1

الجزء الأول

من الكواكب السائرة في أعيان المائة
العاشرة للإمام العالم العلامة
نجم الدين محمد بن محمد بن محمد
بن محمد بن أحمد الغزي
العامري الشافعي
رحمه الله



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل العلماء نجوما يهتدى بهم فى ظلماء البر والبحر كما يهتدى
بنجوم السماء وكواكبها وفضلهم فى الرتبة والمقام بوراثة علوم الانبياء الكرام عليهم
الصلاة والسلام على ملوك الارض فى محافل عساكرها ومواكبها وازهرهم من رياض
العلوم وحدايق الحقايق والفهوم فى لطائف غرايبها وظرايف عجايبها ورفعهم فى مناصب
الفضل ومراتب الكرم بما امتطوا من ركايب الهمم ونجايبها فسبحانه من اله عظيم ورب
متفضل كريم خص هذه الطايفة بمزيد العناية حتى علا بهم الى رتب الزلف ومراتبها
وامتن عليهم بما انعم عليهم من التوفيق والهداية ثم اثابهم فضلا منه بما نسب
اليهم مما اقدرهم عليه من احتمال الكلف فى افعال جوارحهم وجوانحهم ومكاسبها
احمده وهو اهل للمحامد وكل ممتن عليه بها وحامد فهو قايم ببعض واجبها واشكره
على ما انال من النعم وافاده ومن طلب منه الزياده فليس مثل الشكر طالبها واتوب اليه
توبة تاخذ يوم القيمة مع الاعتقاد عليه بيد تايبها واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة توصل النفوس المطمينة الى مطالبها ومآربها واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خير نبي نباه وارسله الى خير امة اخرجت للناس
فى شمائلها ومناقبها صلى الله عليه وعلى اله واهليه واصحابه واحزابه ومحبيه صلاة
تتضاعف اجورها ويتزايد وفورها عن حصر عادها وحاسبها ما زهت البلاد فى الآماد
باوتادها وامجادها وابدالها وابطالها وعصايبها وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيقول
المفتقر الى رحمة المقتدر نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزى العامرى
القرشى الشافعى ادخله الله تعالى فى زمرة اهل العلم وجعله من اهل التقى والفهم وانجح
الله قصوده واسعد جدوده ورحم اباه وجدوده ان الله تعالى جعل فى كل قرن سابقين
من هذه الامة الى ورود مناهل بره واختص من كل عصر مقربين من الاعيان والايمه
اطلعهم على لطائف سره فهم نتايج الدهر التى طلعت بطوالعها السعود فى كل زمان
ووسايط العقود التى نظمتها يد القدرة فى كل حين من الاحيان بحيث ان الازمنة

تنقضى فلا يبقى من اثارها سوى اخبار هذه الطايفة واثارها وقد اخبر عن هولاء
ونوه بمقامهم الفايق خير الخلايق الصادق المبعوث بتقرير الشرايع والحقايق فقال
فيما اخرجه الحافظ ابو نعيم فى الحلية عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكل قرن سابق واخرج الحكيم الترمذى من حديثه ايضا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل قرن من امتى سابقون واخرجه ابو
نعيم فى الحلية من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما بلفظ الا لكل قرن من امتى سابقون
فهذه الاحاديث مصرحة وناصة ان السبق لا يختص بالقرون الاولى خاصة وان كان
سبق سابق كل زمان باعتبار ذلك الزمان فان الخير لا ينزع من هذه الامة فى حين
من الاحيان وقد اخرج الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل والحافظ ابو عيسى الترمذى
والامام احمد عن عمار بن ياسر والحافظ ابو يعلى عن على والحافظ ابو القاسم الطبرانى
فى اكبر معاجمه عن عبد الله بن عمر وعن عبد الله بن عمرو قالوا رضي الله تعالى عنهم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتى المطر لا يدرى اوله خير ام اخره ولا شك ان
العلماء هم مظنة هذه الخيرية وهم احق الناس بالتفضيل لوجود الاهلية وقد قال
الله تعالى فى كتابه المكنون هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد اخرج
الامام ابو نعيم فى الحلية والخطيب البغدادى فى تاريخه عن ابى هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار امتى علماؤها وخيار علمائها رحماؤها
الا وان الله تعالى ليغفر للعالم اربعين ذنبا قبل ان يغفر للجاهل ذنبا واحدا الا وان العالم
الرحيم يجئ يوم القيمة وان نوره قد اضاء يمشى فيه ما بين المشرق والمغرب كما يضئ له
الكوكب الدرى وقد قلت خير الورى العلماء وخيرها الرحماء بالعلم يغفر منهم ذنبهم
والخطاء والعالمون لهم فى يوم المآب السناء لا تحقرن عليهما فانهم عظماء وقلت انما
سادة الورى النجباء ونجوم الهدى هم العلماء ينقضى الدهر والمكارم منهم ابد الدهر
ما لهن انقضاء كيف تعفوا اثارهم وهى تبدى للاناسى فضلها الانبياء فهم الدايمون
معنى وان ماتوا فوالله انهم احياء كن عليما ان شيت وكن متحببا انما الحب لو فهمت ولاء
وانى طالما كنت اشوق الى تاليف كتاب يجمع تراجم المتاخرين من اهل المائة العاشرة
من العلماء الانجاب فلم اجد من تعرض لهذا المعنى او فضل فى هذا الباب غير ان الشيخ
المحدث النحوى شمس الدين محمد بن طولون الحنفى الف كتابا جمع فيه تراجم طوايف
من اواخر المائة التاسعة واوايل المائة العاشرة سماه بالتمتع بالاقران ولم اقف على
مجموع هذا الكتاب وانما وقفت على نحو كراسة منه فاستدللت بالصبابة على العباب
ووقفت له ايضا على الجزء الثانى من تاريخه الذى جعله لحوادث الزمان وسماه

بمفاكهة الاخوان واوله من مستهل سنة سبع وعشرين وتسعمايه الى ختام سنة احدى وخمسين فرايته ذكر فيه وفيات من بلغه وفياتهم فى تلك المدة لكنه لم يخرج فيه لتراجمهم من عهدة ثم وقفت بعد على الجزء الاول منه فرايته ابتدا فيه من اول سنة ثمانين وثمانماية وهي سنة ميلاده وانتهى فيه الى سنة ست وعشرين وتسعماية وكنت قد وقفت قبل ذلك على قطعة من تاريخ كتبه الحافظ العلامة بدر الدين العلاى الحنفى فى حوادث القاهرة من سنة سبع عشرة وتسعماية الى اواخر سنة اربع وثلاثين ثم وقفت على تعليقة بخط والد شيخنا الشيخ الامام الفقيه ابو الندا شرف الدين يونس العيثاوى الشافعي رحمه الله تعالى علق فيها وفيات شيوخه وبعض اقرانه وترجم اكثرهم فذكر من ماثر كل مترجم ما يليق بمقامه ومكانه ثم وقفت على قطعة صالحة من تاريخ العلامة شهاب الدين احمد الحمصى الخطيب الشافعي الذي ضمنه من مهمات الحوادث والوفيات فاذا هو تاريخ عجيب غير ان سلك فيه مسلك الايجاز والتقريب فدعانى ذلك الى تاليف هذا الكتاب فجمعت فيه من تراجم القوم ما يغلو فى السوم ويحسن له الانتخاب وتحريت فيه بقدر الطاقة والامكان وجه الحق والصواب وسلكت فيه بين طريقتى الايجاز والاطناب لانه اقرب لتناول المقتصدين وانفع لمن يريد الكشف من احوال المترجمين معتمدا فيما انقله على خطوط هؤلاء المشايخ او على خط من يوثق به من كل ذي قدر فى العلم شامخ وقدم فى الفضل راسخ او على ما تلقيته من افواه المعتبرين او اخذته عن الفضلاء البارعين مما يدخل فى تراجم الاعيان او تاريخ مواليدهم او وفياتهم بحسب الامكان من اهل القرن المذكور من العلماء الاعلام بدمشق المحروسة وحلب وغيرها من بلاد الشام ومن علماء القاهرة والحرمين الشريفين حسبما تيسر لنا مع التحري والاجتهاد فى كل مقام وضممت الى ذلك نبذة من تراجم اعيان التخت العثمانى ووفيات اعيان الملك السلطانى ممن اتفقت وفياتهم فيما حدث من الزمان منتخبا لذلك من الشقايق النعمانيه ومن رحلة والدي المسماة بالمطالع البدرية ومن غيرها مما بلغنى وتحققته وتلقيته عن الثقات وتلقنته واضفت الى ذلك ايضا ما تيسر من تراجم سلاطين القرن المذكور وملوكه ليتم نظم الكتاب فى قلايد عقيانه وسلوكه معتمدا فى هذا النوع على كتاب الاعلام بما فى مكة من الاعلام للشيخ العلامة المبرز عن الاقران القطب الحنفى المكى عرف بابن قاضى خان وعلى غيره ايضا مما تيسر لنا الاطلاع عليه فى هذا الشان ثم انى وقفت بعد ذلك على تاريخ العلامة رضي الدين ابن الحنبلى الحلبى الحنفى المسمى بدر الحبب فى تاريخ اعيان حلب وهو كتاب فى مجلد

ضخم

3

ضخم ثخين مشتمل على الغث والسمين والتافه والثمين وربما طول فيه بعض التراجم بما لا تعلق له بالمرام وليس له بفن التاريخ التئام وربما اكمل الاستما لثلاثة يخلوا الحرف من التراجم بنقاش او تاجر او مغني او مطنبر او عاشق او معمار وغيرهم من العوام فانتخبت منه تراجم بعض اعيان كتابه وضممتها الى كتابى واعرضت عما لم يقع اختيارى عليه مما اتى به وليس فى بابه حسبما قضى به تمييزى وتجابى لانى وضعت هذا الكتاب على اسلوب اهل الحديث والاتقان ولم ارسمه كيف اتفق ولا على اي وضع كان ثم وقفت على تاريخ مختصر للامام المحدث المسند المعتبر ابى المفاخر عبد القادر المحيوى ابن النعيمى الشافعي سماه بالعنوان فى ضبط مواليد ووفيات اهل الزمان وقد ذيل عليه ولده العلامة المحيوى محي الدين فانتقيت منه ما لا غنى لكتابنا عنه ثم وقفت على طبقات الاولياء الكبرى والوسطى كلاهما للشيخ القدوة الشعراوى عبد الوهاب فانتقيت منه ما دخل فى شرط كتابى من تراجم الصالحين الانجاب مع ذكر من ذكرهم الشيخ العلامة الولى المحدث شرف الدين الكناوى من الصالحين ممن يدخل فى شرط كتابنا من تراجم المتعينين فى شرح منظومته التى جعلها فى تقييد اسماء مشاهير الاولياء والعارفين ومع ذكر تراجم اعيان من اخذ عن شيخ الاسلام الوالد من العلماء والصالحين والبارعين ممن يدخل فى شرط الكتاب ايضا ملخصا لذلك من جزء له كتب فيه تراجم جماعة من طلبته والملازمين فكان كتابا جامعا لزبد هذه الامهات ملخصا لمقاصد جامعيها من العلماء الاثبات وكل ذلك مع توفير القراين وتهيئة الاسباب وتيسير الجمع والتاليف من قبل الكريم الوهاب وسميته بالكواكب السايرة بمناقب اعيان المائة العاشرة وقد وقع الاختيار فيه بعد تقديم اسماء المحمدين على ترتيب حروف المعجم الواقعة فى اوايل اسماء المترجمين وعلى تقسيمه الى ثلاث طبقات الطبقة الاولى فيمن وقعت وفاته من اول القرن الى ختام سنة ثلاث وثلاثين الطبقة الثانية فيمن وقعت وفاته من اول سنة اربع وثلاثين الى ختام سنة ست وستين الطبقة الثالثة فيمن وقعت وفاته من اول سنة سبع وستين الى نهاية سنة الف واعلم انى لا التزم استقراء جميع الاعيان ولا الاستقصاء فى استيفاء اماثل تلك البلدان لكنى لا اترك ذكر احد بلغنى وجوده فى هذه الازمان وكذلك لا ادعى العصمة فى كل خطاب ولكنى تحري وارجو ان اكون ممن اجتهد واصاب وعما اصطلحت عليه فى هذا الكتاب انى مهما وجدته من المكارم لبعض اهل التراجم اثبته فى ترجمته بالايراد الجازم ومن اشتهرت عنه الديانه وذكر عنه شيء مما يخالف الصيانه تركت نقله

بالكليه او ذكرته بالصيغة التمريضيه اونسبته الى قائله وتبرات من حقه وباطله
ومن ثبت عنه شيئ يخل بقبول روايته او اشتهر عنه مايدعوالي نفي عدالته
اشرت الى حاله ولم استقصي فى التعيين او بينت بعض حاله منسوبا الى بعض
الناقلين وانى اعين اسم المترجم واسم ابيه وبعض اجداده على ترتيب الحروف
على حسب التيسير ومن لم اظفر باسم ابيه جعلت ترجمته باعتبار الوضع الاخير
واذكر اسم المترجم ولقبه وكنيته فى الاكثر وقد اقتصر على واحد منها حيث لم اطلع
على غيره ولم اظهر واحد دوقت الميلاد والوفاة فى الغالب وقد لا اظفر بتحديث
ذلك فاقربه بعبارات تناسب وما وجدته فى هذا الكتاب من تحديد المواليد و
الوفيات مما يخالف كلام الغير فاعتمده فانى حققته عن الثقات واعلم ايضا
انه لم يبعثنى على تاليف هذا الكتاب وغيره مما عينت بترصيفه وجمعه اولويتى
بهذا الشان وتقدمى على ايمة العصر الحافظين لاهل العلم وفرعه ولكنى لما رايت
ايثار الراحة والدعة والجد والداب قد غلب فى هذا العصر وصار دابا لاكثر
اهل الفضل والادب بادرت الى انهاز هذه الفرصه وصدفت من شباب العمر
اوفرصه فالفت فى كثير من الفنون فى كل مهذب محرر وجئت من سباء التحقيق
بنباء ابناء هذا الزمان بامكان ماظنه المتوانى عن الترقى فى معالى الفهم للطائف
المعانى انه قد تعذر او تعسر ولم ابال بتغيير الحسدة فى وجوه الحسان من
ابكار الافكار ولم اتاجر علما منى بان الحسد ينقطع بعد نزول الحمام كما قال شيخ
الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد فى خطبة شرح الالمام اداب على جمع هذه
الفضايل جاهدا وادم لها تعب القريحة والجسد واقصد بها وجه الاله ونفع
من تلقيه ممن جد فيها واجتهد واترك كلام الحاسدين وبغيهم هملا
فبعد الموت ينقطع الحسد وفى معنى ما ذكره من انقطاع الحسد بعد الموت
ما نرويه عن شيخ الاسلام الوالد اجازة عن والده اجازة ان لم يكن
سماعا عن الامام العلامة برهان الدين البقاعى انه قال الارب شخص
قد غدا لى حاسدا يرجى مماتى وهومثلى فانى ويا ليت شعرى ان امت ماينال
وماذا عليه لو اطيل زمانى وما تبتغى الحساد منى واننى لفى شغل عنهم باعظم
ثبات نعم اننى عما قريب لميت ومن الذ تبقى على الحدثان كان بى انعى لديك
وعندها ترى معرعا حمت له الاذبان فلا حسد يبقى لذاك ولا قلى فتنطق فى
مدحى باي معانى وتنظر اوصافى فتعلم انها علت عن مدان فى اعز مكان
ونقل الشيخ عبد الوهاب الشعراوى فى طبقاته عن ابى المواهب الشاذلى

رضى الله تع عنه انه كان يقل اهل الخصوصية مزهود فيهم ايام حياتهم
متاسف عليهم بعد مماتهم وهناك يعرف الناس قدرهم حين لم يجدوا عند
غيرهم ما كانوا يجدونه عندهم انتهى وقد قيل فى المعنى ترى الفتى ينكر فضل
الفتى ما دام حيا فاذا ما ذهب يحمله الحرص على لفظه يكتبها عنه بماء الذهب وقد
وجدت هذا المعنى فى الاثر وذلك اخرجه ابو نعيم فى الحلية عن سليمان بن موسى
الاشدق قال اخوك فى الاسلام ان استشرته فى دينك وجدت عنده علما وان
استشرته فى دنياك وجدت عنده رأيا وله وان فارقك فلم تجد منه خلفا وسليمان
المذكور كان من اكابر السلف قال الزهرى ان مكحولا يأتينا وسليمان بن موسى يعنى
لسماع الحديث وايم الله ان سليمان لاحفظ الرجلين اخرجه فى الحلية ايضا ولنا
فى معنى كلام سليمان اخوك فى الاسلام يجديك فى علم ورأى منه اوانس كان قد
احتجت الى نفعه واذ به قد صار فى الرمس اصبحت اسا فاعلم صاحب قد كنت ناكس
منه بالامس ما احوج المرء الى خله واحوج الجنس الى الجنس ويلاه من عصر رأينا
به تلاعب الاذناب بالراس صرنا الى وقت بكينا به على افتقاد الكمل الخمس لسنا نرى
ممن معنى واحدا ولو بلغنا مطلع الشمس ومن هنا ينبغى الشروع فيما اردناه
والابتداء فيما قصدناه سائلين من الله تع حسن التوفيق والهداية الى سواء الطريق
انه ولى ذلك والقادر عليه والمدبر لكل امر والراجع كل امر اليه اخبرنا شيخ الاسلام
الوالد اجازة ان لم يكن سماعا قال انا شيخ الاسلام قاضى القضاة جمال الدين
ابو اسحاق ابراهيم بن شيخ الاسلام علاء الدين النقشبندى انا العلا على بن اسمعيل
بن محمد بن بردس قراءة عليه وانا اسمع انا ابو حفص عمر بن اميلة المراغى سماعا انا
الفخر ابو الحسن على بن احمد بن عبد الواحد بن البخارى انا ابو حفص عمر بن
محمد بن معمر بن طبرزد انا ابو الوليد ابراهيم بن منصور الكرخى سماعا انا الحافظ
الكبير ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب سماعا انا الشريف ابو عمر القسم بن
حفص الهاشمى قراءة عليه انا ابو على محمد بن احمد بن عمر واللؤلؤى انا ابو داود
سليمان بن الاشعث ثنا يحيى بن اسمعيل وابن ابى خلف ان يحيى بن يمان اخبرهم
عن سفيان عن حبيب بن ابى ثابت عن ميمون بن ابى شبيب ان عايشة رضى
الله تع عنها مر بها سايل فاعطته كسرة ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فاقعدته
فاكل معها فقيل لها فى ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس
منازلهم الطبقة الاولى فى ذكر من وقعت وفاته من المتعينين من افتتاح
سنة احدى وتسعماية الى ختام سنة ثلاث وثلاثين مالها الحمد ون

محمد بن عرجان

محمد بن محمد بن ابي بكر بن علي الشيخ الامام شيخ الاسلام ملك العلماء الاعلام
كمال الدين ابو المعالي بن الامير ناصر الدين بن ابي شريف المقدسي المري الشافعي
سبط قاضي القضاة شهاب الدين احمد العميري المالكي الشهير بابن عرجان والد
ليلة السبت خامس ذي الحجة سنت اثنتين وعشرين وثمانماية بالقدس الشريف
ونشا في عفة وصيانة وديانة ورزانة وحفظ القران العظيم والشاطبية والمنهاج
للنووي وعرضهما على شيخ الاسلام شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني و
قاضي القضاة محب الدين بن نصر الله الحنبلي وشيخ الاسلام سعد الدين الديري
وشيخ الاسلام عز الدين المقدسي في سنة تسع وثلاثين وثمانماية ثم حفظ الفية
ابن مالك والفية الحديث وقرا القران بالروايات على الشيخ ابي القاسم النويري وسمع
عليه وقرا في العربية والاصول والمنطق والعروض واصطلاح اهل الحديث واذن
له بالتدريس فيها في سنة اربع واربعين وثمانماية وتفقه على الشيخ العلامة زين
الدين ماهر والشيخ عماد الدين بن شرف وحضر عند الشيخ شهاب الدين بن ارسلان
والشيخ عز الدين القدسي ورحل الى القاهرة سنة اربع واربعين واخذ عن
علمائها منهم ابن حجر وكتب له اجازة وصفه فيها بالفاضل البارع الاوحد وقاضي
القضاة الشمس القاياتي والعز البغدادي وغيرهم وسمع الحديث على ابن حجر والشيخ
زين الدين الزركشي الحنبلي والعز بن الفرات الحنفي وغيرهم وتردد الى القاهرة مرات
وحج بها صحبة القاضي عبد الباسط رئيس المملكة سنة ثلاث وخمسين وسمع
الحديث بالمدينة المنورة على المحب الطبري وغيره وبمكة على ابي الفتح المراغي وغيره ودرس
وافتى واشير اليه في حياة شيخه ماهر وكان يرشد الطلبة للقراءة عليه حتى ترك هو
الاقرا وفي سنة احدى وثمانين توجه الى القاهرة واستوطنها وتردد اليه الطلبة
والفضلا وانتفعوا به وعظمت هيبته وارتفعت كلمته ثم عاد الى بيت المقدس بعد ان
ولاه السلطان قايتباي الاشرف مدرسة المحدثة بها في سنة تسعين وثمانماية
وفي شهر شوال سنة تسعماية ورد اليه مرسوم شريف ان يكون متكلما على الخانقاه
الصلاحية بالقدس الشريف وكان قد تولى مشيختها قبل ذلك مدة ثم اضيف
اليه التكلم على المدرسة الجوهرية وغيرها مما هو معلوم من ديانته وورعه وقد
استوفى ترجمته واحواله تلميذه صاحب الانس الجليل فيه ومن تصانيفه
الاسعاد بشرح الارشاد لابن المقري والدرر اللوامع بتحرير شرح جمع الجوامع
في الاصول والفرايد في حل شرح العقايد والمسامرة شرح المسايرة وقطعة على
تفسير البيضاوي وقطعة على المنهاج وقطعة على صفوة الزبد لشيخه ابن رسلان

وغير ذلك

وغير ذلك ومن انشاده في بيت المقدس بعد غيبته عنه مدة طويلة ما ذكر في
الانس الجليل انه سمع منه بدرب القدس الشريف حين عوده في غرة شهر ذي
القعدة سنة تسعماية قال واجازني بروايتهما احيي بقاع القدس ما هب الصبا
فتلك ربايع الانس في زمن الصبا وما زلت من شوقي اليها مواصلا سلامي على تلك المعاهد
والربي واشتهر من شعره في المواضع التي تباح فيها الغيبة القدح ليس بغيبة في ستة
متظلم ومعرف ومحذر ولظهر فسقا ومستفت ومن طلبه الاعانة في ازالة منكر و
ذكر ابن الحنبلي الحلبي في تاريخه عن شيخه العلامة شمس الدين الضير وطي
المصري انه توجه مع الشيخ نور الدين المحلي الى الشيخ محمد التلجلجولي المعروف بابي
العون الغزي فاخفى الشيخ نور الدين عن الشيخ ابي العون انه من اهل العلم فقال
له الشيخ ابو العون كلاما معناه انه لا ينبغي لمن اتاه الله تعالى شيئا من فضله ان
يخفيه عن الناس ثم انه فرش له بساطا كان في يده واجلسه عليه قال وساله
الشيخ نور الدين عن الكمال بن ابي شريف الموافق له في الاخذ عن ابن ارسلان فقال
الشيخ ابو العون قد راينا مكتوبا على ساق العرش محمد بن ابي شريف من المحبين
لاولياء الله تعالى وكانت وفاته كما قال النعيمي في عنوانه في يوم الخميس خامس عشر جمادى
الاولى سنة ست وتسعماية عن اخويه شيخ الاسلام البرهان وكان حينئذ بمصر
والعلامة جلال الدين وكان عنده بالقدس عن دنيا طايلة رحمه الله تعالى

محمد الحرقي

محمد ابن محمد الشيخ الفاضل ولي الدين بن الشيخ العالم محب الدين الحرقي المباشر بالبيمارستان المصري بالقاهرة توفي بها يوم الخميس ختام ربيع الاول سنة تسع بتقديم
المثناة وتسعماية

محمد القرافي

محمد بن محمد الشيخ الامام العلامة اقضى القضاة بدر الدين
بن الشيخ العلامة شمس الدين القرافي المالكي خليفة الحكم بالديار المصرية توفي
بها يوم الثلاثا ثالث عشر القعدة سنة اثنتي عشرة وتسعماية ودفن بالصحراء بالقاهرة
وكانت جنازته حافلة

محمد القراطي

محمد بن محمد بن اسمعيل الشيخ الامام العلامة الصالح شمس
الدين الشهير بالقراطي الدمشقي ولد في سنة ثلاث واربعين وثمانماية قال
الحمصي وكان فاضلا مفتيا حفظ المنهاج للنووي والتصحيح الكبير عليه للشيخ
نجم الدين بن قاضي عجلون وتوفي ليلة الثلاثا ثاني عشر رمضان سنة اربع
عشرة وتسعماية

محمد التيزيني

محمد بن محمد بن ابي بكر الشيخ العلامة الموقت شمس الدين
التيزيني الدمشقي الحنفي ولد في رجب سنة ثمان وعشرين وثمانماية وكان
عنده عقل وتؤدة وحسن تصرف وكان رئيس الموقتين بالجامع الاموي توفي
يوم السبت ثالث صفر سنة احد عشر وتسعماية

محمد الفرفوري

محمد بن محمد بن عبد الله

قاضى القضاة بدر الدين بن الفرفور الدمشقى الحنفى اشتغل يسيرا فى الفقه
على البرهان بن عون ثم ولى كتابة السر عوضا عن امين الدين الحسبانى ثم استنزل
له عمه قاضى القضاة شهاب الدين بن الفرفور قاضى القضاة محب الدين الفصيف
عن نظر القصاعية وتدريسها واسمعه الحديث على جماعة من الدمشقيين
ثم ولى قضاء القضاة الحنفية بالشام مرارا عزل من اخرها فى شوال سنة ثلاث
عشرة وتسعماية وتوفى بعد سنة ست وعشرين وتسعماية لان ابن طولون
ذكر ان عمه الولوى بن الفرفور بعثه فى صفر الى صيدا هو والجلال البصروى فى خزينة
محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشيخ العلامة محب الدين الشهير محمد بن هشام
بابن هشام النحوى المصرى نزيل دمشق ولد فى جمادي الاول سنة احدى واربعين
وثمانماية وتفقه بالعلامة قاسم بن قطلوبغا والعلامة تقي الدين الشمنى و
غيرهما واخذ النحو عنهما ايضا والحديث عن ابن حجر وغيره وكان علامة وتوفى
يوم السبت رابع القعدة سنة سبع وتسعماية ودفن فى جوار المزار المعروف
بسيدى بلال رضي الله تع عنه بمقبرة باب الصغير محمد بن محمد بن على بن محمد بن عطية الاسكندري
صالح بن عثمان بن ابى الفتح بن عمر بن عبد الرحمن بن على بن محمد بن عبد الله
ابن عطية بن عبد الصمد بن على بن عبد المعطى بن احمد بن يحيى بن موسى
بن حمزة بن عبد الرحيم بن محمود بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
احد العشرة رضى الله تع عنهم اجمعين الشيخ الامام العارف بالله الفقيه
اللغوي المحدث المسند المعمر المرشد المسلك المزنى القدوة ابو الفتح شمس الدين
اسكندري المولد الافاقى المنشا العاتكى المزى الشافعى المذهب العوفي النسب
الصوفى المشرب قيل ولد فى الاسكندرية فى اول شهر المحرم سنة ثمان عشرة
وثمانماية وقرات بخطه انه ولد عاشر المحرم سنة عشرة وثمانماية ولما حملت والدته
دخل والده الشيخ بدر الدين العوفي على الشيخ الامام العارف بالله تع الشيخ عبد
الرحمن الشبريسي وساله لها الدعا فقال له ان زوجتك امنة معها ولدان
احدهما يموت بعد سبعة ايام والاخر يعيش زمانا طويلا وسمه بابى الفتح
وسيكون له فتح من الله تع وتوكل على الله وسير الى الله يعيش سعيدا ويموت
شهيدا يخرج من الدنيا كيوم ولدته امه يضع قدمه على جبل قاف المحيط
يسوح زمانا وينال من الله امانا فاستوجد به خيرا واصبر عليه وكيف تصبر على
ما لم تحط به خبرا فلما وضعته امه كان الامر كما قال الشيخ عبد الرحمن فصنع
والده وليمة بعد تمام اربعين يوما من ولادته ودعا الشيخ عبد الرحمن و

وجماعة من الفقرا والصالحين واضافهم فلما رفعوا السماط حمله ابوه ووضعه
بين ايديهم فاخذه الشيخ عبد الرحمن الشبريسي وحنكه بتمرة ثم مضغها و
عصرها فى فيه ثم طلب شيئا من العسل فاحضر له فلعق الشيخ عبد الرحمن ثلاث
لعقات ثم العق المولود ثلاثا ثم وضعه بين يدى الفقراء وامرهم فلعقوا
منه ثم قرا الفاتحة سبع مرات ثم قال لوالد الشيخ ابى الفتح ادفع هذا لامه ته
لا يشاركها فيه احد ولا تخش على الولد المبارك فوالله انى لارى روحه ته
تحول حول العرش ثم خرج من ساعته وكان والد الشيخ ابى الفتح يقول ما بات الا
بشبريس نقلت هذه الحكاية ملخصا من خط الشيخ ابى الفتح فى كتابه المسمى
بالحجة الراجحة قال ثم انى رايته يعنى الشيخ عبد الرحمن بعد مدة فلما اقبلت
عليه قبل بين عيني ونظر بعين لطفه الى ثم لقننى الذكر واخذ على العهد ثم قال
عش فى امان الله مؤيدا بالله هائما بالله فانيا عما سواه باقيا به انت امام زمانك
وفريد اوانك مقدما على اقرانك مباركا على اخوانك رعاك الله حفظك الله اواك
الله فرحين بما اتاهم من فضله الاية قال ثم البسنى الخرقة الشريفة ثم قال ايام
انقضت وساعات تناقرضت قال فلما تم لى سبع سنين لبستها من يد الشيخ
الامام العالم الورع الزاهد الناسك العابد العارف ابى الحسن على الدمنهورى
الصوفى ومن يد الشيخ ابى اسحاق ابراهيم الادكاوى يوم عاشر المحرم سنة خمس
وعشرين وثمانماية بلباسها الشبريسي ثم نشا الشيخ ابو الفتح وطلب العلم
والحديث وتفقه بجماعة اولهم جده لابيه القطنى نور الدين ابو الحسن على
وهو اخذ الفقه والحديث عن جماعة منهم الحافظ علاء الدين على بن ابراهيم
ابن داود بن سليمان بن سالم بن سلامة العطار وتفقه ابن العطار ته
بالشيخ الامام الحافظ الفقيه ابى زكريا يحيى بن شرف الدين النووى وسمع
الحديث على ابن حجر والتقى الرسام وعايشة بنت عبد الهادى ومريم بنت
احمد بن محمد الاذرعى والعز ابى محمد بن الفرات الحنفى وغيرهم وقرا على الحافظ
شمس الدين ابى الخير المقدسى الحموى منزله بجامع القاق صحيحى البخارى
ومسلم وعوارف المعارف للسهروردى وكتاب ارتقاء الرتبة فى اللباس
والصحبة للقطب القسطلانى والسيرة لابن هشام وسنن ابن ماجة وجامع
الترمذى ومسند الرافعى ومجالس من مسند ابن حبان ومن الموطا ومن سنن
ابى داود وغير ذلك واجازه بجميع ما يجوز له روايته والبسه خرقة التصوف
ايضا فلبسها منه وممن تقدم ومن ابى العباس احمد بن محمد بن ابى الحسن

الترابي ومن ابيه القاضي بدر الدين العوفي ومن جده ومن خاله ابي العباس احمد
ابن القاسم بن موسى بن خلف بن محمد بن احمد بن خلف الله بن الشيخ الامام
العارف محرز بن خلف الله التونسي ومن الحافظ ابن ناصر الدين وابن الجزري والشيخ
عبد الرحمن بن ابي بكر بن داود الحنبلي الصالحي والشيخ ابي الفتح محمد بن الشيخ احمد
ابن ابي بكر القوي والشيخ ابي بكر محمد بن محمد بن علي الخافي ومن الشيخ شهاب الدين
ابن ارسلان ومن غيرهم وممن اخذ عن الشيخ ابي الفتح المزي رضي الله تعالى عنه
شيخ الاسلام الجد واستجازه لشيخ الاسلام الوالد واحضره اليه وهو دون الستين
فلقنه الذكر والبسه الخرقه واجازه بكل ما يجوز له وعنه روايته والشيخ العلامة
ابو المفاخر المحيوي النعيمي وتلميذه الشيخ شمس الدين بن طولون والشيخ شمس الدين
ابو الوفاء الواعظ وغيرهم والف كتابا حافلا في اللغة وقفت عليه بخطه وله كتاب اخر
سماه بالحجة الراجحه في سلوك المحجة الواضحه وقفت عليه بخطه ايضا وله كتاب آخر
في آداب اللباس والصحبة وغير ذلك ومن شعره ما كتبه في ختام الجزء الاول من كتاب
الحجة الراجحه يا ناظرا ضعما فيما جمعت وقد اضحى يردد في اثنائه النظرا سالتك الله
ان عاينت من خطا فاستر على خير الناس من سترا وفاته ايضا رضي الله تعالى عنه
لم انس مذ قالوا فلان لقد اضحى كبير النفس ما اجهله فقلت لا اصل لهذا قال
الناس لم يكبر سوى المزبله وقال ايضا رضي الله تعالى عنه من كان حقا من الرحمن كامعه
نعم ومن ضر فيه نفسه نفعه ومن تزلل للمولى فيرفعه ومن تفرق فيه شمله جمعه
وقال ايضا رضي الله تعالى عنه يربى الخليل على ما كان صاحبه يعتاده وعلى ما كان فيه ربى
وفي الحقيقه يعتاد الصغير بما قد كان ينظر من ام له واب والعبد يربى بما رباه سيده
من كثرة الخير او من قلة الادب ومن تراه يضرب المد وحلتها يميل سامعه للرقص والطرب
كذا اللسان لدى من نطق يفوه بما عودته منك من صدق ومن كذب والشيخ ان كان ذا جهل فتبعه
فيه تلاميذه جهلا بلا عجب وطالب الخير غير الخير ليس يرى وطالب الشر غير الشر لم يصيب
ومن مشى في طريق كان متهما ما زال متهما بالعيب والريب ومن اسر لشي كان يفعله
فسوف في وجهه يبدو ولم يغب ومن يماشي فتى بالقبح متصفا فسوف يرمى به في الحكم والسبب
ومن له طمع يزداد فيه فلم يمل من كثرة الالحاح في الطلب ومن له سوء خلق وابتليت به
ففي هواه ارانه مازلت في تعب ومن يمل عن طريق الحق منحرفا كالكلب لا يزال يلقى اعوج الذنب
ومن له حسن وجه لا حياء به فذاك برق بلا غيث ولا سحب ومن له يا فتى علم بلا عمل
فذاك نخل بلا طلع ولا رطب ومن له في اللقا قول وليس له فعل فذاك حكى كرما بلا عنب
اخبرت عن شيخ الاسلام الوالد رضي الله تعالى عنه انه كان يحكي عن شيخه

الشيخ ابي الفتح المزي انه ذكر عن بعض شيوخه بدمشق انه قال له يوما تعال الي عند
صلاة العشاء فجاء اليه فصلى معه العشاء ثم خرج الشيخ المذكور وخرج معه الشيخ
ابو الفتح حتى كانا بالربوة ثم خرج به من المكان المعروف بالمنشار وتعلقا بسفح جبل
قاسيون فلما اشرفا على الجبل قال الشيخ للشيخ ابي الفتح انظر الى هذه المشاعل وعدها
واحفظ عددها ثم سار به على السفح حتى وصلا الى مقام السيد ابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام المعروف بقرية برزة فلما كان هناك قال الشيخ للشيخ ابي الفتح
كم عددت مشعلا قال ثمانية قال تلك ارواح الانبياء المدفونين بهذا السفح
المبارك عليهم الصلاة والسلام قال وذاك مصداق ما يقال ان بين ارض ارزه
وارض برزه قبور ثمانية نبي وكانت وفاه الشيخ ابي الفتح رضي الله تعالى عنه ليلة الاحد
ثامن عشر ذي الحجة سنة ست وتسعماية بمحلة قصر الجنيد قرب الشويكه
ودفن في الجانب الغربي في الارض التي جعلت مقبرة واضيفت لمقبرة الحمرية رحمه
محمد الحصكفي
الله تعالى محمد بن محمد بن علي الشيخ الامام العلامة الحبر شمس الدين بن ابي اللطف
الحصكفي ثم المقدسي سبط العلامة شيخ الاسلام تقي الدين القرقشندي توفي
والده شيخ الاسلام ابو اللطف وهو حمل في عاشر جمادي الاخرة سنة تسع وخمسين
وثمانماية فنشا بعده واشتغل بالعلم الشريف على علماء بيت المقدس اذ ذاك منهم
شيخ الاسلام الكمال ابن ابي شريف ثم رحل الى الديار المصرية واخذ عن علمائها
منهم الشيخ الامام العلامة شمس الدين الجوهري وسمع الحديث وقراه على جماعة
واذن له بالافتاء والتدريس وصار من اعيان العلماء الاخيار الموصوفين
بالعلم والدين والتواضع وكان عنده تودد الى الناس ولين جانب وسخاء
نفس واكرام لمن يرد اليه واجمع الناس على محبته وكانت وفاته رحمه الله تعالى
ليلة السبت ثالث عشر القعدة سنة ثمان وعشرين وتسعماية وصلى عليه
بجامع دمشق غائبا يوم الجمعة سادس عشر في شهر القعدة المذكور رحمه الله تعالى
محمد الدورسي
محمد بن محمد بن عمر الشيخ العالم ولي الدين بن القاضي شمس الدين الدورسي ثم
الصالحي الحنبلي توفي بصالحية دمشق يوم السبت تاسع عشر ذي الحجة
محمد بن غازي
سنة ثمان وعشرين وتسعماية ودفن بها محمد بن محمد بن غازي القاضي
كمال الدين بن الشيخ العلامة القاضي محي الدين بن غازي الشافعي ولي
قضاء بعلبك والبقاع من اعمال دمشق مرارا وتوفي بدمشق يوم الاحد سابع
محمد البردعي
عشري الحجة سنة ثمان وعشرين وتسعماية ودفن بباب الصغير رحمه الله
تعالى محمد بن محمد بن محمد العالم الفاضل محي الدين البردعي الحنفي احد

موالي الروم كان من اولاد العلماء واشتغل على والده ثم دخل شيراز وهراه وقرأ على
علمائها وحصل علما كثيرا ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار مدرسا بمدرسة احمد
باشا بمدينه بروسا ثم تنقلت به الاحوال حتى صار مدرسا باحدى المدرستين
المتلاصقتين بادرنة وتوفى وهو مدرس بها وله حواشى على تفسير البيضاوى
وحواشى على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وحواشى على التلويح وشرح
على اداب البحث للعضد وكان له حظ وافر من العلوم ومعرفة تامة بالعربيه و
التفسير والاصول والفروع وكان حسن الاخلاق لطيف الذات متواضعا
متخشعا وكان له وجاهة ولطف وكان يكتب الخط الحسن مع سرعة الكتابة
توفى فى سنة سبع وعشرين وتسعمايه بادرنة رحمه الله تعالى

محمد الخطيب

محمد بن محمد بن احمد بن على الشيخ العالم العلامة شمس المصرى الحنفى الشهير بالخطيب ولد ثانى عشر القعدة او شوال سنة خمسين وثمانماية وتفقه بقاسم بن قطلوبغا وغيره وتوفى بعقبة ايلة فى المحرم سنة تسع عشرة وتسعماية

محمد بن منعة

محمد بن محمد بن يوسف الشيخ العلامة قاضى القضاة ابو الفضل نور الدين الخزرجى الدمشقى الصالحى المعروف بابن منعة ولد بصالحية دمشق رابع شعبان سنت ست وثلاثين وثمانماية وحفظ القران العظيم وحفظ درر البحار للقونوى ثم المنار للنسفى وسمع بعض مسانيد ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه على قاضى القضاة حميد الدين وتصحيح القدورى على الشيخ قاسم بن قطلوبغا ايضا وتفقه بالشيخ عيسى الفلوجى وولى تدريس الجمالية وكانت سكنه وبها كان ميلاده والجوهرية والشبلية الجوانية والمرشدية وافتى ودرس وناب فى الحكم زمانا وكانت سيرته فيه حسنة يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان عنده امانة وصبر وحصل كتبا كثيرة وانفرد فى اخر عمره بالرجوع اليه فى مذهب ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه بدمشق ثم ولى فى اخر عمره قضا القضاة الحنفية بعد ان اكره عليه واعتقل بقلعة دمشق ثم اطلق وولى القضا فى اول رجب سنة احدى وتسعماية ثم كانت وفاته بقرية الفيجة مطعونا فى مستهل الحجة سنة اربع وتسعماية واتى به الى الصالحية وصلى عليه بها ودفن بتربة الناظرة تحت المعظمية بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

محمد بن قدامه

محمد بن محمد العلامة قاضى القضاة بهاء الدين بن قدامة المقدسى الصالحى ثم المصرى الحنبلى ولد فى ربيع الاول سنة ثلاثين وثمانماية قال النعيمى كذا اخبرنى به وانه وجد ذلك بخط جده لامه قاضى الحنابلة الشهير بابن الحبال انتهى واشتغل فى العلم ودرس وافتى ثم ولى قضا الحنابلة بالشام

ولم تجد

ولم تجد سيرته لكن كان عنده حشمة وتوفى يوم الجمعة عاشر ربيع الاخر سنة عشر وتسعماية وصلى عليه بجامع الحنابلة بالسفح القاسيونى ودفن به فى الروضة رحمه الله تعالى

محمد النحريري

محمد بن محمد الشيخ العلامة اقضى القضاة ولى الدين بن الشيخ العلامة فتح النحريرى المصرى المالكى توفى سابع ربيع الاول سنة تسع وتسعماية بتقديم التا بالقاهرة ودفن بالصحراء

محمد المعري

محمد بن محمد الشيخ شمس الدين المعرى بالعين المهملة الدمشقى الشافعى ولد ثانى عشر ربيع الاول سنة اثنين وخمسين وثمانماية قال النعيمى اقرأنى على جماعة من العلماء والمحدثين ويشاهد ببابي مدة ثم توجع وانعزل عن الناس ثم توفى نهار الجمعة سلخ القعدة سنة خمس عشرة وتسعماية

محمد الجوجري

محمد بن محمد الشاب العالم الفاضل المفنن البارع امين الدين بن شيخ الاسلام شمس الدين الجوجرى المصرى الشافعى شارح الارشاد والده توفى بالقاهرة مستهل صفر سنة اثنى عشر وتسعماية

محمد العنبري

محمد بن محمد الخواجا سرى الدين العاتكى الشهير بابن العنبرى كان يحب اهل العلم والحديث وعنده عدة كتب فى الفقه للمطالعة وكان يلازم درس له الشمس بن طولون وغيره توفى فى ربيع الاول سنة احدى وعشرين وتسعمايه وهو والد الخواجا عبد القادر بن العنبرى

محمد الياسوفي

محمد بن محمد الشيخ العالم المفتى المدرس بدر الدين الشهير بابن الياسوفى الدمشقى الشافعى ولد سنة اثنين وخمسين وثمانماية وسافر الى القاهرة مرارا اخرها مطلوبا مع جماعة مباشرى الجامع الاموى فى جمادى الاخرة سنة ست عشرة وتسعماية فحصل له قبل دخول القاهرة توعك واستمر الى رابع يوم من وصوله اليها فتوفى يوم الاثنين تاسع رجب وصلى عليه غائبة بالجامع الاموى بدمشق يوم الجمعة ثالث شعبان المكرم

محمد بن بري

محمد بن محمد بن برى العبد الصالح شمس الدين بن برى الدمشقى كان من اهل الخيرات مات فى سنة ست عشرة وتسعماية واوصى ولده الشهاب احمد بعمارة جامع مسلوت بحارة زقاق البركة بعد ان آل الى الخراب وكان قد تداركه جداره القبلى رجل من اهل الخير ايضا يقال له الخواجا شهاب الدين بن سليمان فاتم المذكور عمارته وصار اعجوبة

محمد الحصني

محمد بن محمد الشيخ العلامة شمس الدين بن الشيخ محب الدين الحسنى

الحصني الدمشقي الشافعي ولد في دمشق يوم الاربعا ثامن عشري شوال
سنة احدى وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد البازلي

محمد بن محمد بن داود الشيخ الامام العالم العلامة كمال الدين بن الشيخ الامام
العلامة شمس الدين العازلي الكردي الاصل الحموي الشافعي قال الحمصي
باشر نيابة القضا بدمشق ومشيخة المدرسة الشاميه وكان عالما من اهل
الفضل مفتنا توفي بدمشق يوم السبت تاسع عشري شوال سنة ثلاث وعشرين
وتسعمايه وكان والده اذذاك حيا

محمد الفناري

محمد بن محمد العالم الفاضل المولى زين الدين العابدين الفناري الرومي الحنفي
اول قضاة القضاة بدمشق من الدولة العثمانية قرا على علماء عصره منهم الفاضل
ابن عمه والمولى علا الدين الفناري ثم وصل الى خدمة المولى العالم ابن المعرف
معلم السلطان ابي يزيد بن عثمان ثم تنقلت به الاحوال حتى صار قاضيا بدمشق
ثم حلب قال في الشقايق النعمانية كان عالما فاضلا ذكيا صاحب طبع وقاد وذهن
نقاد وكان قوي الجنان طلق اللسان صاحب مروة وفتوة محبا للفقرا والمساكين
يبرهم ويرعى جانبهم وكان في قضايه مرضي السيرة محمود الطريقة انتهى وذكر
الشيخ شمس الدين بن طولون ان سيرته بدمشق كانت احسن منها بحلب
قلت حتى قال فيه شيخ الاسلام الجد رحمه الله تعالى حين كان قاضيا بالشام
احب السادة الاروام لما اقاموا الشرع واتخذوه دينا وان تسال عن العباد منهم
فقاضي الشام زين العابدينا وذكر ابن الحنبلي وابن طولون في تاريخهما هفوة
صدرت منه حين كان قاضيا بحلب وهي ان البدر بن المستوفي مفتي حلب وعالمها
عقد بعض الانكحة في ايام توليته بها ولم يستاذن منه بناء على ما كان يعهده
في دولة الجراكسة من عدم توقف عقود الانكحة على اذن القضاة اذ لا يفتقر الى
اذنهم شرعا ولانهم كانوا لا ياخذون عليها رسما فلما بلغ صاحب الترجمة امر
الشيخ بدر الدين المستوفي ان يستاذنه اذا اراد ان يعقد نكاحا لاحد ليأخذ
ما عليه من الرسم فلم يبال الشيخ بذلك وعقد لواحد نكاحا من غير استيذان
فبعث اليه من احضره الى بابه ماشيا فلما دخل عليه شتمه ثم امر به ان يكون
في بيت محفر باشي تلك الليلة وهم ان يوقع به ما لا يليق لولا ان الله تعالى دفعه
عنه ولم تمض على الشيخ بدر الدين مدة قليلة حتى مات قهرا بسبب ذلك ثم مات
صاحب الترجمة بعده بمدة يسيرة وهو قاضي حلب في اول ربيع الاول سنة
ست وعشرين وتسعماية عفا الله تعالى عنه وكان قد بعث اولاقا الى دمشق

ليأتي

ليأتي بالرييس شمس الدين بن مكي ليعالجه وبعث له معه اربعة الاف درهم له
ليستخرج منها نوصل اولاق الى دمشق في رابع ربيع الاول المذكور فذهب الاولاق
بالرييس المذكور الى حلب فوجدوا صاحب الترجمة قد توفي يوم الاحد مستهل
ربيع فسبحان الباقي

محمد الانطاكي

محمد بن محمد الشيخ شمس الدين بن الانطاكي الحلبي الشافعي
احد الشهود بالمكتب الكاين داخل باب قسرين بحلب في دولة الجراكسة قال
ابن الحنبلي كان ذا نسخ لطيف وتعليق حلو ظريف ماجنا لطيف العشرة كثير
النسخ للمجاميع كان يلتقطها من جواهر الاشعار ونوادر الاخبار من الهزليات والجديات
قال وكان قديما يميل الى اكل الحشيشة الخبيثة وشرب ام الخبايث فكتب له شخص
دين من احبابه تجاه وجهه من حيث لا يشعر قول الشاعر اذا كنت في نعمة فارعها
فان المعاصي تزيل النعم فتاب عند ذلك توبة نصوحا وصار يعتزل الشهادة
الى ان توفي في سنة ثمان وعشرين او بعدها رحمه الله تعالى

محمد بن الجرخي

محمد بن محمد الشيخ شمس الدين الشهير بابن الجرخي الحلبي قال ابن الحنبلي كان اولا
احد عدول حلب بالمكتب الكاين على باب الاسدية الجوانية ثم صار امام السلطان
في الدولة العثمانية وتوفي في سنة ثمان وعشرين او بعدها

محمد بن القوجي

محمد بن محمد العالم الفاضل المولى محي الدين القوجي الرومي الحنفي كان عالما بالتفسير
والاصول وساير العلوم الشرعية والعقلية واخذ العلم عن والده وكان والده
من مشاهير العلما ببلاد الروم ثم قرا على المولى عبدي المدرس بماسية ثم على المولى
حسن چلبي ابن محمد شاه الفناري ولي التدريس والولايات حتى صار قاضي
العسكر بولاية اناطولي ثم استعفى منه فاعفي واعطي احدى المدارس الثمانية
ثم صار قاضيا بمصر فاقام بها سنة ثم حج وعاد الى القسطنطينية وبها مات سنة
احدى وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد المصري

محمد بن محمد الشيخ العلامة القاضي افضل الدين الرومي المصري الحنفي قرا الفقه
على ابن قاسم واجازه جماعة في استدعاء سبط شيخ الاسلام ابن حجر وكان
دينا عاقلا وحج صحبته الشيخ امين الدين الاقصرايي توفي بمصر في المحرم سنة اثنين
وثلاثين وتسعماية عن نحو ثمانين سنة وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى

محمد الزيتوني

محمد بن محمد الشيخ الفاضل البارع محب الدين الزيتوني العوفي نسبة الى سيدنا
عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه المصري الشافعي دخل الى دمشق واخذ
عن شيخ الاسلام الوالد وحضر الكثير من تقاسيم المنهاج عليه وحضر تقسيم
التنبيه عليه وغير ذلك من دروسه واستجاز من شيخ الاسلام فاجازه بصحيح

البخاري وبالتنبيه والمنهاج بعد ان سمع عليه الكثير من الصحيح وتوفى سنة
اثنين وثلاثين وثلاثمائة تسعماية

محمد بن الفرس

محمد بن محمد الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين بن الشيخ العلامة الالمعي
بدر الدين الشهير بابن الفرس بالمعجمة الحنفى المصرى كان ذا يد فى النحو والاعاريب
وله شعر وافتقر فى اخر عمره وسقم سنين بعد عز وترفه ووجاهة وكان صابرا
شاكرا توفى رحمه الله تع فى القعده سنة اثنين وثلاثين وتسعماية عن نحو
خمسين سنة

محمد واخوه الغزيان

محمد بن محمد واخوه احمد ابناء القاضى رضى الدين الغزى الجد
الشابان الفاضلان ابو الخير قوام الدين وابو المكارم شهاب الدين توفيا لمه
بشهرين بالطاعون فى دمشق سنة اثنين وتسعماية ثانيهما وهو الاصغر قبل
اولهما وهو الاكبر يوم الاحد ثانى عشر القعدة عن ستة عشر سنة واولهما و
هو الاكبر بعده باثنين وعشرين يوما يوم الخميس رابع الحجة وكان والدهما الجد
الشيخ رضي الدين اذ ذاك بمصر ولم يبق له بعدهما ولد فبشره القطب كما قيل بان
يعوضه الله تع بولد صالح فعوضنه الوالد الشيخ بدر الدين سنة اربع
وتسعماية

محمد التكسارى

محمد بن ابراهيم بن حسن العالم العامل الفاضل الكامل اللولمجي
الدين التكسارى الرومى الحنفى كان عالما بالعربية والعلوم الشرعية والعقلية
ماهرا فى علوم الرياضة اخذ عن المولى فتح الله الشروانى وقرا على المولى حسام الدين
التوقاتى ثم على المولى يوسف بال ابن محمد الفنارى ثم على المولى بكان وكان حافظا
للقران العظيم عارفا بعلم القرأت ماهرا فى التفسير وكان يذكر الناس كل يوم جمعة
تارة فى ايا صوفيا وتارة فى جامع السلطان محمد خان وكان حسن الاخلاق
قنوعا راضيا بالقليل من العيش مشتغلا باصلاح نفسه منقطعا الى الله تع
صنف تفسير سورة الدخان وكتب حواشي على تفسير القاضى البيضاوى و
حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة ولما ان اوان انقضا مدته ختم
التفسير فى ايا صوفيا ثم قال ايها الناس انى سالت الله تع ان يمهلني الى ختم
القران العظيم فلعل الله تع يختم لى بالخير والايمان ودعا فامن الناس على دعائه
ثم اتى بيته ومرض وتوفى بالقسطنطينية فى سنة احدى وتسعماية رحمه الله
تع

محمد بن الخطيب

محمد بن ابراهيم العالم العلامة المولى محى الدين الشهير بابن الخطيب
الرومي الحنفى وكان من مشاهير موالى الروم قرا على والده المولى تاج الدين
وعلى العلامة على الطوسي والمولى خضر بيك وتولى المناصب وترقى حتى جعله
السلطان محمد بن عثمان معلما لنفسه ثم ادعى البحث مع المولى خواجه زاده

فقال له

فقال له السلطان محمد انت تقدر على البحث معه قال نعم سيما ولي مرتبة عند السلطان
فعزله السلطان لهذا الكلام ولما تولى السلطان ابو يزيد خان جمعه فى ولايته
مع المولى علاء الدين العربى فى محفل من العلماء فجرى بينهما مباحثة فى الروية والكلام
انتهى فيها البحث الى كلام انكره عليه السلطان فغضب ابن الخطيب لذلك وصنف
رسالة فى البحث المذكور وذكر فى خطبتها اسم السلطان وارسلها اليه على
يد وزيره ابراهيم باشا فلما عرضها على السلطان فقال السلطان ما اكتفى بذلك
الكلام الباطل باللسان حتى كتبه فى الاوراق اضرب برسالته وجهه وقل له يخرج
البتة من مملكتى فتحير الوزير وكتم غضب السلطان عن ابن الخطيب وانتظر ابن
الخطيب جائزة الرسالة وتالم من تاخرها وقال للوزير استاذن السلطان ان
اذهب من مملكته واجاور بمكة وادى امره الى الاختلال عن السلطان وتحير
الوزير ثم ارسل الى ابن الخطيب من ماله باسم السلطان عشرة الاف درهم
وناسى السلطان القضية ثم ان المولى جلال الدين الدوانى رحمه الله تع ارسل
كتابا الى بعض اصدقائه الى الروم وهو المفتى يومئذ وكتب فى حاشية السلام على
المولى ابن الخطيب وعلى المولى خواجه زاده فسمع ابن الخطيب بذلك فطلب الكتاب
وارسله الى الوزير وقال له انه يعتقد فضل خواجه زاده على وانا مفضل عليه
ببلاد الروم يدل عليه كتاب المولى جلال الدين حيث قدمنى عليه ذكرا فلما وصل
الكتاب الى الوزير قال انه سوال دورى والتقديم فى الذكر لا يستلزم التقديم
فى الفضل قلت وهذا الرجل وان كان من الموالى المحققين فانت خبير بما اشتملت
عليه سيرته من الدعوى والحسد وعدم الرضا من زمانه وذكر صاحب الشقائق
عن والده انه دخل مع ابن الخطيب حين كان يقرا عليه وهو متقاعد عن المناصب
الى السلطان ابى يزيد خان رحمه الله تع فى يوم عيد فلما مر مع الموالى بالديوان
والوزرا جالسون سلم المولى ابن فضل الله وكان مفتيا فى ذلك الوقت عليهم فضرب
ابن الخطيب فى صدره بظهر يده وقال هتكت عرض العلم وسلمت عليهم انت
مخدوم وهم خدام سيما وانت رجل شريف قال ثم دخل ونحن معه فاستقبله سبع
خطوات وسلم عليه وما انحنى له وصافحه ولم يقبل يده وقال السلطان بارك
الله لك فى هذه الايام الشريفة ثم سلم ورجع قلت قد اشتملت هذه الحكاية
على امور بعضها معروف وبعضها منكر فلما ترك حنا له للسلطان وتقبيل يده فمن
السنة واما انكاره على المفتى السلام على الوزرا واهل الديوان ولومه على ذلك و
ضرب يده فى صدره فجرآة وقلة ادب وخطاء ظاهر ولابن الخطيب من المؤلفات

حواشي على شرح التجريد للسيد الشريف وحواشي على حاشية الكشاف للسيد ايضا وغير ذلك وكانت وفاته في سنة احدى وتسعماية عفا الله تعالى عنه

محمد بن جماعة

محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر الشيخ الامام شيخ الاسلام قاضي القضاة خطيب الخطباء نجم الدين ابو البقا بن قاضي القضاة برهان الدين ابن قاضي القضاة شيخ الاسلام جمال الدين بن جماعة الكناني المقدسي سبط قاضي القضاة سعد الدين الديري رحمهم الله تعالى ولد في اواخر صفر سنة ثلاث وثلاثين وثمانماية بالقدس الشريف ونشا به واشتغل في صغره بالعلم على جده وغيره واذن له قاضي القضاة تقي الدين بن قاضي شهبة بالافتا والتدريس مشافهة حين قدم الى القدس الشريف وتعين في حياة والده وجده ولما توفي جده كان والده حينئذ قاضي القضاة الشافعية فتكلم له في تدريس الصلاحية عند الملك الظاهر خشقدم فانعم له بذلك ثم عن القاضي برهان الدين ان يكون التدريس لولده الشيخ نجم الدين لاشتغاله هو بمنصب القضا فراجع السلطان فاجاب وولي نجم الدين تدريس الصلاحية فباشرها احسن مباشرة وحضر معه يوم جلوسه قاضي القضاة حسام الدين بن العماد الحنفي قاضي دمشق وكان اذ ذاك ببيت المقدس جماعة من الاعيان شيوخ الاسلام كالكمال والبرهان ابني ابي شريف والبرهان الانصاري والشيخ ابي العباس المقدسي والشيخ ماهر المصري وغيرهم ولم تزل الوظيفة بيده حتى توفي والده في صفر سنة اثنين وسبعين وثمانماية فجمع له بين قضاء القضاة وتدريس الصلاحية وخطابة المسجد الاقصى ولم يلتمس على القضا ولا الدرهم الفرد حتى تنزه عن معالم الانظار مما يستحقه شرعا ثم صرف عن القضا والتدريس بالعز بن عبد الله الكناني اخي الشيخ ابي العباس المقدسي فانقطع في منزله بالمسجد الاقصى يفتي ويدرس ويشغل الطلبة ويباشر الخطابة ثم عزل قاضي القضاة عز الدين فتولى تدريس الصلاحية الكمال بن ابي شريف في صفر سنة ست وسبعين وثمانماية واستمر بها الى سنة ثمان وسبعين فاعيدت الى صاحب الترجمة فجلس للتدريس وافتتح التدريس بخطبة بليغة وتكلم على قوله تعالى ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم الاية ثم تنزه عن القضا ولم يلتفت اليه بعد ذلك ثم عن حصته من الخطابة وانجمع عن الناس وله من المؤلفات شرح على جمع الجوامع لابن السبكي سماه بالنجم اللامع وتعليق على الروضة الى اثناء الحيض في مجلدات

وتعليق على المنهاج في مجلدات والدر النظيم في اخبار موسى الكليم وغير ذلك وتاخرت وفاته عن سنة احدى وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد الحنبلي

محمد بن ابراهيم بن عبد الرحيم الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو الجود ابن شيخ الاسلام برهان الانصاري الخليلي ثم المقدسي الشافعي ولد بمدينة الخليل عليه الصلاة والسلام في شعبان سنة خمس واربعين وثمانماية وحفظ القران والمنهاج والفية ابن مالك والجزرية وبعض الشاطبية واشتغل على والده ثم اخذ العلم عن جماعة من علماء مصر اجلهم شيخ الاسلام قاضي القضاة شرف الدين المناوي والشيخ العلامة كمال الدين بن امام الكاملية الشافعيان واخذ العلوم عن الشيخ تقي الدين الشمني الحنفي وفضل وتميز واجيز بالافتا والتدريس واعاد بالصلاحية وله تصانيف من اشرح الجرومية وشرح الجزرية وشرح مقدمة الهداية في علم الرواية لابن الجزري ومعونة الطالبين في معرفة اصطلاح المعربين وقطعة من شرح تنقيح اللباب لشيخ الاسلام ولي الدين العراقي وغير ذلك تاخرت وفاته عن سنة احدى وتسعماية

محمد بن ابي عامر

محمد بن ابراهيم بن محمد الشيخ العلامة شمس الدين الحنفي المقري عرف بابن ابي عامر اخذ عن الشهاب ابي الطيب محمد بن احمد بن علي الحجازي الشافعي الاديب المحدث واخبره انه يروي الفية الحديث والقاموس عن مؤلفيهما وتلخيص المفتاح عن ابراهيم الشامي عن المؤلف

محمد بن الذهبي

محمد بن ابراهيم الشيخ الامام العالم الفاضل ابو الفضل شمس الدين بن صارم الدين الرملي الشافعي الشهير بابن الذهبي احد الشهود المعتبرين بدمشق ذكر النعيمي انه كان قديما بخدمة الشيخ رضي الدين الغزي الجد وان ميلاده كان سنة تسع وخمسين وثمانماية وقال الشيخ شهاب الدين الحمصي انه كان فاضلا ورايت بخط شيخ الاسلام الوالد انه كان يعرف القرات وكانت وفاته ليلة الجمعة ثالث عشر المحرم سنة سبع عشرة وتسعماية بدمشق بعد عوده من القاهرة رحمه الله

محمد بن مزهر

محمد بن ابي بكر القاضي كمال الدين بن مزهر كاتب الاسرار بالديار المصرية توفي مطعونا يوم السبت خامس عشري رمضان سنة عشر وتسعماية بالقاهرة ودفن بتربة البارزي بها رحمه الله تعالى

محمد بن هلال

محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابي بكر بن مضر بن عمر بن هلال الشيخ الفاضل العلامة الزاهد قوام الدين ابو يزيد الجيشي الاصل الحلبي الشافعي كان عالما فاضلا مناظرا له جدة في المناظرة وذكاء مفرط وحفظ عجيب حفظ الشاطبية وعرضها

بحلب فى سنة ثلاث وثمانين وثمانماية وسافر مع ابيه الى بيت المقدس فعرض
اماكن منها ومن المراثية على امام الاقصى عبد الكريم بن ابى الوفا ثم جاور بمكة
سنين واشتغل بها وسمع مع ابيه على الحافظ السخاوى ثم عاد من مكة الى
حلب واشتغل على عالمها البدر السيوفى وقرا عليه الارشاد لابن المقرى وسمع
بقراته الشيخ زين الدين بن الشماع ودرس بجامع حلب ووعظ به وكان ياتى
فى وعظه بنوادر الفوايد وسرد مرة النسب النبوى طردا وعكسا ثم اعرض عن
ذلك وكان صوفيا بسطاحيا كابيه يلف الميزر ويرخى له عذبة رعاية للسنة
وكانت وفاته فى حياة ابيه فى شوال سنة اربع وعشرين وتسعماية وصلى عليه
والده فى جامع حلب فى مشهد عظيم ودفن فى تربة اسلافه بالاطعانيه

محمد المشهدى

محمد بن ابى بكر الشيخ الامام الفاضل المسند الصوفى بدر الدين بن الشيخ
العلامة المسند بها الدين المشهدى المصرى الشافعى ولد فى سنة اثنين
وستين وثمانماية وسمع على المسند ابى الخير الملتوتى مسند الطيالسى عن ابى
الفرج عبد الرحمن بن المبارك الغزى بلده وسمع على عدة من اصحاب ابن
الكويك وابن الجزرى منهم والده وعلى بعض اصحاب الشهاب الواسطى وعلى
قاضى القضاة بدمشق القطب الخيضرى واخذ عن الشهاب الحجازى الشاعر
والرضى الاوجاقى وعن غيرهم واجاز له بن بلال المؤذن فى اخرين من حلب
وسمع على جماعة من اصحاب شيخ الاسلام ابن حجر وابن عمه شعبان وغيرهما
ودرس واسمع قليلا ناب فى مشيخة سعيد السعدا الصلاحية عن ابن
نسيبه وكان عاقلا دمث الاخلاق دينا صينا غير انه كان ممسكا حتى عن
نفسه وفى مرض موته كما قال العلاى وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى كان
عالما صالحا كثير العبادة محبا للخمول ان راى احدا يقرا عليه فتح له والا اغلق
باب داره قال فقلت له يوما ما اصبرك يا سيدى على الوحدة فقال من كان مجالسا
لله تعالى ثم وجده وقد جاوزت الاربعين سنة ومابقى بيننا سببنا الا الجد والاجتهاد
وعدم الغفلة عن الله تعالى ثم قال لى هكذا ادركنا الاشياخ خلا فهما عليه
اهل هذا الزمان يتعلم احدهم مسايل فيود ان لو عرف جميع اهل الارض قال
وكان يقول مدح الناس للعبد قبل مجاوزته الصراط كله غرور انتهى وممن اخذ
عنه الشيخ نجم الدين الغيطى سمع عليه الموطا برواية ابى مصعب وقطعة
من مسند الطيالسى واخذ عنه النخبة لابن حجر وغير ذلك وهو الذى تخرجت
به وانتفعت فى فن الحديث قال وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية

انتهى

انتهى وما ذكره من وفاته تقريب وتحرير وفاته كما قرات بخط العلاى يوم الاثنين سابع
القعدة سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة ثم دفن يوم الثلاثا بعد الصلاة عليه ثم
فى جماعة قليلة بباب النصر فى تربة الصلاحية على ابيه وتوفر له حظه من ايثار
الخمول على الشهرة حيا وميتا رحمه الله تعالى قال وهو اخر ذرية ابن خلكان فيما يعلم
ولم يعقب رحمه الله تعالى

محمد الصعيدى

محمد بن ابى بكر الشيخ الصالح المعتقد بدر الدين بن
الشيخ ابى بكر المصرى الاحمدى المعروف بابن الصعيدى شيخ اشارة الاحمدية
كان الناس يتبركون به ولهم فيه مزيد اعتقاد وكان تحمل اليه الهدايا والادرار
خصوصا اذا شرع فى التوجه الى مولد سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه وكان
مقبول الشفاعة فى الدولتين مسموع الكلمة عند ملك الامرا فمن دونه وكان
اذا دخل على نايب مصر انتصب له قائما وانفرد به وقضى حظ نجح وقبل شفاعته
واعتبر كلامه واظهر ذلك بين خواصه وجماعته وجعله ابا له وكان يقطع خصومات
وينفذ امورا لا يقدر عليها غيره وكان يستخلص من القتل وكان عليه السكينة
والمهابة وظهرت عليه خوارق وهابه الناس واقبلت عليه الدنيا وكثرت مزارعه
ومواشيه وزوجه الاعيان ببناتهم وبنيت له الزوايا وعمرت له العماير وبقى على
مكانه الى ان توفى الثلاثا رابع عشر جمادى الثانية سنة ثمان وعشرين وتسعماية
ولما بلغ ملك الامرا موته تاسف عليه واجلس اولاده فى حجرته ورسم لهم بامضاء
جميع جهاتهم وابقاهم على ما كان بيده رحمه الله تعالى

محمد ظهيره

محمد بن ابى السعود بن
الشيخ الامام العلامة قاضى قضاة مكة المشرفة صلاح الدين بن ظهيرة المكى
الشافعى جرت له محنة فى ايام الجراكسة وهى ان السلطان الغورى حبسه بمصر من
غير جرم ولا ذنب بل للطمع فى مال ياخذه منه على عادته ولما خرج بعساكره من مصر
لقتال السلطان سليم بن عثمان اطلق كل من فى حبسه من اى باب الجرايم كانت
ولم يطلق صاحب الترجمة بل ابقاه فى الحبس وسافر فقتل فى مرج دابق فلما وصل
الخبر بقتله وكسر عسكر الجراكسة الى مصر وتسلطن طومان باي توجه السلطان
طومان باي الى الحبس واطلق القاضى صلاح الدين ثم لما وصل السلطان سليم
خان الى مصر جاء اليه القاضى صلاح الدين فاكرمه وعظمه وخلع عليه وجهزه
الى مكة معززا مكرما مع الاحسان اليه وكان بمصر جماعة من الحجازيين ثم
فاحسن السلطان سليم اليهم كلهم وكان القاضى صلاح الدين هو المشار اليه
فى تفرقة الصدقات السليمية فى تلك السنة وخطب تمام اذ فى الموقف الشريف خطبة
عرفة وبقى بمكة الى ان توفى رحمه الله تعالى فى اواخر سنة ست او اوايل سنة سبع

وعشرين وتسعماية وصلى عليه غايبا بالجامع الاموى بدمشق يوم الجمعة سابع عشري
ربيع الاول سنة سبع وعشرين وتسعماية

محمد القرى

محمد بن ابى عبيد الشيخ الامام العالم
العلامة شمس الدين المقرى الشافعى خليفة الحكم العزيز بالقاهرة قال الحمصي
فكان فاضلا ذكيا مفننا توفى بالقاهرة يوم الجمعة ثالث عشري رمضان سنة اثنتى
عشرة وتسعماية وصلى عليه بجامع الحاكم وكانت جنازته حافلة

محمد بن ابى الحايل

محمد بن ابى الحايل
الشيخ الصالح ولى الله تعالى العارف به شمس الدين السروى المصرى الشهير بابن
ابى الحايل ذكره شيخ الاسلام الجد فيمن صحبهم من اولياء الله تعالى وكان رضي
الله تعالى عنه احد الرجال المشهورين بالهمة والعبارة وكان اذا غلب عليه
الحال تكلم بالعبرانية والسريانية والعجمية وغير ذلك من الالسن وكان لا يتكلم
بشيء والحال غالب عليه الا نفذ وكان يطير في الهواء والناس يشاهدونه وقال
عن نفسه بينما انا فى منارة فارسكور ليلة اذ مر على جماعة طيارة فدعوني
الى مكة شرفها الله تعالى فطرت معهم بقبقابي فحصل عندى عجب بحالى فسقطت
فى بحر دمياط فلولا انى كنت قريبا من البر غرقت وساروا وتركوني وشكى اليه مرة
اهل بلد من كثرة الفار فى مقاتيهم فقال لبعض جماعة اذهب فناد فى الغيط
حسبما رسم محمد بن ابى الحايل ان ترحلوا اجمعون فنادى الرجل لهم كما قال
الشيخ فخرج الفار كله من ذلك الوقت فلم ير هناك واحدة منها وقيل امره ان
ينادى معاشر الغيران حسبما رسم محمد بن ابى الحايل انكم ترحلون من هذه
الغيط وكل من قعد منكم بعد الليلة تشنق بلا معاودة فخرجت الفار كلها الا سبعا
فوجدت مشنوقة فى عيدان العصفر وقد استقصى بعض احواله الشيخ عبد
الوهاب الشعراوى فى طبقاته وكانت وفاته بمصر فى سنة اثنين وثلاثين وتسعماية
وصلي عليه بالجامع الازهر ودفن بزاويته بخط بين الصورين وقبره بها ظاهر
يزار

محمد التونسي

محمد بن احمد الشيخ الامام المدقق الصالح ابو المواهب التونسى الشاذلى
نزيل مصر وهو الذى كان متصدرا فى قبالة رواق المغاربة بالجامع الازهر وكان
صاحب اوراد واحوال توفي فى اوايل القرن العاشر رحمه الله تعالى

محمد بن خطيب حمام الورد

محمد بن احمد
ابن محمد القاضى كمال الدين الدمشقى الشهير بابن خطيب حمام الورد ولد سابع
عشر رجب سنة ست واربعين وثمانماية وتوفى فى جمادى سنة ثلاث وتسعماية
رحمه الله تعالى

محمد ابى الفضل

محمد بن احمد بن محمد بن ايوب الشيخ العلامة المفتن محب الدين
الشهير بابى الفضل الدمشقى الشافعى مولده فى ثالث عشر شعبان سنة اربعين
وثمانماية اخذ عن الشيخ زين الدين الشاوى وغيره والف كتابا فى الفقه وغيره

منها شرح

منها شرح على المنهاج وشرح على المنفرجة وتخميسها وغير ذلك وعنى بحل الزابرجة
السبتية وتوفى يوم الاثنين تاسع المحرم سنة خمس وتسعماية ودفن من الغد
بمقبرة الفراديس شمالى شباك الخانقاه النحاسية غربي الذهبية عند شيخه ابن
الشاوى ومن شعره قوله ملمحا بحديث المسلسل بالاولية رواه عنه ابن طولون
ومن خطه نقلت

ان رمتم فوزا لذى رب السما … وان تنالوا فى الجنان انعما
فاهل الارض اوسعوهم رحمة … لعل ان يرحمكم من فى السما

محمد العمرى

محمد بن احمد بن محمد سيدى الشيخ العارف بالله تعالى الولى الورع الزاهد
المجذوب شمس الدين محمد بن سيدى الشيخ العارف بالله تعالى ابى العباس
ابن الشيخ شمس الدين العمرى الواسطى المصرى قال الحمصى كان له كرامات ظاهرة
وكشف صحيح وكانت وفاته بالقاهرة يوم الاربعا فى سادس عشري جمادى الاخرة
سنة عشرة وتسعماية ودفن بجامعه بالقاهرة بقرب والده

محمد الكوكاجي الحنبلي

محمد بن احمد
اقضى القضاة عز الدين بن القاضى شهاب الدين الكوكاجى الحموى ثم الدمشقى
الحنبلى ولد بعد الاربعين وثمانماية وتوفى عشية الثلاثا تاسع عشر ذى القعدة
سنة سبع عشرة وتسعماية وصلي عليه بالجامع الاموى ودفن بالروضة
من سفح قاسيون رحمه الله تعالى

محمد بن شكم

محمد بن احمد الشيخ الامام العلامة نجم الدين
ابن الشيخ العلامة شهاب الدين الشهير بابن شكم الدمشقى الشافعى قال
الحمصى كان عالما صالحا زاهدا وذكر ابن طولون فى تاريخه انه كتب على اربعين مسئلة
بالشامية كتبها له وسأله عنها مدرسها شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضى عجلون
فكتب عليها وعرضها عليه يوم الاربعا سادس عشري ربيع الاخر سنة اثنتي
عشر وتسعماية عند ضريح الواقفة فاسفر عن استحضار حسن وفضيلة تامة
وكانت وفاته فى خامس عشر شوال يوم الاثنين سنة تسع عشرة وتسعماية
بتقديم التا ودفن بصالحية دمشق رحمه الله تعالى

محمد بن البهوتي

محمد بن احمد القاضى بدر
الدين بن ابى العباس البهوتى المصرى الشافعى من اعيان المباشرين بمصر و
كان ذا ثروة فروجاهة زايدة حتى هابه بنوا الجيعان وغيرهم من ارباب الديوان
وكان قد عرض بعض الكتب فى حياة والده على الشرف المناوي والجلال البكرى
والمحب بن الشحنة والسراج العبادى وغيرهم وكان ملازما للشيخ محمد البكرى
النازل بالحسينية وله فيه اعتقاد زايد ولما دخل السلطان سليم بن عثمان
مصر القاهرة وتطلب العثمانيون الجراكسة ببيوت مصر وجهاتها خشى القاضى
بدر الدين البهوتى على نفسه وعياله خمس عنده ان يتوجه بهم الى مصر عنده

نور الدين البكري فانزلهم في الشختور ثم اتى مسرعا لينزل معهم فوضع قدمه على حافة
الشختور فاختلت به فسقط في النيل فغرق فاضطربوا لغرقه فانحدر الشختور الى
الوطاق العثماني فظنوا انهم من الجراكسة المتشبهين بالنسا فاجا طوابهم وسلبوهم
ما معهم بعد التفتيش فبينما هم على ذلك اذا اتى زوجة القاضي بدر الدين المخاض
فرحمها شخص بقرب قنطرة قديدار فوضعت ولدا ذكرا في منزله وكان القاضي بدر
الدين يتمنى ذلك وينذر عليه النذور فلم يحصل الا على هذا الوجه واحيط
بماله وما جمعه فاعتبروا يا اولى الابصار وكان ذلك في اواخر سنة اثنين وعشرين
وتسعماية محمد بن احمد بن علي بن ابراهيم اقضى القضاة السيد الشريف
ناصر الدين ابو عبد الله العجمي الاصل الحلبي المولد الاردبيلي الخرقة الحسيني
الحنبلي المعروف بالمهازي توفي بحلب سنة ست وعشرين وتسعماية محمد بن
احمد الشيخ الصالح الناسك السالك بل العارف بالله تعالى المربي المسلك المعمر
كمال الدين ابن الشيخ غياث الدين بن الشيخ كمال الدين الشماخي المولد ثم
الباكوي الوطن وباكو بلدة من ولاية شروان ايضا وبها توفي السيد يحيى
الى رحمة الله تعالى في سنة ثمان او تسع وستين وثمانماية وكان السيد يحيى
هذا جليل المقدار انتشرت خلفاؤه الى اطراف الممالك وترجمه صاحب الشقايق
النعمانية وقال يحكى عنه انه لم ياكل طعاما في اخر عمره مقدار ستة اشهر
فاشتهى في تلك المدة طعاما عينه فاهتم اكبر اولاده به واحضره فلما اخذ
لقمة اشتغل بتقرير المعارف الالهية زمانا ثم ترك اللقمة ولم ياكلها فقيل له
في ذلك فقال ان الحكيم لقمان تغذى برايحة شيء من الترياق عدة سنين ولا
يعد في ان اتغذى برايحة هذه اللقمة وامام مريده الشيخ كمال الدين صاحب
الترجمة فذكر العلاي انه دخل القاهرة بعد فتنة الطاغية اسمعيل شاه
فلم يظهر مشيخة ولا سلوكا ولا تقرب من ارباب الدنيا بل جلس في حانوت بقرب
خان الخليلي يشتغل فيه الاقداح والكوافي على اسلوب العجم بحسن صناعة وجميل دربة
واتقان صنع قال وكان حافظا لعبارات كثير من المشايخ وادابهم واخلاقهم وحسن
سيرتهم مما خلا منه كثير من المتصدرين مع عدم التكبر والتبجح وكانت وفاته ليلة
الاثنين ثالث ربيع الاول سنة سبع وعشرين وتسعماية عن نيف وتسعين سنة
ووقع في كلام العلاي عن ماية وثلاث عشرة سنة رحمه الله تعالى محمد بن احمد
بن عيسى الشيخ الامام الاوحد العلامة الحجة العمدة الفهامة شيخ وقته امين
الدين ابو الجود بن النجار الدمياطي الشافعي خطيب جامع العمري بمصر وهو احد

محمد بن العجمي الحنبلي

محمد بن الشماخي

محمد بن النجار الدمياطي

تلاميذ شيخ الاسلام الجد مع انه اسن منه واشياخ شيخ الاسلام الوالد ووصفه
الوالد بشيخ الاسلام ومرة اخرى بولي الله تعالى والد كما قراته بخط تلميذه
الشيخ نجم الدين الغيطي سنة خمس واربعين وثمانماية وممن اخذ العلم عنهم
ايضا شيخ الاسلام صالح البلقيني والتقي الشمني والسيدة زينب بنت الحافظ
عبد الرحيم العراقي وغيرهم وقد كان رحمه الله تعالى ممن جمع الله له بين العلم والعمل
وكان في علوم الشرع اماما وفي علوم الحقيقة قدوة وكان متواضعا يخدم العميان
والمساكين ليلا ونهارا ويقضي حوايجهم وحوايج الفقرا والارامل ويجمع لهم من
اموال الزكوة ويفرقها عليهم ولا ياخذ لنفسه من ذلك شيئا وكان يلبس
الثياب الزرق والجبب السود ويتعمم بالقطن غير المقصور وكان لا يترك قيام الليل
صيفا ولا شتاء وكان ينام بعد الوتر لحظة ثم يقوم وينزل الى الجامع فيتوضا ويصلي
والباقي للفجر نحو سبعين درجة ثم يصعد الكرسي ويتلو نحو ربع القران سرا فاذا
اذن الصبح قرا جهرا قراة تاخذ بجوامع القلوب فمر نصراني من مباشري القلعة
يوما في السحر فسمع قراته فرق قلبه واسلم على يدي الشيخ وهو على كرسيه وحسن
اسلامه وصلى معه الفجر وبقي يصلي خلفه الى ان مات وكان ياتيه الناس للصلاة
خلفه من بولاق ومن نواحي الجامع الازهر في صلاة الصبح لحسن صوته وخشوعه
وكثرة بكايه حتى يبكي غالب الناس خلفه وكان سيدي ابو العباس الغمري يقول عن
جامعه الجامع جثة والشيخ امين الدين روحها وكان يقري ويضيف كل وارد وكان
يخدم نفسه ويحمل الخبز على راسه الى الفرن ويحمل حوايجه من السوق ولا يمكن
احدا من حمل ذلك وكان مع هذا له هيبة عظيمة يكاد من يعرفه يرعد من هيبته
وكان قد انتهت اليه الرياسة بمصر في علوم السنة بالكتب الستة وغيرها وكان
يقرا الاربعة عشر رواية ومناقبه كثيرة وله كرامات منها ما حكاه الشيخ عبد
الوهاب الشعراوي رحمه الله تعالى انه راه مرة اقسم على خشبة فرجفت حتى
وصلت الى ركبتيه ونقل ابن طولون عن الشيخ الفضل بن ابي اللطف انه كان من اهل
العلم قال وجرت له محنة في ايام السلطان قانصوه الغوري وهي ان بعض التجار اودع
عنده مالا له صورة وقال له اذا بلغ ولدي بعد موتي فادفعه اليه فجاء الولد اليه وهو
دون البلوغ يطلب منه المال فقال له حتى تبلغ فذهب الى السلطان فاشتكى عليه فطلبه
السلطان وطالبه بالوديعة فانكرها وحلف عليها ثم لما بلغ الولد اقر بها ودفعها اليه
فعلم السلطان بذلك فطلبه فقال له كيف تحلف ما عندك وديعة والان قد اقررت
بها فقال له ان فقهاء الشافعية كالنووي في الروضة قالوا ان الظالم اذا طلب الوديعة

من الوديع وخاف منه عليها الله ان ينكرها ويحلف على ذلك وانت ظالم فرسم عليه السلطان
ثم شفع فيه فاطلقه واجزنا شيخ الاسلام الوالد اجازة ان لم يكن سماعا ان والده شيخ
الاسلام رضي الدين الجد نظم قصيدة في نحو مائة بيت في معنى ساله في نظمه تلميذه
شيخ المسلمين امين الدين بن النجار صاحب الترجمة فاجابه الى سؤاله وكتب اليه
من القصيدة بهذه القطعة الهي سيدي رب اخشني وخذ بيدي ومن بعدي اجرني

الهي قد جنيت واي عبد	ضعيف الخلق مثلي ليس يجني	الهي ليس احذر بالخطايا
وبالتقصير والزلات مني	الهي لو اتيت بكل ذنب	فلا اولى بعفو عنك عني
الهي انت ذو صفح جميل	وجود واسع وعظيم من	الهي ما عصيت بغير علم
ولا ابدا اطعت بغير اذن	الهي ان اطع فبمحض فضل	وان اعصي فمن نقصي ووهن
الهي ما العبد حجة في	تحمله الجناية والتجني	الهي ان حجتك التي قد
علا برهانها من غير طعن	الهي ليتني لو كنت عبدا	بلا خطئا وهل يجدي التمني
الهي ليتني لا كنت ادلم	اطعك وليت امي لم تلدني	الهي ان خوفي زاد لولا
رجائي مت من هم وحزن	الهي من يناقشني بحساب	يعذب منه يا رب اقلني
الهي انت قهار حليم	بحقك منك يا ذخري اعذني	الهي ليس الا انت ربي
فلا ابدا بغيرك تمتحني	الهي ان اسات بغير علم	فان فيك قد احسنت ظني
الهي انت قد حققت فقري	اليك وليس شيء عنك يغني	الهي انني اخشى وارجو
امانا منك فامنن لي بامن	الهي غير بابك في اموري	اذا ما ضقت ذرعا لم يسعني
الهي قد رجعت اليك عما	سواك فلا الى غير تكلني	الهي مثل ما احسنت بدءا
ففي العقبى بحقك لا تشني	الهي من يعين على وصولي	الى ما يرتقي ان لم تعني
الهي من سواك يزيل همي	ومن ادعوه مضطرا يجبني	الهي لست احصي ما به قد

منحت من العطاء بلا تعني كانت وفاة الشيخ امين صاحب الترجمة رحمه الله تعالى ليلة
السبت السابع والعشرين من شهر القعدة سنة ثمان وعشرين وتسعماية وقال
الشعراوي سنة تسع وعشرين وهو تقريب منه على عادته الغالبة في طبقاته والاول
اصح حرره الحمصي في تاريخه ويؤيده ما ذكره ابن طولون انه صلى عليه غائبة بالجامع
الاموي بدمشق يوم الجمعة ثاني عشري صفر سنة تسع وعشرين وتسعماية قال الشعراوي
ودفن بتربة خارج باب النصر بالقرب من زاوية سيدي الحصري رضي الله تعالى
عنهما محمد بن احمد بن الشيخ الامام العالم ابو عبد الله شمس الدين بن الشيخ الصالح محمد بن الكنجي
شهاب الدين الكنجي الدمشقي الشافعي ولد في ربيع الاول سنة ست وخمسين وثمانماية
وقرا العربية على الشيخ موسى التونسي المغربي ثم قدم دمشق وصار من اصحاب شيخ

الاسلام

الاسلام الجدي شيخ الاسلام الوالد وقرا عليهما قال الشيخ الوالد لزمني كثيرا وقرا علي جانبا
كبيرا نحو الثلث من كتاب المصابيح للبغوي ومن شرحي على منظومة والدي شيخ الاسلام مختصر
جمع الجوامع في الاصول من اوله الى مسئلة ما لا يتم الواجب المطلق الا به فهو واجب
وغير ذلك قال وحضر تقاسيمي للمنهاج والتنبيه وهو مجمعي من الرضاع وكان رحمه الله تعالى
له يد في النحو والحساب والميقات حافظا للقران مجودا وولي مشيخة الكلاسة مات يوم
الجمعة خامس عشر ذي القعدة الحرام سنة اثنين وثلاثين وتسعماية ودفن بباب الصغير
وكان ينشد كثيرا في معنى الحديث والناس اكيس من ان يحمدوا رجلا حتى يروا عنده اثار احسان
محمد بن احمد الشيخ العلامة بدر الدين الفيومي الصوفي كان من اصحاب شيخ الاسلام محمد بن الفيومي
الوالد سمع عليه مجلسين من صحيح مسلم بقراءة صاحبه الشيخ برهان الدين البقاعي
وحضر مجالسه في غير ذلك وتوفي بحلب سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى
محمد بن اسماعيل القاضي محمد بن عماد الدين الموقع قال الحمصي كان مباركا توفي في دمشق محمد بن الموقع
في ربيع الاول سنة اثني عشر وتسعماية محمد بن جمعه الشيخ الامام العلامة بدر الدين محمد بن جمعه
الفيومي الحنفي المعروف بابن جمعة من اعيان العلماء الفضلاء بمصر ومشاهيرهم بها ولي
مشيخة القبة بتربة بشبك بالمطرية ودخل الى الروم مرتين ودخل فيهما دمشق ثم
الاولى صحبة قاصد السلطان قايتباي فعاد الى دمشق منها في جمادى الاولى سنة
ست وتسعماية والثانية في سنة تسع وتسعماية بتقديم السين فيهما وكتب فيها
بدمشق عند جوازه بها قاصد ملك الروم السلطان ابي يزيد بن عثمان في نصف
شهر صفر من السنة المذكورة الى شيخ الاسلام رضي الدين الغزي جدي لغزا
صورته يا من له ادب وفضل لا يحد ومحاسن فوق الحسا. فلا تعد وبحلاه نعت البليغ معا.

في مبهمات اللفظ فهي لها عقد	ما اسم تركب من حروف شكلها	قد قامت الاركان منها الجسد
فاعجب لها من اربع قد ركبت	فردين مع زوجين في اللفظ انعقد	فرد وزوج اولا ان اتصلا
كان ذا وذاك روح وجسد	واخران انفصلا بعدهما	كعاشق معشوقة عنه انفرد
فبين فردين اتى زوج كذا	ما بين زوجين لنا فرد ورد	والاول النصف لثان عدة
والثالث النصف لرابع العدد	والثالث الثلث لاول كما	رابعه ثلث لثانيه يعد
وعد حرف منه ساوى عدد	الباقي لو قابل ذا بذا وعد	حرف لنصف وحرف ثلث
وحرف السدس حسابا لزيد	ذا ك ثلثه وهذا اثنان	والاخران تطلبه واحد احد
يلقى الذي يلقاه او لم يلقه	جوى بقلب واجب طول الابد	قد بان ما قد بان من لغز يرى
طردا وعكسا في نظام اطرد	فهاك لغزي ان ترد جوابه	تجده دونه بدا يا ذا الرشد
فتاتبر مبينا مفصلا	وحل ما في النظم حلوا انعقد	

فاجاب عنه شيخ الاسلام الجد بقوله رضي الله تعالى عنه

يا سيدا حاز الفضايل وانفرد بمعارف فجد فيها واجتهد ما زلت تبدي كل حين تحفة
بعجايب من بحر عرفان تمد ارسلت لي لغزا بديعا وصفه عقدته بنوادر لا تنتقد
في اسم تركب من حروف اربع معلومة مثل الطبايع في العدد فردين مع زوجين فيها ركبا
من اول مع اخر ايضا ورد مع ما ذكرت به من الالغاز في نظم بحر كامل منه استمد
وطلبت فيه جواب ما الغزته مني بتفصيل يحل ما انعقد وجواب لغزك بين اوضحته
بصريح لفظ فيه بالمعنى اتحد النصف منه الربع او ان تشت قل نصف وربع نصفه من غير رد
والربع نصف الربع او ضعفته من كل ده او تمكسه حيث اطرد والربع نصف سلمه او دسه
هندسة ما ثم من لها حجر والقلب واجبا اذا اتتد بته كذا وليس خافيا على احد
وهو الصواب ان حذفت اولا عوضته بسورة بلا افند وهو الجواب يحذف اخر وان
يبدل بدل فجواد ذو مدد وان المسول عنه ظاهرا فنعم بجنة الرضى الى الابد

توفي الشيخ بدر الدين بن جمعة صاحب الترجمة في يوم الخميس ثاني جمادى الاخرة سنة اربع
عشرة وتسعماية محمد بن حسن قاضي القضاة شمس الدين ابو البقا بن المرحوم بدر الدين بن الخواجا
شمس الدين الشهير بابن المزلق الدمشقي الشافعي ولد بالقدس الشريف سنة اثنين واربعين
وثمانماية وتوفي مقتولا شهيدا بدمشق ليلة الخميس تاسع عشر رجب سنة اثنين وتسعماية
ودفن بتربتهم شرقي مسجد الدبان قيل قتلته جاريتاه عليه ثلاثة مماليك الحاجب الكبير تمريغا
رحمه الله تعالى محمد بن حسن القاضي ولي الدين ابن القاضي بدر الدين بن القلقشندي الشافعي خليفة الحكم
العزيز بالقاهرة حكم بين خصمين في نباجدار وحكم القاضي شمس الدين الخطيب المصري
الحنفي بخلافه فترافع الخصمان الى السلطان الغوري فطلب القاضيين وزجر صاحب الترجمة
منهما فعاد الى بيته واستمر ضعيفا اياما الى ان مات يوم الاثنين ثاني عشر القعدة سنة احدى
عشرة وتسعماية ببولاق رحمه الله تعالى محمد بن حسن الشيخ الامام شيخ الاسلام ابو عبد الله شمس الدين
بن الشيخ بدر الدين الشاوي الشافعي توفي يوم الجمعة سابع عشر شعبان سنة اثنتي عشرة
وتسعماية رحمه الله تعالى محمد بن حسن بن عبد الصمد العالم العامل الزاهد المولى محي الدين السامسوني
الرومي الحنفي قرا على والده وعلى المولى علاء الدين العربي ثم ولي التدريس وترقى فيه ثم صار
قاضي ادرنه من قبل السلطان سليم وتوفي وهو قاضي بها قال صاحب الشقايق النعمانية كان
مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال بحيث لا ينفك عن حل الرقايق ليلا ونهارا وكان معرضا عن
زخرفات الدنيا وكان يوثر الفقرا على نفسه حتى يختار لاجلهم الجوع والعري وكان راضيا من العيش
بالقليل وكان له محبة صادقة للصوفية وله حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف وحواشي على حاشية
التجريد للسيد ايضا وحواشي على التلويح للعلامة التفتازاني وكانت وفاته سنة تسع عشرة وتسعماية

رحمه الله

محمد بن المزلق

محمد بن القلقشندي

محمد بن الشاوي

محمد بن حسن

رحمه الله تعالى محمد بن حسن بن محمد بن ابي بكر الشيخ العالم العامل الصالح شمس
الدين ابو عبد الله بن الشيخ الصالح المقري بدر الدين البابي المولد الحلبي المنشا الشافعي
المعروف بابن البيلوني لازم الشيخ بدر الدين السيوفي وحدث عنه وقرا على الكمال
محمد بن الناسخ الطرابلسي وهو نزيل حلب في شعبان سنة خمس وتسعماية من اول صحيح
البخاري الى اول تفسير سورة مريم واجازه ولمن معه واجازه جماعة اخرون منهم الحافظ
شمس الدين السخاوي والبسه الطاقية وصافحه واسمعه الحديث المسلسل بالمصافحة
ومنهم الكمال والبرهان ابنا ابي شريف الشافعيان المقدسيان وذلك عن اجتماع بهما
وقراة عليهما وحدث بجامع حلب على الكرسي بصحيح البخاري وغيره وولي امامة الشافعية
والحجازية بجامع حلب دهرا وكان متقشفا متورعا عن فاخر الثياب واثوابه الى انصاف
ساقيه عملا بالسنة متواضعا يعبر عن نفسه بلفظ عبيدكم كثيرا وكان ربما قال لغيره
كيف وليدكم وعبيدكم فناقشه بعضهم في ذلك فاجاب بانه يقصد بالتصغير التعظيم
كما هو مذهب الكوفيين وكانت وفاته بحلب يوم السبت ثاني عشري القعدة سنة
تسع عشرة وتسعماية محمد بن حسن الشيخ العالم الصالح الناسك العارف بالله تعالى
الشهير بابن عنان المصري الشافعي كان ممن جمع بين علم الشرع وعلم الحقيقة تفقه ثم
بالشيخ يحيى المناوي وهو ممن اخذ عنه ايضا وكان سيدي محمد بن عنان ممن اشتهر
بالجد في العبادة والاجتهاد في الطاعة وقيام الليل وحفظ الاوقات من التضييع
حتى كان سيدي محمد بن ابي الحمايل يقول ما رات عيني اعبد من ابن عنان قصده
الشيخ امين بن امام الكاملية الى بلاد الشرقية واخذ عنه وتبرك برويته وكان يحفظ
القران العظيم قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي قال لي مرة حفظت القران وانا رجل
كبير فقرات النصف الاول اولا على الشيخ ناصر الدين الاخطاني والنصف الثاني على
اخي الشيخ عبد القادر كان لا يترك قيام الليل صيفا ولا شتاء من حين كان صغيرا
وكان يتهيا ويستعد لقيام الليل من صلاة العصر فلا يستطيع احد ان يكلمه حتى
يصلي الوتر بعد العشا فاذا قام للتهجد من الليل لا يتجرا احد ان يكلمه حتى يصلي الضحى
وكان لا يصغي قط لشيء من كلام الناس فيما لا يعنيه ولا يستمع الى اخبار الناس لا يسال
عن عزل من عزل ولا تولية من تولى قال الشيخ عبد الوهاب وسمعته مرة يقول منذ
دخلت طريق الفقرا لا اقدر اجلس على حدث قط بل وضوئي دايم ليلا ونهارا قال ولقد
اصابتني جنابة مرة في ليلة باردة وكان على باب داري بركة جمد ظاهرها من البرد فنزلت
فيها واغتسلت فوجدتها من شدة الهمة كانها مسخنة بالنار وكان اذا استنجى في
الخلا وابطا الوضوء يرى ان يضرب يده في الحايط ويتيمم حتى يجي الماء ولا يجلس

محمد بن البابي الحلبي البيلوني

محمد بن عنان

على غير طهارة لحظة وكان يقول من ادمى مجالسة الله عز وجل وهو يمكث على حدث
لحظة واحدة فهو قليل الادب وظهرت له كرامات كثيرة منها ما ذكره الشيخ يوسف الحريثي
ان طايفة الفقرا وزدوا على سيدى محمد على غفلة وهو شاب وكانوا نحو خمسماية فقير
فاشبعهم كلهم من عجين امه وكان نصف ويبة من انا العجين برداته وقال لامه
قرصى منه ولا تكشفيه فاخذت منه ما كفاهم ثم امرها فكشفت الاناء فلم تجد فيه
شيا وقال الشيخ امين الدين بن النجار كنا فى سفر مع سيدى ابى العباس الغمرى
وسيدى محمد بن عنان فاشتد الحر علينا فنزل الشيخان وطرحا على حمارتيهما
بردة وجلسا فى ظلها فعطش سيدى ابو العباس فلم يجد معنا ما يشرب فاخذ
سيدى محمد طاسته وغرف بها ماء باردا من الارض الناشفة وقدمه لسيدى ابى
العباس فلم يشرب منه فقال يا شيخ محمد الظهور فى هذه الايام يقطع الظهور
فقال سيدى محمد وعزة الله لولا خوف الظهور لسالت الله تعالى ان يجعلها
بركة يشرب منها البهايم الى يوم القيمة وقال الشيخ شمس الطبنبي وهو صهر سيدى
محمد بن عنان ان شخصا كان فى مقبرة برهمتوش يصيح كل ليلة فى قبره فاعلموا سيدى
الشيخ محمد بذلك فمشى الى قبره وقرا عليه سورة الملك ودعا الله تعالى ساعة فمن
تلك الليلة ما سمعوا له صياحا وكان اذا دخل على فقير من اخوانه النافعين للناس وهو
مريض يتحمل عنه المرض ويضطجع فيقوم ذلك المريض فى الحال كان لم يكن به مرض وفعل ذلك
مع الشيخ ابى العباس الغمرى وغيره قال الشيخ عبد الوهاب ولما حضرته الوفاة فوق سطوح
جامع باب البحر بخط المقسم مات نصفه الاسفل فصلى وهو جالس بالايما فلما فرغ من
الصلاة اشار الى اضجعونى فاضجعناه فما زال يهمهم بشفتيه والسبحة فى يده حتى
كانت اخر حركة يده وشفته طلوع روحه وكان ذلك فى شهر ربيع الاول سنة اثنين
وعشرين وتسعماية ودفن خلف محراب جامع المقسم وبنى عليه ولده الشيخ ابو الله
الصفاقبة وزاوية رحمه الله تعالى محمد بن حسين الشيخ شمس الدين المجود المقرى

محمد بن الداديخي

الداديخي ثم الحلبى الشافعى كان دينا خيرا وله اخلاق حسنة اخذ القرآت عن
مغزى كان بداديخ وبرع فيه وفى غيره واخذ عن البازلى بحماه وعن البدر السيوفى
بحلب وهما اجل شيوخه ثم كان يشغل الطلبة فى قبة بجامع عيسى ويودب الاطفال وتوفى
سنة ثلاث وعشرين وتسعماية محمد بن حمزة بن احمد بن على بن محمد بن على

محمد بن حمزة الحسيني

ابن الحسن بن حمزة الشيخ الامام شيوخ الاسلام مفتى دار العدل بدمشق السيد
الشريف الحسيب النسيب ابى عبد الله كمال الدين الحسينى الدمشقى الشافعى
الشهير بابيه ولد فى جمادى الاول سنة خمسين وثمانماية كما قراته بخطه فى اجازته

لاولاد

لاولاد مفلح وبلغنى ان والده استجاز له من ابن حجر ولا يبعد فان وفاة ابن حجر كانت
ليلة السبت ثامن عشر ذى الحجة سنة اثنين وخمسين وثمانماية واشتغل فى العلم
على والده وخاليه النجمى والتقوى ابنى قاضى عجلون وعلى غيرهم وبرع وفضل وتردد الى
مصر فى الاشتغال والاشغال ثم صار احد الشيوخ المعول عليهم من الشافعية بدمشق
فقها واصولا وعربية وغير ذلك وولى افتاء دار العدل بدمشق وقصده الطلبة وكان
جامعا للعلوم مع جلالة ومهابة وهيئة حسنة وكان يقرر فى درسه بسكينة وتودة
وادب واحتشام مع حل المشكلات ومراجعة التصحيح للشيخ نجم الدين بن قاضى
عجلون والوقوف عند ما صححه من كلام الشيخين وكلام المتاخرين وكان يتردد
الى مصر وتزوج وانتفع به الطلبة وتخرج به الطلبة بدمشق والقاهرة وما والاها وكان
يدرس ويفتى واخرا ترك الافتا قال والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوى رحمه الله تعالى
وكان يرد الاسئلة الى بعض تلامذته لامور منها المحنة التى حصلت له مع السلطان
قانصوه الغورى وهى انه رفع اليه سؤال فيمن بنى بنيانا فى مقبرة مسبلة هل يهدم ام
لا فكتب انه يهدم فهدم على الفور وكان الميت المبنى على قبره احد اولاد محب الدين
الاسلمى ناظر الجيوش بالشام بمقبرة الشيخ ارسلان وكان الهدم يوم الاربعا ثانى
رمضان سنة ثلاث عشرة وتسعماية بحضرة قاضى القضاة الشافعية الولوي
ابن الفرفور وقاضى القضاة المالكية خير الدين الغزى وقاضى القضاة الحنابلة
نجم الدين عمر بن مفلح وصاحب الترجمة مفتى دار العدل كمال الدين بن حمزة وغيرهم
فلما هدم البناء المذكور استفتى ابو الميت محب الدين المذكور شيخ الاسلام التقوى
ابن قاضى عجلون وهو خال السيد كمال الدين صاحب الترجمة فافتى بعدم الهدم
وهو غير المنقول وكانه ادخل عليه فى السؤال ما دعاه الى الافتاء بذلك فاخذ محب الدين
المذكور خط شيخ الاسلام ابن قاضى عجلون وسافر به الى مصر بعد ان عقد بسبب
ذلك مجالس عدة بدمشق منها يوم الاحد سادس المحرم سنة اربع عشرة وتسعماية
بحضرة نايب الشام يومئذ سيباى والقضاة الاربعة والدوادار دولتبالى وغيرهم
اجتمعوا بالتربة المذكورة وكشفوا عليها واتفق الحال اخرا على ان من قال بعدم الجدار
المبنى يكتب خطه ومن قال بحدوثه يكتب خطه ثم سافر محب الدين ووقف للغورى
شاكيا باكيا وبلغنى انه حمل معه من عظام الموتى فطرحها بين يدي الغورى فعند
ذلك بعث الغورى فى طلب السيد كمال الدين وخاله وولده القاضى نجم الدين و
قاضى القضاة الولوى بن الفرفور وقاضى القضاة ابن يونس وقاضى القضاة
ابن خير الدين وقاضى القضاة ابن مفلح واقضى القضاة شهاب الدين عم

الرملي وعقد لهم مجلس بحضرة الغوري وعلماء مصر وقضاتها وصار روايتنا لفوت
السلطان بالجمع بين الافتائين تادبا مع الشيخ تقي الدين بن قاضي عجلون لانه
كان يوميذ شيخ الكل على الاطلاق وكان للسيد ايضا اصحاب وانصار فيما
امكنهم الا الاصلاح وكان من كلامهم للسلطان الغوري ان العلما مازالوا يختلفون
في الوقايع وكل افتى بحسب ما ظهر له وكان ميل الغوري الى ما افتى به الشيخ تقي
الدين وانفصل الامر بعد عقد مجالس على المصادرة واخذ المال وعزل ابن الفرفور
وتولية القاضي نجم الدين بن الشيخ تقي الدين المذكور قضا القضاة الشافعية وعاد
هو ووالده الى دمشق متوليا لقضايها ومكث مدة بها قاضيا ثم عزل بابن الفرفور
واستمر الولوي بن الفرفور قاضيا الى انقضاء الدولة الجراكسة وعاد السيد كمال الدين
وبقية القضاة الى دمشق وعكفت الطلبة عليه وعظم شانه حدثنا بهذه القصة
مرارا مشافهة شيخنا فسح الله تعالى في مدته عن والده الشيخ يونس رحمه الله تعالى ومن
خطه نقلت ماعدا تاريخ الهدم والمجلس الذي عقد بالتربة المذكورة فاني حررت
من كتاب ابن طولون ونقلته من خط وولي السيد كمال الدين بن حمزة رحمه الله تعالى
مع تدريس البقعة بالجامع الاموي تدريس الشاميتين بدمشق الجوانية والبرانية
والعزيزية والتقوية والاتابكية وكان مجلس درسه بالجامع الاموي شرقي مقصورته
ولما دخل ابراهيم باشا الوزير الاعظم الى دمشق في سنة احدى وثلاثين وتسعماية
رتب له في مال الجوالي بدمشق ثلاثين عثمانيا وكان قليل الاعتراض على الحكام في امر
العامة وعاش عيشة هنية نقية وكان يتودد الى اهل الصلاح وممن حمل عنه الفقه
وغيره من العلماء الشيخ الامام العالم العلامة تقي الدين بن القاري والشيخ العلامة
بهاء الدين بن سالم والعلامة كمال الدين الكردي امام الشامية البرانية وخطيبها
والعلامة شمس الدين بن بركات بن الكيال والعلامة برهان الدين الاخنايي
العلامة القاضي جلال الدين البصروي والعلامة القاضي زين الدين عبد الرحمن
ابن شيخ الاسلام التقوي ابن قاضي عجلون والعلامة القاضي جمال الدين بن
حمدان والشيخ العلامة برهان الدين بن حمزة والشيخ العلامة يعقوب الواعظ و
الشيخ العلامة شمس الدين الوفائي الواعظ والشيخ العلامة المفتي المدرس يونس
العيثاوي والد شيخنا والشيخ العلامة الورع شهاب الدين احمد الطيبي الشيخ
العلامة الصالح علاء الدين القيمري وغيرهم ولم يتفق لشيخ الاسلام الوالد الاخذ عنه
لاستغنائه عنه بشيوخه واقرانهم من الشاميين والمصريين كما ستعلمه من ترجمة الشيخ
الوالد وحدثني من اثق به عن الشيخ الوالد ان رجلا قال لشيخ الاسلام الجد يا سيدي

لوامرت ولدك الشيخ بدر الدين ان يقرا على السيد كمال الدين لكان ذلك حسنا فقال
ولدي من اقران السيد كمال الدين فكيف يقرا عليه واراد بذلك الشيخ الجد التنويه
بمقام ولده والتعريف بقدره مع اعترافه بكمال الكمال والا فلا مانع من ذلك قال والد
شيخنا رضي الله تعالى عنه وكان السيد كمال الدين رحمه الله تعالى هو سبب ظهور شرح
المنهاج للشيخ جلال الدين المحلي بدمشق فانه استكتبه بمصر وكتبه الطلبة قال وهو
مقيد مع الاختصار وكان الناس يطالعون البجالة وهي انفع لاشتمالها على الدليل
والتعليل والفروع المفيدة قال واشياخنا كالامام البلاطنسي وغيره كانوا يامرون
الطلبة بمطالعتها قال واول اجتماعي بالسيد المذكور سالني عن محل اقامتي فقلت
بميدان الحصا فقال لي هذه المحلة خصها الله تعالى بثلاثة ابارية كل منهم انفرد
بفن لا يشارك فيه الشيخ ابراهيم الناجي بعلم الحديث والشيخ ابراهيم القدسي
بفن القرات والشيخ ابراهيم بن قرا في التصوف انتهى ورايت للشيخ الصالح العلامة
علا الدين بن صدقة قصيدة يتغزل فيها ويتخلص لمدح صاحب الترجمة فاحببت
اثباتها هنا وهي هذه

لي في المحبة شاهد بفنائي   عند الاحبة وهو عين بقائي   اذ هبت كلي في الغرام ولم ادع
من جملتي الا محل رجائي   فتبوا الاحسان مني منزلا   وسط الفواد وسائر الاعضاء
ملكتهم رقي وقلة برقه   ان تقبلوا فانا من السعداء   مازلت اسمح في هواكم ادمعي
حتى همت ممزوجة بدماء   فانا الغريق بعبرة في لجة   اشكو بها من فقد نار جواء
لو كنت في لجج ولم تك في الحشا   اهل المودة زادهم ظماء   فبحق ساعات الوصال تعطفوا
واحيوا بوصل ميت الاحيا   ان تقتلوا مضناكم يا حبذا   ان تدخلوه بزمرة الشهداء
او ترحموا صبا كئيبا ترحموا   براحم من ارحم الرحماء   برح المتيم في الهيام صبابة
لما عليه سطت يد البرحاء   يا من هم قصدي وسولي والمنا   اني كلفت بكم وطال عنائي
جودوا وجوروا شاتي فانا على الحالين لم انقض عهودي ولائي   اعرضت عن قومي لاجل رضاكم
وغدوت عبدا في الهوى برضائي   اصبحت عن اهلي غريبا نازحا   وارحمتاه لغربة الغرباء
ليس الغريب غريب دار انما   عندي الغريب المستهام النائي   وانا الذي عني اخلائي نأوا
والصبر مني ذاهب عنا آئي   لما ترحلت الاحبة حل بي   داء ضنيت به وعز دوائي
ساروا الى نحو الخيام وهم معي   قد خيموا في القلب والاحشاء   تلك الليالي الماضيات بقربهم
كوميض برق في دجى الظلماء   ماذا عليهم لو اتاني منهم   من يكشف الضراء بالسراء
واقول مهلا يا رعاك الله ان   جزت المنازل جز على اللمياء   ولم الذي قد لامني في حبها
ان كنت ترعى في الانام اخاء   واحفظ فوادك بين سمر كواعب   واحذر ظبا الالحاظ بين ظباء

فانا القتيل بسيف لحظ عزيزة   وانا الطعين باسمر الهيفاء   كحل السهاد نواظري من نظرة
ارسلتها للمقلة الكحلاء   لله كم سهرت عيوني عندما   شهرت سيوف المقلة النجلاء
لله ما منع الكرى عني سوى   ذات الدلال بعينها الوسناء   زارت بليل ثم لما اسفرت
ولى ظلام الليلة الليلاء   سدلت ذوائبها فقلت تمثلا   يا الله خل الرقص في الظلماء
وجلت محيا مثل بدر في الدجى   وتمايلت تمشي على استحياء   ما ان تثنت وانثنت الا حكت
غصنا يميس بحلة خضراء   سارت تودعني وضنت بعدما   سمحت ولم ترثي لعظم بلاء
فغدوت من شجو ومن كلفت بها   مستوحشا في الاهل والعشراء   فشددت راحلة الرجاء على
مطية همتي وجنحت للعظماء   لا ابتغي الا كمال الدين ذا الحسب   الشريف خلاصة الشرفاء
حبر وبحر في العلوم وسيد   شيخ المشايخ اوحد العلماء   حاوي الفضايل كنز اسرار الهدى
عين الشريعة بهجة الفقهاء   علم الحقيقة والطريقة شيخ الا   سلام المحقق عمدة الفضلاء
المرتقي لذرى المكارم والتقى   نسل السراة السادة الكرماء   فهو الرئيس بن الرئيس بن الرئيس
ابن الرئيس وارأس الرؤساء   ولقد كساه الله ثوب ولاية   ومهابة وجلالة وبهاء
شيخ السكينة والوقار ابدا   سطعت اشعة لمة بيضاء   فتراه مثل البدر بين نجوم
يسمو على العيوق والعواء   والله ما في ذا الزمان نظيره   في الفضل تحت الخيمة الزرقاء
فله مقام ليس يدرك شاوه   خضعت لديه ذروة العلياء   ولقد حوى شرفا عليا زانه
بتواضع ونزاهة وسخاء   ذو حشمة ذو هيبة ذو رفعة   بمحاسن الخلفاء والامراء
قطب له الاعلام قد نشرت على   الابدال والاوتاد والنجباء   اهل الصفا سلكوا على منهاجه
فمضى بهم للروضة الزهراء   لسيما الحقيقة قد سما وجلا عن القلب الصدا بحقايق الاسماء
روض العلوم لقد تضوع نشره   لما تكمل منه بالاحياء   كم داوى العليل شفا الغليل ولم يزل
لقلوب اهل الله خير شفاء   ذو حكمة وبلاغة لم يوجدا   في العصر للحكماء والبلغاء
لا غرو ان قريش اهل فصاحة   فاقت فصاحته ساير الفصحاء   هذا وان الكامل الاوصاف قد
اضحى الفريد وكعبة الشعراء   يا سعد لا تلوي على سلمى وسل   ما قد جرى في الحلة الفيحاء
واقصد ديار الاكرمين بجلق   الا محمد بن الكمل الكبراء   وانثر ليالي مدح ذا الشرف الذي
في الناس سار بسيرة حسناء   العالم الفرد الذي قد قام بالا   رشاد والتدريس والافتاء
الصاحب العقل الغزير ومن غدا   في الكون قدوة ساير العقلاء   الزاهد الورع التقي الطاهر ال
حسيب النقي البر بالفقراء   لا عيب فيه غير ان يمينه   مبسوطة في الناس بالنعماء
هو كنز طلاب الكمال وذخرهم   قطب الوجود ومطلب الصلحاء   يحيي قلوب مجالسيه كانه
روح وريحان لدى الجلساء   قد حاز كل لطافة وظرافة   وعلا على اللطفاء والظرفاء
كررت مدحي اذ حلا في الاكمل   بن الاكمل بن الاكمل الاملاء   يا ليت شعري ما اقول بمدحه

وعليه

وعليه اثني الدهر كل ثناء   مولاي قد قصرت فيما قلته   لكنني طولت ذيل رجائي
فالعفو عمن كان من خدمتكم   واني لكم من اصدق الصدقاء   هذه القصيدة من مبادي شعر الشيخ علاء الدين بن صدقة وغزلها لا باس به ومديحها اكثره بالغ وله شوارد من ذلك واحسن وكانت وفاة السيد كمال الدين رحمه الله تعالى نهار الاثنين ثالث عشر رجب الفرد سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية وصلي عليه بالجامع الاموي وصلى عليه الشيخ ابو الفضل بن ابي اللطف عند باب جامع جراح في جماعة ممن لم يكن صلى ودفن الى جانب خاله شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون بمقبرة باب الصغير وقال تلميذه الشيخ تقي الدين القاري يرثيه

توفي قرة العين الكمالي   وعرنا بعده وسوء حالي
ولكنا صبرنا واحتسبنا   وليس القلب بعد الصبر سالي
ومهما كان في الدنيا جميعا   فان مصير ذلك الى الزوال

محمد الطرابلسي

محمد بن خليل الشيخ الامام العالم شمس الدين بن الشيخ خليل الطرابلسي الشافعي خليفة بمدينة طرابلس دخل الى دمشق لضرورة له فتوفي بها غريبا يوم الاربعا شعبان سنة سبع عشرة وتسعماية ودفن بباب الفراديس رحمه الله

محمد قاضي ادنه

محمد بن خليل العالم الفاضل المولى محمد الرومي الحنفي قاضي ادنه توجه الى الحج الشريف فتوفي بالمدينة قبل وصوله الى مكة سنة ثمان وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد المنزلاوي

محمد بن داود النسيمي المنزلاوي الشيخ الصالح احد المتمسكين بالسنة المحمدية في اقوالهم وافعالهم الف رسالة سماها طريقة الفقر المحمدي ضبط فيها اقوال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وافعاله واحواله التي ظهرت لامته وكان يقول ليس لنا شيخ الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يضرب به المثل بمصر وبسيدي محمد بن عنان والشيخ يوسف الحديدي في اتباع السنة وكان يقري الضيوف ويخدم الفقراء والمنقطعين عنده ويتنظف ما تحتهم من بول او غايط وكان لا يتخصص عنهم بشيء ربما خصصه اهل بيته بشيء بعد ان ينام الفقرا فكان يخرج به اليهم ويوقظهم ويتساوى فيه هو واياهم وكان ربما طرقه الضيف بعد العشا ولم يكن عنده ما يقربه فيرفع القدر على النار ويضع فيه الما ويوقد عليه فتارة يرونه ارزا ولبنا وتارة ارزا وحلوا وتارة لحما ومرقا وربما وجدوا فيه لحم الدجاج وحكي ان سيدي ابراهيم المتبولي بعث اليه في الغلا عشرة اراداب من القمح ففرقها على باب داره وفضل له منها نحو خمسة اقداح ومناقبه كثيرة مشهورة وكانت وفاته في اوايل القرن العاشر ببلدة النسيمة ودفن بجوار زاويته وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى

محمد البازلي

محمد بن داود الشيخ الامام العلامة مفتي المسلمين شمس الدين ابو عبد الله البازلي الكردي ثم الحموي الشافعي ولد في ضحوة يوم الجمعة سنة خمس

واربعين وثمانماية فی جزيرة ابن عمر ونشأ بها وانتقل الى ازربيجان فحفظ بها كثيرا
من الكتب منها الحاوی الصغير وعقايد النسفی وعروض الاندلسی والشمسية فی علم
المنطق والكافية فی النحو لابن الحاجب وتصريف العزی واخذ المعقولات عن منلا مظهر
ومنلا محمد القنجفانی ومولان عثمان الباوی والمنقولات عن والده نجم الدين الاشلوبی
وقدم الشام فی المحرم سنة سبعين وثمانماية وحج سنة خمس وسبعين وعاد من الحجاز الى
حماه فقطنها وكان زاهدا متقشفا كثير العبادة يصوم الدهر ويلازم التدريس والف
عدة مؤلفات منها حاشية على شرح جمع الجوامع للمحلی كتاب اسماء الرجال سماه غاية
المرام فی رجال البخاری الى سيد الانام وكتاب تقدمة العاجل لذخيرة الاجل واجوبة
شافية عن اشكالات كانت تورد عليه واسئلة كانت ترفع اليه وكانت وفاته بحماه
سنة خمس وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالی محمد بن دغيم الشيخ الفقيه الصوفی
المتعبد المتنسك المعتقد عند الملوك وارباب الدول فمن دونهم ابو السعود الجارحی
القاهری كان والده من اعيان كوم الجارح والمتسببين فی انواع المتاجر فنشأ الشيخ
ابو السعود على خير وحفظ القران العظيم واشتغل فی الفقه والنحو ثم اقبل على العبادة
والمجاهدة ومكث عشرين سنة صايما لا يدری بذلك اهله وكان يصلی مع ذلك
بالقران فی ركعة وركعتين فی تلك المدة واخذ فی تقليل الاكل فانتهی اكله الى لوزة
ثم ترك اللوزة وكان يختلی فی تلك المدة فی بيت وحده فی المدرسة الارسلانية
بالقرب من قصر نايب جده وكان يأخذ عشاه كل ليلة من البيت فيعطيه للفقرا
ثم يدخل الرسلانية فيصلی الصبح ثم يخرج الى حانوت له يبيع فيه القطن الى العصر
هذا فی بدايته ومع ذلك كان يحلف ويقول والله ما بلغت الان مقام مريد ثم
صحب العارف بالله تعالی زاهد زمانه المتقنع بالنزر اليسير مما يحصل له من عمل
العراقی الساذجة والقبطی شهاب الدين احمد المرحومی اخص متاخری تلامذة
الشيخ مدين وكان الشيخ ابو السعود كثير التلاوة للقران العظيم ليلا ونهارا وكان اذا
دخل اول ليلة من رمضان نزل سردابا تحت الارض فلا يخرج منه لغير الجمعة الى
يوم العيد وربما كان ذلك بوضوء واحد من غير اكل وكان يشرب كل ليلة عند المغرب
مقدار اوقية مصرية ماء وكان لطريقة تقرب من طريقة الملامتية وكان لا يقرب احدا
الا بعد امتحانه سنين وجاء مرة مريد من مسيرة يومين يريد الاجتماع به فلم
يأذن له الشيخ وقال اجی من موضع بعيد ولا يخرج الی فارسل الشيخ يقول له تمن
علی بسفرك الی ايومين كان المريد يسافر فی الزمن الماضی ثلاثة اشهر فی مسئلة
واحدة فی الطريق ثم قال له اذهب لا اراك ثلاث سنين فمكث ثلاث سنين ثم

محمد ابو السعود
الجارحی

ثم جاء فاكرمه وانتفع به وكانت كراماته ومكاشفاته ظاهرة وقال له شخص من تلامذته
سيدی رايت صبية من البرابرة فراحت نفسی لها فقال له الشيخ صم تنفك عنك
الشهوة فلم يصم وذهب الى الصبية فادخلت خصها فاخذ رجلها فی وسطه
فتامل فوجدها فی صورة الشيخ فخجل وتركها فلما ذكر له الشيخ القصة قبل ان يذكرها
هو قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوی رحمه الله تعالی فرايته فی المنام قبل اجتماعی
عليه يتوضا وفی شعرة نحو شبر فاول ما اجتمعت به بدا لی وقال طول الشعر
للفقير يدل على زيادة الدين وطوله للاغنيا يدل على غم وهم وقال الشيخ نور
الدين الماوردی انكرت على اصحابه حلقهم لحاهم وقلت هذا امر لا عن الله
ولا عن رسوله فقال لی يا نور الدين لا بد لك من حلق لحيتك وتكون انت السبيل
فی ذلك قال فحلقت لحيتی بعد قول الشيخ بعشر سنين وابی الحالق ان يحلق فاكرهته
على ذلك قلت هذا من جملة احوال طريقته التی اشرنا اليها وكان من عادته
ان يدعی على بعض مريديه عند الحكام فيقول هذا زنا بجاريتی يعنی الدنيا
هذا اراد البارحة ان يقتلنی هذا سرق مالی فيعترف المريد بذلك ويضرب بالمقارع
ثم يشفع فيه الشيخ كان شطحه كثيرا لكنه كان يعطب من ينكر عليه ومن لطايفه
ان بعض علماء الجامع الازهر بعث يستاذنه فی الاجتماع به فاذن له الشيخ فقال
الشيخ للحاضرين هذا ليس له عقيدة فی شيخ فنصبته تودبه وضمة تجی به فلما
جلس الفقيه قال الشيخ يظن الناس بی خيرا وانی لشر الناس ان لم تعف عنی لهم
بنصب الناس فی اول البيت فقام الفقيه وقال هذا عامی ثم لقيه الشيخ بعد شهر
فقال يظن الناس بی خيرا بضم السين فقبل الفقيه يد الشيخ وقال انا استغفر الله
فقال من ابعدته نصبة وردته ضمة لا يصلح لصحبة الفقراء قال الشعراوی سمعته
مرة يقول لفقيه متی تصيرها ولا راء وقال ايضا سمعته يقول اذا ذكرتم اسم ربكم
تنطقوا به الا مع التعظيم والخشية قال ولما حضرته الوفاة ارسل خلف شيخ
الاسلام الحنفی وجماعته وقال اشهدوا علی بانی ما اذنت لاحد من اصحابی
فی شيء من السلوك وما منهم من احد تم الطريق ثم قال اللهم اشهد اللهم اشهد
وقال ايضا انه مات سنة اثنين وثلاثين وتسعماية وقال فی موضع اخر انه توفی
فی سنة ثلاث وثلاثين قلت وهو تقريب بلا شك وانما كانت وفاته سنة تسع
وعشرين وتسعماية بتقديم التاء المثناة فی تسع كما قراته بخط الشيخ
موسی الكناوی وحررت من تاريخ العلائی انه توفی ليلة الاربعا مستهل
جمادی من سنة تسع المذكورة قال واوصی ان يغسله الشيخ يوسف الازهری

وحضر جنازته خلق منهم القاضي نور الدين الحنفي الطرابلسي والسيد كمال الدين بن
حمزة الشافعي الدمشقي وصلي عليه بتقديم الحنفي له وصلي عليه بجامع عمرو بن العاص
رضي الله تعالى عنه حاضرة وبالجامع الازهر غائبة قال الشيخ عبد الوهاب ودفن بزاويته
بكوم الجارح بالقرب من جامع عمرو في السرداب الذي كان يتعبد فيه رحمه الله تعالى
محمد بن رمضان
محمد بن رمضان الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين الدمشقي مفتي الحنفية بدمشق
قال الحمصي كان قد انعزل عن الناس وتنصل من حرفة الفقهاء ولازم العزلة الى ان مات
قلت وكان سبب عزلته انقطاعه الى الله تعالى على يد سيدي علي بن ميمون فقد ذكر سيدي
محمد بن عراق في السفينة العراقية انه لما كان متجردا عند سيدي علي بن ميمون حين قدم
دمشق في قدمته الاخيرة في سنة ثلاث عشرة وتسعماية تجرد معه عنده جماعة ثم
قال فمن اصلحهم عشرة سيدي الشيخ عبد النبي مفتي المالكية وسيدي محمد بن رمضان
مفتي الحنفية وسيدي احمد بن سلطان كذلك وسيدي عبد الرحمن الحموي مفتي الشافعية
وسيدي اسمعيل الدنانى خطيب جامع الحنابلة وابو عبد الرحمن قيم الجامع وسيدي عيسى
القباقبي المصري وسيدي احمد بن الشيخ حسن وجاره حسن الصواف وسيدي الشيخ داود
العجمي قال ثم ثلاثة من السادة المغاربة عيسى المفتي والحاج علي الزعري والشيخ مسعود
مؤدب الاطفال ثم واحد في زهده فريد وفي عبادته وحيد لا يرى بهيا ولا يسمع سيدي
علي بن مقرع ولا تنس صاحبه سيدي القاضي موسى الغريب حسب الحسيب وصهره السالم
من الملامة حالق لحية النفس اللوامة عبد الله بن سلامة قال وكان هؤلاء المذكورون اذا لم
تشكوا خواطرهم لسيدي الشيخ يتلون ويسترجع وينظر الي في غالب الاوقات ويقول لي
وهم يستعون سر بنا يا ولدي من هؤلاء الكذابين فيا ليت شعري اذ كان مثل هؤلاء
يعدهم سيدي من الكذابين فمن يكون صادقا فاعتبروا يا اولي الابصار قال واني ما وجدت
بعدهم من اصحب الا القليل بل اقل من القليل انتهى قلت وتسمية سيدي علي هؤلاء
كذابين لا يطعن في صلاحهم لان ذلك على عادة شيوخ الصوفية في تربية مريديهم
لا يثبتون لهم حالا ولا مقاما ولا يخفى ما في كلام سيدي محمد بن عراق من التنكيت عليهم
وكانت وفاة الشيخ محمد بن رمضان صاحب الترجمة في تاسع ربيع الاخر سنة اثنين وعشرين
محمد بن زرعة
وتسعماية رحمه الله تعالى محمد بن زرعة المصري الشيخ الصالح صاحب الاحوال والمكاشفات
كان يجلس في شباك بيته بالقرب من قنطرة قديدار كان يتكلم على ما يخطر للانسان
في نفسه وكان يتكلم ثلاثة ايام ويسكت ثلاثة ايام وكان مزمنا مقعدا اقعده الفقراء توفي
سنة اربع عشرة وتسعماية ودفن في الشباك الذي كان يجلس فيه من بيته المذكور رحمه الله تعالى
محمد بن زكي الدين
محمد بن زكي الدين الشيخ ناصر الدين المدني انتقد اهل المدينة عليه امورا وكتب فيه

محاضر

محاضر بامور لا توصف ومنع بسبب ذلك من الاقامة بالمدينة المنورة وعزل من وظايفه
وجهاتها بها فدخل القاهرة في زمن الغوري وقدم له تحفا فكلمه القاضي محب الدين بن
رجا كاتب الاسرار في امره واراه الفتاوى التي كتبت فيه والمحاضر وتحزب بعض امراء مصر
فتلا فا ابن رجا الامر بان يعود الى استيطان المدينة من غير عود جهاته اليه وذاق اذ
ذاك من الذل والاهانة والفقر بمصر ما لا يوصف ثم عاد الى المدينة فلما تولى السلطان
سليم بن عثمان توجه اليه الى الروم وطلب منه نظر الحرم واشياء اخر ثم رجع الى مصر
فولاه نايب مصر اذ ذاك قضا المدينة فاراد ان يولي عنه زيادة رغما على ابن عمه القاضي فتح
الدين وقال لنايب مصر اني عاجز عن المنصب فيكون ابن عمي نايبا عني فقال له النايب قد
محمد بن سلطان
اعترفت بالعجز فعزله وولى السيد عبد الله السمهودي محمد بن سلطان الشيخ الرئيس
القاضي كمال الدين بن الزيني سلطان الدمشقي الصالحي الحنفي ولد في شعبان سنة
اثنين وخمسين وثمانماية واشتغل وحصل وبرع وناب في الحكم وجمع منسكا في مجلد
سماه تشوق الساجد الى زيارة اشرف المساجد وتوفي ليلة الاربعاء ثامن عشر ربيع
الاخر سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية ودفن بتربتهم تحت المعظمية وحضر جنازته
محمد بن سلامة
من المباركين وطلبة العلم وصلي عليه ولده الشيخ قطب الدين محمد بن سلامة الشيخ
العارف بالله تعالى الزاهد المسلك الصوفي الهمداني الشافعي قال الحمصي ضرب بالمقارع الى
ان مات وسبب ذلك انه تزوج بامراة خنثى واضح ودخل بها وازال بكارتها وكان لها ابن عم له
مغربي اراد ان يتزوجها فلم تقبل عليه فذهب الى راس نوبة النوب الاميرطرباي وشكى عليهما
فاحضرهما وضربهما بالمقارع والرواش وجرسهما على ثورين واشهرهما في القاهرة فما وصل
الى باب المقشرة حتى مات ولم يسال عنه ولا حول ولا قوة الا بالله قال وتاسف الناس عليه
محمد بن شكم
مكرر
كثيرا وكان موته في حادي عشر رمضان سنة احدى عشر وتسعماية رحمه الله تعالى محمد بن شكم
الشيخ العلامة نجم الدين بن شكم الدمشقي الصالحي الشافعي قال الحمصي كان عالما صالحا
زاهدا قرا على شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون وغيره وشنا له عن اربعين
مسئلة حين كان الشيخ تقي الدين مدرسا بالشامية البرانية على العادة فكتب عليها ثم
عرضها عليه وعلى اهل الدرس في اليوم الثاني فاسفر عن استحضار حسن وفضيلة
تامة وكان ذلك اليوم الاربعا سابع عشري ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وتسعماية
وذكر سيدي محمد بن عراق في السفينة ان سيدي محمد بن قيصر القبيباتي وسيدي محمد بن
شكم الصالحي قدما عليه مجدا المغوش بعد موت سيدي علي بن ميمون بها بغية السلوك
ثم قدم عليه بعدهما سيدي محمد الجوهري الشهير بالفيومي لكنه اشار الى تقدمه
عليهما وتمثل بقولهم الطريق لمن صدق لا لمن سبق كما ذكره ابن طولون وكانت وفاة

محمد بن الجحيني

ابن شكم يوم الاثنين خامس عشر شوال سنة تسع عشرة وتسعماية ودفن بصالحية
دمشق رحمه الله تعالى محمد بن عبد الله بن عيسى بن اسمعيل القاضي بها الدين بن
الجحيني الدمشقي الصالحي الحنفي كان في اول امره نقيبا لقاضي القضاة حسام الدين
الشهير بابن العماد ثم ترقى الى ان فوض نيابة القضا فسار فيه بسيرة حسنة بعفة
وحسن سياسة ولد بالصالحية خامس ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وثمانماية
وتوفي في سابع صفر او ربيع الاول سنة اربع وتسعماية ولم يوجد معه ولا ثمن
كفن ودفن بالصالحية محمد بن عبد الله بن عبد السلام قاضي القضاة ابو عبد الله

محمد بن عبد السلام

صلاح الدين العلوي الشافعي كان اصله من البلقا ونشا بدمشق واشتغل بها
قليلا وولي كتابة الفقها بالشامية البرانية وولي نظرها ووكالة بيت المال للسلطان
قايتباي ثم ولي قضا الشافعية عن القطب الخيضري بمصر في عشري المحرم سنة ست
وثمانين وثمانماية ثم عزل عنه بعد ثلاثة ايام قال ابن طولون وكان عنده دين
وصلاح وخير وعفة وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعماية
عن سبعين سنة وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع الاموي ودفن بمقابر الصوفية
رحمه الله تعالى محمد بن عبد الله بن علي بن خليل الشيخ العالم البارع بهاء الدين

محمد بن العاتكي

ابن سالم العاتكي الدمشقي الشافعي ولد سنة ثلاث وسبعين وثمانماية وكان
فاضلا بارعا اخذ عن الشيخ تقي الدين بن قاضي عجلون والسيد كمال الدين
بن حمزة وغيرهما وكانت وفاته بالقاهرة في شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية
وصلي عليه غايبة بدمشق يوم الجمعة ثالث عشر شعبان منها رحمه الله تعالى محمد بن

محمد بن الموصلي

عبد الله بن محمد بن محمد الشيخ الصالح المسلك المربي ابو الوفا بن الشيخ الصالح القدوة
عبد الله بن الشيخ القدوة العلامة ناصر الدين سبط الشيخ العارف بالله تعالى
ابو بكر الموصلي الاشعري الشافعي كان من اعيان الصوفية بدمشق واصلا بهم ابا
عن جد توفي في ثامن عشر رمضان سنة عشرين وتسعماية ودفن بمقبرة القبيبات

محمد بن امام الكاملية

رحمه الله تعالى محمد بن عبد الرحمن بن علي الشيخ الامام الصالح العلامة الفاضل شمس
الدين امام الكاملية بين القصرين لبس الخرقة من الشيخ الامام العلامة شمس الدين
محمد بن محمد بن الجزري المقري صاحب النشر والطيبة في سنة تسع وعشرين وثمانماية

محمد بن السخاوي

وتوفي في اوايل هذا القرن رحمه الله تعالى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان
ابن محمد الشيخ الامام العالم العلامة المسند الحافظ المتقن شمس الدين ابو الخير
السخاوي الاصل القاهري المولد الشافعي المذهب نزيل الحرمين الشريفين ولد
في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانماية بالقاهرة وحفظ القران العظيم وصلى

به في شهر

به في شهر رمضان بزاوية الشيخ شمس الدين العدوي المالكي وحفظ عمدة الاحكام
والتنبيه والمنهاج والفية ابن مالك والنخبة لشيخه شيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر
العسقلاني وقرا على شيخه كثيرا وسمع عليه ولازمه اشد الملازمة حتى حمل عنه ما لم يشاركه
فيه غيره واقبل عليه الشيخ بكليته حتى صار يرسل اليه قاصده يعلمه بوقت ظهوره
من بيته ليقرا عليه وسمع من لفظه اشيا كثيرة وحمل عنه اكثر تصانيفه واذن له في الافتا
قال انه امثل جماعتي والف له ترجمة سماها بالجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن
حجر وقال في اجازته للشيخ عبد القادر الابار الحلبي انه يروي صحيح البخاري عنه عن ازيد
من ماية وعشرين نفسا اجلهم ابن حجر ومنهم المسند ابو اسحق ابراهيم بن صدقة
الصالحي الحنبلي والامام زين الدين عبد الرحيم بن الجمال ابي اسحاق اللخمي الاسيوطي
قراة وسماعا وقرا صحيح ملفقا على العز بن الفرات وجامع الترمذي على ام محمد سارة
بنت السراج بن جماعة وسمع سنن ابن ماجة على علي بن الفرات وتفقه بجماعة منهم
البرهان بن خضر العثماني والبدر النسابة والحافظ بن حجر والشرف المناوي والعلم صالح
البلقيني والشمس الوفاي قال ولم اسمع الفقه من افصح منه فيه والف كتبا منها ترجمة ابن
حجر المشار اليها ومنها الضوء اللامع في اخبار اهل القرن التاسع وذكر لنفسه فيه ترجمة
على عادة المحدثين وذكر فيها شيوخه ومن اخذ عنهم ومن تاليفه كتاب سماه الجواهر
المكللة بالاحاديث المسلسلة والمقاصد الحسنة في الاحاديث الجارية على الالسنة
وهو اجمع واتقن من كتاب السيوطي المسمى بالجواهر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة
وفي كل واحد منهما ما ليس في الاخر وله شرح على الفية الحديث وجزء في الاحاديث الواردة
في الخاتم وكتاب تحرير الميزان وكتاب عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع
وكتاب غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج في مؤلفات اخرى وكان بينه وبين
البرهان البقاعي وبينه وبين الجلال السيوطي ما بين الاقران حتى اشتهر ان السيوطي
قال فيه مضمنا قل للسخاوي ان تعروه نايبة علي كبحر من الامواج ملتطم والحافظ
الديمي غيث السحاب فخذ غرفا من البحار او رشفا من الديم ورايت بخط بعض اهل
العلم ان السخاوي توفي سنة خمس وتسعين وثمانماية وهو خطا بلا شك فاني رايت
بخط السخاوي على كتاب توالي التانيس بمعالي ابن ادريس الشافعي للحافظ ابن حجر انه
قرا عليه في مجالس اخرها يوم الجمعة ثامن شهر المحرم سنة سبع وتسعين وثمانماية
بمنزله من مدرسة السلطان الاشرف قايتباي بمكة المشرفة ورايت بخطه ايضا على
الكتاب المذكور انه قرا عليه ايضا بالمدرسة المذكورة في مجالس اخرها يوم الاربعا
ثامن عشر شهر ربيع الاول سنة تسعماية ثم رايت ابن طولون ذكر في تاريخه انه توفي

جمكية وصلى عليه غايبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث عشر ذي القعدة سنة اثنتين و
تسعماية ثم رايت شيخه النعيمي ذكر في عنوانه انه توفي بالمدينة وصلى عليه غايبة بدمشق
يوم الجمعة سابع عشري ذي القعدة سنة اثنتين المذكورة والله تعا يعلم ايهما صح
محمد بن الكفرسوسي
رحمه الله تعا **محمد بن عبد الرحمن** الشيخ الامام العلامة الفقيه المدرس المفتي ابو عبد
الله شمس الدين الكفرسوسي الشافعي تفقه بالشيخ نجم الدين بن قاضي عجلون واخيه
الشيخ تقي الدين وغيرهما من الدمشقيين واخذ عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري
وممن اخذ عنه الشيخ العلامة الزاهد شهاب الدين احمد بن احمد الطيبي الشافعي
شيخ الاقرا بدمشق الى ذلك اشار الشيخ الطيبي في اجازته للشيخ احمد القابوني بعد ان
ذكر جماعة من شيوخه بقوله ومنهم ولي الله شيخي محمد هو الكفرسوسي امام الحبر يعلم
واخلاص يزيد ولم يزل معينا لخلق الله للحق ينصر وعن زكريا المقدم قد روى
وعن غيره ممن له الفضل يغزر قال والد شيخنا رحمه الله تعا كان من اهل العلم
والعمل والصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر نافذ الكلمة مهيبا عند الحكام اتبع
طريقة الوعظ مع الافتا والتدريس اشتهر عند اهل القرى بحيث انهم لا يستفتون
غيره مع وجود اشياخه متقللا من الوظايف وجاءته الدنيا موقرة ولما جاء ابراهيم
باشا الوزير يعني الى دمشق راجعا من مصر رتب له عشرين عثمانيا من الجوالي كل
يوم ومات ولم يتناول منها لبركته وصلاحه لما في بيت المال من المظالم قلت ودرس
بالكلاسة قديما نيابة عن شيخ الاسلام الجد حين كان صغيرا باشارة شيخه الشيخ
زين الدين خطاب كما ذكره ابن طولون في مواضع من تاريخه والف شرحا على فرايض
المنهاج ومجالس وعظية وكانت وفاته ليلة السبت الثامن والعشرين من شهر ربيع
الاول سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية وصلى عليه في الجامع الاموي ودفن قبل الظهر
بمقبرة باب الفراديس قال والد شيخنا وكانت له جنازة عظيمة ما شهدتها لغيره
وحضرها شيخنا وشيخه ايضا السيد كمال الدين بن حمزة وتاسف عليه هو
والمسلمون تاسفا عظيما قلت وبلغني ان الشيخ العارف بالله تعا سيدي علوان الحموي
رثاه بقوله ومن الدليل على اقتراب قيامة من موت الاماثل من خيار الناس حتى اذا ذهب البقايا كلهم

حلت البقاع بحلية الابلاس   يا معشر الاسلام توبوا وارجعوا   وكاننا بالموت جا بالكاس
اوما وعظتم بالفقيه بارضكم   مفتي الانام وقدوة الاكياس   وهو الكفرسوسي شيخ بلادكم
كم قام فوق الكتابين وكراسي   يدعو الى المولى وينشر دينه   حتى اتاه مكدر الاحساس
فتخللت اعضاؤه بقدومه   بتصرم الساعات والانفاس   اضحى طريحا في القبور وغيره
من بعد ما قد كان فوق الراس   فالله يرحمه ويرحم كل من   قد عاذ بالديان من وسواس

ياوحشتي

ياوحشتي لاولي العلوم وحسرتي   مما اعاني من فؤاد قاسي   ذهب الاول كنا نعيش بظلهم
وبقيت في ناس كما النسناس   يارب وفقنا واصلح حالنا   ما انت يارب الورى بالناسي
ثم الصلاة مع السلام تخص من   اهداه ربي رحمة للناس   والال والصحب الكرام باسرهم
محمد بن صدقة
ما عادفا قد الفه بالياس **محمد بن عبد الرحيم** بن صدقة الواعظ ابو الفتح بن الشيخ عبد
الرحيم المصري كان يعظ الناس بالازهر وغيره الا انه تزوج بامراة زويلية فافتتن بها
فيما ذكره العلاي حتى باع فتح الباري والقاموس وغيرهما من النفايس وركبته ديون كثيرة
ثم خالعها وندم واراد المراجعة فابت عليه الا ان يدفع اليها خمسين دينارا فلم يقدر الا على
ثلاثين منها فلم تقبل فبعث بها اليها وبعث معها سما قاتلا وقال ان لم تقبل الثلاثين
والا تحسبي هذا السم فردتها عليه فتحسى السم فمات من ليلته وكان موته في ربيع الاول
محمد الشهير بابن التقي
سنة اثنتين وعشرين وتسعماية **محمد بن عبد الغني** الشيخ العلامة اقضى القضاة زين
الدين الشهير بابن تقي المالكي المصري قال الحمصي كان شابا عالما صالحا توفي في حادي عشر
محمد بن جبريل
المحرم سنة عشر وتسعماية ودفن بالقرافة **محمد بن عبد القادر** بن جبريل الشيخ العالم
العلامة قاضي القضاة خير الدين ابو الخير الغزي ثم الدمشقي المالكي ولد بغزة في ثاني
عشر شوال سنة اثنتين وستين وثمانماية واشتغل وبرع ثم قدم دمشق وحضر دروس
الشيخ عبد النبي المالكي وظهرت فضيلته خصوصا في علم الفرايض والحساب ثم ولي قضا
المالكية بالشام في ربيع الاخر سنة احدى عشرة وتسعماية وسار في القضا سيرة حسنة بعفة
وزهد وقيام في نصرة الحق واستمر حتى عزل في اول رمضان سنة اثنتين وعشرين فتوجه
الى بلده ثم الى مكة المشرفة وبها توفي في صفر سنة ثمان وعشرين وتسعماية ودفن
محمد بن عبد الكافي
بالمعلى وصلى عليه غايبة بجامع دمشق يوم الجمعة سادس جمادى الاخرة من السنة
المذكورة رحمه الله تعا **محمد بن عبد الكافي** الشيخ العالم الصالح القاضي شمس الدين
محمد المصري الخطيب بجامع القلعة الشهير بالدمياطي قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي
كان يقضي بحلب خارج باب القوس والناس يقراون عليه العلم وكان لا ياخذ على
القضا اجرا وكان طويلا سمينا جدا ومع ذلك كان يتوضا لكل صلاة من الخمس قال
وما سمعته مدة قراتي عليه يذكر احدا من اقرانه الذين يرون نفوسهم عليه الا بخير
وكان كثير الصمت كثير الصيام طلبا للهزال فيزيد عنه وكان حلو المنطق جميل المعاشرة
كريم النفس انتهى توفي في ثاني عشر جمادى الاخرة سنة تسع وتسعماية ودفن بالقرافة
محمد الضرير
رحمه الله تعا **محمد بن عبيد** الشيخ الامام العلامة المقرئ المجود شمس الدين محمد الضرير
ولد في سنة خمس واربعين وثمانماية وكان قفافيا بميدان الحصا بدمشق ثم اشتغل في
العلم وام واقرا بمسجد الباشورة بالباب الصغير وكان عالما صالحا قال والد شيخنا كان

يعرف القرآت ويقرا الشاطبية وغيرها من كتب القرآن والتجريد وانتفع عليه خلق كثير انتهى
توفى يوم الاربعا تاسع عشري ذى القعدة سنة ست وعشرين وتسعماية ودفن بمقبرة
محمد البابي
باب الصغير بالقرب من ضريح حماد رحمهما الله تعالى محمد بن عثمان بن اسمعيل الشيخ شمس
الدين المعروف بابن الدغيم البابى قاضى قضاة حلب وكاتب سرها وناظر جيوشها
محمد بن عرب
كان ذكيا فقيها متمولا توفى سنة خمس وتسعماية محمد بن عرب الشيخ الامام العالم
العلامة اقضى القضاة محب الدين ابو الفضل المصرى الشافعى الحكم العدل بالديار
المصرية قال الحمصى كان عالما فاضلا مفننا ذكيا فقيها كثير الادب توفى بالقاهرة ثامن
محمد بن عز
عشرين المحرم سنة اثنتى عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى محمد بن عز الشيخ الصالح المجذوب
كان ساكنا فى الزاوية الحمراء خارج مصر وكان يلبس ثياب الجند وكان يمشى بالسلاح
والسيف وكان اكابر مصر يحترمونه وللناس فيه مزيد اعتقاد وكان لاينام شيئا من
الليل ويستمر من العشاء الى الفجر تارة يضحك وتارة يبكى حتى يرق له من يراه وكان لايخبر
بولايته احدا وعزله فى وقت معين لايخطئ ابدا وكان مجاب الدعوة زحمه انسان بين
القصرين فرماه على ظهره فدعا عليه بالتوسيط فوسطه الباشا اخر النهار وكانت
وفاته غريقا فى الخليج بالقرب من الزاوية الحمراء فى سنة ثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى
محمد بن القصيف
محمد بن على بن احمد بن جلال بن عثمان بن عبد الرحمن قاضى القضاة ابو الفضل
محب الدين بن القصيف الدمشقى الحنفى ولد سنة ثلاث واربعين وثمانماية بمنزلة
ذات حج من درب الحاج وقيل سنة احدى واربعين او سنة اربعين وحفظ القران
ثم المختار وعدة كتب واشتغل وبرع وافتى ودرس بالمدرسة القصاعية سنين عديدة
وسمع الحديث من ابى الفتح المدنى والتقى بن فهد وغيرهما وصنف كتاب دليل المختار الى
مشكلات المختار ولم يتم وولى قضاء الشام مرات وتوفى يوم الخميس سادس ربيع الاول
محمد المصمودي
سنة تسع وتسعماية قال ابن طولون وظلم نفسه باموره سامحه الله تعالى محمد بن على
القاضى شمس الدين المصمودى المالكى كان فقيها فاضلا وناب عن العفيف بن
محمد بن الدهن
جنغل قاضى المالكية بحلب وكتب على الفتوى وتوفى فى الدولة الغورية محمد بن على
الشيخ المعمر المنور شمس الدين بن الدهن الحلبى الشافعى شيخ القراء والاقراء بحلب واقام
محمد البلبيسي
بالحجازية بجامعها الكبير قرا على جماعة منهم منلا سليمان بن ابى المقروى الهروى والعلامة
منلا زاده الحرجى وتوفى فى سنة خمس وعشرون وتسعماية محمد بن على القاضى محب الدين
ابن القاضى نور الدين البلبيسى المصرى كان حسن الشكل والهيئة جريا فى اموره
قال العلاى وكان مجازفا فى قضاياه سيئ السيرة ولى مباشرة وقف يلبغا وقرر فيها اخوه
القاضى جلال الدين بعد موته يوم الجمعة خامس عشر جمادى الاولى سنة خمس وعشرين

وتسعماية

محمد بن قرينة
وتسعماية محمد بن على الشيخ الفاضل شمس الدين بن الشيخ العلامة المفتى الحلبى الشافعى
المعروف بابن قرينة كان ذا عقل وسؤدد تلقى عن ابيه تدريس التفسير بالبرقوقية وتدريس
اللغة بالمؤيدية والاشرفية وتوفى فى ثامن ربيع الثانى سنة ثمان وعشرين وتسعماية
محمد بن الخيوطي
وخلف ولدا صغيرا اسند الوصاية عليه الى جماعة منهم السيد كمال الدين بن حمزة الشافعى
محمد بن على بن محمد بن ابراهيم القاضى شمس الدين بن العبد الصالح علاء الدين
الموصلى المالكى الشهير بابن الخيوطى ولد فى رمضان سنة اثنتين وستين وثمانماية
وفوض اليه نيابة القضاء بدمشق فلما كانت دولة ابن عثمان توجه الى بلاد الروم وحضر
على السلطان سليمان خان وفوض اليه قضاء المالكية بدمشق وانعم عليه بجهات اخر
فحصل له ضعف ببلاد الروم فتوفى بها او وهو راجع منها فى اواخر سنة ثمان وعشرين
او فى اوايل سنة تسع وعشرين وصلى عليه غايبة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع عشرين
محمد بن الفناري
محرم سنة تسع وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد بن على بن يوسف بن المولى
شمس الدين الفنارى الاسلام المولى العالم الكامل قاضى القضاة العسكر بالولاية الاناطولية
ثم بالولاية الروميلية محى الدين المشهور بجد باشا ولد فى ايام دولة السلطان محمد خان ابن
عثمان قال فى الشقايق كان رحمه الله تعالى صاحب اخلاق حميدة وطبع ذكى ووجه بهى
وكرم وفى وكان ذا عشرة حسنة ووقار عظيم وله حواشى على شرح المواقف وشرح الفرايض
كلاهما للسيد الشريف وحواشى على اوايل شرح الوقاية لصدر الشريعة توفى وهو قاضى العسكر
محمد بن عراق
الروميلى فى سنة تسع وعشرين وتسعماية ودفن عند قبر جده المولى شمس الدين بمدينة بروسا
محمد بن على بن عبد الرحمن الشيخ الامام العارف بالله تعالى المجمع على ولايته وجلالته القطب
الربانى والغوث الصمدانى الاستاذ ابو على شمس الدين بن عراق الدمشقى نزيل المدينة
المنورة واحد اصحاب سيدى على بن ميمون قال فى الشقايق كان رحمه الله تعالى من اولاد
امراء الجراكسة وكان من طايفة الجند على زى الامراء وكان صاحب مال عظيم وحشمة وافرة
ثم ترك الكل واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد على بن ميمون المغربى واشتغل
بالرياضة عنده حكى انه لم يشرب الماء مدة عشرين يوما فى الايام الحارة حتى خر يوما مغشيا
عليه من شدة العطش وقرب من الموت فقالوا للشيخ ان ابن عراق قرب من الموت من شدة
العطش فقال الشيخ رحمه الله تعالى فكرروا عليه القول فلم ياذن فى سقيه فقال صبوا
على راسه الماء ففعلوا ذلك فقام على ضعف ودهشة فلم يمض على ذلك ايام الا وقد
انفتح عليه الطريق ونال ما تمناه انتهى قلت ذكر سيدى محمد صاحب الترجمة فى كتابه
المسمى بالسفينة العراقية فى لباس خرقة الصوفية انه ولد فى سنة ثمان وسبعين وثمانماية
وقرا القران العظيم بالتجويد على الشيخ عمر الداراى قرا عليه ختمات وعلى الشيخ ابراهيم المقدسى

قرأ عليه يوميات ثم اشتغل في الحساب على الشيخ زين الدين عرفة ثم جود ختمة لابن
كثير فرد لرواية على الشيخ عمر الصهلولي وجد عليه الخط ايضا واخذ عنه علم الرماية ولزم
فيه ثلاث سنوات كاملات وفي اثنائها مات والده في سنة خمس وتسعين وثمانماية وتزوج
في تلك السنة ثم توجه الى بيروت بنية استبقاء اقطاع والده فسمع وهو في بيروت
برجل فيها من الاولياء يسمى سيدي محمد الزايق فزاره ودعا له وقال له لا خيب الله سعيك
ثم قال له يا ولدي اني احببت التماس البركة من يد اهلها فعليك باحد الثلاثة رجل
ببيروت يسمى الشيخ عفان ورجل باطرابلس الشيخ ماسر ورجل بصيدا يسمى الشيخ
عمر بن المبيض فيسر الله تعالى في ذلك الشهر باجتماعه بالثلاثة وسئل كل واحد منهم ان
يدعو له ان ينقذه مما هو فيه ثم عاد الى دمشق واشتهر عنه امر زيارته لهؤلاء لكنه اشتغل
بالفروسية والرمي والصيد ولعب الشطرنج والبزد والعقاق والتنعم بالمأكولات والملبوسات
وانشاء الاقطاع والفرادين ولم يزل مع هذه الامور مواظبا على الصلوات وزيارة الصالحين
وحب الفقراء والمساكين حتى مضى خمسة اعوام ولم يتيسر له من يوقظه من هذا المنام حتى
كان يوم جمعة صادف فيه الشيخ ابراهيم الناجي في جبانة الباب الصغير وهو راجع
من ميعاده فنزل سيدي محمد عن فرسه اجلالا للشيخ وسلم على الشيخ وقال الشيخ من
يكون هذا الانسان فقيل له فلان بن فلان فاهب به ورحبه وترحم على والده فسئله
سيدي محمد انه يدعو له ان ينقذه الله تعالى مما هو فيه فقال له لو حضرت الميعاد ولازمتنا
لحصل الخير قال سيدي محمد فوادعته وسرت لصلاة الجمعة فتعلق قلبي بحبه وبت تلك
الليلة وانا احدث به وعزمت على حضور ميعاده بكرة السبت فرواية سيدي ابي بكر
الموصلي رضي الله تعالى عنه قال سيدي محمد فما صليت صبح نهار السبت الا بالزاوية المذكورة
وحضرت الميعاد وكان بحضرته جماعة من الصالحين ويسر الله تعالى ببركته ترك بعض
ما انا فيه فاشتغلت بالتجارة والزراعة وجعلهما مصرفي لانها اشبه ثم استمر سيدي محمد
رضي الله تعالى عنه في صحبة الشيخ محمد الناجي حتى مات ولبس منه خرقة التصوف واخذ
عنه وعن الفضل ابن الامام وعلى الشيخ شهاب الدين بن مكية النابلسي علم التفسير و
الحديث والفقه وهي العلوم الشرعية واخذ علم الاصول والنحو والمعاني والبيان عن
جماعة منهم الشيخ ابو الفتح المزي والشيخ محمد بن نصير والشيخ علي المصري وكان مع ذلك لم
يصحب الصالحين والفقراء المصادقين مثل الشيخ محمد بن بغزه والشيخ محمد بن يعقوب
والسيد ابي بكر العلاف والحاج علي بن سلطان والحاج ابي بكر البيروتي والشيخ عيسى الراجحي
والشيخ يوسف البهلول تلميذ ابن قري وسيدي الشيخ عبد اللطيف البلواني والشيخ احمد ابي
الرجيله والحاج علي بن عدي والشيخ محمد المشهور بكمال الدين والحاج احمد بن جوان

والشيخ

والشيخ محمد الهليلي الصواف والشيخ جمعة الذراف والشيخ احمد صنوي والشيخ حسن الحبار
والشيخ خميس البدوي وغيرهم رضي الله تعالى عنهم وكان بعد موت شيخه الناجي يدعو الله
تعالى عقب صلاته وفي اسحاره ان ييسر الله تعالى له من ينقذه من ردائه ويطهره من اوزاره
حتى لاحت له ناصية الفلاح وجاءه المرشد سيدي علي بن ميمون الى باب داره عند الصباح
وذلك في مستهل سنة فكان كماله على يده وفي هذه
السنة حج سيدي علي بن ميمون ثم قدم من الحاج وتوجه الى الروم واقام بها خمس سنوات يدعوهم
الى الله تعالى على بصيرة وكان سيدي محمد سئله المسير معه فقال له توجه الى سيدي عبد القادر بن
حبيب يحصل باجتماعك به كل خير ثم قال اقراه عني السلام فسار اليه وتلقن منه الذكر ولبس
منه الخرقة واقام عنده سبعة عشر يوما وكان كل يوم يعدل سنين وفي شرح تائية سيدي
عبد القادر بن حبيب للشيخ رضوان رضي الله تعالى عنهما ان سيدي محمد بن عراق ذهب اليه
حافيا الى الصفد فقال الشيخ عبد القادر يمدحه من كان مثلي خلف سبي عاشق اضحى له
وصل لا يخاف انا لها يا ابن العراق تهنى يا ولدي وطلب ما كل من طلب السعادة نالها ثم اشار
اليه ابن حبيب ان يرجع الى والدته وسئله في الحاج فقال ان تيسرت لك الاسباب فلا بأس
فلما رجع الى والدته شكى اليها القبض وكانت تخاف عليه الجذب فاذنت له في التوجه الى بيروت
ليسهل عليه ما هو فيه فاستاذنها في السفر في البحر الى مصر لطلب العلم والحج ان يسر ذلك
فاذنت مساعدة له على الخير فركب البحر وفي صحبته رجلان من اولي العزم وهما السيد محمد
الانعالي والشيخ عبد العزيز الخليلي ودخل مصر سنة خمس وتسعماية فاجتمع بجماعة من
العلماء الصالحين من اعلمهم وافضلهم شيخ الاسلام زكريا والحافظ الجلال السيوطي والديملي
واجتمع من الاولياء بجماعة منهم سيدي احمد القسطنطيني وسيد عبد القادر الدشطوطي وسيدي محمد
ابو المكارم الهيتي وحصلت له بركتهم اشاروا عليه بالعود الى والدته فعاد في بحر النيل الى دمياط
واجتمع فيها بعلماء اخيار منهم الشيخ احمد البحيري وحضر درس غير مرة والف منسكا جامعا
ومنهم الشيخ جلال الدين محمد الخطيب وسيدي ابراهيم الخواص مؤدب الاطفال حصل له بالبلدتين
المذكورتين في مدة يسيرة من اهل العلم ما لم يحصل المرء في اعوام ثم ركب البحر الكبير الى بيروت دخلها
ليلة عيد الفطر سنة خمس المذكورة ثم عاد الى والدته بدمشق لم استأذنها في الحج فاذنت له
فحج من دمشق فلما عاد من الحج خطر ان يتوجه الى سيدي علي بن ميمون او يشتغل فيما امره به
من علم الظاهر فاستخار الله تعالى واستشار من اخوانه الشيخ محمد ابن الشيخ يعقوب وسيدي
الشيخ محمد البلطنسي والشيخ محمد ابن المبرح فاشاروا عليه ان يسير الى بيروت بنية المرابطة
والجهاد وطلب العلم فسار اليها وصحبه الشيخ محمد ابن يعقوب فتلقاهما بها سيدي محمد ابن الفضل
البيروتي وسيدي محمد القطب الصدفندي وسيدي محمد الطيار ثم تكلموا في خطبة زوجته

ام محمد عبد الله فقال لهم كرروا الاستخارة فى ذلك وما يلقيه الله تعالى فى قلوبكم فهو صحيح
فباتوا تلك الليلة واصبحوا كل واحد منهم راى واقعة تؤذن بالزواج فتزوج وبنا بها
ليلة النصف من شعبان سنة ست وتسعماية وبقى بساحل الشام سنة عشر وتسعماية فخرج منها
عن كل ما يملك ورفض الدنيا ناحية واعرض عنها توبة وهاجر باهله الى دمشق واجتمع
فى هذه المدة بثلاث رجال من اصحاب الاحوال وهم الشيخ حسن ابن سعد الدين الجبادى
والشيخ خليل ابن قديم الصيادى والشيخ عون المشهور بابى خوشة الطاوعى سمعت شيخنا رضى الله
تعالى عنه يحكى مرارا عن والده الشيخ يونس العيثاوى رضى الله تعالى عنه انه كان يقول ما رايتا
من كان مقبلا على الدنيا ثم تركها حقيقة واعرض عنها اعراضا كليا ثم لم يعد اليها ولم يكن
ليعرج عليها حتى لقى الله تعالى الا سيدى محمد ابن عراق رضى الله تعالى عنه وبقى سيدى محمد بدمشق
حتى قدم سيدى على ابن ميمون من الروم الى حماة سنة احدى عشرة وتسعماية فبعث اليه كتابا
يدعوه فيه الى الله تعالى فلما وصل كتابه اليه بادر الى الامتثال واسرع فى الحال وسافر اليه ثانى اثنين
فاجتمع به يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الاول فلما سلم عليه واذن له بالجلوس بين يديه فتح عليه
باذن الله تعالى واعطى لسان المعرفة من يوميذ واقام بحماة اربعة اشهر وعشرة ايام كل يوم
يزداد علما ووجدا رضى الله تعالى عنه ثم اذن له الشيخ على بالمسير الى بيروت فسار اليها وفعل تربية
المريدين وقدم عليه الشيخ ذو النون الحيارى برسالة من الشيخ محمد الغزاوى وهو والد الشيخ
ابو العون الغزى فاخذ الطريق عن سيدى محمد بن عراق وشهد له فى السفينة بالفتح
والظفر بالاحوال والف سيدى محمد فى تلك المدة اربعة وعشرين كتابا فى طريق القوم
فلما بلغ شيخه ذلك انقبض انقباضا شديدا وتطور عليه وعزم بسبب ذلك على السفر من
حماة الى دمشق وكتب الى بيروت لسيدى محمد ان يلقاه بالكتب الى دمشق ونزل عند والدته
واقام عندها اياما حتى قدم شيخه سيدى على بن ميمون فى سابع عشرى رجب سنة
ثلاث عشرة وتسعماية ونزل بالصالحية فسار اليه سيدى محمد وتلقاه بالسلام والاكرام
غير انه استدعاه فى ذلك المجلس وقال له يا خاين يا كذاب عمن اخذت هذا القيل والقال
فقال له سيدى محمد يا سيدى فدالك نفسى قد اتيناك بالموبقات فافعل فيها ما تشا
فغسلها سيدى على ولم يبق منها سوى القواعد والتاديب ثم لزمه سيدى محمد
ووالدته واهله وسكن بهم عنده بالصالحية وقدمه الشيخ على بقية جماعته فى الامامة
وافتتاح الورد والذكر بالجماعة وبقى عنده على قدم التجريد هو واهله حتى انتقل سيدى
على الى مجدل المعوش فسافر معه وبقى عنده حتى توفى سيدى على رضى الله تعالى عنه ثم بقى بعده
بمجدل المعوش ست سنين وفى اول السابعة وهى سنة ثلاث وعشرين عاد الى ساحل بيروت
بنى بها دارا لعياله ورباطا للفقراء ثم قصده الناس لاخذ الطريق عنه وذكر من اعيان جماعته

الذين اخذوا عنه ببيروت ومجدل المعوش طايفة فى كتاب السفينة منهم الشيخ احمد الساعى
وحصل له على يديه الجذب الذى لم يتفق لغيره ومنهم الشيخ على الجوهرى الشهير بالفيومى
والشيخ العارف بالله تعالى سيدى محمد بن قيصر القبيباتى وسيدى محمد بن شكم الصالحى
الشيخ محمد المشهور بكمال الدين الكردى شيخ المدرسة الشامية والمجاذيب الثلاثة الكمل
الشيخ على الكردى وصاحبه اسمعيل المهيلى ومحمد البعلى الشهير بالحلاق ثم كاتبه جماعة من
اعيان دمشق فى القدوم عليهم الى دمشق ليكونوا فى حمايته من الفتن والمحن فسافر الى
دمشق ونزل ببيت ابن الباعونى من صالحية دمشق وجلس ثم للارشاد اياما وكان
الناس يجتمعون اليه يوم الخميس للتاديب ويوم الجمعة لتجويد القران ويوم السبت
لقراءة الحديث والفقه واجتمع فى هذه الايام بغية السلوك جماعة منهم السيد على العجلونى
والشيخ محمد البصراوى والشيخ موسى الكناوى والشيخ احمد بن الديوان امام جامع الحنابلة
والشيخ عبد الله بن الحبال امام جامع المزة وغيرهم ثم انتقل الى الغوطة ونزل بقرية سقبا
وانقطع بها الى الله تعالى المحدون الثلاثة محمد الباعونى والشيخ محمد الحنبلى والشيخ محمد الاسد
وقدم عليه بها من مصر سيدى محمد الصفورى ثم سافر وهو فى صحبته الى صفد فعزم
على الاقامة بها والانقطاع بمغارة يعقوب عليه السلام فلم يتيسر له واجتمع عليه بها جماعة
منهم من بلاد عجلون وعكا وكانت مدة اقامته بصفد ثلاثة اشهر واياما وهى رجب وشعبان
ورمضان وفى سابع شوال وصل اليه كتاب من اهله يذكرون فيه ان نايب الشام ناوى
المسير الى الحج فى سادس عشر الشهر وانه جعل الحاج بيد سيدى محمد فاجابهم بانى لا اسير
فى ركب الا ان يكون على الكتاب والسنة وهذا متعذر وانا منتظر الاذن فلما وصل الجواب
الى دمشق وافق يوم وصوله الشيخ على رضى الله تعالى عنه الى دمشق بنية حجة الاسلام
فلما بلغه ذلك شق عليه وارسل مندوبه الى سيدى محمد بكتاب مضمونه يا اخوان لم
يشرح الله صدرك للمسير والا رجعنا والذى يظهر لى ان غالب الحج يبطل بسببكم وذلك
اليكم فاستخيروا الله تعالى واسرعوا لنا بالجواب واجركم على الله تعالى فالقى الله تعالى فى قلبه اجابتهم
وارسل اليهم انى الاقيكم الى المزيريب واذن لعياله بالمسير معهم فلما حصل الاجتماع
كان المسير على السنة ببركة سيدى محمد رضى الله تعالى عنه والمراد بكون المسير على السنة
انهم ابطلوا اجراس الجمال ونحو ذلك من البدع التى حدثت فى ركب الحج وهذا ليس الا كرامة
لسيدى محمد ونفوذ فى التصريف وبلغنى ان سيدى محمد ذهب فى هذه السفرة ماشيا و
اتفقت لسيدى علوان معه قصة ستاتى ان شاء الله تعالى فى ترجمته وكانت هذه السنة هى
سنة اربع وعشرين وتسعماية ثم قطن سيدى محمد من يوميذ بمدينة النبى صلى الله
عليه وسلم وتردد بين الحرمين الشريفين مرارا وحج كذلك مرات وقصد بالمدينة المنورة للارشاد

والتربية واشتهر بالولاية بل بالقطبية وبلغنى ان رجلا اشتط عليه مرة بالمدينة وسيدى
محمد معرض عنه محتمل لاذاه فلما انصرف قال له قائل يا سيدى مالك لا تنتقم من هذا السفيه
فاعتذر رضى الله عنه بانه لم يفعل ذلك الا لامر ظهر له على اوجب الانكار وان كنت منه بريئا لكن
يا ولدى سياتى على الناس زمان اذا وقع بصرهم على قطب ذلك الزمان لا يرونه مسلما وذلك لما
يظهر لهم عليه باعتبار افهامهم وانما يكون ذلك منه تسترا لشدة الظلمة فى ذلك الزمان يعنى
ويكون له فى ذلك تاويل صحيح واكثر ما ذكرته هنا لخصته من كتاب سيدى محمد المسمى بالسفينة
العراقية وبالجملة فما ذكرته هنا نبذة لطيفة من مناقبه ومكارمه وقد كان فى عصره مفردا علما
واماما فى علمى الحقيقة والشريعة مقدما ولبثا على النفس قادرا وغيثا لبقاع الارض ماطرا
قال الشيخ موسى الكناوى رحمه الله تعالى يقول سمعت الشهاب بن الخيش الذهبى الدمشقى
يقول ارسل حلقى سيدى محمد بن عراق وهو فى مدينة صفد فى سنة اربع وعشرين
وتسعماية لما اراد السفر الى الحجاز بنية المجاورة وكان ذلك فى شهر رمضان فاتى بسحور
ليلا بسيرج وعسل وخفقهما باصبعه والعقنى اصبعه صيانة لنفسه ومنعا لها من
شهوتها وبعضهم قال مكث اربع عشرة سنة ما اكل اللحم ومن اثاره رضى الله تعالى عنه
بدمشق لما كان قاطنا بصالحيتها عمارته للرصفان بدرب الصالحية وكان يعمل فى ذلك
هو واصحابه رضى الله تعالى عنهم وممن اخذ عنه ممن لم يتقدم لهم ذكر اولاده الثلاثة سيدى
على الصفوى وصاحبه الشيخ محمد الايجى ثم الصالحى والشيخ العارف بالله تعالى سيدى احمد
الداجانى المقدسى والشيخ العارف بالله تعالى الشيخ موسى الكناوى ثم الدمشقى وشيخنا
الشيخ العارف بالله تعالى سيدى ابو البركات محمد البزورى المتوفى فى اوايل جمادى الاولى
سنة ثلاث بعد الالف وهو اخر من اخذ عنه وفاة فيما اعلم قال الشيخ موسى الكناوى
وزرته يعنى سيدى محمد مرتين بسقبا من الغوطة ومرة بداريا وكنت فيهما فى صحبة
الشيخ عبد الغنى بن الجناب العجلونى الاربدى قال ولما حججت سنة ثلاثين وتسعماية
اجتمعت به بالحرم النبوى الشريف ودعا لى واعطانى شيئا من التمر وكان ذلك اخر
العهد به فى الدنيا الى ان قال وكان فى صفته الظاهرة حسن الصورة ابيض الوجه لحيته
الى شقرة مربوع القامة وقال شيخنا الشيخ ابو البركات البزورى رضى الله تعالى عنه
اجتمعت بمكة المشرفة بالشيخ القطب الغوث العارف بالله تعالى شمس الدين محمد بن عراق
فسالنى ما اسمك قلت بركات فقال لى بل انت محمد ابو البركات ثم صافحنى ولقننى الذكر ودعا لى
وحرضنى على قراة قصيدته اللامية الجامعة لاسماء الله الحسنى التى اولها بدات ببسم الله والحمد
اولا على نعم لم تحص فيما تنزلا قال فى كل ليلة احسبه قال بين المغرب والعشا قلت
لشيخنا ابى البركات رحمه الله تعالى هذه القصيدة اللامية التى اشرتم اليها هى من نظم

سيدى

سيدى محمد بن عراق قال نعم من نظمه وانا اخذتها عنه فلازم على قراتها فانها نافعة قلت له
يا سيدى فنحن نرويها عنكم عن سيدى محمد بن عراق قال نعم وقد اثبت هذه القصيدة
مع نظيرتين لها فى خاتمة كتابى المسمى بمنبر التوحيد ومظهر التفريد ومن مولفات سيدى
محمد بن عراق رضى الله تعالى عنه كتاب المنح الغيائيه والنفحات المكيه وكتاب هداية الثقلين فى
فضل الحرمين وكتاب مواهب الرحمن فى كشف عورات الشيطان ورسالة كتبها الى من ينتسب
الى الطريقة المحمدية فى ساير الافاق خصوصا بمكة العليه والمدينة المرضية وكتاب السفينة
العراقيه وكتاب سفينة النجاه لمن الى الله التجاه جوابا عن مكاتبات وردت اليه وهو
ببيروت من قبل بعض العلماء بدمشق ليشكون له مما حدث فى القرن العاشر من البدع
والمنكرات ومن كلامه فى هذه السفينة وقد اخبرنى استاذى عن بعض مشايخه انه
كان يقول انى ارى الخمول نعمة وكل احد ياباه وارى الظهور نقمة وكل احد يتمناه الاوان
فى الظهور قصم الظهور والف ايضا رسالة فى صفات اولياء الله تعالى سالنى فى تاليفها
تلميذه وفقيره الشيخ احمد الداجانى المقدسى بتاريخ نهار الاثنين سابع ربيع الاول
سنة احدى وثلاثين وتسعماية قال فيها فى وصف المذكور ربيب قرة العين وثانى الاثنين
احمد الداجانى حمد الله شانه وفهمه اسرار المعانى ومن كلامه فيها واعلم انه لا يجوز لمن
يدعى المشيخة ان يتظاهر بين اظهر العباد ويتصدر للسلوك والارشاد حتى يتصف
باثنتى عشرة خصلة اثنتان من الله واثنتان من رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنتان
من الصديق رضى الله تعالى عنه وثنتانى من الفاروق رضى الله تعالى عنه وثنتانى من ذى النورين
رضى الله تعالى عنه وثنتانى من جد الحسين رضى الله تعالى عنهم فاما اللتان من الله يكون غفورا
رحيما واللتان من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يكون رؤفا رحيما واللتان من ابى بكر الصديق رضى
الله تعالى عنه يكون صديقا سليما واللتان من عمر رضى الله تعالى عنه يكون غيورا فهيما واللتان
من عثمان رضى الله تعالى عنه يكون حياكريما واللتان من على رضى الله تعالى عنه يكون شجاعا
عليما ثم قال فيحق لمن اتصف بذلك ان يكون عمدة للسالك ومرشدا الى ومنقذا للهالك
انتهى ومما ينسب تاليفه الى سيدى محمد بن عراق رضى الله تعالى عنه حزب الاشراق املاه علينا
الشيخ يوسف بن الشيخ سعيد بن حسن القاسمى العجلونى احد جماعة سيدى احمد الداجانى
المقدسى رضى الله تعالى عنه عن سيدى احمد عن سيدى محمد الهى كلما اذنبت دعتنى سابقة
نعمتك الى التوبة وكلما تبت جذبتنى ازمة قدرتك الى المعصية فلا التوبة تدوم ولا
المعصية تنصرف عنى وما ادرى بماذا يختم لى غير ان سابقة الحسنى منك اوجبت لى
حسن الظن بك وانت عند ظن عبدك بك فهب لى منك توبة باقية واصرف ازمة
الشهوات عنى وامح زينتها من قلبى بزينة الايمان وقنى من الظلم والبغى والعدوان

يا حليم يا عظيم يا رحمن يا رحيم الهي انوار تجليات تلك الوجودية اشرقت فلا يزاحم ضحاها
وجود ليل سواها لاحاطة شمولها في مراتب ظهورها فحققني اللهم بذلك تحقيقا محفوفا
بلزوم مواطن مراضيك مع البقاء بك بعد الفناء فيك على قدم من اصطفيتهم وانعمت عليهم
من النبيين والشهداء والصالحين وحسن اوليك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله
عليما الهي قد ملك حدتي فلا انا واشرق نور سلطان هيبتك فاضا هيكل بشريتي
فلا سوال فما دام مني قيد وامك وما فني مني فبمعرفتي اياي اسالك سيدي بالالف اذا تقدمت
وباليا اذا تاخرت ان تضرب جيم جلال جمعي في راء زين جمال تفرقتي حتى ينادي قلبي لا هو
٢١ مرة يا من ليس الا هو لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الهي من اقوى مني حولا فانت
حولي ومن اولى مني بوجد اماله وانت يا مولى سيدي من اعظم مني قوة وانت قوتي ومن احق
بالامان مني وانت عصمتي امري وامر كل شيء بيدك يا الله ومن شعر سيدي محمد رضي الله تعالى
عنه ما ذكره ابن الحنبلي في ترجمة ولده سيدي علي وانشدنا اياه الشيخ الصالح الفقيه
الولي يوسف بن سعيد الداجاني العجلوني قال انشدنا ولقننا شيخنا الاستاذ الكبير سيدي
احمد الداجاني قال انشدنا ولقننا شيخنا العارف بالله تعالى سيدي محمد بن عراق شعر
لنفسه وكان يامر اصحابه بحفظ القران وكان يقول كل ليلة بعد صلاة العشا عقب
قراءة الملك فاذا فرغ منها قال كلام قديم لا يمل سماعه تنزه عن قلبي وفعلي ونيتي
به اشتفي من كل داء وانه دليل لعلمي عند جهلي وحيرتي فيا رب متعني بحفظ حروفه ونور
به قلبي وسمعي ومقلتي وذكر ابن الحنبلي عن سيدي علي ان والده سيدي محمد بن
عراق لما قدم على سيدي علي بن ميمون وهو بحماه قال له الشيخ باي نية جئتني يا ابن
عراق قال فقلت له يا سيدي قد ضمنت نيتي هذه الابيات بيت يميني مضجعي ويدي التي
تليها بها هيات اثواب اكفاني وقدمت موتي بعد عيف كذلك دنياي وراه نبذتها وصيرت
نفسي تحت اقدام اخواني فقال ابن ميمون هذه دعوى ولكن ثبتك الله تعالى ووقع في الشقايق
النعمانية ان سيدي محمد بن عراق مات بالمدينة ودفن بها وهو غليظ بلا شك وانما دفن
بمكة بعد ان مات بها وتحرير وفاته كما كتب به المحدث جار الله بن فهد الى صاحبه الشيخ شمس
الدين بن طولون ونقله عنه في تاريخه يوم الثلاثا رابع عشري صفر سنة ثلاث وثلاثين
وتسعماية ودفن من الغد بباب المعلى وحضر جنازته سلطان مكة ابو نمي بن بركات
قال الشيخ موسى الكناوي مات عن اربع وخمسين سنة يعني تقريبا وذكر ابن الحنبلي في ترجمة
السيد عيسى الصفوي انه كان له مزيد اعتقاد في سيدي محمد بن عراق وانه قال لما توفي
سيدي محمد بمكة المشرفة تهالك الناس على تعاطي غسله قال فوقع في نفسي ان اكون ممن
يساعد فيه فلم اشعر الا بواحد يناديني باسمي ان اقبل الى مكان غسله فمضيت فاذا هو

يدفع لي اناء ويامرني بالسكب عليه ففعلت قال ثم لما حمله الناس ازدحمين على سريره ووددت
الحمل فلم اصل اليه فوقفت بجوار باب السلام ملصقا كتفي بجانبه فاذا الجنازة قد حضرت
على عنق رجل يمني وقد امرني بحملها ففعلت بدون ان اعرف هذا الرجل والذي قبله
قال ثم رايت الشيخ في المنام فاعطاني بيضتين قال وكان يوصيني باستعمال دعاء القنوت
لكونه جامعا للمطالب الحسنة الجليلة ولسيدي محمد مع سيدي محمد المنير المصري قصة
ومع سيدي محمد المنير البعلي قصة اخرى ستاتي كل قصة في ترجمة صاحبها قال الشيخ
موسى ورثاه جماعة منهم اخوه الشيخ علوان رضي الله تعالى عنهما فقال سقى ثراك
فقيد الهي ميبة من رحمة هطلت من فيض رضوان محل العراق وجار الله نخبتنا ما زلت مجتهدا
في قمع شيطان تديم صوما وتحمي العين عن وسن مرتلا بصلاة نظم قران حتى تويت
محمد بن سالم
رهين النفس في حرم استودع الله ربي عين الاخوان محمد بن علي بن خليل بن احمد
ابن سالم بن مهنا بن محمد بن سالم الشيخ الامام العلامة الفاضل الكامل الصالح بهاء
الدين بن الشيخ العالم الصالح علاء الدين المالكي الدمشقي الشافعي المعروف بابن سالم
ولد في سنة ثلاث وسبعين وثمانماية واخذ العلم عن ابيه وعن التقوى بن قاضي
عجلون والسيد كمال الدين بن حمزة وغيرهما وكان عالما عاملا خيرا حج وجاور ومات
بالقاهرة سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية وصلي عليه غايبة بدمشق بالاموي عنها يوم
محمد بن هلال النحوي
الجمعة ثالث عشري شعبان من السنة المذكورة رحمه الله تعالى محمد بن علي الشيخ
الفاضل شمس الدين الحوصي الاصل ثم الحلبي المعروف بابن هلال النحوي الشافعي اشتغل
بحلب على الشيخ محمد الداديخي والعلا الموصلي فلم يبلغ مطلوبه فارتحل الى القاهرة ولزم الشيخ
خالد الازهري في العربية مدة طويلة الى ان مات الشيخ خالد فقدم صاحب الترجمة حلب
ودرس بجامعها والف عدة كتب منها حاشية على تفسير القاضي البيضاوي وحاشية
على المراح وشرح على تصريف الزنجاني سماه بالتطريف على التصريف ورسالة اثبت فيها
ان فرعون موسى امن ايمانا مقبولا وهو خلاف ما عليه الناس وعض منه ابن الحنبلي
كثيرا وقال وكان له شعر يابس وهجو فيه فاحش مات يوم الاربعا سادس عشر القعدة
محمد بن عمر الحنبلي
سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد بن عمر القاضي شمس الدين ابن
الدورسي الدمشقي الحنبلي ولد سنة ست عشرة وثمانماية وكان نقيبا للقاضي
القضاة برهان الدين بن اكمل الدين بن شرف الدين بن مفلح ثم فوض اليه ولده
قاضي القضاة نجم الدين بن مفلح نيابة القضا قال النعيمي لقلة النواب فدخل
في القضا مدخلا لا يليق وتوفي يوم الجمعة عشري جمادى الاولى سنة احدى وتسعماية
محمد بن هبة ال
رحمه الله تعالى محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد القادر بن هبة الله الشيخ العلامة

قاضي القضاة جلال الدين النصيبي الحلبي الشافعي سبط المحب ابي الفضل بن الشحنة ولد
في ربيع الاول سنة احدى وخمسين وثمانماية وحفظ القران العظيم بها وصلى به بجامعها
الكبير وهو ابن ثمان وحفظ المنهاجين والالفيتين ثم جمع الجوامع وعرض على الجمال الباعوني
واخيه البرهان والبدريين قاضي شهبا والنجم بن قاضي عجلون واخيه التقوي ثم اخذ الفقه
عن ابي ذر والاصول والنحو عن السلامي وولده الزيني عمر ثم قدم القاهرة على جده لامه
سنة ست وسبعين وثمانماية فاخذ عن الفخر المقدسي والجوهري وقرا في الفقه على العبادي
وفي شرح الالفية لابن ام قاسم وغيره على التقوي الشمني وقرا على السخاوي في بعض مؤلفاته
وفي غيرها وبرع وتميز وناب في القضا بالقاهرة ودمشق وحلب وولي قضا حماة وقضا
حلب وانشد فيه بعضهم حين ولي قضا حماة حماه مذ صرت بها قاضيا استبشر الداني مع القاصي
وكل من فيها اتى طايعا اليك وانقاد لك العاصي وكان ذا فطنة وحافظة مع رفاهية وجمع
تعليقات على المنهاج سماه الابتهاج في اربع مجلدات واختصر جمع الجوامع وجمع كتابا كبيرا
فيه نوادر واشعار وله شعر منه تخميس الابيات المشهورة للشاب الظريف محمد بن
العفيف عتبتم فطرفي من الهجران ما غمضا ولم اجد عنكم لي في الهوى عوضا فيا عذولا بفرط
اللوم قد نهضا للعاشقين باحوال الغرام رضى فلا تكن يا فتى بالعذل معترضا
ان الوفي بعهد ليس ينتقض وان هموا نقضوا عهدي وان رفضوا فقلت لما بقتلي بالاسى فرضوا
روحي الفداء لاحبابي وان نقضوا عهد الوفي الذي للعهد ما نقضا
احبابنا ليس لي عن عطفكم بدل وعن غرامي ووجدي لست انتقل يا سائلي عن احبابي وقد رحلوا
قف واستمع سيرة الصب الذي قتلوا فمات في حبهم لم يبلغ الغرضا
قد حملوه غراما فوق ما يسع وعذبوا قلبه هجرا وما انتفعوا دعى اجاب تولى سهده هجعوا
رأى فحب فرام الوصل فامتنعوا فسام صبرا فاعيى نيله فقضى
وكانت وفاة صاحب الترجمة في ثالث عشر رمضان سنة ست عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد البحيري
محمد بن عمر الشيخ العلامة بدر الدين بن الشيخ زين الدين البحيري فقيه السلطان الغوري
توفي بمرض الاستسقا في ليلة الخميس سادس عشر شعبان في سنة ثمان وعشرين وتسعماية
بعد ان نزل عن وظايفه ووقف كتبه

محمد بن عيسى
محمد بن عيسى الشيخ الامام العلامة العالم اقضى القضاة
شمس الدين الحنفي خليفة الحكم العزيز بدمشق ومفتي الحنفية بها قال الحمصي كان عالما
فاضلا مفننا يعرف صناعة التوريق والشهادة معرفة تامة وكان ذكيا متضلعا من العلوم
لا يجارى في بحثه محاجا توفي بدمشق في رجب سنة اثنتي عشرة وتسعماية ودفن بالصالحية
وكانت له جنازة حافلة وتاسف الناس عليه رحمه الله تعالى

محمد المالكي
محمد بن قاسم قاضي القضاة
جلال الدين بن قاسم المصري المالكي قال الشعراوي كان كثير المراقبة لله في احواله وكانت

اوقاته معمورة بذكر الله عز وجل شرح المختصر والرسالة وانتفع به خلايق لا يحصون وولاه السلطان
الغوري القضا مكرها وكان حسن الاعتقاد في طايفة القوم قال وكان اكثر ايامه صايما لا يفطر
في السنة الا العيدين وايام التشريق وكان حافظا للسانه في حق اقرانه لا يسمع احدا يذكرهم الا
ويجلهم توفي بمصر سنة خمس وعشرين وتسعماية وصلي عليه صلاة الغايب بالجامع الاموي
بدمشق رابع عشر صفر سنة ست وعشرين وتسعماية

محمد بن ليل الزعفراني
محمد بن ليل الشيخ الصالح شمس الدين
الزعفراني التونسي القاطن بالقاهرة كان يحفظ انواع الفضايل وكان يتانق في ايراد
انواع التمجيدات والتسبيحات والصلوات ويعرف الالسن العربية المتنوعة والخواص
العجيبة وكان يذكر انه عارف بالصنعة مات بالقاهرة يوم الاربعا تاسع عشري جمادى
الاخرة سنة سبع وعشرين وتسعماية ودفن بتربة المجاورين رحمه الله تعالى

محمد بن مسعود الدمشقي
محمد بن مسعود
الشيخ شمس الدين الناسخ المشهور الصنالي الشافعي انتهت اليه مشيخة الكتابة بدمشق
بل بالمملكة كلها قرا القران بالروايات وتوفي يوم السبت العشرين من شوال سنة سبع
عشرة وتسعماية بالبدرانية وحمل الى الصالحية فدفن غربي سفحها رحمه الله تعالى

محمد خواجه زاده
محمد بن مصطفى بن يوسف بن صالح البروسوي الرومي المولى العلامة الصوفي ابن المولى
الفاضل العلامة المشهور بخواجه زاده صاحب كتاب التهافت والده ولي القضا والتدريس
ببعض مدارس بروسا ثم تركهما في حياة والده ورغب في طريقة التصوف واتصل بخدمة
الشيخ العارف بالله تعالى حاجي خليفة ثم ذهب مع بعض ملوك العجم الى بلاده وتوفي هناك
سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية

محمد الرومي
محمد بن مصطفى بن الحاج حسن المولى العالم الفاضل
الرومي الحنفي قرا على علما عصره واتصل بخدمة المولى يكان وولي التدريس والولايات وتنقلت
به الاحوال الى ان ولاه السلطان محمد بن عثمان في سنة وفاته وهي سنة ست وثمانين وثمانماية
قضا العسكر الاناطولية ولما تولى السلطنة السلطان ابو يزيد خان اقره في منصبه ثم
جعله قاضيا بالعساكر الروميلية وبقي فيه حتى توفي قال في الشقايق وكان رجلا طويلا
عظيم اللحية طلق الوجه محبا للمشايخ وكان بحرا في العلوم محبا للعلم والعلما عارفا بالعلوم
العقلية والشرعية وله حاشية على تفسير سورة الانعام من تفسير القاضي البيضاوي
وحاشية على المقدمات الاربع في التوضيح وكتابا في الصرف سماه ميزان التصريف وكتابا
في اللغة جمع فيه غرايب اللغات ولم يتم وبنى مدرسة بالقسطنطينية ومسجدا ودارا
للعلم وبها دفن بعد ان توفي سنة احدى عشرة وتسعماية وقد جاوز التسعين رحمه الله تعالى

محمد العجلوني
محمد بن موسى بن عيسى الشيخ العالم الصالح شمس الدين بن الشيخ شرف الدين موسى العجلوني
الدمشقي الصالحي ولد بالصالحية سنة ثمان واربعين وثمانماية وتوفي يوم الخميس ثاني
ربيع الاول سنة تسع وتسعماية ودفن بمسكنه بزاوية المسلك محمد الخوام الشهير بالقادري

محمد بن ناشي

بالصالحية رحمه الله تعالى محمد بن ناشي الشيخ بدر الدين الكتبي الحنفي كان مصاحبا السلطان
الغوري ملتحقا به ونال بصحبته مرتبات ووظايف واثرى باسه وتولى اعادة المدرسة الجانبكية
وسافر مع السلطان الغوري الى دمشق ثم الى حلب وتوفي بها يوم الخميس في ثامن رجب سنة

محمد الميداني

احدى وعشرين وتسعماية ودفن في تاسعه بها محمد بن نصر الشيخ العلامة المقرئ المجود
شمس الدين الصنوبر الدمشقي الميداني المقرئ كان من اهل العلم بالقراات وله في النحو له
مؤلفات منها كتاب مطول سماه ذخر الطلاب في علم الاعراب وكتاب اخر مختصر سماه تنقيح
اللباب فيما لا بد منه ان يعتني في فن الاعراب قال والد شيخنا وقراته عليه وكان فقيرا
من الدنيا وكان الشيخ شمس الدين بن طولون يتردد اليه كثيرا وانتفع به جماعة توفي
يوم الخميس قبل المغرب سابع عشري صفر سنة ثلاث وعشرين وتسعماية قال والد
شيخنا ودفن بمقبرة الجوزة بمحلة الميدان وفيها سادات كالشيخ ابراهيم القدسي
واخواته قلت وكانت وفاة الشيخ ابراهيم القدسي كاتب المصاحف المذكور في كلام والد
شيخنا قبل دخول القرن العاشر ذلك في ثاني رمضان سنة اربع وتسعين وثمانماية و

محمد باجه زاده

الله سبحانه وتعالى هو الموفق محمد بن يعقوب العالم الفاضل المولى محيي الدين الرومي الحنفي
الشهير بباجه زاده قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خطيب زاده ثم
ولي الولايات وتنقل فيها حتى صار قاضي بروسا ثم عزل ومات وهو معزول قال في الشقايق كان
عالما فاضلا ذكيا سليم الطبع مبارك النفس مقبلا على الخير متواضعا متخشعا صاحب

محمد الطولقي

كرم واخلاق وكانت وفاته في ثلاث او اربع وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد بن
يحيى بن عبد الله قاضي القضاة ابو عبد الله شمس الدين بن ابي زكريا المغربي الطولقي
المالكي سمع على العلامة جمال الدين الطيطاني قال ابن طولون قدم علينا دمشق واتجر
بحانوت بسوق الذراع ثم ولي قضاء دمشق عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين
المريني وعزل عن القضا ثم وليه مرارا ثم استمر معزولا مخمولا الى ان توفي يوم الاربعاء ثالث
عشري شعبان سنة ثمان وعشرين وتسعماية فجاة كما قيل وكان له مدة قد اضر وصار

محمد الباعوني

يستعطي ويتردد الى الجامع الاموي وكان يكتب عنه على الفتوى بالاجرة له وصلي عليه بالجامع
الاموي ودفن بمقبرة باب الصغير محمد بن يوسف بن احمد الشيخ العلامة بهاء الدين
ابن قاضي القضاة جمال الدين الباعوني الشافعي ولد في سنة سبع او تسع وخمسين
وثمانماية بصالحية دمشق وقرا القران العظيم وحفظ المنهاج واخذ عن عمه البرهان
الباعوني والبرهان بن مفلح والبرهان المقدسي الانصاري والبرهان الاذرعي وولده
شهاب الدين الزين خطاب والقطب الخيضري وغيرهم وغلب عليه الادب وجمع عدة
دواوين وكان قليل الفقه توفي كما وجدته بخط شيخ الاسلام الوالد في ليلة السبت حادي

عشري

محمد بن يوسف الاندلسي

عشري رمضان المعظم سنة ستة عشر وتسعماية محمد بن يوسف بن عبد الله قاضي القضاة
المالكية القاضي شمس الدين الاندلسي قدم دمشق وولي قضاها مستقلا في اول القرن
واعتضد في اموره بالشيخ عبد النبي مفتي المالكية بدمشق وكان قضا المالكية بدمشق يتردد
بينه وبين الطولقي وسافر اخرا في طلب القضا من دمشق في مستهل شعبان سنة سبع
وتسعماية ثم اشتهر في سنة تسع بتقديم التاء المثناة انه غرق ثم تحرر انه نفي الى قوص
ثم ذهب الى بلاد التكرور ومات بها في سنة عشرين وتسعماية عن ولد بدمشق وكذا حررت
هذه الترجمة من كلام ابن طولون رحمه الله تعالى

باب ذكر المحمدين

الذين لم اقف على اسماء ابايهم من اهل هذه الطبقة وهي الاولى وكذا افعل في كل طبقة
وفي كل حرف اوخر من لم اعرف اسماء ابايهم الى اخر الحرف اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا

محمد البكري

محمد الشيخ المسند القطب البكري النازل بالحسينية بمصر قال العلاي كان يزعم ان عمره
ينوف على الماية سنة وانه ادرك الحافظ زين الدين العراقي وغالب طبقته قال وقد
اجاز لنا وكان متعبدا صالحا ويفهم من كلام العلاي انه توفي في اول القرن العاشر

محمد البسطامي

رحمه الله تعالى محمد البسطامي شيخ زاوية سيدي تقي الدين العجمي البسطامي الكاينة بمصر
اسفل قلعة الجبل بالمصنع اجاز الشيخ بدر الدين الشويخ بخرقة التصوف ولقنه الذكر
واخذ عنه العهد من طريق ابي يزيد البسطامي ومن طريق الشيخ يوسف العجمي الكوراني

محمد المناوي

وذلك بمكة في سابع رمضان سنة خمس وتسعماية محمد الشيخ الفاضل العدل شمس
الدين المناوي نزيل الكاملية بمصر اخذ عن ابن حجر والكمال السيوطي ومما اخبر به ولده
الحافظ جلال الدين السيوطي ان مما يستحضره ان والده ذهب به وعمره ثلاث سنين
الى مجلس رجل كبير يتيقن من هو الا انه يظن انه مجلس حافظ العصر ابن حجر ثم ان رجلا
من طلبة والده كان ذهب معه في تلك المرة واركب الشيخ جلال الدين اذ ذاك امامه قال
فسالته مرة عن ذلك المجلس فقال هو مجلس ابن حجر قال الحافظ شمس الدين الداوودي
المصري في ترجمة شيخه الجلال السيوطي والرجل المذكور هو الفاضل العدل شمس الدين
المناوي نزيل الكاملية اضر باخره وتوفي في اواخر سنة ثمان وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد الجلجولي

محمد الشيخ الامام العالم العامل الخاشع الناسك ولي الله تعالى العارف به بل القطب الرباني
والغوث الفرداني سيدي ابو العون الغزي الجلجولي الشافعي القادري اصله من غزة
وسكن جلجوليا ثم انتقل في اخر عمره الى الرملة ثم استمر بها الى ان مات رضي الله تعالى عنه
صحب الشيخ العلامة ولي الله تعالى الشيخ شهاب الدين الرملي الشهير بابن رسلان واصطحب
هو وشيخ الاسلام رضي الدين الغزي جدي كثيرا وكان نفعه متعديا وكان كثير القرى
للواردين عليه من الغرباء وغيرهم وكان تفد اليه الناس بالهدايا والنذور وللزيارة والتبرك

بانفاسه وترد عليه المظلومون ويستشفعون به فيشفع لهم وكانت شفاعته مقبولة وكلمته
نافذة عند الملوك والامرا فمن دونهم لا ترد له شفاعة وكانت احواله ظاهرة وكراماته
متوافرة قال الشيخ موسى الكناوي رحمه الله تعالى كان ممن اظهر الله تعالى على يديه الكرامات بكثرة
بحيث لو اراد العاد ان يعد في مجلسه كل يوم خمسين كرامة فصاعدا لقدر قال وكان هذا دابا
ليتحدث الناس به في ظلمة القرن العاشر وقال في موضع اخر وهذا الشيخ اظهره الله تعالى
في اواخر القرن التاسع من اول القرن العاشر وكان ظهوره بكثرة الكشف الزايد الصحيح
وتربية الفقرا وانتفاع الناس به وكان متصرفا في الملوك بمصر والشام فلا ترد شفاعته
وكان يقبل من الملوك وغيرهم ويصرفه في وجوه الخير من غير ادخال ولا رغبة ولما مات
انقطع ظهور الولاية بهذه الصفة انتهى قلت وبلغني ان بعض اوليا دمشق اراد
ان يستكشف امر سيدي ابي العون ويساله عن بدو امره فبعث اليه بعض مريديه ولم
يذكر له فيما بعثه بل قال له اذهب زايرا الى سيدي ابي العون وقل له اخوك فلان يسلم
عليك ولم يزد على ذلك وقال له انظر اول شيء يضيفك به فاخبرني عنه اذا رجعت فذهب
المريد الى الشيخ ابي العون فاول شيء اقراه به قلقاس مطبوخ ثم لما انقضت زيارته واراد
الرجوع الى شيخه قال له الشيخ ابو العون اذا سالك شيخك عن اول طعام اكلته عندنا
فقل له قلقاس فكان ذلك بدايع كشف سيدي ابي العون ولطايف اشاراته وحكي ان
بعض الفقها ارتحل الى الشيخ ابي العون يقصد الزيارة فلما دخل على الشيخ ابي العون راى
في جماعته الغث والسمين والبر والفاجر فقال في نفسه لا ينبغي ان يكون اصحاب الشيخ كلهم
الا اخيارا ولا يليق بصحبته مثل هولا الاشرار او نحو هذا الكلام فما استتم هذا الخاطر
حتى قال له الشيخ ابو العون يا اخي ان الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه كان في
جماعته البر والفاجر فاما الابرار فكانوا يزدادون به برا واما الاشرار فكان الله يصلحهم بصحبته
فعرف الفقيه ان الشيخ كاشفه بخاطره فاستغفر الله تعالى واعتذر من الشيخ ومن تصرفات
الشيخ ابي العون في الوجود ما حكاه الشيخ موسى الكناوي رحمه الله تعالى وهو ان امراة
من اهل حلب خرجت من الحمام في جماعة من النسوة فاحتملها رجل من الجند من
جماعة نايب حلب واراد ان يذهب بها الى الفاحشة وعجز الناس عن خلاصها فجا
رجل يقال له قاسم بن زنزل بزايين مفتوحتين بينهما نون ساكنة وكان من اهل
الشجاعة والزعارة فضرب الجندي ليستخلص منه المراة فقضى عليه فمضى قاسم لوجهه
هاربا ثم لما اصبح عاد الى المدينة ودخل الحمام فلما احس به نايب حلب بعث في طلبه جماعة
فدخلوا عليه الحمام فقال لقيم الحمام اعطني سراويلي وخنجري فخرج عليهم فتفرقوا عنه فهرب
منهم ووثب الى بستان هناك واستغاث بابي العون الغزي وكان قد راى الشيخ ابا العون

قبل ذلك

قبل ذلك واعتقده فنجاه الله تعالى منهم ببركة الشيخ ابي العون فاستمر على وجهه على طريق الساحل
حتى دخل جلجوليا فدخل على الشيخ ابي العون ودخل تحت ذيله فدعا له الشيخ وكاشفه بما وقع
وقال له كيف تقتل مملوك السلطان فاعتذر بما فعله الجندي فقال له لك الامان ثم كتب الشيخ
له كتابا الى نايب دمشق قانصوه اليحياوي وكتابا الى نايب حلب وقال له اسق الما واترك الزعارة
قال نعم ثم لما كتب له الكتاب الى نايب حلب قال يا سيدي اخاف ان لا يقبل ويقتلني وكان
في المجلس اذ ذاك الشيخ نعمة الصفدي فمد يده وقال ان كلمك اقلع عينه بيدي فامسك
ابو العون على يد الشيخ نعمة قبل ان يتم رفع يده وقال له لو مكنته من رفع يده لقلع
عينه ثم ذهب قاسم الى دمشق بكتاب الشيخ ابي العون الى اليحياوي فاكرمه ودفع اليه نحو ماية درهم
لكرامة الشيخ ثم كتب الى نايب حلب باكرامه والعفو عنه لاجل الشيخ فاكرمه نايب حلب وعفا عنه
واستمر قاسم يسقي الما ويلازم زي الفقرا حتى صار رجلا مذكورا وستاتي ترجمته في الطبقة الثالثة
وحج الشيخ ابو العون في سنة سبع وتسعين وثمانماية فدخل القدس الشريف من جلجوليا في يوم السبت
سابع عشر شوال وتوجه من القدس الى زيارة الخليل عليه السلام قاصدا مكة المشرفة بعد الظهر يوم
الاثنين تاسع عشر الشهر المذكور فقضى مناسكه وزار النبي صلى الله عليه وسلم وعاد الى محل وطنه
ذكر ذلك صاحب الانس الجليل فيه وممن اخذ عن الشيخ ابي العون شيخنا الشيخ حسن الصلتي مقري
دمشق ومن طريقه تحصل لنا طريقة الصحبة المتصلة بالشيخ ابي العون مع العلو الزايد رضي الله
تعالى عنهما ولسيدي الشيخ ابي العون رضي الله تعالى عنه شعر قوي متين يشتمل على حماسة العارفين فمنه
قراته بخط الشيخ ابي البقا البقاعي خطيب الاموي بدمشق انه من كلام الشيخ ابي العون رضي الله
تعالى عنه يا حاضرا في ضمير القلب ما غابا لولاك ما لذ لي عيش ولا طابا اثار فضلك كانت اصل معرفتي
ويجعل الله للتوفيق اسبابا ومن كلامه ايضا رضي الله تعالى عنه حياكم الله واحياكم ولا عدمنا
قط رؤياكم ولا حضرنا مجلسا بعدكم محسنا الا ذكرناكم وقال ايضا رضي الله تعالى عنه اقول
وقد نوديت سيما وقيل لي فانك في حفظ وانك في حرز انا قادري الوقت صاحب عصره
لوائي لواء الفتح والنصر والعز فهذا زماني ليس فيه مشارك ازمة اعلام الطريقة في حوزي
مريدي اذا ما ضقت شرقا ومغربا فناد ما علا الصوت عونك باعزي تجدني بامر الله للوقت
ناصرا هنيا مريدي بالسعادة والفوز وقال ايضا رضي الله تعالى عنه تعالوا الينا لا ملال
ولا بعد ولا صد عن ابوابنا ولا طرد تعالوا وقد صحت عقود ودكم فمن صح منا العقد صح
له الود اذا جئتم لا تنزلوا غير عندنا ومن غيرنا حتى يكون له عند فما كل دار في الهوى دار
زينب ولا كل مود بين اترابها هند ولا كل مورود يرود له الظما ولا كل واد في الهوى لكم
رند انا الفارس الصنديد الاسد الذي ابو العون من عزمي تزل له الاسد فتحت
رتوقا كان صعبا مسدها وليس لها من بعد فتقي لها سد وجردت سيف العزم في موكب الوفا

بجد ذباب ماله ابدا عمر وفارقت اغياري وملت عن السوى وعند تساوى الاخذ والبذل والرزق
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم فيسان عندى من يقيم ومن يغدو فهذا زمانى ليس فيه مشارك
صفا جو اعلام الحقيقة ماتبدو فعش يا مريدى فى صفا وسعادة لك العز والاقبال والجود والسعد
وكان رضى الله تعالى عنه كثيرا ما ينشد هذه الابيات المروية عن سيدى الشيخ عبد القادر الكيلانى
رضى الله تعالى عنه اذا كان منا سيد فى عشيرة رعاها وان ضاق الخناق حماها فما ذكرت
الا واصبح شيخها وما افتخرت الا وكان فتاها وما ضربت بالابرقين خيامنا فاصبح
ماوى الطارقين سواها وكانت وفاة سيدى ابى العون بالرملة فى سنة عشر وتسعماية وصلى عليه
صلاة الغايب بجامع دمشق يوم الجمعة سابع عشر صفر من السنة المذكورة وقبره رضى الله عنه
داخل مدينة الرملة عليه بناء يقصد للزيارة والتبرك اعاد الله تعالى علينا وعلى المسلمين من بركاته
امين محمد العجمى الشهير بالطواقى شيخ الزاوية الخوارزمية وتراجمهم فى امر المظلومين وينصرهم
فلما ولى نيابة دمشق فانصوه البرج المحمدي كان يظهر الديانة والمحبة لاهل دمشق وكان يكرم
العلما والصالحين وكان ممن يكرمه صاحب الترجمة الشيخ محمد وكان يتردد اليه فى امر المظلومين و
يراجع الدوادار وغيره فى امرهم فلما توفى النايب المشار اليه فى ليلة الخميس سادس عشرين صفر سنة
عشر وتسعماية عامل الدوادار على الشيخ محمد جماعة من غوغاء دمشق من اهالى البلاد الخوارزمية
فطعنوه بالسكاكين ثم ذبحوه واخذوا راسه وقلبه والقوا جثته فى بير الزاوية ولم يستطع اهله
دفعهم ثم لما طلع النهار جا الناس الى الزاوية فلم يجدوه ثم راوه فى البير فاخرجوه وغسلوه وكفنوه
ودفن فى الزاوية المذكورة ثم كبر الامر وكثر الكلام فى امره فامر الدوادار حينيذ بالامان وان لا يتكلم
احد فيما لا يعنيه وغلب على ظن الناس ان قتله كان باشارة الدوادارية المذكورة وفاز الشيخ محمد العجمى
بالشهادة وكان قتله رحمه الله تعالى ليلة الاربعا ثالث ربيع الاول سنة عشر وتسعماية محمد
الشيخ الامام العلامة جلال الدين الابشيهى المصرى الشافعى توفى بالقاهرة يوم السبت سابع
عشر جمادى الاول سنة عشر وتسعماية محمد الشيخ العلامة القاضى شمس الدين النحريرى
المالكى خليفة الحكم بالقاهرة وكان مباشر المقر ابن اجا صاحب ديوان الانشا بها توفى يوم
الاربعا ثامن عشر ربيع الاخر سنة احدى عشر وتسعماية ودفن بالقرب من الامام الشافعى
رحمهما الله تعالى محمد المغربى الشيخ الصالح العالم الزاهد الورع المسلك المربى العارف بالله تعالى
سيدى شمس الدين المعروف بالمغربى الشاذلى بالقاهرة قال الشيخ عبد الوهاب اخذ الطريق
عن سيدى ابى العباس المرسى تلميذ سيدى شمس الدين الحنفى وكان من اولاد الاتراك وانما
اشتهر بالمغربى لكون امه تزوجت مغربيا وكان الغالب عليه الاستغراق وكان يخلد فى الكلام
بالطريقة عزيز النطق بما يتعلق بها وذلك من اعظم الادلة على صدقه وعلو شانه وقال فى
الطبقات الوسطى اجتمعت به مرة واحدة ذكروا انه اقام فى القطبية ثلاث سنين وكان

محمد العجمى
محمد الابشيهى
محمد النحريرى
محمد المغربى

كريم النفس يعطى السايل الالف كانه لم يعطه شيئا وكان ينفق النفقة الواسعة من الغيب
وكثيرا ما كان ياتيه المدين فيقول يا سيدى ساعدنى فى وفاء دينى فيقول له ارفع طرف الحصير
وخذ ما تحته فربما راى تحته اكثر من ديونه فيقول له اوف دينك وتوسع بالباقى وكان مع
كثرة اعطاته يفت الرغيف اليابس فى الماء وياكله وينشد اقنع بلقمة وشربة ما ولبس الخيش
وقل لقلبك ملوك الارض راحوا بيش ودخل عليه السلطان قايتباى بزوره ورسم له بالف
دينار فردها وانشد البيت فبكى السلطان قايتباى حتى بل منديله وقال له فرقها على المحبين
فقال له من تعب فى تحصيلها فهو اولى بتفرقتها ثم قال من كانت الحقيقة تتصرف فيه فلا اختيار
له مع الله تعالى ولم يقبل الالف دينار وكان يقول من اكثر على الله الرد فهو من اهل الطرد وكان
علماء مصر قاطبة يذعنون له فى العلوم العقلية والوهبية ويستفيدون منه العلوم التى لم
تطرق سمعهم قط وذكر الحمصى انه كان مقيما بقنطرة سنقر بالقاهرة وكان له كشف وكرامات
ظاهرة قلت وهو ممن صحبهم شيخ الاسلام الجد من اولياء الله تعالى فى طريق الله تعالى كما ذكره فى قايمة
كتبها بخطه وكانت وفاته يوم الاثنين سادس جمادى الاخر سنة احدى عشر وتسعماية بمنزله
بقنطرة سنقر قال الشيخ عبد الوهاب فى الطبقات الوسطى ودفن قريبا من باب القرافة وقبره
ظاهر يزار رحمه الله تعالى محمد الشيخ الفاضل العالم المفنن شمس الدين الصيداوى كان
عالما بعلم النغم وله فيه مصنفات وكان له فيه ملكة تامة وانتفع به خلق كثير توفى بدمشق
سادس عشرى القعدة سنة احدى عشر وتسعماية رحمه الله تعالى محمد الشيخ الصالح الزاهد
العارف بالله تعالى سيدى محمد المدلجى المصرى كان مقيما بتربة خارج باب القرافة يقصد للتبرك
والزيارة وزاره سيدى محمد بن عنان وقبل رجله وكان يلبس القلنسوة من غير عمامة ويجلس
على تخت من جريد وكان مع ذلك مهيبا وقورا مات فى سنة ثلاث عشر وتسعماية ودفن با
لقرافة رحمه الله تعالى رحمة واسعة محمد الشيخ الامام العالم ابو الفضل محب الدين المرقى
خطيب الجامع الازهر بمصر وهو احد الخطبا الذين امرهم السلطان قانصوه الغورى ان يخطبوا
بين يديه كل واحد فى جمعة وسبب ذلك ان بعض القضاة اراد ان يشارك قاضى قضاة
الشافعية فى خطبة القلعة بمصر وكانت الخطبة اذ ذاك تختص بقضاة الشافعية وكان
قاضى قضاة الشافعية يوميذ البرهان القلقشندى وكان يستنيب فى الخطابة الشيخ شهاب
الدين الحمصى وكان السلطان تعجبه خطبته على خطبة قاضى القضاة المستنيب له فاتفق
ان الشيخ شهاب الدين الحمصى مرض وانقطع عن الخطبة فخطب قاضى القضاة المذكور اول
جمعة فى رجب سنة ثلاث عشرة وتسعماية والخطبة الثانية فارسل السلطان اليه ان لا يخطب
الا الشيخ شهاب الدين الحمصى فقيل له انه مريض فقال السلطان يخطب القاضى الحنفى جمعة و
المالكى جمعة والحنبلى جمعة وخطباء البلد كل جمعة الى ان يبرا الحمصى وكان ذلك موافقا لما

محمد الصيداوى
محمد المدلجى
محمد المحرقى

لما اراده بعض القضاة المتقدم ذكره فبرا الحمصي قبل يوم الجمعة فحضر الخطيب وخطب وحضر قاضي
القضاة السري بن الشحنة للخطبة فسبق وقفل عليه باب القلعة فدخل على السلطان واستاذن
في الخطابة في الجمعة الاتية فاذن فلما كان يوم الجمعة وهي رابع جمعة في رجب المذكور فكانت حادي
عشريه طلع القلعة قاضي القضاة الحنفية المشار اليه وتعمم بعمامة سودا والقى على راسه
وكتفيه طرحة سودا فعلق طرفها بالحصير فسقطت عمامته عن راسه فلبسها ثم صعد المنبر
وخطب وانتقدت عليه تكلفات حصلت في خطبته ثم خطب في الجمعة الثانية منها قاضي القضاة
المالكية برهان الدين الدميري بعد ان استعفى فلم يقبل منه فارتج وسقط عن المنبر ثم قام بعضده
رجل حتى رقي المنبر فلما شرع في الخطبة ارتج عليه القول وقام وقعد مرارا ثم خطب في الجمعة الثالثة
قاضي القضاة الحنابلة شهاب الدين الشيشني واجاد في الخطبة الاولى لكن اطال في الثانية
وساق فيها المواعظ ونزل فصلى فسهى عن الفاتحة وشرع في السورة فنبهه رجل من الحاضرين
على قراة الفاتحة فعاد لقراتها ثم خطب في الجمعة الرابعة الشيخ العلامة كمال الدين الطويل الشافعي
ثم العلامة شمس الدين الغزي خطيب الغورية في الخامسة ثم القاضي شرف الدين البرديني
الشافعي في السادسة ونسي الجلوس بين الخطبتين ثم الشيخ العلامة محب الدين المحرقي خطيب
الازهر وهو صاحب الترجمة والشيخ يحيى الرشيدي خطيب الاركية ثم القاضي فخر الدين الطويل
نقيب الشافعي ثم قاضي القضاة البرهان القلقشندي صاحب الوظيفة قال الحمصي في تاريخه
وشرط عليه ان لا يعود ثم استقر الحمصي المذكور يخطب نيابة عنه ووقع رعب السلطان الغوري
في قلوب بعض هؤلاء الخطباء بسبب الخطبة بين يدي السلطان حتى كان سببا لموت القاضي
برهان الدين الدميري المالكي صاحب الترجمة فيما ذكره الحمصي واستمر صاحب الخطبة ضعيفا
حتى مات يوم الاربعا سنة ثلاث عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى محمد الشيخ العلامة كمال الدين
بن الناسخ الاطرابلسي الشامي المالكي قاضي المالكية بطرابلس الشام اخذ عن الحافظ البرهان الحلبي
وعن غيره ودخل حلب فاكرمه اهلها لانه كان معمرا وله سند عال فسمع عليه الموفق بن ابي ذر
وغيره صحيح البخاري بقراة القاضي شمس الدين العرضي وغيره واشتغل عليه الموفق ايضا في شرح
الالفية لابن عقيل وكان يذكر انه يحفظ من كتاب سيبويه الف شاهد وكان يعرف مذهب مالك
ومذهب الشافعي كما ينبغي ومن مؤلفاته الجواهر الثمينات في الفرايض وقسمة التركات وكتاب الدرر
في توضيح المختصر مختصر الشيخ خليل وكتاب كافي الطالب لمختصر ابن الحاجب وكتاب الدر الثمين
على السمين في اعراب القران واختصر شرح الرسالة لابن باجي وكانت وفاته بطرابلس سنة
اربع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى محمد الشيخ الامام العلامة بدر الدين الديري القاهري
الحنفي شيخ مدرسة المويدية ومفتي الحنفية بمصر كانت وفاته يوم الاربعا ثالث جمادى الاولى
سنة اربع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى محمد الشيخ العالم الفاضل بهاء الدين الاسدي

الدمشقي

محمد الناسخ
محمد الديري
محمد الاسدي

الاسدي الدمشقي الشافعي الشهير بابن الحاموسهات بدمشق يوم الاحد تاسع عشر ربيع
الاخر سنة خمس عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى محمد الشيخ المبارك الصالح شمس الدين
بن السابق الدمشقي كان موذنا بالجامع الاموي توفي يوم الخميس سادس رجب سنة ست عشرة
وتسعماية رحمه الله تعالى محمد الشيخ شمس الدين الحلواني الدمشقي كان خطيب جامع
الحشر بالجدرة تحت قلعة دمشق واحد العدول بمركز الخضريين بها وكانت وفاته يوم
الاثنين سابع عشري شوال سنة ست عشرة وتسعماية محمد القاضي شمس الدين الحمصي ناظر الخواص
بمصر كان من الرؤسا الاعيان وله كلمة نافذة عند الحكام ووجاهة عند ارباب الشوكة
وباب في القضا وكانت وفاته بمصر يوم الجمعة سلخ القعدة سنة ست عشرة وتسعماية
محمد الشيخ الامام كمال الدين بن الهمام الحنفي اخذ عنه عبد البر بن الشحنة وغيره واخذ
هو عن العلامة السراج عمر قاري الهداية قرات بخط الشهاب بن شعبان العمري القاهري
انه توفي في سنة سبع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى محمد الشيخ الامام الفاضل البارع المفنن
العلامة الرييس شمس الدين القرصوني رييس الاطبا بالقاهرة وطبيب السلطان الغوري
توفي بالقاهرة في ربيع الاول سنة سبع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى محمد العالم المولى
محي الدين القرماني الرومي الحنفي اشتغل في العلوم وبرع واعطى تدريس ببعض المدارس ثم
صار مدرسا باحد المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم تقاعد واعطي كل يوم خمسين عثمانيا
ولزم بيته بقسطنطينية حتى مات في اوايل سلطنة سليم بن بايزيد رحمه الله تعالى محمد
الشيخ شمس الدين الحلاوي رييس المؤذنين ومؤذن السلطان الغوري توفي بالقاهرة في
ربيع الاول سنة سبع عشرة وتسعماية ايضا رحمه الله تعالى محمد الشيخ الامام العالم العلامة
المفنن شمس الدين الغزي الشافعي نزيل القاهرة كان مهيبا لا يكاد احد ينظر اليه الا
ارتعد من هيبته وكان حسن الصوت جدا لا يمل من قراته من صلى خلفه وان اطال
القراة وكان يفتي ويدرس سائر نهاره على طهارة كاملة ولم ينضبط عليه غيبة قط
لاحد من اقرانه ولا من غيرهم وكان يقبح الغيبة وينكرها جدا ولما بنى السلطان الغوري
مدرسته بمصر جعله امامها وخطيبها من غير سؤال منه وقدمه على ساير علما البلد
وكانت وفاته بالقاهرة يوم الجمعة خامس عشر المحرم الحرام سنة ثمان عشرة وتسعماية
رحمه الله تعالى رحمة واسعة محمد الشيخ الصالح العالم العامل الورع الزاهد الشيخ صدر
الدين البكري ياخذ عن سيدي ابراهيم المتبولي وسيدي ابي العباس الغمري وكان من اجل
اصحابهما وكان كثير الصمت لا يتكلم الا جوابا ولا يكاد يرفع بصره الى السما في ليل ولا نهار
تخشعا ولما حج وزار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليه السلام وكانت
وفاته بالمدينة المنورة سنة ثمان عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى رضي عنه

محمد بن السابق
محمد الحلواني
محمد الحمصي
محمد بن الهمام
محمد القرصوني
محمد القرماني
محمد الحلاوي
محمد الغزي
محمد البكري

محمد الخضري

محمد العبد الصالح الخضري المؤذن بالجامع الاموي بدمشق كان الناس يحبونه ويعتقدونه
وكان جهوري الصوت يبلغ بمحراب الحنفية المخصوص الان بالشافعية محراب العنبرانية وبابها
الخطابة مات يوم الاربعا ثامن عشر المحرم سنة عشرة وتسعماية وتاسف الناس عليه رحمه الله

محمد العريان

محمد العريان المجذوب المعتقد بحلب كان في بداية امره مسرفا على نفسه فشرب ذات يوم خمرا
وجرح انسانا فلما سال دمه هاله امره وندم على ما فرط منه واجتزا عليه واضطرب عقله وصار
يختلط بموذني جامع الذكر بحلب ويعمل اعمالهم ثم تجرد عن الملبس واوى الى قبة من لبن بين
الكروم مجاورة لقبة الولي المعروف بالشيخ فولاد وهو عريان لا يستر سوى سوءتيه وكان بين يديه
كلاب كثيرة وكانت تمنع مريديه زيارته الا باشارة منه واذا اهدى اليه شي بادر فاطعمها
منه وربما منع الناس من الوصول اليه بالحجارة وكان لا يزال نظيفا وكان خيربك كافل
حلب يعتقده لكونه قدم يوما والناس محتاجون للمطر قد وما خرق فيه عادته من الاقامة
بمكانه المذكور وقال له مالك لا تبادر بالاستمطار فسئل له الدعا وبادر بالاستمطار فخرجوا
فامطروا وكانت وفاته سنة تسع عشرة وتسعماية ودفن بقبة المذكورة رحمه الله تعالى

محمد بن الشنتير

محمد الشيخ الامام العلامة شمس الدين المقدسي امام المسجد الاقصى المعروف بابن
الشنتير اقام اخرا بدمشق وكان اماما لكافلها سيباي وتوفي بها في سابع رجب سنة
تسع عشرة وتسعماية ودفن بها رحمه الله تعالى

محمد السيوفي

محمد الشيخ الصالح المبارك شمس الدين
السيوفي وكان مؤذنا بالجامع الاموي بدمشق ومات بها يوم الجمعة ختام رجب سنة
تسع عشرة وتسعماية ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى

محمد بن السقطي

محمد الشيخ شمس الدين
ابن السقطي كان من اعيان الشهود بدمشق وتوفي بها حادي عشري شعبان يوم الجمعة
سنة تسع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد الزفتاوي

محمد الشيخ الصالح ناصر الدين الزفتاوي المعروف
بابي العمايم لانه كان يتعمم بنحو ثلاث ابراد صوف واكثر اقامه بالنحرارية وبنى بها زاوية
وبستانا وكان احمدي الخرقة وقصده الناس بالزيارة من سائر الافاق وكان لسانه
لهجا بذكر الله تعالى وتلاوة القران العظيم مات سنة تسع عشرة وتسعماية بالنحرارية ودفن
بها وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى

محمد الصيرفي

محمد الشيخ الصالح ناصر الدين الصيرفي قال الحمصي
في تاريخه كان في خدمة الامير ازدمر دوادار السلطان بالقاهرة وفارقه وتاب الى الله
تعالى وبنى زاوية بالقاهرة بالقرب من ضريح السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها وبنى زاوية
اخرى بدمشق بالقرب من مدرسة قبليه بضم القاف واسكان البا الموحدة واليا
المثناة تحت وبينهما لام مفتوحة واخرها ها بمحلة مسجد القصب وتوفي بدمشق
يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الاخرة سنة عشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد منلادران

محمد المعروف
بمنلا دران ومنلا سيدي بفتح المهملة واسكان التحتية التركماني الحنفي احد تلامذة

الجلال الدواني قطن حلب فقرا عليه بها جماعة من فضلائها وتوفي بها في سنة عشرين
وتسعماية ونقل ابن الحنبلي عن تلميذ صاحب الترجمة ابن بلال قال رايته في المنام فسالته
ما فعل الله بك فقال عاتبني عتابا كثيرا ثم غفر لي بما في صدري من العلم رحمه الله تعالى

محمد العجاوي

محمد الشيخ
العالم شمس الدين العجاوي المصري امام سيباي كافل المملكة الشامية توفي بدمشق يوم
الاثنين سادس عشري محرم سنة احدى وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد الضيروطي

محمد الشيخ
الامام العالم الفقيه الواعظ شمس الدين الضيروطي الشافعي قالت والدته لما حملت به
رايت النبي صلى الله عليه وسلم واعطاني كتابا فاولته بولدي هذا وكان محققا بارعا زاهدا
عابدا كثير البكا من خشية الله تعالى وكان يرابط في برج له بناه بثغر دمياط ليلا ونهارا
وكان يعظ الناس في الجامع الازهر بمصر وكان على مجلسه ابهة وسكينة بحضرة الامرا
فمن دونهم فيكثر عويلهم وبكاؤهم وحصل له القبول التام عند الخاص والعام وكان لا يكاد
يمشي وحده بل الناس يتبعونه ومن لم يصل اليه يرمي برداءه على الشيخ حتى يمس ثياب
الشيخ به ثم يرده اليه ويمسح به وجهه وكان قوالا بالحق لا تاخذه في الله لومة لايم وشدد
النكير يوما على السلطان الغوري في ترك الجهاد على الكرسي فبلغ السلطان ذلك فبعث
اليه وقال له ما حملك على ان تذكرني بالنقايص بين العوام فقال نصرة الدين فقال ما عندنا مراكب
معدة للجهاد فقال عمر لك مراكب او استاجر واغلظ على السلطان فاصفر لون السلطان منه
وامر له بعشرة الاف دينار فردها وقال انا رجل تاجر لا احتاج الى مالك فقال عمر بها في البرج
فقال انا لا احتاج الى احد يساعدني فيه ولكن ان كنت محتاجا الى شي تصرفه على الجهاد
اقرضك واجبر عليك ثم طال بينهما الكلام فقال الشيخ للسلطان اما تؤدي شكر ما انعم الله
تعالى به عليك قال فيما ذا قال كنت كافرا فمن الله عليك بالاسلام وكنت رقيقا فمن الله عليك
بالعتق ثم جعلك اميرا ثم سلطانا ثم عن قريب يميتك ويجعلون انفك في التراب ثم يحاسبك
على النقير والقطمير وينادي عليك يوم القيامة من له حق على الغوري فيا طول تعبك هناك
فبكى السلطان وكان الشيخ يتاجر في الاشربة والادوية والخيار شنبر وكان لا ياكل
من الصدقات ويقول انها تسود قلب الفقير وكان يتواضع لاشياخه ولو في مسئلة من العلم
وكان اذا تكلم في علم من العلوم ينصت العلما له ويعترفون بفضله وكان يتطور ويختفي
عن العيون وربما كان يتكلم مع جماعة فيختفي عنهم وربما كانوا وحدهم فيجدونه بينهم
واشار مرة الى سفينة فيها لصوص فتسمرت ثم اشار اليها فانطلقت وتاب اللصوص على يديه
واخبر زوجته ان ابنها حمزة يقتل شهيدا بمدفع يطير راسه وكان الامر كذلك وله من المولفات
شرح المنهاج للنووي وشرح الستين مسئلة لسيدي احمد الزاهد وكتاب القاموس في
الفقه وقطعة من شرح الارشاد مرضي رحمه الله تعالى فاخبر والدته انه يموت في هذه المرضة

فقالت له يا ولدى من اين لك علم ذلك فقال اخبرنى بذلك الخضر عليه السلام فمات رضى الله تعالى
عنه فى ربيع الاول كما قال الشعراوى وقال الحمصى فى ربيع الاخر سنة احدى وعشرين وتسعماية
ودفن فى زاويته بدمياط قال الشعراوى واخبرنى ولده السرى ان والدته اخبرته انها رأت
الشيخ بعد موته فى المنام فقالت له كيف حالك فى منكر ونكير فقال كلمونا بكلام مليح واجبناهم
بلسان فصيح رضى الله تعالى عنه محمد الشيخ شمس الدين بن البانياسى الصالحى الدمشقى
شيخ زاوية الشيخ ابى بكر بن داود نزل عليه اللصوص ليلة الثلاثا ثانى عشرى شوال
سنة احدى وعشرين وتسعماية بالزاوية المذكورة بعد فراغ وقتها فقتلوه ثم دفن
بكرة الاربعا شمالى الزاوية المذكورة بالسفح القاسيونى رحمه الله تعالى محمد الشيخ العالم
محب الدين امام المسجد الاقصى توفى بالقدس سنة احدى وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى
محمد الشيخ الصالح سيف الدين القدسى توفى بها فى سنة احدى وعشرين وتسعماية
وصلى عليه بجامع دمشق وعلى المحب امام الاقصى المذكور انفا وعلى الشيخ الاشعرى الرملى
فى يوم واحد وهو يوم الجمعة تاسع عشرى القعدة من السنة المذكورة رحمهم الله تعالى
محمد الشيخ الامام المحدث شمس الدين السمنودى الشافعى خطيب الجامع الازهر كان
ورعا زاهدا لم ياكل من معاليم وظايفه الدينية شيا انما كان ينفقه على العيال وكان
يقول جهدت انى اكل من معلوم فلم يتيسر لى انما اكل من حيث لا احتسب وكان يفتى
بمصر مدة طويلة ثم انتقل الى المحلة الكبرى فاقام بجامع السر يفتى ويدرس به الى ان مات
وكان لا يفتى فى الطلاق اصلا ويقول انهم يسالونى فى مسايل الطلاق خلاف الواقع
فيعملون بسبب فتياى بالباطل توفى رحمه الله تعالى سنة احدى وعشرين وتسعماية ودفن
بمقبرة الشيخ الطريفى محمد الشيخ الامام العالم العلامة محب الدين الحجازى ثم المقرى الحنفى
كان امام المقام الشريف وقارى بخارى القلعة بمصر وشيخ تربة السلطان خشقدم بها
وكان رحمه الله تعالى مغرما بسكنى الروضة وصيد الاسماك فى الشخاتير بالقصب فى السواحل
توفى بها فى المحرم سنة اثنين وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد الشيخ محب الدين التركمانى
الاصل من جبال طرابلس الحلبى الحنفى امام السلطان الغورى وشيخ قبة بعد العمرورد
القاهرة غريبا فقيرا فانضم الى الشيخ برهان الدين الطرابلسى شيخ القجماسية وكان
يختلف الى الحافظ فخر الدين عثمان الديمى ثم لا زال يترقى حتى ولى مشيخة الاشرفية برسباى
وغير ذلك وكان حسن الصورة معتقد لها عارفا باللغة التركية توفى فى ربيع الاول
سنة اثنين وعشرين وتسعماية بمصر رحمه الله تعالى محمد الشيخ الصالح صاحب
المكاشفات سيدى بهاء الدين المجذوب بمصر احد من صحبهم شيخ الاسلام الجد
فى طريقة من اولياء الله تعالى كان قد طلب العلم فى اول امره وصار خطيبا فى جامع ميدان

محمد البانياسي
محمد الامام
محمد القدسي
محمد السمنودي
محمد الحجازي
محمد التركماني
محمد المجذوب

القمح

القمح بمصر وكان يشهد بخط يوم جمعة فى عقد نكاح فسمع قايلا يقول هالنار جال الشهود فصاح
وخرج هايما على وجهه ثلاثة ايام فى الجبل المقطم وغيره لا ياكل ولا يشرب ولا ينام ثم غلب عليه الحال وكان
كتابه البهجة فكان يلهج بها فى جذبه دايما وكان كشفه لا يخطى ما ضبط عنه انه اخبر بشى فاخطا
فيه وكان اذا قال لامير عزلتك عزل من يومه او جمعته او قال وليناك كذا تولاه عن قريب وحكى عنه
الشعراوى انه كان معه مرة فى وليمة فاخذ قلة ماء وضرب بها نحو السقف فقال فقيه كان حاضرا
كسر القلة فقال الشيخ تكذب فنزلت على الارض سالمة صحيحة ثم اجتمع به الفقيه بعد بضعة عشر
سنة فقال اهلا يا شاهد الزور الذى يشهد بغير علم ان القلة انكسرت توفى رضى الله تعالى عنه سنة
اثنتين وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة محمد المنير المشرقى ثم الحلبى الاحمدى السطوحى
الشيخ الصالح كان منيلا بحانوت داخل باب النصر بحلب وكان من ارباب الاحوال مع انه كان اميا هاجر
الى بيت المقدس سنة اثنتين وعشرين وتسعماية ودفن هناك فى السنة التى بعدها رحمه الله تعالى
محمد الشيخ الصالح المجذوب العريان بمصر المعروف بالرويجل كان له احوال خارقة ومكاشفات صادقة
وكان ينام فى كانون الطباخ وهو جمر فلا يحرقه حكى الشعراوى عن شيخه شيخ الاسلام شهاب الدين
الرملى قال اصل ما حصل لى من الخير والفتوى بمصر من دعوى بسيدى محمد الرويجل فانه دخل على فى بيتى
وقت القايلة الى ان وقف على راسى وقال انه يفتح عليك ثم خرج ولما دخل عسكر السلطان سليم بن
عثمان مصر صار يقول ايش عمل الرقيبجل حتى تقطعوا رقبته ومر على شباك سيدى محمد بن عراق فوقف
وجعل يقول يا سيدى ايش عمل الرويجل حتى يقطعوا راسه ثم خرج من جامع باب البحر فقطع
راسه العسكر فى طريق بولاق وكان ذلك فى المحرم سنة ثلاث وعشرين وتسعماية ودفن فى
مقبرة الجزيرة رضى الله تعالى عنه محمد الشيخ شمس الدين العسقلانى نزيل حلب كان صالحا
معتقدا اعتاد اماطة الاذى عن الطرقات وكان يعظ الناس ببعض المساجد بحلب قيل
لما مرض عاده بعض اهل الخير فطلب منه عجوة فجاءه بها فاخذ منها شيئا وقال هى التى بقيت من
الرزق ودفع اليه الباقى واخبره ان امرأته حامل فما خرج من عنده الا وامرأته بالباب فدفعه اليها
ثم لم يمض مدة قليلة الا وقد توفى الى رحمة الله تعالى سنة ثلاث وعشرين وتسعماية ودفن فى تلك
المقبرة التى دفن بها الشيخ محمد النجمى الخراسانى خارج باب الفرج رحمه الله تعالى محمد الشيخ العلامة
اقضى القضاة كمال الدين الخطيب سبط شيخ الاسلام البرهان الباعونى توفى بقرية صيدا
من اعمال دمشق ودفن بها فى ثانى عشر جمادى الاول سنة ثلاث وعشرين وتسعماية محمد الشيخ الصالح
الدين استاذ الكتاب ورأسهم ورئيسهم ومرجعهم ابو الفضل الاعرج القاهرى الشافعى
احد اعيان الكتاب والكتبة من بالقاهرة وكان قد جمع من المصاحف المعتمدة رسما وكتابة و
تحريرا ومن تحف الادبيات النفايس ومن الات الكتابة شيا كثيرا غالبها من كسبه فى الكتب وكتابة
يده وتوفى فجاة ليلة الاثنين ثامن عشرى الحجة سنة ثلاث وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد السطوحي
محمد العريان بمصر
محمد العسقلاني
محمد الباعوني
محمد رئيس الكتاب بمصر

محمد باشا الوزير

محمد باشا المولى الفاضل ثم الوزير حفيد المولى ابن المعروف معلم السلطان ابى يزيد خان اشتغل فى العلم وبرع فيه وصار مدرسا فى قلندرخانه بالقسطنطينية ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار موقعا بالديوان فى ايام السلطان سليم خان ثم استوزره وكان له عقل وافر وتدبير حسن ومعرفة بالاداب ولهذا تقرب عند السلطان سليم ومات وهو شاب فى سنة ثلاث وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد الحلبي

محمد الشيخ الامام العلامة شمس الدين الحلبى الشافعى خليفة الحكم العزيز بالقاهرة توفى باصطنبول سنة اربع وعشرين وتسعماية

محمد البدخشي

محمد البدخشى ويقال البلخشى باللام الشيخ الصالح العارف بالله تعالى الصوفى الحنفى صحب الشيخ المشهور بابن المولى الاندرى وكان على طريقة شيخه من ترك الدنيا والتجرد من علايقها ثم توطن مدينة دمشق وكان له فى الشيخ محيى الدين ابن العربى اعتقاد ولما فتح دمشق السلطان سليم بن عثمان رحمه الله تعالى ذهب الى بيت الشيخ المذكور مرتين كذا فى الشقايق وسمعت صاحبنا الشيخ الصالح ابراهيم بن ابى بكر السيورى رحمه الله تعالى يحكى عن ابيه الشيخ الصالح ابى بكر ان هذا الشيخ كان مقيما برواق الجامع الاموى الشمالى وكان يجلس عند شباك الكلاسة الذى يلى الزاوية الغزالية وان السلطان سليم زاره بهذا الموضع مرتين وفى المرة الاولى لم يجر بينهما كلام وفى المرة الثانية سكت السلطان سليم خان ايضا وتكلم الشيخ محمد فقال كلانا عبد الله وانما الفرق بينى وبينك ان ظهرك ثقيل من اعباء الناس وظهرى خفيف عنها فاجتهد ان لا تضيع امتعتهم قال فى الشقايق وسئل عن السلطان سليم خان رحمه الله تعالى عن اختياره الصمت فقال فتح الكلام ينبغى ان يكون من العالى ولا علو لى قلت وهذه منقبة عظيمة للسلطان سليم خان رحمه الله تعالى افصحت على حسن خلق وادب ومعرفة واتضاح فرحمه الله تعالى وذكر ابن طولون فى تاريخه ان زيارة السلطان للبلخشى كانت ليلة الاثنين سابع عشر رمضان سنة اثنين وعشرين وتسعماية وانه دخل الجامع الاموى فصلى بالمقصورة وقرا فى المصحف العثمانى وزار قبر راس سيدى يحيى عليه السلام ثم قبر هود عليه السلام ثم صعد المنارة الشرقية ثم جاء الى الكلاسة فزار بها الشيخ محمد البلخشى ثم مشى الى داخل الجامع وجلس معه ساعة وعرض عليه دراهم فابى اخذها ووصاه بالرعية وحكى عن خواجه محمد حكيم وكان من نسل خواجه عبيد الله السمرقندى العارف العالم انه قال ذهبت الى خدمة المولى اسمعيل الشروانى من اصحاب خواجه عبيد الله فرغبنى فى مطالعة الكتب فاعتذرت اليه بعدم مساعدة الوقت وذهبت الى خدمة الشيخ محمد البدخشى فقال لى كانك كنت عند المولى اسمعيل قلت نعم قال يرغبك فى مطالعة الكتب قلت نعم قال لا تلتفت الى قوله انى قرات على عمى من القران الى سورة العاديات والان ليس احتياجى فى العلم الى ما ذكره المولى

اسمعيل

اسمعيل وما عرفت حاله تارة اراه فى اعلى عليين وتارة فى اسفل سافلين قال خواجه محمد حكيم ثم ذهبت الى خدمة المولى اسمعيل فقال لى لعلك كنت عند الشيخ محمد البدخشى قال قلت نعم قال هل منعك عن المطالعة قلت نعم قال ان لك فى المطالعة نفعا عظيما ان جدك الاعلى خواجه عبيد الله كان يطالع فى اواخر عمره تفسير البيضاوى ثم قال المولى اسمعيل ان لى مع الشيخ محمد البدخشى حالة عجيبة انى اذا قصدت ان اصاحبه اريه نفسى فى اعلى عليين واذا قصدت ترك صحبته اريه نفسى فى اسفل سافلين قلت رحمهم الله تعالى المولى اسمعيل الشروانى والشيخ محمد البدخشى لقد نصح كل منهما خواجه محمد قاسم المذكور فارشده كل منهما الى طريقه الذى فتح عليه فيه فاما المولى اسمعيل فارشده الى طريق المطالعة والداب واما البدخشى فارشده الى الاشتغال بالله تعالى والانقطاع اليه عن كل سبب وقد افصحت هذه القصة على كشف كلى لهما وعما كان عليه المنلا اسمعيل من قوة التصرف وستاتى ترجمته فى الطبقة الثانية ان شاء الله تعالى واما الشيخ محمد البدخشى فكانت وفاته بدمشق فى اواخر سنة اثنتين وعشرين او فى اوايل سنة ثلاث وعشرين وتسعماية ودفن بالسفح عند رجلين الشيخ محيى الدين بن عربى رحمهما الله تعالى

محمد الحلبي

محمد الشيخ الامام العلامة شمس الدين الحلبى الشافعى خليفة الحكم العزيز بالقاهرة وذكر الشيخ رضى الدين الجد فى قاية من صحبهم فى طريق الله تعالى من الصالحين توفى باصطنبول سنة اربع وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد العربيلي

محمد العبد الصالح العربيلى الاعمى كان من حملة القران العظيم حفظ بتربة المرحوم عمر بن منجك فى محلة باب النصر بدمشق وكان من جماعة سيدى حسن الدوناى وكان يركب الفرس ويدور بها فى دمشق ونواحيها كالبصير من غير قايد توفى ليلة الجمعة مستهل القعدة سنة اربع وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد المغربي

محمد الشيخ الامام العلامة السيد الشريف شمس الدين المغربى الحريرى المالكى مفتى المالكية بدمشق توفى بها يوم الثلاثا سابع عشر المحرم سنة خمس وعشرين وتسعماية ودفن عند رجلى شيخه الشيخ عبد النبى المالكى بباب الصغير جوار عبد الجبار رحمهما الله

محمد الخراساني

محمد الخراسانى التجمى نزيل حلب قيل انه كان يمنى الاصل وكان عالما عاملا مطروح التكلف لطيفا فى مواعظه مليِّنا للقلوب القاسية وسنده فى لباس الخرقة يتصل بنجم الدين البكرى وذكر ابن الحنبلى ان الشيخ جلال الدين النصيبى والشيخ جبريل الكردى انكرا على صاحب الترجمة حين قدم حلب ما كان عليه من سماع الموصول والشبابة فقيل للاول لا باس بالاجتماع به فالا فلا وجه للانكار عليه فلما توجه اليه قال فى نفسه ان كان الشيخ وليا فانه يطعمنا اليوم خبزا ولبنا وعسلا وانه يسالنى عن مسئلتين فوافق ما فى نفسه واما الثانى فانه طرق عليه الباب ذات يوم ودخل عليه فاعتنقه الشيخ فقال للشيخ اجعلنى فى حل

فی حل مما كان یصدر منی من الغیبة لك قد وجدت نفسی وانا نایم انی فی مغارة واذا بك قلت
لی افتح قال فالقیت فیه شیئا فلم اقدر علی ابتلاعه ولا علی القائه فذكرتنی انی اغتبتك فلما
تبت صار الذی وضعته فی حلقی كانه سكر فابتلعته واخذتنی واخرجتنی من التیه فلما تم
القصة جعله الشیخ فی حل وكان من كلامه من لم یتخلع لم ینقلع وحكی ابن الحنبلی ایضا عن
شیخ الشیوخ الموفق ابن ابی ذر انه كان ذات یوم بین النایم والیقظان فاذا طایر واقف
علی مكان دایره واضطرب ساعة قال فاستیقظت مذعورا فاخذت الغطا علی راسی
واذا هاتف یقول هذا روح الشیخ الخراسانی فما مضی الا قلیل من الایام حتی توفی الشیخ
الخراسانی فی ذی الحجة سنة خمس وعشرین وتسعمایة وكان یوم دفنه مشهودا وعمرت علیه عمارة
محمد النجمی
خارج باب الفرج من مدینة حلب انشاها الامیر یونس العادلی محمد الشیخ الامام العلامة
شمس الدین النجمی احد علماء مكة المشرفة كان ممن جمع بین العلم والعمل ولم یخلف بمكة بعده
مثله وكانت وفاته بها سنة خمس وعشرین وتسعمایة وصلی علیه غایبة بدمشق بالجامع
الاموی بعد صلاة الجمعة ثانی عشری المحرم سنة ست وعشرین وتسعمایة رحمه الله تعالی
محمد بن الخراط
محمد الشیخ الصالح العالم العلامة شمس الدین المؤدب المقری الشافعی الحموی المعروف بابن
الخراط توفی بها فی اوایل سنة ست وعشرین وتسعمایة وصلی علیه وعلی الشیخ البازی غایبة
محمد الكركی
یوم الجمعة ثامن جمادی الاخرة منها رحمه الله تعالی محمد بن علی بن ابی بكر محب الدین بن قاضی
القضاة علاء الدین بن قاضی القضاة تقی الدین بن الرضی الانصاری الكركی كان موقعا
لنایب الشام سیبای وهو الذی عمر الحمام والدار قبل القیمریة داخل دمشق وكان الحمام
قدیما داثرا یقال انه من ایام الملك توفی فجاءة یوم الاربعاء ثانی عشری شوال سنة ست
محمد الشربینی
وعشرین وتسعمایة محمد الشربینی الشیخ الصالح الولی المكاشف شیخ طایفة الفقرا بالشرقیة
…ض مناقب الشیخ محمد الشربینی
من اعمال مصر كان من ارباب الاحوال والمكاشفات وكان یلبس بشتا من لیف وعمامة
من لیف وكان یتكلم علی سایر اقطار الارض حتی كانه یربی بها وحكی الشیخ الشعراوی
عن بعض السواح ان له ذریة بارض الغرب من بنت سلطان مراكش وذریة فی بلاد
العجم وذریة فی بلاد الهند وذریة فی بلاد التكرور فكان فی ساعة واحدة یطوف علی
عیاله فی هذه البلاد ویقضی حوایجهم وكل اهل بلاد یقولون انه مقیم عندهم ولتبدله
فی هذه الصور وتصرفه فی هذه الاشكال كان ربما انكر علیه بعض الفقها ترك الجمعة فیوجد
یصلی الجمعة بمكة المشرفة وقال ولده الشیخ احمد كان الشیخ یقول للعصا كونی صورة انسان
من الشجعان فتطوع فی الحال ویرسلها فی حوایجه ثم تعود عصا وقال سیدی محمد بن ابی
الحمایل هرب فقیر منی الی الشربینی ثم جاء فقلت این كنت قال عند الشربینی فقلت له لاخرنك
حتی یجی الشربینی علی صیاحك فقدمته للضرب فاذا الشربینی واقف علی راسه فقال شفاعة

فتركه

فتركه واختفی الشیخ وكان اذا اراد ان یعدی فی البحر یقول له المعدی هات كرا فیقول الشیخ
عدنا الله یا فقیر فیعدیه فابی علیه یوما وقال زهقتنا بحارتك فقال الشیخ ها الله وطالع
الابریق فاخذ ماء البحر كله فیه ووقف المركب علی الارض فاستغفر المعدی وتاب فصب الابریق
فی البحر ورجع الی ما كان وكان اذا احتاج لضیفه او لبیته عسلا او لبنا او شیرجا او غیر
ذلك فیقول للنقیب خذ هذا الابریق واملاه من ماء البحر فیملاه فیجده عسلا او لبنا او غیر
ذلك علی وفق ما یحتاج الیه وكان بعض خطباء مكة المشرفة ینكر علی الشیخ فكان الخطیب ذات
یوم یخطب علی المنبر فاحدث او تذكر انه كان قد احتلم ولم یغتسل فكان الشیخ حاضرا فمد
یده الشیخ فوجد كم الشیخ مثل الزقاق فدخله فوجد مطهرة وماء فتطهر وخرج من كم
الشیخ فزال انكار الخطیب واخبر بدخول ابن عثمان الی مصر قبل دخوله بسنتین وكان
یقول اتاكم محلقون اللحا فیضحك الناس علیه لشدة التمكین الذی كان للجراكسة وله
خوارق كثیرة من هذا القبیل وكرامات الاولیا لا مریة فیها وكان یامر فقراءه ومریدیه
بالشهادة علی الابواب والتعمیم بالحبال والخرق وكان كثیرا ما یقول لجماعته بموت شخص
من عباد الله فی ثامن صفر سنة تسع وعشرین فكل من اخذ من ماء غسله شیئا و
ضعه عنده فی قلینة ومسح منه الابرص والاجذم او الاعمی او المریض یشفی من مرضه
او عماه فما عرفوا انه یعنی نفسه الا یوم مات فلم یقع من ماء غسله علی الارض نقطة
وقد صبوا علیه نحو اربعین فكان یقال ان رجال الغیب كانت تغرف ماء غسله و
كانت وفاته ثامن صفر سنة سبع وعشرین وتسعمایة كما اخبر رضی الله تعالی عنه
محمد الغزنوی
وكان ذلك یوم الخمیس ودفن بزاویته فی شربین رضی الله تعالی عنه محمد الشیخ
الفاضل الفقیه المحدث القاضی بدر الدین الغزنوی المالكی اخذ الفقه عن الشیخ العلامة
نور الدین السنهوری وحضر تقاسیمه والحدیث عن عدة من اصحاب ابن الكویك و
اصحاب ابراهیم بن صدیق الرسام وابن ناصر الدین لحفید سیدی الشیخ یوسف العجمی
ولم یتزوج قط وانفرد بقاعة بالقرب من جامع الازهر ثم انقطع ایاما فلما طالت غیبته جهل
امره ففتحت قاعته فوجدت بها عمامته الكبیرة وقلیل نقد وصندوق محرق وكان انقطاع خبره
محمد خواجه زاده
فی سنة ثمان وعشرین وتسعمایة واتهم بقتله جماعة وصلب بعضهم بالقاهرة محمد الشیخ
العارف بالله تعالی مصلح الدین الشهیر بالنسبة الی المولی خواجه زاده الصوفی الاسلامبولی
اشتغل بالعلم ثم اتصل بخدمة الشیخ العارف بالله تعالی حاجی خلیفة وحصل عنده طریقة
التصوف حتی اجازه بالارشاد وانقطع فی اخر امره عن الناس واشتغل بنفسه وكان رجلا
متواضعا متخشعا ادیبا مهیبا وقورا صبورا وكانت انوار الاستغراق والوجد تشاهد
فی وجهه ارتحل فی اخر امره الی القدس الشریف ومات هناك فی عشر الثلاثین وتسعمایة رحمه الله تعالی

محمد التتائي

محمد الشيخ الامام العلامة شمس الدين التتائي المصري المالكي اقام بمدرسة الشيخونية بمصر وشرح الرسالة شرحا حافلا وعدة كتب وكان معمور الاوقات بالعلم والعبادة والاوراد وكان صواما قواما مؤثرا للخمول لا يتردد الى الاكابر ولا يأكل لاحد من الظلمة ومن اعوانهم شيئا وكان محررا النقول مذهبه ضابطا لها وقال الحمصي كان قاضيا بمدينة طرابلس ثم حضر الى دمشق فحصل له محنة ووضع فيها بالسجن ثم حصل له ضعف فنقل الى البيمارستان النوري بدمشق واستمر به الى ان توفي يوم الاحد ثاني ربيع الاخر سنة ثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد الباعوني

محمد القاضي جلال الدين بن الباعوني احد العدول بدمشق ولي نيابة القضا بالصالحية وكان من جماعة سيدي محمد بن عراق رضي الله تعالى عنه وتوفي بالصالحية مطعونا يوم الثلاثا مستهل جمادى الاخرة سنة اثنتين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة

محمد الدفاني

محمد الشيخ الصالح العابد الشهير بالدفاني توفي يوم السبت سادس عشري جمادى الاخرة سنة ثلاثين وتسعماية مطعونا ايضا رحمه الله تعالى

محمد النوزي

محمد الشيخ الفاضل الصالح الورع الزاهد المعمر بد النوزي الموقت بجامع الحاكم بمصر كان من اولياء الله تعالى المستورين وكان ذا قدم راسخ في العبادة مع اخفائها وكان له خلوة في سطح جامع الحاكم لا يدخلها في الليل احد غيره وكان له فيها خلق عمامة ومرقعة بالية يلبسها اذا دخل فلا يزال يتضرع ويبكي الى الفجر ثم يلبس ثيابه الحسنة ويخرج لصلاة الصبح وكان مع الفقهاء فقيها ومع الفقرا فقيرا ومع العارفين عارفا ومع العامة عاميا وكان يعتقده اكابر الدولة ويكرمونه ويهدونه اليه الهدايا وكان يفرقها على المحتاجين ولا يأكل منها شيئا وكانوا يقولون انه يعرف الكيميا وكان يعلم انهم لا يعطونه الا لذلك وخدمه الاستاذ ابن قنغري خدمة طويلة طلبا للكيميا وقال له مكاشفا لا يخلو حالك من امرين اما ان يأذن الله تعالى لك في العمل فتصح معك فيقتلك السلطان واما ان لا تصح معك فتكون زغليا فيقتلك السلطان فاستغفر من ذلك الخاطر وتاب الى الله تعالى وكان يغسل الاوليا فلا يموت ولي الا يوصي ان لا يغسله الا الشيخ بدر الدين تبركا بيده فغسل جماعة منهم سيدي ابو العباس الغزي وسيدي نور الدين الحسني وسيدي ياسين وابن اخت سيدي مدين وسيدي ابو السعود الجارحي وسيدي محمد بن ابي الحمايل وسيدي محمد بن عنان وغيرهم وتوفي بعد ان اضر في اخر عمره في اواخر القعدة سنة ثلاثين وتسعماية عن نحو تسعين سنة رضي الله تعالى عنه

محمد القيصوني

محمد الرئيس شمس الدين القيصوني القاهري قال العلاي كان من الطف الناس طبعا في كل فن ذكي الجنان سخيا كثير الاحسان حسن العشرة محبا لاهل العلم والفضلا بحيث انزل في داره عدة من العلما دايما يكلفهم ويخدمهم كالشيخ شهاب الدين بن شقير التونسي والشيخ عمر البهاي والشيخ شهاب الدين القسطلاني وقاضي زاده الشرواني جمع بين حسن

الشكل

الشكل والنباهة وفصاحة اللفظ وحسن الخلق والذكاء المفرط والمداخلة في كل فن والتفرد في الطب وجودة الدربة وحسن العلاج والخبرة بالامور توفي رحمه الله تعالى بعد عوده من الروم في رشيد يوم الاربعا حادي عشر صفر سنة احدى وثلاثين وتسعماية ودفن بكوم الافراح بعد ان انفصل عن السلطان سليمان بن عثمان رحمه الله تعالى وعظم عند اكابر دولته واقبلت عليه الدنيا رحمه الله تعالى رحمة واسعة

محمد السمنودي

محمد الشيخ العالم المفتي الخطيب شمس الدين السمنودي المصري الشافعي قال العلاي كان على علم وخير وديانة وتوفي في القعدة سنة احدى وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد المنير البلبيسي

محمد الشيخ الامام العالم العابد الناسك الزاهد الولي العارف بالله تعالى سيدي شمس الدين ابو عبد الله المنير البلبيسي الاصل المالكي احد اصحاب سيدي ابرهيم المتبولي والشيخ كمال الدين امام الكاملية بمصر حكي انه كان يأتي من المكان الذي هو مدفون فيه الى الكاملية كل يوم صباحا فيحضر درس الشيخ كمال الدين ويرجع الى مكانه قبل الليل لاجل السقاية والمسافة المذكورة قدر مرحلتين ذهابا وايابا ودام على ذلك مدة ثلاث سنوات وكان يحفظ كتاب الروضة للنووي على ظهر قلب ومكث في بداية ثلاثين سنة يقرا في النهار ختمة وفي الليل ختمة كل يوم وليلة وكان يحج كل سنة ويعود الى مصر ويقيم بها شهرا ثم يزور بيت المقدس واخبر عن نفسه في اواخر عمره انه حج سبعا وستين حجة وكان حجه على التجريد في اكثر اوقاته ماشيا وعلى كتفه الركوة يسقي الما وكان يطوي في اكثر اوقاته في الطريق وفي مدة اقامته بمكة في المدينة واذا اكل فلا يأكل الا نحو ثلاث تمرات خوف التغوط في تلك الاماكن وكان لا يحلق راسه الا في الحج كل سنة وكان يحمل لاهل مكة والمدينة كل سنة ما يحتاجون اليه من الطعام والقماش والسكر والصابون والابر والخيوط فكانوا يتلقونه من مرحلة وكان سيدي محمد بن عراق رضي الله تعالى عنه ينكر عليه ذلك ويقول لمن هذه الاشيا يحملها من امرا مصر من الشبهات فبلغه ذلك فمضى اليه حافيا مكشوف الراس فلما وصل الى خلوته بالحرم النبوي قبل العتبة ووقف غاضا طرفه وقال دستور يا سيدي يدخل محمد المنير فلم يرد عليه ابن عراق شيئا فكرر عليه القول فلم يرد عليه شيئا فرجع منكسرا فلما حكيت هذه الحكاية للشيخ علي الخواص البوسي حين قدم الحج المصري الى مصر قال دعوة ربي قتله فانه ما ذهب قط الى فقير على هذه الحالة الا وقتله فجاء الخبر انه مات بعد خروج الحاج من المدينة بنحو عشرين يوما قلت كذلك حكى هذه الحكاية الشعراوي في طبقاته الكبرى وكررها في الوسطى ولكن يعكر على ذلك ان وفاة سيدي محمد بن عراق تاخرت عن وفاة سيدي محمد المنير رضي الله تعالى عنهما بسنتين فلعل الخبر الذي جاء الى مصر بعد عود سيدي محمد المنير بموت سيدي محمد بن عراق كان غير صحيح فان وفاة سيدي محمد بن عراق تحقيقا في رابع عشري صفر سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية بمكة المشرفة

كما تقدم تحريره وسياتى تاريخ وفاة سيدى محمد المنير والله سبحانه وتعالى اعلم وكان سيدى
محمد المنير مارا فى الازلم فى طريق الحج مرة فراى رجلا مهموما فقال له مالك قال هرب لى جمال فاعطاه
خمسماية دينار ولم يكن بينهما معرفة فلما وصل الى مكة جاءه الرجل بمثلها فابى ان يقبلها
وقال ما اعطيتها الا لله تعالى وكان يتعمم بالصوف الابيض ويلبس البشت المخطط بالاحمر
ويقول انا رجل احمدى وكان يكره الكلام فى الطريق من غير سلوك ولا عمل ويقول انه
بطالة وكان ممن صحبه شيخ الاسلام الجد من الاولياء والعارفين بمصر وذكر فى فهرست
من اجتمع بهم واصطحب معهم من الصالحين وكان سبب اقامة الشيخ فى سطح الخانكاه
فى محل مدفنه اليوم وكان مقيما فى بلبيس اولا ان امراة عطشت فى هذا المكان ومعها
ولد فماتت من العطش فقال اروني ذلك المكان فلما راه حفر فيه بيرا وجلس يسقى
الناس عليها وبنى له قريبا منها خصا ونقل زوجته اليه ثم عمر حوله الفقراء دويرات حتى
صارت قرية وبنى له بها زاوية ورتب فيها اللقمة للواردين بحيث ياكل من سماطه ويشرب
من بئره الامراء فمن دونهم وقال الشيخ رضى الله تعالى عنه ما دامت اللقمة فى هذه الزاوية
فالبلاء الجاي من الشرق مدفوع عن اهل مصر وراى النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام وقال
له يا محمد لا يسعى احد فى اخراج هذه الرزقة عن ناديتك الا اهلكه الله تعالى وقال ابن طولون
فى تاريخه فى حوادث سنة احدى وثلاثين وتسعماية يوم الجمعة ثانى جمادى صلى غائبة
بالجامع الاموى على الشيخ الصالح محمد المنير توفى بزاويته قرب الخانكاه من ارض مصر وكان
فى كل عام يصوم رمضان بالجامع الازهر ويختم فى كل يوم وليلة ختمة ويحج كل عام ماشيا
ويزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولما كان اخر عام حج فيه نام فى مسجد المدينة فراى النبي
صلى الله عليه وسلم فى المنام وقال له يا شيخ محمد لا بقيت تتعب نفسك قد قبلناك انتهى
والذى حررته من تاريخ العلائي فى وفاته انه توفى فى يوم الخميس الحادى والعشرين من
شهر صفر سنة احدى وثلاثين وتسعماية ودفن بزاويته بسطح الخانقاه رضى الله تعالى عنه
محمد الشيخ الصالح العالم المربى المسلك العارف بالله تعالى سيدى محمد الشناوى شيخ الفقراء — محمد الشناوى
بالشرقية من اعمال مصر اخذ الطريق عن سيدى محمد بن ابى الحمايل السروى وكان من اهل
الانصاف والادب يقول عن نفسه ما دخلت قط على فقير الا وارى نفسى دونه وقال
الشيخ امين الدين النجار سمعت الشيخ ابا العباس الغمرى رضى الله تعالى عنه يقول يموت
الادب فى الفقراء بعد محمد الشناوى وكان يقدمه على شيخه السروى وكان اهل البلاد
الغربية مجمعين على اعتقاده وكان يلقن كلمة التوحيد لرجالهم ونسائهم فى اى بلد
دخل اليه وقال اشغلنا فى هذه البلاد نار التوحيد فلا تنطفى ان شاء الله تعالى الى يوم
القيمة وكان يقضى ليله ونهاره فى عبادة الله تعالى هو وجماعته بحيث كان اذا ختم القران

افتتح

افتتح الذكر فاذا فرغ من الذكر افتتح القران وكان مع ذلك قد اقامه الله تعالى فى حوايج خلقه ليلا
ونهارا وكان لم يزل فى مقاعده حباير القطن ملفوفة ملصوقة من كثرة ركوبه فى حوايج
الناس وكان اوسع اشياخ عصره خلقا واكرمهم نفسا وكان يقول الطريق كله اخلاق
لا اقوال ودعاوى وكان يقول ما ادعى احد قط مقاما دون النبوة وكذبته لان غايته
انه ادعى ممكنا وكان يقول ما دخلت قط على فقير او عالم الا وخرجت بفايدة ومن كان
كذلك فلا تحصى اشياخه وكان اذا اذن لفقير فى تلقين ياخذه بيده ثم ينشد

اهيم بليلى ما حييت فان امت … اوصى بليلى من يهيم بها بعدى

وكانت له اموال وبهايم وحبوب وغيرها كلها على اسم المحتاجين لا يتخصص منها بشيء وكان
لا يقبل شيا من هدايا العمال والمباشرين وارباب الدولة ويقول من شرط الداعى الى
الله تعالى ان يطعم الناس ولا يطعموه وهو الذى سعى فى ابطال سخرة الشعير التى كانت
فى بلاد ابن يوسف ونقشت بها حجارة ووضعت فى كراسى البلاد وكان يموت فى تلك
السخرة ناس كثير من الجوع والعطش وتنقطع الطرقات نحو شهرين حتى يفرغ قلع
الشعير وعزم على السفر الى الروم بسبب ذلك فى ليلة من الليالى فراى سيدى احمد البدوى
رضى الله تعالى عنه وقال له يا محمد لا تحوجك الى السفر فان جميع اولياء الله تعالى الغربية معك
ولما توقف امر العرض الى السلطان بن عثمان بسبب ذلك قال الشيخ محمد ان شاء الله تعالى
يرسل الله للسلطان من يساله فى ذلك ففى تلك الليلة راى السلطان الشيخ محمد الشناوى
على حمارته السوداء فى ديوانه وهو يقول له يا مولانا السلطان ارسل مرسوما الى مصر ثم
بابطال سخرة الشعير التى فى بلاد السباخ فبعث السلطان مرسوما بذلك وارسل
الوزراء مكاتيبهم الى نايب مصر بالواقعة وان الذى راه السلطان هو الشيخ محمد الشناوى
وكان له اعتقاد تام فى سيدى احمد البدوى ونسبة تامة اليه وربما كان يكلمه فيجيبه
من داخل ضريحه قال الشعراوى سمعته مرة يحدثه وسيدى احمد يجيبه من القبر وقال فى
الطبقات الوسطى سمعته مرة يشاور سيدى احمد رضى الله تعالى عنه على حاجة فى مصر فقال
له اخرج من داخل القبر سافر وتوكل على الله تعالى وكانت وفاته رحمه الله تعالى فى ربيع الاول
سنة اثنين وثلاثين وتسعماية ودفن بزاويته بمحلة روح وقبره بها ظاهر يزار رضى
الله تعالى عنه محمد الرييس صلاح الدين الطبيب المعروف رحمه الله تعالى بالكمال القابونى — محمد الكمال
الدمشقى له اشتغال على شيخ الاسلام الوالد وذكره فى فهرست تلاميذه وقال انه
كان من اذكيا العالم واجاويد الناس توفى بالمدينة النبوية على ساكنها افضل الصلاة
والسلام سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد القاضى شمس الدين السمديسى — محمد السمديسى
الحنفى اخذ عن رضوان العقبى عبد الدايم الازهرى والشمسى محمد بن اسد والقراآت

عن جعفر السمنودى واخذ عنه الشيخ بهاء الدين القليعى واخذ عنه الشيخ علاء الدين
المقدسى نزيل القاهرة الفقه والقرآت وسمع عنه كثيرا توفى فى سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية
رحمه الله تعالى محمد القاضى بدر الدين بن الوقاد السعودى نقيب الحنفية بمصر كان له

محمد السعودى

ثروة واملاك توفى اواخر القعدة سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى
محمد السندفانى الحلى كان شابا صوابا قواما قليل الاكل كثير الصمت كريم النفس يحب

محمد السندفانى

الوحدة ولا يمل منها يحب ان يجلس فى المساجد المهجورة والخرب وكان له والدة هو بار
بها وكان يتلطف بها ويقول هيبنى لله والميعاد بيننا الاخرة وحج على التجريد ماشيا حافيا
عدة سنين اجتمع بالشيخ العارف بالله سيدى على الذويب بالبحر الصغير من نواحى دمياط
وكساه جبته وقال له يا محمد ما فرح منى بذلك احد غيرك قط واخذ عند جماعات من
اهل الطريق توفى سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية ودفن بلسندفا بالمحلة الكبرى رحمه الله تعالى
ان السيد بجدة الحسنى الحصنى كان هو وولده بقرية الرجلة فرجع منها الى دمشق فبينما
هو يمشى فى سهل الغوطة اذ راه الشيخ محمد المذكور وكان يعرفه قال فحثثت الفرس خلفه
ولحقته فسلمت عليه فقلت له من اين اقبلت قال من بغداد قال فقلت له الك علم بالشيخ
خليل يعنى العجلونى المجذوب قال نعم وضعوه وتدافى ببغداد وهذا هو الاصح قال السيد
بجدة ثم التفت الى ولدى وكان يمشى خلفى فغاب عنى الشيخ محمد ولم اعلم كيف ذهب
مات فى اواخر هذه الطبقة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

حروف الهمزة

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم بن يعقوب بن المعتمد الشيخ

ابراهيم بن المعتمد

الامام العالم العلامة الفقيه برهان الدين بن الخطيب القاضى شمس الدين بن الخطيب
برهان الدين بن المعتمد القريشى الدمشقى الصالحى الشافعى ولد كما قال النعيمى فى ثالث
عشر ذى القعدة سنة ثلاث واربعين وثمانماية وحفظ المنهاج وعرضه على جماعة من
الافاضل وكتب له الشيخ بدر الدين بن قاضى شهبة فى اثنا ميه اربعين مسئلة كتب
عليها فى سنة ثمان وستين وثمانماية وفوض اليه القضا الخواجا الصابونى فى سنة سبعين
ثم درس فى المجاهدية والشامية الجوانية والاتابكية وتصدر بالجامع له حاشية على العجالة
فى مجلدين وحج وجاور فى سنة اثنتين وثمانين ولازم النجم بن فهد وسمع عليه وعلى غيره
بمكة قال النعيمى وابن طولون وكان حسن المحاضرة جميل الذكر يحفظ نوادر كثيرة من
التاريخ وذكر فى تاريخ مفاكهة الخلان فى وقايع سنة اثر وضع ذيلا على طبقات ابن السبكى واكثر
فيه من شعر ابراهيم القيراطى وقال والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوى كان الشيخ برهان الدين
ابن المعتمد من اكابر الشافعية فى عصره قرأ عليه القاضى برهان الدين الاخنائى والشيخ تقى الدين

القارى وغيرها من الاكابر وله الدلالة على العجالة وهى نافعة قال وكان سخيا له مكارم اخلاق
وكلمة نافذة كما استفيض وسمع ممن ادركنا قال وكان يدرس فى الجامع الاموى بناطقة وتحقيق
انتهى وكانت وفاته يوم الاحد ثالث عشر شعبان سنة اثنتين وتسعماية ودفن من الغد
وسط الروضة بسفح قاسيون وخلف دنيا عريضة رحمه الله تعالى ابراهيم بن محمد السيد الشريف

ابراهيم نقيب الاشراف

برهان الدين الحسنى نقيب الاشراف بدمشق ولد فى سنة ثمان واربعين وثمانماية قال
الحمصى وكان رجلا شيخا معتقدا اعاظم الملوك ووقع زمن السلطان الاشرف قايتباى وقايع
يطول شرحها ومات بالقاهرة وهو يومئذ نقيب الاشراف بدمشق فى يوم الخميس خامس المحرم
سنة ثلاث عشرة وتسعماية واسند الوصاية على اولاده لكاتب الاسرار المحب بن اجا
قال ابن طولون وتقلد امورا فى حياته وبعد موته رحمه الله تعالى ابراهيم بن محمد بن

ابراهيم بن محمد الهلالى

سليمان بن عون بن مسلم بن مكى بن رضوان الشيخ الامام العلامة برهان الدين بن عون
الهلالى الدمشقى الحنفى مفتى الحنفية بدمشق ولد سنة خمس وخمسين وثمانماية واخذ
الحديث عن جماعة منهم الحافظان السخاوى والديمى وترجمه الثانى فى اجازته كما قرأت
بخطه بالشيخ الامام الاوحد المقرى المجود العالم المفيد وتفقه على جماعة منهم الشيخ الامام
المحدث زين الدين قاسم بن قطلوبغا الجمالى وممن اخذ عنه الفقه وغيره الشمس بن
طولون وتوفى ليلة الاحد سادس عشر شوال سنة ست عشرة وتسعماية وصلى عليه
بالجامع الاموى ودفن قبلى جامع جراح بباب الصغير رحمه الله تعالى ابراهيم بن محمد بن عبد

ابراهيم بن محمد الدسوقى

الرحمن الدسوقى الشيخ الصالح المعتقد الربانى الصوفى الشافعى ولد فى سنة ثلاث وثلاثين
وثمانماية ولبس خرقة التصوف من الشيخ شهاب الدين بن قرا وتفقه به ولقنه الذكر ابو العباس
القرشى واخذ عليه العهد عن والده عن جده قال الحمصى وكان صالحا مباركا مكاشفا
ونقل ابن طولون ان الجمال يوسف بن عبد الهادى ذكره فى الرياض اليانعة فى اعيان
المائة التاسعة فقال اشتغل وتصوف وشاع ذكره وعنده ديانة ومشاركة وللناس فيه
اعتقاد قال ابن طولون وكان شديد الانكار على صوفية هذا العصر المخالفين لخصوصا
لطايفة العربية قال ولم تر عيناى متصوفا من اهل دمشق امثل منه لبست منه الخرقة ولقننى
الذكر واخذ على العهد الجميع يوم السبت سادس عشرى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وتسعماية
انتهى قلت اخبرنى شيخنا فسح الله تعالى فى مدته عن والده الشيخ الامام يونس العيثاوى رحمه الله
تعالى ان الشيخ ابراهيم المذكور كان متعبدا مكبا على الاشتغال بالله تعالى وكان له اولاد واولاد
اولاد كلهم يشتغلون عليه فى اكثر اوقاتهم فمنهم من يقرا به القران ومنهم من يعلمه التهجى ومنهم
من يقرا به فى الغاية او فى المنهاج او غير ذلك من كتب العلم وهذا ديدنه وديدنهم رحمه الله
تعالى توفى ليلة الاثنين ثالث شعبان سنة تسع عشرة وتسعماية وصلى عليه بالاموى ودفن

ابراهيم بن محمد السوبيني

بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى ابراهيم بن محمد الشيخ برهان الدين بن الشيخ شمس الدين بن
الخطيب السوبيني الحنفي احد الشهود المعتبرين بدمشق ولد في شوال سنة اثنتين واربعين
وثمانماية وتوفي في يوم الخميس عاشر القعدة سنة اثنتين وعشرين وتسعماية ودفن بمقبرة

ابراهيم بن محمد بن ابى شريف

باب الفراديس رحمه الله تع ابراهيم بن محمد بن ابى بكر بن على بن ايوب الشيخ الامام الحبر
الهمام العلامة المحقق والفهامة المدقق شيخ مشايخ الاسلام ومرجع الخاص والعام مولانا
وسيدنا قاضى القضاة احد سيوف الحق المنتضاة ابو اسحاق برهان الدين بن الامير نام
الدين بن ابى شريف المقدسى المصرى الشافعى احد اجلاء شيوخ الاسلام الوالد ولد
بالقدس الشريف فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانماية ونشا بها وقيل سنة ست وثلاثين و
ثمانماية واشتغل بفنون العلم على اخيه شيخ الاسلام الكمال بن ابى شريف ورحل الى
القاهرة فاخذ الفقه عن قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينى وعن قاضى القضاة
شمس الدين محمد القاياتى والاصول عن الشيخ جلال الدين المحلى وسمع عليه فى الفقه
ايضا واخذ الحديث عن شيخ الاسلام ابن حجر وعن غيره وتزوج بابنة قاضى القضاة
شرف الدين يحيى المناوى قاضى قضاة الشافعية بالديار المصرية وناب عنه فى القضاء ودرس
وافتى وصنف ونظم ونثر ووقفت له على ديوان خطب فى غاية البلاغة والفصاحة وترجمه صاحب
الانس الجليل فيه فى حياته وقال ولى المناصب السنية وغيرها من الانظار بالقاهرة المحروسة
وعظم امره واشتهر صيته وصار الان المعول عليه فى الفتوى بالديار المصرية قال وهو رجل
عظيم الشان كثير التواضع حسن اللقا فصيح العبارة ذو ذكاء مفرط وحسن نظم ونثر
وفقه نفيس وكتابة على الفتوى نهاية فى الحسن ومحاسنه كثيرة وترجمته وذكر مشايخه يحتمل
الافراد بالتاليف ولو ذكرت حقه فى الترجمة لطال الفصل فان المراد هنا الاختصار ثم قال قدم
شيخ الاسلام برهان الدين من القاهرة المحروسة الى بيت المقدس سنة ثمان وتسعين وثمانماية
بعد غيبة طويلة ثم عاد الى وطنه بالقاهرة قلت وقرأته بخط الشيخ برهان الدين البقاعى
فى تاريخه فى وقايع سنة تسع وتسعين وثمانماية ان الشيخ برهان الدين بن ابى شريف كان
بالقاهرة مزوجا بها قاطنا وانه قصد السفر الى القدس لزيارة ابيه وامه فلم يتهيا له
ذلك فاتفق ان سرقت امتعته فى ربيع الاخر من السنة المذكورة فاضطرب خاله فيما
يعمل فى امرها قال البقاعى فاستشارنى فاشرت عليه برأى وذهب من عندى فانتظرت ماذا
يكون فى ذلك فسالت عنه بعد ايام فقيل ذهب الى القدس فاشتد عجبى من ذلك لانه لم
يعلم بسفره احد من اصحابه ولا ودع احدا ممن يعز عليه قال واذا هو قد حمله حامل ليحفر
جنازة ابيه فعد ذلك من خيرها معا انداهى قال فى الانس الجليل ثم حضر يعنى صاحب
الترجمة الى القدس سنة تسعماية وحصل للارض المقدسة بوجوده الجمال وانتفع به فى الفتوى

فان

فان اخاه شيخ الاسلام الكمال من حين قدم الشيخ برهان الدين الى القدس وجه اليه امر الفتوى
فما كان يكتب الا القليل وذكر ابن طولون فى تاريخه ان صاحب الترجمة قدم دمشق يوم الجمعة
فى ثانى ذى الحجة سنة ثمان وتسعين وثمانماية ونزل بالشميصاتية قال ثم قرانا عليه بعد ذلك فيها
واخبران ميلاده سنة ست وثلاثين وان ميلاد اخيه الشيخ كمال الدين سنة اثنتين وعشرين
انتهى وذلك ورخ النعيمى ميلاده سنة ست وثلاثين وما قدمناه قال صاحب الانس الجليل
ولعل ما هنا اصح وقال النعيمى فوض اليه قضاء مصر فى تاسع عشر ذى الحجة سنة ست وتسعماية
عوض محى الدين عبد القادر بن النقيب قلت وبقى فى قضاء قضاة الشافعية بمصر الى يوم
الخميس رابع ربيع الاول سنة عشر وتسعماية فعزل بقاضى القضاة شهاب الدين احمد بن
الفرفور كما ذكره الحمصى فى تاريخه ثم انعم عليه السلطان الغورى بمشيخة قبته الكاينة قبالة
مدرسته الغورية بمصر فى يوم الخميس مستهل جمادى الاولى سنة عشر واستمر فى المشيخة المذكورة
الى ذى القعدة سنة تسع عشرة وتسعماية فوقعت حادثة بمصر وهى ان رجلا اتهم انه زنا
بامراة فرفع امرهما الى صاحب الحجاب بالديار المصرية الامير انسباى فضربهما فاعترفا بالزنا ثم
بعد ذلك رفع امرهما الى السلطان الغورى فاحضرا بين يديه وذكرا انهما رجعا عن الاقرار به
من الزنا قبل ذلك فعقد السلطان لهما مجلسا جمع فيه العلماء والقضاة الاربع فافتى شيخ
الاسلام برهان الدين صاحب الترجمة بصحة الرجوع فغضب السلطان لذلك وكان
المستفتى القاضى شمس الدين الزنكلونى الحنفى وولده فامر السلطان بهما فضربا فى المجلس
حتى ماتا تحت الضرب وامر بشنق المتهمين بالزنا على باب صاحب الترجمة فشنقا وعزل
صاحب الترجمة من مشيخة القبة الغورية والقضاة الاربع الكمال الطويل الشافعى
والسرى بن الشحنة الحنفى والشرف الدميرى المالكى والشهاب الشيشينى الحنبلى وكانت
هذه الواقعة سببا لتكدر دولة الغورى وتمادى انحلال ملكه حتى قتل بعد سنتين بمرج
دابق ولا حول ولا قوة الا بالله واستمر صاحب الترجمة ملازما لبيته والناس يقصدونه
للاخذ عنه والاشتغال عليه فى العلوم العقلية والنقلية واقتناص فوايده العلمية والادبية
قال الشعراوى وكان من المقبلين على الله عز وجل ليلا ونهارا لا يكاد يسمع منه كلمة يكتبها كاتب
الشمال وكان لا يتردد لاحد من الولاة ابدا وكان الانسان اذا عرض عليه محفوظاته يتلجلج
من شدة هيبته فيبا سط حتى يسكن روعه وكان له فى القدس مصبنة يعمل فيها الصابون
وكان يتقوت منها وكان لا ياكل من معاليم مشيخة الاسلام شيئا وكان قوالا بالحق امرا
بالمعروف لا يخاف فى الله لومة لايم وعارضه السلطان الغورى فى واقعة مما افلح بعدها ابدا
وسلب ملكه وكان الناس يقولون جميع ما وقع للغورى بسر الشيخ برهان الدين انتهى ومن
لطايفه ما ذكره عنه محدث حلب الزين ابن الشماع فى عيون الاخبار قال وقد حضرت

درسه بالقاهرة سنة احدى عشرة فاتى بفوائد كثيرة وختم المجلس بنكتة فيها بشارة جليلة
فقال ما حاصله اختم المجلس ببشارة عظيمة ظهرت فى قوله تعالى نبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم
قال قوله تعالى نبئ اى يا محمد عبادى اى شرفهم ببيان الاضافة الى تقدس ذاته فاوقع ذكرهم بينه
وبين نبيه فعباد وقع ذكرهم بين ذكر نبيهم وذكر ربهم لا ينالهم ان شاء الله تعالى ما يضرهم
بل المرجو من كرم الله تعالى ان يحصل لهم جابر هم انتهى ومن مؤلفاته شرح المنهاج فى اربع
مجلدات كبار وشرح الحاوى وكتاب فى الايات التى فيها الناسخ والمنسوخ وغير ذلك ومن
شعره من قصيدة ختم بها صحيح البخارى — دموعى قد نمت بسر غرامى
وباح بوجدى للوشاة سقامى — فاضحى حديثى بالصبابة مسندا — ومرسل دمعى من جفونى هامى
وكتب الى اخيه شيخ الاسلام كمال الدين وهو بيت المقدس متشوقا — ماشمت برقا يا رجا اتهم بدا
الا تنفست من اشواق الصعدا — ولا شممت عبيرا من نسيمكم — الا قضيت بان قضى به كمدا
ولا جرى ذكركم الا جرت سحب — اودت لظى بفؤادى او رثته ردا
يا لوعة البين ما ابقيت من جلد — ايقنت والله ان الصبر قد نفدا — احشوت احشاى نيرانا قد توقدت
باضلعى فاذابت منى الجسدا — كيف السبيل الى عود اللقا وقد — هذا البعاد قضى المولى له امدا
من مبلغ الصحب ان الصب قد بلغت — اشواقه حالة ما مثلها عهدا — لم انس انس ليال بالهنا وصلت
والنفس بالوصل امسى عيشها رغدا — احادى العيس ان حاديتهم — فحيهم وصف الوجد الذى وجدا
واشهد بما شهدت عيناك من حرق — يهدى السقام وما منها الفؤاد هدا — وان حللت ربا تلك الربا فصل
عن جيرة لهم روح المشوق فدا — فالروح ما برحت بالقدس ساكنها — والجسم فى مصر للتبريح قد قعدا
هى البقاع التى شد الرحال لها — على لسان رسول الله قد وردا — من جل ارجاؤها ترجى النجاة له
اكرم بها معبدا اعظم بها بلدا — صوب العهاد على تلك المعاهد لا — زالت سحائبه منهلة ابدا
وذكر ابن الحنبلى فى تاريخه فى ترجمة الزين بن الشماع تلميذ البرهان بن ابى شريف انه رأى
فى منامه الشيخ برهان وقد دخل منزله بحلب فاستاذنه فى قراءة بعض ما نظمه الشيخ برهان
الدين ليرويه عنه فاذن له فقال فمما قراته عليه — توق الهوى والنفس واجهد لتسلما — وجاهد لكى ترقى من
العز سلما وكانت وفاته رحمه الله تعالى كما نقله ابن الحنبلى عن ابن الشماع نقلا عن خط بعض
فضلاء المصريين فى فجر يوم الجمعة ليومين بقيا من المحرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وقرأت
بخط تلميذ الشيخ برهان الدين شيخ الاسلام الوالد انه توفى ليلة الجمعة تاسع عشرى المحرم
سنة ثلاث وعشرين المذكورة قال ودفن بالقرب من ضريح الشافعى رضى الله تعالى عنه وفى
يوم الجمعة رابع عشرى ربيع الاخر سنة ثلاث وعشرين ربيع المذكورة صليت بدمشق صلاة
الغائبة بالجامع الاموى على جماعة من العلماء ماتوا بالقاهرة وهم صاحب الترجمة وقاضى قضاة
الحنفية البرهان بن الكركى والشيخ العلامة برهان الدين الطرابلسى الحنفى والشيخ العلاء شهاب

الدين

الدين القسطلانى الشافعى والشيخ العلامة الصالح المحدث المصرى زين الدين عبد الرحمن الصالحى
ابراهيم بن مسافر
الشافعى رحمهم الله تعالى ذكر ذلك الحمصى وابن طولون فى تاريخيهما ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
ابن مسافر الشيخ برهان الدين الناسخ الدمشقى الميدانى ولد سنة احدى واربعين وثمانمائة
وتوفى يوم الخميس تاسع عشرى رمضان سنة خمس وعشرين وتسعمائة ودفن بالحمرية
ابراهيم الارمنازى
عند والده رحمهما الله تعالى رحمة واسعة امين ابراهيم بن ابى الوفا بن ابى بكر بن ابى الوفا
الشيخ الصالح المعمر المعتبر برهان الدين الارمنازى ثم الحلبى الشافعى كان من حفاظ كتاب
الله تعالى وكان اماما للسلطان الغورى حين كان صاحب الحجاب بحلب فلما تسلطن توجه
الشيخ ابراهيم اليه بالقاهرة وحج منها فى سنة ست وتسعمائة ثم عاد اليها واجتمع به فاحسن
اليه وامره بالاقامة لاقراء ولده فاعتذر فقبل عذره ورتب له ولاولاده من الخزينة ثلاثين
دينارا فى كل سنة ثم عاد الى حلب قال ابن الحنبلى واتفق له انه قرا فى طريق الحاج ذهابا وايابا وفى
اقامته بمصر قدر شهرين ما يزيد على ثلثمائة وخمسين ختمة قيل وكان راتبه فى الاقامة مع قضاء
مصالحه فى اليوم والليلة ختمة وبدونه ختمة ونصفا وكان يمشى فى الاسواق فلا يفتر عن التلاوة
ابراهيم بن احمد القصيرى
وتوفى بحلب سنة سبع وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى ابراهيم بن احمد بن يعقوب الشيخ
العلامة برهان الدين القصيرى الحلبى الشافعى المعروف بفقيه اليشبكية بحلب لتاديبه الاطفال
بها ولد بقرية تعادة بمهملتين من القصير من اعمال حلب وانتقل مع والده الى حلب صغيرا فقطن بها
وحفظ القران العظيم ثم الحاوى ودخل الى دمشق فعرضه على البدر بن قاضى شهبة والنجم
التقوى ابنى قاضى عجلون وسمع الحديث بها وبالقاهرة على جماعة وبحلب على الموفق بن در
وغيره واجازه الشيخ خطاب وغيره قال ابن الشماع ولم يهتم بالحديث كما ظهر لى من كلامه
وانما اشتغل فى القاهرة بالعلوم العقلية والنقلية وقال ابن الحنبلى كان دينا خيرا كثير التلاوة
للقران معتقدا عند كل انسان طارحا للتكلف سالكا طريق التقشف مكفوف اللسان عن اهل
الاغتياب مثابرا على افادة الطلاب الى ان قال وقد انتفع به كثيرون فى فنون كثيرة منها العربية والمنطق
والحساب والفرايض والفقه والقراات والتفسير قال وكنت ممن انتفع به فى العربية والمنطق والتجويد
قال ولما كف بصره راى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فوضع يده الشريفة على احدى عينيه قال
فكانت لها بعد ذلك رؤية ما كمل نقل لنا عنه صاحبنا الشيخ الصالح برهان الدين ابراهيم الصهيونى
قال ثم كانت وفاته ليلة الثلاثاء رابع عشر جمادى الاخرة سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى
ابراهيم بن ادريس
ابراهيم بن ادريس الشيخ الصالح برهان الهمدانى الاثفى القاطن برواحية حلب خليفة الشيخ
يونس الهمدانى كان صالحا سليم الصدر متجردا لم يتزوج قط ولم بالرواحية ملازما للاوراد الفتحية
فى طائفة من المريدين كثيرة قبل وكان احد اجداده صوفيا بدمشق من اولياء الله تعالى متى ضرب
بسيفه من يستحق القتل قطع والا لم يقطع قال ابن الحنبلى وكان ممن اخبرنا بزوال دولة الجراكسة

كنام رأى فيه رجلا قصيرا راكبا على فرس وامامه اخر يذود الناس بين يديه بالسان التركي وقد
سال عنه سايل من هذا فقيل انه ملك الروم وكانت وفاته بحلب سنة خمس وعشرين وتسعماية
وصلى عليه اماما صاحبه الشيخ زين الدين بن الشماع ودفن شرقي مزار الشيخ سعد على الجاكر رحمه الله تعالى

ابراهيم بن سلامة
كاتب الاسرار بدمشق

ابراهيم بن سلامة البرهاني ناظر القلعة الدمشقية ابن القاضي محب الدين كاتب الاسرار بدمشق
مات في اوايل جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة وتسعماية وكان يومئذ غايبا بالقاهرة فلما بلغه
موته عاد من القاهرة فاقام على قبره اياما وبنى عليه بنيانا بالقرب من مزار سيدي الشيخ ارسلان
فانكره بعض اعيان دمشق وقالوا هذا ابني في مقبرة مسبلة فاستفتى السيد كمال الدين
بن حمزة في ذلك فافتى بالهدم واستفتى شيخ الاسلام التقوي بن قاضي عجلون الهدم لانه
ادخل عليه في السؤال ان البنيان كان قديما واعيد وركب القضاة الاربع ونايب الشام سيباي
فهدموا البنيان عملا بفتوى السيد وطلبوا بسبب ذلك الى القاهرة في قصة شرحناها في ترجمة السيد المذكور اليه

ابراهيم بن عثمان
ابن عباده

ابراهيم بن عثمان بن محمد بن عثمان بن موسى بن يحيى الشيخ الفاضل برهان الدين المرادي
الدمشقي الصالحي الحنبلي المعروف بجابر ابن عباده ولد في رمضان سنة سبع واربعين وثمانماية
وسمع على البرهان بتز الباعوني والنظام ابن مفلح والشهاب ابن زيد وتوفي يوم الخميس مستهل
رجب سنة تسع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى

ابراهيم بن علي
القرصلي

ابراهيم بن علي الشيخ العلامة برهان الدين
القرصلي ثم الحلبي كان من قرصة بفتح الكاف وسكون الراء وضم الصاد المهملة قرية من القصير
وكان من جملة فلاحيها فتعلم الخط ثم رأى في المنام انه على لوح في البحر وبيده عصى يحركه
فاول له ذلك بانه سيكون من اهل العلم وكان كما اوله من العلماء ودرس بمسجد الغنابة
بحلب وغيره قال ابن الحنبلي واكب على دروسه جماعة في العقليات لمهارته فيها وان كان
في النقليات امهر وفضله اظهر توفي سنة سبع عشرة او ثمان عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى

ابراهيم بن علي
القلقشندي

ابراهيم بن علي بن احمد الشيخ الامام العلامة الهمام والمحدث الحافظ الرحلة القدوة
شيخ الاسلام قاضي القضاة ابو الفتح الجمالي والبرهاني بن الشيخ العلامة علا الدين
القلقشندي القاهري الشافعي احد اجلاء شيوخ الوالد رحمهم الله تعالى اخذ عن جماعة
منهم الحافظ ابن حجر والمسند عز الدين ابن الفرات الحنفي وغيرهم وخرج لنفسه اربعين
حديثا وقال البدر العلاي انه اخر من يروي عن الشهاب الواسطي واصحاب الميدومي
والتاج الشرايشي والتقي الغزنوي وعايشة الكنانية وغيرهم وقال الشعراوي كان عالما
صالحا زاهدا قليل اللهو والمزاح مقبلا على اعمال الاخرة حتى ربما يمكث اليومين والثلاثة
لا ياكل انتهت اليه الرياسة وعلو السند في الكتب الستة والمسانيد والاقراق وكان لا يخرج
من داره الا لضرورة شرعية وليس له تردد الى احد من الاكابر وكان اذا ركب بغلته وتطيلس
يصير الناس كلهم ينظرون اليه من شدة الخشوع والهيبة التي عليه وكانت وفاته بمصر يوم الثلاثا

عاشر

عاشر جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وتسعماية بحصر البول عن احدى وتسعين سنة بتقديم
التا المثناة فوق قال العلماء سواء لا تزيد ولا تنقص يوما بعد ان ضعف بصره مع سلامة
الحواس وحسن الاسماع وتوفي فقيرا وصلي عليه بالجامع الازهر ودفن بتربة الطويل خارج باب
الحديد من صحراء القاهرة قال الشعراوي وكان الشمس كانت في مصر فغربت اي عند موته قال
وكانت جنازته حافلة خاصة بالامرا والعلما والصالحين رحمه الله تعالى

ابراهيم بن عمر بن مفلح
الحنبلي

ابراهيم بن عمر بن
ابراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله الشيخ الامام العلامة مفتي الحنابلة
الشيخ برهان الدين بن قاضي القضاة الحنابلة نظام الدين بن مفلح ولد في ربيع الاول
سنة ست وخمسين وثمانماية واخذ عن ابيه وغيره وتوفي بقرية مضايا من الزبداني ليلة
الجمعة سادس عشر شعبان سنة سبع عشرة وتسعماية وحمل ميتا الى منزله بالصالحية
وقت صلاة الجمعة ثم غسل يوم السبت ودفن بالروضة قرب قبر والده رحمه الله تعالى

ابراهيم بن عمر اليمني

ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الشيخ الصالح المقري الوقور برهان الدين اليمني الحرازي القحطاني
الحاتمي الشافعي نزيل دمشق اخذ عن شيخ الاقرا بدمشق الشيخ شهاب الدين الطيبي
وغيره وتلميذه هو لشيخ الاسلام الوالد قرات بخط والدي رضي الله تعالى عنه بعد ان ترجم
الشيخ برهان الدين المذكور ما نصه قرا علي البخاري كاملا قراءة اتقان وكتب له به اجازة
مطولة وكان احد المقتسمين للمنهاج في مرتين وللتنبيه واجزته بهما وقرا بعض الالفية
وقرا علي شيا من القران العظيم وصلى بي وبجماعة التراويح ثلاث سنين بالكاملية ختم فيها
نحو خمس ختمات وحضر دروسا كثيرة ولزمني الى ان مات شهيدا بالطاعون ثاني عشر جمادى
الثاني سنة ثلاثين وتسعماية ودفن بباب الفراديس باشارتي كان رحمه الله تعالى من المحبين
المصلين جزاه الله تعالى خيرا وبرد مضجعه انتهى

ابراهيم بن الكيال

ابراهيم بن قاسم بن محمد الشيخ الفاضل
المحدث برهان الدين بن الشيخ شرف الدين الشهير بابن الكيال الدمشقي توفي يوم الثلاثا
حادي عشر صفر سنة اربع وعشرين وتسعماية ودفن بمقبرة باب الصغير عند قبر سيدي
اوس بن اوس الثقفي رضي الله تعالى عنه

ابراهيم البحيري

ابراهيم الشيخ الصالح الامام العالم برهان الدين البحيري
المصري النحوي قال الحمصي كان صالحا عالما زاهدا مجاورا بالجامع الازهر توفي يوم الخميس ثاني
رمضان سنة عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى

ابراهيم القبي

ابراهيم الشيخ الصالح برهان الدين القبي الرملي
توفي بها سنة عشر وتسعماية وصلي عليه غايبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني المحرم سنة احدى
عشر وتسعماية رحمه الله تعالى

ابراهيم الديري

ابراهيم الشيخ العلامة قاضي قضاة المالكية بالقاهرة المعزية
سنين برهان الدين الديري توفي ببيته بالقرب من الصالحية بين القصرين بالقاهرة في يوم
الاربعا ثالث عشر رمضان سنة ثلاث عشرة وتسعماية كان سبب موته خطبته بين
يدي السلطان الغوري لما اراد ان يسمع الخطبا وقد قدمنا القصة في ترجمة الشيخ محب الدين

ابراهيم الشاذلي

محمد المحرقي خطيب الجامع الازهر رحمه الله تع ابراهيم الشاذلي المصري العارف بالله تع كان
ينفق نفقة الملوك ويلبس ملابسهم وينفق من غيب الله تع لا يدري له احد جهة معينة
تأتيه منها الدنيا ولم يطلب الطريق حتى لحقه المشيب فجاء الى سيدي محمد المغربي الشاذلي وطلب
منه التربية فقال له يا ابراهيم تريد تربية بيتية والا سوقية فقال له ما معنى ذلك قال التربية
السوقية بان اعلمك كلمات في الفناء والبقاء ونحوها واجلسك على سجادتي واقول لك خذ كلاما
واعط كلاما من غير ولا انتفاع والتربية البيتية بان تفني اختيارك في اختياري وتشارك
اهل البلاء وتسمع في حقك ما تسمع فلا تتحرك منك شعرة اكتفاء بعلم الله تع فقال سيدي ابراهيم
اطلب التربية البيتية قال نعم لكن لا يكون فطامك الا بعدي على يد الشيخ ابي المواهب وكان
الامر كذلك ولم يشتهر الا بالمواهبي ثم قال له الشيخ محمد اخدم البيت والبغلة واحبس الفرس
وافرش تحتها الزبل وكب التراب فقال سمعا وطاعة فلم يزل يخدم عنده حتى مات فاجتمع على
سيدي ابي المواهب فما عرف الا به ولم يزل عند الشيخ ابي المواهب يخدم كذلك ولم يجتمع مع
الفقراء في قراءة حزب ولا غيره حتى حضرت سيدي ابي المواهب الوفاة فتطاول جماعة من فقرائه
الى الاذن فقال الشيخ هاتوا ابراهيم فجاءه فقال افرشوا له السجادة فجلس عليها وقال له تكلم على
اخوانك في الطريق فابدا الغرائب والعجائب فاذعن له الجماعة كلهم وكان له ديوان شعر وموشحات
وكتب على الحكم العطائية شرحا وتوفي في سنة اربع عشرة وتسعمائة ودفن بزاويته بالقرب

ابراهيم بن حسن الشيشري

من قنطرة سنقر وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تع ابراهيم بن حسن الشيخ العالم الشيشري
ابن الشيخ الكامل بالرحسن النيسي ونيس قرية في حلب الشيشر من بلاد العجم وكان المنلا ابراهيم
من فضلاء عصره وله مصنفا في الصرف وقصيدة تائية في النحو لا نظير لها في السلاسة وله
تفسير من اول القران الى سورة يوسف ومصنفات في التصوف وممن اخذ عنه الشيخ ابو الفتح
السبستري نزيل الشميصاتية بدمشق وكان يحفظ قصيدته التائية المذكورة ويرويها عنه

ابراهيم الانطاكي

قتل في ازربجان قتلة جماعة من الخوارج سنة خمس عشرة وتسعمائة رحمه الله تع ابراهيم
الانطاكي ثم الحلبي الشاعر المعروف بسطا ابراهيم الحمامي قال ابن الحنبلي كان شاعرا ذا ذكاء
وذوق مع كونه عاميا وله موشحات وتصانيف اعمال موسيقية مشهورة على لحن فيها وديوان
حافل سماه برهان البرهان ومن شعره مقمنا هويت رشا حاز الجمال باسره له طلعة فاقت على شفق الفجر
تحير فيه الواصفون لحسنه وقالوا عجزنا عنه بالفكر والذكر فقلت لهم هذا الذي صح انه
كما شاعت الاخبار في البر والبحر ترائي ومراة الزمان صقيلة فاثر فيها وجهه صورة البدر

ابراهيم العجلوني

توفي ليلة الفطر سنة ست وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى ابراهيم الشيخ الصالح برهان الدين
العجلوني والدمشقي الشافعي الصوفي اخذ الطريق عن الاخوين الشيخين العالمين الزاهدين
الشهابي احمد والبرهاني ابراهيم ابني قرا وكان يتكسب في العطر والبزر بحانوت في آخر السويقة

المحروقة ذهب ليشتري فلفلا ليضعه في حانوته من سوق البزورية داخل دمشق فلما وصل الى
قرب جامع جراح وقع ميتا وحمل الى منزله بقرب زاوية الشيخين المذكورين وكان ذلك عشية

ابراهيم الصلتي

السبت عشري شوال سنة سبع عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى ابراهيم القاضي برهان الدين
الصلتي الحسيني الشافعي ولي نيابة القضا بدمشق ومات يوم الاثنين ثالث شعبان سنة تسع

ابراهيم بن الخطيب

عشرة وتسعمائة بتقديم التاء المثناة رحمه الله تع ابراهيم العالم الفاضل المولى الشهير بابن
الخطيب الرومي الحنفي احد الموالي العثمانية قرا على اخيه المولى خطيب زاده وعلى غيره ثم
ولي التدريس وترقى فيها حتى صار مدرسا بمدرسة السلطان مرادخان ببروسا وتوفي
وهو مدرس بها وقال في الشقايق كان سليم الطبع حليم النفس منجمعا عن الخلق مشتغلا
بنفسه اديبا لبيبا الا انه لم يشتغل بالتصنيف لضعف دايم في مزاجه وكانت وفاته في سنة

ابراهيم السمديسي

عشرين وتسعمائة رحمه الله تع رحمة واسعة ابراهيم القاضي برهان الدين السمديسي
المصري الحنفي ولي نيابة القضا والوظايف الدينية بالقاهرة وناب عن عمه القاضي شمس الدين
السمديسي في امامة الغورية وكانت وفاته يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاول سنة

ابراهيم الكركي

اثنتين وعشرين وتسعمائة وصلي عليه في الجامع الازهر رحمه الله تع ابراهيم الشيخ الامام
العلامة قاضي القضاة برهان الدين بن الكركي المصري الحنفي كان فاضلا عالما عارفا
بالميقات والوضعيات ذكيا لطيفا حسن العشرة والمعاملة وفيه عفة وكرم باشر القضا بعفة
وديانة وضبط للاوقاف وصرفها الى اربابها وكان ذا فصاحة في اللسان العربي والتركي ولم
يزل في عزة وارتفاع قدر خصوصا عند الملوك والاتراك وكان له ثروة واملاك ووجهات
كثيرة ومتع حتى بموت اعدائه امامه ودرس بالاشرفية وغيرها قال العلاي وقد وقفت
له على سماع في صحيح البخاري بحفظ الزركشي في نسخة الشيخونية وكان يقول انه سمع
عليه في صحيح مسلم ايضا وقد اشتغل على التقويين الشمني والحصكفي واخذ عن ابن
العطار وكانت وفاته يوم الثلاثا خامس شعبان سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة غريقا
تجاه منزله من بركة الفيل بسبب انه كان توضا بسلالم قيطونه فانفرك به القبقاب
فانكفا في البركة ولم يتفق احد يسعفه فاستبطاؤه فتطلبوه فوجدوا عمامته عايمة ووجدوا
القبقاب على السلم فعلموا سقوطه في البركة فوجدوه ميتا ونال الشهادة ودفن بفسقيته التي
انشاها بتربة الاتابك يشبك بقرب السلطان قايتباي رحمه الله تع وتردد الامير طومان
باي الذي صار سلطانا بعد موت الغوري الى بيته وذهب ماشيا الى جنازته هو ومن بمصر
من الاعيان وصلى عليه بسبيل المؤمنين ضحوة الاربعا سادس شعبان المذكور وصلي

ابراهيم بن موسى الطرابلسي

عليه وعلى البرهان بن ابي شريف واخرين غايبة في جامع دمشق يوم الجمعة تاسع عشر
محرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة رحمه الله تع ابراهيم بن موسى بن ابي بكر بن الشيخ

على الشيخ الصالح العلامة برهان الدين الطرابلسي ثم الدمشقي نزيل القاهرة الحنفي اخذ
عن السخاوي والديمي وغيرهما وكان منقطعا في خلوة بالمؤيدية عند الشيخ صلاح الدين
الطرابلسي ثم طلب العلم واشتغل وترقى مقامه عند الاتراك بواسطة اللسان ثم صار شيخ القايتبائية
وتوفي في اواخر سنة اثنتين وعشرين وتسعماية وصلي عليه غائبة بجامع دمشق مع البرهانين المتقدمين
ابن ابي شريف وابن الكركي رحمهم الله تعالى

ابراهيم الصوفي

ابراهيم الصوفي الدمشقي صاحب الشيخ الصالح علي
الوراق قال شيخ الاسلام الوالد كان صالحا ولكنه اتهم بالكيميا وصلب سنة ثلاثين وتسعماية رحمه الله

ابو بكر بن زريق الحنبلي

ابو بكر بن محمد الشيخ الامام العلامة تقي الدين بن الشيخ الامام العلامة الحافظ ناصر الدين
ابن زريق الدمشقي الصالحي الحنبلي توفي يوم السبت ثاني عشر صفر سنة سبع عشرة وتسعماية رحمه الله

ابو بكر الحبيشي

ابو بكر بن محمد بن ابي بكر الحبيشي ابن نصر بن عمر بن هلال بن معدي بن زيد بن ابي يزيد
بن عشاير ينتهي نسبه كما وجد بخطه الى زيد الخيل الصحابي رضي الله تعالى عنه الشيخ المحدث
تقي الدين الحبيشي الاصل الحلبي الشافعي البسطامي الخرقة قال ابن الحنبلي ادركته وقد كان
وعلى راسه تاج البسطامية وفي وجهه نور السادات الصوفية وحدثني ووالدي بالحديث المسلسل
بالاولية وذكره السخاوي في الضوء اللامع وقال ولد في سنة ثمان واربعين وثمانماية في مستهل
جمادى الاولى بحلب ولازم والده في النسك وقرا وسمع على ابي ذر بن البرهان الحافظ وتدرب
به في كثير من المبهمات والغريب والرجال بل وتفقه به وبالشمس البابي امام الجامع الكبير بحلب
وابي عبد الله بن القيم وابن الضعيف وكذا على العلاء بن السيد عفيف الدين حين ورد
عليهم في اخرين بل اجاز له ابن حجر والعلم البلقيني والزين عبد الرحمن بن داود في بعض
الاستدعاءات وزار بيت المقدس وحج في سنة ست وثمانين وجاور ولازم الشمس
السخاوي وحمل عنه مؤلفاته وكانت وفاته في رجب سنة ثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى

ابو بكر بن اسماعيل السندي

ابو بكر بن اسماعيل بن يوسف بن حسين بن يوسف بن موسى الشيخ تقي الدين السندي الصوفي
الشافعي الشهير بالترابي ابن اخي قاضي القضاة شهاب الدين السندي الحصكفي شارح المحرر
والفصوص لابن العربي عمه المذكور دخل حلب واخذ عن علمائها كالبدر السيوفي والبرهان العمادي
والف شرحا لطيفا على القيصري في علم الصرف ثم رجع الى العمادية وبها توفي قبل العشرين وتسعماية
ظنا كما قاله ابن الحنبلي رحمه الله تعالى

ابو بكر الشاذلي العيدروسي

ابو بكر بن عبد الله الشيخ الصالح العارف بالله تعالى
الشاذلي المعروف بالعيدروس وهو مبتكر القهوة المتخذة من البن من اليمن وكان اصل
اتخاذه لها انه مر في سياحته بشجر البن على عادة الصالحين فاقتات من ثمره حين رآه متروكا
مع كثرته فوجد فيه تجفيفا للدماغ واجتلابا للسهر وتنشيطا للعبادة فاتخذه قوتا وطعاما
وشرابا وارشد اتباعه الى ذلك ثم انتشرت في اليمن ثم الى بلاد الحجاز ثم الى الشام ومصر ثم سائر
البلاد واختلف العلماء في اوائل القرن العاشر في القهوة وفي امرها حتى ذهب الى تحريمها

جماعة

جماعة ترجح عندهم انها مضرة واخر من ذهب اليه بالشام والد شيخنا الشيخ شهاب الدين
العيثاوي ومن الحنفية بها القطب بن سلطان وبمصر الشيخ احمد بن احمد بن عبد الحق السنباطي
تبعا لابيه والاكثرون ذهبوا الى انها مباحة وقد انعقد الاجماع بعد من ذكرناه على ذلك
واما ما ينضم اليها من المحرمات فلا شبهة في تحريمه ولا يتعدى تحريمه الى تحريمها حيث هي
مباحة في نفسها واما مبتكرها صاحب الترجمة فانه في حد ذاته من سادات الاولياء وائمة
العارفين وقد الف كتابا في علم القوم سماه الجزء اللطيف في علم التحكيم الشريف وذكر فيه انه
لبس الخرقة الشاذلية من الشيخ الفقيه الصوفي العارف بالله تعالى جمال الدين محمد بن احمد الدهماني
المغربي القيرواني الطرابلسي المالكي في المحرم سنة اربع وتسعماية كما لبسها من الشيخ ابراهيم بن
محمود المواهبي بمكة في صفر سنة ثلاث وتسعماية كما لبسها من شيخه الكامل محمد ابي الفتوح
الشهير بابن المغربي كما لبسها من الشيخ ابي عبد الله محمد بن حسين بن علي التيمي الحنفي كما
اخذ من الشيخ ناصر الدين بن الميلق السكندري الاصولي عن الشيخ تاج الدين بن عطاء الله
الاسكندري عن الشيخ ابي العباس المرسي عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنهم
وكانت وفاة صاحب الترجمة في اوائل القرن المذكور ولعله لم يدرك العاشرة منه

ابو بكر بن قاضي عجلون

ابو بكر بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن محمد بن عبد
الله الشيخ العالم العلامة المتقن المحرر الفهامة القدوة الامة والرحلة العمدة الامام الهمام شيخ
مشايخ الاسلام ابو الصدق تقي الدين بن الشيخ العلامة اقضى القضاة ولي الدين بن قاضي
عجلون الزرعي الدمشقي الشافعي ولد بدمشق في شعبان سنة احدى واربعين وثمانماية
واشتغل على والده واخيه الاسلام الشيخ نجم الدين وعلى شيخ الاسلام زين الدين خطاب
وسمع الحديث على المسند ابي الحسن علي بن اسمعيل بن بردس البعلي والحافظ شمس الدين
بن ناصر الدين وغيرهما واخذ عن ابن حجر مكاتبة والعلم صالح البلقيني والشمس المناوي والجلال
المحلي وكان اماما بارعا في العلوم وكان افقه زمانه واجل معاصريه واقرانه ودرس بالجامع الاموي
والشامية البرانية والعمرية وبالقاهرة دروسا حافلة والف منسكا لطيفا وكتابا حافلا سماه [illegible]
التنبيه مما زاد على المنهاج من الحاوي والبهجة والتنبيه انتهت اليه مشيخة الاسلام ورياسة
الشافعية ببلاد الشام بل وبغيرها من بلاد الاسلام وحصل له من السعد في العلم والرياسة
وكثرة التلامذة وقرت العين بهم في دمشق ما حصل لشيخ الاسلام زكريا بالقاهرة الا ان
القاضي زكريا زاد عليه في السعادة بكثرة التصانيف وتحقيقها رحمهما الله تعالى وبرع اكثر تلاميذ
صاحب الترجمة في حياته كالشيخ شمس الدين الكفرسوسي والشيخ تقي الدين البلاطنسي
والسيد كمال الدين بن حمزة والقاضي رضي الدين الجد وشيخ الاسلام الوالد والشيخ بهاء الدين

الفصل البعلي والشيخ تقي الدين القاري والشيخ علاء الدين القيمري والشيخ شرف الدين يونس
العيثاوي وغيرهم واخبرني شيخنا المعمر المقرئ المجيد ولي الله تعالى البدري حسن الصلتي القبيباتي
الدمشقي الصالحي المتوفي في اواخر سنة احدى وتسعين وتسعماية انه قرا على الشيخ تقي الدين صاحب
الترجمة وتفقه به واخذ عنه الحديث وغيره فهو اخر من يروي عنه بلا شك ولا ريب وحدثني
شيخنا فسح الله تعالى في اجله مرارا عن والده الفقيه العلامة شرف الدين يونس العيثاوي
عن مشايخه عن الشيخ العلامة نجم الدين بن قاضي عجلون انه كان اذا ذكر اخوه الشيخ تقي
الدين يقول لولا انه يقبح بالانسان ان يمدح اخاه لقلت ما تحت اديم السماء افقه منه وحدثني
شيخنا عن والده ايضا مرارا ان اهل مصر كانوا يقتلون محابرهم اذا قدمها الشيخ تقي الدين
ويقولون جاء ابن قاضي زرع ويخلون له امر الفتوى وقال ابن طولون عرضت عليه محفوظاتي
واجازني وكتب لي خطه بذلك وفي غضون ذلك حضرت عنده عدة مجالس واستفدت منه
فوائد وكثيرا من فتاويه قال وقد جمعها شيخنا الشهاب ابن طوق وذيل عليها ما قاله اخونا
النجمي بن شكم قال ولما قدم دمشق العالم الرحال جار الله بن فهد المكي قرا عليه مسند الشافعي
وغالب مشيخة الفخر بن البخاري وبعض مناسك له وغير ذلك وترجم شيخ الاسلام ثم
الوالد في بعض مؤلفاته ثم قال وقد قرات عليه جانبا كبيرا من العجالة نحو ثلثيها ومثله من التصحيح
الاكبر لاخيه وسمعت عليه جانبا كبيرا من البخاري واخر من مسلم ومن سنن ابي داود و
اجازني بها وبجميع الكتب الستة وكل ما يجوز له وعنه روايته قال وافتيت ودرست في ايامه مدة
طويلة وقرات عليه منظومتي المسماة باللمحة في اختصار الملحة وابتهج به كثيرا وكان يعجبني كبيرا
ويثني على في غيبتي جميلا انتهى واخذت من تاريخ ابن طولون وغيره جملا من سيرته رضي الله تعالى
عنه كان رحمه الله تعالى مرجع الناس في حل المشكلات والمعضلات وبيان الاحكام الشرعية والقيام
في امور العامة على الحكام وغيرهم وكان ينكر على كثير من المتصوفة المتحلين لامور ينكرها ظاهر
الشرع وقام على الشيخ شمس الدين العمري المتصوف مرارا ومنعه من التكلم وادبه وزجره عن
مطالعة كتب ابن العربي ونحو ما كان يقع منه من الشطحيات ثم لما وقع اعتقاد العمري في قلب
السلطان قايتباي وسافر اليه العمري وشكى من الشيخ تقي الدين فطلب الشيخ تقي الدين هو والشيخ
محب الدين بسببه الى القاهرة مع ان الشيخ تقي الدين هو والشيخ محب الدين الحصني بسببه
الى القاهرة مع ان الشيخ تقي الدين كان مذهبه السكوت في امر ابن العربي وعدم الانكار
ولما قدم الشيخ العلامة برهان الدين البقاعي دمشق في سنة ثمانين وثمانماية تلقاه الشيخ
تقي الدين هو وجماعة من اهل العلم الى القنيطرة ثم لما الف كتابه في الرد على حجة الاسلام الغزالي
في مسئلة ليس في الامكان ابدع مما كان وبالغ في الانكار على ابن العربي وامثاله حتى كفر بعضهم
كان الشيخ تقي الدين ممن انكر على البقاعي ذلك وهجره بهذا السبب خصوصا بسبب حجة الاسلام

تقي

تقي الدين مرة اخرى في ايام الغوري بسبب فتياه في واقعة ابن محب الدين الاسلمي المعارضة
لفتيا تلميذه وابن اخته السيد كمال الدين بن حمزة وطلب هو والسيد وجماعة الى القاهرة
بهذا السبب وغرم بسبب ذلك اموالا كثيرة حتى باع اكثر كتبه بهذا السبب وانتهى الامر اخرا
على العمل بفتياه واعادة تربة ابن محب الدين المهدومة بفتوى السيد كما كانت عملا بما
افتى به الشيخ تقي الدين كما ذكره الحمصي في تاريخه وعاد الشيخ تقي الدين هو وولده الشيخ
نجم الدين الى دمشق وقد ولي ولده المذكور قضاء قضاة الشافعية بها وقد استوفيت القصة
في ترجمة السيد كمال الدين واخر الشيخ تقي الدين اخرا وغلب عليه في اخر عمره الرقة والخوف
والاعتراف بالتقصير حدثني شيخنا فسح الله تعالى في مدته عن والده قال دخلت على شيخنا
شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون بعد ان احتضر فوجدته محتبيا جاعلا راسه
بين ركبتيه فظننت انه نايم فلم اكلمه ولم يشعر بي فبعد ساعة هب كما يستيقظ النايم
ومسح بيديه على وجهه قائلا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم الاية قال فمكث
ساعة ثم افهمته اني دخلت فسلمت قلت وقد احببت ان لا اخلي هذه الترجمة من
نكتة ظريفة وفايدة منيفة وهي اني اقول ما رايت ولا اظن اني ارى افقه من شيخ الاسلام
والدي وسمعته او حضرته وهو يقول ما رايت افقه من شيخ الاسلام زكريا ولا احسن تصرفا
الا ان يكون شيخ الاسلام تقي الدين ابو بكر بن عبد الله بن قاضي عجلون وهو اكثر نقلا و
استحضارا وهما ما رايا افقه من شيخ الاسلام الشمس القاياتي وهو ما راى افقه من شيخ
الاسلام سراج الدين البلقيني وهو ما راى افقه من شيخ الاسلام تقي الدين السبكي
وهو ما راى افقه من فقيه المذهب النجم بن الرفعة وهو ما راى افقه من السديد التزمنتي
وهو ما راى افقه من سلطان العلماء ابن عبد السلام وهو ما راى افقه من الامام فخر
الدين بن عساكر الحافظ وهو ما راى القطب النيسابوري وهو ما راى افقه من الامام محمد
ابن يحيى وهو ما راى افقه من حجة الاسلام الغزالي وهو ما راى افقه من ابي المعالي امام الحرمين
وهو ما راى افقه من والده الشيخ ابي محمد الجويني وهو ما راى افقه من القفال وهو ما راى افقه
من الامام ابي يزيد المروزي وهو ما راى افقه من شيخ الاسلام ابي اسحاق المروزي وهو
ما راى افقه من الباز الاشهب ابن سريج وهو ما راى افقه من الامام ابي القاسم الانماطي وهو
ما راى افقه من الامام ابي ابراهيم المزني وهو ما راى افقه من امام الايمة ابي عبد الله محمد بن
ادريس الشافعي وهو ما راى افقه من امام دار الهجرة ابي عبد الله مالك بن انس وهو ما راى
افقه من الامام نافع وهو ما راى افقه من عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما وهو ما راى افقه
من رسول صلى الله عليه وسلم واخبرنا شيخ الاسلام الوالد قال اخبرنا شيخ الاسلام تقي الدين
ابن قاضي عجلون عن اخيه شيخ الاسلام نجم الدين ان جميع الذين افتوا في عهد سيدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله رحمه الله تعالى لقد كان يعتق فى زمان نبينا مع الخلفا الراشدين ايمة
معاذ وعمار وزيد بن ثابت ابى بن مسعود وعوف وحذيفة ومنهم ابو موسى وسلمان خيرهم كذا ان ابو الدردا وعويمة
وافق بمراه ابو بكر الرضى وصدق فيها وتلك مزية توفى شيخ الاسلام تقى الدين بن قاضى عجلون
صاحب الترجمة فى ضحوة يوم الاثنين حادى عشر رمضان سنة ثمان وعشرين وتسعماية بمنزله
بالدولعية داخل دمشق وصلى عليه ولده قاضى القضاة نجم الدين شمالى مقصورة الجامع
الاموى ودفن بمقبرة باب الصغير وحملت جنازته على الروس قال شيخ الاسلام الوالد وحمل
جنازته من تلاميذه الشيخ العلامة تقى الدين ابو بكر بن محمد البلاطنسى والشيخ
تقى الدين القارى والفقير يعنى نفسه وقال ابن طولون وكنت حاضرا الجنازة وغالب فاضل
البلد وكان الحر شديدا وتاخر فى دفنه لاجل اصلاح ولم يحضرها تلميذه الشيخ شمس الدين
الكفرسوسى والشيخ ابو الفضل المقدسى وهما من اخصائه ولعل لهما عذرا ولا لوم رضى الله تعالى عنه
ابو بكر بن عبد المحسن الشيخ تقى الدين البغدادى الاصل الدمشقى بالجامع الاموى كان من اهل
العلم واخذ عن شيخ الاسلام الوالد وكتب بعض مؤلفاته توفى فى اواخر حدود هذه الطبقة ظنا رحمه الله
ابو بكر بن عبد المنعم زين الدين البكرى احد اعيان قضاة مصر القديمة واصلا نها كان
فاضلا فى فقه الشافعية وكان ذا نباهة وعقل وحياء توفى فى منتصف الحجة سنة اثنين
وثلاثين وتسعماية عن نحو خمسين سنة وصلى عليه بجامع عمرو ودفن عند والده بقرب
مقام الشافعى رضى الله تعالى عنه عن خير وارث الا شقيقه عمر محتسب القاهرة يومئذ رحمه الله تعالى
ابو بكر بن محمود قاضى القضاة تقى الدين الحموى الاصل ثم الحلبى الشافعى الشهير بابن المعري
كان فى دولة الجراكسة قاضيا بحماه ثم تحاشا عن القضا واختار العزلة وبقى بحماه الى تولية
الدولة العثمانية فرحل الى حلب ومكث بها على حشمته ورياسته وابهته وجلالته بحيث لا يخرج
من منزله الا الى صلاة الجماعة بالجامع الكبير وتوفى بحلب فى سنة احدى وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى
ابو بكر الشيخ تقى الدين الشاهد بمركز العدول بباب الفرج بدمشق المعروف بخطيب المزة توفى
يوم الاثنين ختام جمادى الاخرة سنة خمس عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى ابو بكر الشيخ الصالح
تقى الدين الدمشقى العاتكى الشهير بابن المجنون كان احد جماعة الشيخ العلامة العارف
بالله تعالى سيدى ابى الفتح المزى وكان تقيا نقيا صالحا ورعا وكان ينسج القطن وياكل من
عمل يده توفى يوم الاحد سلخ رمضان سنة سبع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة
ابو بكر المصرى الاصل الحلبى الشيخ الصوفى الشهير بالديلوانى صاحب المزار المشهور بحلب
كان قادرى الخرقة اردبيلى سهاوكان رفيقا للشيخ محمد الكواكبى فى اخذ الطريق عن الشيخ
باكير ابراهيم البسيتى عن خوجه على صاحب المزار المشهور ببيت المقدس عن اخيه
خوجه صدر الدين الاردبيلى وكان طريقه الماء والحراب ومجاهدة النفس والقيام الله تعالى

ابو بكر الموقت
ابو بكر البكرى
ابو بكر الحموى
ابو بكر خطيب المزه
ابو بكر بن المجنون
ابو بكر الديلوانى

وكان ينكر على الشيخ ابراهيم بن سعيد الدامى ما كان يتعاطاه من الدفوف والمواصل فى السماعات
وتعصب عليه من الشيخ ابراهيم جماعة من حلب وارادوا تعزيره فدفعهم الله تعالى وكانت وفاته بعد خمس
عشرة وتسعماية ابو بكر الشيخ العالم تقى الدين خطيب محلة قبر عاتكة بدمشق عرف بالمناشقى
توفى يوم الاحد رابع ربيع الاول سنة سبع عشرة بتاخير الباء الموحدة وتسعماية بدمشق رحمه الله تعالى
ابو بكر الشيخ العلامة القاضى تقى الدين الدمشقى المعروف بابن قاضى زرع الشافعى كان احد خلفاء
الحكم بدمشق فى يوم الثلاثا عاشر رمضان سنة تسع عشرة بتقديم المثناة وتسعماية رحمه الله تعالى
ابو بكر الشيخ الصالح العابد الزاهد الحديدى صاحب الزاوية بالبحر الصغير اخذ الطريق عن
سيدى احمد بن مصلح المنزلاوى ووافق الشيخ محمد الميرفى الحج كل سنة اربعين سنة وكان
يفعل كما يفعل من حمل القماش والسكر والصابون لفقراء مكة وكان من طريقه سؤال الناس للفقراء
حضرا وسفرا وكان اذا دخل سوقا سال الناس يمينا وشمالا فلا يخرج الا وقد حصل له دراهم
كثيرة فيصرفها للفقراء ويقول اخذنا من الناس ما ينفعهم فى اخرتهم وكان يحب القراء ومن
دعاه فلم يجبه مشى خلفه وهو مكشوف الراس ليدخل عليه حتى يجيبه وكان يغلب عليه البسط و
الانشراح ومع ذلك شديد الحرص على السنة لا يسامح احدا فى شيء من ادابها وكان معه
مقراض من راى شاربه طويلا قصه فان امتنع تبعه قائلا وادنياه ويا محمداه حتى يمكنه من
قصه توفى بالمدينة المنورة سنة خمس وعشرين وتسعماية ابو بكر الشيخ العالم الفاضل تقى الدين
الظاهرى نزيل دمشق توفى بها فى مستهل رمضان سنة سبع وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة
ابو بكر الشيخ الصالح تقى الدين الحمصى احد موفية الشميصاتية والنازلين بها وكان يحفظ
القران حفظا جيدا توفى يوم الاثنين سادس عشرى جمادى الاخرة سنة احدى وثلاثين
وتسعماية قال ابن طولون وهرع الناس الى جنازته والصلاة عليه ولم ار احدا بدمشق الا يشهد
له بالصلاح ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى رحمة واسعة ابو البقا بن الجيعان كاتب السر بمصر
توفى مقتولا سنة اثنتين وتسعماية رحمه الله تعالى ابو الخير بن نصر شيخ البلاد الغربية من اعمال مصر
ومحيى السنة توفى فى اواسط حدود هذه الطبقة رحمه الله تعالى رحمة واسعة ابو الخير الكليباتى الشيخ
الصالح الولى الكاشف الغوث المجذوب كان رجلا قصيرا يعرج باحدى رجليه وله عصا فيها
حلق خشخيش وكان لا يفارق الكلاب فى اى مجلس كان فيه حتى فى الجامع والحمام وانكر عليه شخص
ذلك فقال له يخرج والاجرسوك على ثور فشهد ذلك النهار زورا فجرسوه على ثور دابر مصر وانكر عليه
بعض القضاة ذلك فقال هم اولى بالجلوس فى المسجد منك فانهم لا ياكلون حراما ولا يشهدون
زورا ولا يستغيبون احدا ولا يدخرون عندهم شيئا من الدنيا وياكلون الرمم التى تضر رايحتها
الناس وكان كل من جاءه فى حملة يقول له اشتر لهذا الكلب رطل لحم شوا وهو يقضى حاجتك فيفعل
فيذهب ذلك الكلب ويقضى تلك الحاجة قال الشعراوى اخبرنى سيدى على الخواص انهم لم يكونوا كلابا

ابو بكر خطيب قبر عاتكه
ابو بكر بن قاضى زرع
ابو بكر الحديدى
ابو بكر الظاهرى
ابو بكر الحمصى
ابو البقا بن الجيعان
ابو الخير بن نصر
ابو الخير الكليباتى

حقيقة وانما كانوا احيا سخرهم الله تعالى ليقضون حوايج الناس وقال الحمصي بعد ان ترجم بالقطب الغوث كان صالحا مكاشفا وظهرت له كرامات دلت على ولايته وكان مجذوبا يصحو تارة ويغيب اخرى وكان يسعى له الامرا والاكابر فلا يلتفت اليهم توفي في ثالث جمادى الاخرة سنة تسع وتسعماية وحمل جنازته القضاة والامرا ودفن بالقاهرة بالقرب من جامع الحاكم بالقاهرة وبنى عليه عمارة وقبة القاضي شرف الدين الصغير ناظر الدولة وانتهت عمارتها في ختام رجب من السنة المذكورة وقال الشعراوي انه مات سنة اثني عشر وتسعماية والاول هو ما حرره الحمصي في تاريخه وكان يومئذ بمصر وما قاله اصح لانه يتقيد بالوقايع والحوادث يوما بيوما واكثر ما ارخه الشعراوي رحمه الله تعالى في طبقاته تقريب رحمه الله ا **ابو السعود** العلامة قاضي القضاة مكة قتله الشريف بركات سنة ثمان وتسعماية ا **ابو السعادات** بن ظهيرة قاضي قضاة مكة عزل له السيد نبيقة بن السيد بركات صاحب مكة لما قدم مصر في شهر جمادى الثانية سنة خمس وعشرين وتسعماية عن ابن ناصر لسوء ولايته وذم سيرته كما ذكره العلائي في تاريخه

ا **ابو سنقر** الشيخ الصالح المبارك المعتقد ابو على البعلي الاصل الدمشقي قال الشيخ موسى الكناوي كان مجذوبا عارفا وكان خفير دمشق وكان رجلا مربوعا ابيض اللون يخضب لحيته بالحنا عليه جلالية بيضا دايما وبيده كشتوان كبير وعصا كبيرة فاذا ساله احد مسئلة من المغيبات يضرب بالكشتوان على العصا ثم يتكلم بما يقتضيه الحال وقال الشيخ شمس الدين بن طولون كان يقال انه من الابوال وانه خفير الشام قال ولا شك في صلاحه قال وكان عليه عمامة كبيرة فيها ورقة فاذا اراد احدا يكتب وحضر دواة استكتبه فيها ما تيسر قال وكان يتكلم بكلام فيه كشف وكانت وفاته في يوم الاحد حادي عشر ذي الحجة سنة ثلاثين وتسعماية بالبيمارستان النوري بدمشق ودفن بباب الصغير عند قبر الشيخ حماد المشهور تجاهه من الشمال بجوار بعة اذرع كذا قال الشيخ موسى لكنه ارخ وفاته في صفر سنة احدى وثلاثين اخذا مما وجده مكتوبا على قبره بالحبر والاول اصح لانه الذي ارخه ابن طولون في تاريخه المرتب على الايام وكذلك الحمصي الا انه قال وكانت له كرامات ومكاشفات انتهى ومات وهو في عشر السبعين تقريبا قلت كتب شيخ الاسلام الجد رضي الله تعالى عنه في قايمة اصحابه الذين اصطحب بعضهم من الصالحين والاوليا الشيخ سنقر البعلي من غير اضافة الاب فلا ادري اهو صاحب الترجمة ام غيره كان في بلدة بعلبك قبرا مشهورا بقبر الشيخ سنقر فلعله هو والله سبحانه وتعالى اعلم ا **ابو النور** الحافظ لكتاب الله تعالى المقري التونسي المالكي نزيل حلب المدرسة المقدمية بحلب كان يودب الاطفال بها وكان من عادته انه يقرا ثلث القران بعد المغرب وثلث بعد العشا ومن غريب ما اتفق له انه لما ركب البحر من تونس الى اسكندرية حصل لملاح السفينة وكان فرنجيا حمى عنب اشغلته عن مصلحة السفينة وعجز ركابها

عن علاج

ابو السعود قاضي مكة

ابو السعادات بن ظهيرة

ابو سنقر البعلي

ابو النور التونسي

عن علاج ينفعه وطلب من الشيخ ابي النور ما يكتب للحمى فكتب له ورقة خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ولف الورقة ودفعها له فوضعها في راسه فما مضت تلك الليلة حتى ذهبت عنه الحمى توفي ابو النور بحلب سنة ست وعشرين وتسعماية ودفن بمقبرة الرحمن رحمه الله تعالى رحمة واسعة **ابو يزيد بن محمد** السلطان المفخم والخاقان المعظم بايزيد خان بن السلطان محمد خان فاتح القسطنطينية العظمى ابن السلطان مراد خان ابن السلطان محمد خان بن السلطان بايزيد خان بن السلطان مراد خان بن السلطان اورخان بن السلطان عثمان خان الغازي ابن ارطغرل بن سليمان شاه سلطان الروم رحمه الله تعالى مولده سنة ست وخمسين وثمانماية وجلس على تخت السلطنة بعد وفاة ابيه في ثامن ربيع الاول سنة ست وثمانين وثمانماية وعمره اذ ذاك ثلاثون سنة وكان من اعيان الملوك الاكابر وممن ورث السلطنة عن ابائه كابرا عن كابر وتزينت باسمه رؤس المنابر وصدور المنابر فتح الفتوحات وغزا في سبيل الله الغزوات مما افتتح قلعة ملوان وقلعة كوكلك وقلعة اق كرمان وقلعة متون وقلعة قرون وغير ذلك وكان محبا للخيرات مثابرا على البر والصدقات يميل الى العلما والصلحا ويعرف حقوق الفضلا والنبلا ودخل الخلوة عند بعض المشايخ وبنى الجوامع والمدارس والتكايا والزوايا ورتب للمفتي الاعظم ومن بيته من العلما في زمانه كل عام عشرة الاف عثماني ولكل واحد من مدرسي المدرسة العثمانية سبعة الاف عثماني ولمدرس شرح المفتاح لكل واحد اربعة الاف عثماني ولكل واحد من مدرسي شرح التجريد الفي عثماني وكذلك رتب لمشايخ الصوفية ومريديهم واهل الزوايا ما يليق بهم غير ما لهؤلاء من الكسوة من الفرا والحوايج على قدر مراتبهم وصار ذلك لهم قانونا جاريا بعده مستمرا وكان يحب اهل الحرمين الشريفين ويحسن اليهم احسانا كثيرا ورتب لهم الصرف كل عام وكان يجهز الى فقراء الحرمين في كل سنة اربعة عشر الف دينار ذهبا يصرف نصفها على فقرا مكة ونصفها على فقرا المدينة وكان يكرم الواردين عليه من اهل الحرمين الشريفين او من غيرهم ويصلهم ويحسن اليهم حتى الف الشيخ عماد الدين المبرد الحنبلي الصالحي الدمشقي في مدحه ونشر مناقبه مؤلفا مستقلا وصنف الشيخ شهاب الدين احمد بن الحسين العليفي شاعر مكة باسمه تاريخا سماه الدر المنظوم في مناقب السلطان بايزيد ملك الروم لا يخلو من فوائد لطيفة وكتب في مدحه قصيدة رائية طنانة مطلعها

خذوا من ثنايي موجب الحمد والشكر ... ومن در لفظي طيب النظم والنثر ... ومنها

فيا راكبا يسري على ظهر ضامر ... الى الروم يهدي نحوه طيب النشر ... لك الخير ان وافيت بروسا فزر بها

نزيد لاستنبول ساعتم الذكر ... الى ملك لا يبلغ الوصف كنهه ... شريف المساعي نافذ النهي والامر

الى بايزيد الخير والملك الذي ... حمى بيضة الاسلام بالبيض والسمر ... وجدد للدين الحنيفي صارما

ابو يزيد بن محمد العثمان

اباد بر جمع الطواغيث والكفر   وجاهدهم في الله حق جهاده   رجاء لما يبغي من الفوز والاجر
له هيبة ملئ الصدور وصولة   مقسمة بين المخافة والذعر   اطاع له ما بين روم وفارس
ودان له ما بين بصرى الى مصر الى ان قال   سليل بني عثمان والسادة الاولى   علا مجدهم فوق السماكين والنسر
ملوك كرام الاصل طابت فروعهم   وهل ينسبه الدينار الالى التبر   محوا اثر الكفار بالسيف فاغتدت
بهم حوزة الاسلام ساميه القدر   فيا ملكا فاق الملوك مكارما   فكل الى ادنى مكارمه تجري
لئن فقتهم في رتبة الملك والعلى   فان الليالي بعضها ليلة القدر   فذلك ملوك الارض طرا ودونها

سرار وانت البدر في غرة الشهر   وهي طويلة ويحكى انها لما وصلت الى السلطان ابي يزيد خان سربها
وامر لقائلها احمد العليف بالف دينار جايزة ورتب له في الصرفي كل عام مائة دينار ذهبا كانت تصل
اليه في كل عام وصارت بعده لاولاده وكان قد استولى على المرحوم السلطان ابي يزيد خان في اخر عمره
مرض النقرس وضعف عن الحركة وترك الحروب والسفر سنين متعددة فصارت عساكره يتطلبون
سلطانا شابا قوي الحركة كثير الاسفار ليغازي بهم ويغنموا الغنايم فراوا ابن السلطان سليم خان
من اولاد السلطان ابي يزيد اقوى اخوته واجلدهم فمالوا اليه وعطف عليهم فخرج اليه ابوه مرارا
فقاتله وهزمه ابوه ثم عطف على ابيه ثانيا لما راى من ميل العساكر اليه واجتماعهم عليه فلما راى
السلطان ابو يزيد توجه اركان الدولة الى السلطان سليم استشار وزراه واخصاه في امره
فاشاروا اليه ان يفرغ له عن السلطنة ويختار التقاعد بعزه في ادرنه وابرموا عليه في ذلك
فاجابهم حيث لم يرى بدا من اجابتهم وطلب السلطان سليم الى حضرته وعهد اليه بسلطنته
ثم توجه مع بعض خواص خدامه الى ادرنه فلما وصل الى قرب جوربلو كان فيها حضور اجله
فتوفي بها في سنة ثمان عشرة وتسعماية ووصل خبر موته هو وسلطان مكة قايتباي ابن محمد
ابن بركات الشريف وسلطان اليمن الشيخ عامر بن محمد الى دمشق في يوم واحد وهو
يوم الاحد ثاني عشري ربيع الاول من السنة المذكورة رحمهم الله تعالى رحمة واسعة
احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله القاضي شهاب الدين ابو المكارم الشهير بالشارعي
المصري المالكي نزيل دمشق ولد في ثاني عشر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وثمانماية
بالشارع الاعظم قرب باب زويلة وتوفي ليلة الخميس ثاني عشري ربيع الاول سنة احدى
وتسعماية بدمشق رحمه الله تعالى احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر بن عبية الشيخ
العالم الواعظ المذكور شهاب الدين قاضي القدس الشريف الشهير بابن عبية المقدسي
الاثري الشافعي نزيل دمشق ولد في ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانماية واشتغل
بالقدس الشريف وحصل وولي قضاء بيت المقدس وامتحن بسبب القمامة ثم رحل الى دمشق
وقطن بها ووعظ وذكر الناس بالجامع الاموي وله شعر لطيف وخط حسن وقرات بخطه انه
كان في بيت بعض اخوانه وكان يقرب ناعورة على النهر تدور وتئن فقال

وناعورة

احمد ابو المكارم الشارعي

احمد بن عبية

وناعورة انت فقلت لها اقصري   انينك هذا زاد للقلب في الحزن   فقالت انيني اذ ظننتك عاشقا
ترق لحال الصب قلت لها اني   وهذا قريب من قول الحافظ ابي الفضل بن حجر رحمه الله تعالى
عزمت على الترحال من غير علمها   فقالت وزادت في الانين وفي الحزن   لقد حدثتني النفس راحل
فزاد انيني قلت ما كذبت اني   قلت ولو قال لي قد صدقت لكان اولى ومن شعر ابن عبية رحمه الله
تعالى قصيدة نونية فقلت منها من خطه ما اثبته هنا بابي رشا حوى جميع الحسن   سلب بصاد للقلوب ونون
ففؤادي المعتل منه ناقص   بمثال ذاك الاجوف المقرون   يا نظرة قد اورثت قلبي الردى
بابي جفون معذبي جفون   نظرت غزالا ناعسا يرعى الكرى   فهي التي جلبت الي منوني
قال العذول وقعت في شرك الهوى   فاجبت هذا من فعال عيوني   يا قاتل الله العيون فانها
حكمت علينا بالهوى والهون   الى ان قال واجاد   خدعوا فؤادي بالوصال وعندما
نشب الهوى فيه صلوا هجروني   هجروا ولو ذاقوا الذي قد ذقته   تركوا الصدود وربما وصلوني
لم يرحموني حين حان فراقهم   ما ضرهم لو انهم رحموني   ومن العجايب ان تسوا فؤادي ومن
ودي لهم كل الورى عرفوني   وقال في مخلصها مادحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ما مخلصي في الحب من شرك الهوى   الا بمدح المصطفى المامون   زين الاعارب في القرايع والقرى
ليث الكتايب لم يخف لمنون   بدر تبدى في حنين للوغا   فسباعداه بصارم وحنين
في الباس ما في الناس مثل محمد   كلا ولا في الحسن والتمكين   هو فاتح كالحمد اول سورة
وجمع اهل القرب كالتا مين   توفي بدمشق ليلة السبت ثالث جمادى الاولى سنة خمس وتسعماية
ودفن شمالي ضريح الشيخ حماد في مقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى احمد بن محمد الشيخ العالم
الزاهد شهاب الدين امام الكاملية توفي بالقدس الشريف سنة تسع بتقديم المثناة
وتسعماية وصلي عليه بجامع دمشق غايبة عقب صلاة الجمعة ثالث عشر جمادى الاولى سنة
تاريخه رحمه الله تعالى احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن احمد الشيخ الامام العالم الصالح
المحدث شهاب الدين الدمشقي الشافعي الشهير بابن طوق ولد في ربيع الاول سنة اربع
وثلاثين وثمانماية وتوفي يوم الاحد ثالث او رابع رمضان سنة خمس عشرة وتسعماية
بدمشق احمد بن محمد بن عثمان الشيخ الامام الفرضي شهاب الدين ابو العباس
الشهير بابن امير غفلة ونايب قرحمون الحلبي الحنفي قال ابن الحنبلي كان عالما عاملا
منور الشيبة حسن الشمت فقيها فرضيا حيسوبا تلمذ للعلامة الفرضي الحيسوب
جمال الدين يوسف الاشعري ثم الحلبي وعلق على نزهة الحساب تعليقا حملة على
وضعه شيخنا العلاء الموصلي كما نبه على ذلك في ديباجته ولم يزل على ديانته يتعاطى
صنعة التجارة الى ان مات سنة خمس عشرة وتسعماية قيل وكان الناس مضطرين
الى الغيث فارسله الله تعالى في اول ليلة مكث في قبره رحمه الله تعالى احمد بن محمد بن محمد

احمد امام الكاملية

احمد بن طوق

احمد بن امير غفلة

احمد النويري

ابن احمد بن محمد الشيخ الامام خطيب الخطباء بالمسجد الحرام وامام الموقف الشريف محب
الدين ابو بكر بن خطيب الخطبا العلامة شرف الدين ابى القاسم بن خطيب الخطبا ابى الفضل
كمال الدين بن قاضى القضاة وخطيب الخطبا محب الدين بن قاضى القضاة وخطيب الخطباء
كمال الدين القرشى العقيلى النويرى المكى الشافعى اخذ عن الشيخ ابى الفتح المراغى وسمع
ثلاثيات البخارى على جده ثم لامام الفضل خديجة وتدعى سعادة بنت وجيه الدين
عبد الرحمن بن ابى الخير محمد بن فهد المكى وعلى العلامة برهان الدين ابى اسحاق ابراهيم
بن على بن محمد بن داود البيضاوى الزمزمى وعلى ابن اخيه الشيخ محب الدين عبد السلام
ابن موسى بن ابى بكر البيضاوى المعروف بالزمزمى ايضا رواية هولاء كلهم عن ابى اسحاق
ابراهيم بن محمد الرسام عن الحجار وله شيوخ اخرون واجاز البرهان العمادى فى الحجة
سنة خمس عشرة وتسعماية اجاز البدرى حسن فى ثانى شعبان سنة ست وتسعماية
احمد القسطلاني احمد بن محمد الشيخ الامام العلامة الحجة الرحلة الفهامة الفقيه النبيه المقرى المجيد
المسند المحدث ابو العباس شهاب الدين القسطلانى المصرى ثم القاهرى الشافعى وهو
صاحب المؤلفات الحافلة والفضايل الكاملة اخذ عن ابن حجر العسقلانى وغيره واخذ
عن شيخ الاسلام الوالد وغيره وكان من ازهد الناس فى الدنيا وكان منقادا الى الحق
من رد له سهوا او غلطا يزيد فى صحبته والف شرحه على البخارى قبل ان يولف شيخ الاسلام
القاضى زكريا شرحه عليه وكان يقول للشيخ عبد الوهاب الشعراوى احضر عند شيخ
الاسلام بشرحى فمهما وجدته خالفنى فيه فاكتبه لى فى ورقة فكان يكتب له اوراقا ويجهزها
اليه وتارة يرسل الشيخ عبده فياخذها وقال له مرة لا تغفل عن كتابة ما يخالفنى فيه
الشيخ فانه لا يحرر الكتابة الا الطلبة ولا طلبة لى وقال العلاى انه كان فاضلا محصلا
دينا عفيفا متقللا من عشرة الناس الا فى المطالعة والتاليف والاقراء والعبادة وقال
الشعراوى كان من احسن الناس وجها طويل القامة حسن الشيب يقرا بالاربعة
عشر رواية وكان صوته بالقران يبكى القاسى اذا قرا فى المحراب تساقط الناس من الخشوع
والبكاء قال واقام عند النبى صلى الله عليه وسلم فحصل له جذب فصنف المواهب اللدنية
لما صحا ووقف خصيا كان معه على خدمة الحجرة النبوية انتهى وذكر شيخ الاسلام الوالد
انه اخذ عنه شرحه على البخارى والمواهب اللدنية واجازه بهما وبساير مؤلفاته ومنها
كتاب الانوار فى الادعية والاذكار ومختصر منه سماه اللوامع فى الادعية والاذكار
الجوامع ومختصر من المختصر المذكور سماه قبس اللوامع وكتاب الجنى الدانى فى حل حرز الامانى
وهو للشاطبية كالتوضيح على الفية ابن مالك وله غير ذلك وكان له اعتقاد تام فى الصوفية
واكثر فى المواهب من الاستشهاد بكلام سيد وفا وكان يميل الى الغلو فى رفعة قدر النبى

صلى

صلى الله عليه وسلم حتى اختار مذهب مالك رضى الله تعالى عنه فى تفضيل المدينة على مكة قلت
وادل دليل على قبول اعماله واخلاصه فى تاليفه عناية الناس بكتابة المواهب اللدنية وهما
مغالاتهم فى ثمنه مع قلة الرغبات والله سبحانه وتعالى اعلم وكانت وفاته على ما حرر من
تاريخ العلاى ليلة الجمعة ثامن المحرم سنة ثلاث وعشرين وتسعماية لعروض فالج له نشا
من تاثره ببلوغه قطع راس ابراهيم بن عطا الله المكى صديق السلطان الغورى بحيث
سقط عن دابته واغمى عليه فحمل الى منزله ثم مات بعد ايام وصلى عليه بالازهر عقب صلاة
الجمعة ودفن بقبة قاضى القضاة بدر الدين العينى من مدرسته بقرب جامع الازهر و
تاثر كثير من الناس لموته لحسن معاشرته وتواضعه رحمه الله تعالى ورضى عنه وصلى عليه
غايبة بدمشق مع جماعة منهم البرهان بن ابى شريف احمد بن محمد بن الشيخ على
احمد بن الملاح الامام العالم المقرى شهاب الدين الرملى ثم الدمشقى الشافعى الشهير بابن الملاح ولد سنة
تسع وخمسين وثمانماية وكان على جانب كبير من الديانة وصفا القلب وتولى مشيخة الاقرا
بالمدرسة السيبائية والامامة بها وناب فى امامة الاموى مرات وتوفى يوم الاثنين تاسع
احمد بن محمد الخالدى عشر رمضان سنة ثلاث وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى احمد بن محمد بن محمد بن
ابى بكر بن محمد الشيخ الصالح ابو العباس شهاب الدين الشهير بابن برى الخالدى البابى
الحلبى ثم الدمشقى الحنفى الصوفى ولد فى ثالث صفر سنة اربعين وثمانماية وكان من اعيان
الناس وتوفى بدمشق يوم الاحد سادس رجب سنة اربع وعشرين وتسعماية ودفن
احمد بن محمد التباسى بالحمرية خارج دمشق رحمه الله تعالى احمد بن محمد سيدى الشيخ العارف بالله تعالى ابو
العباس المغربى التونسى المشهور بالتباسى بفتح المثناة فوق وتشديد الموحدة
ويقال الدباسى بالدال المالكى وهو شيخ سيدى على بن ميمون رحمه الله تعالى كان والده
من اهل الثروة والنعمة فلم يلتفت الى ذلك بل خرج عن ماله وبلاده وتوجه الى سيدى ابى
العباس احمد بن مخلوف الشابى بالمعجمة والموحدة الهذلى القيروانى والد سيدى
عرفة فخدمه واخذ عنه الطريق وكان سيدى احمد بن مخلوف من اكابر الاولياء من
هنا قبره الشيخ ابا الفتح الهندى لما توجه الى المغرب بقصد زيارة الشيخ ابى مدين
كشف له فى بعض بلاد الله تعالى عن شجرة مكتوب على اوراقها لا اله الا الله محمد رسول الله
الشابى ولى الله ثم ال امره الى ان صحبته وفتح للشابى على يديه فلازم التباسى خدمته
حتى فتح له وصار من اكابر العارفين وكان ينفق من الغيب ولم يقرا من القران الا سورة
يوسف ومع ذلك كان اذا تكلم فى الطريق يستحضر من البقرة الى الجنة والناس وكان يستحضر
نصوص المدونة للامام مالك رضى الله تعالى عنه قال سيدى على بن ميمون رضى الله تعالى عنه
دخلت عليه فوجدته يقرا رسالة ابن ابى زيد على مقتضى ظاهر الشرح وباطن الطريق

حتى قلت في نفسي هذا هو التقرير او كما قال قال سيدي محمد بن الشيخ علوان الحموي في كتابه
تحفة الحبيب وكان مما بلغنا اذا اشكل على جهابذة المحققين من اعيان المدرسين من علماء
ناحيته شي في مسئلة من مسايل العلوم الظاهرة يرسلون اليه فيوضحها ويقررها على احسن
ما يكون ولم يمت حتى كتب على خديه بقلم نوراني رحمه الله فكان لفظ رحمه مكتوبا على خده الايمن
والجلالة على الايسر وكانت هذه الكتابة واضحة يقروها كل من يدري القراة اذا قرب من الشيخ
قال ومن غريب ما بلغنا من بعض الثقات ان الشيخ حصل له مرض فاحتاج الى النقلة من
محل الى اخر فنادى اربعة انفار من اصحابه ليحملوه وكان مستلقيا على نحو بساط فقام كل
من الانفار الاربعة عند طرف من اطرافه فلم يستطيعوا رفعه فاستدعى باربعة معهم
فلما كملت عدتهم ثمانية خف عليهم حتى حملوه ونقلوه لسر الهي ونقل والده سيدي الشيخ
علوان رضي الله تعالى عنه عن الشيخ مسعود الصنهاجي وكان من اصحاب التباسي ان
رجلا كانت منه نظرة لاجنبية فدخل على الشيخ فاستطرد الشيخ في الكلام ثم قال ما لي
احدهم يدخل علينا وعينه تقطر من الزنا فاعترف صاحب الذنب بعد وجل الباقين و
كانت وفاة التباسي رضي الله تعالى عنه بنفزاوه بالنون والفا والزاي في ذي القعدة سنة
ثلاثين وتسعماية كما ذكره ابن الحنبلي في تاريخه في ترجمة سيدي علي بن ميمون نقلا
عن خط شيخه الذين بن الشماع وذكر ابن طولون في تاريخه في وقايع سنة اثنتين وثلاثين
وتسعماية يوم الجمعة ثالث عشري المحرم صلي غايبة بالجامع الاموي على الشيخ المسلك احمد الدباسي
المغربي التوزري توفي بمعاملة نفزاوه من الجناح الاخضر من الغرب وقد جاوز المائة سنة وشاع
احمد بن محمد الباني
انه شيخ السيد علي بن ميمون رحمه الله تعالى احمد بن محمد الشيخ الصالح الفاضل المعتبر شهاب
الدين ابو العباس بن الشيخ المسند العالم المعمر شمس الدين الباني المصري الشافعي الاصم
كاتبه صنف تفسيرا من سورة يس الى اخر القران وباعه مع بقية كتبه بفقره وفاقته ووالده
الشيخ شمس الدين الباني احد شيوخ الشيخ جلال الدين السيوطي وخرج له السيوطي مشيخة وقراها
عليه وكانت وفاة والده صاحب الترجمة يوم الجمعة سادس عشر المحرم سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى
احمد بن ابراهيم الحاملي
احمد بن ابراهيم بن عبد الرحيم القاضي شهاب الدين بن شيخ الاسلام برهان الدين الانصاري
الحاملي ثم المقدسي الشافعي ولد في سنة ست واربعين وثمانماية واشتغل في العلم على والده
وعلى شيخ الاسلام الكمال بن ابي شريف وباشر نيابة الحكم العزيز بالقدس الشريف في حياة
والده ذكره صاحب الانس الجليل وقال وهو خير متواضع ولي مشيخة الختنية بنزول صدر من
والده قال وهو مستمر الى يومنا يعني بعد سنة احدى وتسعماية وتقدم ذكر اخيه في المحمدين ولم
احمد بن ابراهيم بن منجك
يتفق لي تحرير وفاتهما رحمهما الله تعالى احمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن منجك
الامير شهاب الدين الدمشقي لم يحمد ابن طولون سيرته في اوقافهم ومات بطرابلس وحمل

الى دمشق

الى دمشق في محفة ودخلوا به دمشق يوم الاحد سابع عشر المحرم سنة ثمان عشرة وتسعماية ودفن بتربتهم
احمد بن ابراهيم الاقباعي
بميدان الحصا وتولى اوقافهم بعده الامير عبد القادر بن منجك رحمه الله تعالى احمد بن ابراهيم
ابن اخي الشيخ الصالح الصوفي ابن الشيخ العارف بالله تعالى برهان الدين بن الشيخ العارف بالله تعالى
القطب الغوث سيدي احمد الاقباعي الدمشقي الشافعي ولد في سنة سبعين تقريبا واشتغل في
العلم على والده وابن عمته الشيخ رضي الدين واخذ الطريق عن ابيه وقرا على شيخ الاسلام الوالد
جانبا من عيون الاسئلة للقشيري وحضر بعض دروسه وتولى مشيخة زاوية جده بعد ابيه وكان
على طريقة حسنة وتوفي في صبيحة يوم الاربعا سادس عشري ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين
وتسعماية قال الشيخ الوالد ووقفت على غسله وحملت تابوته وتقدمت في الصلاة عليه قال النعيمي ودفن
احمد بن ابي بكر الحموي
على والده بمقبرة سيدي الشيخ ارسلان رضي الله تعالى عنه احمد بن ابي بكر بن محمود الاصيل
العريق بدر الدين بن قاضي القضاة تقي الدين الحموي ثم الحلبي الشافعي ناظر اوقاف الحرمين الشريفين
بحلب كان له حشمة ورياسة وذكاء عجيب واستحضار جيد لفوايد اصلية وفرعية عزا انضم الى
قراقاضي مفتش اوقاف حلب واملاكها وداخل في امور السلطنة وصار له عنده اليد النافذة وهرع
الناس اليه لذلك فلما قتل قراقاضي في جامع حلب سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية قتل معه واراد العامة
احمد بن احمد بن خليل
حرقه فاستخلصه منهم اهله وجماعته فغسلوه وكفنوه ودفنوه بمقبرة اقاربه احمد بن احمد بن
محمد بن محمد بن خليل الشيخ العلامة شهاب الدين ابو العباس الحاجري الاصل الحلبي الحنفي عرف
بابن خليل اخذ عن الحافظ برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي وكان يفتي بحلب ويعظ بجامعها
وكان وعظه نافعا يكاد يغيب لفرط خشوعه وكان دينا خيرا تلمذ له شيخ الشيوخ بحلب الموفق
ابن ابي ذر المحدث قال ابن الحنبلي واخبرني انه كان يتمثل بقول القائل وكان فوادي خاليا قبل
حبكم وكان بذكر الخلق يلهو ويمرح فلما دعا قلبي هواك اجابه فلست ارى قلبي لغيرك يصلح توفي
احمد بن احمد الرملي
سنة ثلاث عشرة وتسعماية بحلب وتاسف الناس عليه رحمه الله تعالى احمد بن احمد بن محمد
ابن عبد الله بن زهير بن خليل الامام العلامة والمفيد الفهامة شمس الدين الرملي ثم الدمشقي
الشافعي ولد بالرملة في ربيع الاول سنة اربع وخمسين وثمانماية وكان يعرف قديما بابن الحلاوي
وبابن الشفيع كما قاله الحمصي في تاريخه دخل دمشق واخذ عن ابن نبهان وابن عراق والتليلي
والزين خطاب ثم رحل الى القاهرة فاخذ عن المناوي والمحب بن الشحنة وابن الهايم الشاعر وقرا
القران على النور الهيتمي والشيخ جعفر السنهوري وغيرهما من مشايخ الاقرا وقرا القران العظيم بما
تضمنه حرز الاماني واصله على الامام شمس الدين محمد بن ابي بكر الحصاني نحو قراته له على الشيخ عبد
الرحمن شهاب الدين المعروف بابن عياش نحو قراته على الشمس العسقلاني واسمع على الجمال عبد
الله بن جماعة خطيب المسجد الاقصى المسلسل بالاولية وغيره ثم استوطن دمشق وناب في الحكم
مرارا وحمدت سيرته ومروته وناب في امامة الجامع الاموي عن العلامة غرس الدين خليل اللدي ثم لما

مات استقل بها فباشرها سنين حتى توفي وانتهت اليه مشيخة الاقراء بدمشق وكان له مشاركة له
جيدة في عدة من العلوم وله نظم حسن وتوفي يوم السبت عشر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين
وتسعماية ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين احمد بن اسكندر بن يوسف

احمد بن اسكندر الحلبي

وقيل ابن يوسف بن اسكندر الشيخ العلامة شهاب الدين الحلبي نزيل دمشق الشافعي له
المعروف بابن الشيخ اسكندر هو جد اخي لوالدي لامه الشيخ العلامة العارف بالله تعالى شهاب احمد
الغزي اخذ عن جماعة منهم جدي والدي قال شيخ الاسلام الوالد وكان له يد في علم الهيئة
والمنطق والحكمة وغير ذلك وكان مدرس السيبائية بتقرير من واقفها سيباي نايب الشام
وناظرا على وقف سيدي ابراهيم بن ادهم رضي الله تعالى عنه قتله اللصوص بدرب الروم سنة تسع
وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى احمد بن اسعد بن علي بن محمد بن محمد بن منجا بن اسعد

احمد بن اسعد التنوخي الحنبلي

القاضي شهاب الدين ابي العباس بن القاضي وجيه الدين بن قاضي القضاة علاء الدين بن
القاضي صلاح الدين بن القاضي شرف الدين بن الشيخ زين الدين بن الشيخ عز الدين بن
القاضي وجيه الدين التنوخي الصالحي الدمشقي الحنبلي ولد في سابع عشري صفر سنة سبع و
عشرين وثمانماية وحفظ القران واشتغل في العلم ثم غلب عليه التصوف ثم عاد فقيها وولي نيابة
الحكم للقاضي برهان الدين بن مفلح وغيره ثم غلب عليه جانب التصوف وبنى بمنزله بحارة الفواخير
لصيق التربة العادلية بسفح قاسيون رواقا بمحراب وكان له نظم حسن ومنه كتاب العقيدة في نحو
سبعماية بيت على طريقة السلف وقد انكر عليه في بعضها الشيخ العلامة عبد النبي المالكي وتوفي يوم
الاربعا خامس عشر جمادى الاولى سنة ثمان وتسعماية رحمه الله تعالى احمد بن ترس الصفدي

احمد بن ترس الصفدي

الشيخ العارف بالله تعالى المكاشف باسرار غيب الله كان ظاهر الاحوال بصفد مسموع الكلمة عند
حكامها وكان الناس يترددون اليه فيشفع لهم ويقضي حوايجهم ويقربهم ويضيفهم وكان ذا شيبة
نيرة وكان اذا اراد ان يتكلم يكشف يطرق راسه الى الارض ثم يرفعه وعيناه كالجمرتين يلهث
كصاحب الحمل الثقيل ثم يتكلم بالمغيبات وكان في بدايته ذا رياضة ومجاهدة وكان له نحل كثير
وكان قبل ان يظهر عليه الحال يمضي الى النحل ويجتنيه فاذا جناه لا ياكل من عسله ولا يلعق
يده واجتمع به الشيخ موسى الكناوي رحمه الله تعالى في سنة اربع وعشرين وتسعماية بصفد و
قصده زائرا فدخل عليه في يوم جمعة وقبل يده فامره بالجلوس فجلس عنده الى قرب صلاة الجمعة
والخلق ترد عليه ما بين زائر ومتشفع به الى الحكام وجايع يقصده للطعام وغير ذلك ثم ذهب
لصلاة الجمعة ثم عاد بعدها وجلس عنده الى انقضاء صلاة العشا الاخرة واضمر ان يبيت
عنده تبركا قال فلما انصرف الناس عنه رايته تجشى عشر مرات متتابعات فقلت في نفسي واعجبا
انا اليوم ملازم له ولم اره اكل ولا شرب ثم قلت في نفسي ربما يكون جشاؤه عن جوع فبادر
وقال لا ليس هو عن جوع ولا عن اكل قال فقلت له والا عما ذا قال ارأيت هذا الكلام الذي وقع

من

من الناس في مجلسنا في يومنا دخل مع الروح نهار المصالح المسلمين فالروح تخرج ليلا لتختلي بمولاها
ومناجاته قال ففف شعري وهبته وطلبت الاذن منه وانصرفت الى منزلي وذكر ايضا انه كان عنده
في اليوم الثاني من هذه القصة بعد ان صلى الصبح اماما به وبمن عنده وانصرف الناس اشغالهم و
بقي عنده الى ارتفاع النهار قال واذا انا بالشيخ تحرك وقام وقعد وارعد وازبد قال فبقيت باهتا
لا ادري ما السبب قال ثم جلس الشيخ في مجلس واستقبل باب الطبقة وقال جوز موز قال فرفع الستر
بشاب مغربي عليه ثوب ابيض نظيف وعمامة نظيفة بيضا فدخل خايفا مضطربا يلتفت يمينا و
شمالا ولم ير الشيخ ورآني فقصدني ووقع علي وانا جالس لم اتحرك ولم اتكلم قال فاخذت بكتفه
واجلسته قال ثم ان الشيخ دعاه فرأى الشيخ حينيذ فقام اليه وقبل قدميه ويديه ثم حضر الناس
من اشغالهم فقال الشيخ هاتوا له لبنا وعسلا وخبزا فوضعه له فاكل قليلا ثم اذن له الشيخ فخرج فقال
الناس للشيخ ما هذا الرجل المغربي فقال اتاني ليسلبني حالي فاظفرني الله تعالى به وعفوت عنه قال الشيخ
موسى رحمه الله تعالى وكانت معي طاسة تساوي نحو خمسين درهما للشرب والاكل قال فقعدنا عند
وادي دلبية لاجل الغدا فلما وصلت الى صفد فقدتها وسالت رفيقي عنها والشيخ يسمعني فسالته
فقال لا تسال عنها نسيتها وقت غداكم بوادي دلبية قال وكنت جالسا عنده وحدي فخطر لي خاطر
هل للشيخ قوة التمكين فقال نعم لنا قوة التمكين فسكت ولم ازد على ذلك قال وقد مات بصفد سنة
ست او سبع وعشرين وتسعماية قلت ذكر ابن طولون انه صلي عليه غايبة بجامع دمشق يوم الجمعة
ثامن عشري ذي القعدة سنة ست وعشرين وتسعماية وانه توفي بصفد رحمه الله تعالى احمد

احمد بن حجي

ابن حجي القاضي شهاب الدين ابو العباس الحسباني الدمشقي الاطروش احد عقلاء دمشق
ولد ليلة الاربعا خامس ذي الحجة سنة ثمان عشرة وثمانماية وسمع قبل طرشه على الحافظ ابن
حجر والمسند علاء الدين بن بردس البعلي وغيرهما واذن للنعيمي في الرواية عنه واجازه بكل
ما يجوز له روايته وتوفي يوم الاربعا سابع رمضان سنة سبع وتسعماية ودفن في تربة
باب الفراديس رحمه الله تعالى احمد بن حسن بن احمد بن حسن بن احمد بن عبد الهادي

احمد بن حسن المقد[سي]
الحنبلي

ابن عبد الحميد بن عبد الهادي الشيخ الامام العلامة الصالح المفيد مهذب الدين ابو العباس
ابن عبد الهادي المقدسي الاصل الصالحي الدمشقي الحنبلي قال اخوه الشيخ جمال الدين يوسف
ابن عبد الهادي ولد سنة ست وخمسين وثمانماية وسمع الحديث من جماعة كالنظام بن مفلح بن
الشريف وفاطمة الحرستانية وجماعة من اصحاب ابن المحب اصحاب ابن النابلسي واصحاب عايشة
بنت عبد الهادي احمد بن حسين بن محمد الشيخ شهاب الدين ابو العباس العليفي المكي ثم

احمد بن حسين [illegible]

الشافعي نزيل المدينة ولد سنة اثنتين وخمسين وثمانماية وسمع على جماعة واجازه آخرون
قال ابن طولون اجازني في استدعاء بخط شيخنا النعيمي مورخ في سنة عشرين وتسعماية
قال وربما اجتمعت به رحمه الله تعالى احمد بن خضر العالم الفاضل المولى احمد باشا ابن المولى

احمد بن حمزة الطرابلسي
احمد بن شعبان ابن شهاب الدين
احمد بن شقير

خضر بيك ابن جلال الدين الرومي الحنفي كان عالما متواضعا محبا للفقراء ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمانية اعطاه واحدة منها وسنه يومئذ دون العشرين ثم تنقل في المناصب حتى صار مفتيا بمدينة بروسا في سلطنة السلطان بايزيد خان واقام بها مدة متطاولة وله مدرسة هناك بقرب الجامع الكبير منسوبة اليه وله كتب موقوفة على المدرسة وكانت وفاته سنة سبع وعشرين وتسعماية قال في الشقايق وجاوز سنه التسعين رحمه الله تعالى **احمد بن حمزة** الشيخ الامام الصالح العالم العلامة شهاب الدين التركي الطرابلسي الدمشقي الشافعي الصوفي ولد في شوال سنة اربع وثلاثين وثمانماية وكان اماما لكافل طرابلس اينال البجاي ولما جاء من كفالة طرابلس الى كفالة دمشق صحبه المذكور الى دمشق وكان على طريقة حسنة قال الحمصي كان رجلا عالما صالحا ومن محاسنه انه صلى بالجامع الاموي في شهر رمضان بالقران جميعه في ركعتين وقال النعيمي اصيب في بصره سنة خمس عشرة وتسعماية بعد ان اصيب في اواخر القرن الثامن باولاد نجبا وصبر عليهم ثم انقطع عن الناس بالمدرسة التقوية الى ان توفي يوم الجمعة خامس ذي القعدة سنة عشرين وتسعماية رحمه الله تعالى **احمد بن شعبان** بن علي بن شعبان الامام العلامة العمدة شهاب الدين وكان ممن اصطحب هو وشيخ الاسلام الجد اخذ العلم والحديث عن الشيخ العلامة المسند شهاب الدين احمد الحجازي وعن شيخ الاسلام شرف الدين المناوي والمسند الحافظ عبد الرحمن جلال الدين ابي هريرة القمصي وعن الامام المسند شمس الدين محمد بن عمر الملتوتي الوفائي وتلقن الذكر من الامام العارف بالله تعالى ابي اسحاق جمال الدين ابن نظام الشيرازي بجامع الازهر ومن الشيخ العارف بالله تعالى زين الدين الحافي احد اصحاب الشيخ عبد الرحمن الشيريسي ومن الشيخ العارف بالله تعالى شرف الدين الغزي احد اصحاب الشيخ ركن الدين السمناني ومن الشيخ الامام القدوة ابي عبد الله محمد بن احمد المديني ابن اخت سيدي مدين المصري ومن غيرهم ولبس الخرقة القادرية والسهروردية والاحمدية من الشيخ ابي العباس احمد الاسباطي بحق لباس للخرق الثلاثة من ابن الجزري ولبس الخرقة القادرية ايضا من الشيخ كمال الدين بن امام الكاملية والشيخ زين الدين التميمي كلاهما عن ابن الناصح ولبس الخرقة الاحمدية ايضا عن الشيخ الكبير سيدي ابراهيم المتبولي وتوفي بغزة سنة ست عشرة وتسعماية وصلي عليه غايبة بدمشق عقب صلاة الجمعة تاسع رجب منها رحمه الله تعالى **احمد بن شقير** الشيخ الامام العالم العلامة المحقق المتقن الفهامة شهاب الدين المغربي التونسي النحوي المعروف بابن شقير وربما عرف بشقير نزيل القاهرة عده شيخ الاسلام الجد ممن اصطحب بهم من اولياء الله تعالى وهو من مشاهير المحققين من علماء القاهرة اخذ عنه المقر السيد عبد الرحيم العباسي وغيره واجازنا شيخ الاسلام الوالد ومن خطه نقلت قال انشدني المقر الكريم العلامة

السيد

احمد بن صدقة الدمشقي
احمد بن عبد الله القرعوني
احمد بن عبد الحق
احمد الشهير بابن مكية
احمد بن عبد الرحمن الشويكي الحنبلي
احمد بن عبد الرحيم التلعفري

السيد عبد الرحيم العباسي للعلامة المحقق شهاب الدين بن شقير التونسي سائلا عن قصتي في الرغيف خذ الشرح ان اردت النقص نحن منها ما بين فتل وقتل وهي منا ما بين قرص ورقص توفي يوم الاثنين سادس القعدة سنة تسع وتسعماية بمصر وصلي عليه غايبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثامن محرم سنة عشر وتسعماية رحمه الله تعالى **احمد بن صدقة** الشيخ الفاضل شهاب الدين الدمشقي الشافعي احد العدول بدمشق توفي وهو متوجه الى مصر بالعريش في اواخر جمادي الاخرة سنة تسع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى **احمد بن عبد الله** الشيخ الصالح المبارك شهاب الدين القرعوني الدمشقي الشافعي توفي بدمشق يوم الثلاثا خامس عشر الحجة سنة عشرين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة **احمد بن عبد الحق** الشيخ شهاب الدين الشافعي توفي بدمشق يوم الاحد سادس رجب سنة خمس عشرة وتسعماية رحمه الله **احمد بن عبد الرحمن** بن عبد الكريم الشيخ شهاب الدين الشهير بابن مكية النابلسي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة اربع واربعين وثمانماية واشتغل في العلم على الشيخ الامام شمس الدين محمد بن حامد ثم الصفدي وكان اول دخوله الى دمشق في سنة ست وتسعين وثمانماية ووعظ بها بعد صلاة الجمعة عشري جمادى الاخرة تجاه محراب الحنفية على كرسي الواعظ شهاب الدين بن عبية وكان حاضرا اذ ذاك فتكلم صاحب الترجمة على البسملة واسماء الفاتحة ونقل كلام العلماء في ذلك فكان هذا اول امره بدمشق وصار من مشاهير الوعاظ بالجامع الاموي وكانت وفاته في اخر ايام التشريق سنة سبع وتسعماية ودفن عند الشيخ ابراهيم الناجي غربي سيدنا معوية رضي الله تعالى عنه بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى **احمد بن عبد الرحمن** بن عمر الشويكي الاصل النابلسي ثم الصالحي الحنبلي الشاب شهاب الدين الفاضل حفظ القران العظيم ثم المقنع ثم شرع في حله على ابن عمه العلامة شهاب الدين الشويكي الاتي ذكره ايضا وكان له سكون وحشمة وميل الى فعل الخيرات وتوفي يوم الاربعا تاسع شعبان سنة احدى وثلاثين وتسعماية ودفن بالسفح وتاسف الناس عليه وصبر والده واحتسب ومات وهو دون العشرين سنة رحمه الله تعالى **احمد بن عبد الرحيم** بن حسن الرئيس الفاضل العلامة شهاب الدين التلعفري الدمشقي القبيباتي الشافعي الشهير بابن المحوجب ولد في ربيع الاول سنة احدى او اثنين واربعين وثمانماية وطلب العلم وكان له خط حسن وكتب بخطه كثير النفيس وعندي نسخة من شرح الروض بخطه في اربع مجلدات نقلها من خط المصنف وكان مهابا عند الملوك والامرا وله كرم وافر وسماط من افخر الاطعمة ياكل منه الخاص والعام حتى نايب دمشق وقاضيها فمن دونهما وكان له كلمة نافذة ياوي اليه كل مظلوم وكان قد جزأ الليل ثلاثة اثلاث ثلثا للسمر مع جلسائه والكتابة وثلثا للنوم وثلثا للتهجد والتلاوة وكان يشيخ الاسلام زين الدين خطاب ياتي اليه ويبيت عنده الليالي وكان يتردد اليه اكابر الناس العلما والامرا وغيرهم وبالجملة انتهت اليه الرياسة والسيادة بالشام وتردد الى مصر كثيرا وحج

احمد بن عبد العزيز السنباطي

احمد بن عبد القادر البزاوي الحنبلي

احمد بن عبد الملك الموصلي الشيباني

احمد بن عبد الوهاب العيني

اليه السلطان قايتباى خطابة المقدس وهو بمصر عند موت بعض خطبائه من غير طلب منه فقبلها
فلما جاء المقادسة ورأى شدة عنايتهم بطلبها مع تصميم على تقريره فيها وكان ذلك من كمال
عقله ورزانته وكان كث اللحية والحاجبين وافرها اشعر الاذنين واسع الصدر وكانت
وفاته يوم السبت ثالث عشرى ربيع الاول سنة اثنتى عشرة وتسعماية ودفن بزوس العماير
قبلى قبر الشيخ تقى الدين الحصنى رحمه الله تعالى احمد بن عبد العزيز الشيخ الامام العلامة
المفنن شهاب الدين ابو السعود ابن الشيخ العلامة المحدث عز الدين السنباطى المصرى
الشافعى ولد سنة سبع وثلاثين وثمانماية وكان احد العدول بالقاهرة سمع صحيح البخارى
على المشايخ المجتمعين بالمدرسة الظاهرية القديمة بين القصرين بالقاهرة وكانوا نحو اربعين
شيخا منهم العلامة علاء الدين القلقشندى ممن اخذ الصحيح عن الحافظ عبد الرحيم العراقى
وابن ابى المجد والتنوخى ومن مشايخه ابو السعادات البلقينى والشهاب الابدى صاحب
الحدود فى النحو والعلامة ناصر الدين بن قرقماش الحنفى صاحب زهر الربيع فى شواهد البديع
اخذه وممن اخذ عن صاحب الترجمة الشيخ نجم الدين الغيطى قرا عليه جميع صحيح البخارى
وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى احمد بن عبد القادر الشاب
الفاضل شهاب الدين ابن القاضى محب الدين البزاوى المصرى الحنبلى توفى يوم الخميس عشرى
ربيع الاول سنة خمس وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى احمد بن عبد الملك بن على بن
عبد الله الشيخ الصالح الورع الزاهد العابد المحقق المسلك شهاب الدين ابى العباس ابن
الشيخ الصالح عبد الملك الموصلى الشيبانى المقدسى ثم الدمشقى الشافعى الصوفى احد
مشايخ الصوفية بدمشق والقدس وشيخ زاوية جده بها ولد فى ربيع الاول سنة
اربع واربعين وثمانماية واخذ عن قاضى القضاة قطب الدين الخيضرى وعن غيره و
لبس خرقة التصوف من ابن عمه الشيخ زين الدين عبد القادر بلباسه لها من يد والده
الشيخ ابراهيم بلباسه لها من يد والده الشيخ العارف بالله تعالى سيدى ابى بكر الموصلى وهو
جد صاحب الترجمة ايضا قال ابن طولون جالسته كثيرا بالجامع الاموى وانتفعت به واجازنى
شفاها غير مرة وكتبت عنه اشياء انتهى وكانت وفاته يوم الاثنين حادى عشر القعدة سنة
خمس وعشرين وتسعماية ودفن بجوار قبر الشيخ ابراهيم الناجى بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى
احمد بن عبد الوهاب بن عبد القادر الدمشقى الحنفى الشاب الفاضل شهاب الدين ابن
القاضى تاج الدين بن ديوان القلعة سبط شيخ الاسلام زين الدين العينى قرا بدمشق
على القطب بن سلطان الاتى ذكره فى الطبقة الثانية وسمع على علماء عصره بالجامع الاموى و
توفى مطعونا ثالث عشر رجب سنة ثلاثين وتسعماية عن نحو ثمانية عشر سنة وتقدم
للصلاة عليه السيد كمال الدين بن حمزة وتأسف الناس عليه رحمه الله تعالى رحمة واسعة

احمد

احمد بن عثمان منلازاده

احمد بن على الشعراوى

احمد بن على المقرى

احمد بن عثمان الشيخ الامام العالم العلامة الشهير بمنلا زاده الجرجى السمرقندى الخطابى الشافعى
دخل بلاد العرب وكان فقيها عارفا بالقراآت وكان بينه وبين الشاطبى اربعة رجال وجمع بين
الهداية والمحرر فى تاليف واحد ومن مؤلفاته شرح هداية الحكمة وله مؤلفات اخرى حافلة دخل
حلب ودمشق واخذ عنه شيخ الاسلام الجد وقرا عليه المتوسط وشرح الشمسية وغيرهما
وسئل له مفتى حلب البدر حسن السيوفى عن عبارة عليه فى المطول فرفع
له الاشكال بارجاع ضمير الى خلاف ما ظنه السيوفى فاعتقد فضله ثم اخذ عنه تفسير البيضاوى
وصار يثنى عليه الثنا الجميل وكان يخبر عنه انه كان يقول عجبت لمن يحفظ شيئا كيف ينساه قال
الشيخ شمس الدين الحناجرى فيما نقله ابن الحنبلى فى تاريخه وقد كنت مع البدر بن السيوفى
يوم توديعه اياه فلما عزم على المسير فى خدمته قال له البدر انمشى خلفكم او قدامكم فقال له كيف
دستور العرب قال ان نمشى قدام الشيخ ليلا وخلفه نهارا ولكن كيف دستور العجم قال دستورنا
نحن ترك التكلف فسار وا فى خدمته كما اراد انتهى ولعل وفاته تاخرت الى اول القرن العاشر رحمه الله تعالى
احمد بن على بن شهاب الشيخ العالم الصالح شهاب الدين الشعراوى الشافعى والد الشيخ
عبد الوهاب الشعراوى اشتغل فى العلم على والده الشيخ نور الدين على الشعراوى ووالده
حمل العلم عن الحافظ ابن حجر والعلم صالح البلقينى والشرف يحيى المناوى وكان فقيها نحويا
مقريا وله صوت شجى فى قراءة القران يخشع القلب عند سماع تلاوته بحيث صلى خلفه قاضى القضاة
كمال الدين الطويل فكاد ان يخر الى الارض من فرط الخشوع وقال له انت لا ينا سبك الا امامة جامع
الازهر وكان ماهرا فى علم الفرايض وعلم الفلك وكان يعمل الدواير ويشد المناكيب وكان له شعر
وترامة فى الانشا وربما انشا الخطبة حال الصعود للمنبر وكان مع ذلك لا يخل بامر معاشه من حرث وحصاد
وغير ذلك وكان له توجه صادق فى قضاء حوائج الناس ويشهد بينهم ويحسب ويكتب محتسبا فى ذلك وكان
يقوم كل ليلة بثلث القران او باكثر قال ولده الشيخ عبد الوهاب وقد كنت اقرا عليه مرة فى سورة والصافات
فلما بلغت قوله تعالى فاطلع فراه فى سواء الجحيم قال تالله ان كدت لتردين بكى حتى اغمى عليه وصار يتمرغ فى
الارض كالطير المذبوح قال وصنف عدة مؤلفات فى علم الحديث والنحو والاصول والمعانى والبيان
فنهبت مؤلفاته كلها فلم يتغير وقال قد الفنا ها لله فما علينا ان ينسبها الناس الينا ام لا توفى رحمه الله تعالى
سنة سبع وتسعماية ودفن فى بلدته بناحية ساقية ابى شعرة الى جانب جد والده بزاويتهم رحمهم الله تعالى
احمد بن على الشيخ العالم المقرى شهاب الدين ابن الشيخ نور الدين شيخ القرا بالقاهرة توفى يوم الاحد
عاشر القعدة سنة ثلاث عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى احمد بن على بن ابراهيم الشيخ شهاب الدين الباعونى
الاصل باعون قرية بالموصل الحلبى المولد والدار الشاعر المعروف بابن الصوا والمعروف ابوه بالصغير
بالتصغير كان اديبا شاعرا ذكره جار الله بن فهد فى رحلته الى حلب سنة اثنين وعشرين وتسعماية وذكره
فى معجم الشعراء الذين سمع منهم الشعر وانشد له روحى الفداء لذى لحاظ قد غدت بسوادها البيض الصحاح مراضا

كالغصن قدا والنسيم لطافة   والياسمين براقة وبياضا   وله مطلع قصيدة التزم بها واوين اول البيت واخره
وواد به الغيد الحسان تقيدوا   وورد ظباء الحي في ظله ثووا   ووافى طربه من مهجتي في الهوى صووا
ولوا وعن عهد المحبين ما نووا   توفي بالحريق في داره بحلب سنة اربع وعشرين وتسعماية احمد
ابن علي بن البها بن عبد المجيد بن ابراهيم الشيخ العلامة القاضي شهاب الدين بن القاضي العلامة
علاء الدين البغدادي الدمشقي الصالحي الحنبلي ولد ليلة الاثنين عاشر ربيع الاول سنة سبعين
وثمانماية واخذ العلم عن ابيه وغيره وكان من العلماء المتبحرين في الفقه والفرايض وانتهت اليه رياسة
مذهبه وقصد بالفتاوى وانتفع الناس به فيها وفي الاشتغال وتعاطي الشهادة على وجه اتقان
لم يسبق عليه وفوض اليه نيابة القضا في الدولة العثمانية قاضي القضاة زين العابدين في
ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وتسعماية ثم ترك القضا واقبل على العلم والعبادة وكان من
اخص اصحاب شيخ الاسلام الجد وله على الوالد مشيخة وللوالد عليه مشيخة ايضا اخذ عنه كثيرا
من نظمه وتاليفه وهو الذي اشار اليه بالكتابة على الفتوى بحضرة من والده شيخ الاسلام رضي
الدين الغزي وكان يمنعه اولا من الكتابة في حياة شيوخه فاستاذنه له في الكتابة صاحب الترجمة
فاذن له فيها وكتب ليلة عيد الاضحى سنة ثمان وعشرين وتسعماية كما استوفيت القصة
في كتاب بلغة الواجد في ترجمة الوالد ثم كانت وفاة الشيخ شهاب الدين البغدادي بكرة النهار
يوم الجمعة حادي عشري رجب سنة تسع وعشرين وتسعماية ودفن بتربة باب الفراديس احمد بن
عمر بن سليمان بن الشيخ العلامة شهاب الدين الجعفري الشافعي الصوفي الوفائي الدمشقي
له كتاب لطيف شرح فيه حكم ابن عطا الله رحمه الله تعالى وضعه على اسلوب غريب وكلما تكلم على حكمة
اتبعها بشعر عقدها فيه فمن ذلك قوله اجل اوقات عارف زمن   يشهد فيه وجود فاقته   شغفا بالله
يقربه من ربه من وجود ذلته   عقد فيه قول ابن عطا الله خير اوقاتك وقت تشهد فيه وجود فاقتك
وترد الى وجود ذلتك وقال ايضا خير ما تطلبه منه   هو ما يطلب منك   فاطلب التوفيق منه للذي يرضيه عنك
عقد فيه قول ابن عطا الله خير ما تطلبه منه ما هو طالبه منك وقال ايضا ان وسع الكون صغير جرمه
جثمانيتك فانه يضيق عن عظيم روحانيتك عقد فيه قول ابن عطا الله وسعك الكون من حيث
روحانيتك ولم يسعك من ثبوت روحانيتك قرات بخط صاحب الترجمة في اخر كتابه المذكور انه
فرغ منه في اخر يوم الجمعة ثالث عشري القعدة سنة تسعة عشر وتسعماية بمكة المشرفة تجاه
البيت الحرام وهو من هذه الطبقة كما هو الغالب على الظن والله سبحانه وتعالى اعلم احمد بن محمود
ابن عبد الله بن محمود قاضي القضاة العلامة شهاب الدين ابو العباس الشهير بابن الفرفور
الدمشقي الشافعي ولد في منتصف شوال سنة اثنتين وخمسين وثمانماية واخذ عن الشيخ برهان الدين
الباعوني وابي الفرج بن الشيخ خليل والشيخ زين الدين خطاب الغزاوي والشيخ نجم الدين قاضي
عجلون والشيخ شمس الدين محمد بن محمد السعدي وابي المحاسن بن شاهين وغيرهم وفضل

وبرع

وبرع وتميز على اقرانه وكان جامعا بين العلم والرياسة والكرم وحسن العشرة بحيث ان الحمصي
رحمه الله تعالى قال انه ختام رؤساء الدنيا على الاطلاق وقال انه كان سلطان الفقها والرؤسا ولي قضاء
القضاة الشافعية بدمشق ثم جمع له بينه وبين قضاء مصر يوم الخميس رابع ربيع الاول سنة عشرة و
تسعماية وابيح له ان يستنيب في قضاء دمشق من يختار فعين ولده القاضي ولي الدين واستمرت بيده
الوظيفتان الى ان مات فتولى قضاء مصر بعده شيخ الاسلام ابراهيم القلقشندي وقضاء دمشق
ولده المذكور وكان له شعر متوسط منه ما قرات بخط الشيخ شمس الدين بن طولون في تاريخه ونقلته
من خطه ايضا قال انشدنا قاضي القضاة ولي الدين بن الفرفور لوالده قاضي القضاة بمصر
والشام الشهابي ابن الفرفور يمدح سلطان مصر الاشرف قانصوه الغوري فقال في العشر
الاخير من جمادى الاولى سنة ثمان وتسعماية   لك الملك بالفتح المبين مخلد   لانك بالنصر العزيز مؤيد
وانت العزيز الظاهر الكامل الذي   هو الاشرف الغوري وهو المسدد   تملكته والسيف كاللحظ هاجع

باجفانه والرمح هاد ممدد   بامن ولا خوف وسلم ولا وغا   ولكنه جبيد لعود يؤبد
فملكك يوم العيد جاء مبشرا   بعود سرور كل عام يجدد   ولم يك يوما ساعيا طالبا له
ولكنه وافاه يسعى ويجهد   تقلدته من مالك الملك راضيا   بما قدر الاله تثني وتحمد
وكان لك الله المهيمن حافظا   يعينك في كل الامور ويسعد   وكم فئة لا بت عليهم قلوبهم
ولكن اليه لم تطل منهم يد   ومن عاند المقدور منه فقد قصو   وكان له من منهل الهلك مورد
فبشرى بتمكين من الله دائم   ونصر على الباغي ومن كان يحسد   لقد شاع في الاسماع ما قد حويته من
صفات بها منك الكمال مؤكد   ففي السلم حلم فيه كالماء رقة   وفي الحرب نار جمرها يتوقد
لانك حامي حوزة الدين بالظبا   والسيف خد بالدماء مورد   بذلك شم الراسيات بعسكر
اذا سار ضاهاه الجراد المبدد   وان دخلوا دارا لاعدا الاقفرت   وان وردوا بحرا يجف وينفد
وقد ساقنا ما شاقنا من سماعها   محاسن نراها بالعيان ونشهد   وكان الذي قد شاهدته عيوننا
باضعاف ما قال الرواة وعددوا   فتجلس في التخت الشريف بطلعة   بها تدهش الابصار اذ تتردد
يدبر امر الملك منك روية   يريك بها الله الصواب فترشد   وتجلس في الشورى مع الامرا في
نهارك للملك الشريف تمهد   وتستقبل الاذكار بالليل ساهرا   بترتيب اوراد بها تتعبد
فتستغرق الوقتين حكما وحكمة   فتجهد اما في الدجا تتهجد   كما قد راينا الحال ليلة مولد
فيا حبذا ذكر وورد ومورد   ويا حبذا الحسن عن اللطف معرب   ونظم بديع فهو در منضد
فذكر وتسبيح وتمجيد خالق   وتقديس لا لغو فيه ولا دد   فهذا هو الذكر الجميل الذي حلا
على طول هذا الدهر يروى ويسند   فللخلفاء الراشدين بمثل ذا   مآثر تروى عنهم ليس تجحد
ونعم المماليك الذين تعلموا   وقد لازموا الاوراد حتى تعودوا   من ايرداود والا بلابل
ومريق وكل كالغزال يغردوا   واطربنا في المجلس الشيخ حيدر   فطبنا وقلنا انما هو معبد

وحانم في الايقاع تحريك عضوه على الوزن في امثاله ليس يوجد ومنه لنغمات سمعنا قراءة
بها كل مسموع سوى الذكر يزهد فالجا نهم نحو لهم وسعادة وخير وفضل وارتقاء وسودد
فلله اوفى الحمد نلنا مرادنا وقرنا بما كنا نروم ونقصد وقد شاهدت سلطاننا العين قد حوى
صفات كمال مثلها ليس يوجد محب لاهل العلم والفضل والتقى بحيث اليهم دائما يتودد
ويسأل في العلم الشريف مسائلا تعز على درك الفهوم وتبعد كذا اولياء الله ايضا يحبهم
ويدعو لهم في ورده ويمجد ومولد خير الخلق احراه عادة بها كل خير دائما يتولد
فيا لو شرف الغوري يطوي حديثه باخبارهم جاد سفر مجلد فاقسم لا يسعى اليه مشقة
ولا سفرة ادت لرؤياه تبعد وقد حاز انواع المحاسن كلها كمالا وفضلا فهو في الدهر مفرد
فدام له النجل السعيد ممتعا بما يرتضي والعيش اصفى وارغد وقرت به عيناه طول زمانه
على درجات العز يرقى ويصعد لا زال في عز ونصر وملكة على رغم انف الحاسدين مخلد
والف صلاة مع سلام تصاعدت بلقاها خير الانام محمد
فلما وقف عليها السلطان الغوري ابتهج بها وقراها بنفسه على من حضر وكافاه عنها بقصيدة
من نظمه وجهزها اليه وهي اجاد لنا القاضي ابن فرفور احمد مديحا به اثنى عليه واحمد
شهاب لدين الله والشمس باهر مناقبه مشهورة ليس تجحد وقاضي قضاة الشام جاء يزورنا
ويثبت دعوى حبنا ويؤكد ويهدي لنا منه الدعا فمرحبا به زائرا للانس جاء يجدد
له عندنا الاكرام والعز والرضى وفوق الذي من غيرنا كان يعهد ولما تاملنا بديع بيانه
وحسن معاني نظمه حين ينشد وجدنا قصيدا كل بيت به غدا يرى انه في الحسن قصر مشيد
بلاغتها كالسحر وهي فصيحة والفاظها الدر النفيس المنضد وبشرنا فيها بتمكين ملكنا
وانا بنصر الله فيه نؤيد لان الينا مالك الملك ساقه بحيث اتانا وهو يسعى ويجهد
ولو خط ان العيد حو تفاؤلا لنا بشرور عوده يتابد وانا بعون الله نقهر ضدنا
ومن قد بغى جهلا ومن كان يجحد وترجم عنا في الحماسة والوغا بابلغ ما في مثل ذلك يقصد
ووصف الذي قد كان ليلة مولد عبارته فيها لجين وعسجد ففيها قد استوفى الوقايع كلها
بنظم به الذكر الجميل مخلد وعد اوصافا لنا في مديحه باحسن لفظ في المدايح يورد
وقد سرنا في ملكنا ان مثله لما فيه من جمع الكمالات يوجد امام كبير في العلوم وقد حوى
محاسن في اوصافه تتعدد سخاء وجود عفة ونزاهة وفخرا على اهل الزمان وسوددا
ويحمل كل الكل ان كان حادث وان جل خطب او تكدر مورد فهذا به في الحكم تبرا ذمة
وهذا له فصل القضاء يقلد وهذا به استدراك ما اختل كله وهذا به اصلاح ما كان يفسد
فاهلا وسهلا مرحبا لقدومه له عندنا اعلى مقام وامجد وسوف يرى من قربنا ما يسره
ونطرد عنه كل سوء ونبعد بحيث تقر العين منه ولا يرى من الدهر في ايامنا ما ينكد

ونسـ

ونسعف في كل ما قد اراده ونبسط في كل حكم لديه ونعضد ويبلغ في ايامنا غاية المنى
ويأتيه اهل العيش فيها وارغد فانا رجعنا منه في صالح الدعاء ولا سيما في الليل اذ يتهجد
فناظمها الغوري غاية قصده دعاء له من مخلص القلب يصعد بعفو وغفران وحسن عواقب
وخاتمة بالخير وهو يوحد وبالحشر مع من انعم الله بالهدى عليهم ومن من نوره النار تخمد
وبعد صلاة من الهي دائما على المصطفى وهو النبي محمد وآل وصحب كلما هبت الصبا
وناح على الافنان طير مغرد قلت ولا شك ان القصيدة الثانية اقرب من الاولى الى الحسن
والرقة بين القصيدتين فرق ظاهر وللفاضل الاديب علاء الدين بن مليك في صاحب الترجمة وولده
الولوي مدايح فايقة وقصد رايقة ضمنها ديوانه وكانت وفاة قاضي القضاة شهاب الدين
بالقاهرة سابع جمادى الاخرة سنة احدى عشرة وتسعماية قال الحمصي شرع في وضوء صلاة
الصبح فتوفي وهو يتوضا وكان مستسقيا وحمل تابوته الامراء وكانت جنازته حافلة ودفن بالتربة
المنسوبة الى ابن اجا الحلبي كاتب الاسرار بالقرافة بالقرب من الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه
وصلي عليه غايبة بالجامع الاموي بدمشق يوم الجمعة ثاني عشر شهر رجب سنة احدى عشرة المذكورة
رحمه الله تعالى احمد بن محمود الشيخ شهاب الدين المالكي احد العدول بباب مدرسة الصالحية
بالقاهرة كان عالما فاضلا ومات بالقاهرة حادي عشر شوال سنة اثنتي عشر وتسعماية رحمه الله تعالى
احمد بن ولي الدين العالم الفاضل الشاعر الشهير باحمد باشا ابن المولى ولي الدين الحسيني الرومي
الحنفي قرا على علماء عصره وفضل وتنقل في المناصب حتى صار قاضي العسكر ثم جعله السلطان محمد
خان الغازي معلما لنفسه واشتد ميله اليه حتى استوزره ثم عزله عن الوزارة لامر جرى بينهما وجعله
اميرا على بعض البلاد مثل تيره وانقره وبروسا وكان رفيع القدر عالي الهمة كريم الطبع سخي النفس
ولم يتزوج لعنة كانت به وكان له نظم منه بالعربية يا رامي قلبي بسهام اللحظات هيهات نجاتي
مازلت فداك روحي وحياتي من قبل مماتي عفت الى بابك قرة عيني بالدمع كتابا اشهدت على الوجد
مداد دواتي سل من عبراتي جلباب دجى صدغك هذا قد اصبح مسكا يا ريم لقد احرق في الصين
قلوب الظبيات كم تحرق احشائي وفيك زلال واش رب على منه خضرا
في ماء الحياة من احمد في ليلة اصداغ ملاح لاحت كلمات من شمتها فاز بمسك الدعوات حسب الغدوات
ذكر صاحب الشقايق النعمانية ان احمد باشا اراد ان يعارض بذلك موشحي المولى خضر بيك ابن المولى
جلال الدين العلامة الملقب بجراب العلم المتوفى في سنة ثلاث وستين وثمانماية بمدينة قسطنطينية
حين كان قاضيا بها وهو اول قاض بها من بعد فتحها على يد السلطان محمد خان وهو قوله
يا من ملك الانس بلطف الملكات في حسن صفات حركت جفوني بفنون الحركات يا جنة ذاتي
العارض والخال لاصداغ حفت اطراف محياك والجنة كيف احتجبت بالشهوات من كل جهات
ان ضاق عن الوسع عبارات لساني لا عبرة فيها في القلب نكات كتبت بالعبرات تحكي نكتات

احمد بن محمود المالكي
احمد بن ولي الدين الرومي

قد سال على بابك انهار دموعي ليلا ونهارا   فارحم على السايل اولى الحسنات   ثم الغرمات
كم بعدة الوصل وصلها بخلاف   فالوعد كفاني   والصبر بري لذة في الفلوات   من ذكر فرات
لو مر على تربة من حيك ظل   يامونس روحي   احييت عظامي ورفاتي   من بعد مماتي
في خطي اذا نقل من فيه مثالا   يحييك بلطف   من شاربك الحفر روي في الظلمات   عن عين حياة
قلت عجبت من يذكر ان هذا الموشح معارض بالذي قبله فضلا عن من يدعي معارضته به وقد توفي
احمد باشا وهو امير بروسا في سنة اثنتين وتسعماية ودفن بها وله فيها مدرسة وقبة مبنية على قبره
وقد كتب على بابها تاريخ وفاته قال في الشقايق والتاريخ لمحمد بن افلاطون نايب المحكمة ببروسا
وهو هذا هذه انوار مشكوة لمن   عده الرحمن من محمد وحه   فر من ادناس تلك النار اذ
كان مشتاقا الى سبوحه   قال روح القدس في تاريخه   ان في الجنات ماوى بروحه
قلت لو قال هذا الشاعر قال اهل الفضل في تاريخه كان قد اصاب رحمه الله تعالى
احمد بن يحيى بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن حسين الشيخ العالم المورق المتقن   احمد بن يحيى ابن المهندس
شهاب الدين الشهير بابن المهندس الشيرازي الاصل الدمشقي العاتكي الشافعي ولد في سنة
اربع وثلاثين وثمانماية قال النعيمي رافقناه على جماعة من العلماء ثم انتهى اليه الاتقان في كتابة
الوثايق والتواقيع حتى صار اكبر من يشار اليه في ذلك وتوفي ليلة الخميس سادس عشري رجب سنة
عشر وتسعماية رحمه الله تعالى احمد بن يوسف القاضي شهاب الدين الشهير بالطرابلسي المالكي   احمد بن يوسف الطرابلسي
نزيل دمشق ولد سنة ثمان وثمانماية فوض اليه نيابة الحكم قاضي القضاة محيي الدين بن عبد
الوارث واستمر على تقوى وحرمة حتى توفي ليلة الاربعاء ثامن رمضان سنة سبع وتسعماية
ودفن عند قبر الشيخ تقي الدين الحصني بروس العماير احمد بن يوسف المقري المالكي   احمد بن يوسف المالكي
العارف بالله تعالى احد رجال المغرب واوليايها كان موجودا في اول هذا القرن ومن اصحابه سيدي
احمد البيطار وستاتي ترجمته في الطبقة الثانية احمد بن يوسف بن الشيخ الاديب الفاضل القاضي   احمد بن يوسف الباعوني
شهاب الدين بن القاضي جمال الدين الباعوني الدمشقي الشافعي ولد سنة تسع وخمسين وثمانماية
وحفظ المنهاج وغيره وسمع على عمه البرهان الباعوني والبرهان بن مفلح والبرهان الانصاري المقدسي
والبرهان الاذرعي وولده الشهاب الاذرعي والقطب الخيضري والزين خطاب وجمع جملة دواوين قال
ابن طولون وكان قليل الفقه كثير الادب وسافر الى مصر مرارا وتوفي ليلة السبت حادي عشر رمضان سنة عشر وتسعماية
احمد بن يوسف الخواجه المتصوف شهاب الدين بن الشيخ المتصوف المعمر زين الدين الخالدي   احمد بن يوسف الخالدي
الدمشقي الحنفي قال ابن طولون انشدني لنفسه في قضاة زمانه قضاة زماننا احتجوا بعلم وما لهم على
ذاك اجتماع واضحى العلم منفردا ينادي اضاعوني واي فتى اضاعوا توفي يوم الاحد سابع عشر
رجب سنة اربع وعشرين وتسعماية وقد بلغ الثمانين عن دنيا واسعة ودفن بالحمرية على والده
رحمه الله تعالى احمد الشيخ العالم العلامة الصالح الناسخ شهاب الدين الشهير بابن شكم   احمد بن شكم

الدمشقي

الدمشقي الصالحي اشتغل على الشيخ بدر الدين بن قاضي شهبة والشيخ نجم الدين بن قاضي عجلون
وغيرهما وكان على طريقة حميدة ساكنا في اموره مطرحا نحيف البدن على وجهه اثر العبادة وانتفع
عليه جماعة من اهل الصالحية وغيرهم في علوم سيما العربية توفي يوم الاربعا ثامن عشر رمضان
سنة ثلاث وتسعماية رحمه الله تعالى احمد الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابو العباس الغمري   احمد الغمري
القاهري كان رضي الله تعالى عنه جبلا راسيا وطودا راسخا في العلوم والمعارف وهو ممن صحبه
شيخ الاسلام الجد من اولياء الله تعالى وكان رضي الله تعالى عنه يحب بناء المساجد والجوامع حتى
قيل انه بنى خمسين جامعا منها جامعه المعروف به بمصر وجامعه بالمحلة كان معانا في نقل العمد
والرخام وغيرهما من الكيميا والبلاد الكفرية حتى انه عمد جامعه بمصر والمحلة يعجز عن نقلها سلطان
وذكر عنه امام جامعه بمصر سيدي الشيخ امين الدين بن النجار انه اقام صف العمد التي على محراب
جامعه المذكور كلها في ليلة واحدة والناس نايمون وكان الفعلة قد باتوا على ان يقيموها بكرة
النهار فاصبحوا فوجدوا عمد الصف الاول كلها قايمة فقال له بعض من يدل عليه وعزة ربي لو انك
قلت لجميع هذه العمد قومي باذن الله تعالى لم يتخلف منها عمود واحد وكراماته رضي الله تعالى عنه كثيرة
مستفيضة وحكى ولده سيدي ابو الحسن الغمري قال كنت مع والدي ومعنا عمود رخام على جملين
فجينا الى قنطرة ضيقة لا تسع سوى جمل واحد فساق الشيخ الجمل الاخر فمشى على الهوى بالعمود وكان
لا يمكن صغيرا يمزح من كبير ولا يمكن امرد من الاذان في جامعه حتى يلتحي وكان السلطان قايتباي محمد
الناصر يزوره غفلة فلما ولي قال اخذنا على غفلة ومناقبه رضي الله تعالى عنه لا تحصى توفي رابع عشر
صفر في مصر سنة خمس وتسعماية ودفن في جامعه بمصر رحمه الله تعالى رحمة واسعة احمد القاضي شهاب   احمد بن ماتي
الدين بن ماتي توفي مطعونا بدمشق يوم الاربعا مستهل ربيع الاول سنة تسع بتقديم المثناة وتسعماية
احمد الشيخ الفاضل العلامة القاضي شهاب الدين الشيلي الشافعي خليفة الحكم العزيز بالديار   احمد الشيلي
المصرية كان من ندماء السلطان الغوري وخواصه مات في ختام رمضان سنة عشر وتسعماية وكان
يتهم بجمال له صورة فلم يظهر له اثر بعد موته احمد القاضي شهاب الدين الفيشي الشافعي خليفة   احمد الفيشي
الحكم ايضا بالقاهرة توفي يوم الثلاثا ثالث ذي القعدة سنة عشر وتسعماية رحمه الله تعالى
احمد القاضي شهاب الدين المنصوري الحنبلي خليفة الحكم بالقاهرة كان سمينا مفرطا في السمن   احمد المنصوري الحنبلي
ومات يوم الاثنين تاسع عشري جمادى الاخرة سنة احدى عشرة وتسعماية بالقاهرة
احمد الشيخ الامام العالم العلامة شهاب الدين بن العسكري الصالحي الدمشقي مفتي الحنابلة بها   احمد بن العسكري الحنبلي
كان صالحا دينا زاهدا مباركا يكتب على الفتيا كتابة عظيمة ولم يكن له في زمنه نظير في العلم والتواضع
والتقشف على طريقة السلف وكان منقطعا عن الناس قليل المخالطة لهم والف كتابا في الفقه
جمع فيه بين المقنع والتنقيح ومات قبل تمامه في الحجة سنة اثني عشر وتسعماية بدمشق ودفن بها
بالصالحية رحمه الله تعالى احمد الشيخ العلامة القاضي شهاب الدين الاعزازي الدمشقي الصالحي   احمد الاعزازي

احمد بن كركر
احمد الخشاب
احمد بن الفاقوسي
احمد بن عيد
احمد بن قطيبا
احمد بن الرقام
احمد الفيومي
احمد المغربي
احمد الشيشني الحنبلي
احمد الضرير

كان صالحا مباركا دينا وناب فى القضا بدمشق وتوفى بها يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاول سنة ثلاث
عشرة وتسعماية وصلى عليه بالاموى بعد صلاة الجمعة ودفن بمقبرة باب الصغير وكانت جنازته حافلة
رحمه الله تعالى احمد الشيخ العدل شهاب الدين الدمشقى الشهير بابن كركر سافر الى مصر القاهرة
صحبة تاج الدين ديوان القلعة فمرض فى بيت الامير سودون امير مجلس ومات يوم السبت تاسع
عشر شوال سنة ثلاث عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى احمد الشيخ العلامة شهاب الحموى ثم الدمشقى
الخشاب كان من فضلا الشافعية وكان خطيبا بجامع القصب وتوفى فى الحجة سنة ثلاث عشرة
وتسعماية رحمه الله تعالى احمد القاضى شهاب الدين الموقع بديوان السلطان الغورى بالقاهرة
عرف بابن الفاقوسى مات بالقاهرة فى خامس عشر صفر سنة اربع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة
احمد القاضى شهاب الدين الشهير بابن عيد الحنفى ولى نيابة القضا بالقاهرة وسافر الى دمشق
وولى بها نيابة القضا عن ابن يوسف وتزوج بدمشق زوجة القاضى اسمعيل الحنفى وطلع
هو وهى الى بستان بالمزا رفنزل عليه السرقة ليلا فقتلوه وقتلوا غلاما فاصبح نايب الشام
سيباى رسم على زوجته بسببه وكان ذلك يوم الخميس ثانى عشرى الحجة سنة اربع عشرة وتسعماية
احمد الشيخ شهاب الدين الشهير بابن قطيبا القدسى احد العدول بدمشق مات يوم
الثلاثا سادس رمضان سنة خمس عشرة وتسعماية بدمشق رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين
احمد القاضى شهاب الدين بن الرقام قاضى تدمر واحد الشهود بدمشق مات بها فى رابع عشرى
جمادى الاخرة سنة ست عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة احمد الشيخ العلامة شهاب
الدين الفيومى خطيب جامع بردسك بدمشق وهو المعروف بالجامع الجديد خارج باب الفراديس
والفرج واخذ عنه الخطابة صاحبه والد شيخنا الشيخ العلامة يونس العيثاوى واستمرت فى
يده الى ان مات توفى صاحب الترجمة ثانى رمضان سنة سبع عشرة وتسعماية احمد الشيخ المعتقد
شهاب الدين ابو العباس المغربى القسطنطينى ثم القاهرى اخر جماعة الشيخ ابى المواهب التونسى
المتقدم فى المحمدين كان يجلس متصدرا تجاه رواق المغاربة بالجامع الازهر فى موضع الشيخ
ابى المواهب ملازما لحزب الشيخ ابى المواهب المذكور وطريقه بعد عصر الجمعة فى محفل وكانت وفاته
ليلة الاحد عشرى ربيع الاول سنة ثمان عشرة وتسعماية بالقاهرة احمد الشيخ العلامة قاضى
القضاة شهاب الدين الشيشنى المصرى الحنبلى ولى قضا الحنابلة بمصر سنين وتوفى فى سنة
سبع عشرة وتسعماية وولى قضاء الحنابلة بعده قاضى القضاة عز الدين وصلى عليه غايبة
بدمشق بالجامع الاموى يوم الجمعة ختام صفر المذكور رحمه الله تعالى رحمة واسعة احمد
الضرير الشيخ الصالح احمد تلامذة سيدى عمر الروشنى احد ساداة العجم دخل مصر ولقيه
الشعراوى فى سنة نيف وعشر فذكر عنه فى كتاب البحر المورود فى المواثيق والعهود انه حكى له
ان جماعة من العلما بتبريز اعترضوا على جماعة سيدى عمر الروشنى فى الصباح وعقدوا على

ذلك

احمد القرعونى
احمد ابى عراقيه
احمد الحسينى البخارى

58

ذلك عقد مجلس فنادى الشيخ ايها الفقرا من كان منا فليكتم وجده ولا يصيح ولا ينطق فافتتح له
الشيخ الذكر ففرقوا فيه فصار الفقير يكتم ويخفت نفسه فيموت فمات منهم اثنى عشر رجلا وغشى على نحو من
اربعماية فقير قال الشيخ احمد المذكور فاتوا بى الى هولاء الموتى فجسستهم بيدى فوجدت امعاهم قد
انفتقت واحترقت اكبادهم كانها شويت على الجمر قال فامسكتها فتفتتت تحت يدى ثم ان الشيخ عمر
ارسل وراد من كان تولى امر تلك الواقعة وجمع العلماء لعقد المجلس وكان اسمه منلا عبد اللطيف
من اعيان المدرسين بتوريز وقال له انظر هولاء الموتى هل يقول عاقل قط ان هولاء متصنعون
سهم الله فى البعيد فسقطت عليه داره فهلك هو واولاده وعياله وجيله ولم ينج منهم احد وكان
يوما مشهودا بتوريز رحمه الله تعالى احمد الشيخ الصالح المعتقد شهاب الدين القرعونى ثم
الدمشقى كان من المغالين فى اعتقاد الشيخ محيى الدين بن العربى قال الشيخ عبد الباسط له
العلموى وهو ابن بنت اخى القرعونى صاحب الترجمة اخبرنى انه قرا على ابن حجر وسنه حينئذ نحو
الثلاثين سنة لكنه لم يشتهر بالحديث وتوفى يوم الثلاثا خامس عشر الحجة سنة عشرين
وتسعماية بدمشق رحمه الله تعالى رحمة واسعة احمد الشيخ الصالح المعتقد المكنى بابى عراقية
اصله من العجم وكان مقيما بدمشق وكان [illegible] للاروام فيه اعتقاد قال ابن طولون وهو ممن
اخذ عنه وقد اخبرنا كثيرا عن استيلائهم عن هذه البلاد وعمارتهم عند قبر المحيوى ابن العربى
تكية قبل موته وقد وقع ذلك بعد موته بسنين كما قال انتهى وكانت وفاته فى سنة عشرين و
تسعماية ودفن عند صفة الدعاء اسفل الروضة من سفح قاسيون رحمه الله تعالى احمد
الشيخ العارف بالله تعالى السيد الحسينى البخارى صحب فى بدايته الشيخ العارف بالله تعالى خواجه
عبيد الله السمرقندى ثم صحب بامره الشيخ الالهى وسار معه الى بلاد الروم وترك اهله وعياله
ببخارى وكان الشيخ الالهى يعظمه غاية التعظيم وعين له جانب عمه وكان يقول ان السيد
احمد البخارى صلى بنا الفجر بوضوء العشا ست سنين وسئل السيد احمد عن نومه فى تلك المدة
قال كنت آخذ بغلة الشيخ وحماره فى صبيحة كل يوم واصعد الجبل لنقل الحطب الى مطبخ الشيخ وكنت
ارسلها لير تعا فى الجبل واستند الى شجرة وانام ساعة وذهب باذن شيخه الى الحجاز على التجرد والتوكل
واعطاه الشيخ حمارا وعشر دراهم واخذ من سفرة الشيخ خبزة واحدة ولم يصحب سوى ذلك
الا مصحفا ونسخة من المثنوى فسرق المصحف وباع المثنوى بماية درهم وكان مع ذلك على حسن حال
وسعة نفقة وجاور بمكة المشرفة قريبا من سنة ونذر ان يطوف بالكعبة كل يوم سبعا ويسعى بين
المروتين سبعا وكان كل ليلة يطوف تارة ويتهجد اخرى وتارة يستريح ولا ينام ساعة مع ضعف
بنيته وزار القدس الشريف وسكنه مدة ثم رجع الى شيخه وخدمه ببلدة سيما ثم وقع فى نفسه
زيارة مشايخ القسطنطينية فاستاذن من شيخه فاذن له فذهب اليها ثم كتب الى شيخه يرغبه
فى سكناها فرحل اليه شيخه ثم لما مات شيخه صار خليفة فى مقامه ورغب الناس فى خدمته حتى تركوا

المناصب واختبار واخذمته وكان مجلسه عليه الهيبة والوقار وكان له اشراف على الخواطر ولا يجرى
فى مجلسه ذكر الدنيا وكانت طريقته الاخذ بالعزيمة والعمل بالسنة والتجنب عن البدعة وترك
الصورية والعزلة والجوع والصمت واحياء الليل وصوم النهار والمحافظة على الذكر الخفى
وتوفى فى سنة اثنتين وعشرين وتسعماية ودفن عند مسجده وقبره يزار ويتبرك به
قيل ولما وضع فى قبره توجه هو بنفسه الى القبلة وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم رحمه الله تعالى

احمد الزواوى

احمد الزواوى الشيخ الصالح العابد اخذ الطريق عن الشيخ شعبان البلقطرى
وكان ورده فى اليوم والليلة عشرين الف تسبيحة واربعون الف صلاة على النبى صلى الله عليه
وسلم دخل القاهرة وكان الغورى قد سافر الى ابن عثمان فقال جئت لارد ابن عثمان
عن مصر فعارضه الاوليا واخذه البطن فحمل الى بلده فمات فى الطريق فى سنة اثنتين و
عشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

احمد الفيشى

احمد الشيخ الامام العلامة شهاب الدين الفيشى
المالكى خليفة الحكم بالقاهرة ومفتى المالكية بها سافر به السلطان سليم الى الروم وتوفى
بالقسطنطينية وورد خبره الى دمشق فى رمضان سنة اربع وعشرين وتسعماية

احمد الحسامى

احمد الشيخ الامام العلامة المحقق المجد الفقيه النحوى الصوفى شهاب الدين الحسامى القاهرى
الشافعى كان صالحا قانعا بارا بامه قائما بمصالحها صابرا متواضعا يخدم نفسه ويشترى حوايجه
من السوق ويحملها بنفسه ولا يمكن احدا يحملها عنه وكان يتعمم بالقطن من غير قصارة وثيابه
قصيرة اقتدا بالسلف وكان ملازما للطهارة لا يكاد يدخل عليه وقت وهو محدث وكان كثير
الصمت قليل الكلام تجلس معه اليوم واليومين فلا تسمع منه كلمة لغو وكان كثير الصيام و
القيام يقوم النصف الثانى من الليل كل ليلة وكان يتورع عن صدقات الناس ولا يقبل
هدية من احد لا يتورع فى كسبه وكان صوفيا اخذ التصوف عن الشيخ المرصفى وكان يذهب
الى مجلسه كل يوم جمعة وكان العلما مع ذلك يرجعون اليه فى المعقولات ويعدلونه فى العربية بابن
مالك وابن هشام وكانت وفاته بالقاهرة يوم الثلاثا خامس عشر ربيع الثانى سنة خمس و
عشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

احمد الطواقى

احمد الشيخ شهاب الدين الطواقى الدمشقى المتصوف المنفرد باتقان
علم الموسيقى ورحل بسببه الى الشرق ثم الى الروم ثم قطن دمشق وسكن محلة باب السريجة
وكان يتشكل فى لباسه ويلبس على راسه ميزرا عسليا ويضع على اكتافه ميزرا اخضر وفى رقبته
مسبحة وبيده اليمنى سجادته وكان ينظم الشعر ويعتقد المحيوى ابن العربى ويدعى انه من
ذريته قال ابن طولون وليس كذلك فقد اخبر الثقة ممن يعرفه ويعرف اهله ان اصله تركمانى
وكان ينسب الى معاشرة المرد وتوفى له ولد فوجد عليه وبنى على قبره بيتا فى تربة التوتة قبلى
القنوات ولازم مدته وكان الناس يترددون اليه ثمة ومات قتلا فى اوايل الحجة سنة ست و
عشرين وتسعماية عن سن عالية ودفن عند ولده رحمهما الله تعالى

احمد بن نابته

احمد الشيخ الفاضل

الصالح

هدا

الصالح الفقيه المقرى شهاب الدين المعروف بابن نابته المصرى الحنفى حضر فى الفقه على العلامة الشمس
قاسم بن صبغا واخذه ايضا عن الشيخ جلال الدين الطرابلسى والقرات عن الشمس الحصانى وكان
متقللا واقبلت عليه الطلبة واشتغل الناس عليه واصيب بالفالج اشهرا ثم مات به فى ليلة الاربعا
حادى عشر ربيع الثانى سنة سبع وعشرين وتسعماية وهو فى اواخر الثمانين ودفن بتربة
الشيخ جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى

احمد المنوفى

احمد الشيخ الفاضل المحدث المعتقد القاضى شهاب
الدين المنوفى الشافعى متولى الظاهرية القديمة بمصر ولى قضاء بلدة منوف العليا فباشر القضا
بعفة ونزاهة وطرد البغايا من تلك الناحية وازال المنكرات واستخلص الحقوق بحيث كانت تاتيه
الخصوم من بلاد بعيدة افواجا وتستخلص بهمته وعدله حقوقا كانت قد ماتت قال العلاى
وقد اوقفنى على عدة مختصرات له فى الفقه والفرايض والحساب والعربية حوت مع الاقتصار فوايد
وفرايد خلت منها كثير من المختصرات والمطولات وكانت وفاته فى مستهل شوال سنة سبع وعشرين
وتسعماية رحمه الله تعالى

احمد السنباطى

احمد الشيخ الفاضل الصالح شهاب الدين السنباطى المصرى وهو غير
الشيخ شهاب الدين بن عبد الحق السنباطى فانه متاخر عن هذه الطبقة وكان صاحب
الترجمة شاهدا بحارة عبد الباسط قال العلاى وهو اخر من يروى عن ابن حجر والخطيب
الرشيدى توفى فى اواخر رجب سنة ثمان وعشرين وتسعماية

احمد الراعى

احمد الشيخ الفاضل العريق المعتبر
شهاب الدين بن الشيخ العالم المعروف بالراعى شارح الجرومية قال العلاى وهو ممن سمع على
شيخ الاسلام ابن حجر وتقدم فى صناعة التوريق والتسجيل واعتبر وله فيه مصنفات وتوفى
فى تاسع جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

احمد ابوطاقية

احمد الشيخ المعتقد ابوطاقية
المصرى كانت الجراكسة وغيرهم يعتقدونه ويجيئون اليه وكان يلبس عليه عرقية بغير عمامة وجبة
صوف صيفا وشتاء وكان منفردا لا عيال له ولا اهل وجد ميتا بحجرته بالمدرسة البندقدارية
قد تولى لسانه وتمزق بدنه كانه اكل شيئا مسموما بحيث غسل بخمس روايا وحفظ بدنه باربعة
ارطال من القطن وورق الموز وكان ذلك يوم السبت خامس عشرى شعبان سنة ثمان وعشرين
وتسعماية ووجد عنده ما يقرب من الفى دينار

احمد البهلول

احمد البهلول المصرى احد اصحاب الشيخ شعبان
البلقطرى كان سيدى محمد بن عنان يعظمه وله كرامات وخوارق وكان يقول لا تدفنونى الا خارج
باب القرافة فى الشارع ولا تجعلوا لقبرى شاهدا ودعوا الناس والبهائم تمشى على فقيل له قد
عملنا لك قبرا فى جامع بطيخ فقال ان قدرتم ان تحملونى فافعلوا فلما مات عجزوا ان يحركوا النعش
الى ناحية جامع بطيخ فلما حملوه الى ناحية القرافة خف عليهم وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين
وتسعماية رحمه الله تعالى

احمد البحيرى

احمد الشيخ العلامة المفنن السالك الشاعر المعمر شهاب الدين البحيرى
المصرى المالكى حفظ القران العظيم وسلك فى شبوبيته على الشيخ العالم الزاهد الناسك ابى العباس
المرسى مريد الشيخ الملك محمد الحنفى الشاذلى واخذ عن الشيخ مدين واستقل فى العلم وامعن

فى العربية ولا سيما التصريف والف فيه شرحا جيدا على المراح وكتب بخطه كثيرا ومما كتب شرح مسلم
للابى واخذ الفقه عن الشيخ يحيى العلمى ولد نظم جيد والغاز وكان قانعا متقللا وتزوج
وهو شاب ثم تجرد وتوفى فى خامس شوال سنة تسع وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى
احمد الشيخ شهاب الدين السهروردى المصرى كان بيده جهات كثيرة وانظار وسافر
الى الروم وعاد الى مصر فتوفى بها فى ليلة الاثنين او صبيحته تاسع جمادى الاولى سنة ثلاثين وتسعماية
احمد الطالشى العجمى المشهور بالجى ناظر الجامع الاموى نحو سنة فقطع جوامك الكثير من ترقته
ونقص من مؤذنيه وموقتيه وايمته ومدرسيه وابطل امورا ورتب فيه قرايقراون الربعة الشريفة
تحت قبة النسر وعدتهم ستون نفرا ووضع يده على انظار المدارس التى حول الجامع ومات
يوم الاحد خامس عشرى شعبان سنة ثلاثين وتسعماية احمد القاضى شهاب الدين بن
الجيعان نايب كتابة السر بمصر واحد اعيانها قبض عليه فى فتنة احمد باشا لما ادعى السلطنة
بمصر لنفسه وبعث السلطان سليمان اليه ابراهيم باشا فى عساكر ثخينة فقتله واتهم باغراء احمد
باشا على طلب السلطنة جماعة من اعيان مصر منهم القاضى شهاب الدين بن الجيعان صاحب
الترجمة والشيخ شمس الدين الدمياطى فقبض عليهما ثم اخرج ابن الجيعان من العرقانة
فشنق بعد ان طلب من الجلاد ان يخليه ليصلى ركعتين فصلى ثم شنق فى يوم الخميس تاسع
عشرى رجب سنة ثلاثين وتسعماية وطالت مدة حبس الدمياطى ثم اخذت منه اموالا
واطلق احمد باشا الطاعنية كان من خواص مماليك السلطان سليم بن السلطان ابى يزيد
ابن عثمان رولما استعفى الوزير محمد الجالى المعروف ببيرى باشا من الوزارة العظمى تقدم الى
التصدى لها احمد باشا المذكور وكان ميل السلطان سليمان الى تصدير ابراهيم باشا فاعمل
السلطان سليمان الفكر فى دفعه فانعم عليه بنيابة مصر واعطاها له تيمارا ليستجلب خاطره و
يستثليه عن الوزارة العظمى فسافر الى مصر فدخلها فى صبيحة الاحد ثامن عشر شوال سنة تسع
وعشرين وتسعماية ومعه الامير جانم الحمزاوى والامير ابراهيم المرقبانى واستولى عليها واظهر
الطغيان والتجبر وصادر اكابرها فى الاموال وقتل جماعة من امرائها وكان ممن قبض عليه جانم
الحمزاوى الذى اقامه الخنكار معه مرجعا ومستشارا وعمدة فى المملكة والامير فارس وضم اليهما
الامير ابراهيم المرقبانى صورة فانه كان من اعوانه وخواصه واعتقلهم اياما ثم احضر مليترى
الامير فارس وعذبهم عذابا شديدا بحيث قطع من لحومهم واطعمهم منها فاعترفوا بما ليس
عليهم فعاتبه الامير فارس على ذلك ووبخه وقال له لاخبرن السلطان سليمان بتفاصيل افعالك
فامر بضرب عنقه فضربت عنق الامير فارس فى الحال ثم ضيق على الامير جانم الحمزاوى وطلب منه
مايتة وستين الف دينار وحبسه فتكلم فى امره قراموسى والامير محمد بيك الرومى داود بيك
وشفعوا فيه عنده فلم يقبل شفاعتهم فخنقوا عليه ثم امر بقتل قراموسى فى قصص طويلة ثم تطاول

الى

احمد السهروردى

احمد الجنجا ناظر جامع الاموى

احمد بن الجيعان

احمد باشا الطاعنية

الى السلطنة بمصر وقال ان السلطان سليمان قد سمح له بذلك فادعى السلطنة لنفسه وامران
يخطب باسمه فى المنابر وان تضرب سكة الدنانير والدراهم باسمه ورتب عسكرا من الجراكسة والعربانية
والعامة وعصى على اهل قلعة الجبل وحاصرها وصمم الينكجرية على عدم التسليم له وقالوا نحن
مماليك السلطان المحافظون لقلعته فان ورد علينا امر منه نتركها ونسلمها والا نحن باقون على دركنا
لا ندعه ابدا بعد ان ارسل اليهم فى ذلك بعض اكابر مصر فاجابوا بذلك فابتدا الحصار من يوم
الاثنين تاسع عشر ربيع الاول سنة ثلاثين وتسعماية واستمر على ذلك يعمل الحيل البالغة فى اخذها
حتى دخلها فى مستهل ربيع الثانى من السنة المذكورة فقبض على من فيها وقتل ايمة الجوامع
والمؤذنين وهبروا بالسيوف نحو الف نفس ممن فيها ولم يرحموا صغيرا ولا كبيرا بحيث كان المقتول
فى هذه الحادثة من الفريقين من الينكجرية نحو الف وخمسماية ومن الجراكسة نحو ستماية ومن
العوام نحو الف وانتهب بيوت من بقى من الينكجرية واستباحوا حريمهم ثم امر باعادة بعض
ما انتهب منهم واحضر القضاة يوم الخميس سادس ربيع الثانى المذكور وابن الخليفة فى بيت طرباى
وطلب منهم المبايعة على السلطنة بمصر واعمالها ولبس شعار الملوك ثم برز به جهارا الى المقعد
على رؤس الاشهاد زاعما ان السلطان سليمان رحمه الله تعالى من عليه بذلك فى نفرته بفتح
رودس حين البيعة بها بجنس منيعه ثم اخذ بعد ذلك فى مصادرة الاكابر كالامير جانم
الحمزاوى وطلب منه ماية وخمسين الف دينار وكذلك قاضى القضاة الشافعية شرف الدين
البرديسى والقاضى بدر الدين بن الوقاد السعودى والخواجا ابن عبد الله والخواجا قاسم
الشروانى والخواجا عبد الرحمن بن الجمال والخواجا ابن الصير الاسكندرى وطلب من كل
واحد منهم ماية الف دينار واحضرهم فى مجلس واحد واحضر معهم جماعة من اعيان اليهود
وغيرهم فامر بتعذيبهم بحضرتهم بانواع العذاب حيث مات بعضهم فقال القاضى بدر
الدين هذا لا يحل واستغاث فقال له ليس هذا غيرة للاسلام وانما هو توجع لليهود المعاليين
لك وقيل انه امر بضرب القاضى شرف الدين والتضييق عليه وامر بضرب جماعة من التجار مقامع
وكسارات ثم صادر الخواجا ابا سعيدة كبير المغاربة واخذ منه ومن المغاربة اموالا كثيرة
وكذلك من اليهود والنصارى وكان يساعده على ذلك ويفقهه فى المظالم جماعة منهم الامير
ابراهيم المرقبانى فكان من تدبيره السيئ ان سعى عند احمد باشا فى امان عبد الدايم بن
بقر الذى كان السلطان الغورى قد حبسه لفساده فى بعض الابراج فاطلقه وضمنه البلاد
الشرقية فالتزم بها بثلاثين الف دينار يجمعها من العربان وضمنه المرقبانى المذكور فحذره
منه فقال ان حصل منه خلل اشنقنى فاتفق ان عبد الدايم اظهر العصيان وانحاز الى برج
دمياط فقال احمد باشا للمرقبانى انت تكلفت فى ضمانه ان حصل منه خلل اشنقنى فامر بشنقه
وصدق عليه من اعان ظالما سلطه عليه ثم امر احمد باشا على هذه الاحوال اياما وكان ذلك بغداد

قاضى زاده الاردبيلى واستمالته لاحمد باشا عن اعتقاد اهل السنة الى اعتقاد اسماعيل شاه ومذهب
الامامية واباحته له اموال اهل السنة فيما نقله العلائى فلما كان ضحوة يوم الاثنين سابع عشر ربيع
الثانى المذكور حسن عند احمد باشا النزول الى حمام خشقدم الزمام براس الرميلة وكان اجمع
اهل التقويم بحدوث عارض كبير وضرب سيف فى الحمام المذكور فدخلها وامر جماعة من الجراكسة
ومماليكه ان يحرسوا درب الحمام فبلغ الامراء بمصر منهم الامير جانم الحمزاوى والامير محمد بيك الرومى
والامير تنم ناظر الدشيشة والامير على بن عمر انه دخل الحمام فنزلوا اليه وبعثوا جماعة يقتحمون
عليه الحمام فى نفهم المماليك والجراكسة وجماعة ووقع بعضهم فى بعض حتى قتل بينهم نحو ستين
نفسا فلما بلغه الخبر وهو بالحمام استغاث بالحامى فاخرجه من المستوقد ثم البس قفطانا اخضر
وركب فرسا وداره من جانب باب القرافة وانحاز الى المبيت فلم يظفر بشئ من المال فنزل عند
المسا فى نحو خمسة عشر نفسا من جماعته فتوجهوا الى بركة الحاج ثم انحاز الى عبد الدائم
ابن بقر فخرج فى اثره الامير جانم والامير تنم فى نحو خمسماية نفس فاستكشفوا امره فوجدوا
معه قبايل من العربان والجراكسة والعثمانية مناهم بامور منها ان يبيح لهم القاهرة واعمالها
وان يسامح العربان فى الخراج ثلاث سنين فلم يجدوا لهم بهم طاقة فرجعوا الى مصر يوم
الخميس عشر ربيع الثانى المذكور فتبعهم بعض جماعة احمد باشا فقطعوا منهم راس بدوى
وچركسى وعلقا بباب زويلة ثم قبضا فى اليوم المذكور على هامان احمد باشا قاضى زاده
فقطعت راسه وعلقت بباب زويلة ايضا ثم اجتمعت الامرا واقيم الامير تنم باشا على الجراكسة
ونودى لهم بالامان والامير جام باشا على الينكجرية والامير محمد بيك محافظا للقلعة ثم
اجتمعوا اسفل مدرسة السلطان حسن فكتبوا وصرفت عليهم نفقاتهم وحرض عليهم الامير
تنم فى المصادقة مع السلطان سليمان حفظا لمهجهم ونودى بان النفير عام فتاهب لذلك
طوايف من الروم والعجم واهل الشام والمغاربة والعوام وطلبوا القضاة وطلعوا الى القلعة
وانكشف امر احمد باشا بانه داعية لاسماعيل شاه الصوفى فى سفارة قاضى زاده وتسويله
ووجدوا نا جاعنده من شعار الصوفى واستفيض انه استحل قتل اهل السنة وسلب
اموالهم وعزم على تقديم الاثنى عشر اماما على اعتقاد الرافضة واظهار ذلك على المنابر و
غير ذلك بحيث ثبت عندهم كفره ثم ركب القضاة الاربعة فى محفل عظيم والتاج على رمح والمنادى
ينادى امامهم وسط القصبة ان احمد باشا ثبت كفره واظهاره شعار الصوفى فعليكم بالجهاد
فيه وان يقاتل كل انسان عن نفسه وعن عياله ومن لم يخرج بنفسه اعطى دراهم للبدل
عنه ثم توجه الامير جانم الحمزاوى والامير تنم فى نحو الفين نفس وثمان عربات وحصل بينهم
مجاوشات قتل فيها خلايق ثم حصل فيما قبل اختلاف بين العربان الذين اجتمعوا على احمد
باشا فافترقوا فرقتين بين حرام وبين وايل واقتتلا فقتل بينهم نحو المائة ثم وصل الى الاسكندرية

الف ينكجرى من الروم بعثهم السلطان سليمان لحفظ بعض الابراج فصادف وصولهم هذه الحادثة
فتلاقوا على عسكر السلطان واجتمعوا على قتال احمد باشا ومن معه فاجتمع الامير احمد بن بقر شيخ
عرب الشرقية من اعمال مصر باولاده الثلاثة المطيعين وبعثوا الى عبد الدائم فقال له ابوه الامير
احمد يا ولدى اما ان ترجع الى الله تعالى وتكفينا شر سطوة السلطان سليمان وترحم نفسك وترحمنا
وتعدل عن صحبة احمد باشا ونصرته ونقبض عليه والا اهلكنا عن اخرنا فان الامور تضايقت
وقد وصل طلايع عسكر السلطان الى مصر فانحل عبد الدايم عن احمد باشا وانفلت عنه العربان
وغالب الجراكسة فلما علم ضعف حاله وانقلال الخلق عنه قصد ان يعدى الى نزفة فنزل هو وستة
انفار من خواصه فلما وصل الى البردهتة عربان الامير حسام الدين بن بغداد فتواروا منهم وتنكر
بلبس عباة خولى فلما فقدوه تتبعوا امره واستقصوا عليه حتى قبض عليه وعلى من معه فقطعت
اعناقهم وعلق راس احمد باشا فى صنجقه وركب القضاة والاعيان واشتهرت ونودى عليها
بعد ان زينت مصر والقاهرة وخرج عن الناس كرب كثير وذلك يوم السبت التاسع والعشرين من
شهر ربيع الثانى سنة ثلاثين وتسعماية ثم علقت راسه على باب زويلة ثم جهزت الى السلطان
سليمان رحمه الله تعالى فى ثالث جمادى الاولى وضبط الامراء مصر الى ان وردها مصطفى باشا

ادريس بن حسام الدين اليدلسي

ادريس بن حسام الدين العالم الفاضل المولى اليدلسى العجمى ثم الرومى الحنفى قال فى الشقايق
كان موقعا لديوان امراء العجم ولما حدثت فتنة ابن اردويل ارتحل الى الروم فاكرمه السلطان ابو يزيد
غاية الاكرام وعين له مشاهرة ومسانهة وعاش وكنف حمايته عيشة راضية وامره ان ينشئ تواريخ
العثمان بالفارسية فصنفها وكان عديم النظير فاقد القرين بحيث انسى الاقدمين ولم يبلغ
انشاءه احد من المتاخرين وله قصايد بالعربية والفارسية تفوت الحصر وله رسايل عجيبة فى مطالب
متفرقة وبالجملة كان من نوادر الدهر ومفردات العصر توفى فى اوايل سلطنة السلطان سليمخان رحمه الله

ادريس بن عبد الله اليمنى

ادريس بن عبد الله الشيخ الفاضل اليمنى الشافعى نزيل دمشق كان من اصحاب شيخ الاسلام
الوالد ممن حضره وشملته اجازته وكان قد عزم على قراءة المنهاج عليه وعلى غيره والاشتغال فعاجلته
المنية سنة تسع بتقديم المثناة وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

ادريس المورخ الماردينى

ادريس الشيخ الفاضل العالم المورخ
المنشى صدر الدين الماردينى القاهرى توفى بها فى سنة سبع بتاخير الموحدة وعشرين وتسعماية

اسمعيل خطيب السقيفه

اسمعيل بن محمد بن الشيخ على العلامة عماد الدين السيوفى الدمشقى الشافعى الشهير بخطيب
جامع السقيفة بباب توما بدمشق ولد فى مستهل ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانماية
وقرا فى القران العظيم على الشمس بن النجار وحفظ التنبيه ومنهاج البيضاوى والشاطبية
وعرض على الشيخ تقى الدين الحريرى والشيخ برهان الدين الباعونى والشيخ علاء الدين البخارى
وسمع بقراءة القطب الخيضرى وعلى الحزدفوشى وابن بردس وابن الطحان وغيرهم وجلس فى اول
امره بمركز الشهود وخطب بجامع السقيفة وكان فيه دهاء وحيلة وهو والد الشيخ العلامة شمس

الدين الشهير بابن خطيب السقيفة بينه وبينه فى السن احد عشر سنة لا تزيد ولا تنقص فانّ مولد
ولده سنة اربع واربعين وثمانماية فى ربيع الاول ايضا كما حرر النعيمى مولدهما وهو امر غريب لا يكاد
يتفق وكانت وفاة الشيخ شمس الدين قبل ابيه يوم الاحد ثانى صفر سنة سبع وتسعين وثمانماية و
توفى والده الشيخ عماد الدين صاحب الترجمة يوم الخميس ثانى عشرى ربيع الاول سنة احدى وتسعماية
ودفن عند ولده جوار الشيخ ارسلان رضى الله تعالى عنه قال النعيمى وبه انقرض ذكر بيت السقيفة
اسمعيل بن محمد الفاضل الامير عماد الدين ابو الفدا ابن الامير ناصر الدين بن الاكرم العنابى
الدمشقى سمع شيئا من البخارى على البدر بن نبهان والجمال ابن المبرد وولى امرة التركمان فى الدولتين
الجراكسة والعثمانية ونيابة القلعة فى ايام خروج الغزالى على ابن عثمان وكان فى مبدا امره من افقر
بنى الاكرم فحصل دنيا عريضة وجهات كثيرة وفى اخر عمره انتقل من العنابة وعمر له بيتا عند المدرسة
المقدمية داخل دمشق وكان عنده تودد لطلبة العلم ومحبة لهم واعتقاد فى الصالحين وبعض
احسان اليهم خرج مع نايب دمشق الى قتال الدروز فتضعف فى البقاع ورجع منه فى شقدوف
الى ان وصل الى القرية دمر فمات بها اوخ الطريق منها وحمل الى دمشق وهو ميت فغسل بمنزله الجديد
وصلى عليه عند مقصورة الجامع الاموى ودفن بالعنابة وحضر جنازته السيد كمال الدين بن
حمزة والاعيان وكان موته فى صبحة الخميس حادى عشر المحرم سنة ثلاثين وتسعماية عن نحو سبعين سنة رحمه الله تعالى
اسمعيل بن عبد الله الصالحى الشيخ الصالح المولّه قرا القران بمدرسة الشيخ ابى عمر جفظا ثم
بسبب كثرة القراة فزال عقله وقيل عشق فعف وكان فى جذبه كثير التلاوة ويتكلم بكلمات حسنة
وللناس فيه اعتقاد حتى الاعيان وكان يلازم الجامع الجديد وجامع الافرم الصالحية قال ابن
طولون وانشدنى اذا المرء عوفى فى جسمه ۞ وملكه الله قلبا قنوعا ۞ والقى المطامع عن نفسه
فذاك الغنى وان مات جوعا ۞ توفى فى تاسع عشرى رمضان سنة تسعماية ودفن بالروضة من جهة
الشرق بالقرب من قبر ابن مالك بالسفح وكانت لجنازته حافلة رحمه الله تعالى رحمة واسعة
اسمعيل بن قاسم بن طوغان الشيخ الصالح عماد الدين الشهير بابن الموقع الدمشقى ولد سنة خمس
واربعين وثمانماية قال الحمصى وكان مباركا وتوفى فى يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الاخر سنة اثنى عشرة وتسعماية ودفن بباب
الصغير اسمعيل الشيخ الصالح عماد الدين النحاس الشهير بالشويكى ثم الدمشقى الشافعى ولد سنة ست وعشرين
وثمانماية واشتغل فى العلم على جماعة وكانت وفاته فى عشرين رمضان سنة سبع وتسعماية رحمه الله تعالى
اسمعيل الغزا الشيخ العارف بالله تعالى الولى المعتقد المعروف بالزاهر القاهرى كان صديق الشيخ الاسلام
الجد وهو من اصطحب لهم فى طريق الله تعالى من الاوليا والصالحين واجتمع بشيخ الاسلام الوالد
وضمن لوالده ان يكون من اهل العلم والصلاح فوفى الله تعالى عنه ما ضمنه وكان الامر كذلك ولله
الحمد توفى بالقاهرة سنة سبع وعشرين وتسعماية وصلى عليه غايبة بدمشق بعد صلاة الجمعة فى
الجامع الاموى سابع شعبان من السنة المذكورة كما ذكره ابن طولون فى تاريخه رحمه الله تعالى

اسمعيل بن الاكرم العنابى
اسماعيل بن عبد الله الصالحى
اسماعيل بن قاسم الموقع
اسمعيل الشويكى
اسمعيل الزاهر

الياس

الياس العالم الفاضل المولى شجاع الدين الرومى كان من نواحى قسطمونى واشتغل فى العلم وتقدم
فى الفضل حتى صار معيد الدرس المولى الفاضل خواجه زاده ثم اشتغل فى التدريس حتى صار مدرسا
باحدى الثمانية باسلامبول ثم اعطى تقاعدا وكان كريم النفس متخشعا مشتغلا بنفسه منقطعا
عن الخلق ويقال انه جاوز التسعين ومات سنة ثلاث وعشرين وتسعماية وله شريك فى لقبه سيأتى
فى جزء الشين المعجمة رحمه الله تعالى امر الله بن محمد بن حمزة الشيخ العارف بالله تعالى المولى بن الشيخ
العارف بالله تعالى المعروف باق شمس الدين الدمشقى الاصل الرومى المولد والمنشا قرا على علما عصره
ثم اتصل بخدمة المولى الفاضل الشهير بالخيالى ولما توفى والده اخذت اوقافه من يده فى اشا كيا
الى السلطان محمد خان بن عثمان فعوضه الوزير محمد باشا القرامانى عن اوقاف والده بتولية اوقاف
الامير البخارى بمدينة بروسا وصار متوليا على اوقاف السلطان مراد خان بها ايضا ثم ابتلى
بمرض النقرس واختلت منه رجلاه واحدى يديه فاعطى تقاعدا واقعد سنين كثيرة حتى مات وكان
يبكى كل وقت ويقول ما اصابتنى هذه البلية الا بترك وصية والدى وكان يوصى اولاده ان لا يقبلوا منصب
القضاء والتولية وكانت وفاته فى سنة تسع وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة امة الخالق الشيخة
الاصلية المعمرة ام الخير ولدت سنة احد عشر وثمانماية وحضرة على الجمال الحنبلى واجاز لها العز
ابن الكويك وغيره وهى اخر من يروى عن اصحاب الحجار نزل اهل الارض درجة فى رواية البخارى بموتها
وكانت وفاتها فى سنة اثنتين وتسعماية رحمها الله تعالى رحمة واسعة ام الهنا بنت محمد الشيخة
المباركة الصالحة بنت القاضى ناصر الدين البدرانى المصرية قال الحمصى كانت فاضلة ولها رواية
فى الحديث توفيت فى ثامن جمادى الاولى سنة احدى عشر وتسعماية ودفنت بالقرب من ضريح سيدى
العارف بالله تعالى عبد الله المنوفى بالقاهرة رحمها الله تعالى

حرف البا الموحدة من الطبقة الاولى

باشا چلبى العالم المولى بن المولى زيرك الرومى الحنفى كان من الافاضل وله ذكا تام ولطف محاورة
تخرج عنده كثير من الطلبة وكان من مشاهير المدرسين وتنقل فى التدارس حتى ولى تدريس احدى
المدرستين المتجاورتين بادرنة وتوفى وهو مدرس بها فى اوايل سلطنة السلطان سليم خان بن
السلطان بايزيد وله شريك فى اسمه فى الطبقة الثانية رحمه الله تعالى باكير الشيخ الفاضل تقى الدين
الرومى ناظر التكية السليمية ولى نظارة الجامع الاموى ودخل دمشق
ونزل عند شيخ الاسلام الجد وكان من اصحابه وتلاميذه وترجمه بالولاية والفضل ثم عزل عن الجامع
الاموى واعطى تولية التكية السليمية ثم عزل عنها بالشيخ ابى الفتح بن مظفر الدين المكى ثم سافر الى بلاد
الروم وعاد بتولية الجامع وتولية التكية جميعا ودخل دمشق عاشر رجب سنة ست وعشرين وتسعماية
فصرفه نايب الشام فى تولية التكية دون الجامع ثم كانت وفاته ليلة الجمعة خامس الحجة الحرام سنة ست
وعشرين المذكورة ودفن بالقرب من الشيخ محى الدين بن العربى تحت السما رحمه الله تعالى

الياس الرومى
امر الله بن آق شمس الدين
امة الخالق
ام الهنا
باشا چلبى الرومى
باكير الرومى

بالى الايدى

بالى الايدى المولى العالم الفاضل الرومى الحنفى اخذ العلم عن علما عصره واتصل بخدمة المولى خطيب
زاده ثم بخدمة المولى سنان چلبى ثم تنقل فى التداريس حتى صار مدرسا باحدى الثمانية ثم تقاعد
عنها بثمانين عثمانيا ثم اعطى قضاء بروسا ثم اعيد الى احدى الثمانية ثم ولى قضاء بروسا ثانيا ثم
اعيد الى احدى الثمانية واستمر حتى مات وهو مدرسا بها وكان له مشاركة جيدة فى ساير العلوم
قادرا على حل غوامضها قوى الحفظ مكبا على الاشتغال حتى سقط مرة عن فرسه فانكسرت رجله
فاستمر ملقى على ظهره مدة شهرين او اكثر ولم يترك درسه فى المدة واقتنى كتبا كثيرة والف رسالة
اجاب فيها عن اشكالات المولى سيدى الحميدى وكانت وفاته فى سنة تسع بتقديم المثناة و

بخشى خليفة الرومى

عشرين وتسعماية ودفن عند مسجده بالقسطنطينية رحمه الله تعالى بخشى خليفة
المولى الفاضل الاماسى الرومى الحنفى اشتغل فى العلم باماسية على علمائها ثم رحل الى ديار
العرب فاخذ عن علمائهم وصار له يد طولى فى الفقه والتفسير وكان يحفظ منه كثيرا وله مشاركة
فى ساير العلوم وكان كثيرا ما يجلس للوعظ والتذكير وغلب عليه التصوف فنال منه منالا جليلا
وفتح عليه بامور خارقة حتى كان ربما يقول رأيت فى اللوح المحفوظ مسطورا كذا وكذا فلا
يخطى اصلا ويكون الامر كما قال وله رسالة كبيرة جمع فيها ما اتفق له من رؤية النبى صلى الله عليه
وسلم فى المنام وكان خاضعا خاشعا متورعا متشرعا يلبس الثياب الخشنة ويرضى بالعيش القليل

براد رالرومى

توفى بعد الثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى برادر بكسر الموحدة وبالراء بعدها دال مهملة مفتوحة
ثم راء اخر الحروف المثلا برادر الرومى العثمانى الكاتب الفاضل نزيل رواق الاروام بالجامع الازهر
سنين كثيرة فصيحا فى التركية والفارسية والعربية كاتبا منشيا عارفا عفيفا نظيفا قنوعا توفى

بركات بن محمد الشريف

بالقاهرة ليلة الثلاثاء ثالث صفر سنة احدى وثلاثين وتسعماية بركات بن محمد الشريف امير
مكة وسلطانها توفى بمكة ليلة الاربعاء رابع عشرى القعدة سنة احدى وثلاثين وتسعماية وتولى

بركات بن ابراهيم الوذرعى

مكانه ولده نامى بن بركات ذكره العلاى فى تاريخه استطرادا رحمه الله تعالى بركات بن ابراهيم بن محمد
ابن ابراهيم الشيخ الامام الفاضل زين الدين وتمال النعيمى محب الدين الاذرعى الدمشقى العاتكى الشافعى
الشهير بابن سقط ولد فى سابع عشر شعبان سنة ثلاث وخمسين وثمانماية قال الحمصى وكان
من اهل الفضل وكان احد عدول دمشق توفى ليلة الجمعة ثانى عشر شوال سنة تسع عشرة وتسعماية

بركات بن احمد ابن الكيال

رحمه الله تعالى بركات بن احمد بن محمد بن يوسف بن محمد الشيخ العالم الصالح الواعظ زين الدين
الدمشقى الصالحى الشهير بابن الكيال ولد كما رءى بخطه سنة ثلاث وستين وثمانماية وكان
فى ابتداء امره تاجرا ثم ترك التجارة بعد ان ترتبت عليه ديون كثيرة ولازم الشيخ برهان
الدين الناجى زمانا طويلا وانتفع به قال الحمصى وقرا عليه صحيح البخارى كاملا وكتب من
مصنفاته ودرس بالجامع الاموى فى علم الحديث وكان متقنا محدثا وخرج احاديث مسند
الفردوس وانتفع الناس بوعظه وحديثه قال ابن طولون وراس بعد موت شيخه ولازم

الجامع الاموى تجاه محراب الحنابلة ووعظ بمسجد الاقصاب وجامع الجوزة وغيرها وخطب بالصابونية
سنين وحصل دنيا كثيرة وصنف عدة كتب قلت ومنها كتاب حياة القلوب ونيل المطلوب فى الوعظ
ومنها الكواكب الزاهرات فى معرفة من اختلط من الرواة الثقات فى علم الحديث ومنها اسنى المقاصد
فى معرفة حقوق الولد على الوالد ومنها الجواهر الزواهر فى ذم الملاعب والملاهى ومنها الانجم
الزواهر فى تحريم القراءة بلحون اهل الفسق والكبائر كما نقلت ذلك من خطه وطالعت المؤلفين الاخيرين
من مؤلفاته بخطه والظاهر ان حربيته كانت قليلة وكانت وفاته يوم الاحد ثامن او تاسع ربيع الاول
سنة تسع وعشرين وتسعماية قال الحمصى وسبب موته انه خرج من بيته لصلاة الصبح بالجامع الاموى
فلقيه اثنان فاخذا عمامته عن راسه وضرب على صدره فانقطع فى بيته ثم بعد ذلك اراد الخروج
الى الجامع فما استطاع ذلك فوضا وصلى الصبح والضحى فى بيته ودفن بعد صلاة الضحى وذكر ابن
طولون انه قبل موته بثلاثة ايام حصل من مشد الزبالة فى حقه قلت ادب بسبب زبالة وجدها
عند باب بيته وذكر ان الذى ضربه وحل عمامته رجل مجذوب كان من اتباع الشيخ العقيبى لان
الشيخ بركات كان ينكر على الشيخ عمر ما كان يعتاده من امر بعض فقرائه ان يطوفوا فى الاسواق
وفى رقابهم المعاليق وغير ذلك وهم يجهرون بالذكر حتى ربما صرح الشيخ بركات بالانكار فى مجالسه
العامة فاضمر ذلك له ذلك المجذوب حتى ظفر به وقال له مالك وللشيخ عمر وكانت هذه الحادثة
سبب موته رحمه الله تعالى وصلى عليه الشيخ شمس الدين الكفرسوسى فى صحن الجامع الاموى وكانت
جنازته حافلة ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من سيدى اوس فاتى ابن طولون ولم يخلف
بعده فى دمشق مثله فى الوعظ وحسن صوته وادراكه لفن النغمة ورثاه الفاضل الشيخ شهاب الدين
ابن الترمذى بقصيدة انشاها بعد الفراغ من صبحته اولها مات من كان للنواظر قرة
ولاهل الصلاح كان مسرة مات من كان خادم العلم دهرا فلهذا فى العلم حصل عمره
سهر الليل فى العلوم وسيما فى حديث النبى اشغل ذكره كم له فى الحديث قول صحيح
شرح الله للاحاديث صدره ناصر للحديث طول زمانه فلهذا قد عز الله نصره
وله فى العلوم قول سديد فيه شدد المهيمن ازره وهى طويلة ونظمها متوسط ومن ابياتها
ليس من اهل ذا الزمان ولكن حافظ حدر به فلهذا احمر المولد المبارك عمره
حاد عما نهى وتابع امره واذا كان حاضرا بين جمع فتراه فى الجمع قد صار صدره
وله فى مجالس الوعظ قول ينفع الساهين فى كل كره ان يعد فى الانام يوما مريضا بدعاه فيكشف الله ضره
طال لما قد دعا على كل نحس من ذوى العلم احمد الله جمره كم يواسى الفقير منه بفضل ثم يكفى لساير الناس شره
الى ان قال فتوفاه ذو الجلال شهيدا ليوفيه فى القيمة اجره راح من كف يداه وبينه
ومحبيه دمعة اى حسره يوم موت له بكى الناس حتى خلت فوق الثرى من الدمع مطره قد بكته مجالس الوعظ لما
غاب عنها وخلد الله ذكره بلغ الله روحه ما تمنى فى جنان الرضى باعلى الاسره وجزاه الاله خيرا دواما

ثم اعلى فى جنة الخلد قصره وحباه بكل روح وريحا ن ونعمى وغبطة ومسره وما احسن قوله فيها
من يكن ذا نباهة ورشاد وسداد فليس يأمن دهره اعظم الله اجركم فى جنكيم وكفاه نار الجحيم وحره
ووقاكم من حادثات الليالى وكفاكم من حاسد المؤثره

بركات بن حسين الفيجي

بركات بن حسين الفيجي المصرى اخذ عن والده وعن غيره واجازه البدر حسن بن الشويخ فى سنة اربع وتسعماية

بركات المصري

بركات الشيخ الصالح المجذوب المصرى كان يحب الاقامة بالاخلية وكان اكثر اقامته بميضاة الكاملية بمصر او بميضاة الحجازية وكان يرى الناس انه ياكل الحشيش وسل عنه جندى سيفا وقال له كيف انت شيخ وتاكل الحشيش فقال له هذا ما هو حشيش واعطاه الجندى فوجده ما مونية حارة وله كرامات كثيرة توفى سنة خمس عشر وتسعماية

بركات الخياط

بركات الخياط المصرى الشيخ الصالح الملامتى كان ياكل من كسب يمينه ويخيط المضربات المثمنة وكان يقول لمن يخيط له هات معك فوطة والا اتسخ قماشك من ثيابى وكان يتستر بالتقذر لا يدع بجدها من كلب او قطا الا وضعها فى دكانه وكان الشيخ نور الدين المرصفى وغيره يرسلون اليه الحملات فيضعون له الحجر على حانوته فيعلم بالحاجة فيقضيها ويقول الاسم لطوبه والفعال لا مشير نحن نتعب مع الناس وهؤلاء ياخذون الهدايا منهم واخبر بدخول ابن عثمان مصر فى الوقت الذى دخل فيه وهو اخر يوم من سنة اثنتين وعشرين وتسعماية وكان الامر كما قال ومات فى ثالث شهر من دخوله ودفن بالقرب من حوض الصارم بالحسينية بالزاوية التى بناها له تلميذه الشيخ رمضان ودفن معه جماعة من الصلحا منهم سيدى على الخواص رحمه الله تعالى

حرف التاء المثناة من الطبقة الاولى

التوقاتي الرومي

التوقاتى المولى العالم المدرس ببلدة اماسية الرومى الحنفى كان فاضلا منقطعا عن الناس بالكلية مشتغلا بالدرس والعبادة وكان لا يقدر على الحضور بين الناس وحشة منهم وحياء وكان صالحا بار كامات باماسية فى اواسط سلطنة السلطان سليمان خان رحمه الله تعالى

حرف الثاء المثلثه خالى

حرف الجيم من الطبقة الاولى

جان بردى

جان بردى بن عبد الله الجركسى الشهير بالغزالى سخيف الراى كان فى الدولة الجراكسية كافل حماه ثم دمشق ثم لما قتل الغورى بمرج دابق رجع جان بردى الى مصر وقد تسلطن طومان باى لما وصل موت الغورى الى مصر فاقامه طومان باى كافلا لدمشق وبعث معه فرقة من الجيش فلما وصل جان بردى وعسكره الى غزة تلاقاهم سنان باشا وزير السلطان سليم وكان قد جهزه السلطان سليم امامه الى مصر فانتصر عليه وهرب جان بردى الى مصر فلما اخذ السلطان سليم مصر امنه وولاه كفالة الشام دمشق وصفد وغزة والقدس واعمالها كما وعده بذلك ووعد خير بك بنيابة مصر حين كانا فى عسكر الغورى وبعثا يطلبان من السلطان سليم الامان ان لا يقتلهما وان يكرمهما وان يفرا عن الغورى ولا يثبتا فى عسكره فلما التقى الجمعان فر خير بك بمن معه من ميمنة الغورى وجان بردى بمن معه من ميسرته فوافاهما السلطان سليم جا وعدا ثم رجع جان بردى الى مصر وافق طومان باى

ومع ذلك

ومع ذلك ثبت السلطان سليم على ميثاقه ووعده وولاه نيابة الشام ورجع فى ركاب السلطان سليم الى دمشق ثم خرج فى وداعه ثم عاد الى دمشق وقد ولي السلطان سليم قاضى القضاة ابن الفرفور بعد ان تحنف وكان شافعيا وابطل القضاة الاربعة الا ابن فرفور فكان قاضيا وكان جان بردى نائبا واعاد الشهود الى مراكزهم على عادتهم فى الدولة الجركسية بعد ان كان السلطان سليم قد رفعهم مع القضاة من مراكزهم ووقع بينه وبين ابن الفرفور بهذا السبب ونشر العدل فى دمشق واعمالها وابطل ما كان حدث بها من السيق ومنع من اخذه ومنع البوابين ان ياخذوا شيئا من الداخلين الى المدينة وجرد السيف على كل من تعرض من الاروام لامراة او صبي وكتب بذلك الى السلطان سليم واخبره بان دمشق غير معتادة لهذه المناكر فاجيب بانا قلدناك امر الرعية فافعل ما هو الشرع وزادت محبة السلطان له والناس وصار بينه وبين الفرفورى بتباين وتنافر فانه كان يميل الى ابقا القديم على قدمه وكان ابن الفرفور ياتى الا قانون الاروام وهرب منه الى حلب خوفا من انتهاك حرمته وعرض جان بردى بالقضا لقاضى القضاة شرف الدين ابن مفلح الحنبلى بدلا عن ابن فرفور فاجيب الى ذلك وولى ابن مفلح القضا الى ان قتل جان بردى الغزالى قال والد شيخنا وكانت سيرتهما فى مدتهما حسنة الى سنة ست وعشرين وتسعماية وكان الغزالى فى بيروت وجاءه الخبر بموت السلطان سليم فركب من ساعته الى دمشق وحاصر قلعتها اياما يسيرة ثم سلمها اليه اهلها ونفى نائبها الى بيت المقدس فاستخدم من كان فيها من الينكجرية ورد اولاد العرب من المقدمين ورؤسا النوب والبارودية والجلجية والبوابين الى مناصبهم بالقلعة وجعل نيابتها للامير اسمعيل بن الاكرم وامر الخطباء ان ينوهوا بسلطنته ويدعون له بها على المنابر وفرح بذلك جهلة العوام دون عقلاء الناس لما يعلمونه من قوة باس بنى عثمان وحذروا عليه انه لا تبقى نيابة الشام بيده بسبب ذلك فبعد موته وبعد موت حسن سيا سته ثم توجه الى طرابلس وحمص وحماه وحلب وحاصر قلاعها ولم يظفر بطائل لكنه قبض على كافل حمص وقتله ثم دخل حماه وقد فر كافلها وقاضيها الى حلب فاخذ من كان معه فى النهب وقتل من كان له غرض فى قتله واوقع الحموى فى امر مريج ولما بلغ السلطان سليمان خان ما فعله جان بردى الغزالى جهز جيشا اليه واشتد الخوف على اهل دمشق واعمالها لما سمعوا بذلك واضطربت الاحوال واختلفت الاراء وود العقلاء موت الغزالى وقبضه ليتلقوا الجيش به ليدفعوا عن انفسهم تهمة ما فعله وسلموا من انتهاك الحرم واخذ الحريم والمهج وصار الغزالى الى تحصن ما حول القلعة وبنى التداريب المانعة من الدخول الى المدينة ونصب منجنيقا فى داخل القلعة ليرمى بها الى الخارجين لها وكان الجهلاء والذين كتبهم فى عسكره فرحين بذلك متدرعين بالسلاح يقولون نكسرهم الى ابواب الروم والعقلاء مهمومون بذلك لعلمهم بما يحدث بعده من حكام الاروام ولا يقدرون على نفعه واستمر الناس فى الخوف وحاروا فى امورهم فمنهم من نقل حريمه الى القرى ومنهم من دخل

المدينة بماله وعياله وصار الغزالي يكثر الركوب الى داخل القلعة ويرجع الى دار السعادة وضاقت عليه
الارض وهم بالهرب وكانت جهلة عساكره الذين جمعهم من القرى يقولون له نحن فينا كفاية لصدهم
وصار ينادى كل يوم بالامان والاطمينان وان لا يعرج احد من محلته قال الحمصي في تاريخه وفي
يوم الجمعة الثالث والعشرين منه اي من شهر صفر سنة سبع وعشرين وتسعماية امر جان بردى
الغزالي ان يخطبوا له بالسلطنة ويلقبوه بالاشرف فصلى بالجامع الاموي بالمقصورة وخطب له
بالاشرف ووقف على المقصورة بساطا في اليوم المذكور قال وفي يوم السبت رابع عشريه جمع مشايخ
الحارات بالجامع الاموي وحلفهم انهم معه ولا يخونوه وانما يكونوا على كلمة واحدة وفي يوم الاثنين
سادس عشريه ركب هو والعساكر واهل الحارات الى مسطبة السلطان بالقابون فبلغه ان عسكر
السلطان ابن عثمان وصل القصير وان عدتهم اثنان وستون الفا وان باشهم الوزير الثالث فرحات
وصحبته نايب حلب قراجا باشا والامير شاه سوار والامير اياس باش الينكجرية والامير محمد بن قرقماس
والامير محمد بن قرمان وقاضي القضاة ولي الدين بن الفرفور وقد اعيد الى وظيفة القضا على عادته
عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين بن مفلح فلما بلغ الغزالي ذلك ركب هو والعساكر اليهم واقتتلوا
وكسر عسكر الغزالي واستاصل جميع عسكره الاسافل وذكروا ان عدة القتلى سبعة الاف ثم دخل
العسكر العثمانية الى دمشق على حمية على اثرهم فوجدوا ابواب دمشق مفتحة ولم يقف احد منهم
في وجوههم فطلع اليهم نايب القلعة الامير اسماعيل بن الاكرم بمفاتيح القلعة وسلمهم اياها
ثم دخلوا البلد وانتهبوها ولم يسلم منهم الا ما قل وذكر والد شيخنا ان رعايا اهل دمشق
كانوا يتضرعون الى الله تعالى ان يلقى الغزالي عساكر الاروام في الفلاة ليسلموهم وحريمهم منه
فاستجاب الله تعالى دعاهم وقبل تضرعهم فخرج الغزالي اليهم هو وعسكره وكان معه الاميران
ابن القواس بعشيرة والامير عمر بن الفرفق بعشيرة والتقى العسكران بين دوما وحيوش فاسرنا
والقصير فلما التقى الجيشان فر ابن القواس بعشيرة وثبت الغزالي هو وقليل ممن معه فقتلوا
قتل معه عمر بن الفرق ثم تبع الاروام بقية الفارين واخذوا في سلب ما عليهم وبايديهم ولو
قصدوا قتل العوام الذين تجيشوا مع الغزالي لقتلوا خلقا كثيرا حتى وصلوا الى القابون وآخر عسكر
الروم بل اثناؤهم لا يعرفون ان الغزالي برز اليهم حتى راوا القتلى فقالوا اما شان هؤلا فقيل
لهم انه عسكر الغزالي ولم يدخل من عسكر الغزالي الى البلد احد بل من سلم منهم من القتل فروا
في القرى والقفار قال والد شيخنا سوى عبدا اسود بيده رمح راكب على فرس سايقها سوقا حثيثا
فقال له الواقفون براس الاباريت بشر بشر فقال انكسروا وانكبوا فرح حين ظننا منهم ان الغزالي انتصر
فقال لهم رجل من العقلا من له بيت او محلة فليذهب اليها فانما اراد بقوله انكسروا الغزالي وعسكره
فقيل له بل انتصر فبينما هم في المحاورة اذ نادى رجل من اعلى القلعة من كان بيته داخل المدينة
فليدخل قبل اغلاق الباب فهرج الناس الى مساكنهم وبيوتهم فلم يكن باسرع ان دخل عسكر

الروم المدينة وكان ذلك يوم الثلاثا السابع والعشرين من شهر صفر سنة سبع وعشرين وتسعماية
جان بلاط
جان بلاط بن عبد الملك الاشرف ابو النصر سلطان مصر اشتراه بشتك الدوادار وقدمه
للاشرف قايتباى بعد طلبه له فجعله خاصكيا وقربه اليه وعلمه القران والحساب والرمى وصار
رئيسا محتشما ثم رقاه استاذه حتى اعطاه تقدمة الف على التجارية واستمر على ذلك حتى ولى
الدوادارية الكبرى في زمن ولده الناصر ثم انعم عليه بنيابة حلب واقام بها سنة ثم نقله الى نيابة
الشام واقام بها سبعة اشهر قال ابن طولون وفي ايام ولايته بدمشق ذهبت في خدمة شيخنا
المحدث الجمال بن المبرد اليه فقال له عني هذا ولدك فقال لا هذا طالب علم فانشد يا طالب
العلم لا تركن الى الكسل والعجل فقد خلق الانسان من عجل واستعمل الصبر في كسب العلوم وقل
اعوذ بالله من علم بلا عمل ثم قدم القاهرة في زمن الظاهر فولاه الامرة الكبرى وزوجه باخته
وصار العادل طومان باي يرمى الفتنة بينه وبين الظاهر الى ان تنافرا وقدر جان بلاط
على الظاهر فخرج من قلعة مصر وتركها له فصعد جان بلاط القلعة وتسلطن في ضحوة يوم
الاثنين ثاني القعدة سنة خمس وتسعماية ثم جرد قصروه نايب الشام فارسل اليه عسكرا مقدمهم
الدوادار الكبير وامير سلاح العادل طومان باي فاتفقا عليه وعادا الى القاهرة فحصروا القلعة
جمعة وخامر عسكر جان بلاط عليه ففروا عنه فطلع اليه طومان باي في يوم الاثنين ثامن عشر
جمادى الاخر ثاني سنة ولايته وهي سنة ست وتسعماية فامسكه وارسله الى الاسكندرية ثم
قتله خنقا ودفن بها مدة شهر ثم نقل الى القاهرة ودفن بتربة استاذه قايتباى الاشرف
نحو ثلاثة ايام ثم رد الى تربته التى اعدها لنفسه خارج باب النصر فنقل اليها ولم تتغير جثته رحمه الله تعالى
جبريل الكردى
جبريل بن احمد بن اسمعيل الشيخ الامام العلامة امين الدين الكردى ثم الحلبى الشافعى احد
المدرسين بحلب والمعتبرين بها كان له القدم الراسخة في الفقه والكتابة الحسنة المعربة على
رقاع الفتاوى اخذ الحديث عن السيد علاء الدين بن محمد بن عفيف الدين بن محمد بن السيد
بدر الدين الايجى واجازه جميع ما يجوز له وعنه روايته واخذ الصحيحين عن الكمال بن الناسخ
بحق قراته لهما عن الحافظ برهان الدين الحلبى وقرا صحيح مسلم على قاضى القضاة نظام الدين
ابن التادفى الحنبلى وكان دينا خيرا متواضعا مشغولا باقراء الطلبة في الفقه والعربية وغيرهما
ولف في اخر عمره مميزا على راسه وتوفى سنة ثلاثين وتسعماية كما قال ابن الحنبلى رحمه الله تعالى
جبريل الشافعى
جبريل قال الحمصى في تاريخه سنة سبع عشرة وتسعماية رابعة الجمعة صلى بالجامع الاموى
يعنى بدمشق صلاة الغيبة على الشيخ العلامة وجيه الدين جبريل الشافعى مفتى حلب وتوفى
بها قلت الظاهر انه غير جبريل المتقدم ولم يذكره ابن الحنبلى في تاريخه
جعفر بن ابراهيم السنهورى
جعفر بن ابراهيم
الشيخ الامام العلامة المقرى المجود نور الدين ابو الفتح بن الشيخ صارم الدين ابى اسحاق
السنهورى المصرى الشافعى البصير اخذ القراآت عن الشيخ شهاب الدين ابى جعفر احمد

الكيلانى المعروف بابن الحافظ وعن غيره وكانت وفاته فى سنة ثلاث وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

جعفر بن تاجى بيك

جعفر بن تاجى بيك المولى الفاضل الرومى الحنفى كان والده فى خدمة السلطان ابى يزيد خان حين كان اميرا على اماسية ورغب هو فى طلب العلم وخدم الموالى كالمولى ابن الحاج حسن والمولى القسطلانى والمولى خطيب زاده والمولى خواجه زاده واشتهر بالفضل ثم رغب فى خدمة الفضلاء واعطاه السلطان ابو يزيد خان مدرسة محمود باشا بالقسطنطينية ودرس بها وافاد ثم جعله موقعا بالديوان السلطانى وعاش فى دولة وافرة ونكب فانتهبت داره وعزل عن منصبه فى اخر سلطنة السلطان ابى يزيد بحادثة يطول شرحها واعطى تقاعدا بماية درهم كل يوم فلم يقبله ولما تسلطن السلطان سليم خان اضاف اليها قضاء بعض البلاد فقبلها ثم جعله موقع الديوان ثم قاضيا بالعساكر الاناظولية ثم قتله لامر اوجب ذلك فى قصة يطول شرحها

جمال خليفة القرامانى

جمال خليفة الشيخ العارف بالله تعالى جمال الدين القرامانى الحنفى كان مشتغلا فى العلم فاضلا فى فنونه قرأ على قاضى زاده وخدم المولى مصلح الدين القسطلانى وكان خطه حسنا استكتبه السلطان محمد خان فى نسخة من كافية ابن الحاجب واجازه بمال جم به ثم رجع الى القسطنطينية فدخل يوما على القسطلانى وهو يومئذ قاضى بالقسطنطينية ومعه مصحف بخط ارغون الكاتب لبعض اخوانه يريد بيعه فعرضه على السلطان فقال له كم درهما يريد صاحبه فقال ستة الاف درهم فقال كثير ودفعه الى جمال خليفة ثم عرضت على المولى القسطلانى افراس وردت من بلاد قرامان فاشترى فرسا منها بعشرة الاف درهم قال جمال خليفة رحمه الله تعالى فقلت فى نفسى انا لا اصير فى العلم مثل المولى القسطلانى ومع ذلك هذا حاله فى اخر عمره وكان ذلك سببا لانقطاعى عن طريق العلم وميلى الى طريق الصوفية ثم صحب جمال خليفة فى طريق الله تعالى الشيخ حبيب القرامانى الاتية ترجمته فى حرف الحاء المهملة ولزم خدمته واشتغل بالرياضات والمجاهدات حتى اجازه بالارشاد فاقام مدة فى بلاد قرامان ثم دخل القسطنطينية وبنى الوزير بيرى باشا زاوية فاقام بها حتى مات وكان يتكلم فى التفسير ويعظ الناس ويذكرهم ويلحقه عند ذلك وجد وحال وربما غلب عليه الحال فالقى نفسه من على المنبر وكان لا يسمع صوته احد الا ويحصل له حال وتاب على يديه جماعة وسمع صوته مرة كافر من بعد فدخل المسجد واسلم على يديه وكان عابدا زاهدا وربما متورعا يستوى عنده الغنى والفقير يحب الطهارة ويغسل اثوابه بنفسه مع ماله من ضعف المزاج وكان يقول التوحيد والالحاد يعسر التمييز بينهما وكان متمسكا بالشريعة محذرا ممن لا يتمسك بها ويقول ان مبنى الطريقة على رعاية الاحكام الشرعية وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى

جبير بن نصر التبريزى

جبير بن نصر العجمى التبريزى الشيخ الصالح نزيل دمشق كان كثيرا ما ينشد قول محمد بن عبد الباقى الشهير بابن نصر الكاتب

كيف السلوك الى سبيل محجة ... فالوصل نستبقى الصديق صديقا

ان زرته مددا يمل وان ازر ... غبا يراه قطيعة وعقوقا

توفى بدمشق فى اوايل جمادى الاخرة سنة احدى عشرة وتسعماية ودفن بجانب الشارع الاعظم قبلى تربة الطواشى رحمه الله تعالى

حرف الحاء

66

حرف الحاء المهملة من الطبقة الاولى

حبيب القرامانى

حبيب القرامانى العمرى من جهة الاب البكرى من جهة الام الشيخ العارف بالله تعالى احد شيوخ الروم اشتغل فى اول عمره بالعلم وقرا فى شرح العقايد ثم ارتحل الى خدمة السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشيرازى فلقى فى طريقه جماعة من مريديه فقال لهم ان يقدر شيخكم ان يرينى الرب فى يوم واحد فلطمه احدهم لطمة شديدة حتى خر مغشيا عليه فعلم السيد يحيى بهذه القصة فدعا الشيخ وقال له لا باس عليك ان الصوفية تغلب الغيرة عليهم وان الامر كما ظننت وامره بالجلوس فى موضع معين وان يقص عليه ما يراه ثم قال المريديه انه من العلماء فحكى عن الشيخ انه قال لما دخلت من الموضع جاءتنى تجليات الجوهرة بعد اخرى وفنيت عن كل مرة ثم دام على خدمة السيد يحيى اثنى عشر سنة ثم استاذن منه وعاد الى بلاد الروم وسكن مدة بانقرة ولازم زيارة الشيخ المعروف بحاجى بيرام وصحبة الشيخ آق شمس الدين والامير النقشبندى القصيرى والشيخ عبد المعطى الرسى وغيرهم وكان له اثر ان على الخواطر ولم يره احد راقدا ولا مستندا الا فى مرض موته توفى رحمه الله تعالى سنة اثنتين وتسعماية ودفن فى مدينة اماسية بمدرسة محمد باشا

حسام بن الدلال

حسام العالم المولى الرومى الحنفى المعروف بابن الدلال كان خطيبا بجامع السلطان محمد خان بالقسطنطينية وكان يعرف العربية وكان له مهارة تامة فى علم القرآن حسن الصوت حسن التلاوة مات فى اوايل القرن العاشر رحمه الله تعالى

حسن بن محمد بن سعد الدين الجباوى

حسن بن محمد الجباوى ثم الدمشقى القبيباتى الشافعى الصوفى المعروف بابن الشيخ سعد الدين الجباوى سأله الشيخ شمس الدين بن طولون هل اخذت عن احد فذكر له انه اخذ عن الشمس الاريحى وجماعة فاستجازه فاجاز له ومن المشهور من طريقهم انهم يبرؤن من الجنون باذن الله تعالى بنشر يخطون فيها خطوطا كيف اتفق فيشفى بها العليل ويحتمى لشربها عن كل ما فيه روح ثم يكتبون للمبتلى عند فراغه من شرب النشر حجابا وفى الغالب يحصل الشفا على ايديهم واخبرنى بعض من اعتقد صلاحه وصدقه من جماعتهم انهم يقصدون بتلك الخطوط التى يكتبونها فى نشرهم وحجبهم بسم الله الرحمن الرحيم ولم يتلفظون بها حال الكتابة واصل هذه الخاصية التى لهم ان جدهم الشيخ سعد الدين لما فتح الله تعالى عليه وكوشف بالنبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعلى رضى الله تعالى عنهما وكان قبل ذلك من قطاع الطريق فامر النبى صلى الله عليه وسلم عليا رضى الله تعالى عنه ان يطعمه تمرات اغمى على الشيخ سعد الدين اياما ثم لما يفق الا وقد تاب الله تعالى عليه وفتح عليه ثم كشف الله تعالى له عن كبير الجان فاخذ عليه العهد بذلك وكانت وفاة صاحب الترجمة يوم الخميس عاشر جمادى الاولى سنة عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى

حسن بن محمد بن الشويخ

حسن بن محمد بن الشيخ العلامة المقرى الصوفى بدر الدين بن الشيخ محمد المقدسى الشافعى المعروف بابن الشويخ اخذ القراات ولبس خرقة التصوف من الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن على امام الكاملية بين القصرين

بالقاهرة بحق لباسه لها من الشيخ العلامة المقرى الصوفى المعروف بابن الجزرى ولبسها ايضا من
الشيخ محمد البسطامى بشيخ زاوية سيدى تقى الدين العجمى البسطامى الكاينة بمصر اسفل قلعة الجبل
بالمصنع واخذ عليه العهد ولقنه الذكر بمكة فى سابع رمضان سنة خمس وتسعماية واخذ الحديث
عن الحافظ عثمان الديمى الشافعى رحمه الله تعالى حسن بن محمد منلا بدر الدين الرومى الحنفى
قدم دمشق مع الدفتردار الزينى عمر العينى وكان يقرى ولده فاخذ له تدريس القصاعية الحنفية
فدرس بها وحضره بعض اولاد العرب منهم القطب بن سلطان مدرس القاهرية الجوانية وحج
فى سنة ثمان وعشرين وتسعماية وتوفى يوم الاربعا ثامن عشرى جمادى الاخرة سنة تسع بتقديم
المثناة وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة حسن بن ابراهيم الشيخ الصالح ابن
الشيخ المعتقد الماوردى الزبدانى المعروف بابن الدسوقى كان له لطف ومحاورة قال ابن طولون
انشدنا بيته بالزبدانى لابى الحسن القيروانى   كم من اخ قدكان عندى شهدة
حتى بلوت المر من اخلاقه   كالملح يحسب سكرا فى لونه   ومجسه ويحول عند مذاقه
توفى ليلة الاربعا سادس عشر القعدة سنة سبع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى حسن بن ابراهيم
احمد بن خليل بن احمد بن عيسى بن عثمان بن عمر بن على بن سلامة الشيخ بدر الدين العجمى
الاصل المقدسى البيت لبدى ثم الصالحى الحنبلى حفظ المحرر للمجد ابن تيمية وحله على شاهد
الشيخ علا الدين البغدادى ولازم شيخ الحنابلة الشهاب العسكرى فى حل المقنع والتنقيح
وحل توضيح ابن هشام فى النحو على الشيخ شهاب الدين بن شكم ولازمه مدة طويلة وتسبب
بالشهادة فى مركز العشر وتوفى يوم الخميس حادى عشر المحرم سنة خمس وعشرين وتسعماية
بالصالحية ودفن بتربة القاضى علا الدين الرداوى رحمه الله تعالى حسن بن ابى بكر بن مزهر
القاضى بدر الدين بن القاضى زين الدين كاتب الاسرار بالقاهرة صودر وحبس ثم ضرب
بحضرة السلطان الغورى ثم عصر ثم لف القصب والمشاق على يديه واحرقت ثم عصر راسه
ثم احمله الحديد ووضع على ثديبه واقطع ثدييه واطعم لحمه واستمر فى العذاب الى ان مات
بقلعة مصر وعذب عذابا شديدا رحمه الله تعالى وكانت وفاته يوم الاربعا رابع رجب سنة عشرة
وتسعماية رحمه الله تعالى حسن بن احمد الشيخ الصالح بدر الدين الكبيسى ثم الحلبى سمع ثلاثة
احاديث بقراءة الشيخ ابى بكر الحبشى على سيد الدنيا الشيخ محمد بن مقبل بن عبد الله المؤذن
الحلبى واجازلهما وكان معتقدا عند الناس محبا للعلما والصلحا شديد الحرص والميل
الى مجالس العلم والذكر وقال الشيخ زين الدين بن الشماع لم ترعينى مثله فى شدة ضبطه
للسانه وجهد تمسكه بالشريعة قال ابن الحنبلى ولم يضبط عنه انه حلف يوما على نفى ولا اثبات
وحكى انه لما قربت وفاته اوصى ان يجهز ويدفن متى مات ليلا او نهارا وان يكفن فى شاش كان
على راسه فكفن به بعد ان تبرع له معتقدوه باكفان كثيرة وكانت وفاته فى سنة احدى وتسعماية

حسن بن محمد منلا بدر الدين

حسن بن ابراهيم الدسوقى

حسن بن ابراهيم الحنبلى

حسن بن ابى بكر بن مزهر

حسن بن احمد الكبيسى

او بعدها

او بعدها بيسير رحمه الله تعالى حسن بن احمد الشيخ الصوفى الوفائى الحلبى كان سالكا على
طريقة سيدى على وفا كما كان ابوه كذلك وكان خياطا ومحبوه يترددون الى حانوته ويتبركون
بخياطته وكان اسمر اللون وشعر راسه مترسل وعلى راسه مدلوكة من صوف اسود وعمامة
سودا وعباة سودا وكان متقشفا مخشوشنا ملازما على الذكر فى مدرسة بمسجد قرب داره
فى زقاق الكلاسة بحلب وهو غير علة الكلاسة بها الى ان توفى فى سنة ثلاثين وتسعماية رحمه الله
حسن بن ثابت بن اسمعيل الشيخ الامام الحيسوب المفيد بدر الدين الزمزمى المكى خادم
بير زمزم وسقاية العباس رضى الله تعالى عنه نزيل دمشق الشافعى اخذ العلم عن قريبه
الشيخ ابراهيم الزمزمى وغيره ثم اعتنى بعلم الزايرجه وبتصانيف الشيخ جلال الدين السيوطى
رحمه الله تعالى وتوفى بالمدرسة البادرائية داخل دمشق فى سابع عشر ربيع الاول تقريبا
سنة احدى وعشرين وتسعماية تحقيقا ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى حسن بن
صالح بن سلامة الشيخ الفاضل الاديب بدر الدين البرمينى الادلبى الازهرى ثم الحلبى الشافعى
الصوفى الشاعر ولد فى حدود الثمانين وثمانماية ببرمين ونشابها يتيما عند امه ثم بلغ ثم
ارتحل الى الشام وزار بيت المقدس ثم رحل الى القاهرة واقام بالازهر اربع سنين واشتغل
بالعلم ولازم الشيخ نور الدين المحلى وغيره وتردد الى شيخ الاسلام القاضى زكريا ثم ذهب الى
مكة فى سنة ثلاث عشرة وتسعماية وجاور بها سبع سنين متوالية وقرا بها العلم وقرا
جانبا من البخارى على الحافظ تقى الدين بن فهد ولعله مات فى حدود هذه الطبقة حسن
ابن عطية بن محمد بن فهد المسند بدر الدين العلوى الهاشمى المكى الشافعى ولد يوم الاربعا
تاسع المحرم سنة ثلاث واربعين وثمانماية واخذ عن والده وعمه الحافظ تقى الدين بن فهد وابى
الفتح المراغى وعبد الرحيم الاسيوطى وابى الفضل بن حجر العسقلانى واجتمع به ابن طولون فى
سنة عشرين وتسعماية واجازله ولم يسمع منه وتوفى فى القعدة سنة اثنتين وعشرين وتسعماية
حسن بن على القاضى بدر الدين المنوفى المصرى ثم الدمشقى المالكى الشهير فى بلده بابن
مشعل قال ابن طولون حدث بدمشق عن جماعة منهم الحافظ شمس الدين السخاوى وقرات
عليه فى دار الحديث وغيرها قطعا من كتب واربعينات واجزاء ومنه وصلت المسلسل بالمالكية
سنة سبع وتسعماية رحمه الله تعالى حسن بن على بن عبيد بن احمد بن عبيد بن ابراهيم الشيخ
الامام الفاضل بدر الدين ابو على المرداوى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى حفظ القران العظيم وعدة
كتب واشتغل اولا على جماعة واخرا على الشيخ زين الدين بن العينى فقرا عليه شرحيه على الالفية
وعلى الخزرجية واخذ الحديث عن ابن السلمى وابى الشريفة والنظام بن مفلح ورحل مع الجمال
ابن المبرد الى بعلبك فسمع بها غالب مسموعاته وسمع على جماعة كثيرين وكان له خط حسن و
كان يتكسب بالشهادة وهو من شيوخ ابن طولون ومجيزيه توفى يوم الخميس تاسع رمضان سنة

حسن بن احمد الوفا[ئى]

حسن بن ثابت الزمز[مى]

حسن بن صالح البرمين[ى]

حسن بن عطية العل[وى]

رحمه الله

حسن بن على المنوفى

حسن بن علي المرادي الحنبلي

ست عشرة وتسعماية حسن بن علي الشيخ الامام العالم بدر الدين بن ابي الحسن البعلي امام الجامع
الكبير ببعلبك في يوم الثلاثا ثاني عشري جمادى الاولى سنة ست عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى

حسن بن علي الماتاني الصالحي

حسن بن علي بن محمد الشيخ بدر الدين الماتاني الصالحي سمع على الشهاب بن زيد والنظام
ابن مفلح والبدر بن نبهان وغيرهم وكان له استحضار عظيم في السيرة ومعقول حسن ومحبة
لاهل الحديث توفي ليلة الاربعا ثاني عشري شعبان سنة ثلاث وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

حسن بن علي الحصكفي

حسن بن علي بن يوسف بن المختار الشيخ الامام شيخ الاسلام بدر الدين الاربلي الاصل الحصكفي
الحلبي الشافعي الشهير بابن السيوفي خاتمة علماء الشافعية بحلب ولد تقريبا في سنة خمسين وثمانماية
بحصن كيفا كذا ذكره السخاوي في الضوء اللامع والذي نقله الشيخ زين الدين بن الشماع عن المحب
جار الله ابن فهد عن نفس صاحب الترجمة انه ولد في سنة احدى وخمسين وثمانماية وانه نشأ
بالحصن وحفظ القران العظيم والمنهاج للنووي والارشاد لابن المقري والفيتي العراقي
في الحديث وفي السيرة ومنهاج البيضاوي في الاصول والطوالع له ايضا في اصول الدين و
الشاطبية في القرات والكافية لابن الحاجب والالفية لابن مالك في النحو وتصريف العزي في
الصرف والشمسية في المنطق وقرا الشاطبية والقران العظيم بمضمونها على شيخ القرا ابي محمد
سليمان بن ابي بكر بن المبارك شاه الهروي وهو على الجلال ابي عبد الله يوسف بن رمضان
بن الخفز الهروي وهو عن ابن الجزري واخذ عن الهروي المذكور ايضا علم العروض
وانهى عليه كتاب القسطاس للزمخشري قراءة بحلب وقرا ايضا بعض السبع على ابي الحسن
الجبرتي نزيل سطح الجامع الازهر في دخلته الى القاهرة وقرا ثمن حزب او دونه للاربعة عشر على الزين
جعفر السنهوري واخذ الفقه وغيره بها عن الشيخ العلامة شمس الدين الجوهري وسمع
عليه واخذ بالقدس عن الكمال بن ابي شريف بعض الحاوي وقرا عليه ايضا حاشية على شرح
العقايد وشيئا من شرحه على المسايرة للامام ابن الهمام وشيئا من حاشيته على شرح المحلي
الجوامع وكان صاحب الترجمة كتب على هوامش نسخته انظارا على شيخه المؤلف المشار اليه
فلما دفع اليه نسخته ليكتب عليها الاجازة تذكرها فتكدحيا من شيخه فاتفق ان الشيخ
اطلع عليها وردها عن اخرها واجازه من غير اكتراث ولا تغير عليه وهذه منقبة عظيمة
لكمال بن ابي شريف ولصاحب الترجمة رواية ايضا عن القطب الخيضري وقرا الشاطبية
ايضا على الشمس السلامي الحلبي بها واخذ عنه الفقه والحديث ايضا وقرا عليه في الصحيحين
وشرح الفية العراقي وحمل عنه ايضا الفية ابن معطي والفية ابن مالك كلاهما في النحو واخذ
عن الشيخ على قرا درويش الاصول والمنطق والمعاني والبيان واخذ الحديث ايضا عن الشيخ
ابي ذر بن البرهان الحلبي قرا عليه في الصحيحين والشفا للقاضي عياض واخذ عنه ايضا اعراب
المنهاج له وعن الشيخ نصر الله الكافية لابن الحاجب عن منلا زاده تفسير البيضاوي وتلمذ

ايضا

68

ايضا العلامة المحقق منلا عبد الرحمن الجامي وحج قديما سنة ست وستين وثمانماية واخذ
بمكة عن التقي بن فهد وسمع على الشيخ عبد الرحمن بن خليل الاذرعي بدمشق سنة سبع
وستين تاليفه المسمى بشارة المحبوب بتكفير الذنوب واخذ عن البرهان البقاعي سنة احدى وثمانين
وثمانماية واجازه بالافتاء والتدريس جماعة وصار اعجوبة زمانه وواسطة عقد اقرانه ثم تصدر
ببلده للافادة وانتفع الناس بتدريسه وافادته وصار شيخ بلده ومفتيها ومحققها ومدققها
مع الديانة والصيانة غير انه كان يكثر الدعوى والتبجح والمشاحة لطلبة العلم في الفاظ وغيرها
وتناقض في المباحثة مع الشيخ عبد الغني المغربي شيخ المالكية بدمشق ومع غيره وكان طويل
القامة نير الشيبة مهيبا من راه لا شك انه من كبار العلماء وعظام النبلا غير انه كان يخضب
لحيته بالسواد في اول شيبه ثم ترك اخرا وله من المؤلفات حاشية على شرح المنهاج للمحلي
وحاشية على شرح الكافية المتوسط للسيد ركن الدين ومن شعره ما كتبه على غطا علبة
الهي فاحفظني ولا تكشف الغطا اذا ما كشفت الستر عن كل مضمر ولكن غطاء القلب فاكشفه سيدي
واشهد في الاسرار في كل مظهر وقال رحمه الله تعالى اذا ما نالت السفهاء عرضي
ولم يخشوا من العقلاء لوما كسوت من السكوت فمي لثاما وقلت نذرت للرحمن صوما
وقال في مؤذن اسمه قاسم ولم يكن حسن الصوت اذا ما صاح قاسم في المناره بصوت منكر شبه الحمار
فكم سبابة في كل اذن وكم سبابة في كل دار توفي بحلب في ربيع الاول سنة خمس وعشرين
وتسعماية بعد ان امتحن بكاينة بغير حق من قبل قاضي حلب زين العابدين محمد بن الفنارى
وقد اشرنا اليه في ترجمة المذكور وفي تاريخ ابن طولون انه مات قهرا بسبب تلك الكاينة ولم
تطل مدة القاضي بعدها كما تقدم وكان للصلاة على الشيخ بدر الدين مشهد عظيم بالجامع
الكبير بحلب ودفن في مقابر الحجاج ووضع تحت راسه طاقية كان قد وهبها له الشيخ الصالح
علا الدين علي بن يوسف بن صبر الدين الجبرتي بوصية منه وراه احد ولديه في المنام وهو
يشكو من سقوط لبن القبر على ضلعه فتوجه اليه ولده والحاج ابو بكر الحجار المعروف بابن الحصنية
فنظرا فاذا هو قد سقط قال ابو بكر فكشفت عليه فوجدته لم يتغير ولا ظهر له رايحة كريهة
وانما انقطع الكفن من عند كتفه قليلا وصلي عليه غايبة بدمشق في الجامع الاموي يوم
الجمعة بعد صلاة تها رابع ربيع الثاني من سنة خمس وعشرين المذكورة رحمه الله تعالى

حسن بن عمر الحبار الرحيبي

حسن بن عمر وقال الشيخ موسى الكناوي حسن بن محمد الشيخ الصالح المبارك الحبار له
الدوباي الرحيبي نسبة الى الرحيبة من عمل دمشق عنها يوما ونصف يوم ثم الدمشقي كان
من عباد الله تعالى الصالحين واوليائه المقربين وكان يعمل الحبر المليح ويبيعه ويقتات من
كسب يمينه وكان لا يلتقي احدا الا متبسما وسابقا بالسلام وكان سليم الصدر من الغش
والحسد ملازما على الذكر مشغول القلب بالله تعالى وكان يقرا عنده جماعة بتربة عمر بن

منحك منهم رجل اسمه موسى الرشانى فمرض فقال للشيخ حسن انى دفنت فى موضع كذا سبعين
اشرفيا قايتبانيا اخرج على منها والباقى لك لا استحق فيه حقا دونك فمات موسى المذكور وصرف
عليه الشيخ اشرفيين وبعد ايام حضر ابن عم له فسال هل خلف شيئا فاحضر له جميع المبلغ المذكور و
دفعه اليه ولم ياخذ شيئا وكان بميدان الحصا امراة غاب عنها زوجها ولها اولاد ايتام و
كان الشيخ يجمع لها من الفطرة كل سنة ثلاثة اكيال فاستاجر فى بعض السنين من رجل يقال
له عمر الاقبالى الحمصى حمارا يحمل عليه القمح فذهب مع الشيخ الى بيت تلك المراة فلما افرغ المغل راى
المراة قد اقبلت على الشيخ فدعت له ولم يرد عليها الشيخ ولا كلمة ولا اعارها طرفه قال فرايتها
امراة جميلة فلما كنا فى اثناء الطريق قلت له يا سيدى هذه امراة جميلة ولم لا تتزوجها قال
وما علمك بانها جميلة فقلت قد رايتها فقال هو كلمة تعجب وزجر قال ولم يخاطبنى ولم ينظر
الى بعد ذلك يومين وكانت هذه عادته مع الارامل والايتام يتفقدهم ويملا لهم الماء ويقضى
حوايجهم ويدفع اليهم مما يدفعه اليه اهل الخير من زكوات اموالهم وكانوا يستحبون دفع
الصدقات والزكوات اليه ليصرفها على مستحقيها ثقة بامانته وديانته ومعرفته للمحتاجين
والحكايات عنه كثيرة ولما كان سيدى محمد بن عراق بالصالحية فى سنة اثنين وعشرين و
تسعماية قام فى عمارة الرصيف الذى بدرب الصالحية فكان الشيخ الحبار يحضر يعاونهم
فى عمارته ويضرب لشاماكى لا يعرف فقدر انه مرض فجاء اليه سيدى محمد بن عراق مختفيا واهدى
اليه هدية وذكره فى سفينته فيمن صحبهم فى طريق الله تعالى وشهد فيه انه من الاخيار وكانت
وفاته رضى الله تعالى عنه يوم الاثنين ثالث عشر شعبان سنة ثلاث وعشرين وتسعماية
ودفن بتربة باب الصغير قريبا من تربة عمر بن منيك قال الشيخ موسى الكناوى رحمه الله تعالى
ورايته بعد موته فى المنام فقلت له كيف وجدت الله فقال خير موجود رحمه الله تعالى حسن

حسن بن عيسى الفلوجى

ابن عيسى بن محمد الفلوجى البغدادى الاصل العالم الحنفى بدر الدين اشتغل قليلا على
الزينى بن العينى واعتنى بالشهادة ثم تركها وحصل دنيا واسعة وحج سنة عشرين وجاور و
ولى نظر المارداينة والمرشدية ونزل له اخوه شمس الدين عن تدريسها وعدة مدارس
ولم يكن فيه اهلية فنفر قها الناس مع انه كان كثير الشر كما قال ابن طولون ومات يوم الثلاثا
ودفن يوم الاربعا عشرين صفر سنة سبع وعشرين وتسعماية ودفن بالسفح رحمه الله تعالى

حسن الطحينة

حسن الشيخ الصالح الحلبى الشافعى الشهير بالشيخ حسن الطحينة قرا فى الفقه على الشيخ
عبد القادر الابادى الحلبى ثم صار من مريدى الشيخ موسى الاربجاوى وانقطع بالجامع الكبير
بحلب بالرواق المعروف يوميذ بمصطبة الطحينة نحوا اربعين سنة بحيث لا يتغير من مكانه
صيفا ولا شتا وحكيت عنه مكاشفات وهرع اليه الناس بالاموال وغيرها وكان يصرفها
فى وجوه الخير من عمل بعض الركايا واصلاح كثير من الطرقات وازالة ما فيها وكان اذا راى

طايرا على بركة الجامع الكبير بحلب قال هذا رسولى يخبر بكذا او كذا وكان يكره سماع اليراع وينفر
منه اذا سمعه وكان يخلط الماكل المنوعة اذا وضعت له فاذا قيل له فى ذلك قال الكل يجرى فى مجرى واحد
توفى رحمه الله تعالى فى سنة سبع وتسعماية حسن المطراوى المصرى صاحب الكرامات والخوارق

حسن المطراوى

وكان مقيما بجامع القرافة والناس يقصدونه بالزيارة وكان شيخا طاعنا فى السن قارب
المائة سنة ومع ذلك يقوم الليل على الدوام قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى واخبرنى انه فقد
الماء الذى يتوضا منه فى ليلة فتوجه الى الله تعالى واذا بشخص من ارباب الاحوال طاير وفى عنقه
قربة ماء ملاها من النيل فنزل عليه وصبها له فى الخابية وصعد فى الهواء قال ثم قال لى
يا ولدى من صدق مع الله تعالى سخر له الوجود فانى لو اعلم انى لو كنت غير صادق معه فى قيام الليل
او قمت لعلة ما سخر لى بعض اوليائه توفى فى سنة عشرة تقريبا رحمه الله تعالى حسن الشيخ الفاضل

حسن مؤدب الاطفال

المبارك الفقيه اللطيف بدر الدين المصرى مؤدب الاطفال بجزو بيتها ادب جماعة من اكابرها
واعيانها كالقاضى بدر الدين بن عبد الوارث واولاد ابن عبد المنعم وغيرهم منذ سنين طبقة
بعد طبقة قال العلاى وقد ذكر لى انه وجد بعد موت والده عدة مساطير بمعاملات
كثيرة فتفكر فى تخليصها ومخاصمات اربابها وما فى ذلك من المشاق فقلب عليه طريق
الراحة والخير فغسلها اجمع وقنع بجهة التعليم وكان امة فى ذلك مواظبا دربا مباركا فيه
متبركا به ونال منه معايش مع الانجماع وفراغ القلب وكان ملازما لاذان الخروبية البكرية
سكنه والامامة بجامع الحسنات توفى ليلة الثلاثا سادس عشر صفر سنة اثنتين وعشرين

حسن العراقى

وتسعماية عن نحو تسعين سنة رحمه الله تعالى حسن العراقى نزيل مصر الشيخ الصالح العابد
الزاهد صاحب الاحوال العجيبة والكشف الصحيح كان من طريقه اذا اتاه احد بشى من الاثواب
النفيسة ويقول هذا نذر لك يا شيخ حسن يقبلها ثم ياخذ السكين فيقطعه قطعا ثم يخيطها
بخيط ومسلة ويقول ان العبد اذا لبس الجديد تصير النفس سارقة بالنظر اليه وتعجب به فاذا لم
قطعناها تقطع خاطر النفس وحكى عنه الشيخ عبد الوهاب الشعراوى حكاية عجيبة اخبر بها
عن نفسه انه كان فى مبتدا امره شابا من اهل دمشق وكان ينسج العبا وكان مسرفا على نفسه
فجاءه التنبيه من الله تعالى ما لهذا خلقت فدخل الجامع الاموى فوجد شخصا يتكلم على الكرسى فى شان
المهدى وخروجه فاشتاق الى لقائه وصار يدعو الله تعالى فى سجوده ان يجمعه بالمهدى فبينما هو
ليلة بعد صلاة المغرب فى الجامع يصلى السنة اذ دخل عليه شخص عليه عمامة كعمايم العجم وجبة
من وبر الجمال فجلس خلفه وحس بيده على كتفه وقال له قد استجاب الله تعالى دعاك يا ولدى
انا المهدى فقال تذهب معى الى الدار فذهب معه وقال له اخل لى مكانا انفرد به فاخلى له مكانا
فاقام عنده سبعة ايام بلياليها ولقنه الذكر وقال له اعلمك وردى تدوم عليه ان شاء الله تعالى
تصوم يوما وتفطر يوما وتصلى كل ليلة خمسماية ركعة فكان يصليها خلفه كل ليلة فى تلك المدة

وكان اذ ذاك امرد حسن الصورة وكان المهدى يقول له لا تجلس قط الا ورأى فلما انقضت
السبعة ايام خرج فودعه فاخبره انه سيعمر طويلا فكان الشيخ يقول فى اواخر عمره ان سنه ماية
وسبع وعشرون سنة ثم خرج سايحا فرحل الى مكة ثم الى اليمن ثم الى الهند ثم الى السند ثم الى الصين
ثم عاد الى بلاد العجم ثم سافر الى بلاد الروم ثم اقصى المغرب ثم دخل الى مصر بعد خمسين سنة فى
السياحة فلما دخل الى مصر وجد ان المشار اليه بها هو سيدى ابراهيم المتبولى فلم ياذن له بدخول
مصر وقال له اسكن فى القرافة لا تجتمع باحد فاقام فى قبة مهجورة عشر سنين تخدمه الدنيا فى
صورة عجوز تاتيه كل يوم برغيفين واناء فيه طعام ولم يكلمها قط ولم تكلمه ثم استاذن فى دخول
مصر فاذن له ان يسكن فى بركة القرع فاقام فيها سنين عديدة ثم اراد الشيخ عبد القادر
الدشطوطى ان يبنى له جامعا هناك فعارضه وقال له اخرج من هذه الحارة فلم يزل به حتى
خرج الى الكوم المدفون به الآن خارج باب الشعرية من بركة الرطلى وجامع السرى بمصر فمكث
به سبع سنين فبينما هو يوما جالس هناك اذ طلع اليه الدشطوطى فقال له انزل من هذا الكوم
فقال له لا انزل وتنازعا فدعا عليه الدشطوطى بالكساح ودعى هو على الدشطوطى بالعمى ثم
فاستجيبت دعوة كل منهما فى صاحبه وبقى الشيخ حسن مقعدا بالكوم المذكور حتى توفى به سنة
نيف وعشرين وتسعماية ودفن به رحمه الله تعالى رحمة واسعة حسن بن محمد بن محمد قاضى

حسن بن محمد بن الشحنة

القضاة ابن قاضى القضاة ابو الطيب عفيف الدين وقال الحمصى وابن طولون بدر الدين
ابن ابى اليمن اثير الدين بن ابى الفضل محب الدين بن الشحنة قال ابن طولون الحنفى وقال
ابن الحنبلى فى تاريخه الشافعى ولد فى سنة ثمان وخمسين وثمانماية وحصل بالقاهرة طرفا
من العلم واخذ البخارى عن الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد القادر بن محمد بن طريف
الشاوى بالمعجمة المصرى الحنفى الصوفى وهو خاتمة من يروى عن ابن ابى المجد الخطيب الدمشقى وقرا
شرح جمع الجوامع بحلب على العلامة المنلا على الشهير بعلى درويش الخوارزمى قراءة تحقيق و
تدقيق وولى قضاء حلب وكتابة السر بها وتوفى فى يوم الثلاثا حادى عشر شوال سنة
عشر وتسعماية قال ابن طولون مطعونا بالقاهرة رحمه الله تعالى حسين بن احمد بن حسين

حسين بن احمد ابن الاطعانى

الشيخ الصالح الموصلى الاصل العزازى الحلبى الشافعى المعروف بابن الاطعانى قال ابن الحنبلى
كان فيما بلغنى صالحا فاضلا حسن الخط له اشتغال على البدر السيوفى فى العربية والمنطق
قال وكان ابوه متزوجا بنت الشهاب احمد بن الشمسى محمد الاطعانى ولم يرزق الشيخ حسن
منها بل من امة اذنت له فى التسرى بها كانت عاقرا فاشتهر بواسطة ذلك بالاطعانى قال
وكان من شانه فيما بلغنى عن سقاء كان بمكة يدعى بعزرائيل انه لما توفى بها طلب منه ماء
لغسله يأتى به من سبيل الجوخى لقلة الماء بمكة اذ ذاك قال فذكرت ان الآن فارقته خاليا
عن الماء فصمموا على فى الذهاب اليه فذهبت لاتى بالماء من غيره فمررت به فاذا هو ممتلى

مخلوت

حسين بن حسن البيرى

فلأنت قربتى وعدتى وعد ذلك من كراماته وكانت وفاته فى سنة اثنتى عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى
حسين بن حسن بن عمر الشيخ حسام الدين البيرى ثم الحلبى الشافعى الصوفى وصفه شيخ الاسلام
الوالد فى رحلته وغيرها الشيخ الامام الكبير العلامة المفتى العارف بالله تعالى ولد ببيرة الفرات ثم
انتقل الى حلب وجاور بجامع الطواشى ثم بالاجيهة ثم ولى فى سنة اربع وتسعماية النظر والمشيخة
بمقام سيدى ابراهيم بن ادهم وكان له ذوق ونظم ونثر بالعربية والفارسية والتركية وله رسالة
فى القطب والامام وعرب شيئا من المثنوى من الفارسية وشيئا من منطق الطير من التركية منه

اسمعوا يا سادتى صوت الرباب ... كيف يحكى عن شكايات الوداع
ومنه ما ترى قط حريصا قد شبع ... ما هوى الدر الصدف حتى قنع
ومن شعره رضى الله تعالى عنه
بقايا حظوظ النفس فى الطبع حكمت ... كذلك اوصاف الامور الذميمة
تحيرت فى هذين والعمر قد مضى ... الهى فعاملنا بحسن المشيئة

قال ابن الحنبلى وانشدنى له الشيخ قاسم بن الجبرتى من البطون بسر الطفار بانى الا الظهور وقال الكلف بالى

وقلبى فى وجودى والبنا من بنا ... لو خلته قلت واشوقى الى الباقى
الله اكرمنى الله او هبنى ... الله امنحنى الله اعطانى
انسانى الغير بالاحسان واعجبا ... فكيف انسى لمن للغير انسانى
انسان عينى مغمور بحكمته ... واحيرتى كيف ادركت انسانى
ما ثم فى الكون معبود سواه يرى ... ولا له ابدا فى ملكه ثانى
اذا نشرت ترى القاصى كالدانى ... فى طى اسمائه الحسنى له حكم

وكانت وفاته فى سنة اثنتين وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى حسين بن حسن بن محمد

حسين بن حسن الجباوى

الشيخ الصوفى ابن الشيخ الصوفى المتقدم ذكره الجباوى ثم الدمشقى القبيبانى الشافعى
الشهير بابن سعد الدين قال ابن طولون مشى على طريقة اهله ثم اقبل على الدنيا واستاجر
عدة جهات وتقدم عند الحكام واجتمعت به مرارا بمنزله بالقبيبات فوجدته عنده مكرما و
محادثة حسنة قلت وهو والد الشيخ احمد والشيخ سعد الدين وستاتى ترجمتهما ان شاء
الله تعالى توفى يوم الاثنين خامس عشر ذى الحجة سنة ست وعشرين وتسعماية عن نحو خمس
وثلاثين سنة تقريبا ودفن عند والده بروس العماير عند باب الله رحمه الله تعالى حسين

حسين بن سليمان الدسطونى الحنبلى

ابن سليمان بن احمد الشيخ الفاضل بدر الدين بن عبد الله الدسطونى الصالحى الحنبلى قال ابن
طولون حفظ القران بمدرسة ابى عمر وقرا على شيخنا ابن ابى عمر الكتب الستة وقرا وسمع
ما لا يحصى من الاجزاء الحديثية عليه قال وسمعت بقراته عدة اشياء وولى امامة محراب الحنابلة
بالجامع الاموى فى الدولة العثمانية انتهى وقال شيخ الاسلام الوالد حضر بعض دروسى وشملته
اجازتى وقرا على وسالنى اسئلة فى الفقه وذاكرنى فيه وقرر فى سبع الكاملية سنين الى ان توفى
فى صفر سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى حسين بن عبد

حسين بن عبد الرحمن الرومى

الرحمن العالم الفاضل المولى حسام الدين الرومى الحنفى قرا على علماء عصره ودخل الى خدمة المولى
افضل زاده ثم ولى التداريس حتى صار مدرسا بمدرسة السلطان محمد خان ببروسا ثم بمدرسة

ابي يزيد خان باماسية ثم باحدى الثمانية ومات وهو مدرس بها وكان فاضلا بارعا حسن الصوت لطيف
المعاشرة وذا ادب ووقار وله حواشي على اوايل حاشية التجريد وكلمات متعلقة بشرح الوقاية لصدر الشريعة
ورسالة في جواز استخلاف الخطيب ورسالة في جواز الذكر الجهري وغير ذلك توفي في سنة عشرين وتسعماية
رحمه الله تعالى حمزة العالم المولى نور الدين الرومي الحنفي الشهير بليس چلبي واعلى علما عصره وخدم المولى خواجه
زاده ثم صار حافظ الدفتر بيت المال والديوان في زمن السلطان محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
مراد خان ببروسا ثم صار حافظ الدفتر بيت المال ايضا في سلطنة ابي يزيد خان ثم عزل وبقي متوطنا في بروسا
وبنى بها زاوية للصلحا ومات في سنة اثنتي عشرة وتسعماية ودفن في زاوية المذكورة رحمه الله تعالى ابن
الخطاب الابله المبارك الشوبكي الدمشقي كان في اول امره حايكا مجيدا وحصل له توله وتزايد عليه وكان
الناس يتبركون به وتوفي في سابع عشر شعبان يوم السبت سنة ثلاث عشرة وتسعماية ودفن في
مقبرة الجهرية وجعل على قبره اشارة رحمه الله تعالى حميد الدين بن افضل الدين العالم العلامة المولى
حميد الله الحسيني كان له حظ عظيم من الورع والتقوى والعلم والفضل قرا على والده وكان والده عالما
صالحا زاهدا قانعا صبورا وعلى غير والده ثم خدم المولى يكان ثم اعطي تدريس مدرسة السلطان مراد خان
ببروسا وعزل عنها في اوايل دولة السلطان محمد خان فاتى القسطنطينية فبينما هو ذات يوم مار في بعض
طرقاتها اذ لقي السلطان محمد وهو ماش مع عدة من علمائه وكان ذلك عادته قال فعرفته ونزلت عن
فرسي ووقفت فسلم علي وقال انت ابن افضل الدين قلت نعم قال احضر الديوان عن قريب الخضر فلما دخل الوزرا
عليه قال جاءني ابن افضل الدين قالوا نعم قال اعطيته مدرسة والدي السلطان مراد خان ببروسا وعينت له
كل يوم خمسين درهما وطعاما يكفيه من مطبخ عمارتي قال فلما دخلت عليه وقبلت يده اوصاني بالاشتغال
بالعلم وقال انا لا اغفل عنك ثم اعطاه السلطان محمد احدى المدارس الثمانية ثم جعله قاضيا بالقسطنطينية
ثم صار مفتيا بها في ايام السلطان بايزيد خان واستمر حتى مات وكان عالما كبيرا ذكر تلميذه المولى محيي الدين
الفناري انه لم يجد مسئلة من المسائل شرعية او عقلية الا وهو يحفظها وقال لو ضاعت كتب العلم كلها لامكن
ان يمليها من حفظه وهذا الكلام في نفس الامر غلو واغراق وحكي في الشقايق عنه انه حكي عن نفسه انه
وقع بالقسطنطينية طاعون حين كان مدرسا باحدى الثمانية فخرج ببعض اولاده الى بعض القرى
وهي زلة لا تليق بمقام مثله وكان حليما صبورا لا يكاد يغضب حتى تحاكم اليه وهو قاض رجل وامراة فحكم
للرجل فاستطالت عليه المراة واساءت القول في حقه فلم يزدها على ان قال لا تتعبي نفسك حكم الله
لا يتغير وان شئت ان اغضب عليك فلا تطمعي وله حواشي على شرح الطوالع للاصبهاني وهي متداولة
مقبولة وحواشي على شرح المختصر للسيد الشريف وهي مقبولة ايضا وكانت وفاته في سنة ثمان وتسعماية
حيدر العالم الفاضل المولى الرومي الحنفي ابن اخت المولى الخيالي وحفيد المولى محمد بن الفناري اشتغل
في العلم وخدم المولى محمود القوجوي وصار معيد الدرس وكان يومئذ مدرسا بدار الحديث بادرنة وقرا
عليه المطول من اوله الى اخره وصحيح البخاري من اوله الى اخره وكان يقرا عليه في اثناء الدرس شرح الكرماني

ثم

حمزة الشهير بليس چلبي

ابن الخطاب الشوبكي

حميد الدين الحسيني

ثم رحل الى مصر واخذ عن علمائها التفسير والحديث والاصول والفروع ثم عاد الى الروم فصار متوليا
على اوقاف عمارة السلطان محمد خان ببروسا ثم على اوقاف السلطان اورخان بها وكان له يد طولى في
النظم والنثر بالعربية مع الفصاحة والبلاغة توفي ببروسا في اواخر دولة السلطان سليم خان بن
السلطان ابي يزيد خان رحمهم الله تعالى حرف الخاء المعجمة من الطبقة الاولى خالد بن عبد الله
بن ابي بكر الشيخ العلامة النحوي زين الدين المصري الازهري الوقاد به اشتغل وبرع وانتفعت به الطلبة
وصنف شرحا على اوضح المسالك الى الفية ابن مالك لابن هشام وهو المشهور بالتوضيح واعرابا على
الالفية لابن مالك وشرحا على الجرومية واخر على قواعد الاعراب لابن هشام واخر على الجزرية في التجويد
واخر على البردة والمقدمة الازهرية وشرحها وكثر النفع بتصانيفه لوضوحها وكانت وفاته في رابع
عشر المحرم سنة خمس وتسعماية بعد ان حج ووصل الى بركة الحاج خارج القاهرة وكان صحبة الركب
الاول وحصل له محنة من العرب رحمه الله تعالى خضر بن محمد الشيخ زين الدين الحسباني عامل اوقاف الحرمين
الشريفين بدمشق مولده تقريبا في اوايل الثلاثين وثمانماية وتوفي يوم الجمعة ثامن عشر شوال سنة ست عشرة
وتسعماية ودفن شرقي القلندرية بمقبرة باب الصغير عند والده ابي الفضل قال ابن طولون وبجوار اصالة الترك
في قبره اذن المغرب فاذن شخص عند قبره وفرح رحمه الله تعالى خضر بن احمد الشيخ العارف المولى خضر بيك ابن
المولى احمد باشا الرومي الحنفي تربى عند والده وحصل فضيلة وافرة من العلم وصار مدرسا بمدرسة السلطان
مراد الغازي ببروسا وانتفع به الطلبة وفضلوا عنده ثم مال الى التصوف وتهذيب الاخلاق وصار خاشعا
وقورا ساكنا مهيبا متادبا متواضعا مراعيا لجانب الشريعة حافظا لاداب الطريقة مقبولا عند الخاصة
والعامة حتى توفي سنة ثلاث او اربع وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى خضر الامير خير الدين نايب قلعة
مصر كان دينا عفيفا عاقلا شفوقا محترما ذا راي وتودد يحمل هم الخلق في الحوادث ويشفع وينفع مع حسن
اعتقاد وبر للفقراء والمساكين دايما من سماطه صباحا ومساء وعمر مسكنه بالقلعة مسجدا واوصى ان يعمر
مقام سيدي سارية وان يدفن فيه ففعلوا ومات ليلة الاربعا خامس ربيع الثاني سنة سبع بتاخير الباء
الموحدة وعشرين وتسعماية عن نحو سبعين سنة بمصر واوصى بالفي دينار من ماله للصدقات فانتج عنه
خطاب بن محمد بن عبد الله الكوكبي ثم الصالحي الدمشقي الحنبلي الشيخ المفيد زين الدين حفظ القران
في مدرسة الشيخ ابي عمر واخذ عن الشيخ صفر والشهاب بن زيد وغيرهم واشتغل في العربية على الشيخ
شهاب بن شكم وحل عليه الفية العراقي في علم الحديث واعتنى بهذا الشان قال ابن طولون انشدنا لنفسه
في مستهل رجب سنة سبع وتسعين وثمانماية وكان الطاعون موجودا بدمشق يومئذ بطشت يا موت
في دمشق وفي بنيها اشد بطش وكم بنات بها بدورا كانت فصارت بنات نعش وقال عرض له ضعف في بعض
الاحيان وكان عند الناس انه فقير فاوصى بمبلغ من الذهب له كمية جيدة ثم برا من ذلك الضعف فشنق
نفسه بخلوته بالضيائية في سابع عشر جمادى سنة خمس وتسعماية رحمه الله تعالى خليل بن محمد بن ابي بكر بن
خلفان بفتح المعجمة والفا واسكان اللام بينهما وبالنون اخره القاضي غرس الدين الدمشقي الحنبلي

خالد بن عبد الله الازهري

خضر بن محمد الحسباني

خضر بن احمد الرومي

خضر نايب قلعة مصر

خطاب بن محمد الصالحي الحنبلي

خليل بن محمد ابن خلفان

المعروف بالسروجي ولد في ربيع الاول سنة ستين وثمانماية بميدان الحصا واشتهر بالشهادة ثم فوض اليه نيابة الحكم مدة يسيرة وتوفي يوم الخميس سابع شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وتسعماية ودفن بتربة الجورة بالميدان رحمه الله تعالى رحمة واسعة خليل بن ابراهيم بن عبد الله الشيخ المحدث ابو الوفا بن ابي الصفا الصالحي الحنفي ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانماية اجاز ابن طولون والكفرسوسي وابن شكم وغيرهم في صفر سنة سبع وتسعماية واجاز لمن ادرك حياته ومن مشايخه ابن حجر والشيخ سعد الدين الديري الحنفي والعيني والقاياتي والعلم البلقيني وغيرهم رحمه الله تعالى خليل بن سالم الشيخ الصالح الصوفي الحريري الحرفة الحلبي المعروف بابن النقاش بالقاف كان يصدع بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان له اهتمام بترميم المساجد من ماله حتى اتهم الاستادار في الدولة الجركسية بدفين ظفر به واراد ان ياخذ منه مالا بطريق الجور فصدعه بالقول وهول عليه فلم يستطع التوصل اليه ذكره ابن الحنبلي وقال توفي عن سن عالية في سنة ثمان وعشرين وتسعماية او بعدها رحمه الله تعالى خليل بن عبد القادر بن عمر بن محمد الشيخ الامام العالم المحدث غرس الدين ابو سعيد بن الشيخ ابي المفاخر زين الدين بن الشيخ العلامة سراج الدين الجعفري الاصل الحلبي الشافعي سبط خطيب الاقصى الشيخ شهاب الدين القرقشندي ولد في المحرم سنة تسع وستين وثمانماية بالقدس الشريف واشتغل في العلم على جماعة منهم شيخ الاسلام الكمال بن ابي شريف والشيخ العلامة برهان الدين الخليلي الانصاري وغيرهم وجمع معجما لاسما شيوخه ولخصه من مشيخة حرم الخليل عن والده المتوفى في المحرم سنة سبع وتسعين وثمانماية وكان رجلا جيدا دينا من اهل العلم والتواضع والناس سالمون من يده ولسانه وتوفي في احدى الربيعين سنة ستين وتسعماية رحمه الله تعالى خليل بن نور الله الشيخ العلامة المعروف بملا خليل الله الشافعي تلميذ منلا علي القوشجي دخل حلب وقطنها واكب على القراءة عليه بها جماعة منهم الشمس السفيري وكتب على الفتوى وكان يختمها بخاتم له على طريقة الاعجام قيل وكان يفتي من الرافعي الكبير بقوة المطالعة وكانت له مواعيد حسنة بجامع حلب والف رسالة في المحبة ورسالة في الفتوح في بيان النفس والروح ورسالة في بيان نكتة التثنية في قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين مع الافراد في قوله رب المشرق والمغرب والجمع في قوله رب المشارق والمغارب وكانت وفاته سنة ثمان وتسعماية وحمل سريره برسباي الجركسي كافل حلب وتوفي بتربة السفيري خارج باب المقام وتاسف لفقده الفضلا والنبلا رحمه الله تعالى خليل بن خليل القرادسي الصالحي الحنبلي الشيخ غرس الدين ابو القاسم كما قال ابن طولون حفظ القران ثم قرا المحرر للمجد بن تيمية واخذ عن النظام بن مفلح والشهاب بن زيد والشيخ صفي الدين ولازم شيخنا القاضي ناصر الدين بن زريق واكثر من الاخذ عنه ثم اقبل على الشهادة والمباشرة لاوقاف مدرسة ابي عمر وغيرها قال ابن طولون اجاز لنا وكتبت عنه فوايد توفي في حبس كرتباي الاحمر ملك الامرا بدمشق سنة اربع وتسعماية رحمه الله تعالى خليل القاضي غرس الدين الاوسي الرملي الشافعي قاضي الرملة المعروف بابن الدقيقة توفي بالقاهرة يوم الجمعة خامس شوال سنة تسع وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة خليل العالم الفاضل المولى الرومي الحنفي المشهور بمنلا خليل كان حليما

خليل بن ابراهيم الصالحي

خليل بن سالم الحلبي

خليل بن عبد القادر ابن غرس الدين

خليل بن نور الله ابن خليل الله

خليل بن خليل القرادسي الحنبلي

خليل الاوسي

خليل الرومي

كريما متواضعا متخشعا الا انه كان يغلب عليه الغفلة في ساير احواله درس في بعض مدارس الروم ثم باحدى الثمانية ثم بمدرسة ادرنة ثم اعطي قضاء القسطنطينية في دولة السلطان ابي يزيد خان ثم قضاء العسكر في الاناطول ثم الروم ايلي ومات على ذلك في اوايل دولة السلطان سليم خان بن ابي يزيد خان رحمه الله تعالى خليل القلعي الشافعي العبد الصالح والد امام الجوزة كان على طريقة السلف الصالحين رحمه الله تعالى خليل الشيخ الصالح الموله المقيم بالكلاسة بدمشق كان للناس فيه اعتقاد عظيم وكانوا يحبون ان يطلب منهم الدراهم فيعطونه توفي في اواخر الحجة سنة اثنين وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى خميس الشيخ الصالح المجذوب صاحب الحال والتمكين بدمشق واشتهر انه هو الذي ادخل الشيخ حسن ابن الشيخ سعد الدين الجباوي الى الشام وكان سبب رسوخ الطايفة السعدية في دمشق واشتهر كان اذا اراد احد بامره بتقبيل يد الشيخ حسن واعتقاده وقال الشيخ موسى الكناوي لم اره وحكى عنه اصحابنا حكايات تدل على تصرفه وسعة حاله قال ومن اصحابه سيدي محمد بن قيصر القبيباتي قلت من الحكايات المشهورة عنه ان بعض جماعته ولعله ابن قيصر كان يتردد الى سيدي علي بن ميمون ربما الاح منه انكار على الشيخ حسن فذكر ذلك لسيدي خميس فقال له ذلك الرجل الذي يتردد الى سيدي علي بن ميمون قل لابن ميمون لما سقطت نعلك في البحر وانت في السفينة في يوم كذا من ردها اليك الا رجال الشام فذكر ذلك لابن ميمون فاعترف بذلك وصار يتادب بعد ذلك مع الشيخ خميس رحمه الله تعالى ومات سيدي خميس في سنة ثمانية عشر وتسعماية او دونها ودفن بمقبرة القبيبات رحمه الله تعالى رحمة واسعة خديجة بنت محمد بن حسن البابي الحلبي المعروف بابن البيلوني الشافعي الشيخة الصالحة المتفقهة الحنفية اجاز لها الكمال بن الناسخ الاطرابلسي وغيره رواية صحيح البخاري واختارت مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه مع ان اباها واخواتها شافعيون حفظا لطهارتها عن الانتقاض بما عساه يقع من مس الزوج لها وحفظت في مذهب الحنفية كتابا وكانت دينة متعبدة مقبلة على التلاوة الى ان توفيت في رمضان سنة ثلاثين وتسعماية رحمها الله تعالى حرف الدال المهملة من الطبقة الاولى دمرداش المحمدي الشيخ الصالح الورع المعتقد صاحب الزاوية والغيط بالقاهرة ذكر ابن طولون انه كان احد مماليك السلطان قايتباي الملك الاشرف والظاهر انه ليس كذلك فان الشيخ عبد الوهاب الشعراوي ذكر انه كان اجل اصحاب سيدي احمد بن عقبة المدفون في حوش السلطان برقوق بصحرا مصر فلما مات شيخه ساح في البلاد حتى دخل تبريز العجم فصحب الشيخ العارف سيدي عمر روشني بها واقام عنده مدة ثم رجع الى مصر فنزل بالبرج خارج الحسينية فسال السلطان قايتباي ان يانذ له في احياء ارض زاويته والغيط المعروف به الان فاذن له فاقام يعمره بالنخيل وسقيه نحو خمس سنين وهو في خص هو وزوجته فرسخ الى نخلة فلم يخط منها واحدة وليس منه غرس غيطه بصر احسن تمرا من غيطه ولتمره شهرة زايدة وكل ذلك ببركة التقوى وملاحظة النية عند غرسه فانه اخبر عن نفسه انه لم يغرس نخلة قط

خليل القلعي

خليل المقيم بالكلاسة

خميس المجذوب

خديجة بنت محمد البيلوني

دمرداش المحمدي

الاعلى بنية الفقراء والمساكين الذين هو من جملتهم وذكر ان سيدى ابرهيم المتبولى هو الذى اشار عليه بذلك
وقال له يا دمرداش كل من عمل يدك واياك والاكل من صدقات الناس فانهم يتقاسمون حسناتك فى الاخرة
وقد وقف غيطه وشرط ان تنقسم غلته ثلاثا ثلث لمصالح الغيط وثلث لورثته وثلث للفقراء والمساكين
القاطنين بالزاوية والواردين اليها وشرط على القاطنين بزاويته ان يقرأوا كل يوم ختما يتنا وبونه ثم يجتمعون
قبيل المغرب ويهدون الى النبى صلى الله عليه وسلم والى الشيخ محى الدين ابن العربى رضى الله تعالى عنه وقال العلائى
كان على سمت حسن ياكل الحلال ويطعم وكان يعتقد ابن العربى وابن الفارض واستكتب الفتوحات المكية
وغالب شروح التائية وقال الشعراوى اقام عنده الفقراء الصادقون وانتفعوا به واستخلف منهم جماعة
واذن لهم بالتسليك فى مصر منهم الشيخ حسن الجركسى والشيخ محمد الحانوتى والشيخ كريم الدين ابن الزيات
وهو الذى احيى طريقة شيخه بعده قال وزاوية الشيخ دمرداش عامرة بالسماط والفقراء وليس فى مصر زاوية
ياكل فقراؤها حلالا مثلها لان وقفها من عمل الشيخ بيده لا منة لاحد فيه على الفقراء ولا رياء فيه ولا سمعة
قال وكان اذا غلب عليه الحال ياكل الاردب الفلفل وعمل له مرة الامير قبردى الدوادار سماطا وارسل يقول
له انت بجميع اصحابك فلم يات معه احد فجلس على السماط قليل وكان يكفى خمسماية نفس فقال اما ننتظر
الجماعة فقال الشيخ انا استغنى عنهم فصار ياكل من الاناء ويلحسه حتى اكله كاملا وقال لم اشبع فاتوه
بكسرة يابسة وبقية الطعام الذى ترك للعيال والغرف فاستغفر الامير واعتذر للشيخ وقيل له كيف
اكلت ذلك كله فقال رايته شبهات فحضرت بطايفة من الجن فاكلوه وحميت الفقراء منه وذكر العلائى انه
توفى فى عصر يوم السبت حادى عشرى ذى الحجة سنة تسع بتقديم المثناة وعشرين وتسعماية واقيم مكانه
ولده سيدى محمد وذكر ابن طولون انه صلى عليه غايبة بالجامع الاموى بدمشق يوم الجمعة سابع عشر
المحرم سنة ثلاثين وتسعماية ثم صلى عليه بالعمارة السليمية بالصالحية فى الجمعة التى تليها ولعل ذلك الاعتقاد
الزايد فى ابن العربى رضى الله تعالى عنهما ورحمهما رحمة واسعة

حرف الذال المعجمة من الطبقة الاولى

ذوالنون الكلانى

ذو النون الشيخ الامام العالم الصالح الزاهد المجذوب الكلانى كذا ترجمه الشيخ شهاب
الدين الحمصى فى تاريخه وقال وكان له احوال ظاهرة ومكاشفات غريبة وكان لا يستقر فى مكان الا
قليلا وانتقل فى اخر امره الى الجبل المانع بالقرب من قرية الكسوة بدمشق واقام به مدة ثم رجع الى
مقام السيد ضرار بن الازور الصحابى رضى الله تعالى عنه خارج دمشق واقام به مدة ثم عاد الى الجبل
المانع فعدا عليه جماعة من المناحيس الفلاحين الفسقة فقتلوه ليلا وقطعوا رجله ودفنوه ثم
تحت احجار بالجبل المذكور فقطن به جماعة من جيرة الجبل المذكور فاخرجوه واحضروه الى قرب سيدى
الشيخ ارسلان فغسلوه وكفنوه ودفنوه بالمكان الذى انشاه بالقرب من سيدى ضرار بن الازور
المذكور وتاسف الناس عليه وكان قتله فى رجب سنة تسع وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

حرف الراء من الطبقة الاولى

رجب قاضى البقاع

رجب القاضى زين الدين قاضى البقاع من اعمال دمشق قال الحمصى كان من الفضلاء توفى فى ربيع

عشر

رستم الرومى

عشر القعدة سنة ثمان عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين رستم الشيخ العارف
بالله تعالى رستم خليفة الرومى البرسوى الحنفى اصله من قصبة كوينك من ولاية اناطولى واخذ
الطريق عن الشيخ العارف المعروف بحاجى خليفة الرومى ويفهم من سيرته انه كان اويسيا له
خوارق ويتستر بتعليم الاطفال وكان لا يتكلم الا عن ضرورة وله انعام على الاغنياء والفقراء
واذا اهدى اليه احد شيئا كافاه باضعافه ولم يكن له منصب ولا مال وحكى عن نفسه انه رمد
مرة فلم ينفعه الدواء فراى رجلا فقال له يا ولدى اقرا المعوذتين فى الركعتين الاخيرتين من السنن
المذكورة قال فداومت على ذلك فشفى بصره وكان بعض جماعته يقول نرى ان ذلك الرجل هو الخضر
عليه السلام وخرج جماعة من المارقين على بروسا فى سنة سبع عشرة وتسعماية فاضطرب الناس
اضطرابا شديدا حتى هموا بالفرار فاستغاثوا بالشيخ رستم خليفة فقال لهم هؤلاء الجماعة لا يدخلون
هذا البلد ولا يلحق اهله ضرر من جهتهم فثبتوا مكانهم وكان كما قال ومات فى تلك السنة ودفن ببروسا

رمضان الرومى

رحمه الله

رمضان الرومى الشيخ العارف بالله تعالى المقيم بادرنه كان صوفيا واخذ عن الشيخ العارف
المعروف بالحاج بيرام وكان بحرا زاخرا فى المعارف الالهية وطورا شامخا فى الارشاد وسلك على
يديه جماعة من المريدين وكان مجاب الدعوة انقطع المطر مرة ايام دورته فى سلطنة السلطان بايزيد
خان فاستسقى اهلها فلم يسقوا حتى استغاثوا به فحضر الى المصلى وصعد المنبر ودعى الله تعالى وتضرع
اليه فما نزل من المنبر الا وقد نزل المطر وتوفى بادرنه فى ايام سلطان السلطان المذكور رحمه الله تعالى رحمة واسعة

رمضان الرومى ايضا

رحمه واسعة

رمضان الرومى ايضا العالم الزاهد الورع الخاشع المعروف بحاجى رمضان المتوطن ببلدة
قسطمونى من بلاد الروم كان قايم الليل صايم النهار منقطعا الى الله تعالى منجمعا عن الناس قال
فى الشقايق وكان بركة من بركات المسلمين توفى فى اوايل دولة السلطان سليمان خان رحمهما الله تعالى

حرف الزاى من الطبقة الاولى

زكريا ابن القاضى زين الدين الانصارى

زكريا بن محمد بن زكريا الشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام علامة المحققين وفهامة المدققين لسان
المتكلمين وسيد الفقهاء والمحدثين الحافظ المخصوص بعلو الاسناد والملحق للاحفاد بالاجداد
العالم العامل والولى الكامل الجامع بين الشريعة والحقيقة والسالك الى الله تعالى اقوم مسالك الطريقة
مولانا وسيدنا قاضى القضاة احد سيوف الحق المنتضاة زين الدين ابو يحيى الانصارى السنيكى
المصرى الازهرى الشافعى وسنيكة المنسوب اليها بضم السين المهملة وفتح النون واسكان الياء
المثناة تحت واخر الحروف تاء التانيث بليدة من شرقية مصر قرات بخط شيخ الاسلام الوالد انه
ولد ببلده سنيكة فى سنة ثلاث وعشرين وثمانماية وقال الحمصى سنة اربع وعشرين وثمانماية وحكى العلائى عن
الشيخ صالح المعتقد ربيع بن الشيخ المصطفى عبد الله السلمى الشنباري انه يوما بسنيكة مسقط
راس الشيخ زكريا واذا بامراة تستجير به وتستغيث ان ولدها مات ابوه وعامل البلد النصرانى
قبض عليه بروم ان يكتبه مع ضعوا بيه فى صيد الصقور فخلصه الشيخ منه وقال لها ان اردت خلاصه

فافرغ عنه يشتغل ويقرا بجامع الازهر وعلى كلفته فسلمت اليه الشيخ زكريا على ذلك ليتنصل من
الفلاحة وكان عليه يوميذ خلق ثوب وزمط مقور فلا زال يشتغل الشيخ زكريا حتى صار الى ما صار
اليه وذلك فضل الله يؤتيه من يشآء والله ذو الفضل العظيم قال العلائى وكان اذا ورد عليه الشيخ
ربيع او زوجته او احد من اقاربه يجله فى زمن صمديته ومنصبه وكان يقضى حوايجهم ويعترف
بالفضل لهم وربما زجته زوجة الشيخ ربيع التى ربته وحكى الشيخ عبد الوهاب الشعراوى
عن الشيخ زكريا رضى الله تعالى عنه انه قال جيت من البلاد وانا شاب فلم اعكف على الاشتغال بشى
من امور الدنيا ولم اعلق قلبى باحد من الخلق قال وكنت اجوع فى الجامع كثيرا فاخرج فى الليل
الى الميضاة وغيرها فاغسل ما اجده من قشيرات البطيخ حوالى الميضات واكلها واقنع بها
عن الخبز فاقمت على ذلك الحال سنين ثم ان الله تعالى قيض لى شخصا من اوليآء الله تعالى كان يعمل
فى الطواحين فى غربلة القمح فكان يتفقدنى ويشترى لى ما احتاج اليه من الاكل والشرب والكسوة
والكتب ويقول لى يا زكريا لا تخف عنى عن احوالك شيئا فلم يزل معى كذلك عدة سنين فلما
كان ليلة من الليالى اخذ بيدى والناس نايمون وقال لى قم معى فقمت معه فاوقفنى على سلم
الوقادة الطويل بالجامع وقال اصعد هذا الكرسى فلم يزل يقول لى اصعد الى اخر درجة ثم قال
انزل فنزلت فقال لى يا زكريا انك تعيش حتى تموت اقرانك ويرتفع شانك وتتولى مشيخة الاسلام
يعنى قضا القضاة مدة طويلة وترتفع على اقرانك وتصير طلبتك مشايخ الاسلام فى حياتك
حتى يكف بصرك قلت ولا بد لى من العمى فقال لا بد ثم انقطع عنى فلم اره من ذلك انتهى واشتغل
رضى الله تعالى عنه فى سائر العلوم المتداولة وبرع فيها فقرا القران العظيم على جماعة منهم الامام
الرحلة زين الدين ابو النعيم رضوان بن محمد العقبى والامام المقرى نور الدين على بن محمد
ابن الامام فخر الدين المخزومى البلبيسى الشافعى امام الازهر قراءة عليهما جميعا للايمة السبعة
ومنهم الامام العلامة زين الدين طاهر بن محمد بن على النويرى المالكى جميعا للايمة الثلاثة
زيادة على السبع وقرا على العقبى الشاطبية والرائية وسمع عليه من التيسير للدانى يسيرا
وتفقه بجماعة منهم شيخ الاسلام ابن حجر العسقلانى وفقيه الوقت الشرف موسى بن احمد
السبكى ثم القاهرى والشيخ شمس الدين محمد بن على البدشينى نزيل تربة الجبرتى بالقرافة و
العلامة شهاب الدين ابو العباس احمد بن رجب القاهرى عرف بالمجدى والعلامة القاضى شهاب
الدين احمد بن محمد بن احمد الغزى وهو ابن عم والدى والشيخ العلامة شمس الدين محمد بن
محمد بن احمد الحجازى مختصر الروضة والشيخ العلامة شمس الدين محمد بن اسمعيل الوفائى
وقرا على شيخ الاسلام شمس الدين محمد بن على القاياتى اول شرح البهجة للعراقى الى الامان
ومن الامان الى اخره وعلى العلامة علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين
البلقينى واذن له جماعة من هؤلاء وغيرهم بالتدريس والافتآء وقرا كتاب التبيان

فى اداب حملة القران للنووى على الشيخ ابى اسحاق الصالحى واخذ العربية والادب والاصول والمعقولات
عن شيخ الاسلام ابن حجر وعن المحيوى الكافيجى والتقى الحصكفى وعن غيرهم وكان رفيقا للجمال
يوسف الكورانى والعماد اسمعيل الكردى على الشمس الشروانى فى هذه وسمع عليه هو والعماد المذكور
بقراءة الكورانى شرح المواقف لكن نقل العلائى ان الشمس الشروانى لما سئل عن هؤلاء فى فهم الكتاب
المذكور قدم الكورانى عليهما واخذ القاضى زكريا رحمه الله تعالى الحديث عن جماعة منهم ابن حجر قرا
عليه السيرة النبوية لابن سيد الناس والسنن لابن ماجة لما عدا من قوله فى اخر الدعوات ما
يدعو به الرجل اذا خرج من بيته الى اخر الكتاب فمات ابن حجر قبل اكماله وسمع عليه اشيا كثيرة وقرا
على ابى النعيم رضوان العقبى مسند الامام الشافعى وصحيح مسلم والسنن الصغرى للنسائى
وسمع عليه شرح معانى الاثار للطحاوى وغير ذلك كثيرا وقرا صحيح البخارى على ابى اسحاق
ابراهيم بن صدقة الحنبلى وسمع جميعه على الشمس القاياتى واكثره على ابن حجر واجازه خلايق
يزيدون على ماية وخمسين نفسا ذكرهم فى ثبته ولبس الخرقة الصوفية من الشيخ ابى العباس
احمد بن على الانكاوى والشيخ ابى الفتح محمد بن ابى احمد الغوى والشيخ ابى حفص عمر بن على النبتيتى
والشيخ احمد بن الفقيه على الدمياطى الشهير بابن الزلبانى والشيخ زين الدين ابى الفرج عبد الرحمن
ابن على التميمى الخليلى وكلهم شافعيون وتلقن منهم الذكر واذنوا له بالتلقين والالباس وكذلك
اخذ الطريق عن اوحد الجماعة القايم فى النصيحة بين العباد بما استطاع سيدى محمد بن عمر
الواسطى الغمرى الشافعى بحق اخذه عن سيدى الشيخ احمد الزاهد صاحب الستين
مسئلة فى الفقه رضى الله تعالى عنه وسافر شيخ الاسلام زكريا وهو بالمحلة الكبرى من مصر
واقام عنده اربعين يوما وقرا عليه كتاب قواعد الصوفية له كاملا ثم رجع الى مصر قال به
الشعراوى واخبرنى رضى الله تعالى عنه انه دخل مرة على سيدى محمد الغمرى الخلوة على غفلة فراى
له سبع عيون قال لما بهتت فيه قال لى يا زكريا ان الرجل اذا كمل صار له عيون بعدد اقاليم الدنيا
قال ودخلت عليه مرة اخرى فرايته متربعا فى الهوى قريبا من سقف الخلوة قال الشعراوى
واخبرنى انه من حين كان شابا يحب طريق الصوفية ويحضر مجالس ذكرهم حتى كان اقرانه
يقولون زكريا لا يجى منه شيخ فى طريق الفقها لكونى كنت مكبا على مطالعة رسايل القوم مواظبا
على مجالس الذكر قال ولما اشتغلت بالعلم وبرعت فيه بحمد الله تعالى شرحت البهجة قال فلما
اتممت شرحها غار بعض الاقران فكتب نسخة الشرح كتاب الاعمى والبصير تعريضا بانى لا اقدر
اشرح البهجة وحدى وانما ساعدنى فيه رفيق اعمى كنت اطالعه انا واياه قال فاحتسبت
بالله تعالى ولم التفت الى مثل ذلك قال وكان تاليفى لشرح البهجة فى يوم الاثنين والخميس لكونها
ترفع فيها الاعمال كما ورد فى الحديث انتهى ثم وكان رضى الله تعالى عنه بارعا فى ساير العلوم الشرعية
والالتها حديثا وتفسيرا وفقها واصولا وعربية وادبا ومعقولا ومنقولا واقبلت عليه الطلبة

للاشتغال عليه وعمر حتى راى تلاميذه وتلاميذ تلاميذه شيوخ الاسلام وقرت عينه بهم في محافل
العلم ومجالس الاحكام قصد بالرحلة اليه من الحجاز والشام ومن اعيان من اخذ عنه الشيخ الامام
العلامة جمال الدين عبد الله الصاني والشيخ الامام نور الدين المحلي والشيخ الامام محلي والشيخ الفقيه
عميرة البرلسي والشيخ العلامة السيد كمال الدين بن حمزة الدمشقي والشيخ بهاء الدين العجمي
وشيخ الاسلام الجد وشيخ الاسلام الوالد قرأ عليه المنهاج والالفية وسمع عليه اشيا كثيرة
والشيخ العلامة مفتي البلاد الحلبية البدر بن السيوفي والشيخ العلامة شهاب الدين الحمصي
والشيخ العلامة بدر الدين العلاي الحنفي والشيخ العلامة شمس الدين الشبلي والشيخ
الصالح الولي عبد الوهاب الشعراوي والشيخ العلامة فقيه مصر شهاب الدين الرملي القاهري
وولده شيخنا العلامة شمس الدين الرملي والشيخ العلامة مفتي الحجاز وعالمها شهاب
الدين بن حجر الهيتمي شارح المنهاج وولد الشيخ زكريا الشيخ العلامة الصالح جمال الدين
يوسف والشيخ العلامة شمس الدين الخطيب الشربيني المصري والشيخ الامام العلامة نور
الدين النسفي المصري ثم الدمشقي وغيرهم وولي الجهات والمناصب وولاه السلطان قايتباي
قضا القضاة فلم يقبله الا بعد مراجعة كلية ثم عزل عن القضا بسبب خطه على السلطان بالظلم و
زجره عنه تصريحا وتعريضا قال العلاي وعاش عزيزا مكرما محظوظا في جميع اموره دينا ودنيا بحيث
قيل انه حصل له من الجهات والتداريس والمرتبات والاملاك قبل دخوله في منصب القضا كل يوم
نحو ثلاثة الاف درهم وجمع من الاموال والكتب النفيسة ما لم يتفق لمثله قال ومتع بالقول على ملازمة
العلم والعمل ليلا ونهارا مع مقاربة ماية سنة من عمره من غير كسل ولا ملل مع عروض الانكفاف
له بحيث شرح البخاري جامعا فيه ملخص عشرة شروح وحشى تفسير البيضاوي في هذه الحالة وكان
يعين من الطلبة من يسوق له عبارات الكتب فيامره بكتابة ما يراه منها ويحررها من غير تضجر وكان
يقرأ عليه الدروس ومروياته في الحديث ويراجع مصنفاته فيصلحها ويحررها المرة بعد الاخرى الى
اخر وقت قال وكان رجاعا الى الحق منقادا للمعروف ولو من الادنى منصفا لمن اوله ولو صغيرا
غير متكثر بالعلوم والمشيخة ضابطا لاوقاته غير مضيع لعمره سليما من العوارض والعواطل
غير انه تحمل في منصب القضا المراعاة مصالح دنياه وحفدته امورا تخشى عاقبتها حتى انشد فيه
الشيخ تاج الدين بن شريف قاضي سكينة عالم متبحر لكنه لكنه ثم انتقد عليه امورا ظاهرها
التعصب ومنها حادثة وقعت للعلاي نفسه مع راس نوبة النواب الامير ازبك اليوسفي
بسبب المدرسة العلائية الديلمية زعم العلاي ان صاحب الترجمة راعى جانب الامير ازبك
فيها ثم قال العلاي معتذرا العمري اني رقمت هذه الامور واني في تاثر وحيرة فانه من شيوخنا
في الجملة دراية ورواية وان شاركناه في كثير من شيوخه وقد جمع من انواع العلوم والمعارف
والمؤلفات المقبولة ومكارم الاخلاق وحسن السمت والتودد والاخذ عن الاكابر ما لم يجمعه

غيره فانه اخر من روى عن الضابط الحسن المسند ابي النعيم رضوان العقبي وعن القاياتي الى ان
قال وكان قلمه اجود من تقريره لكنه رزق حظا وافرا وتكاثرت عليه صغار الطلبة والمشايخ الكمل
ووسع الناس واستجلبهم بقبوله ما يأتون والتوجه الى ما يبدون قال وسبب ذلك في الحقيقة كثرة
اطلاعه وتحصيل الكتب الواسعة ولفظ نكت المتاخرين ونوابغهم وغفلة غالب الناس عن ماخذه
لقصور هممهم وعدم اطلاعهم انتهى وانما ذكرت كلام العلاي هذا لاشتماله على تقرير حال الشيخ رضي
الله تعالى عنه وان اشتمل على غض قليل من مقامه لان الفاضل لا يخلو من حاسد مناكد ولا بد لكل
من تولى القضا من راض منه وساخط وكذلك تباعد اكثر السلف عن تولية القضا كابي حنيفة
وسفيان الثوري ويحيى بن يحيى النيسابوري وامثالهم فمثل ذلك لا يكون جرحا في مثل صاحب
الترجمة مع اطباق الناس على تعديله واعتقاد تقديمه وتفضيله وقد كان رضي الله تعالى عنه
يتاسف على توليته القضا قال الشعراوي قال في مرة انها كانت غلطة فقلت له ما هي فقال الى توليتي
للقضا صيرتني وراء الناس مع اني كنت مستورا قال فقلت له يا سيدي اني سمعت بعض الاولياء
يقول كانت ولاية الشيخ للقضاء سترا لحاله لما شاع عند الناس من صلاحه وزهده وورعه وكا شفاته
قال فقال الحمد لله الذي خففت عني يا ولدي قال الشعراوي وكانت اول شهرته يعني بالصلاح
والولاية في ايام السلطان خشقدم وذلك انه كان في باب النصر رجل مشهور بالصلاح فمر
عليه السلطان خشقدم فوقف عليه يزوره فقال للسلطان اذا كان لك حاجة فاسأل
فيها الشيخ زكريا فركب السلطان فزاره فاسرعت الناس اليه من ذلك اليوم اشتهر بالصلاح
وقال الشعراوي ايضا اخبرني يوما ان الخضر عليه السلام كان يجتمع بسيدي علي المرصفي النبتيتي
فسأله يوما عن احوال علماء العصر فصار يقول ونعم منهم فسأله عني فقال ونعم منه الا ان
عنده نفيسة فقلت يتوب منها ولم يبين له الخضر ذلك قال فتنكرت على افعالي وصار عندي
تطير من جميع افعالي فارسلت اقول لسيدي علي اذا رايته مرة اخرى فاسأله يبين النفيسة
لا توب عنها فاتاه فاخبره وقال انه اذا كاتب الامراء في حاجة يقول لقاصده قل لهذا الكلب
من الشيخ زكريا فيسمي نفسه شيخا قال فمن ذلك اليوم ما تلفظت بهذه الكلمة وكان الشيخ بعد
ذلك يقول لقاصده اذا ارسله الى احد من الامراء يقول له زكريا خادم الفقراء وذكر الشعراوي
في طبقاته الكبرى والوسطى وغيرهما جملة من كراماته منها انه دعا لاعمى مرة فابصر قلت وحدثني
عن والدي رضي الله تعالى عنه ان الشيخ دخل الى الغوري في حادثة تعصب الغوري فيها فعلم
الغوري بان الشيخ جاء في ذلك فامر البوابين فوضعوا السلسلة على بابه فجاء الشيخ وهو
راكب على بغلته فقطع السلسلة بكراسة كانت في يده من غير اكتراث ثم دخل ودخل الناس
معه وبالجملة فقد صار امثل اهل زمانه وراس العلماء من اقرانه ورزق البركة في عمره وعلمه
وعمله واعطى الحظ في مصنفاته وتلاميذه حتى لم يبق بمصر الا طلبته وطلبة طلبته وقرى عليه شرحه

على البهجة سبعا وخمسين مرة حتى حررها اتم تحرير ولم ينقل ذلك عن غيره من المؤلفين وكانت
مؤلفاته شرح الروض وشرح البهجة والمنهج وشرحه يدرسها الناس ويرجع اليه مدرس كل كتاب
منها في حل مشكلاته واقرا شيخ الاسلام الجد في شرحه على الروض وغيره وراجعه في مواضع منه
فاصلحها ومؤلفاته كلها حافلة جليلة معتبرة مقبولة فما يتعلق بالفقه منها المنهج وشرحه
وشرحا البهجة الكبير والصغير وسماه بالخلاصة وشرح الروض وشرح التنقيح ومختصره وشرحه
مختصر ادب القضا للغزي والفتاوى وما يتعلق بعلم الفرايض شرحان على الفصول وشرح الكفاية
لابن الهايم وشرح النفحة القدسية لابن الهايم ايضا وما يتعلق بالاصول مختصر جمع الجوامع وشرح
المختصر المذكور وحاشية على شرح جمع الجوامع للمحلي وقطعة على مختصر ابن الحاجب وشرح الطوالع
في اصول الدين وما يتعلق بالتفسير حاشية على البيضاوي ومقدمة في البسملة والحمدلة وما يتعلق
بالقراآت والتجويد مختصر المرشد للعمادي وشرح الجزريه ومختصر قرة العين في الفتح والامالة ومقدمة
في احكام النون الساكنة والتنوين وما يتعلق بالحديث شرح البخاري والاعلام باحاديث
الاحكام ومختصر الاداب للبيهقي وشرح الفية العراقي وما يتعلق بالتصوف شرح رسالة القشيري
وشرح رسالة الشيخ ارسلان وما يتعلق بالنحو والتصريف حاشية على ابن المصنف وشرح الشافية
لابن الحاجب وشرح الشذور لابن هشام وما يتعلق بالمنطق شرح ايساغوجي وما يتعلق بالجدل
شرح اداب البحث وما يتعلق بغير ذلك مختصر بذل الماعون وشرحا المنفرجة كبير وصغير وديوان
خطب والبثت الذي اثبت فيه مروياته ومجيزيه فجملة مؤلفاته احد واربعون مؤلفا وكلها نرويها
بالاجازة الخاصة من شيخ الاسلام الوالد بحق اخذها عنه حين كان في طلب العلم بالقاهرة وكان
صاحب الترجمة مع ما كان عليه من الاجتهاد في العلم اشتغالا واستعمالا وافتاء وتصنيفا
ومع ما كان عليه من مباشرة القضا ومهمات الامور وكثرة اقبال الدنيا لا يكاد يفتر عن الطاعة
ليلا ونهارا ولا يشتغل بما لا يعنيه وقورا مهيبا مؤانسا ملاطفا يصلي النوافل من قيام مع
كبر سنه وبلوغه مائة سنة واكثر ويقول لا اعود نفسي الكسل حتى في حال مرضه كان يصلي
النوافل قايما وهو يميل يمينا وشمالا لا يتمالك ان يقف بغير ميل للكبر والمرض فقيل له
في ذلك فقال يا ولدي النفس من شانها الكسل واخاف ان تغلبني واختم عمري بذلك وكان
اذا اطال عليه احد في الكلام يقول له عجل قد ضيعت علينا الزمان وكان اذا اصلح القارئ
بين يديه كلمة في الكتاب الذي يقرؤه ونحوه يشتغل بالذكر بصوت خفي قايلا الله الله لا يفتر
عن ذلك حتى يفرغ وكان قليل الاكل لا يزيد على ثلث رغيف ولا ياكل الا من خبز خانقاه
سعيد السعدا ويقول انما اخص خبزها بالاكل ان صاحبها كان من الملوك الصالحين
وذكر انه عمرها باشارة النبي صلى الله عليه وسلم وكان رضي الله تعالى عنه كثير الصدقة مع اخفائها
وكان له جماعة يرتب لهم من صدقته ما يكفيهم الى يوم والى جمعة والى شهر وكان يبالغ في اخفا

ذلك

ذلك حتى كان غالب الناس يعتقدون في الشيخ قلة الصدقة وكان اذا جاءه سائل بعد ان
كف بصره يقول لمن عنده من جماعته هل ههنا احد فان قال له لا اعطاه وان قال له نعم قال له
قل له يأتنا في غير هذا الوقت قال الشعراوي وقد جاء مرة رجل شريف اسود من صوفية تربة
قايتباي فقال يا سيدي خطفت عمامتي في هذه الليلة وكان حاضرا الشيخ جمال الدين الصافي والشيخ
ابو بكر الظاهري جابي الحرمين فاعطاه الشيخ جديدا فرماه في وجه الشيخ وخرج غضبانا فاعلمت
الشيخ بذلك فقال هو اعمى القلب الذي جاء هؤلاء الجماعة انتهى وكان رضي الله تعالى عنه يعتقد ابن
العربي وابن الفارض وانظارهما من كبار الصوفية ويتاول كلامهم بتاويل جليل حتى ضمن ذلك
كتابه شرح الروض ورد فيه على ابن المقري قال المسند زين الدين ابن الشماع محدث حلب وكان
قد رحل الى مصر واخذ عن صاحب الترجمة وغيره قال اول ما اجتمعت به قال لي ما اسمك قلت
عمر فتبسم لهذا الاسم ثم قال والله يا سيدي انا احب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واحب من
اسمه عمر لاجل سيدي عمر قال ابن الشماع ثم ذكر لي منا ما رآه حاصله انه راى سيدنا عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه في منامه وهو طوال قال فقلت له اجعلني في صدرك او في قلبك فقال له سيدنا عمر
رضي الله تعالى عنه يا زكريا انت عين الوجود ثم ذكر لي انه استيقظ وهو يجد لذة لهذه الكلمة قال ابن
الشماع ثم ذكر لي انه اختصم شخصان من امراء الدولة في الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض رحمه
الله تعالى فقال احدهما هذا ولي الله وقال الاخر هو كافر وان القائل بكفره كتب صورة سؤال في كفره
وطلب منه الكتابة قال شيخ الاسلام زكريا فامتنعت من ذلك واعتذرت بان القول بكفر مسلم فيه
خطر قال فلما سمع القايل بولايته لذلك طمع في الكتابة بولايته فكتب صورة سؤال وطلب الكتابة له
بولايته فامتنعت ايضا واعتذرت بان الجزم بولاية من لم تتحقق ولايته فيه خطر ايضا فلم يقنع
بل طلب الكتابة وترك السؤال عندي فذهبت بعد صلاة الجمعة الى جامع الازهر لزيارة شخص
كنت اعتقده لاستشيره في الكتابة في الولاية فلما راني ابتدرني قبل ان اكلمه بقول نحن سكوت
اولا فقلت له بل انتم من خيار المسلمين قال فما الذي يوقفك عن الكتابة فقلت له كنت انتظر الاذن
قال ثم فتح علي بكتابة عظيمة في القول بولايته قال ابن الشماع هذا ملخص ما سمعته من لفظه انتهى
ذكره ابن الحنبلي في ترجمة ابن الشماع وقال الشعراوي لما وقعت فتنة الشيخ برهان الدين البقاعي
في شان سيدي عمر بن الفارض ارسل السلطان الى العلما فكتبوا بحسب ما ظهر وامتنع الشيخ زكريا
ثم اجتمع بالشيخ محمد الاصطنبولي فقال له اكتب وانصر القوم وبين في الجواب انه لا يجوز لمن لم يعرف
مصطلح القوم ذوقا ان يتكلم في حقهم بشي اخر لان دايرة الولاية من وراء طور العقل لبنائها
على الكشف انتهى وقال الشيخ شمس الدين محمد بن عمر بن احمد الحلبي الشافعي في مختصر كتاب الدر
في ترجمة ابن حجر للشمس السخاوي قال لي الشيخ جمال الدين الصافي لما قدم مع الغوري الى حلب مع قضاة
مصر لما سالته عن ابن الفارض وعن ابن العربي فقال لي هذا السؤال سالته لشيخنا القاضي زكريا

فقال لي اعتقد ان ابن الفارض ولي الله واعتقد ان ابن العربي ولي الله ولكنه دون ابن الفارض قلت
وهذا خلاف ما عليه معتقدوها فانهم يقدمون ابن العربي على ابن الفارض رضي الله تعالى عنهما
وقد كان الاول قاطنا بدمشق وهي مسكن الابدال غالبا والثاني بمصر وهي مسكن الاوتاد والابدال
من الصديقين والاوتاد من الابرار وسمعت بعض اخواننا يحكي انه روي ان الشيخ محي الدين بن
العربي كان يعرض عليه كلام سيدي عمر بن الفارض رضي الله تعالى عنه فيقول هو كلامنا لكنه ابرزه
في قالب اخر وكان يقول هو ما نشطه كلامنا والذي يظهر لي من كلامهما ان ابن العربي اوسع في المعرفة
وان ابن الفارض اوغل في المحبة والله سبحانه وتعالى هو الموفق وكان لشيخ الاسلام زكريا ذوق في
فهم كلام القوم يشرح كلام اهل الطريق على اتم وجه ويجيب عنه بالاجوبة الحسنة اذا اشكل
على الناس شيء منه وكان يقول الفقيه اذا لم يكن له معرفة بمصطلح الفاظ القوم فهو كالخبز له
الحاف بغير ادم ورفع اليه سؤال عن بيت من كلام بعض العارفين صورته

امولانا شيخ العلم والفضل والحجى   ومن حوله احداق راجيه محدقه   ومن هو في التوحيد حقا لاهله
بصير بصير سحب جدواه مغدقه   ومن لاذ وفد السائلين ببابه   فاولاهم كنز العلوم وانفقه
ومن هو قطب حل دائرة النهى   عليه مدار العلم حين تحققه   ابن موضحا معنى لبيت يلي الذي
يليه بمدحي من معانيه مشرقه   محمد المختار ازكى الورى ومن   على فضله كل البرايا مصدقه
هو الترقي في الدارين والنقطة التي   لها حرف جمع اعجمت منه تفرقه   فذا مدح بعض العارفين لوصفه
ولم يدر معناه البديع ورونقه   عليه مع الآل الكرام وصحبه   سلام متى ناحت بايك مطوقه

فاجاب رضي الله تعالى عنه بان المراد هو الاكمل والنقطة القطب والحرف الطرف والجمع هنا الانبيا
والهمزة في اعجمت للسلب يقال اعجمت الكتاب ازلت عجمته وتفرقة مفعول له ويحتمل ان يراد بالنقطة
نقطة حروف الهجا وبالجمع الكلمات على ارادة التشبيه البليغ اي هو كالنقطة التي بها ازيلت
عجمة حروف الكتابة فانه صلى الله عليه وسلم ازيلت ايضا به العجمة من ريب وغيره عن الكتاب
المنزل عليه والمعنى على الاول انه صلى الله عليه وسلم اكمل الخلق وقطبهم الذي به اي بكونه قطبا
صار طرف الانبياء وخاتمهم وازيلت به العجمة عن الكتاب المنزل تفرقة بين الحق والباطل
قال وحاصله نظما محمد في الدارين اكمل خلقه تعالى وقطب الانبياء مصدقه وخاتم رسل الله وهو الذي به
ازيلت جميع المعجمات الموثقه وكان شعر الشيخ رضي الله تعالى عنه متوسطا ومنه ما رواه عنه شيخ
الاسلام الوالد رضي الله تعالى عنه في المواضع التي تباح فيها الغيبة وتباح غيبة لفسقه ومن
رام اغاثة لدفع منكر ومعرفة متظلم متكلم في معلن فسقا مع الحذر وقال رضي الله تعالى عنه
متوسلا الهي ذنوبي قد تعاظم خطرها وليس على غير السماح متكل الهي انا العبد المسيء وليس لي سواك ولا علم لدي ولا عمل
الهي قلبي عثرتي وخطيئتي لانني يا مولاي في غاية الخجل   الهي ذنوبي مثل سبعة ابحر ولكنها في جنب عفوك كالبلل
ولولا رجائي ان عفوك واسع وانك كريم ما صبرت على زلل   الهي بحق الهاشمي محمد اجرني من النيران اني في وجل

وباللطف

وباللطف والعفو الجميل تولني   وبالخير فامنن عند خاتمة الاجل   ومدحه القاضي بهاء الدين محمد بن يوسف بن احمد

جاء فيه العذول شيئا فريا   ثم قد اباحوا الرسف ريا   قبل هذا بدر التمام فقالت   حسنات الخدود نحن الثريا
بهواه من عاذلي وسقامي   واتهام السلو رحت بريا   وقضيت القوام رمحي وحبي   وصراط الغرام فيه سويا
بتسق الوصل في هواه غنيا   ولهذا هجرت نومي مليا   ومن الصبر عنه رحت فقيرا   وهو امسى بكل حسن غنيا
كل من هام في هواه رشيد   فعذولي عليه راح غويا   ليس قلبي بسقم جفنيه يقوى   فضعيفا يغلب قويا
فخلاصي من الغرام عزيز   وسلوي خلصت منه نجيا   فعسى في رحمة من الهي لي   في حب عبده زكريا
شافعي الزمان قاضي قضاة   قد تلقى الحكم العزيز وليا   هو شيخ الاسلام وهو امام   كان يقتدى به مهديا
خصه الله حين اتاه حكما   كل من كان ظالما وعصيا   واقام المنار للشرع لما   كان بالحق حكمه مقضيا
ملأ القلب هيبة وجلالا   وعيون الورى جمالا مليا   وله العلم حلة وشعار   ولهذا في الجد اضحى سنيا
عالما عاملا جليلا جميلا   خاشعا ناسكا عزيزا ابيا   عابدا زاهدا اماما كبيرا   محسنا مخلصا كريما سريا
امة قانتا حنيفا منيبا   خاضعا مجتبا وفيا صفيا   ملا الخافقين في العلم حتى   سار عنه معنعنا مرويا
هو ممن يتلو الكتاب عليهم   فيخرون سجدا وبكيا   ولهذا قد جل من كل حال   ومقام سما مكانا عليا

وكانت وفاته رضي الله تعالى عنه يوم الاربعا ثالث شهر ذي القعدة سنة ست وعشرين وتسعماية
عن ماية وثلاث سنوات وغسل في صبيحة يوم الخميس وكفن وحمل ضحوة النهار ليصلى عليه بجامع الازهر
في محفل من قضاة الاسلام والعلماء والفضلاء وخلايق لا يحصون واجتمع بالجامع المذكور ونواحيه
امثالهم اغتناما للصلاة عليه وقاربوا ان يدخلوا به واذا بقاصد ملك الامراء يحمله الى سبيل المؤمنين
ليظفر بالصلاة عليه وكان الشيخ عبد الوهاب الشعراوي قد رأى قبل موته مناما وقصه عليه وكان
به قبل ان يخبره وقال له يوما وهو بين يديه يطالع له في شرح البخاري قف واذكر لي ما رأيت في هذه الليلة
فقال له رأيت اني معكم في مركب وانت جالس عن يسار الامام الشافعي فقلت لي سلم على الامام فسلمت
عليه وتعالى والمركب مقلعة في بحر مثل عباب النيل ورأيت المركب كلها مفروشة بالسندس الاخضر
وكذلك القلع والحبال كلها حرير اخضر ومتكات خضر فلا زلنا مقلعين حتى انتهينا الى جنينة عظيمة
اصولها في ساحل البحر وثمارها مدلاة من شراريز الحايط قال وطلعت انا من المركب الى البستان
فرأيت حورا حسانا يجنين من الزعفران في حقاف بيض على رؤسهن كل قمعة من الزعفران قدرها
في الجرم اسباطة البلح قال فاستيقظت فقال له شيخ الاسلام زكريا ان صح منامك فاني سوف
ادفن بالقرب من الامام الشافعي وكان حاضرا بالمجلس حينيذ الشيخ جمال الدين الصافي والشيخ
ابو بكر الظاهري فلما توفي شيخ الاسلام زكريا فتحوا له فسقية في باب النصر فقال الشيخ جمال
الدين الصافي للشعراوي اين رؤياك قال فقلت له ان الشيخ قال ان صحت رؤياك قال فبينما نحن
كذلك وقد كفن الشيخ وما بقي الا حمله جاء قاصد ملك الامراء خاير بيك فقال ان ملك الامراء
ضعيف ولا يستطيع ان ياتي الى باب النصر ومقصوده ان تحملوه الى سبيل المؤمنين ليصلي عليه

فحمل الى الرميلة وصلى عليه هناك فلما صلوا عليه قال ملك الامراء ادفنوه عند الامام الشافعي رضي الله تعالى
عنه ثم حمل نعشه ملك الامرا وغيره ومشى امامه الامير جانم الحمزاوي والقضاة والعلما والامرا والخاص
والعام قال الشعراوي وكانت جنازته مشهورة ما رايت اكثر خلقا منها قال العلائي ودفن بالقرافة
الصغرى بتربة الشيخ نجم الدين الخبوشاني بقرب قبر الامام الشافعي في فسقية جديدة انشاها
القاضي شرف الدين قريب ابن ابي المنصور لنفسه رحمه الله تعالى وصلى عليه غايبة بالجامع الاموي بدمشق
يوم الجمعة بعد صلاتها رابع او خامس جمادى الاخرة سنة سبع وعشرين وتسعماية قال ابن طولون
واخرت الصلاة عليه لاشتغال الناس بالفتنة الغزالية رحمه الله تعالى زكريا القاضي زين الدين

زكريا المصري

المصري الشافعي وهو غير شيخ الاسلام القاضي زكريا المتقدم ذكره كان قاضيا بمصر العتيقة مظهرا
للشهامة وعنده دعوى صحب الشيخ جلال الدين السيوطي والشيخ نور الدين الاشموني ولم يحمد العلما
سيرته وذكر انه توفي في سادس جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

حرف السين المهملة من الطبقة الاولى

سعدي بن ناجي بيك

سعدي بن ناجي بيك العالم الفاضل المولى سعدي جلبي اخو المولى جعفر جلبي ابن ناجي بيك
المتقدم ذكره الرومي الحنفي قرا على جماعة من الموالي منهم المولى قاسم الشهير بقاضي زاده المولى محمد
بن الحاج حسين وبرع في فضايله ودرس في مدرسة السلطان مراد خان الغازي ببروسا ثم اعطي له
مدرسة الوزير علي باشا بالقسطنطينية ثم احدى الثمانية ثم حج وعاد فاعطي تقاعدا بثمانين
عثمانيا وكان فاضلا في ساير الفنون وخصوصا العربية وله باللسان العربي انشا وشعر في غاية
الجودة وله حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف وحاشية على باب الشهيد من شرح
الوقاية لصدر الشريعة ونظم عقايد النسفي بالعربية وله رسايل اخرى وتوفي في سنة اثنتين

السلطان سليم ابن ابي يزيد

وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى سليم بن ابي يزيد بن محمد بن مراد السلطان المعظم والخاقان
المعظم سليم خان بن عثمان هو من بيت رفع الله على قواعده فسطاط السلطنة الاسلامية
ومن قوم ابرز الله تعالى لهم ما ادخره من الاستيلاء على المداين الايمانية رفعوا عماد الاسلام واعلوا
مناره وتواصوا باتباع السنة المطهرة وعرفوا للشرع الشريف مقداره وصار صاحب الترجمة منهم
هو الذي ملك بلاد العرب واستخلصها من ايدي الجراكسة بعدما شتت جمعهم فانقلوا عن
مليكهم وحدوا في الهرب ولد في اماسية في سنة اثنتين وسبعين وثمانماية وجلس على تخت السلطنة
وعمره ست واربعون سنة بعد ان خلع نفسه والده السلطان ابو يزيد خان عن السلطنة
وسلمها اليه وتحول الى مدينة ادرنة في قصة تقدمت في ترجمة والده رحمه الله تعالى وكان السلطان
سليم سلطانا قهارا وملكا جبارا قوي البطش كثير السفك شديد التوجه الى اهل النجدة والباس
عظيم التجسس عن اخبار الملوك والناس وربما غير لباسه وتجسس ليلا ونهارا وكان شديد
اليقظة والتحفظ يحب مطالعة التواريخ واخبار الملوك وله نظم بالفارسية والرومية والعربية منه

ماذكر

ما ذكر القطب الهندي المكي انه راه بخطه في الكوشك الذي بني له بروضة المقياس بمصر ونصه شعر
الملك لله من يظفر بنيل غنى يسلبه قسرا ومن ذا يضمن الدركا لو كان لي او لغيري قدر انملة فوق التراب لكان الامر مشتركا
ولما استقر على سرير السلطنة اخذ في قهر الملوك والسلاطين فبدأ بمقاتلة شاه اسمعيل بن الشيخ
حيدر الصوفي لما بلغه اشاعته للرفض وقتله لعلماء اهل السنة واكابرها فسافر اليه السلطان سليم الى
بلاد العجم وتلاقيا بالقرب من تبريز وتصافا فانكسر عسكر الصوفي وانهزم ودخلت عساكر السلطان
سليم الى تبريز ونفذت فيها اوامره ونواهيه واراد الاقامة بها ليستولي على اقليم العجم وما فيه فما امكنه
ذلك لكثرة القحط واستيلاء الغلاء حتى بيع الرغيف بماية عثماني والعليقة بمايتين فرجع الى
الروم واخذ من اراد من اكابر العجم وفضلائها واماثلها وعظمائها وساقهم سركنا الى البلاد الرومية
على قوانين السلاطين العثمانية ثم سافر بعد ان استقر امره من الرجوع من الارض العجمية
وقصد بعساكره البلاد الحلبية ولما سمع سلطان الجراكسة قانصوه الغوري بخروج السلطان
سليم من ارض الروم خرج بعساكره من ارض مصر واشاع في عسكره انه يريد الاصلاح بين
السلطان سليم والسلطان شاه اسماعيل الصوفي وسافر من بلاد مصر الى بلاد الشام ودخل
دمشق ثم حلب وكاتب السلطان سليم بما جاء اليه من الاصلاح بينه وبين الصوفي فارتاب
منه السلطان سليم وبعث اليه اني ابدأ بقتالك قبله لانك مبتدع وهو مبتدع فتحرك الشر بينهما
وقامت الحرب على ساق والتقيا بعساكرهما في مرج دابق وانكسر عسكر الجراكسة ومات الغوري
ثم من شدة ما دخل عليه من القهر والغلبة وتفرقت عنه العساكر ثم دخل السلطان سليم
الى حلب وملكها ثم ملك ما بينهما وبين دمشق ثم ملك دمشق ودخلها يوم السبت مستهل
رمضان سنة اثنتين وعشرين وتسعماية واقام بدمشق مدة حتى دبر امورها واقام قوانينه فيها
ثم سافر منها قاصدا بلاد مصر فخرج منها يوم الاثنين عشر ذي القعدة من السنة المذكورة
وكانت امراء الجراكسة قد سلطنوا بمصر طومان باي ولقبوه بالاشرف فلما سمعوا بخروج السلطان
سليم من دمشق اليهم تاهبوا القتاله والخروج اليه وبرزوا الى الريدانية خارج مصر فقاتلوا
عساكر الروم وثبتوا معهم ساعة وقتل من اعيان عساكر السلطان سليم وزيره سنان باشا
وكان اسمه يوسف ثم انكسر عسكر الجراكسة وتفرقوا شذر مذر وهرب طومان باي ثم دخل السلطان
سليم الى مصر وكان دخوله اليها يوم الثلاثا خامس المحرم سنة ثلاث وعشرين
وتسعماية ثم قبض بعد ذلك على طومان باي وصلبه على باب زويلة وبقي بمصر مدة حتى
مهد امورها وسار الى الاسكندرية وعاد الى مصر ثم الى دمشق واخذ معه جماعة من اعيان مصر
سركنا كما هو قانونهم وكان دخوله الى دمشق يوم الاربعا حادي عشري رمضان سنة ثلاث
وعشرين وتسعماية ونزل بالقصر الظاهري الميدان الاخضر وهو موضع التكية السليمية الان
ثم اشار بعمارة على قبر الشيخ محي الدين بن العربي وبعث الولوي بن الفرفور ومعه معلم السلطان

شهاب الدين بن العطار وجماعة وهندسوا عمارة جامع بخطبة وكان ذلك يوم السبت رابع
عشري رمضان المذكور وفي ثانيه يوم الاحد طلع ابن الفرفور وقاضي العسكر المولى ركن الدين
زيرك وجماعتهم الى الصالحية واشتروا بيت خير بك دوادار مغلباي الحاجبية بالصالحية من مالكه
يومئذ وهو رزق الله الحنبلي الصالحي ليوسعوا به الجامع ثم في يوم الاثنين سادس عشري رمضان
المذكور شرعوا في هدم مسجد كان جدده شهاب الدين الصميدي لصيق تربة الشيخ ابن العربي
حين كان ناظرا على ذلك وفي هدم حمام كان لصيق ذلك يعرف بحمام الجورة ثم شرعوا في العمارة يوم
الاحد ثاني شوال سنة ثلاث وعشرين المذكورة ثم امر السلطان ببناء قبة على تربة الشيخ ابن
العربي فاسست جدرانها ليلا وكان الشروع فيها ليلة الثلاثا ثالث ذي القعدة وفي يوم
الاثنين العشرين من محرم سنة اربع وعشرين وتسعماية وضع منبر الجامع المذكور وهو المعروف
الآن بالسليمية وفيه رسم السلطان سليم خان رحمه الله تعالى ببناء تكية شمالي هذا الجامع وفي
يوم الجمعة رابع عشري المحرم المذكور ركب السلطان الى الجامع المذكور وصلى به الجمعة وخطب
يومئذ قاضي القضاة ولي الدين بن الفرفور وكان مهيبا عظيما قفلت له غالب اسواق دمشق
وفرق السلطان يومئذ جرابين من الفضة وعينت خطابة الجامع المذكور لمنلا عثمان ابن
منلا شمس الحنفي فباشرها من يوم الجمعة مستهل صفر وعينت امامته للشيخ شمس الدين
ابن طولون الحنفي يوم الجمعة وباشرها يوم الجمعة المذكور وكان خروج السلطان سليم خان
من دمشق يوم الاثنين سابع عشري محرم سنة اربع وعشرين المذكورة عايدا الى محل
سلطنته ودخل القسطنطينية يوم الخميس لخمس بقين من شعبان سنة اربع وعشرين و
تسعماية واقام بها نحو سنتين وظهرت له في ظهره جمرة منعته الراحة وحرمته الاستراحة وعجزت
في علاجه حذاق الاطبا وتحيرت في امره عقول الالبا ولا زالت به حتى حالت بينه وبين الامنيه
وحلت بينه وبين المنيه فمات رحمه الله تعالى في رمضان او شوال سنة ست وعشرين وتسعماية
بعد ان طالت علته نحو اربعين يوما وذكر العلاي في تاريخه نقلا عن بعض المراسلات التي وردت
الى مصر من الروم بموت السلطان سليم انه خرج من القسطنطينية الى جهة ادرنة وقد خرجت
له تلك الجمرة تحت ابطه واضلاعه فلم يفطن لها حتى وصل الى المكان الذي بارز فيه اباه السلطان
ابا يزيد حين نازعه في السلطنة فطلب له الجرايحية والاطبا فلم يدركوه الا وقد تاكلت ووصلت
الى الامعا فلم يستطيعوا دفعا عنه ولا نفعا ومات بها ودفن بادرنة عند قبر ابيه السلطان
ابا يزيد خان رحمهما الله تعالى رحمة واسعة امين سليم بن نذر بالنون والذال المعجمة
العيني ثم الحلبي الشيخ العابد الورع الزاهد خليفة الشيخ محمد الكواكبي حكي انه اول ما قدم
على شيخه المذكور امتحنه ببيع ما يملك من غنم وخيل واثاث ويأتيه بما جمعه من المال فامتثل
امره واتاه به فاخذه منه يكثرت لذلك ثم لما يلبث الا قليلا واصاب تلك القرية جايحة ونهب

سليم بن نذر تلميذ الكواكبي

قال

قال فلما اخبر الشيخ محمد بذلك اخرج للشيخ سليمان جميع ماله بعينه واذن له ان يعود الى ما منه فقوي
اعتقاده في الشيخ وصار من مريديه ثم من خلفايه قيل وكان الشيخ محمد الكواكبي يقول مثلي ومثل سليم
كمثل بيرين بينهما حايط فزال الحايط واختلط الما وتوفي الشيخ سليمان في سنة احدى عشر وتسعماية
بحلب ودفن بها في مقابر الصالحين وقبره معروف بها يزار رحمه الله تعالى سليمان الشيخ الامام
العلامة علم الدين البحيري المصري شيخ المالكية ومفتيهم بمصر توفي يوم الخميس ثامن شعبان سنة
اثنى عشرة وتسعماية ودفن بالصحرا بالقاهرة رحمه الله تعالى سنطباي الشيخ المتصوف اخذ
نظر السنقرية بالقرب من خانقاه سعيد السعدا بالقاهرة واخرج بها من كان بها من طلبة
العلم والصلحا ووضع في خلاويها الجلايقية والمماليك وكانوا مريدين له يسجدون له ويقرهم
على ذلك وكان يتهم بضرب الزغل فرسم عليه السلطان الغوري بعد ان وجد عنده من الذهب
المزغول على ما قيل ما جملته خمسون رطلا مصريا من الذهب والفضة شيا كثيرا ومن النحاس
كذلك ثم عرضه السلطان المذكور بحضرة عسكره واحضر جماعته فضربهم بحضرته فاقروا عليه
وبلوه بذلك بحضرة الناس فقطعت ايديهم وامر بقطع يد سنطباي فرد عنه الامير قرقماش
اتابك العساكر يومئذ فرسم السلطان بنفيه الى القدس بعد ان زجره السلطان وقال له انك
تدعي انك الصوفي المسلك وانت زوكاري شيطان زغلي اخرج من مملكتي وكان ذلك في اوايل شوال
سنة احدى عشر وتسعماية ذكر قصته هذه الحمصي ولا ادري ما فعل الله به بعد ذلك سوندك
الشيخ العارف بالله تعالى احد مشايخ الروم وصوفيتها الشهير رحمه الله تعالى بتوغجي دده
كان له جذب وحال حكي انه كان عند المولى حميد الدين بن افضل الدين المتقدم في حرف الحا
وهو يومئذ مفتي الروم فدخل على المفتي المولى الكرماستي وهو يومئذ قاضي القسطنطينية
فشكى اليه منصوفة الزمان وقال انهم يرقصون عند الذكر وهذا مخالف للشرع فقال المولى
حميد الدين للكرماستي ان رئيسهم هذا الشيخ واشار الى الشيخ سوندك وقال ان اصلحته
صلح الكل ثم اقام المولى الكرماستي وصحب معه الشيخ سوندك الى منزله واحضر مريديه وهيا لهم
طعاما فاطعمهم ثم قال لهم اجلسوا واذكروا الله تعالى على ادب ووقار وسكون فقالوا نفعل
ذلك فلما شرعوا في الذكر صاح الشيخ في اذن المولى الكرماستي صيحة عظيمة حتى قام وسقطت عمامته
عن راسه ورداوه عن منكبه وشرع يرقص ويصعق حتى مضى نحو ثلث النهار فلما سكن انكر ابه
قال له الشيخ لاي شي اضطربت ايها المولى انت قلت انه منكر فقال له تبت الى الله تعالى عن ذلك الانكار
ولا اعود اليه ابدا وكانت وفاة الشيخ سوندك بالقسطنطينية وهو من هذه الطبقة رحمه الله تعالى
سويد المجذوب بحلب قال ابن الحنبلي ادركته وكان من شانه انه كلما قيل له افرد صوتك صوت صوتين
وكلما قيل له ازوج صوتك صوت صوتا واحدا على خلاف ما يطلب منه قال وكان خير بك الجركسي كافل حلب
يعتقده وربما قربه اليه واكل معه من غير ان يعاف اوساخ ثيابه ياكل الحشيشة فارسل امينا

سليمان البحيري
سنطباي

سوندك بتوغجي دده

سويد المجذوب

سويدان المجذوب

سيدي بن محمود ابن الجلد

سيف الدين القدسي

شرباش الاينالي

شرف

شعبان الصورتاني

اتبعه فاذا هو قد اخذ الحشيشة ووضعها في كمه فاحتوى على عقله حتى احضره اليه واشار الى ان في كمه ما فيه فطلب منه خير بك ان يطعمه مما فيه فابى فصمم عليه فاخرج له شيئا من الحلاوة فتفتش كمه فاذا هو خال عن تلك الحشيشة فزاد اعتقاده فيه رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين سويدان الشيخ الصالح المجذوب المدفون بالقرب من الخانقاه السرياقوسية بمصر كان من اولياء الله تعالى وله مكاشفات وخوارق شهيرة عده شيخ الاسلام الجد فيمن صحبهم من اولياء الله تعالى كان مكشوف الراس ابدا وله شعر طويل ملبد كث اللحية وكان اكثر كلامه اشارات لا يفهمها عنه الا الفقراء الصادقون وكان يحمل حلاوات الناس وكل من حمله جملة وضع حبة من الحمص في فيه ليتذكر قصته فكان ربما امتلأ فمه من الحمص وربما مكثت الحبات في فيه سهرا حتى تقضى تلك الحوايج وكان يتطور فربما وجد في صورة سبع وقيل وفي صورة فقير وامير وكانوا يرونه مرة بمكة ومرة بمصر واخبر بموت امه يوم موتها بمصر وهو بمكة ودخل زمزم ومعه كفنها فغسله منه ورماه لهم بمصر مبلولا وهم يغسلونها وما عرف الناس من رماه حتى جاء الخبر مع الحاج من مكة واخبر الناس بذلك وكان رحمه الله تعالى في اول امره مقيما بالخانقاه السرياقوسية مدة طويلة وبنى له هناك زاوية خارج الخانقاه مما يلي مصر ثم انتقل في ايام السلطان الغوري الى مدرسة ابن الزمن برصيف بولاق الى ان توفي في سنة تسع بتقديم المثناة عشرة وتسعماية ودفن بزاويته خارج الخانقاه السرياقوسية رحمه الله تعالى سيدي بن محمود المولى العالم الصالح الرومي الحنفي الشهير بابن الجلد كان اصله من ولاية قوجه ايلي واشتغل في العلم وحصل وصار مدرسا بمدرسة عيسى بيك ببروسا ثم رغب في التصوف وعين له كل يوم خمسة عشر درهما بالتقاعد ثم صحب الشيخ العارف بالله تعالى السيد البخاري وكان فاضلا مدققا حسن الخط مؤدبا صالحا دينا يخدم بيته بنفسه ويشتري حوايجه ويحملها من السوق بنفسه وكان ملازما للمسجد منعزلا عن الناس ومات على ذلك في اوايل سلطنة السلطان سليمان رحمه الله تعالى رحمة واسعة سيف الدين الشيخ الصالح المقدسي توفي بها سنة احدى وعشرين وتسعماية وصلي عليه وعلى الشيخ محب الدين امام الاقصى والشيخ ابي شعرة الرملي جميعا غايبة بجامع دمشق يوم الجمعة تاسع عشر رمضان منها

حرف الشين المعجمة من الطبقة الاولى

شرباش بن عبد الله الاينالي احد امراء دمشق سكن الصالحية قال ابن طولون ولنفس ابية وشوهدت منه امور ردية الآن توفي سنة ثمان وتسعماية ودفن بتربة عمر شرف الشيخ الصالح الورع الزاهد شرف الدين الصعيدي دخل مصر في ايام السلطان الغوري واقام بها حتى مات وكان يصوم الدهر ويطوي اربعين يوما فاكثر وبلغ الغوري امره فحبسه في بيت واغلق عليه الباب ومنعه الطعام والماء ثم اخرجه فصلى بالوضوء الذي دخل به واعتقده السلطان المذكور اعتقادا عظيما وكان يكاشف بما يقع للولاة وغيرهم ومات قبل العشرين وتسعماية ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه شعبان الشيخ زين

الدين

شعبان المجذوب

صالح بن يوسف

صالح اليمني

بحق صح

ظهير الدين الاردبيلي

الدين الصورتاني الحنبلي احد عدول دمشق ممن سكن الصالحية ثم ولي قضاء صفد ثم عزل عنها واخذ عن النظام بن مفلح وابن زيد واكثر عن ابي البقاء بن ابي عمر وكان لا باس به وتوفي في شوال سنة ٩٣٢ وتسعماية رحمه الله تعالى شعبان الشيخ المجذوب المولّه بدمشق كان عجيب الحال وللناس فيه اعتقاد كلي ومات يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة ست وعشرين وتسعماية وجمع له بخمسة اكفان فكفن بها ودفن عند الشيخ خليل بالقرب من دار السعادة خارج دمشق رحمه الله

حرف الصاد المهملة من الطبقة الاولى

صالح بن يوسف بن الحسين السلطان بن السلطان متملك بلاد بني جبر كان من بيت الملك السلطنة هو وابوه وجده وهو خال السلطان مقرن وقد وقع بينهما وقعة عظيمة تشهد لصالح بالشجاعة التي لا توصف فانه كر على مقرن وعسكره وكانوا جمعا غفيرا بنفسه وكان خارجا لصلاة الجمعة لا اهبة معه ولا سلاح فكسرهم ثم كان الحرب بينهم سجالا الى ان توفي قدم الى دمشق في سنة سبع وعشرين وتسعماية واخذ عن علمايها منهم شيخ الاسلام الجد سمع عليه جانبا من البخاري وحضر دروس شيخ الاسلام الوالد واستجاز منهما فاجازه وكان في قدمته تلك الى دمشق مستترا بها مختفيا غير منتسب الى سلطنة وسمى نفسه اذ ذاك عبد الرحيم ثم حج وعاد الى بلاده وكان مالكي المذهب فقيها متبحرا في الفقه والحديث وله مشاركة جيدة في الاصول والنحو وكان محبا للعلماء والصلحاء شجاعا مقداما عادلا في ملكه صالحا كاسمه مات رحمه الله تعالى في سنة ثلاثين او احدى وثلاثين وتسعماية ببلاده صالح اليمني الشيخ الامام المقرئ قرا القران على سبعين شيخا في اليمن وغيرها عدة ختمات افرادا وجمعا بما تضمنه حرز الاماني واصح اعلاهم سندا واقلهم عددا الشيخ سراج الدين عمر المشار اليه الانصاري النشار و الشيخ شهاب الدين احمد القسطلاني بحق قراءة الاول على الشيخ الامام السيد الشريف ابراهيم بن احمد الحسني الطباطبي بمكة بقراءته على الشمس العسقلاني وبحق قراءة الثاني على الاول وعلى الامام شمس الدين محمد بن ابي بكر الحمصاني وشيخ القراء احمد بن الشيخ اسد الدين الاسيوطي وامام النحو زين الدين عبد الغني الهيتمي

حرف الضاد المعجمة من الطبقة الاولى خالي حرف الطاء المهملة من الطبقة الاولى خالي حرف الظاء المعجمة من الطبقة الاولى

ظهير الدين المولى الاردبيلي الحنفي الشهير بقاضي زاده قرا في بلاد العجم على علمايها ولما دخل السلطان سليم خان الى مدينة تبريز في قتال شاه اسمعيل الصوفي اخذه معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم ثمانين درهما وقال في الشقايق كان عالما كاملا صاحب محاورة ووقار وهيبة وفصاحة وكانت له معرفة بالعلوم خاصة بعلم الانشاء والشعر وكان يكتب الخط الحسن قتل مع الوزير احمد باشا بمصر سنة ثلاثين وتسعماية وذكر العلائي ان صاحب

الترجمة استمال احمد باشا الى اعتقاد اسمعيل شاه الصوفى طلبا لاستمداده به واستظهاره معه
بمكاتبات وغيرها وعزم على اظهار شعار الرفض واعتقاد الامامية على المنابر حتى قال صاحب
الترجمة ان مدح الصحابة على المنبر ليس بفرض ولا يخل بالخطبة وقد ذكرنا ذلك فى ترجمة احمد باشا
وذكر العلاى ايضا انه قبض على صاحب الترجمة يوم الخميس عشرى ربيع الثانى سنة ثلاثين وتسعماية
وقطعت راسه وعلقت على باب زويلة حرف العين المهملة من الطبقة الاولى

عبد الله بن محمد
السبتي

عبد الله بن محمد الشيخ العلامة قاضى المالكية بصفد ابن قاضى القضاة بها شمس الدين
السبتي ولد فى سنة احدى واربعين وثمانماية وكانت وفاته بصفد يوم الاربعا خامس عشر رجب
سنة عشر وتسعماية كما ذكره النعيمي ونقله ابن طولون عن ولد المترجم الزينى عبد القادر رحمه الله تعالى

عبد الله بن ابراهيم
الشبشيري

عبد الله بن ابراهيم الفاضل العلامة الشهير بابن الشيخ الشبشيري الحنفي قرا على علما العجم
وبرع هناك فى العربية والمعقولات ثم دخل بلاد الروم وعين له السلطان سليم خان كل يوم ثلاثين
درهما وعمل قصيدة بالفارسية نحو ثلاثين بيتا احد مصراعى كل بيت منها تاريخ لسلطنة السلطان
سليمان والمصراع الثانى من كل بيت تاريخ فتح رودس وله حواشى على حاشية شرح المطالع للسيد
الشريف وشرح على الكافية ورسالة فى المعانى فارسية مات فى اوايل سلطنة السلطان سليمان رحمهما الله تعالى

عبد الله بن احمد
الشنشوري

عبد الله بن احمد الشيخ الامام العلامة جمال الدين الشنشوري المصرى اخو شرح الدرة
للسراج البلقيني وهو من اهل هذه الطبقة رحمه الله تعالى عبد الله احمد بن ابى كثير الشيخ

عبد الله احمد بن
ابى كثير الحضرمي

الامام شيخ الاسلام ولى الله تعالى العارف بر الزاهد المفتى الفقيه جمال الدين الحضرمي ثم المكى الشافعي
قال ابن طولون حكى لنا عنه اخونا الجمال بن حنفر انه قال له ثلاثا وخمسين سنة بمكة ولم يتوهنا
الا من ماء زمزم ولا اكل من ضيافة لاحد من اهلها سوى مرة واحدة للقاضى ابراهيم كانه ابن
ظهيرة فانه حاباه فى ذلك وكان من عادته ان يجلس كل يوم بالحرم الشريف يقرى الناس فى عدة
علوم الى قبيل الظهر ومن بعد صلاة الظهر يقرى اخرين فى الحديث الى العصر ومن بعد صلاة
العصر يقرى اخرين فى التصوف ومن بعد صلاة المغرب الى العشاء يطوف وممن اخذ عنه الحديث
وغيره البرهان العمادى الحلبي قرا عليه احاديث من الكتب الستة وغيرها فى سنة خمس عشرة
وتسعماية وكانت وفاته فى سنة خمس وعشرين بمكة وصلى عليه غايبة بدمشق بجامع بنى امية

عبد الله بن عبد الله
ابن رسلان

يوم الجمعة رابع عشر الحجة بعد صلاتها رحمه الله تعالى عبد الله بن عبد الله بن رسلان
الشيخ الامام العلامة جمال الدين بن الشيخ زين الدين البويضى من قرية البويضة من اعمال
دمشق ثم الدمشقى الشافعي ولد سنة احدى وخمسين وثمانماية كان رفيقا للشيخ تقى الدين
البلاطنسي على شيوخه واخذ عنه الشيخ موسى الكناوى صحيح البخارى وغيره وكانت وفاته
فى البيمارستان النورى يوم الخميس سادس او سابع ذى القعدة سنة ست وعشرين وتسعماية
وصلى عليه اماما رفيقه البلاطنسى ودفن بمقبرة باب الصغير جوار الشيخ نصر المقدسى بصفة له

الشهدا

عبد الله بن عبد الرحيم
السمهودي

الشهدا رحمه الله تعالى عبد الله بن عبد الرحيم الشيخ العالم السيد الشريف القاضى جلال الدين
الصعيدى الاصل السمهودى وهو ابن اخى السيد نور الدين السمهودى مؤرخ المدينة المنورة قال
العلاى كان من اهل الفضل والخير لم تعرف له صبوة رحل الى الروم طلب قضاء المدينة ففوض الامر الى
نايب مصر يومئذ ففوض القضاء اليه فى سنة ثلاث وعشرين وتسعماية ولم اقف الى الان على تاريخ

عبد الله بن عمر
الكناوي

وفاته ولعله من هذه الطبقة رحمه الله تعالى عبد الله بن عمر بن سليمان بن عمر بن نصر الكناوى
الصفدى الشافعي جد الشيخ موسى الكناوى لامه كان عالما مؤثرا للصمت والعزلة عن الناس لا يحضر
مجالسهم الا لحضور الصلوة والجنايز ونحو ذلك وللتدريس وقراءة صحيح البخارى على كرسى بصوت
حسن ونغمة طيبة وترتيل وتان وحضور قلب وسكون جوارح وكان يقرر معانى الاحاديث
لمن يحضر مجلسه وكان اماما بالمسجد الذى يجرى اليه الماء خارج كفر كنا وكان يفتى اهل تلك البلاد
ويقرى الطلبة بها فى الفقه والفرايض والحديث والنحو ومكث على ذلك قريبا من خمسين سنة وكان
صوته فى القراءة لطيفا ومع ذلك كان يسمع من يتسمع لقراءته وهو يتهجد فى هدو الليل من نحو
ميل وكان فى صوته رقة وتحنن وحكى سبطه الشيخ موسى عن رجل سكن كفر كنا اربعين سنة
ولازم الشيخ عبد الله فى تلك المدة فى صلاة الفجر كل يوم انه لم ير الفجر سبق الشيخ عبد الله قط
بل كان هو دايما يسبق الفجر وسبب ذلك ان الشيخ عبد الله لما ذهب الى القدس الشريف للاشتغال
على الشيخ الامام الفقيه العارف بالله تعالى شهاب الدين ابن ارسلان الرملى ثم المقدسى قدس
الله تعالى سره اقام الشيخ عبد الله المذكور بالمدرسة الختنية جوار المسجد الاقصى عند الشيخ شهاب
الدين مدة فخرج الشيخ شهاب الدين فى ليلة من الليالى فى اخر الليل فوجد الطلبة منهم من يقرا القران
ومنهم من يدرس فى قراءة العلم ومنهم من يصلى ومنهم من يذكر الله تعالى ووجد الشيخ عبد الله
هذا نايما فوكزه الشيخ شهاب الدين برجله فجلس فزعا فقال يا ولدى ارسلك اهلك لتشتغل
بالعلم او بالنوم فاستمر الشيخ عبد الله لا ينام فى تلك الساعة ببركة الشيخ شهاب الدين بن ارسلان

عبد الله المصري

رضى الله تعالى عنه وكانت وفاة الشيخ عبد الله ببلدة كفر كنا من اعمال صفد فى غرة شوال سنة
اثنتى عشرة وتسعماية وهو فى عشر التسعين بتقديم التاء المثناة رحمه الله تعالى عبد الله
القاضى جمال الدين المقرى المصرى الحنفى نزيل دمشق باشر نيابة القضاء بها عن قاضى القضاة

عبد الباسط بن محمد
ابن الشحنة

محيي الدين عبد القادر بن يونس الحنفى وتوفى بدمشق يوم الخميس رابع ربيع الاول سنة ثمان عشرة
وتسعماية رحمه الله تعالى عبد الباسط بن محمد بن محمد الشيخ الفاضل الزكى ابو الفضل محب الدين
ابن قاضى القضاة اثير الدين بن قاضى القضاة محب الدين الشحنة الحنفى ولد بالقاهرة سنة
سبع وسبعين وثمانماية وسمع بها الحديث على جده المحب وعلى الجمال بن شاهين سبط الحافظ
ابن حجر وعلى والده الاثير ثم قدم حلب مع والده فقرا فى العربية والمنطق على العلاى قل درويش
وغيره وتنزل له والده عن خطابة الجامع الكبير بحلب وغيرها ثم عاد الى القاهرة فى دولة الملك

عبد البر بن محمد ابن الشحنة

الاشرف قايتباي فاعتنى به وولاه نظر الجوالي بدمشق فلم يزل بها حتى مات في سنة ثلاث وتسعماية رحمه الله
عبد البر بن محمد بن محمد قاضي القضاة ابو البركات سري الدين بن قاضي القضاة ابي الفضل محب
الدين بن قاضي القضاة ابي الوليد محب الدين ايضا ابن الشحنة الحنفي ولد بحلب سنة احدى
وخمسين وثمانماية ثم رحل الى القاهرة فاشتغل في علوم شتى على شيوخ متعددة ذكرهم السخاوي
في ترجمته في الضوء اللامع منهم والده وجده ودرس وافتى وتولى قضا القاهرة وصار جليس السلطان
الغوري وسميره قال الحمصي وكان عالما متفننا العلوم الشرعية والعقلية قال ابن طولون ولم يثن
الناس عليه خيرا وذكر الحمصي ان عبيد السلموني شاعر القاهرة هجاه بقصيدة قال اولها فشا
الزور في مصر وفي جنباتها ولم لا وعبد البر قاضي قضاتها وعقد على السلموني بسبب ذلك عقد مجلس
في مستهل المحرم سنة ثلاث عشرة وتسعماية بحضرة السلطان الغوري واحضر في الحديد
فانكر ثم عزر بسببه بعد ان قريت القصيدة بحضرة السلطان واكابر الناس وهي في غاية
البشاعة والشناعة والسلموني المذكور كان هجاء خبيث الهجو ما سلم منه احد من اكابر مصر فلا
يعد هجوه جرحا في مثل القاضي عبد البر وقد كان له في ذلك العصر حشمة وفضل وكان تلميذه
القطب بن سلطان مفتي دمشق يثني عليه خيرا ويحتج بكلامه في مؤلفاته وكان ينقل عنه انه افتى
بتحريم قهوة البن وله رحمه الله تعالى مؤلفات كثيرة منها شرح منظومة ابن وهبان في فقه ابي حنيفة
النعمان ومنها شرح الوجانية في فقه الحنفية وشرح منظومة جده ابي الوليد بن الشحنة التي نظمها
في عشرة علوم وكتاب لطيف في حوض دون ثلاث اذرع هل يجوز فيه الوضوء او لا وهل يصير
مستعملا بالتوضي فيه اولا ومنها الذخاير الاشرفية في الغاز الحنفية وله شعر لطيف منه قوله من
قصيدة مفتخرا اضا ربها مناقب الفخار وبي والله للدنيا الفخار بفضل شايع وعلوم شرع
لها في ساير الدنيا انتشار وهمة لوذعي منهم تسامى وفوق الفرقدين لها قرار وفكر صايب في كل فن
الى تحقيقه ابدا يصار ومنها سموت لمنصب الافتا طفلا وكم قررت في الكشاف درسا
عظيما قبلما دار العذار وقال ناظما لاسماء البكائين في غزاة تبوك وهم الذين نزلت فيهم هذه
الاية ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع
الاية ان بكاء الصحابة سبعة لكونهم قد فارقوا خير مرسل فعمرو ابو ليلى وعلية سالم كذا سلمة عرباض وابن مغفل
قلت وذيل عليه شيخ الاسلام الوالد بقوله كثعلبة عمرو وصخر ووديعة وعبد ابن عمرو وابن ازرق معقل قال
الشيخ الوالد رضي الله تعالى عنه وكنت قبل ان اقف على بيتي القاضي عبد البر قد استوفيت اسماءهم ونظمتها
في هذه الابيات وفي الصحب بكاؤن بضعة عشر قد بكوا حزنا اذ فارقوا خير مرسل فمنهم ابو ليلى وعمرو
ابن عنمة وصخر بن سلمان وربيع بمعقل كذلك عبد الله وهو ابن ازرق كذا ابن عمرو ثم نجل مغفل
وثعلبة وهو ابن زيد وسالم هو ابن عمير في مقال لهم جلي ابو علية او علية وودية وبالابجد العرباض
للعد اكمل وذكر ابن الحنبلي في تاريخه ان القاضي عبد البر نظم ابياتا في اسماء البكائين المذكورين

وبين

عبد الحق بن محمد البلاطنسي

عبد الحق بن محمد السنباطي

وبين فيها اختلاف المفسرين واهل السير فيهم وشرحها في رسالة لطيفة ولعلها غير البيتين المتقدمين
ومن لطايف القاضي عبد البر ما انشده عنه شيخ الاسلام الوالد رضي الله تعالى عنه في كتابه فصل
الخطاب حبشية سايلتها عن جنسها فتبسمت عن در ثغر جوهري وطفقت اسال عن نعوت منطق
قالت فما تبغيه جنسي ابحري وكانت وفاته يوم الخميس خامس شعبان سنة احدى وعشرين وتسعماية
وصلي عليه غايبة بجامع بني امية بدمشق الجمعة خامس عشر شعبان المذكور رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين
عبد الحق بن محمد الشيخ الامام العلامة زين الدين بن الشيخ الامام العلامة شمس الدين
البلاطنسي الشافعي ولد في سنة ست وخمسين وثمانماية وتوفي في ٩ ة يوم الاربعا سابع شعبان
سنة ثمان عشرة وتسعماية وصلي عليه غايبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث رمضان السنة
المذكورة رحمه الله تعالى رحمة واسعة عبد الحق بن محمد الشيخ الامام شيخ الاسلام الحبر البحر العلامة
الفهامة السنباطي القاهري الشافعي خاتمة المسندين ولد في احد الجمادين سنة اثنتين واربعين
وثمانماية كما قرات بخط ابن طولون نقلا عن كتاب محدث مكة جار الله بن فهد وقرات ايضا بخط الشيخ
نجم الدين الغيطي وقرات بخط الوالد ان الشيخ عبد الحق نفسه ذكر له ذلك واخذ بالقراات والسماع
عن العلامة كمال الدين بن الهمام والشيخ امين الدين الاقصرائي والشيخ محي الدين الكافيجي والشيخ
تقي الدين الشمني والشيخ تقي الدين الحصكفي والشيخ شهاب الدين الاسكندري المقري تلميذ العسقلاني
والشيخ المحقق جلال الدين المحلي والشيخ العلامة علم الدين صالح البلقيني والشمس الدواني وعن غيرهم
وسمع السنن لابن ماجه على المسندة الاصلية ام عبد الرحمن باي خاتون ابنة القاضي علا الدين
بن البها ابي البقا محمد بن عبد البر السبكي عن المسند ابي عبد الله محمد بن الفخر البعلي عن الحجار
واجازه ابن حجر والبدر العيني كان جلدا في تحصيله مكبا على الاشتغال حتى برع وانتهت اليه الرياسة
بمصر في الفقه والاصول والحديث وكان عالما عابدا متواضعا طارحا للتكليف من راه شهد فيه
الولاية والصلاح قبل ان يخالطه اخذ عنه شيخ الاسلام فيما بلغني والعلامة بدر الدين العلاي
وولده الشيخ الفاضل شهاب الدين احمد والشيخ عبد الوهاب الشعراوي والقطب المكي الحنفي
وغيرهم وجاور بمكة في سنة احدى وثلاثين وتسعماية وكان نازلا في دار بني فهد فتوعك في
ثاني عشر شعبان وبقي متوعكا اثني عشر يوما منها ثلاثة ايام كان فيها مصطلما لا يدخل
جوفه فيها شي ولا يخرج منه شي ولا ينطق بشطر كلمة ثم فتح عينيه اثنا نهار وقال لا اله الا الله
اقضي امضي اقضي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ماد السبابة والابهام فما
اتمها الا مقبوضا الى رحمة الله تعالى وكان ذلك في غرة رمضان سنة احدى وثلاثين وتسعماية
كما ذكر ذلك العلاي في تاريخه وقال محدث مكة جار الله بن فهد في كتابه الى الشيخ شمس الدين
بن طولون فقدر الله تعالى وفاته في ليلة الجمعة غرة شهر رمضان عند اطفاء المصابيح اوان
الفجر قال وكان ذلك مصداق منام رؤي لي في اول السنة بيوم فيه بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم

قال الطفاوى المصابيح قال وممن رثاه بعض الشعراء في ابيات وهي توفي عبد الحق يوم عروبة
بمكة بعد الصبح بدء صيام وزاد احدا فوق الثلاثين مردفا بتسع من واجعله عام حمامه
قضى عالم الدنيا كأن لم يكن بها سقى الا قبر الضم من غمامه قال الشيخ جار الله وصلى عليه عقب صلاة
الجمعة عند باب الكعبة وشيعه خلق كثير الى المعلاة ودفن بتربة سلفنا عند مصلب سيدنا عبد الله
ابن الزبير الصحابي رضي الله تعالى عنه بشعب النور ورثاه جماعة من الشيوخ وحزن الناس عليه كثيرا فانه
خاتمة المسندين والقراء ايضا وقد جاوز التسعين انتهى وذكر العلائي في تاريخه ان الذي صلى عليه
اماما ولده العلامة شهاب الدين وانه دفن في التربة المذكورة بين قبري محدثي الحجاز الشيخين الحافظين
تقي الدين بن فهد وولده نجم الدين بن فهد وكان يوما مشهورا وخلف ثلاثة بنين رجالا نجباء
صلحاء عقلاء فضلاء خيارا اوسطهم الشيخ شهاب الدين افضل بنيه ودونه الشيخ محب الدين
انتهى رحمه الله تعالى عبد الحليم بن علي العالم الفاضل المولى حليمي القسطموني المولد الرومي الحنفي عبد الحليم بن علي القسطموني
اشتغل بالعلم وخدم المولى علاء الدين العربي ثم ارتحل الى بلاد العرب وقرأ على علمائها وحج ثم
سافر الى بلاد العجم وقرأ على علمائها وصحب الصوفية وتربى عند شيخ يقال له المخزومي ثم عاد الى
بلاد الروم واستقر بها ثم طلبه السلطان سليم بن ابي يزيد خان قبل جلوسه على سرير السلطنة
وجعله اماما له وصاحبا فرآه متفننا في العلوم متحليا بالمعارف فلما جلس على سرير السلطنة
جعله معلما لنفسه وعين له كل يوم مائة عثماني واعطاه قرى كثيرة ودخل معه بلاد الشام ومصر
وتوفي بدمشق بعد عوده في صحبة السلطان سليم اليها من مصر ودفن بتربة الشيخ محي الدين بن
العربي يوم الجمعة عشري شوال سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة قال الحمصي وصلى عليه السلطان بالجامع
الاموي هو واكابر الناس من الاروام والعرب وترحمت عليه الناس وانه كان لا يتكلم الا خيرا عند صحبة
السلطان قال ابن طولون ودفن الى جانب الشيخ محمد البلخشي من القبلة بتربة المحيوي المذكور رحمه الله
عبد الحليم بن مصلح المنزلاوي الشيخ الصالح المتخلق بالاخلاق المحمدية كان متواضعا كثير الازدراء عبد الحليم بن مصلح المنزلاوي
بنفسه الحط عليها وجاءه مرة رجل فقال له يا سيدي خذ علي العهد بالتوبة فقال والله يا اخي الى الان
ما تبت والنجاسة لا تطهر غيرها وكان اذا رأى من فقير دعوى سارقه بالادب وقرأ عليه شيئا من
اداب القوم بحيث يعرف ذلك المدعي انه عار عنها ثم يسأله عن معاني ذلك بحيث يظن المدعي انه
شيخ وان الشيخ عبد الحليم هو المريد او التلميذ وجاءه مرة شخص من اليمن فقال انا اذن لي شيخي
في تربية الفقراء فقال الحمد لله الناس يسافرون في طلب الشيخ ونحن جاء الشيخ لنا الى مكاننا واخذ
عن اليماني ولم يكن بذلك وكان الشيخ يربيه في صورة التلميذ الى ان كمله وزاد حاله ثم كساه الشيخ
عبد الحليم عند السفر وزوده وصار يقبل رجل اليماني ويقول يا سيدي صرنا محسوبين عليكم وكان
يؤدب الاطفال في بدايته ولم يأخذ لهم شيئا ولم يأكل لهم طعاما ولا يقبل من احد شيئا فاشتهر
بالصلاح في بلاد المنزلة فلقبه شخص من ارباب الاحوال اسمه العبيدي فقال له يا عبد الحليم

لاتكن

لا تكن صالحا الا ان صرت تنفق من الغيب ثم قال اطلب مني شيئا آتك به فقال ما انا محتاج الى شيء
فمد يده العبيدي في الهوى فاتى بدينار فاثرت تلك الكلمة في الشيخ عبد الحليم واخذ في الاجتهاد
سنة يصوم نهارها ويقوم ليلها ويختم ختمة نهارا وختمة ليلا فجاء العبيدي فقال له الآن صح
لك اسم الصلاح فمد يدك في الهوا وهات لي دينارا فمد يده في الهوى فاتى بدينار فصار قريبه منذ
واشتهر الشيخ عبد الحليم بعد ذلك وعمر عدة جوامع في المنزلة ووقف عليها الاوقاف وله جامع
مشهور به في المنزلة له فيه سماط لكل وارد وبنى بيمارستانا للضعفاء قريبا منه وكان يجذب
قلب من يراه ابلغ من جذب المغناطيس للحديد وكان لا يرى له فقير قط شيئا من ملبوسه الا نزعه
عنه في الحال ودفعه اليه وربما خرج الى صلاة الجمعة فيدفع كل شيء عليه ويصلي الجمعة بفوطة في وسطه
وله مناقب كثيرة مشهورة بدمياط والمنزلة رضي الله تعالى عنه توفي بعد الثلاثين وتسعمائة ودفن
بمقبرة بلده الحرثية وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى عبد الخالق المعالي الحنفي المصري الشيخ الامام عبد الخالق
العالم الصالح كان له الباع الطويل في علم المعقولات وعلم الهيئة وعلم التصوف وكان كريم
النفس لا ينقطع عنه الواردون في ليل ولا نهار وكان الفقراء عنده في الجمعة ليلة يتذاكرون عنده
في احوال الطريق الى الصباح وكان له سماط من اول رمضان الى اخره وكان دائم الصمت لا يتكلم
الا لضرورة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكرات في حدود اواخر هذه الطبقة ودفن قريبا من
جامع الماللة رحمه الله تعالى عبد الرحمن بن محمد شيخ الشيوخ ابو الفرج زين الدين عبد الرحمن بن محمد المقدسي
ابن الامير ناصر الدين ابي شريف المقدسي شيخ الخانقاه بالقدس وهو اخو الكمال والبرهان
ابني ابي شريف كان موجودا في سنة احدى وتسعمائة ولم يتحرر لي تحديد وفاته بعد ذلك
رحمه الله تعالى عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عبد الله الشيخ العلامة زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن محمد الكلسي
الكلسي الاصل الحلبي المولد الحنفي ولد بعد الستين وثمانمائة واشتغل في النحو والصرف ثم حج
ولازم السخاوي بمكة وسمع من لفظه الحديث المسلسل بالاولية وغيره وسمع عليه البخاري
ومعظم مسلم وسمع عليه من مؤلفاته القول البديع في الصلاة على الشفيع والقول التام في فضل
الرمي بالسهام والقول النافع في ختم صحيح البخاري جامع وتحرير البيان في الكلام على الميزان وكثير
من شرح الفية العراقي له اعني السخاوي واجاز له في ذي القعدة سنة ست وثمانين وثمانمائة وفي
هذه السنة اجازت له المسندة زينب الشويكية رواية ما سمع عليها بمكة من سنن ابن ماجه
من باب صفة الجنة والنار الى اخر الكتاب واذنت له في رواية سائر مروياتها واذن له الشمس
البازلي بحماه بالافتاء والتدريس واجاز له بعد ان وصفه بالامام العالم العلامة الجامع بين المعقول
والمنقول المتبحر في الفروع والاصول ثم قرأ على العلامة محمد بن محمد الطرابلسي الحنفي في سنة تسعين
في تنقيح الاصول واذن له بالتدريس في ساير العلوم ثم اجاز له الكمال بن ابي شريف في سنة
خمس وتسعمائة ان يروي عنه سائر مؤلفاته ومروياته ثم اجاز له الحافظ عثمان الديمي

في سنة سبع وتسعماية وكان قصير القامة نحيف البدن لطيف الجثة حسن المفاكهة كثير الملاطفة
وكان له المام بالفارسية والتركية واعتنا بالتنزهات والخروج الى البساتين مع الديانة والصيانة
توفي بحلب في ذي القعدة سنة ثلاثين وتسعماية ودفن بالقرب من مزار الشيخ سري رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد الكبني

عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الشيخ زين الدين الكبني الدمشقي الحنفي كان عنده فضيلة
وله قراءة في الحديث وكان لطيفا يميل الى المجون والمزاح مات سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن ابراهيم الذنابي الحنبلي

عبد الرحمن بن ابراهيم الشيخ الامام القدوة الزاهد زين الدين ابو الفرج الذنابي الدمشقي
الصالحي الحنبلي حفظ القران العظيم ثم قرا المقنع وغيره واشتغل وحصل واخذ الحديث
عن ابي زيد وابن عبادة وغيرهما ثم كان يقري الاطفال في مكتب مسجد ناصر الدين عند
مدرسة ابي عمر وكان يقرا البخاري في البيوت والمساجد وجامع الحنابلة بالسفح وكان
اذا ختم البخاري في الجامع المذكور يحضر عنده خلايق فانه كان فصيحا وله مسلك في الوعظ
حسن ثم انه انجمع في اخر عمره عن الناس وقطن بزاوية المحيوي الرجيحي بالسهم الاعلى اماما
وقارئا للبخاري ومات في سنة خمس عشرة وتسعماية ودفن بالروضة بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن ابراهيم الدسوقي

عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الشيخ الصالح القاضي محب الدين بن الشيخ الصالح
الزاهد الرباني ابراهيم الدسوقي ولد في ذي الحجة سنة ثمان وستين وثمانماية وكان ناظر الايتام
بدمشق وفوض اليه نيابة القضا في سنة ست عشرة وتسعماية وتوفي ليلة السبت سابع ربيع
الاخر سنة سبع وعشرين وتسعماية فجاة ودفن بمقبرة الباب الصغير عند والده رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن ابراهيم الشاذلي

عبد الرحمن بن ابراهيم الشيخ العابد الدين الصالح زين الدين ابن الشيخ الفاضل ابي المكارم
ابن ابي الوفا الشاذلي المصري الشافعي وهو اخو الشيخ ابو الفضل بن ابي الوفا شيخ الوفائية بمصر
وكان يغلب على صاحب الترجمة الخير والصلاح ولم يهتم بمشيخة وتوفي في اواخر ربيع الثاني
سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن ابي بكر الاسيوطي

عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن ابي سابق
الدين بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن ايوب بن محمد بن الشيخ همام الدين الشيخ العلامة الامام
المحقق المدقق المسند الحافظ شيخ الاسلام جلال الدين ابو الفضل بن العلامة كمال الدين
الاسيوطي الخضيري الشافعي صاحب المولفات الجامعة والمصنفات النافعة ولد بعد المغرب ليلة
الاحد مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمانماية وعرض محافيظه على قاضي القضاة عز الدين
احمد بن ابراهيم الكناني الحنبلي فساله ما كنيتك فقال لا كنية لي فقال ابو الفضل وكتبه بخطه وتوفي
والده وله من العمر خمس سنوات وسبعة اشهر قد وصل في القراءة اذ ذاك الى سورة التحريم
واسند وصايته الى جماعة منهم العلامة كمال الدين بن الهمام فاحضر اليه عقيب موته فقرره
في وظيفة الشيخونية ولحظه بنظره وختم القران العظيم وله من العمر دون ثمان سنين ثم حفظ
عمدة الاحكام ومنهاج النووي والفية ابن مالك ومنهاج البيضاوي وعرض الثلاثة الاولى

على

على مشايخ الاسلام العلم البلقيني والشرف المناوي والعز الحنبلي وشيخ الشيوخ الاقصرائي وغيرهم و
اجازوه وحضر مجالس الجلال المحلي سنة كاملة يونس في الجمعة وحضر مجلس زين الدين رضوان
العقبي واحضر والده قبل موته وهو صغير مجلس رجل كبير من العلما اخبره بعض اصحاب ابيه انه
مجلس الحافظ ابن حجر وشرع في الاشتغال في العلم من ابتدا ربيع الاول سنة اربع وستين وثمانماية
فقرا على الشيخ شمس الدين محمد بن موسى السيرامي صحيح مسلم الا قليلا منه والشفا وقرا عليه الفية
ابن مالك حلا فما اتمها الا وقد صنف واجازه بالعربية ثم قرا عليه قطعة من التسهيل وسمع
عليه الكثير من ابن المصنف والتوضيح وشرح الشذور وفي المغني في اصول فقه الحنفية وشرح العقايد
للتفتازاني وقرا على الشيخ الامام الصالح شمس الدين محمد بن الشيخ سعد الدين بن سعد بن
خليل المرزباني الحنفي الكافية لابن الحاجب وشرحها للمصنف ومقدمة ايساغوجي في المنطق و
شرحها للكاتي وقطعة من كتاب سيبويه حلا وسمع عليه من المتوسط والشافية وشرحها
للجاربردي ومن الفية العراقي ولزمه حتى مات سنة سبع وستين وثمانماية وقرا في الفرايض والحساب
على علامة زمانه شهاب الدين احمد بن علي الشارمساحي ثم لزم درس شيخ الاسلام العلم صالح
البلقيني من شوال سنة خمس وستين وثمانماية فقرا عليه من اول التدريب لوالده السراج له
البلقيني الى باب الوكالة وسمع عليه من اول الحاوي الى باب العدد وغالب المنهاج والتنبيه
وقطعة من الروضة وقطعة من التكملة للزركشي ولزم ايضا درس شيخ الاسلام الشرف المناوي
فقرا عليه قطعة من المنهاج وسمعه عليه كاملا في التقسيم وسمع عليه الكثير من شرح البهجة
للعراقي ومن تفسير البيضاوي وغيره ولزمه الى ان مات ولزم دروس العلامة محقق الديار المصرية
سيف الدين محمد بن محمد الحنفي وسمع عليه دروسا عديدة من الكشاف ولزم درس العلامة
التقي الشمني من شوال سنة ثمان وستين وثمانماية وسمع عليه المطول والتوضيح والمغني و
حاشية عليه وشرح المقاصد للتفتازاني وقرا عليه من الحديث كثيرا ومن علومه شرحه على نظمه
النخبة لوالده ولزم ايضا دروس العلامة المحيوي محمد بن سليمان الكافيجي وقرا عليه شرح
القواعد له واشيا من مختصراته وسمع عليه من الكشاف وحواشيه والمغني وتوضيح صدر
الشريعة والتلويح للتفتازاني وتفسير البيضاوي وغير ذلك وقرا على قاضي القضاة العز احمد
ابن ابراهيم الكناني قطعة من جمع الجوامع لابن السبكي وقطعة من نظم مختصر ابن الحاجب
وشرحه كلاهما تاليفه وقرا في الميقات على الشيخ مجد الدين اسماعيل بن السباع وعلى الشيخ عز
الدين عبد العزيز بن محمد الميقاتي وقرا في الطب على محمد بن ابراهيم الدواني قدم عليهم القاهرة
من الروم وحضر عند الشيخ تقي الدين ابي بكر بن شادي الحصكفي دروسا كثيرة وقرا على الشيخ شمس
الدين البابي دروسا من المنهاج من كتاب الخراج الى باب الجزية وشيئا من البهجة واجيز بالافتا
والتدريس وقد ذكر تلميذه الداودي في ترجمته اسماء شيوخه اجازة وقراءة وسماعا مرتبين على حروف

المهم فبلغت عدتهم احدا وخمسين نفسا والف المؤلفات الحافلة الكثيرة الكاملة الجامعة النافعة له
المتقنة المحررة المعتمدة المعتبرة نيفت عدتها على خمسماية مؤلف وقد استقصاها الداوودى
فى ترجمته وشهرتها تغنينا عن ذكرها هنا وقد اتفقت روايتنا لها عن شيخ الاسلام الوالد
عنه بحق اجازته له واذن له بروايتها عنه وقد اشتهر اكثر مصنفاته فى حياته فى البلاد الحجازية
والشامية والحلبية وبلاد الروم والمغرب والتكرور والهند واليمن وكان فى سرعة الكتابة و
التاليف آية كبرى من ايات الله تعالى قال تلميذه الشمس الداوودى عاينت الشيخ وقد كتب فى يوم
واحد ثلاثة كراريس تاليفا وتحريرا وكان مع ذلك يملى الحديث ويجيب عن المتعارض منه باجوبة
حسنة وكان اعلم اهل زمانه بعلم الحديث وفنونه ورجاله وغريبه واستنباط الاحكام منه
واخبر عن نفسه انه يحفظ مايتى الف حديث قال ولو وجدت اكثر لحفظته قال ولعله لا يوجد
على وجه الارض الآن اكثر من ذلك ولما بلغ اربعين سنة من عمره اخذ فى التجرد للعبادة و
الانقطاع الى الله تعالى والاشتغال به صرفا والاعراض عن الدنيا واهلها كانه لم يعرف احدا
منهم وشرع فى تحرير مؤلفاته وترك الافتا والتدريس واعتذر عن ذلك فى مؤلف الفه فى ذلك
وسماه بالتنفيس واقام فى روضة المقياس فلم يتحول منها الى ان مات لم يفتح طاقات بيته التى
على النيل من سكناه وكان الامراء والاغنياء ياتون الى زيارته ويعرضون عليه الاموال النفيسة
فيردها واهدى اليه الغورى خصيا والف دينار فرد الالف واخذ الخصى فاعتقه وجعله خادما
فى الحجرة النبوية وقال لقاصد السلطان لا تعد تاتينا قط بهدية فان الله تعالى اغنانا عن مثل
ذلك وكان لا يتردد الى السلطان ولا الى غيره وطلبه مرارا فلم يحضر اليه وقيل له ان بعض الاولياء
كان يتردد الى الملوك والامراء فى حوايج الناس فقال اتباع السلف فى عدم ترددهم اسلم لدين
المسلم والف كتابا سماه ما رواه الاساطين فى عدم التردد الى السلاطين قلت وقد نظمت
هذا الكتاب فى منظومة لطيفة حافلة وزدت على ما ذكره زيادات شريفة ورءى النبى صلى الله
عليه وسلم فى المنام والشيخ السيوطى يسأله عن بعض الاحاديث والنبى صلى الله عليه وسلم يقول
له هات يا شيخ السنة ورأى هو بنفسه هذه الرؤيا والنبى صلى الله عليه وسلم يقول له هات
يا شيخ السنة وذكر الشيخ عبد القادر الشاذلى فى كتابه ترجمته انه كان يقول رأيت النبى صلى
الله عليه وسلم يقظة فقال لى يا شيخ الحديث فقلت له يا رسول الله امن اهل الجنة انا قال نعم
فقلت من غير عذاب يسبق فقال صلى الله عليه وسلم لك ذلك والف فى ذلك كتابه تنوير الحلك
فى امكان رؤية النبى والملك وقال له الشيخ عبد القادر قلت له يا سيدى كم رأيت النبى صلى
الله عليه وسلم يقظة فقال بضعا وسبعين مرة وذكر خادم الشيخ السيوطى محمد بن على
الحباك ان الشيخ قال له يوما وقت القيلولة وهو عند زاوية الشيخ عبد الله الجيوشى بمصر
بالقرافة تريد ان نصلى العصر فى مكة بشرط ان تكتم ذلك على حتى اموت قال فقلت نعم قال

فاخذ بيده

فاخذ بيدى وقال غمض عينيك فغمضتها فرمل فى نحو سبع وعشرين خطوة ثم قال لى افتح عينيك
فاذا نحن بباب المعلى فزرنا امنا خديجة والفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة وغيرهم و
دخلت الحرم فطفنا وشربنا من ماء زمزم وجلسنا خلف المقام حتى صلينا العصر وطفنا وشربنا
من زمزم ثم قال لى يا فلان ليس العجب من طى الارض لنا وانما العجب من كون احد من اهل مصر
المجاورين لم يعرفنا ثم قال لى ان شئت تمضى معى وان شئت تقيم حتى ياتى الحاج قال فقلت بل اذهب
مع سيدى فمشينا الى باب المعلا وقال لى غمض عينيك فغمضتها فهرول بى سبع خطوات ثم
قال لى افتح عينيك فاذا نحن بالقرب من الجيوشى فنزلنا الى سيدى عمر بن الفارض ثم ركب
الشيخ حمارته وذهبنا الى بيته فى جامع طولون وذكر الشعراوى عن الشيخ امين الدين النجارى
امام جامع الغمرى ان الشيخ اخبره بدخول ابن عثمان مصر قبل ان يموت فان يدخلها فى
افتتاح سنة ثلاث وعشرين وتسعماية واخبره ايضا بامور اخرى تتفق فى اوقات عينها
وكان الامر كما قال قال رضى الله تعالى عنه ومحاسنه ومناقبه لا تحصى كثرة ولو لم يكن له من الكرامات
الا كثرة المؤلفات مع تحريرها وتدقيقها لكفى ذلك شاهدا لمن يؤمن بالقدرة وله شعر كثير اكثره
متوسط وجيده كثير وغالبه فى الفوايد العلمية والاحكام الشرعية فمن شعره واجاد فيه
فوض احاديث الصفات ولا تشبه او تعطل ان رمت الا الخوض فى تحقيق معضلة فاول
ان المفوض سالم مما يكلفه المؤول وقال رضى الله تعالى عنه حدثنا شيخنا الكنانى
عن ابيه صاحب الخطابة اسرع اخا العلم فى ثلاث الاكل والمشى والكتابة وقال فى الشافعى رضى الله
تعالى عنه مضمنا مكتفيا ان ابن ادريس حقا بالعلم اولى واحرى لانه من قريش به
وصاحب البيت ادرى وقال مقتبسا رضى الله تعالى عنه ايها السايل قوما مالهم فى الخير مذهب
اترك الناس جميعا والى ربك فارغب وقال مقتبسا ايضا عاب الاملاء للحديث رجال
قد سعوا فى الضلال سعيا حثيثا انما ينكر الامالى قوم لا يكادون يفقهون حديثا وقال مقتبسا له
لا تقابل الجهلا بالذى اتوا تفلح ان تردان سؤهم فاعف عنهم واصفح وقال يا عبد الله دع
عنك التوانى بالهجود ومن الليل فسبحه وادبار السجود وقال انى عزمت وما عزم بمنخرم مالم
يساعده تقدير من البارى ان لا اصاحب الا من خبرتهم دهرا مقيما وازمانا باسفار
ولا اجالس الا عالما فطنا او صالحا او صديقا لا باكثار ولا اسائل شخصا حاجة ابدا
الا استعارة اجزاء واسفار ولا اذيع ولا للعالم الفطن الصديق ما يحتوى مكنون اسرارى
ولا اصاحب عاميا ولو شهدوا بانه صالح معدوم انظار ولست احدث فعلا غير مفترض
او مستحب ولم يدخل بانكار مالم اتم مستخير الله متكلا وتابعا ما اتى فيها من اثار
وقال متشكيا طوبى لمن مات فاستراحا ونال من ربه فلاحا ما نحن الا فى قوم سوء
اذا هم قد بدا ولاحا وكانت وفاته رضى الله تعالى عنه فى سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى

الاول سنة احدى عشرة وتسعماية فى منزله بروضة المقياس بعد ان تمرض سبعة ايام بورم شديد فى ذراعه الايسر وقد استكمل من العمر احدى وستين سنة وعشرة اشهر وثمانية عشر يوما وكان له مشهد عظيم ودفن فى حوش قوصون خارج باب القرافة وصلى عليه غائبة بدمشق بالجامع الاموى يوم الجمعة ثامن رجب سنة احدى عشر المذكورة قيل اخذ الغاسل قميصه وقبعه فاشترى بعض الناس قميصه من الغاسل بخمسة دنانير للتبرك به وباع قبعه بثلاثة دنانير لذلك ايضا ورثاه عبد الباسط بن خليل الحنفى بقوله مات جلال الدين غيث الورى مجتهد العصر امام الوجود وحافظ السنة مهدى الهدى ومرشد الضال بنفع يعود

فيا عيونى انهملى بعده ويا قلوب انفطرى بالوقود
واظلمى يا دنيا اذ حق ذا بل حق ان ترعد فيك الرعود
وحق للضوء بان ينطفى وحق للقايم فيك القعود
وحق للنور بان يختفى والليالى البيض ان تبق سود
وحق للناس بان يحزنوا بل حق ان كل نفس تجود
وحق للاجبال خر وان تطوى السماء طيا كيوم الوعود
وان يغور الماء والارض ان تميد اذ عم المصاب الوجود
مصيبة حلت فخلت بنا واورثت نار اشتعال الكبود
صبرنا الله عليها واو لاه نعيما حل دار الخلود
وعمه منه بوبل الرضى والغيث بالرحمة بين اللحود

ولعله سبق بالمراثى الحافلة ولم اقف الا على هذه القصيدة فى تاريخ ابن طولون ذكر انه استملاها من بعض من قدم عليهم دمشق من القادمين فكتبتها هنا من خطه لئلا تخلو الترجمة من مرثية ما رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن الشيخ العلامة زين الدين بن جماعة المقدسى الشافعى شيخ الصلاحية بالقدس الشريف توفى بالقدس سنة اربع وعشرين وتسعماية وصلى عليه وعلى الشيخ عبد القادر الدشطوطى غايبة بجامع بنى امية بدمشق يوم الجمعة ثانى عشر رمضان منها رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن عبد الله الفكيكى المغربى المالكى نزيل دمشق قرا على شيخ الاسلام الوالد فى الجرومية وغيرها ومات مطعونا بدمشق سنة ثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى

عبد الرحمن ابن على العالم العلامة المحقق الفهامة المولى عبد الرحمن بن المويد الاماسى الرومى الحنفى ولد باماسية فى صفر سنة ستين وثمانماية واشتغل فى العلم ببلده ولما بلغ سن الشباب صحب السلطان ابا يزيد خان حين كان اميرا باماسية فوشى به المفسدون الى السلطان محمد خان والد السلطان ابى يزيد فامر بقتله فبلغ السلطان ابى يزيد ذلك قبل وصول امر والده فاعطاه عشرة الاف درهم وخيلا وساير اهبة السفر واخرجه ليلا من اماسية ووجهه الى بلاد حلب وكانت اذ ذاك فى ايدى الجراكسة فدخلها سنة ثمان وثمانين وثمانماية فاقام هناك مدة واشتغل بها فى النحو فقرا على بعض اهلها فى المفصل ثم اشار عليه بعض تجار العجم ان يذهب الى المولى جلال الدين الدوانى ببلدة شيراز ووصف له بعض فضائله فخرج مع تجار العجم فى تلك السنة وقصد المنلا المذكور فقرا عليه زمانا كثيرا وحصل عنده من العلوم العقلية والعربية والتفسير والحديث واجازه وشهد له بالفضل التام بعد ان اقام عنده سبع سنين فلما بلغه جلوس السلطان ابى يزيد خان على تخت السلطنة سافر من بلاد العجم الى الروم فصحب موالى الروم وتكلم معهم فشهدوا بفضله

وعرضوه

عبد الرحمن
المقدسى

عبد الرحمن
ابن عبد الله

عبد الرحمن
ابن على الاماسى

وعرضوه على السلطان فاعطاه مدرسة قلندرخانه بالقسطنطينية ثم احدى الثمانية ثم قضاء القسطنطينية ثم ادرنه ثم قضاء العسكر بولاية اناطولى ثم بولاية روم ايلى ثم عزل وجرت له محنة ثم لما تولى السلطان سليم خان اعاده الى قضاء العسكر فى سنة تسع عشرة وتسعماية وسافر معه الى بلاد العجم وكان معه فى محاربة الشاه اسماعيل ثم عزل عن قضاء العسكر بسبب اختلال حصل له فى عقله فى شعبان سنة عشرين وتسعماية وعين له كل يوم مايتى درهم ورجع الى القسطنطينية معزولا وكان قبل اختلال بالغا الغاية القصوى فى العلوم العقلية والعربية ماهرا فى التفسير مهيبا حسن الخط جدا ينظم الشعر بالفارسية والعربية وله مولفات بقى اكثرها فى المسودات منها رسالة لطيفة فى المواضع المشكلة من علم الكلام وكانت وفاته بالقسطنطينية ليلة الجمعة خامس عشر شعبان سنة اثنتين وعشرين وتسعماية وقيل فى تاريخ وفاته نفسى الفداء لحبر راح حين قضى

فى روضة وهو فى الجنات محبور مقامه فى علا الفردوس مسكنه
انيسه فى الثرى الولدان والحور قل للذى يبتغى تاريخ رحلته
نجل المويد مرحوم ومغفور

عبد الرحمن بن موسى المغربى التادلى المالكى نزيل دمشق كان رجلا فاضلا صالحا اختص بصحبة شيخ الاسلام الوالد وجعل نفسه كالنقيب لدرسه وحضر كثيرا من دروسه وقرا عليه فى مختصر الشيخ خليل على مذهب الامام مالك وقرا عليه فى الجرومية وفى منظومة نظم الجرومية ثم سافر الى الحجاز فمات فى الطريق سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى

عبد الرحمن البهنسى المصرى الشيخ الصالح المصطلم المستغرق المعتقد احد صوفية الشيخونية المقيم بالبرقوقية بين القصرين بمصر توفى سنة سبع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى

عبد الرحمن الشيخ الصالح الخير زين الدين البابكى المصرى احد اصحاب الشيخ كمال الدين بن امام الكاملية توفى سنة سبع عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد الرحمن الشيخ العالم العامل المحدث زين الدين الصالحى الشافعى توفى بالقاهرة سنة ثلاث وعشرين وتسعماية وصلى عليه وعلى اخرين تقدم ذكرهم فى ترجمة البرهان بن ابى شريف غايبة بالاموى بدمشق يوم الجمعة رابع عشرى ربيع الاخر منها رحمه الله تعالى

عبد الرحمن الشيخ الصالح المسلك زين الدين شيخ الصوابية بصالحية دمشق توفى بها يوم الخميس ثامن رجب سنة تسع بتقديم التاء وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

عبد الرحمن القاضى زين الدين بن الاكرم ابن عم نايب القلعة الامير اسماعيل بن الاكرم توفى بالعقبة بدرب الحجاز يوم الجمعة ثانى عشر المحرم سنة ثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد الشيخ الامام العالم المحدث المسند الحافظ الحجة الرحلة الناقد تقى الدين بن الشيخ محب الدين الاوجاقى المصرى الشافعى قرا القران العظيم على والده وهو اول شيخ قرا عليه القران وسمع منه وعليه الحديث واخذ عنه العلوم الشرعية وغيرها وقرا ايضا على الشيخ شمس الدين محمد الشهير بالسكندرى وعلى العلامة زين الدين ابى بكر بن عباس وهولاء كلهم قراوا على الشيخ شمس الدين العسقلانى واخذ العلوم الشرعية

عبد الرحمن
ابن موسى المغربى

عبد الرحمن
البهنسى

عبد الرحمن
البابكى

عبد الرحمن
الصالحى

عبد الرحمن
شيخ الصوابية

عبد الرحمن
ابن الاكرم

عبد الرحمن
ابن محمد الاوجاقى

ايضا عن شيخ الاسلام ابن حجر والولى ابن العراقى والشمس القاياتى وصالح البلقينى والفقه عن والده
وعن العلم صالح والعلامة زين البوتيجى والقاياتى ولازم الشرف المناوى فى المنهاج والتنبيه والبهجة
وغيرها تقسما قال وهو اخر شيخ قرأت عليه العلوم الشرعية واخذ كتب النووى عن الشهاب الواسطى
عن الصدر الميد ومختصر النووى وقرأ فى شرح التلخيص للتفتازانى على شيخ الاسلام سعد الدين
الحنفى المقدسى والعلامة عز الدين بن عبد السلام البغدادى وسمع فى الحديث المسلسل بالاولية من
والده وابن حجر والعلم صالح والشرف المناوى والشيخ العلامة عبد الرحمن ابى هريرة الابوتيجى والمسند
العلامة ابى الطيب احمد شهاب الدين الحجازى والمسند محيى الدين الطريفى وسمعه بالمسجد الحرام
من شيخ الاسلام الحافظ ابى الفتح محمد شرف الدين بن الحافظ ابى بكر المراغى قال وهو اول
حديث سمعته من لفظه انا وصاحبنا قاضى القضاة زكريا الانصارى وسمعته بمكة ايضا من
العلامة تقى الدين بن فهد وبالمدينة من قاضى القضاة ابى الفتح بن حاتم المديحى وبالقدس من
قاضى قضاتها جمال الدين يوسف بن ابراهيم بن جماعة والحافظ ابى بكر عبد الله تقى الدين القرقشندى
وروى صحيح البخارى عن جمع كثير يزيد عددهم على المائة وعشرين نفسا ما بين قراءة وسماع منه وله
لجميعه مقرونة بالاجازة مجردة منهم والده المحب لا وجاقى سماعا عليه مرات كثيرة فى كل سنة
بقراءة الشيخ الفاضل شمس الدين محمد بن مخلوق القمنى ومنهم الشيخ ولى الدين ابو زرعة العراقى
بالاجازة والحافظ شيخ الاسلام ابن حجر سماعا منه وعليه ولبس الخرقة القادرية من والده
من السيد الشريف ابى الحسن على وابن عمه السيد الشريف ابى المحاسن حسن نور الدين الكيلانى
ومن الشيخ احمد ابى العباس شهاب الدين الزركشى الخطيب الشافعى عن ابن الناصح وصحب
من مشايخ عصره جماعة اجلا منهم سيدى ابو الفتح بن ابى الوفا وصاحبه الشيخ ابو سعيد
والشيخ مدين والسيد ابو الصفا الوفائى والشيخ الكبير المعمر سيدى محمد بن سلطان وسيدى
محمد بن حضر وسيدى الشيخ كمال الدين الملقب بالمجذوب وسيدى الشيخ ماهر صاحب سيدى
اسمعيل الانباى وسيدى احمد بن قرا الشامى وسيدى محمد النابلسى احد اصحاب سيدى الشيخ
يوسف العجمى وسيدى عمر الكردى وسيدى احمد بن رياض واخر من صحبهم منهم الشيخ العارف بالله
تعالى سيدى ابو العون الغزى وله رضى الله تعالى عنه شعر لطيف منه تقول نفسى اتخشى من هول
ذنب عظيم لا تختشى من عقاب وانت عبد الرحيم وقال رحمه الله تعالى اذا كنت الرحيم فلست اخشى
وان قالوا عذابا للنار يحمى وكم عبد كثير الذنب مثلى بفضلك من عذاب النار يحمى وقال ايضا
يا راحمى ورحيمى وما نحى كل نعم ابن الوجاقى عبد مراده منك رحمه وقال فى مرضه الذى مات
فيه واجاد فيه لما مرضت من الذنوب اثقلتها وايست من طب الطبيب النافع علقت اطماعى برحمة
سيدى واتيته متوسلا بالشافعى وكانت وفاته رحمه الله تعالى بالقاهرة يوم الاثنين ثانى
او ثالث جمادى الاخرة سنة عشر وتسعماية عبد الرحيم بن صدقة الشيخ الامام العلامة

عبد الرحيم بن صدقة المكى

الورع

الورع الزاهد زين الدين المكى الشافعى قرأ عليه البرهان العادى الحلبى احاديث من الكتب
الستة واجازه برباط المقياس تجاه المسجد الحرام فى العشر الاول من الحجة سنة خمس عشرة و
تسعماية عبد الرحيم بن على المولى الفاضل عبد الرحيم بن المولى علاء الدين المويدى الرومى الحنفى
لقب والده ببلك واشتهر به على على المولى خطيب زاده وكان فاضلا فى الفروع والاصول ذكيا فصيحا
حسن المحاورة ودرس ببعض المدارس ثم باحدى الثمانية ثم ولى قضاء القسطنطينية ثم اعيد الى تدريس
احدى الثمانية ومات وهو مدرس بها سنة ثلاث وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى عبد الرحيم الابناسى
الشيخ المشهور المصرى من مناقبه ما حكاه عنه الشيخ عبد الوهاب الشعراوى ان السلطان
قايتباى ارسل اليه مرسوما بعشرة انصاف مصرية من الجوالى فى كل يوم فانقبض خاطر الشيخ من ذلك فوضع
المرسوم فى عمامته وركب حمارته وخرج لحاجة فبينما هو تحت بيت اذ سمع امرأة تقول لجارتها هذا
الشيخ هو الذى اخذ جوالى ولدى فعرف البيت وارسل المرسوم الى قايتباى وقال ان كنت تريد البر لى
فامسح اسمى واكتب اسم ولد المتوفى ومازال يبرم على السلطان حتى كتب العشرة انصاف لولد
تلك المرأة وهو ولد المتوفى ثم جاءها بالمرسوم واعطاها اياه وقال ابرئى ذمة عبد الرحيم وادعى له
بالموت على الاسلام فانى خائف من سؤالى تمة فبكت المرأة وبكى الشيخ ولعله ادرك اوايل هذه الطبقة
رحمه الله تعالى عبد الرزاق الشيخ الصالح المزلى المسلك الشافعى الحموى القادرى
نسبا وحرفة توفى بحماه فى سنة احدى وتسعماية وصلى عليه غايبة بالاموى بدمشق يوم الجمعة تاسع ربيع الاول منها
عبد الرزاق بن احمد بن محمد الشيخ ولى الدين بن زين الدين الشيخ العلامة شمس الدين الاريحى
ولد سنة خمس واربعين وثمانماية وتوفى سنة اثنين وسبعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة عبد الرزاق
ابن احمد بن احمد بن محمود بن موسى الموروق جده احمد فى القدس الشريف بالعجيمى وجده الاعلى يعرف
بالتركمانى الشيخ الفاضل المقرى المجود زين الدين بن الشيخ الامام المقرى كاتب المصاحف شهاب الدين
احمد المقدسى الاصل الدمشقى الشافعى ولد فى سادس عشر جمادى الاخرة سنة اثنين واربعين وثمانماية
واخذ القرآت وغيرها عن والده وغيره وتوفى فى سنة تسع وتسعماية ودفن بمقبرة المزرعة المعروفة
الان بالجورة بالقرب من ميدان الحصا عند اخيه الشيخ ابراهيم المقدسى عبد السلام الشيخ الصالح
خادم الشيخ على ابى تراب الكاين بالحرشف بالقاهرة مات يوم الاحد ثانى شعبان سنة اثنتى عشرة
وتسعماية بالقاهرة ودفن بها رحمه الله تعالى رحمة واسعة عبد العال الشيخ الفاضل الناسك المقلل
زين الدين المصرى الحنفى امام السلطان جان بلاط وامام مدرسته بباب النصر تيسر له الرياسة وعرضت
عليه فابى الا التقليل والتقنع قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى كان الشيخ عبد العال رجلا صالحا كريما
عفيفا لا يكاد يمكن احد يفارقه حتى يقدم له شيئا ياكله قال ودخلت عليه مرة فلم يجد عنده طعاما
فقدم الى الماء فقال اشرب ولو يسيرا قال وربما وجد اللقمة اليابسة فيضعها بين يدى الامير ونحوه
انتهى وكانت وفاته فى اواخر سنة احدى وثلاثين وتسعماية قال العلائى واعقب ولدا فاضلا يسمى

عبد الرحيم بن على الرومى
عبد الرحيم الابناسى
عبد الرزاق
عبد الرزاق ابن احمد الاريحى
عبد الرزاق بن احمد العجيمى
عبد السلام
عبد العال امام

امين الدين من امة حبشية نشأ على علم وخير انتهى وستاتى ترجمة الشيخ امين الدين بن عبد العال
عبد العال المجذوب
فى الطبقة الثانية رحمه الله تعالى عبد العال المجذوب المصرى كان مكشوف الراس لا يلبس القميص ولما
يلبس الازار صيفا وشتاء وسواكه مربوط فى ازاره وكان محافظا على الطهارة خاشعا فى صلاته مطمئنا
فيها مثالها وكان يحمل ابريقا عظيما يسقى به الناس فى شوارع مصر وكان يطوف البلاد والقرى ثم يرجع
الى مصر وكان يمدح النبى صلى الله عليه وسلم فيحصل للناس من انشاده عبرة ويبكون قال الشعراوى ولما
دنت وفاته دخل الى الزاوية وقال للفقراء ادفنونى فى اى بلد فقلت الله اعلم فقال فى قليوب وكان الامر كما
قال مات بعد ثلاثة ايام ودفن قريبا من القنطرة التى فى شط ايوب وبنوا عليه قبة فى سنة نيف وثلاثين
عبد العزيز السنبتيسى
وتسعماية رحمه الله تعالى عبد العزيز بن عبد اللطيف بن احمد بن جار بن زايد بن يحيى بن
محتا بن سالم بن الشيخ الصالح المسند المعمر عز الدين السنبتيسى المكى الشافعى المعروف كسلفه بابن
زايد ولد فى سنة ثمان وثلاثين وثمانماية بمكة وحفظ القرآن العظيم وسافر مع ابيه فى التجارة
الى الهند واليمن وسواكن وغيرها وسمع على الشيخ ابى الفتح المراغى جميع البخارى خلا ابواب
وبعض مسلم وكتبا كثيرة منها السنن الاربعة وسمع على الشيخ الحافظ تقى الدين بن فهد
ومنه اشياء كثيرة وعلى القاضى شهاب الدين الزفتاوى المسلسل بالاولية وجزء ايوب
السختيانى والبردة للبوصيرى وغير ذلك واجاز له جماعة منهم الحافظ ابن حجر واحمد بن محمد بن
ابى بكر الدماميني والزين عبد الرحيم بن الفرات والسعد الديرى وسارة بنت
عبد العزيز بن محمد الحرناوى
ابن جماعة وغيرهم وكان موجودا فى سنة عشرين وتسعماية رحمه الله تعالى عبد العزيز بن
محمد الشيخ الصالح عز الدين بن ناصر الدين الحرناوى البغدادى نزيل دمشق كان من اولياء الله تعالى
سمع على المحدثين البغداديين كابن النجار وغيره وقطن بدمشق وبها توفى ليلة الخميس خامس
عبد العزيز بن عمر ابن فهد
عشرى جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعماية رحمه الله تعالى عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد
ابن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد بن حسن بن محمد بن عبد الله بن سعد بن هاشم
ابن محمد بن احمد بن عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد
الشهير بابن الحنفية ابن على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنهما الشيخ الامام الحافظ المتقن
الرحال المفيد القدوة عز الدين ابو الخير وابو فارس بن العمدة المؤرخ الرحال نجم الدين
ابى القاسم وابى حفص ابن العلامة الرحلة الحافظ تقى الدين ابى الفضل بن ابى النصر بن ابى الخير
المعروف كسلفه بابن فهد ولد فى الثلث الاخير من ليلة السبت سادس عشرى شوال سنة خمسين
وثمانماية بمكة المشرفة وحفظ القرآن العظيم والاربعين النووية والارشاد لابن المقرى والالفية
لابن مالك والنخبة لابن حجر والتحفة الوردية والجرومية وعرضها جميعها على والده وجده والثلاثة
الاولى على جماعة غيرها واستجاز له والده جماعة منهم ابن حجر واسمعه على المراغى والزين الاسيوطى
والبرهان الزمزمى وغيرهم ثم رحل بنفسه الى المدينة المنورة ثم الى الديار المصرية وسمع بالقدس

وغزة

وغزة ونابلس ودمشق وصالحيتها وبعلبك وحماه وحلب وغيرها من جماعة واجتهد وتميز
ثم عاد الى بلده ثم رجع الى مصر بعد نحو اربع سنوات وذلك فى سنة خمس وسبعين وثمانماية وقرا
على شيخ الاسلام زكريا والشرف عبد الحق السنباطى فى الارشاد وعلى السخاوى الفية الحديث
وغيرها ورجع الى بلده ثم سافر فى موسم السنة التى تليها الى دمشق وقرا بدمشق على الزين
خطاب قطعة من اول الارشاد وكذا على الطيب البصروى وكان قد اخذ عنه بمكة ايضا وحضر
دروس التقوى بن قاضى عجلون وسافر منها الى حلب ثم رجع وسافر الى القاهرة ثم عاد الى بلده
ثم عاد الى القاهرة ايضا ولازم السخاوى وحضر درس امام الكاملية والسراج العبادى ثم عاد
الى بلده واقام بها ملازما للاشتغال ولازم فيها عالم الحجاز البرهان بن ظهيرة فى الفقه والتفسير
واخاه الفخر والنور الفاكهى فى الفقه واصوله واخذ النحو عن ابى الوقت المرشدى والسيد السمهودى
مؤرخ المدينة والنحو والمنطق على العلامة يحيى العلم المالكى وبرع فى علم الحديث وتميز فيه بالجامع
المشاركة فى الفضايل وعلو الهمة والتخلق بالاخلاق الجميلة وصنف عدة كتب معجم شيوخه نحو
الف شيخ وفهرست مروياته وجزء فى المسلسل بالاولية وكتاب فيه المسلسلات التى وقعت له ورحلة
فى مجلد وكتاب فى الترغيب والاجتهاد فى الباعث لذوى الهمم العلية على الجهاد وترتيب طبقات القراء
للذهبى وتاريخ على السنين ابتدا فيه من سنة اثنتين وسبعين وثمانماية وذكر ابن طولون عن
وها
والده المحدث جار الله بن فهد ان اباه نظم الحديث المسلسل بالاولية فى بيتين ذكر انه لم ينظم غيرهما
الراحمون لمن فى الارض يرحمهم   من فى السماء كذا عن سيد الرسل   فارحم بقلبك خلق الله وارجهم
به تنال الرضى والعفو عن زلل   وذكر ابن طولون ايضا انه اجازه مرارا وسمع منه الحديث المسلسل
عبد العظيم الخانكى
بالاولية ثم المسلسل بالمحمدين ثم المسلسل بحرف العين وذلك يوم الاثنين سادس ذى الحجة
سنة عشرين وتسعماية بزيادة دار الندوة رحمه الله تعالى عبد العظيم بن يحيى الخانكى
عبد العزيز الرومى
العلامة الشافعى اخذ عن المسند شهاب الدين احمد البرقوقى وغيره رحمه الله تعالى
عبد العزيز بن يوسف بن حسين السيد الشريف الحسنى المولى الفاضل الشهير بعابد
چلبى الرومى الحنفى خال صاحب الشقايق قرا على المولى محيى الدين محمد الساموتى ثم على المولى
عبد الغفار الفرضى
قطب الدين حفيد قاضى زاده الرومى ثم المولى اخى چلبى ثم المولى على بن يوسف الفنارى
ثم المولى صار مدرسا بمدرسة كليبولى ثم قاضيا ببعض النواحى ومات بمدينة كفه قاضيا
بها فى سنة احدى وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى عبد الغفار الشيخ الامام العلامة
المفنن الشيخ زين الدين المصرى الشافعى الفرضى الحمصى مات قتيلا فى صلاة الجمعة ببلدة
يقال لها مطوبس بالقرب من اسكندرية قال وسبب ذلك ان هذه كانت جارية فى اقطاع
الامير طراباى راس نوبة وبها رجل متدارك لما لها اسمه ابن عمر فوقع بينه وبين اهل
البلدة لفسقه وظلمه فشكوا حالهم للامير طراباى فارسل اخاه للبلد يحرر ذلك فلما حضر شكى

اهل البلدة اليه ظلم ابي عمرولهم فضرب احوط اباي واحد من اهل البلدة بالدبوس فرحمه اهل البلدة فقام
بضرب السيف فيهم فقتل منهم مايزيد على ثلاثين نفرا فقال الشيخ عبد الغفار هذا ما يحل فضربت
عنقه والقي في البحر فساقه البحر الى قرية تسمى كوم الافراح بها جمع من الاوليا فدفن بها كانت له
جنازة لم تشهد وكان قتله رحمه الله تعالى في يوم الجمعة سادس عشر المحرم سنة ثلاث عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى

عبد الفتاح العجمي

عبد الفتاح بن احمد بن عادل باشا الحنفي العجمي الاصل ثم احد موالي الروم كان عالما فاضلا
محققا وله خط حسن قرا على جماعة منهم المولى محي الدين الاسكليبي والمولى عبد الرحمن بن
المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة المولى بكان ببروسا ثم بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين بها ثم
بمدرسة ابراهيم باشا بالقسطنطينية ومات وهو مدرس بها سنة ثلاث وعشرين وتسعماية رحمه الله

عبد القادر بن محمد الحيوب

عبد القادر بن محمد بن منصور بن جماعة الشيخ العالم الفرضي الحيوب زين الدين
الصفدي ثم الدمشقي الشافعي المعروف في صفد بابن المصري وفي دمشق ببواب الشامية
البرانية لانه نزلها حين دخل دمشق وكان بوابا بها سنين عديدة ثم سكن السميساطية
مدة ولد بصفد سنة اربع وثلاثين وثمانماية واخذ عن الشيخ شمس الدين بن حامد
الصفدي والشيخ شمس الدين البلاطنسي والشيخ بدر الدين بن قاضي شهبة والشيخ
زين الدين خطاب والشيخ نجم الدين بن قاضي عجلون والشيخ شمس الدين الشرواني
وغيرهم وكان له يد طولى في علم الحساب وقلم الغبار عجيب لم يكن له بدمشق نظير في
ذلك وكان نحيف البدن ضعيف البصر له شراسة في خلقه وكان يتعاطى شراء الكتب الحسان
وانتفع به جماعة ولما توفي شيخه ابن حامد اخذ عنه نظر المدرسة الصارمية داخل بابي
النصر والجابية وتدريسها وسكن بها وانقطع عن الناس وبها توفي سادس عشر ذي الحجة
سنة ثلاث وتسعماية وصلي عليه بالاموي ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى

عبد القادر بن محمد الزجيحي الحنبلي

عبد القادر ابن محمد بن عمر بن عيسى بن سابق بن هلال بن يونس بن يوسف بن جابر بن ابرهيم
ابن مساعد الشيخ الورع المسلك محي الدين بن ابي المواهب الشيخ العارف بالله تعالى شمس الدين
الشيباني المزي ثم الصالحي الحنبلي عرف بابن الزجيجي وجده الاعلى الشيخ يونس هو الشيخ العارف
بالله تعالى شيخ الطايفة اليونسية ذكر ترجمته ابن خلكان وغيره ولد صاحب الترجمة في ثاني
عشر ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وثمانماية وحفظ القران العظيم والخرقي واشتغل في
العلم ثم تصوف ولبس الخرقة من جماعة منهم والده والعلامة ابو العزم المقدسي نزيل
القاهرة والشيخ ابو الفتح الاسكندري ولازمه كثيرا وانتفع به واخذ عنه الحديث وقرا
عليه الترغيب والترهيب للمنذري كاملا وقرا عليه غير ذلك وسمع منه وعليه اشياء كثيرة
وناب في الحكم عن قاضي القضاة نجم الدين عمر بن مفلح وكانت سيرته حسنة وسكن
اخرا بالصالحية بالسهم الاعلى وبنى بها زاوية وحماما وسكنا وتوفي في ليلة الخميس رابع عشر

المحرم

محمد بن عبد القادر الاباري

المحرم سنة عشر وتسعماية ودفن بسفح قاسيون عند صفة الدعاء رحمه الله تعالى محمد بن عبد
القادر بن عثمان بن علي الشيخ العلامة محي الدين بن الشيخ الفقيه المفتي شمس الدين
الماردي الاصل الحلبي المولد والمنشا والدار الشافعي الشهير بالاباري هو وابوه لانه كان
يصنع الابر بحانوت كاينة له ثم اشتغل ورحل في طلبه وكان ممن اخذ عنه الحديث وغيره
الشمس السخاوي وكتب له اجازة حافلة مؤرخة في اوايل جمادى الاخرة سنة تسع و
ثمانين وثمانماية وسمع منه المسلسل بالاولية وغيره وممن اخذ عنه الفقه وغيره الشيخ
العلامة شمس الدين محمد بن عبد المنعم الجوجري المصري سمع عليه معظم التنبيه واجازه
به وبغيره واذن له بالافتاء والتدريس بعد ان اثنى عليه كثيرا وانشده لنفسه ملغزا مضمنا

كانت مسايله الركبان تخبرنا عن علمكم ثم عنكم احسن الخبر
ثم التقينا فشاهدت العيان من عزيز علم حمته دقة النظر
فقلت حينئذ والله ما سمعت اذناي احسن مما قد راى بصري

وبالجملة فقد اجتهد صاحب الترجمة رحمه الله تعالى على طلب العلم واكب على تحصيله حتى صار فقيه
حلب ومفتيها واخذ عنه فضلاوها كالبرهان العمادي والزين بن الشماع وكان مع براعته
في الفقه حسن العبارة شديد التحري في الطهارة طارح التكلف ظاهر التقشف حسن
المعاد ثم حلو المذاكرة اتفق اكثر الخواص والعوام على محبته والثناء عليه وكانت علامة القبول
والصدق ظاهرة في اقواله وافعاله وحكي عنه انه حضر عقد مجلس صار بدار العدل بحلب فجلس
بعض الجهلة في مكان ارفع من مكانه فلامه بعض الاكابر على ذلك وقال له لم تركته يجلس
فوقك فقال والله يا اخي لو جلس فوقي لرضيني رضا قلت واتفق نظير ذلك للشيخ الزاهد
العلامة شهاب الدين الطيبي الدمشقي حضر مجلسا فجلس من هو دونه مرتفعا عليه
في المجلس فقيل له يا مولانا لم مكنته من الجلوس فوقك قال انه لم يجلس فوقي ولكن جلس الى
جنبي قال ابن الحنبلي وكان يعني الاباري يقول كما اخبرني عنه بعض احفاده نحن من بيت بملوحين
مشهور ببيت رسول قال وجدنا الشيخ ارسلان الدمشقي غير اني لا احب بيان ذلك خوفا من
ان انسب الى تحميل نسبي على الغير وان يقدح في بذلك انتهى قلت لكن المشهور ان الشيخ ارسلان
الدمشقي لم يعقب كما اجاب بذلك الشيخ الحافظ العلامة برهان الدين الناجي حين سئل عن
ذلك والف في ذلك مؤلفا لطيفا وكانت وفاة صاحب الترجمة في ذي القعدة سنة اربع عشرة
وتسعماية بحلب وتحرير وفاته كما في تاريخ الحمصي يوم الثلاثا خامس عشر شهر ذي القعدة المذكورة

عبد القادر بن محمد ابن حبيب

رحمه الله تعالى رحمة واسعة عبد القادر بن محمد بن عمر بن حبيب الشيخ العالم الزاهد العارف
بالله تعالى الصفدي الشافعي صاحب التائية المشهورة اخذ العلم والطريق عن الشيخ العلامة
الصالح شهاب الدين بن ارسلان الرملي صاحب الصفوة وعن غيره وكان خامل الذكر بمدينة
صفد مجهول القدر عند اهلها لا يعرفون محله من العلم والمعرفة وكان يقري الاطفال ويباشر

وظيفة الاذان حتى لقيه سيدى على بن ميمون فسمع شيئا من كلامه فشهد له ذوق بانه من اكابر
العارفين واعيان المحبين فهنالك نشر ذكره وعرف الناس قدره كما ذكر ذلك الشيخ علوان الحموى
فى اول شرح تائية ابن حبيب قلت وحدثنى بعض الصالحين الثقات ان السيد على بن ميمون كان
سبب رحلته من الغرب طلب لقى جماعة امره بعض رجال المغرب يلقيهم منهم ابن حبيب وقال انه
فى بلدة من بلاد الشام بين جبال واكام فلما دخل ابن ميمون البلدان الشامية تطلب ابن حبيب فقرايا
البقاع ووادى التيم وما والاها حتى دخل قرية دربل فوجدها قريبا مما وصف له به بلدة ابن حبيب
فلما دخل ابن ميمون دربل احس به ابن حبيب وهو بصفد وهذا الا بعد على اولياء الله تعالى فنظروا
الى ابن حبيب ذات يوم وهو يحلق سبابة يده اليمنى فى كف يده اليسرى وهو يقول عند كل تحليقة
دردربل دردربل حتى حلق اربعين تحليقة فكان ابن ميمون اذا اصبح كل يوم دار نواحى دربل
يتصفح وجوه اهلها وله بغيته فيهم حتى دارها اربعين يوما بعدد تحليقات ابن حبيب ثم خرج
ابن ميمون من دربل وسافر حتى دخل بلدة صفد فتنشق انفاس ابن حبيب فدخل عليه المكتب
فقعد ناحية فاضافه الشيخ عبد القادر بن حبيب واكرمه ثم لما اطلق الاولاد قال لابن ميمون يا رجل
انى اريد ان اغلق باب المكتب فنظر اليه سيدى على بن ميمون يا عبد القادر اما كفاك ما اتعبتنى اربعين
يوما بقولك دردربل دردربل حتى تطردنى الآن فقال له ابن حبيب يا اخى اذ كان كذلك فاسترنى
قال بل والله لافضحنك واشهرنك فما زال سيدى على بن ميمون قدس الله سره بابن حبيب حتى
اشتهر وعرف الناس بمقداره حتى رمقوه بالابصار وشدت لزيارته الرحال من الاقطار قال
الشيخ علوان رحمه الله تعالى هذا هو متسبب باسباب الخمول متلبس بامور لا تلمها علماء النقول
ولا تسعها منهم النقول اذ كان ممن اقيم فى السماع وكشف القناع والضرب ببعض الآلات والبسط
والخلاعات ثم اعتذر رضى الله تعالى عنه عن ضربه بالآلات بما هو مذكور فى شرح التائية وبالجملة فكان
ابن حبيب رضى الله تعالى عنه متستر بالخلاعة والنفخ فى المواصيل والضرب على الدف على الايقاع حيثما
كان فى الاسواق والمحافل كل ذلك لاجل التستر ويابى الله الا ان يتم نوره ويظهر امره حتى ترسخ فى
النفوس انه من كمل العارفين وكان حيثما سمع الاذان وقف واذن وكان ربما مشى بدبوس
امام نائب صفد وكان لا يمكن احدا من تقبيل يده وانما يبادى بالمصافحة ويطوف على اهل السوق
فيصافحهم فى حوانيتهم واحدا واحدا وكان يداعب الناس سمع قائلا يقول عن الله تعالى كريم
فقال ليس كريم فتعجب منه فقال ليس كريم اى لا يشبه ريما وهو الظبى ولا غيره لانه ليس كمثله شيء
وقال مرة عمرى كذا كذا الف سنة بكسر السين فانكر عليه فقال اردت بالسنة النعاس وكل ذلك منه
تسترا وتمويها ولا يزداد الناس فيه الا اعتقادا وكان يقول يا تونى فيقولون سلكنا وعز لهم معرقل
وكان يقول لوجاءنى صادق لطبخته فى يومين وكان فى بدايته يثور به الغرام وتسرى فيه المحبة
والشوق حتى يفيض على راسه الماء من اناء كبير فلا يصل الى سرته من شدة الحرارة الكائنة فى بدنه

وكان

وكان ينفرد الايام والليالى فى البرارى والصحارى حتى فجاءته العناية ووافته الهداية وجلت الفيوض
العرفانية والمواهب الربانية وكان لا يتكلم فى رمضان الا بالاشارة خوفا من النطق بما لا يعنى وكان
لا يقبل هدايا الامراء ولا يشير الى المسلم بيده اليسرى وكان اذا جاءته رسالة من اخوانه لا ياخذها
الا متوضئا وقال مرة لبعض اصحابه تقدم فامشى امامى ثم اخبره عن سبب ذلك انه كان معه كتاب
فيه بسم الله الرحمن الرحيم ففعل ذلك تعظيما لاسم الله تعالى وكان مبتلى بامراض وعلل خطيرة حتى
عمت سائر جسده وربما طرحته فى الفراش وهو على وظايفه ومجاهداته وكان يعاقب نفسه اذا اشتهت
شيئا باحضار الشهوة ومنعها اياها اياما وكان يعتقد ابن العربى اعتقادا زايدا ويؤول كلامه
تاويلا حسنا وبعث اليه سيدى على بن ميمون مرة يستاذنه فى الزيارة فبعث اليه يقول ان
مشكاح الاسواق لا يزار ثم سافر ابن حبيب الى دمشق وكان سيدى على بالبترون فحضر الى
دمشق ونزل بمكانه بالصالحية وكان ابن حبيب نازلا عند الشيخ عبد النبى المالكى بدمشق ولم
يجتمعا بالاشباح فى هذه المرة ولما بلغه ان سيدى على يذكره فى مجلس التربية بين الفقراء انشدها
ضمنا لنفسه ولقد سما الكلب الحقير الى السهى لما تلفظت الاسود بذكره وكان له شعر ضمنه من دقايق
المعانى السنية ما يشهد لاهل الاذواق انه كان من اهل الهمم العلية والاسرار الربانية وان كان
فى بعض تراكيبه ما لا يسلمه علماء العربية من التائية التى ذيل بها على ابيات الشافعى رضى الله تعالى عنه
الذى اولها ما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسى من حمل المشقات وقد تلقاها الناس بالقبول
وجرت ابياتها على الالسنة وانقادت لمعانيها العقول حتى شرحها الشيخ العالم العارف بالله تعالى سيدى
علوان الحموى رضى الله تعالى عنه شرحا فائقا وحل الفاظها حلا باستقصاء مراداتها كافلا واعتذر
عن بعض ما وقع فيها من مخالفة الوزن او ركاكة التركيب واتى فيها بكل معنى لطيف وغريب وقد اتفق
لناظمها رضى الله تعالى عنه واقعة راى فيها روحانية النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقظان وعرضها فيها
عليه واصلح له بعض ابياتها وتلقاها بالقبول والاستحسان ووقوع رؤية النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
فى اليقظة قد تتفق لبعض الاولياء من قبيل الكرامة وخرق العادة وقد تقدم نظير ذلك فى ترجمة الشيخ
جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى وبلغه الحسنى وزيادة ومن احاسن تائية ابن حبيب رضى الله عنه

يا صاح كم ذا التوانى والتلاهى وكم | تسويف العمر ولى فى المهلات | الحق يدعوك فى الاسحار فاسمع ونحو
وافتح فوادك وانشق طيب نفحات | واستحل واستجل ابكار المعانى وطب | وناج ربك فى ترتيل ايات
واحسن الظن فيه واستعن وبه | فاستغن والجاه اليه فى الامورات | واغرس بقلبك اشجار الوداد له
واخليه من شوك سعدان الخليقات | وصالح الله واصلح ما تريد كما | تطيع مولاك تلق منه طاعات
لو يعلم المدبرون الشوق منه لهم | لفطروا كيف فى اهل المحبات | ان يمش قاصده ياتيه هرولة
لبدلك اللازم انهض كم اضاعات | دع الزمان واهليه ونفسك لا | تذهب عليهم اخا العرفان حسرات
كالوقت من كان معه كيف حل ومن | اضحى مع الله لا يلهو باوقات | طوبى لمن ذاق كاسا من محبته

ودام حتى حظى منه بكاسات   من قام بالنفس لم يثبت وقد ثبتا   من قام في الله في اهز هيات
خوق الحجب وفسق العارفين كذا   كذب المريد فسادا في الطريقات   حدثنا الشيخ العلامة عبد الحي
الحمصي الحنفي مد الله ظله وكان قد استطال عليه بعض من لا يدانيه وافحش في تجريه عليه وتعديه واستظهر
في اخذ حقه فلم يجد نصيرا ونام تلك الليلة مقهورا قال فبينما انا نايم اذ رايت في فلات من الارض واسعة
الطول والعرض شيخا مهيبا عليه الوقار وهو مرتد باردية الافتقار قال فسالت من هذا الرجل المهيب
فقيل لي انه الشيخ عبد القادر بن حبيب قال فتقدمت اليه وقبلت يديه فقال لي كيف قلنا في التائيه
فقلت له يا سيدي لا ادري ما تريد من ابياتها المرضيه فقال اما قلت فيها ان لم تجد منصفا للحق
دعه الى مولى الموالي ومسالك السموات ومن شعر ابن حبيب رضي الله تعالى عنه من قصيدة ذكر منها الشيخ
علوان في شرح التائية ابيا تا عديدة انا الضيغم الضرغام صمصام عزمها على كل صب في الغرام مصمم
وما سدت حتى ذقت ما الموت دونه كذا حسن عشقي في الانام ترجم وكانت وفاته رضي الله تعالى عنه
بصفد يوم الاحد عاشر جمادى الاولى سنة خمس عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى عبد القادر بن محمد
ابن جبريل بن موسى بن ابي الفرج الشيخ الامام العلامة محي الدين المقرئ الشافعي الشهير بجده
جبريل وهو والد قاضي قضاة المالكية بدمشق خير الدين ولد في سنة ثلاث وثلاثين وثمانماية
وكان مفتيا على مذهب الشافعي بغزة وتوفي بها ليلة الجمعة تاسع عشر شوال سنة سبع عشرة وتسعماية
ودفن بمقبرة ساقية العوايد وصلى عليه غايبة بالجامع الاموي بدمشق عقب صلاة الجمعة
سادس عشر شوال السنة المذكورة رحمه الله تعالى عبد القادر بن محمد الشيخ الصالح المعمر المعتقد
المجرد العفيف العارف بالله تعالى المقبول الشفاعة في الدولتين الجراكسية والعثمانية الشيخ زين
الدين ابن الشيخ بدر الدين الدشطوطي كذا ضبطه العلاي وضبطه السخاوي في الضوء اللامع
بطاات مهملة وشين معجمة كما هو جار على الالسنة قال وربما جعلت الشين جيما ولكن صوابه الدشطوطي
بدال مهملة مكسورة وشين معجمة ساكنة وبعدها طاء مهملة مفتوحة وبعد الواو خاء معجمة
نسبة الى دشطوخ وهي قرية من قرى الصعيد قال السخاوي كان متقشفا يحب سماع القرآن
وكلام الصوفية انتشر اعتقاده بين المصريين من سنة سبع وثمانين فما بعدها وكانوا يحكون
منه كرامات واحوالا قال الشيخ زين الدين الشماع الحلبي وكان من اكابر ارباب الاحوال قلت
ذكره شيخ الاسلام الجد فيمن اصطحب معهم من اولياء الله تعالى وجمع به ولده شيخ الاسلام الوالد
وكان يامره بالذهاب اليه والتردد به حيث كان بمصر من سنة سبع عشرة الى سنة احدى وعشرين وترجمه
الشيخ الوالد بالقطبية في اماكن متعددة وترجمه الحافظ جلال الدين بالولاية والف بسببه تاليفا
في قطور الولي ذكر في اوله ان سبب تاليفه ان رجلين من اصحاب الشيخ عبد القادر المذكور حلف كل
واحد منهما ان الشيخ عبد القادر بات عنده ليلة كذا فرفع اليه سوال في حكم المسئلة قال فارسلت
الى الشيخ عبد القادر وذكرت له القصة فقال لو قال اربعة اني بت عندهم لصدقوا قال السيوطي فاجبت

بانه لا

عبد القادر بن محمد ابن جبريل

عبد القادر بن محمد الدشطوطي

بانه لا يحنث واحد منهما ثم حمل ذلك على قطور الولي وهو جزء لطيف حافل نقل فيه كلام فحول العلماء كابن السبكي
القونوي وابن ابي المنصور وعبد الغفار القوصي واليافعي رضي الله تعالى عنهم وقال الشيخ عبد الوهاب
الشعراوي دخلت مرة على سيدي عبد القادر فقال يا ولدي كل من قال سعادته بيده كذب وفي لفظ
اخر من قال ان سعادته بغير يد الله فقد كذب واذكر لك بداية امري كنت في دشطوط لا اجمع من
السعي في الدنيا وانا راكب على ظهر الفرس من الغيط الى السواقي الى بلد كذا وكان يضرب بي المثل في الجهد
في الدنيا فبينا انا راكب فرسي يوما وانا ذاهب الى الغيط فحصل لي جاذب الهي فصرت اغيب من احساسي
اليومين والثلاثة ثم افيق فاجد الناس حولي وانا في بلد اخرى غير بلدي ثم اغيب حتى صرت اغيب من
الجمعة الى الجمعة ثم من الشهر الى الشهر لا اكل ولا اشرب فافقت يوما فقلت اللهم ان كان هذا وارد
حق منك فاقطع علاقتي من الدنيا قال فرجعت الى ولدي بعد تسعة اشهر فوجدت الاولاد ماتوا والبهايم
والبهايم حتى كلاب الدار قد ماتوا فقلت للناس هل وقع فصل في البلد فقالوا لا انما وقع ذلك في دارك
فقط فقلت انه وارد حق فاخذت في السياحة الى يومي هذا ليس لي علاقة من الدنيا سوى هاتين الجبتين
اللتين علي هذه حكايته بلفظه وكان الشيخ عبد القادر مشهورا بالولاية ظاهر الاحوال بين الناس مقبولا
عند الخاص منهم والعام مسموع الكلمة عند السلطان فمن دونه مقبول الشفاعة وكان يقال له صاحب
مصر وكان السلطان قايتباي اذا راه يمرغ خديه على قدميه وعمر عدة جوامع بمصر وقراها و
وقف الناس عليها الاوقاف الكثيرة وكان المتولي لعمارة جامعه بمصر وزاويته بها الشيخ جلال الدين
البكري وهو والد الشيخ ابي الحسن البكري وكان الشيخ جلال الدين اولا من قضاة مصر والمباشرين
بها فلما تواضع لله تعالى وخدم الشيخ عبد القادر رفعه الله تعالى واقبل الشيخ عبد القادر على ولده
سيدي الشيخ ابي الحسن وكان يومئذ يشتغل في علوم الظاهر فاضلا فيها فامره والده بخدمة
الشيخ عبد القادر واعتقاده فبعثه الشيخ عبد القادر الى الشيخ رضي الدين جدي وكان يومئذ
نازلا بمصر فلا زال عند الشيخ رضي الدين ملازما له في منزله في غالب اوقاته ليلا ونهارا
حتى فتح الله تعالى عليه بحقايق المعرفة ولطايف الاشارات فقال له الشيخ رضي الدين يا ابا الحسن
ما بقيت مصر تسع لنا ولك وسافر الشيخ رضي الدين من مصر الى دمشق في سنة احدى وعشرين
وتسعماية ثم صارت الشهرة العظيمة لاولاد البكري من يومئذ الى يومنا هذا وكان ذلك كله
ببركة الشيخ عبد القادر الدشطوطي رضي الله تعالى عنه وكان رضي الله تعالى عنه صاحيا وهيئته هيئة
المجاذيب حافيا مكشوف الراس عليه جبة حمرا تارة وتارة جبتان وكان بعد ان اخر بصره
لبس واحدة وتعمم بالاخرى وكان له كلام عال على لسان اهل المعرفة حتى استشهد بكلامه
سيدي الشيخ علوان الحموي في رسالة كتبها الى صاحبه الزيني عمر بن الشماع محدث حلب
وضمنها موعظة امره فيها بالخروج من عطن الكون المقيد الى الوجود المطلق وانشد فيها
قول بعض العارفين وكل قبيح ان نسبت لحسنه اليك معاني الحسن فيه تدافع وقول الاخر

ويقبح من سوال الفعل عندى فتفعله ويحسن منك ذاكا ثم قال الشيخ علوان ولقد بلغنى عن الدشطوطى
المصرى رحمه الله تعالى انه قال لشخص شاكيا من اخر يا سيدى ذا وحش قوى فاجابه الشيخ يا خاطر
من حسنك على وحاشته يبقى مليحا وذكر الشعراوى انه اول ما اجتمع به في رمضان سنة اثنتى
عشرة وتسعماية وهو دون البلوغ اوصاه بوصايا وقال له انا اعرف ان عقلك الان ما يحمل هذا
الكلام ولكن هات الدواة والقلم واكتبها قال فاتيته بالدواة فكتبها وقال احفظ هذه الوصية
حتى تكبر وتعرف معناها وتدعو لمن علمك اياها اوصيك بعدم الالتفات الى غير الله عز وجل في شيء
من امورك في الدنيا والاخرة فان جميع الامور لا تبرز الا بامره فارجع في الامور الى من قدرها
بقول الله عز وجل في بعض كتبه المنزلة يا عبدى لو سقت اليك ذخاير الكونين فنظرت اليها بعينك
طرفة عين فانت مشغول عنا لا بنا وذكر ان البحر توقف يوما ثم هبط ايام الوفا نحو ثلاثة
اذرع فجا الناس اليه فذهب الى شاطى النيل فخاض فيه وقال اطلع باذن الله تعالى فطلع البحر في
ذلك الوقت وكاد الناس ان يتقاتلوا عليه يتبركون به قال واتفق الناس انه ما روى قط في معدية
في البحر لا في الجيزة ولا في ينبوبه انما كانوا يرونه فهذا البر وهذا البر وحج مرة ماشيا حافيا طاويا
فلما وصل الى باب السلام بحرم مكة انطرح بخده على العتبة ثلاثة ايام حتى افاق ثم دخل
للطواف والسعى ولما زار النبى صلى الله عليه وسلم وضع خده على باب السلام بحرم المدينة مستغرقا
الى ان رجع الحاج ولم يدخل المسجد قال الشعراوى واخبرنى الامير يوسف بن ابى اصبع ان
السلطان قايتباى لما سافر لنواحى بحر الفرات استاذن سيدى عبد القادر فاذن له
قال فلما سافر مع السلطان كنا نجده ماشيا قدام السلطان في البرية ويحنا وبينه نحو
عشرة اذرع فاذا نزلنا نسلم عليه اختفى قال فلما نزلنا حلب وجدنا زحمة على باب زاوية
فقلنا ما هذا فقالوا سيدى عبد القادر الدشطوطى له هنا خمسة اشهر ضعيف في هذه الزاوية
فقلنا نحن فارقناه في مصر من نحو خمسة وعشرين يوما قال وكنا نراه امامنا في الطريق فدخلنا
فوجدناه ضعيفا كما قالوا فتحيرنا في امره وذكر ابن الحنبلى في تاريخه ان سيدى عبد القادر
دخل حلب سنة تسعين وثمانماية وقد كان عسكر قايتباى ببلاد الروم نازلا على ادرنه
فاقام الشيخ عبد القادر بحلب اياما ثم لم يوجد فلما عاد عسكر قايتباى منصورا اخبروا انهم وجدوه
يوم انتصروا وكان يوم نصرهم قريبا من يوم فقده بحلب ومن وقايعه انه يبيت كثيرا عند نصرانى
على باب البحر فيلومه الناس على ذلك فيقول لهم الشيخ عبد القادر هذا مسلم فاسلم ببركة
الشيخ وحسن اسلامه وكراماته ومناقبه كثيرة مشهورة غير محصورة رضى الله تعالى عنه ووقع
في طبقات الشعراوى الكبرى والصغرى ان سيدى عبد القادر قد مات في نيف وثلاثين وتسعماية
وهذا تقريب منه على عادته في طبقاته رضى الله تعالى عنه ولكنه ابعد هنا فانى حررت وفاة الشيخ
عبد القادر من تاريخ العلاى والحمصى وابن طولون انها كانت في سنة اربع وعشرين وتسعماية

وحرر العلاى

وحرر العلاى وفاته يوم الاثنين تاسع شعبان منها قال ولما بلغ وفاته الامرا يعنى خاير بك
المظفرى اغتم لذلك ونزل من القلعة هو والامرا والقضاة والمباشرون واركان الدولة
وارباب الولايات ومن لا يحصى كثرة واجنازته ولما دنت وفاته رضى الله تعالى عنه اكثر من البكا و
التضرع وكان يقول الشيخ جلال الدين البكرى وهو يعمر في زاويته التى دفن فيها خارج باب الشعرية
بمصر عجلوا بعمارة القبة فان الوقت قد قرب فلما مات كان بقى عليهم في بنايها يوم وكملت وصلى
عليه غايبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثانى عشر رمضان سنة اربع وعشرين المذكورة كما ذكره
الحمصى وقال ابن طولون صلى عليه غايبة في اليوم المذكور وعلى شيخ الصالحية عبد الرحمن بن
جماعة المقدسى رحمهما الله تعالى عبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن عبد الله
ابن نعيم بضم النون الشيخ العلامة الرحلة مورخ دمشق واحد محدثيها الاعلام ابو المفاخر
محيى الدين النعيمى الدمشقى الشافعى احد نواب القضاة الشافعيه بدمشق المحميه ولد يوم الجمعة
ثانى عشر شوال سنة خمس واربعين وثمانماية ولازم الشيخ ابراهيم الناجى والشيخ العلامة
زين الدين عبد الرحمن بن الشيخ الصالح العابد خليل وبه اشتهر ابن سلامة بن احمد
القابونى والشيخ العلامة مفتى المسلمين شمس الدين محمد بن عبد الرزاق الاربحى الدمشقى
الشافعى والشيخ العلامة زين الدين خطاب الغزاوى والشيخ الفقيه العلامة مفلح بن عبد الله
الحبشى المصرى ثم الدمشقى ولبس منه خرقة التصوف واخذ عن الشيخ العلامة شيخ الاسلام
ومن اشياخه بدر الدين بن قاضى شهبة الاسدى واخذ عن الشيخ العلامة شهاب الدين
احمد بن قرا وقرا على البرهان البقاعى مصنفه المسمى بالايذان واجاز له به وبما يجوز له وعنه
روايته وشيوخه كثيرة ذكرهم في تواريخه والف كتبا كثيرة منها الدارس في تواريخ المدارس ومنها
تذكرة الاخوان في حوادث الزمان ومنها القول البين المحكم في بيان اهدا القريب صلى الله
عليه وسلم ومنها كتاب تحفة البررة في الاحاديث المعتبرة ومنها افادة النقل في الكلام على
العقل وله غير ذلك من المولفات وكانت وفاته كما رايته بخط ولده المحيوى يحيى وقت الغداء
يوم الخميس رابع شهر جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وتسعماية ودفن بالحمرية رحمه الله تعالى
عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يحيى بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق
ابن سيدى الشيخ عبد القادر الكيلانى السيد الشريف الحسيب النسيب محيى الدين بن
الشيخ شمس الدين الحموى القادرى الشافعى كان له حشمة ونورانية قال ابن طولون
وذكر لى الشيخ تقى الدين البلاطنسى انه لا باس به في باب الديانة والخير ونقل ابن الحنبلى
عن ابن عمه القاضى جلال الدين لتادفى انه ترجم في كتابه قلايد الجواهر فقال كان
صالحا مهيبا وقورا حسن الخلق كريم النفس جميل الهيئة مع كيس وتواضع وبشر وحلم
وحسن ملتقى لطيف الطبع حسن المحاضرة مزاحا لا يزال متبسما معظما عند الخاص والعام

عبد القادر بن محمد
النعيمى

عبد القادر بن محمد
الكيلانى

له حرمة وافرة وكلمة نافذة وهيبة عند الحكام وغيرهم انتهى وله واقعة ملخصها انه نوزع من بعض
بني عمه في تولية فتعصب عليه رجل من مباشري ديوان الجيش بالقاهرة يقال له ابن الانباى
منسوب الى ولى الله الشيخ اسمعيل الانباى فتوجه الشيخ عبد القادر الى القاهرة وابرم على ابن
الانباى في قضاء حاجته فاغلظ له القول فتوجه وهو منكسر القلب الى منزله وكان قد نزل بالزاوية
المعروفة يومئذ بالقادرية بالقاهرة فتوجه تلك الليلة الى جده وسميه الشيخ عبد القادر له
الكيلاني واستنهضه في قصته فاذا ابن الانباى يطرق عليه الباب فلم يفتح له الا بعد مراجعة
فلما فتح له بادر الى تقبيل قدميه ووعده بقضاء حاجته واخبره انه راى في منامه جديهما الشيخ
عبد القادر الجيلي والشيخ اسمعيل الانباى فاغلظ الشيخ عبد القادر عليه واوعده بالقتل
لوما شفع جده الشيخ اسمعيل وان جده الشيخ اسمعيل قال له قم واقتل هذه الحية التي تحت
وسادتك وانه استيقظ مرعوبا مذعورا ورفع الوسادة فاذا الحية تحتها قال فقتلتها وجئت
من ساعتي ثم ان ابن الانباى قضى حاجته واهتم بشانه واخرج له ولبعض احبابه من المحويين
في يوم واحد اربعة وعشرين مربعا ولم يتفق اجتماع مثل ذلك في الدولة الغورية لاحد
في يوم واحد مع وجود داء كان في عين الغوري يمنعه من الكتابة على مثل هذا القدر من
المربعات ولم يكن ملوك الجراكسة يوقعون الا بايديهم وتوفي صاحب الترجمة بحماه
سنة ثلاثين وتسعماية وصلى عليه غايبة بدمشق بالاموي يوم الجمعة بعد صلاتها
ثاني عشر جمادى الاخرة من السنة المذكورة وكان اكبر من يوجد من ذرية الشيخ عبد
القادر الكيلاني رضي الله تعالى عنه كما قال ابن طولون رحمه الله تعالى عبد القادر بن احمد
ابن عمر بن محمد بن ابراهيم قاضي القضاة الحنفية بدمشق ابو المفاخر محي الدين النابلسي
ثم الدمشقي الحنفي المعروف بابن يونس ولد في الحجة سنة خمس وخمسين وثمانماية وقرا القران
العظيم ومجمع البحرين لابن الساعاتي وغير ذلك واشتغل وحصل وافتى ودرس بالقصاعية
وتوفي القضا بحلب ثم بدمشق سنين الى ان عزل عنه في سنة اثنتين وعشرين وتسعماية
وتوفي في يوم الخميس ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وتسعماية ودفن بباب الصغير
عند ضريح سيدنا بلال رضي الله تعالى عنه رحمه الله تعالى عبد القادر ابو عبيد بن حسن
ابن الشيخ الامام العلامة الفقيه الثبت النبيه ابو عبد الله جمال الدين الصافي بصاد مهملة
ونون نسبة الى صيانية قرية من الصوفية داخل الشرقية من اعمال مصر القاهرة الشافعي
قال العلاى سمع على الملتوي وابن حصين وغيرهما واخذ عن القاضي زكريا وكان رجلا
معتبرا وجيها وثابا في المهمات حتى ان قيام دولة القاضي زكريا وحمد ته كانت منه وكان
قوي البدن ملازما للتدريس والاقراء والافتا انتهى وقرات بخط بعضهم ان من مشايخه
الشهاب الحجازي الاديب المحدث قال الشعراوي وكان قوالا بالمعروف ناهيا عن المنكر يواجه

عبد القادر بن احمد
ابن يونس

عبد القادر
الصافي

بذلك

بذالك الملوك فمن دونهم حتى اداه ذلك الى الحبس الضيق وهو مصمم على الحق انتهى وقد مر
نقلنا عنه فايدة في ترجمة القاضي زكريا في ابن العربي وابن الفارض نقلها عنه الشمس السعيدي
حين كان بحلب في صحبة الغوري في سنة اثنتين وعشرين وتسعماية وممن اخذ عنه الشيخ
نجم الدين الغيطي وسمع عليه رسالة الشافعي رضي الله تعالى عنه وقطعة من مسند الطيالسي
مجتمعا مع البدر المشهدي وكانت وفاته ليلة الاحد تاسع شوال سنة احدى وثلاثين و
تسعماية رحمه الله تعالى عبد القادر بن علي بن محمد بن ابي بكر الشيخ الفاضل الشهير بابن
النوار الفيومي الشافعي المقيم بمشهد زين العابدين بالجامع الاموي بدمشق ذكره
شيخ الاسلام فيمن اخذوا عنه وقال كان صافيا صالحا ملازما للمشهد يقري الاطفال
احيانا وقرا على غالب الغاية وكثيرا من الرحبية وجانبا من المنهاج وجميع العنقود في النحو وغير
ذلك وحضر كثيرا من دروسي واجيز ومات بالمكان المعروف بالسحر من المشهد سنة تسع وعشرين
وتسعماية رحمه الله تعالى عبد القادر بن عبد العزيز الشيخ الامام العارف بالله تعالى محي الدين
ابن جماعة المقدسي الشافعي القادري خطيب الاقصى اخذ عن والده وعن العماد بن ابي
شريف وعن العارف بالله تعالى سيدي ابي العون الغزي واخذ عنه الشيخ نجم الدين
الغيطي حين ورد القاهرة سنة ثلاثين وتسعماية وهو والد الشيخ عبد النبي بن جماعة
عبد القادر الشيخ محي الدين الطوخي احد العدول بالقاهرة مات يوم الاحد تاسع
جمادى الاول سنة اثنتي عشرة وتسعماية عبد القادر بن الفيومي الشيخ الفاضل الكاتب
المنفرد الفيومي الاصل ثم الخانكي كان دمث الاخلاق توفي في تاسع ربيع الثاني سنة سبع
عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى عبد القادر قاضي القضاة محي الدين الطرابلسي قاضيها توفي
بها يوم السبت ثالث المحرم سنة احدى وعشرين وتسعماية عبد القادر الشيخ الامام العلامة
قاضي القضاة محي الدين المصري القاهري الشافعي المعروف بابن النقيب قرا العلم على جماعة
من الاعلام منهم شيخ الاسلام الكمال بن ابي شريف وشيخ الاسلام زكريا الانصاري ثم تولى
قضا مصر مرات وكان لا يصلي الصبح صيفا ولا شتاء الا في الجامع الازهر يمشي كل يوم من المدرسة
الناصرية اليه وكان متواضعا سريع الدمعة وكان بيده مشيخة الخانقاة الصلاحية سعيد
السعداء وتدريس الظاهرية الجديدة برقوق بين القصرين كان مارا بالقصبة ليلة الاثنين
حادي عشر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وتسعماية فرفسه بغل فانكسر ضلعه او فخذه
ومات في اليوم الثاني ودفن في صبيحة الثلاثا ثاني عشر الشهر المذكور رحمه الله تعالى عبد القادر
القاضي محي الدين النبراوي الحنبلي كان قدم الحنابلة بمصر واعرفهم بصناعة التوريق والقضا
والفقاهة مع سماع له ورواية وكان اسود اللون ولم مع ذلك تمتع بحسان النساء للطف عشرته
ودماثة اخلاقه وكان يصبغ بالسواد مع كبر سنه ومات ليلة الاربعا خامس عشر جمادى الاخرة

عبد القادر بن علي
ابن النوار

عبد القادر بن عبد العزيز
ابن جماعة

عبد القادر الطوخي

عبد القادر بن
الفيومي

عبد القادر الطرا

عبد القادر بن

عبد القادر النبراوي
الحنبلي

عبد القادر المنهاجي
عبد القادر الشيباني
عبد الكريم بن محمد المباهي
عبد الكريم بن عبد الله الرومي
عبد الكريم بن الاكرم

سنة ثمان وعشرين وتسعماية عن نيف وتسعين سنة بتقديم المثناة رحمه الله تعالى عبد القادر الشيخ الامام العلامة المقرى زين الدين المصري الشافعي المعروف بالمنهاجي نزيل مكة المشرفة قرا عليه البرهان العمادي احاديث من الكتب الستة واجازه في العشر الاول من ذي الحجة سنة خمس عشرة وتسعماية برباط العباس رحمه الله تعالى رحمة واسعة عبد القادر الشيخ زين الدين ابو(؟) الشيباني المكي الحنفي دخل مصر متوجها الى بلاد الروم لطلب قضاء الحنفية بمكة ثم رحل من القاهرة في قافلة صحبة الامير جانم الحمزاوي ليلة الاثنين سادس جمادي الاخرة سنة ثمان وعشرين وتسعماية فتوفي بام الحسن عبد الكريم بن محمد بن يوسف المباهي الاموي الاصل الدمشقي الشافعي المقرى كان فاضلا صالحا وهو ممن قرا على شيخ الاسلام الوالد وحضر دروسه كثيرا توفي في سنة ثمان وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى عبد الكريم بن عبد الله العالم الفاضل المولى المشهور الرومي الحنفي كان هو والوزير محمود باشا والمولى اياس من مماليك امير من امرا السلطان مراد خان الغازي ابن عثمان كان اسمه محمد اغا وكان عبد الكريم ومحمود عدلا لاياس على الدابة حين اتى بهم محمد اغا لما طلبوا العلم كان المولى اياس يقول لهما تلطفا كما كنت عدلا لكما على الدابة فانا الان عدل لكما في الفضيلة وكان سيدهم محمد اغا قد نصب لهما معلما اقراهم وعلمهم ثم ارسل محمود الى السلطان مراد خان الغازي فوهبه لابنه محمد خان فلما ولي محمد خان السلطنة جعله وزيرا ثم ان عبد الكريم جد في طلب العلم وحصل فنونا عدة وفضايل جملة وقرا على المولى الطوسي والمولى سنان العجمي تلميذ المولى محمد باشا الفناري ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم باحدى الثمانية التي بناها السلطان محمد خان عند فتح القسطنطينية ثم ولاه قضاء العسكر ثم جعله مفتيا وبقي الى ان مات في دولة السلطان ابي يزيد ولعل وفاته في حدود التسعماية او بعدها بقليل وله حواشي على اوايل التلويح قال في الشقايق حكى لي بعض من حضر مجلس محمود باشا المولى الشهير بولدان قال يوما للوزير محمود باشا اني احبك محبة شديدة قال ومن العجب انك تحب عبد الكريم اكثر مني قال صدقت قال ايا خذ عبد الكريم بيدك ويدخلك الجنة قال ارجو ذلك منه قال كيف قال كنت رئيس البوابين عند السلطان محمد خان وكنت مبتلى بشرب الخمر وافرطت منه ليلة فجا عبد الكريم وقت الصبح فظهرت بيتي وازلت منه الات الخمر وبخرته حتى لا يطلع عليه فتكلمت معه ساعة ثم قام فلما وصل الى الباب وقف وقال الكلمك شيئا قلت تكلم قال انك بحمد الله من اهل العلم ولك منزلة عند السلطان وعن قريب من الزمان تصير وزيرا له فلا يليق بك ان تصب في باطنك هذا الخبيث قال فعرقت استحياء منه حتى ترشح العرق من ثوبي وكان يوما باردا وكنت البس الثوب المحشو قال وكان المولى عبد الكريم سببا لتوبتي فهل احبه ام لا قال المولى ولدان وجب عليك المحبة من صميم القلب انتهى عبد الكريم الشيخ العلامة القاضي كريم الدين بن الاكرم الدمشقي الحنفي توفي بمنزله بالعناية خارج دمشق يوم الخميس سادس عشر صفر سنة ثلاث وعشرين وتسعماية

ودفن

عبد الكريم الجعبري
عبد اللطيف بن الاهدى
عبد اللطيف الدنجيهي
عبد اللطيف بن الجندي
عبد المعطي المكي
عبد النبي المغربي
عبد الهادي

ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان رحمه الله تعالى عبد الكريم بن عبد القادر بن عمر بن محمد بن علي ابن محمد بن ابراهيم الجعبري صاحب الشرح والمصنفات المشهورة الشيخ كريم الدين قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية عبد اللطيف بن حسن الشيخ الصالح الصوفي عبد اللطيف جلبي الاهدى الروشني الخرقة كان خليفة عن ابيه حسن جلبي وابوه عن دده عمر عن السيد يحيى الروشني الخلواتي ذكره ابن الحنبلي لانه قطن حلب واقام حلقة الذكر بجامعها وذكر عن ولده فتحي جلبي ان والده توفي بآمد سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة عبد اللطيف الشيخ العلامة زين الدين الدنجيهي توفي بالقاهرة يوم الاحد سابع المحرم سنة تسع بتقديم المثناة وتسعماية عبد اللطيف الشيخ الفاضل الشاعر زين الدين بن الجندي توفي بدمشق يوم الخميس عاشر صفر سنة تسع المذكورة انفا وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة عبد المعطي الشيخ الجليل المكي احد من اصطحب معهم شيخ الاسلام الجد من الاوليا والعلماء توفي بمكة المشرفة سنة اربع وتسعماية وصلي عليه غايبة بجامع بني امية بدمشق المحمية يوم الجمعة ثامن ربيع الاول سنة خمس وتسعماية رحمه الله تعالى عبد النبي المغربي المالكي الشيخ الامام العلامة الحجة القدوة الفهامة مفتي السادة المالكية بدمشق احد اخوان سيدي علي بن ميمون وشيخ الاسلام الجد وترجمه رحمه الله تعالى بالعلم والولاية وذكره الشيخ علوان في شرح تائية ابن حبيب وذكر ابن الحنبلي في تاريخه انه قدم حلب في سنة اثنتين وتسعماية او قبلها فباحثه البدر السيوفي في تنافس حتى انتهى معه الى ان ظهر قبح تسميته بعبد النبي لكونه من الاسماء المعبدة لغير الله تعالى انتهى وذكر ابن طولون في تاريخه مفاكهة الاخوان انه توضأ يوم الجمعة عشرين شوال سنة ثلاث وثلاثين لصلاة الجمعة من الظاهرية الجوانية قال فرايت ناظرها منلا بني الرومي قد عمل على ايوان الحنفية القبلي درابزين لصيانته قال واخبرت ان بها نازلا منلا رسول مفتش بلاد بيروت ومنلا احمد احد المدرسين بجامع الاموي المطالبي الحنفي عوضا عن الشمس الكفرسوسي المتوفي الى رحمة الله تعالى قال وقد كان ينكر يعني الكفرسوسي على شيخنا الشيخ عبد النبي هذه التسمية فكيف بهذه الاسماء الثلاثة قال ومن رايت ينكرها مدرس هذه المدرسة صاحبنا القطب بن سلطان الحنفي انتهى قلت وهذه عادة الاعاجم يختصرون هذه الاسماء المعبدة بحذف عبد وهو خطاء ظاهر واقبح ما يقع من ذلك قولهم في منلا عبد الاحد منلا احد وتبعهم الاروام في هذا الاختصار لكنهم زادوا ياء النسبة فزال الاشكال ولكن فاتهم فضيلة التعبيد في التسمية فقالوا في عبد الكريم كريمي وفي عبد الحليم حليمي وكانت وفاة الشيخ عبد النبي صاحب الترجمة في يوم الجمعة ثالث عشري رمضان سنة ثلاث وعشرين وتسعماية ووافق حضور جنازته بالجامع الاموي حضور السلطان سليم خان بن عثمان فصلى عليه مع الجماعة رحمه الله تعالى عبد الهادي بن الصفوري ثم الدمشقي الشيخ الصالح

الصوفي السالك المربي ولي الله تعالى توفي بمنزله بمحلة قرعا تكة يوم الاحد سادي عشر شوال سنة ثلاث
وعشرين وتسعماية وحضر جنازته السيد كمال الدين بن حمزة وخلايق من الصوفية واهل العلم
ودفن بتربة بالقرب من مسجد الطالع بالمحلة المذكورة وتعرف الآن بالدقاقين وقبره الآن ظاهر يزار رحمه الله

عبد الودود

عبد الودود الشيخ الصالح العابد الزاهد المقيم بنواحي قلعة الجبل بالقاهرة كان ينسج الصوف
ويتقوت منه وكانت عمامته خرقا خرقا من الصوف الاحمر وكان سيدي محمد بن عنان يقصده بالزيارة
وكان له مكاشفات وعليه انس عظيم توفي سنة خمس عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى

عبد الوهاب بن احمد الطرابلسي الحنبلي

عبد الوهاب بن احمد بن عبد الوهاب القاضي تاج الدين الطرابلسي ثم الدمشقي الحنبلي ولد
في ثاني ذي القعدة سنة اثنتين واربعين وثمانماية وفوض اليه نيابة القضا قاضي الحنابلة بدمشق
نجم الدين بن مفلح وكان مقيما بدار الحديث لابن عروة بالمشهد الشرقي بالجامع الاموي وفوض
اليه القضا ايضا بحكمه وبالقاهرة وبطرابلس ومات بدمشق بالبيمارستان النوري عاشر جمادى الاولى سنة
احدى وعشرين وتسعماية رحمه الله

عبد الوهاب بن نقيب الاشراف

عبد الوهاب بن احمد السيد الشريف تاج الدين بن السيد
شهاب الدين بن نقيب الاشراف واخذ الفقه عن الشيخ برهان الدين الطرابلسي ثم المصري بها وقرا عليه
مصنفه في الفقه على طريقة الجمع وتردد الى سيدي محمد بن عراق الى ان توفي ليلة السبت ربيع الاول سنة
خمس وعشرين وتسعماية عن نحو ثلاثين سنة وامه الفاضلة البارعة زينب بنت الباعونية
وصلى عليه الشيخ شهاب الدين الشويكي بمدرسة ابي عمر ودفن باعلا الروضة من سفح قاسيون رحمه الله

عبد الوهاب بن عبد الكريم الرومي

عبد الوهاب بن عبد الكريم الفاضل بن الفاضل المولى بن المولى الرومي الحنفي قرا على جماعة منهم
المولى عذاري والمولى لطفي التوقاني والمولى خطيب زاده والمولى القسطلاني وكان ذكيا عارفا بالعلوم
الشرعية والعقلية مهيبا مطارحا للتكلف مع اصحابه درس بالقسطنطينية ثم صار حافظا لدفتر
الديوان السلطاني ثم ولي القضا ببعض البلاد توفي في اوايل سلطنة السلطان سليمخان رحمه الله تعالى

عبد الوهاب بن احمد ابن عرب شاه

عبد الوهاب بن احمد محمد قاضي قضاة الحنفية بدمشق المحمية الشيخ العلامة تاج الدين بن
الشيخ العلامة شهاب الدين الشهير بابن عرب شاه ولد سنة ثلاث عشرة وثمانماية وكان في ابتدا
امره شاهدا وبلغ في صناعة الشهادة غاية الدهاء وكان فقيرا فحصلت له ثروة وجاه ونظم في
مذهب الحنفية كتابا كبيرا ثم ولي القضا في رجب سنة اربع وثمانين وثمانماية ثم عزل عنه في شوال سنة
خمس وثمانين ثم سافر الى مصر فولي مشيخة الزمخشرية بها الى ان توفي في خامس عشر رجب سنة احدى
وتسعماية وصلى عليه غايبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثامن شعبان منها رحمه الله تعالى

عبد الوهاب المصري

عبد الوهاب الشيخ الصالح المسلك المجد القايم برتبة المشيخة الداعي الى الله تعالى العارف به سيدي
الشيخ تاج الدين الذاكر المصري ربي يتيما بمكتب مدرسة الحسامي فلما ترعرع تعلق على صنعة
البنا ثم وفقه الله تعالى للاجتماع على الشيخ نور الدين بن خليل عرف بابن عين الغزال الحسني
فلازمه وصار يحضر المحافل ويتردد الى الشيخ تقي الدين عبد الرحيم الاوجاقي واوقاته ومجالسه حتى

اشتهر

اشتهر بجمع الناس ولازم الذكر والحزب واقرا البخاري والشفا والعوارف بروايته لها عن العز بن الفرات
وعن التقي الاوجاقي ونازع العلاي ان يكون سمع من العز بن الفرات وقال ان الذي اوهم الشيخ
تاج الدين ذلك هو الذين عبد القادر بن مغيزل السقا وهمه انه قرا عليه بمكتب الحسام حين
كان يتيما به قال وكانه ان صح فقراته على الشيخ الصالح عبد الرحيم الشهير بابن الفرات النازل
بالقرافة سمعته قال ولم يدع قط سماعا ولا اجازة انتهى وفيما قاله وقفة فان الشيخ تاج الدين
اجل ان يدخل عليه هذا الوهم ولا يقبل ذلك فان العلاي نفسه قال انه قارب الثمانين وكان
رحمه الله تعالى نير الوجه حسن السمت كثير الشفاعات شديد الاهتمام بقضا حوايجهم مجدا
في العبادة دايم الطهارة لا يتوضا من حدث الاكل سبعة ايام وساير طهاراته تجديد وانتهى
امره اخرا الى ان كان يمكث اثني عشر يوما لا يتوضا من حدث ولم يعرف ذلك لاحد في عصره الا
للشيخ ابي السعود الجارحي وامتحنه قوم دعوه وجعلوا يطعمونه ويوكدون عليه سبعة ايام ولم يحدث
ثم علم انهم امتحنوه فدعا عليهم فانقلبت بهم المركب فقيل له في ذلك فقال لا غرق وانما هو تلويث
وينجون كان كذلك ثم ندم على الدعا عليهم وقال لا بد لي من المواخذة فمرض اكثر من اربعين
يوما ومكث خمسا وعشرين سنة لم يضع جنبه على الارض انما ينام جالسا على حصيره وقال عند
موته لي اربعون سنة اصلي الصبح بوضو العشا وقد طويت سجادتي من بعدي ولما سافر
الغوري لقتال ابن عثمان طلب الشيخ تاج الدين الذاكر ليسافر معه وجميع اشياخ البلد فتوعدهم
فقال الشيخ ما بقي بيننا اجتماع هو لا يرجع ونحن نموت وكان الامر كما قال ومات الشيخ تاج
الدين في يوم الخميس ثالث عشري جمادى الاخرة سنة اثنتين وعشرين وتسعماية ودفن
بزاويته قريبا من حمام الدوجبين رحمه الله تعالى

عبد الوهاب الدنجيهي

عبد الوهاب الشيخ الامام الفقيه السالك
الصالح المجرد القانع تاج الدين الدنجيهي المصري الشافعي الكاتب النحوي حفظ القران العظيم وصحب
الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابراهيم المتبولي وجود حتى حسن خطه وكتب كتبا نفيسة واشتغل
في الصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق والاصلين والفقه على العلامة علا الدين بن القاضي
حسن الحصن كيفي وسمع عليه المطول وشرح العقايد وشرح الطوالع وغاية القصد و
المتوسط وشرح الشمسية وحضر غالب دروس شيخ الاسلام زكريا الانصاري وتصانيفه
وقرا شرح قاضي زاده في علم الهيئة على العلامة عبد الله الشرواني وقرا ايضا على منلا علي
الكيلاني في العربية وغيره ثم تمرض في البيمارستان شهرا واقعد ومات به يوم الجمعة حادي عشر
جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين

عثمان بن محمد الازهري

عثمان بن محمد بن عثمان الشيخ الامام العلامة المحدث المسند الحافظ شيخ السنة ابو عمرو
فخر الدين الديمي الازهري المصري الشافعي مولده في سنة تسع عشرة بتقديم التا وثمانماية
وكان من اعيان تلامذة ابن حجر رحمه الله تعالى قال السخاوي قرا عليه مسند الشهاب بغالب

الفانى انتهى وقرات بخط ان قرا جميع البخارى على الشيخ الامام المسند المعمر الحبر برهان الدين ابى
اسحاق ابراهيم بن الشيخ فتح الدين صدقة بن ابراهيم بن اسمعيل الحنبلى الصالحى وجميع مسلم
على الشيخ المسند المعمر شمس الدين ابى عبد الله محمد بن الشيخ الامام المحدث جمال الدين ابى محمد
عبد الله بن محمد بن شيخ الاسلام ابى اسحاق برهان الدين ابراهيم لاحير الخطيب الرشيدى وقال
جلال الدين السيوطى كان الشيخ عثمان الديمى يحفظ عشرين الف حديث وهو الذى عناه
السيوطى ايضا بقوله قل للسخاوى ان تعروك نايبة علىّ كبحر من الامواج ملتطم والحافظ الديمى غيث السحا
فخذ غرفا من البحر او رشفا من الديمى اخذ عنه جماعة كثيرة منهم البرهان بن عون وابو الفرج
غز الحلبى والشيخ شمس الدين الداوودى والمقرى الكريم السيد عبد الرحيم العباسى الاسلامبولى
وغيرهم ذكر ابن طولون انه صلى عليه غايبة بدمشق بالجامع الاموى بعد صلاة الجمعة ثانى رجب
سنة ثمان وتسعماية عثمان بن يوسف القاضى فخر الدين الحموى الدمشقى الشافعى ولد سنة
اربع واربعين وثمانماية واشتغل بحل الحاوى الصغير على العلامة مفلح الحبشى وكان يحول ثم
صار بوابا بالبدرائية ثم تعانى صنعة الشهادة بخدمة قاضى القضاة شرف الدين بن عيد الحنفى
ثم فوض اليه نيابة الحكم القاضى شهاب الدين بن الفرفور وتوفى فى يوم الاثنين ثامن عشر ذى
القعدة سنة ثمان وتسعماية ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى عرفة بن محمد الشيخ
العلامة المحقق الفرضى الحيسوب زين الدين الارموى الدمشقى الشافعى كان خبيرا بعلم
الفرايض الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الزملى الشهير بابن الفقيرة عن الشيخ العلامة
الزاهد شهاب الدين بن رسلان الرملى عن الشيخ شهاب الدين بن الهايم وممن اخذ
عنه والد شيخنا وغيرهما وكانت وفاته يوم الاحد حادى عشرى شوال سنة ثلاثين وتسعماية
عفيف الدين بن شعيب احد نواب القضاة الشافعية بدمشق توفى بها يوم الخميس
حادى عشر ربيع الاخر سنة عشرة وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة عز الدين الصابونى
الحلبى الحنفى المعروف بابن عبد الغنى وهو ابن عم ابى بكر بن الموازينى كان خطيبا جيد
الخطبة ولى خطابة جامع الاطروش بحلب فلما دخل السلطان سليم بن عثمان حلب
فى سنة اثنتين وعشرين وتسعماية صلى الجمعة مرة بالجامع المذكور خلف المذكور فحظى بسبب
ذلك ولم يلبث ان توفى فى تلك السنة وكان فى قدميه اعوجاج بحيث كان لا يتردد فى الشوارع الا
راكبا رحمه الله تعالى على بن محمد الشيخ العلامة علاء الدين الكردى الشرابى الشافعى قطن حلب
واخذ بها عن الحافظ ابى ذر المصابيح وغيره واجاز له وكان عالما عاملا ينفق على طلبة العلم
من ماله ولم يتزوج قط وكان يختار من الماكل ما لا تميل اليه نفسه ويوثر غيره بالطيبات ووقف
كتبه على الشيخ العرضى ثم على ذريته وتوفى سنة خمس وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة
على بن محمد بن على بن عبد الله الشيخ الفاضل الشاعر علاء الدين بن مليك الحموى ثم الدمشقى

عثمان بن يوسف الحموى

عرفة بن محمد الحيسوب

عفيف الدين بن شعيب

عز الدين الصابونى

على بن محمد الشرابى

على بن محمد ابن مليك

الفقاعى

الفقاعى الحنفى ولد بحماه سنة اربعين وثمانماية واخذ الادب عن الفخر عثمان بن العيد
التنوخى وغيره واخذ النحو والعروض عن الشيخ بهاء الدين بن سالم قدم دمشق فتسبب
ببيع الفقاع عند قناة العونى خارج باب الفراديس ثم تركه وصار يتردد الى دروس الشيخ برهان
الدين بن عون واخذ عنه فقه الحنفية وصارت له فيه يد طولى وشارك فى اللغة والنحو والصرف
وكان له معرفة بكلام العرب وبرع فى الشعر حتى لم يكن له نظير فى فنونه وجمع لنفسه ديوانا فى نحو
خمس عشرة كراسة وخمس المنفرجة ومدح النبى صلى الله عليه وسلم بعدة قصايد ومن لطايفه قوله
لم اجعل الفقاع لى حرفة الا لمعنى حسنه شاهد اقابل الواشى بالحد والعا ذل اسقيه من البلا
ومن مشاهير قصيدته النبوية عفا الله عنه هل لصب قد غير السقم حاله زورة منكم على كل حاله
يا لقومى من للفتى من فتاة مزجت كاس صدها بالملاله قلت اذ مد شعرها لى ظلالا
اسبغ الليل عليها ظلاله ليت شعرى مع الهوى كيف مالت ولها القد شاهد بالعداله
لست انسى وقولها انت سال قلت روحى ومهجتى لا مى له كم محب بدمعه قد اتاها
سايلا وهى لا تجيب سواله حين اضحى لخدها السك خالا قلت رفقا بمهجة الصب قالت
رشقتنى من لحظها بسهام بعد ما جردت على نصاله سالم القلب فى الهوى مقلتيها
فانثنى قدها يروم قتاله اه من قدها اما لفوادى شافع من حديث واش اماله
يا لقومى ما للعذول ومضنى بذل الروح فى هواها وماله انا ان احسنت وان هى اسات
ليس دمعى يرقى على من ساله عاذل الصب خل عنك ودمعى فعلى الخد قد كفى ما قد جرى له
فهى شمس تطلع من خباها وعليها من البراقع هاله راءت البدر فى الكمال فابدت
واضحا بالسنا تريه كماله حاولت زورتى فنم عليها قرطها فى الدجى ومسك الغلاله
ثم لما ان سلمت اذكر تنى عهد من سلمت عليه الغزاله خاتم الانبياء والرسل حقا
من اتى بالهدى وادى الرساله لا تقسه بالبحر يوم نوال يعجز البحر ان يضاهى نواله
واذا ما شكى له الفقر راج قال لا فقر يختشى وانا له يا امام الهدى ومن عليه
من طراز الوقار ابهى جلاله كن شفيعى مما جنيت قديما زمن اللهو والصبا والجهاله
فعليك الصلاة فى كل وقت وزمان مضى وفى كل حاله وعلى الك الكرام وصحب
قد سموا بالوفا وصدق المقاله ما حدا فى العراق بالركب حاد ولنحو الحجاز شد رحاله
ولرب بدربات يجلو جهرة بشر راح من لماه معتصر وحبيب تحت اذيال الزجى
اجتماع الشمس عندى والقمر ومن لطايفه ياس برق شعرى وزاد بالنعت وصفه
قد مزق الشعر شا شى والقصد شىء الفه وكان له صوف عتيق فقلبه وقال
كان لى صوف عتيق طالما قد كنت البسه بغير تكلف والان لى قد تاحين قلبته قلبى حدثنى بانك متلف
وحكى انه مر بالمرجة على قوم شرب وكانوا يعرفونه فدعوه الى الزاد فقعد عندهم يذاكرهم فبينما هم كذلك

اذ جاءهم جماعة الوالي فاخذوهم واخذوه معهم فلما وصلوا الى القاضي للتسجيل عليهم عرف القاضي
غلامه فقال والله ما كنت رفيقا لهم ولا دعتني للهوى داعيه وانما بالشعر نادمتهم لا جل ذا
ضمنتني القافية خلوا عنه وله الطرف يقول قد رمانى القلب والقلب لناظرى يقول الذنب والله لقد
عجبت من حالهما هذا دنف ودمع هذا صب وشعره كله جيد وكانت وفاته في شوال سنة سبع
عشرة وتسعماية ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى رحمة واسعة علي بن محمد المولى مظفر
الدين الشيرازي العمري الشافعي قطن حلب سنة ست عشرة وتسعماية واخذ بها عن جماعة
منهم الشمس بن بلال وكتب حواشي على الكافيه وكان يقول ان جده الشيخ نجيب الدين علي
ابن دغشن الشيرازي احد خلفاء الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي قال السيد قطب
الدين الايجي وكان منلا مظفر الدين الدواني وكانت له مهارة في المنطق حتى كان يقول
عنه منلا جلال الدين لو كان جسما لكان هو منلا مظفر الدين وذكر في الشقايق انه دخل
بلاد الروم وكان المولى ابن المؤيد قاضيا بالعسكر وكان المولى مظفر الدين معتقدا ما عليه
حل قرأتها على المنلا الدواني فاكرمه ابن المويد اكراما عظيما وعرضه على السلطان ابي يزيد
خان فاعطاه مدرسة مصطفى باشا بالقسطنطينية فدرس بها ثم اعطاه احدى المدارس
الثمانية فدرس بها مدة ثم اضرت عيناه فعجز عن اقامة التدريس فعين له السلطان سليم
خان في كل يوم ستين درهما بطريق التقاعد وتوطن مدينة بروسا قال في الشقايق
وكانت له يد طولى في علم الحساب والهيئة والهندسة وكان له زيادة معرفة بعلم الكلام
والمنطق خاصة في حاشية التجريد وحواشي شرح المطالع قال ورأيت على كتاب قليدس
من فن الهيئة انه من اوله الى اخره على الفاضل امير صدر الدين الشيرازي قال وكتب عليه
حواشي بها حل مشكلات قال وكان سليم النفس حسن العقيدة صالحا مشتغلا بنفسه راضيا
من العيش بالقليل واختار الفقر على الغنى وكان يبذل ماله للفقراء والمحاويج وذكر ابن الحنبلي
نقلا عن يحيى چلبي قاضي بغداد انه توفي مطعونا سنة ثمان عشرة وتسعماية وقال في الشقايق
انه مات بمدينة بروسا بعد ان توطن بها وقد كف بصره في سنة اثنين وعشرين وتسعماية
قال ابن الحنبلي ورءاه الشمس بن بلال في المنام بعد موته بالبلاد الرومية فساله كيف وجدت
الصبر فقال هو مقيد في شرح العقايد بعينه رحمه الله تعالى علي بن محمد بن عبد الرحيم
ابن محمد بن علي بن ابراهيم بن مسعود بن محمد الشيخ العلامة المفنن المتقن المفيد
علاء الدين ابو الحسن الحصكفي الموصلي الشافعي قطن دمشق اولا مع ابيه وقرأ بها على
الشيخ عماد الدين المعروف بخطيب السقيفة والبرهان بن المعتمد وغيرهما وحج ماشيا ثم قطن
حلب وقرأ بها على الفخر عثمان الكردي والبدر السيوفي والشمس البازلي وغيرهم ودرس بها
وافاد وربما افتى وجلس بمكتب الشهادة بحلب تحت قلعتها وتردد الطلبة اليه وتلمذ منه

علي بن محمد الشيرازي

علي بن محمد الحصكفي الشافعي

جمع جم

جمع جم من الافاضل حتى ترقى بعضهم الى الافادة ثم طلب الدولة العثمانية مكاتب الشهود
ترك ذلك واقبل على الاشتغال وكان له يد طولى في النحو والصرف والمنطق والعروض والقوافي وكان
له تقرير حسن في الفقه ومشاركة كلية في الادب وشعره لطيف منه تمر الليالي والحوادث تنقضي
كاضغاث احلام ونحن رقود واعجب من ذا انها كل ساعة تجد بنا سيرا ونحن قعود وقال
يمدح النووي رحمه الله تعالى الى الشيخ محيي الدين علامة الورى وروضة تعزى الدراية في الفتوى
وفايقه كنز واذكاره الهدى ومنهاجه السالك هو الغاية القصوى وقال يمدح البهجة لابن الوردي
رحمه الله تعالى في الفقه لقد حسن الوردي في البهجة التي تنظم فيها الفقه كالدر في العقد
لها اصبح المنثور يومي باصبع حنانيك كل الحسن في بهجة الوردي وقال يمدح المنطق والنحو
ملمحا بكتاب المفتاح اذا ما رمت تحقيقا لعلم فلذ بالمنطق العدل القويم ولا تدخل اليه بغير نحو
فان النحو مفتاح العلوم وقال ملغزا يا اماما في النحو شرقا وغربا من لباب سره المكنون
اي ما اسم جاء ممنوع صرف واتى للجر فيه والتنوين واجاب عنه علم كان للمؤنث جمعا سالما
جمع دين فيه يكون واجاب عن قول فضلاء النحو سلم على شيخ النحاة وقل له عندي سؤال من
يجبه يعظم انا ان شككت وجدتموني جازما واذا جزمت فانني لم اجزم بقوله قل في الجواب ان
ان في شرطها جزمت ومعناها التردد فاعلم واذا بجزم الحكم ان شرطية وقعت ولكن شرطها
لم يجزم وقال ملمحا بما ذكره ابن هشام في شرح القطر قال روي انه قيل لابن عباس ان ابن
مسعود قرأ وقالوا يا مال فقال ما اشغل اهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره وعن
بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه اشارة الى انهم يقتطعون الاسم لضعفهم
عن اتمامه انتهى فقال صاحب الترجمة ما كان اغنى اهل نار جهنم اذ نادوا يا مال وسط الجحيم
عجزوا عن استعمال كلمة مالك فلاجل ذا نادوه بالترخيم وقال ملغزا في الثلج واجاد لهم
اسم الذي العزة يطفي شرار اللهب مقلوبه مصحفا وجدته في حلب وقال محاجيا في عين تاب
يا صاح ما اسم بلدة كم قد حوت بدرا طلع قربته من حلب رادفها طرف رجع وقال في مليح عروضي
هويت عروضيا مديد صبابتي بيحر هواه كامل الحسن وافره على خده المكمل دايره وفي
وجهه الشمس المنيرة دايره وقال مضمنا لئن فتن المرد الملاح اولي النهى واردت عيون
منهم وحواجب فحب النساء الخرد البيض مذهبي وللناس فيما يعشقون مذاهب وذكر
ابن الحنبلي ان الشمس السفيري اخبره ان صاحب الترجمة اتخذه سفيرا بينه وبين بعض
المخاديم في قضاء حاجة مهمة قال فقضيتها له كما اراد فانشدني قصدت لحاجتي خلا وفيا
فما القيت كالبحر السفيري به نلت الذي قد كنت اجو واحسنت السفارة بالسفيري
توفي يوم الثلاثاء سابع شوال سنة خمس وعشرين وتسعماية ورثاه تلميذه ابن الحنبلي
بقصيدة نونية ذكرها في تاريخه تركتها خشية الاطالة رحمه الله تعالى

على بن محمد الشبلى
على بن ابى بكر نقيب الاشراف بدمشق
على بن ابى القسم الاخميمى
على بن احمد بن عرب شاه
على بن احمد الاربلى
على بن احمد نقيب الاشراف
على بن احمد الرومى

على بن محمد الشيخ علاء الدين بن الشيخ الصالح شمس الدين الشبلى الدمشقى الشافعى كان لا
باس به وتوفى فى جمادى الاخرة سنة ست وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة
على بن ابى بكر الشيخ العلامة السيد الشريف علاء الدين بن السيد ناصر الدين الشهير بابن
نقيب الاشراف بدمشق الدمشقى الحنفى ولد فى نصف شوال سنة اثنتين وخمسين وثمانماية
وهو اليوم الذى ولد فيه قاضى القضاة شهاب الدين بن الفرفور وتوفى ليلة الاثنين رابع
عشر الحجة سنة عشرة وتسعماية ودفن بتربتهم لصيق مسجد الذبان بدمشق وهى السنة
التى توفى فى اوايلها قاضى القضاة المذكور رحمه الله تعالى على بن ابى القسم القاضى العدل
العفيف السخى علاء الدين الاخميمى القاهرى قاضى القضاة الشافعية قال العلاى كان له
انقطاع عن الناس وانجماع بالكلية وكان له معرفة فى الصناعة وتصميم فى المهمات وان كان
قليل العلم توفى سادس عشر القعدة سنة تسع بتقديم المثناة فوق وعشرين وتسعماية وصلى
عليه بالازهر على بن احمد العالم الفاضل علاء الدين بن عرب شاه وهو اخو قاضى القضاة
بدمشق تاج الدين عبد الوهاب بن عربشه واخو بدر الدين حسن بن عربشاه احد
الشهود المعتبرين بدمشق ولد سنة ثمان واربعين وثمانماية وتوفى يوم الثلاثا حادى
عشر شوال سنة عشر وتسعماية ودفن بالروضة بسفح قاسيون على بن احمد الشيخ
نور الدين الاربلى احد العدول مات بمكة مجاورا سنة ثلاث وتسعماية رحمه الله تعالى
على بن احمد الشيخ العلامة الامام السيد علاء الدين بن السيد شهاب الدين نقيب
الاشراف الدمشقى الحنفى كان عالما فاضلا مفننا ذكيا بارعا فى العلوم العقلية والنقلية توفى
يوم الاثنين سادس عشرى القعدة سنة احدى عشر وتسعماية رحمه الله تعالى
على بن احمد العالم العلامة العامل الفاضل المولى علاء الدين الجمالى الرومى الحنفى قرا على
المولى علاء الدين بن حمزة القرامانى وحفظ عنده القدورى ومنظومة النسفى ثم دخل
الى قسطنطينية وقرا على المولى خسرو ثم بعثه المذكور الى مصلح الدين بن حسام وتعلل بانه لم
مشتغل بالفتوى وبان المولى مصلح الدين يهتم بتعليله اكثر منه فذهب اليه وهو مدرس
سلطانية بروسا فاخذ عنه العلوم العقلية والشرعية واعاد له المدرسة المذكورة
وزوجه ابنته وولدت منه ثم اعطى مدرسة بثلاثين ثم تقلبت به الاحوال على وجه
يطول شرحه فترك التدريس واتصل بخدمة العارف بالله تعالى مصلح الدين بن الوفا
ثم لما تولى السلطان ابو يزيد السلطنة راه فى المنام فارسل اليه الوزرا ودعاه اليه فامتنع
فاعطاه تدريسا بثلاثين جرا ثم رقاه فى التدريس حتى اعطاه احدى الثمانية فدرس
بها مدة طويلة ثم توجه بنية الحج الى مصر فلم يتيسر الحج فى تلك السنة لفتنة حدثت بمكة
المشرفة فاقام بمصر سنة ثم حج وعاد الى الروم وكان توفى المولى افضل الدين مفتى التخت السلطانى

فى غيبته فاعطاه السلطان ابو يزيد منصب الفتوى وعين له ماية درهم لما بنى مدرسة القسطنطينية
ضمها الى الفتوى وعين له خمسين درهما زايدة على الماية وكان يصرف جميع اوقاته فى التلاوة و
العبادة والتدريس والفتوى ويصلى الخمس فى الجماعة وكان كريم الاخلاق لا يذكر احدا بسوء
وكان يغلق باب داره ويقعد فى غرفة له فتلقى اليه رقاع الفتاوى فياخذها ويكتب ثم يدليها
فيفعل ذلك ليلا يرى الناس فيميز بينهم فى الفتوى وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصدع
بالحق ويواجه بذلك السلطان فمن دونه حتى ان السلطان سليم امر بقتله ماية وخمسين رجلا
من حفاظ الخزينة فتنبه لذلك المولى علاء الدين المذكور فذهب الى الديوان ولم يكن من عادتهم
ان يذهب المفتى الى الديوان الا لحادثة عظيمة فلما دخل على اهل الديوان تحيروا فى الامر وقالوا اى
شى جاء المولى الى المجى فقال اريد ان القى السلطان ولى معه كلام فعرضوا امره على السلطان
فامر بدخوله وحده فدخل وسلم وجلس وقال وظيفة ارباب الفتوى ان يحافظوا على اخرة
السلطان وقد سمعت بانك امرت بقتل ماية وخمسين رجلا من ارباب الديوان لا
يجوز قتلهم شرعا فغضب السلطان سليم كان صاحب حدة وقال لا تتعرض لامر
السلطنة وليس ذلك من وظيفتك فقال بل اتعرض لامر اخرتك وهو من وظيفتى فان
عفوت فلك النجاة والا فعليك عقاب عظيم فانكسرت سورة غضبه وعفا عن الكل ثم
تحدث معه ساعة ثم ساله فى اعادة مناصبهم فاعادها لهم وحكى ان السلطان سليم
ارسل مرة اليه امرا بان يكون قاضى العسكر وقال له جمعت لك بين الطرفين لانى تحققت انك
تتكلم بالحق فكتب المولى المذكور فى جوابه وصل الى كتابك سلمك الله تعالى وابقاك وامرتنى
بالقضا وانى امتثل امرك الا ان لى مع الله تعالى عهدا ان لا تصدر عنى لفظة حكمت فاحبه
السلطان محبة عظيمة لاعراضه عن المال والجاه والمنصب صيانة لدينه ثم زاد فى وظيفته
خمسين عثمانيا وصارت مايتى عثمانى وكانت وفاته رحمه الله تعالى فى سنة اثنتين وثلاثين
وتسعماية رحمه الله تعالى

على بن حسن السرميتى

على بن حسن الشيخ علاء الدين السرمينى ثم الحلبى على عادة الحلبيين فى الالقاب اخذ
الفرايض والحساب على الجمال الاسعردى ومهر فيهما واشتهر بهما وكان له فى الدولة
الجراكسية مكتب على باب دار العدل بحلب بطلب منه لكتابة الوثايق ثم لما ابطلت
الدولة العثمانية مكاتب الشهود اخذ فى كتابة المصاحف والانتفاع بثمنها وتاديب
الاطفال بمكتب داخل باب انطاكية بحلب وبه قرا على ابن الحنبلى القران العظيم سنة
سبع بتقديم السين وعشرين وتسعماية ثم توفى فى رمضان سنة تسع بتقديم
المثناة وعشرين وتسعماية رحمه الله تعالى

على بن خليل المرصفى

على بن خليل الشيخ العالم الصالح المربى المسلك الربانى ولى الله تعالى العارف به سيدى نور

الدين المرصفي ويقال المرصفاوي الشافعي الصوفي تلميذ الشيخ محمد بن اخت الشيخ مدين المري
اختصر كتاب الرسالة لابي القاسم القشيري وكان يقرئ فيه المريدين وسماه الورد العذب
قال العلاي وكان ضجيعا ملازما للذكر والعبادة والتواضع والخير وذكر الشعراوي انه سمع
منه انه اجتمع بسيدي مدين وهو ابن ثمان سنين ولم ياخذ عنه ثم لما كبر اجتمع بابن اخته
سيدي محمد واخذ عنه الطريق واجتمع عليه الفقرا بمصر وصار هو المشار اليه فيها لانقراض
جميع اقرانه وكان من شانه اذا تكلم في دقايق الطريق وحضر احد من القضاة والفقهاء
ينقل الكلام الى مسايل الفقه الى ان يقوم ذلك القاضي او الفقيه ويقول ذكر الكلام بين
غير اهله عورة فاذا خرج عاد الى الكلام الاول وقيل له مرة لم لم تجعل لك درسا في الطريق
بجامع الازهر فقال ليس ذلك من اخلاق القوم انما كان الجنيد ومن بعده يدرسون
علم القوم في قعر بيوتهم خوفا ان يسمع احد من القوم كلاما لا يفهمه فيقع فيهم فيهلك
وذلك لدقة مداركهم قال الشعراوي رحمه الله تعالى ودخل سيدي ابو العباس
الحريثي يوما فجلس عندي بعد المغرب الى ان دخل وقت العشا فقرا خمس ختمات وانا
اسمع فذكرت ذلك لسيدي علي المرصفي فقال يا ولدي انا قرات الف ختمة وله كلام عال
في الطريق ذكر منه الشعراوي رضي الله تعالى عنه في طبقاته نبذة وكانت وفاته كما حررته
من تاريخ العلاي يوم الاحد حادي عشر جمادى الاولى سنة ثلاثين وتسعماية وكانت جنازته مشهودة

على بن خير الدين
الحلبي

على بن خير الدين الشيخ الفقيه شيخ الشيخونية بمصر الشيخ علا الدين الحلبي الحنفي نزيل القاهرة
قال العلاي كان لين العريكة اخذ عن ابن امير حاج الحلبي وتوفي ليلة الثلاثا رابع عشري
ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وتسعماية

على بن سلطان
المصري

على بن سلطان الشيخ الصالح الفاضل الناسك السالك نور الدين بن سلطان المصري الحنفي
كان متجردا منقطعا وله اخلاق حسنة قدم دمشق توعك مدة ومات يوم الثلاثا حادي
عشر القعدة سنة ثلاثين وتسعماية عن غير وارث

على بن سلطان
الحوراني

على بن سلطان الشيخ الصالح الزاهد علا الدين الحوراني الاثافعي نزيل الصالحية بدمشق
كان من اصحاب الشيخ محمد العمري بالمهملة والشيخ ابي الصفا الميداني صاحب الزاوية
المشهورة به بميدان الحصا وكان قد قطن بالصالحية مدة يتعبد بها وكان لشيخ الاسلام
السيد كمال الدين بن حمزة فيه اعتقاد زايد واوصى بشي عند موته وكانت وفاة صاحب
الترجمة فجاءة في يوم الخميس مستهل ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية رحمه الله

على بن عبد الله الخطيب
الحنبلي

على بن عبد الله بن ابي عمر والشيخ علا الدين الخطيب الحنبلي المؤذن بالجامع الاموي
بدمشق الشهير ببليق بضم المهملة وتشديد اللام المفتوحة ولد سنة احدى وثلاثين
وثمانماية قال النعيمي وهو اخر من سمع صحيح مسلم كاملا على الشيخ الحافظ شمس الدين

ابن ناصر

ابن ناصر الدين في سنة ست وثلاثين وثمانماية وكانت وفاته في سنة ست وتسعماية رحمه الله

على بن عبد الله
العشاري

على بن عبد الله القاضي علا الدين العشاري نسبة الى عشار بضم المهملة بلدة قريبة من البيرة
الحلبي الشافعي المعروف بابن القطان كان اشتغال في العلم على الجلال النصيبي وحرص على اقتنا
الكتب النفيسة وكان في ابتدا امره شاهدا بمكتب الزركاشية وولي قضا اعزاز وسرمين وتوفي
في العشر الاخر من رجب سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى

على بن عبد الباسط
ابن الحال

على بن عبد الباسط المصري المعروف بابن الحال احد المباشرين بديوان القاهرة مات
راجعا من اسلامبول في الطريق سنة تسع بتقديم المثناة وعشرين وتسعماية رحمه الله
تعالى رحمة واسعة

على بن عبد الرحمن
الهبراري

على بن عبد الرحمن الهبراري الجبرتي الرجل الصالح الخير الدين المبارك الشافعي نزيل
دمشق حضر دروس شيخ الاسلام الوالد كثيرا وقرا عليه في المنهاج وفي غيره توفي شهيدا
بالطاعون يوم الاحد سابع عشري جمادى الاخرة سنة ثلاثين رحمه الله تعالى

على بن على بن يوسف بن خليل الشيخ الامام العلامة المدرس المحرر الفهامة علا الدين
النووي ثم الدمشقي الشافعي ولد في حادي عشر شوال سنة اثنتين وعشرين وثمانماية
واشتغل في العلم وبرع فيه وافتى وكان يتكسب بالشهادة في مركز باب الشامية البرانية
خارج دمشق وتوفي في ليلة الخميس عاشر صفر سنة احدى وتسعماية ودفن بمقبرة محلة
النخلة غربي سوق صاروجا غربي المدرسة الشامية المذكورة رحمه الله تعالى

على بن مقرر

على بن مقرر بالقاف الساكنة وكسر الراء الاولى الشيخ الصالح احد اصحاب سيدي علي
ابن ميمون توفي في سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية وصلي عليه غايبة بجامع دمشق
يوم الجمعة عشري ربيع الثاني منها رحمه الله تعالى

على بن ميمون
المغربي

على بن ميمون بن ابي بكر بن علي بن ميمون بن ابي بكر بن يوسف بن اسمعيل بن ابي بكر
ابن عطا الله بن حيون بن سليمان بن يحيى بن نفر الشيخ المرشد المربي القدوة الحجة
ولي الله تعالى العارف به السيد الشريف الحسيب النسيب ابو الحسن بن ميمون الهاشمي
القرشي المغربي الغماري الفاسي اصله كما قال ابن طولون من جبل غمارا بالغين المعجمة
من معاملة فاس وقال الشيخ موسى الكناوي اصله من غمارة وسكن مدينة فاس واشتغل
بالعلم ودرس ثم تولى القضا ثم ترك ذلك ولازم الغزو وعلى السواحل وكان راس العسكر ثم ترك
ذلك ايضا وصحب مشايخ الصوفية ومنهم الشيخ عرفة القيرواني فارسل الشيخ عرفة الى ابي العباس
احمد التوزري الدباسي ويقال التباسي بالتاء ومن عنده توجه الى المشرق قال الشيخ موسى
فدخل بيروت في اول القرن العاشر وكان اجتماع سيدي محمد بن عراق به اولا هناك ولما
دخل بيروت مكث ثلاثة ايام لم ياكل شيئا فاتفق ان ابن عراق كان هناك واتى بطعام

فقال لبعض جماعته ادع لى ذلك الفقير فقام السيد على بن ميمون واكل وقال ابن عراق لاصحابه
قوموا بنا نزور الامام الاوزاعى فصحبهم بن ميمون لزيارته ففى اثناء الطريق لعب ابن
عراق على جواده كعادة الفرسان فعاب عليه السيد على ابن ميمون فقال له اتحسن لعب
الخيل اكثر منى قال نعم فنزل ابن عراق عن فرسه فتقدم اليها سيدى على فحل الحزام وشده
كما يعرف وركب ولعب على الجواد فعرفوا مقداره فى ذلك ثم انفتح الامر بينهما الى ان اشهر
الله تعالى الشيخ على بن ميمون وصار من امره ما صار قال الشيخ موسى كذا اخبرنى على الزيانى
المغربى عن شيخه على الكيزوانى عن سيدى محمد بن عراق وقال فى الشقايق انه دخل القاهرة
وحج منها ثم دخل البلاد الشامية وربى كثيرا من الناس ثم توطن بمدينة بروسا ثم رجع
الى البلاد الشامية وتوفى بها قال وكان لا يخالف السنة حتى نقل عنه انه قال لو اتانى
السلطان ابو يزيد بن عثمان لا اعامله الا بالسنة وكان لا يقوم للزايرين ولا هم
يقومون واذا جاء احد من اهل العلم يفرش له جلدة شاة تعظيما له وكان قوالا بالحق
لا يخاف فى الله تعالى لومة لايم وكان له غضب شديد اذا راى فى المريدين منكرا يضربهم بالعصا
قال وكان لا يقبل وظيفة ولا هدايا الامراء والسلاطين وكان مع ذلك يطعم كل يوم عشرين
نفسا من المريدين وله احوال كثيرة ومناقب عظيمة انتهى وكان من طريقته ما حكاه
عنه سيدى محمد بن عراق فى كتاب السفينة انه لا يرى لبس الخرقة الالباسها وذكر الشيخ
علوان رضى الله تعالى عنه انه كان لا يرى الخلوة ولا يقول بها وكان اذا بلغه ان احدا سبه
او ذمه او نسبه الى جهل او فسق او بدعة يتاول ما يتاول عنه وكان يقال عنه كناز
وكيماوى ومطالبى فيقول نعم انا كناز وعندى كنز عظيم ولكن
لا يطلبونه ولا يسالونى عنه وانا كيماوى ولكن لا يطلبون ما عندى من
الكيميا وانا مطالبى وعندى مطلب نفيس هو دفينه ويشير الى كنز العلم ومطلب
المعرفة وكيمياء الحقيقة وكان كثيرا ما يقول جواب الزفوت السكوت ومن
وصاياه اجعل تسعة اعشارك صمتا وعشرك كلاما وكان يقول الشيطان
له وحى وفيض فلا تغتروا بما يجرى فى نفوسكم وعلى السنتكم من الكلام فى التوحيد
والحقايق حتى تشهدوه من قلوبكم وكان اذا اتاه متظلم من الحكام يقول
له اصلح حالك مع الله نحن اصلح ما بيننا وبين الله اصلح الله ما بيننا
وبين خلقه وكان ينهى اصحابه عن الدخول بين العوام وبين الحكام
ويقول ما رايت لهم مثلا الا الفار والحيات فان كلا منهما مفسد
فى الارض فالحيات مسلطة على الفار والفار مسلطة الناس وكذلك
العوام سلط بعضهم على بعض فسلط الله تعالى الحكام عليهم وكان انه لابد

ان يسلط على الحية قاتلا يقتلها او ياتيها اجلها سلط على الظالم ظالما آخر و
كان شديد الانكار على علماء عصره وكان يسمى القضاة القصاة
والمشايخ المسايخ والفقيه الفقيع من فقع اللبن اذا فسد وكان من كلامه
لا ينفع الدار الا ما فيها وكان يقول ايضا لا تشتغل بعد اموال التجار وانت
مفلس وكان يقول اسلك ما سلكوا تدرك ما دركوا وكان
يقول لا تخلطوا الحقايق ويستدل بقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل
وكان يقول عجبت لمن يقع عليه نظر المعلم كيف لا يفلح قلت وهو منقول عن
سيدى احمد بن الرفاعى رضى الله تعالى عنه وكان يقول يبصر احدكم القذى
فى عين اخيه ولا يبصر الجذع فى عينه قلت هو حديث رواه الامام احمد
من طريق ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ولفظه يبصر احدكم القذى
فى عين اخيه وينسى الجذع فى عينه وكان يقول كنزك
تحت جدارك وانت تطلبه من عند جارك وله كلام غير هذا وله
من المولفات شرح الجرومية على طريقة الصوفية وكتاب غربة الاسلام فى مصر
والشام وما والاهما من بلاد الروم والاعجام ورسايل عدة منها رسالة لطيفة سماها
تنزيه الصديق عن وصف الزنديق ترجم فيها الشيخ محى الدين بن العربى
وذكر فى اولها ان سبب تاليفها انه دخل دمشق فى سنة اربع وتسعين وثمانماية
فسمع عن بعض اهلها استنقاص الشيخ محى الدين بعد ان زار الشيخ
عبد القادر بن حبيب الصفدى بها فى شعبان من هذه السنة وهو
الذى عرفه بابن العربى وبمقامه فى الصالحية قال وكنت اسمع به فى المغرب ولا ادرى
من حاله سوى انه من اهل العلم والخير فقصدت زيارته فانتهيت
الى حمام يقال له الجورة فسالت من الحمامى ان يفتح لى باب مقامه فصعد من بعض
الجدران وفتح لى باب مقامه فوجدته ليس فيه اثر العواد وفيه عشب يابس يدل
على ان احدا لا ياتيه الى ان قال ثم قعدت عند قدميه الكريمتين كما ينبغى
بل اقول قعدت على بساط الادب اذ هو ان اقف خارج المقام بالكلية
فى مقام السايل المفتقر لكن اخطات واسال الله تعالى بلطفه ان يتوب على من ذلك
قال ثم رايت فى مشهد قبره عند راسه حجرا مكتوبا فيه قوله تعالى ادع الى سبيل
ربك الاية فعند ذلك قوى نور اعتقادى فى الشيخ وتزايد
نور على نور حتى ملا ظاهرى وباطنى وكنت قصدت بلاد بن عثمان
رجاء الجواز من هناك الى المغرب فدخلت برصه غرة المحرم سنة خمس وتسعين

فلما كان تسع وتسعماية خطر بنا الى تقييد بعض كلمات فى اظهار شىء من محمود صفاته
ثم ذكر رحمه الله تعالى ترجمة الشيخ ابن العربى رضى الله
تعالى عنه ودل هذا الكلام منه على انه كان له اعتقاد زايد فى ابن العربى
وهو ما عليه اعيان المتاخرين من العلماء المحققين والصوفية المتعمقين
رضى الله تعالى عنهم اجمعين ودل هذا الكلام
منه ايضا انه رضى الله تعالى عنه دخل دمشق قبل القرن العاشر وذكر سيدى
محمد بن عراق رضى الله تعالى عنه فى كتاب السفينة ان سيدى على بن ميمون
دخل دمشق سنة اربع وتسعماية وذكر ابن طولون
فى تاريخه مفاكهة الاخوان ان سيدى على بن ميمون اول ما دخل دمشق
دخل فى اواخر سنة اثنتى عشرة وتسعماية فهرع الناس اليه للتبرك به ونزله
بحارة السكة بالصالحية وصار يعمل بها ميعادا ويرشد الناس وممن
صد اليه للاخذ عنه الشيخ عبد النبى شيخ المالكية والشيخ شمس الدين
ابن رمضان شيخ الحنفية وسلكا على يديه وخلق من الفضلا انتهى
ولا تنافى بين هذا وبين ما تقدم لان ما ذكره ابن طولون هو مبلغ علمه اذ لم يعلم
بقدمة ابن ميمون الاولى والثانية حين ذكر هذا الكلام وايضا فان سيدى
على بن ميمون لم يشتهر فى بلاد العرب بالعلم والمشيخة والارشاد الا بعد
رجوعه من الروم الى حماه سنة احدى عشرة ومكث بها مدة طويلة ثم قدم
منها الى دمشق فى سابع عشرين رجب سنة ثلاث عشرة وتسعماية
كما ذكره سيدى محمد بن عراق فى سفينته وتقدم
فى ترجمة ابن عراق من هذا الكتاب قال ابن عراق واقام يعنى
شيخه ابن ميمون فى قدمته هذه ثلاث سنوات وخمسة اشهر
واربعة عشر يوما يربى ويرشد ويسلك ويدعو الى الله تعالى على بصيرة
قال واجتمع عليه الجم الغفير قال وكنت حينئذ متجردا مع جماعة فمن
اصلحهم عشرة سيدى الشيخ عبد النبى مفتى المالكية وسيدى
محمد بن رمضان مفتى الحنفية وسيدى احمد بن سلطان كذلك
وسيدى عبد الرحمن الحورى مفتى الشافعية وسيدى
اسماعيل الدنابى خطيب جامع الحنابلة وابو عبد الرحمن قيم الجامع
وسيدى عيسى القباقبى المصرى وسيدى احمد بن الشيخ
حسن وجاره حسن الصواف وسيدى الشيخ داود العجمى انتهى

قلت

قلت وكان ممن اصطحب به شيخ الاسلام الجد رضى الله تعالى عنه وكان يحضر سيدى على
ابن ميمون دروسه ومجالسه فكان الجد رضى الله تعالى عنه يقول لابن ميمون حين يحضر
عنده يا سيدى على امسك لى قلبى امسك لى قلبى وممن اجتمع به شيخ الاسلام الوالد وكان
يومئذ فى سن الثمان او التسع لكننى لم اتحقق عنه انه اخذ عنه شيئا
او لم ياخذ عنه وكان شيخنا الشيخ حسن الصلتى المقرى يذكر انه راى
سيدى على بن ميمون وحضر مجالسه فعلى هذا يكون بحمد الله تعالى قد صحبنا فى طريق الله
تعالى من صحبه ومن كراماته انه حصلت بين رجلين من الفقراء المتجردين
عنده منافرة فخرج احدهما على وجهه فسمع الشيخ بذلك فقال لمن كان السبب فى ذلك
اما ان تاتى به واما ان تذهب عنى فلم يلبث يسيرا الا والذى خرج على وجهه
قد دخل على الشيخ وهو يبكى وذكر ان الشيخ تشكل له فى صورة اسد وكان
كلما توجه الى طريق منعه من سلوكها ومن كراماته ان المطر حبس بدمشق
فى سنة ثلاث عشرة وتسعماية فكتب سيدى على بخطه درجا الى نايب
دمشق سيباى فحضر النايب بالدرج الى الجامع الاموى فى يوم الجمعة رابع رمضان فقراه
على مفتى دار العدل السيد كمال الدين بن حمزة وقضاة القضاة الثلاثة
الشافعى ابن الفرفور والمالكى خير الدين والحنبلى نجم الدين بن مفلح فاذا فيه ايات
من القران العظيم واحاديث من السنة فى التحذير للترك ونحوهم من الظلم ثم
انتقل الى الفقهاء والقضاة فحذرهم من اكل مال الاوقاف ثم حث
على الاستغفار وذكر ما يتعلق بذلك ومن نقل ذلك من السلف
بحيث ان سيباى ردف دمعه فهم فى اثناء قراءة الدرج وقع المطر وجاء الله تعالى بالغيث
كذلك ذكر هذه الواقعة ابن طولون وانا لا اشك فى انها كرامة
ظاهرة وانتقل ابن طولون على الدرج المذكور ان صاحب
الترجمة تعرض فيه لذكر الشيخ تقى الدين بن قاضى عجلون ويذكر غيره ولا مهم
فيه على ترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وانا اقول لا انتقاد عليه
فى ذلك اصلا فانه اراد النصيحة واظن ان الفتنة التى وقعت بين التقوى بن
قاضى عجلون وابن اخته السيد كمال الدين وبقية اعيان دمشق بسبب
هدم التربة كما تقدم شرحها فى ترجمة السيد وغيرها ايضا انما
كانت بسبب توجه سيدى على بن ميمون بقلبه عليهم وتكدر خاطره و
يولد ذلك ان هدم التربة المذكورة كان فى ثانى رمضان المذكور ثم
استفتى الشيخ تقى الدين فى هذه الايام فى هذه الواقعة وافتى بعدم الهدم

ثم هاجت الفتنة بعد ذلك وانتشر شرها وتطاير شررها حتى طلب الشيخ تقي الدين وابن
اخته واخرون الى السلطان الغوري بمصر وصودروا باموال كثيرة ولا حول ولا قوة الا
بالله ثم رأيت ابن طولون ترجم سيدي علي بن ميمون في التمتع بالاقران وذكر من
مصنفاته بيان فضل خيار الناس والكشف عن منكر الوسواس
والرسالة الميمونية في توحيد الجرومية وبيان غربة الاسلام
ورسالة الاخوان من اهل الفقه وحملة القران وكشف الافادة
في حسن السيادة ومواهب الرحمن في كشف عورات الشيطان
وغير ذلك وقال قدم دمشق فتلقاه الشيخ عبد النبي وانزله
بحارة السكة بالصالحية وهرع للسلام عليه طلبة العلم والفضلاء والعلماء والقضاة
والامراء وصار يسال كلا عن اسمه وينهاه عن ذكر اللقب ان ذكره ثم عن حرفته
ويوصيه بتقوى الله تعالى ثم يوجه نفسه الى القبلة ويرفع
يديه الى وجهه ويقرأ له الفاتحة ويدعو له ويعرفه وان رأى في ملبسه
شيئا منكرا ذكره قال ثم عقد للتسليك مجلسا في منزله فتلمذ له
خلق من المذاهب الاربعة كالشيخ عبد النبي من المالكية والشمس بن رمضان
من الحنفية والشهاب بن مفلح من الحنابلة والزين الحموري من الشافعية
واخر من تسلك على يديه منهم القاضي ابو عبد الله محمد بن عراق
وشاع ذكره وبعد صيته وصار كلامه مسموعا عند الامراء خصوصا نايب
الشام سيباي ولهم فيه اعتقاد زايد ثم قال ابن
طولون اجتمعت به وسلمت عليه ثم ترددت الى المجلس فما رأت عيني اعظم شأنا
منه لكنه كان ينتقص الناس وقال احيانا ما رأيت في هذه المملكة
اعلم من ابن حبيب الصفدي قال وكان ابن حبيب مشهورا بمحبة ابن العربي و
ويبيح بها انتهى قلت وما ذكره عنه انه كان ينتقص الناس هذا انما
كان من سيدي علي ابن ميمون على سبيل التنهيض لمن يستنقصه وينكر عليه
لا على سبيل احتقار الناس واستصغارهم وتاييد نفسه عليهم ومن
كرامات ابن ميمون رضي الله تعالى عنه ايضا ما ذكره الشيخ علوان في شرح تائية ابن
حبيب ان رجلا من اعيان دمشق وفضلائها في العلم والتدريس قال فبلغني انه
تفرس فيه انه لا يكون منه نتيجة وكان ذلك الرجل وارتكب انواعا من الرياضة
والمجاهدات وحكى سيدي محمد بن علوان في تحفته قال اخبرني شفاها جمع
ممن سكن قرية مجدل معوش التي هي قرية الشيخ وقبره فيها انه كان في جوارهم

وفي قريتهم كروم قد يبست اغصانها وفسدت عروقها وتعطلت بالكلية فدخل الشيخ
المذكور بتلك الاراضي عادت الاراضي المجدبة مخصبة وعادت اشجار العنب المذكورة
ايضا الى احسن ما يكون واينعت ثمارها قال وهي مستمرة من ذلك الان الى هذا الزمان
ولم يعرف ذلك الا من بركته وذكر ايضا ان بعض اهل العلم حكى له وقد توجه لزيارة
قبر سيدي علي بن ميمون رضي الله تعالى عنه في سنة سبع وثلاثين وتسعماية فقال ان
من غريب كراماته من انتم متوجهون لزيارته ما شاهدته بعيني ذلك ان رجلا من
الاجناد ارسل كلبا قال او صقرا على غزال فركضت الغزال حتى جاءت الى الارض التي هو مدفون
فيها فدخلها واجتمعت في ظل الشيخ فقيل للجندي دعها فانها قد فعلت فعل العايذ
بقبر الشيخ فلم يلتفت الى مقالتهم وجاء اليها وهي قايمة فلم تبرح من مكانها حتى امسكها
الجندي بيده وذبحها واكل من لحمها فلما فرغ من اكله اخذه وجع في بطنه واستمر حتى
مات من ليلته فلما غسل كان لحمه على المغتسل متقطع قطعا حتى كانه اكل شيئا مسموما
قال فعلمت انا وغيري ان ذلك كله من بركة الشيخ انتهى وكان سبب
انتقال سيدي علي بن ميمون من دمشق الى مجدل معوش وهي قرية من معاملة
بيروت انه دخل عليه وهو بصالحية دمشق قبض واستمر ملازما له حتى ترك مجلس
التاديب واخذ يستفسر عن الاماكن التي في بطون الاودية ورؤوس الجبال
حتى ذكر له سيدي محمد بن عراق مجدل المعوش فهاجر اليها في ثاني عشر المحرم سنة
سبع عشرة وتسعماية قال سيدي محمد بن عراق ولم يصحبه غيري والولد علي وكان
سنه عشر سنين وشخص اخر عملا بالسنة واقمت معه خمسة اشهر وتسعة
عشر يوما وتوفي في ليلة الاثنين حادي عشر جمادى الاخرة ودفن بها في
ارض موات شاهق جبل حسبما اوصى به قال ودفن بعده خارج حضرته المشرفة
رجلان وصبيان وامراتان وايضا امراتان وبنتان الرجلان محمد المكناسي
وعمر الاندلسي والصبيان عبد الله وكان عمره ثلاث سنين وموسى بن عبد
الله التركماني والامراتان ام ابراهيم وبنتها عايشة زوجة الذعري والامراتان
الاخرتان مريم القدسية وفاطمة الحموية وسألته عند وفاته عن امور منها
اين اجعل دار هجرتي فقال مكان يسلم فيه دينك ودنياك ثم تلا قوله
تعالى ان الذين توفاهم الملائكة الاية وقال ابن طولون في حوادث سنة
سبع عشرة وتسعماية من تاريخه ويوم الجمعة تاسع عشرينه يعني جمادى الاخرة
بعد صلاتها بالجامع الاموي نودي بالسدة بالصلاة غايبة على الشيخ العالم السيد
علاء الدين علي بن ميمون المغربي قال وقد صح انه توفي في ليلة الخميس حادي

عشرة بتل بالقرب من مجدل معوش وبه دفن انتهى ولم يختلف قول سيدى محمد بن عراق فى السفينة
وقول ابن طولون والشيخ موسى الكناوى ان سيدى على بن ميمون توفى فى ليلة الحادى عشر من جمادى
الاخرة غير ان فى كلام ابن طولون انه كان يوم الخميس وتقدم انه كان يوم الاثنين وقول ابن طولون
اصح لانه ارخ هو والحمصى وغيرهما استهل جمادى المذكورة انه كان يوم الاثنين فيكون حادى
عشرة يوم الخميس بلا شك رحمه الله تعالى على بن ناصر الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين
بن ناصر المكى اخذ صحيح البخارى عن المسند زين الدين عبد الرحيم المكى الاسيوطى وعن
غيره عن الحجار وتفقه بالشرف المناوى عن الولوى بن العراقى عن ابيه عن ابى النعمان عن
النووى ومن مؤلفاته مختصر المنهاج وشرحه وله تاليف فى الحديث والتفسير والاصول
اجاز البرهان العمادى الحلبى فى ذى القعدة سنة خمس عشرة وتسعماية
على بن يوسف بن احمد العالم العلامة المولى علاء الدين سبط المولى شمس الدين
الفنارى الرومى الحنفى رحل فى شبابه الى بلاد العجم فدخل هراة وقرا على علمائها ثم الى سمرقند
وبخارى وقرا على علمائها ايضا وبرع فى كل علم حتى جعلوه مدرسا ثم غلب عليه حب الوطن
فعاد الى بلاد الروم فى اوائل سلطنة محمد خان بن عثمان وكان المولى الكورانى يقول له لا تتم
سلطنتك الان يكون عندك واحد من اولاد الفنارى فلما دخل بلاد الروم اعطاه السلطان
محمد مدرسة مناستر بمدينة بروسا بخمسين درهما ثم مدرسة والده مراد خان بالقازى بهاستين
درهما ثم ولاه قضاء بروسا ثم قضاء العسكر ومكث فيه عشر سنين وارتفع قدر العلماء فى زمان ولايته
الى اوج الشرف وكانت ايامه تواريخ ثم عزل ورتب له ولاولاده مرتبات سنية ثم لما تولى ولده ابو يزيد
خان السلطنة من بعده جعل المولى علاء الدين قاضيا بالعسكر فى ولاية روم ايلى ومكث فيه ثمان
سنوات ثم عزل ورتب له ما يكفيه وكان شديد الاهتمام بالعلم وكان لا ينام على فراش واذا غلبه النوم
استند الى الجدار والكتب بين يديه فاذا استيقظ ينظر فى الكتب ولم يعتن بالتصنيف كثيرا ولكنه شرح
الكافية فى النحو وشرح قسم البحث كذا من الحساب وكان ماهرا فى سائر العلوم ثم خدم الشيخ العارف
بالله تعالى حاجى خليفة ودخل الخلوة عنده وحصل له من علوم الصوفية ذوق لكنه كان مغرى بصحبة
السلاطين بحيث كان يغلب عليه الصمت الا اذا ذكر له صحبته مع السلاطين فعند ذلك يورد الحكايات
اللطيفة والنوادر ومن لطائفه انه كان يوما وجماعة ينتظرون الافطار فى رمضان وكان يوما شديد
الحر فاستبطأوا المغرب فقال الشمس ايضا لا تقدر على الحركة من شدة الحر وحكى عنه
تلميذه المولى الخيالى انه قال يوما ما بقى من حوائجى الا ثلاث الاولى ان اكون اول من يموت
فى دارى والثانية ان لا يمتد بى مرض والثالثة ان يختم لى بالايمان قال الخيالى فكان اول من مات فى الدار
وتوضأ يوما للظهر ثم مرض وحم ومات مع اذان العصر قال فاستجيبت دعوته فى الاوليين
وظن انه اجيبت فى الثالثة وتوفى فى سنة ثلاث وتسعماية تقريبا رحمه الله تعالى

على بن يوسف

على بن يوسف بن على الشيخ الامام العلامة علاء الدين البصروى الدمشقى الشافعى
الشهير بالبصروى قال النعيمى كما اخبرنى به سنة اثنتين وسبعين
وثمانمائة ثم رايت بخطه انه ولد فى سنة ثلاث واربعين انتهى فاشتغل
فى العلم وبرع فى الفقه وغيره ولازم شيخ الاسلام رضى الدين
الغزى جد والد شيخنا ولده العلامة القاضى شهاب الدين وهو عم والد
ثم اصطحب مع جدى الشيخ رضى الدين على العامرى وكتب اشياء مؤلفات بينا
وغيرها رحمه الله تعالى وكانت وفاته نهار الاربعاء سادس عشر رمضان
سنة خمس وتسعماية وهو والد الخطيب جلال الدين البصروى الاتى فى الطبقة
الثانية ان شاء الله تعالى على بن يوسف بن خليل الشيخ العالم الصالح المدرس
علاء الدين النواوى ثم الدمشقى الشافعى قال النعيمى مولده كما اخبر به فى
حادى عشر شوال سنة اثنتين وعشرين وثمانماية وكان يتكسب بالشهادة وكان
مصابا باحدى عينيه توفى ليلة الخميس عاشر صفر سنة احدى وتسعماية ودفن
فى المقابر غربى جامع برسباى بمحلة سوق ساروجا بوصية منه رحمه الله
تعالى رحمة واسعة على بن يوسف السيد الشريف الخطيب علاء الدين ابن السيوفى
بحلب ثم الحسينى الشافعى كان كابيه خطيبا بجامع المهمندار بحلب
قال ابن الحنبلى ذهب الى زبيد من بلاد اليمن لما بلغه وصول اخيه السيد
الشريف زين العابدين الاغاثى بها قبل ان يراه سنة تسع بتقديم المثناة وعشرين
وتسعماية رحمه الله تعالى على بن شيخ الصالح المعتقد علاء الدين الرقاق الدمشقى
كان كثير العبادة والخير وكان للناس فيه مزيد اعتقاد ولا شهرة فى ذلك
توفى يوم الخميس سابع شوال سنة اثنتين وتسعماية دفن قرب العادلية رحمه الله
تعالى على الرئيس نور الدين الصابونى ناظر الجيوش الشريفة بمصر توفى فى اول
رمضان سنة ست وتسعماية على الشيخ علاء الدين الدمشقى الحنفى نزيل الجامع المهمندارى
بحلب كان دينا كبيرا تردد الى الشيخ شمس الدين بن السماع الايوبى وصحب الشيخ
شهاب الدين المرعشى وحكى مناقبه انه اطلع على ليلة القدر وكان لم يمس الخاتم
ورزق حسن شعره . اذا لم تكن لى حاجة عند واقعة . ولا لى فى الدنيا فضيلة
فلذا تحتنى انا كنت حيا . ولا انت لى يوم القيامة شفيع . وقال ايضا اذا .
اسعفتنى يوما مقال دنياكا اذا تابع ذو تاصبوه على الاذى فذلك احتسابا لى ارتب
عن الفتح اصلا . وحكى انه خرج فى صحبة الشيخ شهاب الدين المرعشى الى جامع
من حلب فانشد الشيخ شهاب الدين المرعشى جلسنا على روضة فى الحمى

على بن ناصر المكى
على بن يوسف الفنارى
على بن يوسف البصروى
على بن يوسف النواوى
على الرقاق
على الصابونى

ولقد عجب من نسج السحاب شاديه ۞ وللنسيم قول مطرب لسامعه ۞ وكما من قرقف
العصفور طيره ۞ في نشوة صاحب الترجم على اثره ۞ جلسنا على مرج نضير من زخرف
بانوار ازهار ومطرب وقد نظم الانوار بيد بحياها ۞ عقود لآلئ من سقيط الندى
بدني ۞ وكانت وفاته في حدود التسعمائة رحمه الله تعالى ۞ علي العالم الفاضل المولى علاء الدين
البجائي الرومي الحنفي قرأ على علماء عصره وصار مدرسا ببعض مدارس الروم ثم درس في
مدرسة بروسا ثم باحدى الثمانية عين له كل يوم ثمانون درهما ونصب مفتيا في بروسا
وكان سليم الطبع شديد الذكاء ونفع به كثيرون ولم يصنف شيئا وتوفي في سنة تسع
وتسعين وتسعمائة وقيل في تاريخ وفاته مات مرحوم سعيد ۞ علي الشافعي الشيخ
الامام العالم العلامة ولي الله تعالى العارف به البصير قلبه المقيم بليدة بنبت من
اعمال مصر كان مرتعا للشيخ زكريا في الطلب والاشتغال وربما اخذه اكبر وكان قد اخذ
العلم عن جماعة منهم الشيخ كمال الدين امام الكاملية المشهور بالعلم والولاية وكان
البنبتي من جبال العلم متضلعا من العلوم الظاهرة والباطنة وله مكاشفات لطيفة
واخلاق شريفة واحوال منيفة وكان يغلب عليه الخوف والخشية حتى كان الناظر يحكم (?) الحكم
رجح وكان الناس يقصدونه الى موضع اقامته بناحيته بنبت للعلم والارشاد والافادة
والتبرك والزيارة من سائر الآفاق وكانت ترفع اليه المسائل المشكلة من مصر والشام والحجاز
فيجيب عنها نثرا ونظما وكانت نصوص الشافعي واصحابه نصب عينيه وكان مخصوصا
في عصره بكثرة اجتماعه بالخضر عليه السلام وقد تقدم في ترجمة (?) ذلك وذكر ما سئل (?)
له عنه وعن غيره من العلماء وقد سئل الخضر عليه السلام عن الشيخ زكريا له نعمته (?) قال
الشعراوي وسألته عن شروط الاجتماع بالخضر عليه السلام فقال لي هي ثلاثة شروط الاول
ان يكون على السنة في جميع احواله الثاني ان لا يكون حريصا على الدنيا ولا يبيت على دينار
ولا درهم الثالث ان يكون سليم الصدر لاهل الاسلام ليس في قلبه غل
ولا حقد ولا حسد لاحد منهم ثم قال فمن لم تجتمع فيه هذه الشروط لا يجتمع به الخضر ولو
كان على عبادة الثقلين وكان اذا نزل ببلدة او اقام ببلد يعرفه هذا سبب (?) على (?)
وكان اذا نزل بالمطيع (?) بلدة لا يأكل ولا ينام ولا يضحك ويقول هذا من شرط المؤمن
وكان وقته كله معمورا بالعلم والعبادة ليلا ونهارا وكان يقول لا يكمل الرجل في العقل
الا ان كان كاتب الشمال لا يجد شيئا من الحالة يكتبه وله مناقب كثيرة ومن شعره رضي الله
عنه ما لي لا انوح على خطاياي ۞ وقد بارزت جبار السماوات كتابه (?) وعصيت سرا ۞ لعظم بليتي
ولشؤم رأيي (?) ... به بلاده (?) مجال كل عضو من ثنائي ۞ فيا زيني (?) اذا ما قال ربي ۞
الى النيران سوقوا ذا المرائي ۞ فهذا كان يعصي جهرا ويزعم انه من اوليائي ۞ يعصي

علي البجائي

علي البنبتي

للعباد

للعباد ويزعم انه من اوليائي ۞ وكان يرتب بالحصى سبعين (?) في ابيات اخر كثيرة وكانت وفاته يوم عرفة سنة سبع
عشرة وتسعمائة ودفن ببلده وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى ۞ علي الشيخ الصالح نور الدين
بن الخباز البغدادي المالكي (?) كان يأكل من كسب يمينه ويتسبب بنسج القطن بالقرب
من مقابر الحجاز (?) وكان يجتمع عليه في كل جمعة جماعة فيذكرون الله تعالى بالقرب من مخرج سيدي
يحيى بالجامع الاموي رافعي الصوت توفي في يوم الاربعاء حادي عشر رمضان سنة احدى عشرة
وتسعمائة رحمه الله تعالى ۞ علي الشيخ الفاضل القاضي علاء الدين الرملي الشافعي خليفة الحكم العزيز
بمحلى (?) توفي مقتولا بباب المغرب (?) ليلة السبت جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وتسعمائة
بسوق الرصيف بالقرب من جامع (?) وهو السوق بالمرجة لدى يد (?) باشاعته (?)
باب البريد خرج عليه جماعة من (?) وهم مسلم فاعتدوا انهم بحكم القاضي شهاب
الدين الرملي امام الجامع الاموي لما كان بينهما من المخاصمات الشديدة رحمه الله تعالى ۞ علي
الشيخ نور الدين المصري الشافعي نزيل حلب بابن المرافق كان يؤدب الاطفال بمسجد فانات (?)
كذا بحلب ويصرف جميع ما يتحصل من تعليمه في جميع الخير قانعا بالقيس (?) والعبادة وكان حسن
الصوت في التلاوة سليم الصدر منقطع القلب خير بلد حين كان (?) في حلب يعتقدا كثيرا لم
يشتغل (?) على البدر بن السيوفي يخطب في مدرسة الجورية (?) في النحو توفي سنة عشرين
وتسعمائة رحمه الله تعالى ۞ علي البلبي (?) الشيخ الزاهد الصالح نزيل القاهرة اصله من قبيلة
من عرب المغرب يقال لها يا يلة (?) وكان على قدم عظيم في العبادة وكان يقيم مدة مجاورا
بالازهر ومدة بمكة ومدة بالقدس ووصل الى مصر في ايام الغوري وعلى بطنه سبع دنانير
على اسم الحج وكان يسأل الناس ويأكل فخرج يوما الى سوق الجلون فوقف على الاول
وكان له صاحبا فقال يفتح الله فوقف على الثاني فقال له كذلك فوقف على الثالث فقال له
اصرف لك دينارا من السبعة التي على بطنك ورزق الحج على الله تعالى فاخذ الدنانير من
بطنه ورمى بها في الشارع ثم لم يربط على دينار بعدها وكان له خلق حسن وعلم وعمل
توفي بعد العشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى ۞ علي البحيري الشيخ الصالح المجذوب كان مكشوف
الرأس حلقا (?) خيره بحيث كان من يراه يعتقد انه اعجمي وكان لا يتكلم الا قليلا حتى
كلمات خفيفات في كل جمعة ايام (?) وكان لا يدخل بيت الحاجة الا في جمعة (?) مرة (?)
وكانت وفاته سنة اربع وعشرين وتسعمائة ودفن في المسجد المقابل لباب بن خاص بك
بين القصرين بالقاهرة وقبره ظاهر يزار رحمه الله تعالى ۞ علي قرلدق (?) قتله السلطان
سليم بن عثمان في صدد دخوله (?) وعشرين وتسعمائة ۞ علي الشيخ الصالح الورع الزاهد العارف
بالله تعالى الشافعي المذهب بدمشق كان من مشاهير الاولياء بدمشق وعلى الشيخ الاسلام (?)
حتى اصطحب بهم من اولياء الله تعالى وكان من اهل السنة كثير الانكار على المبتدعة يحب

علي بن الخباز

علي الرملي

علي بن المرافق

علي البلبي

علي البحيري

علي الكردي

علي الكردي

الحديث واهله وسال عن اعتقاد دينه من العلما الشافعية وسافر الى حلب فحضر واخذ عن سيدي
يحيى بن عادل حين كان بها بعد موت سيدي علي بن ميمون وكان يتستر بالتجاذب في بلده امره
وكان يركب قصبة ويحمل افرى ويجعل في اعلاها ذنب ثعلب وكان يتطور في لباسه فتارة يلبس
لبس الترك ذي شاشي العرب وتارة لبس اولاد العرب وتارة يحمل معه طيرا من خشب وتارة
من حديد وتارة يحمل رمحا وربما كان يركب فرسا ويلبس درعا وخوذة ويطوف في نواحي البلد
وكان للناس فيه اعتقاد زائد وكان في اواخر امره بعد تمام صلاة الجمعة على الدكة التي كانت
موضوعة تجاه محراب الحنفية بالجامع وهو الموضع الذي بمحراب الاول قدامه شافعي وكان
يضع فيجي امتعته فوق الدكة فان صعد احد فوق الدكة او تجمه رجس منهم وقايعهم
انه دخل على جان بردي الغزالي حين كان نايبا في دمشق فجلس عليه اي على الشيخ علي لبلبه
الحب وعيناه ويحي نفسه ودله على الوالي واراد يتجيقد عليه فغضب عليه فوضعوه في
الحديد واستودعوه بالبيمارستان وطبقل عليه وتركوه وذهبوا فما كان الا لحظة لحظة
واذا هو به خرج من غير ان يطلعه احد وحدثني عن الثقة به عن الشيخ بن عبد الرحيم
الرحيم الصالحي عن الشيخ الصالح البرهان ابراهيم المتعلي انه قال كان الشيخ علي
الكردي ذات يوم جالسا بالمقصورة من الجامع الاموي فمر عليه انسان فسلم عليه
فقال الشيخ علي وعليك السلام سليمانا سليمان التفت الشيخ علي الى عنده فقال هذا
السلطان سليمان فنظر فلم يجد احد لكنه الانسان علما ولا خبرا ولا عينا ولا اثرا
ثم توفي الشيخ علي وكانت تولية السلطان سليمان السلطنة بعد مدة يسيرة قليلة وكانت
وفاته بالكلاسة يوم الجمعة رابع ذي القعدة سنة خمس وعشرين وتسعمائة وصلي عليه
بالجامع الاموي وحملت جنازته على الرؤوس ودفن في الروضة بالسفح القاسيوني
بوصية منه رحمه الله تعالى رحمة واسعة علي الشيخ الفاضل العلامة نور الدين الجارحي المصري (علي الجارحي)
شيخ مدرسة الغوري وكان منجلا عن الجراكسة وكان من قرا فقرا طيبا ثم كتب
الخط المنسوب وطوع منهم بعروانه قال العلائي وقال الشعراوي وكان قد انفرد في مصر
بعلم القراءة هو الشيخ نور الدين السمهودي وكان يقرئ الاطفال تجاه جامع الغمري وكان
اذا نظر الى الطفل رعد من هيبته وكان مذهب الامام الشافعي يصب عليه ماء كل
عليه وقت وهو على غير طهارة وقال انه كان ليله ونهاره في خاطره ربه وكان يتهجد
كل ليلة يتلو القرآن انتهى وكانت وفاته في شعبان سنة احدى وثلاثين وتسعمائة رحمه
الله تعالى علي الشيخ الامام العالم العامل القدوة الكامل ابو الحسن نور الدين الاشموني الشافعي (علي الاشموني)
الفقيه المقري الاصولي كان رجلا تلميذ لشيخ الاسلام الوالد بخطه وذكر انه اخذ
القراءات عن الشيخ بن الجزري وقال الشعراوي انه نظم المنهاج في الفقه وشرحه ونظم جمع

الجوامع

الجوامع في الاصول وشرحه وشرح الفية ابن مالك شرحا عظيما وكان متقشفا في ماكله وملبسه وفرشه
وكانت وفاته في حدود هذه الطبقة تقديرا بين العشرين الى الثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة
(علي الزبيدي) واسعة علي الزبيدي الصحبة الشيخ الصالح القدوة احد اصحاب سيدي الشيخ شعبان المقطوعي كان
كان يغلب عليه الاستغراق يلبس الثياب الفاخرة حتى يحسبه من رآه قاضيا وكان له خوارق
وكرامات وربما تحدث بها شكرا وكان ينظم الموشحات الموزونة في معالم الطريق توفي في عشر
(عمر بن ابراهيم بن مفلح الحنبلي) الثلاثين وتسعمائة عمر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح قاضي قضاة نجم الدين ابن قاضي القضاة
برهان الدين ابن مفلح الراميني الاصل الصالحي الدمشقي الحنبلي ولد في سنة ثمان وتسعين
وثمانمائة وكان من اعيان دمشق واصلائها اخذ عن والده وغيره وولي قضاء الحنابلة بها
مرارا آخرها في سنة عشرين وتسعمائة واستمر فيه الى ان توفي ليلة الجمعة ثاني شوال سنة تسع بتقديم
التاء على السين وتسعمائة وصلي عليه بعد الجمعة بعد صلاتها بالاموي وحضر للصلاة عليه نائب
الشام سيباي والقضاة الثلاثة وخلائق لا تحصى ودفن بالصالحية على والده رحمه الله تعالى
(عمر بن جانبك) عمر بن جانبك الشيخ زين الدين الدمشقي احد العدول مولده سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة
بها وقرا على الزين بن العيني واجاز له الشهاب بن زيد وكان فاضلا وكان يجلس هو والشيخ
بدر الدين الياسوفي للشهادة بدركاه باب البريد بالجامع الاموي توفي يوم
(عمر بن سليمان المقري) الثلاثاء سادس عشر ربيع الاول سنة ست وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى عمر بن سليمان الشيخ
العالم الفاضل زين الدين بن الشيخ سليمان المقري توفي بدمشق يوم السبت ثالث عشر ربيع الاول
(عمر بن عبد الباسط) سنة تسع بتقديم السين وتسعمائة رحمه الله تعالى عمر بن عبد الباسط المقر الاشرف
ركن الدين بن المقر الاشرف ناظر الجيوش بالديار المصرية زين الدين ابي البركات
عبد الباسط مقيما بالقاهرة فتوجه الى دمشق للتحرير على جماعة ثم بدمشق فمات بها يوم
الجمعة ثاني رجب سنة تسع بتقديم التاء وتسعمائة قال الحمصي وكان اخوه الزيني عبد
(عمر بن عبد الرحمن الاسلمي) الرحمن سافر الى دمشق للتحرير على جماعتهم فتوفي ايضا بدمشق رحمهما الله تعالى عمر بن عبد الرحمن
الشيخ العلامة زين الدين الاسلمي هو من اهل هذه الطبقة من شعره قوله حليا بالحديث
ما كان يرجو رحمة الله * يوما به خطب الورى يظلم * لكن لمن في الارض ذا رحمة * فانما
يرحم من كان يرجو رحمة الله في * يوم به خطب الورى يظلم * لكن لمن في الارض ذا رحمة *
(عمر بن عبد العزيز الفيومي) فانما يرحم عمر بن عبد العزيز الشيخ الفاضل سراج الدين ابو حفص الفيومي الاصل الدمشقي
كان له مشاركة جيدة وقال الشعر في مجلد ضخم ومدح الاكابر والاعيان وخمس البردة
تخميسا حسنا ورزق فيه السعادة التامة واشتهر في حال حياته وكتبه الناس لحسنه وعذوبة
الفاظه ومن شعره ان كان هجري لذنب جرى توكد به عاتب به لسان العبد اعذاره
وان يكن حظ نفس ما له سبب * فلا تطعها فان النفس امارة * وفي دمشق سنة سبع

عمر بن علي بن عثمان الصيرفي

السنة وتسعمائة ودفن في مقبرة باب الفراديس عفا الله عنه والله رحمه الله تعالى عمر بن علي بن عثمان بن
عمر بن صالح الشيخ الإمام العالم العلامة أقضى القضاة الخطيب المصقع المسند المحدث
سراج الدين ابن الشيخ الحافظ العلامة زين الدين عبد اللطيف الصيرفي الشافعي ولد في
سنة أربع وعشرين وثمانمائة قاله الحمصي وقال النعيمي سنة خمس وعشرين وقيل سنة ثلاثين
وثمانمائة وكانت له أسانيد عالية بالحديث النبوي وولي نيابة القضاء بدمشق مدة طويلة
بالعرض والتحرير وباشر خطابة الجامع الأموي نحو أربعين سنة وكانت وفاته ليلة الأحد
ثاني شوال سنة سبع عشرة بتقديم السين وتسعمائة وصلى عليه السيد كمال الدين بن حمزة بالأموي
ودفن في مقبرة باب الصغير عند والده الحافظ علاء الدين الصيرفي غربي باب الصغير
في أرضها جوار مسجد النارنج رحمهما الله تعالى عمر القاضي زين الدين بن الأدب الحنفي توفي
في دمشق في رمضان سنة تسع وتسعمائة بتقديم السين عمر الشيخ العلامة زين الدين الدبشي
الشافعي قاضي قلعة الجبل بالقاهرة وكان له فضل تام وتوفي في البيت كذا في عشر شعبان سنة
عشر وتسعمائة رحمه الله تعالى عمر النجاري المغربي الأستاذ العلامة المحقق الحجة القدوة ولي الله تعالى
العارف به تعالى قدم إلى مصر زمان السلطان الغوري وصار له عند الأكابر وغيرهم القبول
التام وكان له كشف ظاهر وكان يخبر بالوقائع الآتية في مستقبل الزمان فتقع كما أخبر
وهو ممن أخبر بذهاب المملكة الجراكسة وتملك لابن عثمان وقال إن المملكة تكون لسلطان
سليم ومرة قال وهو يتكلم الغوري تجاه مدرسته فقال ليس هذا قبر الغوري
فقالوا أين قبره فقال يقتل في المعركة فلا يعرف له قبر وكان الأمر كما قال كان شابًا
طويلا جميل الصورة طيب الرائحة على الدوام حفظ المدونة الكبرى للإمام مالك وسمع الحديث
الكثير وكان يصوم الدهر وقوته في الغالب الزبيب ولم يكن على رأسه عمامة إنما كان يطرح
ملاءة عريضة على رأسه وكتفيه ويلبس جبة سوداء واسعة الأكمام وسكن جامع الملك بالحسينية
ثم انتقل إلى جامع محمود ثم عاد إلى قبة المارستان بخط بين القصرين وبقي بها إلى أن مات ولما
قام بجامع محمود أنشد فيه الشيخ يحيى البيت الوجيه أبياتا منها ۞ سألني أيها المولى
معدي إلى حصن ما جمعت أوصافه الغر مكمل في معانيه ۞ وصورت كمالا من لديه توفق
ولا حصر ۞ وطور المطلب لا يعلى بين ثنيه ۞ ولاله قط في غير النجم نظر ۞ ودنيا جامع محمود لا
بسكنه ۞ فإن الآن محمود ومفتخر ۞ وقال ثم ذكره بحر العلم ليس له ۞ من فيالك بحر كله وزر ۞
إلى أن قال مات سنة تسع عشرة أو عشرين ودفن بالقرافة في حوش عبد الله بن وهب بالقرب
من قبر القاضي بكار وصلى عليه الملا من الناس رضي الله تعالى عنه عوض المغربي المجذوب
اجتمع به الشيخ موسى الكناوي وهو راجع من مصر في سنة أربع أو خمس وعشرين وتسعمائة في
قرية بين وكان الناس مجتمعين في سوق الرملة فسلم عليه كثيرًا فقال فقلت لقائمه

عمر بن الأدب

عمر الدبشي

عمر النجاري

عوض المغربي

منهم

عويدان الجربوعي

عائشة الباعونية

منهم من هذا الرجل فقال هذا الشيخ عوض خفير هذه البلاد عويدان الجربوعي أحد الأولياء
بدمشق كان غالب جلوسه بجامع سيدي الحصا وتوفي في يوم الخميس ثاني عشر رمضان سنة
إحدى عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى عائشة بنت يوسف بن أحمد بن ناصر الدين الشيخة الأديبة العالمة
العاملة أم عبد الوهاب الصوفية الدمشقية بنت الباعوني أحد أفراد الدهر ونوادر
الزمان فضلًا وعلمًا وأدبًا وشعرًا وديانة وصيانة تنسكت على يد السيد الجليل إسماعيل الخوارزمي
ثم على خليفته المحيوي يحيى الأرموي ثم حملت إلى القاهرة ونالت من العلوم حظًا وافرًا
وأجيزت بالإفتاء والتدريس وألفت عدة كتب منها الفتح الحنفي يشتمل على كلمات لدنية ومعاني
سنية وكتاب الملامح الشريفة والآثار المنيفة يشتمل على إشارات صوفية ومعارف ذوقية
وكتاب در الغائص في بحر المعجزات والخصائص وهو قصيدة ذكية وكتاب الإشارات الخفية
في المنازل العلية وهي رجزية اختصرت فيها منازل السائرين للهروي وأرجوزة أخرى
لخصت فيها القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع للسخاوي ومن كلامها قالت
مما أنعم الله تعالى علي أنني حجبته من أوان انقلب في أطوار الإيجاد وفي دفاهية لطائف البر
والإمداد إلى أن خرجت إلى هذا العالم المشحون بظاهر تجليات الله حجب جلابيب قربته وتدانيه
الذاته المشحونة بالأغيار والأكدار الممتنع بكمال القدرة والحكمة للابتلاء
والاختبار دار الأيقاظ إلى دار القرار فرباني اللطيف الرباني في مس التنعم واللطف
وغذاني بلبان مدد التوفيق السلوك سبيل الاستقامة في بلوغ درجة التمييز
وهيأني لحق قراءة كتابه العزيز ومن علي بحفظه على التمام ولي من العمر ثمانية
أعوام ثم لم أزل في كنف ملاحظات اللطيف حتى بلغت درجة التكليف في كلام
ذكرته في ترجمتها ودخلت إلى القاهرة في سنة تسع عشرة وتسعمائة فأصيبت في الطريق
بشيء كان معها من مؤلفاتها ومنظوماتها ولما دخلت إلى القاهرة نزلت لقضاء نهار
لم تتعلق ببلدها كان في صحبتها المقر أبا الثناء محمود بن أجا الحلبي وابن الإنشا
بالديار المصرية فأكرمها ووالدها وأنشدها في مدحه وكانت قد مدحته بقصيدة أولها
ذوي الرأي أسباب المحبة عن ثناكم ۞ ونبس المصايح مستطاب ثناكم ۞ فعرضها على شيخ
الأدباء السيد الكريم عبد الرحيم العباسي القاهري فأعجب بها فبعث إليها قصيدة من
بديع نكلم ونظم فأجابت عنها بقصيدة مطلعها ۞ وافت ترجم عن حبر هو البحر ۞ بديهة
لها مع حسنها الحجز ۞ ثم كتب إليها السيد المشار إليه مطلقا ۞ يا لوذعيا بدا الفخر ولده ۞ فأنشا
عن فصحاهم مستطيلا ۞ أحاسن الشعر تجلى ۞ بعقال أضحى عندها جليلا ۞ وإيات
من آيات المعاني ۞ فخر تجرها الذيولا ۞ مغزلة عن حسن معنى بديع ۞ من سناه تنبي
البدور الأفولا ۞ وقود الرياض اقلوا عليه ۞ فأنا وشنيب الكليد ۞ كل طرف إذا تجلى منها ۞

علا من حسنه حسين كليلا * واذا ما ظبا الواعظ عاف * لن ظباها اولت شباها فلولا *
ما بهم شي هو فيه عاطلات * وهو في الدهر لم يزل تعطيلا * دلع القلب دائما بلوك *
ثم لم تستطع اليه وصولا * ولنا فيه من الخواطر ود * لم نجد عنه للسلو سبيلا *
واذا الحذف في طرفه * زودت اسما جلبه منه خليلا * واذا ما استقل منه مكان بتاليم *
صباه منه تولى اجرلا * واذا ما قلبته دون تر * تيب تراه معوذا وقدرا نبيلا *
واذا ما عكسته دون قلب * من تراقي مقامه بتجليلا * واذا ما عكسته منه اخيرا *
تلقه وجه … خليلا * وهو وصف يخص من قد تعالى * عن زواله وان يلاقي مثيلا *
واذا ما نقصته … * لم يزل للظليم ضوءها طويلا * كل ماني … تصوره فردا *
من غدا بابه لعاف مقيلا * كاتب السر رفيعة الدهر بات * يخ المعالي من سما تفضيلا *
… السحاب الذي … الارايا * تتعالى عن ان تفي عديلا * دام في ظل نعمة وبقاء *
لدى الدهر عزا تخليدا * فاجابته بقولها * يا حبيبا قد جاز حسنا اثيلا *
… بالمصطفى لن يحول * واما ما تحاوي الاعجاز * في علوم كله حوت لم المتغيلا
جئتنا بالعجائب نظما تحلا * من لآلي المعاني عقدا جيلا * سافرا عن وجوه حجر لحن
كل فكر اخافي لديه كليلا * قد سمعنا ما سمعنا المعنى * لغزك الفائق البديع مثيلا
وعلى كل حاله فهو محمود * وصفات تكمل تكميلا * دايما … كاتب السر …
زاده رفعة فاصبح جليلا * سيد كاملا وجيها نبيها * عالما عاملا عطوفا وصولا
زاده الله رفعة وحياه * عن جميل الثنا عطا جزيلا * وحماه … دمتنا ببقاه
في سرور ونعمة لن تزولا * ما سارية نسمة دفاح ريح * وزهى الروض بكرة واصيلا
ومن … السيال … * … * … ابائه وجدوده *
وقد … لعلا السماكين … * وفوق منوط النجم … قعود * واصل زكا والفرع …
ولبس … * فيا روضة العلم التي بان فضلها * وليس من الفيض …
… منشورة … * ومنظوم النحر عقود *
وورق المعاني فوق دوح … * له ببديع السجع فيه نشيد * اذا ما تغنى …
على قلوب لذة وتغيب … * ساميه دا للحاق بعيد
وحسبك ما ابدعته … * … على الغاية … * وفضلا …
… في روض العلوم … * … * … اللفظ اصدق …
يطيب به … ورود * موارد … صفا … وحام …
ومن كلامها على لسان القوم رضي الله تعالى عنهم حبيبي انت من قلبي قريب * وعن …
لا يغيب * خلعت الحسن في خلع التجلي * فشاهدت الجمال ولا رقيب

وابيت الوصال

وابيت الوصال … * ولا هم ولا شي يريب * وطفت علينا في حاني الصبائب
بحاس عيش شاربه يطيب * براه … الرائحة * وفي زجاجة … الغيوب
وزالت باسترى … * … ليس يعقبه غروب * ومصرت الى مقامي ليس فيه …
سواك حبيب قلبي لن يصيب * تنادمني وتسقيني مليحي * وحضرني لديك فلا اغيب * * *
تذكرني وتسمى في جمال * تقدس ان يكون له ضريب * فلا خوف وانت امان قلبي *
ولا سقم وانت لي طبيب * ولا حزن وانت سرور سري * ولا سواك وانت لي الحبيب
وقالت رحمها الله تعالى * يا من اني في رضاه * بحر معنا في هواه * حبك … ومنعني * وجد لي
بالعيان في الاتصال * يا محبوبي يا مطلوبي * يا مقصودي يا معبودي كن لي كما لي …
… واغنى فقري * بالتجلي والوصال * حبك … يتم بتلك الحرم * ولي هم لا بل اعدم * عقلي عقلي
وافقدني … ولا ضاني بالدلال * … المظلم * ما اظهر … طلى ظلي *
واجردني … بالجلال غبت عني لحة متى زالت حجبي … قربني ووصل وصلي
فادهشني وانعشني واحياني بالجمال في مجالدة … بالحميا … قال لي
ثم … وعلينا بالوجدان من نوال هذه الخمارة فيض المنان عند العرفان …
اهلي اهلي وسادتي واحبابي واخواني واصحابي وقال الشيخ شمس الدين ابن طولون …
الحنفي انشدتنا عائشة بنت القاضي يوسف الباعوني نزه الطرف في دمشق فيها *
كلما … * هي في الارض جنة فتأمل كيف تجري من تحتها الانهار * كيف
سماؤ… كل … اشرقت من وجوهها الاقمار * وتناغيك بينها صادحات *
… عن نطقها الاوتار * كلها روضة … * وقصور مشيدة وديار *
ذكر ابن الحنبلي ان صاحبة الترجمة دخلت حلب في سنة اثنتين وعشرين وتسعماية
والسلطان الغوري بها لمصلحة كانت عنده فاجتمع بها من رجال البدر السيوفي
في تلميذه شمس السفيري وغيرهما ثم عادت الى دمشق وتوفيت بها في السنة المذكورة رحمة
الله تعالى حرف الغين المعجمة من الطبقة في الحرف الاول غياث الدين المولى
العالم الفاضل ابن … الشيخ العارف بالله تعالى شمس الدين الرومي الحنفي الشهير
ببابا جلبي قرأ على المولى الخيالي والمولى خواجه زاده وغيرهما وصحب الصوفية ثم اعطى
مدرسة المولى الكوراني بالقسطنطينية ثم ترقى في التدريس ثم اعطى احدى الثمانية
ثم تركها واختار مدرسة ابي ايوب الانصاري رحمة الله تعالى عنه ثم اعطى سلطانية
اماسية مع منصب الفتوى ثم تركها واعطى تقاعدا بسبعين عثمانيا في كل يوم ثم طلب
مدرسة القدس الشريف فمات قبل السفر اليها سنة سبع و… وتسعمائة وله
… رسائل كثيرة لكنه لم يدون كتابا رحمه الله تعالى حرف الفاء من الطبقة الاولى

غياث الدين الشهير ببابا جلبي

قاسم بن احمد الفاضل القاضي المولى كمال الدين الجمالي الرومي الحنفي اشتغل بالعلم
واتصل بخدمة المولى علي بن محمد القوشجي ودرس باحدى الثمانية ثم اعطي قضاء القسطنطينية
وكان قاضيا بها في دولة السلطان ابي يزيد وكان شيخ الاستفادة يحفظ كثيرا من الكتب
والاشعار الا انه لم يصنف شيئا رحمه الله تعالى قاسم بن عمر الشيخ الفاضل المتعبد الصالح
المبارك المعتقد شرف الدين الزواوي المغربي القيرواني المالكي كان اولا مقيما في
صحبة رفيقه الشيخ الصالح العابد الزاهد محمد الزواوي بمقام الشيخ تاج الدين بن عطاء
الله الاسكندري ثم اقام بمقام الامام الشافعي خادما لضريحه وصحب الشيخ جلال الدين
السيوطي وانتفع به وكان في هذه المدة يلبس الطيلسان صيفا وشتاء وكان يتردد
الى الشيخ تقي الدين الاوجاقي وغيره من اهل العلم وانتفع بشيخ الاسلام الوالد
ديوانه بخط شيخ الاسلام سبط علي وفا بحق اخذه له عن السيدة حسنا بنت الناظم
عن الناظم رضي الله تعالى عنهم وتوفي يوم الثلاثاء رابع عشري شعبان سنة سبع عشرة
وتسعمائة رحمه الله تعالى قاسم العالم الفاضل المولى البغدادي الكرماني ثم القسطنطيني
بن اخت المولى شيخي الشاعر الحنفي احد موالي الروم في العلم اتصل بخدمة المولى عبد الكريم
ثم صار مدرسا ببلدة اماسية ثم بمدرسة ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه ثم
بمدرسة قلندرخانه بالقسطنطينية ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى
الثمانية وكان زكيا سليم الصدر وافر العقل وكان يدرس كل يوم سطرين او ثلاثة
ويتكلم عليها بجميع ما يمكن ايراده من القواعد من نحو وصرف ومعان وبيان
ومنطق واصول ويدفع جميع ما اشكل على الطلبة على احسن الوجوه واضبطها وكان
يتعقب على الطلبة فيما يعترضون من الاشكالات او لم يتنبهوا الا له على حواشي على
شرح المواقف واجوبة عن السبع الشداد التي علقها المولى لطفي وله اشعار لطيفة
تركية وفارسية وكانت وفاته في احدى وتسعمائة رحمه الله تعالى عنه
قاسم الشيخ الصالح المعتقد الاحمدي الدمشقي كان لا يزال مستقبل الوجه متطلسا بجمر
راحتهم وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وكانت وفاته يوم الخميس ثامن عشر ربيع الاخر
سنة سبع عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى قاسم الشيخ شرف الدين بن العيني احد العدول
بدمشق توفي يوم الجمعة خامس عشر المحرم سنة ثمان عشرة وتسعمائة ودفن بالصالحية
رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين قانصوه بن عبد الله الجركسي السلطان الملك الاشرف المشهور بالغوري
وسماه بن طولون جنبوب وجعل قانصوه لقبا له فالغوري نسبة الى طبقة الغور قال
بن الحنبلي احد الطبقات التي كانت بمصر معدة لتعليم الادبيات قال بن طولون كان يذكر ان
مولده في حدود الخمسين والثمانمائة ترقى في المناصب صار نايب طرسوس فانتزعها منه

جماعة

قاسم بن احمد الرومي
قاسم بن عمر المغربي
قاسم البغدادي
قاسم الاحمدي
قاسم بن العيني
قانصوه الغوري

جماعة السلطان ابي يزيد بن عثمان فهرب منها وعاد الى حلب فلما انتصر عسكر مصر على
الاروام عاد الى طرسوس هو مرة وابنه ثم اخذها الاروام منهما ولدها فهرب منها ايضا
الى حلب ثم رجع عسكر مصر ثانيا فعاد اليها كما كان ثم اعطي نيابة ملطية فلما مات
الملك الاشرف قايتباي رجع الى مصر ووقعت الفتن في دولة الملك الناصر بن قايتباي
ثم اعطاه تقدمة الف ثم في دولة جان بلاط اعطاه راس نوبة النوب ثم توجه صاحب
الترجمة صحبة العسكر المصري الى الشام لعصيان قصروه نايبها فيها مع امير العسكر طومان
باي واتفق مع قصروه على ان يكون سلطانا وعسكر جماعة من الامراء وجعل صاحب
الترجمة دوادارا كبيرا ثم توجهوا الى الديار المصرية وحاصروا الاشرف جان بلاط
ثم امسكوه وتولى السلطنة طومان باي واستمر صاحب الترجمة دوادارا الى ان وقع بينه
وبين طومان باي فاتفق مع العسكر على ان يركبوا عليه واختفى هو حيلة وهرب
السلطان طومان باي ليلة الجمعة مستهل شوال سنة ست وتسعمائة فتولى السلطنة بعده
صاحب الترجمة في يوم عيد الفطر ولما تسلطن اخذ يتتبع رؤوس الامر وذوي
المملكة فيقتلهم شيئا شيئا ثم اخذ في ظلمه ومصادرته للناس في اموالهم حتى صار شيخ
الاسلام زكريا يعرض بظلمه في الخطبة وهو تحت منبره يسمع ولم يتعظ حتى حصل
منه اذية بالغة للبرهان بن ابي شريف عالم مصر يوميذ ومفتيها بسبب الرجل الذي
رمي بالزنا فاقر به بالترهيب والضرب ثم انكر فافتى بن ابي شريف بعصمة دمه
وعدم رجمه فغضب عليه الغوري بسبب ذلك وعزله من مدرسته التي جددها
بالقاهرة وطلب الرجل على باب شيخ الاسلام بن ابي شريف حتى رجمه الناس
فاستعظم هذا الامر الشيخ من مثله واستمر في منزله لا يخرج منه والناس
يقصدونه في انواع العلوم الى ان اراح الله تعالى من الغوري فامر العسكر بالتجهيز
لحلب واشاع انه يريد الاصلاح بين ملك الروم وملك شاه اسماعيل الصوفي الخارجي
ثم سافر من تحت ملكه في عاشر ربيع الثاني سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وصحبته الخليفة
المتوكل على الله ابو عبد الله محمد العباسي وقضاة الشرع الاربعة وغيرهم من العلماء وستة
عشر مقدما فلما دخل غزة شكا اليه اهل القدس ظلم نايبه وعنفه فاهانهم بالطرد
والضرب ثم دخل دمشق في موكب عظيم ونايب الشام حامل القبة والطير على راسه
على عادة الملوك المتقدمين ونزل بالمصطبة بوطاة برزة وشكا اليه اهل حمص وغيرهم
ظلم نايبهم فلم ينصفهم واقام سبعة ايام ولا يحضر جمعة ولا جماعة وتوجه الى حلب
ومعه نواب الشام وحمص وحماه وطرابلس وغيرهم من الامراء ولم يمر بحمص ولا زار بها
سيدي خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه مع ان الطاغية سليم بعد ذلك دخلها لزيارته

وجعل اهلها في غفارته وعند وصوله الى حلب جاءه قاصدان من ملك الروم
احدهما قاضي العساكر الروم اليه وكنت الشيخ بن زيرك والثاني الامير قراجا باشا
واخبراه بوصول ملكهم الى القيسارية متوجها لقتال الصوفي فخلع عليهما واكرمهما
وذكر لهما ما يريد من الاصلاح بين السلطان سليم وشاه اسمعيل وارسل يكشف
الى السلطان سليم قاصدا يقال له الامير مغلباي الدوادار فلما وصل اليه قبض عليه
حتى وصل اليه قاصده فحلق لحيته واخذ جميع ما كان معه من متاع وقال له قل لاستاذك
هذا خارجي وانت مثله وانا اقاتلك قبله والميعاد بيننا وبينك في مرج دابق ثم سافر
خلفه قاصدا ياخذ كل بلد يدخله من اعمال ملك الغوري فلما بلغ الغوري ذلك
من قاصده ومن غيره خرج من حلب في نحو ثلاثين الفا وترك ولده في قلعتها
وكان خروجه منها يوم الثلاثاء عشري رجب بعد اقامته بها شهرين وقد كان الغوري
في اول الامر مصمما على معاونة شاه اسمعيل حتى وقع في قلبه عليه بسبب ان شاه
اسمعيل كان قتل صاحب هراة وولده تبرخان فبعث براس الاب الى ملك الروم
السلطان سليم وبراس الابن الى الغوري وكتب الى الاول رسالة مطلعها نحن اناس
قد غدا شاننا حب علي بن ابي طالب يعيبنا الناس على حبه فلعنة الله على العايب
وكتب الى الثاني رسالة مطلعها السيف والخنجر ريحاننا اف على النرجس والآس
شرابنا من دم اعدائنا وكاسنا جمجمة الراس فرد عليه الاول بمعنى البيتين ما عيبكم
هذا ولكنه بغض الذي لقب بالصاحب وكذبكم عنه وعن بنته فلعنة الله
على الكاذب ورد عليه الثاني بما يطابق هذا قول شيخ الاسلام البرهان بن ابي
شريف السيف والخنجر قد نصلا عن منافي شيخ البيتين لولدينا ذبح عمنا باسنا
فكانت هذه القضية محركة للسلطان سليم خان رحمه الله تعالى الى السعي الى قتال شاه
اسمعيل وشجعته الثنا عليه وادخله حب التجني اليه واما الغوري فوقع
رعبها في قلبه حتى قرب رجلا عجميا بسبب ذلك وكان الاعجمي ينسج المودة في
الباطن بينه وبين شاه اسمعيل حتى اخرجه من مصر قاصدا للصلح بينه وبين
السلطان سليم فلما كان مبطنا معونة لاهل البدعة رد الله تعالى كيدها في نحره
وسلط عليه ملك الروم فتوجه اليه السلطان سليم خلفه قاصدا وخرج الغوري
اليه من حلب في التاريخ المذكور فوصل الى مرج دابق ليلة الخميس ثاني عشري رجب
سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة ونزل عند القبر المنسوب لنبي الله داود عليه الصلاة
والسلام ومكث عنده ثلاثة ايام ثم وكل يوم الاحد رابع عشري رجب صباح عسكره
في الوطاة ووصل عسكر الروم فركب جميعهم الى احسن الوطات فلم يجدوا فيه حتى

عادوا الى خيمهم فاذن لهم الغوري بالرحيل حتى لا ياخذون طعامهم وعليقهم فخرجوا
وكانوا في باتو خارجين عنه الى صباح يوم الاحد ثم عادوا الى وطاتهم فمكثوا فيه
الى قريب الظهر ثم جاءتهم العساكر الرومية فركبوا على خيولهم فوقع الحرب بينهم فرمى
عليهم العسكر الرومي بالعربات ورموا عليهم العسكر الرومي بالعربات ورموا عليهم
فاظلم الوقت وصار له دوي وجفلت الخيل فما ملكوهم ساعة ثم هرب الغلمان وبعض
العساكر وقتل جماعة من امراء الجراكسة ثم غشي على الغوري وكان بطينا سمينا فسقط
عن فرسه ثم طلع حيا ثانيا فاقعدوه وقالوا له ايش لنا فقال لهم ما بقي شي فرجعت
واسكت من وقته ثم زحف عليهم عسكر الروم فتفرق عنه عسكره وتركوه ملقى على الارض
فمات ولم يعلم به احد وصار عبرة لمن اعتبر وصارت حالته كما قيل حالة من قبله
المنون السائد فصرعها الليث والقسم ورمي بجسمهم دعم وبرح واحتمد ملقى كالعفيف
الاعظم لا يستجيب لصارخ ان يحي ابن داريه لخطب مظلم ثم ملك السلطان
سليم بلاد حلب وما والاها من بلاد الشام ودخل الى دمشق كما تقدم في ترجمته
والى مصر ثم عاد الى تخت ملكه وصارت البلاد لاولاد عثمان الى الان وفقهم
الله تعالى والغوري اخر ملوك الجراكسة قايتباى بن محمد بن بركات الشريف سلطان
مكة توفي في ثلاث عشرة وتسعمائة وفيها توفي سلطان الروم ابو يزيد خان بن
عثمان سلطان ابي عامر بن محمد رحمهم الله تعالى قايتباى ابو النصر بن عبد المحمدي
الملك الاشرف الجركسي الظاهري نسبته الى الملك الظاهر جقمق ميلاده في سنة
ست وعشرين وثمانمائة في سلطنة الملك الاشرف برسباي ثم انتقل الى الملك الظاهر
جقمق فاعتقه ونسب اليه ثم رفعه الله تعالى ورقاه حتى ملكه الله تعالى بلاد العرب
حكى انه توفي في حلبة المماليك على دمشق تفرس فيه بعض اولياء الله انه يؤول
الى السلطنة فكان يعرفها له ولعل هذا هو السبب في اعتقاده لاهل العلم والصلاح
بويع له بالسلطنة في يوم الاثنين سادس شهر رجب سنة اثنين وسبعين وثمانمائة
بحضرة الخليفة المستنجد بالله ابي المظفر يوسف بن محمد العباسي وقاضي القضاة الاربع
الولوي الاسيوطي الشافعي والمحب ابو الفضل بن الشحنة الحنفي والجمال بن محمد بن
عمر بن محمد المالكي والعز احمد الكناني العسقلاني الحنبلي واركان الدولة الشريفة
الثالث المنادى عليه القاضي زين الدين ابو بكر بن مزهر صاحب ديوان الانشاء
بعد خلع الملك الظاهر تمربغا والقبض عليه ثم سلك الملك الاشرف قايتباي
احسن المسالك وسار احسن السير في تدبير الممالك وكان مايلا الى قلوب العلماء
ويتواضع لخاصة الصلحاء وكان له في سيدي عبد القادر الدشطوطي غاية الاعتقاد

قايتباي سلطان مكة

قايتباي الجركسي

وكان سيدي عبد القادر يتولى تربيته وارشاده كما مر عليه وكان يمتثل امره ونهيه
بلغني انه كان يمر هو راكب في موكبه على سيدي عبد القادر فيحبس فرسه عنه ويطلب
منه المدد والدستور وربما نزل اليه فقبل يديه فقال له سيدي عبد القادر يوما والزباب
منعكف عليه وعلى ثيابه يا قايتباي قل لهذا الزباب يذهب عني فقال قايتباي
فقال يا سيدي كيف يسمع الزباب مني قال وكيف تكون سلطانا ولا يسمع الزباب
منك ثم قال سيدي عبد القادر يا زباب اذهب عني فلم يبق عليه زبابة وكان
بين السلطان قايتباي وبين المحب غاية الاتحاد ولكل منهما في الآخر مزيد الا
عتقاد وكان المحب يقطع له بالولاية حتى قال من ابيات امام الناس في القهر
ولي الله في السر ۞ وكان ابلا الظهر ۞ وقايتباي قد سماه ادم يا رب سلطانه
وثبت فيه اركانه وملك فيه عرفانهم وظلوم عن عاداه وكتب الشيخ المحب ديوانا
لطيفا من نظمه وامداحه في مناقبه ومآثره سماه بالدرة المضية في المآثر الاشرفية
وذكر فيه ان بعض اولياء الله تعالى اطلعه على مقام الملك الاشرف قايتباي
في الولاية لما اجتمع المحب بالولي المذكور في حجر اسماعيل عليه الصلاة والسلام
في وقت السحر موته بعامر واجمع باعتقاده ونظم في مآثره وعمايره قصيدة رائية
ضمنها الديوان المذكور فمنها انه عمر حصنا بالاسكندرية مدرسة بالقرب منه وحصن
ثغر دمياط وبنى حصونا برشيد وبنى مدرسة عظيمة بمكة لصيق الحرم الشريف
مما يلي المقام واعطى تدريسها الشيخ الاسلام البرهان بن ظهيرة وعمر مسجد
الخيف وساق الماء من عرفات الى منى والمحصب ولما ذكر المحب ذلك في قصيدته
قال وسقته لمنى ثم المحصب بل ۞ وعن قريب على باب السلام يرى ۞ واتفق
للمحب في هذا البيت كرامة عجيبة وهي انه اخبر ان ماء عرفات سيساق الى
مكة حتى يرى جاريا على باب السلام وكان الامر كما ذكر السلطان لم يسق
الماء الى مكة وهو الان يجري بالمسعى بالقرب من باب السلام وعمر قايتباي
الجامع الشريف والقبة المبنية عليها وعمر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر
بالمدينة مدرسة ورباطا وساق ماء العين الزرقاء اليها وهذا كما قال الشيخ رضي
الله تعالى عنه هذا وحقك شيئا ما سبقك له وكم ملك تمناه وما قدرا اليس
يكفيك هذا سيدي شرفا ۞ على الملوك وفخرا زين السيرا وعمر بالعقبة
الشريفة مدرسة عظيمة ورمم الجامع الاموي وعمر مدرسة بغزة وجامعا بالصالحية
المصرية وجامع الروضة وجامع الكبش وتربة بصحراء مصر وعمر قبة
الامام الشافعي في مآثر اخر ولقد كان من محاسن الدهر ومن احسن ملوك الارض

ولم ينتقد

ولم ينتقد عليه من عظيم امره الا ما كان من امره باعادة كنيسة اليهود بالقدس الشريف
بعد هدمها وعقوبته لعالم القدس البرهان الانصاري وقاضيها الشهاب بن
عبية وغيرهم بسبب هدم الكنيسة حتى حملوا اليه وضرب بعضهم بين يديه
وقد شنع ابن عبية على قايتباي في ذلك وبالغ في حقه حتى زعم انه لم يفعل
ذلك الا المودة بينه وبين اليهود وتعصب منه على المسلمين وهل يحال من بين
عينيه تعزير قايتباي له وفي نفس الامر فان قايتباي لم يقصد بالامر باعادة
الكنيسة نفع اليهود وانما اراد بعد ان عقد مجلسا جمع فيه العلماء وافتى
بعضهم بان هدم الكنيسة لم يصادف محلا وقد استوفى القصة صاحب الانس
الجليل فيه وكان كثيرا ما يقع بين الملك الاشرف قايتباي وشيخ الاسلام المحب
مطارحات فمنها ما انشده السلطان مستجيرا من المحب رضي الله تعالى عنه عشق
ومحبة وصبر وسكوت ما الشيخ ما افعل والوقت يفوت فاجابه شيخ الاسلام
المحب بقوله بدرها الفاظكم كالدرر او كالياقوت يا من للروح قوتكم
قوة اشتبه بحق خيركم لا انني بجميلكم ان كنت اموت وقال الملك
الاشرف مستجيرا من الشيخ المحب ايضا يقولون لي العذال توب عن الهوى
ومن لا جنى ذنبا عليك يتوب فقال الشيخ رضي الله تعالى عنه يقول الى العذال
تب سيئا ولا تهوى الملاح فلا اجيب توب عن السلو بكل حين وعن
حب الملاح فلا اتوب وكانت وفاة السلطان قايتباي رحمه الله تعالى
في ليلة الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة احدى وتسعمائة وكان اكثر قبل انه
الجديد من الملوك على كرسي الترك العاشر قال النجمي ومدة ولايته ستة
وعشرين سنة واربعة اشهر وثلاثة عشر يوما وقيل انه توفي ليلة الجمعة خامس
عشر ذي القعدة

حرف الكاف من الطبقة الاولى

كرتباي الجركسي

كرتباي بن عبد الله الاشرفي الجركسي نائب دمشق كان حسن السيرة بالنسبة الى غيره
من الامراء وكان يكره المناصب والمفسدين ولهم عليه سطوة وحرمة واخذ عار
على عرب هنيم بارض الزرقاء ثم رجع متوعكا الى دمشق وامر في توعكه
بتفرقة الفي دينار على الفقراء والمساكين بالجامع الاموي ثم مات عاشر ربيع
الاول سنة اربع وتسعمائة رحمه الله تعالى

كسباي السلحدار

كسباي بن عبد الله السلحدار قيل هو
السائل للشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في الاهرام فاجابه نعم
والف بسبب سؤاله كتابا سماه تحفة الجلال في رؤية الله للنساء طلعوته
سنة تسعمائة في سابع عشر رمضان بالقاهرة قال ابن طولون وقد ضبطه

من توفي بها من اول رجب الى موته هنا ثلاثمائة الف وست عشر نفساً
رحمهم تعا

كمال الرومي

كمال بن الحاج الياس الرومي الحنفي احد الموالي الرومية اول قاض
بحلب من العثمانية بعد الدولة الجركسية تولى قضاء حلب استقلالاً في
سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة شرقاً متوله مقعداً على الاحكام الشرعية
مهيباً كثير الخدم والحشم يلبس الحسن ويرى الوجه الحسن كما قال في
الحلبي وهذا الذي فرغ لست من الكمال في شيء

حرف اللام من الطبقة الاولى

لطف الله التوقاتي

لطف الله المولى العالم الفاضل الشهير بمولانا لطفي التوقاتي الرومي الحنفي
تخرج بالمولى سنان باشا ولما دخل المولى على القوشجي بلاد الروم
قرأ عليه العلوم الرياضية باشارة المولى سنان ولما كان سنان وزيراً
عند السلطان محمد خان بن عثمان رباه عنده فجعله السلطان محمد
امينا على خزانة الكتب فاطلع على الغرائب فيها ثم لما ولي السلطنة ابو
يزيد خان اعطاه مدرسة السلطان مراد خان الغازي بمدينة برسا
ثم رقاه حتى اعطاه احدى الثمانية ثم ولده مراد خان ثانيا بالعام ببرسا
وكان ذكياً فطيناً فاتفق يوماً عليه في صحيح البخاري فبكى حتى تساقطت دموعه
على الكتاب حتى ختم القرآن وكان فاضلا عالما غير انه كان يطيل لسانه على
اقرانه حتى ابغضه علماء الروم ونسبوه الى الالحاد والزندقة وشنعوا
عليه واستفتوا في قتله المولى افضل زاده فلم يحكم وتوقف في امره فحكم
المولى خطيب زاده باباحة دمه فقتلوه قال في الشقائق ولقد سمعت
ممن يحكي انه كان يكرر كلمة الشهادة وينزه عقيدته مما نسبوه اليه
من الالحاد حتى قيل انه تكلم بالشهادة بعد ما سقط رأسه على الارض
قال وروى ان الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محيي الدين القوجوي لما سمع
بقتله قال اشهد انه بريء من الالحاد والزندقة ومن نوادره العجيبة انه
كان مع اصحابه على جبل بروسا حين كان مدرساً بها فجاء رجل من
اهل القرى وبيده خطام دابة وعلى عنقه مخلاة فشرب من عين جارية
هناك ثم استلقى على ظهره فقال المولى لطفي لاصحابه بعد ما تأمل ساعة
ان هذا الرجل من قصبة اينه كول وقد اخذت دابته وهو في طلبها ثم تأمل
ساعة وقال اسم الرجل سوندك ثم تأمل ساعة فقال ان في مخلاته نصف
خبزة وقطعة جبن وثلاث بصلات فتعجب اصحابه من ذلك ثم طلبوا الرجل
فقالوا له من اين انت فقال من اينه كول فقالوا له ما اسمك فقال سوند

سوندك

سوندك فقالوا اي شيء في مخلاتك قال طعام الفقراء فاستخرجوه فاذا فيه
نصف خبزة وقطعة جبن وثلاث بصلات كما اخبر المولى المذكور وله من
المؤلفات حواشي شرح المطالع وحواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف
ورسالة سماها بالسبع الشداد مشتملة على سبعة اسئلة على السيد الشريف
في بحث الموضوع ولم يؤلف الا هذه الرسائل لكنه فضلاً ورسالة ذكر
فيها اقسام العلوم الشرعية والعربية بلغ فيها مقدارها مائة علم وذكر فيها
غرائب وعجائب قتل في سنة اربع وتسعمائة رحمه الله تعالى وقيل في تاريخه

حرف الميم من الطبقة الاولى

مبارك الدوغاني

مبارك بن اسمعيل وسماه ابن طولون احمد بن محمد المعتقد الشيخ مبارك ثم الشيخ
اسمعيل الدوغاني ثم الدمشقي الحنفي الشيخ الصالح قدم دمشق وهو طفل
فحفظ القرآن بالجامع الاموي والى خدمة المصاحف ثم عمل بوابا عند الشيخ
عبد القادر بن حبيب ثم لما قدم السلطان سليم الى دمشق خدم قاضي عسكره
بن زيرك فقرره في بعض الوظائف ثم اعطاه تولية التكية بصالحية دمشق ومات
ليلة الثلاثاء تاسع عشر صفر سنة ثلاثين وتسعمائة ودفن بحوش بيت
القرفي رحمه الله تعالى

محمد بن يحيى الحمصي

محمد بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن ايوب بن محمد الشيخ
الامام العلامة نور الدين الحمصي ثم الدمشقي الشافعي الشهير بابن المصبغ
ولد في ذي الحجة سنة ثلاث واربعين وثمانمائة اخذ عن والده وعن الشيخ
تقي الدين بن الصدر الطرابلسي وقدم دمشق سنة تسعمائة واستوطن
بها ووعظ بالجامع وغيره وتوفي راجعاً من الحج في منزلة رابغ على ثلاث
مراحل من مكة يوم الجمعة مستهل المحرم سنة خمس وتسعمائة رحمه الله

محمود بن محمد الرومي

محمود بن محمد العالم الفاضل المولى بدر الدين الرومي كان اماماً للسلطان
ابي يزيد خان ثم ولاه قضاء بروسا عشر سنين واكثر ثم اعطاه قضاء العسكر
بولاية اناطولي في سنة احدى عشرة وتسعمائة ثم اعطي التقاعد عنه وعين
له يوم مائة عثماني ومات بعد زمان يسير قال في الشقائق كان كريم النفس
حسن الاخلاق محباً للعلماء والصلحاء رحمه الله تعالى

محمود بن محمد ابن اجا التدمري

محمود بن محمد بن محمود بن خليل بن اجا القاضي الاشرف محب الدين ابو الثناء التدمري
الاصل الحلبي ثم القاهري الحنفي كاتب الاسرار الشريفة بالممالك الاسلامية
المعروف بابن اجا ولد كما قال السخاوي في سنة اربع وعشرين وثمانمائة
بحلب ثم اشتغل بالعلم بالقاهرة الى سنة ثمانية وثمانين ثم ورد بيت للوقت

ورجع الى حلب وتعبد بالمدرسة ولطف الشرع وولي قضا حلب في شهر رمضان
سنة ثمان وعشرين وتسعمايه ثم رجع الى حلب وطلبه سلطان مصر الغوري
من حلب وولاه كتابة السر بالقاهرة عوضا عن انشا صلاح الدين
بن الجيعان في اول ولايته سنة ست وتسعمايه واستمر فيها الى اخر الدولة الجركسية
وهو اخر من ولي كتابة السر ثم حج في دولتهم ثانيا في سنة عشرين وتسعمايه وقرا
عليه السيد جار الله زهير عشرين حديثا عن عشرين شيخا وخرج له في جزء سماه
تحقيق الرجا لعلو المقر بن اجا ثم عاد الى القاهرة فخرج مرة فركب اليه السلطان
وزاره لمحبته له وجلالته عنده ثم سافر صحبة الغوري الى حلب سنة اثنتين
وعشرين واقام بها حتى قتل الغوري فرجع الى القاهرة فولاه السلطان طومان
بيك الاشرف كتابة السر ثم لما جاء السلطان سليم الى القاهرة اكرمه وعرض عليه
وظيفته فاستعفى منها واعتذر بكبر سنه وضعف بدنه ثم سال السلطان
سليم في الاقامة بحلب فاجابه واعاد معه الى حلب واستوطن فنزل له
الى ان توفي بها وكان زاهدا لله وشيبة نيرة ظريفا كما يجب التواريخ
ويرغب في خلطة الاكابر وانشد بن حنبلي لنفسه يمدح المذكور مدحي وجهي
فيك ثق وادلي ٥ فخرا ما ولد به جود فدام مدى الدهر لنا سالما ٥ لو ذلت
ممدوحا محمودا ٥ ومن مدايح البارعة عايشة بنت الباعوني رحمها الله تعالى
في المذكور حين قدمت عليه القاهرة بقصيدتها الالفية التي اولها جنيتي لنتيجة الفتح
ولجبه ٥ اهاج الهوى بين الجوارح والصدر وذا ٥ الا ليت شعري والاماني كثيرة
ابلغ ما ارجوه قبل انقضاء عمري ٥ وهل ادرك صافي يزيد زمني ٥ ويمن ذلك السعي والمرتجى والقهر
بلى ان ربي قادر عطاه ٥ بغير حساب والهبات بلا حصر ٥ وبي امل فيه جميل وجوده
كفيل بما ارجوه من منن الخير ٥ وحسبي بشرا بالاماني بالمنى ٥ معاملة بلطفه والعون كثير
ولدي بن جواد ياتي رفعة ٥ بيلغ امالي ذلك من الاسر ٥ وبيت بباب الوصل ايضا
طويح ضياء البشر كاتب السر ٥ سليل اجا كهف العلا والزاجي ٥ ميل الرجا ركن السيادة والفخر
امام حوى من كل علم لبابه ٥ فجج المعالي بابه كل ذي قدر ٥ واصبح في بحر الحقايق غايصا
ومستخرجا من شان ذلك البحر ٥ تلوذ به الاعيان فيما يهمهم ٥ فيلقيهم عطفا البر ذا بعض البر
كريم بكار السحب راحته ولا ٥ يريك بما يجري سوى الفوز بالاجر ٥ يمن ولا يرقى من يسعد عطاه
ويخرج من لفظ سبا العقل بالسحر ٥ عرايس فكر احض الدر لفظها ٥ وانشت معانيها لنا دهشة الفكر
مجمع اذا تشيره صدر مجلس ٥ ترى كل فرمان لديه بلا حجر ٥ ويقيه بحل المشكلات بجوهر له
جلا دعلا عن وهدة الحي والحصر ٥ ملي بتدبير الممالك في قضى الملوك ٥ ملاذ الناس في الحصر

هو الشمس

محمد بن محمد الانصاري

محمد بن ابي بكر المصري

محمود بن عبد البر بن الشحنة

محمود بن كمال الطبيب

هو الشمس في العليا هو النجم في الدجى ٥ هو الغيث في الجدوى هو البحر في البشر ٥ وكانت وفاته بحلب في العشر
الاول من شهر رمضان سنة خمس وعشرين وتسعمايه رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن عبد الواحد
قاضي القضاة نور الدين الانصاري الحنفي العبادي الانصاري جلس بمركز العدول
بسوق النجار بحلب وناب في القضاء عن المحب بن الاجا وهو قاضيها وكان فقيها يعلم الصدر
دينا خيرا لكن كان عنده سذاجة وكان يركب ما يظنه شعرا وليس بشعر وزنا ولا قافية وتوفي
سنة اثنتين وعشرين وتسعمايه رحمه الله تعالى محمد بن ابي بكر بن محمد قاضي القضاة نور الدين
المصري الاصل الحموي ثم الحلبي الشافعي سبط الشيخ ابي ذر بن الحافظ برهان الدين الحلبي
ولي قضاء حماه الى اخر دولة الجراكسة فلما مر السلطان سليم على حماه ولاه قضاءها ايضا
ثم رجع السلطان سليم بك الصاحب الترجمة ان يترك القضاء فاهانه الدولة نوعا
مما احدثوه من المحصول والرسم فتركه وترك غيره من المناصب الحموية فاخرجته الجابرة
واحتاج نحو ثلاثين منصبا ما بين تدريس وتوليه ثم انه قطن حلب هو وولده واخوه
المتراجي وسكن بالمدرسة السعيدية بحلة سويقة حاتم فلم يلبثوا الا قليلا حتى ماتوا
وكانت وفاة القاضي نور الدين في سنة اثنتين وثلاثين وتسعمايه رحمه الله تعالى محمود
بن محمد بن قاضي القضاة حسام الدين بن قاضي القضاة سري الدين بن الشحنة الحنفي
ولد بالقاهرة وولي قضاء حلب ثم كان اخر القضاة الحنفية بالقاهرة المعينة في
الدولة الجركسية ولما دخل السلطان سليم القاهرة وهرب السلطان طومان باي
الصعيد بعد ما وقع بينه وبين السلطان وطلب طومان باي منه الامان فاجابه
وبعث اليه بالامان مع قاضي القضاة المذكور وبعض وقعايه في القضاء فبغى طومان
باي عليهم وقتلهم الا من سلم وكان صاحب الترجمة ممن قتل وذلك في اوايل سنة
ثلاث وعشرين وتسعمايه رحمه الله تعالى محمود بن كمال الطبيب بن الطبيب الموفق
المتطبب باخرجان المشتهر جاقي جلبي كان ابوه كمال الدين من تبريز ثم دخل
الروم وفتح حانوتا في سوق الوزير محمود باشا بالقسطنطينية واشتهرت حذاقته
بالطب حتى رجعوا اليه في ذلك فاثرى وحصل له مال عظيم وطلبه السلطان محمد خان
ليكون طبيبا في دار السلطنة فابى واشترى لنفسه دارا في القسطنطينية وسكن بها الى ان مات
وبعد وفاته خدم ولده المذكور الحكيمين قطب الدين وابن المذهب وتمهر في الطب وحظي
في المعالجة بتصرفات كثيرة حتى نصبوه رئيسا في بيمارستان السلطان محمد خان
وتقدم عند السلطان ابي يزيد خان حتى صار من اطباء دار السلطنة ثم جعله
امينا لمطبخ السلطنة ومال اليه كثيرا واهتم لمصاحبته ثم حسده الوزراء واخترعوا
امرا يوجب عزله فعزله ثم تبين له صحة ذلك فاعاده الى مكانه وجعله رئيس

الاوطيا في دار سلطنته ثم لما تولى السلطان سليم خان عزله مدة ثم اعاده وقربه
وصاحب معه ومال اليه كل الميل فحصل له جاه عظيم ثم لما تولى السلطان سليمان
عزله ايضا ثم اعاده ثم سافر الى الحج الشريف في سنة ثلاثين وتسعمائة فلما رجع من الحج
توفي في مصر ودفن عند الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه عن ست وتسعين سنة
ولم ينقص من قواه شيء الى ان مات رحمه الله تعالى رحمة واسعة محب الدين المسجد
الاقصى الشيخ العلامة توفي سنة ثلاثة وعشرين وتسعمائة رحمة الله عليه مصطفى العالم العامل
الفاضل المولى مصلح الدين القسطلاني الرومي الحنفي احد الموالي الرومية قرا على
علما الروم وخدم المولى خضر بك ودرس في بعض المدارس ثم اعطاه السلطان
محمد خان بن عثمان المدارس الثمانية بالقسطنطينية اعطاه واحدة منها وكان لا يختار
من الاستفادة والدرس وكان يقول انه لو اعطي المدارس الثمانية كلها لقدر
ان يدرس في كل واحدة منها كل يوم ثلاثة دروس ولي قضا بروسا ثلاثة مرات
ثم قضاء ادرنة كذلك ثم القسطنطينية كذلك ثم ولاه السلطان محمد خان قضا العسكر
وكان لا يداري الناس ويتكلم بالحق على كل حالة وقضاة العسكر على الوزير محمد باشا
القرماني فقال للسلطان ان الوزراء اربعة فلو كان للعسكر قاضيا احدهما في ولاية
روم ايلي والاخر في ولاية اناطولي كان اسهل في انتظام مصالح المسلمين ويكون
زينة لديوانك فمال السلطان الى ذلك فعين المولى الحاجي حسن قاضيا
اناطولي وابقى السلطان ذلك فلما مات السلطان محمد وتولى بعده ملك السلطان
ابو يزيد خان عزل القسطلاني وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار قاضيا العسكر
ولا بلغ بعد ذلك وكان القسطلاني يداوم اكل الحشيش والكيف وكان مع
ذلك ذكيا في اكثر العلوم من الحافظة واخبر عن نفسه في قصة طويلة ذكرها
صاحب الشقائق انه قال لي ابي سيع مات والسابعة مثل مطالعة التلخيص
اول درسه عند مدرس جديد وكان المولى خواجه زاده صاحب كتاب التهافت
اذا ذكر القسطلاني يصرح بلفظ المولى ولا يصرح بذلك لاحد سواه من اقرانه
وكان يقول انه قادر على حل المشكلات واحاطة العلوم الكثيرة في مدة يسيرة
لانه انا اخذ بحكم البشرية لا يرجع عن ذلك ولا يرجع بابه التصنيف لاشتغاله
بالدرس والقضاء لكنه كتب حواشي على شرح العقائد ورسالات ذكر فيها
سبعة اشكال وشرط وحواشي مع المقدمات الاربع التي ابدعها صدر الشريعة
ورد فيها على مصطفى المولى على القربي وتوفي سنة احدى وتسعمائة ودفن في جوار ابي
ايوب الانصاري رحمهما الله تعالى رحمة واسعة مصطفى بن البركي العلم الفاضل

المولى صلح

المولى مصلح الدين الرومي الحنفي الشهير بابن البركي ان ابوه كان تاجرا وطلب العلم
وخدم المولى قاسم الشهير بقاضي زاده ثم صار معيد المدرسة ثم درس في بعض
المدارس ثم جعله السلطان ابو يزيد خان معلما لولده السلطان احمد وهو امير
باماسية ثم اعطاه احدى الثمانية ثم قضاء ادرنة وكان في قضائه حسن السيرة
مرضي الطريقة واستمر قاضيا بها مدة طويلة الى ان عزله السلطان سليم خان في
اول سلطنته وعين له في كل يوم مائة وثلاثين عثمانيا وكان معينا فصيح
اللسان طلق الجنان توفي سنة تسع عشرة او سنة عشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى صلاح
الدين بن صفي الدين الشيخ الامام العلامة المحقق الدقيق الوفاء العارف بالله
تعالى السيد الشهير الديجي الميرابي الشافعي صاحب التفسير وهو جد السيد قطب
الدين عيسى الصفوي الذي كان من علما الشيخين والمرتضين قدم مكة
فرأى سيدنا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فلما استيقظ فرغ
نفسه بانه سينقطع الى الله تعالى فرق ما كان عليه فاتفق ان سرق جميع ما كان
عنده من مال ومفاتيح الا الكتب فبقي في مكة على قدم العلم والعبادة الى ان
اجله قال ابن الحنبلي وهو القائل حل الشيب رأسي ولم يبرح فؤادي طلاب
الشباب يا انتهى فقلت لاهله يا قلب عن ذلك ارتدع خليس سوى اية الليل
والضحى وذكر ابن الحنبلي في ترجمة الشيخ محمد الادهمي المعروف بابن المنى ان
السيد صلاح الدين المذكور كان اذا كتب اسمه وصف نفسه بالسنى لتصلبه
في السنة حتى كان يأتي الحجرة النبوية ويقف بحذاء قبر ابي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه ويقول اني ان كنت منتسبا الى علي رضي الله تعالى عنه ولكني اعتقد
انك افضل منه لاني انتسب بك في الارض وقال تلميذه السيد قطب الدين
وكان يقول انا الى قلب اهل في تفضيل الشيخين ومن اراد الدليل عليه فليجي
الي وليسمع مني وكانت وفاته رحمه الله تعالى بمكة المشرفة سنة ست وتسعمائة صحب
المجذوب الدمشقي كان الشيخ موسى الكناوي كان رجلا اسمر اللون طويل القامة
مكشوف حافيا دائما بين الناس ياكل الطين ولا يتناول شيئا من احد شيئا وكان
دائما في الصيف والشتاء عليه قميص واحد ويغسله كل يوم ويلبسه من غير نشوفة
مات في سنة اربع عشرة وتسعمائة تقريبا رحمه الله تعالى موسى بن احمد الشيخ العلامة
الفقيه شرف الدين العلوي الاصل الحلبي الدار الاردبيلي الخرقة الشافعي
المذهب الشهير بالشيخ موسى الارتحاوي كناه بارتحا اخذ في تعليم القراءة المعظم
وكتب له العلم حروف الهجا فرأى ذلك قدوم الشيخ باكير والشيخ داود الصوفي

محب الدين المقدسي

مصطفى القسطلاني

مصطفى البركي

صلاح الدين الديجي

موسى بن احمد الارتحاوي

الأردبيليين الى ارض الشام وكان قدومه الاول لتربية الشيخ الكواكبي والثاني
لتربية الشيخ موسى المذكور وكان الشيخ داود يوقف وهو ببعض القرى متوجها
الى قرية الشيخ موسى ينقلها الى لاجب دبج يدعى فلما اجتمع الشيخ داود بالشيخ
موسى وجده اخذ في تعليم القرآن فنهاه عن ذلك وادخله الخلوة ثم استفقد
عمارته بها فاخبره انه رأى حضر لديه درج من الورق لا كتابة عليها فامره بالتمم
في الخلوة الى ان كان اليوم السابع والمدلول له خلوته فسأله عما رأى فاخبره
انه رأى نفسه لديه درج مكتوبة وانه قرأ جميع ما فيها فامره حينئذ بتلاوة القرآن
العظيم فقرأه باذن الله تعالى ثم امره ان يطالع في كتاب قمع النفوس للشيخ تقي الدين
الحصني ولم يزل يتدرج بنية التربية الى ان اعتقده اهل قريته وكثير من اهل
القرى وصار له سماط وبساط ثم اقام بحلب يدرس الفقه وكان مفنن العلم
فيه وممن انتفع به قاضي القضاة الكمال التادفي ذكر ابن الحنبلي ان الشيخ محمد الجرماني
الاخي النجمي عزم يوما على زيارة الشيخ موسى المذكور فبينما هو في الطريق اذ سأله
سائل عن محل توجهه فاخبره بقصد زيارة الشيخ موسى لقرب انتقاله الى عالم
البرزخ فلما رآه حصل بينهما بسط ثم [illegible] كان الشيخ موسى [illegible] على الشيخ محمد
ثم اجتمع به ثم مرض الشيخ موسى عقب ذلك وتوفي في اواخر الحجة سنة خمس عشرة
وتسعمائة تحت الشيخ محمود دفنه ووقف عند قبره ودعا له ودفن في تربته خارج
داخل باب قنسرين بحلب رحمه الله تعالى موسى بن الحسن الشيخ العالم العامل المعروف
بالمنلا موسى الاولى الكردي الدلاتي بالشرف الشافعي نزيل حلب اشتغل ببلاده
على جماعة منهم المنلا محمد البخيصي واخذ عن الشمس البازلي نزيل حماه وعن منلا علي
السروالي اصل حريف خوجه عبيد الله النقشبندي اخذ عنه علم تفسير البيضاوي
واخذ عن الملا احمد بن كمال باشا الحاكية شرح التجريد مع حاشيته وصنف
ورافق الجميعين في الرحلة ثم قدم حلب وانكب على المطالعة ونسخ الكتب العلمية
لنفسه ولازم التدريس بزاوية الشيخ عبد الكريم الخافي بها مع كثرة الصيام
والقيام والزهد والسخاء والصبر على الطلبة وممن اخذ عنه علم البلاغة
ابن الحنبلي وتوفي مطعونا بحلب في شعبان سنة ثلاثين وتسعمائة وفي الليلة التي
اسفر صباحها عن يوم وفاته رأى شخص في المنام من يكنس داخل باب قنسرين
فسأله عن ذلك فقال لاجل جنازة الشيخ موسى ودفن في تربة اولاد ملوك عجم
موسى بن عبد بن الشيخ الامام العلامة شرف الدين بن قاضي القضاة جمال الدين
بن شيخ الاسلام نجم الدين الشهير بابن جماعة المقدسي الشافعي خطيب المسجد

موسى بن حسن الدلاتي

موسى بن عبد بن جماعة

الأقصى

الأقصى الشافعي في حادي عشري رجب سنة خمس واربعين وثمانمائة واجازه الشيخ
زين الدين بن خليل وغيره وقال في الانس الجليل اشتغل في العلم على والده وخطب
بالمسجد الاقصى وله نحو عشر سنين واستقر في الخطابة مشاركا لبقية الخطباء
هو واخيه بدر الدين محمد قال واعاد الخطيب شرف الدين بالمدرسة الصلاحية وفضل
وتميز وصار من اعيان بيت المقدس وهو رجل خير من اهل العلم والدين لا يختلط
باحد ولم يتكلم بين الناس بامور الدنيا وعنده فصاحة في الخطبة وعلى صوته
الابهة والخشوع والناس سالمون من يده ولسانه انتهى قلت ودخل دمشق مع
والده لطالب سموعاته وكان والد الاكابر يرحل للاخذ عنه وكان صاحب
الترجمة رجلا مهيبا وكانت وفاته في بيت المقدس سنة عشر وتسعمائة في ختام
شعبان وصلي عليه بجامع دمشق الاموي غائبة رحمه الله تعالى موسى بن عبد الحق
الشيخ شرف الدين المؤذن بالجامع الاموي الشهير بالحنبلي الفقيه بدمشق
ولد في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثمانمائة وتوفي سنة خمس وتسعمائة رحمه الله تعالى
موسى بن عبد الغفار الشيخ الامام العالم العلامة شرف الدين المالكي خليفة
الحكم العزيز بالقاهرة وكاتب [illegible] السلطان الغوري مات يوم الجمعة حادي
عشري رجب سنة اثنتي عشرة وتسعمائة موسى بن علي الشيخ العالم الصالح
شرف الدين الشهير بالحوراني الشافعي كان يحفظ القرآن العظيم والحاوي وكان
يدرس فيه ويأتي القراءات بمدرسة شيخ الاسلام ابي عمر وكان رئيس سبع تاج
الدين بمحراب الحنفية من الجامع الاموي تفقه على شيخ الاسلام نجم الدين
بن قاضي عجلون وكان يحفظ تصحيح الاكبر ثم وسمع على البرهان الباعوني
وغيره وولي نظر الشبلية والامامة بها وكان يقرأ بها سبعا بين هشام كل يوم بعد
العصر ودرس بمدرسة ابي عمر سنين وانتفع الناس به قال ابن طولون وحضرت
عنده دروسا توفي بمنزله بمحلة الشبلية ودفن بالصالحية ليلة الخميس حادي عشر
جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى موسى الدمشقي الشافعي احد رؤساء
المؤذنين بالجامع الاموي وكان رجلا صالحا محبا للصوفية وامتحن في فرعه
بذهاب مال [illegible] وكان نحو الف دينار من خلوته بمدرسة العادلية توفي يوم السبت
سادس ذي الحجة سنة ست وعشرين وتسعمائة ودفن بتربة باب الفراديس رحمه الله تعالى

حرف النون من الطبقة الاولى

نبهان بن عبد الهادي الشيخ العالم الفاضل الصالح العارف بالله تعالى الصفوري
الشافعي ذكره شيخ الاسلام الوالد رضي الله تعالى عنه في بحث تلامذته قال وكان من

موسى بن عبد الحق الحنبلي المؤذن

موسى بن عبد الغفار المالكي

موسى بن علي الحوراني

موسى [illegible]

نبهان بن عبد الهادي الصفوري

عباد الله الصالحين سريع الدمعة خاشع القلب ساكن الحواس قرا على الوالد الفقيه في الفنون كلها وحصل ودرس كثيرا واستجاز في فاجزته مات رحمه الله تعالى في سنة ست وعشرين وثمانمائة انتهى قلت ذكر الحمصي في تاريخه انه مات بصفورية وصلي عليه بالجامع الاموي يوم الجمعة مستهل ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة وترجمة الشيخ الامام العالم الزاهد العابد في تاريخ ابن طولون انه صلي عليه يوم الجمعة حادي عشر ربيع الاخر وانه مات بصفورية بعد توجهه من الشام من نحو شهرين وان الذي صلى عليه في مستهل ربيع الاخر هو شيخ الاسلام ابن المحمرة السوقي في قصة حلب مات بها رحمه الله تعالى **نسيم الدين** الحنفي قال العلائي كان فاضلا ذكيا مستحضرا لكثير من المسائل حافظا لمتون الجمع دينا فصيحا لطيفا عفيفا لا يتناول على القضاء شيئا البتة واخذ الفقه عن الشمس بن الضياء وعن جماعة من المصريين وغيرهم وتوفي في مكة سنة سبع وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى **نصر المجذوب** الشيخ الصالح المجذوب المصالحي الذي كان يركب الخيل بمصر ايام الغوري كان حين يتعاطى حربا ذا ايبسى عليه السراويل من جلد وطرطور من جلد يحلق الحية يشتم السلطان فمتى رآه يحمل الناس وكان يخطب من يشكر ذكره الشعراوي وقال صاحبته سنة ثم مات سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى **منصور الطرسي** الشيخ العارف بالله تعالى الحمصي كان عالما صالحا يحفظ القرآن العظيم ويكتب الخط الحسن تم اخذ الطريقة العربية وخدم الشيخ تاج الدين الزماني وبلغ عنه رتبة الارشاد وقعد على سجادة التربية بعده وفات الشيخ فدفن في زاوية شيخه المذكور ماتت في حلب سنة اربع وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى **نعمه** المجذوب الخارق في الجذب قال الشيخ الكناوي اصله من عرب بني صخر من عرب بيسان نفع الله تعالى عليه وجنبه فسكن مدينة صفد قال وكان رجل احمر اللون طويلا غليظا المنطقة له كرامات كثيرة ومكاشفات ذكرها بعض بعض اهل بلده منها ان نائبا كان بصفد في عصر الشيخ نعمه له بيت الملك تربة فقال له الشيخ نعمه لم تكن فعن قليل مات النائب ودفن بها ومنها ان النائب المذكور كان جابرا جبارا فقبض على جماعة ظلما واودعهم الحبس فرعليم الشيخ نعمه يوم فاستغاثوا به فقيل كان بيده خيارة فقيل عقب خيارة فرمى بها الى باب الحبس وكان عليه قفل كبير فانكسر وانفتح باب الحبس فخلى السبيل فخرج المحبوسون وفروا منهزمين الى بلدانهم فتعجب الناس لذلك واعتري الناس لذلك خوف وذلة وهاب الشيخ نعمه وتأدب معه مات بصفد سنة احدى وثلاثين وتسعمائة فيما ذكر الشيخ عيسى وفي تاريخ ابن طولون انه مات قبل ذلك بنحو سنتين

وهو الصالح

وهو الصالح رحمه الله تعالى **نصالي بن عبد** المولى الفاضل الشهير بابن القلب قال في الشقائق ولم نعرف اسمه كان عتيقا لبعض الاكابر وقرا في صغره مبادي العلوم ثم خدم العلماء وفاق على اقرانه ومهر في العربية والاصول والتفسير وكان له نظم بالعربية والتركية والفارسية ووصل الى خدمة المولى محمد بن الحاج حسن ودرس بالمدرسة التي بناها المولى المذكور بالقسطنطينية ثم باسحاقية اسكوب ثم بمدرسة مصطفى بنا بالقسطنطينية ثم فرغ عن التدريس وسافر الى الحج فرض فعافاه الله تعالى ان رجع من حجه ثم يعاود التدريس ندم على ما مضى من عمره في الاشتغال بغير الله تعالى فادركته المنية في مرضه ذلك فتوفي في مكة المشرفة ودفن بها في سنة خمس وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى

حرف الواو من الطبقة الاولى

الونزيري الفقيه المالكي بمصر توفي بمصر سنة ثلاث وتسعمائة وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة منها رحمه الله تعالى حرف الهاء خالي

حرف الياء التحتانية من الطبقة الاولى

ياسين الشيخ الامام العلامة الشافعي شيخ المدرسة الحسينية توفي في سنة تسع وتسعمائة في سادس عشر ذي الحجة استقر عوضه في مشيخة الشيخ العلامة كمال الدين الطويل الشافعي رحمه الله تعالى **يحيى بن محمد** الشيخ العالم الفاضل محيي الدين بن كمال الدين بن سلطان الحنفي توفي في مكة المشرفة والحج عشر الحجة سنة خمس عشرة وتسعمائة قال ابن طولون ولم يكن بيت بن سلطان اجل منه رحمه الله تعالى **يحيى بن ابراهيم** قاضي القضاة شرف الدين بن قاضي القضاة برهان الدين الدميري القاهري اخر قضاة القضاة المالكية بالقاهرة المحمية في الدولة الجركسية كانت له شهامة ورياسة ورفاهية في العيش قدم مع الاشرف الغوري دمشق ودخل معه حلب وفقد في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة واخذ عنه ابن الحنبلي وروى له اجازة لها رحمه الله تعالى رحمة واسعة **يحيى بن احمد** بن محمد بن عثمان العلامة اقضى القضاة محيي الدين ابن الشيخ شهاب الدين الرزي الشهير بالاخنائي الشافعي خليفة الحكم العزيز بدمشق ولد في خامس عشر رمضان سنة ثلاث وستين وثمانمائة وخطب في الجامع الاموي عن قريبه قاضي القضاة نجم الدين بن شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون لضعف حصل للخطيب سراج الدين الصيرفي فحصل له ارتعاد في الخطبة وكان ذلك يوم الجمعة تاسع عشر شوال سنة اربع عشرة وتسعمائة وكانت وفاته بعد ذلك بنحو شهر يوم الاثنين سابع القعدة من السنة المذكورة وصلي عليه بالاموي وحضر جنازته قضاة القضاة واعيان الناس وخلائق كثيرة

يحيى بن علي المعروف بابن الشاطر

ودفن بباب الصغير عند والده لاحيه غربي المصلى رحمه الله تعالى يحيى بن علي الشيخ المعمر المسند
زين الدين الحصكفي ثم الحلبي الشافعي المعروف بابن الشاطر وبابن معلم السلطان بحصن
كيفا قال ابن الحنبلي بأن صغيره فاول عمره بتقوى وديانة وبالغ فيها ما لم يبلغ غيره
من الكمال ثم تركها واشتغل بالطاعة والعبادة وفعل الخير حتى كان هو السبب في ايصال
الماء الى محلة سويقة الحجازيين بحلب وذلك انه سعى فيه عند يشبك الدوادار لما
نزل على حلب متوجها الى الرها من السلطان يعقوب بك بن حسن بك فسمح له بجمع
عشرة الاف ذهبا في عمل الحوض الكائن بها الان حماهم اليه اهل الخير من المال
وحج وجاور بالقدس الشريف قريبا من اثنا عشر سنة واكرمه بها كل الاكرام بالا
عليه شيخ الاسلام الشمس محمد بن ابي اللطف الحصكفي الشافعي الى ان قال
ولم يزل الشيخ شرف الدين على الخير والديانة والمبادرة الى الطاعة ومطالعة
كتب القوم والاحتفال بالنظر الى احياء علوم الدين الى ان توفي بحلب سنة
ثلاث وثلاثين وتسعمائة ودفن خارج باب الفرج قبلي تربة الخشاني في قبر حفره
بيده لنفسه شيئا فشيئا رحمه الله تعالى يحيى بن عبد الشيخ الصالح العالم بن الشيخ
الصالح محي الدين بن الاذرعي ثم الدمشقي الصالحي المقرئ ولد باذريد في العشر الاول
من رمضان سنة سبع وسبعين وثمانمائة وتوفي في سابع عشر جمادى الاولى سنة
اثنتين وعشرين وتسعمائة ودفن بتربة بني سعدان تحت الكهف بسفح قاسيون عند
قبر والده الشيخ الصالح رحمه الله تعالى يحيى الشيخ شرف الدين امام جامع شيخون
بالقاهرة وخطيبه وناظره كان ذا نشاط وبساط وسماحة وبر لاصحابه
وقضاء الحوائج بحيث ادى به ذلك اذا الى تحمل شيء من الدين وتوفي سنة احدى
وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى يعقوب الحميدي المولى العلامة الشهير باجه خليفة
احد الموالي الرومية والمولى علاء الدين الفناري ودرس في عدة مدارس اخرها
مدرسة مغنيسا وهو اول مدرس بها كان عالما وكان فاضلا صالحا متصوفا
له مهارة في الفقه ومشاركة في غيره ودرست حين حاجي العقيلة توفي سنة
ثمان واربع وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى يعقوب بن سيدي علي احد الموالي الرومية
وشارح كتاب شرعة الاسلام رحمه الله تعالى يوسف بن محمد وقال ابن طولون
يوسف بن احمد الشيخ العلامة المحدث الواعظ ابو المحاسن جمال الدين الشهير بابن
الشيخ الحمصي الاصل قال ابن الحنبلي ثم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي احد الوعاظ ممن
ومن شعره ماكتبه عنه ابن طولون من املائه عاقدا لحديث المسلسل بالاولية جاما
فيا رونيا ها فنا رحم الرحمن من الرحماء فارحموا من في الارض من خلقه يرحمكم

يحيى بن عبد الاذرعي

الشيخ شرف الدين الخطيب

يعقوب الحميدي المشهور باجه

يعقوب بن سيدي علي الرومي

يوسف بن احمد الحمصي

من في

يوسف بن ابي بكر بن الخطاب

من في السماء توفي بدمشق يوم الاثنين ثاني عشر شوال سنة تسع وعشرين وتسعمائة ودفن
بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى يوسف بن ابي بكر بن الخطاب
بن علي بن محمد بن عبد بن احمد بن يوسف قاضي القضاة جمال الدين ابو المحاسن الحلبي الشافعي
المعروف بابن الخطاب سبط ابن الوردي ولد في خامس عشر شوال سنة سبع وستين وثمانمائة
واخذ الفقه عن الفخر عثمان الكردي والعربية عن العلاء قل درويش والعز حسن التبريزي
عن العلاء الموصلي وولي قضاء طرابلس قال الحمصي ثم عزل عنها ثم ولي القضاء بالقاهرة
ثم ولي نظر البيمارستان المنصوري بها ثم عزل عنه وسار الى مدينة اسكندرية فتوفي
بها يوم الاثنين ثامن عشري المحرم سنة احدى عشرة وتسعمائة قال ابن الحنبلي بسم درس
عليه بعض اعدائه ثم نقل الى تربته التي انشاها بالقاهرة رحمه الله تعالى يوسف
بن اسكندر بن محمد بن محمد قاضي القضاة جمال الدين بن الحسن الحلبي المشهور والده بالخوجه
بن الحنفي وهو ابن اخت المحب ابا كاتب السر اشتغل بالفقه وغيره على الزيني عبد
الرحمن بن فخر النساء وغيره وسمع على البرهان ابراهيم القلقشندي اربعين حديثا
خرجها بعض الفضلاء عن اربعين شيخا من مشايخه وعلى المحب ابي القاسم بن جوبكش
بن عبد الحنفي جميع سنن ابن هشام واجاز له كل منهما ما يجوز له عنه روايته وتولى
القضاء بحلب بعناية خاله ثم ولي في الدولة الرومية تدريس الحلاوية ووظائف اخرى
ثم رحل الى القاهرة وتولى مدرسة المؤيدية بها وسارت بها السيرة المرضية وكان له
شكل حسن وشهامة ورياسة وفخامة والف رسالة في تقوية مذهب الامام ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنه في عدم رفع اليدين قبل الركوع وبعده فيه متحدثا العلاء الموصلي
بقصيدة طويلة مطلعها ٭ الورد من وجنات خدك يقطف ٭ والشهد من جنبات ثغرك يرشف
وقوام مثل المياس ازهى الى ثني ٭ عطفه من غصن النقا واهيف ٭ الى ان قال فحل المدام
حمليه ولونها ٭ في خده والنرجس المرهف ٭ لعوبة لحظ يتسب القنا ٭ ولحظ الرسيا
يفري المرهف ٭ هجر المحب وقد بدا في صدغه ٭ واراه صدي للمحبة تعطف ٭ قالوا صفه
وزد لنا في وصفه ٭ ناجيب والشمس المنيرة توصف ٭ قمر منير بوسم ه لسحي
حلو الشمائل والكلام مهفهف ٭ رشا غزال ذو التفات احل ٭ ٭
ريم المقلات عزيز طرف اوطف ٭ وثنى لو انتهى عن حبه ٭ قاضي القضاة ابو المحاسن يوسف
ثم قال اهدي له احلاقه طيب الثنا وهو كالمسك بل هو اعرف ٭ ويجوده وجوده
حب سمت ونجاله عز الملك الاشرف ٭ حج صاحب الترجمة من القاهرة ثم قدمها
موعوكا فمات بها ليلة الاربعاء ثاني عشر صفر سنة تسع وعشرين وتسعمائة رحمه
الله تعالى رحمة واسعة يوسف بن حسن بن احمد بن عبد الهادي الشيخ الامام ٭

يوسف بن اسكندر بن الحنفي

يوسف بن حسن بن المبرد

العلامة المصنف المحدث جمال الدين الشهير بابن المبرد الصالحي الحنبلي ولد سنة اربعين
وثمانمائة قرأ القرآن على الشيخ احمد المصفي الحنبلي وجماعة ثم على الشيخ محمد والشيخ عمر العسكري
والشيخ زين الحبال وصلى بالقرآن ثلاث مرات وقرأ المقنع على الشيخ تقي الدين الجراعي
والشيخ تقي الدين بن قندس والقاضي علاء الدين المرداوي وحضر دروس خلائق منهم القاضي
برهان الدين بن مفلح والشيخ برهان الدين الزرعي واخذ الحديث عن خلائق من
اصحاب ابن حجر وابن العراقي وابن البالسي والجمال بن الحرستاني والصلاح بن
ابي عمر وابن ناصر الدين وغيرهم وكان الغالب عليه علم الحديث والفقه وشارك في النحو
والتصريف والتصوف ومؤلفات كثيرة وغالبها اجزا ودرس وافتى وله نظم ليس بذاك
وقد الف تلميذه الشيخ شمس الدين بن طولون في ترجمته مؤلفا ضخما وقفت عليه في تعلقه
وكانت وفاة صاحب الترجمة يوم الاثنين سادس عشر المحرم سنة تسع وتسعمائة ودفن
بسفح قاسيون وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى يوسف بن حمدان بن حسن *يوسف بن حمدان الدوباني الرحبي*
القاضي جمال الدين الدوباني الرحبي الدمشقي الشافعي ولد عشية الاحد تاسع
عشر جمادى الاولى سنة اربعين وسبعمائة وتفقه بالمدرسة الركنية تجاه مسجد الذبان
قال النعيمي اشتغل قليلا ثم فوض اليه القاضي ولي الدين بن العراقي نيابة الحكم يوم
الخميس حادي عشر صفر سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى قلت وكان خطه حسنا الى الغاية
كتب شرح الروض للقاضي زكريا وعدة الصفا الدول منه جزئين وكانت وفاته ليلة
الاربعاء ثاني عشر ربيع الاخر سنة سبع عشرة وثمانمائة رحمه الله تعالى يوسف *يوسف بن مزهر*
القاضي جمال الدين بن القاضي زين الدين بن مزهر كاتب الاسرار الشريفة بمصر
شنق نفسه يوم الثلاثا سابع ربيع الاخر سنة ست عشرة وتسعمائة ذكره الحمصي يوسف *يوسف الحماي المصري*
الشيخ الامام العالم القاضي جمال الدين الحماي المصري المالكي قال الحمصي كان
صالحا مباركا وباشر نيابة الحكم العزيز بمصر القاهرة وتوفي بها سابع عشر شعبان
سنة احدى عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى يوسف العالم الفاضل المولى المحدث المشهور *يوسف المشهور بسنان*
بسنان الرومي الحنفي اشتغل بالعلم لكنه الاستفادة ولم يكن ذكيا لكن
طبعه خالص من الاوهام وصار معيدا عند قاضي زاده ثم وصل الى خدمة خواجه
زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم عين له الحديث ثانيه ولي التدريس ببروسا
ثم عزل عنها وكان ساكنا ببروسا في بعض رباطاتها متجردا عن العلايق راضيا
بالقليل من العيش ولم يتزوج وله حواشي على شرح المفتاح للسيد مقبولة
توفي سنة احدى عشرة او ثنتي عشرة رحمه الله تعالى يوسف بن الصرخدي التاجر الدمشقي *يوسف بن الصرخدي*
كان حافظا لكتاب الله تعالى ملازما لجامع الاموي وانقطع الى الله تعالى ولازم العبادة

وكانت

وكانت وفاته بدمشق ثالث عشر شعبان سنة سبع عشرة وثمانمائة ودفن بباب الصغير
رحمه الله تعالى يوسف الحشاب الحلبي المعروف بالمجاور لمجاورته بحلب سنين كان دينا بنا *يوسف بن الحشاب الحلبي*
مسجدا بحلب بالقرب من ساحة بن بزي يعرف بمسجد المجاور دعي الى وليمة فغص
بلقمة فمات من ساعته وذلك في سنة ثمان وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى يوسف *يوسف السلموني*
السلموني الشيخ الفاضل جمال الدين السلموني شاعر مصر واديبها وكان هجاء بالغ
الهجاء وقع له واقعة بسبب ذلك في سنة احدى عشرة وتسعمائة وهي انه هجا القاضي
صلاح الدين بن شمس وكيل بيت المال بمصر هجوا فاحشا منه هذا البيت وحرفته
فاقت على كل حرفة يركب ياقوتا على فص خاتم فلما بلغ صلاح الدين ذلك شكا
السلموني الى السلطان الغوري فقال ان وجب عليه شيء في الشرع ادبه فنزل من عند
السلطان وكلف السلموني في الحديد واتى به الى بيت القاضي سري الدين عبد البر
الشحنة وادعى عليه فعزره عبد البر وعزره واشهره على حمار وهو مكشوف الراس
وقد ورد ان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اول من عاقب على الهجاء
وقال بعض فضلاء مصر في واقعة السلموني وشاعر قد هجا شخصا نكل به ∘ من
حاكم الشرع توبيخ وتعزير ∘ فاشهروه وجازوه بفعلته بانه شاعر بالهجو
مشهور ∘ فلما بلغ السلطان ما فعله بن شمس بالسلموني شق عليه ذلك ومن قطع
لسانه خاينة قال رسم السلطان لي بان اشهر السلموني ولم يكن السلطان رسم ذلك
واستمر بن شمس في الترسيم مدة طويلة حتى ارضى السلطان بمال له صورة ورضي عنه
والبس خلعة ثم ان السلموني هجا القاضي عبد البر بقصيدة طويلة اتحف فيها طيلسانا ∘
فاد الزور بمصر دفن حينا ثم رجم لا وعبد البر نحى قضاتها ∘ وذكر الحمصي في تاريخه
في شوال سنة عشر وتسعمائة ان الجمال السلموني جاء الى بيت القاضي شهاب الدين بن الفرفور
ليسلم عليه فمنعه غلمان القاضي من الدخول فغضب وكتب ورقة وجهها للقاضي
وفيها هذه الابيات ∘ ببابكم كلب عقور صادلا ∘ عديم الحيا والمعقل البعد والعرب
اقمتوه صدا للقصاد ملازما ∘ ولم تذكروا بين الورى نعم الرب ∘ يظن بجهل منه ان مجيئا
اليكم لاجل الخبز والاكل والشرب ∘ ولم يعلم المغرور ان نفوسنا ∘ لها شرف على السيف
وليس الغنى بالمال قال نبينا ∘ ولكن غنا النفس مع عدم الكسب ∘ وما جئتكم والله الا محبا
لاني من بعض المحبين والصحب ∘ تذكرنا ان اتيت وحدني ∘ مقالة بعض الناس في معرض *العتب*
ومالي ربط الكلب العقور ببابه ∘ فان بلاء الناس من ربط الكلب ∘ فلما وصلت الرقعة الى
القاضي خشي اذا من السلموني وان غلمانه منعوه من الدخول فانت عليه وو وضع في ورقة
عشر دنانير ودفعها للسلموني واوصى البواب لا يمنعه من الدخول وان اراده كل يوم

عشر مرات والظاهر تأخر وفاة الحمصي عن سنة ثلاثين فاني تتبعت اجزاء التاريخ
وقفت عليه من تاريخ الحمصي الى السنة المذكورة ولم يؤرخ وفاته فيه مع تنقيبه عن
ذلك غاية التنقيب يوسف الشيخ جمال الدين المعروف بابن سويد كاتب القبيبي
ثم الدمشقي احد العدول بدمشق ترجى وتخرج بزوج خالته الشيخ العلامة شهاب الدين
بن ارسلان وروى عنه تاج النقيبي وهو اخر من روى عن الزين القباقبي عن ابن
الخباز عن النووي توفي في اواخر رمضان سنة اربع وتسعمائة رحمه الله تعالى يوسف
العالم الفاضل المولى قوام الدين الشهير بقاضي بغداد كان من بلاد العجم من مدينة
شيراز وولي قضاء بغداد مدة فلما حدث فيه فتنة ابن اردبيل ارتحل الى ماردين وسكن
بها ثم رحل الى بلاد الروم فاعطاه السلطان ابو يزيد خان سلطانية بروسا ثم احدى
الثمانية وكان عالما متبحرا زاهدا وقد صنف شرحا على التجريد جامعا لفوائد وشرحا على
نهج البلاغة وكتابا جامعا لمهمات التفسير وغير ذلك وتوفي في اوائل دولة السلطان
سليم خان رحمه الله تعالى يونس بن محمد الحاج يونس بن المبارك التركماني الصالحي مات
عشية ليلة الخميس خامس عشر جمادى الاولى سنة عشر وتسعمائة رحمه الله تعالى يونس
بن محمد الشيخ شرف الدين الحلبي الشهير بالعجلوني الدمشقي الشافعي احد الجباة بالجامع
الاموي ولد في خامس ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثمانمائة وطلبه السلطان الغوري
في جملة مباشري الجامع للتفتيش عليهم ثم رجعهم وقد غرم عليهم اربعة الاف دينار
ووصلوا الى دمشق في خامس عشر شعبان سنة ست عشرة وتسعمائة فمات الشيخ شرف الدين
يوم الجمعة سابع عشري شعبان السنة المذكورة ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى
يونس بن يحيى بن شعبان الشيخ العلامة شرف الدين بن سلطان الحنفي بدمشق قال
ابن طولون كان من المتقللين في المال ولكن حصل به النفع في اخر عمره بجلوسه
المشهد الشرقي بالجامع الاموي لقراء الطلبة وكان في ابتدا امره شاهدا تجاه باب
المؤيدية وكانت وفاته يوم الاربعاء حادي عشري جمادى الاخرة سنة تسع بتقديم المثناة
عشرة وتسعمائة قال ابن طولون وصلى عليه التقوي البلاطنسي ضحوة النهار بالجامع
الاموي ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى يونس بن ادريس بن يوسف الشيخ الصالح
المسلك شرف الدين الحلبي ثم الدمشقي الشافعي الصوفي الصمادي الخرقة ولد بمدينة
حلب في سنة سبع وستين وثمانمائة واشتغل على جماعة في عدة فنون وتوجه الى مكة شرفها الله
واقام وجاور في حدود الثمانين وسمع بها الحديث عن الحافظ شمس الدين السخاوي
والامام محب الدين الطبري وقرأ على والد الامام ابي السعادات في النحو ولبس
الخرقة الصمادية وتلقن الذكر من السيد عبيد الله التستري الصوفي الحنفي

يوسف بن سويد كاتب

يوسف العجمي قاضي بغداد

يونس بن محمد التركماني

يونس بن يحيى

وصار

وصار له اتباع كثيرون يتعاطون الاوراد الصمادية بالمدرسة المرجية بحلب قال
ابن الحنبلي وكان السبب في كثرة مريديه مزيد ظلم بحلب افضى الى ان كثيرا من المتهمين
والزعار اتبعوه وصاروا اذا صدر منهم فساد وتعصب عليهم كافل حلب يستشفعون به
فساء ذلك كافل حلب فبلغه فلم يسعه المكث بها فهاجر الى دمشق قال الحمصي كانت
اقامته بدار الحديث بقرب قلعة دمشق انتهى وهي دار الحديث الاشرفية وقد ولي النووي
رحمه الله تعالى تدريسها ومن شعر صاحب الترجمة مشيرا الى ذلك ولا يخفى ما فيه
ان دار الحديث حازت بحلبي كان قطب الوجود حين تولى رحمه الله تعالى تابعة
عليه اسس شرع النبي قولا وفعلا ولو قال رحمه الله لابن الحلبي حاز شرع النبي قولا
وفعلا سلم ولا ورد البيت الثاني معناه صحيحا ولعله قال كذلك ولكن اورده
كما رايته وكانت وفاته بدمشق يوم الاثنين عشري شعبان سنة ثلاث وعشرين
رحمه الله تعالى تمت الطبقة الاولى من الكواكب السائرة في اعيان المائة العاشرة

للعلامة الوهاب نجم الدين محمد بن محمد بدر
الدين ابن البركات ابن الرضي الغزي
الدمشقي العامري القرشي مفتي
دمشق ابن مفتيها
رحمه الله تعالى وذلك
نهار الاربعا
رابع عشر
جمادى الاخرة
سنة ١١٥

على يد الفقير الحقير الضعيف محمد بن عبد اللطيف الحنبلي غفر الله تعالى له ولوالديه ولمشايخه
والمسلمين اجمعين امين

ويتلوه الجزء الثاني من كتاب الطبقات المسماة بالكواكب السائرة في اعيان المائة العاشرة

الجزء الثاني من كتاب الطبقة الثانية المسماه بالكواكب
السائرة في اعيان المائة العاشرة للعالم العلامة
الشيخ نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزي
العامري القرشي الشافعي رحمه الله تعالى رحمة واسعة

الجزء الثاني من كتاب الطبقة الثانية المسماه
بالكواكب السائرة في أعيان المائة
العاشرة للعالم العلامة الشيخ
نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن
احمد الغزي العامري القرشي
الشافعي رحمه الله
تعالى رحمة واسعة
امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الطبقة الثانية من الكواكب
السائرة في مناقب المائة العاشرة بمن وقعت وفاتهم من اعيان البارعين من مفتتح سنة
اربع وثلاثين الى مختتم سنة ست وستين المحمدون

محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن بدر بن عثمان بن جابر بن ثعلب بن ضوي بن شداد بن
عاد بن مفرج بن لقيط بن جابر بن وهب بن ضباب بن حجير بن معيص بن عامر بن
لؤي بن غالب الشيخ الامام شيخ الاسلام المحقق المدقق العلامة العمدة الحجة الفهامة
القاضي رضي الدين ابو الفضل بن رضي الدين الغزي الاصل الدمشقي المولد والمنشأ
والوفاة العامري القرشي الشافعي جدي لابي ولد صبيحة اليوم العشرين
من ذي القعدة الحرام سنة اثنين وستين وثمانماية وتوفي والده شيخ الاسلام رضي الدين
ابو البركات وسنه اذ ذاك دون الستين واسند وصايته الى شيخ الاسلام زين
الدين خطاب بن عمر بن مهنا الغزاوي الشافعي شيخ الشافعية بدمشق فرباه احسن
تربية وكفله اجمل كفالة الى ان ترعرع وطلب العلم بنفسه مشمرا عن ساق الاجتهاد
سالكا اقوم مسالك الرشاد مؤثرا لطريقة التصوف على سبيل التجرد منعزلا
عن الناس في زاوية جده لامه ولي الله القطب الرباني العارف بالله والسالك الى
الله سيدي الشيخ احمد الاقباعي بجامع اللولو خارج دمشق الى ان برع في علمي
الشريعة والحقيقة وسلك في كل منهما احسن طريقة ولازم الشيخ خطاب مدة حياته
وانتفع به وتفقه عليه ثم تزوج بابنة الشيخ خطاب اقرأ بالناس منه ايضا ولزم
ايضا الشيخ محب الدين بن محمد بن خليل البصروي شيخ الشافعية في زمانه واخذ
عنه الفقه والحديث والاصول والفرائض ثم لزم الشيخ برهان الدين المزي واخذ
عنه الحديث وغيره ولزم العلامة المحقق شهاب الدين احمد واخذ عنه المعقولات
والمعاني والبيان والعربية وممن تفقه بهم ايضا شيخ الشافعية وابن شيخهم البدر
بن قاضي شهبة الاوحد ولي الله شمس الدين محمد بن حامد الصفدي والشيخ
الاكمل شيخ الاسلام النجم بن قاضي عجلون واخوه شيخ الاسلام تقي الدين
ابو بكر والشيخ الامام خليل اللدي امام الجامع الاموي وكذلك الشيخ الصالح المقرئ
ابراهيم بن احمد القبيبي قرأ عليه وهو صغير القرآن العظيم والمنهاج حفظا وجلا
واخذ الحديث بطرقه ايضا عن الشيخ الامام المحدث برهان الدين الناجي والشيخ الصالح
العالم زين الدين عبد الرحيم بن الشيخ خليل القابوني امام الجامع الاموي
والشيخ المسند بدر الدين حسن بن شهاب والشيخ الامام الحافظ الناقد الحجة برهان
الدين البقاعي واخذ عنه العربية ايضا وقرأ عليه الكتب الستة وشرح الفية

الحديث

محمد بن محمد الغزي

الحديث للعراقي للمصنف ونخبة الفكر وشرحها لابن حجر وغالب مؤلفاته كالمناسبات وغيرها
وكذلك الشيخ الامام العلامة حسن بن حسن بن حسين الفتحي البيطوني رفيق ابن الجزري
وصاحب الحافظ بن حجر قرأ عليه الحديث المسلسل بالاولية وسورة الصف وغير ذلك
وسمع منه كثيرا من مروياته والعلامة برهان الدين الباعوني وقرأ على العلامة المحقق
منلا زاده الخطابي صاحب المؤلفات المشهورة شرح الشمسية والمتوسط وغيرهما واجتمع
بالشيخ عبد المعطي والسيد الشيخ احمد بن عقبة اليمني والشيخ العارف بالله تعالى محمد الكور
اليمني وغيرهم واصطحب مع سيدي الشيخ ابي الفتح وسيدي علي بن ميمون المغربي وغيرهما واخذ
عن الشيخ رضي الدين رضي الله تعالى عنه ولده شيخ الاسلام بدر الدين والده وسيدي
وسيدي الشيخ ابو الحسن البكري وشيخ الاسلام امين الدين بن النجار امام جامع الغوري
بمصر وشيخ السلاطين العلامة السيد عبد الرحيم العباسي المصري ثم الاسلامبولي
والعلامة بدر الدين العلائي وقد كان رحمه الله تعالى ممن قطع عمره في العلم طلبا وافادة
وجمعا وتصنيفا افتى ودرس وولي القضاء نيابة عن قريبه قاضي القضاة القطب
الخيضري وسنه اذ ذاك دون العشرين سنة عن قاضي القضاة شهاب الدين الفرفوري
ثم عن ولده القضاء ولي الدين بعد ان تنزه عن الحكم ثم الزم به من قبل السلطان
سليم خان على لسان نائبه بالمملكة الشامية وغيرها وفرهاد باشا واياس باشا
وكان له فيه مزيد الاعتقاد وباشر مدة ولايته القضاء بعفة ونزاهة وطهارة
يد ولسان وقيام في الحق يتوقف على من عاداه يكون لا يحابي احدا ولا يداريه
ولا تاخذه في الله لومة لائم بهواجر قضاة العدل وله من المؤلفات الدرر اللوامع
والفية في التصوف سماه الجوهر الفريد في ادب الصوفي والمريد والفية في اللغة
نظم فيها فصيح ثعلب والفية في علم الهيئة والفية في الطب ومنظومة في علم الخط
ونظم رسالة السيد الشريف في علم المنطق اجاد ووضع على نظمه شرحا لطيفا والفية مختصر
في علمي المعاني والبيان سماه بالايضاح عن لب الفوائد والتلخيص والمصباح
ووضع عليها شرحا حافلا وشرح ارجوزة البارزي في المعاني والبيان
ايضا وشرح جمع عقيدة جمع الجوامع ونظم عقائد الغزالي وعقائد لبعض
الحنفية ونخبة الفكر لابن حجر في علم الحديث وقلائد العقيان في مورثات
الفقر والنسيان للشيخ ابراهيم الناجي واليف كتاب الملاحم في علم الفلاحة
وغير ذلك وله شعر رائق ونظم فائق والكثير في تقسيم الصحيح والحكم والحماس
اورد منه نبذا في كتابي المسمى بلغة الواجد واستوفيت غالبه في شرحي على
الفية في التصوف ومنه قوله متضمنا ما كان بكر على قط بخاطرها

لا تذ وجهًا بالفضل الكفاه ٥ محفوظ اجهل معانده ٥ واجاهلوه لاهل العلم اعـــداء
وقوله ايضا ٥ يا جاهلا وهواه لاهل العلم لايسلم ٥ ارجع الى الحق ان سئلت قل لا اعلم
وقوله رضي الله تعالى عنه يا طالب الله صدقا ، اهرب الى الله عنها وان فرجته فبادر
استغفر منكما ، واجاب عن المسألة المشهورة في الفرائض وهي ٥ كونه اخوة لاب وام وكلهم
الى خير فقير ٥ اصابهم صرف الدهر يوما ٥ وكان لبنيهم مال كثير ٥ فحاز الاكبران الثلث
منه وباقي المال احرزه الصغير ٥ بقوله كونه اخوة لاب وام ٥ تزوج بنت عمهم الصغير
له من ارثها وصف بفرض وسهم بالعصوبة يا خبير ٥ قال شيخ الاسلام الوالد رحمه الله
تعالى وقد رأيت قبل موته بايام قليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه جماعة من
الصحابة وهو يقول هذا لبعض تجهيز والكفن فقال لا تشفق على ذلك قلت وله كرامات
ومكاشفات كثيرة بينا جملة منها في بغية الواجد وكانت وفاته رضي الله تعالى عنه
في شوال سنة خمس وثلاثين وتسعمائة عن نحو وسبعين سنة وصلي عليه ولده
الوالد بالجامع الاموي ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان رضي الله تعالى عنه وكانت
جنازته لشيخ الاسلام الوالد رحمه الله تعالى هل يبقى تصرف الولي بعد موته فقال
نعم يتفق ذلك لكثير من اولياء الله تعالى واشتهر عن جماعة منهم الشيخ عبد القادر الكيلاني
والشيخ ارسلان وغيرهما قال وان اتفق اني كنت اذا ارمدت والتعب انصدق عنه
قبره بشيء فكان يجتمع على الفقراء حتى فرقته لما علموا ان ذلك من عادتي فرزقته
يوما فاجتمع الفقرا للصوفية فتفقدت الكيس فاذا نسيته في البيت فتوجهت
الى ضريحه الشيخ الوالد فاذا على قبره شيء من الدراهم فتناولته ودفعته
الى الفقراء *محمد بن محمد* بن محمد بن علي الشيخ الامام العلامة شمس الدين الدلجي
العثماني الشافعي ولد سنة ستين وثمانمائة تقريبا بدلجة وحفظ القرآن العظيم بها
ثم دخل القاهرة فقرأ التنبيه وغيره ثم رحل الى دمشق واقام بها نحو ثلاثين سنة
واخذ عنه البرهان ابن البقاعي والحافظ برهان الدين الناجي وقاضي القضاة
قطب الدين الخيضري والقاضي تاج الدين بن زريق الحنبلي الامام المحدث شمس
الدين السخاوي وسافر الى بلاد الروم واجتمع بسلطانها ابا يزيد خان وحج من
بلاد الشام وعاد الى القاهرة وكتب شرحا على الخزرجية وشرحا على الاربعين
النووية وشرحا على الشفا للقاضي عياض وشرح على المنفرجة واختصر المراغي المسماة
وسمى المعاني مقاصده وشرحه واخذ عنه جماعة قال الشيخ المحدث نجم الدين الغيطي
سمعت عليه كثيرا واجاز لنا القرآن العظيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عنا عن
جبريل عن رب العزة جل وعلا وانه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في

المنام

محمد بن محمد الدلجي

في المنام بمكة وقرأ عليه اوائل سورة النحل توفي في القاهرة سنة سبع واربعين وتسعمائة
محمد بن محمد بن محمد الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله بن بلال العيني
الاصل الحلبي الحنفي ولد بحلب سنة خمس او ست وسبعين وثمانمائة ولازم الملا
درويش اربعة سنوات في علوم شتى وقرأ على مثل مظفر الدين الشيرازي والبرهان
العرضي والمنلا زاده والبدر السيوفي وغيرهم ثم لازم الافتاء والتدريس والتأليف
بجامع حلب حتى اسن فانقطع في منزله واكب على التصنيف في علوم متنوعة الا انه لا
يسمح بما يصنفه ولم تظهر بعضها وكان كثير الصلاة والصيام لا يمسك بيده درهما
ولا دينارا وكان وقورا مهيبا منور الشيبة كثير التواضع وكان يلازم لبس الطيلسان
وكان له قوة ذكاء ومزيد حفظ ورسوخ قدم في العربية والمعقولات واصابه
مرض فالج وعمي منه وحج وجاور ودخل القاهرة ثم كانت وفاته بحلب سنة سبع
وخمسين وتسعمائة ودفن في مقابر الحجاج واوصى ان يغسله شافعي وان يلحق في قبره
رحمه الله تعالى *محمد بن محمد* بن علي الشيخ الامام العلامة المسند سعد الدين الذهبي المصري
الشافعي مولده سنة [illegible] وثمانمائة وكان عالما صالحا زاهدا يختم القرآن كل
يوم ختمة مع اشتغال الطلبة وكان لا يخلق وجهه اذا تجادل الطلبة في شيء اشتغل
بالتلاوة حتى يفرغ جدالهم وكان يتعاطى حوائجه بنفسه ولا يدع احدا يحمل له متاعا
وكان كثير الصدقة واوصى بمال كثير للفقراء والمساكين وممن اخذ عنه القاضي
ابو البقاء بن جيعان والشيخ شمس الدين الفارضي ثم الدمشقي قرأ عليه في الاصول
والفقه وغيرها واجاز لسيدي محمد ابي الوفا ولسيدي الشيخ علوان الحموي وكانت وفاته
في سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمائة بالقاهرة ودفن خارج باب النصر وصلي
عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة سادس عشر ذي القعدة من السنة المذكورة
محمد بن محمد بن عجلون بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ الامام العالم الصالح اقضى
القضاة ابو اليمن ابن القاضي محب الدين بن قاضي عجلون وكان من العلماء الكمل الصلحاء
الكبار له في اليوم والليلة ختمات لكتاب الله تعالى لا يفتر عن القراءة في ممشاه وقعوده
ناب الحكم حسن الحكم ولي القضاء مدة سنين نيابة عن ابن عمه قاضي القضاة نجم الدين
شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون وكان ينوب عنه في الخطابة بالجامع الاموي
قال والد شيخنا وكان الشيخ ابو اليمن يلبس الثياب الحسنة وفي اخر عمره طرح
التكلف ولبس الخشنة واستوى عنده كلاهما وتحرج بين الناس كثيرا مما هو عليه
من تلاوة القرآن العظيم توفي بعد العشاء ليلة الخميس سابع عشر جمادى الاولى
سنة خمس وخمسين وتسعمائة وصلي عليه في الجامع الاموي ودفن في تربة باب الصغير

محمد بن محمد بن بلال

محمد بن محمد الذهبي

محمد بن محمد بن القاضي عجلون

بتربة اهلهم قريبا من قبر عمه شيخ الاسلام تقي الدين محمد بن محمد بن حسن الشيخ الفاضل شمس
الدين ابو البركات بن الشيخ العلامة شمس الدين ابي عبد الله الحلبي الحلبي الشافعي الشهير
كابيه بابن البيلوني وبامام الشافعية سمع بقراءة ابيه على الكمال بن الناسخ من اول
صحيح البخاري الى تفسير سورة مريم وسمع على الشيخ الشماع الشمائل للترمذي
واجاز له وقرا على العلاء الموصلي شرح الالفية لابن عقيل وكان يدرس احيانا بالحجازية
وكان له حظوة عند قاضي حلب محب الدين بن الفناري وكان له حركة وسعي في تحصيل
الدنيا فعرض له شيخنا ابن الشماع في ذلك فذكر انه انما يطلب الدنيا للاكتفاء عن الحاجة
الى الناس والاستعانة على الاشتغال بالعلم والتوسطة على المحتاجين في وجوه البر وكانت
وكانت وفاته بحلب سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة وهو دون الاربعين ودفن وراء ضريح
سيدي عقيل المنبجي رحمه الله تعالى ورحمنا واياهم محمد بن محمد بن حسن الشيخ المقرئ الحبر الشيخ
شمس الدين البيلوني اخو المتقدم سمع على ابن الناسخ بقراءة ابيه ما تقدم
واجاز له ولازم شيخ القراء المحيوي عبد القادر الحمصي ثم الشيخ زين الدين الارمنازي
وكان له معرفة في الطلب حسنة وكان صالحا متواضعا انتدبه الي ارضاء سيدنا
كاتبه وربما حمل طبق الخبز على عاتقه حتى جلده قدره وكان مطعونا في سنة اثنتين
وستين وتسعمائة ودفن عند والده وكانت جنازته حافلة محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم
بن فضل بن عمر الشيخ عفيف الدين ابو اليمن بن خلفا الفقيه الاصل الحلبي المولد
والدار الحنفي كان يدرس ويفتي وكف بصره بامر بالكتابة على صورة القفص
وامر اخاه يكتب في نسبه الانصاري لما بلغه انه من ذرية حباب بن المنذر بن
الجموح الخزرجي اخذ بحلب الشمس بن هلال وابن بلال وله شيوخ اخذ عنهم بها
واجتمع بالشيخ ابي العلاء القطبي قال ابن الحنبلي اخبرني انه لما حل بمنزله له رأى طائفة
من الفقراء الصادقين لم تحترق من الشيخ هربا اليه من حلب حتى حصل عليهم امتنانه
فتعجل عند انكار بسبب ابقاء هذه الطائفة بمنزله قال فخرج الينا الشيخ واخذ
يعقل قال الشيخ عبد القادر الكيلاني وقد قيل في مريديه الجيد والردي اما الجيد فهو
لنا واما الردي فنحن له فكان ذلك كشف منه انتهى توفي الشيخ عفيف الدين
سنة ست وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن عبد الشيخ كمال الدين بن الشيخ
تاج الدين بن الشيخ جلال الدين الحراني الاصل الحلبي المولد المنشأ الشافعي عرف بابن
المغربية كان يكتب بالشهادة بحلب بمكتبه والده ثم ناب في الحكم توفي بدمشق سنة
ثمان او تسع واربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن محمد القاضي القضاة قطب
الدين الخيضري الدمشقي الشافعي ولي القضاء بعين دمشق وغيره في ايام قاضي

دمشق

محمد بن محمد بن البيلوني

محمد بن محمد البيلوني

محمد بن محمد خلفا الوزير

محمد بن محمد المغربية

محمد بن محمد الخيضري

122

دمشق بن الشحنة وكان عنده حشمة وفضيلة وكان احد المدرسين بالجامع الاموي الا انه
كان يستعمل الافيون وكان في الغالب مستغرقا وربما حصل له ذلك وهو مات في الطريق
فدخل يوم السبت مستهل ربيع الاول سنة ثمان واربعين وتسعمائة الحيضاة الصغرى
بالقرب من جامع الاموي لقضاء الحاجة واغلق عليه الباب فكان شرد على عادته
فسقط على رأسه في الخلاء فلما احسوا به اخرجوه فخرجت روحه في الخلاء ولا وقع الا باليه
فحمل الى بيته فغسل وكفن وحمل الى الاموي وصلي عليه ودفن في مقبرة باب الصغير وجنازته
حافلة رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن علي الشيخ شمس الدين ابو الطيب الحاني القاري
الاصل المكي في المولد والمنشأ المالكي عرف بابن الازهري كان كثير الفضائل حسن
المحاضرة صوفي المشرب له ميل الى كتب ابن العربي من غير غلو وله نظم ونثر نظم
ارجوزة سماها الاربع تنزيه المقام في حق تنوير المقام في جواب بقية المشايخ
ودخل بلاد الشام قاصدا الروم فدخل دمشق وحلب واجتمع فيها بابن الحنبلي فاخذ كل
منهما عن الآخر واجاز كلا منهما الآخر وكانت وفاته بالمدينة الشريفة سنة اثنتين وستين
وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن محمد الشيخ الفاضل شمس الدين الدمشقي المعروف بابن الشيخ حسن
كان من اهل الفضل والعلم والصلاح وكان خطيبا بجامع الافرم واخذ عن جماعة منهم
الشيخ الوالد قرأ عليه شرح عقيدة الشيباني وحضر دروسه بالشامية وغيرها كثيرا وتوفي في حدود
الستين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن ابراهيم بن علي كوجك القاضي نظام الدين بن
قاضي القضاة ناصر الدين المحمدي المولد الحنفي عرف بابن الكوكاجي وهو تحريف الكوجكي
ولد في ربيع الاول سنة سبعين وثمانمائة قرأ الكنز في الفقه الحنفي على ابن رمضان الرومي
وغيره ثم قلد الامام احمد رضي الله عنه وولي قضاء الحنابلة بمدينة طرابلس الشام وناب
عن القاضي نظام الدين المارديني الحنبلي بحلب وتوفي سنة سبع وخمسين وتسعمائة
محمد بن محمد بن يحيى البقاعي المرغوني ثم الدمشقي حضر دروس شيخ الاسلام الوالد
في سنة ست وثلاثين وتسعمائة محمد بن محمد بن علي الشيخ الامام المحقق المدقق الفهامة
بهاء الدين الفصي البعلي الشافعي مفتي بعلبك مولده بها في ربيع الاول سنة سبع
وخمسين وثمانمائة وعرض المنهاج على الشيخ بدر الدين بن قاضي شهبة الاسدي
ثم جد في الاشتغال سنة احدى وسبعين على جماعة منهم شيخ الاسلام زين الدين
خطاب وشيخي الاسلام نجم الدين واخوه تقي الدين ابنا قاضي عجلون ولازم الشيخ تقي
الدين بالافتاء ثم سافر الى مصر وقرا على قاضي القضاة زكريا واذن له ايضا بالافتاء
والتدريس في سنة خمس وثمانين وكان عنده زهد وقد شاب سيما وكان الشيخ كان
ذكر نكته كلم الخيمي تلك وكان من اخوان شيخ الاسلام الجد وشيخ الاسلام

محمد بن محمد بن الازهري

محمد بن محمد ابن حسن

محمد بن محمد البقاعي

محمد بن محمد المفتي البعلي

محمد بن محمد العجيمي

الاول ويد ثاني المشهور وانطلق الشيخ الوالد دونه في السن وطار حل الوالد
الى الروم في رمضان سنة ست وثلاثين ورجع بعد ذلك فتلقاه الشيخ بها الدين
والده في جماعة من اكابر البلدة الى راس الماء وسلم عليه وعظموه جدا ثم ورقتها
ما هو مشهور من سراجه المبطلين بالاعتزار الى الشيخ في تكريم شهر الصوم حتى نظم
الشيخ الوالد فيهم قصيدة طويلة ختمها رحلته منها قوله شهر الصيام كريم لكنكم تجلوه هنا
فضعفوا لنبي باقي العشاء وكانت وفاة الشيخ بها الدين يوم الاربعا ثاني عشر
المحرم سنة احدى واربعين وتسعمائة وصلي عليه غائبة بدمشق يوم جمعة قال ابن
طولون ولم يخلف بعده مثله ودفن بدمشق في تعقه الشافعية رحمه الله تعالى محمد بن محمد
بن محمد الشيخ العلامة المحدث الواعظ شمس الدين المقدسي الشافعي الطعنى الشهير
بابن العجيمي اخذ عن شيخ الاسلام الكمال ابن ابي شريف والحافظ جلال الدين
السيوطي وشيخ الاسلام القاضي زكريا المسند شمس الدين السخاوي وقال ابن طولون
كان عنده فضيلة واخذ الحديث عن شيخنا ناصر الدين بن زريق وتوجه الى الروم وحصل
له بها الاقبال وعاد وتردد الى دمشق مرارا عديدة ووعظ تجاه محراب الحنفية ودرس
متابعة انتهى قلت ومحراب الحنفية هو المحراب الذي تصلي فيه الشافعية الاولى فاره
مقصورة الاموي وذكر ابن الحنبلي انه دخل الى حلب ودخل الى دمشق وحلب مرتين
ووعظ بها وكان يعتم بعمامة سوداء واجتمع بحلب في سنة تسع عشرة وتسعمائة
بحديث الشيخ ركن الدين بن الشماع وقرات عليهما ثلاثيات البخاري ثم اجاز كلاهما
الاول قال ابن الشماع وقد اخبر بعض من التقى به من الاخيار عن حضر وعظه
بما شاهد من غزارة حفظه وعذوبة لفظه قال الاعذر ونشر الحديث التفسير
والسنن المقتضب لنفع المسلمين والمرغب لهدي سنن بل هو العلم الفرد الشيخ
وفي خير الاولياء والعلماء ونصب حالهم لقصده بهم وخفض شان اهل البطالة
من الصوفية الجهلة وحلوله بهم واتباع طريقتهم انتهى وذكر ابن الحنبلي انه
كان يعظ بجامع بحلب شرقية تارة وبغلبة اخرى واذا حضر مجلس
وعظ ياتي بين علمين يرفعان له اذا على جنب كرسيه وكان للناس اقبال عليه
وميل زايد اليه وكان الشيخ ابو اليزيد الحيسي يعظ على السلوبة غير ان الناس كانوا
لا يقبلون عليه كاقبالهم على المقدسي فاستنهض جماعة ملتمسا من الوعظ وذكر
عنه انه يلحن فحضر السامع فبلغ الشيخ شمس الدين المقدسي امرهم فلم يحضر ذلك
اليوم ثم تلوسي امره قال ابن الحنبلي وقد بلغني انه توجه في اخر امره الى البلاد
الحلبي السليمانية فاعطى مشيخة بيت المقدس ومات بها سنة ثمان واربعين وتسعمائة

وتسعمائة في تاريخ

محمد بن محمد بن سلطان

بتمامه في تاريخ ابن طولون انه صلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة تاسع عشر شوال
سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة فانه توفي في بيت المقدس يوم السبت قبله محمد بن محمد بن عمر
بن سلطان الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق الفهامة شيخ الاسلام مفتي الانام
ببلاد الشام ابو عبد الله قطب الدين ابن القاضي كمال الدين المعروف بابن سلطان
الدمشقي الصالحي الحنفي ميلاده في الليلة الثانية من ربيع الاول سنة سبعين وثمانمائة
اخذ عن قاضي القضاة عبد البر بن الشحنة وغيره وله مؤلفات في الفقه ورسالة في
تحريم الافيون وغير ذلك وذكر ابن طولون في تاريخه مقالة الاخوان ان الشيخ
قطب الدين بن سلطان صاحب الترجمة اجتمع هو والشيخ تقي الدين القاري يوم الجمعة
خامس عشر ربيع الثاني سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة عند النايب بالشباك
وعرضه باب البركة التي عزم على بنايها وسط الجامع الاموي لاجل وقفها ان
رضي الله وجاؤا بالحجارة من عمارة جامع بيت لهيا فقام النايب مغتاظا فاجتمعوا
ثاني يوم ومعهم جلال الدين البصروي وخطيب الجامع وجاء النايب والقاضي الكبير
فحضرهم في المنع فكتب النايب الى مفتي الاسلام بالروم يسال عن جواز ذلك فجاء
صنف القطب فيها مؤلفا سماه البرق اللامع في المنع من البركة في الجامع وذكر
صاحب الترجمة قال والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوي وقال كان من اهل العلم الكبار
جليل المقدار مهيبا حفظها نافذ الكلمة عند الدولة يرددون الاخرا اليه في الفتوى
ما كان ذلك الفقهاء في التجمل بالصالح الثياب يعرف مقام الشافعية علماهم حتى
التقدم على غيرهم وترقى مقامهم كان بيده تدريس القصاعية المختصة بالحنفية
وتدريس الظاهرية التي هي سكنه في النظر عليها وكان له تدريس في الجامع
الاموي وغير ذلك من المناصب العلية وولي القضاء بمصر في زمن الغوري
نيابة عن شيخه ابن الشحنة وكف بصره من بعد مع بقاء جمال عينيه بحيث يظن
انهما بصيرتان وكان حسن الوجه والذات وكان يحكي من الكتب المجلوب على الدولة
التي ترفع اليها واتخذ خاتما منقوشا يختم به على الفتوى خوفا من التلبيس
عليه قال بتحريم القهوة التي حدثت بدمشق وقال انها من جملة المصايب التي
حدثت في هذا الزمان قال وحدثني عن شيخنا السيد كمال الدين يعني ابن حمزة
انه كان يسمي بيت القهوة الخمارة وانه لما سلم عليه حال رجوعه من مصر
سأله عن رجل كيف حاله فقال انه طلع رئيس الخمارة فقال كيف جرى قال حيث
بعض شربة القهوة يجتمعون عليها كاجتماعهم على شرب الخمر وهو نعم قال وحدثني
ان من جملة مشايخه الشيخ برهان الدين الناجي اخذ عنه الحديث وتخرج

وغيرها من الكتاب على الفتيا في الطلاق في مسألة الاستثناء لأصحاب الجهل الحائك
بشرطه وأدوم على قراءة القرآن مع جماعة يجتمعون إليه في أمر أحدهم ووقف وقفا على جماعة
يجتمعون كل ليلة جمعة في الجامع الأموي يذكرون الله عز وجل ويصلون على النبي
صلى الله عليه وسلم وتوفي ليلة الثلاثاء تاسع عشري القعدة الحرام سنة خمسين وتسعمائة
وصلي عليه في الجامع الأموي ودفن داخل تربة القلندرية من باب الصغير سقف
ترتيبا حوى للعلماء والصلحاء من الموالي وأوصى أن يلحق به دفنه خلفه أحد السادة
الشافعية وكان يتعصب لمذهب الشافعية رحمه الله تعالى محمد بن محمد الشيخ الإمام العلامة
العمدة الحجة الفهامة شمس الدين الخناجري والده ديري الأصل الحلبي الشافعي المعروف
والده بابن عجل كان له قدم طولى في الفقه والفرائض والحساب مع المشاركة
في فنون أخر قرأ في النزهة على العلامة جمال الدين ابن النجار المقدسي الشافعي
الوفائي صاحب المنظومة المسماة بغنية الرائض في علم الفرائض لمن قرأ شرحها
على مؤلفها ابن الهائم وقرأها على ابن الحنبلي على ابن الخناجري وكان صاحب الترجمة لطيف
المحاضرة حسن المعاشرة كثير المباسطة والممازحة وحفظ الرجل أي انشراح الصدر
وكان مع ذلك معتقدا في الصوفية وذكر ابن الحنبلي أنه كان يسمع الآلات
ويقول أنا ظاهري أعمل بقول ابن حزم الظاهري وقال ذلك مرة في حضرة الموفق
ابن أبي ذر على لسان المباسطة فقال له إن من الحزم ترك قول ابن حزم وذكره شيخ
الإسلام الوالد في رحلته فقال الشيخ الإمام والحبر الهمام شيخ المسلمين أبو محمد محب
محمد شمس الدين الخناجري الشافعي شيخ الفضلاء والأفاضل والفضائل وإمام الأكابر
والأفاضل وبدر الأماثل المشرق لدى الفضائل وشمس الحقائق التي مع ظهورها
النجوم أوامل لم المناقب المؤلفة والعلوم الغرائب والمناهج وله بالعلم عناية
تكشف الجهل به ونباهة تكسب النزاهة ودراية تقتص الرواية ومباحثة تشوق
ومناقبه تروق مع طلاقة وجه وتمام بشر وكمال خلق وحسن سمت وخير هدي
وأعظم وقار وكثرة صمت ثم أنشد ملح كالرياض غازلت الشمس ٭ ربقها إذ شت
عنها الربيع ٭ فهي للعين منظر مونق الحسن ٭ وللنفس سؤدد وجميع ٭ ثم قال وقد
كان اجتمع بي وبوالدي شيخ الإسلام في مصر ثم في الشام ووقع بيني وبينه
مفاوضة ومذاكرة ومباحثة ومحاورة مع أنه ذا ذكر وقبول لما أقول
وهو يدعو لي ويشكر على الله تعالى القبول انتهى ومن الاتفاقات اللطيفة أن جابر بن تغزد
مورخا بكتب صاحب الترجمة والبدر السيوفي شيخ حلب سلامة من جنسه
تصلني يا دوحا من هديها بجواب تعلمت يفضي في ذي فتن لي أجل أجل السيوفي

محمد بن محمد الخناجري

في ذلك

في ذلك وبين الخناجري وكانت وفاته في يوم عشر سنة أربعين وتسعمائة بعد وفاة الشيخ زين
الدين ابن الشماع بأشهر قاله ابن الحنبلي في تاريخه وتوفي شيخنا الشيخ في رجب سنة ثمانية
وسبعين مع نزاعي حناجر وفي يوم مات الإمام الخناجري وبان نكم من غصة في الحناجر
وصلي عليه غائبة في الجامع الأموي بدمشق يوم الجمعة خامس المحرم سنة احدى وأربعين
رحمه الله تعالى محمد بن محمد المولى العلامة محيي الدين ابن بير محمد باشا الحنفي أحد
موالي الروم قرأ على والده ثم خدم المولى ابن كمال باشا علاء الدين الجمالي وصار معيدا
لدرسه ثم درس بمدرسة مصطفى باشا بالقسطنطينية ثم بإحدى المدارس الثمانية
ثم صار قاضي أدرنة وكان قاضيا بها وكان عالي الهمة رفيع القدر له أدب ووقار
وحظ وافر من العلوم المتداولة توفي رحمه الله في سنة احدى وأربعين وتسعمائة
محمد بن محمد الشيخ الإمام المحقق المدقق العلامة الملقب بجعفش بجعيدان التونسي
المالكي اشتغل على علماء المغرب وسمع الصحيحين والموطأ والترمذي والشفاء
والترغيب وقرأ البعض من ذلك على الشيخ العلامة المسند الكبير المعمر أبي العباس
أحمد الأندلسي المعروف بالشماع وسمع صحيح البخاري وصحيح مسلم على ولي الله
الشيخ أبي عبد الله البلي المغربي بحق روايته لذلك عن شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني
وفضل في بلاده وبرع وتميز وولي قضاء عسكر تونس في دولة سلطانها مولاي
حسن بن محمد بن عثمان بن المنصور بن عبد العزيز الحفصي ثم قدم من طريق البحر
إلى القسطنطينية في دولة السلطان سليم خان بن عثمان فعظمه وأكرم مثواه ورتب
له علوفة حسنة وشاع فضله بين أكابرها وأخذ عنه جماعة من أعيانها قاضيا
العسكر إذ ذاك ولم يزل بها معظما مبجلا نشر الفوائد وحرر الغرائب وأملى
بها أمالي على شرح الشاطبية للجعبري إلى أثنائه وكان مسكنه بها في جامع الوزير
محمود باشا ثم استأذن من السلطان في الرحلة إلى مصر واعتذر بتقدم صبره على
شتاء الروم وشدة بردها فأذن له في الرحلة إليها وأمر أن يستوفي ما عليه له
من العلوفة من خزنتها فتوجه إلى البلاد المصرية من طريق البر في سنة أربع
وأربعين وتسعمائة فدخل حلب وانتدب للقراءة عليه والأخذ عنه جماعة
من أهلها منهم ابن الحنبلي قرأ عليه في العضد دروسا ثم توعك بها وعوفي ثم
سافر من حلب وفي صحبته الشمس الطبلي ودخل طرابلس وأقام بها مدة
وانتفع به أهلها في النحو وغيره ثم رحل منها إلى دمشق فدخلها
يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى من السنة المذكورة ونزل بجامع تنكز
ثم انتقل إلى بيت القاضي زين الدين معروف الصهيوني الشافعي داخل دمشق

محمد بن محمد الحنفي

محمد بن محمد مغربي

فاجتمع به افاضلها وشهدوا له بالعلم والتحقيق خصوصا في التفسير والعربية والمنطق والكلام والاصول والقراءات والمعاني والبيان ويقال انه لم يرد الى دمشق من يستحضر كلام السعد التفتازاني والسيد الشريف وقرره ولم يرد عليه مثله وقرا عليه الشيخ علاء الدين بن عماد الدين الشافعي في اوائل تفسير القاضي البيضاوي فافاد واجاد الى الغاية حتى اذهل الفضلاء وقرا عليه القاضي معروف رسالة الوجود للسيد الشريف وبعض شرح اداب البحث للمسعودي وقرا عليه الشيخ شهاب الدين الطيبي في القراءة واجازه حافلة ثم سافر من دمشق في يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاخرة من السنة المذكورة وودعه جماعة من الطلبة ذريا والف تلميذه الشيخ شهاب الدين الطيبي مؤلفا في تاريخ سفره بالكتابة الصوفية وسماه الشهد المرشوش في تاريخ سفر الشيخ محمود وقال ابن الحنبلي في ترجمته كان عالما علامة متفننا ذا ادراك عجيب واستحضار غريب حتى انه كان في قوته ان يقرا شرح العضد المرة بعد المرة من غير مطالعة فانه وكان ولعه تحدثه عادته الاستلقاء على القفا ولو حالة التدريس وعدم النهوض لمن قدم عليه من الاكابر الا لبعض الافراد وقليل ما هم كل ذلك لما كان عنده من حب الرفاهية والراحة والانبساط والشهامة الذي وقال صاحب الشقائق بعد ان ذكر انه اخذ عن الشيخ محمود وقرا عليه وبحث معه كان رحمه الله تعالى اية كبرى من ايات الله في الفضل والتوفيق والحفظ والتحقيق وكان يقرا القران العظيم للسبعة بل للعشرة من حفظه بلا مطالعة كتاب وكان يعرف علم النحو والصرف في غاية ما يمكن وكان شرح التلخيص مع حواشيه للسيد في حفظه من اوله الى اخره مع تحقيقات وتدقيقات زائدة من عنده وكذا شرح الطوالع للاصفهاني وشرح المواقف للسيد الشريف كانا محفوظين له مع اتقان وتدقيق وكذا شرح المطالع للعلامة قطب الدين الرازي وكان في حفظه من اوله الى اخره وكانت قواعد المنطق محفوظة له بحيث لا يغيب منها شيء عن خاطره وكذا التلويح في شرح التنقيح وشرح مختصر ابن الحاجب للقاضي عضد الدين مع حواشيه في حفظه ولم نجد شيئا من قواعد علم الاصول الا وهي محفوظة وكذا الكشاف مع حواشي الطيبي كان محفوظا من اوله الى اخره وبالجملة كان من عجائب الدنيا الى ان قال ومع ذلك كان لين الجانب رحيما للضعيف متصفا بالاخلاق الحميدة وكان مشتغلا بتلاوة القران في اكثر اوقاته وكان يطالع في حفظه كلما اراد من العلوم ولم يكن عنده كتاب ولا ورقة اصلا انتهى وكانت وفاته رحمه الله تعالى كما ذكره ابن الحنبلي في تاريخه نقلا عن تاريخ الشيخ محمود البهنسي الحنفي في الثلث الاخير من شعبان

ستة

سنة سبع واربعين وقيل ثمان واربعين وتسعمائة كذا قال ابن الحنبلي قلت والظاهر الاول لان ابن طولون ذكر في تاريخه انه صلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة سابع شوال سنة سبع بتقديم السين واربعين وتسعمائة قيل وحطا الناس يوم دفنه وعمر عليه داود باشا نايب مصر جامعا بجانب الامام الاعظم الشافعي ومدحه شيخ الاسلام اقضى القضاة المحب الحنفي فسح الله في مدته انه قرا على قبره ما نصه ايا ملك العلماء يا من ٭ به في الارض اسوة كل معرس لئن اوحشت تونس بعد بعد ٭ فانت لمصر ملك الحسن تونس قلت ولقد احسن الشيخ محمد الفارضي المصري في قوله يرثيه ٭ توفي التونسي فعلن بنا ٭ بروح كل ذي شجو ويونس ٭ ٭ ٭ افراحنا وتونس بطن لحد ٭ ولكن مثل ما اوحشت يونس ٭ ورثاه ابن الحنبلي بما بلفظه وفاته بقصيدة قال فيها ٭ اوحش في حل عنوه الاوحد من لا يثني حتى احد ٭ عالم اقليم يونس حسبت ٭ من فقده الفضلاء تفتقد ٭ ومن تولى قضاء عسكرها ٭ فاتوني عنت مفتيهم مسند ٭ وانتشرت للورى فواضله ٭ فمالها مثل فضله عدد ٭ وكان بحرا بجوهر درر رويه لا تنال تنتقد ٭ ومن علاهم نحت لفرقته ٭ ذات احساس لتنبئ دو تجلد ٭ ٭ فالعفة اصبح نظم مجدها ٭ كانما خانه وحطه الحسد ٭ والنحو بالى باب ندبته ٭ ٭ يبكي عليه الفرط ما يجد ٭ والشعر لوله اركانه انقطعت ٭ اسبابه بل وهم يكن وقد نعم وقد في البيان منه لها فرط ذكا وفطنة تقد ٭ ومنهل في البديع باذله حلو وابن النبات والبرد ٭ فرط ذكا وفطنة تقد ٭ ومنهل في البديع باذله ذو قدم في الاصول راسخة ٭ بها لفقده ان شكا الطلب ٭ وذو كلام عنت طوالعه على وبا حينه عاد ينتقد ٭ من مغرب الشمس شمسه بزغت ٭ ثم اضمحلت بعكس ما يجد ٭ باذن بالساعة التي قربت ٭ لان اهل الكمال قد بدوا ٭ مضى مغتبطا لرضى تربته ٭ تاريخ من كان فيه يرد ٭ لا عطش الوارد من معين ٭ فاحتويت من فاقه الكتب ٭ الى ان قال ادخله الله في رحمة ونوى الرحيم المرهون الصمد

محمد بن محمد احد موالي الروم

محمد بن محمد المولى العلامة محيي الدين الحنفي احد موالي الروم المعروف بابن قطب الدين قرا على الشيخ مصطفى العجمي ثم على المولى سيدي جلبي القوجوي ثم على المولى يعقوب بن سيدي ثم على الفاضل ابن المؤيد مدرسا بمدرسة احمد باشا بمدينة بروسا ثم ترقى في التداريس وولي قضاء حلب ثم بروسا ثم اسلامبول ثم ولي قضاء العسكر الاناطولية ثم عزل عنه واعطي تدريس احدى الثمانية وعين له في كل يوم مائة وخمسون عثمانيا ولم يمكث الا يسيرا حتى ترك التدريس واعتنا صب وذهب الى الحج الشريف ثم رجع الى الروم وتقاعد بالقسطنطينية وعين له كل يوم مائة وخمسون عثمانيا وكان كما قال صاحب الشقائق عالما

فاضلاً صالحاً ورعاً محباً للصوفية سالكاً لطريقتهم واعتزل الناس واشتغل بخويصة نفسه وكان
لا يذكر احداً الا بخير وكان له معاملة مع الله تعالى وناله بالحلبي كان اصيلاً
عريقاً ينتسب اباه الى قاضي لحم الرومي والعلاء القرشيجي ذا حشمة وسكينة ووقار
واعتقاد في اهل الصلاح وشغف بكلام الصوفية ويبجل العلماء وذكر ايضاً انه كانت
في ولايته بحلب حفيفاً عن الرشى صابراً على تلاهي الخصام فما خالف ذلك يسمع غليظ
الكلام وكان لا ينفصل بين المحكومات المشكلة الا بعد التروي الكلي في فهم حديث
ثم يقضي بالحق وكان يكره اهل التزوير ويعزرهم وتعفف فاعرضوا عن اخذ سجلات
الحبة ومن شرح الحلبي مؤرخاً لتوليته المشار اليه قضاء العسكر قولي ابن قطب
الدين تولى عسكره ، على وفق ما ترجى الاعاجم والعرب ، فابيت تاريخ الولاية
تأبيد ، يهدع يقيناً في ولاية القطب ، وكانت وفاته في سنة سبع وتسعين
وتسعمائة محمد بن محمد بن عبيد الله الفاضل الصالح الواعظ نجم الدين
بن الشيخ العالم الصالح المقري المجيد شمس الدين محمد المضير امام مسجد الباذرائي
توفي نهار الجمعة بعد العصر ثاني عشري القعدة سنة ستين وتسعمائة ودفن يوم
السبت عند والده في تربة باب الصغير محمد بن محمد الكوشي الامير نجم الدين
الكوشي الدمشقي كان فاضلاً يقرأ القراءات ويبكي عند التلاوة وكان بينه وبين
الشيخ علاء الدين بن عماد الدين الشافعي مودة وصحبة كان في سنة ستين
واحدى وستين وتسعمائة مات بعد ولده الامير محمد كذلك بتسعة اشهر
والد محمد جلبي بن الكوشي محمد بن ابراهيم بن محمد بن حقبل الشيخ العلامة شمس الدين البلبيسي
ثم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي الوفائي واخذ بدمشق عن الشيخ ابي الفتح المكتبي
الذي رعاه وكان اسن من الامام الوالد روى ذلك واخذ عنه ذكره الشيخ الوالد
في فهرسة تلاميذه وقال اجزته بعض مؤلفاتي واشعاري وحضر دروساً من دروسي
وساعدني في تأليف منظومتي الحكما المسماة بنظم الدرر في موافقات عمر وفي شرحها
قال وقد قرضته لذلك ابياتاً نظماً وصريحاً في شرحها انتهى وكان الوفائي مجاوراً في
خلوة بالخانقاه السميساطية لصيق الجامع الاموي وانقطع بها في سنوات وقته
تعطل شقه الايسر وفي يوم السبت حادي عشر رجب سنة خمس وثلاثين دخل عليه
اثنان من المناحيس وهو على هذه الحالة فاخذا منه منديل النفقة بجانبه وعدة
من كتبه وذهبا كان عنده وكان ذلك وقت صلاة الجمعة فاقام الصوت عليهما فلم يدركا
كما ذكر ابن طولون في تاريخه وكان ذلك زيادة في ابتلائه رحمه الله تعالى فانه
كان من عباد الله الصالحين وكانت وفاته في رجب سنة سبع وثلاثين وتسعمائة محمد

بن ابراهيم

محمد بن محمد بن [illegible]

محمد بن محمد الكوشي

محمد بن ابراهيم البلبيسي

محمد بن ابراهيم التتائي

بن ابراهيم الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله بن البرهاني التتائي المالكي
قاضي القضاة بالديار المصرية كان ممن جمع بين العلم والعمل تولى مشروحاً شرح
على الرسالة عظيم وله تصانيف مشهورة وكان ممن اجمع الناس على جلالته وتحريه
لمذهبه اخذ عنه السيد عبد الرحيم العباسي الاسلامبولي وغيره وكان موجوداً
في سنة سبع وتسعين وثمانمائة وتوفي محمد بن ابراهيم بن بلبان الشيخ الصالح
شمس الدين البعلي المؤرخ بخطه في اجازة لشيخنا العلامة
نور الدين محمود البيلوني الحلبي تاريخ المحرم سنة احدى وسبعين وتسعمائة اخذ ورد
بن داود عن الشيخ عبد القادر بن ابي الحسن البعلي الحنبلي بحق روايته من ولد
المصنف للورد المذكور سيدي عبد الرحمن بن ابي بكر بن داود عن ابيه وكانت الاجازة
لشيخنا المذكور بالجامع الجديد بدمشق سنة ثلاث وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى
واسعة محمد بن ابي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف الدين العلامة
قاضي قضاة الشافعية بدمشق نجم الدين بن شيخ مشايخ الاسلام تقي الدين بن قاضي
عجلون الشافعي مولده بدمشق سابع عشر شوال سنة اربع وسبعين وثمانمائة وقرأ
القرآن العظيم واشتغل على والده في المنهاج وغيره ودرس نيابة عن والده بالتكية
شيخ الاسلام ابي عمر وولي خطابة جامع يلبغا وفوض اليه قاضي القضاة شهاب الدين
بن الفرفور نيابة الحكم يوم الخميس حادي عشر جمادى الاولى سنة اربع وتسعمائة
ولما دخل مع ابيه الى القاهرة في حادثة محب الدين ناظر الجيوش المتقدمة في ترجمة
السيد كمال الدين بن حمزة ولاه السلطان الغوري قضاء القضاة بالشام استقلالاً
في ثامن عشر جمادى الاولى سنة اربع عشرة وتسعمائة ودخل دمشق هو وابوه قاضي
عجلون [illegible] في عشية الخميس ثامن عشر جمادى
الآخرة من سنة خمس عشرة وتسعمائة ثم عزل في ثاني القعدة منها واعيد القاضي ولي
الدين بن الفرفور وتوفي القاضي نجم الدين ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الثاني سنة
خمس وثلاثين وتسعمائة ودفن عند والده بتربة باب الصغير محمد بن ابي الطيب
بن محمد الشيخ شمس الدين البكري الحلبي العلمي الشافعي ولي خطابة الجامع وامامة المقام
بحلب وتوفي بها سنة احدى وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن احمد الشيخ شمس الدين
الدمشقي الكفني احد العدول بدمشق توفي يوم الثلاثاء خامس عشر رجب سنة عشر
وثلاثين وتسعمائة ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن
قاضي القضاة شهاب الدين بن الفرفور الدمشقي الشافعي مولده في ثامن عشر جمادى
الاولى سنة خمس وتسعين بتقديم التاء وثمانمائة وحفظ القرآن العظيم والمنهاج

محمد بن ابراهيم بن بلبان البعلي

محمد بن ابي بكر بن قاضي عجلون

محمد بن ابي الطيب البكري الحلبي

محمد بن احمد الكفني

محمد بن احمد بن الفرفور

في الفقه لشيخ الإسلام زكريا وجمع الجوامع لابن السبكي والفية ابن مالك واخذ الفقه بدمشق عن شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون وبالقاهرة عن قاضي القضاة زكريا، وكذا البرهان بن ابي شريف واخذ الحديث بدمشق عن الحافظ برهان الدين الناجي والشيخ ابي الفتح المزي والشيخ ابي الفضل الامام الشيخ جلال الدين بن عبد الهادي وبمصر عن الشيخ المحدث تقي الدين بن الشيخ محب الدين الاوجاقي وغيرهم واجازه جماعات في عشر التسعمائة وولي قضاء قضاة الشافعية بدمشق بعد وفاة ابيه ثم عزل واعيد اليه مرارا اولها في سنة [illegible] وتسعمائة وولي قضاء حلب سنة ست وعشرين وتسعمائة وعزل عنه في اثناء صفر سنة سبع وعشرين وعاد الى دمشق وكان آخر من تولى حلب من قضاة اولاد العرب ثم توليته بدمشق وحلب في الدولة العثمانية لم ينتقل عن مذهبه وصار لنائب الشام عيسى باشا عليه حقد اخذ فسافر من دمشق يوم الاثنين ثامن عشر رمضان سنة ست وثلاثين وسار في صحبة شيخ الاسلام الوالد قاصدين بلاد الروم ودخل حلب يوم الاربعاء سابع عشري رمضان المذكور وعيدا بها فلما كان يوم الاثنين ثاني شوال حضر الأقاق من جهة عيسى باشا نائب الشام ومعهم مكاتبات يخبر فيها بحضور ومرسوم سلطاني بعود القاضي فرفور لتفتيش عليه وتحرير لما نسب من المظالم اليه وان المتولي عيسى باشا وقاضي الشام [illegible] فرجع ابن الفرفور الى دمشق وسافر شيخ الاسلام الوالد الى بلاد الروم كما بينه الشيخ الوالد في رحلته، ساق مشرقا وسرت مغربا، شتان بين مشرق ومغرب، ووصل ابن الفرفور الى دمشق يوم الثلاثاء تاسع عشر شوال ووضع في قلعتها ثم نودي من الغد بالتفتيش عليه وشرع في ذلك من يوم السبت ثاني عشري شوال واستمر التفتيش عليه اياما في نحو [illegible] عشر يوما قال الشيخ الوالد رحمه الله تعالى وعز علي من كان ذا خلائقه وراكبا اليه وانشد عليه في الحال، من كان يعطا من الاحباب، فاته الحظ من جانب الاصحاب، ومن حيث امن الرجا جاء الخوف، ثم انشد، رب من ترجو به دفع الأذى، عنك يأتيك الأذى من قبله، ربما يرجو الفتى نفع فتى، خوفه اولى به من امله، وبقي مسجونا بالقلعة الى ان توفي بها، في يوم الثلاثاء سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ودفن في تربته التي انشأها شمالي ضريح الشيخ ارسلان رضي الله تعالى عنه ورثاه جماعة منهم الشيخ علاء الدين بن عماد الدين بقوله، الى الله اشكو ما لقيته من البعد، فاصلى في يوم الفراق من الوجد، فاني لاحلو عن منزلي من احبه، واصبحت واهنا من البعد (الصد)، واهون شيء ما قاسى من الهجر، اذا ما صفى عيش لحبه من بعد، خليلي [illegible] في الورد

لقد كان

لقد كان بين الناس كالعلم الفرد، وعن دقيق الذي قضى القضاة التي رقا، الى الغاية القصوى بالحلم والرشد علا، اذا اب فوقهم [illegible] بالفراق وهجري، سقاني اخو الفقر [illegible] الرعد لقد كان اعلا الناس في المجد مطلقا، وادناهم بالعفو والفضل والعهد، وكان امام الناس [illegible] حلق، جزيل العطا حبر النبي خاتم المجد، لقد اظلم الكون [illegible] فراقه، وصار ضياء الشمس كالفاحم الجعد، وقد كان قطب الكون والناس حوله، [illegible] في هالة الورد الوابر [illegible] لكن اليوم عودة، فتقرى سلوى جرح العلم الفرد، اذا زمزم الحادي بذكراه في الورى، يا بعد ركب من لذيذ في خد، صفت تجمر من الدمع بعدنا، من الرحل بيضاء لا يدري به عهد، فقد كان ذا عزم وحزم وهيبته، وراى البقا للناس من كان في المجد فيا رب بالمختار طه محمد تجاوز بن فرفور بجنتك الخلد، تعامله بالغفران والعفو والرضى اذا ما اضا برق بحي بيته سعدي،

محمد بن احمد الحمري المصري

محمد بن احمد الشيخ الصالح الورع سيدي ابو الحرم بن الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابي العباس الولي الحمري الشافعي الصوفي ذي الشيخ محمد الشاذلي في منامه ان نخلة في جامع الوقف قطع [illegible] خطلع لها [illegible] في الحال فاول ذلك ان سيدي ابا الحسن يخلف اباه فكان كذلك قال الغزاوي جاورت عنده ثلاثين سنة ما رايت احدا من اهل العصر على طريقته في التواضع والزهد وخفض الجناح وكان يقول اذا سمع احدا يمدح ذهبا يضيق صدري وكان لا يبيت وعنده دينار ولا درهم ويعطي السائل ما وجد حتى يخشى الغنى عليه وكان يجتمع في بيته ما دام فيه ويساعد الخدام يقطع الحجر ويحمل الاواني ويقعد تحت القصب ويفرق للفقراء بنفسه وكان شديد الحياء لا يكاد يحدث احدا ابدا ويعطي احاف ان يخرب حتى [illegible] وانا نائم على المكان حفظنا في السقف لا يختص بشيء عن الفقراء وكان كثير التحمل للبلاء لا يشكو من شيء اصلا وكان كلما جلس من بيته لا يخرج منه الا للصلاة وقراءة جزء او حاجة ضرورية واذا ضرب ترك الاكل والشرب لئلا يحتاج الى قضاء الحاجة في غير منزله مات رضي الله تعالى عنه في سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمائة ودفن عند والده في المقصورة التي بالجامع الذي انشأه ابيه سيدي ابي العباس الحمري رضي الله تعالى عنه

محمد بن احمد الرملي

محمد بن احمد بن محمد بن [illegible] بن نصر الشيخ ابو الفضل الرملي احد العدول بدمشق والامام بالجامع الاموي شريكا للشيخ تقي الدين القاري ذكر ابن طولون انه كان حسن السمت وكان يرجع اليه الناس في المحكمة الكبرى في يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى واربعين وتسعمائة عن [illegible] اسعد وصاحبات ووظائف قال ابن طولون وكذا التكملة واستقر الامامة عليه باشا [illegible] الافندي ثم في يوم الجمعة وصلى [illegible] الاكبر على [illegible] الدفتردار بحلب للشيخ الاسلام

الولد البدر الغزي وفيما ... الافادة عن الشيخ ابي الفضل العلي فيما ... كتب الشيخ
تقي الدين القاري محمد بن احمد المولى محمد شاه بن المولى شمس الدين الفناري الحنفي احد
الموالي الرومية كان فاضلا محققا مستقلا بنفسه لم يذكر احد بسوء قرأ على جماعة ثم صار معيدا
لدرس المولى علاء الدين الجمالي المفتي ثم صار مدرسا بمدرسة ... باشا بالقسطنطينية ثم ترقى الى احد
المدارس الثمانية وكان على ذلك في سنة احدى واربعين وتسعمائة محمد بن احمد بن محمد بن
ابي الفتح بن مولانا جلال الدين ... البلخي ثم السمرقندي الحنفي المشهور بملا محمد شاه
... الذي قيل ... ودخل ... وهذا ... بالروم وهذا بحلب
كان شيخا معمرا نحيف البدن محققا مدققا متواضعا سخيا قرأ على اكابر علماء العجم كالمنلا
علي المصنفك ... الاولى ... والمنلا عبد الرحمن الجامي قدم حلب في سنة
خمس واربعين وتسعمائة متوجها الى مكة هو وولده عبد الرحيم وكان مشتغلا اذ ذاك
بمطالعة شرح الفصوص للجامي وبكتابة حاشية على شرح الجامي على الكافية قال
ابن الحنبلي اجتمعت به مرارا واستفدت منه قال وكانت وفاته في السنة المذكورة يعني
سنة خمس واربعين ودفن في مقبرة الصالحين بحلب محمد بن احمد بن ... الدين ...
الحسيني ... بن نقيب الاشراف بحلب وكان له حشمة وحسن ملتقى ...
واقتدار على ... توفي في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة
محمد بن احمد بن عمر الشيخ نجم الدين بن الفقيه ... شهاب الدين بن الشيخ الصالح زين
الدين ... ثم الحلبي الشافعي ثم الخطيب بن الخطيب الشهير في مدينة الباب بابن صلاح
دخل حلب ... لانه كان امام ... الاشرفي كافل حلب خطب في ...
بجامع حلب وكان له قراءة حسنة وصوت جهوري مطرب توفي في اواخر الحجة سنة خمسين وتسعمائة
رحمه الله تعالى محمد بن احمد الشيخ العلامة شمس الدين الشويكي الصالحي الحنبلي كان فقيها مفتيا
... ثم امتنع من الافتاء في الدولة الرومية وكان اماما في الحاجبية وكان استاذا في الفرائض
والحساب ... توفي يوم الاثنين ... شوال سنة تسع واربعين وتسعمائة
بقية عن نحو ... واربعين سنة وصلي عليه بجامع الحنابلة في سفح قاسيون ودفن
الى جانب قبر العلامة علاء الدين المرداوي الحنبلي مؤلف التنقيح ... صفة
الدعاة بالسفح محمد بن احمد بن عادل باشا المولى الفاضل حافظ الدين الحنفي احد
الموالي الرومية الشهير بالمولى حافظ اصله من ولاية بردعة في حدود العجم قرأ في صباه على
مولانا مزيد ... وحصل عنده ... فضائله ... ولما وقعت
في العجم فتنة اسماعيل بن اردبيل ارتحل الى الروم وخدم المولى الفاضل عبد الرحمن بن
المؤيد ... وعظم اعتقاده فيه ورباه عند السلطان ابي يزيد خان ... تدريسا

بانقرة

محمد بن احمد
محمد بن احمد الفناري
محمد بن احمد بن نقيب الاشراف بحلب
محمد بن احمد الباب
محمد بن احمد الشويكي
محمد بن احمد الشهير بالمولى

بانقرة فاكب هناك على الاشتغال وكان حسن الخط سريع الكتابة كتب شرح الوقاية
لصدر الشريعة في شهر واحد ودرس هناك بشرح المفتاح للسيد وكتب حواشي على بعض
من شرح المواقف وكتب القسم الثاني من المفتاح في خمسة عشر يوما بخط حسن وكتب
على هامشه ما ... من شرح الفاضل الشريف واتم تلك الحواشي والانتخاب في خمسة ايام
ثم وصل الى القسطنطينية وعرض حاشيته على ابن المؤيد فوقعت منه الموقع وابتهج بها ثم
ثم صار المولى حافظ مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بالقسطنطينية وكتب حواشي على شرح
المفتاح للسيد ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق وكتب هناك رسالة في الهيولى
... ثم اعطي تدريس احدى المدارس الثمانية وكتب بها شرحا على التجريد ثم
درس بايا صوفيه والف كتابا ثم سماه مدينة العلم ثم تقاعد عن التدريس
وعين له كل يوم سبعون عثمانيا وكتب على الاشتغال بالعلم ليلا ونهارا ... عن
مطالعة العلم بحيث اتقن العلوم العقلية ومهر في العلوم الدينية ورسخ في التفسير
والف رسائل في فنون كثيرة منها رسالة سماها نقطة العلم ورسالة سماها السبعة
السيارة وكان له ادب ووقار توفي في سنة سبع وخمسين وتسعمائة رحمه الله عليه
محمد بن احمد بن احمد بن يوسف بن ابي بكر الشيخ شمس الدين بن الحماري ... سنة تسع
بتقديم التاء وتسعمائة وقرأ على شيخ الاسلام الوالد في الفقه هو واخوه الفاضل كمال الدين
الحماري محمد بن اسماعيل الشيخ الصالح شمس الدين توفي هو والشيخ احمد بن سعد الدين
والحموي ابن صالح في يوم ... والاربعاء ... يوم الجمعة من شهر شعبان
سنة ثلاث وستين وتسعمائة ودفن في باب الفراديس وصلي عليه قاضي القضاة ابن
عبد الكريم في جمع غفير محمد بن ادريس المولى الفاضل السيد الشريف محيي الدين الحنفي
احد موالي الروم الشهير بجلبي افندي وصل الى دمشق ... في شعبان سنة
اربع واربعين وتسعمائة ذاهبا الى مصر ... محمد بن اسماعيل بن محمد بن
علي بن ادريس الشيخ الامام العلامة محيي الدين العجلوني ... الشيخ الصالح الامام
العالم الورع عماد الدين الشافعي قاضي عجلون كان من افاضل جماعة
شيخ الاسلام الوالد ... عليه المنهاج والمنهج والتنبيه وغير ذلك وسمع
عليه جانبا من صحيح البخاري ... بالشيخ برهان الدين البقاعي وقرأ عليه شرح
المنهج الكبير للقاضي زكريا ... عليه شرح جمع الجوامع هو والشيخ ابو بكر والشيخ
عمر ولدا شيخ الاسلام شمس الدين ابن ابي اللطف المقدسيان وكتب له اجازة طويلة
اذن له فيها بالافتاء والتدريس واثنى عليه كثيرا وقال في حقه انه من الفضلاء المتمكنين
... طويلة في القرآن والفقه ومشاركة حسنة في الحديث والاصول والنحو وغير ذلك

محمد بن احمد بن الحماري
محمد بن اسماعيل بن الدكم
محمد بن ادريس الحنفي
محمد بن اسماعيل العجلوني

تلك وكانت وفاته في سنة خمس وستين وخمسين وتسعمائة رحمه الله محمد بن الياس
المولى الفاضل العلامة الكامل محيي الدين الحنفي احد الموالي بالرومية الشهير بجوي زاده

محمد بن الياس الرومي جوي زاده

قرأ على علماء عصره ووصل الى خدمة سعدي جلبي بن التاجي ثم خدم المولى بالي الاسود
وصار معيدا لدرسه ثم اعطي تدريس مدرسة امير الامراء بمدينة بروسا ثم تنقل في التدريس
حتى اعطي احدى الثمانية ثم صار قاضيا بمصر ثم عاد من مصر وتقاعد ثم اعطي قضاء العساكر
الاناطولية عوضا عن قادري جلبي ودخل وقت بين الصلاتين ثامن رجب سنة اربع
واربعين وتسعمائة ثم صار مفتيا بالقسطنطينية ثم تقاعد عن الفتوى وعين له كل يوم
مائة عثماني وكان تقاعده عن الفتوى في خامس عشر صفر سنة ثمان واربعين وتسعمائة
ويومئذ توجه السلطان سليمان خان الى بلاد قروين وصدوين وكان سبب عزله
عن الفتوى انحراف السلطان عليه بسبب انكاره على الشيخ محيي الدين بن العربي وغالب
الاروام على اعتقاده فخالفهم في ذلك ووافقه على ذلك العلامة الشيخ ابراهيم الحلبي
ثم القسطنطيني خطيب جامع السلطان محمد خان بن عثمان ولكن خالفه في
المسح على جوازه الجوخ على الجلد والنعل فقال صاحب الترجمة بالمنع وقال الشيخ
ابراهيم بالجواز ذكر ذلك الشيخ شمس الدين بن طولون في تاريخه حفاكة الخلاف قال
والصواب ان كان خف الجوخ مما يستمسك بنفسه ويمكن تتابع المشي فيه لغلظه
وثخانته وان لا فلا وولي السلطان عن صاحب الترجمة في الفتوى قاضي العساكر جاري
جلبي ثم صار صاحب الترجمة بعد التقاعد مدرسا باحدى الثمانية ثم قاضيا بالعساكر
الروملي ايليه وكان مرضي السيرة محمود الطريقة كارها للتكلف متواضعا مقبلا على
الاشتغال بالعلم مواظبا على الطاعات مثابرا على العبادات قوالا بالحق لا يخاف في الله
لومة لائم وكان يحفظ القرآن العظيم وكان له يد طولى في الفقه والتفسير والاصول
ومشاركة في سائر العلوم وبالجملة كما قال صاحب الشقائق كان سيفا من سيوف
الحق قاطعا فاصلا بين الحق والباطل حسنة من حسنات الايام وله تعليقات لكنها
لم تشتهر مرض رحمه الله تعالى بعد صلاة العشاء فلم يمض الى نصف الليل حتى مات وقيل
مرض بعد صلاة العصر ومات قبل صلاة المغرب وذلك في سنة اربع وخمسين وتسعمائة
محمد بن بركات الشيخ الواعظ الفاضل شمس الدين بن الشيخ الواعظ الفاضل زين الدين

محمد بن بركات الكيال

بن بركات بن الكيال الشافعي اسمعه منهم جماعة واشتغل على الشيخ برهان الدين الناجي
وزوجه ابنته واشتغل ووعظ بالجامع الاموي وغيره وكان خطيب الصابونية وكان في
عنقه تودد للناس توفي يوم السبت عشرين شوال سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة محمد بن لطف الدين
محمد بن لطف الله الشيخ الامام العلامة المحقق الصديقي الحمر المنزل محيي الدين الحنفي

محمد بن لطف الدين

احد الموالي

احد الموالي الرومية الشهير ببرهان جلبي قرأ على المولى الفاضل صلاح الدين القسطلاني ثم
على معلم السلطان ابي يزيد خان المولى المعروف بابن المعرف ثم مال الى التصوف
فخدم الشيخ العارف بالله تعالى محيي الدين الاسكليبي وبقي عنده حتى اجازه بالارشاد وجلس مرشدا
في وطنه بالي كسري ثم جاء الى القسطنطينية وجلس في زاوية الشيخ المذكور بعد وفاة المولى
عبد الرحيم بن المؤيد وجاور بها كثيرا من المريدين وكان عالما فاضلا في العلوم الشرعية
والفرعية ماهرا في العلوم العقلية عارفا بالتفسير والحديث والعربية وزاهدا ورعا
ملازما لحدود الشريعة مراعيا لآداب الطريقة جامعا بين علوم الشريعة ومعارف الحقيقة
ولما مرض مفتي التخت السلطاني علاء الدين الجمالي وطال مرضه وعجز عن الكتابة تبين
احد من العلماء من يكون مفتيا مكانه واختار المولى المذكور لوثوقه بفقهه وورعه ونفوذه
وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم وقد وقع منه كلام في
حق ابراهيم باشا الوزير بسبب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فتحقق عليه الوزير فخافوا
على الشيخ منه فارسل واليه ان يسكت عنه فقال غاية ما يقدر عليه القتل وهو شهادة
والحبس وهو عزلة وخلوة والنفي وهو هجرة وله تأليف حسنة منها شرح الاسماء الحسنى
وتفسير القرآن العظيم وشرح الفقه الاكبر للامام الاعظم ابي حنيفة جمع فيه بين طريق
الكلام وطريق التصوف وله في التصوف رسائل كثيرة مع كثرة اشغاله ما حكاه صاحب
الشقائق عن نفسه انه لما كان مدرسا في احدى الثمانية رأى في المنام في تلك الليلة
الاخيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى اليه تاجا من المدينة المنورة فلما صلى الصبح
دخل عليه رجل من قبل صاحب الترجمة لم يمكث دخل عليه قبل ذلك فقال له قال الشيخ
ان الواقعة التي رأيتها معبرة بانك تصير قاضيا اجتمع به صاحب الشقائق بعد مدة
فذكر له الواقعة وتعبيره اياها فما فهمت فقال له نعم وهو كذلك فقال له انما الطلب
الطلب القضاء فقال له لا تطلب ولكن اذا اعطيته بلا طلب فلا ترده قال صاحب الشقائق
كان هذا احد اسباب القبول منصب القضاء وحج صاحب الترجمة في سنة احدى وخمسين فدخل
بلاد الشام فلما رجع في السنة القابلة مات ببلدة قيصرية ودفن بها عند قبر الشيخ ابراهيم

محمد بن حسام قرا جلبي

القيصري وهو شيخ شيخه محمد بن حسام المولى محيي الدين احد الموالي الرومية المعروف بقرا
جلبي تنقل في التدريس حتى صار قاضيا بدمشق ودخلها في ربيع الاول سنة خمس وخمسين

محمد بن حسن الكافي بن حسن

وتسعمائة ولم تطل مدة ولايته بها محمد بن حسن المولى الفاضل محمد شاه بن المولى الحاج
حسن قرأ على والده وغيره ثم درس بمدرسة داود باشا بالقسطنطينية ثم باحدى الثمان
وتوفي وهو مدرس بها وله شرح على القدوري وله شرح على ثلاثيات البخاري وكان
مكبا على الاشتغال بالعلم في كل اوقاته وله مهارة في النظم والنثر مات رحمه الله تعالى

في سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمائة محمد بن حسان الشيخ الصالح شمس الدين حسان
محمد بن حسان الدمشقي
الدمشقي الشافعي احد الفضلاء البارعين قال ابن طولون وكان غالب عليه التشدد توفي يوم
الاثنين ثالث القعدة سنة ست وعشرين وتسعمائة وصلي عليه بمسجد الاقصاب ودفن
بمقبرة باب الصغير الزاويه رحمه الله تعالى محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الواحد بن علي
محمد بن الحسن بن عبادة الحلبي
بن محمد بن الشيخ الامام شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الواحد الشيخ شمس الدين
الانصاري المنسوب الى سعد بن عبادة الحلبي الحنفي احد عدول حلب في الدولتين
كان فقيها شرطيا حافظا لمختصر القدوري في الفقه له استحضار للتاريخ الكائن وميل الى
مطالعة كتب التواريخ وكان له حظوة عند قضاة حلب وقبول عند اهلها وكان
يتعاطى شهادة الحدرة بسوق حلب ايضا توفي بداء الاسهال ليلة الاثنين
تاسع عشري ربيع الثاني سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة واوصى ان يملك من المال سبعين
دينارا وواحدا اعطاه اياه الشيخ محمد الاسمافي وذهبا تبرك به محمد بن حمزة القاضي عز الدين
محمد بن حمزه الدمشقي
الصالحي ثم الدمشقي الحنفي كان ناظرا على كهف جبريل بسفح قاسيون وكان احد رؤساء
المؤذنين بالجامع الاموي وناب في الحكم لعجزه من القضاء منذ تحكم القضاة بن
يونس وكان له حشمة وتأدب مع الناس تنقطع سنين الى ان توفي في اوائل ربيع الاول
سنة تسع وثلاثين وتسعمائة ودفن في تربة باب الفراديس رحمه الله تعالى محمد بن خليل
محمد بن خليل الصمادي
بن علي بن عيسى بن احمد بن صالح بن عيسى بن داود بن مسلم الشيخ صالح المعتقد
الصوفي المسلك ولي الله العارف به شمس الدين الصمادي ثم الدمشقي الشافعي
القادري شيخ الطائفة الصمادية بالشام وكان رضي الله تعالى عنه من اولياء
الله تعالى عنه وكان في حال الذكر يظهر منه احوال خارقة للعادة وكانت عمامته وشده
من صوف احمر فيما ذكره ابن طولون والمعروف عنه من حال الصمادية وضع الشد
الاحمر والتعمم بالصوف الابيض ثم هم الذين يتعممون بالعمائم الخضر قبلهم وكان الشيخ
محمد المذكور جماله حسنة وكان للناس فيه اعتقاد خصوصا اعيان الاروام وسافر
الى الروم واجتمع بالسلطان سليم خان بن ابي يزيد خان بن عثمان فاعتقده اعتقادا
زائدا واعطاه قرية كبيرة راس الماء ثم استقر الوقف على ان عليه لهم قرية كناكر تابع
وادي العجم وعلاونها الى الان بيد ذرية الصمادية بعض الاولاد الشيخ محمد المذكور جملة
الشاغور وبعضه لذريته وكان يقرأ في كل سنة مولدا يجمع اليه اعيان دمشق وطبولها
ويجلسهم سماطا ويكرمهم ويحقق قراهم واشتهر امره وامر طبله في دق الطبل عند هيجان
الذاكرين واستمداد الذكر وانكر عليهم جماعة فاستفتي فيه شيخ الاسلام شمس الدين بن حامد
الصفدي وشيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون نافيا باباحته قياسا على طبل

الحجيج

الحجيج وطبل الحرب ثم استفتي فيه شيخ الاسلام الوالد فافتى باباحته كذلك وكتب على السؤال
موافقا بسط القول فيه على ذلك وكتب على السؤال موافقا بسط القول فيه على ذلك مع التحرز
والاتقان واشتهر عن بعض ابناء صاحب الترجمة قصة عجيبة هي ان جماعة الصمادية كانت
يضربون طبلا بين يدي الشيخ الطبل في حلقتهم يوم الجمعة بعد الصلاة فاعترض احد من
بعضهم مع ذلك في بعض الايام واخرج الطبل الى خارج الجامع فخرج الطبل محمولا يضرب
عليه ولا يرون له حاملا ولا عليه ضاربا فاستمر الطبل في صحن الجامع من باب البريد حتى
انصرم بعد غيبته الجامع مما يلي باب جيرون وكان شيخ الاسلام الجد وكان شيخ الاسلام
الجد والوالد يحضران مجالس الصمادية وذكرهم بالجامع ان مجالسهم مهيبة عليها الوقار
والانس تخشع القلوب لسماع طبولهم وانشادهم لانهم كانوا خالين عن الصنج
وكان بينه صاحب الترجمة وبين شيخ الاسلام الوالد تودد وصحبة كما كان بينه الجد وبين
ابيه الشيخ طبل حبك الشيخ على المحبة الزائدة والمودة الاكيدة ثم مرض الشيخ محمد هذا واوصى
في مرضه وجعل الشيخ بدر الدين بن المزلق وصيا على اولاده وجعل الشيخ الوالد ناظرا عليهم
ثم كانت وفاته يوم الجمعة خامس عشر جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وتسعمائة
وصلي عليه عقيب صلاة العصر بالجامع الاموي ثم حمل الى زاويته ودفن في ايوانها
ولم يدفن في نفس التربة لانه قد ملأها قبورا وخلف ثمانية عشر ولدا ما بين ذكور
واناث اصلحهم الشيخ محمد ابو الحلم وترك دنيا عريضة محمد بن الخليل بن علي
محمد بن الخليل الحلبي
بن احمد بن ناصر الدين ابن محمد بن قصد العجمي جده قبل ان يشتهر بالحلبي الشيخ
الامام الفاضل العالم العلامة العامل البارع الاوحد الكامل شمس الدين ولد
سنة احدى وتسعمائة قال شيخ الاسلام الوالد حضر بعض مجالسي في قراءة البخاري
ومغني اللبيب في سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة بدمشق ثم رحل الى بلده حلب
قلت ثم اجتمع به في رحلته الى الروم سنة ست وثلاثين وتسعمائة محمد بن سالم
محمد بن سالم الطبلاوي
بن الشيخ علي الامام العلامة شيخ الاسلام بقية السلف الكرام الشيخ ناصر الدين
الطبلاوي الشافعي احد اعلام العلماء الافراد بمصر اجاز شيخنا العلامة الشيخ محمد بن
البيلوني الحلبي بكتابه في مستهل جمادى الاولى سنة اثنين وتسعين وتسعمائة قال تلقيت
العلم عن اجلة من المشايخ منهم قاضي القضاة زكريا وحافظ عصرهم الفخر بن عثمان
الديلمي والسيوطي والبرهاني القلقشندي بسندهم المعروف وبالاجازة العالية
شافهة عن الشيخ شهاب الدين البيجوري شارح جامع المختصرات نزيل الشراقية
بدمياط بالاجازة العالية له من شيخ القراء والمحدثين محمد بن الجزري وقال الشعراوي
صحبته خمسين سنة لم ار في اقرانه اكثر عبادة لربه ولا تراه الا

في عبادة اما يقرأ القرآن واما يصلي واما يعلم العلم واشتهرت اليه الرياسة في سائر العلوم
بدمشق قال ولما دخلت مصر في سنة احدى عشر وتسعمائة وكان رضي الله عنه مشهورا في
حضرته رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل عليه الخلايق بسبب ذلك اقبالا كثيرا بسبب
ذلك فانكر عليه بعض الاولياء في ذلك فاصلحه قال وليس في العصر احد يقصد في بيان العلوم
الشرعية والالات الا هو فقط وقد عدوا ذلك من جملة كراماته فانه من المتبحرين في التفسير
والقراآت والفقه والحديث والاصول والمعاني والبيان والطب والمنطق والكلام والتصوف
وله الباع الطويل في كل فن من العلوم وما رأيت احدا في مصر احفظ للمنقولات في العلوم
منه وجمع على البهجة شرحين جمع فيهما من شرح البهجة لشيخ الاسلام وزاد فيهما ما في شرح
الروض وغيره وولي تدريس الخشابية وهي من اجل تدريس في مصر يجتمع في درسه
غالبا طلبة العلم بمصر وشهد له الخلايق بانه اعلم من جميع اقرانه واكثرهم تواضعا
واحسنهم خلقا واكثرهم نفاذا لا يكاد احد يغضبه حال درس التعليم ان حضر ولعله
يجلس بجانب النعال فيكون هو صدر المجلس وله صدقة كثيرة لا يحاسب على دينار
ولا درهم مع كثرة دخله تبعا لشيخه الشيخ زكريا قال وقد عاشرته مدة ستين اخا لسعي
انا واياه لشيخ الاسلام المذكور فكنت اطالع من طلوع الشمس الى الظهر وهو يطالع
من الظهر الى غروب الشمس فما كنت اظن بعض اكرم مني جليسا فكنت ان نظرت
الى وجه شيخ الاسلام سررت وان نظرت الى الشيخ [illegible] سررت [illegible] الطويل
بركاته لحظة من ادبه وادب شيخه من حدوث مطالعتها وكثرة فوائدها لا سيما
في علم التأليف والوضع وضم الالفاظ انتهى
توفي كما بخطه والد شيخنا نقلا عن ثقات [illegible] بمصر عاشر جمادى الاخرة سنة
ست وستين وتسعمائة ودفن في حوش الامام الشافعي وكان له جنازة عظيمة
وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة ثالث عشر شعبان قال والد شيخنا وقيل في انه
عمر نحو المائة وانتفع به خلق كثير رحمه الله تعالى محمد بن خليل الشيخ الصالح الفاضل
الزاهد ابو اللطف شمس الدين بن الشيخ الصالح غرس الدين خليل العاملي(?)
الدمشقي الشافعي امام جامع الجوزة باب الفراديس بالقرب من قناة العوني
كان رحمه الله تعالى كواكبا ورعا زاهدا متقشفا معتزل الناس وتحيم نفسه
[illegible] على طريقة السلف الصالحين مؤثرا الخشونة في العيش يلبس العباءة له
زاوية فيهم [illegible] الوقت لذكر الله تعالى على طريقة حسنة وكان له [illegible] بليغة نافعة
موعظة من القلوب [illegible] توفي نهار الاثنين ثالث جمادى الاولى سنة سبع
وخمسين وتسعمائة محمد بن رجب القاضي شمس الدين البهنسي الحنفي وهو والد الشيخ

محمد بن خليل امام جامع الجوزه

محمد بن رجب البهنسي

نجم الدين

نجم الدين البهنسي مفتي الحنفية بدمشق ذكره ابن طولون في تاريخه انه كان نقيب الحكم ثم فوض اليه
قاضي القضاة الحنفية زين الدين بن يونس نيابة القضاء يوم الخميس تاسع عشري جمادى
الاولى سنة اثنتي عشرة وتسعمائة ورأيت بخط الشيخ يحيى بن النعيمي انه توفي يوم الاربعاء
عشري [illegible] سنة ثمان واربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن سحلول [illegible] المحدث
البقاعي الشافعي قال ابن طولون كان صالحا يحفظ القرآن العظيم حفظا جيدا ويقرأه
في كل ثلاثة ايام قال وقد افادني عن بعض الصلحاء المقربين في دفع الغرق
ان يقبض الانسان بابهاميه على ظهرها حتى يقضي حاجته توفي نهار يوم الاحد
ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة ودفن بمقبرة البيمارستان النوري
رحمه الله تعالى محمد بن سعيد الشيخ الامام العلامة محي الدين بن سعيد الحلبي قدم دمشق
[illegible] اماما لنائبها وقرئ عليه عدة من الافاضل وصار له كلمة مسموعة توفي
في حلب سنة [illegible] وتسعمائة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة حادي
عشر رجب [illegible] رحمه الله تعالى محمد بن سويدان كان شيخا صالحا منورا [illegible] الخرقة اخذ
[illegible] الذكر وذكر في حلقته لوالد الشيخ سويدان
توفي في سنة خمس وستين وتسعمائة عن نحو مائة سنة محمد بن يوسف القاضي شمس
الدين الدمشقي الحنفي ناب في القضاء عن الشيخ [illegible] قاضي القضاة وعن قاضي القضاة
ابن يونس بدمشق ثم ثبت عليه مع رجل يقال له [illegible] البعلي البقسماطي عند
قاضي دمشق انهما [illegible] تحت قلعة دمشق بعد ان ربطت رقابهما وايديهما
وارجلهما في اوتاد ثم القي عليهما القنب والبواري والحطب ثم اطلقت النار عليهما
حتى صارا رمادا ثم القي عليهما القنب والبواري وكان ذلك في يوم الثلاثا ثاني
رجب سنة اثنين واربعين وتسعمائة قال ابن طولون وسئل الشيخ قطب الدين
ابن سلطان مفتي الحنفية عن قتلهما فقال لم يجب في الشرع بل [illegible] محمد بن
يوسف الشيخ العلامة شمس الدين الحلبي ثم القسطنطيني الشافعي امام [illegible]
محمد باشا اخذ عن البدر السيوفي وغيره من علماء حلب ثم توطن القسطنطينية حتى
مات وكان حسن السمت والملبس وكان يعظ المواعظ الحسنة وكان له خطوط
تامة عن بعض اكابر الدولة وذكر ابن الحنبلي ان اباه كان [illegible] من
العلم [illegible] بيت العز والشرف توفي سنة
احدى وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى برحمة واسعة امين محمد بن شعبان بن
ابي بكر بن خلف بن موسى الشيخ الامام العلامة شمس الدين [illegible]
المصري الشافعي المشهور بابن عروس مولده سنة سبعين بتقديم السين وثمانمائة

محمد بن سحلول البقاعي

محمد بن سعيد الحلبي

محمد بن سويدان الحلبي

محمد بن يوسف الدمشقي

محمد بن يوسف القسطنطيني

محمد بن شعبان المصري

بسنديون تجاه ضريوط واخذ العلم عن جماعة منهم الشهاب الشيخ احمد المغربي
التونسي المعروف بابن شعيب اخذ عنه النحو وقرا عليه في التوضيح والعافية منهم الشيخ
نور الدين المحلى قرا عليه شرح جمع الجوامع للمحلي بجميعه مع حاشية الشيخ الاسلام
الكمال بن ابي شريف وشرح الشمسية للقطب بجميعه وحاشية للسيد الشريف ورحل
الى بيت المقدس فلزم الكمال بن ابي شريف المذكور اربعة عشر شهرا وسمع عليه
شرح جمع الجوامع مع حاشيته له واجاز له تدريس العلوم المتعارفة ولقي بمكة
ابا الصدق النفيسي صحبة الشيخ نور الدين المحلى وسأله الشيخ نور الدين ان يدعو له
فدعا له ان يزيده ان يزيدك الله من فضله فسأله الشيخ شمس الدين ان يدعو
له بعمل ذلك ففعل وقرا ثلاثيات البخاري على امة الخالق بنت العقبي بحق
اجازتها من عائشة بنت عبد الهادي عن الحجار وكان طارحا للتكلف متواضعا
ذكيا يصل الى المدارك الدقيقة بفهم ثاقب وكان يحفظ كتبا كثيرة يسردها
عن ظهر قلب حتى كان لم تقلب عنه جمع الله تعالى بين الفهم والحفظ وكان مدرسا
بمقام الامام الشافعي بمصر فاخذ عنه رجل اعجمي ورحل الى بلاد الروم واستقدموه
مضموما اليه تدريس الخانقاه بمصر المشروط لاعلم علماء الشافعية وكانت رحلته الى
الروم سنة اربع واربعين وتسعمائة ودخل دمشق وحلب واخذ عنه بها جماعة
من اهلها منهم ابن الحنبلي قرا عليه شرح النخبة لمؤلفها ابن حجر واذن له ان يفتي وان
يروي عنه صحيحي البخاري ومسلم وسائر مروياته ثم رحل الى دمشق عائدا في سنة
في سنة اثنين واربعين فاكرمه علماؤها واجتمع به ابن طولون عند الشيخ ابن طولون
عند الشيخ قطب الدين بن سلطان قال فسلمت عليه ورايته يتذاكر معه فتحققت انه
من اهل العلم قال واخبرني الشيخ قطب الدين انه اشتغل بفضله لا يعرفها غيره
انتهى واضافه شيخ الاسلام الوالد في يوم الخميس تاسع عشر شوال ضيافة حافلة
حضرها جماعة من اهل العلم منهم الشمسين المذكورين بن طولون الحنفي العجلوني الشافعي
والشويكي الحنبلي قال ابن طولون وكانت ضيافة هائلة وسافر من دمشق يوم الجمعة
ثاني القعدة من السنة المذكورة هو والشيخ شمس الدين الزهادي وكانت وفاته
بالقاهرة ليلة الجمعة سابع عشر شوال سنة تسع واربعين وتسعمائة وقال ابن
طولون انه صلى عليه الشيخ شهاب الدين بن النجار الحنبلي المتوفي بمصر ايضا
والشيخ شمس الدين بن عبد الحق المصري من خطيب جامع الاطروش بطرابلس
المتوفي بها صلاة الغائب بعد صلاة الجمعة يوم عيد الاضحى من السنة المذكورة
رحمهم الله تعالى محمد بن صالح الشيخ العلامة الخطيب ابو الفتح الشيخ صلاح

محمد بن صالح الكيلاني

الدين

الدين الكيلاني الشافعي خطيب المدينة المنورة وامامها قدم الشام ودخل دمشق
وحلب وهو ممن اجتمع بشيخ الاسلام الوالد بالمدينة المنورة ودمشق ولما دخل
حلب استدعى اسكندر دفتر دار طلب جملة الابيات ، سود الصحيفة هي البيض
يمحى الى نعتى بها تبييض ، فقل وضاعف سهوها تنقيضه ، تجري بمحو سهوها المنقرض
فالحسن صحيحه من المبادي لها ، ان زاد فيه الوف لا التخفيض ، ورض الجفون محبب بغموضها
لكنه يجمعنا بمبغوض ، تلك التي هي جنتي ونعيمها ، نار عليها ناظري معروض
وهناك تفاح يزيد غضاضة ، والجوهر مسكنه محروض ، ليس البديع على ذوائبه ولد
ولدنيه غنا في الوريد وبوض ، لوجه بحر للجمال تخامنه ، ونجا ربيع يبتلي حين نحوض
وهو الحليم اذا اتا بكسرة ، حاله ذلك ، فقيد وحوض ، دل القوايم كالصوارم لم يكن
لكبيرها التهوين والترخيص ، ومدبر قد ابرمت الروح حكما بعز لملكها التقييض ،
وجليس كتب ما حضر لعلومها ، لتجلي لزينتها له التحميض ، سود الدفاتر عنده معشوقة
عشقا عندي الحسان البيض ، فالحمد لله وهكذا حالنا ، طول الزمان تسهيم وتعريض
وكانت وفاته بالمدينة سنة ثمان وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن عبد بن علي
الشيخ العلامة ابو عبد الله شمس الدين النشوري المصري الشافعي مولده سنة
ثمان وثمانين وثمانمائة واخذ عن الجلال السيوطي القاضي زكريا والسعد الذهبي
والكمال الطويل والنور المحلي وله مؤلفات في الفرائض واجاز به كيسان في ربيع
الاول سنة تسعمائة رحمه الله تعالى وتوفي سابع عشر ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة
وله من العمر خمس وتسعون سنة محمد بن عبد القاضي شمس الدين بن الشيخ جمال الدين
العسكري الصالحي الحنفي حفظ القرآن العظيم وسمع والده على جماعة منهم المحدث
ناصر الدين بن زريق وقرا البخاري في مذهب الحنفية رحل قطعة منه على الشيخ شمس الدين
بن طولون وسمع والده على جماعة منهم شيخنا المحدث ناصر الدين بن زريق
وولي القضاء ببعض النواحي قال ابن طولون ولكنه كان ينسب الى شرب الراح
توفي نهار الاثنين جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة عفى الله عنه محمد بن عبد
المولى الفاضل محي الدين الحنفي احد موالي الروم الشهير بجد بيك كان من مماليك السلطان
ابي يزيد خان رغب في العلم وترك طريقة الامارة وقرا على جماعة منهم المولى مظفر
الدين العجمي والمولى محي الدين الفناري والمولى بير احمد جلبي ثم خدم ابن كمال باشا
وصار معيدا لدرسه ثم درس بمدرسة الوزير مراد بيك بالقسطنطينية ثم باحدى المدارس
ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم اتصل ودماغه ثم بها وسار الى مصر في
البحر فاسرته النصارى فاشتراه بعض اصدقائه منهم ثم عاد الى القسطنطينية

محمد بن عبد النشوري

محمد بن عبد العسكري

محمد بن عبد الشهير بجد بك

ثم اعطاه السلطان سليمان خان سلطانية بروسا ثم مدرسة ابي يزيد خان بادرنه
ثم مدرسة ابي يزيد ثم قضاء دمشق فدخلها حادي عشر صفر سنة ست واربعين
وتسعمائة وعزل عنها في صفر سنة سبع واربعين فعاد الى الروم واختل مزاجه غاية
الاختلال واعطي في اثناء المرض قضاء مصر فسافر اليها في ايام الشتاء فادركته
المنية في الطريق وكان محبا للعلم واهله وللصوفية وله مهارة في العلوم العقلية
ومعرفة في العلوم الرياضية وله تعليقات على بعض الكتب وملك كتبا كثيرة طالع
اكثرها توفي رحمه الله تعالى في بلدة كوتاهية سنة خمسين وتسعمائة رحمه الله رحمة واسعة

محمد بن علي الحميري

محمد بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن قاسم الشيخ شمس الدين
الحميري البتي المالكي القاضي بصفد بن قاضيها كان عالما فاضلا سمع
على شيخ الاسلام الوالد شيئا من طرق مسلم

محمد بن عبد الاول التبريزي

محمد بن عبد الاول التبريزي احد
موالي الروم رأى الجلال الدواني وهو صغير وقرا على والده قاضي حنفية مدينة
تبريز ودخل في حياة والده الروم وعرضه المولى علي المؤيد على السلطان ابا يزيد خان
لسابقة بينه وبين والده فاعطاه مدرسة ثم ولي تدريس احدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم باحدى الثمانية وعزل عن اعطى احمد هذه ثانيا ثم اضرت عيناه فاعطي
تقاعدا بثمانين درهما وكان فاضلا له حاشية على شرح
هداية الحكمة لمولى زاده توفي سنة اربعين وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الاول الحسيني

محمد بن عبد الاول السيد قاضي القضاة شمس الدين الحسيني الجعفري التبريزي الشافعي
ثم الحنفي سبط صدر تبريز فتح الله بن البواب الشافعي احد الموالي الرومية
المعروف بشلبي امير اشتغل على والده العلامة عبد الاول بن منلا حسين
العجمي احد اصحاب منلا عبيد الله النقشبندي وعلى منلا محمد البدليسي الشافعي
وغيرهما ودرس في حياة ابيه الدرس العام في سنة ست عشرة او سبع عشرة
ثم دخل الروم وترقى في التدريس على رسمها حتى وصل الى احدى الثمانية ثم ولي
قضاء حلب في اواخر سنة تسع واربعين وتسعمائة ومنع وهو قاضي حلب من شرب
القهوة على الوجه المحرم ثم ولي قضاء دمشق فدخلها في ربيع الثاني سنة اثنتين
وخمسين وتسعمائة ووافق الخطيب ابن سلطان الحنفي والشيخ يونس العيثاوي
والشيخين في القول بتحريم القهوة البنية ونادى بابطالها في يوم الاحد سابع
ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ثم عرض في ابطالها الى السلطان سليمان خان فورد امره
الشريف بابطالها في شوال السنة المذكورة فاشتهر النداء في ذلك وكان صاحب
الترجمة عالما فصيحا حسن الخط قال ابن الحنبلي وكان له ذوائب يخضبها ولحيته

بالوسمة

بالوسمة وذكر ابن طولون انه كان تحت الورقة وكان له حرمة زائدة توفي بالقسطنطينية في شهر محرم
سنة ثلاث وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عبد البر بن الشحنة

محمد بن عبد البر بن محمد اقضى القضاة محب
الدين بن قاضي القضاة سري الدين بن الشحنة المصري المولد والمنشأ الحنفي كان اسمر
من سمي ابيه المسماه بخزانة ولي نيابة الحكم عند والده ثم ولي نيابة الحكم عنه
ثم قدم الى حلب عند انقضاء الدولة الجركسية بعد ان حج وجاور وكان رقيقا محتشما
حسن الملبس لطيف العمامة حسن المحاورة لطيف المحاضرة رقيق الطبع شريف النفس
حسنه رقيق الجلد ومن شعره مخاطبا لمحمد ابراهيم ياحبيبي صل معنى . وارحم
صبا كساه . عن خيالك سقاما . ومراه عن نيل حاجه . المقل سهاما الخ مرقة
خرد حيث هاما . لا يري الاحيان . ان تقي فيه نظاما . لم يزل من يوم غبتم .
عنه لا اكل ولا ماء . وطلعت عينه فيه . طلعة منه المناما . وحشا ناد
ذكت ضراما . عجبا للنار فيه . وبه حرت المقاما . ان يعد الوصل عاده ابرد سلاما
توفي بحلب ليلة الاحد تاسع شعبان سنة احدى وخمسين ودفن بتربة
موسى الحاجب خارج باب المقام رحمه الله تعالى رحمة واسعة

محمد بن عبد الجليل الزرخوني

محمد بن عبد الجليل بن ابي
الخير محمد المعروف بابن الزرخوني المصري الاصل الدمشقي الشافعي الاستاذ
الاستاذ الغواص العلامة الفاضل محب الدين قال شيخ الاسلام الوالد ذكر لي انه
مولده ثالث عشر المحرم سنة خمس وتسعين وثمانمائة وطلب الحديث على كبر وحصل
عنه جملة فنونه وكان من افضل الشيخ الوالد ومحبيه وكان ينوب عنه في امامة
الجامع الاموي فاه الواله ولزمني كثيرا وقرأ علي ما لا يحصى كثرة وكانت وفاته
سنة ثمان واربعين وتسعمائة

محمد بن عبد الرحمن العلقمي

محمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابي بكر الشيخ
الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله العلقمي القاهري الشافعي مولده تقريبا في
عشر صفر سنة سبع وتسعين وثمانمائة كان احد المدرسين بجامع الازهر وله
حاشية حافلة على الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي وكتاب سماه ملتقى البحرين
بين الجمع بين كلام الشيخين اخذ عن جماعة منهم شيخ الاسلام الوالد اجتمع به
في رحلته الى دمشق سنة اربع وثلاثين وتسعمائة وحضر بعض دروسه وسمع
منه تاليفه المسمى بالدر النضيد في اداب المفيد والمستفيد ثم رحل الى القاهرة
وفاضل شيخ الاسلام الوالد القاهرة سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة الشمس العلقمي
وكان يتقيد بمصالح شيخ الاسلام الوالد القاهرة سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة
لدى العلقمي وكان يقوم بمصالح الشيخ كلها واخذ ايضا عن الشيخ شهاب الدين
الرملي والشيخ ناصر الدين اللقاني وغيرهم واجيز بالافتاء والتدريس فدرس وافتى

وكان قوالا بالحق ناهيا عن المنكر وكان له توجها عظيم في قضاء حوائج اصحابه وعمر جامع في بلاد الريف توفي وفاته حق احدى وستين وثمانماية الدين القواريت
ذكره في طبقاته الموصلي في الاحياء في هذه السنة محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحلبي — محمد بن عبد الرحمن الحلبي
ثم الحلادم تولي احد الموالي الرومية منهم الفاضل صلح الدين المشهور بابن البريكي
ثم المولى شمس الدين بك بن المول حضر بكه ثم درس بصوفية ثم صار قاضيا بعدة
بلاد وكان قاضي بين دارا للتعليم بالقسطنطينية ووقف كتبه بالمدارس الثمانية
وكان قاضيا بكفة في دولة السلطان سليمان محمد بن عبد الرحمن الشيخ الامام العلامة — محمد بن عبد الرحمن الصهيوني
شمس الدين الصهيوني الشافعي خطيب جامع الاطروش بطرابلس توفي بها وصلى عليه
غائبة بدمشق يوم الجمعة ليلة عيد الاضحى سنة سبع وتسعين وتسعمائة
الشمس الصفوري والكاتب النوفي محمد بن عبد الرحمن الشيخ الامام الفاضل الصالح — محمد بن عبد الرحمن الصفوري
قطب الدين الصفوري الصالحي الشافعي الواعظ اخذ عن والده وعن الشيخ جلال
الدين السيوطي بمصر وعن غيرها قال الشيخ يونس والد شيخنا كان له وعظ حسن
وخطبة بليغة ووالده كان من الصلحاء والوعاظ وهم بيت صلاح ودين رحمه
الله تعالى تاسع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وتسعماية ودفن بسفح قاسيون
محمد بن عبد الرحيم الشيخ الامام العالم العامل الزاهد ولي الله تعالى العارف بالله شمس — محمد بن عبد الرحيم الفخر البعلي
الدين بن الحنبلي البعلي الشافعي كان صاحبا ورفيقا لشيخ الاسلام تاج الدين القضي
وكان يحضر درسه كثيرا وكان من الاكابر اخذ عنه شيخ الاسلام الجد وكان يحترف بحمل
السفنداج والسيرقون ويبيع ذلك وسائر انواع العطارة وكان يجلس في حانوته
ببعلبك وفي كل يوم يضع مكسبه من الدنانير والدراهم والفلوس في اوراق ملفوفة
عنده ويضع الاوراق في مكان عنده فاذا وقف عليه الفقراء اعطاهم من تلك
الاوراق ما يخرج في يده لا ينظر في الورقة المدفوعة ولا في الفقير المدفوعة اليه
وكان كثير الصدقة معاونا على البر والتقوى وكان يحيي المساجد الخراب ويكنس الغرآ
وكان له حماية عند الحكام يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان ناصحا للطلبة
في الافادة وله اوراد ومجاهدات واجتمع به شيخ الاسلام الوالد بمدينة بعلبك في
سنة ست وثلاثين وتسعمائة حين مر بها قاصدا بلاد الروم واثنى عليه في الرحلة كثيرا وكان
له قدم في التصوف والحركة قال ابن طولون وقد وقفت له على مصنف لطيف مشهور
رسمه في التصوف والصفا به وسماه بالتطهير وحدثني شيخنا حارا قال حدثني الوالد — ٩ اجتمع
الشيخ يونس قال حكت لي بنت الشيخ السعيد وكانت صديقته ان اباها ارسل الى
الشيخ العارف بالله سيدي محمد بن عراق وهو في الحجاز ثوبا جميلا مطويا فلما وصل

الية

اليه قال لا اله الا الله هذا الشيخ شمس الدين ارسل الينا الكفن ثم ارسل اليه جوابا
مكتوبا ومن بشر فلما دخلت الى الشيخ شمس الدين تعجب وقال هذا ما بقي لنا من الاجل
الشيء فكان الان توفي الى رحمة الله تعالى في مستهل صفر وقال ابن طولون يوم الاحد
ثاني صفر سنة سبع بتقديم السين وثلاثين وتسعماية ودفن بحديقة ببعلبك وصلى عليه
غائبة بدمشق بالاموي يوم الجمعة سابع صفر محمد بن عبد الرحمن بن مدين الملقب — محمد بن عبد الرحمن البكد الحلبي
بالبكد بن محمد الحلبي الحنفي ابن الشيخ المحمدي الصالح قيم مقصورة جامع حلب لبس
الخرقة الشاذلية من الشيخ عبد المحسن ومع ثلاث مرات وقف في شبابه دعا الجمعة
وزار بيت المقدس وغيره وكان جده البكد من مريدي الشيخ ابي بكر الحبشي الكبار
ومن خدام الحافظ البرهان الحلبي توفي في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وتسعماية — محمد بن عبد القادر بن السكاكيني
سنة محمد بن عبد القادر بن ابي بكر الشيخ شمس الدين بن السكاكيني الحلبي اصلا الزيادي
بجامع حلب سمع الحديث المسلسل بالاولية على المحدث عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد
المكي وكان دينا خيرا فقيها مؤقتا وكان اماما بالتغري وترجمه بحلب قال ابن الحنبلي
وفيما قاله عليه في الميقات سافر الى دمشق فرمي بها فنقل الى بيمارستانها نعالالم
كاتب البيمارستان ما زال كتب لكنه ما رعى مكتوبه قال الكتب اني ضيف من فعل
المكلفين لا عليه ولا له وكانت وفاته بها في سنة اربع واربعين وتسعماية رحمه — محمد بن عبد القادر امام زاده
الله تعالى محمد بن عبد القادر احد موالي الروم المشهور بامام زاده تنقل في المدارس
ثم ولي قضاء القضاة بحلب ذكر ابن الحنبلي في تاريخه انه كان يتكلف في التوقيع على
الوثائق وانه تطعم في ذكر حدرا من التلبيس في ذلك فاطلق له القبطان ثم اصر
على ما كان عليه وانه كان لا يخرج الى المحكمة الا قليلا ثم انه عزل عن قضاء حلب — محمد بن عبد القادر الرومي
سنة اثنين وستين وتسعماية محمد بن عبد القادر احد الموالي الرومية ايضا
اخذ عن جماعة منهم المولى محي الدين الفناري والمولى شمس الدين كمال باشا
والمولى حسام جلبي والمولى قزل كيلي ثم منهم خير الدين معلم السلطان سليمان
ثم ولي تدريس مدرسة قاسم باشا ببروسا ثم مدرسة الافضلية بالقسطنطينية ثم
مدرسة الوزير محمود باشا ثم احدى الثمانية ثم ولي قضاء القضاة
بحلب ثم بالعساكر الاناظولية ثم تقاعد بحماية درهم لاختلاله عرض له برجله
منعه عن مباشرة المناصب ثم ضم له في تقاعده خمسين درهما وكان عارفا بالعلوم — محمد بن عبد القادر الطيب
العقلية والنقلية وله سبعة بين دارا للقرا بالقسطنطينية ودار للتعليم في قرية
قرملة سنة ثلاث وستين وتسعماية محمد بن عبد القادر بن محمد بن محمد بن محمد الشيخ
العلامة شمس الدين بن الحلوة زين الدين المعروف الصالحي الحنفي الطيب بن

ابن الطبيب المشهور في الحرفة في صناعة الطب هو وابوه بصالحية دمشق في حادي عـ
شر المحرم سنة تسعين وثمانمائة وحفظ المختار في الفقه والبصرية في النحو
وتوضيح الخزرجية في العروض وقرا على الجمال بن طولون والنجم محمد بن شكم ومختصر
القانون على الشمس ... وسمع الحديث على الجمال بن المبرد وتخرج في الطب والعلاج
بوالده وكان لبيبا كريم الذات ومحبا للصوفية وكان ماهرا في الطب الطبائعي سافر
الى الروم فاعطي رياسة الطب بدمشق ونظر المارستان بالصالحية ثم ولي احدى
الوظيفتين بالبيمارستان النوري ثم اقتصر في علاجه على الحكام والاكابر وترك
الفقراء عكس ما كان عليه والده ودرس في الطب مع المشاركة في غيره وكان قرا
المختار على الجمال بن طولون ولما قدم منلا حبيب العجمي دمشق قرا عليه في المنطق
والحكمة وحبب اليه علم الرمل والنارنجيات ورحل بسببهما الى مصر والاسكندرية
ومن ذلك ونسب الى التعلق على الصنعة وجمع كتب نفيسة وتوفي يوم
السبت عاشر ربيع الاول سنة تسع بتقديم التاء وسبعين وتسعمائة ودفن عند
والده تجاه تربة السبكيين تحت كهف جبريل من السفح محمد بن عبد الكبير
الشيخ الصالح المجمع على جلالته ابن القطب الكبير سيدي عبد الكبير اليمني الحضرمي
كان اهل مكة يعظمونه وله بها حرمة تزيد على حرمة سلطانها مكة وكان
موجودا في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة محمد بن علي الشيخ الامام العلامة شمس
الدين الذهبي المصري الشافعي ولد سنة خمسين وثمانمائة كان من العلماء
المشهورين بدمشق اخذ عنه جماعة منهم العلاء جبيلات قال الشعراوي كان ورده
كل يوم ختما صيفا وشتاء وكان حلقة لبسا اذا تجادل عنده الطلبة يشتغل
هو بتلاوة القرآن حتى تنقضي جدالهم وكان يحمل حوائجه بنفسه واذا خرج على البغلة
في حاجة يتلو القرآن سرا ذهابا وايابا وكان كثير الصدقة حتى اوصل جمال
كثيرة للفقراء والمساكين وكان لا يقبل من احد صدقة توفي في سنة ثمان او تسع
وثلاثين وتسعمائة محمد بن عبد الشيخ الصالح الزاهد المعمر شمس الدين الحانوتي
الاردبيلي الخرقة الحنفي ولد ببيرة الفرات في جمادى الاولى سنة خمس وستين
وثمانمائة وحملته امه الى الشيخ محمد الكركي الحلبي ثم خليفته الشيخ سليمان العيني
الى ان رباه وحجر تربية بتعاطي الذكر والفكر حتى فتح عليه وكان تتردد اليه الزوار فلا
يرى منهم الا القليل ولا يطلب احد منه الدعاء الا سبقه الى طلبه منه وكان
وكان زاهدا متعففا متجافيا عن الناس وعن اموال عظيمة كانت ترسل
اليه الحكام وكان يؤثر العزلة وشاع عنه انه كان يتكلم عن الغيب وكانت

محمد بن عبد الكبير اليمني

محمد بن علي

محمد بن عبد الحانوتي

مكاشفات

محمد بن علي الحلبي الجزيري

محمد بن علي الطويل

مكاشفات ظاهرة وكان كثيرا يقول لست بشيخ ولا خليفة وتوفي في حلب في اواخر شوال
سنة خمسين وتسعمائة محمد بن علي الشيخ شمس الدين الحلبي الجزيري الحنفي المعروف بابن
السيفي معلم الكوانة والكتابة على كبير ثم تفقه بالزين بن فخر النساء واخذ عن
الزين بن الشماع قال ابن الحنبلي وكان يرتجي لو عمل كتابا في فقه الحنفية يرتب
فيه ذكر المسائل على ترتيب منهاج النووي في فقه الشافعية قال وكان عبدا صالحا
ملازما كسبا حتى مات سنة اربع وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن علي
الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة شيخ الاسلام كمال الدين الطويل القاهري
الشافعي قاضي الشافعية بالديار المصرية في اواخر الدولة الجركسية ولد سنة
ست واربعين وثمانمائة قال الشعراوي كان من اولاد الترك وبلغنا انه كان
في صباه يلعب في الحمام في الزبدانية فمر عليه سيدي ابرهيم المتبولي رضي الله تعالى عنه
وهو ذاهب الى بركة الحاج فقال له مرحبا بالشيخ كمال الدين شيخ الاسلام فاعتقد
الفقراء ان الشيخ يمزح معه اذ لم يكن عليه امارة الفقهاء ففي ذلك اليوم ترك
اللعب بالحمام واشتغل بالقراءة والعلم وعاشر جماعة الشيخ ابرهيم الذين ظنوا انه يمزح
معه حين لقبه شيخ الاسلام حتى وانه تولى مشيخة الاسلام وهي عبارة عن قضاء
القضاة اخذ الشيخ كمال الدين العلم والحديث عن الزين المناوي والشمس الحجازي
والشيخ محمد بن كتيلة وغيرهم وسمع صحيح مسلم وغيره على قاضي القضاة قطب
الدين الخيضري وسمع الفية الحديث للعراقي وجزءا في فضائل   لولد اللؤلؤي
العراقي على الشرف المناوي عن اللؤلؤي العراقي عن والده الحافظ زين الدين
العراقي قال الشعراوي وكان اماما في العلوم والمعارف متواضعا عفيفا ظريفا
لا يكاد جليسه يمل من مجالسته انتهت اليه الرياسة في العلم ووقف الناس عند
فتاويه وكانت كتب مذهب الشافعي كالنقط نصب عينيه لا سيما كتب الاذرعي
والزركشي وذكر الحمصي في تاريخه ان صاحب الترجمة دخل دمشق صحبة السلطان
الغوري يوم الخميس تاسع عشر جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين وتسعمائة وخطب
بجامع دمشق يوم الجمعة عشري جمادى الاولى المذكور وقال ابن الحنبلي دخل حلب سنة
اثنتين وعشرين مع الاشرف قانصوه الغوري فاخذ عنه الشمس السفيري الحلبي
ابن سعيد وعاد الى القاهرة فتوفي بها سنة ست وثلاثين وتسعمائة وروي في
ليلة وفاته ان احد اعمدة مقام الشافعي سقطت قال الشعراوي ولما دنت وفاة
الشيخ كمال الدين رأيت سيدي ابرهيم المتبولي في المنام وقال لي قل للشيخ كمال
الدين يتهيأ للموت ويكثر من الاستغفار فقد دنى اجله فاعلمته بذلك فقال

سمعا وطاعة فعاش بعد ذلك شهرا ونصف شهر فانظر يا أخي ملاحظة سيدي
ابرهيم له اول امره وآخره ودفن بتربة باب الصغير قريبا من المدرسة الجابية
وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة ست وثلاثين
وتسعمائة المذكورة كما ذكره ابن طولون محمد بن علي بن احمد الشيخ الفاضل الصالح المقرئ
المجود شمس الدين بن علاء الدين بن شهاب الدين الحريري الكركي الشهير بابن
نسق الدمشقي الشافعي الحافظ لكتاب الله تعالى مع الاتقان كان في كتاب الله
مع الاتقان كان في خدمة الجد شيخ الاسلام رضي الدين الغزي ومن اصحابه
ثم لازم شيخ الاسلام الوالد حضر دروسه كثيرا ومات رحمه الله تعالى سنة ست
وثلاثين وتسعمائة رحمة واسعة محمد بن علي بن يوسف بن علي الشيخ الامام العلامة
الفهامة جلال الدين البصروي الدمشقي الشافعي شيخ التربة التبريزية بمحلة قبر عاتكة
وخطيب الجامع الاموي ولد عاشر رجب سنة تسع بتقديم التاء وستين وثمانمائة
واشتغل على والده وغيره وولي خطابة التابتية وتدريس الغزالية ثم العادلية
وفوض اليه نيابة الحكم قاضي القضاة الولوي بن الفرفور حادي عشر ربيع الاول
سنة اثنتي عشرة وتسعمائة قال والد شيخنا وكان خطيبا واماما بجامع التبريزي بمحلة
قبر عاتكة ساكنا الى جانبه وخطابة التابتية كانت بيده ايضا وبيد والده
من قبل ثم ولي خطابة مدرسة سيباي في حياة الواقف وبعده مع بقاء ما في يده
يستنيب عنه فيها اولاده وغيرهم ثم استنابه قاضي القضاة ابن الفرفور في خطابة
الاموي حيث كانت الخطابة بوجيه مشروطة لقاضي قضاة الشافعية فصار يخطب
في الاموي ويستنيب عنه في مدرسة سيباي الى ان استقل بها ولده محمد ثم
الشيخ جلال الدين يخطب في الاموي نيابة ثم استقل الى ان مات وكان
لخطبته وقع في القلوب لم يخرج بصوته عن طريقة خطباء ابناء العرب
لا يرائي في الخطبة تنغيما ولا اطرابا بل يخطب وعليه السكينة والوقار بحيث
تخشع لخطبته القلوب وتذرف منها العيون وكان يقرأ سيرة ابن هشام في الجامع
الاموي في كل عام بعد صلاة الصبح شرقي المقصورة قال والد شيخنا وكان
من اهل العلم والصلاح والدين له محفوظات في الفقه وغيره وتماما في
حافظا لكتاب الله تعالى مواظبا على تلاوته راكبا وماشيا حكى لي عن ورده في الليل
انه متى منعه مانع من جنابة يشتغل بدلا عنه بقراءة ما فيه في المنهاج حتى
يغتسل قبل الفجر ثم يعود الى التلاوة قلت وحدثني عن الشيخ الصالح المعمر الشيخ
عبد... بن سعد شيخ الحيا الآن بدمشق بمثل ذلك وقال لي كان ادامته من

محمد بن علي بن نسق الدمشقي

محمد بن علي البصروي

قراءة

قراءة القرآن ليلا ونهارا وكان كثيرا ما تتفق له التلاوة وهو في الخلاء وقيل له في ذلك
فقال ان القرآن يجري على لساني اتفاقا من غير قصد قال والد شيخنا وفي اخر خطبة
خطبها بالاموي وكانت في ثامن ربيع الآخر منه سنة ست واربعين وكان مريضا
سقط عن المنبر مغشيا عليه قال ابن طولون ولولا ان المرقي احتضنه لسقط الى اسفل
المنبر قال ولم يكمل الخطبة الثانية فصلى الجمعة امام الجامع الشيخ عبد الوهاب الحنفي
وقال والد شيخنا لما سقط فاوى الشيخ عبد الوهاب ودخل المحراب وصلى الجمعة
بالناس من غير نظر الى تتميم اركان الخطبة والبناء على ما تقدم منها قبل سقوطه
الخطيب قال وحمل الشيخ جلال الدين بعد الصلاة الى منزله المجاور للجامع الاموي
من جهة الغرب وعدناه حينئذ لانه كان منقطعا قبل ذلك وجلست عنده وما زال
يكلمنا وحكى انه والله كان يتمنى كثيرا خطابة الاموي والسكنى بقربه وان
يصلى عليه اذا مات في الجامع وقال هذه الثلاث حصلت لي دونه قال وقال
لي اتخذت له قبرا عند رجلي شيخه الشيخ ابي الفضل يعني ابن ابي اللطف المقدسي
قال ودفن فيه كما قال فانه توفي ليلة الثلاثاء رابع عشر جمادى الاولى
سنة ست واربعين وتسعمائة ودفن بمقبرة باب الصغير تجاه الشيخ نصر المقدسي
الى جانب الامام الثعلبي خطيب الاموي في عصره ايضا قال ابن طولون
وصلى عليه الشيخ محمد الايجي بوصية منه ونزل في مرضه عن تدريس العادلية
للشيخ نجم الدين البهنسي واحد ولديه محمد بن علي الشيخ الامام العالم العامل نجم الدين
بن النميلي الغزي الشافعي توفي في القدس سنة سبع واربعين وتسعمائة وصلي عليه
غائبة في جامع الاموي يوم الجمعة ثالث ربيع الاول محمد بن علي بن عمر بن
علي قاضي قضاة عفيف الدين بن جنغل بضم الجيم والقاف المعجمة بينهما نون ساكنة
الحلبي المالكي آخر قضاة القضاة المالكية بحلب وابن قاضي قضاتها ولد في حادي
ثالث عشري شوال سنة اربع وسبعين وثمانمائة وتفقه على الشيخ الكناسي المغربي المالكي
ثم ولي القضاء من قبل السلطان الاشرف قانباي تاسع عشري شوال سنة سبع وتسعين
وثمانمائة وهو ابن نيف وعشرين سنة ثم انكف عن المناصب في الدولة العثمانية
ولزم بيته اهل في رفاهية وطيب عيش والمسلمون سالمون من يده ولسانه ولم يكن
يخرج من بيته الا لصلاة الجمعة والعيدين وربما شهد بعض الجنائز وكانت وفاته
نهار الاربعاء ثاني شوال سنة احدى وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن علي
الشيخ الامام العلامة شمس الدين بن الفلوجي ثم الدمشقي الشافعي الواعظ المقرئ
اخو الشيخ احمد الفلوجي الآتي في الطبقة الثالثة واسن منه الا انه توفي شابا

محمد بن علي الغزي

محمد بن علي بن جنغل المالكي

محمد بن علي الفلوجي

اخذ عن الشيخ الوالد الارشاد والتحفة البدرية له في النحو وغير ذلك وعلى الشيخ
تقي الدين القاري وعن شيخ سعد الذهبي وغيرهم ومكث بالقاهرة سنين في
الاشتغال ثم قدم دمشق يوم السبت ثاني عشر رمضان سنة تسع وثلاثين ثم شرع
يعظ تحت قبة النسر بالاموي عقب صلاة الجمعة وابتدأ يوم عيد الفطر وتكلم على
اول الاعراف وكان يجلس على جلد كعادة الوعاظ المصريين وكان يخطب على الواقعة
في وعظه قال والدي شيخنا كان شابا ذكيا واعظا يفتي ويدرس في الشامية البرانية
وام بمقصورة الاموي شريكا للشيخ شهاب الدين الحلبي وكان عارفا بالقراءات فيها
هنا كناية الارشاد وكان يطلب ارباب الدولة على ظلمهم سرعة خوفه منهم واشتهر
بين العوام بالوعظ والوفاء واقبلوا عليه وذكر ابن الحنبلي في تاريخه انه دخل
حلب في سنة اثنتين واربعين وتسعمائة لم محنة وذلك انه اشيع عنه بحلب انه
يكفر ابن العربي ومن يعتقده وغالب الدولة والحكام يعتقدونه فرفع ذلك
الى جماعة من اربابها فشكوا عليه عند القاضي وسعوا في قتله فاختفى من حلب ثم ظهر
في مدينة ابيه وتراءى على عيسى بك قوفة الدكيه فكتب له محضرا بعدم التعرض له
لما علموا من حاله انه حكى كلام المكفرين من غير اعتقاد تكفيره ثم عاد الى حلب
ثم رجع الى دمشق وتوفي ليلة السبت سادس عشر رمضان سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة
وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بمقبرة باب الصغير وكانت له جنازة عظيمة
وتأسف الناس عليه رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين محمد بن علي بن يوسف الجمري
ثم الحلبي المولد والدار المتعبد على مذهب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه القصاب
بمدينة حلب المعروف بابن الهويدي كان شيخا معمرا كثير التلاوة بالحفظ الواضح
الجلي حتى في حال سيره في الطريق غزير البكاء عند سماع القرآن اذا باشية
وله اوراد غرائب متفردا عن ابناء حرفته بهذا الشان وكان كثير الثناء على الشيخ
عبد ... الدبار حكى عن حضرة مواعظه مستحضرا لبعض ما سمعه منه وكان
يحكي عن جده كمال الدين يوسف انه كان من صلحاء قاضيا حنفيا بمدينة جعبر
ثم انتقل الى مدينة الباب بسبب منام رأى فيه ان الله تعالى تخلى عن مدينة
جعبر فما اخذ في الرحيل عنها الا عن قرب ستخرب لما يشير اليه قوله تعالى فلما تجلى
ربه للجبل جعله دكا فخربت بعد رحيله بقليل توفي صاحب الترجمة في رجب مطعونا
سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة رحمه الله رحمة واسعة امين محمد بن علي بن علية
الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد الحدقة المحقق الفهامة شيخ المسلمين ومعلم
العارفين شمس الدين ابن الشيخ الامام شيخ الاسلام العارف بالله تعالى سيدي

محمد بن علي الجمري

محمد بن علي بن علوان الحموي

الشيخ

137

الشيخ علوان الحموي الشافعي الصوفي الواعظ احد العلماء الظاهرة والباطنة عن ابيه
وعن كثير من الواردين اليه ولقنه والده الذكر والبسه الخرقة وكان في ابتدائه في
صغره بطيء الفهم والحفظ حتى ناهز الاحتلام وفهم ذا اوان فبينا هو في ليلة
من الليالي مع السحر اذ هب له سيدي الشيخ علوان رضي الله تعالى عنه وقد اخذت
والده حالة فاخذ في انشاد شيء من كلام القوم فلما سمعه خرج من بيته
واخذ في الوضوء في اناء واسع من نحاس فلما فرغ والده من وضوئه اخذ الشيخ
شمس الدين ماء وضوء والده وشربه فوجد بركته وتيسر عليه الفهم والحفظ من
يومئذ ولم يتوقف عليه بعد ذلك شيء من المطالب العلمية كما ذكر ذلك صاحب
الترجمة في رسالته التي انتقل في علم الحقيقة واملاها في سنة ثلاث واربعين
وتسعمائة وسماها تحفة الحبيب وكان يعظ تجاه جده ابيه ويدرس في العلوم
الشرعية والعقلية وتشكل اليه الخواطر ويجيب عنها وكان في وعظه ايه في الفصاحة
والبلاغة غاية ولما رجع شيخ الاسلام الوالد من الروم في سبع وثلاثين
خرج اليه يعرف الشيخ شمس الدين جماعته الى لقاء الشيخ الوالد وانزل عنده
واضافه ثلاثة ايام كما ذكر الوالد رضي الله تعالى عنه في المطالع البدرية
واثنى ثناء على صاحب الترجمة ثناء بالغا وقال لم يزل يقطع الليل ساهرا ويرشد
للجميل مبادرا ويرجع الى شرف الجلال جلال الرجف ويقيم شرفي خير الحجة تحملي
من قال الرحمن في الدنيا وبجد بالحاسن انه ونتج في العرفات اباده بانيا
كما بنوه وباديا من حيث انتهوا وهو حبر الاكارم وبحر المكارم وتاج المفاخر
وحجة الفضائل ودليل حكمة الولد للاهل انتهى ثم انعقدت بينه وبين الوالد
المحبة وتاكدت الصداقة والصحبة وكان كل منهما يكاتب الاخر ويراسله
ويجري الاخطاب في مدح الاخر ويحاضله وقد اثبت من ذلك نبذة صالحة
في كتابي المسمى بلغة الواجد في ترجمة الامام الوالد وذكر ابن الحنبلي في تاريخه
انه صحب صاحب الترجمة واخذ عنه وانه قدم حلب مرتين نزل في الاولى في المدرسة
الاشرفية وعمل بها ميعادا جليلا على كرسي وضع له بايوانها فاتى فيه من سحر
البلاغة والبراعة في عين تلك العبارة بالعجب العجاب في مقام كان مقام الخطاب
وكان من حضر هذا الميعاد الشهابي الانطاكي والشمس السفيري وابن الخناجر
والخوجه من سوق العطارين ثم قدم في المرة الثانية في اوايل سنة اربع وخمسين
فاخذ في اربعين مجلسا بالجامع الكبير على قوله تعالى يجتبي اليه من يشاء
ويهدي اليه من ينيب واشار الى انه اقتصر على هذا العدد لموافقة عدد حروف

صرف حلب بجامع الجبل وذكر ابن طولون في تاريخه ان الشيخ شمس الدين حج واخوه ابو
الصفا في سنة ثمان وثلاثين فمر بدمشق ولما عاد في سنة تسع وثلاثين الى دمشق
عمل مجلسا يوم الجمعة تاسع عشر صفر بجامع مسجد القصب خارج دمشق في قراءته
فتكلم على الناس في الحديث بسؤال بعض المحبين وحضره افاضل دمشق ومنهم الفقيه
زين الدين معروف البلاطنسي وهرعت اعيان البلد للسلام عليه حتى قاضي قضاة
دمشق ثم سافر من دمشق بعد خمسة عشر يوما من وصوله لدمشق ثم قال ابن الحنبلي
بعد ان ما من الله تعالى به على صاحب الترجمة من سعة الانشاء بحيث لو اخذ في وصف
صلاة الجمعة وطلب منه على البديهة ان يخطب لحلب في سرعة خطبة عجيبة غريبة
وخطب بها ولم يتوقف على رسمها ورقمها ما لا قال ومن الالفاظ بجالها
عنه طرف جذب ثم قال وبالجملة فقد كان من اخيار الاخيار واثاره من بدائع
الاثار ولله دره فيما انشد فيه من شعره بالسماع منه الشهابي احمد الشهير
بابن المنلا الشافعي حيث قال تنفس قلب الصب في كل ساعة لذكر سهام قد
الزمان ادارها الى الله اشكو ان كل قبيلة من الناس قد افنى الحمام خيارها
قلت وهذا من رواية الاكابر عن الاصاغر والشيوخ عن التلامذة فان
ابن المنلا المذكور كان احد تلاميذ ابن الحنبلي وتاخرت وفاته عن راس القرن
الحادي عشر قال فلا جرم بعزيته لحلب كان يتردد اليها وكانت وفاة الشيخ محمد
صاحب الترجمة بعينتاب في اوائل رمضان سنة اربع وخمسين وتسعمائة وورد
الخبر الى دمشق يوم الجمعة ثاني عشر رمضان المذكور وصلي عليه غائبة بعد صلاة
الجمعة رحمه الله تعالى محمد بن علي بن يوسف بن المولى شمس الدين الانصاري
المولى العلامة محي الدين الحنفي احد موالي الروم وتقدم ذكر اخيه احمد في الطبقة
الاولى قرا على والده في شبابه وبعد وفاته على المولى خطيب زاده ثم على المولى
افضل الدين ثم درس بمدرسة علي باشا بالقسطنطينية ثم ترقى حتى صار مفتيا
اعظم لا يشتغل باقراء التفسير والتصنيف فيه ولم يكمل والف عدة رسائل وحواشي على
شرح المفتاح للسيد وغير ذلك وكان ابدا في الفتوى ماهرا فيها ولم يصيبا له
في المعاملة مع الناس متحرزا عن حقوقهم محبا للفقراء والصلحاء لا تاخذه في الله
لومة لائم توفي رضي الله تعالى عنه سنة اربع وخمسين وتسعمائة ودفن بجوار ابي
ايوب الانصاري رضي الله عنه محمد بن علي المولى الفاضل محي الدين بن المولى علاء الدين
الجمالي الحنفي احد موالي الروم قرا على جده لامه حسام الدين زاده ثم على والده
ثم على المولى سويد زاده ثم درس بمدرسة الوزير مراد باشا بالقسطنطينية ثم باحدى

محمد بن علي الانصاري

محمد بن علي الجمالي

الثمانية ثم تقاعد وعين له في كل يوم مائة درهم وكان مشتغلا بنفسه حسن السمت والسيرة
محبا للمشائخ والصلحاء له معرفة تامة بالفقه والاصول توفي في سنة ست او سبع وخمسين
وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن علي بن محمد الشيخ الامام العلامة المفنن الفهامة شمس
الدين ابو عبد الله ابن الشيخ علاء الدين ابن الخواجا شمس الدين الشهير بابن طولون
الدمشقي الصالحي الحنفي المحدث النحوي مولده بصالحية دمشق في ربيع الاول سنة
ثمانين وثمانمائة وسمع وقرا على جماعة منهم القاضي ناصر الدين ابو البقاء بن زريق
والخطيب سراج الدين الصيرفي والجمال يوسف بن عبد الهادي عرف بابن المبرد والشيخ
ابو الفتح الاسكندري المزي وابن النعيمي في المصرية بمكة والجمال بن طولون وغيرهم
واخذ عن السيوطي اجازة مكاتبة في جماعة من المصريين ومن اهل الحجاز في النحو
علامة في الفقه مشهور بالحديث ولي تدريس الحنفية بمدرسة شيخ الاسلام ابي
عمر وامامة السليمية بالصالحية وقصده الطلبة في النحو ورغب الناس في السماع
منه وكانت اوقاته معمورة في التدريس والافادة والتاليف كتب بخطه كثيرا
من الكتب وعلق ستين جزءا وسماها بالتعليقات كل جزء منها مشتمل على مؤلفات
كثيرة اكثرها من جمعه وبعضها بالخبر ومنها كثير من تاليفات شيخه السيوطي
وكانت اوقاته معمورة كلها بالعلم والعبادة وله مشاركة في سائر العلوم حتى
في التعبير والطب وحدثني الشيخ المسلك احمد بن الشيخ العارف بالله تعالى سليمان بن
السلوك الصوفي قال كنت عند والدي فدخل عليه الشيخ شمس الدين بن طولون
زائرا فلما جلس تقدم رجل من الفقراء فقص على الوالد انه رأى في منامه النبي صلى
الله عليه وسلم وانه اسود اللون فقال الشيخ سليمان هذا مولانا الشيخ شمس الدين
يعبر لك هذه الرؤيا فقال الشيخ شمس الدين هذه الرؤيا تدل على ان الرائي
متلبس بمخالفة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم لان السواد غير صفة النبي صلى الله
عليه وسلم والرؤيا تدل على حال الرائي فانظر انك على غير السنة فاستعاذ الرجل
من ذلك وقال ليس في عقيدتي شيء من ذلك فقال له الشيخ لا بد لك انك مخالف
لسنة في شيء فلا بد ان تتوب منه فقال ما اعرف من نفسي في شيء من ذلك روحا
[illegible] قلت عن الصلاة فقال هو ذلك وان الصلاة عماد الدين واي مخالفة
للسنة اعظم من ترك الصلاة فاستغفر الرجل واخذ عليه الشيخ العهد على التوبة
وقد اخذ عن الشيخ شمس الدين بن طولون جماعة من الاعيان وبرعوا في حال
حياته كالشيخ شهاب الدين الطيبي شيخ الوعاظ والمحدثين والشيخ علاء الدين
بن عماد الدين والشيخ نجم الدين البهنسي خطيب دمشق ومفتيها اخذ عنه

محمد بن علي بن طولون

اجازه شيخ الاسلام الشيخ جمال النابلسي مفتي الشافعية وشيخنا الشيخ العلامة
زين الدين بن سلطان مفتي الحنفية وشيخ الاسلام شمس الدين الميناوي مفتي
الشافعية الآن فسح الله تعالى في مدته وشيخ الاسلام شهاب الدين الوفائي مفتي
الحنابلة الآن نفع الله تعالى به وقريبه القاضي احمد بن مفلح وغيرهم وكان
الشيخ محيي الدين رحمه الله تعالى من اعاظم الشعراء وليس شعره بذاك على قلته ومن
جيد قوله ملمحا بالحديث المسلسل بالاولية ارحم محبك يا رشا ترحم من الله العلي
فحبيك وهو من جفاكا ٭ مسلسل بالاول ورايت بخط بعض الفضلاء ان من شعره رحمه
الله تعالى ٭ جلوا عن الدنيا ولذاتها ٭ فانها ليست بمحموده ٭ واتبعوا الحق كما ينبغي
فانما الانفاس معدوده ٭ فاطيب الماكول من نحله ٭ وافخر الملبوس من دوده
توفي رحمه الله تعالى يوم الاحد حادي عشر جمادى الاولى سنة ثلاثه وخمسين
وتسعمايه ودفن بتربتهم عند عمه القاضي جمال الدين بالسفح قبلي الكهف والخوار
زميه ولم يعقب احدا ولم يكن تزوج حين مات محمد بن محمد بن الشيخ شرف الدين
ابي المكارم حمزة بن عوض الواعظ المشهور بالديار الرومية بمولا عرب
الانطاكي الحنفي ولقبه به طولون بن العرب كان جده حماويا لكنه من
تلامذه الفاضل التفتازاني ثم رحل فاستوطن انطاكية وبها ولد محمد هذا وحفظ
القران في صغره ثم حفظ الكنز والشاطبية وغيرهما وتفقه على ابيه وعمه الشيخ
حسين والشيخ احمد فكانا فاضلين وقرا عليهما الاصول والقراءات والعربية ثم سار
الى حصن كيفا وآمد ثم نزل الى تبريز واخذ عن علمائها واشتغل هناك سنين
وعن اعظمهم بتبريز مولانا مزيد ثم رجع الى انطاكية وحلب واقام مدة ووعظ
ودرس وافتى ثم رحل الى مكة فحج ثم الى مصر فاخذ عن الجلال السيوطي وغيره
ووعظ بها ودرس وافتى وحصل له قبول تام حتى طلبه قايتباي الملك الاشرف
فدخل عليه ووعظه والف له كتابا في الفقه سماه النهاية فاحسن جايزته واكرمه
غاية الاكرام وبقي عنده الى ان توفي سنة احدى وتسعمايه ثم سافر الى الروم ودخل
بروسا فاحبه اهلها فاقام عندهم واشتغل بالوعظ والنهي عن المنكرات ثم ذهب
الى القسطنطينية فاحبه اهلها وسمع السلطان ابو يزيد خان وعظه فمال اليه
كل الميل والف اليه كتابا سماه تهذيب الشمائل في السيرة النبوية وكتابا آخر في
التصوف وخرج معه الى السفر وحضر فتح قلعة متون وكان كالحلية لها
[illegible] ثم رجع الى القسطنطينية وبقي بها يامر بالمعروف وينهى عن المنكر لا يخاف
في الله لومة لائم وكان ينكر على الملاحدة والرافضة ثم رجع مع اهله الى حلب

فاكرمه

محمد بن محمد بن عوض

فاكرمه ملك الامرا خاير بك بها وقرا عليه والتزم بجميع مصالحه فمكث ثماني سنين مشتغلا
في التفسير والحديث والوعظ والرد على الملاحدة والرافضة سيما على طايفة اردبيل وكانت
تلك الطايفة يبغضونه بحيث يلعنونه مع الصحابة في خلواتهم قال ابن الحنبلي واتفق
له انه حضر مجلس وعظه شيعي صالح من اتباع الاردبيلي بعثه شاه اسمعيل الى
الغوري صاحب مصر فتوجه اليه وعاد من عنده الى حلب فهم بانتهار شيعته
بمجلسه وحرقه فنجي الاردبيلي من ذلك وكاتب الغوري في ذلك فاطرب له فاذن
محمد خيربك كافل حلب يتضمن اخماد الفتنة وبسكون غضب الغوري على الشيخ
ثم بلغ للغوري فكتب امرا بخروجه من حلب فاجتمع به خاير بك خفية فاخبره بما ورد
المكاتبة وامره بالمهاجرة خفية فهاجر الى البلاد الرومية انتهى وذكر صاحب
الشقايق انه حاول هذا الروم في هذه المحنة كان في زمن السلطان سليم فاجتمع
به وحرضه على قتال عساكر في الارض قزلباش والف له كتابا في الغزو وفضائله
ترغيبا حسنا وذهب معه الى حربهم وكان يعظ الجند في الطريق ويحرضهم على
الجهاد خصوصا لتلك الطايفة والسلطان يكرمه ويحسن اليه فلما التقى الجمعان
وحمي الوطيس امر السلطان بالدعاء وهو يؤمن فانهزم العدو وفتحت تبريز ثم سار
الشيخ الى ولاية روم ايلي فوعظ اهلها ونهاهم عن المعاصي وامرهم بالتكاليف
فاصلح به كثيرا من الناس وبنا جامعا في مدينة سراي ومسجدا آخر في اسكوب
واقام هناك عشر سنين واسلم على يده كثير من الكفار وغزا مع السلطان
سليم ادرنه في سنة اثنين وعشرين وتسعمايه وعاين حال القتال فجاء الفتح
ثم انتقل الى بروسا وسكن بها وشرع في بنا جامع كبير فتوفي بها قبل اتمامه
وعمره وله قريب من مائة نفس والف كتبا ورسايل غير ما تقدم وخصوصا
في الكيميا ووصل اليها وكان له احتياط في ماكله ومشربه ونفقته وكان يختار لنفسه
ما يفتح به عليه من التجارة لان خيرا من الحبيب ما اكل الرجل منه كما في الحديث وكان
يحفظ احاديث كثيرة وله قدرة على التقييد من غير مطالعة وكان دابه
في يوم الجمعة ان يتكلم على ما يقراه الخطيب في الصلاة بخطبة بليغة ووجوه مختلفة
وعلوم جمة قال ابن الحنبلي وكان له قوة حافظة لا نظير لها بحيث حكى لنا شيخنا الرضي
الانطاكي انه سال عن حالته في الحفظ فذكر له انه اذا مر على الكراسة التي يكتبه
في وقت وعشيه سطرا مرة واحدة فانه يحفظها ويفهم مضمونها قال وكان [illegible]
جامعا لفضائل شتى سالكا طريق السنة في اوضاع العربية وكانت عمته طويلة
يرخيها وراء ظهره قال ومما بلغني ان جمع الشيخ ممن كان يقرا الكشاف في حلب

وكان إذا أجرى ذكر مولده قال رحمه الله إنه كان صحيحا لا حرج انتهى
وفي نفسي الآن كان صاحب الترجمة آية من آيات الله وعجيبة من عجائب الدهر كان
يدعو كثيرا وحج ماشيا كثيرا وانتفع به خلائق كثيرة وكانت وفاته في رابع المحرم سنة
ثمان وثلاثين وتسعمائة وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة حادي عشر رمضان
منها رحمه الله تعالى

محمد بن عمر الغزي

محمد بن عمر بن أحمد الشيخ العلامة شمس الدين ابن الشيخ زين الدين
ابن ولي الله الشيخ شهاب الدين الغزي الحلبي الشافعي ولد بحلب في سنة سبع وسبعين
وثمانمائة ولازم العلاء الموصلي والبدر السيوفي في فنون شتى وقرأ على الكمال ابن
أبي شريف في حاشيته على شرح العقائد النسفية ورسالة الصفية له وقدم مع أخيه
الشيخ إبراهيم بن أبي شريف إلى دمشق فأجاز له ولبعض الدمشقيين ثم إلى حلب فقرأ عليه
بها رسالة مختصر الرسالة القشيرية وقرأ على الباذلي بتصنيفات القطب وعلى
أبي الفضل الدمشقي في شرحه على النزهة في الحساب وعلى الشيخ محمد الزرنجي في شرح
الشاطبية لابن القاصح دفين عينتاب ودرس بالجامع الكبير بحلب والمصرية الجفاتية
وجامع تغري بردي وسافر إلى القاهرة سنة سبع وعشرين وتسعمائة واجتمع بها بشيخ
الإسلام زكريا الأنصاري وحضر الصلاة عليه لما مات في تلك السنة واجتمع بغيره
منهم الشيخ نور الدين البحيري وصحب في صغره الشيخ عبد القادر الدشطوطي حين
قدم حلب وفي كبره الشيخ شهاب الدين الأنطاكي إلى أن توفي سنة خمس وثلاثين
وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن عمر المزوقي

محمد بن عمر الشيخ الفاضل شمس الدين المزوقي البقاعي الشافعي
من قرية جدوحا بالجيم والحاء المهملة والميم مضمومة من عمل البقاع من نواحي دمشق قرأ القرآن
العظيم على الشيخ إبراهيم العباوي ثم شيخنا على الشيخ عبد العظيم ثم على الشيخ شمس الدين
المقدسي المغربي ابن الشيخ أحمد المقدسي وحفظ القرآن ثم اشتغل في العلم وحصل
وكتب الكثير من الأوقاف فرجع إلى بلده المذكورة وتعاطى الزراعة فأثرى وتحول
ورحل إلى حمص فاشتغل بالإمامة بها ثم رجع إلى بلده فأقام بها وخطب ودعا
أهلها إلى الطاعة إلى أن توفي ليلة الجمعة خامس المحرم سنة سبع بتقديم
السين وثلاثين وتسعمائة ودفن ببلده رحمه الله تعالى

محمد بن عمر بن سلطان العاتكي

محمد بن عمر بن سلطان الدمشقي العاتكي
الشافعي الشيخ الصالح الورع والد الشيخ عبد القادر بن سلطان شيخ المحيا بدمشق أخذ
الطريق عن الشيخ عبد القادر الصفوري وكان من جماعته وكان صواما قواما ينسج
القطن ويأكل من كسب يمينه وما فضل من كسبه تصدق به وتعاهد الأرامل واليتامى
وأخبرني عنه أنه كان إذا انقطع عنه طاق وفركه وصار علم عليه بتراب ونحوه فيقال
له لم تفعل ذلك فيقول حتى يعلم المشتري أنه طاق موصول فلا يغش وأخبرني بعض

جماعته

جماعته قال وربما مشى الشيخ الصالح أو شيخ ولعله النهار وينسج يفرغ من نسجه وقت
الضحى من ذلك اليوم فيقيد له في الزمان وحدثني والد الشيخ عبد القادر أنه رأى يوما على صورة
جميلة فنظر إليها ووقعت منه في قلبه وكان يميل من النظر إليها ودخل عليه والد الشيخ شفعه
بنت وعاتبه على النظر ووعظه فزال من قلبه في الحال ورجع عن النظر ببركة كلامه
وأخبرني أن والده توفي في سنة أربع وستين وتسعمائة عن نحو سبعين سنة رحمه الله تعالى آمين

محمد بن قاسم المالكي

محمد بن قاسم الشيخ الإمام جلال الدين ابن قاسم المالكي قال الشعراوي كان كثير المراقبة
لله تعالى في أحواله وكانت أوقاته كلها معمورة بذكر الله تعالى سوى الحصة والرسالة وانتفع
به خلائق لا يحصون وله الإسناد الفردي انتهى ملخصا وكان أكثر أيامه صائما
وكان حافظا للسانه في مجالسه لا يسمع أحد يذكر أحدا إلا بخير وكان حسن الاعتقاد
في الصوفية رحمه الله تعالى

محمد بن قاسم الرومي

محمد بن قاسم المولى العلامة محي الدين بن الخطيب قاسم الرومي
الحنفي أحد موالي الروم ولد بأماسية وقرأ على المولى المعروف بأخوين ثم على المولى
سنان بأماسية ثم ترقى إلى إحدى الثمانية ثم أعطي تدريس مدرسة السلطان
أبي يزيد خان بأماسية ثم السليمانية بجوار أيا صوفية وهو أول مدرس بها ثم أعيد
إلى إحدى الثمانية ومات وهو مدرس بها بثمانية عثماني وكان عالما صالحا محبا للصوفية
مشتغلا بنفسه قانعا مقبلا على العلم والعبادة وله مهارة في القراءات والتفسير
والاطلاع على العلوم الجزئية كالأوفاق والجفر والموسيقى مع المشاركة في كثير
من العلوم وكان له يد في الوعظ والتذكير صنف كتاب روضة الأخيار في علم
المحاضرات وحواشي على شرح الفرائض للسيد وحواشي على أوائل شرح الوقاية
لصدر الشريعة ومات في سنة أربعين وتسعمائة وصلي عليه مع ابن كمال باشا غائبة في
جامع دمشق يوم الجمعة ثاني ذي القعدة من السنة المذكورة

محمد بن قيان المقدسي

محمد بن قيان الشيخ الإمام
العلامة الواعظ المذكر أبو الفتح بن قيان المقدسي الشافعي كان إماما بالصخرة بالمسجد
الأقصى أربعين سنة وتوفي رحمه الله تعالى في ربيع الأول سنة خمس وستين وتسعمائة

محمد بن محمد الطيبي

محمد بن محمد الشيخ العالم المجمع على جلالته شهاب الدين الطيبي المقرئ الشافعي إمام
جامع الكيبه كريم النفس حافظا لسانه مقبلا على شأنه زاهدا خاشعا سريع الدمعة
عند ذكر الصالحين ولم يزاحم قط على شيء من وظائف الدنيا أخذ عن الشيخ تاج الدين
القلعي والشيخ شهاب الدين الرملي والشيخ شمس الدين البلاطنسي وأجازوه بالإفتاء
والتدريس وأفتى وانتفع به خلائق وكان والده الشيخ محمود عبدا صالحا من أهل
القرآن والخير ذكر ذلك كله الشيخ عبد الوهاب الشعراوي وقرأت بخط شيخ الإسلام
الوالد صاحب الترجمة حضر بعض دروسه وسمع بعض شرحه المتقدم على

الثانية قاله وهو رجل فاضل مستحضر لمسائل الفقه وخلافيا وكان ذلك في سنة اثنين
وخمسين وتسعمائة ويفهم من طبقاته انه كان موجودا في سنة احدى وستين وتسعمائة
محمد بن محمود احد الموالي الرومية المعروف بابن الشيخ محمود المغلوي الوفائي الحنفي خدم
المولى سيدي القراماني وصار معيدا لدرسه ثم درس ببعض المدارس فانتقل الى مدرسة
قرهجه بك بمدينة بروسا ثم اختار القضاء فولي بعدة بلاد ثم عاد الى التدريس حتى
صار مدرسا باحدى الثمانية ثم اعطي قضاء قسطنطينية ثم تقاعد بمائة عثماني
الى ان مات وكان عارفا بالعلوم الشرعية والعربية وكان له انشاء بالعربية والفارسية
والتركية وكان اكثر اهتمامه بالمحسنات اللفظية وكان يكتب انواع الخط وله تعليقات
على بعض الكتب وكان له ادب ووقار لا يذكر احدا الا بخير توفي في سنة ثلاث وستين
وتسعمائة محمد بن مصطفى المولى العلامة محيي الدين بن الشيخ العارف بالله مصلح الدين
القوجوي الحنفي الرومي احد الموالي الرومية اشتغل وحصل ثم خدم المولى افضل
الدين ثم درس بمدرسة خواجه خير الدين بالقسطنطينية ثم اختار العزلة فترك
التدريس وتقاعد بخمسة عشر عثمانيا وكان يستكثرها على نفسه ويقول يكفيني منها
عشرة ولازم بيته واقبل على العلم والعبادة وكان متواضعا يحب اهل الصلاح وكان
يشتري حوائجه من السوق بنفسه مع رغبة الناس في خدمته فلا يرضى الا بقضائها
بنفسه تواضعا وهضما للنفس وكان يروي التفسير في مسجد فيجتمع اليه اهل
البلد ويسمعون كلامه ويتبركون بانفاسه وانتفع به كثيرون وكان يقول اذا
شككت في اية من القران توجهت الى الله تعالى فيتسع صدري حتى يصير قدر الدنيا
ويطلع فيه قمران لا ادري اي شيء هما ثم يظهر نور فيكون دليلا على اللوح المحفوظ فاستخرج
منه معنى الاية وحكى عنه صاحب الشقائق قال وهو من جملة من افتخرت بخدمتها
اخترت منصب القضاء الا بعضه منه وله حواشي على البيضاوي جامعة لما تفرق من
الفوائد في كتب التفسير بعبارات سهلة قريبة وله وله شرح على الوقاية في الفقه
وشرح الفرائض السراجية وشرح المفتاح للسكاكي وشرح البردة مات في سنة
خمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن مغلباي بن عبد الله الحلبي النحاس شيخ الطائفة
الرحمانية بحلب خليفة الشيخ ابراهيم بن ادريس كان ابوه جركسيا من عتقاء خير بك
نائب القلعة الحلبية وكان صالحا منورا لازم الاوراد الفتحية بالمدرسة الرحمانية
بحلب في خانقاه من اهل طريقته حتى توفي في سنة اثنين واربعين وتسعمائة محمد بن
مكي الشيخ العلامة شمس الدين الدمشقي الشافعي شيخ الاطباء بدمشق بل وغيرها
قال ابن طولون اشتغل عليه مدة وتعلم الافاضل ولم ترعني اخلاق منه

محمد بن محمود المغلوي

محمد بن مصطفى القوجوي

محمد بن مغلباي الحلبي النحاس

محمد بن مكي شيخ الاطباء

بحوتر

في جوف هذا العلم ولكنه كان قليل الحظ في العلاج قاله وكان ينسب الى الرفض ولم يتحقق
ذلك وكان يعرف الهيئة والهندسة والفلك وصناعته في غير ذلك من جاءته توفي
في صبيحة ليلة الاربعاء تاسع جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة وقد جاوز
الثمانين محمد بن ملك الشيخ الصالح الزاهد الحمصي احد جماعة الشيخ علوان الحموي
توفي في حمص سنة ست وثلاثين وتسعمائة وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة ثالث
ربيع الاول رحمه الله تعالى محمد بن ولي الدين الشيخ شمس الدين الحنفي الحلبي المقري
المجود والشهير بابن الحلبي كان من تلامذة العلامة شمس الدين بن امير حاج الحلبي
الحنفي ومن مريدي الشيخ عبد الكريم الخافي وكان له خط حسن وهيبة مقبولة وسكينة
في صلاته وكان يؤدب الاطفال داخل باب قنسرين ويؤذن بزاوية الشيخ عبد الكريم
الخافي ويقرأ بها ميعاد الاحياء وكان له في كل سنة وصية في سنة موته اوصى
وبنيه ومات مطعونا سنة ثلاث واربعين وتسعمائة محمد بن يحيى بن ابي بكر بن عبد الغني
الشيخ الفاضل شمس الدين الزهلي الشافعي احد اصحاب الجامع الاموي حضر دروس
شيخ الاسلام الوالد وسمع عليه رسالة القشيري قال ابن طولون وقال لابن سبطه
وكان قد باع عقاره وخرج الى الحجاز عازما على المجاورة فمات في طريق الحجاز في
الذهاب في ارض الاقرع المعروفة بفارس الذئب سنة اربعين وتسعمائة محمد بن يحيى بن يوسف
قاضي القضاة ابو البركات جلال الدين الربعي التادفي الحلبي ولد في عاشر ربيع الاول
سنة تسع وستين بتقديم التاء فيهما وثمانمائة وولي قضاء الحنابلة بحلب عن ابيه وعمره
ثلاث عشرة سنة الى اخر دولة الجراكسة ثم لم يتنزل بتولي المناصب السنية في الدولتين
بحلب وحماه ودمشق ثم سافر الى القاهرة فناب بمحكمة الحنابلة بالصالحية النجمية ثم بباب
الشعرية ثم ولي نظر وقف الاشراف بالقاهرة ثم قضاء بغداد وشيه ثم قضاء المنزلة مرتين
ثم ولي قضاء حوران من اعمال دمشق ثم عزل عنه سنة تسع واربعين وتسعمائة فذهب
الى حماه وانقطع بها وصنف قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر وضمنه اخبار رجال التصوف
وجماعة ممن لهم انتساب اليه من القاطنين بحماه وغيرهم وقرأ بها قطعة من صحيح البخاري
في سنة خمس وتسعمائة على الشيخ المواهب الفاضل احمد بن الشيخ ... البارزي الشافعي واجاز له
وكان له قبل ذلك اشتغال على الشمس السفيري والشمس بن الدهن المقرئ بحلب والشهابي
بن النجار الحنبلي بالقاهرة قرأ عليه بها في كتاب التنقيح للمرداوي واخذ عن الشيخ ابي
البقاء البلقيني الشافعي شيئا من القراءات ونظم ونثر ومن شعره قال فرحي وبكائي
والسهر ، من غزال صدعني ونفر ، فاشتاقي حمرعقيق الفنا ، ان قلبي في جفاه خفر
قلي مثلي في هواكم هين ، فارحموا ما بقاني مضطر ، يا فتى قد قلبي قد ، ، ،

محمد بن ملك الحمصي

محمد بن ولي الدين الحلبي

محمد بن يحيى الزهلي

محمد بن يحيى الشافعي الحلبي

وجعلت القضايا قد فاتت الحق · وله ايضا · يا رب قد حال حالي · والدين اثقل ظهري
وقد تزايد فيا بي · ولهم شتت فكري · ولم اجد لي ملاذا · سواك يكشف ضري
فلا تكلني لنفسي · واشرح الهي صدري · وعافني واعف عني · ومن تيسير امري
بباب عفوك ربي · انخت اينق فقري · فلا ترد سؤالي · واجبر بجودك كسري · توفي
بحلب سنة ثلاث وستين وتسعمائة قاله ابن الحنبلي في تاريخه ولم يعقب ذكرا

محمد بن يحيى الجزري

محمد بن يحيى بن احمد بن محمد بن خليل اقضى القضاة حميد الدين الجزري الاصل
الحلبي ثم القاهري الحنفي جاور بمكة المشرفة وقرا بها الفقه ثم اخذ بحلب عن
البهائي الاوقاتي ثم رحل الى القاهرة فاستنابه بمنزلة القاضي جلال الدين
التتائي فاصبح اهلها فاستوطن بها ونفذ من مفاتاتها وولد له بها بنون وكان
فقيها فاضلا صاحب الشكل والهيئة ساكنا محتشما توفي بالمنزلة سنة عشرين

محمد بن يعقوب سبط ابن حامد الصفدي

وتسعمائة محمد بن يعقوب الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام شمس الدين سبط ابن حامد الصفدي
الشافعي شيخ صفد ومفتيها قدم وحصل في بلده وغيرها ورحل الى دمشق بقصد تقسيم المنهاج بحثا
للمحلي على شرح الاسلام البدر الغزي بن جمعة فقسمه عليه وحضر جماعة الاجلة منهم
والد شيخنا وقال في ترجمته كان شيخ المملكة الصفدية ملاذ الناس في طلبة العلم وغيرهم جمع
في الافتاء والتدريس البعولة ووعظ حسن يبهج القلب ووصل الاحصر ويشتغل في العلم بها
واجتمع باكابر من علمائها وكان يرحل لدمشق كثيرا لمحبة اهلها وكان له دراية وجلالة
وكلمة نافذة وكانت وفاته في اواخر الحجة سنة اربع وخمسين وتسعمائة بصفد وورد الخبر بموته
الى دمشق في اليوم السبت من مستهل المحرم سنة خمس وخمسين وصلي عليه غائبا يوم الجمعة
سابع المحرم المذكور وتاسف الناس عليه تاسفا عظيما رحمه الله تعالى

محمد بن يوسف الاوقاتي

محمد بن يوسف الشيخ
الفاضل شمس الدين الجزري الاوقاتي ثم الحلبي الحنفي عرف بابن الحصاني ولد بالاوقات ليلة
السابع والعشرين من رمضان سنة تسعين بتقديم التاء وثمانمائة وجود القران العظيم
على الشيخ محمد الدلجي وغيره وقرا الجزرية على البدر السيوفي وغيره والرحبية على المحب
بن الشحنة الحنفي وسمع عليه صدر الفقه وقرا على ابي الهدى النقشواني رسالة الهيئة
اخرى في الارض على الشيخ عبد الحق السنباطي المصري كتاب الحكم لابن عطاء الله الاسكندري
وعلى المنلا اسماعيل الشرواني نزيل مكة الاربعين النووية وكذا قراها
على المحب البناء واجازه لكل منها وحج اربع مرات منها اثنتان في المجاورة وزار
بيت المقدس ودخل القاهرة وغيرها وطاف البلاد واجتمع بمشاهير العلماء والصوفية
وادرك منلا ابراهيم الشيخ ابا الفتح الفوي وصحبه بجلجولية ثم قطن بعد اسفاره العديدة
بحلب وصحب بها ابن الحنبلي وقرا عليه الاربعين النووية في سنة ثمان واربعين

وتسعمائه

محمد بن يوسف الحلبي التادفي الشافعي

وتسعمائة ثم كانت وفاته بالرملة سنة محمد بن يوسف بن عبد الرحمن قاضي القضاة ابو اللطف
كمال الدين الربعي الحلبي التادفي الشافعي ذكره شيخ الاسلام الوالد في رحلته وقال في وصفه
الشيخ الاوحد · والاصيل الامجد · والنسب الذي دارت مناقب نزاهته كل مدار ·
ونظمت اسلاك اصالته في اجياد الاعصار · ورقت نسمات فضيلته مرنسمات باسمات
الازهار · الى ان قال تصطفيه الرتب العلية السنية · وتتشوف به الخطط الجليلة
فطورا متقدما في اندية الامر والاعيان · وتارة صدرا في قضاء العسكر والاحسان
القضاء الى ان قال ثم كان الان قاضي حلب ثم مكة كان صحبتي من حلب الى البلاد الرومية
سافرا عن اعذب اخلاق · واكرم اعراق · واحسن طويه · وانشدني من نظمه قصيدة ثانية
ومتاما اكبر من الشعر واعرف في القيمة واعلا في الشعر انتهى ومولده كما قال اخينه ابن
الحنبلي في تاريخه في ربيع الاول سنة اربع وسبعين وثمانمائة وتفقه على الفخر
عثمان الكردي والعلاء الموصلي وغيرهما واجاز له باستدعاء والده المحب ابو الفضل
بن الشحنة وولده الاثير محمد والسري عبد البر الشحنة الحنفيون وقضاة القضاة
الشافعية شيخ الاسلام زكريا الانصاري والجلال ابراهيم بن علي القلقشندي
والقطب محمد الخيضري والحافظ فخر الدين عثمان الديمي الشافعي والجلال يوسف
بن شاهين السبكي في اخرين ولبس الخرقة القادرية من الشيخ عبد الرزاق الحموي الشافعي
الكيلاني وناب في القضاء عن شيخه القاضي حسين بن الشحنة الشافعي وغيره ثم تردد الى طائفة
الشيخ ولف المئزر على راسه وانعم عليه بخلعة اللبس واخذ في مخالطة الفقراء والصوفية
فلما بلغ السلطان الغوري ذلك ارسل له توقيعا بان يكون شيخ الشيوخ بحلب ثم ولي
قضاء الشافعية بطرابلس ثم عزل عنه ثم ولاه الغوري قضاء حلب عن القاضي جلال الدين
النصيبي ولما قرئ توقيعه بجامع حلب · تعرف الناس توجه الى القاضي جلال الدين
فاعتذر اليه وفوض اليه جلال الدين قاضي القضاة بالممالك الاسلامية نيابة
الحكم بالديار المصرية ومضافاتها مضافا الى قاضي حلب بسواله ثم ولي في الدولة العثمانية
تدريس العصرونية بحلب ثم اضيف اليه نظر اوقاف الشافعية بحلب ثم تدريس الصاحبية
ولما خير بك المظفري صهره كان كافل الديار المصرية في الدولة العثمانية قضاء
الشافعية بحلب وجمع في سائر اعمالها ونظر الجامعين عن المحب بن الظهيرة الحنفي كان
ماذونا له في ذلك فتوجه الى محل ولايته وكان اول قاض ولي ذلك من غير اهل
مكة في الدولة العثمانية وبقي في وظيفة القضاء حتى مات خير بك واستقر بعده
محمد بك فتوزع في الوظيفتين بساعدة ابي بركات بن ظهيرة ثم استقر فيها
بكفالة محمد باشا حين ولي قاسم باشا مكان محمد باشا فعزله بعد امور جرت

بينهم وبين امرها ولم يجعله الله منه ثم حاطرني الشافي كمال الدين من مكة محفوف
سنة احدى وثلاثين رقعة يكتب للشيخ امين مكة ابياتا سماها السهم المهلكة
البادي في الشيخ بركات واتبطع والزراري ومن جملتها ٭ يا واليا قطن الحجاز
تعسفا ٭ عزلي بعزلك منذر قد عزلي ٭ فاشرب بكاس حمام موتك جرعة
لمرورها ابدا بعمرك تصطلي ٭ او ما علمت بانني سهم لم ٭ سهم مصيب من
نائي في المقتل ٭ فابشر بحتفك من كنز التي ٭ سحب المنايا عنهم لا تنجلي
فان الشيخ بركات وهو في تلك السنة وهو من الاتفاق الغريب ومن شعر الغني
كمال الدين ٭ ترى بعد هذا البين والبعد اسمع بان ليلات المواصل ترجع ٭ ويهدي
فوادا لا يقر قراره ٭ وجفن قريح بالبكاء ليس يهجع ٭ بدور الحيا من سرور خابهم
متيم لم يتبع الاضالع اوجع ٭ فديتكم هلا وقفتم سويعة ٭ ازود طرفي في قطع
واودع ٭ اعلل قلبي بالسلام عليهم ٭ واطمع فيما ليس فيه مطمع ولم ايئس
لولا رجائي ان الشمل مجتمع ٭ ما كان في صبابتكم طمع ٭ يا منيتي قطعوا سلى
يا رعوا قلبا فقطعوا ٭ اواه واطول شوقي للاولى سكنوا ٭ في القلب يا ليت
شعري ما الذي صنعوا ٭ لا عشت ان كنت يوما بعد بعدكم ٭ علمت اني بطيب العيش
انتفع ٭ هم الملعو دمعي في النار في كبدي كذا نوحي وصبي والهوى صنعوا
ودع يفعلوا ما ارادوا في حبيبهم ٭ لا اوحش الله احبابي بما صنعوا ٭ وقال اعتمد
جماعة من اعيان عصره ولو لم يكن له الا الارجوزة التي نظمها شيخ الاسلام
السيد الشيخ عبد الرحيم العباسي الاسلامبولي حين قدم عليهم من بلاد الروم
مدح سعد قدوم مجلسه الستر ٭ حديث بالصدر العلي ٭ اذ ذلك في رتبة التعباء (?)
مجل عز شامخ السناد ٭ ودرى حيث قرة النقاد ٭ وانبت اثاره الدنيات
طوى حدوده الموصوف ٭ حيث حاتم السخا المعروف ٭ اذا رفع على الصلب وقف
ليس لها من نحو ذلك صرف ٭ ابت معاني مجده ان تولي ٭ الى رتبة الحاكة في العلا
ثبت يبق حاده الازلي ٭ ما انتقص لا يبدي من الكمال ٭ بينما ظاهر ذوق يسلم
ليس على صاحب عقل ينهم ٭ بامثال السعود والمجد العلي ٭ والحلم والخلق المهذب الرضي
معلمكه مبادركه الاثار ٭ تجمل ديسنة الديار ٭ فاهنئ بعيد السني الرفيع
واقترب بذهنه البديع ٭ ثم لها من لدونه محمد ٭ موتق منه شمس المجد
باب ثناه الوهاج ٭ عن قمر السار والسراج ٭ مناقب السلف والعلية
عما اتاها حباد النعماء ٭ سروحة خماس البلاح (?) ٭ وغمة تحكى سنا الصباح
اكرم به من قدم ميمون ٭ مخلف الرجا والظنون ٭ اهلا نه للرحيم بذ الاولاد

فالحمد

فالحمد من تلك اللسن البيضاء ٭ من به كريم اصلي سيد ٭ لم السخا اخلاق والسودد ٭
ليس له في سلكه عديل ٭ ولا يرى لمجده مثيل ٭ جلله الله من الصفات
لاسنا سمو على النبات مراتب يعقلها النبيه ٭ ليس لها في كرمه شبيه
بدعه سارت كالامثال ٭ طابت في حلية الكمال ٭ ثبت في ثنا عليا ٭ مدح ٭
بتين منقلها الجباه ٭ ومنها كالك في الاسلاك ٭ في النجم الزاهر في الافلاك
ثم ترقى اول الكاتب ثم ٭ ما كان من فخره ختمك بالكتم ٭ حتى سنى نا يتهما ان عنا
اوفاق ما كان منه بدو ٭ تاها بما جاد من المديح ٭ لا يحرزا اللسن الفصيح
دوائها مد حضض بالاعيا ٭ متحلي الفطنة والذكا ٭ ها انت بما جاد من السلام
جواهر الجوهر في النظام ٭ اقبل عليها بحد كالقبس ٭ واقرا المنشي ولا تبرعى
يا خير قادم بخير طارق ٭ ونا لك منسى المطارق ٭ انت الذي غنيت دون الغرض
ما لكه ما يحزامر في الارض ٭ لست عن الاتقان فيه مظهر ٭ ولا عن الرتبة كذلك
لكن الله احمل ذو الباسا ٭ معادا في ملابس النعماء ٭ فذلك الله من العليا
فوق الذي ترقى من رجاء ٭ فيها بنعم الخلائق ٭ مجلد باحسن الاخلاق
لاتشكي من حادث لاضجر ٭ ولا على صفوتك ما يكدر ٭ بدولة مصحوبة الاله
باحسن المدح جي الثنا ٭ لا ينقضي لدونها ازمانه ٭ ولاكما لها انقصانات
ليس لها في سناها مثيل ٭ ولا يرى لغيرها عديل ٭ وقد التزم اليشعب الغيم وغيرهم (?)
تعالى في هذه الارجوزة التزاما عجيبا ورمزها رمزا غريبا وهو انه يبتدئ من اول
بيت منها فيعد ثلاثة ابيات وناخذ اول البيت الثالث ثم نعد كذلك ثلاثة وناخذ
اول الثالث حتى تنتهي الى اخر الابيات وتكرره مع ثانية عليها في العدد عليها
ثم تجمع الحروف فيخرج منها هذا البيت ٭ رايت بحضرة الملك ابتهاجا ٭ انبسطة
من البشرى خلالا ٭ ثم تبتدئ من اول بيت منها فتعد خمسة ابيات وتاخذ اخر البيت
الخامس ثم تعد ذلك خمسة وتاخذ اخر الخامس وهكذا كما تقدم وتجمع الحروف
فيخرج منها هذا البيت فرحت ما ليلا عنا فنالوا لحضرة مجدها ما في الكمال ٭ قاله
ابن الحنبلي وهذان البيتان كان عند السيد قد مدح المحدوح بهما بالقاهرة فاطلع
عليها السيد فادرجهما في ابياته قلت هكذا في قوله السيد رحمه الله تعالى في الارجوزة
الابيت في مدح سنا عليا بيتين تعقد بها الجباه ما يشير الى ان البيتين السابقين
ايضا من نظم السيد ايضا ثم كانت وفاة صاحب الترجمة في اواسط الحجة سنة ست
وخمسين وثمانمائة محمد بن يونس بن يوسف الاسيري المولوي بن شمس الدين
المنقار الحلبي الاصل ولي نيابة صفد ودخل دمشق وقال ابن طولون كان عنده

محمد بن يونس
المنقار

حكمة وتوفي بدمشق يوم الثلاثاء رابع ربيع الاول سنة اربعين وثمانمائة ودفن
محمد الزهيري
بالصالحية بجنب كهف جبريل بسفح قاسيون بوصية منه رحمه الله تعالى محمد الشيخ الفاضل
القاضي نجم الدين الزهيري الحنفي كان نائب الباب بدمشق وكان بيده تدريس
الريحانية والمرشدية والمقدمية البرانية والمعزية البرانية وكان قد عمرها وجدد قاعة
الدرس بها واقام الجمعة بها وكان لها سنين بطالة نحو مائتين سنة من واقفها
الى مستحقها ولما مات بطل ذلك وكانت وفاته في سلخ ربيع الاول سنة اربع
وثلاثين وثمانمائة وولي القاضي نيابة الباب لقاضي معروف البلاطنسي وهو
محمد بن النجار
والد العدل صفي الدين نقيب السجلات بالباب رحمه الله محمد المولى الفاضل محيي الدين
الرواني الشهير بابن النجار خدم المولى محمد بن الحاج حسن ثم درس باسكوب
ثم بمدرسة الوزير محمود باشا ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى
الثمانية ثم ولي قضاء حلب ثم اعيد الى احدى الثمانية وعين له كل يوم ثمانون درهما
محمد الحلبي
ثم اعيد الى قضاء حلب ومات بها سنة اربع وثلاثين وتسعمائة محمد الشيخ العالم اقضى
القضاة شمس الدين الحلبي المصري توفي بها وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة
محمد بن قرطاس
رابع عشر ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد المولى الفاضل
محيي الدين الشهير بابن قرطاس احد موالي الروم كان ابوه من بلاد العجم ودخل الروم
وصار قاضيا ببعض بلادها واشتغل ابنه هذا على جماعة من الموالي بن المؤيد والمولى
محيي بن الحاج حسن ثم ولي المدارس وترقى حتى درس باسحاقية اسكوب ثم بمدرسة
محمود باشا في القسطنطينية وتوفي وهو مدرس بها وكان فاضلا محققا مجتهدا في
العبادة ملازما على تلاوة القرآن كارها للتكلف مات في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة
محمد الحصني
محمد الشيخ الصالح العالم العلامة الحسيب النسيب السيد شمس الدين الحصني من اقارب
شيخ الاسلام تقي الدين الحصني صاحب فتح النفحات رحل الى القاهرة واقام بها ومنه
مات بها في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة وصلي عليه غائبة في يوم الجمعة رابع عشر
محمد المقدسي
المحرم سنة ست وثلاثين وتسعمائة محمد الشيخ العلامة ابو الفتح المقدسي الشافعي كان
شيخ الخانقاه السميساطية جوار الجامع الاموي بدمشق وولي نظر العذراوية
وكان له سكون وفضيلة وله شرح على البردة توفي يوم الجمعة عشر جمادى الآخرة سنة
محمد محيي كردان
ست وثلاثين وتسعمائة محمد الشيخ الامام العلامة محيي الدين الشافعي مفتي كردان
حج في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة وقدم مع الحاج الشامي الى دمشق في حادي عشر صفر
سنة ست وثلاثين وتسعمائة وزار الشيخ محيي الدين بن العربي وصحب بها الشيخ تقي
الدين القاري واكرمه قاضي دمشق وجماعة من اهلها واحسنوا اليه واخبر عن نفسه

انه

ان له تفسيرا على القرآن العظيم وحاشية على كتاب الانوار للاردبيلي وغير ذلك
وانه كان صحب ذلك معه فخاف عليه من العرب فرده الى بلده كردان وعده من الكمال
محمد البانقسي
فاخر النظر بتصحيحه محمد الشيخ شمس الدين البانقسي الحلبي عرف بابن كاس نبطيه
تفقه على ابن النشا ودرس بالاتابكية البرانية وكان صالحا مباركا قليل الكلام حسن
الخط كبير السن كتب الذهبي توفي في سنة ست وثلاثين وتسعمائة محمد الدواخلي الشيخ
الامام العلامة المحقق المحدث الشيخ شمس الدين الدواخلي قرية من المحلة الكبرى المصري
الشافعي كان رحمه الله تعالى مخصوصا بذات الحديث وكتب الرقائق والسير كريم النفس
حلو اللسان كثير الصيام يقوم ويحيي الليالي رمضان كلها نور الحلة وعدم الشهرة
وهو مع ذلك من فحول العلم اخذ عن البرهان بن ابي شريف والكمال الطويل والشمس
بن قاسم والشمس الجوجري والشمس بن المؤيد والفخر المقسي والزين عبد الرحمن الديمي
وغيرهم ودرس بجامع الغمري وغيره وانتفع به خلائق توفي في سنة تسع بتقديم التاء
محمد الصمادي
وثلاثين وتسعمائة ودفن بتربة رجاله خارج باب النصر محمد الشيخ الصالح شمس
الدين محمد الفقيه بن خليفة الشيخ محمد الصمادي وكان رحمه الله تعالى ساكنا بجانب القط
بدمشق من حارات اليهود وبنى له ثم زاوية وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر القعدة سنة
محمد الانطاكي
تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمائة بعد الصلاة عليه بالاموي رحمه الله تعالى محمد
العلامة منلا شمس الدين الانطاكي توفي بالقدس الشريف في سنة اربعين وتسعمائة
محمد العجلوني
محمد الشيخ الصالح العابد شمس الدين بن الطحان العجلوني الشافعي نسبة الى
احد جدوده. بسامح الشافعي دخل دمشق واقام بالجامع الاموي نيابة وكانت
له سنة بالمصافحة والمشابكة وارسال العذبة اخذ عنه بن طولون وغيره
ثم عاد الى عجلون ومات بها في سنة اربعين وتسعمائة وصلى عليه تلميذه المنلا محمد
الانطاكي المتقدم قبله بجامع دمشق غائبة في يوم الاحد يوم الجمعة تاسع عشر
محمد بن ظهيرة
جمادى الاولى من السنة المذكورة رحمه الله تعالى محمد الشيخ الامام العلامة قاضي
القضاة محب الدين بن ظهيرة الشافعي قاضي مكة توفي بها في القعدة سنة اربعين
محمد بن الناسخ
وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد الشيخ العلامة صدر الدين بن الناسخ مفتي طرابلس
الشام توفي بها في اخر سنة اثنين واربعين وتسعمائة وصلي عليه غائبة بجامع
محمد القرماني
دمشق يوم الجمعة ثاني المحرم سنة ثلاث واربعين وتسعمائة محمد المولى العلامة محيي الدين
القرماني احد الموالي الرومية قرا على علماء العجم ثم دخل الروم فقرا على المولى يعقوب
بن سيدي علي شارح الشرعة وصار معيدا لدرسه ثم درس ببعض المدارس ثم اعطي
تدريس مدرسة ازنيق ومات بها وكان مشتغلا بالعلم ليلا ونهارا وله تعليقات في

التفسير والأصول بالعربية له تعليقات على الكشاف والقاضي والتلويح والهداية وشرح رسالة له في إثبات الواجب الوجود للجرجاني وله حواشي على شرح على الكشاف والقاضي والتلويح والهداية وشرح رسالة إثبات الواجب لصدر الشريعة في الحاشية سماه مرآة (?) الدر توفي في سنة اثنين وأربعين وتسعمائة محمد الشيخ العلامة المسند المعمر بدر الدين العلائي الحنفي المصري أخذ عن شيخ الإسلام ابن حجر وغيره وأثنى عليه العلامة المحدث جار الله بن فهد وغيره وتوفي في حدود سنة اثنين وأربعين وتسعمائة محمد الشيخ العارف بالله تعالى شمس الدين البعلي الحنفي الأويسي خليفة الشيخ أويس وكان أجل خلفائه يعرف التصوف معرفة جيدة وله مشاركة في غيره توفي ببعلبك في سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة وصلي عليه غائبة في جامع دمشق يوم الجمعة خامس عشر ربيع الأول منها رحمه الله رحمة (?) محمد الشيخ العالم الصالح شمس الدين الطيبي الشافعي وكان من الفضلاء المتعبدين بدمشق وكان يؤدب الأطفال وفي آخر عمره استقر مؤدبا لهم بالعمرية الجوانية وأعطي مشيخة القراء بالشامية البرانية وبآخرها انتهى ثم مات عنها في يوم الخميس رابع محرم سنة أربع وأربعين وتسعمائة واستقر عوضه فيها الشيخ علاء الدين بن عماد الدين الشافعي رحمه الله تعالى محمد الشيخ العارف بالله محيي الدين أخي شاه (?) الرومي من قرية قريبة من أماسية تسمى … طلب العلم وتصوف واختار العزلة وكان يصرف أوقاته في العلم والعمل وغلب عليه الورع وكان يأكل من زراعة نفسه وتزوج بنت المولى العالم الفاضل محيي جلبي مات بعد الخمسين (?) وتسعمائة محمد الشيخ الصالح محيي الدين الرومي الأيديني (?) كان عابدا صالحا متورعا يربي المريدين بزاويته با شهر (?) في ولاية الروم ايلي توفي بعد الأربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة محمد الشيخ الإمام العلامة المحدث الحافظ شمس الدين الداودي المصري الشافعي قيل وكان مالكيا وكان شيخ أهل الحديث في عصره أثنى عليه المسند العلامة جمال الدين … شيخ الإسلام الوالد وغيرهما قال ابن طولون وضع ذيلا على طبقات الشافعية للشيخ تاج الدين السبكي وأرسل يطلب مني تراجم أناس ليضعها فيه قلت وجمع ترجمة شيخه الحافظ جلال الدين السيوطي في مجلد ضخم رأيت على ظهر الترجمة المذكورة بخط بعض فضلاء مصر أن مؤلفها توفي قبيل الزوال ببيته من يوم الأربعاء ثامن عشر (?) شوال سنة من شهور سنة خمس وأربعين وتسعمائة ودفن بتربته … بعد العصر بالقرب من مدرسة الأشرف سيباي بالصحراء خارج باب النصر وذكر ابن طولون في تاريخه في حوادث سنة سبع وأربعين صلي عليه غائبة في جامع دمشق ثامن عشر ربيع الثاني من هذه السنة وذلك

وبين

محمد العلائي
محمد البعلي
محمد الطيبي
محمد ابن شاه (?) الرومي
محمد الرومي الأيديني (?)
محمد الداودي

وبين التاريخ المتقدم سنة وخمسة أشهر وعشرون يوما ويحتمل (?) وفاته كانت في سنة ست وأربعين وأن الكاتب المتقدم سها محمد الشيخ العلامة شمس الدين المصري الشافعي الوفائي الحيسوبي قال ابن طولون قال لي الشيخ محمد العلوجي (?) مدرس الشامية الجوانية إنه أعلم أهل مصر بالحساب والفرائض توفي في سنة خمس وأربعين وتسعمائة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى منها وكان الذي صلى عليه الشيخ زين الدين عمر بن أبي اللطف الشافعي بوصية ثم الحنفي وكان قد خطب بوصية بالجامع المذكور فرجحه مع أخيه الشيخ أبي بكر كلاهما عن شيخ الإسلام الوالد وغيره من علماء دمشق محمد الشيخ العلامة شمس الدين بن مكية النابلسي الشافعي توفي بنابلس سنة خمس وأربعين وتسعمائة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة سابع رجب منها رحمه الله تعالى محمد الشيخ العلامة شمس الدين الدمنهوري المصري المالكي توفي في سنة سبع وأربعين وتسعمائة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني جمادى الأولى منها رحمه الله تعالى محمد الشيخ شمس الدين الفارسكوري الحنفي المصري إمام الكرسي (?) الغورية بها توفي في سنة سبع وأربعين وتسعمائة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة سابع جمادى الأولى منها رحمه الله تعالى محمد الشيخ ناصر الدين القبيبي الشافعي قدم دمشق وخطب بجامعها يوم الجمعة سابع جمادى الثانية سنة سبع وأربعين وتسعمائة ما أدري متى توفي رحمه الله تعالى رحمة واسعة محمد المجذوب المعروف بابن القاضي القاهري كان عريانا مكشوف الرأس والغالب عليه الصحة وكان يجلس على باب دكان العطار قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي صحبته حال جذبه وحال صحوه وأعطاني جزءا من كتاب الإحياء أوائل جذبه وكان كثير الكرامات مات سنة نيف وبضع (?) … وأربعين وتسعمائة محمد الشيخ الصالح شمس الدين الواسطي الشافعي الحنفي (?) مؤدب الأطفال يجلب نفقته على الجلال الشعيبي (?) وغيره وقال ابن الحنبلي وكان مكبا على علم الكيمياء إلا أنه كان يحفظ أقوال العلماء ويستدل فيه مواضع ويعتمد أمورا … قال ووقع منه أنه كتب ذات مرة رسالة وقال في ضمنها حضنت لجة بحر وقف العلماء بساحله قال فلما بلغ شيخنا العلوي (?) الموصلي عاب عليه ذلك وأنشد فيه أن المنبر (?) … رسول بحر علومه … بساحله قال وكان أبوه شيعيا إلا أنه كان كثير الوقوع في أبيه لحنبليته (?) قال ولقد نقل عنه أنه كان يقول اللهم لا تحشرني مع أبي في الآخرة قال وأنشدني (?) … هذا البلد بحلب فخنق نفسه ببيته وكانت وفاته في ليلة … وتسعمائة محمد

محمد الوفائي
محمد بن مكية
محمد الدمنهوري
محمد الفارسكوري
محمد القبيبي
محمد الشافعي (?)
محمد الواسطي
محمد شيخ جلبي

المولى العلامة المعروف بيحيى جلبي احد موالي الروم كان فاضلا ذكيا متواضعا خدم
المولى محي الدين الفناري ثم المولى بالي الاسود ثم درس بمدرسة مولانا خسرو ثم بمدرسة
ابن ولي الدين ثم بمدرسة بيري بك ثم ببطابزون ثم بابي ايوب ثم باحدى الثمانية
مات على ذلك في سنة احدى وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى **محمد** المولى الفاضل محب الدين

محب مرحبا

الشهير بمرحبا وقيل ان اسمه مصطفى وقيل كان يعرف بابيه بيري محمد محيا للفقرا قرأ على
المولى ركن الدين ابن المولى زيرك والمولى امير جلبي ثم خدم المولى ناصر الدين
معلم السلطان ثم اعطي تدريس مدرسة خير بك ببروسا ثم مدرسة قلعة حصار ثم مدرسة
الوزير علي باشا بالقسطنطينية ثم احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى
الثمانية ثم صار قاضيا بدمشق ودخلها في رابع عشري محرم سنة خمس واربعين
وتسعمائة وعزل عنها في عشري ذي القعدة من السنة المذكورة واعطي قضاء بروسا ثم قضاء
ادرنة ومات وهو قاض بها في حدود خمسين وتسعمائة **محمد** الشيخ العلامة العامل محي الدين

محمد امام خانه

المعروف بامام خانه لكونه امام قلندرخانه الرومي وكان بارعا في العلم اصولا
وفروعا وعربية وتفسيرا ثم تصوف وصحب الشيخ حبيب القرماني والشيخ ابي الوفا والسيد احمد
البخاري ثم صار امام وخطيب جامع قلندرخانه وانقطع الى الله تعالى ولازم بيته وكان
مبارك الصحبة العتيقة محافظا لحدود الشريعة قال في الشقائق وكان شيخا هرما سمعته
يحكي ان سنه قارب مائة سنة وعاش بعد ذلك قريبا ثمان سنين ومات سنة ثلاث وخمسين
وتسعمائة رحمه الله **محمد** الشيخ شمس الدين العقابي الصوفي السعدي الدمشقي الشيخ احد

محمد العقابي

بني الشيخ سعد الدين كان عبدا صالحا تصدر بعد خرقة الشيخ علاء الدين الصادق في
المدفون بجامع السلوت توفي في حدود سنة خمس وستين وتسعمائة **محمد** الشيخ الامام الفاضل

محمد البقاعي

كمال الدين البقاعي ثم الدمشقي الشافعي قال كان والده شيخا يحب الاصلاح بين الاخصام
والتودد الى الناس ويتردد الى المتصوفة ودخل حمام السكري وهو متضعف وبلا فرجه
منه وقفا على مصطبة فسقط مغشيا عليه فحمل الى بيته بمحلة مسجد القصب وتوفي فيه
في نهار الاربعاء ثاني ربيع الآخر سنة ست وخمسين وتسعمائة وصلي عليه بجامع منجك
بالمحلة المذكورة ودفن في مقبرة الفراديس بالقرب من ضريح الشيخ شعيب الكفرسوسي

محمد الحجيجي

رحمهما الله تعالى **محمد** الرئيس شمس الدين الحجيجي الدمشقي الشافعي المنشد الداخل رئيس
في عمل المولد كان من مؤذني دمشق التي يعرف بها توفي بها سنة خمس وستين وتسعمائة
تقريبا

حرف الالف من الطبقة الثالثة

ابراهيم البقاعي الحنبلي

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الشيخ صالح العارف برهان الدين البقاعي الحنبلي
ثم الشافعي مولده في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثمانمائة قرأ على شيخ الاسلام

الملا

الوالد في الاصول والعربية وحضر دروسه كثيرا وقرأ عليه بقية الربع للغزالي والبخاري كاملا
في ستة ايام اولها يوم السبت حادي عشري رمضان سنة ثلاثين وتسعمائة وصحيح مسلم
كاملا في رمضان سنة احدى وثلاثين في خمسة ايام متفرقة في اثني عشر يوما اولها يوم الاحد
حادي عشره او خامسه وقرأ عليه نصف الربع الاول وغير ذلك وترجمه الوالد فانه كان
من اولياء الدين لا يميلون بانفسهم وتوفي شهيدا مبطونا يوم الثلاثاء حادي عشري شعبان
سنة خمس وثلاثين وتسعمائة عن خمسين سنة وستة اشهر رحمه الله تعالى **ابراهيم بن محمد** بن

ابراهيم بن محمد اليمني

ابراهيم بن محمد بن يوسف بن خليل الشيخ العلامة برهان الدين اليمني الزبيدي ثم
الحموي المالكي لازم شيخ الاسلام الوالد سنين وقرأ عليه في الفقه على مذهب الشافعي
وفي الفقه لانه مالكي وقرأ عليه شرحه المنظوم على الالفية في سنة ست وثلاثين

ابراهيم بن محمد الطبيب

وتسعمائة رحمه الله تعالى **ابراهيم بن محمد** صلاح الرئيس الطبيب بن الطبيب الرئيس
المعروف والده بصلاح الدين الكحال وتقدم ذكره في الطبقة الاولى قرأ على شيخ الاسلام

ابراهيم بن محمد بن ميكائيل

الوالد في الفقه والعربية وهو من هذه الطبقة **ابراهيم بن محمد** القاضي برهان الدين
المحلي الشهير بابن ميكائيل الشافعي كان يكتب بالشهادة ثم ناب في الحكم وعقد
عنه شيخ الاسلام الوالد رحمه الله تعالى **ابراهيم بن محمد** بن ابراهيم بن علي بن عبد الرحمن

ابراهيم بن محمد بن جماعة

بن ابراهيم بن سعد الدين عن الشيخ الامام المحدث برهان الدين الامام شيخ الاسلام
نجم الدين بن خطيب البلخي العلامة برهان الدين بن العلامة خطيب المسجد الاقصى
كمال الدين الكناني المقدسي الشافعي مولده كما نقل به طولون عن خطه والده صبيحة
يوم الاثنين خامس عشر المحرم سنة سبعين وثمانمائة وسمع على والده الكتب الستة
وغيرها واجاز له القاضي برهان الدين بن قاضي عجلون والعلامة تقي الدين الشمني
وقاضي القضاة ابو العباس بن نصر الله والعلامة تقي الدين بن فهد والعلامة شمس
الدين بن عمران والشيخ امين الدين الاقصرائي وقاضي القضاة الشرف المناوي والقاضي
بدر الدين بن قاضي شهبة وقاضي قضاة الجمال الباعوني واخوه البرهان وولي تدريس
الصلاحية ببيت المقدس سنين ثم قطن دمشق وحدث بها كثيرا عن والده وغيره
وولي تدريس الشامية البرانية سنين ثم تدريس التقوية ونظرها ثم عزل عن
التدريس واستمر النظر بيده الى ان عزم على التوجه الى بلده فاعرض عن النظر المذكور
وسافر من دمشق فمات في قرية سعسع في اخر ليلة الثلاثاء خامس عشري شوال سنة
ثمان واربعين وتسعمائة بعد ان بقي نحو عشرين سنة مستلقيا على ظهره من زلقة حصلت
له بسبب رشح ماء في وطئ فانفك فخذه ولم يمكنه الصبر على علاجه لنحافة بدنه
ولطف مزاجه ثم حمل من سعسع واعيد الى دمشق ودفن في تربتهم قبلي ضريح سيدي

صهيب الرومي بجانب المحراب ودفن بباب الصغير قبلي سيدي نصر المقدسي بين الدرابيا
وكانت جنازته حافلة قال ابن طولون وكان عنده وسوسة في الماء فلا يشرب من غير
بيته واذا خرج من منزله عطش فيصبر حتى يجي ماء بيته قال ومن نظمه في جارية تدعى
المها ، دياره من هتك عيون المها ، قد جرحت قلبي فبكاه انباه ، بالله يا اهل الهوى
ان جئت فقولوا بذاك الجمال ، لا تاخذوا في قاتلي في الهوى ، في سبيل الحب هذا حلال
والله والله العظيم الذي اسكنها قلبي بذاك الدلال ، ان واصلت او هجرت او اتانات
ودها باقي على كل حال . ابراهيم بن محمد بن ابراهيم العلامة الفاضل العلي ابراهيم الحلبي — ابراهيم بن محمد الحلبي
قال في الشقائق كان من مدينة حلب وقرا هناك على علماء عصره ثم رحل الى مصر وقرا على
علمائها الحديث والتفسير والاصول والفروع ثم اتى الى بلاد الروم وقطن بقسطنطينية
وصار اماما ببعض الجوامع ثم صار اماما وخطيبا بجامع السلطان محمد بقسطنطينية
وصار مدرسا بدار القراء التي بناها الفاضل سعدي چلبي المفتي ثم قال كان عالما
بالعلوم العربية والتفسير والحديث وعلوم القراءات وكان له يد طولى في الفقه والاصول
وكانت مسائل الاصول نصب عينيه وكان ملازما بيته مشتغلا بالعلم والاوراد لا يراه احد
الا في بيته او في المسجد واذا مشى في الطريق يغض بصره عن الناس لم يسمع احد منه
ذكر احد بسوء ولم يلتذ بشي من الدنيا الا بالعلم والعبادة والتصنيف والكتابة
وقال ابن الحنبلي كان سعدي چلبي مفتي البلاد الرومية يعتمد عليه في مشكلات العلوم
وعا عجز دارا للنقول جملة شيئا الا انه كان متعصبا على ابن العربي كثير الحط عليه
ومع هذا كان متبحرا في التجويد والقراءات والفقه وله تآليف عدة فمنها شرح على منية
المصلي قال في الشقائق سماه بغية المتملي ما ابقى شيئا من مسائل الصلاة الواردة
فيه من الخلافيات على احسن وجه والطف تقرير قال ابن الحنبلي وفيه استمداد زائد من
شرحها لابن امير حاج الحلبي ومن مصنفاته كتاب في الفقه سماه بملتقى الابحر قال
ابن الحنبلي جمع فيه بين القدوري والمختار والكنز والوقاية مع فوائد اخر قال ولنعم
التاليف هو انتهى قلت واجتمع به شيخ الاسلام الوالد في رحلته الى الروم سنة
ست وثلاثين واثنى عليه في المطالع البدرية وقال اجتمع في امره وتودد وصار بيننا
وبينه اعظم مودة واكد ان اعارني من كتبه عدة ايام تاليف ما الفه ببلاد الروم
كتفسير اية الكرسي وشرح البردة وقال في الشقائق مات سنة ست وخمسين وتسعمائة
رحمه الله تعالى . ابراهيم بن محمد بن الشيخ العلامة المقرئ المجود برهان الدين المقدسي — ابراهيم بن محمد بن البيطار
الاصل الدمشقي البصير المعروف بابن البيطار نزيل حلب مولده بالقابون قرية من
قرى دمشق سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وقرا القران بدمشق على الشيخ شهاب الدين

بن بدر الطيبي المقرئ في الاحديث من هذه الطبقة وعلى الشيخ احمد صالح اليمني والشهاب
احمد الرملي امام جامع الاموي والشيخ احمد البصير ثم رحل الى مصر سنة ثلاث وعشرين
وتسعمائة فقرا على الشيخ الشمس محمد السمديسي والشيخ ابي النجا محمد النحاس والشيخ نور الدين
ابي الفتح جعفر السنهوري قال ابن الحنبلي وحكى لنا عن الشيخ برهان الدين انه كثيرا ما كان
يمرض فيرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فيشفى من مرضه وكان مجتهدا في الاذان
الاعلى لطاعته وكان كثيرا ما يدخل على الجماعة بالجامع الاعظم بحلب حيث درس بها فاقام
اجلالا له فيأخذ في المنع من القيام وهو لا يرى في ذلك انما يكف له عنه من نوع ولاية
توفي بحلب سنة سبع وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى . ابراهيم بن ابراهيم ابن بدر الشيخ برهان — ابراهيم بن ابراهيم الارتجاوي
الدين الارتجاوي الاصل الحلبي المولد المصوفي الشافعي كان يحب خدمة العلماء بالمال
واليد وكان يجمع نفائس الكتب الحديثية والطبية ويسمح باعارتها قرا على البرهان
العمادي الدقي وابن سلم وغيرهما وولي وظيفة تدريس القران العظيم بجامع حلب وغيرها
قال ابن الحنبلي واعرض في اواخر امره عن رقته وقنع بالقليل واكب على خدمة العلم وكان عفيفا
متعففا قال واتقناه في اخذ العلم عن الشيخ عبد الحق بن فخر النساء خبرة وكانت
وفاته سنة خمس وخمسين وتسعمائة . ابراهيم بن احمد بن حمزة العلامة برهان الدين بن — ابراهيم بن حمزة
الشيخ شهاب الدين بن حمزة الدمشقي الشافعي قال والد شيخنا الشيخ يونس كان
رفيقنا في الاشتغال وولد من اهل العلم الكبار وكان ذهنه نابها له يد طولى
في المعقولات ذائبة وحصل لم يجد تبيه طرفي في المناهج على شيخنا البدخشي وتفقها
على ابيه كمال الدين بن حمزة مع الجد الاكابر له تجارة عالية وهو سالم له دين
لتكلف سكن المدرسة التقوية مات بها ليلة الثلاثاء سابع ربيع الاول سنة ست
وثلاثين وتسعمائة ودفن بباب الفراديس بعد الصلاة عليه بالاموي وكان ممن صلى
عليه ومشى في جنازته قاضي القضاة ولي الدين بن الفرفور رحمه الله تعالى . ابراهيم بن — ابراهيم بن احمد الاخنائي
احمد الامام العلامة القاضي برهان الدين بن الاخنائي الدمشقي الشافعي قال والد
شيخنا وكان من العلماء والفضلاء والرؤساء وكان يمسك ذمم ويلبس اجمل الثياب
وافخرها ويركب الخيل الحسان احد قضاة العدل يشتغل اولا على الشيخ العلامة برهان
الدين ابن المعتمد واتقن فتوى الدين القاري عليه وعلى غيره في الاشتغال وكان يحضرنا
في الدروس على السيد كمال الدين بن حمزة له مواتبة وعاقد مع سكينة توفي
في ليلة الاربعاء سابع شهر رجب سنة اربع وخمسين وتسعمائة وصلي عليه في الجامع الاموي
ودفن في تربة المعمرة على الطريق الاخذة قبلي الى جامع جراح . ابراهيم بن خليل — ابراهيم بن خليل الطوسي
باعرجكم بن ابراهيم الصمصعي الحنفي المشهور بابن خليفة مفتي حلب قيل كان

في الوصل جاغا تمم الله تعالى عليه بطلب العلم حتى صار من موالي الروم وهو اول من درس
بمدرسة خضر بك بحلب واول من افتى بها من الأروام قال ابن الحنبلي صحبناه وهو فتى ذو
حفظ مفرط حتى ترجمه عبد الباقي العربي وهو قاضيها بانه انفرد في المملكة الرومية
بذلك مع غلبة الرطوبة على اهلها واستيلاء النسيان عليهم بواسطتها قال وذكر هو عن نفسه
انه لو توجه الى حفظ التلويح في شهر لحفظه الا انه لما واظب صوم داود عليه
السلام ثمان سنوات فاختلف دماغه فنقص حفظه ولم يزل بحلب على جد في المطالعة
ودعابة في المعاشرة حتى ولي منصب افتاء بازنيق من بلاد الروم وكان يقول لو اعطيت
بعد هذا البيت بافرت ما جلت من الشرع شبرا والف رسالة في تحريم الافيون وهي
في اقسام اموال بيت المال واحكامها ومصارفها ورسالة في تحريم الحشيش والبنج ابرهيم
بن حسن بن عبد الرحمن بن محمد الشيخ الامام شيخ الاسلام برهان الدين بن
الشيخ الامام العلامة زين الدين الحمصي الشافعي الشهير بابن العماوي ولد بحمص
ثمانين وثمانمائة بحلب دخلها واخذ العلم عن جماعة من اهلها وممن وردها
منهم والده والشمس البازلي والشيخ ابو بكر الحبيشي والشيخ مظفر الدين الشيرازي
نزيل حلب اخذ العربية ابتداء عن الشيخ ابرهيم فقيه السبكية وقرأ المطول وبعض
المصنف على البدر بن السيوفي والفقه وغيره عن الحموي عبد الله بن الأوبار ثم جد واجتهد
حتى فضل في فنونه ودرس وافتى ووعظ مع الديانة والسكون ولين الجانب وحسن
الخلق وحج من طريق القاهرة واخذ من جماعة من اعيانها كشيخ الاسلام زكريا والبرهان
بن ابي شريف وسمع على الشافعي ثمانيات البخاري بقراءة ابن الشماع وقرأها على العلامة
نور الدين المحلي وسمعها بقراءة من ابن الشماع واخذ عن الشهاب القسطلاني المسلسل
بالأولية وثلاثيات البخاري والمطبقا في ابن حبان والاربعين الثلاثيات المخرجة
من مسند احمد وشرحه على البخاري والمواهب اللدنية وفتح الداني من كنز حرز الاماني
واخذ بمكة عن العز وابن عمه الخطيب والمحب الايجي ولقي بدمشق
قاضي القاهرة عبد الحق السنباطي وعبد الرحيم بن صدقة فاخذ عنهما ايضا واخذ
بغزة عن شيخنا الشهابي بن شعبان … البخاري بحلب على الكمال محمد بن
الناسخ الطرابلسي ثم اكب على افادة الواردين اليه بالعربية والقرآن والفقه
واصوله والحديث وعلومه والتفسير وغير ذلك وكان لا يرد احدا من الطلبة وان
كان بليدا ودرس وافتى وكان لا يأخذ على الفتيا شيئا وانتهت اليه رياسة الشافعية
بحلب قال ابن الحنبلي وكان قد عين منه بحله وابرجه … علقة بالكلية
ثم تركها ولم تكن تراه الا شاكر الاخلاق مبتسما حاله التلاوة حليما صوفيا صرفيا

ابرهيم بن حسن العماوي

معتقدا

معتقدا لكل صوفي له مزيد اعتقاد في الشيخ الزاهد محمد بخاتون وكانت وفاته يوم الجمعة
في شهر رمضان سنة اربع وخمسين وتسعمائة ودفن وراء المقام الابراهيمي خارج باب
المقام في تربة مقبرة الصالحين ورثاه الشيخ ابو بكر الحجار الجلومي فقال احفي الحجار
للمقام مجاورا ، ودعاه عند المقام عظيم ، فاقصد زيارته تنل كل المنى ، وتضرح في الصالحين
مقيم واذا وصلت الى الضريح فقل له ، هذا المقام وانت ابراهيم ، ابراهيم بن موسى
ابن برهان الدين الحسيني الصلتي الدمشقي كان ملازما للقاضي شهاب الدين الرملي
ثم لولده الناجي ولي الدين وكان يكتب بالشهادة تبعه والوكالة عن الناس وكان
يكتب في رسم شهادة الواعظ وكان نافذا على الباب دينه مات في تاسع شوال سنة
خمس وثلاثين وتسعمائة ودفن بتربة الشيخ ارسلان قدس سره وحضر جنازته الاعيان
ابرهيم بن والي بن نصر جابي حسين الامير الفقيه برهان الدين الزكري المقدسي
ثم الغزي الحنفي سبط الشيخ شهاب الدين احمد التميمي الدارمي ويعرف بابن والي قال
ابن الحنبلي وسألته عن والي اسم ابيه هو ام اسم جده واخبر انه اسم ابيه ولكن مع
تحريف فيه فانه اسمه كما رجح له استعماله على الاصل حيث قال في آخر قصيدة له ، قال
الفؤاد فما لواتيه يرتجي ، ما دام عبد على طوله من الاصل ، ان ليس تنفع اقوال لقد …
ما لم تكن عاملا بالفعل يا ابن ولي ، قدم حلب فيما ذكر ابن الحنبلي سنة ست واربعين
واردا من بغداد ليتمادى الى … وكان لطيف المذاكرة حسن المحاضرة يشتغل بالعربية
وغيرها ويتعاطى الادب وكان له منظومة في النحو سماها البرهانية وقرضها
سيدي محمد بن الشيخ علوان قلت وقفت عليها فوجدته نظم في الجرومية مع زيادات
لطيفة ووضع رسالة في القهوة … في الخيل برسم وزير السلطنة العثمانية
وقدمها اليه بالروم عاد الى … عن غير الطريق المعتاد ففقد في الطريق سنة
سبع وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى ابرهيم بن يوسف بن عبد الرحمن الشيخ برهان الدين
زين الدين الحلبي الحنفي الشهير بابن الحنبلي المؤرخ المشهور وسبط قاضي القضاة
اثير الدين بن الشحنة قال ولده … والدي بحلب سنة سبع وسبعين وثمانمائة
فاشتغل بها في الصرف والنحو والعروض والمنطق على العلاء ابن الدمشقي المجاور بجامع
المهمندار وعلى الفخر عثمان الكردي والبرهان الموصلي والزين بن فخر النساء وجود
الخط على الشيخ الحراني الفخر المذكور والم برصد الاوقات الصدقة وتعلق بارباب
القواعد العلمية والعقلية الجغرافية واخذ علم البرهان الرهاوي ورواية الحديث المسلسل
بالاولية بعد ان سمعه منه بشرطه وحج ما يحتاج له وعنه والده ثم ذكر انه استجاز له
باستدعاء والده جماعة كثيرون من المصريين كالمحب بن الشحنة والسيد عبد الرحيم

ابرهيم بن موسى الصلتي

ابرهيم بن والي الاجباني

ابرهيم بن يوسف بن الحنبلي

الشحنة واتقنه درايا وبحال ابراهيم القلقشندي والحافظ عثمان الديمي والجمال يوسف
بن شاهين وانه سمع على البرهان بن ابي شريف ما قصه من رسالة القشيري وانه
لبس الخرقة القادرية من الشيخ عبد الرزاق الكيلاني في مجموعه قال ثم لبستها انا منه
ثم وذكر عنه انه راى في المنام شخصا باديا نصفه الاعلى من ضريح وهو يقول
له اذا وقعت في شي فاحضر ما حضر وانه اذا كان ضربه امر قال ذلك
فيفرج عنه وذكر من تآليفه كتاب المسمى ثمرات البستان وزهرات الاغصان والحلل
الرايق المنتخب من الغايق وكتابا انتخبه في اداب الرياضة سماه مصابيح ارباب
الرياسة ومفاتيح ابواب الكياسة وغير ذلك وانه توفي ليلة الاحد حادي عشر
ذي القعدة سنة تسعة بتقديم التاء وتسعمائة وصلي عليه قال ومن شعر الذي
ما كتب به الي وهو غايب عن حلب في حدود سنة ثمانين وثمانمائة وتسعمائة سلم
بني النفس والوالد الله لا تشرك به احدا والى الله في الاثر عسى تعطى بذلك
الامن والرشد من كان بالرشد محتسبا ولكن الله سنناه لم يخش من هم وله
بلغ كلا ولا منحا ساحلا فلك الرضى بما يريدك مستمسكا بجنابه ابدا ابراهيم
بن سوار الكردي البياني الحاتقي ثم الحلبي الشافعي ثم الحنبلي تفقه صغيرا ثم
الحصن وقد اجتمع بالسيد علي بن ميمون وبعد ان راه في المنام تائبا تغورا ابيض
قال وكان مغرما بالكيميا وتوفي سنة ستين وتسعمائة ودفن خارج باب قنسرين
بجبة اولاد ملوك عند الشيخ حسن الكردي بوصية منه ابراهيم الشيخ الفاضل برهان
الدين الصفوري بصفوريا سنة تسع وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى ابراهيم الملا العجمي
التبريزي الشافعي نزيل دمشق كان من اهل الفضل في المعقولات وقرا بعض
المصابيح على الشيخ شمس الدين بن طولون وتوفي يوم الاحد رابع عشر رجب
سنة سبع واربعين وتسعمائة ودفن بالقلندرية بباب الصغير وخلف كتبا نفيسة
ابراهيم العالم العامل المولى الاجل الكامل الحسيب النسيب السيد احمد مولى الروم
وكان والده من سادات العجم رحل الى الروم وتوطن بقرية من قرى اماسية يقال
لها فريكجة وكان من اكابر اولياء الله تعالى وله كرامات وخوارق منها انه كف بصره
في اخر عمره فكلفه والده السيد ابراهيم ان يمسح عينيه يوما فقال له يا سيدي ابراهيم لا تكلف
واسكت ربما يضحك الصبي البارد فقال له والده كيف رايتني وانت بهذه الحالة
قال سالت الله تعالى ان يريني وجهك فمكنني من ذلك فصارف نظري انكشاف لبستك
وقد كشف عن بعض الادلة لبشارة وله الكرامة في جمع بصفة وصابة ورحل في
طلب العلم الى مدينة بروسا فقرا على الشيخ شاه لبين ثم اتصل بخدمة المولى
حسن

ابراهيم بن سوار البياني

ابراهيم الصفوري

ابراهيم الملا العجمي

ابراهيم احمد مولى الروم

حسن الشامي ثم رغب في خدمة المولى خواجه زاده ثم ولي التدريس حتى صار مدرسا
بمدينة السلطان ابا يزيد خان بمدينة اماسية وفوض اليه امر الفتوى ثم ترك ذلك
وعين له السلطان ابا يزيد كل يوم مائة عثماني على وجه التقاعد ولما جلس السلطان
سليم خان على سرير السلطنة اشترى له دارا في جوار ابي ايوب الانصاري رضي الله
تعالى عنه والدار هي وقف وقفها اليه ابراهيم على من يكون عريسا بمدينة ابي ايوب
وكان مجردا لم يتزوج في عمره حتى ان ابرم عليه والده في التزويج ثم رجع عنه بعد
الاجابة الى ذلك وكان رجوعه عنه باشارة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
وكان منقطعا عن الناس في العلم والعبادة زاهدا وربما يشتهي عنده الذهب والفضة
عفة وتنزها وحسن سمت وادب واجتهاد ما راه احد الا جالسا على ركبته لم يضطجع
ابدا مع سنه وكان من عادته ان لا يامر احدا بشي لصلاح وربما اخذ الكوز فرجع فارغا
فلا يقول لاحد من خدمه املاه حذرا من الامر وكان طويل القامة كبير اللحية حسن
الشيبة يتلالا وجهه نورا وكان قصيرا ضعيفا شعاره وحمل العقيد ويجل الكبير ويكرم الصغير
ويلازم على الصلوات في الجماعة ويعتكف بين العشائين في المسجد وكف في اخر
عمره ثم عولج فابصر ببعض بصره وكان رجل من الطلبة يطيل لسانه فاحبس
في نفسه مرارا فلم تنبه حتى قيل له يوما ان ذلك الرجل ذكر بسوء فقال هل يتحرك
لسانه الان فاعتقل لسان الرجل وبقي كذلك حتى مات الرجل ذكره هذه الترجمة
الشقائق النعمانية وذكر انه توفي في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة قال وقد ذهبت
اليه في مرض موته وهو قريب من الاحتضار ففتح عينيه فقال ان الله كريم لطيف
شاهدت من كرمه ولطفه ما اعجز عن شكره ثم اشتغل بنفسه ورجع له وذهبت ثانيا
في تلك الليلة ودفن عند جامع ابي ايوب الانصاري رحمه الله تعالى رحمة واسعة
ابراهيم العجمي الصوفي الشيخ المسلك نزيل مصر كان رفيقا للشيخ دمرداش والشيخ
شاهين في الطريقة على سيدي عمر بن روشني بتبريز العجم ثم دخل مصر في دولة بني
عثمان واقام بمدرسة بباب زويلة وحصل له القبول التام واخذ عنه خلق كثير من
الاعجام والاروام وكان يفسر القرآن العظيم ويتكلم في رسائل القوم منها طويلة
حتى وشى الى السلطان لكثرة مريديه واتباعه وقيل له نخشى ان يملك مصر فطلبه
السلطان الى الروم بسبب ذلك ثم رجع الى مصر وطرد من كان عنده من المريدين
والاتباع من الترك امتثالا لامر السلطان ثم بنى له تكية حماية للمريدين
وجعل له مقصفا وبيوتا حوله خلوة للفقراء وكان له يد طولى في المعقولات وعلم
الكلام ونظم تائية جمع فيها معالم الطريقة وكان يقول جامعة اهل بحر الوحدة ثم

ابراهيم العجمي

حتى يعرف الله تعالى المعرفة الخاصة عند القوم توفي في سنة اربعين وتسعمائة وصلي عليه غائبة بدمشق بعد الجمعة سابع الحجة منها ابرهيم الشيخ الصالح الورع الزاهد الملقب برشيد المصري الصوفي القادري كان صاحب مجاهدات وهمم عالية يطوي الايام والليالي حتى ملك اربعين سنة صائما لا ياكل عند الافطار الا تمرة واحدة او زبيبة او لوزة حتى لصق بطنه وكان له مجلس ذكر بجامع الازهر بعد صلاة الجمعة قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي واخبرني انه في ابتداء امره اقام في خربة مدة عشر سنين لا يجتمع باحد وسخر له من الدنيا تاتيه كل ليلة برغيف وطعام وكان عنده القرود وغيرها وسوت بذلك مات بعد الاربعين وتسعمائة ودفن بباب الوزير بالقرب من قلعة الجبل بمصر وله من العمر مائة سنة وثلاثة عشر سنة ابرهيم الصالح المجذوب المصري الشهير بابي لحاف كان في اول جذبه مقيما في البرج الاحمر من قلعة الجبل نحو عشرين سنة فلما قرب زوال دولة الجراكسة ارسل الى الغوري يقول لم تحول من العلم واعطى مفاتيحها لاصحابها فلم يلق الغوري اليه كلامه بالا وقال هذا مجذوب فنزل الشيخ ابرهيم الى مصر فزالت دولة الجراكسة بعد سنة وكان حافيا مكشوف الراس واكثر اقامته في بيوت الاكابر وكان يكشف له بما نزل بالانسان من البلاء في المستقبل فياتي اليه فيخبره انه نازل به في وقت كذا وكذا ويطلب منه مالا فاذا دفعه اليه تحول البلاء عنه والا وقع كما اخبر وكان يملك النهر فاكثر الايام الليل قبل يجلس بعيدا بالذكر الى الفجر صيفا وشتاء مات سنة اربعين وتسعمائة ودفن بقنطرة السد في طريق مصر العتيقة في اسالة الجاور لسبيل التالي ابرهيم الشيخ صالح المجذوب المصري المعروف بعصيفير من اهل الكشف الكامل اصله من نواحي الصعيد كان ينام مع الذباب في القفار ويمشي على الماء حافيا وجاءه بدوي الحطب مرة فقال له ادع لي فقال الله يتجيك بما تل بقصلك عن قريب فقتل تلك الليلة ومر عليهم الامير سودون وهو يمر في خربة جبار لجوها فقط فجاء وقال انتم فرغت مدتكم ما بقيتم تلحقوا ان تسكنوا فاقر الغوري لقتال ابن عثمان فقتل وضرب دورعسكره كلهم قال الشعراوي واشترى تلك الخربة فجعلها مسجدا واخبرني بحريق يقطع في مكان فوقع تلك الليلة ورمي مرة حجر وكلب في وسط المطبخ فى فجبة الناس وحب في الفوز نحو ميت ومر عليه شخص باناء فيه لبن وجاء منه فشرب فاذا فيه حية ميتة واحواله عجيبة توفي سنة اثنين واربعين وتسعمائة ودفن بزاويته بين السورين تجاه زاوية الشيخ ابي حمايل رحمه الله تعالى ابرهيم الرحبي المصري الشيخ الصالح كان مقيما في زاويته على باب جامع الازهر وكان لونه بلاستمه

ابرهيم المرحوم

ابرهيم ابي لحاف

ابرهيم عصيفير

ابرهيم الرحبي

سياحات كثيرة ساح سبعة عشر سنة في جبال الشام وغيرها واجتمع بالخضر كثيرا ثم دخل مصر واجتمع بالشيخ ابي السعود الجارحي فاجلسه في باب جامع الازهر وقال له كل من وايتهم من العميان ووردي الفاهات جاء بطلب القران يرده اهل الجامع ولم يطعموه فادل الناس واعطاه فقيها المالكية ليقربهم ولا يخيبهم وكان يخدم كل من مرض في الجامع بنفسه وينحي القذر من تحته ويحمل له المزورات ونحوها حتى يشتفي او يموت فغسله ويكفنه لوجه الله تعالى وكان يسال الناس ما تحتاج الفقراء له المقيمين عنده اليه من الدراهم والثياب والطعام وسائر ما يحتاجون اليه وكان ياخذ من الحضرية ما يكسب عندهم من السمك والجبنة والخبز وغير ذلك ويطبخ للفقراء واذا احتاجوا الى قمح او غيره من الحبوب او كسوة طلع الى السلطان قايتباي فيامر له بجميع حاجته اليه وكان يجمع عنده ما تحتاج الفقراء اليه من ملح او شعير او بصل او غيرها من الادم او دهن مخل او غربال او رحا او ساطور او سيور للقباقيب فكل من احتاج الى شيء من ذلك يعطيه له اذا دخل وقضى حاجته وكان مع ذلك صابرا على حبه الفقراء وقلة ادبهم ورؤية لهم الفضل عليه مات في اواخر شوال سنة اربع وخمسين وتسعمائة ابرهيم الشيخ الفاضل الاديب الشاعر برهان الدين بن المبلط شاعر القاهرة من شعره في القهوة ٭ يا عائبا لسواد قهوتنا التي ٭ فيها شفاء النفس من امراضها ٭ اوما تراها وهي في فنجانها ٭ تحكي سواد العين وسط بياضها ٭ وللبعض في المعنى ٭ اشرب هنيئا قهوة البن التي ٭ تحكي مع الحزن المخلوقة ٭ سوداء في الابيض من فنجانها ٭ تحكي سواد العين للانسان ٭ قلت اخذ منه قولي ٭ اشرب من القهوة صافيها ٭ ولو يبدل الورق والمعين ٭ سوداء في ابيض فناجينها ٭ كانها الانسان من عينه ٭ ابرهيم ثم الدمشقي الشيخ الفاضل المدرس نزيل دمشق كان قد ولي تدريس المقدمة الحلبية ثم تنزه عنه وحج وعاد وقطن مدرسة ابي عمر بسفح قاسيون وصار يتردد الى زيارة الشيخ محي الدين بن العربي ويصلي في السليمية الصلوات الخمس واحيانا يتقصد اماكن الزيارات فيزورها ولو كانت بعيدة ماشيا ويعود المرضى ويشهد الجنائز وكان من شانه انه يتجنب المساجد وهو يتلو القرآن وكذلك فيه انه حصل له جذب ولسان حاله كما قيل امر على الديار ديار ليلى ٭ اقبل ذا الجدار وذا الجدارا ٭ وما حب الديار شغفن قلبي ٭ ولكن حب من سكن الديارا ٭ ولما مرض ليستشفي به المرض حمل الى البيمارستان النوري فمات به بعد ان اوصى ان يدفن في حوش الشيخ محي الدين بن العربي فدفن به بعد الصلاة عليها بالاموي وحمل الى الصالحية

ابرهيم الشاعر

ابرهيم الدمشقي

ابو بكر البلاطنسي

ابو بكر بن محمد بن محمد بن عمر بن ابى بكر الشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام
العلامة المحقق الفهامة المدقق الحافظ الناقد الجهبذ تقي الدين البلاطنسي
كان عالما عاملا وزاهدا كاملا ورعا كما قرأت بخطه يوم الجمعة عاشر رجب
تمام احدى وعشرين وثمانمائة اخذ العلم عن والده وعن شيخ الاسلام زين
الدين خطاب والقاضي بدر الدين بن قاضي شهبة وشيخ الاسلام النجمي التقي
بن قاضي عجلون وقاضي القضاة جمال الدين بن الباعوني والحافظ برهان الدين
الناجي والشيخ العلامة شهاب الدين الغزي والحافظ شمس الدين بن المحب
شهاب الدين العز بابي المغربي والشيخ تاج الدين عبد الوهاب الكربضاوي
وغيرهم قال تلميذه والد شيخنا وهو من بيت صلاح وعلم سمعت مرة بنيف
من السيد كمال الدين بن حمزة ورحل الى دمشق في طلب العلم واخذ عن علمائها
ثم استوطنها وكان يجلس بالبادرائية ولم يتناول من اوقافها ومن شيئا حتى
ارسل اليه شيء من مال الشامية البرانية فرده وقال انما استحق بالمباشرة والحضور
فيها وبعث اليه ... نائب دمشق جماله فرده فبعث اليه مع اخرى
وقال للرسول قل له حلال فرده ايضا وقال انا غني عنه وبعث اليه ابراهيم
اغا نائب القلعة بمال فسأله الدعاء فرده ولم يقبله ودعا له وقال للرسول قل له
غيري احوج اليه مني وعين له منزل الجامع الاموي عثمانية في مقابلة تدريس
به فلم يقبل لكونه تدريسا بغير عوض وكان له مهابة في قلوب الفقهاء والحكام
يرجع اليه في المشكلات وكان لا يتردد الى احد لغناه وكان له همة مع الطلبة
ونصيحة واغتناء بالعلم امارا بالمعروف نهاء عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم
لا يداهن في الحق له حال مع الله تعالى يستغاث به في غيابه ويتبرك بلحظه تابعا بنص
الشريعة حاملا للواء الاسلام مجدا في العبادة مجانبا للدنيا لا يحب ان يمدحه احد
مدحه بعض طلبته بقصيدة فقال ايا من يروم العلم والبحث في الدرس ويسل بين
الانس عن مجلس الانس ضعه الى الشيخ التقي محمد ابا بكر الحطيم البلاطنسي
ولم يجسر عليه ان يعرضها عليه فالتمس من والد شيخنا عرضها عليه واقسم عليه
في ذلك قال والد شيخنا وانا اعلم منه كراهية مدحه غير اني تجرأت عليه وقلت
صاحبنا فلان قال ابياتا تتضمن المدح فغضب وقال اسكت فسكت ولم اقرأها
عليه وكان يختم القرآن في كل جمعة ويفرغ الختم قبل صلاتها وكان يختم في
رمضان في كل ليلة ختمين واكب في اخر عمره على التلاوة وكان لا يأتيه
الطلبة لقراءة الدرس الا وجدوه يقرأ القرآن وكان وقافا عند الحدود

والحدود

والحدود اذا رأى كتابا موقوفا مكتوبا عليه ان لا يخرج من موضع كذا رده ولا يبقيه
عنده وله شعر لا بأس به منه قصيدة نونية مدح فيها السلطان سليمان رحمه
الله تعالى وتعرض فيها لما حصل في زمانه من الفتوحات كرودس وغيرها مما قام فيه
من نصرة الدين ويشكو فيها ما منه القضاة والولاة بدمشق فقال في هذا الفصل الاخير
وعن دمشق حلا لي الى البيت الذي ... اهانته والله ملك بن عثمانا ... وولاه ان الشافعي
وما لكا ... واحمد والثوري ايضا ونعمانا ... ومن جا يقفو اثرهم تبعهم ... احيى بدم
المصطفى فضلا وقرانا ... يرون حقا حظ ذا البيت الذي ... يراه قضاة الشهر شرعا
ومنبرا ... واهلا ومن المنكرات التي فشت ... ظلم هذا الكلام ربعا وبلدانا ... ودعا وقربها
الاضيا شكرى وصبرت ... فان الاعيان يسطون بغيا وطغيانا ... امكن وابكت ولسطوة شرارها
وفتت الاكباد سنانا ابدانا ... وقد شاع ان لكم ارسل عبده ... الموقف سلطان البرايا
سليمة لصفت رعايا قذوهم مصايب ... رهبت من الدين الحنيفي اركانا ... فكيف الان هذا
وشرابه ... وسلطاننا فينا كل الناس احيانا ... ضمنه سوالا عمن الى ... يدوم له الولي عزا وما
ملكه سليمان بن عثمان ... واختم نظمي ... بالصلاة سيما ... على المصطفى المختار من نسل عدنانا
توفي ليلة الاثنين ثاني المحرم سنة ست وثلاثين وتسعمائة ودفن بمقبرة باب
الصغير جوار بلديه شيخ الاسلام شمس الدين البلاطنسي المعاصر لابن شهبة وقبرهما
في اخر التربة من جهة الشمال

ابو بكر بن محمد القاري

ابو بكر بن محمد بن يوسف الشيخ الامام العلامة المحقق
المدقق الفهامة شيخ الاسلام تقي الدين القاري ثم الدمشقي الشافعي اخذ عن البرهان
بن ابي شريف والقاضي زكريا وغيرهما من علماء مصر وبالشام عن الحافظ برهان الدين
الناجي وغيره وتفقه على شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون وابن اخيه السيد كمال
الدين بن حمزة والشيخ تقي الدين البلاطنسي المتقدم قبل ذلك ترجمه وبني عليه
وبعده هو اعلم جماعتنا الان ولي امامة المقصورة بالاموي شريكا للقاضي شهاب
الدين الرملي لولد الشيخ ابي الفضل الشيخ الاسلام والدين ولي نظر الحديث بجنيع
وولي تدريس الشامية البرانية اخيرا ولزم المسجد الشافعي في مدة يسيرة واخذ معه النيابة
بالجامع الاموي بعد شيخنا شيخ الاسلام التقوي بن قاضي عجلون وردت المشكلات
اليه وعلقت الطلبة عليه وكان ممن اخذ عنه شيخ الاسلام شهاب الدين الطيبي
والشيخ العلامة علاء الدين بن عماد الدين وتزوج بنت مفتي الحنفية الشيخ قطب
الدين بن سلطان الحنفي ورزق منها ابنا مات بعد مدة يسيرة وكان محققا مدققا
حسن المنطق عالما بالنحو والقراءة والفقه والاصول نظم ارجوزة لطيفة في عقيدة
اهل السنة ولم يعرض منه في عدد حروف الفاتحة ... وعدد الحروف للفاتحة

عشرون مع اربعة مايه ، وعدد الشهادة فيها اربع ، وعشر ثلث عندها الجمع ، ولم تعد
همزات الوصل ، وكل حرف ساقط في الاصل ، لساكنين فالمفصل لذيب ، عليه نطق
جميع الكتب ، ووقعت فيها الفات اربعا ، اذ يجب النطق فيهن جمعا ، وكل حرف
مدغم سقطته ، كيف وفي الشد قد ذكرته ، وذا الذي ذكرته جل في الكل جل ، وهكذا
يوفى بالكامل ، وذكر ابن طولون انه وجد على الشيخ تقي الدين في يوم الجمعة مستهل ربيع الاول
سنة عشر وثلاثين وثمانمايه شدة بموضع في الدماغ بامر المفتي الا انه جال الحرمين
قال ولا يعلم اعداه في امر غير نحول وذبول وسقال ومع ذلك كان يشتغل الناس
عليه حتى غلبه المرض وتوفي ليلة الاربعا ثالث عشر ربيع الاول سنة عشر واربعين وثمانمايه
عن ثمان وستين سنة وحضر جنازته والصلاة عليه بالاموي جم غفير من اهل العلم وغيرهم
منهم الشيخ شمس الدين الكوفي وتقدم للصلاة عليه خطيب دمشق الشيخ جلال الدين
البصروي ودفن في مقبرة باب الصغير عن عليه الطريق السالك من الغرب الى الشرق
بالقرب من جامع جراح وولي تدريس الشامية بعده شيخ الاسلام الوالد وامامة
المقصورة شيخ الاسلام شهاب الدين الطيبي احد تلامذته **ابو بكر بن عبد الجليل**
الاستاذ تقي الدين ابن الاستاذ العوض الشاب الفاضل الصالح الخير الشافعي
اخو الشيخ محب الدين المتقدم مولده سادس عشر المحرم سنة ست وثمانمايه قرا على
شيخ الاسلام الوالد غالب المنهاج في الفقه والجعبرية والملحة وغيرها في النحو
وفي شرح الورقات وفي الاذكار النووي وبرع وكان من المباركين الصالحين
وتوفي يوم الجمعة رابع الحجة سنة ست وثلاثين وثمانمايه رحمه الله تعالى عليه
ابو بكر بن عبد الكريم الشيخ الصالح تقي الدين الخليلي الاصل الحلبي الشافعي
امام المدرسة الطلطية بحلب المشهور بالزاهد وهو سبط العالم المفتي الشيخ
ابي بكر الخليلي كان شيخا منورا ذا زهد وورع وصلاح وتهجد في الليالي
مع ذكر وبكاء لا يراه اهل محلته الا اوقات الصلوات وهو في غيرها يتردد الى
المقابر والمزارات والى المكان المعروف بقبور الصالحين وكان كثيرا ما يقصده
الزوار يسمعون منه ما يوردون عليهم من رياض الصالحين او غيره توفي بحلب
سنة ثمان وخمسين وثمانمايه **ابو بكر** الصالحي الشيخ الصالح تقي الدين ابن
الفرج المزي اخذ عنه ولبس منه الخرقة وتوفي بغتة يوم الاربعا خامس جمادى
الاخرة سنة اربعين وثمانمايه ودفن بشيخ قاسيون **ابو بكر** الشافعي تقي الدين
شهاب الاسمر الدمشقي الشافعي المتصوف ولي نيابة القضاء مرارا وصار له صيت
عند قضاة الاروام خصوصا ابن الشيخي ثم انحطا عليه وحكم واستمر عزولا الان

توفي في يوم الخميس ثاني صفر سنة احدى واربعين وثمانمايه وصلى عليه بجامع القصب ودفن
بتربة الشيخ ارسلان وخلف دنيا كثيرة قيل انها قرب سبعة عشر الف دينار **ابو بكر**
الشيخ الصالح تقي الدين قاضي الخليل توفي بحمص في اواخر ربيع الاول سنة ست واربعين
وثمانمايه وصلى عليه غايبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاخر فيما وحضر
الصلاة عليه اخوه الشيخ محمد قاضي صفد شيخ دار الحديث الاشرفية داخل دمشق
ابو بكر الشيخ تقي الدين العلامة الرومي بسوق الحكمة لانه كان يستفيد الاطب
الناس في الجمع والاعياد ومن كل زي يلبسها يكون في زي اهل الشام وتارة
يكون في زي اهل الحجاز وتارة في زي الاعجام وتارة في زي العرب وكان
يكره هذا اللقب وكان اصحابه يسمونه شيخ الحكمة وكان تلميذ لسيدي محمد بن عراق
ثم لاولاده من بعده وسافر الى الروم فاعطي في مكة ثمانية دنانير في كل سنة
ولي ولاية السليمية عشرة عثمانيا كل يوم توفي سادس عشر شوال سنة خمسين وتسعمايه
بدمشق **ابو بكر** الشيخ العلامة تقي الدين ابن زين الحنفي قدم دمشق من مكة صحب الوزير
الطواشي ثم عاد الى الجامع الجامع ... للسلطان ابن نحي برضى السلطان سليمان في
سنة ست واربعين وثمانمايه **ابو بكر** الشيخ تقي الدين الاديب المصري الصوفي
كان فقيها زاهدا عابدا وكان مع ذلك يعرف الفقه والحديث والقراءات والنحو
والاصول والهيئة وكان يقرئ الاطفال احسانا ومن شمائله على التعليم شيئا تعاطيه
الاهالي لتتمتع به رى في منامه وهو صغير انه يزرع شجر البقل فزرع شتين فبقيه
ثم يجيب منهن واحدة فعرضها على شيخ المجزوب الشيخ ابي الحجاج فقال له
تفسير ذلك انه لا يبقى عليك الا ان تنتفع وكان الامر كذلك وكان مورد للفقرا بيلة
وبيارا لا ينقطع عنه الضيف وكان مع ذلك لا رايت لم ولا معلوم بل ينفق من حيث
لا يحتسب اخذ الطريق عن الشيخ محمد الشاوي واذن له في تربية المريدين فلم يفعله
اقتصارا لنفسه وهو من هذه الطبقة رحمه الله تعالى **ابو بكر** المنلا العلوي الحنفي
نسبته الى محمد بن الحنفية الحنفي المذهب ايضا المعروف بشيخ زاده كان من كبار الفضلاء
والاذكياء مع ماله من المال والرزق والكتب النفيسة وكان صالحا متواضعا
لا يحب التصنع ولا من نفسه ولا من غيره وكان يغلظ على من يرى منه خلاف ذلك
وينصحه وكان خليع الفرس يسمى قنغر وابن سطر ابن خالته كانت زوجا لحكمها
ودخل حلب في سنة ثلاث وثلاثين وتسعمايه وكان رفيقا لابن الحنبلي في حسن الشيخ
على السهابي احمد الانطاكي ثم سافر الى مكة وجاور بها سنتين ثم عاد وبايعه
سبع سنين الى حلب ثم سافر الى بلده وقطن بها ثم كان بالاسن **ابو السعود**

المولى الفاضل الشهير بابن بدر الدين ثم احد موالي الروم ولد ببرسا ونشأ وجه امه
جعب ابيه بالمولى اليار احمدي فقرا عنه سائر العلوم وقرا على غيره وخدم المولى
ركن الدين ثم اعطي قضاء البلاد وله كتاب بالتركية سماه سليم نامه وهو مقبول
عند اربابه وله ديوان الصبابة واشعار بالتركية وكان فاضلا صاحب ذكاء وفطنة
مات بعد خمس واربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى ابو بكر محمد بن ابي اللطف الحصكفي الاصل
المقدسي الشافعي الشيخ الامام العلامة تقي الدين ابن شيخ الاسلام شمس الدين
اخذ عن والده وغيره وحضر هو واخوه الشيخ عمر الى دمشق فقرا على شيخ الاسلام الوالد
جميع شرحه الجعبرية بحث كذا الشيخ شمس الدين العجلوني وكان ختم الكتاب بالكاملية
البرانية بدمشق ابتداء مستهل جمادى الاولى سنة خمس واربعين وتسعمائة وحضر الشيخ
المحدث العفيف شمس الدين بن طولون والشيخ ابو الفتح المالكي وغيرهما من الاعيان ختمه
شيخ الاسلام الوالد بعد ذلك وانشد الرئيس محمد بن الحجيجي يوم الختم في مناسبة
المقام وكتب الشيخ لهم بذلك اجازة حافلة ثم برع الشيخ تقي الدين المذكور في فنون
من العلم خصوصا في الاصول قال الشيخ محمد بن العلي الفقيه مدرس القصاعية كان
الشيخ ابو بكر بن ابي اللطف معولي ببيت المقدس حتى كان يعرف بالشيخ ابي بكر الاصولي
سكن دمشق افتى ودرس بها ومات بها سنة ستين وتسعمائة تقريبا رحمه الله رحمة واسعة
ابو الصفا بن عبيد الشيخ الصالح توفي بجماعة حلب وصلي عليه غائبة بجامع دمشق
يوم الجمعة تاسع عشر صفر منها ابو العباس المصري نشأ في العبادة والاشتغال بالعلم
وتلاوة القرآن العظيم للسبع ثم خدم سيدي محمد بن عنان واخذ عنه الطريق وزوجه الشيخ
بابنته وقربه اكثر من جميع اصحابه ثم صحب بعده سيدي علي المرصفي واذن له ان يتصدر
وتلقين الذكر قيل ولم ياذن الشيخ بذلك لغيره ودخل الخلوة باستاذه مرارا ولم يخرج
للارشاد من سبع الطوائف فاصبح بذلك خلق الى طريق الله تعالى ولقن نحو عشرة الاف
مريد ولما حضرته الوفاة قال خرجنا من الدنيا ولم يصح معنا صاحب في الطريق زاويته
بمصر وعمر عدة مساجد في دمياط والمحلة وغيرهما قال الشعراوي ووقع له كرامات
كثيرة منها ان جلس عنده بعد المغرب في رمضان نحو قبل اذان العشاء حتى ختمات
ومنها انه طلع في بطنه وحصل لي ... شديد فشكيت ذلك اليه فقال لي اغتسل
في صلاة العصر ثم ... فلم اجد لها اثرا فكان الامر كما قال وكان كريم
النفس حسن المعاشرة كثير التبسم زاهدا في الدنيا كثير الورع في الليل يحب
الاربعين يوما وكان كثير التحمل لهموم الخلق حتى شق بالله وكان مع ذلك
لا يبغضه احد من اهل الطريق واذا معه شيء من مقاماتهم يتعلل استراحة العلماء

ابو بكر الحصكفي

ابو الصفا بن عبيد

ابو العباس الحنفي

من شرب الصابون قاله الغزي توفي في ثغر دمياط في سنة خمس واربعين وتسعمائة
وتسعمائة ودفن في زاوية الشيخ شمس الدين الدمياطي الواعظ وقبره بها ظاهر يزار
وذكر ابن طولون انه صلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة عاشر القعدة سنة ست
واربعين وتسعمائة ابو الفتح بن القاضي فخر الدين المدني خطيب الحرم بالروضة ودمشق مات
ببلاد الروم خطيب بجامع دمشق يوم الجمعة بسلخ صفر سنة اربعين وتسعمائة رحمه الله
ابو الفتح الشيخ العلامة المحقق المدقق الفهامة ابو الفتح السبتري ثم التبريزي
الشافعي نزيل دمشق المحروسة فاضلا بارعا صاحب اخلاق وشمائل يد طولى في المعقولات
والمنقولات وانتفع به الطلبة وهرعوا اليه ورغبوا فيما عنده وكان ذا اخلاق حسنة
واداب جميلة اخذ عنه الشيخ العلامة نجم الدين البهنسي والشيخ اسماعيل النابلسي
والشيخ عماد الدين والشيخ شمس الدين المنقار والمنلا حسن والقاضي عبد الرحمن
بن الفرفور وكان له حلقة في الشميصاتية يدرس بها توفي بالصالحية شهيدا
بالطاعون سنة اثنتين وستين وتسعمائة ودفن بسفح قاسيون وكانت جنازته
حافلة ولقنه الشيخ شهاب الدين الطيبي رحمه الله تعالى ابو الفضل الاحمدي
صاحب الكشوفات الربانية والمواهب الصمدانية العارف بالله تعالى اخذ الطريق
عن سيدي علي الخواص والشيخ بركات الخياط وغيرهما وكان من اهل المجاهدات
وقيام الليل والتخلي في الماكل والملبس وكان يخدم اخوانه ويقضي لهم
حوائجهم ويمشي الى الظلمة واذا كان مع اخوانه ودخل حانوته يتنعمون فيه
ولهم يجمعوا كلها في حوض ... ونقلها الى موضع ... فيقسم
لكل واحد نقله ... وكان شديد التعظيم للعلماء
لا يجري ان يدخل ... الدنيا ... ويقول ... لانه ينبغي لمن ... ان يخفي
حفظ نفسه عن الناس وكان كثير شيخه الخواص رحمهما الله تعالى وكان له كشف
عجيب يرى بواطن الخلق وما فيها كما يرى ما في ظاهر البلور قال سألت الله
تعالى ان يحجب ذلك عني فابى علي وكان يقول اعطاني الله تعالى انه لا يقع في
عرض ... وحرب ذلك ... قال الشعراوي رحمه الله تعالى وقع بيني وبينه اتحاد
عظيم لم يقع لي قط مع احد من الاشياخ اذا جالسته وشرح صدري الى ... الكلام يقول
لي رجع يقلبك من الشيء الفلاني فيخرج ما شرح قلبي اليه وكنت اذا ورد علي
شيء من الحقائق في ليل ونهار واردت ان اذكره لم يفعله في ... فيخبرني
حتى احكي ما ورد علي حرفا وتارة ياتيني بورقة في عمامته ويقول هذا كلام
ورد علينا الليلة مخرج عليها ... فاني لا اعرف النطق بالنحو قال ورد

ابو الفتح الخطيب

ابو الفتح السبتري

ابو الفضل الاحمدي بن عيسى

على كلامه بالنيل وكتبه فيما اذا قرأه للتفرج او دخل فقال اسمع هذه الورقة
فقرأ بلفظها عليها فلم يغلط حرفا واحدا قال وسالني مرة الامير محيي الدين بن ابي
الاصبع وقد زار مصر وكان وهو محبوس في الغرفة ان اسال الله تعالى في اطلاقه
من السجن فتوجهت الى الله تعالى في تلك الليلة في الاسحار وسالت الله تعالى في اطلاقه
فاتاني الاخ المذكور وقال ضحكت عليك وانت تدعو الى الامير محيي الدين بالخلاص
وزعم ان يصعد سبعة اذرع الى السماء ويرجع وقد بقي من مدة حبسه شهر
وسبعة ايام فلو كنت شاطر مصر لا تقدر على اخراجه حتى تمضي هذه المدة
وكان الامر كذلك وقال في الطبقات الكبرى حج سيدي ابو الفضل مرات على التجريد
فلما كان اخر حجة كان ضعيفا فقلت له في هذه الحالة تسافر فقال ترابي نادت
طينتي ورغبتها في تربة شهداء بدر وكان كما قال وذلك في سنة اثنتين واربعين
وتسعمائة وحكى عنه في الوسطى انه قال انما اسافر لترابي لا للحج فقلت كيف
فقال قد قرب اجلي وترابي في تربة بدر عند مسجد الغمامة فكان الامر كما قال
واورده الشعراوي من كلامه انه كلاما كثيرا في الطبقات الكبرى والوسطى واشار
الى انه ذكره ابسط مما هنا في كتابه المسمى بالمنن والاخلاق ابو الفضل
بن الرملي الامام تقدم في المحمدين ابو الليث المولى العلامة الرومي الحنفي احد
موالي الروم كان خوجة الياس باشا العرب فخدم المولى الشهير بجعفري وبه
اشتهر وصار معيدا لديه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود بك بالقسطنطينية
ثم بابي ايوب ثم باحدى الثمانية ثم صار قاضيا بحلب في اربع واربعين وذكره
بن الحنبلي في تاريخه وقال انه كان علائي الاصل نسبته الى العلائية قصبة قريب
ادرنه وقال كان له الى احسان برقم بهذا الوزن المناسب لحلبيته حتى نظمت
له ما نظمت ولما بجلته وقد دفع الى عرضا كان وفق المراد فقلت اتحمل اصف
او ننسب بنانا وانت لا تلحن يا ابا الغوث كما الغيث محال ... منهم قوينه
نكره اخا عمر وانت ابا الليث ثم ولي قضاء دمشق عن قاضي قضاتها ... افندي
ودخلها يوم الخميس ثاني شعبان سنة اربع واربعين وتسعمائة ثم توفي بها يوم
الاربعاء حادي عشر رمضان من السنة المذكورة ودفن بباب الصغير عند قبر ...
افندي المتوفي قبله وتقدم للصلاة عليه تقي الدين القاري بالاموي ابو الوهاب
بن محمود العالم المتبحر الصالح المنلا القفطوفاني الحلبي كان عالما عاملا محتشما متقنا
منقطعا عن الناس قليل الاكل جدا شعارا اذا توجه الى الصلاة لم يلتفت يمينا ولا شمالا
وكان ينظم الشعر بالعربية والفارسية اخذ عن جماعة منهم منلا ... الدربجي

ومنلا

ابو الفضل بن الرملي
ابو الليث الحنفي
ابو الوهاب القفطوفاني

ومنلا زيد التواتاني في بن الشاعر وكان عينا على شيخ الاوليين وذكره بن الحنبلي
وقال دخل حلب وسكنها بالكنادية وبالصاحبية ثم بالاتابكية البرانية ثم مات
بقين ناب سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى احمد بن محمد
بن عمر بن ابي بكر بن عثمان بن عبد اللطيف بن احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن
حسن بن عبد بن زيد بن عبد ربه الانصاري الشيخ الامام العلامة الخطيب
البليغ المحدث المؤرخ الفاضل شهاب الدين الحمصي الاصل الدمشقي الشافعي ونسبه
المذكور نقلته من خطه وجده عبد بن زيد هو الذي رأى في منامه قصة الاذان
واقره فيه عمر بن الخطاب وهو صحابي جليل انصاري تفتخر به الانصار رضي الله
تعالى عنهم ولد الشيخ شهاب الدين في سنة احدى واربعين وثمانمائة
واعتنى بقراءة الحديث وطلب العلم واخذ عن جماعة من الشاميين والمصريين وفوض
اليه القضاء قاضي قضاة شهاب الدين بن الفرفور ثم سافر الى مصر وفوض اليه
قاضي القضاة زكريا وكان يخطب مكانه بقلعة الجبل وكان الغوري يميل الى خطبته
ويحضرها لفصاحته وندوة صوته ثم رجع الى دمشق في شعبان سنة اربع
عشرة وتسعمائة فخطب بجامعها عن قاضي قضاة الشافعية المولوي وتوفي يوم
الثلاثاء تاسع عشر جمادى الثانية سنة اربع وثلاثين وتسعمائة ودفن بباب
الفراديس احمد بن محمد بن محمد بن عمران الشيخ شهاب الدين المقدسي الحنفي
سمع بقراءة الشهاب احمد بن عبد الحق السنباطي على قاضي القضاة البرهان
القلقشندي في تاسع عشر شوال في تاسع عشر شوال في سنة تسع عشرة
وتسعمائة احمد بن محمد الشيخ الفاضل الصالح الامام شهاب الدين المرداوي ثم الصالحي
الحنبلي المعروف بابن الديوان امام جامع المظفري بسفح قاسيون قال ابن طولون
كان والده مجذوبا هناك الى ان حمل ولده بها ثم قدم دمشق فقرأ القرآن
بها على الشيخ شهاب الدين الذويب الحنبلي لبعض السبعة واخذ الحديث عن
ابن الجمال بن المبرد وغيره وتفقه عليه وعلى الشهاب العسكري على مذهب الحنابلة
وولي امامة جامعهم بالسفح نيفا وثلاثين سنة وتوفي ليلة الجمعة سابع عشر المحرم
سنة اربعين وتسعمائة وصلي عليه بعد ان صلى المغرب بجامع الحنابلة ودفن بصفة الدعاء
اسفل الروضة بسفح قاسيون وكانت له جنازة حافلة وولي الامامة بعده بالجامع
المذكور الشيخ موسى الحجاوي احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد الشيخ الامام العلامة
الورع الشيخ شهاب الدين بن الشيخ شمس الدين بن القاضي جمال الدين
الانطاكي الحلبي الحنفي المعروف بابن عادة ولد بانطاكية سنة احدى وسبعين وثمانمائة ثم

احمد بن محمد الحمصي المؤرخ
احمد بن محمد المقدسي
احمد بن محمد المرداوي الحنبلي
احمد بن محمد عادة

السنين وثمانمائة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وتخرج في صنعة التوقيع بجماعة وأخذ النحو
والصرف عن الشيخ علاء الدين الموصلي الأنطاكي والمنطق والكلام والأصول على
الشيخ المولى الصالح الفاضل محيي الدين بن صالح بن لجام عرف بابن عرب الأنطاكي
الحنفي تلميذ قاضي زاده الرومي ثم قدم حلب ولازم فيها البدر السيوفي واشتغل بالقراءات
على الشيخ محمد الداديخي وتعاطى صنعة الشهادة ثم صار مدرسا في مدرسة جامع الموصلي
بحلب وحج وأجاز له بمكة المحدث عبد العزيز بن الحافظ نجم الدين بن فهد وبالقاهرة
قاضي القضاة زكريا والشيخ العلامة شهاب الدين القسطلاني ولم يزل مكبا على التدريس
والتحديث والكلام على الأحاديث النبوية بالعربي والتركي بالجامع المذكور وعرضت
عليه تدريس السلطانية بحلب فأعرض عنه لاطلاعه على ما كتب على بابها شرط أن ي
كون مدرسها شافعيا وولي خطابة الجامع المذكور ثم عرض عنها الخطابة بالجامع الكبير
بإبرام قاضي حلب المولى محيي الدين بن قطب الدين ثم لما ولي المذكور قضاء العساكر
الأناطولية ضم له مع الخطابة تدريس الحلاوية والإفتاء بحلب ثم حج ثانيا سنة
تسع وأربعين وتسعمائة فتحرك عليه وجع النقرس وهو بدمشق وكان يعتريه أحيانا
واستمر حتى دخل المدينة فخف عنه ثم توفي [illegible] وذكر ابن طولون في تاريخه أن صاحب
الترجمة قدم مع الحاج إلى دمشق سنة خمسين وتسعمائة وأنه زار الشيخ محيي الدين بن
العربي يوم الخميس ثالث عشر صفر قال سلم علي وأفادني أن في البزازية ذكر
أن القاضي إذا لم يعرف الحكم في المسألة واستفتى المفتي فأجاب بالخطأ ثم القاضي
حكم به أن الإثم يكون على القاضي فقط لحكمه به قال وكان مفتي دمشق القطب
بن سلطان يشكره فذكرت ذلك له فذهب وسلم عليه قال ابن الحنبلي وكان له
خط حسن والتحشية اللطيفة المحررة على هوامش الكتب والنسخ الكثيرة في
أنواع العلوم لا سيما الفقه وكان منقطعا غالبا في داره إلا في وقت مباشرة حاجته
من الوظائف ولم يكن له خبرة بأساليب أهل الدنيا مع الصلاح التام ولم يصنف
التآليف منكبا على تآليف الشيخ الفاضل المكمل العارف بالله تعالى علاء الدين
الملاسو الحمصي حيث وعليه بحث شرح بيت المقدس سنة أربع وأربعين وتوفي
المولى الفخري يوم عرفة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة قال ابن الحنبلي وقد أخبرني الثقة
بعد عودي من الحج سنة أربع وخمسين أنه علم قبل موته أنه سيموت فأخذ في تلاوة
القرآن على أحسن ما يتلى من رعاية التجويد وأخذ يكرر قوله تعالى يولج الليل في
النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويرزق
من يشاء بغير حساب مع بعد فراغه انتقل إلى رحمة الله تعالى أحمد بن محمد بن أحمد

أحمد بن محمد الشويكي

العلامة

العلامة الزاهد أبو الفضل شهاب الدين الشويكي النابلسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي
مفتي الحنابلة بدمشق ولد في سنة خمس أو ست وسبعين وثمانمائة تقريبا بقرية الشويكة
من بلاد نابلس ثم قدم دمشق وسكن صالحيتها وحفظ القرآن وجود القرآن العظيم
بمدرسة أبي عمر والخرقي والمحرر في الفقه وغير ذلك ثم سمع الحديث على ناصر الدين
بن زريق وحج وجاور بمكة ثم حج وجاور بالمدينة سنتين وصنف في مجاورته
كتاب التوضيح جمع فيه بين المقنع والتنقيح الأول للموفق بن قدامة والثاني
للعلاء المرداوي وزاد عليهما أشياء مهمة قال ابن طولون وسبقه إلى ذلك شيخه
الشهاب العسكري لكنه مات قبل إتمامه فإنه وصل به إلى الوصايا وعصريه أبو الفضل
بن النجار ولكنه عقد عبارته انتهى وقرأت بخط الشيخ محمد بن عبد الرحمن الصفوري
بأن الشيخ أحمد الشويكي توفي في المدينة المشرفة المنورة ودفن بالبقيع في ثامن
عشر صفر سنة تسع وثلاثين وتسعمائة وروي في المنام فقال اكتبوا على قبري هذه
الآية ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره
على الله وقال ابن طولون في تاريخه في وقائع سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين
وتسعمائة في يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى صلي عليه غائبة أي بالجوامع على العلامتين
شهاب الدين الشبلي الشافعي توفي بمكة وشهاب الدين الشويكي توفي في المدينة

أحمد بن محمد الحلبي الشيباني

أحمد بن محمد الشيخ شهاب الدين الشيباني الحلبي العرضي المحتد الشافعي الحنفي أحد
مريدي السيد عبد السري الهمداني الطريقة قال ابن الحنبلي كان منور الشيبة
حسن الهيئة جهوري الصوت وكان يقرأ الحديث في بعض جوامع حلب قال وكان نعم
صفته بشر ومزح وبذل نفس وطرح توفي في سنة أربعين وتسعمائة أحمد

أحمد بن محمد الصفوري

بن محمد الشيخ الفاضل شهاب الدين بن الشيخ قطب الدين الصفوري الصالحي الشافعي
كان ذكيا ينظم الشعر الحسن وسمع على ابن طولون في الحديث وأخذ عنه قبل بلوغه
وكان يقرأ في البخاري في المواعيد ويخطب عن ظهر قلب بعد أن أضر وتوفي
يوم الاثنين سادس عشر رجب سنة ثمان وأربعين وتسعمائة وقد بلغ الأربعين
وصلي عليه بالجامع الجديد بالصالحية وكانت جنازته حافلة ودفن عند جده بتربة
المتكين بالسفح أحمد بن محمد بن داود الشيخ الصالح شهاب الدين بن داود المنزلاوي

أحمد بن محمد المنزلاوي

كان ملازما للعمل بالكتاب والسنة لا يرخص لنفسه في شيء من أحواله وكان يدرس
العلم ويقرأ كتب التصوف في زاويته على طريقة دمياط وتونس وكان يقول من
أراد حفظ السنة فليعمل بها فإنها تبعد عنه ولا ينساها وكان موردا للضيفان
الواردين من دمياط والصادرين توفي سنة أحد وخمسين وتسعمائة عن نيف

وثمانين سنة ، احمد بن محمد بن علي القاضي شهاب الدين الخطيب جلال الدين بن
العلامة علاء الدين البصروي الحنفي بخلاف ابيه وجده فانهما شافعيان ولي قضا
قارا ثم الصلت وعجلون قرا على والدي شيخ الاسلام الوالد وغيرها وتوفي سنة
ثلاث وستين وتسعمايه وتاريخ وفاته قاضي احمد ، احمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر الشيخ
شهاب الدين المشهر بابن المرتد احد العدول بدمشق بل عين الموقعين بالشام
كان من اصحاب شيخ الاسلام الوالد اعيان طلبته ولد سنة ثمان وستين وثمانمايه
وتوفي كما رايته بخط الشيخ يحيى النعيمي نهار الاثنين مستهل القعدة سنة سبع واربعين
وتسعمايه ، احمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ، الشيخ غرس الدين بن قاضي نابلس الجعفري الحنبلي
احد العدول بدمشق مولده سنة اربع وستين وثمانمايه او سنة ثلاث وستين اخذ عن
جماعة منهم شيخ الاسلام الوالد سمع منه كثيرا وتحمل بن طولون عنه ان من اشياخه
الكمال بن ابي شريف والبرهان الباجي والشيخ علي البغدادي واجاز له الشيخ البارزي
وكتب بعض مؤلفاته وكان حسن الخط يدمشق بجودة الكتابة واتقان صنعة
الشهادة توفي ليلة الاثنين مستهل ربيع الآخر سنة اربعين وتسعمايه ودفن
بالروضة قابيعه رحمه الله تعالى ، احمد بن ابراهيم بن احمد الشيخ العالم الزاهد شهاب
الدين ابو العباس الشماع الحلبي الشافعي الشهير بابن الطويل كان شيخا صالحا
حسن السمت قرا سنة سبع عشرة وتسعمايه على الحافظ عبد العزيز بن محمد بن فهد المكي
شيئا من كتب الحديث وسمع عليه غالبا البخاري واجاز له والبسه الخرقة الصوفية
وكان يميل الى كلام القوم وكتب الوعظ وكان ياكل الخبز اليابس منقوعا بالما
واذا ما حصل له ما اكل نفيس اثر به الفقرا وترك كل قهوة حلب قبل سنة عشر
سنه لما تلف من بيع ثمرها قبل بدو صلاحه وتوفي سنة احدى وستين وتسعمايه
احمد بن ابراهيم الشيخ شهاب الدين بن القاضي برهان الدين الاخنائي الشافعي
احد اصلا دمشق قال والد شيخنا كان قليل المخالطة ملازما للوحدة قلت ولعل
هذا العزل عنه في تركه عبادته لشيخ الاسلام الوالد حين مرض مرضا طويلا في
سنة خمس وخمسين وتسعمايه مع انه جارنا بيته قريبا وكان قد عاد الوالد غالب
اعيان دمشق ولم يعده صاحب الترجمة وقيل له في ذلك فقال فما :
فقال شيخ الاسلام الوالد في ذلك ، فديت جارا احب ، نيل الكرام اجمعا ، مرضت
دهرا طويلا فلم يعدني احد ، وقال احجب ، فعدت مجانبا ، فقلت اني [illegible] ادبا
لم تكن قط صحبا ، توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين ثاني عشري ربيع الاول
سنة ستين وتسعمايه ودفن عند والده بالقرب من جامع جراح رحمه الله

تعا

احمد بن محمد البصروي
احمد بن محمد بن المرتد
احمد بن محمد الجعفري
احمد بن ابراهيم الشماع
احمد بن ابراهيم الاخنائي

تعالى ، احمد بن ابي بكر الشيخ شهاب الدين بن النجيب بن الشيخ القدوة تقي الدين الحبيشي
الحلبي توفي سنة ثلاث واربعين وتسعمايه قاله ابن الحنبلي وعرفه الفرض المذكور من
بيت الحبيشي بحلب احمد بن احمد الشيخ العلامة شهاب الدين الباجي بالمرحة الاذهكي
الحنفي المشهور بابن كلفه ولي قضاء العسكر بجاردين في زمان السلطان قاسم بك ثم
ترك ذلك وعاد الى حلب العلم بانطاكية ثم درس بحلب قال ابن الحنبلي واجتمعت
به وهو معتكف بالجامع الكبير ولم يتفق الى القراة عليه ثم ارتحل الى بيت المقدس
فاعطي تدريس العمارية قال وكان عالما عاملا حنفيا مطرحا للتكلف يلبس
الصوف على راس المئزر توفي في سنة اربعين وتسعمايه ببيت المقدس قلت وصلي
عليه غايبة بجامع دمشق يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى من السنة المذكورة وسماه
ابن طولون محمد ، احمد بن بركات الشيخ شهاب الدين بن الكيال الشافعي خطيب
الصابونية بمدرسته وناظرها وقال سيدي سعد بن عبادة توفي يوم الاربعا خامس
رمضان سنة ست واربعين وتسعمايه رحمه الله تعالى ، احمد بن [illegible] الخواجا الكبير الحاج
المتعبد المتصوف بل الولي المشهور شهاب الدين بن الخواجا عماد الدين بن عمر
الشافعي كان من جماعة الشيخ خليل الحمادي وولده شيخ محمد واجتمع بسيدي عبد القادر
الدشطوطي وغيره من اوليا القاهرة ثم صحب سيدي احمد المنادي وصار له
معه ماجريات وطوارق ولما سافر المنادي الى مصر بقيت مراسلته واصلة الي سيدي
احمد بن عقبون توفي رحمه الله تعالى سنة عشر واربعين وتسعمايه ، احمد بن بدر بن ابراهيم
الشيخ شهاب الدين الطيبي الشافعي المقري والامام بالجامع الاموي واعظه
شيخ الاسلام الطيبي المشهور تلا بالسبع على العلامة ابراهيم بن احمد بن محمد المقدسي
كاتب المصاحف المشهور وعلى امام الجامع الاموي غرس الدين خليل وانتهى اليه
علم التجويد في زمانه وكان يتسبب بدكان له بباب البريد ويقرئ الناس بها
وتوفي ليلة الخميس سادس جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وتسعمايه وصلي عليه
بالاموي ودفن في باب الفراديس قال ابن طولون ولم احضر جنازته لحصول مطر
غزير حينئذ بعد توقفه اياما حتى استسقى الخطبا والصالحون رحمه الله تعالى وقد رحمهم
احمد بن حسين الشيخ المعمر المنور المجرد العنتابي الاصل الحلبي المعروف بصاشي
بي احد لانه كان يرخي شعر راسه ويديه احمد كانت له سياحة في الجبال والقفار
مع مريده وكان رجلا ابيا الا انه كان صافي سليم الصدر معتقدا في العلما
والاوليا ادرك ولي الله سيدي عمر الروشني الخلاتي التبريزي ولم يجتمع به
الا انه صحب مريده حسن جلبي الاذهكي بحلب وهو شيخي ادم محلف لاسم وصيره

احمد بن ابي بكر الحبيشي
احمد بن احمد الباجي
احمد بن الكيال
احمد بن [illegible] عمر
احمد بن بدر الطيبي
احمد بن حسين العنتابي

من مريديه وكان يتواجد في ذكره ويغيب فيه عن نفسه وكان عيسى باشا نائب الشام
يعتقده كثيرا توفي في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وتسعمائة وصلى عليه بالجامع
الكبير خطيبه الشمس الانطاكي رحمه الله تعالى احمد بن حسين بن حسن بن محمد الشيخ [احمد بن حسين الجبلي]
الصالح الصوفي ولي الله تعالى العارف به ابن الشيخ احمد ابن الشيخ سعد الدين الجبلي الدمشقي
الجباوي شيخ بني سعد الدين بدمشق كان له رحمه الله تعالى اوقات تقيم فيها الذكر السماع
ويكتب النشر ويحب على طريقة اهل المعرفة وكان له الكشف التام والكرامات
الكثيرة وكان له سخاء وبر للواردين عليه وثم سمعت الاستاذ العارف
بالله تعالى الشيخ احمد بن الشيخ ابي بكر العاتكي المعروف باليتيم كان من قرا الكتب
ومن خلفاء جده الشيخ سعد الدين يقول من اراد ان يطلع على كرامات بني سعد الدين
وخوارقهم فان لهم كرامتين قد هدتين الشمعة والحلقة اما الشمعة فانها موضوعة
لكل وارد عليهم من ابيد وقيد ما حلقتهم فانها سالمة من المنكرات لا يحضر
فيها امرد ولا يثبت فيها متصنع ولا لاعب ولقد رايت لبعض الفضلاء ابياتا في
مدح الشيخ احمد مورخة في شهر رجب سنة احدى وستين وتسعمائة وهي يا سابق الاظعان
في البيدا ، ما لصبح شق غلائل الظلماء ، ناشدتك الرحمن يا حادي اذا وافيت
وادي جلق الفيحاء ، وبدت قباب كالعرايس تنجلي ، تحبا فتحي بالقبة البيضاء
واقصد لباب الله وادخل في حماه ، وابسط بساط مسرة وهنا ، وانزل بقوم
لا يضام نزيلهم ، نسل الكرام وملجا الغرباء ، هم آل سعد الدين بيت كان لهم
ولهم كرامات وحسن ثناء ، وبدا شهاب المجد منهم في الورى ، بمكارم تنهل كالانواء
شيخ الشيوخ ومن تسمى احمد ، وسمى على العباد والصلحاء ، مولى جليل القدر
زاكي اصله ، ونسبته فاقت على النبلاء ، كم من مريد قد اقام بجاهه
والسر يبدو منه للفقراء ، في سائر الاقطار شاع حديثه ، عطرا به جلت على الافواه
والله يبقيه ويبقي اهله ، ما لاح برق مشرق بسماء توفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة
من شهر شعبان المبارك سنة ثلاث وستين وتسعمائة وخلف عنه في المشيخة اخوه
الشيخ سعد الدين وصلى عليه قاضي القضاة محمد بن عبد الكريم في جمع كثير وجم
غفير ودفن في تربة الشيخ تقي الدين الحصني خارج باب الله تعالى
احمد بن حسن بن عمر الشيخ العلامة شهاب الدين العارف بالله تعالى [احمد بن حسن البيري]
بدر الدين البيري الاصل الحلبي الشافعي الصوفي مولده سنة سبع وتسعين بتقديم
السين الاولى وثمانمائة الثاني وتماما غاية لغة الترك وهو صهر الشيخ علاء الدين
الانطاكي الحلواني سنة ست وتسعمائة ولبس الخرقة والتاجي الادهمية سبع

صح

صالح بن محمد بالشيخ عبد الله الدهي وما صنعه وسوسة زائدة في الطهارة وكان لا يلبس
الملبوس الحسن وانما كانت له فرجية بيضاء وزنجيرها وخرقة بيضاء يضعها تحت عمامته
ويعطفها عليها ذكره ابن الحنبلي وقد قصر في ترجمته كثيرا وكان يقصر من مقامه وقد
ذكره شيخ الاسلام الوالد صاحب الترجمة في ثبت تلامذته واثنى عليه
كثيرا وذكر انه اجتمع به في رحلته من حلب الى دمشق وقرا عليه مرة اولها
سابع شهر ربيع الاول واخرها ثامن عشرين جمادى الاولى من ثلاث وثلاثين وتسعمائة
فقرا عليه في الحديث جانبا من البخاري من اوله الى باب حسن اسلام المرء ومن مسلم
من اوله الى اثناء الايمان وحديثه في اثنائه ومن جامع الترمذي من اوله
الى منتهى ثلاثة ابواب منه ومن سنن ابي داود وكتاب العلم بتمامه وقرا عليه
في التصوف اوايل منظومة والد الشيخ رضي الدين الغزي المسماة بالدرر اللوامع
نظم في الجوامع وغالبا شرح الورقات للمحلي وفي الفقه من اول المنهاج الى باب
قراءة تخفيف واوايل الاذكار للنووي ومنظومة المجد بن الطحان كاملة وتاليفه
المسمى بالبرهان الزاهر في ، اسماء الوضوء للحايض ومن اول تاليفه
المسمى بالدر النضيد في ادب المفيد والمستفيد الى باب الادب منه وتاليفه
اللمعة في خصايص يوم الجمعة وتاليفه نظم الدرر في موافقات عمر وغير ذلك
وكتب له الشيخ الوالد اجازة حافلة بما رواه وبالاذن بالافتاء والتدريس
ولما مر شيخ الاسلام بحلب في رحلته الى الروم سنة ست وثلاثين وتسعمائة
انزله المترجم بزاويته واكرمه واطلعه على امكنة متعددة واقام في حقه احسن القيام
واثنى عليه الشيخ الوالد في الرحلة كثيرا ونظم فيه مقطوعا لطيفا اورده في
في اجازته فقال ، ذوي الشهاب شبيه البدر في شرف ، وفي علو وتكميل وتنوير
والبحر فضلا وافضالا وبا عجبا ، للبحر كيف انتهى حقا الى البير ، احمد بن محمد ، [احمد بن محمد عرب جلبي]
المولى ابن المولى العالم الفاضل المشهور بعرب جلبي احد موالي الروم اشتغل
وحصل وخدم المولى محيي جلبي ابن المولى فضل ثم وهو مدرس احدى الثمانية
ثم رحل الى مصر في دولة السلطان بايزيد خان وقرأ على علمائها في الكتب الستة
واجازوه وفي التفسير والفقه والاصول والهندسة والهيئة وقرا المطول بتمامه
ودرس بمصر واقرا الطلبة هناك في العضد والمطول وغيرها واشتهرت فضائله
بالقاهرة وشهدوا له بالفضل ثم جاء الى بلاد الروم فبنى له الوزير قاسم
باشا مدرسة بالقرب من مدرسة ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه
ودرس بها مدة عمره وكان اكثر اشتغاله بالفقه وتفسير القاضي البيضاوي

وكان عالما عابدا محبا للخير صالحا عفيفا حسن السمت وانتفع به كثير من الناس
توفي سنة ثمان وثمانين رحمه الله تعالى احمد بن حمزه الشيخ المولى شهاب الدين العتابي
الحلبي الحنفي ثم الشافعي المشهور بابن قيما اشتغل بالقراءات وتزوج بابنة الشيخ
نور الدين محمود البكري الشافعي خطيب الشام فانتقل الى مذهبه فصار شافعيا
بعد ان كان حنفيا هو وابوه وقرأ عليه بحلب القراءات لابي عمرو واخذ ايضا بالقاهرة
عن الشاب المقرئ صاحب التآليف المشهورة توفي بحلب في اول ذي الحجة سنة
ثمان وثمانين احمد بن حمزه المولى الفاضل بن احمد بن المولى نور الدين الشهير بابن
بليس چلبي اشتغل في العلم وحصل ودرس ببعض المدارس ثم بمدرسة اسكوب
ثم بمدرسة مصطفى بك بالقسطنطينية ثم صار قاضيا باسكوب ثم درس ثم بادرنه
ثم بدار الحديث بالمدينة المنورة ثم باحدى الثمانية ثم صار قاضيا بمصر ثم عزل
عنها واعطي تقاعدا بتسعين عثمانيا ثم اعيد الى قضائها ثانيا ثم اعطي تقاعد
عنها بمائة عثماني ومات على ذلك وكان ذا سكينة وعفة وجمع كتبا كثيرة ولم يصنف
شيئا توفي في سنة اثنين وثمانين رحمه الله تعالى احمد بن محمد بن داود الشيخ
صالح الورعي الزاهد محي السنة المحمدية في دمياط والمنزلة الشيخ شهاب
الدين المنزلاوي كان محدثا فقيها صوفيا كريما يخدم الفقراء بنفسه وكان والده
كان يقري الضيف كثيرا وظهرت عليه الخوارق في ذلك فربما وضع الماء والارز
في القدر فيجعل الله تعالى فيه الدسم من اللحم وغيره حتى يحمل الضيف ما ذوقت الرغبة
وربما ملأ الابريق من البير شيرجا او عسلا للضيوف وكان له هيبة عند الحكام
وكان قائما بشعار السنة في بلاد المنزلة وازالة المنكر بحيث لا يتعدى احد
ان يتظاهر فيها بمعصية او ترك صلاة توفي سنة احدى وعشرين وتسعمائة ودفن
عند والده بالسمنية عن نيف وثمانين سنة احمد بن سليمان العالم العلامة
الاوحد المحقق الفهامة المولى شمس الدين احمد چلبي الرومي الشهير بابن
كمال باشا صاحب التفسير كان من جملة امراء الدولة العثمانية واشتغل هو بالعلم
وهو شاب ثم التحق بالعسكر يحكى عن نفسه انه كان مع السلطان بايزيد
خان في سفر وكان وزيره حينئذ ابرهيم باشا بن خليل باشا وكان في ذلك
الزمان امير ليس في الامراء اعظم منه يقال له احمد بك بن اورنوس قال
فكنت واقفا على قدمي قدام الوزير وعنده هذا الامير المذكور جالسا اذ جاء
رجل من العلماء الدنية رث اللباس فجلس فوق الامير المذكور فلم يمنعه
احد من ذلك فتحيرت في هذا الامر وقلت لبعض رفقائي من هذا الرجل

فقصد

احمد بن حمزه
نيا

احمد بن حمزه
بن البليس

احمد بن محمد
المنزلاوي

احمد بن سليمان
بن كمال باشا

فقصد على مثل هذا الامر قال هو رجل عالم مدرس بمدرسة فلبه يقال له المولى لطفي
قلت كم وظيفته قال ثلاثون درهما قلت كيف يتصدر على هذا الامر ووظيفته هذا القدر
قال رفيقي العلماء معظمون لعلمهم فانه لو تأخر لم يرض بذلك الامير ولا الوزير قال
فتفكرت في نفسي فوجدت اني لا ابلغ رتبة الامير المذكور في الامارة واني لو اشتغلت
بالعلم يمكن ان ابلغ رتبة هذا العالم فنويت ان اشتغل بالعلم الشريف فلما رجعنا
من السفر وصلت الى خدمة المولى المذكور وقد اعطي عند ذلك مدرسة دار الحديث
بادرنه وعين له كل يوم اربعون درهما قال فقرأت عليه حواشي المطالع وكان
قد اشتغل في اول شبابه في مبادي العلوم كما سبق ثم قرأ على المولى القسطلاني
والمولى خطيب زاده والمولى معروف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة علي بك بمدينة
ادرنه ثم بمدرسة اسكوب ثم ترقى حتى درس باحدى الثمانية ثم بمدرسة السلطان
بايزيد بادرنه ثم صار قاضيا ثم اعطي قضاء العسكر الاناطولي ثم عزل عنه
واعطي دار الحديث بادرنه واعطي تقاعد كل يوم مائة عثماني ثم صار مفتيا
بالقسطنطينية بعد وفاة المولى علي الجمالي وبقي على منصب الافتاء الى وفاته
ذكره في الشقائق وقال كان من العلماء الذين صرفوا جميع اوقاتهم الى العلم وكان
يشتغل به ليلا ونهارا ويكتب جميع ما سنح بباله وقد فتر الليل والنهار ولم يفتر
قلمه وصنف رسائل كثيرة في المباحث المهمة الغامضة وعدد رسائله قريب
من مائة وله من التصانيف تفسير لطيف حسن قريب من التمام اخترمته المنية
ولم يكمله وله حواشي على الكشاف وله شرح بعض الهداية وله كتاب في الفقه
متن وشرح سماه باصلاح الايضاح وله كتاب في الاصول متن وشرح سماه تغيير
التنقيح وله كتاب في علم الكلام كذلك سماه تجريد التجريد وله كتاب في
المعاني والبيان كذلك وكتاب في الفرائض متن وشرح كذلك وله حواشي على شرح
المفتاح للسيد الشريف وحواشي على التلويح وحواشي على التهافت للمولى خواجه
زاده وكانت وفاته سنة اربعين وتسعمائة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق وحلب
احد المدارس الثمانية محمد بن قاسم يوم الجمعة ثاني القعدة سنة اربعين من
السنة المذكورة رحمه الله تعالى احمد بن منلا شيخ المعروف بحاجي جحال هكذا سماه ابن
طولون وسماه العلائي في فهرست تلاميذه كمال بن احمد ناظر النظار بدمشق هو
اول من ولي نظارة النظار بها وتولى الجامع الاموي والتكية السليمية والبيمارستان
الى جانبها المعروف بشيخ كمال العجمي اللالاي نسبة الى لالا قرية من اعمال تبريز
ثم التبريزي الشافعي كان له فضيلة ومشاركة اخذ عن الشيخ الاسلام الجلال

احمد بن منلا شيخ
محجاجحال

ومن غيرها قال الولد كان فيه لم محبة لاهل الخير لاعتقاد في الصالحين ومن يتوسم
فيه الخير والبركة وربما انتقد عليه بعض الناس امرا لتعلقه بالولايات وانت خبير
بان رضى الناس غاية لا تدرك قلت ولو لم يكن له من المكرمة الا مصاهرة شيخ
الاسلام الجلال كمصاهرة القاضي المعتبر برهان الدين الاخنائي والتقي ابن
الدين بن عبادة لكفاه توثيقا وتعديلا قال ابن طولون بعد ان ذكر ما انتقده
عليه بعض الناس من احداث وظيفة نظر النظار بدمشق ثم حصته بعد ذلك بجعل
ثم بجلب ومن ترتيب احد زاوية اوقاف الجامع والمدارس والربط ونحوها
الى خزينة السلطان في كل عام ومن تكبره على بعض مرتزقتها قال لكنه كان محبا
للمحدثين كبير الاحسان اليهم كالشيخ عمر الحاد والشيخ الصالح علي بن مكي
وغيرهما قال وصار الشيخ تقي الدين القاري الشافعي يفتي بعد موت الكمال بصرفه
بانه كان رافضيا بسبب ان خاتمه كان مكتوبا عليه عشق على تلك ولا يقتبل
مرعي الشيخ تقي الدين فيه لانه كان وقع بينه وبينه بسبب اجارة لسناجرها الشيخ
تقي الدين من اوقاف المصريين وعارضه فيها الكمال كما اشار الشيخ تقي الدين
نفسه الى ذلك في قصيدة لم ارثيه يكره فيها الكمال الى عيسى باشا وقد امتحن
الشيخ نور الدين رحمه الله تعالى بسبب تلك الاجارة حتى سجن وسعى في خلاصه
المدشخنا وغيره ثم ان الدشيخنا الى علي الدالاتجم لما ان صرف سوق باب
البريد واحترق ابواب الجامع معه قال وكان المتكلم عليه النجم البجمي عن
قبل عزم بنا واحسن الطرفيه وعمر ما احترق من مال الوقف الذي كان
مرصدا عنه والحاله انه سرق له مال من منزل ويحدث الناس انه يدعي سرقة
المال المرصد ولا ادعاه لصدقوه لكنه قال مال الجامع محفوظا لم يسرق فانذر
الناس في مدحه وذكر عفته فانه لم يطمع على المتكلمين شيء بل هو النجب
وتب الى تحت القبة واستمر بسببه الطلوعه على الوقف وكانت وفاة الكمال
في ليلة الخميس تاسع عشري ربيع الاخر سنة ست وثلاثين وتسعمائة بعد ان
عرض مدة واختلفت عليه الامراض وتصدق قبل موته بنحو الف عثماني على
الفقراء واعتق مماليكه ودفن بباب الصغير بالقرب من قبر السيد كمال الدين
وهو تجاه باب تربة السيد بلال رضي الله تعالى عنه احمد بن عبد المولى الفاضل
احد الموالي الرومية الشهير بقراجلبي ونقلت اسم اسم ابيه من الشقائق النعمانية
وقيل اسمه عبد الاحد اسم ابيه والاول اصح لانه كما قال صاحب الشقائق كان
من عتقاء السيد ابراهيم الاماسي احد الموالي فقرأ على مولاه المذكور ثم درس ببعض

احمد بن عبد قراجلبي

قولي

نواحي اماسيه ثم بمدرسة اماسيه ثم بابي ايوب الانصاري ثم باحدى الثمانية
ثم اعطي قضاء دمشق ودخلها في احد الجماديين سنة اربعين وهو شيخ كبير وكان
الغالب عليه محبة الصوفية والفقراء ونادى بدمشق ان لا تخرج امرأة طفلة الاسواق
كان محبا للصلحاء وقرأ صاحب شيبة حصة صحيح الفقيه محمود البيرة اديبا
لبيبا وقال ابن طولون بعد ان وصفه بالعلامة وسماه احمد بن عبد الاحد وكان
منورا لشيبه محبا للصالحين غير انه فرق بين ايديا وكان ذلك يخفيه عند
سماع كلمة وتنعقد امره وكانت وفاته يوم الثلاثاء حادي عشري ذي الحجة
الحرام سنة احدى واربعين وتسعمائة وقرات وفاته في الشقائق النعمانية فذكر
انه مات سنة اثنتين واربعين وهو قاض بدمشق والاصح ما تقدم كما ارخه
ابن طولون في تاريخه قال وصلي عليه بباب الصغير يعني من الجامع الاموي
قال وكان الامام بهم الشيخ ركن الدين محمد الكوسوي الخراساني الحنفي النازل
بالبادرائية وهو معاصر في الله الشيخ محمد الاريحي البيرادي الشافعي انتهى
ووقع لبعض من الضلال التاريخ محمد يدرفق به ان النبي صلى عليه اماما الشيخ
ركن الدين الكوسوي وهو خطأ بلا شك قال ابن طولون ودفن بباب الصغير
عند سيدي بلال بوصية منه بعد ما زار الصالحين بدمشق في يوم عرفة حتى ذهب
الى برزة في زار المقام ثم وقع في المرض يوم عيد النحر ثم لما تزايد به مرضه
جمع له احد واربعون نفسا اسم كل واحد منهم محمد وقرأوا سورة الانعام ودعوا
له بالشفاء ثم لما تزايد به المرض قرب قربانا من الغنم واطلق جماعة من المحبوسين
وزن عنهم واعتق ارقاءه وكانوا نحو ثلاثين رقبة ووقف كتبه وجعل مقرها بتربة
استاذه قراوغلي عند ابي ايوب الانصاري بالروم واوصى واوصى بالودائع
وبالكفارات الصلوات واقبل على الله تعالى وصار يتلو اوراده الى ان وقع في النزع
رحمه الله تعالى احمد بن عبد الاول الشيخ الامام العلامة المحقق والمفنن شهاب الدين
منلا احمد القزويني المشهور في دياره بالطويل نزيل دمشق سئل عن مولده فاخبر
انه ولد سنة اثنتين وتسعين بتقديم التاء وثمانمائة وان له نسبا الى سعيد بن
زيد احد العشرة رضي الله تعالى عنهم وذكر انه ختم القرآن وهو ابن ست سنين واربعة
اشهر واربعة ايام وانه اخذ الفرائض عن ابيه وافتى فيها صغيرا سنة احدى وتسعماية
وله مؤلفات منها شرح الايساغوجي في المنطق ببلاده ثم دخل بلاد المغرب واستوطن
بدمشق وحج منها واصطحب مع الشيخ محمد الايجي ولما حج اوصاه الايجي ان يسلم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم لدى قبره الشريف وكان من عادته ان يأمر

احمد بن عبد الاول القزويني

من توجه الى الحج بالسلام عليه فلما عاد اخبره بان نسي الوصية وانه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام ثلاث فقال له انا فلانا اوصاني ان اسلم عليك
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ محمد الدجي فعلت المثله اي فهل
صليت عليه وسلمت عليه كما اوصيتك وتركت الحكاية فقلت العجب من الشيخ محمد الدجي
في سؤاله عن ذلك ومن فلان هذا في عدم اجابته عن ذلك فان المراد بالسلام
عليه ابلاغه السلام صلى الله عليه وسلم وقد حصل له بكونه ان فلانا اوصاني
ان اسلم عليك ثم رحل فلان هذا الى حلب واكرم مثواه دفتردارها اسكندر بكيه
ثم سار معه وجهه بالسلطان سليمان واعطى بالقسطنطينية تدريسا جليلا وسار
مع السلطان الى قتال الاعجام وعلاجه والف هناك كتابا منها حاشية التي
على شرح فرائض السراجية للسيد ناقش فيها ابن كمال باشا ثم عاد الى دمشق سنة
اربع وستين وتسعمائة قال والد شيخنا واشترى بيت ابن الفرفور وعمر عمارة عظيمة
وجعل فيها حماما وبيوتا كثيرة بالسقوف المحسنة والاوائك المزخرفة وغرس اشجارا
مثمرة على فواكه وزين ارضها بالزراعة والرياض والرياحين وكان قاله باب
الضائع يستفاد منه في انواع الجواهر وكانت وفاته في ليلة الاحد رابع
عشر شعبان سنة ست وستين وتسعمائة وصلى عليه قبل الظهر في الجامع الاموي
ودفن بالقبرية بجبرة باب الصغير وكانت له جنازة عظيمة حضرها الاكابر
منهم قاضي القضاة بن المفتي المولى ابي السعود وقيل انه عاش بعد من غلبه
وتركه بنتا عمرها قبل سبع سنوات وابنا عمره سنة ولم يولد له في جميع
عمره سواهما واما ولد من الجواري ... سنه احمد بن عبد الحق بن
محمد بن الشيخ الامام العالم العلامة الشيخ شهاب الدين بن الشيخ عبد الحق السنباطي
المصري الشافعي الواعظ بجامع الازهر اخذ عن والده وغيره وكان معه عجلة
في مجاورته بها سنة احدى وثمانين وتسعمائة ووعظ بالمسجد الحرام في حياة
ابيه وفتح عليه في الوعظ حينئذ وهو الذي تقدم للصلاة على والده حين
توفي في مكة المشرفة كما تقدم وقال الشعراوي لم نر احدا من الوعاظ اقبل
عليه الخلائق مثله وكان اذا نزل من فوق الكرسي يقتتل الناس عليه قال وكان
متفننا في العلوم الشرعية وله الباع الطويل في الخلاف ومعرفة مذاهب المجتهدين
من مدارس اهل السنة والجماعة وكان قد اشتهر في اقطار الارض كالشام
والحجاز واليمن والروم وصاروا يضربون به المثل واذعن له علماء مصر وغيرهم
منهم والعلماء وذكر ابن طولون انه ولي تدريس الخاتونية بمصر بعد الشيخ

الصيوطي

احمد بن عبد الحق السنباطي

الصيوطي وهي مشروطة لأعلم علماء الشافعية كما شافية البرانيه بدمشق وعمل لها
الحمد الكتابة عند نواب مصر ونجاه الله تعالى وهدم كنائس كذا وكنيسة وبيعة قلت
وكان رحمه الله تعالى يشدد في قهوة البن ويقول بتحريمها وتبعه جماعة من طلبة
العلم بمصر كما كان والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوي يشدد فيها بدمشق وتبعه
بعض جماعة من طلبة العلم بل صنف فيها بعض مؤلفاته ثم انعقد الآن على الاجماع
في ذاتها على ما في الاجتماع على الراجح كالخمر وضرب الآلات عليها وتناولها
من المرد الحسان من الظالمين وعن بعض اعتابهم فلا شبهة في تحريمه وكانت
وفاة الشيخ شهاب الدين بن عبد الحق في اواخر صفر سنة خمسين وتسعمائة قال الشيخ
عبد الوهاب الشعراوي ولما مات انطلقت الطلبة وازدحم وكنا عظيم من الدين
قال وما رأيت في عمري اكثر خلقا من جنازته الا جنازة الشيخ شهاب الدين
الرملي لكونه صلى عليه في الجامع الازهر يوم الجمعة وصلى عليه غائبة في جامع
دمشق يوم الجمعة ثاني عشري ربيع الاول سنة خمسين المذكورة رحمه الله تعالى احمد
بن عبد العزيز بن محمد القاضي شهاب الدين ابو العباس الدمشقي المالكي قاضي
القضاة شعيب الشافعي كان من رؤساء المؤذنين بالجامع الاموي وكان
عنده تواضع قال ابن طولون اوقفني على منظومة في علم المعاني والبيان حج في
عمره ورجع من الحج متضعفا واستمر حتى توفي ليلة الجمعة خامس عشر المحرم سنة اربع وثلاثين
وتسعمائة وهو في سن السبعين وصلى عليه في الاموي ودفن بباب الصغير احمد بن
عبد العزيز بن الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام قاضي القضاة شهاب الدين الفتوحي
الحنبلي المعروف بابن النجار قاضي قضاة الحنابلة بالديار المصرية مولده سنة
اثنين وستين وثمانمائة ومشايخه تزيد عن مائة وثمانين شيخا وكان عالما
عاملا متواضعا ... سمع منه ابن الحنبلي حين قدم حلب مع السلطان
سليم خان سنة اثنين وعشرين وتسعمائة الحديث المسلسل بالاولية وقرأ عليه في
الصرف واجاز له ثم اجاز له بالقاهرة اجازة تامة بجميع ما يجوز له وعنه روايته
بشرطه كما ذكره في تاريخه وذكر والد شيخنا انه لما دخل دمشق صحبة الغوري هو وقاضي
القضاة كمال الدين الطويل الشافعي وقاضي القضاة عبد البر بن الشحنة الحنفي وقاضي
القضاة المالكي شيخ الاسلام جمال الدين ابن العباد هرع اليهم جماعة للاخذ عنهم لعلو
اسانيدهم وكان ذلك في اواخر جمادى الاخرة سنة اثنين وعشرين وتسعمائة وذكر العلائي
ان صاحب الترجمة لم يلي القضاء الا بعد اكراه الغوري له المرة بعد الاخرى
ثم ترك القضاء في الدولة العثمانية واقبل على العبادة في اخر عمره وكب على الاشتغال

احمد بن عبد العزيز الدمشقي

احمد بن عبد العزيز الفتوحي الحنبلي

في العلم حتى كان لا يشتغل بعلم فظاهر انه انتهت اليه الرياسة في تحقيق معقولات
وفي علو السند في الحديث وفي علم الطب والمعقولات وكان في اول عمره ينكر على
الصوفية ثم لما اجتمع بسيدنا علي الخواص وغيره اذعن لهم واعتقدهم وصار بعد ذلك
تاسف على عمره الضائع بالمعقولات من اول عمره ثم فتح عليه في الطريق وصار له
كشف عظيم قبل موته توفي في سنة تسع بتقديم التاء وتسعين وتسعمائة وصلي
عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة يوم عيد الاضحى منها على الشيخ شمس الدين المرحلي
والشيخ شمس الدين الشربيني جميعا قال الشعراوي وهذا من شيوخ الاسلام من
اولاد المغرب انتهى قلت هذا جار على اصطلاحهم في زمان الجراكسة من تلقيب
كل من ولي قضاء شيخ الاسلام والمراد به اهل قضاة القضاة من ابناء المغرب
موتا بالقاهرة احمد بن علي الحلبي المعلوفة محيي الدين بن المولى علاء الدين
احد الموالي الرومية قرا على علماء عصره ثم رحل الى العجم وقرا على علماء سمرقند وبخارا
ثم عاد الى الروم فاعطاه السلطان سليم خان مدرسة الوزير قاسم باشا
وكان محبا للصوفية ثم الوفائية مكبا على العلم اطلع على كتب كثيرة وحفظ
اكثر لطائفها ونوادرها وكان يحفظ التواريخ وحكايات الصالحين صنف
تهذيب الكافية في النحو وشرحه وحاشية على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده
وحواشي على شرح التجريد للسيد وتفسير سورة الضحى وسماه تنوير الضحى
وغير ذلك من الرسائل والتعليقات وتوفي سنة اربعين وتسعمائة احمد
بن عمر الشيخ الامام العالم العلامة قاضي القضاة القاضي صفي الدين المزجد
الزبيدي الشافعي صاحب العباب كما قال القاضي جمال الدين محمد بن عمر
الحضرمي رايت في النوم ليلة الخميس من شهر صفر سنة اثنين وعشرين وتسعمائة
في وقت السحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه كتاب يطالع فيه
فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب اطلع على تصنيف امتك قال نعم قلت
له فما تقول في عقيدة علماء اليمن قال لا باس به قلت فهل ثم المطلع على
تصانيفهم الفقهية فقال نعم وجدتها اجزل عبارة من احكام الحرمين ثم رايت
مثل مجموع لابن ابي السرور ضمنه الروض وزاد عليه باقي مسائل المذهب قال
فوقع في خاطري ان المجموع هو العباب تصنيف شيخنا القاضي صفي الدين
المزجد انتهى وقال الشيخ عبد القاهر الفاكهي المكي الان المزجد بحر علم
خضم والجواهر في عبابه ٭ ومذهبنا المهذب فيه ضمنا ٭ فوائده اليتيمة في كتابه وله ايضا
الا ان العباب بحر زلال ٭ ولا يلفى لمجموع نظير ٭ مفاخرها ولعج به رياحية

احمد بن علي المعلوفة

احمد بن عمر المزجد الزبيدي

ففيه

ففيه الروض والدر النظيم ٭ كما التنبيه والارشاد جمعا ٭ وحسبك بحر علمها الغزير
ولم لا والذي انشاه قاض ٭ تقي لا يجيل ولا يجير ٭ لم في حكمه ايات عدل
شاهده لوقته الضمير ٭ وقال العلامة وجيه الدين عبد الرحمن الزبيدي
جزى ربنا عنا النجيب هو اهله ٭ شهاب الدنا والدين يعني ابا الحسن ٭ بتصنيفه هذا العباب الذي لم
تقف دون العلم الجسيم من المنن ٭ عبابا عن كل اصل وفرعه ٭ ودرو هذا ارشاد ورجحانا معنا
تباها لباسلم حسبك درسه ٭ اذا شئت ترقى عالم الشام واليمن ٭ والشارح العباب الشيخ شهاب
الدين بن حجر المكي وسيدي علي بن عراق والظاهر ان المزجد من اهل هذه الطبقة
فان الشيخ عليا من سيدي محمد بن عراق لما قدم الشام سنة سبع وعشرين وتسعمائة
اجتمع به ابن طولون فاخبره انه كتب شرحا على العباب وانه ارسل من مكة الى مؤلفه
استدعاء بالاجازة نظما فاجابه كذلك قال وقراها علي انتهى احمد بن عمر
الشيخ الفاضل المحرر شهاب الدين ابن الشيخ العلامة سراج الدين البارزي الحموي
الشافعي كان موجودا في سنة خمس وتسعمائة رحمه الله تعالى احمد بن قاسم بن يحيى [illegible]
الحسيب النسيب شهاب الدين القادري نسبا وطريقة الحمصي توفي بها في سنة
خمس او ست وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى احمد بن مركن الشيخ العالم العامل
النحوي ذكر قرا في العربية والتفسير والحديث على والده واشتغل بالوعظ والتذكير
وانتفع الناس به وله رسائل في بعض المسائل توفي في سنة ثلاث وستين
وتسعمائة احمد بن مروال الشيخ الصالح المفيد شهاب الدين الدمشقي الحصيري
الشافعي الحمامي كان يتسبب بعمل الشمع وكان استاذا في صناعته وولي وظيفة
الطبيب بالسنجق ولازم الشيخ شمس الدين بن طولون وغيره وكان له نظم
وشعر توفي يوم السبت رابع عشر جمادى الاولى سنة اربع واربعين وتسعمائة
احمد بن ناصر الشيخ شهاب الدين الاغزاري الاصل امام الشامية البرانية تفقه
على البرهان العمادي كابيه واشتغل ببعض الطلبة واعطي تدريس البدرية
فاصلت براءته الا وهو مريض المرض الذي مات فيه سنة خمس وستين وتسعمائة رحمه
احمد بن يوسف القاضي شهاب الدين بن القاضي جمال الدين بن ايوب الدمشقي جد شرف
الدين بن ايوب مات في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة ومات اخوه القاضي محب الدين
في سنة تسعمائة واخوهما القاضي عماد الدين في يوم الجمعة ثاني عشر المحرم سنة
احدى وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة احمد بن يونس الشيخ العالم العلامة الرحلة
المحقق المدقق الفهامة شهاب الدين المصري الحنفي المعروف بابن الشلبي كان عالما
كريم النفس كثير الصدقة على الفقراء والمساكين ولم يكن في اقرانه اكثر صدقة منه

احمد بن عمر البارزي

احمد بن قاسم القاري

احمد بن مركن

احمد بن مروال الحصيري

احمد بن ناصر الاغزاري

احمد بن يوسف الدمشقي

احمد بن يونس الشلبي

وكان له اعتقاد في الصالحين والمجاذيب ذاهبًا وعلم وعفة وكان رفيقا لمفتي
دمشق القطب بن سلطان في الطلب على قاضي القضاة سري الدين بن الشحنة
والشيخ العلامة برهان الدين الكركي ثم المصري ثم المقدسي على الشيخ خالد بن عبد
الأزهري في النحو توفي سنة سبع بتقديم السين وأربعين وتسعمائة وكانت جنازته
حافلة بالأمراء والعلماء والتجار وغيرهم حتى حاجب احتد بباب النصر خاليًا من
الناس ودفن في حافة باب النصر تجاه الحلوانية وكان ولم من العمر بضع وستون
سنة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة عاشر ربيع الأول سنة سبع وأربعين

احمد بن يوسف القسطنطيني

المذكورة احمد بن يوسف المولى شرف الدين القسطنطيني المولد الشهير بابن محاصف
اشتغل ثم خدم المولى بن المؤيد ثم درس وترقى في المدارس حتى اعطى سلطانية
بروسة ثم ولي قضاء الشام فدخلها ثامن عشر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين
وكانت غايته في يوم الأربعاء ثالث عشر جمادى الثانية منها ورد الخبر بعزله وفي يوم
الثلاثاء سابع عشر رجب خرج على الخفية من دمشق فورد أمر سلطاني بأن يرجع الى
دمشق مفتشًا على الأوقاف قال والد شيخنا وقد سألت القاضي احمد بن يوسف
الحنفي أيام توليته بدمشق عن حل الشيء يعني المحصول الذي يأخذه القاضي
وقلت له الأحكام الشرعية مستنبطة من الكتاب والسنة والاجماع والقياس فإنكم
تأخذون هذا الشيء من أي هذه الأربعة فسكت ثم قال لا والله ولا هو يتبعها
للموالي نقلت له أجل ليس بعدكم وكان بيده بدية ولد له فقال والذي قلت
له في ذلك بيت المال يكفيه لو طلبه قال ثم بعد شهر أو زيد اجتمعت به فوجدته
قد حصل لي كتابا يقال له المحصول العادية ورفعه لي لأنظر هل فيه بحث صحيح
مني الى منزلي فلم فيه الا مسئلة القاضي وأنه لم أخذ الأجرة بالشافعي وليس فيه
ذكر لأخذ القاضي بل فيه أجرة ما هو جار عليه فلما رجعت اليه وأوقفته على المذكور
لم يعن الدابة قال نعم لكنه يعافيني الله منها قال وكان محافظًا على الصلاة بالجماعة
في الأوقات لا يحب أحدا يمشي أمامه على هيئة الأكابر انتهى وذكر صاحب الشقائق
أنه صار بعد أن عاد الى الروم من الشام مدرسًا بإحدى الثمانية ثم مفتيًا
هناك ومات على ذلك وكان عالمًا متقنًا له مهارة في العلوم العقلية بعيدًا
عن الكلفة صاحب العفة توفي سنة ست وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة

احمد الصايغ

احمد الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين بن الصائغ المصري الحنفي أخذ عن
الشيخ أمين الدين الأقصرائي والشيخ تقي الدين الشمني والكافيجي والعيني
وغيرهم وأجازوه بالإفتاء والتدريس وكان بارعًا في العلوم النقلية والعقلية

بشيء من الوظائف وعرضت عليه عدة وظائف فلم يقبلها وكان يؤثر الخمول ويقول أحب
لي أن يتناساني الناس فلا يأتوني وكان حسن الأخلاق حلو اللسان متواضعًا
قليل التردد الى الناس وكان يدرس في تفسير البيضاوي وغيره توفي في أوائل حدود

احمد المنيري

هذه الطبقة رحمه الله تعالى احمد الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين المنيري المصري
كان بارعًا في العلوم النقلية والعقلية وبه الخير والوقار صغير العمامة وكان
يقصده الناس في الشفاعات وقضاء الحوائج عند الأمراء والأكابر وكان مسموع
الكلمة عندهم يتقاودون له ولا يردون له شفاعة لزهده فيما في أيديهم وكان كثيرًا
ما يأتيه الفقير فيسأله الشفاعة وهو يدرس فيترك الدرس ويقوم معه ويقول هذه

احمد المالكي

فريضة الحاجة الى العلم متراخية مات في حدود هذه الطبقة احمد السيد الشريف
المالكي الدمشقي احد المجردين بدمشق كان مقيمًا بعمارة أبي عمر بالصالحية وكان
للناس فيه اعتقاد زائد خصوصًا ناظر النظار الكمال التبريزي قال ابن طولون
ومن أهل الولاية بسيف قال وكان كثيرًا ما يسألني عن أحكام العبادات
على مذهب الشافعي فإنه كان متدينًا به توفي يوم الثلاثاء عاشر شهر رمضان سنة
ست وثلاثين وتسعمائة بالبيمارستان القيمري وحضر الكمال المذكور وكانت جنازته
حافلة ودفن بمقبرة الشيخ أبي عمر خارج الخانقاه من جهة الشيخ رحمه الله تعالى

احمد البخاري

احمد الشيخ الإمام العلامة السيد الشريف الشيخ شهاب الدين البخاري المكي الحنفية بالمسجد
الحرام توفي في يوم الجمعة عاشر ربيع الثاني سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة وهو قاضي
بها عن سنين فحمل منها الى مكة على أعناق الرجال ووصلها في ليلة ثاني تاريخه
فجهز عشاء ودفن صبح يومه على أبيه بالمعلى كتب بذلك محدث مكة جار الله بن فهد

احمد الشلبي

صاحب الشيخ شمس الدين بن طولون ومن خطه في تاريخه نقلت احمد الشيخ الإمام العلامة
شهاب الدين الشلبي المصري الشافعي توفي في مكة سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة

احمد الزبيدي

احمد الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين الشلبي المصري الشافعي توفي بمكة في سنة ثمان

احمد الضرير

وثلاثين وتسعمائة احمد الشيخ شهاب الدين الزبيدي المكي كان متزينًا بالعلم ودخل دمشق
متوجهًا الى الروم فمات بحلب سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق

احمد البعلي

يوم الجمعة ثاني رجب منها وذكر ابن طولون وابن الحنبلي في تاريخه احمد البعلي
الشافعي الضرير نزيل دمشق حفظ القرآن العظيم بقراءة أبي عمرو وحفظ الشاطبية
وملاحقها على الشيخ الحاجي القيمري وحل المرتبة وغيرها في النحو على ابن طولون

احمد بن احمد

وبرع وحصل وحج وصار يقرئ الأطفال بمكتب الحاجبية بصالحية دمشق توفي بغتة
يوم الجمعة ثاني عشر رجب سنة أربعين وتسعمائة احمد الشيخ العلامة شهاب الدين

الحلبي اصعهما الحنابلة بحنفية بحلبكه عن بابن الحيط توفي بها في سنة اثنين واربعين وثمانية وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الاولى منها رحمه الله احمد بيراحمد احد الموالي الرومية منهم المولى احمد باشا المفتي بن المولى خضر بيك المفتي بن المولى خضر بيك وترقى في التدريس الى مدرسة وادرنة ثم اعطى قضاء حلب ثم عزل عنها ثم اعطى تقاعدًا بها يبلغ ثمانين وكانت له مشاركة في العلوم وعلق تعليقات على بعض المباحث مات في عشر الخمسين وتسعمائة

احمد المولى الفاضل شمس الدين المشهور بورق جلبي احد الموالي الرومية ترقى في التدريس الى مدرسة ابي ايوب الانصاري وكان فاضلًا صالحًا طيب الاخلاق انتفع به كثير من الناس مات في حدود الخمسين وتسعمائة احمد الشيخ العالم الفاضل الانقروي الرومي الحنفي اشتغل في شبابه بالعلم ثم رغب في التصوف وانتسب الى الخلوتية وكان في اول امره يعظ في البلاد ويعظ الناس ثم توطن في بلدة في شيخوخته واقبل على الوعظ الى ان توفي بعد الخمسين وتسعمائة احمد الشيبي المصري كان مجذوبًا عارفًا لا يصحو الا وقت الصلاة واذا صلى اذن للصلاة ورفع صوته وكان اذا رأى جنديًا لم يصل يعمل هنا قليل الدين وقع من المنارة العالية في صحنية منزل الى الارض فلم ينكسر من اعضائه شيء ونزل واقفًا ومشى سريعًا على الارض مات سنة سبع وخمسين وتسعمائة ودفن في ناحية شبين رحمه الله تعالى احمد الشيخ الصالح الناسك شهاب الدين السبكي المصري احد اصحاب سيدي محمد الشناوي الذين لهم في تربية المريدين كان على سنن السلف الصالح وكان يأكل من كسب يده بالحياكة ونحوها وكان له اعتقاد حسن ودين سائر الملحايد اقام بمصر في اواخر عمره حتى مات سنة ثمان وخمسين وتسعمائة ودفن بتربة الفقراء بجوار الجعبري احمد الشيخ الامام العلامة المحقق شهاب الدين البرلسي المصري الشافعي الملقب بعميرة اخذ العلم عن الشيخ عبد الحق السنباطي والبرهان بن ابي شريف والشيخ نور الدين المحلي وكان عالمًا زاهدًا ورعًا حسن الاخلاق وانتهت اليه الرياسة في تحقيق المذهب يدرس ويفتي حتى اصابه الفالج ومات به احمد الشيخ العالم العلامة الناقد الجهبذ الفهامة شيخ الاسلام والمسلمين شهاب الدين الرملي المنوفي المصري الانصاري الشافعي وبلده كما قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي قرية صغيرة قريبًا من البحر بالقرب من منية العطار تجاه سيدي خضر عليه السلام بالمنوفية وهو احد الاجلاء من تلامذة شيخ الاسلام القاضي زكريا الانصاري وكان مقدمًا عنده حتى اذن له ان

تصحيح

يصلح في مؤلفاته في حياته وبعد مماته ولم يأذن لاحد سواه في ذلك واصلح عدة مواضع في شرح البهجة وشرح الروض لشيخ الاسلام وكتب شرحًا عظيمًا على صفوة الزبد في الفقه وكتبه الناس في حياته وقرأه عليه جمع فيه غالب ترجماته وتحريراته وله مؤلفات اخرى واجتمع الشيخ شمس الدين الخطيب الشربيني فتاويه وصارت مجلدًا واخذ عنه ولده شيخنا بالمكاتبة سيدي محمد والخطيب الشربيني والشيخ نور الدين الطنداي والشيخ شهاب الدين الغزي حين قدم القاهرة مع والده في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة وغيرهم بل انتهت اليه الرياسة في العلوم الشرعية بمصر حتى صار علماء الشافعية بها كلهم تلامذته الا النادر احا طلبته واما طلبته وجاءت اليه الاسئلة من سائر الاقطار ووقف الناس عند قوله وكان جميع علماء مصر وصالحيهم حتى المجاذيب يعظمونه ويجلونه حتى ادركت شيخوخته وكذلك صار لولده سيدي محمد المتوفى على رأس القرن العاشر وكان يختم ختمه ولا يمكن احدًا يشتري له حاجة من السوق الى ان كبر سنه وعجز توفي رحمه الله تعالى في يوم الجمعة مستهل جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وتسعمائة وصلي عليه في الازهر قال الشعراوي ما رأيت قط عمري جنازة اجتمع فيها خلائق مثل جنازته وضاق الجامع عن صلاة الناس فيه ذلك اليوم حتى ان بعضهم خرج وصلى في عتبه ثم وجهوا للجنازة ثم دفن بتربته قريبًا من جامع الميدان خارج باب القنطرة فاظلمت مصر وقراها بعد موته رحمه الله تعالى احمد الشيخ الصالح شهاب الدين الحمصي الدمشقي القابسي كان ملازمًا تلاوة القرآن في مقصورة جامع الاموي وفي مدرسة ابي عمر قال والد شيخنا وكان من بقية الصالحين سليم الاعتقاد توفي في مستهل الحجة سنة خمس وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى احمد المغربي المالكي نزيل دمشق كان من اصحاب الشيخ عرفة بن الشابي القيرواني قدم دمشق يوم الاثنين ثاني المحرم سنة اربع واربعين وتسعمائة وقال ابن طولون لتهنيب جماعة سيدي علي بن ميمون باشارة بيته ونزل بزاوية ابن المصلي بجانب الحصن ثم انتقل الى النوبية تجاه البيمارستان النوري وسلم عليه الشيخ شهاب الدين الميلي والشيخ ابو   المالكي وغيرهما وزار الشيخ محيي الدين العربي واجتمع بالشيخ شمس الدين بن طولون ثم سلم عليه وتذاكر معه وذكر انه كان عليه برنس اسود قال والصلاح يلوح عليه وقال والد شيخنا اقام بعده سنين واشتهر بالصلاح واجتمع عليه جماعة من العوام والله يتولى الصالحين انتهى قلت اخبرنا الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محمد بن الشيخ ابي بكر اليتيم

احمد بيراحمد جلبي

احمد ورق جلبي

احمد الانقروي

احمد الشيبي

احمد السبكي

احمد البرلسي

احمد الرملي

احمد الحمصي

احمد المغربي

العاتكي أنه اجتمع به وأخذ عنه قال وكان من عادته إذا قرأ ورده بعد صلاة الصبح
كل يوم أن يجلس إلى جماعته في دهليز بيته فيقعد ويحف به الناس فأول شيء
يتكلم به أن يقول موجود ويرددها معه الجماعة كلهم موجود ويعيدونه فيعيد الشيخ
فإذا انتهت أصواتهم سكت قال الشيخ ما الدليل على وجوده فيقولون وجوده
هذا العالم ثم ينبعث الشيخ في الكلام قال وازدحم عليه الناس أول ما ورد دمشق
فأمر بوابه أن لا يفتح الباب لأحد منهم الا من وزن درهمين فأخذ الناس
يتملون فأخذ الناس يتولون حتى لم يبق عنده الا الصادقون ثم ترك تلك
العادة وكانت وفاته كما قال شيخنا بمكة عام الحج سنة خمس وستين وتسعمائة ودفن

اسحق بن صنع الله التبريزي

بباب الفراديس رحمه الله تعالى اسحق بن صنع الله بن فتح الله الأمير التبريزي
ولي نظارة البيمارستان النوري بدمشق بعد سنان الرومي وكان ترجمانا للطفي
باشا ثم كان ينسب إلى الرفض وسكن الشام وبنى دارا حسنة قبلي المدرسة
الحنفية توفي يوم الخميس سلخ ربيع الأول سنة ست وثلاثين وتسعمائة ودفن

اسحق بن ابراهيم الاسكوبي

بباب الفراديس اسحق بن ابراهيم المولى الفاضل الاسكوبي وقيل الاوصاكي
أحد موالي الروم طلب العلم عند جماعة من علماء الروم وخدم المولى بالي
الأسود ثم صار مدرسا بمدرسة ابراهيم بك بادرنة ثم بمدرسة اسكوب ثم بمدرسة
فيلوجة ثم بمدرسة ازنيق ثم بدار الحديث بادرنة ثم بإحدى الثمانية ثم أعطي
قضاء دمشق فدخلها في ثاني ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة ولما دخلها
قال لا يدخل علي أحد إلى ثلاثة أيام لاستريح لاني شيخ كبير مسن ثم برز
للناس واجتمعوا به وحكم بينهم فتأنى في أحكامه واشتهرت عفته واستقامته حتى
كتب اليه الشيخ شيخ الاسلام الوالد على لسان بعض أصحاب الوالد الفقراء
وقد كتب له صاحب الترجمة عرضا بنصب تعارض فيه المدرس على حبس كان
ذلك في سنة أربع وأربعين * أيا حاكما سما فضلا وأرضاه بعد علم أشخاصنا وأرضا
* ويا أتقى القضاة وخير خير * وأنفذ حاكم حكما وأمضى * أتيتك مرضيا بالحكم عرضا
فقرعت أكف الشيخ عرضا * ولم أبرح عليك بي ابتدا * برئت وهو ترى المبدم نقضا
ولي فيك يقيني دون شك * ووهم كونه أمر السنة فرضا * ولكن اختشى من سوء حظه
يبدل بسط جود منك قبضا * فأنت عن عند ذلك المنهج يا من * تنزه عن صفات اللوم عرضا
توفي ليلة الاثنين خامس عشر ربيع الثاني سنة أربع وتسعمائة وتقدم للصلاة عليه
منلا داود الأوسي بالجامع الأموي ودفن بباب الصغير وكانت جنازته
حافلة وكثر الترحم عليه من الصالحين وعد من الصالحين قال ابن

طولون

اسحاق الحكيم المولى الرومي

طولون اسحق أحد الموالي الرومية كان نصرانيا طبيبا وكان يعرف علم الحكمة معرفة
تامة وقرأ على المولى لطفي التوقاني المنطق والعلوم الحكمية وباحث معه فيها ثم انجر كلامهم
إلى العلوم الإسلامية وقرر عنده حقيقة الإسلام حتى اعترف وأسلم ثم ترك الطب
واشتغل بتصانيف حجة الإسلام الغزالي والإمام فخر الدين الرازي وداوم على
العمل بالكتاب والسنة وصنف شرحا على الفقه الأكبر لأبي حنيفة إلا أنه كان
ينكر التصوف لأنه لم يصل إلى أذواق أهله ثم رجع عن الإنكار آخر أمره وهو

اسماعيل بن محمد شاه

من أهل هذه الطبقة رحمه الله تعالى اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن سيف الدين
بن عمر شاه الشيخ صدر الدين الشافعي ولد ملا عصام البخاري المشهور بالمحشي
على شرح الكافية للجامي قدم حلب سنة ثمان وأربعين وقرأ شيئا من البخاري
على شيخ السيوفي الموفق بن أبي ذر وأجاز له وأظهر له فضله وتوفي بمكة
مجاورا وهو ذاهب من المدينة إلى مكة سنة اثنين أو ثلاث وستين وتسعمائة

اسماعيل الصالحي الحنبلي

اسمعيل بن عبد الرحمن بن ابراهيم الشيخ عماد الدين بن الشيخ زين الدين الدواليبي
الصالحي الحنبلي خطيب جامع المظفري سمع على أبي بكر بن أبي عمر وابن رجب
بن عبد الهادي وابن الفتح المزي وقرأ على ابن طولون في العربية وتوفي يوم
السبت تاسع عشري شعبان سنة ثمان وأربعين وتسعمائة ودفن بروضة منشئ
شمالي صفة الدعاء بسفح الروضة بسفح قاسيون رحمه الله تعالى رحمة واسعة

اسماعيل الشرواني

اسمعيل الشيخ الإمام العلامة المحقق المدقق الصالح الزاهد العارف بالله
تعالى المولى اسمعيل الشرواني الحنفي قرأ على علماء عصره منهم العلامة
العلامة جلال الدين الدواني ثم خدم الشيخ العارف بالله تعالى خواجه عبيد الله
السمرقندي وتربى عنده وصار من كمل أصحابه ولما مات خواجه عبيد الله
ارتحل المولى المذكور إلى مكة المشرفة وتوطنها ودخل الروم في ولاية السلطان
أبي يزيد خان ثم عاد إلى مكة وأقام بها إلى أن مات وذكر شيخ الإسلام
الجد فيما صححه من أولياء الله تعالى بمكة من المجاورين بها وسمعت شيخنا يحكي عن
والده أنه كان يثني عليه لأنه قدم دمشق ونزل بالعزيزية وتردد إليه جماعة
من الأفاضل وقرأوا عليه في تفسير البيضاوي ثم انفرد بجامع التكية السليمية قال
ابن طولون واجتمعت به ثمة وأخبرني أنه أخذ الحديث عن الأمير جمال الدين
الخراساني المحدث قال ورأيته ينتقص الإمام البغوي المفسر للقرآن فنفرت النفس
منه بسبب ذلك فإنه أحد أئمة السنة انتهى قلت ولعل بغضه منه بسبب
أن الأعاجم يميلون إلى المباحث الدقيقة المتعلقة بالعقليات دون النقليات

وتفسير البغوي غالبه خالي من شيء من ذلك ولد بسبب ما ترجمه ابن طولون من ميلي
الى بعضه وبحوها في كتابه تزكية المجلد وترجمه بالولاية وذكر صاحب الشقائق
النعمانية قال وكان رجلا حوى وقورا مهيبا منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه رحمه
لتكلف الفاري وكان حسن المعاشرة للناس يستوي عنده صغيرهم وكبيرهم غنيهم
وفقيرهم وكان له فضل عظيم في العلوم الظاهرة والف حاشية على تفسير البيضاوي
وكان يدرس بعضه فيه وفي البخاري وتوفي بها في عشر ذي الحجة سنة اثنين
واربعين وتسعمائة وقال ابن طولون في عشر ذي القعدة عن نحو اربع وثمانين سنة
وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة مستهل ربيع الاول سنة ثلاث واربعين
وتسعمائة رحمه الله تعالى اسمعيل الشيخ الامام العلامة الكردي اليافي الشافعي
نزيل دمشق قال والد شيخنا كان من اهل العلم والعمل والصلاح والورع والمجاهدة
والتوكل صحبني بالبلاد على ابن الشيخ المربي الزاهد سليمان الكردي واقام عنده
مدة ثم حج الى بيت الله الحرام وجاور بمكة وتزوج بامرأة من العمادية وعاد وهي
معه ورزق منها ولدا صالحا سماه سليمان وعلمه القران ثم رجع الى بلاده وتزوج
امرأة اخرى من الاكراد وعاد الى دمشق بزوجته ورزق من الاخرى اولاد وسكن
بهاني بيت من بيوت الشامية الجوانية وصار يتردد اليه طلبة يشتغلون عليه
في المعقولات مع تردده الي وقرأ بعض المنهاج على قراءة تحقيق وتدقيق توفي
ليلة السبت خامس جمادى الاولى سنة ست وخمسين وتسعمائة بالرهاوية بعد ان صلى
المغرب والعشاء جماعة وصلي عليه بالجامع الاموي وتولى تجهيزه الخواجه بدر الدين
ابن الحاسوسي ودفن بمقبرة باب الصغير مما يلي الطريق من جهة الشمال
ومن علامة صلاحه انه استخرج من قبره الحفير لحد مكتوب عليه يبشرهم ربهم
برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم قال والد شيخنا واخبرنا جماعة من
صلحاء الاكراد ان والده من العلماء الكبار في تلك الديار وانتفع به خلق كثير رحمه
اسمعيل الشيخ الصالح العابد الورع امام جامع الجوزة خارج باب الفراديس بدمشق
قال والد شيخنا كان له مع الله شؤونات وحالات مع الله تعالى وكان لا ينقطع عنه
في الملازمة للخيرات وتوفي في اوائل المحرم سنة سبع وخمسين وتسعمائة ودفن
بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى احمد شيخ الحكيم العلامة في الطب
قدم دمشق سنة ثلث بتقديم الثلاث واربعين وتسعمائة متوجها الى الروم واضافه
الشيخ ابو الفتح السبتي قال ابن طولون وبلغني انه شرح رسالة الوجود للسيد
الشريف وشرح الفصوص للمحيي بن العربي اويس الشيخ الصالح العارف بالله

اسمعيل الكردي اليافي

اسمعيل امام جامع الجوزة

احمد شيخ العجمي

اويس القرماني

المرشد

المرشد اليه الدال عليه الولي الكبير المعمر القرماني الاويسي الصوفي الخلوتي الحنفي
صاحب الخلفاء والاتباع كان في ابتداء امره فلاحا بابر بفتح الهمزة الموحدة
وبراء قرية من ذي قرمان وكان اميا لا يقرأ ولا يكتب فحصل له جذبة ثم لحق بخدمة
الشيخ محمد بن محمد جلال الدين الاقصرائي الصوفي فتعلم عنده القران وتعبد
وجاهد بنفسه ودخل الخلوة مرات قيل انه كان بسبب الرياضة على خليفة
الاقصرائي محي الدين اليكيجي بفتح المثناة والكاف وكان المذكور من علماء الظاهر
والتمس الشيخ اويس الذكر من سيده المذكور كما نقله من عمر الارزنجاني
وتلقنه الارزنجاني من اليكيجي بسنده المشهور وصار من جملة خلفائه الى
ان كثر اتباعه وشاع ذكره فدخل الى بلد القيصر واستوطن بقرية جملة
ثم قدم حلب فرجع الى قلعتها هو وخليفته الشيخ شمس الدين احمد بن محمد الرومي
خان ب ايدا من دعوى ان شخصا يسمى حامد الهندي يكون مقدمة
المهدي فخرج من بين اظهرهما الوسية ومن دعويه ان الشيخ عبد الرحمن الحلبي لم يقتله لما
كان رجلا صالحا بني خليفة الشيخ داود في مدرسة من المدارس بالحلاوية وحل
باب المكتب الى ان الحق الشيخ من القلعة ثم استوطن الشيخ اويس وخليفته الشيخ
داود وخليفة الشيخ شمس الدين ببعلبك وتوفي الشيخ اويس بدمشق سنة احدى وخمسين
وتسعمائة عن سنة عالية يكاد ان يبلغ المائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة
الياس باشا الكبير الطبر البالى متقاعد الاثير الوزير الاعظم السلطان
المعظم سليمان خان بن عثمان كان كافلا لدمشق بعد جان بردي الغزالي وكان
له سيرة حسنة وسياسة مستحسنة خالط بها العلماء وتودد الى الصلحاء وكان
من اكبر المحبين لشيخ الاسلام الجد الشيخ رضي الدين الغزي وحضر الى بيته زائرا معتقدا
متبركا واستمرت المودة بينه وبين الشيخ وولده شيخ الاسلام الوالد ثم وضع
جوارية في بيت الجد وتوجه الى البلاد الرومية وولدت له عنده ابنت سماها الجد
فاطمة ثم وجهت البنت ووالدتها اليه الى الروم ولما رحل شيخ الاسلام الوالد
الى الروم بعد وفاة والده تلقاه الوزير الياس المذكور اليه احسن ملتقى واقبل عليه
غاية الاقبال والف شيخ الاسلام الوالد له تفسير اية الكرسي وشرح البردة واثنى
عليه الشيخ في الرحلة كثيرا ومن لطائف شيخ الاسلام الجد ، مثلون باسه خاشا
جنابه بيت بهاشا ، ومعيت في رضاه فهي الحقيقة عاشا ، اني رضى بحبها
اراد مني وماشا ، واتني حظه بابه قبلنا حاشا ، واختشي من عدو ان
صال بغيا وهاشا ، ربي تداركه بلطفه ، يطلي الغيث ابتماشا

الياس باشا الوزير

وزرا باعلي وزيره لملك اياس باشا وكانت وفاته بالقسطنطينية بعد ان مات غالب اهل بيته في سنة ست واربعين وتسعمائة وصلي عليه غائبة في جامع دمشق وبجامع المظفري يوم الجمعة حادي عشر ربيع الاول منها وتأسف عليه صلحاء دمشق وعلماؤها رحمه الله تعالى

حرف الباء من الطبقة الثانية

باشا جلبي

باشا جلبي الحنفي المولى الفاضل احد موالي الروم خدم المولى المؤيدزاده وترقى في المدارس الى دار الحديث بالمدينة المنورة وكان حليما كريما ينظم الاشعار التركية لكنه كان في عقله اختلال توفي في المدينة المنورة سنة ثمان واربعين وتسعمائة رحمه

بديع بن الضياء

بديع قاضي مكة المكرمة وشيخ الحرم الشريف قال ابن طولون كان من اهل الفضل والرياسة قدم دمشق ثم سافر الى مصر فبلغه تولية قضاء مكة للشيخ زين الدين عبد اللطيف بن ابي كثير وانه اخرجه عنه قضاء جدة فرجع الى دمشق واقام بها مدة ثم سافر الى الروم فخرج من دمشق يوم السبت منتصف ربيع الاول سنة احدى واربعين وتسعمائة بعد ان حضر ليلة الجمعة التي قبل التاريخ المذكور عند الشيخ علي الكيزواني وانفق تجاه مسجد العفيف بالصالحية وسمع المولد وشرب هو والشيخ علي وجماعته القهوة المتخذة من البن قال ابن طولون ولا اعلم انها شربت في بلدنا هذه قبل دمشق قبل ذلك قال وكان عمي الشيخ التقي بن طولون يقول بتحريمها وقال امرها مشهور بمكة ولعلمائها مصنفات في حل شربها وعدمه انتهى فلما وصل القاضي بديع الى الروم اعيد اليه قضاء جدة ثم رجع فتوفي بمدينة بدليس من اطراف ديار بكر وورد الخبر بموته في صفر سنة اثنين واربعين وتسعمائة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني جمادى الاولى قال ابن طولون واغلظ في المنادي عليه فقال انه توفي بامه وقد قدمنا انه توفي ببدليس

بدر الدين الرومي

بدر الدين الرومي المولى الطبيب الحنفي الملقب بربرهد اشتغل وحصل وخدم في العلم المولى ابن المعرف ثم رغب في الطب وقرأ على الحكيم محي الدين ثم صار من جملة اطباء دار السلطنة وكان دينا خيرا عفيفا صالحا محبا الى الناس مات بعد الخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى

بركات الحجيجي

بركات بن ابي بكر بن محمد الشهير بابن الحجيجي الصالحي الحنبلي اخذ عن شيخ الاسلام الوالد وغيره

بركات الحمصي

بركات بن ابي بكر المجذوب المعروف بابن الحمصي الذي من محلة ساحة بزي من مدينة حلب قال ابن الحنبلي مجذوب اشعث اغبر مكشوف الراس غير متنعل لا صيفا ولا شتاء مهيب قد لحقه الجذب من صغره وصار دينه ذم النفس والدنيا والاكثار من ان يقول راح اليوم وجاء الغد وربما كاشف قال ومن ذلك انا معه اني كنت وراء الامام في صلاة المغرب

فر

فرأيته يخرق الصفوف ذاهبا فوقع في قلبي من الانكار عليه حيث مر ولم يصل فلما تمت الصلاة سمعته وهو يطوف الجامع يقول انا رفعت عني الصلاة توفي بعد ان كف بصره سنة اربع واربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى

بركات بن الشاهد

بركات بن عمر بن محمد الشيخ الصالح الشاهد العدل ابن الشيخ الصالح الحلبي الطرفي الادهمي الخرقة المشهور والده بغبريشي كان ملازما بالجامع مدة بعد شيخه بابا محمد الادهمي قال ابن الحنبلي ولما توجه شيخه بابا محمد الى القاهرة ذهب اليه فاخبره ان سيدي ابراهيم بن ادهم اخبره في المنام ان في صندوق بابا محمد تاجا بنفسجيا وكان كأنه في منامه فنفذ ذلك اخرجه ولبسه اياه فعاد به الى حلب ولم يزل على رأسه حتى توفي سنة ثلاث وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى

بركات بن البيطار

بركات بن البيطار الشاب الصالح الدمشقي توفي في اواخر ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وتسعمائة وليس هذا من العلماء ولا من الصوفية ولكن له قصة عجيبة وهي انه كان له اخوان في الله تعالى شابان صالحان ايضا احدهما الشاب الصالح سعد الدين بن الشيخ قطب بضم المثناة فوق ثم بالغين المعجمة الساكنة وفي اخره موحدة والثاني الشاب الصالح يوسف بن تبل بالباء المثناة فوق ثم بالموحدة ثم لام وكان هؤلاء الثلاثة اجتمعوا على مودتهم عشرة وقربة في حياتهم وتعاهدوا على ان من توفي منهم قبل اخيه يشتغل من بقي بسبعين الف تسبيحة له بالغفران في ذلك من بعض الصالحين فلما توفي الاول وهو بركات فعل رفيقاه ذلك ثم لما توفي الثاني وهو سعد الدين وكانت وفاته بعد بركات بجمعة فعل ذلك الثالث ثم توفي الثالث وهو يوسف بن تبل بعد جمعة اخرى فعل ذلك جماعة بعد موته وكانت وفاته يوم الخميس سابع عشر ربيع الثاني من السنة المذكورة ودفن ثلاثتهم بسفح قاسيون قلت والمشهور سبعون الفا او احدى وسبعون الف تهليلة ذكر الشيخ ابو بكر الحبشي في كتاب البركة في السعي والحركة وذكر غيره ايضا وحكى فيه عن بعض الصالحين انه من اتى بها لنفسه او غيره فكه الله تعالى فعتقت نفسه او نفس غيره وذكروا في ذلك قصة عن بعض اهل الكشف كوشف بامه في عذاب فاستنقذها بما ذكرناها وبعد ان كشف نجيت منها قلت وانا اتفق لي في ذلك انه كان لنا صاحب يقال له يوسف المنوعي من جماعة الحيا وكنت اراه صالحا وكان بعض الناس ينقصه ويحكى عنه امورا يخشى منها فمات فجمعت له جماعة من الحفاظ وادرنا سبحة الفيئة نقول كلمة التوحيد وجعلنا العدد باعتبار حبة حبة السبحة حتى بلغ العدد المذكور وسألنا الله تعالى ان يغفر للمذكور فلما اصبحنا غدا علينا رجل من افاضلنا الصالحين

لم يثق علمي باجتماعنا ولا بما صنعنا فقال رأيت البارحة الشيخ يوسف المنزعي في المنام
وهو في أحسن صورة وهو يقول لي يا فلان جزاك الله عنا شيخنا الشيخ نجم الدين
واخاه الشيخ عمر الحرستاني خيرا وكان الحرستاني المذكور حين جئناه لنكلمه نائم خلف صوفي
من كذا وكذا بشر الامام العلامة المصري الحنفي اخذ العلم عن البرهان والشرف
الطرابلسيين وعن شيخ الاسلام عبد البر بن الشحنة واجازوه بالافتاء والتدريس
ودرس وافتى وانتفع به خلائق وغلب عليه في اخر عمره الجفاء والخمول والجلوس
منها وعدم التردد الى الناس وناب في القضاء مدة ثم ترك ذلك واقبل على العبادة
وكان يديم الصيام والقيام مات بعد ستين وتسعماية باي خاتون بنت ابراهيم بن
احمد الحلبية الشافعية بنت اخي شيخ الاسلام زين الدين بن عمر بن الشماع قرأت
عليه المنهاج للنووي بطرفيه وكانت من احياء عالم الغيب وكان كثيرة الزيارة
لها ومات ولها سن في حجرها وكانت ترقى للرجل الاحمر قبيل باذن الله تعالى وبذلت
نحو مائتين مثقال من الذهب في الصدقات ذكرها ابن الحنبلي وقال توفيت سنة اثنتين
واربعين وتسعماية ودفنت بجوار عمها المشار اليه رحمها الله تعالى تتوران بنت محمد اثير
الدين قاضي القضاة بن الشحنة ولدت بحلب سنة احدى وستين وثمانماية وقرأت
القرآن العظيم وطالعت الكتب ونظمت ونثرت ذكرها ابن الحنبلي وقال حجت مرتين
وكانت صالحة خيرة ولما احتضرت حمدت الله تعالى على انه لم يكن في صندوقها ازكى
درهم ولا دينار وكانت متأهلة لبعض الجهات ستين سنة ممن اخذت به الفقر
ولم تعط منه المعاليم سوى القليل فردته على المؤجر سامحة في باقي الاجرة وكانت
وفاتها سنة ثمان وثلاثين وتسعماية ولها في رثاء اخيها محب الدين

دعوا دمعي يبوح البين بجرحي ؛ فقد ذهب الاسى بجميل صبري
وكيف تصبري واخي وحبيبي ؛ بارض الشام في ظلمات قبري

حرف التاء المثناة فوق خالي

حرف الثاء المثلثة خالي

حرف الجيم من الطبقة الثانية

جابر بن ابراهيم بن علي التنوخي القضاعي الشافعي الناظر بجهة الحلبية من معاملة
حلب وولي نيابة القضاء بها وكان شاعرا ماهرا عارفا بالعروض والقوافي وطرف
من النحو مستحضرا لكثير من اللغة ونوادر الشعر حافظا لكثير من مقامات الحريري
حضر دروس العلاء الموصلي بحلب وذكر انه كان له نظم حسن نظم قصائد سماها
بالعقد الحالي في مدح الكمالي واهداها لقاضي كمال الدين الناردي الشافعي وهي

بشر الحنفي

باي خاتون الحلبية

تتوران بنت الشحنة

جابر بن ابراهيم التنوخي

حاب الزمان ولذ السهاد ؛ وشدة على اوراقها الورقاء ؛ واذا هاك الساقي علينا في الربى
كانت لداء الشرب نعم الدواء ؛ ساق له وجه كمثل بدر الدجا ؛ جيد الغزال وحقله بجلاء
يرنو الى الندمان بسحر طرفه ؛ عنجا ولا سهر ولا اغفاء ؛ كلبد رجاز وكف شمس الضحى
في قبة تحكيم الجوزاء ؛ فاشرب ولا تدري الرقيب بها فقد ؛ غفل الوشاة وغابت الرقباء
سيما وقد وافا الربيع ببسطه ؛ من بعد ما قد جادت الانواء ؛ حاكت به ايدي الزمان زرابيا
فترى به الصفر الحمرا ؛ يزهو بازهار يخالف نورها ؛ يبدي اليها القلب والحوباء
واذا قضى الفؤاد ببلها ؛ من كف قاضينا يسح نداء ؛ ايحيى كمال الدين ذا الفخر الذي
شهدت له الاحياء والاموات ؛ الشافعي الناردي من غدت ؛ تحيا به البأساء والضراء
توفي في جمادى الآخرة سنة اثنين واربعين وتسعماية رحمه الله تعالى جار الله بن عبد العزيز
بن عمر الشيخ الامام المحدث المتفنن المدرس محب الدين بن الحافظ عز الدين بن
الحافظ تقي الدين بن فهد المكي الهاشمي المنتسب الى سيدي محمد بن الحنفية الشافعي
اخذ الحديث عن والده في اخرين ورحل الى الديار المصرية والشامية ودخل حلب
مرتين ودخلها السلطان الغوري سنة اثنين وعشرين وتسعماية وجمع تاريخا واربعين
حديثا سماه تحقيق الرجاء العلو المراتب ومعجما ذكر فيه اسماء شيوخه المعاصرين
ممن نظم الشعر وكتابا آخر سماه التحفة اللطيفة في ابناء المسجد الحرام والكعبة
الشريفة قال ابن الحنبلي سمعت بلفظه بمكة المشرفة سنة ثلاث وعشرين واجازني
ان ارويه عنه وجميع ما يجوز له وعنه روايته قال وانشدنا لبعض مشايخه

الا بنا شيوخ العلم ما وذا ؛ علوم الدين فاعتمدوا وفادوا
اجاز والي روايته ما رووه ؛ فها انا ذا اجزت كما اجازوا

قاله وناولني نسخة من هذا الكتاب بخط محكمة وكان صاحب الترجمة صاحبا للشيخ
شمس الدين بن طولون ورفيقا له في الاخذ عن جماعة من الشيوخ وكان يكاتب
كل واحد منهما صاحبه في كل سنة مع الحجاج ويذكر له من يتوفى في كل سنة
ولما حج شيخ الاسلام الوالد في سنة عشرين وتسعماية حضر المشار اليه للسلام
عليه واثنى عليه الوالد كثيرا بالاخاء والتقدم في علم الحديث وكانت وفاته
سنة اربع وخمسين وتسعماية بمكة رحمه الله تعالى جان الشافعي المعروف بمير جان
الكنابي القاطن بحلب كان عالما كبيرا سنيا صوفيا قصد قتله شاه اسماعيل
صاحب تبريز لتسننه فخلى الفراد وطاف في الاروقة كالحجفة ثم صار على
اسلوب الاذكر ويكنى قال ابن الحنبلي زرته بحلب في العشر الرابع من الوقت
وهو يجمع ليس بها الا الحصير ومن لطيف ما سمعته منه الصوفية كلاب سلوقية

جار الله فهد

جان التبريزي

انتهى وفي تاريخ ابن طولون المسمى بمفاكهة الاخوان وفي يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان
يعني سنة اربع وثلاثين وتسعمائة قدم دمشق عالم الشرق فيما قيل مرجان القبابخي
التبريزي الشافعي وقيل انه اذا طلع محل درسه نادى هنا دق الكلام من لم عرض
في حل اشكال فليبحث عنه عند المقلد فلان قال ووقفت له على تفسير عم آيات
على طريقة نجم الدين في تفسيره قال وعنده اقتضاع انتهى ثم ذكر ابن طولون
انه سافر راجعا الى بلاده مرضيا في يوم الاثنين حادي عشر الحجة سنة اربع وثلاثين
وودعه ناقد النظار الكمال وجماعة الى نحو القطيعة قال وقد كان شاع عنه انه
يحج على الطريقة من غير ضعف وانه يتمم علينا دين استطاعة واستخرج ذلك
من آية من القرآن العظيم حاتم بن يوسف الجركسي الحمادي القارعي امير امراء مصر
في الدولة الجركسية في الدولة العثمانية له بعض الاوقات المشهورة ومنها مرتب خبز
الجامع الاموي بدمشق في كل سنة تحمل من حماة المصرية المحطمة ساق
شيخ الاسلام الوالد في حقه وهو عليه الخير بالقاهرة المصرية من حلب سنة تسع
سبع وثلاثين وتسعمائة وكان له في الوالد محبة واعتقاد ثم عاد جانم الى مصر ثم قتله
سليمان باشا والسلطان هو وولده يوسف في سنة اربع واربعين وتسعمائة وعاتب
الشيخ شاهين سليمان باشا في قتل ولده وهجره بسبب ذلك جعفر البروساوي المشهور
ببنات الفاضل البارع احد موالي الروم المشتغل في العلم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار قاضيا بالقسطنطينية ثم مال الى العزلة وتقاعد بثمانين عثمانيا وله اشعار
بالتركية مقبولة وكتاب في الرمل سماه دافع الهموم قال في الشقائق وندم على تأليفه
ولزم ان يشتريه حين لقيه عند احد ويحرقه بالنار قال وروي انه غلب عليه الزهد
والورع آخر عمره وجاور بمكة في حدود الخمسين وتسعمائة جلال الدين المولى الفاضل
احد موالي الروم خدم المولى محمد بن الحاج حسن ثم صار مدرسا عند المولى
المذكور بالقسطنطينية ثم صار قاضيا ببعض من البلاد ثم تقاعد بخمسة وثلاثين عثمانيا
وصرف جميع اوقاته في العلم والعبادة وكان فاضلا محققا مدققا ذا شيبة نيرة بهية
من الصالحين مات سنة اربع وخمسين وتسعمائة جمعة بن جمعة المغربي الشافعي قرأ
على الشيخ الوالد بلغني عنه خيرا جهان نكير السلطان بن سليمان بن سليم كان بـ
حلب مع والده حين كان بها سنة ستين وتسعمائة فتوفي بها في السنة المذكورة
وحزن عليه ابيه في موكب عظيم وحمل الى القدس ثم سيق بكلفة وعمل وعبر العجم

حرف الحاء المهملة من الطبقة الثانية

حبيب الاصبهاني الشافعي قيل انه كان عالما عظيما في المعقولات ورد دمشق

حاجا

حاجا فنا في يوم الثلاثاء سادس جمادى الاولى سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين
وتسعمائة وزار ابن العربي معه جماعة من طلبته حامد بن جلال الدين الحامدي
التلمساني الحنفي قدم حلب سنة عشرين وتسعمائة قال ابن الحنبلي ابن المفتي انتم ام من
السند قال انا من تلمسان وهي بينها الا اني اشتهرت بالمغربي وحكى انه دخل
بعلبك فاجتمع به طائفة الاوسية فقالوا انظر من بيننا رجلا يقال له حامد
المغربي يكون مقدمة للمهدي وطلبوا منه ان يستقر بينهم فلم يفعل وتبرأ من
ذلك وذهب اخيرا الى القسطنطينية فاقام بها مدة ولم يحصل له بها اجتهاد ومات
بالبيمارستان بها سنة تسع وخمسين وتسعمائة حسن بن اسكندر بن حسن بن يوسف
بن حسن الشيخ الفاضل العالم العلامة بدر الدين النصيبي الحلبي ثم المصري الضرير
المعروف بالشيخ حسن مولده سنة اثنين وسبعين بتقديم السين وثمانمائة كان عالما
بارعا في الفقه والنحو والقراءات والتجويد قرأ عليه شيخ الاسلام الوالد في نحو الربع من القرآن
العظيم والمنهاج والالفية حفظا بمصر ثم رحل الى اهله في البحر واقام عندهم سنين
ثم قدم دمشق في صفر سنة اربع وثلاثين وتسعمائة قال شيخ الاسلام الوالد حضر
درسي في تقسيم البخاري وغيره واخذ عني وحصل له بعض سرور زائد قال ودخل
الاوقاف بدمشق فضاعت له دراهم فتغير بسببها واضطرب ظاهرا وباطنا ثم سافر الى
طرابلس وشتا بها على ان يرجع بعد فراغ الشتاء الى مصر ثم عاد الى مصر في
البحر في السنة المذكورة انتهى قلت وكان يعرف بمصر بالشيخ حسن الشامي ثم الغزي
ذكره الشعراني وقال صحبني وتوفي الى الله تعالى العلامة الورع الزاهد كان عالما
عاملا حافظ المتون الكتب الشرعية والاتها على ظهر قلبه وكان حافظا للسانه
ملازما لشأنه مواظبا على الطاعات الظاهرة والباطنة عزيز الدمعة لا يسمع آية
او حديثا او شيئا من احوال الصالحين واهوال يوم القيامة الا بكى حتى ارحمه من شدة
البكاء قال وكان كريم النفس يحب المحترمين امارا بالمعروف لا يداهن احدا في
دين الله عز وجل قال وهو اكثر اشياخي نفعا لي قرأت القرآن عليه يوم كنت
لدي بجرد وقرأت عليه المنهاج والالفية والشاطبية والتوضيح وجمع الجوامع وتلخيص
المفتاح وقواعد الاعراب قال وكثيرا ما يعطيني ويقول اكل انا واياك
من حلال فاقول له من اين فيقول في بركة الحاج فذهبنا مرة اليها
فيجلس على شاطئها ويقول لي اجمع لي من زرق الخس والجزر والبصل ما تراه في جانب
الشط مما تساقط من الذين يغسلونه من الطين قال فالتقط شيئا
من ذلك فنأكل ونشرب من البركة ويقول الحمد لله الذي اطعمنا في هذا اليوم حلالا

لا شبهة فيه قال ثم رجع الى جامع الاموي وربما واظبنا على مثل ذلك الاسبوع
كاملا لا يذوقوا شرابا ولا طعاما ولا يشربا غير الورق والشرب من البركة
قال وكان اذا اعطاه احد شيئا وشك فيه شبهة يشتري به حطبا للطعام او صابونا
ويقول انه اهون من الاكل والشرب من حيث الحساب جاز رحمه الله تعالى بحميص
وتسعمايه عصر ودفن خارج باب النصر حسن بن علي الشيخ بدر الدين الطبراني
من بلد عند بركة الطبرية الشافعي المقرئ نزل دمشق حفظ القرآن العظيم عند
شيخ الاسلام ابي عمرو بن شيخ قاسم ثم تلاه بعده روايات على الشيخ علاء الدين
القيمري واشتغل في النحو على ابن طولون فقرا عليه قطعة من الفية
ابن مالك وتسبب بقراءة الاطفال في مكتب غربي المدرسة المذكورة وصلى
عمه من اقرأه بالقرآن وكان احد شقيه بطالد لا ببطار وكان تاهب للحج والمجاورة
بمكة فمات قبل ذلك وكانت وفاته ليلة الاحد عند العصر سنة تسع بتقديم التاء
واربعين وتسعمايه رحمه الله تعالى حسن بن يحيى الشيخ العالم الواعظ بدر الدين بن
المزلق الدمشقي الشافعي كان فاضلا محجبا عن الخاص والعام يعظ الناس بالجامع
الاموي في الاشهر الثلاثة قال والد شيخنا كان من اهل العلم والديانة وولي تدريس
الناصرية بمحلة الصالحية وتفقه على الشيخ تقي الدين القاري وقبله على الشيخ
شرف الدين يونس بن شعبان انتهى وبلغني انه اخذ عن شيخي الاسلام القاضي
زكريا والتقوي بن قاضي عجلون وتاج شيخ الاسلام الوالد حضر دروسي في الاصول
والفقه وسمع عليا جانبا من البخاري وكان يلثغ في الثا المثلثة توفي في يوم
الاربعاء سادس عشري صفر سنة ست وستين وتسعمايه وصلى عليه بالجامع الاموي
بعد صلاة الظهر ودفن في تربة اهله خارج باب الجابية بدمشق في المحلة الجوانية
تجاه تربة باب الصغير رحمه الله تعالى حسن بن عمر بن محمد الشيخ بدر الدين بن قاضي
القضاة زين الدين بن قاضي القضاة جلال الدين الحلبي الشافعي المعروف بابن
النصيبي ولد سنة تسع بتقديم السين وتسعمايه واشتغل بالعلم على العلاء
الموصلي والبرهان الشبكي وغيرهما ثم رحل لاجل المعيشة الى الروم فصار
يكتب القصص التي ترفع الى السلطان بالتركية على احسن وجه ثم تقرب من نيشانجي
الباب العالي فقربه واحبه وتولى بها نظر الاوقاف بحلب ونظر الجوامع
والبيمارستان الارغوني بها والبيمارستان النوري بحماه ثم وشى به الى
عيسى باشا والى حلب ففتش على ما بها من المظالم وقيل له ان عليه ما ينوف
عن عشرات واخذ منه مالا وشدد عيسى باشا في طلبه فبعث اخاه البدري

حسن بن علي الطبراني

حسن بن يحيى بن المزلق

حسن بن عمر النصيبي

حسين

169

حسين الى الروم في امره ولم تقض له حاجة فعاد ذلك صاحب الترجمة الى ان مثل بين
يدي عيسى باشا ملقيا سلاحه ثم عاد من عنده سليما وتولى نظر الصلة السلطانية
بحلب بعد وفاة عيسى بك ونيابة الامنا والكتاب والعمال المزيد وقوة عمل
دور الديوان وكثر الوارد عليه والواقفون ببابه حتى ولي اسكندر بك دفتردار
حلب واظهر عليه اموالا كثيرة بمعونة اهل الديوان واخذها منه حتى لم يبق معه
ولا الدرهم الفرد ثم عرض له اسكندر بيكه عوضا حسنا ثم كانت وفاته مسموما
سنة ست وخمسين وتسعمايه ودفن بتربة سيدي علي الهروي خارج باب المقام بحلب
بوصية منه حسن بن محمد بن محمد بن حسن بن محمد الشيخ الفاضل بدر الدين الزلق
الشافعي قرأ الفقه على شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون ثم على تلميذه الشيخ
العماري والوالد وكان رفيقا للشيخ علاء الدين بن عماد الدين في الاشتغال
على الشمس بن طولون وكان الشيخ وعليه شهادة العلماء وله تصدير بالاموي
وكان يختم في رمضان كل سنة صحيح البخاري تحت قبة النسر حفظا وكان
قاضي القضاة بدمشق محمد جلبي بن المفتي ابي السعود يحبه ويأنس به ويقول
لدانت شيبه بالدي وكانت عنده في مقامه مات سنة خمس وستين وتسعمايه وصلى
عليه قاضي القضاة المذكور خلف كتبا حسنة كثيرة اشتراها جملة الشيخ اسماعيل
النابلسي حسن بن يونس الشيخ الفاضل بدر الدين بن العلامة شرف الدين
بن شعبان القرنقل الغزي الشافعي ثم الحنفي كان من اخذ عن شيخ الاسلام الوالد
واصحابه وسافر معنا الى الروم وعاد الوالد في سنة سبع وثلاثين وكان عوده
هو في السنة التي بعدها ووصل دمشق يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الاول سنة
ثمان وثلاثين وقد اعطى نظر التربة الاشرفية بالكلاسة وبقعة تدريس
في الجامع الاموي عوضا عن المرحوم برهان الدين بن قنج الطرابلسي والكتابة
على البيمارستان النوري ونيابة القسمة عن قاضي العسكر ثم قرات بخط شيخ
الاسلام الوالد انه صحبه حين حج الوالد من طريق القاهرة سنة اثنين
وخمسين وتسعمايه من جسر يعقوب الى غزة ومن لطائف شيخ الاسلام الوالد
مستعتبا للبدر بن شعبان المذكور الى منزله بالشرف يسمى الدهشة وقد
كان دعا قبله اليه القاضي عبد اللطيف بن ابي كثير والقاضي معروف فكتب اليه
مجالس انسنا قلب تدهش ، بروض تبسم للروح منعش ، به توت وتفاح
وخوخ ، وانجاص واعناب وشمش ، وثلج ثم مشروب لذيذ ، فاق اللحم اذ يشوى
يبطش ، صوت لطائف وحروفا ولكن ، على البدر المنير بها تفتش

حسن بن محمد بن مركز

حسن بن يونس بن قرنقل

حسن المشهور بابن حسن

حسن المولى الفاضل الشهير بابن حسن احد موالي الروم برع وفضل ودرس
وترقى في التدريس حتى اعطي دار الحديث بادرنه ومات عنها كان مشتغلا بالعلم
له حواشي على شرح الفرائض للسيد وحواشي على شرح الرسالة في آداب البحث
لمسعود الرومي وغير ذلك حسن الشيخ بدر الدين السيفي المشهور بابن

حسن السيفي ابن الينابيعي

الينابيعي الحلبي الشافعي المقرئ قال ابن الحنبلي كان عالما فاضلا تلمذ للسيد
السيوطي وغيره وادرك الشيخ ماكين صاحب الزاوية المشهورة بتل مليحة
واخذ عنه القراءات وكان من العلماء وتوفي بها تقريبا سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة
وقد قارب المائة ودفن بمحلته حسن الشيخ الصالح النجاتي وذكره الغرادي

حسن النجاتي

واشار الى انه كان من اصحاب النوبة وانه توفي في جمادى الاولى سنة احدى
وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى حسين بن احمد بن ابراهيم الشيخ العابد الصوفي الخوارزمي

حسين بن احمد الخوارزمي

خليفة الشيخ محمد الجوشاني كان شيخا معمرا مهيبا ذكر انه له من الاتباع نحو مائة
الف ما بين خلفاء ومريدين قيل وكان من احواله انه اذا ذكر في المسجد الذي
هو فيه مع مريديه يظهر حتى يراه من كان خارجا عن المسجد من غير منفذ
من منافذه ودخل بلاد الشام حاجا فحج ورجع الى دمشق فاعجبته فوهبها خانقاه
للفقراء من ماله وكان متمولا جدا حتى عرف انه انفق في بلاد عديدة ثم عاد
الى حلب وقصد ان يشتري بها بستانا يجدد عمارته فمرض بها وتوفي في عشري
شعبان سنة ثمان وخمسين وتسعمائة ودفن بها في تابوت ثم نقل بعد اربعة اشهر
الى دمشق ولم يتغير اصلا ودفن بها رحمه الله تعالى حسين بن عبد القادر بن

حسين بن عبد القادر

محمد بن عبد القادر بن يحيى بن احمد بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن القطب
الكبير سيدي عبد القادر الكيلاني السيد الشريف الحسيب الشيخ عفيف الدين
بن الشيخ محيي الدين الحلبي ثم الحموي الشافعي سبط النظام والتادفي الحنبلي
ولد بحلب سنة ست وعشرين وتسعمائة ثم توطن حماه وقرا في الفقه وسمع
الحديث على الشيخ ابي الشهاب الشيخ احمد البازلي الحموي الحمصي الشافعي سنة
خمس وسار الى دمشق فتلقاه الفقراء والمشايخ وبعض الاعيان ولبس منه
الخرقة جماعة وحصل له القبول من عيسى بيك بن ابراهيم بيك نايب الشام
وصار له حلقة في الجامع الاموي بعد صلاة الجمعة ثم عاد الى حماه فودعه
الناس ثم عاد الى حماه فودع الناس في يوم مشهود ثم سافر الى الروم
فطلبه السلطان سليم فدخل عليه فامره بالجلوس وامر له بعشرين عثمانيا
في زاوية تجارة والده بدمشق ثم نبل بعد التصميم عليه ثم عاد فدخل حلب

سنة

حسين اغا نايب قلعة دمشق

سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة حسين اغا نايب قلعة دمشق بنى له تربة بالكلاسة
بالقرب من تربة السلطان صلاح الدين ومات سنة سبع بتقديم السين واربعين
وتسعمائة رحمه الله تعالى حسين جلبي متولي تكية السلطان سليم خان بالصالحية

حسين جلبي متولي تكية السليمية

بدمشق شنق هو وسنان التوماني ببرج الحبس رابع عشر شوال سنة ست وتسعين وتسعمائة
هو وسنان التوماني وصلبا بدار السعادة وشاشاتهما وعماماتهما على رؤوسهما
وكانا زورا سجلين رحمهما الله تعالى حسام الدين الوصيري جلبي الوصيري احد موالي

حسام الدين الواصيقي

الروم قرا على العلماء ثم خدم المولى عبد الكريم بن المولى علاء الدين المؤيدي ثم درس
باحدى المدارس ثم بمدرسة اسكوب ثم بمدرسة بايزيد خان بطرابزون ثم باحدى
الثمانية ثم صار قاضيا بادرنه ثم بالقسطنطينية ثم اعطي احدى الثمانية ايضا وعين
له كل يوم مائة عثماني الى ان توفي وكان سخي النفس حليما صبورا على الشدائد
كارها للتكليف منصفا من نفسه وكانت وفاته في سنة سبع بتقديم السين وخمسين
وتسعمائة رحمه الله تعالى حمزة المولى نور الدين احد موالي الروم الشهير باوج

حمزة اوج باشا

باشا اشتغل ثم خدم المولى معروف زاده ثم درس بمدرسة ابتاع ثم بمدرسة
ازنيق ثم بمدرسة ابي ايوب ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم باحدى
الثمانية ثم بمدرسة السلطان بايزيد ثم باماسيه ونصب مفتيا بها وعين
له كل يوم سبعون عثمانيا بالتقاعد ومات عنها وكان حريصا على جمع المال يعلل
في معاملته ويلبس الثياب الدنية ولا يركب دابة حتى جمع اموالا عظيمة وبنى في
اخر عمره مسجدا بالقسطنطينية قريبا من داره وبنى بها حجرا لطلبة العلم ووقف
اوقافا كثيرة قال له الوزير ابراهيم باشا يوما اني سمعت انك تحب المال فكيف
صرفته في الاوقاف قال هذا ايضا من غاية محبتي في المال حيث لم ارض ان اخلفه
في الدنيا فاريد ان يذهب معي الى الاخرة قلت وهذا يدل على امساكه رشدا
لا بخلا خصوصا انه كان يجمع المال من الحلال ومات رحمه الله تعالى بعد الاربعين وتسعمائة
حمزة المولى نور الدين الكرماني الرومي الصوفي الحنفي كان من طلبة العلم ثم رغب

حمزة الرومي

في التصوف وخدم الشيخ العارف بالله سنبل سنان ثم خدم الشيخ العارف بالله السيد
محمد بن بها الدين وصار له عنده القبول التام وكان خيرا دينا قوالا بالحق مواظبا
على اداب الشريعة مراعيا لحقوق الاخوان توفي في سنة خمس وستين وتسعمائة
بالقسطنطينية حيدر الشيخ العارف بالله بابا حيدر السمرقندي خدم في صغره

حيدر السمرقندي

الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي ثم صحب اصحابه ثم جاور بمكة مدة
ثم دخل الروم فاحبوه واعتقدوه وبنى له السلطان سليمان مسجدا ظاهر

القسطنطينية فتوطن بجواره وواظب الاوقات الخمسة واعتكف مع بابي ايوب الانصاري
... في رمضان فلم يفطر تلك المدة الا بلوز تين فقط وكان وكان يستوي
عنده الصغير والكبير وهو من هذه الطبقة حبيب المولى العالم احد الموالي
الرومية المشهور بالاسود واشتغل في العلم وخدم المولى افضل الدين ودرس
في عدة مدارس آخرها مدرسة السلطان بايزيد بادرنة ثم ولي قضاء حلب فلم يحمد
سيرته في القضاء واشتهر بالطمع فعزله السلطان سليمان وغضب عليه ثم بعد مدة تعطف
عليه واعطاه تقاعد بثلاثين عثمانيا ولزم بيته بالقسطنطينية وبنا مسجدا بقرب
داره ووقف عليه وكان مشتغلا بالعلم الا ان اشتغاله بالدنيا كان اكثر لانه
كان يحب العز والجاه وهو من هذه الطبقة

حرف الخاء المعجمة من الطبقة الثانية

خليل بن محمد الحلبي الشاب الفاضل الشافعي ذكره شيخ الاسلام والد الرضي
تلميذه وحضر بعض دروس مع رفيقه الشيخ احمد بن احمد الطيبي وقرأ على
اليمن الشيخ ابراهيم اليمني مات يوم الاحد نصف رجب الفرد سنة اربع وثلاثين
وتسعمائة عن بضع وعشرين سنة رحمه الله تعالى خليل الشيخ الامام العلامة تقي الدين المالكي
بمصر توفي بالقاهرة وصلي عليه غائبة بدمشق في الجامع الاموي في يوم الجمعة
سادس صفر سنة ست واربعين وتسعمائة صلى عليه اماما الشيخ شهاب الدين
الطيبي وتأسف عليه خديجة بنت نصر الله الصالحية الدمشقية قال ابن طولون
كانت جليلة وكان للناس فيها اعتقاد خصوصا الاروام حتى الوزير الاعظم اياس
باشا وقد ارسل من الروم دراهم لتعمير سكنها وهو وقف الزاوية الداودية
وكانت اذا سألها احد عن امر تقول حتى ابيت ... الليلة تصبح قد سهل عليه بفعل
... وتركه وغالبه يصح لكن كان بعض ابناء زين الدين عمر بن نصر الله ينكر
عليها ذلك ويقول هذا من نوع الكهانة والاولى لكن ذلك وحجت سنة خمس
واربعين فوقفت بيتا كانت ورثته من ابيها على جامع الحنابلة واعتقت جاريتها
وماتت في رجوعها من الحجاز في هدية حادي عشر المحرم سنة ست واربعين
وتسعمائة وكانت اقعدت قبل موتها وكانت يطاف بها في شقدف رحمها الله تعالى
خديجة بنت محمد بن ابراهيم المري العامري الحنفي كان ابوها ابن عم للجد شيخ الاسلام
رضي الدين وكانت هي صالحة فاضلة فقيهة اخذت عن جماعة منهم شيخ الاسلام
الجد وسمعت على شيخ الاسلام الوالد في البخاري وحضرت عليه في الفقه توفيت
في شهر رجب سنة خمس وثلاثين وتسعمائة ودفنها الجد بتربة الشيخ ...
خير الدين المولى العلامة احد موالي الروم كان من ولاية قسطموني وقرأ على

حبيب الاسود

خليل بن محمد الحلبي

خليل تقي المالكية

خديجة الصالحية

خديجة بنت محمد العامري

خير الدين القسطموني

العلماء وحصل وخدم المولى ابن يوسف ثم المولى مصلح الدين البارحصاري ثم صار معلما
للسلطان سليمان وحصل له حشمة وافرة وقبول تام وجاه رفيع وازدحم العلماء
والافاضل والاكابر على بابه وهو مع ذلك لم يتغير عن طبعه من التواضع والكرم
ولين الجانب والتلطف للفقراء والمساكين توفي رحمه الله تعالى في سنة خمسين وتسعمائة

حرف الدال المهملة من الطبقة الثانية

داود بن حسن بن محمد الشيخ علاء الدين بن سليمان العجلوني المقرئ قرأ على جماعة
من العلماء منهم شيخ الاسلام الوالد وتوفي في سنة احدى واربعين وتسعمائة رحمه
داود بن سليمان الشيخ الفقيه البارع النصيري الشافعي وهو اخو الشيخ عبيد اخذ
الفقه عن البرهاني تلميذ الشيخ الباذلي الحموي توفي سنة خمس وثلاثين وتسعمائة
داود بن كمال المولى الشيخ العالم الكامل احد موالي الروم قال في الشقائق كان
عالما فاضلا ذكيا مرتاضا وكانت له يد طولى في العلوم وكان كريم الطبع مراعيا
للحقوق قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم ثم اشتغل في طلب العلم حتى توصل
الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم انتقل الى خدمة المولى ابن المؤيد ثم ولي
التدريس ثم صار قاضيا بمدينة بروسا مرتين ثم اختار التقاعد فعين له كل
يوم مائة درهم عثماني مات على ذلك في سنة اربعين وتسعمائة ولم يشتغل بالتصنيف
لضعف مزاجه داود المرعشي الحنفي الصوفي الاويسي ربيب الطائفة الاويسية
بدمشق كان من اكابر العلماء وكان مقلدا عند قاضي العسكر الروم المولى محيي الدين
الفناري ثم خرج ورحل الى الشيخ اويس القرماني فاخذ عليه الطريق وجعله خليفة
ثم سافر معه الى حلب ثم الى دمشق وحج منها وجاور ثم عاد الى دمشق سنة اربع
وخمسين وتسعمائة ثم قتل بها بعد ذلك بامر سلطاني ورد على نائب دمشق بسبب
ما بلغ السلطان عنه من كثرة اتباعه ودعواه انه المهدي المبعوث الى الزيادة
يكره من الاويسية والعجم فيها وبلغني انه خنق في رمضان سنة

حرف الذال المعجمة خالية

حرف الراء من الطبقة الثانية

رجب بن علي بن الحاج احمد بن محمود الشيخ العلامة زين الدين العقوري الحموي المشهور
بالبغدادي وهو جد صاحبنا العلامة تاج الدين ... الشافعي لابيه كان
رحمه الله تعالى من تلاميذ شيخ العلامة شمس الدين الباولي الكردي الحموي ثم اخذ
بمصر في سنة ثلاثين وتسعمائة على الشيخ العلامة المسند عبد الحق السنباطي كتب
الحديث وتفقه به وبالشيخ العلامة شمس الدين الشيلي والشيخ العلامة شهاب

داود بن حسن العجلوني

داود بن سليمان النصيري

داود بن كمال

داود المرعشي

رجب العقوري بن علي

الدين الرملي وغيرهم ثم دخل الى دمشق فقرا على شيخ الاسلام الوالد في المنهاج للنووي
مقسما سنة خمس وثمانين وتسعمايه بحركة العلما شمس الدين المجدلي والعلامة
عبد الهادي الصعيدي والعلامة ابرهيم اليمني تفقيها كاملا كان الشيخ حبيب
هو القارى في الدول ثم حضر تقسيم الدرس ايضا على الشيخ الوالد بقراة العلامتين
شمس الدين العجلوني وعلاء الدين بن ابي سعيد الحموي ثم اخذ عنه قسما ثالثا
ثم قرا عليه في الفقه بن مالك تفهيما ايضا واخذ عنا جميع المهم من فتاوى شيخ الاسلام
الوالد جمعنا ثلاث مجلدات وحضر عند الشيخ ايضا في دروس الشامية وغيرها
الدروس العلامة في الجامع الكبير والروضة ثم عاد الى بلده حماه واستقر بها
مفتيا مدرسا مع مكاتبة الى شيخ الاسلام الوالد ومراجعته في كثير من المسايل
وكان مخلصا في صحبته ومصافاته وكان شيخ الاسلام يترجم بالفضل والصلاح
وفي تاريخ بن الملا الحلبي انه مر بحلب سنة احدى وخمسين وتوجه الى اسلامبول
العزل عن تدريس عصرونية حماه وانه انشد اوراد لشيخ الاسلام بها البيت
المصري [illegible] الشافعي ۞ ان سار عبدك حيث سرت تلطفا ۞ فجلوس مركب
ما تعد الواجبا ۞ فلذلك تامر كان حقك خادما ۞ ولذلك تقدم كان دونك
حاجبا ۞ ثم توجه مع امراه ابيه فتوفي بالقسطنطينية في المحرم سنة ستين وتسعماية
ودفن بالقرب من ضريح ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه

حرف الزاي من الطبقة الثانيه

زكريا المصري

زكريا بن حسن بن علي الشيخ زين الدين الحمصي المولد الشافعي الاصل الشاذلي
الصوفي [illegible] مجالس سيدي علي بن ميمون ثم صار من مريدي سيدي علوان
ولازمه فلما توفي الشيخ علوان رحل الى حلب سنة سبع وثلاثين وتسعماية وصار
يشكو الناس اليه الخواطر ولم يؤرخ بن الحنبلي وفاته. زكريا بن زكريا الشيخ العلامة
زين الدين المصري حفيد شيخ الاسلام قاضي القضاة زكريا اخذ العلم عن جده المذكور
وعن البرهان بن ابي شريف والشيخ عبد الحق والكمال الطويل ولبس خرقة التصوف
من جده ومن سيدي علي المرصفي وغيرهما وكان جم [illegible] وكان زكيا فطنا
حاذقا افتى ودرس وكان قاضي الركب المصري الى الحج بسنة سبع بتقديم السين
وخمسين وتسعماية قال الغزي سافرت معه الى مكة وهو قاضي المحمل وكان يقضي
بالنهار ولا يغفل من الطواف في الليل كثير الصدقة والافتقاد لفقرا الركب توفي
رحمه الله تعالى في شوال سنة تسع بتقديم التا وخمسين وتسعماية ودفن خارج باب
النصر تجاه مقام السيدة زينب. زين العابدين بن حسن بن عبد الله بن عرب علي

زين العابدين الجزري

الجزري المولد الحلبي الوطن العبسي كان في ابتدا امره يعمل [illegible] ثم لزم الكمال
[illegible] وفي صحبته كان شيخ مشايخ حلب ثم صار هو شيخ شيوخها وكان قادريا شهما
رفاعيا لبس الخرقة من الشيخ محي الدين بن محمد بن محمد القادري احد ذرية الشيخ عبد القادر
الكيلاني واذن له في الباس الخرقة والاجلاس على السجادة واخذ العهد وقبض العهد
ثم اخذ عليه العهد [illegible] من الشيخ زين الدين
الخوافي بسنده واجلس على السجادة شيخ شيوخ حلب يومئذ السيد علي بن يوسف
بن محمد الحسيني الرفاعي توفي في حلب سنة سبع بتقديم السين وثمانين وتسعماية

زين العابدين الانصاري

زين العابدين بن رهبان الانصاري المدني الحكمي العالم العلامة حضر دروس
شيخ الاسلام الوالد وسمع منه جانبا من تاليفه المسمى بالدر النضيد في اداب

زين العابدين بن العجمي

المفيد والمستفيد. زين العابدين بن العجمي الرومي الشافعي نزيل دمشق قال بن
طولون اصله من بغداد وانتقل بتبريز وولي تدريسا [illegible] وترتب
له فيه اربعون عثمانيا ثم تركه وتصرف على طريقة النقشبندية ثم قدم دمشق واقرا
فيها الافاضل حاشية الشريف بالكاملة بجامع الحنبلي خامس عشر شوال سنة تسع
بتقديم التا وثلاثين وتسعماية بعد ان مات ببيت العلم بصفة عن من جماعته
ووقف بيته على الراحة وبعض على الجرجاني وكتبه عليه ثم على الشافعية وشرط
النظر لا علمهم واستقرارها بمقصورة الاموي واوصى ان يصلي عليه الشيخ محمد الايجي
فعند وفاته اوصيت الايجي بالكاملة واشتغل بنفسه فتقدم للصلاة عليه
الشيخ تقي الدين القاري باشارة قاضي القضاة اسرافيل وقال لي شيخنا محب
الدين انه رايتها مكتوبين في مجلس ثم توفي سعدي جلبي بعد ذلك الى قضاء
العسكر ثم صار مفتيا بالقسطنطينية العظمى ومات على ذلك بعلة النقرس
سنة خمس واربعين وتسعماية وصلي عليه غايبة بجامع دمشق بعد الجمعة رابع عشر
رجب منها

حرف السين المهملة من الطبقة الثانيه

سعد الدين الانصاري

سعد الدين بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله قاضي القضاة سعد الدين الشافعي علاء الدين
الانصاري الانطاكي الحلبي ثم الحنفي كان فاضلا ناظما ناثرا يعرف باللسان
التركي والفارسي وكان مدرسا بالماردانية بصالحية دمشق قال بن الحنبلي لازم شيخنا
العلا الموصلي في قراة قطر الندى والرافية وعروض الاندلسي وغير ذلك واشتغل
على الجلال النصيبي وغيره عليه بالادب وتولع بمطالعة مقامات الحريري فحفظ
غالبها وحفظ الخط الحسن واشتغل في صنعة الشهادة وناب في القضاء بانطاكية
فلم يشكوا منه احد ونزوه ثم ترك الغزو مع الديانة والصيانة ودخل

سمعه، نظري إلى أعيان قد أعيا في، وتطلب الأوقات قد أودى بي، ومن لي أن أنساه
إذا عاينته، انتهى. وذكر ابن الحنبلي قلت عارضت هذين البيتين بقولي، نظري إلى الحبيب
الأعيان ما أعيا في، وكان ساكناً في خلوة من خلوات الكلاسة لصيق الجامع الأموي
وأصبح مخنوقاً ملقى على باب الخانقاه المذكورة يوم السبت تمام صفر سنة خمس وستين
وتسعمائة ودفن بباب الفراديس. سعودي أحد المجاذيب المشهورين بمصر كان
من أهل الكشف مات سنة أربع وأربعين وتسعمائة وبنى عليه سليمان باشا قبة
خضراء ذكره الشعراوي في الطبقات الكبرى. سلام الله ثم المكي أحد أئمة الحرم المكي
كذلك ذكره ابن طولون وقرأت بخط شيخ الإسلام الوالد عبد السلام سلام الله
بن تقي الدين بن جمال الدين الأزدي البكري من علماء المدينة المنورة قدم
دمشق من القاهرة سنة تسع وعشرين وتسعمائة فخطب بالجامع الأموي يوم الجمعة
سادس عشر في خطب في الجمعة التي تليها في السليمية بالصالحية وتوجه إلى الروم
في تاسع رجب بعد قيل ليسعى في خطابة مكة وسأله بعضهم عن ذلك فقال خطيبها
صاحبي وأنا أسعى على قضائها قال ابن طولون واجتمعت به في العمارة السليمية
بالصالحية فلم أر عنده فضيلة انتهى. وعلم شيخ الإسلام الوالد أنه لقيهم بالمدينة
في رجوعه من الحج سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وترجمه بالعلم. سفر بن جمال الدين
بن محمد الرومي الأنكوري الحنفي المجاور بجامع الزكي بحلب قال ابن الحنبلي كان
معمراً أدرك الجلال الدواني وتلمذ له قيل وسرى إليه طبعه في استعارات كتب الناس
وإمساكها عليهم إلا أن استعارته كانت غالباً على أربابها الجهلة بعضاً ويأخذ
منهم بطريق شرعي بعض أربابها أحياناً قال وكانت له دعوة عريضة في الهيئة
والنجوم من غير تبحر فيها وعبث بالكيمياء انتهى في سنة أربع وخمسين وتسعمائة
سليمان الصوفي الشيخ الصالح العارف بالله تعالى والد الشيخ أحمد بن سليمان كان
قادرياً ولحق سيدي علي بن ميمون وأخذ عن شيخ الإسلام الجد وعن شيخ الإسلام
الوالد وهو تلميذ للأولياء من أولياء الله تعالى وأخبرني ولده الشيخ أحمد أن ابن
طولون كان يتردد إلى والده ويعتقده وأنه كان عنده والده مرة فتقدم رجل
من الفقراء إلى الشيخ سليمان وقال يا سيدي رأيت البارحة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورأيته أسود اللون فقال الشيخ عبر رؤياك على مولانا الشيخ فقال ابن
طولون يدل هذا المنام صاحبه على خلاف السنة لأنه صلى الله عليه وسلم كان
أبيض اللون ولون السواد خلاف لونه فالرائي على خلاف سنة فقال الرجل الرائي
ما أنا على خلاف السنة ولا أعرف من نفسي إلا أني أكسل عن الصلاة في بعض

سعودي المجذوب
سلام الله السراوي
سفر الأنكوري
سليمان القادري

الأوقات فأتركها فقال له الشيخ يا سبحان الله وأي مخالفة للسنة أعظم من هذه المخالفة فإن
ترك الصلاة من أعظم الذنوب ولها تأثير في سواد الوجه وفي حديث من صلى في الليل حسن
وجهه بالنهار وهذا ترك الصلوات يسود وجهه قال الشيخ أحمد فقال والدي لابد أن تتوب عن
ترك الصلاة وتصلي ما فاتك فهذا معنى الحكاية ولا ألتزم ألفاظها وحدثني الشيخ أحمد أن والده توفي
في سنة خمس وأربعين وتسعمائة. سليمان أحد موالي الروم ترقى في المدارس حتى درس بإحدى
المدرستين المتجاورتين بأدرنة ومات وهو مدرس بها وكانت وفاته في مجلس عام بالعلماء لرفقة
ختان لأولاد السلطان سليمان سقط مغشياً عليه فحمل إلى خيمته فمات بها سنة سبع
وثلاثين وتسعمائة وكان فاضلاً مشتغلاً بنفسه رحمه الله تعالى. سليمان الخضيري المصري
الشافعي الصالح الفاضل العارف بالله تعالى أخذ العلم عن الحافظ جلال الدين
السيوطي والشيخ قطب الدين الأوجاقي والطريق عن الشيخ شهاب الدين المرحومي وأذن له
في المريدين وتلقينهم الذكر فتلمذ له خلائق لا يحصون وكان زاهداً في الدنيا كاملاً لا ينقص
أحداً من أقرانه ويقول لا يعرف نقص الناس إلا كل ناقص قال الشعراوي أدركت
أشياخي وهم يضربون به وبجماعة المثل في الاجتهاد في العبادات وصحب بعد موت
شيخه مشايخ لا يحصون وكانوا يعدونه ويحبونه كسيدي محمد بن عنان وسيدي علي
المرصفي وسيدي محمد بن داود المنزلاوي وولده الشيخ أحمد وسيدي محمد المنير وسيدي محمد البنوفري
وسيدي عبد الحليم بن مصلح وسيدي أبي الحمائل وغلب عليه في آخر عمره الخفاء لعلو مقامه
وكانت له مع ذلك كشوفات وكرامات قال الشعراوي أخبرني في سنة تسع وخمسين وتسعمائة أنه جاوز مائة
سنة وثمان سنين وكان موجوداً في سنة أربع وستين وتسعمائة. سنان جلبي المولى العلامة أحد
الموالي الرومية ترقى في المدارس ثم أعطي قضاء القضاة بدمشق فدخلها في صفر سنة تسع
وأربعين وتسعمائة وحكم بها نحو ثلاث سنوات وحمدت سيرته في قضائها. سنان
نزيل دمشق ولي نظارة البيمارستان ثم ولي نظارة الجامع الأموي وانتقد عليه أنه باع
بسط الجامع وحصره وأنه هدم مدرسة المالكية التي بقرب البيمارستان النوري ووقف
بالصمصامية وحصل به الضرر لمدرسة النورية بطلبه فشنق بسبب هذا الأمر هو وأ
المعينة حسين جلبي بن الحنيش في رابع عشر شوال سنة ست وستين وتسعمائة كما رأيت ذلك
بخط والد شيخنا قلت لعل الأمر فيه ما قد نجا وأهل الفساد إلى أمر فوق هذا الأمر حيث
هذه الأمور التي انتقلت على سنان لا تقعد بالسبعة أشياء ثم إن حصلت عليهم أنظار
وقعت الرشوة عندهم وبالله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ولقد بطل أهل الجور
بكونهم، في هذه الدنيا العذاب الأليم، ورشوة الحكام تحجبهم عن الطريق الحق المستقيم فاعتبر
كما شئت وكن حليماً، ولا تقل في الظلم يوماً جسيماً، فإن لم يكف ذلك فقد بان خلفك بعده

سليمان الرومي
سليمان الخضيري
سنان الرومي
سنان القرماني

وعذاب الجحيم، كان كل الناس قد جازوا، المحن وصاروا في جنان النعيم، السيد
ابي بكر الحنفي المالكي نزيل دمشق كان سكن بالتربة الدقاقية شمال الكلاسة جوار الجامع
الاموي تزوج بابنة القاضي كمال الدين ثم سافر من دمشق الى الروم وحصل له اقبال
من السلطان والوزير الاعظم اياس باشا لعطاء دنيا ووظائف ثم اخذ امامة المالكية بالجامع
ثم عاد فمات بحلب سنة ثلاث واربعين وتسعمائة حرف الشين المعجمة من الطبقة الثانية

السيد الحاجي

شاهين بن عبد الجركسي العابد الزاهد بل الشيخ العارف بالله الدال عليه والمرشد اليه
كان من مماليك السلطان قايتباي وكان مقربا عنده فسأل السلطان ان يعتقه ويخليه
لعبادة ربه ففعل فساح الى بلاد العجم ونحوها واخذ الطريق عن سيدي عمر بن عقبة
اليمني المدفون بحوش السلطان برقوق فلما مات صحبه نحو ستين شيخا منهم الشيخ العارف
بالله تعالى حسين جلبي المدفون بزاوية الشيخ مرداس ولما دخل العجم اخذ عن سيدي
عمر روشني بتبريز ثم رجع الى مصر واقام بالمحل الذي دفن فيه من جبل المقطم وبنى
له قبة معبد وكان لا ينزل الى مصر الا لضرورة شديدة ثم انقطع بحيث لا ينزل
من الجبل سبعة واربعين سنة واشتهر بالصلاح في الدولتين وكان امراء مصر وقضاتها
واكابرها يزورونه ويتبركون به وكان يغتسل لكل صلاة وقام مرة للوضوء
بالليل فلم يجد ماء فبينما هو واقف واذا بشخص طائر في الهواء في عنقه قربة فافرغها
في الخابية ثم رجع طائرا نحو النيل وكان ذلك من صدق الشيخ وكرامته عند الله تعالى
مات في رابع شوال سنة اربع وخمسين وتسعمائة ودفن بزاويته بالجبل وبنى السلطان
عليه قبة ووقف على سكانها اوقافا شرف الدين السيد ابو البهاء العلامة المدرس

شاهين الجركسي

بزاوية الحطاب بمصر الشافعي كان صالحا منعزلا عن الناس وكان وقته كله معمورا
بالعلم والعبادة وتلاوة القرآن ورده كل ليلة قبل النوم ربع القرآن ما تركه
صيفا ولا شتاء وكان على مجلسه الهيبة والوقار وله صحبة واعتقاد في الصوفية يتواجد
عند سماع كل نغم توفي سنة اربعين وتسعمائة ذكره الشعراوي رحمه الله تعالى شلبي امير المولى

شرف الدين الشافعي

العلامة احد الموالي الرومية كان احد المدرسين بالثمانية بالقسطنطينية ثم ولي قضاء دمشق
ودخلها في ربيع الثاني سنة اثنين وخمسين وتسعمائة واستمر قاضيا نحو سنتين وحمدت سيرته
وكانت له صلابة في احكامه وعفة وافرة شعبان المجذوب كان له كشف واحوال عجيبة

شلبي امير مولى الروم

شعبان المجذوب

لبس مرة في اول يوم من السنة جلد بقر فقال سيدي علي الخواص هذه سنة تموت
فيها البهائم فكان الامر كذلك ولبس الشيخ شعبان مرة اخرى جلد معز فمات المعز تلك
السنة ولبس مرة جلد ضان فمات الضان ولبس مرة ثالثة فقال سيدي علي
لا بد من فتنة تحصل في مصر فوقعت فتنة احمد باشا المتقدمة في ترجمته في الطبقة

الاولى

الاولى وجاءت امرأة الى الشيخ عبد الوهاب الشعراوي وباتت في بيته ولم تعلم صاحبها
فارسل الشيخ شعبان اليه يقول لا تفرق بينه وبينها في الحلول قال الشيخ عبد الوهاب فما عرفت
معنى ذلك فلما طلع النهار قالت لي تلك المرأة انا بنت وكتب شخص كتابه علي وله مني ثلاث
سنين غائب ومقصودي ان ترسلني الى القاضي يفسخ عليه فان مصالحي ضاعت فتذكرت
قول الشيخ شعبان لا تفرق بينه وبينها في الحلول قال فقلت لها ان بعض الفقراء يقول
لك اصبري فان زوجك ياتي عن قريب فاقامت المرأة الى البلد فجاء بعد شهر حضر زوج
البنت مات رحمه الله تعالى بمصر وقيل شعبان سنة سبع بتقديم السين وخمسين وتسعمائة
وكانت جنازته حافلة وحضرها ... حمل السلطان ليلا ثم تقاتل الناس على دفنه كل عنده
يقول ندفنه في حارتنا تبركا ودفن بزاويته في درب الابزاريين بالقرب من سويقة
اللبن شمس بن اق بن عوبناق شمس الدين البرسوي الحنفي خوجه السلطان سليم المتقدم

شمس بن اق شمس الدين

شمس جلبي دخل حلب واجتمع به ابن الحنبلي واثنى عليه في الفضل والعلم ثم دخل دمشق
قاصدا للحج الشريف فمات في طريق الحج ليلة عيد الاضحى في سنة سبع وخمسين وتسعمائة شهاب

شهاب النشيلي

الطويل النشيلي المصري المجذوب كان من قرية سيدي خليل النشيلي احد اصحاب سيدي
العباس المرسي وكان من اهل الكشف وكان اذا تكلم بكلام جاء محشوا ديانا في مرة
انت ما وهو داخل الى جامع الغمري وهو جنب فالطمه على رجليه وقال ارجع اغتسل
وجاء رجل كان قد حفظ الفاتحة بجمعه فقال له يا سيدي اسكته الدعاء فاخذ
خشبة وضربه على رأسه ضربة وقال يا كلب تقعد في العيد فانفتح ذهن الرجل وحفظ
قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي واول ما لقيته وانا شاب امرد قال لي اهلا يا ابن
الشعراوي وكنت لا اعرف قط الشعراوي فبعد عشر سنين حصل لي الاجتماع بالشعراوي
واخبرته بقول الشيخ شهاب فقال صدق انت ولدها ان شاء الله تعالى يحصل لك
على يدي خير وكان يحب دخول الحمام ويكثر منه حتى مات في الحمام بعد الاربعين
وتسعمائة ودفن بزاويته بمصر العتيقة حرف الصاد المهملة من الطبقة الثانية
صالح جلبي المولى العلامة احد موالي الروم ترقى الى التدريس باحدى الثمان
ثم اعطي قضاء القضاة بحلب فدخلها يوم الخميس ثالث شوال سنة احدى وخمسين وتسعمائة
ثم عزل عنها ثاني عشري ذي القعدة ثم ولي قضاء دمشق فدخلها في رجب سنة اربع
وخمسين وتسعمائة وقام الاهالي بطرف السنة محمود السيرة وله تواضع ومكارم اخلاق
قال ابن الحنبلي وكان نحو شيخ سنة التوجه بحلب على الصنعة الحجرية من الدرس الرائحي
في شرب الجغبد وغيره وكنت عنده يوما مع ذلك فقال اشربها بالدور فقلت
نعم والدور كما شاع بالحل وانشدته من نظمي، قهوة البن صحي بها الحي غير عاقل،

صنع الله الاماسي

صدقه البلقوسي

لكنهم شبهوها بالعذور والدرر باطل فا صنع الله الشيخ العارف بالله الاماسي الخلوتي الملقب بشيخ الواعظين كان زاهدا عابدا راغبا في العزلة متفردا متصفا وله قدم راسخ في التعبير صدقه بن الشيخ الفاضل زين الدين بن الشيخ علاء الدين البانقوسي الاصل الحلبي ثم الحجيب الدمشقي الحنفي والد الشيخ علاء الدين بن صدقه الشافعي كان والد المذكور كاتب اوقاف الحرمين الشريفين ووقفت على تاريخ وقفيته فاذا هي في عشر جمادى الاخرة سنة اثنين واربعين وتسعمائة

حرف الضاد المعجمة خالي

حرف الطاء المهملة خالي

حرف الظاء المهملة خالي

حرف العين المهملة من الطبقة الثانية

عبد الله بن محمد المدني

عبج بن محمد بن احمد الفاضل الرشيد المدني احد مشايخ الروم ومولى الاحاجة والد الشيخ محمد شاب في تحصيل العلم وقرا على المولى عبد الرحيم بن علاء الدين العربي والمولى الفاضل سيدي محمد القراماني وكان في بدايته تابعا لهوى نفسه فرى ليلة اباه في منامه قد ضربه ضربا شديدا ووبخه على فعله فلما اصبح ذهب الى الشيخ رمضان المنتشي بادرنه وتاب على يديه ودخل الخلوة ونال منالا عظيما حتى اجازه بالارشاد فرجع الى وطنه واقام هناك يرشد ويدرس ويعظ وله مشاركة في سائر العلوم وخطه حسن وكان من محاسن الانام توفي في سنة اربع وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى

عبج بن احمد الصهيوني

عبج بن احمد بن عبج الشيخ الفاضل جمال الدين الصهيوني العجلوني الشافعي المقرئ دخل دمشق واشتغل بها وسمع على شيخ الاسلام الوالد غالب تاليفه المسمى بالدر النضيد في سنة اربع وثلاثين وتسعمائة

عبج بن محمد المنتخب

عبج بن محمد عبج بن محمد المدني الشافعي مر بدمشق قاصدا بلاد الروم فخطب بجامعها يوم الجمعة رابع عشري ذي القعدة سنة اربع وثلاثين وتسعمائة

عبج الرجني

عبج بن خليل صدر الدين بن خليل الرجني الحنفي اشتغل بحلب في كبره بالعلم واعتنى بالقراءات وجمع للسبعة ثم للعشرة واخذ بها عن الشيخ ابراهيم البيلي والشيخ ابراهيم الصيرفي والاشحاري والشيخ احمد بن قيما ثم دخل الى القاهرة واخذ عن الشيخ ناصر الدين الطبلاوي وغيره ثم رجع الى حلب وانتفع الطلبة في القراءات وحج سنة سبع وخمسين وتسعمائة فتوفي وهو راجع في طريق الحج

عبج الجراحي الجبلي

عبج بن عبج بن زيد الشيخ العالم الصالح موفق الدين الجراحي الجبلي الصالحي اثنى عليه الشيخ الوالد وذكره في فهرست مؤلفاته واشار الى انه قرا عليه اشياء من جملتها مختصر المسمى

بالحج

عبج الكردي

بالحج تصنيف الوالد وكتب شيء من شعره واستجازه فاجازه وكان موجودا في حدود هذه الطبقة عبج بن عبد الرحمن بن صوفان الكردي الشافعي المنسوب الى بذين بالموحدة والتصغير قبيلة من الاكراد وقرا في الصرف وغيره على ابيه الفقيه المحدث عبد الرحمن والنحو على مولانا حسين العمادي المقيم بحرقته والمنطق على المولى خضر الاسترابادي والكلام على الملا صالح الكردي الحوزي برأي قبلها وادا ساكنة ثم حاء مهملة ولما دخلت سنة تسع واربعين لزم بن الحنبلي في علم البلاغة قال بن الحنبلي وكان فاضلا ذكيا كتب بخطه تفسير مفلاعبد الرحمن الجامي وكان قد توفي في بلد القصير مطعونا في سنة اثنين وستين وتسعمائة

عبج بن ابي بدروه

عبج بن عبد اللطيف بن ابي بدروه السيد الشريف عفيف الدين الحسيني الفاسي المكي قريب مؤرخ مكة الفاسي تقي الدين مولده كما نقلته من خط بن طولون نقلا عن كتاب العلامة شهاب الدين البخاري المكي الاماه بمقام الحنفية اليه في شوال سنة سبع واربعين وثمانمائة واجازه الحافظ ابو الفضل بن حجر ومن في طبقته باستدعاء المحدث نجم الدين عمر بن فهد في سنة خمسين وثمانمائة وله سماع على الشيخ ابي الفتح المراغي العثماني وغيره وتوفي في شوال سنة

عبد الله المجذوب

عبج الذي كان يصحب الحبيشي في خرائب الازبكية بالقاهرة كان لم كرامة كلامه افهم من حيشية واكمله يترتب لوقته ولا يقصد لها ايه قال الشعراوي وكان من المحجوبين قال وكان كثير الكشف فاه صحبته يتكلم معي ويخبرني ما افعلها احد من هذه السيد وعاد لها يعني الحبيشي مات سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ودفن في خرائب الازبكية حي الغرباء

عبج الخوانكي

عبج الخوانكي رجل مصري اوخر سنة تسع وعشرين وتسعمائة واقام خارج باب الفتوح على باب حارة المحضريين وكان له حال عظيم ويما فني الناس مع سهل لهم في المستقبل وكان خفيفا لا يتميز عن العامة ملبسه وله ما صرف الله عنه مات في حدود التسعين وتسعمائة

عبد الباسط البعلي

عبد الباسط القاضي زين الدين البعلي الحنفي بباب الجامع توفي في بعلبك سنة ثمان واربعين وتسعمائة وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة حادي عشر جمادى الاولى منها قال بن طولون وكان ولي نيابة قاضي قضاة العرب بمصر

عبد البر المصري

القاضي تقي الدين عبد البر بن عبد المحسن بن محمد المصري ثم الدمشقي الشافعي الشيخ الفاضل زين الدين البابا مولده سنة اربع وتسعمائة قرا على الشيخ شيخ الاسلام الوالد المنهاج وغيره قراءة فهم واتقان

عبد الجليل الزرخوني

عبد الجليل بن ابي الخير محمد الاستاذ العلامة الزرخوني المصري الاصل ثم الدمشقي الشافعي

احد جماعة شيخ الاسلام الوالد وتلامذته ومحبيه وذكر الوالد عنه انه كان
من الاخيار الصلحاء والفضلاء ذاكرًا ورعًا وصفا متبعا لمن فيه الخير والاحسان
الى الفقراء توفي ليلة الجمعة ثاني ذي الحجة الحرام سنة عشر وثلاثين وتسعمائة
وصلى عليه بعد صلاة الجمعة ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من ضريح
سيدي نصر المقدسي رحمه الله تعالى عبد الحفيظ بن محمد بن محمد بن شرف الدين
اليمني الشافعي العالم الفاضل المعروف بالشرجي نزيل دمشق حضر دروس
شيخ الاسلام الوالد في الفقه اخرها سنة اربع وثلاثين وتسعمائة عبد الحسيب
بن الشيخ العالم العامل الواعظ القسطموني الرومي الحنفي طلب العلم ثم رغب
بالتصوف وصحب الشيخ مصلح الدين الطويل النقشبندي ثم اشتغل بعد وفاته بطريقة
الوعظ وكان يعظ الناس بالقسطنطينية وعين له في كل يوم ثلاثين عثمانيا
وكان له يد طولى في التفسير وكان يدرس في بيته ويعظ الوالد بتقريرات
واضحات بحيث وعبارات رائقة فصيحة واستفاد منه كثير من الناس وكان
[illegible] اشتغال الدنيا مقبلا على صلاح حاله طويل الصمت كثير الفكر وقورا مهيبا
توفي في سنة ست واربعين وتسعمائة عبد الرؤف المصري الازهري احد شعراء
مصر قدم حلب هو وصاحبه الشيخ نور الدين العسيلي ونزلا بالمدرسة الرضية
وكان حسن الشعر لطيف الطباع مات بالقاهرة سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة رحمه
عبد الرحمن بن محمد الشيخ زين الدين الحنفي بن العلوية جد له الشيخ البصروي
الشافعي وهو سبط الشيخ العلامة زين الدين بن عبد الرحمن بن العيني الحنفي
وكان ترجمه بالعلم قال ابن طولون وقد رايته وهو يدرس في المختار توفي
بالحج احد منازل الحجاز وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع
عشر صفر سنة اثنتين واربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى عليه رحمة واسعة
عبد الرحمن المنيافي بن احمد بن عبد الملك القاضي زين الدين
الموصلي المنيافي الدمشقي الشافعي درس بالجامع الاموي والظاهرية
والجوانية والعمرية الكبرى وولي نيابة القضاء بالصالحية وغيرها ثم ترك
ذلك في يوم السبت مستهل ربيع الاول سنة ثمان واربعين وتسعمائة

وتسعمائة

عبد الحفيظ اليمني

عبد الحسيب القسطموني

عبد الرؤف البحيري

عبد الرحمن البصروي

عبد الرحمن المنيافي

وتسعمائة ودفن بتربتهم بميدان الحصى قال ابن طولون وكان لا باس به ولا يتكبر
عليه سلوك اهل الخير لانه من ذريتهم عبد الرحمن بن حسن الشيخ العالم العامل والامام
الاوحد الكامل ابو هريرة زين الدين الكردي الحلبي الشهير بابن القصاب الشافعي
احد المدرسين والمفتين بحلب اخذ عن شيخ الاسلام البدر بن السوفي وغيره
فاجتمع بشيخ الاسلام الوالد في رحلته الى حلب مارا الى الروم في سنة سبع وثلاثين
وتسعمائة وذكره الوالد في الرحلة واثنى عليه كثيرا وترجمه بالعلم والدراية والزهد
والولاية فاستجابة الدعا توفي رحمه الله تعالى بحلب في سنة اثنتين واربعين وتسعمائة
وصلي عليه غائبة بجامع دمشق في يوم الجمعة ثالث عشر رمضان قريبا عبد الرحمن بن رمضان
القصار والد اشتغل في العلم على ابن الحنبلي والجمال بن حسن ليه وكان صالحا ذكيا
عفيفا طارح التكلف قانعا باجرة ازرار كان يصنعها وكان له ذوق صوفي ومزج صفي
حج وجاور ومرض ثم شفي وعاد الى حلب ومات بها سلخ شعبان سنة اربع وستين وتسعمائة
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن يوسف الشيخ الامام العلامة الاوحد المحقق الفهامة
محدث اليمن ومؤرخها ومحيي علوم الاثر بها وجيه الدين ابو الفرج الشيباني الزبيدي الشافعي
المعروف بابن الديبع بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الموحدة
وفي آخره مهملة ومعناه بلغة النوبة المبيض لقب جده علي بن يوسف ولد في عصر
يوم الخميس رابع المحرم سنة ست وستين وثمانمائة وحفظ القرآن العظيم
وتلاه للسبع افرادا وجمعا واشتغل بالفقه والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة
والعربية والحديث والتفسير على علماء عصره في اليمن وحج مرارا واخذ عن الحافظ شمس
الدين السخاوي وعلماء الحرمين اذ ذاك والف كتبا عديدة منها كتاب تيسير الوصول
في الحديث هذب فيه جامع الاصول جمع فيه الكتب الستة وله فيه

كتابي تيسير الوصول الذي حوى — اصول الحديث الست عز نظيره
فمن بمعانيه اعتنى ودروسه — وتحصيله استغنى ودام سروره

وقال رحمه الله مجيزا لاهل عصره

اجزت لمدركي عصري ووقتي — رواية ما تجوز رواياتي له
من المفترق والمسموع طرا — وما الفت من كتب قليله
وما لي من مجاز عن شيوخ — من الكتب القصيرة والطويله
وارجو الله يختم لي بخير — ويرحمني برحمته الجزيله

كتب الشيخ جار الله بن فهد المكي الى الشيخ شمس الدين بن طولون في سنة تسع
وثلاثين وتسعمائة انه اجتمع بصاحب الترجمة في سنة اربع عشرة وتسعمائة في رحلته

عبد الرحمن ابن القصاب

عبد الرحمن بن القصار

عبد الرحمن بن الديبع

الى اليمن واخذ عنه وكتب اليه ان صاحب الترجمة توفي في سابع عشري رجب الحرام
سنة اربع واربعين وتسعماية وصلي عليه بمسجد الاشاعرة ودفن بتربة باب
سهام عند قبة الشيخ اسماعيل الجبرتي وخلف ولده على يقرا الحديث عوضه في جامع
زبيد الكبير

عبد الرحمن الحسيني

عبد الرحمن بن يوسف بن حسين المولى العالم الصالح الكامل الحسيني الرومي
احد الموالي الرومية ولد في سنة اربع وستين وثمانماية وقرا في شبابه على المولى
محي الدين محمد الشامولي ثم على المولى قطب الدين ثم على المولى على الفناري ثم على المولى
على اليكانى وكان مقبولا عند هولاء الموالي ثم صار مدرسا بمدرسة جند بيك
بمدينة بروسا وكان بارعا في العلوم العقلية مشاركا في غيرها من العلوم محققا
مدققا زاهدا ورعا راضيا من العيش بالقليل ثم غلب عليه الانقطاع بعد والتوجه
الى الحق عن الخلق وترك التدريس المذكور وعين له كل يوم خمسة عشر عثمانيا
فقنع بها ولم يقبل الزيادة عليها ولازم الاشتغال بالله وانقطع بمدينة بروسا
ولحقت في بداية جذبة الالهية وساح في الجبال فكان يجد فيها ما يسد جوعته
وربما وجد الخبز بين الاشجار واثر محبة الاولياء والصالحين وحكى عن نفسه
انه مرض في مدينة ادرنة وهو ساكن في بيت وحده وليس عنده احد فكان في كل
ليلة ينشق له الجدار ويخرج له رجل يمرضه ثم يذهب فلما برئ من المرض قال له الرجل
لا اجيئ اليك بعد هذا فقلت له من انت قال اذا اردت ان تعرفني فاخرج من المدينة
واذهب مع المسافرين تجدني قال فخرجت من المدينة بعد ايام مع بعض اهل القرى
فقال بعضهم في الطريق ان ههنا قرية لطيفة الهوى فيها رجل يعرف بالعالم الاسود
فعرفت ان الرجل هو ذلك فتوجهت الى تلك القرية فتلقاني ذلك الرجل وهو يضحك
فاذا هو الرجل الذي كان يجيئ الي في المرض قال فاقمت عنده ذلك اليوم فلما جاء
وقت العصر اردنا ان نصلي هناك فاشار الى مكان مرتفع فلما علوناه قال كيف
هذا المكان قلت في غاية اللطافة قال تنظر من هناك الى الكعبة قلت هكذا فقال
فقال انظر فنظرت فاذا الكعبة قدامنا فصلينا العصر هناك وما غابت عن
اعيننا حتى تممنا الصلاة توفي السيد عبد الرحمن سنة اربع وخمسين وتسعماية
بمدينة بروسا وحكى في الشقائق عن بعضهم انه قال رايت المولى عبد الرحمن في المنام
فقال لي ان في عمارة السيد البخاري بمدينة بروسا رجلا مسافرا يريد ان يزورني
فدله على قبري قال فذهبت في صبحة تلك الليلة الى المقام المذكور فوجدت هناك
رجلا مسافرا فقلت له ما تريد قال اريد زيارة المولى عبد الرحمن فذهبت به الى
قبره فلما جلس فهمت منه انه استقبلني فدخلت المسجد فاستمعت كانهما يتحدثان

وسمعت صوت المولى المذكور كما هو في حياته فلما انقطع كلامه خرجت من المسجد فلم
ار احدا عند قبره

عبد الرحمن الشامي

عبد الرحمن الشامي المدرس بخانقاه سعيد السعدا بالقاهرة
الشيخ الامام الفقيه النحوي الصوفي كان يتعمم بالصوف وله تحقيق في العلوم
الشرعية والعقلية واقبلت الاكابر الامراء عليه واعتقدوه وكانوا يجلسون بين
يديه متادبين وهو يخاطبهم باسمائهم من غير تعظيم ولا تلقيب مات في
حدود هذه الطبقة ودفن قريبا من تربة السلطان قال ورايت الوحوش
تنزل من الجبل فتقف على باب تربته في الليل فيخرج اليها ويكلمها فترجع ذكره
الشعراني رحمه الله تعالى

عبد الرحمن الأجهوري

عبد الرحمن الاجهوري المصري المالكي الشيخ الامام
العلامة الزاهد الخاشع زين الدين مفتي المسلمين تلا على الشيخ شهاب
الدين القسطلاني للاربعة عشر وحضر عليه قراءة المواهب اللدنية من
تصنيفه واخذ الفقه وغيره عن الشيخ شمس الدين اللقاني وعن اخيه الشيخ
ناصر الدين وغيرهما واجازوه بالافتا والتدريس فافتى ودرس وصنف كتبا
نافعة منها شرح مختصر الشيخ خليل وسارت الركبان بمصنفاته الى بلاد المغرب
والتكرور وكان الشيخ ناصر الدين اللقاني اذا جاءته الفتيا يرسلها اليه من شدة
اتقانه وحفظه للنقول وكان كريم النفس قليل الكلام واللغو حافظا الجوارح
كثير التلاوة والتهجد قال الشعراوي فلما مرض دخلت اليه فوجدته لا يقدر يبلع
الماء من غصة الموت فدخل اليه شخص بسؤال فقال اجلسوني قال فاجلسناه واسندناه
فكتب على السؤال ولم يغب له ذهن مع شدة المرض وقال لعل ذلك اخر سؤال
نكتب عليه فمات تلك الليلة وكانت وفاته بعد الستين وتسعماية ودفن تجاه اخوة
يوسف عليه الصلاة والسلام بجوار جامع محمود بالقرافة وقبره ظاهر يزار قال
الشعراوي وكان كلما مر على موضع قبره يقول انا احب هذه البقعة

عبد الرحمن المناوي

عبد الرحمن المناوي المصري الشيخ الصالح العالم العابد الورع اخذ تلامذة سيدي
محمد الشناوي كان رضي الله عنه جميل الاخلاق كريم النفس حمالا للاذى صبارا
على البلا كثير الحيا لا يكاد يرفع بصره الى السماء ولا له مجلس اقام في طندتا
ثم انتقل الى الجامع الازهر فاقام به مدة وانتفع به خلائق ثم رجع الى بلده مناوا
ومات بها في حدود الخمسين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد الرحيم الشامي

عبد الرحيم بن ابراهيم الشيخ زين الدين بن القاضي برهان الدين المعتمد الدمشقي
الشافعي كان قد تعبت اليه والده وتلى بالقران العظيم في رمضان وكان على
طريقة السلف الماضين في تفطير الصائمين في رمضان توفي رحمه الله تعالى

عبد الرحيم بن قاضي عجلون
السيد عبد الرحيم العباسي

فى خامس عشر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وتسعمايه ودفن بالصالحية
عبد الرحيم بن ابى بكر زين الدين بن شيخ الاسلام التقوى بن قاضى عجلون الشافعى
توفى فى تاسع عشر ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وتسعماية ودفن عند والده
بباب الصغير تجاه مزار سيدى بلال رضى الله تعالى عنه عبد الرحيم بن احمد الشيخ العلامة
الامام والمولى الفهامة الهمام شيخ الاسلام ومحقق القاهرة والروم والشام
السيد الشريف الحسيب النسيب ابو الفتح بدر الدين العباسى القاهرى ثم الاسلامبولى
مولده كما قرأته من خط الكريم فى سحر يوم السبت رابع عشرى رمضان المعظم قدره
سنة سبع بتقديم السين وستين وثمانماية بالقاهرة واخذ العلم بها عن علمائها
فاول مشايخه منهم قاضى القضاة شمس الدين ابو عبد الله النشائى واخذ عن الشيخ
العلامة المحقق محى الدين الكافيجى والشيخ الامام العلامة امين الدين الاقصرائى
والشيخ العلامة قاضى القضاة محب الدين بن الشحنة والقاضى العلامة قاضى
القضاة شرف الدين موسى بن عيد الحنفيين وعن الشيخ العلامة قاضى القضاة برهان
الدين اللقانى المالكى وعن الشيخ الامام سراج الدين عمر العبادى والشيخ الامام
العلامة شمس الدين ابى عبد الله الجوهرى شارح المنهاج والارشاد والشيخ العلامة
جلال الدين البكرى والشيخ العلامة شمس الدين ابى عبد الله محمد بن قاسم الغرس والشيخ
الامام العلامة حافظ العصر فخر الدين عثمان الديمى والشيخ الامام قاضى القضاة
برهان الدين بن ظهيرة قاضى مكة والشيخ العلامة شيخ الاسلام محب الله
محمد بن المغربى البصروى الشافعى وسمع صحيح البخارى على المسند بن المعمر العز
الصحراوى وعبد الصمد الحرستانى بالازهر بحق روايتهما عن العراقى عن الحجاز وقرأ
على المسند الرحلة بدر الدين بن حسن بن شهاب بحق روايته عن عائشة بنت عبد
الهادى عن الحجار ثم لازم اخيرا شيخ الاسلام الجد الشيخ رضى الدين الغزى وانتفع به
فى العلوم والمعارف شيئا كثيرا وحصل له بصحبته خير كثير وفوائد جمة فاخبرنا
شيخ الاسلام الوالد عن السيد عبد الرحيم انه حكى له عن نفسه ان مما وقع له مع
الجد وهو نازل عنده فى بيت مختفيا فى قيطون بيت ابن حجر ببركة الرطلى من القاهرة
انه كان كثيرا من الليالى ما يوقظ من المقام ويسمع صوته عند رأسه يقول له يا هو قم
وبينه وبينه ثلاث ابواب مغلقة وانه كان كثير التعلق اذ ذاك فقال له هذه خلوة
جعلت لك فلا تخرج منها حتى تبلغ الاربعين فكان كذلك وقد اشار السيد عبد الرحيم
رحمه الله تعالى الى بعض ما كان للشيخ الجد عليه من اليد والفضل فقال فى قصيدة كتبها
اليه من قصائد فى مدحه يقول فيها

والصـ

والصباح استعار من وجه حبى … حلة اورثته طول التمادى
فترى الطرف فى ارتقاء سناه … مثل رقبى لليلة الاعياد
لو بدا لى وجه الرضى لاغنى … عن سناه بنوره الوقاد
سيدى لم يزل يمد من السر … ه بفيض من اغزر الامداد
ولعبد الرحيم رحمى لديه … هو فى ظلها ونشر المهاد
لم يزل لى منه نتائج لطف … عاديات تفوح نشر الفؤاد
فالتفات بخاطر خامل ما … بين حالى وحال اهل العناد
وسلوك من طريق قويم … موصل هديه لنهج الرشاد
لست اسلو ليالينا بحماه … بت فيها قرير عين الوداد
واقعا من ولائها فى برود … نسجها محكم بصنع الايادى
وظلال من فيضه سابغات … لم يزل فى جبرها فى اشتداد

الى ان قال

يا ولى الوجود عطفا على من … هو فى منتداك فى خير ناد
ما له غير ظل جودك ظل … فهو بعذوبة على كل تماد
دمت للعالمين بحر علوم … يرتوى منه كل صاد وغاد
ولشيخ الشيوخ نجلك سعد … ذو نحوس من مالك الاسعاد
ومعاليه قرة لعيون … من سوال وسخنة للاعادى
ما ادبل اللقاء من يوم بين … واعاد السرور لطف المعاد

ولما دخل شيخ الاسلام الوالد بلاد الروم اكرم الشيخ عبد الرحيم مثواه عرفها كابر
الموالى بمكانته فى العلوم ورياه وحصل بينهما فى تلك الرحلة من لطيف المحاورة
وعجيب المسامرة ما هو ارق من النسيم واعذب من التسنيم واخذ كل واحد منهما عن الآخر
ومن اراد الوقوف على تفصيل ذلك فليراجع رحلة الشيخ الوالد المسماة بالمطالع البدرية
فى المنازل الرومية وهذه التتمة من لطائف السيد عبد الرحيم ايضا ومن غريب
ما ذكره الوالد عنه فى الرحلة المذكورة ما سمعه السيد فى المنام وقد مات السلطان
سليم رحمه الله تعالى واخفى موته الى ان يحضر ولده السلطان سليمان قال الشاطبى
البقاء اخشوا قد ولى الملك سليمان وكان مصداق هذه الواقعة ما شاع واشتهر
من العدل الذى حصل فى دولة السلطان سليمان رحمه الله تعالى فاشتد باسه فى
جهادها الكفر والطغيان بحيث انه اعدل ملوك بنى عثمان ولذلك طالت مدته
واتسع له الزمان وكم للسيد المذكور رحمه الله تعالى فى فتوحات السلطان سليمان

وقائعه من قصيدة نضيد خصوصًا في فتح رودس وذكر صاحب الشقائق للسيد
المشار اليه ترجمة مليحة اثنى عليه فيها ثناء بالغا وقال كانت له يد طولى وسند عالي
في علم الحديث ومعرفة تامة في التواريخ والمحاضرات والقصائد الفرائد وكان له
انشاء بليغ ونظم حسن وخط مليح الى ان قال وبالجملة كان من مفردات العالم صاحب
خلق عظيم وبشاشة ووجه بسام لطيف المحاورة عجيب النادرة متواضعا
متخشعا اديبا لبيبا يبجل الصغير ويوقر الكبير وكان كريم الطبع سخي النفس
مباركا مقبولا قال وجملة القول فيه انه كان بركة من الله في ارضه وذكر ايضا
انه دخل القسطنطينية في زمن السلطان بزيد مع رسول اتاه من قبل الغوري
وكان القاضي يومئذ المولى ابن المؤيد فزاره السيد فاكرمه وكان له شرح على البخاري
اهداه الى السلطان بايزيد فاعطاه السلطان جائزة سنية ومدرسة التي بناها
بالقسطنطينية ليقرئ فيها الحديث فلم يرض ورغب في الذهاب الى الوطن ثم لما
انقرضت دولة الغوري اتى الى القسطنطينية واقام بها وعين له كل يوم خمسون عثمانيا
على وجه التقاعد قلت قرأت بخط السيد رضي الله عنه انه الف شرح البخاري
بالقاهرة بسنة خمس او ست وتسعمائة وله شرح اخر عليه مبسوط الف بالروم والظاهر
انه لم يتم وشرح على مقامات الحريري حافلا جدا وقطعة على الارشاد في فقه الشافعية
وشرح على الخزرجية في علم العروض وشرح على شواهد التلخيص ولما كان شيخ
الاسلام الوالد بالروم لخص شرح الشواهد المذكور في كتب مؤلفه السيد عبد
الرحيم استوفى فيه مقاصده وزاد عليه لطائف كثيرة وسماه تقريب المعاهد
في شرح الشواهد ثم بلغني بعد ذلك ان السيد لخص كتابه في مختصر لطيف بالغ في
اختصاره جدا وكتبه برسم بعض الموالي واما شعر السيد فانه في الطبقة العليا من الحسن
والبلاغة مع اتقان النكات البديعة فيه وقد كتب شيخ الاسلام عنه جملة صالحة
من قصائده ومقاطيعه في الرحلة وغيرها ومن الطفها قوله

ان رمت ان تسبر طبع امرئ ۝ فاعتبر الاقوال ثم الافعال ۝ وان تجدها حسنت مخبرا
من حسن الوجه فذاك الكمال
ومن ذلك قوله واجاد فيه
حال المقل ناطق ۝ عما خفا من عيبه ۝ فان رأيت عاريا ۝ فلا تسل عن ثوبه
وقال ايضا (يا من بنى داره لدنيا ۝ غادرها الريح منتشرا
لسان اقوالها ينادي ۝ عمرت دارا لهدم اخرى
وانشد له شيخ الاسلام في المطالع البدرية
دع الهوى واعزم على ۝ فعل التقى ولا تسل
فآفة الرأي الهوى ۝ وآفة العجز الكسل ۝
(وانشد له ايضا) ۝

افعل جميلا وانت تحسبه ۝ من سر يديك وتجزاه ۝ فانا سنحيله لامرئ
ان يفعل الخير وينساه
(وانشد له ايضا)
حال المقل لا يزل ۝ يشكو اضرارا اتمه ۝ يقول لما صنفه ۝ يذهب عنا انسه
(وانشد له ايضا)
ان يقعد الجاهل فوقي ولم ۝ يرع زمام العلم والاصل ۝ فالشمس يعلو زحل اوجها
وهي تملى الغاية في الفضل ۝
(وانشد له)
ارى الدهر يسعف جهاله ۝ فاو نحط به الجاهل ۝ وانظر حظي به ناقصا ۝ ايحسبني انني فاضل

واخبرنا شيخ الاسلام الوالد اجازة ان السيد لما انشده هذا المقطوع اجابه له
بمدحه بقوله (اعبد الرحيم سليل اهل ۝ ويا فاضلا دونه الفاضل
اتعبت دهرا غدا موقنا ۝ بانك في اهله الكامل ۝ وورجه بقوله دونه الفاضل
بالقاضي الفاضل واسمه عبد الرحيم ايضا وهو من لطائف التورية وعجائب الاتفاقات
وانشد صاحب الشقائق النعمانية للسيد

ارعشني الدهر اي رعش ۝ والدهر ذو قوة وبطش ۝
قد كنت امشي ولست اعيي ۝ والان اعيي ولست امشي

وكانت وفاته رحمه الله تعالى في سنة ثلاث وستين وتسعمائة

عبد الرحيم جلبي بن المؤيد الحنفي

عبد الرحيم الرومي بن علي بن المؤيد المولى الفاضل العلامة الكامل العارف المشهور بحاجي جلبي
القسطنطيني الحنفي عرف بابن المؤيد احد الموالي الاجلاء بالروم قال في الشقائق
كان اولا من طلبة العلم الشريف وقرأ على المولى الفاضل سنان باشا وعلى المولى
الفاضل خواجه زاده وكان مقبولا عندهما قال وكان المولى الوالد يحكي ويقول
ان خواجه زاده كان يذكر بالفضل المولى المذكور وكان يذكر بالفضل المولى
الفاضل ركن الدين الشهير ببابا جلبي قال المولى الوالد ما سمعته يشهد
لاحد من طلبته بالفضل مثل شهادته لهما ثم ان الشيخ المذكور سلك مسلك
التصوف واتصل بالشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محي الدين الاسكليبي ونال
عنده في التصوف غاية متمناه وحصل له شأن عظيم وجلس للارشاد في
زاوية شيخه الشيخ مصلح الدين السيروزي وربى كثيرا من المريدين قال وبالجملة
كان جامعا بين الفضيلتين العلم والعمل وكان فضله وذكاؤه في الغاية لا سيما
في العلوم العقلية واقسام العلوم الحكمية وكان له معرفة تامة بالعربية
وآية كبرى في معارف الصوفية وقد ظهرت له كرامات عليه انتهى قلت
ولما حج دخل بلاد الشام ونزل بدمشق في رجوعه من الحج اجتمع بشيخ الاسلام
الجد واخذ عنه وذكره الجد رضي الله عنه فيمن تلمذ له من اولياء الله تعالى واجتمع

به شيخ الاسلام الوالد في رحلته الى الروم وذكره في المطالع البدرية وقال فيه
هو صدر من صدور ائمة الدين وكبير من كبراء الاولياء المهتدين وقدوة في
افراد العلماء الزاهدين حليل لواء المعارف ومحرر المسائل منها والطارف محافظ
على الكتاب والسنة قائم باداء الفرض ثم السنة حامل لاعباء صلاح الامة باسط
للضعفاء وذوي الحاجات جناح الرافة والرحمة ذو اذكار واوراد يعمر بها مجالسه
واحوال واسرار يغمر بها مجالسه وجد في العبادة وجهد في الزهادة ومواظبة
هيام وملازمة قيام يقضي بنفع الناس سائر يومه وجفوه في جنح الظلام مضاجع

فينفك عنه يومه وهو ذاكر وتنفك عنه ليله وهو راكع

ثم ذكر في موضع آخر من المطالع البدرية فقال وقد استفدت منه واستفاد مني
واخذت عنه واخذ عني واستجزته لولدي احمد ولمن يحدث لي من الاولاد وكان جد
على مذهب من يرى ذلك ويسلك هذه المسالك فمما اخذ عني مؤلفي المسمى بالزبدة
في شرح البردة وتفسير آية الكرسي وبحث وتحقيق اوضحته في معنى الكلام
النفسي وقصدتي الغانية والقافية التي هي ببعض مناقب شيخ الاسلام يعني والده
وافية وقصيدتي الخائية المحجة وحل طلاسم ببعض الكنوز المعظمة وان كتابة
خلاة علي وحملها ينفع لدفع الطاعون وانه مجرب كما رواه لنا الائمة الوالعون
قال وانشدته لنفسي ومن رام ان يبلغ اقصى المنى في الحشر مع تقصيره في القرب

فليخلص الحب لمولى الورى والمصطفى فالمرء مع من احب

قال ومما افادني اياه نقلا عن بعض العارفين ان الانسان اذا قال ربنا خمس
مرات ودعا استجيب له واحتج بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام ربنا اني
اسكنت بواد غير ذي زرع الى قوله ربنا وتقبل دعائي ربنا اغفر لي ولوالدي
وللمؤمنين يوم يقوم الحساب قال فاستحضرت في الحال دليلا آخر ببركته وهو
قوله تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك الى قوله ربنا وآتنا ما وعدتنا على
رسلك الآية وهي تمام الخمس ثم عقبها بقوله فاستجاب لهم ربهم فسر بذلك
كثيرا وشكر ودعا انتهى كلام شيخ الاسلام والدي في المطالع البدرية
قلت ويساعد هذا ما روي عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال من حزبه
امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله مما يخاف واعطاه ما اراد وقرأ ربنا ما خلقت
هذا باطلا الآيات وقد قلت جاء في الآثار ان العبد ۝ ربنا في خمس مرات يقل
تحقيق بجواب ثابت ۝ وعليه نص آيات بدل ۝ ربنا فاغفر لنا اوزارنا
واهدنا فعلا الخير السبل ۝ ربنا وامنن علينا رحمة ۝ باشتغال بك عن كل شغل

ربنا واجعل هوانا تابعا ۝ للذي جاء بخير الرسل ۝ ربنا انا لنرجو دائما
منك ما نطلب من كثر وقل ۝ ربنا واصلح لنا شؤوننا ۝ كلها يا خير مولى لم يخل
توفي المنلا يحيى جلبي صاحب الترجمة في سنة اربع واربعين وتسعماية كما قال
في الشقائق عبد الرزاق الترابي الشيخ الصالح الورع الزاهد اخذ الطريق عن عبد الرزاق الترابي
سيدي علي النبتيتي والشيخ العارف بالله احمد الترابي المدفون بالقرب من جامع
شرف الدين بالحسينية والشيخ نجا السنى كان على قدم عظيم من الزهد والورع واقبل
الناس عليه بالاعتقاد بعد موت شيخه نجا وله رسالة في الطريق ونظم لطيف
انتقل من الريف الى مصر واقام بها مدة ثم انتقل الى الجيزة فاقام بها الى ان مات
وطلع مرة الى خيربك وهو والي مصر في شفاعة فلم يقبلها واغلظ على الشيخ فخرج
له تلك الليلة جمرة ومات فيها بعد سبعة ايام وكانت وفاة سيدي عبد الرزاق
في سنة اربع او خمس وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى عبد الصمد بن محمد الشيخ عبد الصمد العكاري
الامام العلامة عبد الصمد بن الشيخ الصالح المرشد محي الدين العكاري الحنفي
نزيل دمشق قال والد شيخنا كان رجلا صالحا وانتهت اليه الفتيا في مذهب ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنه وحصلت له محنة من نائب دمشق سنان الطواشي والقاضي
السيد العجمي يعني المعروف بشلبيا ميرقالي وحصل الانكار عليه بسكنه في المدرسة
العادلية المقابلة للظاهرية وكان له تدريس مدرسة القصاعية وحصل له ثروة
وكان يعتكف العشر الاواخر من رمضان في الجامع الاموي وكان والده من المفقل
وعلى طريقة حسنة انتهى وبلغني ان الشيخ عبد الصمد درس بالتقوية ايضا وذكر الشيخ
عبد الباسط العلماوي في بعض تاليفه ان الشيخ عبد الصمد كان يسكن بالمدرسة
الجمالية بسفح قاسيون اي في زمان الصيف وسكنها بعده الشيخ زين الدين بن
سلطان ومن بعده جلال الجلبي سبط الشيخ عبد الصمد وكانت وفاة الشيخ عبد
الصمد في نهار الاثنين ثامن رجب سنة خمس وستين وتسعماية عبد العزيز عبد العزيز بن ام ولد
ابن زين العابدين المولى العالم الفاضل حفيد المولى المشتهر بابن ام ولد
من الموالي الرومية وكان صاحب الترجمة مشهورا بابن ام ولد بشهرة جده لامه
اشتغل في العلم وحصل واتصل بخدمة المولى الفاضل ثم درس بمدرسة داود باشا
بالقسطنطينية ثم ترقى الى دار الحديث بادرنة ثم ولي قضاء القضاة بحلب ثم
صار مفتيا ومدرسا باماسية ثم ترك المناصب وتقاعد وعين له في كل يوم سبعون
عثمانيا ومن شعره ما كتبه على وشقة وهو قاض بمغنيسا
هذه حجة معانيها ۝ اسست بالوثاق تاسيسا ۝ صح عندي جميع فحواها

لن ترى فى السطور تلبسًا ۝ ثم عبد العزيز وقعها ۝ قاضيا فى دياره مغتبسا
قال ابن الحنبلى وكان فاضلاً فصيحًا حسن الخط لطيف الشعر باللسانين العربى بديع
المحاضرة جميل المذاكرة الى ان قال ولم تزل الحلبيون راضين بحكمه وامضائه غير
انى سالته يومًا كيف وجدتم من بالبلدة من العلماء فقال اكثرهم بالبلدة بلداء انتهى
وكانت وفاته بالقسطنطينية سنة احدى وخمسين وتسعماية عبد العزيز بن عبد — عبد العزيز المكاسى
الواحد بن محمد بن موسى العالم الفاضل الاديب المغربى المكاسى المالكى شيخ القراء
بالمدينة المنورة كان فاضلاً مفننا شاعرًا صالحًا دمث الاخلاق كثير التواضع
له عدة منظومات فى علوم شتى منها منهج الوصول ومهيع السالك للاصول فى اصول
الدين ونظم جواهر السيوطى فى علم التفسير (ودرر الاصول فى اصول) فى
الفقه ونتائج الانظار ۝ ونخبة الافكار للنظار ۝ فى الجدل ونظم العقود فى المعانى
والبيان وتحفة الاحباب فى الصرف وغنية الاعراب فى النحو ونزهة الالباب فى الحساب
والدرر فى المنطق ومن شعره ﴿ ذوو المناصب اما ان يكون لهم نصب والا فهم فيها ذووا نصب
فلا تعرج عليها ما بقيت وكن ۝ لله محتسبًا فى تركها تصب ۝ لا سيما منصب القاضى فانك ان
تزغ عن الحق فيه كنت ذا عطب ۝ فان قضى الله يومًا بالقضاء فخذ ۝ عليك فاعمل ولكن لا الى الذهب
قلت من لطيف ما اتفق لى فى قولى ﴿ عجبت من امر هذا العصر كلهم وكل امرهم عندى من العجب
قالوا قضاة الزمان قد عدلوا ۝ فقلت ما عدلوا الا الى الذهب ۝ قدم صاحب الترجمة
دمشق بعد ان زار بيت المقدس من جهة المدينة فى سنة احدى وخمسين وتسعماية وانشد
قالوا دمشق جنة زخرفت ۝ من كل ما يهوى نفوس البشر ۝ اما ترى الانهار من تحتها
تجرى فقلت مجاوبًا لمن سفر ۝ لانها حفت بما يشتهى ۝ فهى اذا نار كما فى الخبر
واولى كالمعارض له ﴿ قالوا دمشق جنة قد زخرفت قلت نعم
للعارفين شاكرين ما حوت من النعم فاعجب لحالى عن نحى فى حقها بالشم عم
الربوة التى لها فى الذكر ذكر لا تذم ودخل فى سفرته هذه الى حلب واجتمع
بها الشمس السفيرى والموفق بن ابى ذر ثم عاد الى المدينة المنورة وتوفى بها سنة اربع
وستين وتسعماية عبد العزيز بن على بن عبد العزيز الشيخ الامام العالم المفنن عز — عبد العزيز الزمزمى
الدين المكى الزمزمى انشا فى مولده سنة تسعماية وله مؤلفات احدها الفتح المبين بفيض
الجود على حديث شيبتنى هود ودخل بلاد الشام مارًا بها الى بلاد الروم سنة
اثنين وخمسين وتسعماية قلت هو والد شيخنا شيخ الاسلام شمس الدين محمد
الزمزمى مفتى مكة اخذت عنه واستجزت منه لنفسى ولولدى البدرى والسعودى
فى سنة سبع والف وتوفى فى سنة تسع والف اخذ عن والده المذكور وعن العلامة

شهاب الدين بن حجر المكى وكانت وفاة والده بعد الستين وتسعماية ومن شعره
وفيه تورية مرتبة وقالوا الغزالى ما بقى فيه فضلة لشئ وفى بستانه لم يبق من مخ
وفى ظل المرخ من فى غصونه فحيث اتتنى اعرضتن عن ذلك الرخ
عبد العزيز الشيخ الامام العلامة عز الدين ابن الديرى المقدسى الضرير الحنفى مفتى — عبد العزيز المقدسى
القدس ولحد الاصلاء بها كان يكتب عنه الفتوى ونيا ولا لكاتب خاتمه
ليختم به على السؤال خوفًا من التدليس وتوفى بالقدس الشريف فى العشر الاوسط
من شوال سنة ثمانية واربعين وتسعماية عبد العزيز الشيخ العارف بالله المجذوب — عبد العزيز الصنادقى
عز الدين الصنادقى المدفون بجامع مسلوت بمحلة خان السلطان خارج دمشق
كان غالب ايامه بالجامع المذكور واقام مدة فى بيت سوار بقبر عاتكة فاتفق ان
الشيخ احمد بن الشيخ حسين بن سعد الدين كان زائرا بالقرب من بيت سوار
فطلب منه بعض الناس ان يكتب له حجابًا او نشرة فاخذ القلم ومده فلم يمتد
فغمسه فى الدواة ثم اعاده فلم يمتد فعل ذلك مرارًا فقال الشيخ احمد ان الموضع
محظور هل تعرفون بهذه الحارة احدًا من اهل الاحوال فقيل له نعم يا سيدى الشيخ
عز الدين بالقرب منك فرمى القلم ومشى اليه فزاره واستمده ثم عاد فاخذ
القلم ومده فجرى فى الحال توفى الشيخ عز الدين فى حدود الستين وتسعماية ودفن
شمالى جامع مسلوت عبد العلى بن حسن بن محمد الخراسانى الحنفى عبد الغنى — عبد العلى الخراسانى / عبد الغنى الجمحى
ابو الجناب العجلونى الاربدى الجمحى بضم الجيم وسكون الميم وبالحاء المهملة نسبة
الى قرية جمحى قرية من قرى اربد كان من اولياء الله تعالى حسن الطريقة صحيح العقيدة
ضابطًا للشريعة لا يتعداها غاضًا بصره كافا لسانه تردد الى دمشق مرارًا وكان
سيدى محمد بن عراق يجله ويعظمه قال الشيخ موسى الكناوى رايت سيدى محمد بن
عراق فى سنة ثلاث وعشرين وتسعماية بقرية بسقا خالوتى فى مكان على حده
وسالنى عن الشيخ عبد الغنى فقلت له بلغنى انه قاصد زيارتك فى جمع من فقراء تلك
البلاد فقال متى يكون ذلك وانى لمشتاق اليه ثم بعد ايام حضر ومضى لزيارة
سيدى محمد بن عراق الى دارنا فى حرم سيدى ابى سليمان الدارانى وبتنا
هناك ليلة او ليلتين قال وسكن الشيخ عبد الغنى بدمشق فى سنة ست وخمسين
وثلاثين وتسعماية ومكث بها نحو ثلاث سنين فكان يقرى الاطفال بالترابيه
بالمزار ثم تركها واقراهم بالتوريزية بقبر عاتكة قال وحضر مرة فى ايام الباشا
بستان الطواشى ليقع فى حريم من اهل تلك البلاد الماكس الامير طرباى الحاجى
قال فاضفته هو واصحابه فلما اراد المضى الى الباشا قال لاصحابه انظروا

واسمعوا ما اقول لكم فقوموا من عنده ولا يتكلم احد منكم بكلمة ولا ينظر بطرفه الى هذا الظالم فامتثلوا امره وقضت حاجته وكتب له مرسوما به وخرس عنهم وذكر الشيخ موسى ايضا ان الشيخ عبد الغني قال له في يوم جمعة اركب بنا نسلم على الشيخ تقي الدين البلاطنسي ففي الطريق قال له اياك ان تقول له هذا فلان قال وكان الشيخ عبد الغني يلبس جلالية خام بيضاء ويشد وسطه بسير جلد على هيئة فقير من اهل البر قال فقلت له نعم فلما دخلنا على البلاطنسي وسلم الشيخ عبد الغني عليه قام البلاطنسي له واجلسه الى جانبه وكان من عادة البلاطنسي انه لا يقوم لاحد فجعل يلاطفه ويوآنسه وكان الشيخ عبد الغني قانعا زاهدا متواضعا ملاحظا للاخلاق ليس له دعوى حافظا لجوارحه ولسانه مقبلا على شأنه مات ببلد حمص سنة ثلاث وخمسين وتسعماية عن نحو ثمانين سنة وولي اعادة الشامية البرانية بدمشق واده

عبد القادر الأمدي

مدرس في سنة ست واربعين وتسعماية فنزع عنها عبد القادر بن عبد الله الأمدي ثم الحلبي ثم الدمشقي كان نجارا ثم تاجرا وصحب سيدي علوان فصار له ذوق وحسن واستحضار كثير من رقائق القوم ببركة شيخه دخل حلب ومات بدمشق سنة

عبد القادر الصهيوني

ست وستين وتسعماية عبد القادر بن محمد بن محمد بن قاضي سراسيق الشيخ العلامة شرف الدين الصهيوني ثم الطرابلسي ثم الدمشقي الشافعي خطيب جامع العطار بطرابلس وامامه اخذ عن شيخ الاسلام الوالد وقرأ عليه في البهجة جانبا صالحا وفي صحيح مسلم وفي الاذكار وغير ذلك وحضر كثيرا من دروسه ثم اخذ قسما في الالفية عليه وهو القسم الاخير مع رفاقه الثلاثة الشيخ رجب الحموي والشيخ محمد الجبرتي والشيخ ابراهيم اليمني الجبرتي وقدم حلب في حياة الشيخ شهاب الدين الهندي فقرأ عليه في شرح الشمسية للقطب وسمع عليه في غيره ثم عاد الى طرابلس ودرس بجامع العطار وانتفع به الطلبة وكان الثناء عليه جميلا في الديانة وحسن الخلق غير انه كان ينكر على ابن العربي وتوفي في طرابلس سنة اثنين وستين وتسعماية

عبد القادر القريضي

عبد القادر بن محمد الشيخ الحاذق زين الدين بن الشيخ شمس الدين القريضي الدمشقي الحنفي الطبيب اخذ الطب عن الرئيس خشيش الصالحي وكان استاذا في الطب وكان يذهب الى الفقراء فيداويهم ويعالجهم ويفيد فقرهم وربما لم يأخذ من بعضهم شيئا وقد يعطي الدواء من عنده ويركب من كيسه وكان في آخر امره يتلو القرآن في ذهابه وايابه من الصالحية الى دمشق وكان ساكنا بالقرب من الجامع الجديد يسبح فاشيرو وكان حسن المحاضرة جميل المذاكرة وله شعر وبسط انقطع اياما ثم توفي يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاولى سنة سبع واربعماية وصلي عليه بالجامع الجديد وتأسف الناس

عبد القادر ابن سعيد

عليه وكانت جنازته حافلة ودفن تجاه تربة السبكيين شمالي من الشيخ عبد القادر بن ابي بكر بن سعيد الشيخ محي الدين الحلبي الشافعي المشهور بابن سعيد كان جده سعيد هذا يهوديا فاسلم فاشتغل صاحب الترجمة بالعلم في حلب على العلامة الموصلي وملا حبيب الله العجمي واخذ عن الكمال بن ابي شريف ببيت المقدس وكان ذا همة عالية في النسخ حتى كتب البخاري وما دونه في القدر ورحل الى دمشق والقاهرة قال ابن طولون قدم دمشق اماما لمقصورة نائب حلب وقرأ عليه صاحبنا العلامة القاضي نجم الدين الزهيري المتوفي قبله وكانت له شهرة ولديه رياسة ثم عاد الى حلب وصار مفتي دار العدل بها في الدولة الجركسية ثم ولي المناصب في الدولة العثمانية مشيخة التومشية ومشيخة الزينية ونظرها ونظر جامع الاطروشي قال الحنبلي وتعاظم على الشيخ علاء الدين الموصلي فبلغه انه صحف كلمة الشين في المنهاج الفرعي من الشوب وهو الخلط بلفظه بشين من الشين وحمل ما ذكر البيضاوي في قوله تعالى فسحقا لاصحاب من قراءة التثقيل على تشديد القاف مع ضم الحاء مع ان المراد بها مجرد ضم الحاء من غير تشديد القاف فهجاه بقوله

يا سائلي عن جهول ينبيه في الجهل حمقا لم يدر بين يشنيه وبين يشنبه فرقا
وخالف الله فيما ابداه في الذكر حقا وقال فيه سحقا سحقا له ثم سحقا

عبد القادر بن منجك

مات سنة اربع وثلاثين وتسعماية بحلب وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة خامس شعبان منها عبد القادر بن ابي بكر بن ابراهيم بن منجك الامير بن الامير زين الدين بن منجك الدمشقي احد اصلاء دمشق وامرائها حفظ القرآن العظيم وتفقه على الشيخ برهان الدين بن عون الحنفي وحصل كتبا نفيسة قال ابن طولون تردد الي كثيرا وولي النظر على اوقاف جده سنين وحصل دنيا وكان سمينا ثم مرض وطالت علته الى ان توفي يوم الاربعاء خامس ذي الحجة سنة اربعين وتسعماية وصلي عليه في عدة في جامع الاموي ودفن بتربتهم بجامع سيدات الحصى وحضرت

عبد القادر الحمصي ابن الدعاس

جنازته الاعيان وخلف ولدين هما الامير ابراهيم والامير ابو بكر عبد القادر بن احمد الشيخ الفاضل العالم زين الدين الكاتب الحمصي المعروف بابن الدعاس دخل دمشق وحضر دروس شيخ الاسلام الوالد وكتب بخطه نسختين من مؤلفه المسمى بالدر النضيد في ادب المفيد والمستفيد واجتمع به في ذهابه الى الروم سنة ثلاث وثلاثين ثم

عبد القادر بن عبيد

رجع الوالد سنة سبع وثلاثين وتسعماية فوجده قد مات بحمص عبد القادر بن احمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن عمر بن علي الشيخ المعتقد عبيد المدفون بالقبروان اقضى القضاة محي الدين بن الغرابيلي المدني المالكي ناب عن ابيه في

القضا بالمدينة وكان فقيها فاضلا لطيفا ماجنا توفي بالمدينة المنورة سنة سبع
وخمسين وتسعماية رحمه الله تعالى عبدالقادر بن احمد الشيخ العلامة محي الدين
القيصري البكراوي شهرة الشافعي تفقه بالسيد كمال الدين بن حمزة الدمشقي والبرهان
العمادي الحلبي واخذ عن غيرهما ايضا وولي مشيخة خانقاه ام الملك الصالح الايوبي
بحلب ودرس بالفردوس والجامع الكبير بها وكان عارفا بالفقه والفرائض مع
المشاركة في الاصول توفي وهو يذكر الله ذكرا متواليا سنة ثلاث وستين وتسعماية
ودفن بمقابر الصالحين بحلب عبدالقادر بن احمد بن عبدالقادر المؤدب والد الاخ
بمسجد الشيخ ارسلان بدمشق المشهور بابن التينة حضر الشيخ الوالد مع والده
وعرض عليه بعض الكتب في رمضان سنة خمسين وثلاثين ورمضان سنة
ست وثلاثين وسبعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة عبدالقادر بن احمد الشيخ
الفاضل محي الدين الحقوقي في دمشق الشافعي اخذ عن جماعة منهم شيخ الاسلام
الوالد قرأ عليه جمع الجوامع للمحلي قراءة تحقيق وتدقيق وفي الخزرجية وسمع عليه في
المنهاج وغيره في سنة اربعين وتسعماية وشهد له انه من اهل الفضل والذكاء
والصلاح عبدالقادر بن حسن الحجاوي الشافعي اجاز شيخنا شيخ الاسلام بدر
الدين بن محمد بن حسن البيلوني في خامس عشر جمادى الاولى في سنة اثنين وستين
وتسعماية رحمه الله تعالى عبدالقادر بن عمر بن ابراهيم بن مفلح القاضي محي الدين الراميني
الاصل الدمشقي الحنبلي ابو الثنا صهر برهان الدين بن مفلح ناب في القضاء في قرى
الشام ثم بالمؤيدية ثم قناة العوني والميدان والصالحية وطالت اقامته بها وكانت له
معرفة تامة باحوال القضا وعزل مرارا واعيد الى ان توفي سنة سبع وخمسين
وتسعماية ودفن بمقبرة الفراديس عبدالقادر بن لطف الله بن الحسن بن محمد بن
سليمان بن احمد الشيخ محي الدين المقري بن المقري بن المقري الحموي ثم الحلبي
السعدي العبادي الشافعي احد اكابر حفاظ القرآن العظيم ورئيس قرائه بالجامعة
بحلب ويعرف بابن المحوجب ولد سنة تسع وستين بتقديم السين وثمانماية وقرأ
القرآن العظيم بحماه برواية ابي عمرو سبع مرات على عالمها ومحدثها ومقريها عبد
الرحمن المرواني قاضي الحنابلة بها بحق قراءته بها على الشيخ محمد بن عائشة ثم
قطن حلب فاقرا بها مماليك اترك الجركسي نائب قلعتها ثم انحصرت فيه رياسة
القراء بها وكان البدر السيوفي يحب قراءته ويميل اليه ويعظمه حتى تلا عليه الفاتحة
برواية ابي عمرو واستجازه مع جلالته لما علم له من السند العالي الى ابن عائشة
قال ابن الحنبلي وكان الشيخ محي الدين يحكي لنا بعد موت البدر السيوفي انه صار

عبدالقادر القيصري

عبدالقادر ابن التينه

عبدالقادر الحقوقي

عبدالقادر الحجاوي

عبدالقادر بن مفلح

عبدالقادر المقري الحموي

حصل له خلل في خلقه منعه عن حسن التلاوة توجه الى قبره وتوصل به فلم يرجع
من عنده الا وقد فتح عليه قال وكان مبتلى بعلم جابر مشغوفا بالتزوج حتى انه
تزوج اكثر من ثلاثين امراة توفي في سنة ست وخمسين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة
عبدالقادر بن عبدالعزيز الشيخ الامام العارف بالله محي الدين بن جماعة المقدسي القادري
اخذ عنه الشيخ العلامة نجم الدين الغيطي حين ورد عليهم القاهرة سنة ثلاثين وتسعماية
اخذ عنه علم الكلام وتلقن منه علم الذكر وهو من اهل هذه الطبقة رحمه الله تعالى
رحمة واسعة عبدالقادر الشيخ العلامة ركن الدين بن اللحام البيروتي الشافعي توفي في
بيروت وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الاول سنة اثنين
واربعين وتسعماية عبدالقادر الشيخ الفاضل زين الدين الصفوري اشتغل بالعلم
بالشامية البرانية بدمشق وفضل وتوفي بقرية صفوريا من اعمال صفد سنة تسع
بتقديم وثلاثين وتسعماية وصلي عليه وعلى قريبه الشيخ ابراهيم يوم الجمعة ثامن
عشر شعبان منها عبدالقادر السبكي المجذوب الشيخ الصالح كان مجذوبا ثم افاق
في آخر عمره وصار يصلي ويقرا كل يوم ختمة مع بقاء احواله من الكشف وروي وهو
راكب حمارته يسوقها على ايام وفاء النيل وكان يخدم الارامل ويشتري لهم بانواع الحوائج
ويضع كل ما يشتريه في اناء واحد من زيت وشيرج وعسل وراتب وغير ذلك ثم يعطي
كل واحدة حاجتها من غير اختلاط وهي كرامة ظاهرة وكان تارة يلبس زي الجند
وتارة زي الرباقة وتارة زي الفقراء وكان يعطي من ينكر عليه مات في جمادى الاولى
سنة ستين وتسعماية عبدالقادر الشيخ الصالح محي الدين الذاكر بجامع ابن طولون
بمصر اخذ عن الشيخ تاج الدين الذاكر وكان صالحا عابدا اقبلت عليه الامرا اقبالا
عظيما ونزل نائب مصر لزيارته مرات وتظاهر اخرا بمحبة الدنيا والتجارة فيها
طالبا للستر وذكر الشعراوي عنه انه قال له مرات ما بقي الان لظهور الفقير
فائدة باحوال القوم قال وقد عوضه الله تعالى بمجالسته في حال تلاوته لكلام الله ومجالسة
نبيه صلى الله عليه وسلم في حالة قراءته للحديث مات في صفر سنة ستين وتسعماية
عبدالقادر النجار الشافعي من سكان حارة مسجد القصب من دمشق الشيخ الصالح
الفاضل قال والد شيخنا كان ملازما للصلحاء صحب الشيخ بركات بن الكيال
والشيخ شمس الدين بن يعقوب سبط ابو حامد الصفدي ولازمه وكان يحفظ اورادا
وله مطالعة في كتب فضائل الاعمال توفي في سلخ جمادى الاولى سنة سبع وستين
وتسعماية عبدالكريم بن محمد بن عبادة الاصل العريق الفاضل الشيخ كريم الدين
ابن الشيخ الامام قطب الدين بن عبادة الصالحي الحنبلي توفي في آخر شهر القعدة الحرام

عبدالقادر بن جماعة

عبدالقادر اللحام البيروتي

عبدالقادر الصفوري

والد كاتبه عبدالقادر الذاكر

عبدالقادر النجار

عبدالكريم بن عباده

سنة ست وستين وتسعماية عن بنتين ولم يعقب ذكرًا وانقرضت به ذكور بني عبادة ولهم جهات واوقاف كثيرة عبد الكريم بن عبد القادر بن محمد بن عمر بن علي ابن محمد بن ابراهيم الشيخ كريم الدين الجعبري المقري صاحب الشرح والمصنفات المشهورة قدم دمشق سنة اثنين وثلاثين وتسعماية واخذ عنه الشيخ شهاب الدين الطيبي الحديث ومصنفات ابن الجزري عبد الكريم بن محمد بن محمد بن خالد الخالدي المخزومي الحلبي امام الحنفية بالجامع الكبير بحلب كان في ابتداء امره من الامراء وله باب الدواطيع وسكان القلعة الحلبية ثم لما سيق اهل القلعة الى القسطنطينية بالامر السلطاني بعد ان ملكها السلطان سليم بن عثمان كان صاحب الترجمة ممن سيق اليها منهم ثم عاد بعد مدة الى حلب وقد ربي شعر رأسه ولبس مئزرًا وانسلخ عن طور اهل الدنيا واخذ له حجرة بالجامع الكبير بحلب فتوفي الشرف يحيى بن الحنا امام الحنفية توفي سنة ثمان وثلاثين وتسعماية فاعطي وظيفة الامامة المذكورة ثم صار ممن يعتقده الناس من الامراء وغيرهم وتوفي سنة خمس وستين وتسعماية بحلب عن اكثر من ثمانين سنة عبد الكريم بن ابراهيم الفاضل كريم الدين بن القاضي برهان الدين ابن مفلح الحنبلي كان كاتبًا في محكمة الكبرى بالرهينا بنية بدمشق مات فجاة بعد ان بيض اربعة اوراق مساطير ثم خرج فبينما هو في الطريق سقط لوجهه وحمل الى منزله فلما وضع مات في يوم الاحد ثالث عشر القعدة سنة خمس وستين وتسعماية وصلي عليه ثمانية في يوم الاثنين في الجامع الاموي وحمل الى مقبرة باب الصغير ودفن بالقلندرية وكانت له جنازة حافلة وصبر والده واحتسب رحمه الله تعالى عبد الكريم بن احمد بن ابي بكر بن علي الشيخ زين الدين الحمصي الاصل الحلبي المولد البردوي المحل والوفاة المعروف بابن الاشنائي الشافعي ثم الحنبلي كان تاجرًا كابيه ثم اعتنى بصنعة التوريق وصار يكتب الوثائق حتى كاتبه عيسى باشا مع الحلبيين بسبب قتل قراقاضي وكان ممن سيق الى رودس وصار فيها خطيبًا واماما بجامع سنان باشا بعد ان افتتحت في صفر سنة تسع بتقديم التاء وعشرين وتسعماية وقطن بها صاحب الترجمة الى ان توفي في سنة اثنين وستين وتسعماية عبد الكريم بن عبد اللطيف بن علي الشيخ كريم الدين بن ابو اللطف زين الدين المياهي القادري الصوفي الشافعي الصالح الذي كان من اعيان جماعة شيخ الاسلام الوالد وتلاميذه ومعتقديه وسمع الحديث على الشيخ سراج الدين الصيرفي وكان يتسبب هو ووالده ببيع المياه المستخرجة والليمونيات وكان يؤذن في جامع تنكز ويرقى في زاوية تحت الجسر الابيض وكان قريبًا مسجدًا ثم اخذ يقيم الاوقات فيها سنين وكان

يكثر

يكثر من شهود الجنائز ومجالس الفقراء ويزور الصلحاء والضعفاء وله شعر منه قوله

ولقد شكوتك بالضمير الى الهوى ... ودعوت من حنقي عليك فامنا
منيت نفسي من وصالك قبلة ... ولقد يغر المرء بارقة المنى

توفي ليلة السبت سادس عشر ربيع الاخر سنة اربعين وتسعماية عن نحو سبعين سنة ودفن تحت كهف جبريل تجاه تربة المسكي بسفح قاسيون رحمه الله تعالى عبد الكريم الجعبري خطيب حرم الخليل عليه الصلاة والسلام توفي سنة تسع بتقديم التاء واربعين وتسعماية وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة سلخ حجتها عبد الكريم المولى الامام العلامة العارف بالله مفتي التخت السليماني الملقب بمفتي شيخ كان مولده بمدينة كرماسي واشتغل في العلم على علماء عصره وحفظ القرآن العظيم وكان في زمن اشتغاله بالعلم يقرأ ... بمحفل جامع السيد البخاري بمدينة بروسا ثم وصل الى خدمة المولى العالم الرباني الاسود ثم سلك طريقة التصوف وصحب الشيخ العارف بالله تعالى المشهور بامام زاده ثم قعد في آيا صوفيه بمدينة قسطنطينية واشتغل بارشاد المتصوفة واشتغل حينئذ بالفقه فحفظ مسائله ومهر فيه حتى ان السلطان سليمان عين له في كل يوم مائة عثماني ونصبه مفتيًا فافتى الناس وظهرت مهارته في الفقه وكتب كتبًا كثيرة وكان يطالع فيها كل وقت ويحفظ مسائلها وكان يعظ الناس ويذكرهم ولكلامه تاثير في القلوب وكان له كل خلوة اربعين يومًا يرتاض فيها رياضة قوية ويحفر له سربًا في الارض ويصلي فيه ولا يخرج للناس وحكي عنه انه كان تتعطل حواسه جملة من شدة رياضته فاذا تمت الاربعون يومًا خرج الى الناس وعظهم وذكرهم الى وقت خلوته في السنة القابلة وذكر عنه كرامات كثيرة وذكر صاحب الشقائق عن نفسه انه شكى اليه النسيان فدعا له بزوال النسيان وقوة الحفظ وانه راى اثر ذلك وكان مع ذلك حلو المحاضرة حافظًا لنوادر الاخبار وعجائب المسائل كريم الاخلاق متواضعًا حاج في سنة ثلاثين وتسعماية ورجع على الطريق المصري ثم دخل دمشق في اوائل سنة اثنين وثلاثين وتسعماية وزار المحيوي ابن العربي ونزل في بيت ابن الكاتب في محلة مأذنة الشحم وترددت عليه الافاضل ورفعت اليه عدة اسئلة فكتب على بعضها اجوبة عجيبة وعزا القول فيها باختصار الى اهله كما ذكر ذلك ابن طولون وذكر انه اجتمع به هو والقاضي نجم الدين الزهري قال فرايناه ذا شيبة نيرة كبيرة وتواضع وعلم ومعه كتب عظيمة وساله القاضي نجم الدين المشار اليه في الاقامة بدمشق مدة فقال خلفي عيال وقد توفي رفيقي في الافتاء فلا على وانفردت بالافتاء وقد ارسل السلطان يستعجلني انتهى وذكر في الشقائق انه

عبد الكريم بن عبد القادر الجعبري
عبد الكريم المخزومي
عبد الكريم بن مفلح الحنبلي
عبد الكريم بن الاشنائي
عبد الكريم المياهي
عبد الكريم الجعبري
عبد الكريم مفتي شيخ

عبد اللطيف بن ابي كثير

توفي سنة ست وخمسين وتسعماية رحمه الله عبد اللطيف بن سليمان الشيخ الفاضل
العلامة زين الدين بن علم الدين بن ابي كثير المكي قدم دمشق واقام بها مدة وقرا
الشفا على الشيخ شمس الدين بن طولون الصالحي في مجلسين في رجب سنة ثمان
وثلاثين وتسعماية ثم سافر الى السلطان سليمان حين كان ببغداد فولاه قضاء
مكة عن البرهان بن ظهيرة واحسن اليه قضاء جده ونظر الحرم الشريف ثم رجع الى دمشق
فدخلها يوم الاربعاء سابع عشرين رمضان سنة احدى واربعين وتسعماية وصار
بينه وبين شيخ الاسلام الوالد صحبة ومودة وكان له شعر حسن منه الموشح المشهور في القهوة
قهوة البن مرهم الحزن وشفا الانفس فهي تحكي شقائق الحسن من ورها يختشي تسارفي المجالس
فهو قطب الرمان ولها العيد وبنى قد كسي وابن تاج راعاني والمساوي في المظهر الاكدر
احتكادها عيان ويحول اليمن ولو اليمن كانها تختشي قال فيها ما قالي في زمزم
شيخنا العالم ولذى الباسور والبلدهم نفعها حسم فقل لامري لها حرامها الوهم
انت تعني بمقتضى الظن عنك لا تاتسى شربها بالقياس والاجماع مستحل مباح
فهي تنفي حرارة الاشباح والكرب والرياح وتبل الحواس والاسماع طربا وارتياح
فادرها على ذوي الفن سنة الملبس قل لمن شربها له ملة ان روم الصواب
فاحتل كاسها على اسم الله واتل ام الكتاب ثم صل على رسول الله ولحستها تناب
ثم صفق ان شئت او غني وافت او درس وقد عارض الشيخ ابو الفتح المالكي
المغربي هذا بموشح على وزنه وقافيته وقال شيخ الاسلام الوالد حنبلي الزيني عبد
اللطيف بن ابي كثير عن بعض ينسب لحق انه ارسل يراجعه في مسئلة مع صبي له
حسنا ومعنى فشرع يقرر له المسئلة ويريه الروضة وغيرها ثم ارسل الجامع الصبي
المذكور ورقة صورة ما فيها مولاي هذا الذي يراه وشكله الجامد المبرد
تلميذ ذاك الجناب ضحى ينبيك عن ذوقه المبدد في لحظة نال منه فضلا
صير في العلوم مفرد فحقق الفقه والمعاني والنحو والصرف ثم جود
بالامس رسلته اليه فحاله في الظلام مرد فساد عما قد صار منه ينبيك لكن ذا التجحد
ثم كتب تحتها سجعا مضمونه التلميح لا مرما فكتب اليه من رأسي المقلم
العفو مولاي منك اولى والصفح خير والمرء جود وليس قول الذي ذكرتم مقبول فيما اسند اليه
وليس يضفي اليه حق يقول في خصمه سيجحد فتشكله ذي الجمود صحي اسلم من ربقه وابعد
فانه بارد ولكن قد يوجد الريق منه ابرد وان يكن قد اصاب منه رشفا به قلبه تبرد
فوارع الدين مانع من تحقق ما عنده تردد قلت ما بين كلاميهما ما بين مقاميهما
فان تحسين الظن بالمسلمين اولى من اساءة الظن بهم خصوصا في مثل ذلك سافر

صاحب الترجمة مع الحاج هو والشيخ ابو الفتح المالكي الى مكة في شوال سنة
احدى واربعين وتسعماية في حدود الخمسين وتسعماية بن
عبد المؤمن بن ابي الحسن الشيخ العارف بالله الخراساني الجامي الاحمدي الهمداني
الطريقة خرج من بلاده يريد الحج في جم غفير من مريديه فدخل القسطنطينية في
دولة السلطان سليمان فاكرم مثواه هو واركان دولته قيل واجتمع به السلطان
سليمان وتلقن منه الذكر ثم دخل حلب في رمضان سنة اربع وخمسين وتسعماية
ونزل بالتكية الخسروية وقرأ بها الاوراد الفتحية على وجه خشعت له القلوب
وذرفت له العيون وهرع اليه جميع اهل حلب حتى امراؤها ودفترداريها وصار يتكلم
في الطريق ويورد اخبار الصوفية قال ابن الحنبلي وسالته عن وجه قوله في نسبته
الاحمدي فقال هي نسبة الى جدي من احمد احد شيوخ جام في وقته قال ونسبي
متصل بجرير بن عبد الله البجلي قال واستخبرته عن شيخه في الطريق فقال انه حاجي
محمد الخبوشاني وذكر انه تلقن الذكر منه وهو تلقنه من شيخ شاه الاسفرائيني البندرابي
وهو تلقنه من الشيخ رشيد الدين الاسفرائيني انه كان يقول انه صلى الله عليه وسلم
يحضر روحه عند قول القائل في الاوراد الفتحية الصلاة والسلام عليك يا من
عظمه الله وانه لا يخلو من حضوره في الروح قال صاحب الترجمة بعد فعل ذلك ولذلك
ترى العادة ان ترفع الايدي عند قولك الصلاة والسلام عليك يا رسول الله
الى قولك الصلاة والسلام عليك يا من عظمه الله قال ابن الحنبلي وقد سالته عن
تلقيني الذكر فلقنني اياه بالتكية الخسروية وصافحني واجازني ان اصافح والقن
وكتب لي دستور العمل ولكن بالفارسية لاشتغاله عن التعريب باهبة السفر
فاستاذنته بتعريبه نظما ونثرا بحسب ما فيه من منظوم ومنثور له ولغيره ولو باستعانة
بالغير في معرفة معانيه الافرادية دون تبديل مبانيه التركيبية قال فاذن فعربته
وعرضت التعريب عليه فاستحلاه وصار الناس يكتبون منه نسخا ثم كان سفره الى
بيت الحرام فحج وعاد سنة خمس وخمسين وتكلم في حلب ايام الارشاد واخذ العهد
على جماعة ولقنهم الذكر بها ثم توجه الى بلاده من طريق القسطنطينية فصادف المرحوم
السلطان سليمان بقونية وهو متوجه الى فتح تبريز فراى ان يصحبه فصحبه وصاحبه
في اثناء الطريق ورفعت الوحشة بينهما وعين له من يخدمه من جملة خدمه حتى دخل
معه الى حلب ثم فارقه منها وتوجه الى بلاده فتوفي ببخارى ومن كراماته ما حكاه ابن
الحنبلي انه ذهب اليه مرة وفي رفقته بعض الطلبة فجرى منه في الطريق ان قال لهم
لو تركتم فن المنطق وشرعتم فيما هو اولى قال فما جلسنا بين يديه الا واخذ يحكي

لملا اسماعيل بن ملا عصام البخاري قال الذي والدك كان يقول قد بلغت ثلاثا وتسعين
سنة ولم امسك كتابا في علم حتى في المنطق الا وانا على وضوء ثم التفت الى رفقتي اوصيهم
ان لا يكثروا منه وان يضموا اليه علما شرعيا قال ابن الحنبلي وكان محدثا مفسرا استحضر
الاخبار يعدونه من ارباب الاحوال بل كان يقول لم يزل في بيننا من له حال وكانت
وفاته في سنة ثلاث وستين وتسعمائة ببخارى

عبد اللطيف الخراساني

عبد اللطيف الملا الخراساني الحنفي
دخل دمشق في اوائل جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وتسعمائة حاجا فنزل بالصالحية
وكان رجلا عالما خصوصا في التفسير عاملا قال والد الخواجا ابن طولون وافادني ان للسيد
الشريف حواشي على المختصر في علم المعاني والبيان لم نعرف واحدة منها في ديارنا قال
ان مؤلفه الشيخ سعد الدين التفتازاني الشافعي كان سأل عند موته فضل السيد الشريف
الجرجاني الحنفي في ترك التحشية عليه فلم يلتفت الى سؤاله قال واما حاشيته على المطول
فمشهورة عندنا

عبد اللطيف احد موالي الروم

عبد اللطيف المولى الفاضل احد موالي الروم اشتغل بالعلم حتى وصل
الى خدمة الشيخ مصلح الدين البارحصاري وترقى حتى صار مدرسا باحد المدارس الثمانية
ثم بمدرسة ابي يزيد خان بادرنة ثم صار قاضيا بها ثم ترك القضا وعين له كل يوم ثمانون
درهما وكان عالما عابدا زاهدا صالحا نقيا تقيا مقبلا على المطالعة والاوراد
والاذكار ملازما للمساجد في الصلوات الخمس معتكفا في اكثرها وقاته مجاب الدعوة صحيح
العقيدة لا يذكر احدا الا بخير وكان اكثر اهتمامه بالآخرة ولم يكن له هم في امر الدنيا
توفي سنة تسع او ثمان وثلاثين وتسعمائة

عبد المؤمن المالكي

عبد المؤمن المالكي احد اصحاب سيدي
علي بن ميمون المغربي نزيل مدينة بروسا القاطن بها اشتغل بالوعظ والتذكير واختلف
الناس فيه وشهد بعض العلماء بصحة طريقته وحسن سيرته

عبد المطلب بن مرتضى

عبد المطلب بن مرتضى كان والده من بلاد العجم وكان شريفا صحيح النسب كاتبا مجيدا
كتب مصاحف كثيرة رغب السلاطين فيها لحسن خطها وصار نقيب الاشراف ببلاد
الروم وولده صاحب الترجمة حينئذ في سن الشباب وقد رغب في التحصيل وكان يكتب
الخط الحسن وصار له معرفة بالانساب بالفارسية والعربية ونظم بالتركية والفارسية
ثم رغب في التصوف وصحب الشيخ ابو الوفا ثم صحب بعد وفاته الشيخ يحيى الطوزلوي
ودخل عنده الخلوة وزوجه بنته واجازه بالارشاد لكنه رغب في العزلة وعدم الاختلاط
وكان له ذوق ولطائف في الصحبة مات رحمه الله تعالى في سنة خمس وخمسين وتسعمائة
قلت وعندي في تسميته عبد المطلب نظر لان المطلب ليس من اسمائه تعالى ولا يجوز
التعبد لغيره وانما هي تسمية قديمة في الجاهلية اشتهر من سمي بها عبد المطلب جد رسول
الله صلى الله عليه وسلم

عبد الملك ابن القصاب

عبد الملك بن عبد الرحمن بن رمضان بن حسن الحلبي

الشافعي الشهير بابن القصاب قال ابن الحنبلي تفقه على والده وجلس بعده لشكاية
الخواطر على حسب حاله وحدث على كرسي تمرداش وتوفي في سنة خمس وستين وتسعمائة

عبد النافع ابن عراق

عبد النافع بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عراق الشيخ الفاضل المفتي القاضي سعد
الدين بن حمزة الدمشقي الاصل الحجازي الحنبلي الحنفي احد اولاد القطب الكبير سيدي
محمد بن عراق مولده بمجدل معوش في سنة عشرين وتسعمائة وكان فاضلا لبيبا اديبا
حسن المحاضرة مانوس المعاشرة دخل بلاد الشام مرات وتولى قضاء زبيد من بلاد
اليمن له مؤلف سماه بيان ما تحصل في جواب اي المسجدين افضل اهو القائم
بالعبادة او المعمور او الداثر العاري المهجور وله شعر حسن منه

ان الغرام حديث لي بسنته ... منصح ان فيه عزم دافع
ياحائزا لمنافعي ومملكا ... رقي تهن برق عبد النافع

(ومنه من بحر البسيط وزاد في ضربه حرفا وفيه توجيه لطيف)

يا غائبين وقولي حين اذكرهم ... كم هكذا اعتدي في غربة وفراق
لو سار ركب بعشاق الهوى رملا ... نحو الحجاز لما ذاق الهوى بن عراق

(ومنه)

ورشيق مليح قد وصورة ... قال ان القلب لي مأموره
زار كشفا لمن حوته ضلوعي ... قلت بالله خلها مستوره

(ومنه)

يا رب اثقلني ذنب افارقه ... فهل سبيل الى الاقلاع عن سببه
وانت تعلمه فاغفره لي كرما ... وخذ بناصيتي عن سوء مكتسبه

(ومنه)

فؤادي في ارض الحجاز وانني ... بارض بلاد الشام جسما وقالبا
فمن لي بان اقضي غرامي وانثني ... وقد سر محبوبي بعودي وقلبا

توفي بمكة المشرفة معزولا عن قضاء زبيد في سنة
اثنين وستين وتسعمائة

عبد الواحد المغربي

عبد الواحد المغربي المالكي نزيل دمشق الشيخ الصالح قرا على
ابن طولون عدة مقدمات في النحو ثم قرا عليه الالفية وشرحها لابن المصنف وسمع
عليه الحديث كثيرا وبرع في فقه المالكية وتخرج فيه على ابي الفتح المالكي ودرس
بالجامع الاموي حسبة وكان يقرئ الاطفال بالكلاسة ثم بالامينية وتوفي في البيمارستان
النوري يوم الاثنين ثاني عشري صفر سنة اربع واربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى

عبد الواسع الديمتوقي

عبد الواسع بن خضر المولى الفاضل العلامة الديمتوقي المولد احد موالي الروم كان والده
من الامراء واشتغل هو بالعلم وقرا وهو شاب على المولى شجاع الدين الرومي ثم على المولى
لطفي التوقاتي ثم على المولى الفناري ثم اتصل بخدمة المولى افضل زاده ثم ارتحل الى بلاد
العجم ووصل الى هراة من بلاد خراسان وقرا هناك على العلامة حفيد السعد التفتازاني
حواشي شرح العضد للسيد الشريف ثم عاد الى الروم في اواخر دولة السلطان سليم خان
فانعم عليه بمدرسة علي بيك بادرنة ثم بالمدرسة الحجرية بها ثم بمدرسة محمود باشا
بالقسطنطينية ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى الثمانية ثم ولاه

قضاء بروسا ثم ولاه السلطان سليم قضاء القسطنطينية ثم بعد يومين جعله قاضيا
بالعسكر الاناطولي ثم عين له كل يوم ثمانية عثماني بطريق التقاعد ثم صرف جميع ما بيده
في وجوه الخيرات وبنا تكيتين ومدرسة ووقف جميع كتبه على العلماء بادرنه وكان عنده
جارية فاعتقها وزوجها من رجل صالح ثم ارتحل لمكة المشرفة وانفرد بها عن الاهل
والمال والولد واشتغل بالعبادة الى ان توفي سنة اربع او خمس واربعين وتسعماية رحمه
عبد الوهاب بن ابراهيم العرضي الحلبي الشافعي مفتي الشافعية بحلب ذكره الولد في رحلة
ووصفه بالشيخ الفاضل والعالم الكامل البارع في فنون العلم وانواع الادب
عبد الوهاب بن ابي بكر الشيخ الصالح الغزي الاصل الحلبي المولد الشافعي الصوفي الهرابي
الخرقي اليموني احد اكابر حفاظ القرآن العظيم بحلب لبس الخرقة وتلقن الذكر من
الشيخ يونس بن ادريس والم بالشاطبية وقرا فيها وأم بجامع حلب وتوفي في رمضان
سنة ثلاث وخمسين وتسعماية عبد الوهاب بن احمد بن محمد الشيخ الفاضل تاج الدين الكنجي
الدمشقي الشافعي اخو الشيخ الامام شمس الدين الكنجي المتقدم ذكره في الطبقة الاولى
عني بالفرائض والحساب ولزم شيخ الاسلام الوالد كثيرا وقرا عليه شرح المنهاج المحلي
من اوله الى باب صفة الصلاة وقرا عليه غالب ترتيب المجموع في الفرائض للشيخ بدر الدين
المارديني وذكر في فهرست تلاميذه وهو واخوه عماي من الرضاع قال وهو ممن
اذهب عمره في الحساب من غير جدوى فيه وغلب عليه الحمق وقلة العقل في عدم
حساب العواقب ثم توفي في يوم الاثنين تاسع عشر شوال المبارك سنة اربع
وثلاثين وتسعماية قال وتعذر علي حضور جنازته عبد الوهاب بن عبد القاضي
القاضي تاج الدين العنابي الدمشقي الاسلمي ابوه كان يونانيا بقلعة دمشق هو وابوه
من قبل ثم تولى عدة وظائف منها امرة التركمان واستمر على ذلك في الدولة الجركسية
ثم اخذه السلطان سليم في المركب الى اسلامبول ثم اطلقه فحج وجاور ثم عاد الى دمشق وبقي
بها الى الممات قال وقد نقص هيبته قال ابن طولون وسمع في صغره على جماعة عدة اجزاء
ولم تقف له على الجزء الثالث من احاديث علي بن حجر قال ولذلك استجزته لجماعة
قال ومدحه الشعراء الافاضل منهم شيخنا علاء الدين بن مليك واكثر منه الشيخ شهاب
الدين الباعوني وكانت وفاته ليلة الجمعة ثاني ربيع اول سنة ثمان وثلاثين وتسعماية
ودفن في تربتهم لصيق الصابونية من جهة القبلة ولم يحتفل الناس بجنازته عبد
الوهاب بن يونس بن عبد الوهاب الشيخ الامام العلامة تاج الدين بن الشيخ الصالح
العلامة شرف الدين العيثاوي اخو شيخنا شيخ الاسلام شهاب الدين لابيه ولد
ليلة الاربعاء ثالث عشر رمضان سنة احدى وعشرين وتسعماية وحصل له بركة اشياخه

عبد الوهاب بن العرضي الحلبي
عبد الوهاب الغزي
عبد الوهاب ابن تاج الدين الكنجي
عبد الوهاب ابن تاج الدين العنابي
عبد الوهاب العيثاوي

منهم

منهم الشيخ تقي الدين البلاطنسي والشيخ ابو الفضل بن ابي اللطف المقدسي قرا عليهما واجازاه
بالمكاتبة مفتي بعلبك الشيخ بهاء الدين بن الفصي واجتمع بشيخ الاسلام جمال الدين الديروطي
المصري وبحث معه واجازه وقرا على الشيخ شمس الدين سبط ابي حامد وشيخ الاسلام التقوي
القاري وكتب كل منهما له اجازة حسنة وسافر الى حلب سنة خمسين وتسعماية
فحضر دروس شيخ الاسلام تاج الدين عبد الوهاب العرضي وكان يشير اليه
في الدرس ويرفع محله واجتمع بقاضي قضاة العساكر المولى سنان بن حسام الدين
فعظمه واثنى عليه ونشا من صغره في طاعة الله تعالى مؤديا للصلاة قبل الوجوب
بحكم عليه ما رايناه متادبا متواضعا سليم الفطرة منور الطلعة ولم يزل منذ
صغره مشتغلا بالعلم قراءة ثم اقراء وتدريسا في الفقه والنحو والتصريف والتفسير
والحديث وانتفع به الطلبة وولي تدريسا بالجامع الاموي وبمدرسة ابي عمر ودرس
بالظاهرية وام بالناس وخطبهم نيابة عن ابيه بالجامع الجديد خارج باب الفراديس
والفرج وكان يود ان يموت قبل ابيه فبلغه الله تعالى منيته وسبق الى الله تعالى في حياة
والده بنيته فتوفي نهار الاربعاء خامس عشري رجب سنة ثمان وخمسين وتسعماية
وعمره تسعة وثلاثون سنة وشهرا وثمانية وعشرون يوما وخرجت روحه شاخصا
ببصره قائلا لا اله الا الله وصلى عليه العلماء والصالحون ودفن في مقبرة الفراديس
واتفق في وقت دفنه اذان المؤذنين في المنائر اذان الظهر ونزل المطر الخفيف تحت
وقت دفنه ولم يزل في السماء سحاب ورأى النور ساطعا من قبره ورئي في المنام
فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بقولي لا اله الا الله وقال للرائي سلم على والدي
وقل له يأمر الناس بقول لا اله الا الله عبد الوهاب الشيخ الصالح السيد الشريف تاج
الدين الصوفي الدمشقي الشافعي المقرئ قال ابن طولون سمع معي بمكة على محدثها
الشيخ عز الدين بن فهد وغيره وبدمشق على مؤرخها وغيره وكان يقرأ للاموات
خصوصا في باب الصغير وكان يدعو في المحافل ادعية لطيفة وكان له بعض اشتغال
وصلاح وكان فقيرا توفي يوم الثلاثاء ثاني عشري شوال سنة احدى واربعين
وتسعماية ودفن بباب الصغير عبد الوهاب بن سليمان الكردي القصيري الشافعي
الصوفي الخلواتي العبد الصالح المشهور كان اصله من خينو من قرى القصير فتركها
مع نعمة يسيرة الى قرية خربة بجبل الاقرع فعمر له فيها دارا فعمر غيره دورا واعتزل بها
الى ان ورد ولده الشيخ احمد وقبل يده واظهر التوبة عما كان عليه من عدم
الرضا بما عليه ابوه فجعله خليفة وانقطع لمجرد العبادة وكان له مريدون كثيرون
الا انهم لم يبلغوا قدر مريدي ولده الشيخ احمد وكان يشتغل بعلوم الظاهر كما كان

عبد الوهاب الصوفي
عبد الوهاب الكردي القصيري

ولده وكان الشيخ عبد ومن المجذوبين في العبادة فوق العادة يتعمم هو واصحابه واتباعه
بالميازر السود ويلبس التاج المضرب وتوجه بعضهم الى زيارته فرأى حول داره
دواب لا تحصى للزوار وعزم مخدومه نفسه ان يشتري لدابته علفا خشية عليها ان
تموت جوعا بين تلك الدواب الكثيرة قال فدخلت على الشيخ فقال لي بدابتك احتياج
عليها من الموت لعدم العلف قال فعلمت انه كاشفني وتوفي الشيخ عبد ونحو ظنه
عبد الله بن يعقوب
سنة اربع واربعين وتسعماية عبد الله بن يعقوب المولى الفاضل احد الموالي
الرومية سبط الوزير احمد باشا ابن الفناري قال في الشقائق قرأ على علماء عصره
واشتغل بالعلم غاية الاشتغال ثم وصل الى خدمة المفاضل مصلح الدين الباجحصاي
ثم انتقل الى خدمة الشيخ محمود قاضي عسكر المنصور ثم صار قاضيا بحلب ثم قال
كان فاضلا ذكيا وكانت له مشاركة في العلوم ومعرفة تامة بعلم القراآت وكان قوي
الحفظ حفظ القرآن العظيم في ستة اشهر وكان صاحب اخلاق حميدة جدا وكان
من الكرم في غاية لا يمكن المزيد عليها الى ان قال وملك كتبا كثيرة وهي على ما يروى
عشرة الاف مجلد قال ورايت له شرحا للقصيدة المسماة بالبردة وهو لطيف شرح انتهى
ولي قضاء حلب في سنة اثنتين وعشرين وتسعماية ومكث بها مدة قال ابن الحنبلي وكان
له مدة اقامته بحلب شغف بجمع الكتب سمينها وغثها جيدها ورديها حتى جمع منها
ما يناهز تسعة الاف مجلد وجعل فهرستها مجلدا مستقلا يذكر فيه الكتاب ومؤلفه ولم
يعرف مؤلفي عدة منها فكتب اسماءها وفرقها على علماء حلب ليعرفونه وكان مع
اصالته فاضلا لا سيما في القراآت عارفا باللسان العربي سنيا في كثير من رسوم
المحكمة معتقدا في الصوفية كثير التردد الى مجلس الشيخ علي الكيزواني لتقبل يد من
عرف آلاء الله تعالى في ملبسه لكنه كان مترفها في ماكله ومشربه مغرما بالعمائم يحسنها
بالنقوش وغيرها وكان يميل الى صنعة الكيميا وكان عليه مع ذلك دين كثير لخزانة تأتي
به وكان يقول اذا ذم احدا من متولي الاوقاف من تعاطى الاوقاف فقد تحمل احد الا
اوقاف قال ابن الحنبلي وفي سنة احدى وثلاثين في ذي الحجة منها عقب صلاة
الاضحى بالجامع الكبير امر ان يتقدم الامام الحنفي فيصلي بالمحراب الكبير الا صوب المنبر
قبل الشافعي ويصلي الشافعي به بعده قال فبقي هذا الى عامنا الذي نحن فيه الآن
في آخر عام اربع وستين بعد ان عهدنا المحراب الكبير مختصا بالشافعية والذي
عن يمينه وهو الغربي بالحنفية على وفق ما ذكر ابن الشماع في عيون الاخبار قال
عبيد النجاري
في الشقائق مات سنة ست وثلاثين وتسعماية عبيد الله النجاري ثم البلقيني
المصري الشيخ العارف بالله احد اصحاب سيدي الشيخ محمد الكواكبي الحلبي دخل مصر من قبل

الشام في زمان السلطان قايتباي وكان يعتقده اشد الاعتقاد وكان وظيفته خدمة
شيخه المذكور وكان له اثر في كاهله من اثر حمل الماء وغيره على ظهره واكتفى في خدمة الشيخ
والفقراء ولم يكن يحضر مع اصحاب شيخه اورادهم قط انما كان مشغولا بالخدمة
فلما حضرت شيخه الوفاة تطاول ذوو الهيئات للاذن فلم يلتفت الشيخ الى احد
منهم وقال هاتوا عبيد فاذن له بحضرتهم فتغاروا منه ووجدوا عليه حتى كادوا
يقتلونه فسافر الى مصر ودخل مصر مجذوبا عريانا ليس عليه سوى سراويل وطرطور
كلاهما من جلد ثم اذن له في السفر الى الصعيد فاقام بها مدة ثم رجع الى مصر فسكن
ببلقين وعمر بها زاوية واقبلت الناس عليه من سائر الافاق ونزل السلطان الى زيارته
فمكث هناك مدة ثم اذن له ان يسكن مصر فسكن في الزاوية الحلاوية فرآها
خربة فعمرها له السلطان الغوري وكان ينزل هو وولده الى زيارته ثم ترك لباس
الجلد وصار يلبس الملابس الفاخرة كملابس الملوك وكان له سعة تقضا لقضاء حوائج
الناس عند السلطان فمن دونه وكان لا ترد له كلمة ولا شفاعة وكان لا يرد له
سائل قط ومن سال درهما اعطاه ما يساوي خمسين دينارا او ما يقرب منها وكان
اذا جاءه من بعض الاكابر مال ولو خمسماية دينار فرقه في الحال على الحاضرين
عثمان الاموي
توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وتسعماية عثمان بن شمس الامام العلامة
الخطيب المفتي فخر الدين بن النوري منلا شمس الاموي ثم الدمشقي الحنفي وله خطابة
السليمية بصالحية دمشق ومشيخة الجقمقية داخل دمشق بالقرب من جامع الاموي
ودرس في الجامع المذكور وكان ساكنا يجيد تدريس المعقولات وكان له يد طولى
في ادراك علم النغم وله كتابة حسنة وحوى كتبا نفيسة وتوفي يوم الاثنين ثاني
عشري ربيع الاول سنة اربع واربعين وتسعماية وهو في حدود السبعين وصلي عليه
بالاموي وكان لجنازته حافلة حضرها طلبة العلم والاعيان والفقراء الادنون
ودفن في طرف تربة الفراديس من جهة الشمال عند ضريح منلا زين الدين ✽
عثمان بن شنى
عثمان بن عمر الشيخ المعمر الحلبي الشافعي المعروف بابن شنى تفقه على الفخر عثمان
الكردي والبرهاني فقيه الشبكية بحسب ما امكنه وجود القرآن وحج وانتفع به
من كان لا ينقل به من الطلبة وتوفي سنة تسع بتقديم المثناة وخمسين وتسعماية رحمه الله تعالى
عثمان السنباطي
عثمان الشيخ الامام العالم العلامة القاضي فخر الدين السنباطي الشافعي اخذ عن القاضي
زكريا والبرهان بن ابي شريف والكمال الطويل وصحب الشيخ محمد المناوي وكان من
العلماء العاملين قليل الكلام حسن الصمت ولما ضرب القانون على القضاة عزل
عرفة القرواني
نفسه وكان يقضي في بلاده احتسابا وهو من هذه الطبقة عرفة القرواني

المغربي المالكي الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ سيدي علي بن ميمون وسيدي احمد
ابن البيطار من كراماته ما حكاه سيدي محمد بن الشيخ علوان في كتابه تحفة الحبيب
ان سلطان المغرب كان قد حبسه بنقل واش كاذب ووضعه في السجن وقيده في
الحديد وكان الشيخ عرفه اذا حضر وقت الصلاة اشار الى القيود فتنحل فيقوم
ويصلي فقال له بعض من كان معه في السجن اذا كان مثل هذا المقام لك عند الله فلأي
شيء ترضى ببقائك في السجن فقال لا يكون خروجي الا في وقت معلوم لم يحضر الى الآن
واستمر على حاله حتى رأى سلطان المغرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عجل
باطلاق عرفه من السجن مكرما واياك من التقصير تكن مغضوبا عليك فانه من اولياء
الله تعالى فلما اصبح اطلقه مكرما مبجلا فاخرت وفاة سيدي عرفه الى سنة ثمان واربعين
او قبلها وصلي عليه غائبة بدمشق في الاموي يوم الجمعة تاسع عشر المحرم سنة تسع واربعين
وتسعمائة رحمه الله عز الدين المازندراني العجمي جاور بمكة ثم قدم حلب سنة احدى
وثلاثين وتسعمائة وظهر له فضل في علوم شتى لا سيما القراآت فانه كان فيها امة
والف فيه كتابا في وقف حمزة وهشام وله شرح على الاجرومية اجاد فيه واتى بعبارات
محكمة لكنها مغلقة على المبتدي ثم رحل الى بلاده فمات بها في حدود هذه الطبقة
علي بن محمد بن علي الشيخ الامام العلامة ابو الفضل بن ابي اللطف المقدسي الشافعي
نزيل دمشق قرأت بخطه في اجازة اولاد مفلح ان مولده في جمادى الاولى سنة ست
وخمسين وثمانمائة زاد في اجازة الشيخ شهاب الدين الطيبي انه في العشر الاوسط
من جمادى الاولى وانه ولد ببيت المقدس وذكر انه اخذ عن الشهاب الحجازي والسيد علاء
الدين بن السيد عفيف الدين الايجي وشيخ الاسلام الشيخ ماهر المصري وهو اعلى
شيوخه في الفقه وقرأت بخط تلميذه والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوي واخبرنا به عنه ولده
شيخنا شيخ الاسلام شهاب الدين انه تفقه على الشيخ كمال الدين بن ابي شريف في بيت
المقدس ورحل الى مصر واخذ عن علمائها الفقه والحديث عن الشيخة ام الخير الحجرية
بالديار المصرية لعلو سندها وقال لها على عادة اهل هذا السند سمعنا من نظمك ابيات
فقالت لم انظم شيئا لكن انشدني والدي وقد مر على مسجد خراب مكتوب على جداره هذا
بأي جريرة وبأي ذنب ... بيوت الله خربها الزمان
وعاد بعد مدة فرأى الى جانب هذا البيت
فساد الناس خربها ولولا ... فساد الناس ما خرب الزمان
فاخذ الفقه ايضا عن شيخ الاسلام
زكريا وعن الشيخ سراج الدين العبادي والشيخ فخر الدين المقسي بمصر وسمع
على الشيخ تقي الدين ابي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل بن علي بن الحسن
ابن اسماعيل بن صالح بن سعيد القلقشندي الشافعي صحيح البخاري كاملا وسلسلات

عز الدين العجمي

علي بن محمد المقدسي

منها

منها المسلسل بالاولية واخذ الجزرية عن الشيخ شمس الدين محمد بن موسى بن
عمران المقرئ الغزي الحنفي عرضها عليه في مجلس واحد عند باب الحديد احد ابواب
المسجد الاقصى في ثامن رجب سنة ست وستين وثمانمائة وهو بروايتها عن ناظمها
كذا رأيته بخط الشيخ العلامة شهاب الدين الطيبي ورحل الى دمشق ثم استوطنها
وحضر دروس شيخ مشايخ الاسلام زين الدين بن خطاب الغزاوي في الشامية
البرانية وغيرها وشيخ الاسلام نجم الدين بن قاضي عجلون صاحب التصحيح والتاج وغيرهما
ثم قرأ من بعده على اخيه شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون وقال والد شيخنا ورفيق
شيخنا الشيخ تقي الدين البلاطنسي والشيخ رضي الدين المفتي البعلي والشيخ بدر الدين
الياسوفي وغيرهم من الاجلة الكبار المفتيين في التقسيم على الشيوخ المتقدم ذكرهم
وكل منهم يدرس ويفتي قال وجاور بمكة مع الشيخ تقي الدين بن قاضي عجلون
وذكر لي انه حصل له زيادة في بدنه فتزوج امرأة بمكة وحضر دروس شيخ الاسلام
قاضي القضاة بن ظهيرة الشافعي قال وكان يحكي لنا فصاحته وبلاغته في
تقريره وعاد الى دمشق مستوطنا بعياله يفتي ويدرس وكان احد المدرسين
بالجامع الاموي يجلس مستندا الى احد الاعمدة مستقبل القبلة عند قبر سيدي
يحيى عليه السلام الى ان قال وبيض التحرير للشيخ نجم الدين بن قاضي عجلون
بامر اخيه الشيخ تقي الدين ووصل الى اثناء ربع المعاملات وزاد فيه فوائد مهمة
وله كتاب بحر النسيم في فوائد التقسيم وكان حافظا لكتاب الله تعالى له همة مع الطلبة
ومهابة وموادة للخاص والعام ونفس غنية متقللا من الوظائف ظاهرا عناه قال
وتمنى الموت بفتنة حصلت في الدين لما دخلت هذه الدولة العثمانية وضربت
المكث على الاحكام الشرعية حتى على فروج النساء وكان يقول اي فتنة اعظم من
ذلك قال واخبرني انه تنخع الدم وانه من كبده لما لحقه من القهر والغيرة على دين
الاسلام وتغيير الاحكام اخبرنا شيخنا فسح الله تعالى في مدته قال انشدنا والدي
انشدني شيخنا العلامة شيخ الاسلام ابو الفضل بن ابي اللطف المقدسي في اول
دخول السلطان سليم دمشق هذه الابيات

ليت شعري من على الشام دعا ... بدعاء خالص قد سمعا ... فكساه ظلمة مع وحشة
فهي تبكينا ونبكيها معا ... قد دعا من مسه الضر من الظ ... لم والجور اللذين اجتمعا
نقلا الجيد دعا فانبعثت ... غارة الله بما قد وقعا ... فاصاب الشام ما حل بها
سنة الله التي قد ابدعا

توفي الشيخ ابو الفضل بن ابي اللطف في نهار
الاحد قبل الظهر خامس عشر صفر سنة اربع وثلاثين وتسعمائة وحملت جنازته

على الرؤس وصلى عليه مرتين مرة في محلته بميدان الحصى ومرة بجامع المصلى ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من ضريح سيدي نصر المقدسي تجاه قبر معاوية رضي الله عنه الى جانب قبر التغلبي خطيب جامع دمشق في عصره قال الشيخ يونس ولما رجعنا من جنازته توجهت مع شيخنا البلاطنسي الى زيارة قبر الشيخ تقي الدين ابن قاضي عجلون والشيخ زين الدين بن خطاب وانشدني ما انشده نجم الدين بن قاضي عجلون لما رجعوا من جنازة الشيخ زين الدين خطاب هذا البيت

وعجبًا من عجب يا قوم ... ميت غدا يحمل موت اليوم

علي بن دغيم التاجي الحلبي الحنبلي

علي بن محمد بن عثمان بن اسماعيل الشيخ علاء الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين التاجي الحنبلي المعروف بابن الدغيم قال ابن الحنبلي وولي تدريس الحنابلة بجامع حلب وكان هينا لينا صبورًا على الاذى مزوحًا قال وتوفي في يوم الجمعة ثاني عشر رمضان سنة ثمان واربعين وتسعمائة ودفن بجوار مقابر الصالحين بوصية منه قال وكان آخر حنبلي بقي بمدينة حلب من اهلها

علي بن محمد البكري

علي بن محمد بن الشيخ الامام العلامة نادرة الزمان واعجوبة الدهر الفقيه المحدث الاستاذ الصوفي ابو الحسن ابن القاضي جلال الدين البكري اخذ الفقه والعلوم عن القاضي زكريا والبرهان ابن ابي شريف وغيرهما واخذ التصوف عن شيخ الاسلام رضي الدين الغزي جدي وبلغني ان القطب الكبير سيدي عبد القادر الدشطوطي كان معتقدي والدي الشيخ ابي الحسن الناصر جلال الدين وكان قد انكسر عليه مال للغوري خزبل وكان الغوري عسوفًا فطالب القاضي جلال الدين بالمال واراد ان يعاقبه عليه فجاء القاضي جلال الدين الى سيدي عبد القادر ويشكي اليه امر الغوري وسال منه ان يكون خاطره عليه فقال له يا جلال الدين ان رددت عنك الغوري تعطيني ولدك ابا الحسن يخدمني قال نعم وبعث اليه بابي الحسن وكان اذ ذاك شابًا بارعًا فاضلًا له اشتغال على مشايخ الاسلام فلما جاء دخل ابو الحسن فقال له يا ابا الحسن لا تقرأ على احد واترك الاشتغال حتى يجيء شيخك من الشام فامتثل امره ثم ان سيدي عبد القادر بعث الى الغوري وكان له فيه مزيد اعتقاد وقال له هب لي ما على جلال الدين من الدين ففعل فقال له سيدي عبد القادر اعطه مرسومًا بالبراءة وان لا يطالبه احد ففعل الغوري ثم انقطع القاضي جلال الدين وولده الشيخ ابو الحسن لخدمة سيدي عبد القادر الدشطوطي وعمر الجامع المعروف به بالقاهرة وكلما اراد ابو الحسن ان يعاود المشايخ في الدرس واستاذن سيدي عبد القادر يقول له حتى يجيء شيخك من الشام فلما قدم شيخ الاسلام الجد

رضي الدين الغزي القادري في سنة سبع عشرة بتقديم السين وتسعمائة جاء مسلمًا على سيدي عبد القادر وكان بينه وبينه قبل ذلك محبة وصحبة قال سيدي عبد القادر للشيخ ابي الحسن قم يا ابا الحسن هذا شيخك قد جاء من الشام وسلمه للشيخ رضي الدين وقال له يا سيدي رضي الدين علم ابا الحسن الكيميا وامر ابا الحسن ان يذهب مع الشيخ ولا يفارقه فلازم الشيخ رضي الدين في سكنه ليلًا ونهارًا وكان يذهب هو وشيخ الاسلام الوالد كل يوم يقرآن الدروس على الشيخ رضي الدين وعلى غيره من علماء مصر اذ ذاك بامر الشيخ رضي الدين واشارته قال والدي كنت اذهب انا وابو الحسن البكري الى شيخ الاسلام زكريا وشيخ الاسلام البرهان بن ابي شريف والشيخ القسطلاني وغيرهم نقرأ الدروس ونحضر دروسهم فكان ابو الحسن لا يمكنني من حمل محفظتي ويحلف علي ويحملها مكان شيخ الاسلام الوالد وكان الشيخ ابو الحسن كلما طالب الشيخ رضي الدين بعلم الكيميا الذي امر الدشطوطي بتعليمه يقول له الشيخ رضي الدين حتى يأتي الاوان وكان الشيخ يربي ابا الحسن ويهذب اخلاقه ويعلمه الاداب ويلقي اليه الفوائد وينهضه في الاحوال والطاعات حتى انس منه الكمال قال له يا ابا الحسن اريد منك ان تركب على بغلتك وتذهب من هذا المنزل الى جامع الازهر وفي احدى يديك رغيف وفي الاخرى بصلة وتأكل من ذلك وانت راكب حتى تدخل الجامع ثم تعود الي ففعل الشيخ ابو الحسن ذلك فلما رجع الى الشيخ رضي الدين قال له يا ابا الحسن ما بقيت مصر تسعنا انا واياك ثم سافر الشيخ رضي الدين راجعًا الى الشام واشتهر الشيخ ابو الحسن البكري وقد تمت فتوحاته وعمت نفحاته وصار يتكلم على الناس ثم صار المدد متصلًا في ذريته الى الآن وذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في طبقاته وقال اخذ العلم عن جماعة من مشايخ الاسلام والتصوف على الشيخ رضي الدين الغزي وتبحر في علوم الشريعة من فقه وتفسير وحديث وغير ذلك وكان اذا تكلم في علم منها كانه بحر زاخر لا يكاد السامع يحصل من كلامه على شيء ينقله عنه لو سعه الا ان كتبه قال فاخبرني بلفظه ونحن بالمطاف انه بلغ درجة الاجتهاد المطلق وقال انما اكتم ذلك عن الاقران خوفًا من الفتنة بسبب ذلك كما وقع للجلال السيوطي قال وكانت مدة اشتغاله على الاشياخ مدة سنتين ثم جاء الفتح من الله فاشتغل بالتأليف قلت ومن مؤلفاته شرح المنهاج وشرح الروض وشرح العباب للمزجد وحاشية على شرح المحلي قال الشعراوي وهو اول من حج من علماء مصر في محفة ثم تبعه الناس قال وحججت معه سنة نيف فما رأيت اوسع خلقًا منه ولا اكثر صدقة في السر والعلانية وكان لا يعطي احدًا نهارًا الا نادرًا واكثر صدقته ليلية وكان له الاقبال العظيم من الخاص والعام في مصر والحجاز وشاع ذكره في اقطار

الارض كالشام والروم واليمن وبلاد التكرور والغرب مع صغر سنه وله كرامات كثيرة وخوارق وكشوفات فما قاله او وعده لا يخطي قال وترجمة الناسي بالقطبية العظمى ويدل على ذلك ما اخبرنا به الشيخ خليل الحنكاري قال رايت الشيخ ابا الحسن البكري وقد تطور وصار كعبة مكان الكعبة ولبس سترها كما يلبس الانسان القميص قال وكان له النظم السائغ في علوم التوحيد واطلعني مرة على تائية عملها نحو خمسة الاف بيت اوائل دخولي في طريق القوم ثم انه غسلها وقال ان اهل زماننا لا يتحملون سماعها لقلة صدقهم في طلب الطريق انتهى ومن شعر الشيخ ابي الحسن وهي قصيدة مشهورة

بوجودكم تتجمل الاوقات　　وبجودكم تتنزل الاقوات　　وبسركم تطوى الركائب سيرها
وبنشركم تتعطر النسمات　　وبذكركم تطوى حادي بيت العلى　　وبفضلكم تتلى لنا الايات
وبشكركم تتحدث الركبان والـ　　بلدان والعمران والفلوات　　وبرسمكم ينشى السحاب وبا سمكم
يحيى العناء وتغفر الزلات　　انتم معاني الكائنات فانما　　انتم حللتم حلت البركات
للصا احلى قديم حديثكم　　ذاك الذي هو للقلوب حياة　　تحيى قلوب العارفين بذكركم
والجاهلون قلوبهم اموات　　غنى الزمان بذكرهم متهللا　　فرحا فكل جهاته نغمات
طرب الوجود على لذيذ سماعكم　　فكانما نسماته نايات　　رقت معانيكم فحار اولو النهى
واستعجمت برموزها الكلمات　　وبدا لنا اصباحكم فقلوبنا　　كزجاجة وصدورنا المشكاة
وقع التذكر لنا الست بربكم　　قلنا بلى وتجانب الذرات　　شهد الشهود واثبت القاضي على
اشهادهم وتسجل الاثبات　　وعلى قديم العهد نحن الى اللقا　　هيهات ان تتحول الحالات
جعل التفاوت بيننا من　　ذلك العهد وضمان المنيقات　　ما في الحما الا محب حمالكم
حتى حمام الايك والاثلات　　ان كان للايام اعياد فهما　　انتم لنا الاعياد والجمعات
فكانكم من معدن الوجه الذي　　ظهرت على انبائه الذات　　واها على احوال قوم اعرضوا
عن بابكم كم فاتهم خيرات　　وحياتكم من فاته من انسكم　　وقت فكل العمر منه فوات
ومواضحي يوما بغير حماكم　　حلت به الافات والهلكات　　فلفقركم تجري الكنوز من الثرى
وبعدكم تتصاغر السادات　　يا نائمين تيقظوا من نومكم　　لم يبق من قرب الحبيب ثبات
يا معرضين عن الكرام تعرضوا　　فلربكم في دهركم نفحات　　خلق الغرور فكل شي هالك
لا دنتك ارادة والطاعات　　اين الجبابرة الفراعنة التي　　ضاقت لعظم جيوشها الفلوات
اين الملوك السالفين ومثلهم　　اين الجنود السود والرايات　　بل اين ذو القرنين من دانت له
الافاق والبلدان والظلمات　　اين المعارف اين اخوان الصفا　　والاخوة الانساب والاخوات
جز في ديارهم وسائل عنهم　　يخبرك انهم جميعا ماتوا　　لله كم تحت الثرى من امة
راحت وملذوذ اذها حسرات　　كانوا وكانت في الحما اوقاتهم　　ماتوا وماتت معهم الاوقات

يبكى

يبكى الزمان عليهم متاسفا　　وتفيض من اجفانه العبرات　　بالامس كانوا في المنازل كلهم
واليوم هم تحت التراب رفات　　ثم الصلاة على النبي وآله　　ما دامت الازمان والساعات

قرات بخط الشيخ العلامة نجم الدين الغيطي المصري واخبرنا عن شيخنا العلامة نور الدين محمود البيلوني الحلبي اجازة ان الشيخ ابا الحسن البكري توفي في سنة اثنين وخمسين وتسعمائة وكانت جنازته مشهورة ودفن بجوار الامام الشافعي علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن الشيخ العلامة الفقيه المقري سعد الدين الشامي ثم الحجازي الشافعي ولد سيدي محمد ابن عراق ولد كما ذكر والده في السفينة العراقية في سابع ذي الحجة سنة سبع بتقديم السين وتسعمائة بساحل بيروت وحفظ القرآن العظيم وهو ابن خمس سنين في سنتين ولازم والده في قراءة ختمة كل جمعة ست سنين فعادت بركة ابيه عليه وحفظ كتبا عديدة في فنون شتى واخذ القراآت ولا عن تلميذ ابيه الشيخ احمد بن عبد الوهاب خطيب قرية مجدل معوش وافرد عليه القراآت وتانيا على تلميذ والده الشيخ محمود بن حمدان المدني في اربع ختمات ثم عن شيخ الخطيب شمس الدين محمد بن زين الدين القطان ختمة العشرة وكان له قدم راسخ في الفقه والحديث والقراآت ومشاركة جيدة في غيرها وله اشتغال في الفرائض والحساب والميقات وقوة في نظم الاشعار الفائقة واقتدار على نقض الشعر وكان ذا سكينة ووقار لكن كان اصم صمما فاحشا قيل كون سببه انه كان مكبا على سمع الانغام المطيبة فنهاه عنها والده فلم ينته فعوقب بذلك وولي خطابة المسجد النبوي صلى الله وسلم على صاحبها وكان باذلا للرهمة طارحا للتكلف ملازما للتعفف وكرم النفس دخل دمشق وحلب في رحلته الى الروم وقدم دمشق مع الحاج في صفر سنة سبع بتقديم السين واربعين وتسعمائة ونزل بخلوة الشيخ محمد الايجي تلميذ والده قال ابن طولون فسلمت عليه بها فوجدته عرض له صمم في تلك البلاد قال وذكر لي انه عمل شرحا على صحيح مسلم نسبها المنح القسطلاني على صحيح البخاري وشرع في كتابة شرح على العباب في فقه الشافعية وكان سبقه اليه العلامة ابو الحسن البكري لكن باختصار ثم ذكر ابن طولون ان الشيخ علي بن عراق سافر من دمشق لزيارة بيت المقدس يوم الخميس ثالث جماد الاخرة من السنة المذكورة فزار ثم انصرف الى مصر وذكر انه في مدة اقامته بدمشق انه كان يزور قبر ابن العربي وانه يعتقده وانه اشهر شرب القهوة في دمشق فاقتدى به الناس وكثرت من يومئذ حوانيتها قال ومن العجائب ان والده كان ينكرها وضرب بتها بالجملة وذكر ابن الحنبلي انه كتب الى الشيخ علي بن عراق وهو بحلب يستفتيه في القهوة هذه الابيات

ايها السامي بكلتا الزروتين　　بجوار المصطفى والمروتين　　والعلي القدر علما وكذا

علي بن محمد الشامي

عملا فوق علو النيرين من له في الزهد باع و يد فلذا نرمقه صفر اليدين
انتنا في قهوة قد ظلمت حيثما شيب معاطيها بشين من تلة هالنا مسمعه
واقتراف لاقاويل ومين ومراعاة امور شاهدت نعلها في الحال كلتا المقلتين
وحكي شر ابها اهل الطلا فالتدانى بين بين الفرقتين اودعوا اذا الطرس ما رحوه الفتى
اودعوا فالياس احدى الراحتين فاجاب رحمه الله تعالى بقوله
ايها السائل سمو الفرقدين وامام العلم مفتي الفرقتين يا رضي الدين يا بحر الذي
من رجاه راح مملوء اليدين جاءني منك نظام قد حكى في نضوع اللفظ مسك الحين
قلت فيه ان في القهوة قد خلطوها بقول ومين وبطعوم حرام وغنى وبرقص وبصفق الراحتين
فطلبت الحكم فيه بعدما قد رأيتم ما ذكرتم راي عين وعلى ذا الذنب كان الذي
شانها حتى يقضى دونه بين والتداني من حماها وهي في وصفها المذكور شين اي شين
والصفا في شربها مع فتية اخلصوا النفوس وشدوا للتزين ثم ناجوا ربهم جنح الدجى
بخشوع ودموع المقلتين فابتداء الامر فيها هكذا قد حكوه عن ولي دون مين
ذا جوابي واعتقادي انه في اعتدال كاعتدال الكفتين
توفي في المدينة المنورة وهو خطيبها وامامها سنة ثلاث وستين وتسعمائة
علي بن بكار محمد بن حسن الحموي الشافعي نزيل دمشق الامام العلامة علاء الدين
القطان الشهير بابن ابي سعيد قيل انه ينتسب الى المتولي من اصحاب الشافعي مولده
سنة ست وستين وثمانمائة وقرأ على جماعة من العلماء ولزم شيخ الاسلام الوالد
فقرأ عليه في شرحه على المنهاج قراءة تحقيق واتقان وفي شرحه على الدرر اللوامع
في الاصول وفي شرحه المنظوم على الالفية وقرأ عليه النصف من الحاوي بتمامه وسمع
عليه النصف الاول وقرأ عليه غير ذلك من مؤلفاته وغيرها وكان من الفضلاء المتأخرين
زائد في الاصول والفقه ومشاركة جيدة في البيان والنحو والمنطق وغير ذلك مع اطراح
زائد ولما دخل الزيني عبد اللطيف بن ابي كثير المكي دمشق صحبه واختص به ثم ذهب
معه الى مصر ثم فارقه ابن ابي كثير وعاد الى دمشق ثم انقطع بهامة ومات سنة اثنتين يعني
واحدى واربعين وتسعمائة علي بن محمد بن احمد الشيخ العلامة علاء الدين بن
الشيخ شمس الدين الكفني الدمشقي الشافعي مولده سنة تسعين بتقديم التاء
وثمانمائة بالقدس الشريف وكان بارعا في كثير من العلوم فاضلا صالحا مباركا
خيرا دينا كاتب شيخ الاسلام كثيرا وهو من هذه الطبقة علي بن محمد السيد
علاء الدين الحسيني العجلوني ثم البرسوي المعروف بالحديدي خليفة الشيخ العارف بالله تعالى ابي السعود
الجارحي صاحب الزاوية المشهورة بكوم الجارح بالقاهرة توطن به وسكن بلاد الروم نحو ثلاثين

علي بن بكار محمد الحموي ابن ابي سعيد

علي بن محمد الكفني

علي بن محمد الحديدي

سنة ثم حج وعاد الى القاهرة ودخل مصر وحلب سنة ثلاث وستين وتسعمائة وكان له
عبث بعلم الوفق والاسماء وصناعة الكيميا وكان له اسانيد عالية وذكر ابن الحنبلي عنه
ان شيخه ابا السعود الجارحي هو الذي بعث اليه السلطان سليم يستاذنه خفية مع
بعض خواصه في اخذ مصر فلم يتكلم وانما اخرج له رغيفا عليه سلك فاوصله الرسول اليه ففهم
منه الاذن قال وكان السلطان طومان باي يعتقد الشيخ ابا السعود ويلازم زاويته فلما
قدم السلطان سليم مصر واراد امساك طومان باي جاء اعوانه فاحاطوا بالزاوية ودخلها
قوم منهم فلم يجدوا طومان باي وكان الشيخ بين اظهر المريدين فلم يروه وكان كانه
لم يكن فلما لم يظفروا بطومان باي ولد بالشيخ وقعوا في المريدين والفقراء ضربا فاذا
الشيخ بين اظهرهم فحملوه الى السلطان سليم فاذا هو الآذن له في اخذ ملك مصر
فخلى سبيله ومات صاحب الترجمة في حد ود هذه الطبقة علي بن احمد بن موسى بن
محمد الديري ثم الجوهري الدمشقي الشافعي الاديب المعتقد علاء الدين ابو الحسن
مولده بقرية الشونيك من بلاد نابلس في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثمانمائة
كان مؤذنا بالجامع الاموي متسببا بباب فاضلا بارعا شاعرا له ديوان شعر ومن
شعره تخميس ابيات ابن حجر

امل يطول ومدة متقاصرة وبصائر عميت وعين باصرة فالى متى بالصبر ويحك صابره
فند الرحيل الى ديار الآخرة فاجعل الهي خير عمري آخره
فالعيش والدنيا كلذة حالم وسؤالك يا مولاي ليس بآثم والذنب يرجعنا بامر جازم
فلئن رحمت فانت اكرم راحم وبحار جودك يا الهي زاخره
يا رب ان الدهر بالي جدتي وعصيت في تمهيد انسي جدتي فاذا انصرم ما بقي من مدتي
آنس مبيتي في القبور وحدتي وارحم عظامي حين تبقى ناخره
اذا كنت ترحم من مضت اعوامه في لهوه حتى نمت آثامه والعفو منك رجاؤه ومرامه
فانا المسكين الذي ايامه ولت باوزار غدت متواتره
فبوجهك الباقي وعز جلاله ومحمد سر الوجود وآله رفقا بمن انت العليم بحاله
وتوله باللطف عند ماآله يا مالك الدنيا ورب الآخره

توفي يوم الاربعا سابع عشر صفر سنة سبع وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى
علي بن محمد بن عز الدين بن محمد الصغير بن عز الدين بن محمد الكبير بن خليل قاضي
القضاة علاء الدين الحاضري الاصل الحنفي اخذ عن آل الشمس الدلجي وغيره وجلس
بمكتب العدل على باب جامع حلب الشرقي وناب بمحكمة الجمال يوسف بن اسكندر الحنفي
وكتب بخطه كثيرا من الكتب العلمية ووعظ بجامع حلب وكان صالحا عفيفا سليم الصدر

علي بن محمد الجوهري

علي بن محمد الحاضري

علي بن احمد الكيزواني

توفي في شوال سنة سبع وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى علي بن احمد بن محمد
الشيخ العابد الزاهد المسلك العارف بالله تعالى ابو الحسن الكيزواني الحموي الصوفي
الشاذلي وهو منسوب الى كازاوقيا من النسبة الكازواني وهو اشتهر بالكيزواني وكان يقول
انا المكي زواني الكزواني كان له اطلاع على الخواطر وله تاليف لطيفة في علوم القوم منها
كتاب يسماه زاد المسالكين ونقل ابن الحنبلي في تاريخه عن تاريخ جار الله بن فهد المكي
ان الكيزواني ولد تقريبا في عشر رجب سنة ثمان وثمانين وثمانماية وانه توجه صحبة الشيخ
علوان الحموي الى بروسا من بلاد الروم سنة ثمان وتسعماية واقام في صحبة عند سيدي
علي بن ميمون نحو شهرين وعاد في صحبته الى صالحية دمشق وانه لازم سيدي علي بن ميمون
وانتفع به وتهذب باخلاقه وذكر صاحب الشقائق النعمانية انه سافر مع سيدي بن ميمون
في نواحي حماه وكانت الاسد كثيرة في تلك النواحي فتعرض لهم الاسد فشكوا منه الى الشيخ
ابن ميمون فقال لوا اذنوا فاذنوا فلم يبرح فذكروا للشيخ فقال اذنوا ثانيا فلم يبرح فتقدم
فتقدم الكازواني فغاب الاسد عن اعينهم ولم يعلموا اخفسف بالارض ام لاذ اب في
مكان فذكروا ذلك لسيدي علي بن ميمون فغضب على الكازواني وقال له افسدت طريقنا
وطرده ولم يقبل حتى مات فاراد الكازواني ان يرجع الى خلفات الشيخ فلم يقبلوه حتى
ذهب الى بلاد الغرب واتى بكتاب من الشيخ عرفه استاذ سيدي علي بن ميمون الى خلفاء
سيدي علي بن ميمون وقال فيه ان احدا لا يرد من تاب الى الله تعالى وان شيخكم انما رده لتاديبه
والخلاصه فقبله الشيخ علوان واكمل تربيته ثم رحل الى بلاد الروم ثم ذهب الى الحج
الشريف وجاور بمكة الى ان مات وذكر ابن الحنبلي في تاريخه انه قدم حلب وجلس
في مجلس التسليك فاجتمع عليه خلق كثيرة ولما كانت سنة ست وعشرين وحج السنة
التي ورد فيها حلب ارسل الشيخ علوان الى الشيخ زين الدين الشماع رسالة مبسوطة
تشتمل على النفس من الاجتماع بالكيزواني بالفاظ يابسة لا ينبغي اطلاقها
في حق متدين فقراها ابن الشماع على غير واحد ثم توجه ابن الشماع في السنة المذكورة
الى الحج وجاور فلما قدم حلب سنة ثمان وعشرين راى امر الكازواني في ازدياد
وقد اقبل عليه خلق كثير فاعرض عن قراءة الرسالة وخطر له ان يغسلها ثم خشي
ان يكون في غسلها انتقاص لكاتبها ثم ترجح عنده غسلها فغسلها ثم توجه الكازواني
بعد انسلاخ السنة المذكورة الى حماه واجتمع بالشيخ علوان واعتذر اليه عن اشياء انتقد
عليه وجدد التوبة فاذن الشيخ علوان حينئذ في الاجتماع قال ابن الشماع وقد
ظهر ولله الحمد انا بسبقنا الى محو الرسالة حسا قبل محوها لنا معنى وفي ذلك برهان
ظاهر على ان من اخلص النية الهم سلوك الطرائق المرضية وكان مما كتبه الشيخ

علوان

علوان الى ابن الشماع عن الكازواني انه وقف علينا ثانيا الى المواصلة راغبا فحكمنا
بالظاهر والله يتولى السرائر فان رايتم الاجتماع معه وعنده فذاك اليكم
وما اريد ان اشق عليكم وليس يخفى على علمكم الحديث المشهور التائب من الذنب
كمن لا ذنب له وذكر ابن طولون ان الكازواني دخل من حلب الى دمشق يوم الجمعة
ثاني عشري شعبان سنة ونزل بالصالحية قاصدا التوجه الى الحجاز وتلقاه
بعض الصوفية وانزله بالناصرية بسفح قاسيون وهرعت الناس اليه للسلام عليه
قال وهو من اعيان المحبين للشيخ محي الدين بن العربي قال وكان تلميذ الشيخ علي بن
ميمون وطرده ثم سكن حلب وبنى له بها زاوية وذكر الشعراوي في طبقاته وقال
اخبرني من لفظه انه كان تمكث الخمس عشر يوما لا ينام الا جالسا ثم ذكر جملة مما
سمعه من كلامه ثم قال وكان بدو امره بحلب وبنى له النايب تكية عظيمة واجتمع
عليه خلايق لا يحصون فوقعت فتنة في حلب فقتل الدفتردار وقاضي العسكر
يعني قراقاضي فقال الناس ان ذلك باشارة الشيخ يعني الكازواني فاخرجوه من
حلب ونفوه الى رودس فاقام بها ثلاث سنين ثم راته يعني في المنام خونة الخاص
وهو يقول لها اريد ان اقيم بمكة ولا ارجع الى حلب فقالت من تكون قال الكازواني
فكلمت عليه السلطان سليم فارسل اليه مرسوما بان يسافر الى مكة ويقيم بها وعمرت
له خونة هناك تكية وفيها سماط فزاحمه اهل مكة فتركها وسكن في بيت عند
الصفا قال الشعراوي واخبرني انه لما دخل مكة انقلبت اليه اهلها رجاء ان يتوسط
لهم عند السلطان في الدرزاق لان الخاص مكية كانت تعتقده قال فتكلم على
ذلك فتظاهرت بالرغبة بالدنيا وصرت كلما ياتي الى مكة ارسل قاصدي اسالهم ان يعطوني صدقة
فاذا اعطوني قلت هذا يسير وعدته عليهم فانكروا علي وتركوني فاسترحت بذلك
وراق وقتي للطواف والعبادة والان انا بحمد الله تعالى لا احتاج الصدقة لاحد
لان عندي ما يكفيني ويكفي عيالي وذكر ابن الحنبلي في تاريخه انهم صلوا على الكازواني
غائبة بحلب في رجب سنة اثنين وخمسين لورود الخبر بموته ثم ظهر انه حي قال ولما بلغه
انه صلي عليه تمنى ان يصلوا عليه مرة اخرى ثم وثم قلت ورايت بخط بعض الفضلاء
انه صلي عليه بجامع دمشق غائبة يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى سنة اثنين
وخمسين وتسعماية قال ابن الحنبلي وكانت وفاته بين مكة والطائف في رجب سنة
خمس وخمسين وتسعماية الا انه حمل ودفن بمكة واورد له الشعراوي في الطبقات الكبرى

المقصد رمز فكن ذكيا * والرسم ستر على الاسائر فلا تقنع حروف رسم
* كل المظاهر لها ستائر *

علي بن بكار
السرميني

علي بن بكار بن علي الشيخ علاء الدين المؤدب السرميني الحلبي قرأ القرآن العظيم
على ابن الدهن والبدر بن السيوفي ثم لازم اقراء الاطفال في داره سنين في
جماعة من اهل الخير والصلاح وكان من عادته ان يدعو ويرفع صوته يطوله عند قوله
اللهم اعنا على سكرات الموت وما قبل الموت وما بعد الموت فاتفق له انه مات فجاءة
في الورد وهو على وضوء كما مات صاحب الورد المذكور كذلك وكانت وفاته في ربيع الاول
سنة خمس واربعين وتسعمائة علي بن صالح بن اسماعيل بن يوسف الاديب الشاعر
الحلبي المشهور بدرويش علي بن الكلزلي له شعر ملحون وربما جمع فيه بين بيتين كل
بيت من بحر لعدم المامه بالعربية والوزن لكن كان له ذكاء وحكى ان رجلا اعرف بشيخ
الشيوخ الانصاري انشد لنفسه * ذكر الصبا غصنا وكان قد ارعوى *
صب على فرش الغرام قد استوى * فذيل عليه القاضي جابر التنوخي الحلبي بقوله * تجري مدامعه وتخفق قلبه
فترى العشق على الحقيقة والهوى * واذا تألف بارق من بارق * طفقت بهم غلبة اسرار الجوى
فذيل عليه الدرويش علي بقوله * وانا نذير الها يستقي فمي برد
طول الحياة فلا تدرون الري * فخذوا الحادث الهوى عن دقا صبا * ما ضل عن شرح الغرام وغوى
مات سنة ثمان واربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى علي بن حسن بن ابي شعل
الشيخ الامام العلامة علاء الدين الجراعي ثم الدمشقي الشافعي المشهور بالقيمري لكونه
كان يسكن بمحلة القيمرية تجاه القيمرية الكبرى قرأ في علم القرآن على الشيخ شمس
الدين ابن الملاح وغيره وفي العربية على الجمال المويلحي وتفقه على الشيخ تقي الدين
القاري واجازه بالافتاء والتدريس كذا قال ابن طولون وذكر شيخ الاسلام الوالد
في فهرسته من قرأ عليه قال قرأ علي دروسا من الخزرجية ودروسا من اوائل شرحي
على منظومة الوالد في الاصول وجانبا من تفسير البيضاوي قال وصحبني في قراءتي
على الشيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون وسمعت بقراءته عليه ربع صحيح
البخاري الاول وشيئا من صحيح مسلم وشيئا من سنن ابي داود وشيئا من ابن ماجة
قال وهو من المحبين الصلحاء الافاضل انتهى وقال ابن طولون كان يقرئ الاطفال
ثم ولي نصف امامة الشافعية بالجامع الاموي قلت وكانت ولايته لنصف الامامة المذكورة
بتفريغ شيخ الاسلام الوالد له عنها في سنة خمس واربعين وتسعمائة وهي سنة وفاة
شيخه الشيخ تقي الدين القاري المتولي لنصف الامامة الثانية ووجه النصف المذكور بعده
للشيخ الطيبي تلميذه في السنة المذكورة ثم ولي نصف الامامة بعد القيمري الشيخ شهاب
الدين الفلوجي شريكا للطيبي وتصدر الشيخ علاء الدين اخرا للاقراء بمقصورة الجامع
الاموي في تفسير البيضاوي ثم في تفسير البغوي ومات ولم يكمله ثم درس في البقعة

علي بن صالح
الكلزلي

علي بن حسن
الجراعي

شهاب الدين صح

المذكورة

علي بن شعبان
الطرابلسي

علي بن عبد اللطيف
القزويني

علي بن عطية بن
علوان الحموي

المذكورة بعد القيمري الشيخ علاء الدين بن عماد الدين وكان القيمري يكتب المصاحف
للسبعة وللعشرة من طريق تحبير التيسير وحرز الاماني والدرة وكان خطه حسنا
قاسى علة البطن مدة ثم مات بها شهيدا يوم السبت حادي عشر جمادى الاولى سنة تسع بتقديم التاء
علي بن شعبان بن محمد الشيخ علاء الدين الطرابلسي الشافعي الشهير بابنه قرأ على شيخ الاسلام
الوالد في البهجة وسمع عليه دروس غيره في الفقه والنحو وترجم بالقص والبكاء وكان
اشتغاله عليه في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة علي بن عبد اللطيف قطب الدين بن عبد الله بن
محمد بن محمد بن احمد الشهير بابركا الحسني القزويني الشافعي المعروف بقاضي علي كان من
بيت علم وقضاء وولي قضاء قزوين ثم تركه وكتب بها على الفتوى ثم دخل بلاد الشام
وحج فاخذ شيئا من الحديث على شيخ الاسلام تقي الدين القاري وعن غيره ثم عاد الى بلاده
فدخل حلب في طريقه فاستجازه ابن الحنبلي فاجازه ثم توفي في بلده على ما قيل في سنة تسع
بتقديم التاء واربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى علي بن عطية بن الحسن بن محمد بن الحداد
الشيخ الامام العلامة القدوة الهمام الفهامة شيخ الفقهاء والاصوليين واستاذ
الاولياء العارفين الشيخ علوان الهيتي الحموي الشافعي الصوفي الشاذلي سمع على
الشمس محمد بن داود البازلي كثيرا من البخاري وقرأ عليه من اول مسلم الى اثناء
كتاب الصلاة وسمع ايضا بعض البخاري بحماه على الشيخ نور الدين بن زهرة الحنبلي الحمصي
واخذ عن القطب الخيضري والبرهان الناجي والبدر حسن بن شهاب الدمشقيين
وغيرهم وعن ابن السلامي الحلبي وابن الناسخ الطرابلسي والفخر عثمان الديمي المصري
وقرأ على محمود بن حسن بن علي البزوري الحموي ثم الدمشقي ثم اخذ طريقة التصوف على
السيد الشريف ابي الحسن علي بن ميمون المغربي حدثني شيخنا فسح الله تعالى في مدته مرارا
على والده الشيخ يونس ابن الشيخ علوان حدثه في سنة اربع وعشرين وتسعمائة كان يعظ
بحماه على عادة الوعاظ من الكراريس باحاديث الرقائق ونوادر الحكم ومحاسن الاخبار
والآثار فمر به السيد الحسيب النسيب سيدي علي بن ميمون وهو يعظ بحماه فوقف عليه
وقال يا علوان عظ من الراس ولا تعظ من الكراس فلم يعبأ به الشيخ علوان فاعاد
عليه القول ثانيا وثالثا قال الشيخ علوان فتنبهت عند ذلك وعلمت انه من اولياء
الله تعالى قال فقلت له يا سيدي لا احسن ان اعظ من الراس يعني غيبا فقال بل
عظ من الراس فقلت يا سيدي اذا [illegible] قال افعل وتوكل على الله قال فلما
اصبحت جئت الى المجلس ومعي الكراس في كمي احتياطا قال فلما جلست فاذا بالسيد
في قبالتي قال فابتدأت غيبا وفتح الله تعالى علي واستمر الفتح الى الآن
وقرأت بخط الشيخ يونس هذه الحكاية بمعنى ما ذكرت وقرأت بخطه ان اجتماعه

به كان فى نهار السبت ثامن عشر شوال سنة اربع وعشرين المذكورة عند توجهه الى مكة المشرفة فى مدرسته تغم بمحلة مسيل ابن الحصا وانه قرأ عليه خاتمة المتصوف للشيخ تاج الدين السبكى من جمع الجوامع واستجازه واجازه قال واعتذر الى فى الفقه قال لما الطالع كتب الغزالى اشتغلت عنه قال وذكر لى انه لما اجتمع بسيدى على ابن ميمون وامره بمطالعة الاحيا وقال كان من تلامذة شيخنا الامام تقى الدين البلاطنسى لما كان فى حماه قال وكان شيخنا يثنى عليه انتهى وبالجملة فالسيدى علوان ممن اجمع الناس على جلالته وتقدمه وجمعه بين العلم والعمل وانتفع به الناس وله تآليف فى الفقه والاصول والتصوف وتآليف مشهورة منها المنظومة الميمية المسماة بالجوهر المحبوك فى علم السلوك وكتاب مصباح الهداية ومفتاح الدراية فى الفقه وكتاب النصائح المهمة للملوك والائمة وبيان المعانى فى شرح عقيدة الشيبانى وعقيدة مختصرة وشرحها ورسالة سماها فتح اللطيف باسرار التصريف على نهج رسالة شيخه التى وضعها فى اشارات الجرومية وشرح تائية ابن الفارض كتبته من خطه وشرح تائية الشيخ عبد القادر ابن حبيب وهو اشهر كتبه وكتاب مجلى الحزن فى مناقب شيخه السيد الشريف ابى الحسن والنفحات القدسية فى شرح الابيات الششترية وهى التى نقلها سيدى احمد بن زروق فى شرح الحكم العطائية من قوله

فلا يلتفت فى السير غيرا فكلما   سوى الله غير فاتخذ ذكره حصنا
وكل مقام لا تقم فيه انه   حجاب فجد السير فاستنجد العونا
ومهما ترى كل المراتب تجتلى   عليك فحل عنها فعن مثلها حلنا
وقل ليس لى الا امر اليك مطلب   ولا صورة تجلى ولا طرفة تجنى

وهى رسالة لطيفة جمعها بين نثر ونظم التمسها منه ملتمس فالفها وقال فى آخرها مخاطبا لذلك الملتمس لقد حركت اشجان المشوق   بما ارسلت تسال يا صديق
فهاك جواب نظم ضمن نظم   ونثر فاق فى علم الصديق

ومن نظم سيدى علوان فى رسالته المذكورة

القتل فى الحب سنى منية الرجل   طوبى لمن مات بين السيف والاسل
سيف اللحاظ ورمح القد كم قتلا   من مستهام فعاداه الى الاجل
لو تعلم الروح فيمن اهدرت تلفا   اضحت وقدارها فى نيل ذاك علي
ان الغرام وان اشفى السقيم على   الهلاك لدرياق من العلل
يا احبابا سقمى فيهم وسفك دمى   بار تفعت بلا شك على زحل
احباب قلبى بعيشى قد مضى بكم   جودوا بوصل فانتم غاية الامل
اشكو انقطاعى هجرى والصدود بكم   ان تقطعوا بالغرام الود ما حيلى
وحق يغنى جمال يجتلى ابدا   من حسن طلعتكم قدما من الازل
ما حلت عنكم ولا ابغى بكم بدلا   فليس من شيمتى ميل الى البدل
هيهات ان انثنى يوما الى احد   وليس غيركم فى الكون يصلح لى

ومن نظمه ما انشده رضى الله تعالى عنه فى شرحه لتائية ابن الفارض

سر سرى لم يغب   وتراه اطلب
ان اراه حاضرا   اذ به عيشى يطب
فتعجب يا فتى   من بعيد مقترب
ان اغب طلبى   فشهودى ما كذب

ومما وجدته بخطه والغالب عندى انه من نظمه ايضا

من يكن فى خلدك   ليس شئ يحجبه
دائما عندى معى   وفوادى يطلبه
ذا عجيب كل من   خاله يستغربه
شمسه ان طلعت   كان سرى مغربه

ومنه ما انشده فى شرحه على تائية ابن حبيب

سمع جمع وفرق وفرق وجمع   وشرع وحق وحق وشرع
نيال الفتى كل ما يرتجى   بتنزيه طرف والقاء سمع
وترك الهوى باتباع الهدى   وتقديس سر وتنزيه طبع
عليك بها انها انها   جماع لخير ومفتاح جمع

وقد التمس منى بعض افاضل الصلحاء ان اكتب لهذه الابيات شرحا لطيفا فكتبت عليها تأليفا منيفا لم ار فيه ترتيبا وتصنيفا وسميته بالهمع الهيان فى شرح ابيات الجمع للشيخ علوان وقرأت بخط الشيخ شمس الدين بن طولون واخبرنا عنه شيخنا الزين بن سلطان الحنفى وغيره قال وفى يوم الاربعاء ثالث عشرى جمادى الآخر يعنى سنة خمس وثلاثين وتسعماية وصل الى كتاب محدث حلب زين الدين ابن الشماع الحنفى وفيه وقد توجهت فى العام الماضى سنة اربع وثلاثين وتسعماية الى حماه فى اول رمضان واقمت عند شيخ الوقت سيدى علوان الشافعى فاكرمنى وانزلنى فى خلوته وسمعت منه اشياء وقد ذكر لى حال قول على بن الفضل بن عياض لابيه كما فى آخر جزء البطاقة يا ابتى ما اجلّ كلام اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال يا بنى وتدرى لما حلى قال لا قال لانهم ارادوا به الله تعالى قال وكذلك اقول فى سيدى علوان نفعنا الله واياكم وسائر المسلمين ببركاته قال ثم قرأ على ولده ابو الوفا محمد وابو الفتح محمد ثلاثيات البخارى وغيرها وانشدت فى معنى بعض حديث الثلاثيات لو اقسم على الله لابره من نظم الشهاب الحجازى رب ذى طمرين نضو   يا من العالم سترة

لا يرى الا غنيا   وهو لا يملك ذره
ثم لو اقسم فى شئ على الله ابره

قال ابن طولون قلت وقد انشدنى هذه الابيات قاضى قضاة مصر الكمال الطويل الشافعى للحافظ زين الدين العراقى والاول اصوب والله اعلم قال ابن الشماع وسمع ذلك من لفظى سيدى الشيخ علوان فنظم فى معنى ذلك فى يومه

رب ذى طمرين اشعث   يعتريه وصف غيره
ترك الدنيا اختيارا   فهو لا يملك ذره
مهمل يجهل قدره   ان دنا يوما علينا
فهو مدفوع بمره   وله جاه وقدر
عند مولانا وستره   فهو لو آلى على الله
فى يمين لابره   هكذا قد صح نقلا

فى معنى

في قرون مستمر   فمن كان هكذا   يرتجي رزقا ونصره   قاله المختار حقا
ناصحا صحبا وعترة   فعليه الله صلى   ضعف الفي الفصره   وكذا اضعاف هذه
حيث لا يحصى لكثرة   وكان سيدي علوان قد سمع الحديث من الشيخ زين الدين بن
الشماع انتهى واخذ ابن الشماع الطريق عن سيدي علوان فكل واحد منهما شيخ للآخر
وتلميذ وذلك يدل على انصاف كل واحد منهما واتصافه بالاتضاع وحسن الخلق وتحصيل
الفائدة من كل شيء من اخلاق المؤمنين والصالحين وقد قرأت في اجازة ابن الشماع
للشيخ شهاب الدين الطيبي مقري دمشق وارخها حين ورد ابن الشماع دمشق في سنة
اثنتين وثلاثين وتسعماية وقد وقفت على الاجازة المذكورة بخط ابن الشماع ان الشيخ
علوان انشد لنفسه بعد سماع سيدي علوان للحديث المسلسل بالاولية من لفظ ابن الشماع
استبق للخير تغنم   وارحم الخلق لترحم   قد روينا في حديث   مسند ليس بمكتم
انما رب البرايا   لا ولي الرحمة يرحم   نجل شماع رواه   ورويناه عنه فافهم
من طريق عن فريق   سلسلوه فتقدم   وحدثت ان الشيخ علوان وسيدي محمد
ابن عراق حجا معا في سنة واحدة وكان سيدي محمد بن عراق ماشيا والشيخ علوان في محمل
فبلغ الشيخ علوان في اثناء الطريق ان سيدي محمد بن عراق مرض ومنعه المرض عن المشي
وطرحه الى الارض فقصده الشيخ علوان فقال له يا اخي ما هذا قال امر بده قال يا اخي تركب
في محملي قال لا اني عاهدت ان امشي الى بيته قال الشيخ علوان هذا لا يكون كيف تمشي
وانت مريض ونركب ونحن اصحا قال فكيف الحال قال نحن نحمل عنك فما افترقا حتى
قام سيدي محمد بن عراق صحيحا ليس به بأس ولزم الشيخ علوان المحمل وهو مريضا وكرامات
الشيخ علوان كثيرة منها ما ذكره ولده سيدي محمد شمس الدين في كتابه المسمى تحفة
الحبيب وقد وقفت على جملة منها انه شكى اليه بعض اصحابه انه لا يرزق ولدا ولم يزل
يعرض له بذلك فبينما هو واياه في الحمام ليلة من الليالي او يوما من الايام اذ بالشيخ قد اخذته
الحالة وقال ادن مني ثم ضرب بيده المباركة على صلبه فعند ذلك رزق اعدادا
من الذكور ومنها انه كان ليلة من الليالي يتكلم في طريق السلوك مع بعض فقرائه بعد
العشاء في بيت وفي البيت سراج موقد ففرغ منه الزيت فقام بعض فقرائه يصب
فيه زيتا فانطفا فاراد ان يشعله فقال له اقعد فان من عباد الله من اذا قال
للسراج اتقد من غير زيت ولا دهن يتقد فما فرغ الشيخ من كلامه الا والسراج قد
اتقد من غير زيت ولا شيء من الادهان الى آخر الليل واستمر كذلك الى قريب
طلوع الشمس قال واظن الراوي قال في هذه الرواية ولم ينطف حتى جاء الشيخ
واطفاه بنفسه قال واخبرني بعض اهل العلم وكان مسافرا في مصر انه كان عندايا به

في اثنا

في اثنا الطريق فحصل لدابته عمى وقد تركه الرفقا وساروا وبقي وحيدا فريدا فنادى
الشيخ باسمه فلم يلبث يسيرا الا وهو بالشيخ الوالد واقفا عنده فقال له ما دهاك مونسا من
التي قطعك يا فلان عن القافلة فاعتذر اليه بما حصل لدابته فما هو الا ان اخذ بطرف من
المرادها واقامها وحمل عليها امتعته ثم ركبها ثم اوصله الى القافلة في اسرع مدة فتفقد
ذلك الرجل فلم يجده ولم يدر اين مضى قال واخبرني ثقات من اصحابه وكانوا تجارا ببعض
اطراف الهند في مركب التجار واذا بالريح قد اختلفت عليهم حتى اشرفوا على الهلاك فاستغاثوا
باسم الوالد فاذا به قد خرج على الشكل المعهود من البحر وعليه ثيابه التي يعتاد لبسها فحمل المركب
على عاتقه ولم يزل حتى اوصل السفينة بمن فيها الى ساحل السلامة والناس ينظرون الى
ذلك حتى غاب عنهم قال وكم شوهد مناما ويقظة في كثير من المحاضر والمجالس قال ولما فتح
السلطان رودس شوهد الشيخ الوالد راكبا على فرس شهباء او بيضاء وقبل فتحها بنحو
ساعة شهد قوم الشيخ قد تقدم وفتح باب المدينة ثم سمي ذلك الرجل المشاهد له واخبر بعض الوزراء
والخواص فابتدروا باب المدينة فاذا به مفتوح فدخلوا فلما جاوا بعض الكنائس وجدوا
الشيخ ومعه طائفة يصلون ويهللون ويكبرون ويرفعون اصواتهم بكلمة الاسلام والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ذلك الرجل وابتدر الشيخ بالسلام فنظر الشيخ اليه مغضبا وخفي عنه
بصره فاخبر بعض الوزراء وحوله جماعة فقصده بعض الحاضرين وقال انا رايت ذلك الرجل
يعني على ذلك الوصف فتعجب الوزير من ذلك وزاد اعتقاده فيه ثم لما رجع الرجل اجتمع بالشيخ
عامه وبكى فقال لا تفشي شيا مما رايت فتهلك فكانه تكلم بعض الناس خفية فارسل خلفه وزجره وقال
له ما لك وللوصول الى ساحة هذا الكلام اما علمت ان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال ولقد
اخبرني لصوص بعد توبتهم انهم جاوا الى زاوية الشيخ بقصد اذيته فوجدوه قائما يصلي والمحل متجلي
عليه نورا وكانت الليلة مظلمة ولم يكن ثم سراج ولا قنديل ومما حكى لي بعض من لا استريب في صدقه
انه تغلب عليه بعض اعوان الظلمة واخذه من بلدته قهرا وسجن وقد وضع الحديد في عنقه
وبقية اعضائه بالسلاسل والاغلال فاستغاث ليلا بسيدي الشيخ الوالد فتساقطت عنه
الاغلال والقيود فقام واقفا واذا بباب مفتوح له واذا بالسجانين رقود على باب السجن ولم يدرك
في امن منهم ومن عزمهم حتى وصل الى بلدته سالما قال ولقد قال لي بعض اصحابه سنة من السنين في
رمضان اذا كنت غدا في مجلس الكلام والوعظ تمر على باب المسجد ثلاثة من اليهود فاما اثنان
منهم فينصرفان والواحد يقف على باب المسجد ويستمع ثم لا ينفصل المجلس الا وقد دخل في الاسلام
فاني خيرت بين ان يموت رجل في مجلسي وبين ان يسلم يهودي فسالت الله تعالى اسلام اليهودي
وحياة المسلم فوجدت في قلبي ثبوت ذلك فلما اصبح الشيخ وجلس في جامعه على كرسيه
واخذ في الكلام كان الامر كما قال قال ولما توجه سيدي الوالد الى زيارة سيدي علي بن ميمون

وهو ببروسا فلما وصل اليه الشيخ فوض اليه امر تربية الفقرا فوقف الشيخ علي بن ميمون على باب
المجلس وكلما مر به ملا من فقرآئه من اولي العلم والفضل والموالي وغيرهم يقول لهم ادخلوا
واسمعوا كلام الطريق من اخلاق وعرفان وتحقيق نعم هكذا وهكذا وهو واقف يسمع كلام الشيخ
علوان ويضرب على ركبته فرحا وسرورا وقال بعض الصلحا اشهد على سيدي علي بن ميمون انه ليس
بشيخ وانما انا كرجل علم بكنز في بلدة فاراد ان يعم الانتفاع به كل احد فجا الى واستخرج ما فيه ثم دل
الناس عليه ومضى في حال سبيله والكنز المعني علوان وقد ابن ميمون فاستخرج ما فيه من العلوم والمعارف
ودل الناس على الانتفاع به والاخذ عنه قال واخبرني مرة اخرى عن ابن ميمون انه قال في حق
سيدي علوان استمسكوا بهذا الرجل فانه والله ليعزي له ملوك الارض اعتقادا وانتقادا والاني
اراهم على بابه زيارة وحيا واعتقادا وتبركا وليملان الله تعالى ذكره في البلاد شرقا وغربا
وليسكنن الله القلوب حبه وكان كما قال انتهى ما نقل عن تحفة الحبيب لولده سيدي محمد رضي الله
تعالى عنهما وقد انتفع بالشيخ علوان جماعة حتى صار كل واحد منهم قدوة منهم ولداه سيدي محمد
ابو الفتح وسيدي محمد ابو الوفا ومنهم الشيخ العارف سيدي الشيخ عمر الحموي الاسكافي العقيبي
نزيل دمشق وكانت وفاة الشيخ علوان بحماه في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وتسعماية
قال ولده سيدي محمد في تحفة الحبيب وقد اخبرني بموته قبل حلول مرضه وعرفني بامور تقع
في بلدته وغيرها بعد موته من اصحابه وغيرهم فجاءت مواعيده التي اشار بها كفلق الصبح قال
وفي يوم موته طلب ان يتيمم ثم دخل في الصلاة فبينما هو عند قوله اياك نعبد واياك نستعين
اذ خرجت روحه ووصلت الى الغرغرة وذكر ابن طولون ان خبر وفاة الشيخ علوان وصل الى
دمشق يوم الثلاثا حادي عشري جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وتسعماية وانه مات
وقد قارب الثمانين وصلي عليه بعد يومين غائبة بعد صلاة الجمعة بالاموي وعرض
خطيبه الجلال البصروي لذكره في الخطبة فانتحب الناس بالبكا عليه قال وكان قد توفي يوم الخميس
سادس هذا الشهر ودفن بالمكان الذي كان يعظ به قال وسافر عقب هذه الخطبة
الشيخ عمر الاسكافي تلميذه الى تعزية ولديه ومعه الفقرآء وعاد بسرعة فانه لم يلبث
في حماه سوى ليلة واسرع صبحها انتهى وقرات بخط الشيخ موسى الكناوي انه اجتمع بالشيخ
علوان مرتين بدمشق في ذهابه الى الحج سنة اربع وعشرين وفي ايابه وطلب منه الدعاء
فدعا له وانه مات في التاريخ المذكور عن ثلاث وستين سنة ولعل هذا اقرب مما ذكره
ابن طولون ومن اللطائف ان الشيخ علوان بعث مكتوبا الى دمشق اخبر فيه بموت
صاحبه شيخه في الحديث ومريده في الطريق المحدث زين الدين ابن الشماع انه مات
بحلب فوصل مكتوب الشيخ علوان الى دمشق يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة ست
وثلاثين المذكورة ولم تتفق الصلاة الغائبة على ابن الشماع الا في الجمعة الثالثة

الجمعة

الجمعة التي صلي على الشيخ علوان وذلك في يوم الجمعة حادي عشر جمادى الاولى سنة ست
وثلاثين المذكورة وكان ذلك على وفاق ما كان يعتقده ابن الشماع من فضل الشيخ علوان
وتقدمه عليه واعترافا ابن الشماع بالشيخة علي بن عمر بن عبد الرحمن الشيخ الاصيلي
علاء الدين الشهير بابن الكركي الحلبي المنشا في خطيب جامع الطنبغا العادي بحلب توفي
في رجب سنة اثنتين وخمسين وتسعماية قال ابن الحنبلي واتفق له في آخر خطبة خطبها ان قال
رزق مقسوم واجل معلوم وعمر بالموت مختوم علي بن ياسين الشيخ الامام شيخ الاسلام
نور الدين الطرابلسي شيخ الحنفية بمصر وقاضي قضاتها اشتغل على قاضي القضاة شمس
الدين الغزي والشيخ صلاح الدين وكان عنده ديانة وتقشف وتفنن في العلوم وولي قضاء
القضاة في الدولة الشركسية ثم في الدولة السليمانية الى ان جاء قاضي لمصر من قبل السلطان
سليمان فعزله واستمر معزولا يفتي ويدرس الى ان مات وهو ملازم على النسك والعبادة
قال الشعراوي وكان لا يأكل من معلوم محكمة شيئا مع انه ولي مكرها وكان كثير الصدقة سرا وجهرا
قال وانكر عليه قضاة الاروام بسبب فتيا نه بمذهبه الراجح عنده وكاتبوا فيه السلطان وجرحوه
بما هو بري منه فارسل السلطان يامر بقتله او بنفيه فوصل المرسوم يوم موته بعد ان دفن
وكانت هذه كرامة له انتهى وكانت وفاته سنة اثنتين واربعين وتسعماية ولم يصل عليه قاضي
مصر يومئذ لكونه كان افتى عليه فعرض فيه بما ذكر آنفا وصلي عليه غائبة بدمشق بالاموي يوم
الجمعة سادس عشري ربيع الثاني منها علي بن يوسف الرومي الوديني الحنفي الصوفي الخلوتي
المعروف بكاتب وقف الحرمين الشريفين بحلب ولد بودين بكسر الواو والدال المهملة من بلاد
روم ايلي سنة اثنتين وسبعين وثمانماية وكان يعرف بها بابن مراد لكونه من طائفة يعرفون بها
ببني مراد وفيها تسلك ولبس الخرقة ودخل الخلوة على يدي والده وصار له ذوق بكلام القوم
وسلسلة في الطريق ينتهي الى خوجه علي بن خوجه عمر روشني ودخل بلاد الشام مضرج وزار
بيت المقدس وتولى البيمارستان النوري بدمشق ثم نظر حلب وتولى كتابة اوقاف الحرمين بها
من سنة تسع بتقديم التاء وعشرين وتسعماية ونفي فيها مدة حتى كانت سنة احدى وستين حتى كان
السلطان بحلب عزم على تركها فابرم عليه بعض اركان الدولة ان لا يتركها لرضى اهل الحرمين الشريفين
به فبقيت في يده الى ان مات في ربيع الاول سنة خمس وستين وتسعماية علي الشيخ الصالح علاء
الدين العسقلاني الاصل الحلبي المعروف بابن شتي بضم اوله وفي آخره ياء مشددة تحتانية
ذكر ابن طولون في تاريخه عن الشمس بن العويضي الطيباني انه اخبره حين قدم دمشق مع قاضي
يوسف عاشر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية انه اجتمع في بلد الخليل بالشيخ علي المذكور
قال ابن طولون وكان جده صالحا وكان الشيخ علي هذا قد ارتكب ديونا فالح في ضريح سيدي اسحق
العيون في بعض الايام قبل شباك سيدي اسحق وانا شاهد نورا اطلع من عنده فارى روية يقظة

بن علي الكركي

علي نور الدين الطرابلسي

علي بن يوسف الوديني ابن مراد

علي بن شتي

فانكر عليه ذلك فصار كل من انكر ذلك عليه يقع الى الارض مصروعا فامتنع الناس من
الانكار عليه وتلمذ له جماعة وصار لهم حال كحاله قال ابن طولون وقد كان صنف العلامة
الجلال السيوطي شيخنا في معنى ذلك كتابا بتنوير الحلك في جواز رؤية النبي والملك انتهى
قلت وقفت على هذا الكتاب ولخصته في شرح المنفرجة المسماة بالجوهر الفريد في
اداب الصوفي والمريد والظاهر ان وفاة الشيخ على المذكور تاخرت عن هذا العام اعني عام
المنلا على التبريزي
ثلاث وثلاثين وتسعماية فهو من هذه الطبقة رحمه الله تعالى على المنلا على العجمي التبريزي
ثم الصالحي الحنفي نزيل صالحية دمشق كان شيخ التكية السليمية وكان له خط حسن على
طريقة العجم وله سكون وديانة توفي ليلة الجمعة تاسع عشري صفر سنة ثمان وثلاثين وتسعماية
على المقدسي
على الشيخ العالم الورع الشيخ علاء الدين المقدسي الشافعي نزيل دمشق قال والد شيخنا كان رفيقنا
على الشيخ ابي الفضل بن ابي اللطف ثم من بعده رافقنا على الشيخ الامام تقي الدين البلاطنسي الى
الى ان مات وكان كتاب الارشاد نفهمه فهما جيدا واشتغل في المنهاج قال وكان يتعاطى البيع
والشراء براس مال يسير بورك له فيه مع التعفف عن الوظائف على طريقة السلف توفي
نهار الخميس ثاني شهر ذي القعدة الحرام سنة ثمان وثلاثين وتسعماية ودفن بمقبرة باب الصغير
على ابن مكي
على الشيخ الصالح الزاهد العابد المتبع ابي تمام الدمشقي الصالحي الشافعي المعروف بابن مكي اصله من
بيت روح كان من اعمال البقاع وكرى الصالحية ولم يتزوج قط وكان حايكا ثم ترك ذلك وانقطع
للعبادة وكان ملازما لتلاوة القران وصيام يوم الاثنين والخميس من كل اسبوع والايام
البيض والسود من كل شهر والاشهر الثلاثة من كل عام رجب وشعبان ورمضان وكان
للناس فيه اعتقاد توفي بالصالحية يوم الخميس حادي عشر صفر سنة اربعين وتسعماية قال
ابن طولون وصليت عليه ودفن في اعلى الروضة من جهة الشرق اعني تربة ابي عمارة
على بن عين الملك الصالحي
على الشيخ نور الدين بن عين الملك الصالحي الصوفي قال ابن طولون كان رجلا صالحا محبا لطلبة العلم
ملازما لعمل الوقت في زاوية جده عين الملك بسفح قاسيون توفي يوم الجمعة سادس عشر شعبان
على البحرى
سنة اربعين وتسعماية بغتة ودفن بحوش الزاوية على الشيخ الامام العلامة نور الدين
البحري الشافعي احد علماء القاهرة بلغني ان المولى ابن كمال باشا كان بمصر يباحثه ويشهد له
بالفضل التام ويقول لا تقولوا البحيري فتصغروه ولكن البحري يشير الى تبحره في العلم
توفي في سنة احدى واربعين وتسعماية وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة خامس عشر رمضان
على الشونى المحيوى
منها وترجمه ابن طولون بانه آخر شيوخ المصريين على الشيخ الصالح المجمع على جلالته وصلاحه
نور الدين الشوني الشافعي اول من عمل طريقة المحيا في الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم بمصر وهو شيخ هذه الطريقة بمصر ونواحيها ومكة والقدس ودمشق وساير
البلاد ولد في قرية بالغربية يقال لها شون بناحية طندتا بلد سيدي احمد البدوي

ونشا

ونشا في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير ببلده وكان اذا سرح بالبهائم يعطي
غداءه للصغار ويقول تعالوا نصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انتقل الى مقام سيدي احمد البدوي
فاقام فيه مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ويومها فكان يجلس مع جماعة
من العشاء الى الصبح ثم من صلاة الفجر حتى يخرج لصلاة الجمعة ثم من صلاة الجمعة الى صلاة العصر
ومن صلاة العصر الى المغرب فاقام على ذلك عشرين سنة ثم ان الشيخ رضي الله تعالى عنه يودع شخصا
من اصحابه في المركب امام النيل كان مسافرا الى مصر فغاب المركب بهم وصاح الريس يرجع
بالشيخ فدخل الشيخ مصر فاقام بالتربة البرقوقية بالصحراء وكان يتردد الى الازهر للصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمع عليه خلق كثير واعتقده مماليك السلطان فانشاه
فاخص منه المجاورون بالازهر وسعوا في ابطال المجلس واستفتوا في ذلك البرهان بن ابي شريف
فمزق رقعة الفتوى وانتقدوا عليه كثرة الشموع والقناديل التي توقد في المجلس وقالوا
هذا فعل المجوس وافتى البرهان المذكور بانه مادام النور يزيد بزيادة الشموع والقناديل فهو
جايز ولا يحرم الا اذا وصل الى حد لا يزداد الضوء به وممن انتصر له الشيخ شهاب الدين القسطلاني
وصنف كتابا في الرد على من انكر على مجلس الشوني وحث على حضور المجلس وصار يحضره
ولما كتب شرحه على البخاري كان ياتي به فيضعه وسط الحلقة الى الصباح رجاء القبول
وكان انشاؤه لمجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الازهر سنة سبع بتقديم السين
وتسعين بتاخيرها وثمانماية ولم يتزوج رحمه الله تعالى حتى مضى من عمره تسعون سنة
اشتغالا بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والعبادة قال الشعراوي ان ورده
في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف مرة ليلا وعشرة الاف نهارا وكان
حسن المعاشرة جلي الخلق كريم النفس كثير التبسم لا يكاد قط يسمع من كلمة فيها رايحة دعوى
لمعرفة شيء من الطريق وكان من الصفا لا يظن ان احدا يكذب ابدا وكان مجبولا على الاخلاق
المحمدية واذا نزل بالمسلمين هم لا يقر له قرار ولا يضحك حتى ينجلي عنهم وكان الناس يصفونه
بكثرة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم واذا ذكر شيء من ذلك في حضرته يسكت وكان لا يذكر
نفسه في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بل اذا ذكروا قصة يقول راى بعضهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال كذا وكذا وكان الناس يرونه بعرفات وفي المطاف ومشاهد الحجاز فاذا
رجعوا الى مصر خبروا بذلك عنه فيقول شبه لكم حتى حلف شخص بالطلاق انه راه في عرفات
فقال الشيخ انا ما فارقت مصر قلت ولا شك ولا ريب ان هذا الرجل من مشاهير الاولياء
والصالحين ومجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الذي ابتكره من المجالس التي تلقاها
العلماء الاعلام بالقبول في اقطار الارض واقاليم البلاد وهو المجلس المعروف الآن
بدمشق وما ولاها في المحيا الا انه انما يعمل في الغالب ليلا فلما كان يحيى به الليل يسمى بالمحيا

واصل انشائه من المتوفي رحمه الله تعالى ثم خلفه الشيخ شهاب الدين البلقيني والشيخ
عبد الوهاب الشعراوي بالقاهرة وكان البلقيني خليفة الشيخ الذي جلس مكانه في الازهر
وكان الشعراوي في جامع الغمري وذكر الشعراوي عن نفسه انه لازم الشيخ نور الدين في
السهر معه في الجامع الازهر نحو خمس سنين قال ثم قال لي اولا تجمع الجماعة في جامع الغمري
وتسهر بهم فلعل يحصل هناك احد يوافقك فقلت نعم وذلك في سنة تسع عشرة بتقديم المثناة
وتسعمائة قال ففعلت ذلك باشارته قال فاجتمع عندنا في ثاني جمعة خلائق كثيرة واوقدوا
شموعا وقناديل ففرح الشيخ بذلك وانشرح صدره لقراءة انا اعطيناك الكوثر ليلة الجمعة
الغمرية قبل قراءة قل هو الله احد قال فرأى جماعة كثيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرت بذلك الشيخ فقال ان شاء الله نفعلها في مجلس جامع الازهر قال الشعراوي ثم ان جماعتنا
كرروا عند ختام القراءة قوله تعالى واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ساعة طويلة فحصل
لهم بذلك بسط عظيم قال فاخبرت بها الشيخ ففعلها في مجلسه وتوارثها عنه جماعة قال
وهذا كان اصل قراءة انا اعطيناك الكوثر وتكرار هذه الآية قال ثم انا سهرنا العشر
الاخير من شهر رمضان تواليا وكان الشيخ لا يسهر الا ليالي الوتر فقط فقلت له ذلك
فانشرح صدره لسهر العشر كله وقال ان ليلة القدر واحدة لا تتعدد وربما يكون مطلع
الهلال مختلفا وربما جاءت في الاشفاع بالنظر لمطلع بلادنا فهذا كان سبب سهر العشر
كاملا في الازهر انتهى كلام الشعراوي قلت ثم ان الشيخ عبد القادر بن سوار المالكي رحمه الله
تعالى كان يتردد الى مصر في التجارة والطلب فحضر مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
بالازهر والشيخ شهاب الدين البلقيني شيخ المجلس يومئذ بعد الشيخ نور الدين الشوني
فوقع في قلبه محبة المجلس واعجبته هذه الطريقة فلازم الشيخ ثم رجع الى دمشق فكان
ربما عمل هذه الطريقة في جامع البزوري في محلة قبر عاتكة خارج دمشق هو وبعض
جماعة قليلة بعد العصر وكان الاخ الشيخ شهاب الدين الغزي كثيرا ما يتحرى الخير ويقصده
وكان يطوف في خارج دمشق وضواحيها يتحرى المساجد المهجورة والمعمورة للصلاة فيها
والذكر فدخل يوما جامع البزوري فوجد الشيخ عبد القادر المشار اليه في جماعة يعملون هذه الطريقة
وكان يعرفها حين دخل القاهرة مع والده في سنة اثنين وخمسين وتسعمائة فقعد معهم وساعدهم
ثم دعا لهم واثنى عليهم ثم تردد اليهم مرارا ثم اشار على الشيخ عبد القادر ان يعمل المجلس ليلة
الجمعة على طريق الشوني والبلقيني ففعل ثم اشار عليه ان يعمل في الجامع الاموي بعد ان استأذن
شيخ الاسلام الوالد فاذن له فيه واستحسنه فكان اذا ما عمل مجلس الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم كما اخبرني الشيخ عبد القادر من لفظه من اول سنة احدى وسبعين وتسعمائة وسمى
ذلك بالمحيا واستقر الامر اخيرا على عمل المحيا ليلتين في الجمعة ليلة الجمعة في البزوري

وليلة

وليلة الاثنين بالاموي الى الآن وحضر المجلس المشار اليه شيخ الاسلام الوالد مرارا وقال
للشيخ عبد القادر لو زدتم في المحيا قراءة الانشراح لتعلقها بخطاب النبي صلى الله عليه وسلم كتعلق سورة
الكوثر به قال الشيخ عبد القادر فقلت لمولانا الشيخ يا سيدي نفعل اذا امددتمونا قال فقال لي الشيخ
افعلوا ذلك قال الشيخ عبد القادر قال فقلت له يا سيدي كم تقرؤها مرة قال فسكت الشيخ ساعة ثم قال
احد عشر مرة عدد ضمائر الخطاب التي اشتملت عليها السورة فكان هذا اصل قراءة الانشراح
في المجلس وكان شيخ الاسلام اخي الشهاب الغزي رحمه الله تعالى يلازم المحيا ليالي ويقرر كتاب
الاحيا بين كلاهما فقال رحمه الله تعالى في ذلك « اماتت نفسي في مطالعة الاحيا »
واحيا روحي في مشاهدة المحيا   فيا رب هذا دأب عبدك دائما   وذلك قدما دام في هذه الدنيا
توفي بهذا الالتزام حتى لحق بدار السلام   وكانت وفاة الشيخ نور الدين الشوني رحمه الله تعالى
في سنة اربع واربعين وتسعمائة ودفن بزاوية الشيخ عبد الوهاب الشعراوي تحت بين السورين قال
الشعراوي ولم يكن على بال الشيخ عندنا الا في مرض موته فكنت كلما ازوره يقول لي الفسقية
التي اودك فيها تسع احدا فاقول له نعم قال فلما حضرته الوفاة طلب اكابر الدولة ان يدفنوه
عندهم فقال اذا مت فادفنوني عند عبد الوهاب قال ولما مرض مرض الموت مكث سبعة عشر
يوما على جنب واحد لم يلتفت حتى ذاب لحم ظهره وصار النمل يدخل جسده ويخرج ولم يتأوه قط
فلما مات ما ضممنا له ظهره الا بالقطن وورق الموز قال ولما دفن رأيته في المنام وهو يقول
قد جعلوني بوابا للبرزخ فلا يدخل عمل احد الى البرزخ الا وعرفته وما دخل على البرزخ عمل
احد ولا انور الا من اصحابنا لانه تلاوة قرآن وذكر وصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم
قال ورأيت قبره اتسع مد البصر وهو مغطى بلحاف حرير اخضر ساحته نحو فدان من الارض
ثم رأيته بعد سنتين ونحو وهو يقول غطني بملاءتك فاني عريان فما عرفت ما المراد به فمضى
ولدي محمد تلك الليلة فنزلنا به فدفنته عنده فوجدنا الشيخ عريانا على الرمل الابيض ليس عليه
من كفنه شيء ووجدنا ظهره طريا وظهره يخر دما مثل ما دفناه سواء لم يتغير لحمه فغطيته بملاءتي
كما قال وقلت هذه وديعة عندك قال ثم اني ارسلت وراء البنا فبنيت عليه حائطا وجعلت فيه
طاقة عالية لا يستطيع احد ان يدخل عليه ميتا بعد ذلك قياما بحرمته فليس معه احد مدفونا
سوى ولدي محمد الاول واخي عبد الرحمن فانهما دفنا قبل بسنتين ومكانهما تحت المسطبة
التي في الدكات والشيخ تحت الشباك لا تحت التابوت انتهى كلام الشيخ عبد الوهاب الشعراوي
رحمهما الله تعالى علي الشيخ العلامة عالم بلاد الخليل علاء الدين التميمي الشافعي اخو القاضي علي التميمي
محمود التميمي نزيل دمشق توفي ببلد الخليل في سنة خمس واربعين وتسعمائة وصلي عليه غائبة
بدمشق نهار الجمعة سادس عشري جمادى الآخرة منها علي الشيخ الصالح المكاشف المعروف علي الذويب
بالذويب اقام بمصر نحو عشرين سنة ثم نزل الى الريف فظهرت له كرامات وخوارق لا تعد

الشيخ محمد العدل الطناحي وغيره وكان ملازما يلبس تارة لباس الجمالين وتارة لباس التراسين
والمامات ووجدوا في داره نحو ثمانين الف دينار مع انه كان متجردا من الدنيا فوضعها نائب مصر
في بيت المال قال الشعراوي اجتمعت به مرة واحدة عقيب منام رايته وذلك اني سمعت قائلة
يقول لي في المنام الشيخ علي الدويب قطب الشرقية فهو ولم اكن اسمع به ابدا فسالت الناس عنه
فقالوا لي هذا رجل من اولياء الله تعالى له وجود قال وكان يمشي كثيرا على الماء فاذا ابصره احد
اختفى وكان يرى كل سنة بعرفة ويختفي من الناس اذا عرفوه ومات سنة تسع واربعين وتسعمائة

علي النجار

رحمه الله تعالى علي النجاري الشيخ المعمر المقيم بباب الخرق من القاهرة قال الشيخ عبد الوهاب
الشعراوي صحبته ساعة واحدة في سنة ثلاث واربعين وتسعمائة وذلك اني كنت مارا في الخليج الحاكمي
في ايام الصيف فوجدته قائما تحت قنطرة سنقر وتحت راسه حجر فقلت له السلام عليكم فقال
لي عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته قال فجلست عنده فقبض على اصابع يدي
فكادت ان يلصق بعضها ببعض فقال لي ما تقول في هذه القوة فقلت شديدة فقال هذه من
لقيمات الرضى فانها تجعل الجسم مثل النخالة من حيث الكسب ثم قال يا ولدي عمري الآن
بلغ مائة وخمسا وثلاثين سنة قد تغير حال الناس في هذه الثلاث سنين الاخيرة
اكثر ما تغير في عمري كله قد صار ولدك كانه ما هو ولدك واخوك كانه ما هو اخوك
وجارك كانه عدوك وصار الانسان اذا نزلت به مصيبة لا يجد احدا من الخلق يشكو
له لان الناس قسمان لا ثالث لهما احدهما شامت والآخر قلبه فارغ وصار الموت تحفة لكل
مسلم كما ورد في كلام آخر ولم يؤرخ الشعراوي وفاته بل قال ولم ادر الآن اهو حي ام ميت

علي البرلسي الخواص

علي البرلسي الخواص احد العارفين بالله تعالى واستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعراوي الذي اكثر
اعتماده في مؤلفاته على كلامه وطريقته كان اميا لا يقرا ولا يكتب ومع ذلك كان يتكلم على الكتاب
والسنة واحوال القوم ومقاماتهم بكلام نفيس عال ويتكلم على خواطر الناس ويكاشفهم وكان
يبيع الجميز وهو شاب عند الشيخ العارف بالله تعالى سيدي ابراهيم المتبولي في بركة الحاج خارج
مصر ثم اذن له الشيخ ان يفتح دكان زيات فمكث فيها نحو اربعين سنة ثم ترك ذلك واشتغل بضفر
الخوص الى ان مات وكان لا ياكل من كسب احد الا ان علم ورعه وخوفه من الله تعالى وكان يرد جميع ما تعطيه
له القضاة والامراء واعوانهم ثم قبل ذلك آخر عمره وكان يضعه عنده ويفرقه على من من
بركانه من العميان والشيوخ والعجائز الذين يسالون الناس وكان يقول ينبغي للفقير ان
يكون كالبناء يعرف موضع كل طوبة يضعها فيه ورمدت عيناه رمدا شديدا فدفع له شخص
من معتقديه ثلاثة انصاف وقال له انفقها اليوم واريح عينك فردها وقال له يا اخي انا اضفر
الخوص في هذا الحال ولا يعجبني ذلك الكسب فكيف آكل من كسبك فقال يا سيدي خاطري طيب
بذلك فقال انا خاطري ما هو طيب وكان اذا وضع الحزمة من الخوص التي يدور عليها اليد يضفر منها

ثلاثين قفة فان شعر باحد قال له اكتم علي الكل فعل الله تعالى وكان له طعم غريب يبري
به ذوي العاهات والامراض المزمنة التي عجز عنها الاطباء وكان يطوف على المساجد يوم الخميس والجمعة
يكنسها وينظف اخليتها ويحمل الكناسة الى المزابل وكان ينظف المقياس كل سنة صباح نزول النقطة
فيكشط سلمه من الطين ثم ينزل فيتوضا ويصلي ركعتين ثم يدعو ويبكي ويتضرع الى الله
تعالى في طلوع النيل يفعل ذلك كل سنة قال الشعراوي وكان يرسل ورآنا ذلك اليوم ويقول تعالوا
زوروا محل نزول الرحمة لاهل مصر ويامرنا ان لا نخرج في الروضة ريحا ولا نبول ويقول من كان
له حاجة فليفعل ذلك في ساحل مصر ولا تطلعوا الروضة الا على طهارة وكان ياخذ معه ذلك النهار
الاموال الجزيلة من ذهب وفضة وفلوس مخلوطة فيفرق على كل من رآه من الفقراء حتى يرجع وقد استوفى
الشيخ عبد الوهاب احواله في طبقاته واورد من كلامه في طريق الله تعالى جملة صالحة والطبقات في
كتابه المنن والاخلاق والجوهر والدرر وغيرها وكان كلامه عاليا وكان يذعن له وللكلام جماعة
من اجلاء علماء مصر كالشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ شهاب الدين بن الشلبي والشيخ شهاب الدين
الرملي وقاضي القضاة شهاب الدين الفتوحي وكان يعجبه كلامه كثيرا توفي رحمه الله تعالى في جمادى
الاخرة سنة تسع تقدم التاء وثلاثين وتسعمائة ودفن بزاوية الشيخ بركات خارج باب

علي الهندي

الفتوح تجاه حوض الصارم بمصر رحمه الله تعالى رحمة واسعة علي الهندي الشيخ العلامة
الزاهد احد المجاورين بمكة المشرفة له مصنفات منها مختصر النهاية لابن الاثير وترتيب جامع
الصغير على ترتيب ابواب الفقه وكان مقيما في حوش قريب من دار الشريف بركات سلطان مكة
هو وجماعته وكانوا نحو خمسين نفسا لهم حجر من حوش يتعبدون فيها ولا يخرجون الا للصلاة
في الحرم ثم يرجعون لا يخالط احد منهم احدا الا للضرورة باذن الشيخ قال الشيخ عبد الوهاب
الشعراوي اجتمعت به في سنة ست واربعين بمكة المشرفة مدة اقامتي هناك وانتفعت

علي البحيري

برؤيته ولحظه قال فلما حججت سنة اثنتين وخمسين وجدته رجع الى بلاد الهند علي البحيري
الشيخ الامام العالم العامل بقية السلف اخذ عن جماعة منهم الشيخ جمال الدين الاقطع الزبيدي
وشيخ علي النبتيتي وكان على قدم السلف في العلم والزهد والتقشف يغلب عليه الخوف وذكر
مواقف القيامة جامعا بين الشريعة والحقيقة وكان اكثر اقامته في الريف يدور البلاد ويعلم الناس
احكام الدين ويرشدهم الى طريق التقوى ولا تكاد تراه فارغا من اقراء العلم وكان يفتي
بالوقائع الغريبة بالاجوبة الحسنة المقبولة وكان يقول والله ما نزل ببلادنا هذا القحط والبلاء
الا وظننت انه بسبب ذنوبي ولو اخرجوني من بلادهم لخف عليهم نزول البلاء وتوفي في شوال

علي العباس المصري

سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة ودفن بزاوية سيدي محمد المنير خارج الخانقاه السرياقوسية علي
العباس المصري الشيخ الصالح الورع المجد على العبادة ليلا ونهارا كان من اجل اصحاب سيدي
ابي العباس الغمري وسيدي ابراهيم المتبولي مكث نحو ستين سنة ما وضع جنبه على الارض وكان

القرآن ويردده ويبكي الى الصباح ولا نزيد على خمسة احزاب وقراءة كل ليلة سورة طه من بعد
صلاة العشاء فما زال يرددها ويبكي الى الصباح وكان يصوم يوما ويفطر يوما وكان من الذين
النجار لامام جامع الغمري يحله ويكرمه ويعتقده اعتقادا زائدا ويقول ما رايت اعبد منه وكان يكاشف
بارواح الملائكة والاولياء كثيرة وكان يرى ابليس كثيفا فيضربه بالعصى فيروغ منه وقال له مرة يا علي
انا ما اخاف من العصي وانما اخاف من النور الذي في القلب مرض مرضا شديدا نحو اربعة اشهر
بمصر فلم ينقص من اوراده شيئا ثم حمل مريضا الى دمياط وقال لا اسافر الى مصر فمات هناك بعد
وصوله في سنة ست وخمسين وتسعمائة وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى علي
الدميري المصري المالكي الشيخ العالم الصالح المحدث اخذ الطريق عن سيدي علي بن عنان وكان
يقرئ القرآن للحاوي شيخه واختصر شيئا كثيرا من مؤلفات الشيخ جلال الدين السيوطي ومؤلفاته
حسنة وكان يعظ الناس على الكرسي في المساجد وكان متوكلا على الله تعالى حتى توفي وبيده نسخة
ولسانه مشغول بذكر الله تعالى كما اتفق لجماعة من اولياء الله تعالى منهم الشيخ سيدي محمد بن عنان ونقل
نحو ذلك عن الشيخ ابي القاسم الجنيد توفي في سنة ودفن بجوار الشيخ جلال الدين السيوطي خارج
باب القرافة علي البرلسي المحدث المصري كان نحيف البدن يكاد يحمله الانسان الضعيف كالطفل
الصغير وكان يتردد بين مدينة قليوب ومصر لا بد له كل يوم من الدخول الى قليوب ورجوعه
الى مصر وكان من اصحاب الخطوة وكثيرا ما يمر عليه صاحب البغلة الناهضة وهو نائم تحت الجميزة
بقليوب فيدخل مصر فيجده امامه ماشيا وكان كثيرا ما تعلق به علة الناس فيحرسونه خارج الدار فلو
وما رؤي قط في معدية انما يرونه في ذلك البر وتارة في البرلس وفي دموق وفي طندتا وفي
مصر في ساعة واحدة وهذه صفة الابدال واما رؤيته بعرفة كل سنة فكثير وكان يلبس جبة
من قطعة لبادة على راسه ويمشي دائما حافيا ولا يكاد يرى في رجله نجاسة ابدا ومكث سنين
على حالته هذه من صغره الى كبره توفي في ربيع الاول سنة احدى وتسعين وتسعمائة ودفن في
زاويته المرتفعة داخل باب التربة عمر بن احمد بن ابي بكر الشيخ زين الدين المرعشي
احد رؤساء حلب كان في اول امره يتكسب بالشهادة بمركز العدول المشهور قديما بمكتب
الصوف بجوار جامع الزكي بحلب على فقر كان له وقناعة ثم انقادت اليه الدنيا فراس ولم يتكثر
اهل حلب رياسته لانه كان حفيد الشيخ الامام العالم المفتي شهاب الدين المرعشي المتوفى
سنة اثنين وسبعين وثمانمائة الذي ترجمه السخاوي بالتقدم في الفقه وغيره وانشد فيه
عن العلماء ابيات الحلبي لا تقل اني فتى ذو هدى وارشد ومن احمدهم قوله وفعله فقلت المرعشي الشيخ احمد
وكان الشيخ زين الدين يتجمل بمصاحبة شيخ الاسلام البدر بن السيوفي وحج في ايام قاضي قضاة حلب زين العابدين
ابن الفناري وكان يكتب على الفتاوى وتحتني واقعة قل ان اصحبه ثم فيمن سبق هو واولاده
الى رودس ثم اعيد الى حلب باقيا على رياسته ووجاهته ومناصبه الى ان مات وهو بحث من حضر

على الذكر

علي الدميري

زاويته

علي البرلسي المحدث المصري

عمر بن محمد المرعشي

عمر بن سعد

على الذكر وتلاوة القرآن في سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة عمر بن احمد بن علي محمد الشيخ زين الدين
الداراني الدمشقي الشافعي المشهور بابن سعد ولد سنة سبع وخمسين وثمانمائة وتوفي في
اواسط رمضان سنة خمس وثلاثين وتسعمائة ودفن بتربة الجورا بميدان الحصا عمر بن احمد
ابن علي بن محمود الشيخ الامام المحدث المسند ابو حفص زين الدين بن الشماع الحلبي الشافعي
ولد سنة ثمان وثمانين وثمانمائة تقريبا واشتغل على الشيخ محي الدين بن الابار والقاضي جلال
الدين النصيبي وغيرهما من علماء حلب واخذ الحديث عن الشيخ تقي الدين ابي بكر الحبيشي الحلبي
وغيره بحلب وعن الشيخ جلال الدين السيوطي والقاضي زكريا والبرهان بن ابي شريف
بالقاهرة وسال القاضي زكريا عن اسمه فقال عمر فترنم لهذا الاسم وذكر له قصة ذكرناها
في ترجمة القاضي زكريا وقد زادت شيوخه في الحديث بالسماع والاجازة الخاصة على ماية شيخ
وبالاجازة العامة دون السماع والاجازة الخاصة ماية وحج وجاور بمكة مرات وسافر
في طلب الحديث الى حماة وحمص ودمشق وبيت المقدس وصفد والقاهرة وبلبيس والحرمين
الشريفين وصحب بمكة سيدي محمد بن عراق ولبس منه الخرقة وتلقن منه الذكر واخذ
الطريق ايضا عن الشيخ علوان الحموي وصحبه واخذ الشيخ علوان عنه الحديث كما تقدم في
ترجمة الشيخ علوان وكان بينهما صحبة اكيدة ومودة زائدة وكان الشيخ زين الدين قد خمس
ابيات السهيلي التي اولها (يا من يرى ما في الضمير ويسمع) فعرضها على الشيخ علوان وكان
ذات يوم عيد عند الشيخ علوان فانشد الشيخ علوان من نظمه قصيدة تشتمل على فوائد وحكم
ثم قال لما نظمت هذه القصيدة عرضتها على سيدي علي بن ميمون فنظر الى موضع منها وقال يا علوان
هكذا انت وانت منصف بما ذكرت فان يكن كذلك فيها ونعمت ونحو هذا الكلام ثم قال
الشيخ علوان للشيخ زين الدين وانت يا اخي قولك يعني في تخميس ابيات السهيلي (
يا من اليه بذلتي اتخضع) ويذكره ابدا لساني مولع ان كنت كذلك فيها ونعمت وفيكما
قلت وكان الشيخ زين الدين ببركة الشيوخ الذين اخذ عنهم وصحبهم وتلقى منهم مسددا موفقا
حتى كان يختار انشاءات لم يرها منقولة ثم يظهر انها منقولة وكان قد جعل في ورده الذي رتبه
لنفسه من ادعية الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيئا ولم يرها منصوصا عليها عدد فيه فوقع في قلبه
ان يقول سبع مرات ففعل ذلك سنين ثم وقف على جمع الجوامع في الحديث للشيخ السيوطي فرآه نقل
فيه عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز انه قال اذا اصاب احدكم هم او حزن فليقل سبع
مرات الله ربي لا اشرك به شيئا وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يقبل هدايا اهل
الدنيا ولا يتولى شيئا من الوظائف والمناصب وينتفع بما يحصل له من ربح مال كان يضارب
به رجلا من اصحابه وله مؤلفات كثيرة منها مورد الظما في شعب الايمان ومختصر نبه الوسنان
الى شعب الايمان ومختصر شرح الروض سماه مغني الراغب في روض الطالب وكتاب بلغة المقنع

عمر بن احمد بن الشماع

في آداب المستمع والدر الملتقط من الرياض المنظرة في فضائل العشرة والعذب الزلال
في فضائل الآل واللآلي اللامعة في ترجمة الأئمة الأربعة والمنتخب من النظم
الفائق في الزهد والرقائق وعرف الند في منتخب مؤلفات ابن فهد والفوائد الزاهرة
في السلالة الطاهرة والمنتخب المرضي من مسند الشافعي ولقط المرجان من مسند النعمان
وإتحاف العابد الناسك بالمنتقى من موطأ مالك والدر المنضد من مسند أحمد والمواقيت
المكللة في الأحاديث المسلسلة والقبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي والمواهب المكية في تحفة
الأمجاد والتذكرة المسماة بسفينة نوح والسيرة الموسومة بالجوهر والدرر وكتاب
محرك همم القاصرين لذكر الأئمة المجتهدين المقتبسين والنبذة الزكية فيما يتعلق بذكر أنطاكية
وعيون الأخبار فيما وقع له في الإقامة والأسفار ومن شعره ما قرأته بخطه في إجازة
لشيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبد الطيبي قدم عليهم دمشق في معنى الحديث المسلسل بالأولية

كن راحماً لجميع الخلق منبسطاً لهم وعاملهم بالبشر والبشر
من يرحم الناس يرحم الإله كذا جاء الحديث به عن سيد البشر ﷺ

توفي في حلب في أواسط صفر سنة ست وثلاثين
وتسعمائة ودفن تحت جبل الجوشن عند الجادة التي يرد عليها من يرد بأنطاكية وتأسف
لفقده أهل حلب وغيرهم حتى صاحب الشيخ علوان فإن وفاته تأخرت عن وفاته كما سبق في ترجمة الشيخ
علوان ولما بلغته وفاته قال انتهت إليه رياسة الحديث النبوي ومعرفة طرقه وكان محافظاً
على السنة واقتفاء آثار السلف الصالح نقل ابن الحنبلي عن شيخنا جار الله بن فهد عمن أخبره عن الشيخ
وتقدم في ترجمة الشيخ علوان اتفاق غريب في الصلاة عليهما غائبة بدمشق وذكر ابن طولون
في تاريخه أنه وصل إليه الكتاب من حلب بأن الشيخ زين الدين بن الشماع رحمه الله تعالى توفي في صبح
يوم الجمعة قبيل أذانه ثاني عشر صفر الخير من عام سنة ست وثلاثين وتسعمائة قال ودفن
بالمنبل خارج باب أنطاكية وبعده بسبعة عشر يوماً توفيت زوجته ولم يعقبا عمر بن أحمد
بن محمد الشيخ زين الدين الحلبي الصوفي المشهور بخليفة أبي الزكي وبابن خليفة شيخ الطائفة
السعدية بحلب قال ابن الحنبلي كان حسن الخط كثير الكتابة بالأجرة له شعر بنى فيه عمر زاوية
بالقرب من حمام القواس خارج باب النصر بحلب ووضع فيها أعلام الصوفية (ومن شعره)

تكلم بالشهباء من كان أبكما لمال وجاه لا لعلم ولا أدب
ومن أعجب العجاب أن غريبها يقدم على أبنائها من ذوي الحسب

قلت لو قال ومن أعجب الأشياء أن غريبها يُبدى على أبنائها من ذوي الحسب لأجاد ومن شعره
لما قدم سيدي محمد بن الشيخ علوان إلى حلب يمدحه

لشمس حماة نورت حلب الشهبا وقد ظفرت بالوصل منه ذوي القربى
فاقتبسوا يا عاشقين ضياءه واغتنموا من كاساته شربا

قلت لو قال ألا اقتبسوا يا عاشقين ضياءه لتغتنموا من صرف كاساته شربا لأصاب وخلص
من قطع همزة الوصل توفي في سنة ست وأربعين وتسعمائة عمر بن أسامة بن فضل الله

عمر بن أحمد الشهير بخليفة

عمر بن أسامة العرضي

الشيخ العلامة

الشيخ العلامة زين الدين العرضي الأصل الحلبي الشافعي الصوفي العلواني أحد خلفاء سيدي الشيخ علوان
والآخذ عن الشيخ بن الشماع المتقدم ذكره قال ابن الحنبلي كان شيخاً معيداً لبعض المتقربين
له في الطريق بعض أتباع ووصفه شيخ الإسلام الوالد في الرحلة فقال الشيخ الصالح المنير الدين الخير
القدوة العلامة الشيخ زين الدين عمر بن أسامة حضر إلي وسلم علي وودعني والتمس الخاطر والدعاء
وحصل بيننا وبينه صحبة ومودة وأخوة ومحبة انتهى توفي في سنة سبع وخمسين وتسعمائة عمر بن
الشيخ الفاضل العلامة زين الدين المعروف بابن معروف الجبرتي ثم الدمشقي الشافعي إمام الصابونية
خارج باب الجابية بدمشق كان من نوادر الزمان في الحفظ فإنه كان يقرأ القرآن من آخره إلى أوله
كلما ختم آية افتتح الآية التي قبلها قال ابن طولون تردد إلي مرات وفي كل مرة نستفيد منه في علم التفسير
غرائب وقال شيخ الإسلام الوالد كان رجلاً صالحاً فاضلاً قال وقلت فيه كالكرخي معروف

من قال كم المعروف شيخ الورى ابن معروف جوزي بكل معروف

توفي في أواخر شعبان
سنة ست وأربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى عمر بن نصر الله الشيخ العالم الفاضل الزاهد العارف
بالله تعالى زين الدين بن نصر الله الصالحي الدمشقي الحنفي قال والد شيخنا كان من أهل العلم
والصلاح طارح التكليف يلبس العباءة قانعاً باليسير يرجع إليه في مذهبه وكان للشيخ زين الدين
ابن سلطان يستعين في تأليف ألفه في فقه الحنفية توفي في سادس عشر شهر رجب سنة
ثلاث وخمسين وتسعمائة ودفن بسفح قاسيون بالصالحية مات مقهوراً لما رآه من ظهور المنكرات
وحدوث المحرمات وضرب المكس على الأحكام عمر الحموي الشيخ الصالح الحائك أحد مجاذيب
دمشق كان من جماعة الشيخ علي بن مكتا الحائك قال ابن طولون كان يقبل من الناس الصدقات
ولكن كان يؤثر بها وربما حصل منه كشف وكان يقول قال الله القديم كذا ويرفع يديه إلى السماء
ويكاشف وكانت وفاته يوم السبت سادس القعدة الحرام سنة ست وثلاثين وتسعمائة وصلي
عليه بالجامع المظفري بسفح قاسيون ودفن بتربة العجمي التي كان مقيماً بها حال الحياة وحضر
جنازته جماعة من الصلحاء منهم الشيخ عمر العقيبي الإسكاف عمر الصعيدي الشيخ العلامة زين الدين
الصعيدي الحنفي إمام الصخرة المعظمة بالقدس الشريف قال ابن طولون كان من أهل العلم والعمل وقرأ
بمصر على جماعة منهم البرهان الطرابلسي مات سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة وصلي عليه غائبة
بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الآخرة منها عمر الشروقي بفتح المعجمة وضم الراء وبالقاف
قبل ياء النسبة قرية من عمل البقاع قرب بلد تسمى جديد فإن أصل أهله منها لكنه والإسلام عجلون
العبد الصالح الولي كان مجذوباً لكن كان الغالب عليه الصحو وكان يطوف في البلاد فيقع به من يتسلم الانتفاع به من العباد وكان
يصافح الناس فيحدث لمن يصافحه حالة يصرخ منها ويهيج ويمضي معه حيث طاف في البلاد ذكر ذلك عنه الشيخ موسى الكناوي
وذكر أنه اجتمع به في بلدة اسمها هام من بلاد أربد قال ولازمته وترددت معه في البلاد ورأيت له
أحوالاً ومكاشفات كثيرة وكان مجذوباً صالحاً صافياً لا يذكر الدنيا قال وأخذ هو عن شيخه

عمر بن معروف

عمر بن نصر الله الصالحي

عمر الحموي

عمر الصعيدي

عمر الشروقي

سيدي احمد العادة المجلوني وهو عن سيدي محمد الدعموني وكان شيخه سيدي احمد العادة هذا من الاولياء
المتصرفين بالولاية قرأ نصف القرآن فمنعه شيخه من الزيادة وقال هذا الذي قسم لك قال الشيخ موسى وسمعت
اهل ناحيته يقولون ان احمد العادة فصل منه كلجمل في عرقه ليلا فسمع صوت شيخه الدعموني يقول يا احمد
الجمل تجاهك فمشى خطوات فرآه ولحق به وكان الدعموني ببلدة دعوة قال وكف احمد العادة في اخر
عمره ومات قبل التسعماية واما تلميذه الشيخ عمر المشتر وهو صاحب الترجمة فمات بقرية بسوم من
اعمال اربد في سنة اربعين وتسعماية او قبلها بسنة رحمهم الله تعالى عمر الشيخ العلامة عمر الشناي
زين الدين الشناي المالكي المصري توفي في سنة تسع واربعين وتسعماية وصلي عليه غائبة بدمشق
بالجامع الاموي يوم الجمعة حادي عشر ربيع الثاني منها عمر الشيخ الامام العلامة سراج الدين عمر العقيبي العبادي
العبادي الشافعي المصري المقيم بالرقوتية من الصحراء خارج باب القاهرة كان على قدم عظيم في
العبادة والزهد والورع والعلم وضبط النفس وكان يقول مذهب الشافعي فمن بعض عينه
وشرح قواعد الزركشي في مجلدين اخذ عن سميه وبلديه الشيخ سراج الدين العبادي الكبير وعن
العلامة شمس الدين الجوجري وشيخ الاسلام يحيى المناوي وغيرهم واجازوه وكان مجاب الدعوة
ولما حج وزار رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحت له الحجرة الشريفة والناس نيام من غير فاتح فدخلها
وزار ثم خرج وعادت الاقفال كما كانت ومات سنة نيف واربعين وتسعماية عمر الشيخ العارف بالله عمر العقيبي
تعالى المربي المسلك زين الدين الحموي الاصل ثم العقيبي الدمشقي الشافعي المعروف بالاسكاف
كان في بدايته اسكافا يصنع النعال الحمر ثم صحب الشيخ علوان الحموي وبقي على حرفته غير انه كان ملازما للذكر
او الصمت وكان يتقن صناعته فاذا جاء من يطلب نعلا دل له واحدة وهو مشتغل بالذكر فاذا وجد الطالب
صالحا وساومه ولم يرد عليه فبادر بعض جيرانه فيحسب عن الشيخ عمر ويقول نبيعه بكذا وكذا
لا اريد من ذلك ولا انقص فانه كان قد عجنت فضع ثمنه والدفع ثم غلبت عليه الاحوال فترك
الحرفة واقبل على المجاهدات ولزم خدمة استاذه الشيخ علوان حتى امره ان يذهب الى دمشق ويرشد الناس
وكان كثير المجاهدات شديد التقشف وربما كان اميا لكنه ببركة صدقه فتح الله تعالى عليه في الكلام في طريق
القوم والتكلم على الخواطر التي يشكوها اليه الفقراء وكان مدة اقامته بدمشق يسافر لزيارة شيخه
في كل سنة مرة ويقيم فيها ثلاثة ايام بحماه ثم يرجع ولما مات شيخه خرج للتعزية ولديه وزيارته
ثم عاد الى دمشق وبقي على عادته من زيارة شيخه كل سنة مرة بعد موت شيخه حتى لحق به وكان في
بدايته ينظر بستانا تجاه وفيه العنب والتين وكثير من انواع الفواكه فيقطفون العنب وغيره
ويبيت في البستان فيصبح وعليه الندى فيكشف به الاحسان ولا يلتفت اليه ولا يعرج عليه
ولا ياكل منه حبة واحدة وبقي على ذلك سنتين كما قرأت ذلك بخط الشيخ موسى الكناوي
وذكر انه سمع ذلك من لفظ الشيخ عمر قال وسمعته مرة يقول كنت مرة انظر في بستان كان
ايام الدراقن للخواجكي وكنت اقطف من ذلك لصاحبه وبيت في الاثنا فيصبح وعليه الندى

فتشوق نو

تشوق نفسي اليه فامنعها وكذلك كنت افعل مع نفسي في جميع الفواكه انتهى قلت وكذلك كان
يعامل اصحابه ومريديه بالمجاهدات الشاقة على النفوس وكان ربما امر بعضهم فيركب على بعير
ويعلق في عنقه بعض الامتعة ويامر اخر ان يقود به البعير وهما يجهران بذكر الله تعالى كما هو المشهور
من طريقته وبلغني ان انه بعض اصدقائه ذات يوم الى بستانه فذهب وذهب معه الفقراء فلما دخل
من باب البستان وجد ساقية ماء فشرب منها وامر الفقراء ان يشربوا من الماء فشربوا ثم قال كل
ما في البستان اصله من هذا الماء فقد اخذنا كفايتنا منه فارجعوا فرجع ورجعوا معه ولم ياكلوا من
فاكهة البستان شيئا وبلغني ان انسانا تائبا اليه يطلب الارشاد والتربية فامره ان يعترف بين يديه
بظلمات الناس ليامره بالتوبة منها والتحلل وكيف يتوب ويخرج من المظالم فاعترف بين يديه بقتل انسان
عمدا فقال له لا بد ان تعترف لاوليائه وتطلب منهم العفو فان عفوا كان طريقك مبنيا على امر
صحيح وان اقتص منك خرجت من عهدة الجناية في الدنيا باستيفائهم منك ما لهم عليك من القصاص
والصبر على القصاص في الدنيا اهون من الصبر على عذاب الاخرة ففعل واعترف عند اولياء القتيل
فامسكوه وضيقوا عليه واستعدوا عليه عند الحاكم ثم لما بلغهم قصته مع الشيخ عمر عفوا عنه ووهبوه
له ومر بعض الايام على فقرائه فاشرف عليه فوجد نظره طامحا الى غلام جميل الصورة فجاء الشيخ
حتى جاز راه واوقع نظره عليه فقطن الرجل ان شيخه اشرف عليه فخجل وقال يا سيدي ما وقفت هنا الا
اتعجب من صانع هذه الخلقة الشريفة ومصور هذه الصورة البديعة يا سيدي ما احسن تلون عينيه
وحمرة خديه وبياض وجهه وكذا وكذا فقال له الشيخ رحمه الله تعالى انظر الى زنجي اسود شديد السواد
على راسه طرطور والناس يضحكون منه بالكذاب وهلا تعجبت من خلقة هذا الاسود وتعجبت من شدة سواد
بدنه وشدة بياض اسنانه ولطالعت صنعة الله فيه من غير ان يكون للشرع عليك انكار فيه بخلاف نظرك
في هذا الامرد الجميل فانه ممنوع منه شرعا وكيف يكون طريقا الى الله فيما حرم الله تعالى وصحب الشيخ عمر رجل رافضي
وطلب منه ان يكون من فقرائه فقبله الشيخ على ما فيه من عوج فلما طالت صحبته مع الشيخ توهم الشيخ فيه الصدق
قال له الشيخ يوما يا فلان خطر لي ان ازور غدا جبل قاسيون ولا يكون معي الا غيرك فجئني في غد مبكرا
فلما اصبح غدا على الشيخ فخرج الشيخ عمر من زاويته والرجل معه حتى كانا في اثناء الجبل اظهر الشيخ عمر
الاعياء والعجز عن المشي والحركة حتى تحير الرجل في امره وقد قرعتهما الشمس فقال الرجل غرقنا يا سيدي
انا احملك على ظهري فقال له الشيخ اكلفك واخاف المشقة عليك لكن ما بقي لي مجال للمشي ولا خطوة
ثم قعد الرجل وحمل الشيخ على ظهره فمشى به خطوات واعيى ووقف فقال له الشيخ ما بالك قال يا سيدي
اعييت حتى استريح فلما تحقق ذلك الشيخ منه قال له يا هذا اشتهر عند الناس ان الرافضة حمير
اليهود يركبونهم يوم القيمة على الصراط وتكونون جميعا في النار وانت الان تدعي صحبتي وعجزت
عن حملي في هذا الطريق الواسع فبالله عليك ان كان في قلبك شيء من البدعة وبغض الشيخين
فارجع عنه وتب الى الله تعالى فبكى ذلك الرجل بكاء شديدا واعترف ببدعته واقلع الى الله تعالى

تعالى شبها وصار يثني على أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما بعد ذلك وصار من مريدي الشيخ حقيقة
بعد ذلك ووقائع الشيخ عمر كثيرة ولطائفه في سلوكه وتشكيته الخواطر شهيرة ومن لطائف
ما اتفق للشيخ محمد الزغبي المجذوب وكان من جماعته الملازمين له مدة ان الزغبي كان يجلس في مجلس الشيخ
عمر والخواطر تشكى اليه والزغبي ساكت لا يشكو اليه خاطرا فقام في بعض الايام رجل من الفقراء فقال
للشيخ عمر يا سيدي خاطر فقال له الشيخ قل فقال ما بال الشيخ محمد الزغبي لم يشك خاطرا قط فقال الشيخ
والله ما ادري ولكن قولوا له ثم قال له الشيخ يا محمد يا زغبي لماذا لا تشكو الينا كما تشكو الفقراء فقام الزغبي
فقال يا سيدي خاطر فقال الشيخ عمر قل لي فانشد الزغبي (وبابا على الشكوى اليك مذلة
واشر تنفع الشكوى لمن لا يزيلها) وكان للشيخ عمر ولدان احدهما علي والاخر محمد فكناه باحد ولديه
فقال الشيخ عمر لذلك الرجل الذي تشكى الخاطر في سكوت الزغبي هذا جواب خاطرك ولو سكت عنه
كان خيرا لك ولنا وكان عيسى باشا كافل المملكة الشامية يعتقد الشيخ عمر اعتقادا زائدا وكان
بسبب اعتقاده فيه فبلغني انه امتحنه فبعث اليه ثمانين دينارا ذهبا فردها عليه وقال نحن في
كفاية وغنية عنها ولا يحوز لنا تناولها الا مع الاضطرار ولا اضطرار لنا فكان ذلك سبب اعتقاده
وكان يتردد اليه في كل جمعة مرة او مرتين ويشكو اليه الخواطر ويأخذ عنه الطريق ويحكى انه مر خاطرا
فقال يا سيدي يخطر لي ان ظالما او حيا بالرجل سارقا او شاربا او غير ذلك فقال له هو في جماعة
الشيخ عمر وكنت احسب ان لو كانت جماعتك لشيئا فقال له يا عيسى كان هذا خطابه الغالب لو
ان انسانا جاء الى معلم نجار ومعه خشبة مخروطة محكمة الصناعة لا تحتاج الى شيء اصلا فقال له اعمل
لي هذه الخشبة اما كان يتعجب منه ويقول له وما اصنع فيها وهي خشبة تامة الصناعة محكمة متقنة
لا تحتاج الى صلاح ما هذا الا عبث قال نعم فلو جاء بقطعة خشب غير مصنوعة فقال له اعمل لي هذه
خشبة محكمة ماذا كان يصنع بها قال كان يبادر ويصنعها قال وكذلك لو جاءني الكمل مثل فلان وفلان
وعدد جماعة من كمل العلماء والصالحين ما كانوا يحتاجون الي وانما يحتاج الي هؤلاء الذين تذكر لانهم
يحتاجون الى اصلاحهم وتربيتهم فاعجب عيسى باشا جوابه وقال الشيخ موسى الكناوي لما حضر
الشيخ محمد بن الشيخ علوان الى دمشق ونزل عند الشيخ عمر بمنزل له عند جامع التوبة بمحلة العقيبة خارج
دمشق كنت انا ممن حضر للسلام عليه فوقع سماع كان منه في التصوف فتكلم بكلام سرده سردا كالمحفوظ
عنه ونزل بعضه على بيان من الفية ابن مالك في النحو فقال في قوله فالثاني اولى عند اهل البصرة
اي عند اهل البصيرة عند اهل البصائر فثقل كلامه علي وعلى كثير من الحاضرين وسبب ذلك تقوية كلامه
وشدة وهمه على الحاضرين فارتحت انا وكثير من الحاضرين من اصحاب الشيخ عمر الى كلام الشيخ عمر وكانوا
فوق ما اتى بنفسي فسكت الشيخ محمد بن الشيخ علوان واتوا الى الشيخ عمر فتكلم بكلام صادر عن علم وذوق
فرحمه الله ورضي عنه وكانت وفاة الشيخ عمر سنة احدى وخمسين وتسعمائة ودفن بزاويته وحكى
شيخنا مفتي السادة الشافعية بدمشق نفع الله تعالى به انه ظهر في الشمس تغير وظلمة

تشبه

عيسى بن محمد الصفوي

تشبه الكسوف يوم موت الشيخ عمر العقيبي رحمه الله تعالى عيسى بن محمد بن عبيد الله بن محمد
السيد الشريف العلامة المحقق المدقق الفهامة ابو الخير قطب الدين الحسيني الايجي الشافعي الصوفي
المعروف بالصفوي نسبة الى جده لامه السيد صفي الدين والد الشيخ معين الدين الايجي صاحب
التفسير كان مولده في سنة تسعمائة واشتغل بالنحو والصرف على ابيه وتفقه به في الحرمين
واخذ الرسالة الصغرى والكبرى للسيد الشريف الجرجاني في المنطق وهما اللتان عملهما لفهما
لولده محمد وسماهما بالغرة والدرة ثم لازم الشيخ ابا الفضل الكازروني المصدر محي القرشي صاحب
الحاشية على تفسير البيضاوي والشرح على ارشاد القاضي شهاب الدين الهندي ست سنين بكجرات من
بلاد الهند فقرا عليه المختصر والمطول مع حاشية الشريف والحاجب العضد وشرح الطوالع والتجريد مع حاشية
الدواني واجازه ثم فارقه وسمع بالهند ايضا على ابي الفضل الاسترابادي انشا لقراءة غيره
ورحل الى بلخ وحضر مجلس العلماء بها عند السلطان ابراهيم بن السلطان اسكندر شاه وبحث معهم فظهر
فضله واكرمه السلطان وادرك الجلال الدواني واجازه ثم حج وجاور بمكة المشرفة سنين وزار قبر
النبي صلى الله عليه وسلم وصحب بالمدينة الشيخ الصالح الزاهد المعمر احمد بن موسى الشيشيني المجاور بها فلقنه
الذكر وصافحه وشابكه والبسه الخرقة واذن له في ذلك واخبره انه تلقى ذلك من جماعة منهم جده
لامه السيد معين الدين الصفوي تجاه وجه النبي صلى الله عليه وسلم سنة اربع وتسعمائة عن والده السيد
صفي الدين عن الشيخ زين الدين الخوافي وذكر له انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثم دخل دمشق
في حدود سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمائة فأخذ عنه جماعة من اهل دمشق وحلب ودرس
بدمشق في شرح الكافية للعلامة الرضي وكان يعتمد على كلام الشيخ جمال الدين بن مالك ما لا
يعتمد على كلام الشيخ جمال الدين بن هشام الانصاري وزار بدمشق مقام سيدنا ابراهيم عليه السلام
ببرزة وضريح سعد بن عبادة وابي مسلم الخولاني وتميم الداري والسيد مدرك والسيدة زينب والشيخ
محي الدين بن العربي وغيرهم من الصالحين وزار بيت المقدس وسافر الى الروم مرتين وانعم عليه
السلطان سليمان رحمه الله تعالى بخمسين عثمانيا في خزينة مصر ودخل في المرة الثانية على السلطان
واوصي ان لا يجهر بالسلام كما هو المعروف فلما دخل على السلطان جهر بالسلام عملا بالسنة فاكرمه
السلطان وزاد في جامكيته عشرين عثمانيا وانعم على اولاده واولاد اولاده باربعة وعشرين عثمانيا
تجري عليهم الى انقطاع النسل ثم رجع الى حلب فقدمها الشيخ محمد الايجي نزيل دمشق للعيادة وعادا
جميعا الى دمشق وكان ممن اخذ عنه بحلب وتلقن منه الذكر ولبس الخرقة الشيخ رضي الدين بن الحنبلي
مورخ حلب ثم رحل السيد قطب الدين عيسى الى مصر واستوطنها ولما حج شيخ الاسلام والدي في سنة
اثنين وخمسين وتسعمائة من طريق مصر ودخل مصر يوم الخميس رابع جمادى الاولى حضر السيد عيسى
للسلام عليه فيمن حضر من شيوخ مصر القاهرة ورايته اذ ذاك وكان في صحبة الوالد ولده الشيخ
العلامة شهاب الدين فكتب الشيخ شرح الكافية من تاليف السيد المذكور المشار اليه وقرا عليه وعنه

وللسيد مؤلفات منها شرح الكافية المذكور وهو شرح مختصر وشرح الغرة للسيد الشريف الجرجاني
في المنطق وشرح الفوائد الغياثية في المعاني والبيان قال ابن الحنبلي وهو مما لم يكمله ومختصر النهاية
لابن الاثير في نحو نصف حجمها وتفسير من سورة عم الى آخر القرآن وكان مع ما كان عليه من العلم
والتحقيق يحب الصالحين ويميل الى الفقراء وزيارة قبور الاولياء حتى رحل من حلب الى بغداد
لزيارة اوليائها وكان له مزيد اعتقاد في سيدي محمد بن عراق وله قصة في تغسيله وحمل سريره تقدمت
في ترجمته الطبقة الاولى ومما اتفق ان تلميذ السيد قطب الدين عيسى المذكور وهو الشيخ محمد الكلاني
الصوفي البروسي رآه ذات ليلة في المنام وحوله جماعة في مكان لطيف قال فقيل لي انه القطب ثم غاب
عني ساعة فقلت في نفسي ان من شأن القطب ان يغيب عن العين ويظهر تارة واخرى قال فظهر لي
قال المخبر صحت الرؤيا وكنت قد انقطعت عنه في يوم ارسل فيه ولي لا تغدى عنده فلم يمكني التوجه
اليه فبادر بقوله انك قد انقطعت عنا نهارا اما الليل فلا وكتب اليه ابن الحنبلي وهو بمكة

من محب يشتاق في كل آن — لأناس مقرهم في الجنان — ذكرهم في مجالس الانس اغنى
عن سماع الغنى وذكر الغواني — هويا لتائه غدا ذا اشتهار — واقتداء بمذهب النعمان
حلبي ولادة ومقاما — قد تسمى ابوه بالبرهان — لشريف ونسيد صفوي
هو للقطب ذا ضياء مداني — بل هو القطب في الوجود تحاولي — دعوة منه لاحتلاب السهان
نير الوجه صالح ذي علوم — دون ما في جلالها النيران — سار نحو الشمال والروم قدما
فبدا القطب طالعا عن عيان — بل بدت شمس فضله كنضار — وبدا نجم الهدى كالجمان
ثم نحو الحجاز سار فقلنا — من نواه فوا تنيل الاماني — ورأينا امرا عجيبا غريبا
ما رأينا في قديم الزمان — كان قطب الشمال حسنا فاضحى — اثر ذا للمسير قطب يماني
جمع الله شملنا واراني — وجهه في سلامة وامان — وغدا نجل السعيد سعيدا
مغربا عن صلاحه الاصغران — ما مضى للحجاز قوم وزاروا — حجرة المصطفى الرفيع المكان
صلوات عليه ثم سلام — دائم ما تعاقب الملوان — وعلى الآل والصحاب جميعا
وعن التابعين كل اوان

((عيسى باشا)) ابن ابراهيم باشا الرومي الحنفي امير — عيسى باشا الرومي
امراء دمشق كان له اولاد اشتغال في العلم وكان مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالقسطنطينية
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم باحدى الثمانية ثم صار موقعا بالديوان
السلطاني ثم ولي الامارة في بعض البلاد ثم ولي امارة حلب فاحسن فيها السيرة ثم امارة
دمشق وعزل منها ثم اعيد اليها ورسخ فيها وكان عالما بعدة من العلوم ولم يترك المطالعة
ايام الامارة وكان له حسن ادب ولطف معاشرة الا انه كان اذا غضب اشتد غضبه حتى يخشى
بين يديه ويدمرهما وهو لا يحس بذلك وذكر والد شيخنا انه ارسل حين كان بدمشق الى اهل القرى
مراسيم ان لا يطعموا الصوباشي ولا القاضي ولا صاحب التيمار شيئا ولا يعلقوا على دوابهم ولا

يعطو

يعطوا الشعير واستمر ذلك الى آخر توليته وعاشت اهل القرى في زمنه ولديه عيشة طيبة
وكان في زمن امارته بدمشق وغيرها مكرما لاهل العلم ومشايخ الصوفية ولبس الخرقة القادرية من
الشيخ عيسى الكلاني حين قدم دمشق وكان له مزيد اعتقاد في الشيخ عمر الاسكاف العقيبي خليفة الشيخ
علوان وكان يشكو اليه الخواطر ويحضر الى زاويته ليلا وكان يخاطبه الشيخ عمر يا عيسى وذكر لي بعض
المعمرين ان سبب اعتقاده في الشيخ عمر انه بعث اليه بمال فلم يقبله ورده عليه وقال انا في غنية
فلما رجع اليه رسوله بالمال ضاعفه اضعافا ثم بعث به الى الشيخ عمر وسأله الفضل في قبوله
وصرفه على الفقراء فرده ثانيا عليه اشارة انه اذا جاء الفقراء اليه امرهم بالخروج من الدنيا فكيف
يدخلهم فيها فكان هذا سبب اعتقاده في الشيخ عمر وتردده اليه وعرض خواطره عليه وكانت وفاته
بدمشق في يوم الاحد تاسع صفر سنة خمسين وتسعمائة واوصى ان يلقن بعد موته فلقنه
الشيخ ابو الفتح المالكي واوصى ان يسحب على الارض قبل الدفن الحقير تعزيرا لنفسه على
عادة الفقراء العجمية في حال حياتهم تعزيرا لانفسهم فحمل سريره الى الصالحية فلما قرب من قبره
سحب على الارض قليلا تنفيذا للوصية قال ابن طولون ودفن في حوش الشيخ محيي الدين
ابن العربي عند شباكه الشرقي بوصية منه مع ان المشايخ عنه عدم اعتقاده ((عيسى بن امير خان))
الامير الفاضل والهمام الكامل المولى سعد الدين المعروف بسعدي چلبي احد صدور الروم وموالي — عيسى المعروف بسعدي چلبي
المشهورين بالعلم والدين والرياسة كان اصله من ولاية قسطموني ثم دخل القسطنطينية مع
والده ونشأ في طلب العلم وقرأ على علماء ذلك العصر ووصل الى خدمة المولى السامولي ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بالقسطنطينية ثم بسلطانية بروسا ثم باحدى الثمانية
ثم صار قاضيا بالقسطنطينية ثم عزل عن قضائها واعيد الى احدى الثمانية ثم صار مفتيا مدة
طويلة ويحكى انه نزلت به اضافة الحاجة الى طلب المنصب فاجتهد في طلبه فلم يحصل واعياه حتى
هم ان يترك الطلب فرأى في منامه قائلا يقول له ثق بالله مسبب الاسباب الرزاق اذا ابى رب الارباب
فلما اصبح من ليلته اذا بطارق يطرق بابه فاذن له فلما دخل فبشره بالمنصب قال في الشقائق كان
فائقا على اقرانه في تدريسه وفي قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة كان في فتاويه مقبول الجواب
مهتديا الى الصواب وكان طاهر اللسان لا يذكر احدا الا بخير وكان صحيح العقيدة مراعيا
للشريعة محافظا على الآداب وكان من جملة الذين صرفوا جميع اوقاتهم في الاشتغال بالعلم الشريف
وقد ملك كتبا كثيرة واطلع على عجائب منها وكان ينظر فيها ويحفظ فوائدها وكان قوي الحفظ
جدا حفظ من المناقب والتواريخ شيئا كثيرا وله رسائل وتعليقات وكتب حواشي مفيدة على
تفسير البيضاوي وهي متداولة بين العلماء وله شرح مختصر مفيد للهداية وبنى دارا للفقراء
بقرب داره بمدينة قسطنطينية انتهى قلت وكان السيد عبد الرحيم العباسي خليلا لسعدي
چلبي لكل منهما بالآخر مزيد اختصاص وللسيد عبد الرحيم فيه مدائح نفيسة في عدة قصائد

ومقاطيع ولما كان شيخ الاسلام بالقسطنطينية في سنة سبع وثلاثين وتسعماية لجتمع بالمذكور كثيرا
وكان اذ ذاك قاضي القسطنطينية وذكره في المطالع البدرية فقال قاضي قضاة المسلمين وحيد
ولادة الوحيدين ونبوع العلم والتقي العادل المعدل في احكام والحركة في اقدام والمراقب
سر في فعل وكلام انسان عين الزمان وانسان عين البيان الى ان قال ما قرب به فاضل بالروم الا
رجح ولا التقى اليه مقفل من العلم الا كشفه واوضح له صادقات غرايم لا تاخذه في الله لومة
لايم الى عفة ونزاهة وابانة وهمة عليه وصيانة في اوصاف اخر ومما قاله الشيخ الوالد فيه وانشدنا
اياه شيخنا القاضي محب الدين الحنفي واخبرنا انه وجده مكتوبا في جدار مجلس المولى سعدي

اوصاف سعدي مثل شمس الضحى ... ظاهرة في القرب والبعد
اذا عملت الشعر في مدحه ... فانما اعمل في سعدي

ذكر ابن طولون في وقايع سنة خمس واربعين وتسعماية انه صلى على سعدي جلبي غايبة بجامع دمشق
يوم الجمعة رابع عشر القعدة قال ابن طولون واسمه احمد والصواب انه عيسى كما تقدم لانه
هو الثابت في الشقايق النعمانية ومؤلفها اخبر باحوال اهل الروم من غيره قال ابن طولون
وتوفي بعلة النقرس قال وكانت وفاته عند صلاة الجمعة ثاني عيد الفطر من السنة المذكورة قال
فاقيم مفتيا عوضه قاضي قضاة العسكر الاناطولي جوي زاده وولي قاضي قضاة العسكر الاسطنبولي
ابن قطب الدين الرومي الحنفي انتهى قلت وجوي زاده المذكور في كلام ابن طولون هو المولى
محمد بن الياس المتقدم والد محمد بن محمد بن الياس قاضي دمشق الذي صار في آخر الامر مفتيا
بالروم وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى في الطبقة الثالثة

﴿حرف الغين المعجمة خالي﴾

﴿حرف الفاء من الطبقة الثانية﴾

فاطمة بنت قريمزان

فاطمة بنت عبد القادر بن محمد بن عثمان الشيخة الفاضلة الصالحة الحلبية الحنفية الشهيرة
ببنت قريمزان شيخة الخانقتين العادلية والدجاجية معا كان لها خط جيد ونسخت كتبا
كثيرة وكان لها عبارة فصيحة وتعفف وتقشف وملازمة للصلاة حتى في زمن المرض مولدها
في رابع المحرم سنة ثمان وسبعين وثمانماية ثم كانت زوجا للشيخ كمال الدين محمد بن ناصر جمال الدين
ابن قلي درويش الادرنه لي الشافعي نزيل المدرسة الرواحية بحلب الذي قيل ان خطه هذا
هو اول من شرح المفتاح قالت وعن زوجي هذا اخذت العلم وكان يقول قد ملكني الله تعالى
ستة وثلاثين علما وكانت وفاتها في سنة ست وستين وتسعماية او ستين تدفن
معها سجادتها قاله ابن الحنبلي وقد ظفرت بشهود جنازتها وحملها فيمن حمل فرج المصري

فرج المصري المجذوب

المجذوب قال كان له كشف وكرامات وكان يجمع الدراهم من الناس ويفرقها على المحاويج
ثم يبيت لا يملك شيا ليلة قال الشيخ جمال الدين يوسف بن قاضي القضاة زكريا المقري

الشيخ

الشيخ فرج وفي راسي اربعون نصفا فاعطيته فلا زال يقول لي اعطني نصفا حتى بقي منها نصف
وهذا على اسم الحمام فتبعني للحمام وقال اعطني النصف الاخر وانا اعطيك وهذا على اسمي شمول
اليهودي باربعين دينارا قال فلم اعطه النصف فلما خرجت من الحمام ودخلت لبيت اذا بشخص يستاذن
في الدخول فقلت له من هذا فقال شمول اليهودي فقلت ما حاجتك فقال كنت قد رضت
من والدك اربعين دينارا وليس بها شاهد الا انه وقد تحرك عندي الخاطر بقضايها هذا
اليوم وعجزت عن دينار واحد منها وها هي فاعطاني تسعة وثلاثين دينارا فعرفت اذ لم
اعط النصف الاخر قال وله وقايع كثيرة مع اهل مصر انقطع اخر عمره في البيمارستان
وله كرامات ودفن في زاوية الشيخ بها الدين المحدث بباب الشعرية وهو من هذه الطبقة

فضل بن علي الرومي

فضل بن علي بن احمد بن محمد قاضي القضاة ابن مفتي المملكة الرومية ابن علاء الدين الاقصرائي
الجمالي الحنفي كان ينتسب الى الشيخ محمد الاقصرائي صاحب موجز الطب وايضاح البيان وغيرهما
وكان الشيخ جمال الدين هذا ينتسب الى الفخر الرازي الذي هو من ذرية ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
كذا قال ابن الحنبلي وذكر انه قدم حلب في القعدة سنة ستين متوليا قضاء بغداد فاجتمع به وزاره
ثم ولي قضاء حلب ثم في سنة احدى وستين دخلها متوليا قضاء مكة وزار ابن الحنبلي فضيلة
ووهب رسالة له سماها العانة المعارض في تصحيح واقعات الفارض ولم يؤرخ وفاته ولعله من هذه
الطبقة

﴿حرف القاف من الطبقة الثانية﴾

قاسم منلازاده

قاسم بن محمد العالم الفاضل المولى شهاب الدين قاسم الشيخ شهاب الدين الحنفي الشهير بمنلازاده
اصله من تبريز وكان هو وابوه اعظميين وكان مستوطنا تبريز فلما دخلها السلطان سليم
ابن بايزيد اخذه معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم خمسين درهما وكان عالما فاضلا اديبا بليغا
له حظ في علم التصوف وخط حسن ومهارة بالانشاء انشا تواريخ آل عثمان مما قبل اكمالها سنة
ثمان او تسع وثلاثين وتسعمائة

قاسم بن خليفة الحلبي

قاسم بن خليفة بن احمد بن محمد الشيخ شرف الدين ابو الوفا وابو
السعادات الحلبي الشافعي المعروف بابن خليفة مولده بحلب ليلة العيد الاضحى سنة سبع
وسبعين وثمانمائة ونشا بها وحمله والده على طلب العلم واشترى له نفايس الكتب فلزم
كثيرا من العلماء منهم البدر السيوفي والمنلا عرب والمظفر بن علي الشيرازي والجلال النصيبي
والشمس بن بلال والبرهان العماري وعبد الصمد الهندي والمحيوي بن ابي سعيد وباشر في
اول امره صنعة الشهادة وجلس بمكتب العدل خارج باب النصر وولي اعانة العصرونية ومدرسها
البرهان العماري ووظايف اخر وانتسب في الدولة العثمانية كثيرا الى فسوخ الانكحة وجلس
ليتعاطى الاحكام الشرعية برهة من الزمان وكان يخدم العلماء ويبذل المال في خدمتهم وكان له
تواضع طارحا للتكليف وله شعر منه ما انشده للمحيوي عبد القادر بن ابي سعيد عند قدومه من القاهرة
لقد آخى المقام سواكنه ... قد قدم العالم المحي الاجل ... حوى للعلم والاداب جمعا ... ولم لا وهو قد فاق المحل

قال ابن الحنبلي وانتقد عليه بعضهم وصفه اياه بالمحي اد بالمحيوي بقوله اكفرت بوصفك المحي لعبد
وشركك من لقبلته نصلي وتعد خطات في التفصيل لما ضللت وما اهتديت الى المحل
قلت وانا اعجب من ابن الحنبلي وهو عالم حلب كيف يستحسن اثبات مثل هذا الشعر الذي ليس لصاحبه
شعور مع جرأته على تكفير مسلم بغير مكفر واطلاق المحي على العبد صحيح على ضرب من المجاز ومحل الغرض
على قول الموحد احيا ربيع النبات فانبت الربيع البقل وهو لا يعتقد ان المحي والمميت حقيقة
الا الله تعالى على انه اراد بالمحي الى لقبه محي الدين ويجوز ان يقال ان فلانا احيى الدين واحيى العلم
وقد قيل في حجة الاسلام الغزالي احيى علوم الدين بعد مماتها بكتاب احيا علوم الدين توفي صاحب
الترجمة في ذي الحجة سنة ثمان واربعين وتسعمائة ودفن بمقبرة السيعلي بالقرب من ومازال
يقول في نزعه الله الله حتى مات رحمه الله رحمة واسعة قاسم بن زلزل بن ابي بكر القادري احد الرجال
الدخول المشهورين بحلب وقد اشتهر بابن زلزال بالاحمي كما ذكره ابن الحنبلي وذكر الشيخ
موسى الكناوي انه كان يعرف بقاسم بن زنزال بالنون عوضا عن اللام الاولى قال ابن الحنبلي
كان في بدو امره ذا شجاعة حماه اهل محلة المشارقة بحلب من اللصوص وكان يعارضهم لبلادة
الطرقات ويقول لهم ضعوا ما سرقتم وفوزوا بانفسكم فلا يسعهم الا وضعه ثم كان مريدا للشيخ
حسين بن احمد الاخلاطي كما كان ابوه مريدا لابيه ثم صار على يد الشيخ محمد الغزي الجلجولي مريدا لابي
ارسلان الرملي ثم المقدسي وعلى يده حصلت له حال وهو الذي حمله على سقاية الماء فكان
يسقي في الطرقات وهو يذكر الله تعالى فيحصل له الحال الصادقة فيرفع رجله ويبطش بها على
الارض فيكل وكان احيانا ما يذكر الله تعالى بالزاوية الاخلاطية فيحصل له الحال الكيا د الحجر جام
حمام موضوع هناك لمصالحها فيضعه على راسه كانه تاج ويدور به دورة ثم يضعه ويصلي كثيرا
وراء الامام كان حسن الصورة فيحصل له الحال بحيث يغيب بها عن نفسه فيصيح وهو في
الصلاة صيحة عظيمة ثم يفيق فيعيد الصلاة وكان يحضر سماعات الشيخ محمد الخراساني النجمي
وينشد فيها كلام القوم قال ولما قدم حلب الوزير الاعظم ابراهيم باشا في سنة احدى وثلاثين
وتسعمائة زار الشيخ على حالة اقتضت الفحص عنه ثم احضره فحضر اليه واذا الذي رآه بالمنام هو هو
فحصل له علو تجاه المملكة فابى فجعلها اولاده قال ومما حكي عنه بعد وفاته انه جرح به قديما الحب
الفارسي فطلبوا امدادا وانه فابى فعافاه الله تعالى منه بدون مداواة وحكي انه اراد زيارة الشيخ
عبد القادر الكيلاني فصرفه عنها الشيخ علي الصناديع البيري الاد بلي طريقة فلم يقبل منه فلما كان
الى الوها كانشقم بها بعض الرجال وصرفه عن الزيارة فلم يقبل قال فبينما انا قاعد بالموضع الذي
كان يخنق نمرود اذا بامراة اقبلت علي تسال عن قاسم بن زلزل فاعطتني رغيفين واخبرتني
انها رأت مناما يقتضي اني لا اسافر الى بغداد قال فما وسعني الا العود الى الشيخ علي وبك
وكنت لما فارقته لم اصل الى الرها الى وفي ساقي وفخذي وجع شديد فلما عدت اليه

لم

لم يبق منه شي باذن الله تعالى ذكر ذلك ابن الحنبلي في تاريخه وقرات بخط الشيخ موسى
الكناوي انه اتفق للشيخ ابي العون محمد الغزي الجلجولي كرامة مع قاسم بن زلزال ولعلها هي
السبب باهتمامه الى العون بامره واعتقاد قاسم فيه وهي انه وقع بمدينة حلب فعلها رجل جاهل
من الجند فحجز الناس عن خلاصه منها فجاء قاسم بن زلزال فضربه فقتله وانفلتت المرأة
وذهبت في سبيلها ومضى لوجهه هاربا فدخل الحمام مكبس الجند وهو في الحمام فقال للحمامي ابتغي الى
وحين خرج عليهم وتفرقوا عنه وطلع الى بستان هناك واستغاث بابي العون الغزي وكان قاسم
قد اجتمع بابي العون الغزي قبل ذلك وشاهد بركته فحماه الله تعالى منهم ببركته واستمر على
وجهه على طريق الساحل الى جلجوليه فدخل على الشيخ فكاشفه الشيخ بما وقع وقال له كيف تقتل
مملوك السلطان فاعتذر بما فعله الجندي ودخل تحت ذيل الشيخ وقال له الشيخ لك الامان
وكتب له كتابا الى نائب دمشق قانصوه اليحياوي وكتابا الى نائب حلب وقال له الشيخ اسق
الماء واترك الزراعة فاكرمه قانصوه اليحياوي واعطاه الف درهم اكراما للشيخ ابي العون
وكتب له كتابا الى نائب حلب يامره فيه باكرامه وعدم التعرض له بما يؤذيه لاجل خاطر الشيخ ابي
العون وحذره من تكدير خاطر الشيخ عليه فقدم القاسم على نائب حلب فاكرمه وعفى عنه ببركة
الشيخ واستمر القاسم من يومئذ يسقي الماء بيده في شربتين ولزم طور الفقر وترك ما كان
عليه من اطوار الشطار والزعار قال ابن الحنبلي توفي الشيخ قاسم في اواخر سنة اثنتين
واربعين وتسعمائة قاسم بن عبد الكريم المغربي الفاسي الدورليسي كان ابوه بوابا بخان الليمون
بدمشق وكان هو من اتباع القاضي ولي الدين المغربي ثم قدم حلب فرائسيا وتزوج بها
فاطمة بنت كاتب الاسرار المحب اجا بعد وفاة ابيها واستولى على اموال ابيها واوقاف
ابيها وابيه وجدها لابيها الفخر عثمان بن غليك فكثر ماله واتسعت دائرته وقوي
جاهه وزاحم في المناصب الجليلة وتولى نظر جامع حلب وخالط اركان الدولة ولم يسع
حلب فذهب الى القاهرة وتولى فيها نظر الاوقاف في سنة اربعين او قبلها بمعونة الامير
الحمراي ثم قيل انه هو الذي دبر مع سليمان باشا تدبير قتل الامير جانم وولده الامير يوسف
وشاع ظلمه في القاهرة على ما ذكره ابن الحنبلي في تاريخه وكان يرى السحر وقيل فيه
قاسم الاسود افنى ما انتمى للعباد كل مرتزق منه عاد منه كالرماد
ثم جاء عليه التفتيش في اخر عمره وفتش عليه بالقاهرة ثم شنق على باب زويلة بعد ان
رجمه الناس بما وجدوه من حجر او مدر حين اخرج من الحبس الى موضع شنقه وكان ذلك
في سنة تسع واربعين وتسعمائة قاسم العجمي الملقب بعفاريت على عادة اهل
حلب في تنابذهم في الالقاب المهملة حتى بين خاصتهم كما يشهد لذلك تعبير ابن الحنبلي
للاعيان في الالقاب في تاريخه فانه مشحون بذلك كان صاحب الترجمة من مريدي الشيخ

قاسم بن زلزل
قاسم بن عبد الكريم الفاسي
قاسم العجمي

محمد الخرساني النجمي وهو الذي كان يوم دفن الشيخ قد خرج من جنازته دائرا على قدميه كانه فلكة مغزل من منزل الشيخ الى تربته قال ابن الحنبلي ثم داخل ارباب الدولة بالباب العالي فتولى في نظر جامع حلب الكبير ونظر مدرسة الجروكية قال وعزفنا هيئة الواقف التي رضيها وذكر ابن الحنبلي انه كان اماما فبالغ في كشف حاله حتى الف رسالة سماها بالقود القاصم للقاضي قاسم ضمنها عدة مقاطيع منها لا تتركني لقاسم اذ ليس فيه فائدة واعلم اخي بانه قاسم زائده وما كنت اذكر ذلك لولا نبه فيه في تاريخه ولا فان مثل هذه الغيبة مما لا يتعلق به غرض شرعي لا ينقطع حكمه بموت من يغتاب بجرح الرواة لا يجوز اثباته في الكتب الباقية على توالي الازمان لكن كان ابن الحنبلي عفا الله عنه قد التزم ان لا يذكر في تاريخه احدا الا حتى يذكر له شيئا يحط من مقامه وبلغني عن بعض العلماء الاخيار انه قال ليت ابن الحنبلي لم يؤلف هذا التاريخ فانه افصح عن تجربته على الناس فيما الورع خلافه ولولا هذا التاريخ لحسب الناس انه من اهل الورع والكف عن الخوض فيما لا يعنيه ومن طالع هذا التاريخ من اوله الى اخره وجد فيه العجب قال ابن الحنبلي وكان صاحب الترجمة في سنة اربع وثلاثين وتسعمائة في الاحياء ثم بعدها بروسه مسوقا اليها

قاسم

قاسم الحنفي احد الموالي الرومية الشهير بابن قاسم كان من ازنيق واشتغل في العلم وخدم المولى عبد الكريم ثم درس بالحجرية بمدينة ادرنة وتقاعد بثلاثين عثمانيا قال في الشقائق كان ذكيا مقبول الكلام صاحب لطائف ونوادر متجردا عن الاهل والولد كثير الفكرة مشتغلا بذكر الله تعالى خاشعا في صلاته بلغ قريبا من المائة وتوفي سنة خمس واربعين وتسعمائة بادرنة

آخي علم قصير

[illegible] مفتي بخارى الحنفي دخل دمشق في اثناء جمادى الاولى سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعمائة ومعه جماعة وزار بيت المقدس وعاد الى دمشق ثم حج منها وكان عالما بالعربية نزل بالشامية البرانية ويرد اليه الشيخ احمد الحنفي والشيخ نجم الدين القاري وقرا عليه الثاني في المصابيح ذكره ابن طولون

(حرف الكاف من الطبقة الثانية)

الكمال العجمي

الكمال العجمي التبريزي الشيخ العالم الصالح العارف بالله تعالى المحقق الصوفي نزيل دمشق قال شيخ الاسلام الولي ذاكرته في علوم عديدة وقد غلب عليه التصوف والتاله وهو من المحبين وقال الشيخ يونس والد شيخنا كان له مرتب من الجوالي نحو عشرين عثمانيا في كل يوم وكان يأكل الطيب ويلبس الحسن ولا يخالط الناس الا من يخدمه حتى انه اذا كان ضعف وهبت ثيابه ودراهمه لاصحابه فاذا شفي جدد غيرها ولا يرجع في هبته وكان ساكنا بمدرسة العزيزية شمالي الكلاسة وغربي الاشرفية وبها توفي في سادس عشر ربيع الاخر سنة سبع بتقديم السين وخمسين وتسعمائة ودفن بباب الفراديس

كريم خليفة الشيخ دمرداش

كريم الشيخ الصالح العارف بالله تعالى خليفة الشيخ دمرداش المحمدي بالقاهرة جلس بعد شيخه لاخذ العهد على المريدين وانتفع خلائق لا تحصى من طلبة العلم وغيرهم وكان

مشتملا

مشتملا على شانه حافظا للسانه عارفا بزمانه يدل المريدين على طريقة الخلوة والرياضة بالاسماء انتهت اليه الرياسة في ذلك بمصر مات في ثاني عشر جمادى الاولى

(حرف اللام من الطبقة الثانية)

لطفي باشا الوزير

لطفي باشا الوزير الاعظم دخل الى دمشق في ثالث شعبان سنة ثمان واربعين وتسعمائة ونزل بالمرجة خارج دمشق وزار الصلحاء والاولياء بدمشق الاحياء والاموات كالشيخ ارسلان والشيخ محيي الدين ابن العربي وزار المقام ببرزة وزار من الاحياء الشيخ عمر العقيبي والشيخ محمد بن قيصر ثم توجه لمصر ليحج منها قيل وكان هو السبب في ابطال الاوقاف ومنعهم من تسخير خيل الناس في ابطال العوارض عنهم في ذلك العصر

(حرف الميم من الطبقة الثانية)

مبارك عبد الله الحبشي

مبارك عبد الله الحبشي الدمشقي ثم القابوني الشافعي الشيخ الصالح المربي ذكر ابن طولون في التمتع بالاقران ان المبرد ذكره في رياضه فقال الشيخ مبارك ظهر في سنة سبع وتسعين بتقديم السين الاولى وتاخيرها في الثانية وثمانمائة وصار له مريدون فامر بالمعروف ونهى عن المنكر من اراقة الخمور وغيرها بعد ما ابطل ذلك واقام على الاتراك وقاموا عليه وذكر ابن طولون في مفاكهة الاخوان ان الشيخ مبارك قرا في غاية الاختصار على الشيخ شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون وبنى له زاوية بالقرب من القابون التحتاني وقام هو وجماعته يرصدون الطريق على نقلة الخمر فيقطعون ظروفها ويريقونها فبلغ الحكام ذلك فقبض النائب على بعض جماعة الشيخ وحبسهم في سجن باب البريد فنزل الشيخ مبارك ليشفع فيهم فامر النائب بوضعه في الحبس معهم فبلغ الخبر الى الشيخ تقي الدين بن قاضي عجلون فارسل وشفع فيه فاطلق ثم هجم بقية جماعة الشيخ مبارك على السجن وكسروا بابه واخرجوا من فيه من رفاقهم فبلغ النائب فارسل جماعة من مماليكه فقتل منهم نحو سبعين نفسا عند باب البريد والعنبرانية وقرب الجامع الاموي ثم ترك الشيخ مبارك ذلك ولازم حضور الزوايا كزاوية الشيخ ابي بكر بن داود بالسفح ووقت سيدي سعد بن عبادة بالمنيحة وحكى لي الشيخ مبارك كان شديد السواد عظيم الخلقة له هيبة عليه وشدة باس وقوة وكان له معرفة تامة بالنغمة والصيد يسرح الى الصيد هو وفقراؤه ومريدوه ومعهم قسي البندق الى جهة المرج وكان يصطاد الحمام والدوز والكراكي وغير ذلك وحكي انه كثيرا ما يبندق فينصفه واصطاد في كل نصف طائرا عظيما وكان عارفا بالسباحة وكان يغوص في تيار الماء ثم يخرج منه ويبني اصابع يديه واصابع رجليه السمك وروي انه حج ومعه جماعة من اصحابه فلما دخل مكة فرغت نفقتهم فقال الشيخ لبعض اصحابه خذ بيدي الى السوق واقبض ثمني واصرفه على بقية الجماعة ففعل ذلك واشتراه بعض تجار العجم ثم اعتقه قال ابن طولون والشيخ مبارك هو الذي احدث اللهجة في الذكر قال وحقيقتها انهم يذكرون الى ان يقتصروا من الجلالة على الهمزة والهاء لكنهم يبدلون الهاء حاء مهملة فيقولون اح اح وكانت وفاته يوم الخميس مستهل ربيع الاول سنة اربع

واربعين وتسعماية ودفن بتربة القابون التحتاني محي الدين الرملي الشيخ الفاضل احد العدول
بدمشق قال ابن طولون كان صالحا وعنده فضيلة وبصره فيه تكسيرات رحمه الله تعالى يوم
الثلاثا من عشري ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وتسعماية محب الدين ويقال محب الله التبريزي
الشافعي الصوفي المنلا المشهور نزيل دمشق رحل من بلاده الى بلاد الشام وحج منها وجاور ثم عاد
اليها ومكث بالتكية السليمية بسفح قاسيون لمزيد شغفه بالشيخ محي الدين بن العربي واعتقاده
فيه وكثرة تعلقه بكلامه وحله وتشديده النكير على من ينكر عليه وصار يقرأ عليه بها جماعة في
التفسير وغيره وكان يجمع الى تفسير الاية وتاويلها على طريقة القوم وتورد على تاويلها
ما يحفظه من كلام المثنوي وكانت وفاته بدمشق سنة ثمان وخمسين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة
محمد بن محمد القاضي بدر الدين بن قاضي القضاة بدر الدين الفرفور الحنفي الدمشقي سبط القاضي
كمال الدين ابن خطيب حمام الورد كان قاضيا على بلد الكرك الذي يقال ان سيدنا نوحا عليه السلام
مدفونا به قال ابن طولون قيل انه كان كثير السلطنة توفي في اوائل سنة ست وثلاثين وتسعماية وهو راجع من الحج الى الشام
محمود بن محمد بن علي القاضي نور الدين بن الخطيب العلامة علاء الدين البصروي الشافعي كان ادرك
به وكان يتردد الى الناس توفي بغتة يوم الاحد تاسع عشري جمادى الاخرة سنة اربع واربعين
وتسعماية ودفن بتربة الحمرية خارج دمشق وتالم والده لموته رحمهما الله محمود بن محمد بن عبد العزيز
ابن محمد بن احمد الاصيل محب الدين ابو السعود بن الرضي الحلبي الشافعي الموقع ولد بديوان الانشا
في الدولة الجركسية بالقاهرة سنة اثنين وتسعماية وحفظ بها كتبا وجود الخط بها وعرض بها
في سنة خمس عشرة مواضع من الفية ابن مالك والشاطبية والمنهاج اخذهن على الشيخ الشهاب الشيشيني
الحنبلي والبرهان بن ابي شريف الشافعي والشرفي محب بن سري المالكي والبرهان الكركي الحنفي
وآخرين واجازوا له ثم عرض منها ومن جمع الجوامع لابن السبكي على القاضي زكريا الانصاري سنة
تسع عشرة واجاز له وكان له شعر لا باس به وكان تشهد عسى العمامة توفي بحلب في ذي الحجة سنة
ست وخمسين وتسعماية محمود بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن حسن بن عبد الباقي الشيخ الاصيل المعمر الحنبلي زين الدين
القرشي البكري الحلبي الشافعي الخطيب المقام بقلعة حلب اخذ عنه الشيخ الحافظ ابو ذر بن الحافظ برهان
الدين الحلبي واخذ عنه ابن الحنبلي ووالده الحديث المسلسل بالاولية فاستجازه فاجاز لهما توفي
نهار الاحد حادي عشر ربيع الاخر سنة اربع وثلاثين وتسعماية ودفن بمقابر الصالحين بحلب
محمود بن عثمان بن علي النقاش المشهور باللامعي احد موالي الروم كان جده من بروسا ولما
دخل تيمورلنك اخذه معه وهو صغير الى ما وراء النهر وتعلم صنعة النقش وهو اول من احدث السروج
المنقوشة في بلاد الروم وابنه عثمان وكان يسلك مسلك الامراء وصار حافظ الدفتر السلطاني
بالديوان العالي ولما ولد له اللامعي صاحب الترجمة فقرا العلم على جماعة منهم المولى اخوين والمولى محمد
ابن الحاج حسن ثم تصوف وخدم السيد احمد البخاري ونال عنده المعارف والاحوال ثم تقاعد

بخمسة

(Margin: محي الدين الرملي — محب الدين التبريزي — محمد بن محمد فرفور — محمود بن محمد البصروي — محمود بن محمد ابن الرضي — محمود بن احمد القرشي — محمود بن عثمان اللامعي)

بخمسة وثلاثين عثمانيا وسكن بروسا واشتغل بالعبادة والعلم ونظم بالتركية انشاء كثيرة
مشهورة مقبولة فتوفي بها سنة ثمان او تسع وثلاثين وتسعماية ببروسا محمود بن عبيد
الله المولى بدر الدين احد موالي الروم كان من عتقاء الوزير علي باشا وقرا على جماعة منهم
ابن المؤيد ثم درس بمدرسة خنديكر ببروسا ثم بمدرسة السلطان بايزيد بها ثم بمدرسة استاذه
علي باشا بالقسطنطينية ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى الثمانية ثم صار قاضيا
بادرنة ومات وهو قاضيها سنة سبع بتقديم السين وثلاثين وتسعماية محمود المولى بدر الدين بن
الشيخ جلال الدين الرومي احد الموالي الرومية قرا وحصل ودرس وترقى في التدريس
حتى درس باحدى الثمانية ومات مدرسا بها قال في الشقائق كان عالما فاضلا ذا كرم
ومروة اختلت عيناه في اخر عمره ولم يؤرخه لكن ذكره في دولة السلطان سليمان والظاهر انه من
هذه الطبقة محمود بن مصطفى بن موسى بن طليان القيصري الاصل المولد الحلبي المشهور بابن طليان
ولي خطابة بجامع الكبير بحلب في اوائل الدولة العثمانية وكان فقيها جيدا وكان يصدع بالحق
ولا يخاف في الله لومة لائم لكن عنده حدة وحج في اخر عمره ثم توفي في رمضان سنة خمس وثلاثين وتسعماية
محمود المولى بدر الدين احد الموالي الرومية الشهير ببدر الدين الاصغر قرا على المولى الفناري
والمولى لطفي ثم وصل الى خدمة المولى خسروزاده ثم درس بمدرسة داماكبري وترقى في المدارس حتى وصل الى
الثمانية ثم درس بايا صوفيا ثم تقاعد بثمانين عثمانيا ومات على ذلك وكان الغالب عليه العلوم العقلية
مشاركة في سائر العلوم وله تعليقات لم يدونها وكان يحب الصوفية مات في سنة ست واربعين
وتسعماية محمود القاضي بدر الدين بن قاضي الخليل التيمي الشافعي كان مدرسا بدار الحديث
الاشرفية بدمشق وكان موجودا في سنة ست واربعين وتسعماية محمود العجمي الشافعي السيد
الشريف العلامة مدرس الاتابكية بصالحية دمشق كان مقيما بالبدرانية داخل دمشق وكان
مقصدا للطلبة ينتفعون به وكان له يد طولى في المعقولات توفي يوم السبت ثالث عشر ربيع
الاخر سنة خمسين وتسعماية وصلي عليه بالاموي ودفن بباب الصغير وكانت جنازته حافلة
محمود المنلا الشيرازي نزيل السليمية بصالحية دمشق حج في سنة اربعين وتسعماية وكان عنده
فضيلة تامة وفهم جيد وكان عنده نسخة المصابيح بخطه نقل في هامشها اثنا عشر مصنفا
عليه وهي المظهر والمفاتيح للبيضاوي والخلخالي والهروي وزين العرب والسلماني والطيبي
والينابيع والزعفراني والتوربشتي والازهار وهذه المؤلفات كلها كانت حينئذ موجودة ببلاد
الاكراد ولم يوجد منها في بلاد العرب الا القليل ذكره ابن طولون ولم يؤرخ وفاته
محيسن البرلسي الشيخ الصالح المجذوب بمصر كان من ارباب الكشف اقام والابساد ثم انتقل الى
الرملة وكان يوقد النار عنده كثيرا ليعرف اصحاب الحديث من الاولياء انه لابد من وقوع فرق
اذا صب عليها انقطعت الفتنة وكتب الشيخ عبد الوهاب الشعراوي مكتوبا يتشفع به الى اولياء الروم

(Margin: محمود بن عبيد الله احد موالي الروم — محمود الرومي — محمود بن مصطفى طليان — محمود بدر الدين الاصغر — محمود التيمي — محمود العجمي — محمود الشيرازي — محيسن البرلسي)

والسلطان سليمان في حاتم الحمراوي وقف الى الامير حاتم فبعد نحو خمسين رجب ارسل الشيخ محيي
الى الشيخ عبد الوهاب الشعراوي يقول له يا عبد الوهاب انت الذي صرت ترى الناس في عينيك كالتراب
تكاتب اولياء الروم من غير مشورة اصحاب النوبة بمصر مات رحمه الله تعالى في سنة تسع واربعين
مخلص العابد
وتسعماية ودفن في تربة الامير حاتم المجاورة لقبة الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه مخلص الشيخ
الصالح العابد محيي السنة في البلاد الغربية من بلاد مصر بعد موت شيخه الشيخ ابي الحرين نصر
بمحلة منوف كان مقيما بابشيبة الملق كان سيدي الشيخ محمد الشناوي يكرمه ويجله قال الشيخ
عبد الوهاب الشعراوي صحبته نحو ثلاث سنين بعد موت شيخي الشيخ محمد الشناوي وقال حصل لي منه
دعوات صالحة وجدت بركتها واوصاني بايثار الخمول على الظهور وبعدم التعرف باركان الدولة
الان يعرفوك بغير تعرف منك قال ولم نزل على المجاهدة والتقشف على طريقة الفقراء الاول
مدلج بن طاهر الحياري
الى ان توفي سنة اربعين وتسعماية ودفن بابشيبة الملق وقبره بها يزار مدلج بن طاهر
ابن عساف بن عجل بن نغير بن قرموس الحياري البدوي امير عرب الشام من بني حيار الذين يقال
يقال لهم من ذرية جعفر البرمكي كان ذا قوة وبطش يمسك الدرهم من الفضة باصبعه
ويفركه فيذهب نقشه ويبقت الحنطة بين اصبعيه ويضربها باصابعه فيأخذ منها
قطعة دخل عليه ولده قرموش وهو منه من دوم سنين في جدوه
وشرب سخص لبنا حليبا وكان هذا الى امرأة فاشتكت اليه عليه واستقر فانكر وحلف
بحياته انه لم يشربه فطعنه برمح كان بيده فاذا اللبن خارج من جوفه فامر المرأة بان تاخذ بعيرا من
بعرانه عوض لبنها وعجز عنه امراء دمشق لمنعه ومات على رأس سنة خمس واربعين وتسعماية
بقرية اسا وربابيع حماه وجعل عليه صندوق ومزار بحيث يزار ولم يكن من اهل ذلك
مروان المجذوب
مروان المجذوب بمصر كان في اول امره قاطع طريق ببلاد الشرقية وكان مشهورا بالفروسية ثم حصل له
جذب كان يدور في اسواق دمشق وظهر عليه للناس كرامات وخوارق وكان اذا خطر لاحد ممن
يصادقه معصية او عمل معصية جعل مروان يصكه حتى يردعه من خاطره ولا يتجرأ احد على منعه
منه وربما منعه بعضهم فيتكسر يده وكان الشيخ علي الحريتي يقول ان الشيخ مروان لا تفوته غزوة
من الكفار ولا يوما واحدا وذلك الجرح الذي به انما كان من ذلك وحضر فتح رودس وكان له صيت
بين فقراء مصر قديما فعل في الغزو في ايام السلطان سليمان بن عثمان توفي في سنة خمس وخمسين
مرعي الحيري
وتسعماية ودفن في جامع البنهاوي خارج باب الفتوح وقبره ظاهر يزار مرعي الشيخ الصالح
الورع في ماكله وملبسه ومنطقه الحيري المصري اخذ الطريق عن سيدي محمد بن عنان وخدمه
مدة طويلة ولما مات توجه الى دمشق واخذ الطريق عن سيدي محمد بن عراق وانتفع به وكان
يتظاهر بمحبة الدنيا طلبا للستر فيسأل الناس ويجمع منهم ثم يفرقه على الفقراء والمساكين ويطوي
الايام والليالي ويؤثر بغدائه وعشائه الفقراء وكان له اعتقاد تام في الفقراء رحم جماعة من

المريدين وانتفعوا به ومات في سابع عشر صفر الخير سنة احدى وستين وتسعماية
مسعود الشيرازي
مسعود بن عبد الله المنلا العجمي الشيرازي الواعظ نزيل حلب كان له مطالعات في التفسير
والحديث وكان يتكلم فيهما باللسان العربي لكن اشتغل عليه ابن الحنبلي انه كان يلحن فيه
ووعظ بجامع حلب الكبير فما لبث الناس قبوله وصارت له فيه يوم الجمعة المجالس الحافلة
مصطفى بن خليل الرومي
توفي مطعونا سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى مصطفى بن خليل
المولى مصلح الدين احد موالي الروم والد صاحب الشقائق النعمانية ولد ببلدة طاش
كبري سنة فتح قسطنطينية وهي سنة سبع وخمسين وثمانماية وقرأ على والده ثم على خاله
المولى التكساري ثم على المولى درويش بن المولى خضر ثم ابتداء المدرس بسلطانية بروسا ثم على المولى
..ا الدين المدرس باحدى الثمانية ثم على المولى ابن مغنيسا ثم على المولى علاء الدين العربي ثم على المولى
خواجه زاده ثم درس بالاسدية ببروسا ثم بالمدرسة البيضا بانقرة ثم السيفية بها ثم باسحاقية
اسكوب ثم بحلبية ادرنة ثم صار معلما للسلطان سليم خان بن بايزيد ثم اعطي تدريس السلطانية
ببروسا ثم احدى الثمانية ثم صار قاضيا بحلب ثم استعفى من القضا لعرض وصيته والده لرقي دين
على السلطان وكان زاهدا عابدا ثنا دبا مشتغلا بنفسه معرضا عن الدنيا وله تدريسات وحواشي
على نبذ من شرح المفتاح ورسالة في الفرائض وغير ذلك وتوفي في سنة خمس وثلاثين وتسعماية
مصطفى الحائك
مصطفى المولى المشهور بحاجي مصلح الدين احد موالي الروم كان رحمه الله تعالى حائكا ولما بلغ سن
الاربعين رغب في العلم وبرع فيه وصار مدرسا ببلدة تيرة وصحب العارف بالله تعالى محمد الجمال
والعارف بالله تعالى امير البخاري ثم انقطع عن التدريس وتقاعد بثلاثين عثمانيا وكان يكتب الفتوى
ولا يأخذ عليها اجرة وكان يحيي اكثر الليل وربما غلب عليه الحال في الصلاة توفي في سنة اربع وثلاثين
مصطفى الرومي
وتسعماية مصطفى الرومي الحنفي الملقب مصلح الدين كاتب التكية السليمية بسفح قاسيون كان فاضلا
ذكيا وكان يكتب الخط المنسوب وينظم الشعر بالعربية والفارسية وتزوج بنتا من بيت زريق
من اهل الصالحية فبقيت عنده نحو ثماني سنوات ومات عنها وهي بكر وكان اهلها يسيئون اليه
وهو يحملهم وتوفي يوم السبت رابع ربيع الثاني سنة سبع بتقديم السين وتسعماية ودفن
بالروضة في سفح قاسيون وخلف كتبا عدتها سبعون مجلدا وتنافس علماء الصفقة عنه بمجلدات
مصطفى مصلح الدين
ذكره ابن طولون مصطفى الشيخ الصالح مصلح الدين احد خلفاء السيد احمد البخاري كان مستوطنا بالقسطنطينية
في زاويته المسماة بدار الاحجار وكان شيخا عابدا زاهدا منقطعا الى الله تعالى مشتغلا باصلاح
منلازاده الرومي
اصحابه توفي قريبا من سنتين وتسعماية منلازاده المولى صالح الرومي الحنفي ورد دمشق بسنة
ست واربعين وتسعماية وصلى بجامعها صلاة عيد الفطر وخطب بعدها خطبة العيد
مهيا المصري
مهيا بن محمد المصري ثم الرومي قال شيخ الاسلام الوالد اجتمع بي في الروم واخذ عني في
في سنة سبع وثلاثين وتسعماية قال بلغني انه مشتغل بالتأليف قلت والظاهر ان مهيا

لم يكن بذلك لاني قرات بخط الوالد في ديوانه انه قال فيه (طلبتني القضاة فتى بسفيها
نياصل دوننا فرمانيها فقالوا الي النظر وارجال دنيا خسيني لاصل قلت لهم منها
موسى بن محمد بن اسمعيل الشيخ شرف الدين العلماوي الشافعي الخطيب بجامع الجراح سوقي
صاروجا خارج دمشق وكان احد الشهود المعتمد بها وتوفي في بغتة يوم الاثنين ثامن
عشر جمادى الاخرة سنة اربعين وتسعماية عن ولدين اغا احدهما والبرهما وهو الشيخ
عبد الباسط رئيس المؤذنين بجامع دمشق واحد وغاظه رحمه الله موسى بن الحسين
الملقب بعوض بن مسافر بن الحسن بن محمود الكردي طايفة الاذكي ناحية السروسي
قرية الشافعي نزيل حلب اخذ العلم عن جماعة منهم المنلا محمد المعروف ببرقلعي وعمر في زمانه
مدرسة بالعمادية فجعل مدرسها ثم تركها واقبل على التصوف فرحل الى الحماه واخذ عن
سيدي علوان مع الانتفاع بغيره ثم قدم حلب لمداواة مرض عرض له ونزل بالمدرسة
الشرقية فقرأ عليه غير واحد قال ابن الحنبلي وكنت ممن فاز بالقراءة عليه ثم ذهب الى الحماه فلما
توفي الشيخ علوان عاد الى حلب واستقر في مشيخة الزينية واخذ يربي فيها المريدين
ويتكلم فيها على الخواطر مع طيب الكلام واطعام الطعام واكرام الواردين اليه من الخواص
والعوام وحسن الصمت ولين الكلمة وفصاحة العبارة والتكلم في التفسير والحديث وكلام
الصوفية توفي مطعونا في ست تسع بتقديم التاء وثلاثين وتسعماية وصلى عليه ابن
بلال في مشهد عظيم ودفن في مقابر الصالحين بوصية منه رحمه الله تعالى موسى
الادهمي التبريزي نزيل حلب كان شيخا معمرا منورا وكان من مريدي الحاج علي التبريزي
الادهمي ثم قطن حلب بزاوية الادهمية سفح في السفاحية ولم يزل يعبد الله تعالى فيها
حتى توفي بسنة اربعين وتسعماية قال ابن الحنبلي ولم تر عيني مثل شيبته ونورانيته
موسى الشيخ شرف الدين البيت لبدي صالح الحنبلي مؤدب الاطفال بالشادبكية بمحلة القنوات
خارج دمشق قال ابن طولون كان يسمع معنا على الشيخ ابي الفتح المزي والمحدث جمال الدين المرداوي
ولبس خرقة التصوف من شيخنا ابن عراقية وقرأ على محنة الامام احمد جمع ابن الجوزي وانشاء
آخر توفي يوم الجمعة سلخ ربيع الثاني سنة ست واربعين وتسعماية موسى الكردي ثم الحلبي
العريان المجذوب كان عاريا من الثياب صيفا وشتاء وكان يسمى اذا نزل الشتاء ويهزل اذا كان
الصيف وكان ينام في الاسواق عند مواقد الطباخين والديسا الى حجر النار وكان يأخذ
قوته من ارباب البضائع فلا يعارضونه ويتبركون به وكان الشيخ احمد بن عبدو يعتقده قال
ابن الحنبلي وحكى لي عنه انه لما قدم البرهان العمادي من رودس الى حلب وصل الباب النيرب قبل ان يفتح وانا معه والى
كنت توجهت للقائه وصحبته الى حلب فاذا الشيخ موسى يحث على فتح الباب ويقول يعني مردود الباب ان العمادي وممن
قد وصلوا من غير ان يسمع صوت احد منهم توفي سنة ثلاث وستين وتسعماية وكان معمرا ودفن خارج باب النيرب بحلب

موسى بن محمد العلماوي
موسى بن الحسين عوض
موسى الادهمي التبريزي
موسى الست لبدي الصالحي الحنبلي
موسى الكردي العريان

حرف النون من الطبقة الثانية

ناصر الامير المولى ناصر الدين بن قنفار الدمشقي الصالحي قال ابن طولون افادني بعض الصلحاء
من اهل مصر انه من قرأ بعد العطاس فاتحة الكتاب ثم قوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم
الاية ومر بلسانه على اسنانه جميعا فانه يأمن من الافات ولا يصيبه منها سوء توفي بحماه يوم
السبت حادي عشر جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى ناصر الدين
النحاسي العبد الصالح المصري كان صاحبا عند الشيخ ابي النجا النحاسي يأكل من عمل يده ومهما فضل
عن نفقته تصدق به فسافر الشيخ ابو النجا الى الروم في طلب الحوالي فحبهم الشيخ ناصر الدين
الى ان مات وكان يتملك وحج مرة على التجريد من غير مال ولا زاد ولا قبول شيء من احد فطوى
من مصر الى مكة قال الشعراوي واخبرني الشيخ ناصر الدين بيوم مات اخي افضل الدين بيد
وقال مات افضل الدين بيوم بيد سود فنه فجاءت كتب الحاج بذلك كما قال قال ووقع لنا معه غيرة
كرامات تركنا ذكرها لكونه يكره الشهرة مات سنة خمس واربعين وتسعمائة ودفن عند سيدي
على الخواص خارج باب الفتوح رحمه الله تعالى نصر الله بن محمد العجمي الخلخالي الشافعي الشيخ
العالم ابن الفقيه درس بالعصرونية بحلب وكان ذكيا فاضلا صالحا متواضعا ساكنا ملازما
على الصلوات بالجماعة حسن العبارة باللسان العربي توفي مطعونا بسنة اثنين وستين وتسعماية
رحمه الله تعالى نعمة المصلتي الشيخ الصالح توفي بالصالحية سنة ست واربعين وتسعماية
وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع عشر ربيع الاخر من السنة المذكورة قال ابن طولون
وكثر الثناء عليه نور الدين بن عين الملك الشيخ الصالح الصالحي كان محبا للطلبة العلم
ملازما لعمل الوقت بزاوية جده عين الملك بسفح قاسيون توفي في يوم الجمعة سادس
شعبان سنة اربعين وتسعماية

(حرف الهاء من الطبقة الثانية)

هاشم بن محمد السيد هاشم بن السيد ناصر الدين السروجي الحسيني رئيس الاطبا بالمارستان
النوري بحلب كان حسن المعالجة كثير الملاطفة للعليل سهل الانقياد توفي في سنة اربع وستين وتسعماية
هاشم المنلا العجمي قدم دمشق من مصر متوجها الى الروم في سنة اربع واربعين وتسعماية
ونزل بمدرسة شيخ الاسلام ابي عمر بالسفح وكان علامة في المعقول المنطق هداية الله
ابن بار علي التبريزي الاصل القسطنطيني الحنفي احد موالي الروم كان فصيحا مقتدرا على
التعبير بالعربية يغلب عليه علم الكلام ويميل الى اقتناء الكتب النفيسة وكان له معرفة بالاصول
والفقه ومشاركة في غيرهما من العلوم قرأ على المولى ابن احمد جلبي والمولى محيي الدين الفناري
والمولى ابن كمال باشا والمولى طاشكبري والصاحب الشقائق وغيرهم ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد بمدرسة بروسا ثم بمدرسة مناستر بالمدينة المذكورة ثم
باحدى الثمانية ثم باحدى المدرستين المتلاصقتين بادرنة ثم صار قاضيا بمكة وقدم

ناصر الدمشقي
ناصر الدين النحاسي
نصر الله الخلخالي
نعمة المصلتي
نور الدين بن عين الملك
هاشم السروجي
هاشم المنلا
~~العجمي~~ هداية الله التبريزي

حلب ودمشق ذاهبا اليها سنة واربعين وتسعمائة قال ابن الحنبلي وقد اطلعني بن تقاني كتبه على كتاب دمية القصر واعارني اياه وقد كان قريرا لعيونه كثير اللهجة بمدحه قال فانشدني في مدحه من نظمه

بان لي ان دمية القصر كنز تبر القريض والنثر
او عروس تجلت بحلي وهي تزري بطلعة البدر
البست من حلى البلاغة ما قد غلا فضله على الدر
كم اديب بشعره نطقت هو في الشعر او فن الشعر
ذاب بتبلده ولما يستذق نتايج الفكر
ان تردان تكون خاطبها او لها انت غالب المهر
ولخلع التاج والشعار اذا رهت منها محاسن الثغر

ثم ان صاحب الترجمة رحل من مكة الى مصر وترك القضا لمرض الم بعينيه واخذ في علاجه بمصر ولم يبرأ منه وبقي بها الى ان مات سنة ثمان او سبع واربعين وتسعمائة

(حرف الواو من الطبقة الثالثة)

ولي بن محمد القسطنطيني

ولي بن محمد الفاضل العلامة ولي جلبي بن محمد جلبي القسطنطيني قال شيخ الاسلام الوالد لقيني بازنكمية يعني في رحلته الى الروم وسمع مني جانبا من تفسير البيضاوي وحل معناه له وافادته اياه وقرا علي في كتاب الحديث يقال له مختصر المصابيح لرجل رومي وسمع شيئا من شعري واجزته

ولي بن الحسين الشرواني

ولي بن الحسين السيد الشريف الحسني العجمي الشرواني الشافعي المعروف المعروف بولد حج من بلاده وعاد فدخل دمشق وحلب في طريقه في سنة تسع بتقديم التاء وعشرين وتسعمائة وقرأ بحلب صحيح البخاري على البرهان العمادي تماما وقرا عليه بها جماعة منهم ابن الحنبلي قال قرأت عليه في متن الجغميني في الهيئة وانتفعت به وهو اول اشتغالي في هذا الفن ثم رحل الى بلاده وحدث بها واشتهر بالمحدث وكان يعرف البيان والكلام في المطول وحاشية التجريد على صدر شروان مولانا شمس الدين البرذعي وتوفي ببلاده سنة خمس او ست وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

يحيى بن محمد ابن مزلق

يحيى بن محمد القاضي شرف الدين قاضي القضاة بدر الدين بن المزلق الدمشقي الشافعي ولد الشيخ بدر الدين المتقدم ذكره في حرف الحاء المهملة توفي يوم الخميس ثالث عشر رمضان سنة خمسين وتسعمائة ودفن في تربتهم عند مسجد الذبان وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى

يحيى بن ابراهيم الكيال

يحيى بن ابراهيم بن قاسم الشيخ الامام المحدث محي الدين ابن الكيال سمع على والده في مسند الامام احمد وباشر في الجامع الاموي كان له فيه قراءة حديث وكان عنده حشمة وذكره شيخ الاسلام الوالد في تلامذته وقال حضر بعض دروسي وسمع علي جانبا كثيرا من البخاري نحو الثلث بقراءة الشيخ برهان الدين البقاعي واجزته توفي يوم الاثنين سلخ القعدة سنة سبع واربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى

يحيى الخجندي

يحيى بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن جلال الدين الخجندي المدني قاضي الحنفية بالمدينة الشريفة وامامهم بها بالمحراب الشريف النبوي كان عالما عاملا فاضلا عاليا عن الدنيا دعي الى ولاية القضاء

بغير سعي ثم عزل عنه فلم يطلبه ثم عزل عن الامامة فلم يطلبها وكان معروفا بها فصبر على ولاة المدينة هو واولاده وعياله ثم توجه الى القاهرة فعظمه بها قضاتها وعلماؤها واخرج له من جواليها شيئا عرض له بحيث يستغني عن القضا فقدم حلب واجتمع بشيخ الاسلام الوالد بغزة وكان اجتمع به حين حج بالمدينة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة ثم قدم حلب في هذه المدة والسلطان سليمان بها سنة احدى وستين وتسعمائة قال ابن الحنبلي كنت صحبته في المدينة غابر امر الحج سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وتبركت به وحدثني يومئذ ان جده جلال الدين الخجندي الحنفي راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له اقم بالمدينة فانك تصلي علينا صلاة ما سمعنا احدا يصليها علينا غيرك او كما قال فقال له الشيخ ما هي فقال اللهم صل على سيدنا محمد صلاة انت لها اهل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة هو لها اهل

يحيى بن علي الجعفري

يحيى بن علي وقال شيخ الاسلام الوالد يحيى بن حسن وهو سبط الشريف زين الدين عبد الرحمن بن ابراهيم الجعفري الحنفي الشيخ الفاضل العالم العامل ابو زكريا بن نجا المعروف بالخازندار الحلبي امام الحنفية بالجامع الكبير بحلب اجتمع بالشيخ الوالد في رحلته الى الروم وذكره الشيخ في المطالع البدرية فقال بعد ان احسن في ترجمته سلم علينا بالجامع وتودد واسرع الى تقبيل يدي وما تردد فاجللت عن ذلك كفه وضاعفت حسن تلقيه واكرامه انتهى قال ابن الحنبلي وكان دينا خيرا قليل الكلام كثير السكينة اخذ الحديث رواية عن الزين ابن الشماع وعن التقي بن ابي بكر الحبيشي قال وكان جده نجا فيما سمعت من نسل التتار الاحرار الذين لم يمسهم الرق وكان خازندارا عند يشبك اليوسفي الجركسي كافل حلب قبل وكان من خير جده هذا انه فرق ذات يوم لمنام من الصدقات على الفقراء فدخلت عليه امراة فدفع لها شيئا وطلب منها ان تدعو له بالحج والموت بارض الحجاز ففعلت وكان دعاؤها مقبولا فحج ومات بمكة ودفن عند قبر خديجة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وتوفي صاحب الترجمة في سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة

يحيى بن ابي جراده

يحيى بن ابي بكر بن ابراهيم ابن محمد الشيخ شرف الدين العقيلي الحلبي الحنفي المعروف بابن ابي جرادة نسبة الى ابي جرادة حامل لواء امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم النهروان وكان اسم ابي جرادة عامرا وكان الشيخ شرف الدين حسن المشكل نير الشيبة كثير الرفاهية ولي نظارة الشاذبختية والمقدمية وغيرهما بحلب مولده سنة احدى وسبعين وثمانمائة ووفاته سنة اربع وخمسين وتسعمائة

يحيى بن موسى الاردبيلي

يحيى بن موسى بن احمد الشيخ شرف الدين الرهاوي الحلبي المولد الاردبيلي الخرقة الشهير بابن الشيخ موسى خالط الصوفية كالشيخ علوان والكزوراني والشيخ محمد الخراساني العجمي نزيل الخطوة عند اكابر الناس وامرائهم حتى تردد الى منزله بعض قضاة حلب وتولى بهم في الدولة العثمانية وصار له مريدون يترددون الى الزاوية المجاورة لداره سكنه داخل باب قنسرين في خلف خلفاء بالقرى وكان قد طالع شيئا من كتب الفقه وكلام القوم ودام هو ومريديه على

الاوراد وجعل من جملة اوراده ابيات السهيلي التي اولها يا من يرى ما في الضمير ويسمع ويسافر الى الروم فحين رفع بعض المظالم وعرض عليه بعض اركان الدولة شيئا من المال فلم يقبله وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وتسعماية يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن قاضي القضاة نظام الدين ابو المكارم الحلبي الشافعي الحنبلي القادري سبط الاثير بن الشحنة وهو عم ابن الحنبلي شقيق والده مولده في سنة احدى وسبعين وثمانماية وتفقه على ابيه وبعض المصريين واجاز له باستدعاء مع ابيه ولجيه جماعة من المصريين منهم المحب ابو الفضل بن الشحنة والسري عبد البر بن الشحنة الحنفيان والقاضي زكريا والبرهان القلقشندي والقطب الخيضري والحافظ الديمي والجمال يوسف بن شاهين الشافعيون وغيرهم وقرأ بمصر على المحب بن الشحنة والجمال بن شاهين سبط ابن حجر جميع مجلس البطاقة في سنة سبع وثمانين وسمع على الاول بقراءة ابيه ثلاثيات البخاري وعلى الثاني ثلاثيات الدارمي ثم عاد والده الى حلب متوليا قضاء الحنابلة ناب عنه فيه وبسنه دون العشرين فلما توفي والده اوائل سنة تسعماية اشتغل بالقضاء بعده وبقي في الوظيفة الى ان انصرمت دولة الجراكسة وكان آخر قاض حنبلي بها بحلب ثم ذهب بعد ذلك الى دمشق وبقي بها مدة ثم استوطن مصر وولي بها نيابة قضاء الحنابلة بالصالحية النجمية وغيرها وحج منها وجاور ثم عاد الى الحكم وكان لطيف المعاشرة حسن الملتقى حلو العبارة جميل المذاكرة يتلو القرآن العظيم بصوت حسن ونغمة طيبة توفي بمصر سنة تسع بتقديم التاء وخمسين وتسعماية يحيى السيد الشريف محيي الدين المصري موقع نائب الشام كان بردكي العربي وناظر جامع الاموي بدمشق ذهب الى الروم فانعم عليه السلطان بن عثمان بنظر التكية بخمسين عثمانيا وتوفي بادرنة وهو راجع من الروم في سنة خمس وثلاثين وتسعماية رحمه الله تعالى يحيى الشيخ العلامة شرف الدين الرهاوي المصري الحنفي كان نازلا بدمشق وسافر مع الشيخ حسن الى مصر وتوفي بمصر سنة اثنين واربعين وتسعماية ولا ادري متى توفي يحيى الشيخ الصالح الذاكر مجاور جامع ابن طولون بمصر وهو احد اصحاب الشيخ تاج الدين الذاكر اذن لهم الشيخ في افتتاح الذكر كان معتزلا عن الناس ذاكرا خاشعا عابدا صايما اقبل عليه الامراء واكابر الدولة اقبالا عظيما ونزل نائب مصر لزيارته مرات ثم تظاهر بمحبة الدنيا فيها طلبا للستر حتى اعتقد فيه غالب اهل الدنيا انه يحب الدنيا مثلهم قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي قال لي مرة ما بقي الآن لظهور الفقراء فائدة باحوال القوم قال وقد عوض الله تعالى بدل ذلك مجالسة في حال تلاوتي كلامه ومجالسة نبيه صلى الله عليه وسلم في حال قرائي الحديث فلا تكاد تراه الا وهو يقرأ القرآن والحديث قال واخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن له يعني في المنام ان يربي المريدين ويلقن الذكر مات في سنة ستين وتسعماية يوسف بن محمد بن علي القاضي جمال الدين بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي تقدمت ترجمة ابن اخيه الشيخ شمس الدين بالفضل والعلم ونقل في وقائع سنة اثنين وثلاثين وتسعماية من تاريخ عم

الشيخ

يحيى بن يوسف الشاد في الحنبلي

يحيى المصري

يحيى الرهاوي

يحيى محيي الدين

يوسف بن محمد الزرعي

213

الشيخ تقي الدين القاري ان مفتي الروم عبد الكريم اثنى على عمه المذكور ثناء جميلا وانه لم ير في المملكة امثل منه في مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وذلك حين اجتمع القاري بالمفتي المذكور بمكة وكان القاضي جمال الدين بن طولون مجاورا بها اذ ذاك وقال النعيمي ان مولده تقريبا سنة ستين وثمانماية وفوض اليه نيابة القضاء قاضي قضاة الحنفية تاج الدين بن عربشاه في يوم الاثنين رابع عشر جمادى الاخرى سنة خمس وثمانين وثمانماية انتهى وذكر ابن طولون ان عمه توفي ليلة الاحد رابع محرم سنة تسع وثلاثين وتسعماية بعلة الاسهال والمغوص ودفن بتربة بالصالحية يوسف بن محمد بن احمد بن عبد الواحد الشيخ جمال الدين الانصاري السعدي العبادي الحلبي الحنفي كان فرضيا حيسوبا فقيها ولي نيابة القضاء في الدولتين وتوفي فقيرا بانطاكية سنة اثنين واربعين وتسعماية يوسف بن ابراهيم العرجلي الاصل الحلبي الشافعي امام الشرقية بالجامع الكبير بحلب كان متمولا من اهل الخير وكان يعمر الطرقات وغيرها بماله الكثير من ماله توفي في سنة احدى وستين وتسعماية يوسف بن عبد الله الشيخ الامام العلامة السيد الشريف جمال الدين الحسيني الارميوني الشافعي تلميذ الشيخ جلال الدين السيوطي وغيره ممن اخذ عنه العلامة منلا علي السهروردي نزيل دمشق وقرأت بخط صاحب الترجمة اجازة لبعض تلامذته وهو عبد السلام بن كمال الدين الدمياطي الشافعي مؤرخة في سابع عشري شعبان سنة سبع وخمسين وتسعماية يوسف بن علي المولى ابن سنان الدين ابن المولى علاء الدين البكالي الرومي الحنفي احد موالي الروم قرأ على والده وعلى غيره وترقى في التدريس حتى درس في احدى الثمانية وتقاعد عنها بتسعين عثمانيا وبقي على ذلك الى ان مات وكان مشتغلا بالعلم يحب الصوفية وله كرم ولطف وكان يعتكف العشر الاواخر من رمضان وله حواشي على شرح المواقف للسيد ورسائل كثيرة توفي في سنة خمس واربعين وتسعماية يوسف بن يحيى الشيخ الفاضل جمال الدين بن الامير محيي الدين بن الامير ازبك الجركسي الحنفي قرأ شرح الشيخ خالد على الجرومية والقواعد على ابن طولون ثم اخذ في حل الالفية عليه وكتب له اجازة وشرع في حل الكنز في الفقه على الشيخ قطب الدين بن سلطان ثم عرض له السفر الى مصر لاجل استحقاقه في وقف جده فتوفي بمصر غريقا في سنة تسع بتقديم التاء واربعين وتسعماية ودفن في تربة جده المنسوب اليه الازبكية خارج مصر يوسف بن يوسف القاضي جمال الدين بن المنقار الحلبي الاصل الدمشقي الصالحي قطن الصالحية وولي قضاء صفد ثم خرجت ولم يذهب اليها وولي نظارة المارداني والعزية بالشرف الاعلى واثبت انه من ورثة واقفها ثم لما توفي نازع ولديه في العرفة يحيى بن كريم الدين واثبت انه من ورثة واقفها وقال ابن طولون وقد عمل الطرسوسي في انفع الوسائل ان ورثة هذا الواقف انقرضت وولي المذكور نظر البيمارستان القيمري وغيره ثم اثبت انه منسوب الى الخلفاء العباسيين ومدحه الشيخ ابو الفتح المالكي وتعرض لذلك في اثباته واصله بيت قاضي القضاة ابن الكشك توفي سنة ثلاث واربعين وتسعماية

يوسف بن محمد السعدي

يوسف بن ابرهيم الحلبي

يوسف بن عبد الله الارميوني

يوسف بن علي الرومي

يوسف بن يحيى الجركسي

يوسف القراصوي احد موالي الروم

يوسف المولى حسام الدين القراصوي احد موالي الروم قرا على علماء عصره ثم خدم المولى عبد الكريم ابن المولى علاء الدين العربي ثم درس ببعض المدارس ثم بمدرسة اسكوب ثم بمدرسة بايزيد خان بطرابزون ثم باحدى الثمانية ثم صار قاضيا بادرنة ثم صار قاضيا بالقسطنطينية ثم اعيد الى الثمانية ثانيا وعين لرمانة عثمان واستمر الى ان مات وكان يتحمى النفس حليما طارحا للتكليف منصفا من نفسه توفي رحمه الله في سنة تسع وخمسين وتسعماية

يوسف بن يوسف رئيس الاطبا

يوسف بن يوسف الشيخ الفاضل الطبيب رئيس الاطبا بدمشق وهو والد الشيخ شرف الدين الخطيب قال والد شيخنا كان فطنا انتهت اليه رياسة الطب بدمشق وكان يرجع اليه في معالجة المرضى بدار الشفا واقبلت عليه الدنيا وممن اخذ عنه الطب ولده الشيخ شرف الدين والشيخ محمد الحجاري توفي في نهار الاثنين رابع عشر شعبان او خامس عشره سنة ست وستين وتسعماية

تمت الطبقة الثانية من الكواكب السايرة في اعيان المائة
العاشرة للعلامة الفهامة نجم الدين محمد بن محمد بدر الدين
ابن محمد رضي الدين بن محمد رضي الدين ايضا بن احمد
الغزي الاصل الدمشقي العامري القرشي
مفتي دمشق وابن مفتيها رحمهما الله تعالى
وذلك نهار الاحد في اليوم الرابع
من ربيع الثاني سنة ثمان احدى
عشر وثلاثمائة والف
على يد الفقير اليه تعالى
عارف بن محي الدين
المحاسني غفر له

ويليه الجزء الثالث من كتاب الطبقات المسمى بالكواكب السائرة في اعيان المائة العاشرة

الجزء الثالث من كتاب الطبقة الثالثة
المسماة بالكواكب السايرة في اعيان
المائة العاشرة للعالم العلامة
الشيخ نجم الدين محمد بن محمد بن محمد
ابن احمد الغزي
العامري القرشي
الشافعي رحمه
الله تعالى
رحمة
واسعة
امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

الطبقة الثالثة من الكواكب السائرة بمناقب اعيان المائة العاشرة فيمن
وقعت وفاتهم من الاعيان الحنفاء بالوصف من اول سنة سبع وستين الى تمام سنة الف

المحمديون

محمد بدر الدين الغزي

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر بن عثمان بن جابر الشيخ الامام العالم العلامة
المحقق المدقق الهمام شيخ الاسلام والمسلمين حجة الله على المتأخرين المجمع على جلالته
وتقدمه وفضله الذي سبق من بعده ولم يلحقه من تقدم من قبله روح هذه الطبقة وعين
هذه الحلبة بل البارع في الطبقة الاولى والسابق في الثانية شيخ اهل السنة وامام الفرقة
الناجية الجامع بين الشريعة والحقيقة والقامع لمن حاد عن جادة الطريقة الحائز قصبات
السبق في تحقيق العلوم الشرعية وتدقيق الفنون العقلية والنقلية الفقيه المفسر المحدث
النحوي المقرئ الاصولي النظار القانع الخاشع الاواه ولي الله العارف بالله الداعي الى الله
ابو البركات بدر الدين بن القاضي رضي الدين الغزي العامري القرشي الدمشقي الشافعي والدي رضي الله تعالى عنه
واعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته وجمع بيننا وبينه في مقعد الصدق ورحابه كان ميلاده
في وقت العشاء ليلة الاثنين رابع عشر ذي القعدة الحرام سنة اربع وتسعمائة وحمله والده
الى الشيخ العارف بالله تعالى القطب الكبير سيدي الشيخ ابي الفتح محمد بن محمد بن علي الاسكندري
ثم المزي العوفي الشافعي الصوفي فالبسه خرقة التصوف ولقنه الذكر واجازه بكل ما يجوز له
وعنه روايته وهو دون السنتين واحسن والده تربيته وهو اول من فتق لسانه بذكر الله
تعالى ثم قرأ القرآن العظيم على المشايخ الكمل الصالحين الفضلاء النبلاء البارعين الشمس
محمد البغدادي ومحمد بن السبكي ومحمد النشاي ومحمد اليماني والشيخ شمعة القاري وجوده عليه
القرآن العظيم وعلى الشيخ العلامة بدر الدين علي بن محمد السنهوري بروايات العشرة وعلى
الشيخ نور الدين علي الاشموني المقرئ والشيخ شمس الدين محمد الدهشوري بحق لفظ هذه
هؤلاء
الثلاثة عن العلامة ابن الجزري ثم لزم في الفقه والعربية والمنطق والده الشيخ العلامة
رضي الدين وقرأ في الفقه على شيخ الاسلام تقي الدين ابي بكر بن قاضي عجلون وكان
معجبا به يلقبه شيخ الاسلام واكثر انتفاعه بعد والده عليه وسمع عليه في الحديث ثم اخذ
الحديث والتصوف على الشيخ العارف بالله بدر الدين حسن بن الشويخ المقدسي ثم رحل
مع والده الى القاهرة فاخذ عن شيخ الاسلام بها القاضي زكريا واكثر انتفاعه في مصر به
والبرهان بن ابي شريف والبرهان القلقشندي والقسطلاني صاحب المواهب اللدنية وغيرهم
وبقي في الاشتغال بمصر مع والده نحو خمس سنوات واستجاز له والده قبل ذلك من الحافظ
جلال الدين الاسيوطي وبرع ودرس وافتى والف وشيوخه احياء فقرت اعينهم به

وجمع

وجمع والده بجماعة من اولياء مصر وغيرها والتمس له منهم الدعاء كالشيخ عبد القادر
الدشطوطي وسيدي محمد المنير الخانكي واخبرني الشيخ احمد بن الشيخ سليمان الصوفي القاري
وهو ممن اخذ عن الشيخ الوالد ان والده الشيخ رضي الدين اجتمع بالقطب في بيت المقدس فسأله
عن ولده الشيخ بدر الدين وهو صغير فقال له عالم ثم سأله عنه مرة اخرى فقال له عالم ثم
سأله عنه في المرة الثالثة فقال له عالم ولي قال الشيخ رضي الدين فاطمأن قلبي على ابني قال
لي عالم ولي ثم لما رجع مع والده من القاهرة الى دمشق ودخلها في رجب سنة احدى
وعشرين وتسعمائة بعد ما برع بمصر ودرس والف ونظم الشعر وكان اول شعر نظمه وهو ابن
ست عشرة سنة قوله يا رب يا رحمن يا الله يا منقذ المسكين من بلواه امنن على عبد بما ترضاه
بجزيل فضل منك يا الله تصدر بعد عوده من القاهرة للتدريس والافادة واجتمعت
عليه الطلبة وهو ابن سبع عشرة سنة واستمر على ذلك الى الممات مشتغلا في العلم تدريسا
وتصنيفا وافتاء ليلا ونهارا مع الاشتغال بالعبادة وقيام الليل وملازمة الاوراد وتولى
الوظائف الدينية كمشيخة القراء بالجامع الاموي وامامة المقصورة ودرس بالعادلية ثم
بالفارسية ثم الشامية البرانية ثم المقدمية ثم التقوية ثم جمع له بينها وبين الشامية الجوانية
ومات عنهما وانتفع به الناس طبقة بعد طبقة ورحلوا اليه من الآفاق ولزم العزلة عن الناس
في اواسط عمره لا يأتي قاضيا ولا حاكما ولا كبيرا بل هم يقصدون منزله الكريم للعلم والتبرك
وطلب الدعاء واذا قصده قاضي القضاة البلدة او نائبها لا يجتمع به الا بعد الاستئذان
عليه والمراجعة في الاذن وقصده نائب الشام مصطفى باشا فلم يجتمع به الا بعد مرات فلما
دخل عليه قبل يده والتمس منه الدعاء فقال له الهمك الله العدل ولم يزده على ذلك فكرر طلب
الدعاء منه فلم يزده على قوله الهمك الله العدل وكانت هذه دعوته لكل من قصده من الحكام
واستأذن عليه درويش باشا نائب الشام فلم يأذن له الا في المرة الثالثة فقبل يده ورجله
واشار اليه الشيخ ان يجلس معه على فراشه فأبى درويش باشا وجلس بين يديه وطلب منه الدعاء
فقال له الهمك الله العدل واوصاه بالرعية وقال له الباشا يا سيدي ماذا تسمعون عني فقال
الظلم بلغني ان ملوباشيك ضرب شابا في تعزير حتى مات وضرب آخر فبالغ في ضربه فاستغاث
بالله واستجار برسوله صلى الله عليه وسلم فلم يخل عنه فقال له بحياة راس درويش باشا فخلى
عنه وهذا يدل على كفر كامن في قلبه وحنق وتجبر فامر درويش باشا برفع صوباشيه في الحال
وغضب عليه وجاء بعد ذلك الصوباشي الى الشيخ فزجره وطرده وكان الشيخ لا يأخذ على الفتوى
شيئا بل سد باب الهدية مطلقا خشية ان يهدى اليه من يطلب منه افادة او فتوى او شفاعة
فلم يقبل هدية الا من اخصائه واقربائه وكان يكافي على الهدية اضعافا وكان يعطي
الطلبة كثيرا ويكسوهم ويجري على بعضهم واذا ختم كتابا تدريسا او تصنيفا اولم وجعل

ختماً حافلاً ودعا اكابر الناس اليه وفقراءهم ثم اضافهم ويساوي في ضيافته بين الفقراء والامراء والحسن الى الطلبة وكان يحب الصوفية ويكرمهم واذا سمع عنهم شيئاً مما ينكره الشرع بعث اليهم ونصحهم ودعاهم الى الله تعالى وكانوا يمتثلون امره ويقتدون به وكان اذا ورد الى دمشق طالب علم او فقير يسال الشيخ عنه واستدعاه واكرمه واحسن اليه وان كان من ارباب الاحوال ومظنات البركة يساله الدعاء له ولاولاده وكان يتفقدهم في رمضان ويدعو الى سماطه كل ليلة منه جماعة من اهل العلم واهل الاصلاح والفقراء ويجلسهم على السماط واما الطلبة الذين حملوا عنه العلم فقد جمعهم في فهرسته ثم لم يجمع الاخيرة منهم فذكرت منهم جماعة في الكتاب الذي افردته لترجمته ممن ذكرهم في فهرسته وممن لم نذكرهم وهم كثيرون وممن اخذ عنه الحديث وغيره من قضاة دمشق وغيرها من الموالي قاضي القضاة محمد افندي المعروف بجوي زاده وقاضي القضاة محمد افندي بن بستان وكل منهما صار مفتياً بالتخت السلطاني العثماني والمفتيان بدمشق ابن المعيد وفوزي افندي في جماعة آخرين وهؤلاء كانوا يفتخرون بالشيخ وتلمذهم عنه واما من اخذ عنه من اهل مصر والشام فكثيرون تضمن اكثرهم الكتاب المذكور واما تصانيف الشيخ في سائر العلوم فبلغت مائة وبضعة عشر مصنفاً ذكرتها في الكتاب المذكور ومن اشهرها التفاسير الثلاثة المنثور والمنظومان واشهرها المنظوم الكبير في مائة الف بيت وثمانين الف بيت وحاشيتان على شرح المنهاج للمحلي وشرحان على المنهاج كبير وصغير سائر فيه المحلي وزاد فيه اكثر من الثلث مع الاشارة فيه الى نكت الحاشية وهو في حجم المحلي او دونه وكتاب فتح المغلق في تصحيح ما في الروضة من الخلاف المطلق وكتاب التنبيه على ابن النقيب وكتاب البرهان الناهض في استباحة الوضوء للحائض وشرح خاتمة البهجة وكتاب الدر النضيد في ادب المفيد والمستفيد ودرس على طائفة من شرح الوجيز للرافعي والروضة والتذكرة الفقهية وشرحان على الرحبية وتفسيرات الكرسي وثلاثة شروح على الالفية في النحو منظومات ومنثور وكتاب شرح المصدر بشرح الشذور وشرح على التوضيح لابن هشام وشرح شواهد التلخيص في المعاني والبيان لخص فيه شرح السيد عبد الرحيم العباسي واللمحة في اختصار الملحة ونظم الجرومية وهو اول تآليفه وشرح الملحة مختصر وكتاب اسباب النجاح في آداب النكاح وكتاب فصل الخطاب في وصل الاحباب ومنظومة في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ومنظومة في خصائص يوم الجمعة وشرحها ومنظومة في موافقات سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه للقرآن العظيم وشرحها والعقد الجامع في شرح الدرر اللوامع نظم جامع الجوامع في الاصول لوالده وغير ذلك وشعره في غاية الحسن والقوة والجزالة فمن ذلك قوله العلية

الله العالمين رضاك عني وتوفيقي لما ترضى مناي
فخر مالي عطاي ان ترد لا وفقري ان رضيت به غناي

(وقال) بالحظ والجاه لا بفضل في دهرنا المال يستفاد

بلغت

كم من جواد بلا حمار وكم حمار له جواد

(وقال مقتبساً)

من رام ان يبلغ اقصى المنى في الحشر مع تقصيره في القرب
فليخلص الحب لرب الورى والمصطفى فالمرء مع من احب

وللحافظ العلامة جلال الدين السيوطي احد شيوخ الوالد بالاجازة

اليس عجيباً ان شخصاً مسافراً الى غير عصيان تباح له الرخص
اذا ما توضا للصلاة اعادها وليس مفيداً للذي بالتراب خص

(فاجاب عنه شيخ الاسلام بقوله)

جوابك ذا ان من جنابته لما توضا فيه طهره عنه قد نقص
وما جاء فيه بالتيمم سائغ ومن حكمه الاجزا فيه عليه نص

وقال رضي الله تعالى عنه

لو ابصرتني رعينا وجمعي اهوى ودمعي جارياً بسيلا
لشاهدوا المجنون بن عامر يرعى صباحاً راجياً ليلى

(وقال ملغزاً في شخص يقال له يحيى الطويل وكان في دمشق آخر يقال له يحيى القصير)

رايت القصير اشر الورى وليس له في الاذى من مثيل
فلو كنت خيرت لاخترت ان يموت القصير ويحيى الطويل

(وقال ضابطاً لنزول الشمس برج الحمل في سنة ثمان وسبعين وتسعمائة في لفظ حمل وهو اتفاق لطيف) (رابع عشر شوال الحمل اليه نقل الشمس في عام حمل) (قلت ولنا اتفاق غريب هو انا لما حججنا في سنة احدى والف وهي اول حجة حججتها كنا نترجى ان تكون عرفة يوم الاثنين فرأينا هلال ذي الحجة الحرام ليلة السبت وكان وقوفنا بعرفة يوم الاحد وهو خلاف ما كان الناس يتوقعونه نقلت لبعض اخواننا من اهل مكة وغيرهم ظهر لي اتفاق غريب وهو ان الله تعالى قدر الوقوف في يوم الاحد في هذا العام لانه عام بعد الالف فاستحسنوا ذلك وقلت مقيداً لهذا

لقد حججنا عام الف واحد وكانت الوقفة في يوم الاحد
اليوم والعام لقد توافقا فجل مولانا المهيمن الاحد

وقال شيخ الازارقة عمران بن حطان قبحه الله تعالى في قاتل علي رضي الله تعالى عنه وقبح الله تعالى قاتله وهو عبد الرحمن بن ملجم اشقى الآخرين كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم

يا ضربة من تقي ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
اني لاذكره يوماً فاحسبه اوفى البرية عند الله ميزانا

لله در المرادي الذي سفكت كفاه مهجة شر الخلق انسانا
امسى عشية غشاه بضربته مما جناه من الآثام عريانا

وقد عارض هذه الابيات الجنة جماعة من العلماء، وقال شيخ الاسلام وامام اهل السنة والهدى وهو احسن ما عورضت به

يا ضربة من شقي ما استفاد بها الا تجاماً بيوم الحشر ميزانا
اني لاذكره يوماً فاحسبه من اخسر الناس عند الله ميزانا
امسى عشية غشاه بضربته مما عليه ذوو الاسلام عريانا
فلا عفا الله عنه ما تحمله ولا سقى قبر عمران بن حطانا

وشعر شيخ الاسلام الوالد مدون في كتاب مستقل وقد اتينا على جملة صالحة في الكتاب الموضوع لترجمته فلا معنى للاكثار منه هنا الا انا ذكرنا منه هذه النبذة للتبرك ولقد كان رضي

الله تعالى عنه ممن جمع بين العلم والعمل والسيادة والرياسة وحسن السمت وحسن
الخلق والسخا والحيا عاش ثمانين سنة الا اياما قليلة ما عهدت له فيها صبوة
ولا حفظت عليه كبوة بل كان فيها موفر الحرمة موقر الكلمة مقبول الشفاعة عند
القضاة والحكام معظما معتقدا عند الخواص والعوام ان نزلت بالناس نازلة فزعوا اليه في
كشفها او عرضت لهم معضلة هرعوا اليه في حلها ورصفها واذا اخرجت من بابه رقاع الفتاوى
بادر الناس اليها وتهادى المسائل وتقبيلها والتبرك بها رحلت الناس اليه من الاقطار
ووجهت اليه الفتاوى من سائر الامصار من ناله منه دعوة صالحة تمسك بها اخر دهره
ومن ظفر بشي من اثاره تمسك به سائر عمره ما تعلق بشي مما يشين في عرضه ولا في دينه
ولا تمسك في طلب رزقه بامر تختلج به خالج في نفسه بل كانت له الدنيا خادمة واليه ساعية
من غير تجارة ولا سعي ولا تعرض لداعية اخلاقه مرضية وهمته علية وعيشته هنية ما
لم تقف على بابه طالب لدين ولا مطالب بعين مع ما يسره الله تعالى له من الرفاهية
والنعم وهو مع ذلك مكب على العلم مشتغل بالعبادة صياما وقياما وذكرا وتلاوة مواظبا
على الاوراد ملازما للطهارة منقطعا عن الناس مقبلا على الله تعالى واذا بلغه منكر بعث الى
الحكام في ازالته وانكره بقدر طاقته يصدع بالحق لا يخاف في الله لومة لائم ولا يحابي ولا يداهن
في فتاويه ولا في غيرها وبالجملة فكان عين ذلك الوقت وانسان ذلك الزمان

حلف الزمان ليأتين بمثله ... حنثت يمينك يا زمان فكفر

تمرض اياما وكان ابتداء مرضه في ثاني شوال سنة اربع وثمانين وتسعماية واستمر مريضا
الى يوم الاربعا سادس عشر شوال المذكور فتوفي الى رحمة الله تعالى عقب اذان العصر وهو يسمع
الاذان جالسا وصلي عليه الجم الغفير من الغد يوم الخميس بعد صلاة الظهر في الجامع الاموي وتقدم
للصلاة عليه شيخنا شيخ الاسلام شهاب الدين العيثاوي مفتي السادة الشافعية بدمشق
فسح الله تعالى في مدته ودفن بتربة الشيخ ارسلان خارج باب توما من ابواب دمشق وكانت
جنازته حافلة جدا بحيث اتفق الشيوخ الطاعنون في السن وغيرهم انهم لم يشهدوا بدمشق
مثلها الا جنازة الشيخ شهاب الدين فانها تقرب منها مع القطع بان جنازة ابيه اعظم بحيث
ان المقبرة امتلات من الناس والطريق الشاسع طوله والجنازة لم تخرج بعد من الجامع وقد
خيمت بالجنازة واظلتها طايفة من الطير خضر كان الناس يقولون انها الملايكة ولما
وصلت الجنازة على الرؤوس الى المقبرة اظلتهم سحابة لطيفة وامطرتهم مطرا مباركا
ارسله الله تعالى وكان ذلك سببا لزيادة عويل الناس وصياحهم وتزاحم الاكابر على حمل
الجنازة ورثاه الشيخ العلامة شمس الدين الصالحي بقصيدة جليلة ذكرتها في الكتاب الذي
افردته لترجمته وقال ما ماني الشاعر مورخا الوفاته ———

من بجامع

البكى الجوامع

ابكى الجوامع والمساجد فقدك قد كان شمس معارف التمكين وكذا المدارس اظلمت لما اتى تاريخه خفا بدر الدين

محمد بن محمد الحصكفي

محمد بن محمد بن محمد بن علي الشيخ الامام العلامة ابن الشيخ الامام العلامة ابن الشيخ الامام العلامة
شمس الدين بن ابي اللطف الحصكفي الاصل المقدسي الشافعي عالم بلاد القدس الشريف
وابن عالمها واحد الخطبا بالمسجد الاقصى كان رحمه الله تعالى كابيه وجده علامة فهامة
جليل القدر رفيع المحل شامل البر للخاصة والعامة كثير السخا وافر الحرمة دينا صالحا
ماهرا في الفقه وغيره تفقه على والده ورحل الى مصر واخذ عن علمايها كشيخ الاسلام زكريا
والشيخ الامام نور الدين المحلي ودخل دمشق بعد موت عمه الشيخ ابي الفضل المتقدم ذكره في
الطبقة الثانية في سنة اربع وثلاثين لا سيما مرة وذكر ابن طولون في تاريخه انه خطب
بالجامع الاموي يوم الجمعة حادي عشري ربيع الاخر من السنة المذكورة وشكر على خطبته توفي رحمه
الله تعالى في بيت المقدس في شهر رجب الحرام سنة احدى وسبعين وتسعماية وصلي عليه
غايبة في الجامع الاموي وغيره من جوامع دمشق يوم الجمعة رابع شعبان من السنة المذكورة
وتاسف الناس عليه وهو والد الايمة العلما المشايخ ابي بكر وعمر المترجمين في هذه الطبقة

محمد بن محمد بن ابي اللطف

محمد بن محمد بن محمد بن الشيخ الامام العلامة الفاضل البارع الفهامة شمس الدين بن ابي اللطف
المتقدم ذكر والده قبل مولده في سنة اربعين او احدى واربعين وتسعماية وبرع وهو شاب وفضل
وتقدم على من هو اسن منه حتى على اخويه وصار مفتي القدس الشريف على مذهب الامام
الشافعي وكان له يد طولى في العربية والمعقولات وله شعر منه قوله قاتل اسما النوم بالنهار
وما برع في كل منها

النوم بعد صلاة الصبح غيلولة ... فقر وعند الضحى فالنوم فيلولة
وهو الفتور وقبل الميل قيل كذا ... ازدار في العقل اي بالقاف قيلولة
والنوم بعد زوال بين ما عله ... وبين فرض صلاة كان حيلولة
وبعد عصر هلاك ما مورثا وكذا ... كفلة العقل بالاهمال غيلولة

ويحكى انه اجتمع في الخليل عليه الصلاة والسلام المشايخ الثلاثة الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ
ابو مسلم محمد الصمادي والاستاذ العارف بالله تعالى سيدي محمد البكري وصاحب الترجمة العلامة
محمد بن ابي اللطف فعمل الصمادي وقتا فقام الشيخ محمد بن ابي اللطف للتواجد واخذته حال فافاق
الصمادي فافاق فلما انتهى الوقت تصافح المشايخ فقال ابن ابي اللطف للبكري يا مولانا الشيخ
محمد الصمادي في غاية ما يكون الا انه بخيل فقال البكري سبحان الله كيف يكون بخيلا وقد بلغني
ان له سفرة ويرد الوارد عليه فلا يخرج احد منهم حتى يضيفه فقال يا مولانا ما اردت
هذا اردت انه بخيل في الحال قال وكيف فقال يا مولانا لما احتبك الذكر رايت الخليل عليه الصلاة
والسلام وقد خرجت روحانيته من الضريح ودخل في الحلقة فلما احتضنني الشيخ لم اره
فقال له الشيخ البكري لقد اصاب الشيخ خاف عليك ان تجذب فردك الى الصحو توفي رحمه الله تعالى
بالقدس الشريف في اواخر صفر سنة ثلاث وتسعين بتقديم التا وتسعماية وهي التي توفي فيها

الشيخ اسماعيل النابلسي فقيل مات مفتي دمشق ومفتي القدس في سنة واحدة

محمد بن محمد الاعزازي

محمد بن محمد بن محمد القاضي ابو الجود الاعزازي نائب القضا باعزاز مرارا وخطب مرة
وولي الخطابة بجامع اعزاز وكتب بخطه لنفسه ولغيره من الكتب المبسوطة ما يكاد يخرج عن
طوق البشر من ذلك خمس نسخ من القاموس وعدة نسخ من الانوار وعدة نسخ من شرح البهجة
وشرح الروض وكتاب البخاري وشرحه لابن حجر في كتب اخرى لا تحصى كثرة وكتب نحو خمسين
مصحفا كل ذلك مع اشتغاله بالقضا ووقف نسخة من البخاري على طلبة اعزاز قبل وفاته
وتوفي في سنة ثمان وستين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة

محمد بن محمد احد الموالي الرومية

محمد بن محمد بن محمد
احد الموالي الرومية وابن مفتيها المولى ابي السعود كان فاضلا بارعا ترقى في المناصب حتى اعطي
قضاء القضاة بدمشق في سنة خمس وستين وتسعماية واثنى عليه والد شيخنا وقال كان
شيخنا ما دخل من الروم اسخى منه وكان ودودا مر بسوق الاساكفة غربي باب البريد فوقفوا
وشكوا اليه ما هم فيه من هم العوارض فقال لهم علي جميع ما عليكم منها فوزن العوارض عن
الصفين الغربي والشرقي ولم يسال عن غنيهم ولا فقيرهم قال والد شيخنا واخبرني بعض لم
بملا من الناس انه وزن خمسماية دينار عن الفقراء في العوارض قال وغيره اخبرني باكثر من
ذلك وكانت صدقته في الطريق كثيرة قال واجتمعت الخصال المحمودة فيه ولم ينكر عليه سوى
تناول اليسير في المحصول

محمد بن محمد الرملي

محمد بن محمد بن ابي الفضل الشيخ جلال الدين الرملي الحنفي
رئيس المؤذنين بالجامع الاموي واحد المرقيين كان يعرف الميقات والموسيقى ولجراية
كيفية بني الرملي وكان يقتني الكتب ويتاجر فيها مات في
الف

محمد بن محمد بن القاضي محب الدين

محمد بن محمد بن احمد بن يوسف بن ايوب القاضي محب الدين بن ايوب الشافعي نائب في محكمة
الباب بدمشق ثم في الميدان ثم في الكبرى ثم في قناة العوني ثم بالصالحية ومات وهو نائب
بها رابع عشر ربيع الاول بعد العشاء سنة ثلاث وتسعين بتقديم التاء وتسعماية وحمل من
الصالحية ودفن تجاه المدرسة النحاسية شماليها بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى

محمد بن محمد البهنسي

محمد بن محمد بن رجب الشيخ الامام شيخ الاسلام الفقيه العلامة النبيه الفهامة
شمس الدين وقيل نجم الدين البهنسي الاصل الدمشقي المولد والمنشا احد الروساء
بدمشق وخطيب خطبائها قرات بخط الشيخ يحيى بن النعيمي ان ميلاده في صفر سنة سبع
وعشرين وتسعماية واخذ عن ابن فهد المكي وغيره وتفقه بالشيخ الامام العلامة قطب
الدين بن سلطان وبه تخرج لانه كان يكتب عنه على الفتوى لان القطب كان ضريرا ثم
افتى استقلالا من سنة خمسين وتسعماية واشتغل في بقية العلوم على الشيخ ابي الفتح
السبستري والشيخ محمد الايجي الصوفي نزيل الصالحية وتخرج به اكثر فقهائهم من الحنفية
بدمشق منهم العلامة الشيخ عماد الدين المتوفى قبله ودرس في دمشق بعد وفاة شيخ الاسلام

الوالد

الوالد وكان اماما بارعا في الفقه مشاركا في غيره وولي خطابة جامع الاموي بدمشق بعد
خطيبه الشيخ ابي البقا البقاعي بعد ان عرض في الخطابة للشيخ عبد الوهاب الحنفي امام الجامع
فوجهت من الباب للبهنسي واستناب في الخطابة شيخ الاسلام شهاب الدين الطيبي المقري
مدة ثم باشر الخطابة بنفسه ودرس بالجامع الاموي والسيبائية ثم بالمقدمية ثم بالمقصاعية
ومات عنها وعلوفة التدريس بها ثمانون عثمانيا ولم يبلغ هذا المقدار في علوفة التدريس
قبل شيخ الاسلام الوالد وصاحب الترجمة احد ثم حدث بعد موتهما ترقية التدريس
الى ماية عثماني وحج صاحب الترجمة مرتين مرة قبل سنة ستين وتسعماية ومرة في اواخر
عمره سنة خمس وثمانين والف شرحا على كتاب منتهى الارادات لم يكمله وكان رحمه الله تعالى
حسن السمت ساكتا ساكنا عما لا يعنيه خاشعا سريع الدمعة لطيف الطباع حسن المعاشرة
وله مع ذلك شهامة وكان طويل القامة ابيض اللون عليه عمامة كبيرة على عادة علماء ذلك
العصر ورايته بعد موت الوالد مرة وانا ابن ثماني سنوات داخل الجامع الاموي فتوجهت معه
بين البير والحنفية فقال له بعض من معه يا سيدي هذا ولد المرحوم شيخ الاسلام الشيخ
بدر الدين الغزي فنظر الي وسالني عن اسمي فذكرته له وسالني عما اقرا فذكرت له
فدعا لي وترحم على والدي وحدثني ولد الشيخ يحيى خطيب الجامع الاموي الان نفع الله تعالى
به ان والده كان له نخوة وشهامة في اول امره فدخل على شيخه الشيخ ابي الفتح السبستري فقال له الشيخ
اريد ان تذهب الى السوق تشتري لي بهذه القصعة الفضة بطيختين وتحملهما بنفسك من السوق
الى الخلوة وكان الشيخ ابي الفتح ساكنا بالخانقاه السميساطية فذهب الشيخ محمد البهنسي واشترى
بطيختين كبيرتين وانف من حملهما واراد ان ينظر من يحملهما عنه فذكر كلام الشيخ وخشي ان
يكاشفه بما يفعل اذا احملهما لاحد ولم يرض ان يفعل فحملهما الى منزل الشيخ ابي الفتح وقد تصبب
عرقا وانكسر لتحمل نظر الناس اليه فلما دخل على الشيخ قال له عساك تصغر نفسك الان
قال فمن حينئذ ذهبت عنه الانفة والكبر وكان الشيخ البهنسي يجمع ما يتحصل له من الغلال
في كل سنة ويتربص به حتى يبيعه في اخر السنة ومثل ذلك لا يعد احتكارا اذ الاحتكار شراء
الطعام الذي تمس اليه حاجة العامة في زمن الغلا ليبيعه باعلى وكان بعض حساد الشيخ
ربما طعنوا عليه في ذلك حتى وشي به الى قاضي القضاة ابن المفتي في بعض السنين فبعث
الى حاصل الشيخ البهنسي من فتحه وباع ما فيه ثم ارتفع السعر بعد ذلك وفات الشيخ جملة
من المال فانكف البهنسي عن التردد الى القاضي بسبب ذلك ووقع بينهما فاتفق ان
القاضي حصل له حمى شديدة ومرض اياما حتى اعياه الموت فالتمس من الشيخ عمر الراوي
وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه كثيرا ان يسال من النبي صلى الله عليه وسلم اذا
راه في منامه ان يشفع الى الله تعالى في شفائه فرجع اليه الشيخ عمر الرآي وقال لا قاضي القضا

شالست لك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له قل له يلتمس الدعاء من الشيخ محمد البهنسي
يحصل له الشفاء ولم يعلم الشيخ عمر بما كان بينهما فبعث القاضي من تلطف بالشيخ البهنسي
واتى به اليه فلما اجتمعا تعانقا وتباكيا ودعا الشيخ البهنسي له بالشفاء فشفاه الله تعالى
بعد ذلك قريبا وبالجملة فقد كان رحمه الله تعالى من افراد الدهر واعاجيب العصر توفي رحمه
الله تعالى بعد الظهر يوم الاربعاء رابع او خامس جمادى الاخرة سنة ست وقرات بخط منلا
اسد سنة سبع وثمانين وتسعماية ودفن في مقبرة باب الصغير بعد العصر عند قبر معاوية
ونصر المقدسي رضي الله تعالى عنهما قال القاضي عز الدين بن ابي بكر بن الموقع في تاريخ
موته وما وجدت له شعرا احسن من هذه الابيات الثلاثة لما الدار البقا مفتي الانام مضى
فالعين تبكي دما من خشية الله لفقد مولى خطيب الشام سيدنا من لم يزل قائما
في نصرة الله وفاته قد اتت فيما اورخه البهنسي عليه رحمة الله محمد بن محمد بن ابراهيم
ابن احمد الشيخ شمس الدين بن الشيخ برهان الدين بن الشيخ احمد المقدسي
المقرئ كاتب المصاحف جده وابوه كان شابا ذكيا فطنا حافظا لكتاب الله تعالى ولي
امامة جامع منجك بمحلة الميدان بعد والده ووالده بعد والده وانتفع بهم خلق كثير توفي
رحمه الله تعالى بحمام شرف بعد ان غتسل وخرج ولبس ثيابه واستقبل القبلة وهو على مسطبة
الحمام واتى بالشهادتين وخرجت روحه وحمل الى بيته ميتا وحمل جنازته الامير ابراهيم بن منجك
ودفن الى جانب والده بمقبرة الجورة بالمحلة المذكورة رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن ابي الفضل
الصالحي نجم الدين الشافعي كان تاجرا بسوق الدهشة ثم تكسب بالشهادة بمحلة الصالحية
وصار رئيسها ثم نقل الى الكبرى وصار رئيسها وناب في القضاء في محكمة الميدان ثم بالكبرى
ثم ترك وعاد الى الشهادة واستمر الى ان توفي وكان قصير القامة كبير العمامة واخذ في فتنة
القابجي وامتحن مع من امتحن وضعف بصره وقلت حركته وانقطع بمنزله نحو تسعة اشهر
ومات ودفن بالصالحية وعملت صباحيته بمسجد هشام رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن خطاب
الشيخ شمس الدين ابن خطاب الحنبلي رئيس العدول بالمحكمة الكبرى ثم بالباب اخذ
صنعة التوريق عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجعفري المعروف بابن قاضي نابلس
وكان خطهما متقاربا لا يكاد يفرق بينهما واسعفته الدنيا وكان مسموع الكلمة وافر الحرمة
خافه الناس حتى اكابرهم حتى مات رجل يقال له محمود الاعور عن بنت كان تقال انها
تربية عنده فاثبت ابن خطاب هو وعلي الحنبلي الرحمانات انها بنته واقام احدهما وصيا
عليها وعلى مالها والاخر ناظرا بمعونة القاضي شمس الدين الرجيحي ثم نبغ لهما
كيخيا الانكشارية المعروف بالسفاريوسف فشكا قصتهما الى السلطنة وعين على

محمد بن محمد المقدسي

محمد بن محمد الصالحي

محمد بن محمد خطاب الحنبلي

ابن خطاب ومن معه قابجي من الباب بعد قاضي مستقل وحبس ابن خطاب وولي القاضي
كمال الدين والرحمانات وهرب الرجيحي وطلب منهم ثلاثين الف دينار ذهبا بالذهاب والهرب
ثم حبس له بعض الاشقياء المتطاول الى اكابر الناس فحبس شيخ الاسلام الشيخ اسماعيل النابلسي
والشيخ العلامة شمس الدين محمد الحجازي والقاضي عبد الله الرملي والقاضي شمس الدين
الكنجي والقاضي وفا بن العقيبي في جماعة من التجار وغيرهم وطال حبسهم عنده حتى ورد
الامر السلطاني بالافراج عنهم وقتل القابجي فشنق في سنة تسعين وتسعماية ثم خرج ابن
خطاب وابنه القاضي كمال الدين فقيرين قد استولى على كل ما كان بايديهما ثم كان صاحب
الترجمة يتردد الى الجامع الاموي في اوقات الصلوات وغيرها حتى توفي في ثالث جمادى
الاولى سنة اثنين وتسعين بتقديم التاء وتسعماية رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن خليل
ابن علي بن عيسى بن احمد الشيخ الصالح الزاهد المرشد الى الله تعالى العارف بالله تعالى
ابو مسلم شمس الدين الصمادي الدمشقي الشافعي القادري كان ميلاده في سنة احدى
عشر وتسعماية كما اخبرني والده الشيخ مسلم وكان من امثل الصوفية في زمانه وله شهرة في طريقتهم
الا انه لا يخلو من مواخذة في العربية وكان شيخ الاسلام الوالد يجل ويقدمه على اقرانه
من الصوفية ويترجمه بالولاية وكان يستدعيه الى منزله بالخلوة الحلبية جوار جامع
الاموي في كل سنة مرة او اكثر من مرة ويقربه هو وطائفته ويعملون السماع عند الشيخ في
مجلسه عند باب الخلوة المذكورة في نفس الجامع ليلا ويضربون طبولهم وافتى شيخ الاسلام
الوالد تبعا للشيخ الاسلام شمس الدين بن حامد والتقوي بن قاضي عجلون باباحة طبولهم
في المسجد وغيره قياسا على طبول الجهاد والحجيج لانها محركة للقلوب الى الرغبة في سلوك
الطريق وهي بعيدة الاسلوب عن طريقة اهل الفسق والشرب وكان الاستاذ الشيخ محمد
البكري يجل صاحب الترجمة لانهما اجتمعا في بيت المقدس وعرف كل منهما مقدار الاخر وتقدم
لصاحب الترجمة قصة لطيفة مع البكري وابن ابي اللطف في ترجمة ابي اللطف وحدثني بعض
اصحابنا قال سافرت الى القاهرة وكان الشيخ محمد الصمادي دفع الي مكتوبا بوصله للسيد محمد بن البكري
فلما دخلت عليه وذكرت له الشيخ محمد الصمادي نهض قائما اجلالا لذكره فلما دفعت اليه المكتوب
قبله ووضعه على عينيه واثنى عليه وقال اخونا وسيدنا وحدثني الشيخ الصالح علي اللولوي
وكان ساكنا في جوار الشيخ الصمادي قال حصلت لي كائنة توسلت فيها الى الله تعالى بالنبي
صلى الله عليه وسلم فقال اذهب الى جارك الشيخ ابو مسلم الصمادي وحمله هذه الحملة قال فلما
اصبحت غدوت على الشيخ الصمادي فلما دخلت عليه قال لي قبل ان اذكر له شيئا يا شيخ انا
ما اعلم الغيب اما كنت تقول لي عن مصلحتك ثم قال ان الله قضى حاجتي تلك على
يد الشيخ الصمادي رضي الله تعالى عنه وبلغني ان رجلا يقال له محمد بن عمر خرج الى

محمد بن محمد الصمادي

المشرق في حلب الغنم فلما عاد الى باب الله في مكان مخوف وكانت ليلة شديدة الريح
كثيرة المطر قال وانا في اثناء الليل واذا بحركة دعرت منها الاغنام وتفرقت وعجزت عن
جمعها انا والرعاة قال فقلت يا ابا مسلم هذا وقتك قال فما احسست الا بضربة مقلاع جمعت
لي الاغنام من سائر النواحي حتى انضمت وكانت زوجة ابن عرب المذكور امرأة صالحة
من اولياء الله تعالى تعتقد بالشيخ محمد الصمادي وكانت تعتقد الشيخ الوالد وتردد اليه
والنساء بعده قال فدخلت على ابي مسلم يوما وزوجي غائب في تلك السفرة فقال لي
يا ام فلان اقول لك عن شيء لا تحدثي به حتى اموت ان زوجك الليلة البارحة شردت
عنه اغنامه فنادى الي واستغاث بي فتناولت عصاة ورميت بها اليه فاجتمعت اليه اغنامه
وسيقدم عليك سالما لم يذهب له شيء فلما قدم بعلها ذكر لها ما صار له في ليلة شرود الغنم
عنه فقالت له يا فلان انا في الليلة الفلانية ذكر لي ابو مسلم انه سمع استغاثتك وانه اخذ
عصاة فرمى بها نحو الغنم فاجتمعت وكنت مرة مريضا فاشتد بي الحالات ليلة فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو صدر حلقة فيها جماعة من الصمادية وغيرهم
يذكرون الله تعالى عرفت منهم صاحب الترجمة على يسار النبي صلى الله عليه وسلم وعلى يساره
ولده الشيخ مسلم ثم بقية الصمادية فلما فرغوا من الذكر وجلسوا سأل صاحب الترجمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصمادية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا شيخ
محمد ما فيهم غير ولدك مسلم فلما استيقظت وقد حصل لي عرق كثير وعوفيت فبلغت
رؤياي الشيخ محمد الصمادي فبعث الي وقال يا سيدي نجم الدين بلغني رؤياك فوالله
انها لحق واريد منك ان تقصها علي انت فلما قصصتها عليه قال والله صدقت رؤياك
ما في جماعتنا غير مسلم ثم توفي بعد هذه الرؤية بيسير وقام ولده الشيخ مسلم مقامه
وكان الشيخ محمد يحبني كثيرا ويدعو لي كلما زرته وحضرت في حلقته مرارا وشهدت له
احوالا شريفة ورأيت في عمري اربعة شريفة ما رأيت انور منهم اذا وقعت الابصار عليهم
شهدت البصائر بنظر اسرارهم اجلهم والدي والشيخ محمد الصمادي والشيخ محمد اليتيم
العاتكي ورجل رأيته بمكة المشرفة داخلا الى الحجر داخل الكعبة المعظمة له شعرة نيرة
وعليه كسوة الصوفية حوله شباب في صور الترك يخدمونه فلما وقع بصري عليه بادرت
الى يده فصافحته وقبلت يده فقال ما حاجتك فقلت الدعاء فدعى بادعية ماثورة بفصاحة
وبلاغة وصبي توجه بعد ان استقبل الكعبة واطال في الدعاء بحيث كلما انتهى من دعاء طلبت
في ضميري وسري ان يدعو لي بدعاء آخر عين المقصود منه في نفسي فما يتم الخاطر حتى يشرع في
الدعاء بعينه وهكذا ثم ختم دعاءه ومسح بيديه على وجهه فقلت يا سيدي لا تنسني من الدعاء
فقال لي وانت كذلك لا تنسني من الدعاء ثم فارقته وعزمت في نفسي الا اجالسه مدة اقامتي بمكة

في مدة

220

في مدة اقامة الحاج بها غيره وكان اجتماعي به قبل عرفة فلما رجعنا من عرفة التمسته في تلك الحجرة
فلم اره وسألت ساكن تلك الحجرة فقال لي ما رأيت رجلا قط بالصفة التي ذكرت ولا دخل
هذا المذكور هذه الحجرة اصلا فعلمت انه من رجال الله تعالى والمترجح عندي انه قطب
ذلك الوقت وغوث ذلك الزمان واجتمعت بجماعة من رجال الله تعالى ولله الحمد
لكني ما رأيت افضل من هذه الاربعة ولا اكثر بركة وافاضة للخير على جلسائهم منهم
وكان الشيخ محمد الصمادي رحمه الله تعالى معتقد الخواص والعوام خصوصا حكام دمشق
والواردون اليها من الدولة وكانوا يقصدونه في زاويته للتبرك به وطلب الدعاء منه
وطلب منه مصطفى باشا ان يكتب له في محضر الذي شهدت فيه اهل دمشق باستقامته فابى
ان يكتب له فيه وكان في ذلك الوقت موافقا لشيخ الاسلام الوالد فابى مصطفى باشا قصد
الوالد في بيته وطلب ان يكتب له على محضره فقال له ما علمت من حاله شيئا وانا منذ صغري في
الخلوة عن خلوته المحلية ما اعرف من احواله شيئا فقال له يا سيدي ادع الله لي ثم لم يكتب له
فقال له اللهم الهمه العدل اللهم الهمه العدل لم يزده على هذه الدعوة شيئا فلما رجع مصطفى
باشا الى الروم قتل لم من وجهه الى الشام قال وما وجدت فيها غير رجلين الشيخ بدر الدين الغزي
والشيخ محمد الصمادي وذكره ابن الحنبلي في تاريخه وقال انه قدم حلب مرتين ثانيتهما سنة
اربع وستين ونزل بزاوية ابنه المحتسب بالقرب من سويقة الحجاج قادما من البلاد الى
متعمما عليه قال ورأيناه فاذا هو ذو احتفاظ بمناقب اجداده وما لهم من الكرامات حسن الصمت
لطيف العشرة قال وذكر لي ان مسلما جده كان ينتسب الى سعيد بن جبير ولخرج لصلاح من
النحاس الاصفر وخبر انه الذي كان مع مسلم في فتح عكة انتهى قلت وفي ذكره لذلك
تلميح الى الخلاف فيما استقر عليه الحال الآن من ثبوت نسب الصمادية في سادات الاشراف — مسلم جد الصمادية
على عادة ابن الحنبلي في التنكيت في تاريخه ويمكن الجمع بين ما ذكره فان نسبة الشيخ
الى سعيد بن جبير من قبل الام واما المرة الاولى التي قدم فيها ابو مسلم حلب فهي لما كان
في صحبة والده ذاهبا او راجعا من الروم ايضا في تلك المقدمة الاولى انعم السلطان
سليمان على الصمادية بمرتب على قرية كتاكر من اعمال دمشق قدره في كل سنة
ثمانون غرارة من الحنطة منها اربعون لزاويتهم وفقرائها ووارديها ومنها اربعون
لذرية الشيخ محمد والد ابي مسلم وهي باقية بايديهم الى الآن وذكر ابن الحنبلي ان ابا
مسلم لوح لهم في قدمته الاخيرة الى حلب انه عوقب بالروم لسر افشاه عند اكابر
المنكرين باستهال دعوى اشراق منه على الهلاك فرأى في منامه انسانا يتبرك
يكون من اجداده فوضع يده على جبهته قائلا بسم الله الكافي بسم الله الشافي بسم
الله الذي لا يضر مع اسمه شيء فلما كان صبيحة تلك الليلة شوفي باذن الله تعالى انتهى

قلت حكى لي غير واحد وفي انه سمعته من الشيخ محمد بنفسه انه لما كان في الروم مع ابيه امتحنهم
بعض الوزرآء فاضافهم ووضع لهم طعاما فيه لحم ميتة او سم فلما وضع السماط لهم والزمهم ان
ياكلوا منه فاخذت ابا مسلم حالة ظهرت عليه في المجلس وقال لابنه لا تاكل فان الطعام مشغول
ثم قام ابو مسلم وجعل يهريق الطعام ويتلفه فاعترف الوزير بانه امتحنا وجعل يعتذر الى الشيخ
ويتلطف بابي مسلم ثم امر لهم بالسماط الكثير لهم حقيقة فاكلوا منه وطابت نفوسهم فلعل
هذا السر الذي افتشاه ابو مسلم فعوقب عليه بالاسهال كما ذكره ابن الحنبلي وبلغني ان
الشيخ محمد قال لولده ابي مسلم بعد هذه الكائنة يا ولدي محمد يظهر على يديك ثلاثة خوارق
احداهن ولعله اراد بها الخوارق والا فان للشيخ ابي مسلم كرامات كثيرة وكان يكتب للناس
حجبا وحروزا ويتبرك الناس بخطه ويقصدونه بذلك وللاستشفا بخطه الكريم وبالجملة
كان من افراد الدهر توفي رضي الله عنه ليلة الجمعة عاشر صفر الخير سنة اربع وتسعين تتقدم
التاء وتسعماية ودفن بزاويتهم داخل باب الشاغور بعد ان صلوا عليه بالاموي وحضر جنازته الاكابر
والاصاغر وتاسف الناس عليه كثيرا وكانت دمشق قبل ذلك مزينة بثلاثة ايام للفتح بتبريز وقيل
في تاريخ وفاته

لهف قلبي على المصابي دوما ... الحسيب النسيب عني محمد
قد توفي اهل النهى ارخوه ... مات قطب من الرجال محمد

محمد بن محمد بن صدقة الشيخ الفاضل البارع الاوحد شمس الدين المقري الحلبي امام جامع النصر بحلب
ولعله امام جامعها الكبير وشيخ ورد بني داود بعد العلامة السرميني المشهور بابن الحردوي
ذكره ابن الحنبلي وقال كان شيخا معمرا قليل الكلام سليم اللسان كتب صحيح البخاري
بخطه وقرأ منه شيئا على البدر السيوفي في سنة اربع وعشرين واجاز له وتوفي في سنة تسع بتقديم التا
وستين وتسعماية محمد بن محمد بن عبد السلام بن احمد الشيخ الامام العلامة المفنن المدقق الفهامة
الفصيح ابو الفتح الربعي التونسي الحروبي لاقامته باقليم الحروب بدمشق المالكي نزيل دمشق قرأت بخط
شيخ الاسلام الوالد ان الشيخ ابا الفتح اخبره ان مولده كما وجد بخط ابيه مرارا وقرأه مرارا ليلة
الاثنين عشر شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعماية وذكر الشيخ ابراهيم بن كسباي صاحبنا في بعض
اجازاته لبعض من قرأ عليه ان مولد الشيخ ابي الفتح سنة سبع وتسعين وثمانماية وهو خطا بلا شك
ولعله قريب تقريبا والصواب ما تقدم دخل دمشق وهو شاب وكان يتردد كثيرا الى ضريح الشيخ
محيي الدين بن العربي وبلغني عن شيخ الاسلام شهاب الدين الطيبي انه لما دخل دمشق دخل في
صورة متصوف متدين ثم تغيرت احواله وصدق عليه قول القائل

اطعت الهوى عكس القضية ليتني ... خلقت كبيرا وانقلبت الى الصغر

وذكره شيخ الاسلام
الوالد في فهرست طلبته وقال قرأ علي في منهاج البيضاوي وشرح الالفية لابن عقيل ثم تلوث
وتقلب وظهرت له اشيآء منكرة قال وغلب عليه الحمق والسخف وقلة العقل ولكن تم

محمد بن محمد الحلبي

محمد ابو الفتح المالكي

طيشه على غير طائل من علم او دين قال وامتدحني بقصيدة طويلة انتهى قلت وحقيقة
الشيخ ابي الفتح كما تلقينا من لقيناه واشتهر عنه انه كان فقيها اصوليا نفتي الناس على مذهبه
وفتاويه مقبولة وله عبارة باسطة وجلالة ظاهرة وكان عالما في النحو والصرف والمعاني
والبيان والبديع والعروض والمنطق واكثر العلوم العقلية والنقلية وكان له الباع الطويل
في الادب ونقد الشعر وشعره في غاية الحسن الا انه كان مكتفيا باكل البرش والافيون
كثيرا الا انه كان لا يصحو منه وربما قرأ الناس عليه في علوم شتى وهو يسرد فاذا فرغ القارئ
من قراته المقالة فتح عينيه وقرر العبارة احسن تقرير وكانت على مذهب الشعراء من التظاهر
بمحبة الاشكال والصور الحسنة حتى رمي واتهم وكان لا يتحاشى عن مخالطة المرد الحسان
وكان هجاء يتفق له النكات في هجائه وفي شعره ولو على نفسه وكان مغاليا في نصرة القهوة
المتخذة من البن غير منكر له وله فيها مقاطيع مشهورة ولطائف غير منكورة وربما كان يراجع
الطلقات الثلاث وكان يقع في حق العلماء والاكابر واذا وصل اليه نوال من احدهم مدحه
واثنى عليه وكانوا يخافون من لسانه وولي نيابة القضا بالمحكمة الكبرى زمانا طويلا مع الوظائف
الدينية وحمل عنه الناس العلم وانتفعوا به وانبل من تخرج به في الشعر والعربية العلامة درويش
ابن طالو مفتي الحنفية بدمشق ومدرس السليمانية بها وسلك طريقته فيما هو فيه وكان الشيخ
ابو الفتح المالكي حجة في كل ما يأتيه وذكره ابن الحنبلي في تاريخه وقال قدم حلب سنة ثلاث وخمسين
وتسعماية واتفقت بينا وبينه جمعية بجامعها وشهدنا له محاضرة جيدة في فنون شتى قال وقد
كان قد تسالني يومئذ سؤالا نحويا رمزت الى جوابه في المجلس ثم اوضحته في هذه الابيات وبعثتها اليه

ايا من له التحقيق في غير ما فن ... ومن شانه الانصاف من غير ما من ... جوابك لي قد عز من جوابه
لديك وقد شوهدت منقد الذهن ... تسائلت عن التنوين في جمع حاجة ... اليس لتمكين على القطع لا ظني
وهل منع ما جاء عن الصرف وقع ... لمنع تمكينا به صاحب المغني ... وقد مر في المغني لنا مرة
جوابك مقول وباحث في المعنى ... ومحصوله انا وجدناه ثانيا ... وقد صير اسما ذلك الجمع يا خدني
ولكنه مولاي مشكل لنا ... وما الحصر في جواب ولا مكني ... افقد التنوين من بعد موجب
لمنعك من قبل يا من له يعني ... وهل مانع من ان يكون مقابلا ... وتنوين تمكين معا عند ذي ذهن
وهل ثبت التنكير في رجاله ... يجيء عن التمكين كالسبب الخزن ... كما انه لا منع من جمع ذا كذا
فلا منع فيما نحن فيه فقس ابن ... وحولي بشعر من قريضك الفم ... عزيز عزيز المثل يا مقتدي معي

قلت انا استحيي عند ابن الحنبلي في مقابلة الشيخ ابي الفتح المالكي بمثل هذا الشعر وابو الفتح
يومئذ حائز قصبات السبق في الشعر الذي بلغ ببلاغته فيه النهايات وزاحم فيه مثل ابي تمام
والبحتري والمتنبي وابي العلا وابن فلاقس وابن نباتة وغيرهم طبقة بعد طبقة فكيف وقد
اورد له ابن الحنبلي الابيات الآتية فسبحان من خلق الاذواق كما قسم الارزاق قال ابن الحنبلي

ثم قدم حلب سنة احدى وستين والمقام الشريف السلطاني بها فتولى تدريس دار الحديث
الاشرفية بدمشق وعيب عليه ذلك لكونها شرط الواقف للشافعية قال وممّا عيب عليه ما انطوى
عليه من شرب الخمر فما دونه وتسلط الحشيشة على عقل والاختلاط بمنهي الغلمان جهراً من
غير مبالاة بذلك نسأل الله تعالى العافية واورد له في مليح اسمه محمد بن حسام

كم باسم والده على عشاقه | يسطو فيا حزناه من احراقه
ظبي ظبا الحاجة قد جرّدت | للفتك بالشاكين موق لحاظه
رشأ كحيل الطرف معسول اللما | عذب المراشف اخذ بعناقه
يفتر عن نظم الثريا ثغره | ويتوّ بالجوزا تحت نطاقه
الحان قال

قسماً بصبح جبينه لو زاد في | جنح الدجى وسعى الى مشتاقه
لعزيشت خدي في الطريق مقلّد | بفم الجنون مواطي استطراقه
ووهبته ما ملكت يدي المبشري | بلقى حضرة منعم بو فاقه

وللشيخ ابي الفتح مؤرخاً عمارة الحمام الذي بناه مصطفى باشا تحت قلعة دمشق

لما كملت عمارة الحمام | وازداد بحسن دمشق الشام
قال مستطرباً ورحت منشده | حمام صار راحة الاجسام

دوله مواليا موجها باسماء الكواكب السبعة

للصدغ عقرب على مريخ خدك دب | وقوس حاجبك دائم مشتريه الصب
وكم اسد شمس حسنك يا قمر تحب | والعاذر التور في زهرة جمالك سب

وقال حاكياً للسان جامع الاموي يقول لما قيل جا مع على خلق

الم تك قاضي الشام عني مسؤله | تسلم للاعجام وفي لاكله
ويروي لهم عني كتاب ابن ماكولا | ابعدي السبكي اعطي لسبك
وبعد الامام الزنكلون زنكولا | اقاموه لي فرداً ابشأن مشتهر
وضموا له فرداً على الرغم مجبولا | يؤمل كل اكل ما لي باسره
فلا بلغ الله الاعاجم مأمولا

وقال في جامع يلبغا وكان ملازماً للتردد اليه للتنزه

كم نزهة في يلبغا تبتغي | ومدرج لم يخل من زارج
يا حسنه من جامع جامع | فاق على الزوراء من عالج
يموج في بركته ماؤها | تحت منار ليس بالمائج
مأذنة قامت على بابه | تشهد للداخل والخارج

وقال فيه اي يلبغا فارقا على الدرج

بشرقية تلقى باب الفرج | وخل يمينه منه تحو الشمالي
تصادفها باب الفرج | وصل مسرعاً نحو غربيه
تجد باب عرف نسيم الارج | ومن حوله عصبة لم تزل
لها تحت سرجته مفترج | تقضي نفائس اوقاتها
باخبار من قد مضى ودرج | فان كنت في حالهم ساءلا
فليس على مثلهم من حرج

ولما وقف الشيخ ابو الفتح على قول القائل في هذه القهوة هذي

هذه المنهي عنها | كيف تدعي بحرام
وانا اشرب منها

فقال

اقول لقوم قهوة البن حرموا | مقالة معلوم المقام فقيه
فلو وصفت شرعا بادنى كراهة | لما شربت في مجلس انا فيه

ومن لطائفه انه سئل من قائل هذا البيت

لاخضر حبابي واد رتعوا | غنا فما زار واد ودعوا

فاخبر

فاخبر بقائله ثم استدعى على الوزن والقافية ارتجالاً

يا من لصب بين اطلالهم | يهيم لا يرقى له مدمع
ترحلوا فالدار من بعدهم | لبعدهم اطلالها بلقع
او لحد الرحمن من ضيعوا | عهدي وان خانوا وان ضيعوا
نذرت ان عادوا لهم مهجتي | هيهات ما في عودهم مطمع

وقال رحمه الله تعالى في الخصاو التقلل

فان سواد الوجه فيهما لظا | وما الذل الا فيهما وعليهما
وما المعزّ الا بالغنى وهو لجحري | ومن يك في الدنيا فقيراً ومحرماً
يجد منهما المقت والصدّ والهجرا | فلا تدعى كسب الحطام تغافلا
لتبلغ في الدنيا السعادة والفخرا

وقال سائلاً

يا ايها الواقف اوضح لنا | قضية صحت بالتعيين
في رجل قام بقذف امرء | ثرتب الحد على اثنين

فاجاب عنه بقوله

هذا فتى اغرى بسدى عبده | بقذف شخصاً طاهر العين
فالحد للسيد والعبد في | قول صحيح عند عدلين

وقال وقرأت بخط العلامة درويش ابي طالب انه قال في مرض موته

مرحباً بالحمام ساعة يطرا | ولو ابتغي من مدى العمر شطرا
حبذا الدرتحال من دار سوء | نحن فيها في قبضة القهر اسرى
واذا ما ارتحلت يا صاح عنها | لا سقى الله بعد الارض قطرا

ومات رحمه الله تعالى في سنة خمس وسبعين وتسعمائة ودفن في الفراديس وقال العمادي مؤرخاً وفاته

مذ عالم الدنيا قضى نحبه | منتقلاً نحو جوار الاله
قد غلق المفضل به بابه | مؤرخاً مات ابو الفتح آه

وللشيخ ناصر الدين بن الكشك المعروف بابن الحيل

مات ابو الفتح امام الورى | ياويح اهل الشام من بعده
ما زال قبل الموت يقري الى | ان ساقه الموت الى لحده
مشتغلاً في العلم مستغرقاً | اوقاته فيه وفي سرده

محمد بن محمد بن علوان
محمد بن محمد بن علي الشيخ الفاضل شمس الدين بن المحقق الشيخ العارف بالله تعالى شمس الدين بن سيدي علوان الحموي الشافعي قام مقام عمه الشيخ ابي الوفا في المشيخة نحو سنة ومات

محمد بن محمد المشرقي
في سنة اربع وثمانين وتسعمائة بحماه رحمه الله رحمة واسعة محمد بن محمد بن علي الشيخ المعمر العلامة المسند الحافظ شمس الدين ابو عبد الله الغزي الازهري الشافعي المعروف بابن المشرقي ميلاده بغزة في اوائل صفر سنة تسعمائة اخذ عن القاضي زكريا والشيخ عبد الحق السنباطي وقاضي القضاة الكمال الطويل والجمال الصانى والشمس الدلجي والشيخ شمس الدين الطحان والشهاب احمد بن شعبان بن علي بن شعبان الانصاري والسيد كمال الدين بن حمزة وغيرهم واخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد بن كسبي الحريري وغيره وتوفي بها سنة ثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمد بن محمد ابن الفرفور
محمد بن محمد بن احمد القاضي ولي الدين بن القاضي ولي الدين بن الفرفور كان منقطعاً لاخيه القاضي عبد الرحمن الاتي توفي يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة الحرام سنة اربع وثمانين وتسعمائة ودفن بتربتهم جوار الشيخ ارسلان وخلف ولدين احدهما علي وكان اعلم مات صغيراً في بيت المقدس والثاني شهاب الدين احمد الاطروش وهو الآن من افاضل دمشق قرأ علي شيئاً في النحو

محمد بن محمد ابن جوي زاده
محمد بن محمد بن الياس المولى الفاضل والعلامة الكامل قاضي القضاة محي الدين احد موالي الروم

المعروف بجوي زاده احسن قضاة الدولة العثمانية واعفهم واصلحهم سيرة ودرّس في المدارس على
عادة موالي الروم وولي قضاء دمشق فدخلها في خامس عشر شهر صفر سنة سبع وسبعين وتسعماية
وهي سنة ميلادي وانفصل في ختام السنة عن قضاء دمشق واعطي قضاء مصر ثم صار قاضيا
بالعساكر وفي اخر امره صار مفتيا بالتخت السلطاني وكانت سيرته في قضائه في غاية الحسن
بحيث يضرب بها المثل وكان عالما فاضلا بارعا دينا خيرا عفيفا كان رسم الحجة في دمشق قبل
ولايته اربع عشر قطعة فجعله عشرا وكان رسم الصورة ثمان قطع فجعله ستا ودام على ذلك
واخذ بعض نوابه في بعض الوقائع ما زاد على ذلك فرده على مالكه وقرا على شيخ الاسلام
الوالد في اوائل الكتب الستة وغير ذلك وحضر بعض دروسه في التفسير والفقه واستجازه
فاجازه وكان يفتخر بقراءته على الشيخ واجازته وكتب الشيخ له اجازة بخطه حافلة في يوم الاثنين
رابع شعبان المكرم عام ثمانية وسبعين وتسعماية واثنى عليه الشيخ في هذه الاجازة
كثيرا وقال فيها وقد اجتمع بي في الشام حين وليه قاضيا وكان بحمد الله في قيام الحق
ونصر الدين سيفا ماضيا وصار كل من اهل الصلاح به راضيا وهو والله عفيف نزه
وله عرض مصون ما اتهم وخير عبارات الورى ومدارات الورى امر مهم
وكتب اليه شيخ الاسلام الوالد وهو قاضي في دمشق في قضية من ابيات

يا مفرد العلم في علم ومعرفة وعفة ما عهدناها لمن سلفا ورفقة لمقام العلم معترفا
من نهلة ولاهل العلم معترفا قد عز مقداره ايام دولتكم وازداد مع شرف فيه لكم شرفا

وكان رحمه الله تعالى حليما الى الغاية الا في امر الدين ومصالح المسلمين فانه كان صلبا يغضب
لله تعالى منع نايبه الجالس ببابه ان يسمع دعاوي حكام السياسة بل كان هو يسمعها بنفسه
ويبالغ في ردعهم وتوعدهم وربما ضرب بعضهم بحيث قل الظلم في زمانه وانكفت الظلمة
عن امور كثيرة وكان اذا تشفع عنده احد من الاكابر اظهر له قبول الشفاعة فان خالفت
الحق والانصاف تناساها واعرض عن ذكرها ولم يقبل من احد هدية في مدة قضائه ولما
انفصل عن دمشق امر مناديا ينادي يوم الجمعة بالجامع الاموي ان قاضي القضاة عزل عن
دمشق فمن اعطاه شيئا او اخذ منه احد من جماعته شيئا او تعدى عليه احد من جماعته فليرفع
قصته اليه حتى يرد اليه ما انتزع منه فرفعت الناس اصواتهم بالبكاء والدعاء واظهروا التاسف
لعزله وتمنوا لو دامت ولايته عليهم ولما ولي قضاء العسكر الاناطولية بعد محمد افندي بن معلول
وكان قد حصل لابن معلول صرع في الديوان بعد ان ولي قضاء العساكر الاناطولية بسبعة ايام
فاخرج تدريس التقوية عن شيخ الاسلام الوالد للشيخ محمد الحجازي بسبب حنق كان عند ابن
معلول على شيخ الاسلام الوالد بسبب ان شيخ الاسلام لم يتردد اليه على عادة اهل دمشق ولم
يكن لشيخ الاسلام ولا له عادة بذلك فحقد عليه فلما ولي قضاء العسكر اخرج في اول

ولايته

ولايته بمدرسة التقوية عنه فما بقي في قضاء العسكر سبعة ايام حتى جن في الديوان فولي قاضي القضاة
جوي زاده مكانه وكان له مزيد اعتقاد في الوالد رحمه الله تعالى فلما ولي قضاء العسكر الاناطولي
كان اول شيء عرض على السلطان مراد رحمه الله تعالى تخليص التقوية للوالد بثمانين عثمانيا وكانت في
يده قبل ذلك بسبعين عثمانيا وما بلغ احد من موالي العرب في دولة بني عثمان ثمانين قبل المرحوم الوالد
وقال ابدا بمدرسة شيخ الاسلام الشيخ بدر الدين تيمنا وتبركا وكان حسن اعتقاده سببا لرفعة مقامه
حتى ولي قضاء العسكر الروم ايلي وولي الافتاء ودام في ولايته كلها على التعبد والتورع في
طعامه وشرابه ولباسه ومات وهو مفتي التخت العثماني ليلة الخميس سادس جمادى الاخرة
سنة خمس وتسعين بتقديم التاء وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة

محمد بن محمد البرسوي

محمد بن محمد بن عمر الشيخ محي الدين الانطاكي الاصل البرسوي المولد الحنفي احد اولاد منلا عرب الواعظ ولد في
سنة عشرين وتسعماية وكان ذكيا فاضلا فصيح العبارة بديع المحاورة له المام جيد في التاريخ
واشعار الناس طارحا التكلف على جلالة فيه دخل حلب فاكرمه قاضيها عبد الباقي افندي
ابن منلا عرب المشارك ابوه لابيه في اللقب ثم ذهب الى الروم فامر باغراقه هناك لامر ما
ثم نالته شفاعة فخلي سبيله ثم ولي بعد مدة مدينة قضاء مصر فتوجه اليها من طريق البحر
فغرق به سنة تسع بتقديم التاء وستين وتسعماية ذكره ابن الحنبلي وللنابت لطيف
في معنى ما وقع لصاحب الترجمة وهو سنى القضاء بما اردت وقوعه لكنه في وقته سيكون

محمد بن محمد بن معلول

محمد بن محمد بن عبد القادر احد موالي الروم ابن احد موالينا السيد الشريف قاضي القضاة ابن معلول
ولي قضاء الشام وكلف الناس المبالغة في تعظيمه وماتت له بنت فصلى عليها شيخ الاسلام
الوالد وعزاه بالجامع الاموي ولم يذهب معها الى تربتها حينئذ كان يؤثر العزلة وعدم التردد الى
الحكام فحنق على الشيخ ثم لما ولي مصر ثم قضاء العسكر فوجه التقوية عن الوالد للشيخ محمد الحجازي
المعروف بابن سماقة ولم يكن حينئذ بذاك وانما راج على ابن معلول بالزايرجة وكان يقول له
امراتك حامل وتلد ولدا اسمه محمد فانه يكون المهدي فوضعت زوجته ولدا ذكرا وسماه محمدا
ثم سافر الحجازي الى الروم وبشره بانه يتولى قضاء العسكر بسبعة عشر سنة فتولاه بسبعة
عشر يوما وكان في تلك المدة اخرج التقوية عن الشيخ الحجازي فلما مضت تلك المدة
جن ابن معلول وحمل من مجلس الديوان محمولا وولي قضاء العسكر بعده جوي زاده فاعاد
التقوية الى الشيخ والقصة مشهورة ثم ولي ابن معلول الافتاء ثم عزل عنه سريعا واعطي
نقابة الاشراف ومات وهو نقيب في سنة ثلاث وتسعين وتسعماية عن ثمان وخمسين
سنة رحمه الله تعالى

محمد بن محمد البصروي

محمد بن محمد بن علي القاضي شمس الدين بن الشيخ الامام العلامة جلال
الدين البصروي احد اعيان العدول بالمحكمة الكبرى وكان متقدما في علم التوريق وخطه
ضعيف مات في المحرم سنة ثمان وتسعين وتسعماية عن نحو تسعين سنة رحمه الله تعالى

محمد بن محمد العزة

محمد بن محمد بن موسى بن الشيخ علي نعمة الصالح الزاهد بل العارف المعروف بالعزة البقاعي الحماري الشافعي نزيل دمشق كان دسوقي الطريقة وصحب سيدي محمد الاسدي الصفدي من أصحاب سيدي محمد بن عراق وكان بينهما مصاهرة أو قرابة وكان الشيخ محمد العزة مواظبا على ذكر الله تعالى لا تفتر عنه طرفة عين ووجهه مثل الورد يتهلل نورا بحيث أن من رآه ذكر الله تعالى عند رؤيته وعلم أنه من أولياء الله تعالى ويقال أنه رؤي بالموقف في جبل عرفات وهو يومئذ بدمشق وكان في بدايته ذات يوم في بلدته حمارة من أعمال البقاع فتحرك الحالة أخذته وصاح صياحا فسمعه جماعة كانوا مجتمعين في مكان فقال بعضهم ما هذا الصياح فقال رجل منهم هذا محمد العزة تحرك وكان في القوم رجل من الروم فقال الرومي والشيخ محمد العزة من أهل هذه البلدة قالوا نعم قال حياه الله فقالوا له من أين تعرفه فقال والله إلا أعرفه من وقعة رودس وأنا رأيته قدام السلطان سليمان بعيني رأسي ثم قال لهم أين يكون في هذا الوقت حتى نزوره فقالوا له في الجامع فذهب الرومي إليه وقبل يديه وأخذ خاطره وذهب رجل يقال له عمر بن خضر من غزة البقاع إلى الجبل لبنان في جماعة من البلد ليحتطبوا والحال أن عمر بن خضر فبينما هم يقطعون الحطب إذا هاتف يهتف بهم يا أهل غزة جاءتكم العصاة فهرب الجماعة ورجعوا إلى غزة فنظر عمر بن خضر فإذا الشيخ محمد العزة واقف على مزبلة هناك وهو يتحرك بحال الورد عليه فقال له يا عمر تذهب إلى الجبل لبنان وأنت جنب ما تخاف من العصاة فأخذ عمر يقبل يد الشيخ ويبكي ويقول تبت إلى الله تعالى يا سيدي وحكى صاحب الشيخ تقي الدين العربي الصوفي قال كان للشيخ محمد العزة محب سمان في السويقة المحروقة فجاء إليه الشيخ وقد أخذه الحال فقال له اطلع من هذا السوق فإنه يقع فامتثل الرجل أمره وطلع من السوق وأخلى الدكان فنصب في تلك المحلة بهلوان وربط حبله في جملون السوق وكان فوق السوق وتحته رجال ونساء وأولاد ينظرون إلى البهلوان وكان الشيخ محمد العزة تحت الجملون في جملة الناس وهو في حال عظيم فوقع السوق على من تحته ويسقط كل من كان عليه ولم يتأذ منهم أحد ببركة الشيخ وكان الشيخ قد أخبر السمان المذكور بسقوط السوق قبل ذلك بعشرة أيام وكان من معتقدي الشيخ محمد رجل مسافر في بلاد الدروز فنذر لله إن رجع إلى دمشق سالما أن يعطي الشيخ محمد العزة سنانا فرجع فأصبح الشيخ محمد العزة يدق باب الرجل ويقول هات النذر فدفعه إليه وله كرامات كثيرة يعرفها من كان يعاشره وأنا رأيته رضي الله تعالى عنه مرارا وكنت كلما وقع نظري عليه سررت وعددتها نعمة ولما وقع الجراد بدمشق في سنة ست وتسعين وتسعمائة وجيء بماء السمرمر الذي يقال أنه كان في بلد طرد منها الجراد وأمر الحاكم بخروج الناس والصوفية والمشايخ إلى لقائه فدخلوا به من على مسطح قاسيون من ناحية القابون حتى وضعوه على قبة التكية السليمانية بالمرجة مررت مع الناس

فرأيت

فرأيت الشيخ محمد العزة جالسا في الشرف الشمالي وهو يلهج بذكر الله تعالى على عادته بحيث لا تسكن حركة لسانه فعرفت أنه من جملة الناس في الالتجاء إلى الله تعالى في رفع الجراد وهلكه بإذن الله تعالى الجراد في تلك السنة وكنت أقول في نفسي إذا رأيت الشيخ محمد العزة على حال هذا الرجل في تأدية الصلوات وهل يلازم الجمعة والجماعة لأنه كان خفيا في ظهوره عليه غلبت الصمت ولا يصاحب الناس وكنت أقول إن عرفت منه هذه الحالة جزمت بأنه من أبدال الشام وخواص أوليائها فصليت بعد ذلك بشيء يسير قبل صلاة الجمعة وكان منتصف شعبان سنة أربع وتسعين وتسعمائة فلما كان قبل الأذان وإذا بالشيخ محمد العزة واقف إلى جانبي تحت المؤذن حتى فرغ فصلى تحية المسجد كما ينبغي ثم جلس فلما شرع الخطيب في الخطبة سكن لسانه عن الذكر على خلاف عادته فعلمت أنه آثر الصمت على الاشتغال بالذكر وهو المطلوب والخطيب يخطب ثم لاحظته في صلاة الجمعة وفي الأوراد بعدها وصلاة السنة ثم بقي جالسا حتى خرج الإمام من محرابه فقام وصافحني وهو ينظر إلي متبسما كأنه يقول لي تحققت الحالة التي طلبتها مني فعظم حال هذا الرجل عندي وهو ممن أرجو أن ألقى الله تعالى على محبته واعتقاده رضي الله تعالى عنه وكانت وفاته في صبيحة يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وتسعمائة بتقديم التاء المثناة في الثلاثة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

محمد بن محمد الزغبي

محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الله الشيخ الصالح المجذوب الدمشقي المعروف بالزغبي كان سمينا طويل اللحية له شيبة بيضاء وكان له ذوق ونكت ولطائف على لسان القوم وإشارات الصوفية وكان قد صحب في طريق الله تعالى جماعة منهم الشيخ عمر العقيبي وكانوا لا يشكون إليه الخواطر على عادة الفقراء فاشتكى بعض الفقراء ذات يوم خاطرا إلى الشيخ عمر وقال يا سيدي ما لنا لا نرى الشيخ محمد الزغبي لا يشكو إليك خاطرا فقال الشيخ عمر للزغبي يا شيخ محمد هذا الخاطر الذي شكاه هذا الفقير فيك قال نعم وأنا الآن أشكو إليك خاطرا في قول القائل

يا من على الشكوى إليك مذلة … وأي شيء تنفع الشكوى لمن لا يريدها

فالتفت الشيخ عمر إلى الفقراء وقال تعرضوا بعد هذا بالزغبي وحدثني بعض إخواننا الصالحين قال كنت مرة مع الزغبي بقرية برزة بالمقام فسألته بماذا أعطي ما أعطي قال فقال لي ما لك بهذا السؤال قلت لا بد أن تخبرني فقال يا ولدي ما نلت هذه الرتبة حتى سحت في البرية أربعة عشر سنة وحكى له أنه كان في بدء أمره وحال تجرده أنه وقف على جبل الربوة خارج دمشق عند المحل المعروف بالمنشار فوثب منه إلى الجبل المزة وأنا أنظر وكان الزغبي يحث بشرب الماء عن الرماد ويصفه لكل من شكا إليه مرضا أي مرض كان وكان يقول هو الصفوة وكان يجلس بجامع القيمرية وكان كل من دخل إليه يريه الكنيف ويقول له هذا بيت المال يشير إلى أنه مرجع الناس وأمور لها غالبا وكان ربما ظهر عليه أشياء تخالف ظاهرها الشرع تسترا وربما أمسك عن اللحم

منزله

احيانا وينظر من الجزار ان يذبح جديا ولم يتلطف في ذبحه فاخشن منه بالقسوة والجدى
يصيح فتناول الشيخ الجزار ونكس راسه الى اسفل ورفع رجليه واوهم انه يريد ان يدخل عرقوبه
في الكلاب المعلق لتعليق الغنم المذبوحة من عراقيبها وقال له هذا ما هو مخلوق مثلك كيف
لا ترحمه حدثني عنه بذلك شيخنا فسح الله تعالى في مدته وكان لا يصلي ظاهرا بين الناس
واخبرني شيخنا وغيره انه كان في اوقات الصلوة يصلي من حيث لا يدرى وان تغيب صورته
لانه كان من الابدال وقال له شيخ الاسلام شهاب الدين الطيبي امام الجامع الاموي
وهو بالجامع يا شيخ محمد ما لك لا تصلي فقال له يا سيدي ما في الجامع موضع طاهر فقال له الشيخ
الطيبي كيف تقول ما في الجامع موضع طاهر قال يا سيدي الشيخ لو كان في الجامع موضع طاهر
ما كنت انت اذا دخلت الجامع تلبس التاسومة واذا اردت الصلوة فرشت السجادة
وكان هذا عادة الشيخ تورعا فعرف الشيخ انه اراد ممازحته والتنكيت عليه فاعرض عنه
ومر يوما على دكان الجزار بمحلة القيمرية وكانت تلك محلة الشيخ الطيبي ايضا فوجد الشيخ
الطيبي واقفا على الجزار فقال الزغبي للجزار يا معلم توص من هذا الشيخ فانه يتصرف بالالوف
من الناس ويطاوعونه ولا يتجرا احد على مخالفته ان طاطا راسه طاطاوا معه وان
رفع راسه رفعوا معه وحكي انه دخل مرة على بعض القضاة بدمشق فقال السلام عليك
يا قاضي الشياطين فغضب منه القاضي فقال له لا تغضب واصبر حتى ابين لك ذلك ان كان
لاحد عندي حق فدفعته اليه ولم اظلم منه شيئا وكان لي عند احد حق فاعطاني حقي
اترانا نجي اليك حتى اذا اراد احدنا ان يظلم الاخر او يجحد شيا من حقه او استطال عليه جئنا
اليك فانت لست بقاضي المحقين وانما انت قاضي المبطلين والشياطين فسري عن القاضي
وانبسط معه وحكي ان بعض القضاة حبسه بالبيمارستان ليلا ليخرجه منه فلما جاؤا
اليه فقال لا اخرج انا في ضيافة سيدي نور الدين الشهيد والضيافة ثلاثة ايام فلم يخرج
منه الا بالجهد فلما خرج زال العارض عن القاضي فاعتقده بعد ذلك واعتقدته بعض المخدرات
ورغبت في محبته فتزوجها وسلكت على طريقته وخرجت عن كل ما تملك وعلى عليها الجذب
وكانت لا تحتجب وتذهب معه حيثما ذهب مسفرة وكان هذا من جملة ما انتقد عليه وحدثني
السيد ابو الوفا بن النجار قال دخلت على الزغبي مرة فقلت لزوجته كيف حالك يا امي
فقالت اعرف حالك انت ثم اسال عن حالي قال وساله بعض الناس عن اسفار وجه
زوجته فقرا الاية والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا الاية وكانت وفاة
زوجته قبل في سنة سبع وسبعين وتسعمائة بتقديم السين في الاولى بقرية حرستا
ودفنت هناك وحدثني السيد وفا قال لما توفيت زوجة الزغبي سمعته يقول لها تقدمتنا الى الجنة
واتسعنا الحزن ولو تقدمناها ما وسعت حزننا وحدثني صاحبنا العبد الصالح العارف بالله

تعالى ابو بكر الدماسي وكان احسن جماعة الزغبي محافظا على الصلوات في الجماعات والجمعات
والاوراد والاذكار مع البكا بيني من خشية الله تعالى ان الشيخ محمد الزغبي ما كان يترك
الصلاة ولكنه كان يصلي في اماكن لا يطلع الناس عليه فيها وكان هذا الرجل هو السبب في
حسن اعتقادي في الزغبي فانا نعتقد ان الشيخ ابو بكر المذكور كان من كبار الاولياء
وحكي عن الشيخ علي بن عبد الرحيم الصالحي قال كنت مع الشيخ محمد الزغبي قبل ان يموت بسنة
في الصالحية حتى اذا وصلنا الى الزقاق الذي يذهب منه الى ضريح الشيخ ابو بكر بن قوام
غربي الصالحية فقال لا اله الا الله ان لنا ههنا حبسة طويلة واشار الى المقبرة التي
بالسفح في الجهة المذكورة قال فما زلت متفكرا في مقالته تلك حتى توفي ودفن هناك
وكانت وفاته في سنة ثمان وسبعين بتقديم السين وتسعمائة او قبلها بيسير او بعدها
بيسير وقيل ان يوم موته وافق يوم فتح قبرس رحمه الله تعالى رحمة واسعة محمد بن محمد

محمد بن محمد المولى ابو السعود

الامام العلامة المحقق المدقق الفهامة المعلم الراسخ والطود الشامخ المولى ابو السعود
العمادي الحنفي المفتي بالتخت السلطاني وهو اعظم موالي الروم وافضلهم لم يكن له نظير في
زمانه في العلم والرياسة والديانة اخذ عن علماء عصره منهم العلامة المولى قادري جلبي
وترقى في التداريس والمناصب حتى ولي الافتاء الاعظم والف التاليفات الحافلة منها
التفسير المسمى بالارشاد جمع فيه ما في تفسير البيضاوي وزاد زيادات حسنة من تفسير
القرطبي والثعلبي والواحدي والبغوي وغيرها وله كتاب جمع فيه بعض ملازميه جملة صالحة
من فتاويه وله القصيدة المشهورة التي اولها ابعد سلمى مطلب ومرام *
ودون هواها لوعة وغرام   وفوق حماها ملجا ومنام   ودون ذراها موقف ومقام
وهي مشهورة ومن محاسنها قولها فكم عثرة ما اورثت غير عثرة   ورب كلام مقتضاه كلام
وقد خدمها الافاضل فمنهم من خمسها ومنهم من شرحها وقد اتفق لنا رواية هذه القصيدة
وغيرها من كلامه ورواية تفسيره الحافل عن احد تلامذته العلامة السيد الشريف المولى
محمد المعروف بالسعودي قاضي حلب وآمد وغيرهما حين قدم علينا دمشق سنة ثمان وتسعين
وتسعمائة وكان المولى ابو السعود عالما عاملا واماما كاملا شديد التحري في فتاويه
حسن الكتابة عليها وقورا مهيبا حسن المحاورة وافر الانصاف دينا خيرا سالما مما
ابتلي به كثير من موالي الروم من اكل المكيفات سالم الفطنة جيد القريحة لطيف العبارة
حلو النادرة سئل عن شخص لا هو مريض ولا صحيح ولا حي ولا ميت ولا عاقل ولا
مجنون ولا نائم ولا يقظان فاجاب بقوله ان كان لهذا جواب فهو الترياقي وسئل
عن شرب القهوة قبل ان يكمل انتشارها وبعدها فقرر له اجتماع الفسقة على شربها فاجاب
فاجاب بقوله ما اكب اهل الفجور على تعاطيه ينبغي ان يجتنبه من يخشى الله ويتقيه

وهذا ليس فيه تصريح بتحريمها بل يقتضي ان الاولى تركها حذرًا من التشبه بالفجار والكلام في القهوة
الذي قد انتهى الاتفاق على حلها في نفسها واما اجتماع الفسقة على ادارتها على الملاهي والملاعب
وعلى الغيبة والنميمة فانه حرام بلا شك وقد اجبت عن سؤال صورته ايها الفاضل الذي جمع العلم وحاز التقى
فاصبح قدوة افتنا انت هل تقول حلال ام حرام على الورى شرب قهوة (فقلت) ايها السائل الذي جاء
يرجو عندنا نتيجة شرب قهوة البن لا تكونه حراما انها لا تفيد في النفس شهوة عزاه الذي
يجتني يوتًا هم فيها تدار غاد ثم نحوه اذ يرى المرد والمعارف والنرد وكل الملاهي ويتبع لهوه
ثم لم يقوان يغير نكرًا خشية ان يعد ذلك هفوه او يجيبوه بالاهانة والسوء
ويجفونه باعظم جفوه او يخلي بشيطانه لهواه زهق في تلك البيوت ولغوه
معرضا عن رشاده وتقاه ساليا عن صلاته اي سلوه كل هذا مخالف لطريق
خط المصطفى وعرج نحوه فاجتنب ودع طوائف تدعو لك اليه ولو باكد دعوه
لا تطعهم ولو رضو منك خطوه فتطيع الرجيم في كل خطوه واذا شئت شرب قهوة لبن
حسوة قدارد تا والمحسوه فلتكن ذلك وسط بيتك مهما لم تشب صفوها بموجب صبوه
واذكر الله اولا واخيرا وتوثق منه باوثق عروه قال ابن الغزي نجم بن بدر
يرتجي من ربه الرب عفوه (اخبرنه) شيخنا القاضي محب الدين الحنفي العلامة ان المفتي
ابا السعود رحمه الله تعالى توفي بالقسطنطينية في الثلث الاخير من ليلة الاحد خامس جمادى
الاولى سنة اثنين وثمانين وتسعماية وكانت جنازته حافلة وصلي عليه في حرم جامع السلطان
محمد الكبير في ملا عظيم وجمع كثير وتقدم للصلاة عليه فخر الموالي سنان ودفن بمقبرته التي
محمد بن محمد بن ولي الدين الفرفور — انشاها بالقرب من تربة سيدي ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه محمد بن محمد بن احمد
القاضي ولي الدين بن قاضي القضاة ولي الدين بن الفرفور والد الشيخ احمد بن الفرفور الموجود
الان الاطروش مات يوم السبت ثالث عشر الحجة سنة اربع وثمانين وتسعماية ودفن عند
محمد بن محمد القاصوني — رجلي ابيه رحمه الله تعالى رحمة واسعة محمد بن محمد المولى بدر الدين القاصوني رئيس
الاطبا بدار الاسلام بول مات في سنة خمس وسبعين وتسعماية رحمه الله رحمة واسعة امين
محمد بن محمد ابن الرضا — محمد بن محمد القاضي رضي الدين بن الشيخ محب الدين بن الرضا الحنفي قاضي الديوان بمصر
اجتمع هو وابوه شيخ الاسلام الوالد حين كان بمصر سنة اثنين وخمسين واشار التعزوي
محمد بن محمد الديجي — الى انهما كانا في سنة احدى وستين من الاحيا محمد بن محمد الشيخ الامام العلامة العارف
بالله تعالى شمس الدين ابو الغيث بن كريم الدين الديجي المصري الشافعي الصالحي نزيل دمشق
قدم دمشق وهو شاب في سنة عشرين وتسعماية وصحب سيدي محمد بن عراق سنين كثيرة
وتعانى عنده المجاهدات واشتغل بالعلم قبل ان يدخل بلاد الشام وبعد على الشيخ الامام شيخ الاسلام
الوالد بعد ما كان بينهما من المودة والصحبة ما لا يوصف وانتقد على الديجي ذلك وعوض

الله

226

الله تعالى على شيخ الاسلام الوالد باحسن منها وكان الشيخ محمد الديجي ملازما على
الاوراد والعبادات امارًا بالمعروف نهاء عن المنكر وكان يتردد الى الحكام وغيرهم لقضاء حوائج
الناس والشفاعة فيمن يحتاج اليها عندهم وسافر الى الروم في قصة هي ان يهوديا سب الجناب الرفيع صلى
الله عليه وسلم فذهب الى باب السلطان سليمان رحمه الله تعالى وذكر ثمة انه هاجر من بلاده الى
بلاد العرب فرارا من سب الصحابة فكيف يقع في بلاد اهل السنة والجماعة سب جنابه صلى الله عليه وسلم
من يهودي فاحضر اليهود فاسلم اضطرارًا فالحملت لاركان الدولة اسلامه غير صحيح فقالوا
ما لنا الا الظاهر والا تركه ذلك فما مضى زمان الا ومضى اليهود الى بلاد النصارى واظهر يهوديته
مرة اخرى ثم سافر مرة اخرى في سنة اربع وستين الى الروم بسبب فتنة ابي اليسر البغدادي
الذي كان قاطنا بصالحية دمشق وكان قد شهد عليه اهل محلته بانه ماوى اللصوص والخط
الديجي بالحيلة بانه كذلك فذهب ابو اليسر خفية الى بلاد الروم فبعث الباشا خلفه بما يحل
عليه ومعه خط الديجي الى الروم فلما اشكى ابو اليسر بالديوان قصته وذكر انه مظلوم وان من جماعة
الديجي فقيل له ارضى ما يقوله الديجي فاذا هو قد قدح فيه باللصوصية فصلب من ساعته وكان الباشا
قد عزر من في الديجي بسبب ذلك فلما بلغ الديجي ذلك خرج من دمشق الى بلاد الروم وعرض امره له
وشهد فيه قاضي دمشق يومئذ بستانجي جلبي وعبد الكريم زاده واعطي تدريس الاسدية الجوانية بحلب
عاد الى دمشق واستقر بها ذكر ذلك ابن الحنبلي وحط من مقام الديجي كثيرًا على عادته وقد حدثني
الشيخ محمد البلبلي الحنبلي فقيه التل من البقاع ويحيى عند عيسى العابد في جبل لبنان ان رجلا من اعيان
صفد قال سافرت في شبيبتي الى دمشق في تجارة فقبضت من خمسين دينارا ذهبا ثم ذهبت الى
منزلي في اخر النهار فعرض رجل كانه راني حين قبضت المال فسلم علي سلام من يعرفني ويعرف
ابي وعشيرتي وادعى قدم المودة بيني وبينه وحلف علي ان اذهب معه واكون في ضيافته
تلك الليلة قال فما وسعني الا ان ذهبت معه فخرج بي من ناحية المغارة فلما تغربت الا وانا
معه في مقبرة في هنالك يعني مقبرة الفراديس فنظرت يمينا وشمالا فما رايت هنالك احدا
ونظرت الى الشمس فاذا هي قد غربت قال فما وسعني ان اظهر له اني ترببت منه وسالته عن
بيته فقال ههنا قريب قال فمشينا حتى جئنا وزنا المقبرة والطواحين بالقرب منها فرايت
نفسي بين البساتين وقد دخل الليل ولم يمكنني الفرار لاني لم اعرف كيف اذهب قال فما مشينا
غير ساعة فلقينا جماعة من اللصوص فاحلقوا بي ويحبوا بي وتكلم هو معهم بكلام فافهمت غرابتي
ترببت منهم وسقط في يدي وايقنت باني مقتول قال فجعلت اتلطف بهم وهم يقولون لي
لا تخف تكون معنا الليلة على اكل وشرب قال وذهبوا بي الى مكان يستقر فيه امرهم على
ما يصنعون بي فبينما هم ماشين وانا معهم في اسوء حال اذا جماعة صادفوهم فتعارفوا
وسالوا وفي الجماعة التي لقيناهم شيخ موقر التفت الى الجماعة التي انا معهم فسماهم باسمائهم

وقال يا فاعلون من هذا الذي معكم فقالوا هذا ضيفنا فقال الشيخ نحن اخوه ضيافته نبكم
وشتمهم واستخلصني هذا الشيخ هو وجماعته وانا معهم والشيخ يسكن خاطري ويقول كيف
صار لك حتى وقعت في ايدي هؤلاء الفاعلين الصانعين ما ارادوا قتلك ولهذا تعقلك
فذكرت له قصتي وسرنا ساعة واذا نحن صاعدون جبلا فيه اشجار كثيرة فانتهينا الى عين
ماء واذا جماعة هناك قاموا الى لقائنا وصافحوا ذلك الشيخ وقبلوا يده وسلموا علي ثم معه
ثم جلسني في اوسطهم وقعدوا يذكرون الله تعالى ويتذاكرون الى الصباح فتوضؤوا وصلى
ذلك الشيخ بهم الفجر اماما ثم ودع بعضهم بعضا ورجع الشيخ بجماعته ومشى بنا ساعة فما
تعارفت الوجوه الا ونحن بصالحية دمشق فودعني الشيخ وقال لي يا ولدي الا تعد
الى مثلها ولا تطوف بنفسك بعد ذلك وانصرف وتفرقت عنه جماعته فلما فارقنا الشيخ
رافقني رجل منهم فسالته عن الشيخ وعن الجماعة وعن المكان الذي كنا فيه والمكان الذي
نحن فيه فقال لي هذا هو الشيخ محمد الايجي وهذه الصالحية وبيت الشيخ الايجي بها والمكان
الذي كنا فيه مصلى الصالحين عند عين العابد من جبل لبنان وهو من دمشق مرحلتان
والجماعة الذي اخذوك اللصوص والشيخ يعرفهم واحدا واحدا وقد انقذك الله تعالى منهم ببركة
الشيخ وهذه القصة من لطائف القصص وهي كافية في تعريف مقام الشيخ محمد الايجي رحمه الله
تعالى وكانت وفاته يوم الجمعة بعد الصلاة حادي عشر جمادى الاولى سنة خمس وثمانين وتسعماية
ووقف على غسله قاضي القضاة حسين چلبي بن قرا قاضي قضاة دمشق وصلى عليه بجامع
الحنابلة هو ونائب الشام حسن باشا ابن الوزير محمد باشا ودفن من الغد بسفح قاسيون
رحمه الله تعالى رحمة واسعة محمد بن محمد الشيخ الامام العلامة والاوحد المدقق الفهامة الشيخ عماد
الدين الدمشقي الحنبلي الحنائي الاصل مولده في سنة سبع بتقديم السين وثلاثين وتسعماية
قرا في النحو والعروض والتوحيد على الشيخ الامام العلامة شهاب الدين الطيبي المقري
والمعقولات على الشيخ الامام العلامة علاء الدين بن عماد الدين رفيقا عليهما للشيخ اسماعيل
النابلسي والشمس ابن المنقار والاسد والشيخ محمد الصالحي وغيرهم وقرا في الفقه على
الشيخ العلامة نجم الدين البهنسي وتوفي قبله وعلى غيره وبرع في العربية وغيرها وتصدر
للتدريس بجامع الاموي ودرس بالريحانية والجوهرية والخاتونية والناصرية وغيرها وقصده
للقراءة عليه الفضلاء وتردد اليه النواب وغيرهم وكان حسن الاخلاق وودا كان في ابتداء
امره فقيرا ثم حصل للدنيا ونال وجاهة وثروة ولم يتزوج حتى بلغ نحو اربعين سنة
وكان حسن الشكل لطيف الذات جميل المعاشرة خفيف الروح وعنده عقل وشرف نفس وكان
يدرس في التفسير وغيره وانتفع به الطلبة منهم الفاضل ابرهيم بن محمد بن مسعود
ابن محب الدين والشيخ تاج الدين القطان والشيخ الفاضل البارع العلامة بدر الدين حسن

منهم ثم سار معي

محمد بن محمد ابن عماد الدين

ابي الفتح السبتري وعلى الشيخ الامام العلامة صح

البوريني

البوريني والشيخ الفاضل الشمس محمد بن فواز وغيرهم وله شعر لطيف منه قوله في صدر مطالعة
مضمنا على ذاتكم مني سلام مؤبد وازكى تحيات تضوع طيبها والى المشتاق لطلعة انسكم
هوى كل نفس اين حل حبيبها وله معمى في عمر ولم انس اذ زار منيتي عشية غاب الرقيب اخشى
من فرحتي رجتا لكوكب الضحى وحاسدنا مر تبلو عبس وله معمى في علي قد زارني من احب ليلا
بطلعة البدر والكمال وبت منه بطيب عيشي اوله بالهنا لي وله لما راى عاذلي حبيبي والشمس تهوي له وتسجد
قال اهدني الوصل قد ضللنا يا ربحتي اياك نعبد وعندي في هذا الاقتباس نظر وقوله
سبحان من بجماله سبحانه اعنو ولست لغيره ما عشت اسجد توحيده دينا له بالخلد له
لا لا اقول لغيره اياك نعبد وقرات بخط العلامة الشيخ محمد بن داود المقدسي الحنفي قال
انشدني الشيخ عماد الدين من لفظه في مليح بمحلة التعديل اياك والتعديل لا تمر به
وحذار من ظبي هناك كحيل ما زال يجرح من راه بطرفه فتوق شر الجرح والتعديل وله
وحوى من بالجمال زينه وصانه عن شوائب الكدر ما بيننا ربة نشاهدها وليس عنها الخدش والنظر
وله في القهوة هذه القهوة الحلال اتتكم تتهادى والطيب يعبق منها تسود وجه المحرم حل
ولما طووا غوائل المقول عنها وقال ركني الى الله رجعائي قريب وافعل الخير واخش يوما عسيرا
والحكم بعض الدلالة وهذا رمز المشيب قد اتاك نذيرا توفي ليلة الاثنين ثاني عشر شعبان
سنة ست وثمانين وتسعماية وصلى عليه من الغد بجامع دمشق ودفن في مقبرة باب توما عن الشيخ
ارسلان وهو والد اخينا العلامة الفاضل البارع زين الدين عبد الرحمن الحنفي مدرس الشبلية الان
محمد بن محمد بن ابي الفضل بن الامام القاضي نجم الدين بن ابي الفضل الشافعي المقصر احد
العدول بدمشق كان يتكسب بسوق الدهشة ثم شهد بمحكمة الصالحية وصار رئيسها ثم
بالمحكمة الكبرى وصار رئيسها ايضا وناب في القضاء بالميدان وبالكبرى ثم ترك النيابة وعاد الى
الشهادة واستمر الى ان ضعف بصره ورق جسده وضعف عن الحركة وانقطع بمنزله نحو تسعة
اشهر ثم مات في سنة تسع وتسعين وتسعماية بتقديم المثناة في الثلاثاء ودفن بالصالحية وكان صحبته في
مسجد هشام محمد بن ابرهيم بن محمد الشيخ العالم شمس الدين الشعري ثم الرملي ثم الدرقي ثم الحلبي
الشافعي الخلوتي اشتغل والده وهو خطيب جامع الروضة من محلة الشعر في طلب العلم فقرا النحو
على الشيخ ابرهيم الخاتوني والفقه على الشيخ داود المقصري وتفقه على البرهان العماري والشيخ
عبد الرحمن بن المقصاب وكان له افراط ذكاء وقوة حفظ وكان يستحضر شرح البهجة للقاضي
زكريا طالعه مرة واحدة فعلق بذهنه واخذ الشيخ عن الشيخ احمد بن عبد المقصري ثم اشتغل
الطلبة باللاذقية واعتقد اهلها الصلاح ونورانية شكله ولعلمائها في هذه الطبقة وكان
موجودا في سنة اربع وستين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد بن ابرهيم بن يوسف بن عبد الرحمن
الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق الفهامة ابو عبد الله رضي الدين المعروف بابن الحنبلي الحنفي

محمد بن محمد بن ابي الفضل المقصير

محمد بن ابرهيم الشعري

محمد بن ابرهيم المعروف بابن الحنبلي

اخذ عن الخناجري والبرهان وعن ابيه وآخرين وقد استوفى مشايخه في تاريخه وحج سنة
اربع وخمسين وتسعمائة ودخل دمشق وكان بارعاً مفنناً انتفع عليه جماعة من الافاضل كشيخنا
شيخ الاسلام محمود البيلوني وشيخ الاسلام بدمشق شمس الدين بن المنقار والعلامة البارع
المحقق سيدي محمد بن الملا واجتمع به شيخنا شيخ الاسلام القاضي محب الدين واخذ عنه
واخبرني عنه انه كان اذا عرض له آية يستشهد بها في تصانيفه جاء الى تلميذه الشيخ محمود
البيلوني وقد فضل في حياته وكان يحفظ القرآن العظيم فيجيء الى الحنبلي محل درسه بمدرسة
حلب ويسأله عن الآية فيكتبها من حفظه وله مؤلفات في عدة فنون منها حاشية على شرح تصريف
العزي للتفتازاني وشرح على المنزهة في الحساب والكنز المظهر في حل المضمر ومخايل الملاحة
في مسائل الفلاحة وشرح المقلتين في مسح المقلتين وكنز من حاجي وعمى في الاحاجي والمعمى
ودر الحبب في تاريخ حلب ونظم الشعر الا انه شعر ليس بجيد لا يخفى ما فيه من التكلف على
من له ادنى ذوق فمن قوله مضمناً رباه نشوان تمطاه الهوى   نشاً متكي للناس اعظم تاسي
متغزلاً في هالك بجماله   بل فاتك بقوامه المياس   واشرب مدامة حب حسن وجهه
كالسوسع نشوان بخمر الطاس   واذا شربت من المدام شربها   فاجعل حديثك كله في الناس
وقال وقد سمع عليه قوم منهم ابن المنلا كتاب الشمائل للترمذي   يا من لمنظوم الاوام
حديثه المروي ربي   اروى شمائلك العظام   لرفعة تحظى لدي   على انال شفاعة
تسدى لدى العقبى الي   واذا شفعت لذنبه   ولانت لم تعت بالنبي   حاشا شمائلك اللطيفة
ان ترى عوناً علي   توفي يوم الاربعاء   جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وتسعمائة
ودفن بمقابر الصالحين بالقرب من قبر الشيخ الزاهد محمد الخاتوني بين قبريهما نحو عشرة اذرع وورد خبر
موته الى دمشق في آخر جماد المذكور محمد بن ابراهيم الشيخ الفاضل الصالح شمس الدين عم شيخنا العيثاوي
كان اماماً بعد والده بمدرسة تنكز الحسني بمحلة ميدان الحصا قال عمه وكان ورعاً مستقلاً الا من الدنيا
توفي في صفر سنة سبعين وتسعمائة ودفن بمقبرة الجوزة على والده رحمه الله تعالى محمد بن احمد
ابن يوسف بن ابي بكر بن القاضي كمال الدين بن القاضي شهاب الدين الزبيري الصفدي ثم الدمشقي
الحنفي المشهور بابن الحمراوي قال والدي حضر كثيراً من دروسي وذكر ان مولده سنة تسع
وتسعمائة انتهى وتولى القاضي المذكور وظائف متعددة كنظر النظار ونظر الجامع الاموي
والحرمين الشريفين وكان الحرب بينه وبين السيد تاج الدين وولده محمود قائمة وكان هو
المؤيد عليهما وكان من رؤساء دمشق واعيانها المعدودين جواداً له في كل يوم اول النهار
وآخره مائدة توضع بالوان الاطعمة المفتخرة وكان ذا مهابة وخشية ووجاهة لا ترد شفاعته
في قليل ولا كثير وكان ينفع الناس بجاهه وكان يكرم القادمين الى دمشق من اعيان اهل البلاد
ويقربهم ويحتفل لضيافتهم وكان يتردد اليه الفضلاء والاعيان وكان باب الخضراء الذي بحذ

محمد بن ابراهيم عم العيثاوي

محمد بن احمد الصفدي الحمراوي

الى

الى الطواقية اضيق منه الآن فوسعه من ماله وكان باب الخضراء والحباكين يقفلان من
اذان المغرب فلا يفتحان الى طلوع الشمس من اليوم الثاني وكان يتضرر بذلك اهل تلك المحلة
اذا ارادوا الصلاة في الجامع فدخلوا في طريق بعيد فاستأذن القاضي كمال الدين قاضي قضاة
البلد في عمل قوس حجر وباب يقفل على سوق الذراع من آخر سوق الحباكين وان يفتح باب الخضراء والحباكين
من وقت اذان الصبح فلا يقفلان حتى يفرغ من الصلاة الثانية من صلاة العشاء فأذن له
ففعل وصرف على ذلك من ماله وللشعراء فيه مدائح كابن صدقة وغيره وتوفي كما قرأت بخط
الطيبي نهار الاثنين رابع عشر ربيع الاول سنة ست وستين وتسعمائة وصلي عليه بالجامع
الاموي ودفن بباب الصغير ثاني يوم نهار الثلاثاء قرب الظهر رحمه الله تعالى محمد بن احمد
علاء الدين بن محمد بن قاضي خان بن بهاء الدين بن يعقوب بن حسن بن علي النهروالي الشيخ
الامام العلامة المحقق المدقق الفهامة الشيخ قطب بن الشيخ العلامة علاء الدين النهروالي الاصل
الهندي ثم المكي الحنفي وما اوردته في نسبه هو ما قرأته بخطه في استدعائه لشيخ الاسلام
الوالد ووقع في تاريخ ابن الحنبلي انه محمد بن علي بن محمد بن عبد الله وهو غلط لانه امس بمعرفة
نسبه وكان ابن الحنبلي اخذ تسمية ابيه بعلي من لقبه علاء الدين وذكر ابن الحنبلي ايضاً انه المشهور
بالشيخ قطب الدين الهندي مولده سنة سبع عشرة وتسعمائة كما قرأته بخطه واكبر من حدث
عنه من المسندين الشيخ عبد الحق السنباطي ومن اعظم مشايخه والده والشيخ محمد
التونسي والشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ احمد بن يونس بن الشلبي والشيخ جمال الدين الحرباني
واجتمع بشيخ الاسلام الوالد بمكة وبالشام ثم كتب اليه استدعاء في سنة سبع وسبعين
وتسعمائة ليخبره ويجيز اولاده فكتب اليه باجازة حافلة وتقع لنا الرواية عنه من طريق
شيخنا المرحوم الشيخ زين الدين بن سلطان الحنفي فانه اجتمع به بمكة واخذ عنه ولما دخل
دمشق عازماً على السفر الى الروم نزل بجارة القراماني تحت قلعة دمشق واضافه شيخ الاسلام
الوالد ثم العلامة الشيخ علاء الدين بن عماد الدين ثم القاضي كمال الدين الحمراوي وذكر ابن الحنبلي في
تاريخه واثنى عليه قال وألم باللغتين التركية والفارسية ومن مؤلفاته طبقات الحنفية لكن احترقت
في جملة كتبه قلت ووقفت له على تاريخ كتبه لمكة المشرفة وكان بارعاً مفنناً في الفقه والتفسير
والعربية ونظم الشعر ونظمه في غاية الرقة منه الزائية المشهورة عنه

اقبل كالغصن حين يهتز   في حلل دونه لطفها الخز   مهفهف القد ذو محيا   بعارض الخد قد تطرز
دار بخديه واو صدغ   والصاد من لحظه تلوز   الخمر والجمر من لماه   وخده ظاهر وملغز
يشكو الخصر جور ردف   اثقله حمله واعجز   طلبت منه شفاء سقمي   فقال لحظي من ذلك اعوز
قد غفر الله ذنب دهر   لمثل هذا المليح ابرز   حز فؤادي بسيف لحظ   اراه لو دام ذلك الحز
افديه من اغيد مليح   بالحسن في عصره تميز   كان نديمي فمذ رآني   اسير في الهوى تعزز

محمد بن احمد المنهروالي

يا قطب لا تسل عن هواه   واثبت وكن في هواه مركز   (قال ابن الحنبلي وقد نسجنا على منواله فقلت
ما الفتى بالجمال ابرز   قد فتن العالم المميز   اوقعه في هنى هواه   وكل عز عليه قد عز
وصار من طرفه سقيما   اذ صح منه الهوى المجوز   وعاد من خصره نحيلا   بلونه اهل الهوى تطرز
وصار تعروه هزة من   ذكراه للقدحين يهتز   وهو على الذل لا يبالي   فكان من الحب اذ تعزز
يا قوم لا تنكروا احتمالي   من الخذل للجمال احرز   ان جز زرع الوفا يوما   فكم جنا وعده وانجز
وان جفاني وكم وفاني   وفاء ذلك المنجز   وان يجز للملول فتك   جنا ففتك الحبيب اجوز
الا فصل سالما وسالم   وان يكن قد رحلت اهتز   لست بقال ولا بسال   عنك وانت في القلب محرز
دائرة القلب انت فيها   وليس فيها سواك مركز   لله قلب له امتياز   اذ عاد فيه الحبيب يحرز
ما خير هو ذو امتياز   فذا وذا سامع ويغمز   وحبذا الحب حب   عن لطف معناه ما تحرز
تحقق فيه مدحي   من مطنب صفته وموجز   فيا تتد خلوني لحي   الطال في الصبا وتجوز
قلت قد تحلى ابن الحنبلي معارضة القطب ما لا يطاق وجاء فيه من التكلف ما لا يخفى على ذوي
الاذواق فسبحان من قسم العقول بين عباده والاخلاق والارزاق ولما وقفت على ابياته
عن لي ان انتصر للقطب واعارض معارضته   ولعل الدهر ولا تتداوله بين الناس مقارضته
سبحان من بالوجود ابرز   رشا بحكم الهوى تعزز   زاد على الريم في دلال   وعن جميع المها تميز
اهوى وللطرف ليس منه   احوى ولا للبهاء احوز   لقد الجمال ثوبا   بالطف اللطف قد تطرز
زاد بالطرف جاء درك   كان للوصال العز   وعدا ولكن بالانتظار   يا حبذا الوعد لو تنجز
بعثت بانين من خضوعي   وبالتبعد زين عزز   ارجو وصالا منه بعز   من عزمي وصله فقد برز
فما رثا لي وما وفا لي   وقد قسا قلبه ولم زز   وعف الدمع قتل مثلي   فانزعنه ما تحرز
سطا بسهم اللحاظ فينا   فكلم القلب ثم اجهز   علمت قتل النفوس ظلما   فمن لقتل المحب جوز
اعوزني حسنه السنيه   فليس مني الصبا اعوز   لذاك اعززته هواه   تيسر الوصل منه او عز
اسكنته في ضمير قلبي   فهو بحذر الفواد محرز   افرد لي حسنه تحدى   عن كل عشاقه وافرز
ما ارتاح قلبي الى حديث   سواه كلا ولا اهتز   الا لمدح الشفيع طه   محمد المصطفى المميز
من جاء بالنور في كتاب   به لكل الفصاح اعجز   نراه في ابلغ المثاني   حقا لكل العلوم حرز
زاد به الله فوق سبع   فحل مقداره وقد عز   ما انتهى مجده فعدى   فمطنب المدح فيه موجز
وحاصل القول فيه قطب   لسائر المكرمات مركز   عليه مني صلاة عبد   قد فاق في حبه وبرز
ومن شعر الشيخ قطب الدين معمى في اسم زين (وكوكب الصبح اذ تبدى   بشرنا باللقا صباحا
طوبى لنا انا ظفرنا   بغاية العز حين لاحا) توفي الشيخ قطب الدين صاحب الترجمة رحمه الله
تعالى بمكة المشرفة في سنة احدى وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة رحمه الله رحمة واسعة محمد بن احمد   محمد بن احمد
ابن محمد القاضي امين الدين بن القاضي شهاب الدين النصروى الشافعي احد المشهور بالعصمة   النصروي

وكانت

وكانت المرمات والاوقاف والمرستان كانت والدته الشيخة الفاضلة السيدة زينب بنت الشيخ محيي
الدين الغزي الجبر توفي يوم السبت يوم عيد الاضحى سنة ثمان وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى
محمد بن احمد   محمد بن علي بن محمد الحرستاني الدمشقي الكاتب الشيخ الصالح الزاهد القانع بل العارف بالله   محمد بن احمد الحرستاني
تعالى مولده بحرستا سنة ثلاثين وتسعمائة تقريبا واخذ عن الشيخ منصور السقيفة سكن بحجرة
بمدرسة القيمرية الجوانية وكان يكتب المصاحف وغيرها وتقاعد من اجرة كتابته كتب نحو سبعين
مصحفا وكتب اشياء كثيرة من كتب الفقه والتصوف وكتب الفتوحات المكية وكان يحب العزلة
والانفراد عن الناس وجاور قضاة القضاة ان يستكتبوه شيئا من كتب الفقه وغيره فلم يفعل
واعرض عن الكتابة لهم وترك القيمرية والسكن بها لذلك وجاور بجامع السقيفة خارج باب توما
في حجرة هناك راكبة على نهر بردا وحج في سنة احدى وتسعين وتسعمائة وجاور بالمدينة ومات بها
بعد ان ظهرت له مكاشفات واعتقده اهل المدينة سنة اثنين وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة
رحمه الله تعالى ودفن بالقرب من سيدي عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه محمد بن احمد   محمد بن احمد الطرابلسي
الشيخ الفاضل ناصر الدين الطرابلسي الحنفي امام الجامع الاموي بدمشق والامام الشيخ علاء
الدين مولده سنة سبع عشرة وتسعمائة تفقه بالشيخ قطب الدين بن سلطان واخذ النحو وغيره
عن الشيخ شمس الدين بن طولون الحنفي وقرا القرآن للعشرة على الشيخ تقي الدين القاري
والشيخ علاء الدين القيمري وكان يحفظ كتاب الله تعالى في يوم السبت ثالث عشر رمضان
سنة تسع بتقديم التاء وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين محمد افندي بن احمد   محمد افندي المعروف بشيخ كمال
كمال دفتردار دمشق ابن ناظر النظار بها المعروف بشيخ كمال حضر من شيخ الاسلام الوالد
ورايته يقرر كتب المرحوم فقال لي وكنت ابن سبع سنين يا سيدي نجم الدين انا ما رباني الا
شيخ الاسلام والدك لانه اخذ بيتنا وكانت اختنه السيدة زينب عند ابي
فقال لي يا محمد جلبي ما هذا ان هذا لا يليق بامثالك انما يليق باولاد المسلمين
قال فاثر ذلك في قلبي ونفعني الله تعالى بتربيته حتى صرت الى ما صرت اليه وكان ذلك ببركته   محمد بن احمد بن فرج الصالحي الدخل المشهور بصاحب الجامع صاحب الرسالة الجعبرية والنكت والنوادر احد
توفي في حدود السبعين وتسعمائة وهو والد يحيى جلبي الدفتردار ايضا رحمه الله تعالى كان يتردد
الى الاكابر ويسمع عندهم الليالي وفيه يقول شيخ الاسلام الوالد مخاطبا للسيد تاج الدين المصلي
آيست من خيركم بعدما   قد كنت كالطامع والراجي   لسعيكم في قطع معلومنا   ووصل معلوم ابن فراج
لانه في بيتكم دائما   اول ولاج وخراج   فهو على منهاجكم سالك   مخالفا في ذاك منهاجي
وان تراجي نفع الورى   سائر يوم ثم لا راجي   وانتم قد سرتم فيهم   بسيرة سفاح وحجاج
وانت والله ان لم تتب   ما انت بالناجي ولا الناجي (وقال الشيخ الوالد وكان قد اطلع على ان ابن
فراج عيرا صنعي السيد تاج الدين (قد ايس الطامع والراجي   من خيركم حتى ابن فراج
فانه من كربه يرتجي   اهلاككم من خير فراج (مات ابن فراج في سابع عشر شعبان

محمد بن احمد ماميه الشاعر

سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن عبد الله
المعروف بماميه الشاعر المشهور اصله من الروم وقدم دمشق في حال صغره فلما التحى صار
ينكجريا بخمسة عثمانية وحج في زمرة الينكجرية سنة ستين وتسعمائة وكان في تلك الحالة
يميل الى الادب ونظم الشعر ثم عزل عن الينكجرية وصحب الشيخ ابا الفتح المالكي وعليه تخرج في
الادب ثم قرا على الشيخ شهاب الدين الاخ في الجرومية وكان قبل قراءته في النحو جمع لنفسه
ديوانا كله ملحون فلما الم بالنحو عرض عنه واصلح ما كان يمكنه اصلاحه ووقفت على نسخة من
ديوانه وعليها اصلاحات كثيرة بخط الاخ رحمه الله تعالى وتولى آخرا ترجمانا بمحكمة الصالحية ثم
بالكبرى وعزل منها فلما تولى محمد افندي جوي زاده مدحه بقصيدة رائية فلما انشدها بين يديه
قال له اجلس فجلس فقال له ما بيدك من الجهات فقال الجهات الست فتبسم القاضي وقال
له ما عندك من الدواوين وكتب الادب فقال له اذهبها الفقر فقال له ما تطلب قال ترجمة الكبرى
فامر له بها ثم عزل بعد مدة منها وكان يمدح الناس ويأكل معهم جوائزهم ثم تولى ترجمة القسمة العربية
وكان اليه المنتهى في الزجل والموال والموشحات وقال فيه استاذه ابو الفتح المالكي

ظهرت لماماي الاديب فضيلة في الشعر قد رجحت بكل علومي لا تعجبوا من حسن رونق نظمه
هذا امام الشعر نجل الرومي وجمع لنفسه ديوانا وجعل تاريخ جمعه قوله وأتوا
البيوت من ابوابها وذلك في سنة احدى وسبعين وتسعمائة وله في التواريخ التي لا نظير لها
كقوله في تاريخ عرس هنئتم بعرسكم والسعد قد خولكم وقد اتى تاريخه نساؤكم حرث لكم
وقال مؤرخا للسبيل الذي انشاه الشيخ احمد بن سليمان جوار بيري بسيف الدين
هذا السبيل الاحمدي لله ما فيه خفا وقد اتى تاريخه اشرب هنيئا بالشفا وله
لقد مرض الظلوم لنا فعدنا فنحن اذا اناس راحمونا فظن باننا عدناه خوفا
فان عدناه انا ظالمونا ولقد احسن في قوله قل للقوم ضلوا عن الرشد لما
اظهروا منهم اعتقادا خبيثا كيف تبنى عن القديم عقول لا يكادون يفقهون حديثا
مات في ذي الحجة سنة ست وفي المحرر سنة سبع وثمانين وتسعمائة وصلي عليه بالاموي

محمد بن احمد الغيطي

ودفن في باب الفراديس بالقرب من كليك وابي الفتح المالكي رحمه الله تعالى محمد بن احمد
ابن علي بن ابي بكر الشيخ الامام العلامة المحدث المسند الفهامة شيخ الاسلام نجم الدين
الغيطي السكندري ثم المصري الشافعي ولد في اثناء العشر الاول من القرن العاشر كان رفيقا للوالد
على والده وعلى القاضي زكريا قرا عليه البخاري كاملا وسمع عليه جميع صحيح مسلم وقرا عليه سنن ابي
داود الا يسيرا من آخرها ومات قبل اكماله وقرا عليه شيئا من القرآن العظيم جمعا للسبعة
الى قوله واولئك هم المفلحون ولبس منه خرقة التصوف وسمع على الشيخ عبد الحق السنباطي
سنن ابن ماجه كاملا والموطا وقرا عليه مجالس عديدة من اوائل سنن ابي داود والترمذي

وقرا عليه من شرح المنهاج للمحلي الى باب شروط الصلاة بحق اخذه له عن مؤلفه سماعا لغالب
الكتاب البقاة منه وقرا عليه من شرح التصريف للتفتازاني وسمع عليه بحق اخذه له عن التقي
الحصكفي عن عالم هراه ملا شمس الدين الجامي عن مؤلفه وسمع عليه دروسا من التفسير
والشاطبية والفية ابن مالك واذن له بالافتاء والتدريس واخذ عنه النحو عن الشمني بسنده
وقرا وسمع غالب المنهاج تقسيما على السيد كمال الدين بن حمزة الشامي قدم عليهم مصر في سنة
خمس وعشرين وتسعمائة وقرا على الكمال الطويل كثيرا منه جزء في فضائل ليلة القدر للولوي
العراقي قراءة عليه بسماعه له عن الشرف المناوي عن مؤلفه واخذ عنه الفية العراقي واجازه
بالتدريس والافادة والافتا وسمع على الشيخ امين الدين ابن النجار جميع الموطا رواية يحيى بن يحيى
واخذ عن البدر المشهدي كثيرا وسمع عليه الموطا رواية ابي كاملا وقطعة من مسند الطيالسي
واخذ عنه شرح النخبة ومجالس من الفية الحديث وقرا جميع البخاري على ابي السعود احمد بن العلاء
عز الدين السنباطي واخذ عن الشمس الدلجي القرآن العظيم وغيره واخذ التفسير والفقه وغيره
عن الشيخ ابي الحسن البكري وذكر الشعراوي انه افتى ودرس في حياة مشايخه باذنهم والقى الله
محبته في قلوب الخلائق فلا يكرهه الا مجرم او منافق وانتهت اليه الرياسة في علم الحديث
والتفسير والتصوف ولم يزل امارا بالمعروف ناهيا عن المنكر يواجه بذلك الامراء والاكابر
لا يخاف في الله لومة لائم قال ولما وقعت فتنة اخذ وظائف الناس بغير حق من بعض المفتنين
انتدب لها وواجه الباشا والامراء لا يقدر احد من اقرانه ان يتلفظ به وكان خمود الفتنة على يديه
ووصل خبره الى الروم والحجاز والشام وشكره المسلمون على ذلك قال وتولى مشيخة الصالحية
بجوار الامام الشافعي ومشيخة الخانقاه والسرياقوسية وهما من اجل وظائف مشايخ الاسلام
من غير سؤال منه واجتمع اهل مصر على جلالته قال وما رايت قط مغتابا لحدا واذاه بعض الناس
اشد الاذى فلم يقابله بكلمة واحدة فازداد بذلك هيبة ومحبة في قلوب الناس واذا دعوه مقتا
قال وما رايت احدا من مصر الا يحبه ويجله لا سيما الشيخ نور الدين المشولي لان والده كان من
اجل اصحاب الشيخ نور الدين وذكره شيخنا القاضي محب الدين في رحلته الى مصر فقال واما حافظ
العصر وحيد دهره ومحدث عصره الرحلة الامام والعمدة الهمام الشيخ نجم الدين الغيطي
فانه محدث هذه الديار على الاطلاق جامع الكمالات الجملة ومحاسن الاخلاق حاز انواع
الفضائل والعلوم واحتوى على بديع المنثور والمنظوم اذا تكلم في الحديث بلفظ الحاوي
اقر كل مسلم بانه البخاري اجمعت على صدارته في علم الحديث علماء البلاد واتفقت على
ترجيحه بعلو الاسناد ووقفت على مؤلف سماه القول القويم في اقطاع تميم توفي

محمد بن احمد ابي الجود

في سنة ثلاث او اربع وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد
بن احمد بن عيسى بن شرف بن موسى بن حسن بن ابراهيم الشيخ البارع ناصر الدين المعروف

بابن ابي الجود وبابن ابي الحيل وبابن الكشك السلاح ابوه قال الوالد قرا علي في الترمذي
الى كتاب الصلاة والبردة والمنفرجة وسمع قصيدتي القافية والخائية من تخميس شيخ الاسلام
وقصيدتي الثالثة المثلثة في مجد دين الدمة وبعض كتابي الدر المنضد وغير ذلك
واجزته مولده سنة تسع عشرة وتسعماية انتهى واخبرنا الشيخ ابو اليسر الصواسي انه كان له
ذكاء مفرط عرض له اكل الافيون وهو لبس الحشيش حتى غلب عليه فكتب اليه العمة خالة الشيخ
ابي اليسر المذكور السيدة زينب بنت الشيخ رضي الدين تنصحه (يا ناصر الدين يا ابن الكشك يا ذا الجود
اسمع اقول لك نصيحة تطرب الجلمود بسك تعاطى اللبن فهذا هو المقصود يصير بالك
وبالك والذكا مفقود وكان المذكور رئيس الكتبة بمحكمة القسمة وما فيه ترجمانا بها
وكان يصير بينهما لطائف ووقائع ولناصر الدين شعر منه مخمسا لابيات البكري في القهوة

كم قلت والصد عذابهتا اما تخاف الله جئتي رغما بفيما به تدلهت يا قهوة تذهب غم الفتى
انت لقاري العلم نعم المراد

وعاذلكم تذكرها بالجفا معاندا اهل الوفا والصفا ونفعها بين الورى ما خفا شراب اهل الله فيها الشفا
لطالب الحكمة بين العباد

يا طيبها فيها الغنا والمنا وتذهب البوس وتنفي العنا ومن سنا ما تحويه اتانا بطبخها قشر افتاني تنا
في نكهة المسك ولون المداد

كم بلغت مقري رسامل مرابا عزت على فاضل مستورة عن جاهل ما عرف المعنى بغير عاقل
يشرب في وسط الربابي زبا د

ما حارها عن فتى كامل محجوبة عن ميل سافل يضرب في الماء بالاطائل حرمها الله على جاهل
يقول في حرمتها بالعناد

يا حسنها وهي نفيحارها ترهر كالعين بانسانها يقول كل الناس ساتها فيها المنابر ونحجارها
صحبة ابناء الكرام الجياد

حسنا الذي قد قال ونقله بانها تحرم من جهله ليت تحاكي الراح من فعله كاللبن الخالص في حله
ما خرجت عنه لغير السواد

توفي يوم السبت رابع عشر الحجة سنة اثنين وثمانين وتسعماية ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى

محمد بن احمد ابن مرحبا

محمد بن احمد ابن مرحبا القاضي شمس الدين بن الشيخ شهاب الدين بن مرحبا
الطرابلسي الشافعي توفي في سنة احدى وتسعين بتقديم التاء وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد بن مرسي التوقاني

محمد بن مرسي المولى محي الدين التوقاني الحنفي احد موالي الرومية المشتهر باخي زاده معلم
السلطان المولى خير الدين وتولى المناصب واخرما تولى تدريس دار الحديث للسلطان
سليمان وتوفي يوم الخميس خامس عشري القعدة سنة تسع بتقديم التاء وثمانين وتسعماية

رحمه

محمد بن حسن الجنابي

رحمه الله تعالى محمد بن حسن السيد الشريف العالم المولى العلامة قاضي قضاة حلب المعروف
بالجنابي كان حسن السيرة في قضائه توفي في عشر السبعين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد بن حسن السعودي

محمد بن حسن السيد الشريف العالم المحقق والفاضل المدقق احد الموالي الرومية والائمة
الحنفية المعروف بالسعودي اخو المقدم ذكره اخذ هو واخوه عن المفتي ابي السعود صاحب
التفسير وتنا ولبث عنه وعن ابن عبد الكريم وغيرهما ترقى في المناصب حتى صار قاضي قضاة
حلب وعزل عنها فاعطي قضاء المدينة وقدم علينا دمشق في شعبان سنة ثمان وتسعين وتسعماية
فاقام عندنا مريدا للسفر مع الحاج فلما كان اواخر رمضان ورد عليه امر بانه اعطي قضاء آمد
مضافا اليه افتاؤها وقضاء البيرة فسافر من دمشق اليها في شوال واختصصت بصحبته في
تلك المدة في تفسير ابي السعود فاخذته عنه قراءة ولي منه نسخة واجازني في سائره وبسائر ما يجوز
له وعنه روايته وذكرته كثيرا فاذا هو اعجوبة في الفهم والذكاء متصفا بالبحث علامة في الفنون
دينا فقيرا دخلت عليه يوما فقال لي رايت البارحة كاني داخل الى بستان قيل لي انه بستان جار الله
العلامة الزمخشري قال فقلت ادخل واغتنم رويته فدخلت فاذا هو جالس في قصر في ذلك
البستان وليس فيه فراش ولا حصر الا انه جالس على قطعة حصير بقدر مجلسه وبين يديه صندوق
عليه كتب فسلمت عليه فرد فقلت له يا استاذ كيف حالكم قال ان تعرف حالنا فاقرأ سورة
التغابن بلغنا خبر موته بآمد في اواخر السنة المذكورة او في اوائل سنة تسع وتسعين وتسعماية رحمه الله

محمد بن حسن الاسطواني الحنبلي

محمد بن حسن بن سليمان الشيخ ابو الفتح الاسطواني الحنبلي رئيس المؤذنين بالجامع الاموي كان
من خيار الناس واخبرني الشيخ عبد القادر بن سوار شيخ المحيا قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام فقيل لي يا عبد القادر من تحب حتى احبه قال قلت يا رسول الله الشيخ ابو الفتح
الاسطواني والشيخ عبد القادر العامري قال ثم استيقظت وانا اتعجب واقول في نفسي انا احب
الشيخ بدر الدين بن رضي الدين وولده الشيخ شهاب الدين اكثر فما بالي ذكرت غيرهما فقصصت
هذه الرويا على الشيخ شهاب الدين فقال لي يا شيخ عبد القادر هذه الرويا تدل على ان جلستك اوله
فتح وآخره تبسط فاخبرني الشيخ محمد الازهري ان اباه ابا الفتح مات في سنة سبع وثمانين

البسط

وتسعماية في شعبان عن ثلاث وستين سنة ودفن بالفراديس رحمه الله تعالى

محمد ابو الصفا الاسطواني الحنبلي

محمد بن حسن الشيخ ابو الصفا الاسطواني الحنبلي امام محراب الحنابلة بجامع دمشق اخو الشيخ ابو الفتح المتقدم قبله
اخبرني ابن اخيه الشيخ محمد الازهري انه مات في سنة اثنين او ثلاث وثمانين وتسعماية وكانت
وفاته يوم الاحد تاسع عشر جمادى ودفن بالفراديس رحمه الله تعالى

محمد سعد الدين الجباوي

محمد بن حسن بن حسين الشيخ الصالح سعد الدين الجباوي شيخ الطائفة السعدية بدمشق الشافعي اخذ الطريق عن
اخيه الشيخ احمد وتولى المشيخة من بعده توفي يوم الجمعة سادس صفر سنة سبع وثمانين وتسعماية
وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بجامع كريم الدين وكانت جنازته حافلة وخطب بالناس خطبة

الجمعة يومئذ بالجامع المذكور الشيخ شهاب الدين احمد بن احمد المطيبي وتعرض فيها للموت
ودفن الشيخ سعد الدين الجباوي بتربة الحصني خارج باب الله وتولى المشيخة من بعده ولده
الشيخ محمد وليس باكبر اخوته بل اكبرهم ابو بكر ثم محمد ثم ابراهيم ثم عبد القادر ثم خليل وهؤلاء
اشقاء ثم سعد الدين وانه من بيت عنور رحمه الله تعالى رحمة واسعة محمد بن حسن بن علي بن ابي
بكر بن علي الشيخ العلامة شمس الدين الاسدي الحلبي الحنفي المشهور بابن درهم ونصف
ولد في المحرم سنة ست وثلاثين وتسعماية وحفظ القرآن العظيم وتخرج بعم اخي ابيه
لامه الشيخ عبد الله الاطعاني في معرفة الخط والقراءة ثم لازم ابن الحنبلي اكثر من عشرين سنة
في عدة فنون كالعربية والمنطق وآداب البحث والحكمة والكلام والاصول والفرائض والحديث
والتفسير واجازه اجازة حافلة بخطه في سنة تسع وستين وتسعماية وحج وجاور سنة فاخذ بها
عن السيد قطب الدين الصفوي المطول وعاد الى حلب فلازم منلا احمد القزويني في الكلام والتفسير وتولى
مدرسة الشهابية تجاه جامع الناصري بحلب في سنة احدى وسبعين وهي من مدارس الحنفية وطالع
كتب القوم وتواريخ الناس ونظم الشعر ومن شعره قوله مقتبسا ربا غزالا قد رهاني
لم يكن منه علم لا تظن ظن سوء ان بعض الظن اثم ومدح شيخه ابن الحنبلي بقصيدة
حين قدم من الحج سنة اربع وخمسين هنيئا لقلب عاش وهو متيم بآل التقى مذ حلوا وخيموا
هم عرب قد ضاء نور قبابهم وضاع شذاهم للحجيج فتيموا الى ان قال
فيا عربا ساروا ولو شاءوا خيموا بوادي الغضا وهو الفؤاد المتيم جرحتم فؤادي مذ نعمتم بحجكم
ويومي جفاني مذ هواكم نصبتموا فرقوا لعبد رق في الجسم جسمه ومن الرق اضحى مذ دماه ارقتم
فانتم كرام قد علوتم الى العلى كما قد علا ابن الحنبلي المكرم امام رقا فوق الثريا بعلمه
همام بعلم ساد وهو المعظم (الى ان قال) هو العالم البحر المكمل في الورى هو العالم النحرير والامام المقدم
غدا يجمع البحرين في الفقه صدره فلا عجب ان يلفظ الدر مبسم لم يؤرخ ابن الحنبلي وفاته في تاريخه
رحمه الله محمد بن خليل بن علي بن احمد بن محمد بن ناصر الدين بن قنبر الشيخ شمس الدين الحلبي الشهير بابن
قنبر كان واعظا وجيها في وعظه مهولا محركا للسامعين وسمع الحديث وقرأه على الشيوخ
واجيز وشارك في العربية وكلف بجمع الكتب النفيسة وتحسين جلودها وترميمها ولم يرغب
في منصب سوى امامة جامع الامير حسن بن المبلد والتولية عليه وكان له السعي التام في
مصالحه ومصالح اوقافه وربما صرف عليها من ماله ولم يزل يعظ بالجامع المذكور حتى توفي ودخل
الى دمشق واجتمع بشيخ الاسلام الوالد وحضر دروسه ثم اجتمع به حين دخل حلب قاصدا بلاد
الروم فاهتم بقضاء اشغاله وسمع منه مرثية والده القافية وذكره في رحلته فقال الشيخ
العالم الفاضل والاوحد البارع الكامل ذو القريحة الوقادة والطبيعة المنقادة الشيخ
حسن الخبر والخبر شمس الدين محمد بن خليل بن الحاج علي بن احمد بن محمد بن قنبر انتهى

محمد بن حسن بن درهم ونصف

محمد بن خليل ابن قنبر

قال

قال ابن الحنبلي وكان لطيف المحاضرة ظريف المعاشرة مزاحا عارفا باللسانين الفارسي والتركي
شديد الانكار على شراب القهوة بالشرط المخالف للشرع مطروح التكليف يرى تارة بلباس حسن واخرى
بلباس خشن الهادن قال وهو الذي نصب راية الانكار على العلاء الكرزوالي من جملة المعترضين عليه
في تعليق العظام ونحوها على اعناقهم وطوافهم بالاسواق والشوارع بتلك الهيئة ونحوها مما يقتضي
كسر النفس مع صدق الطوية وسعى في ابطال ذلك الى العلماء فلم يقدروا على ابطاله الى ان رجع عن
انكاره وسمع ان العلاء معتكف في جامع الصفي خارج حلب فعلق في عنقه امتعة ودخل عليه
متنصلا مما صدر منه في شانه انتهى ملخصا وكانت وفاته في ربيع الآخر سنة احدى وسبعين وتسعماية
وقد جاوز الستين رحمه الله تعالى محمد بن خليل الشيخ الزاهد العابد المعتقد المربي شمس الدين بن قيصر
القبباقي الحنبلي الصوفي صحب سيدي علي بن ميمون وتلميذه سيدي محمد بن عراق واجتمع باكابر
ذلك العصر وعلمائه كالمنقوعي قاضي عجلون وتوجه الى بلاد الروم فاجتمع بجماعة بالشيخ علوان
وابن عبد و وحصل له بالروم غاية الاكرام والتعظيم من ابراهيم باشا الوزير واعيان الدولة
وقضاة العسكر ثم رجع الى دمشق وانجمع عن الناس وكان يقيم الذكر بعد صلاة الجمعة بالمشهد
الشرقي في داخل جامع الاموي تحت المنارة الشرقية بحيث عرف المشهد به ثم يركب حماره ويذهب الى منزله
بالقبيبات فلا يخرج منها الى يوم الجمعة وكان نائب الشام عيسى باشا يحبه ويتردد الى زيارته
وكذلك الامراء والقضاة وللناس فيه اعتقاد تام وكان يعتكف العشر الاواخر من رمضان بالجامع الاموي
بالمشهد المذكور وكان يحضر ختم الشيخ المطيبي كل سنة قال ابن طولون وفي سنة سبع وثلاثين وتسعماية
سالني الشيخ محمد بن قيصر القبباقي الحنبلي في عمل شرح على ابيات ثلاث نظمها في عقيدته وهي
في الله اعتقد الذي قد قاله عن نفسه وكذا الذي قال الرسل عنه بغير تأول في ذاته
وصفاته او كل فعل قد فعل فهو الاله الفرد ليس كمثله شيء سواه وعن هذا لم اقل
قلت ووقفت على شرح ابن طولون لهذه الابيات في تعاليقه بخطه والايمان بما جاء في الكتاب
والاخبار من هذه الصفات من غير تاويل مذهب السلف وهو اسلم من مذهب التاويل وهو مذهب
الخلف ورأيت بخط بعض العلماء الفضلاء لابن قيصر المذكور قنعت من الدنيا بيسر بلغة
وثوبين ارتدي وزوجة واحده وذلك يكفيني من الكون كله وما زاد عن هذا فما فيه فائده
وكانت وفاته سنة خمس وسبعين وتسعماية وقد جاوز المائة سنة رحمه الله محمد بن سنان المولى محي الدين
احد الموالي الرومية وهو اخو علي افندي ابن سنان كان من العلماء الكبار المشهور بالروم
توفي بالقسطنطينية في اوائل سنة تسع وثمانين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد بن صلح بن جلال
ابن كمال الملتوي الانصاري السعدي العبادي الشافعي المشهور بمنلا مصلح الدين اللاري
تلميذ امير غياث الدين بن امير صدر الدين محمد الشيرازي عرفنا بمقامه صاحبنا منلا علي بن امير
الشيرازي وانه كان من اكابر العلماء المحققين قال ابن الحنبلي قدم حلب سنة اربع وستين في

محمد بن خليل بن قيصر الحنبلي

محمد بن سنان احد الموالي الرومية

محمد بن صلح مصلح الدين اللاري

تجارة فاشتغل على علوم شتى وتآليف متنوعة منها شرح الشمائل وشرح الاربعين النووية وشرح
الارشاد في الفقه وشرح السراجية وحاشية على بعض البيضاوي وحاشية على مواضع من
المطول واخرى على مواضع من المواقف واخرى على شرح الكشاف للجامي انتصر فيها للمحشي منلا عبد
الغفور اللاري على محشيه عصام الدين البخاري وهو كثيرة الفوائد والزوائد وغير ذلك قال
ولما دخل حلب دخلها في ملبس دني وهو يستفسر عن احوال علمائها ثم لبس المعتاد وطاف بها
ومعه بعض العبيد والخدم في لوازم التجارة ولكن من غير تعاظم في نفسه ولا تكثر بما حصل رأيته
لما كان عنده من مشرب الصوفية ولما شاع من فضله اشتغل عليه بعض الطلبة واستفتاه بعض
الناس هل اجتماع الدف والشبابة في السماع مباح ام لا فاجاب ان كلا منهما مباح فاجتماعهما ايضا
مباح واستند الى قول الغزالي في الاحياء ان افراد المباحات ومجموعها على السواء الا اذا تضمن المجموع محذورا
لا تتضمنه الآحاد وقال وقد وقع المنع من قبل اهل زمانه وافتى جدي بالجواز وصحح فتواه اكابر العلما
من معاصريه ببلاد فارس ثم نقل فتوى جدي بطولها ونقل قول البلقيني في تحريم النووي الشبابة
لا يثبت تحريمها الا بدليل معتبر ولم يقم النووي دليلا على ذلك ونقل تصحيح الجلال الدواني لفتوى
جده ثم كلام الدواني في شرح الهياكل حيث قال الانسان يستعد بالحركات العبادية الوضعية الشرعية
للشوارق القدسية بل المحققون من اهل التجريد قد يشاهدون في انفسهم طربا قد نشا من عجبا
فيتحركون بالرقص والتصفيق والدوران ويستعدون بتلك الحركة لشروق انوار اخر الى ان ينقص
ذلك الحال عليهم بسبب من الاسباب كما يدل عليه تجارب السالكين وذلك سر السماع واصل الباعث
للمتألهين على وضعه حتى قال بعض اعيان هذه الطائفة انه قد ينفتح للسالكين في مجلس السماع
ما لا ينفتح لهم في الاربعينات قال ابن الحنبلي وكان مصلح الدين قد حكم قبل هذا النقل باباحة الرقص
ايضا بشرط عدم التثني والتكسر في كلام طويل قال ثم ان مصلح الدين رحل في السنة المرقومة الى مكة
فحج وجاور ثم رجع من مكة الى حلب فقطن فيها واستفتى فيها على الشيخ عبد الوهاب العرضي اذ منع شابا
كان يقرأ في متن البخاري بجامع حلب من قراءته وقال له لست بامير ولا مأمور من قبل فحمله قوله
صلى الله عليه وسلم لا يقص الا اميرا او مأمورا او مختار على انه لا يحدث الا هو ولا خطأ منه في ذلك
فكتب في الجواب الصواب حمل الحديث على ما ظن ذلك البعض من بعض الظن فانه مخالف لما عليه اهل الحق
والعدول عما ذكره الشارحون الى ما ذكره عدول عن طريق العدول فانه كلام يأباه اهل الفضل ويعده
من الفضول قال ثم توجه الى الباب الشريف ومعه عرض من قاضي مكة عتيق للوزير الاعظم فخلع عليه
المقام الشريف خلعة ذات وجهين واهدى اليه مالا واعطاه من جوالي مصر يعني درهما في كل يوم فطهر لنا
مستحقوه فلم يتصرف فيها ثم عاد الى حلب ثم رحل منها الى آمد سنة تسع وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى
محمد بن عبد الله الشيخ العالم الصالح ابو عبد الله بهاء الدين المصري النحوي الشافعي ولد تقريبا
سنة ثمان وثمانين وثمانمائة واخذ عن السخاوي والديمي والسيوطي والقاضي زكريا والبرهان ابن

محمد بن عبد الله بهاء الدين المصري

الى

الى شريف والسعد الذهبي وغيرهم ودرس بجامع الازهر وغيره وله مؤلفات في الفرائض وكان
يكثر الخفا لا يزاحم على شيء من الدنيا ولا يتردد الى ابنائها الا عن ضرورة وكان يقوم الليل تارة يصلي
وتارة يقرأ توفي في عشر التسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابي بكر الشيخ العلامة

محمد بن عبد الرحمن العلقمي

الامام شمس الدين ابو عبد الله العلقمي المصري الشافعي مولده تقريبا سنة تسع وتسعين وثمانمائة
خامس عشرين   اخذ العلم عن الشيخ شهاب الدين والشيخ ناصر الدين اللقاني وغيرهما واجازه بالافتا
والتدريس فافتى ودرس بالجامع الازهر وانتفع به جماعة كثير في تحقيق العلوم الشرعية والعقلية وذكره
الوالد في معجم تلامذته وقال اجتمع بي في رحلته الى دمشق سنة اربع وثلاثين وتسعمائة وحضر بعض
دروسي وسمع بعض تآليفي المسمى بالدر المنضد ثم لما رحل شيخ الاسلام الوالد الى القاهرة يريد
الحج الشريف منها سنة اثنين وخمسين وتسعمائة اجتمع به المذكور وكان يقوم بمصالحه كلها مدة اقامته
بمصر ومن تصانيفه الحاشية المشهورة على الجامع الصغير وكتاب بملتقى البحرين في الجمع بين كلام
الشيخين وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يأخذ بذلك الاكابر وكان له توجه عظيم في قضاء
حوائج اخوانه واذا نزل بالمدحم بلاء لا يتهنى بنوم ولا عيش حتى يزول عنه ذلك البلاء انشدنا شيخنا
اقضى القضاة العلامة محب الدين الحنفي قال انشدنا الاستاذ سيدي محمد البكري قال انشدنا
شيخ الاسلام الشيخ بدر الدين الغزي وكان عندنا في دعوة سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة عقب قال
بديهة مستدعيا لحضور الشيخ العلامة شمس الدين العلقمي
يا سيدا اوصافه قد زكت ... في اللون وفي الريح وفي المطعم
والله ما يحلو لنا مجلس ... الا اذا حل به العلقمي
قلت ووجدت من ذلك موجودا في مواضع من خط شيخ الاسلام الوالد رحمه الله تعالى وذكر الغزي
ان العلقمي المذكور كان في سنة احدى وستين في الاحياء محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن الفرفور الحنفي

محمد بن عبد الرحمن ابن الفرفور

كان شابا فاضلا نجيبا مات في حياة ابيه فجاءة وسمعت انه مات مسموما في سنة تسع وثمانين
او سنة تسعين وتسعمائة عن ولدين احدهما الفاضل محمد جلبي والثاني الفاضل ابو بكر ولما وقع
في لحده وقف ولده محمد وكان يومئذ صغيرا وقال لجده القاضي عبد الرحمن يا سيدي
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ... انيس ولم يسمر بمكة سامر
فبكى القاضي عبد الرحمن بكاء
شديدا وبكى الناس لبكائه ثم قال يا ولدي
فكأنه برق تألق بالحمى ... ثم انقضى فكأنه لم يلمع
محمد بن عبد الكريم وقيل محمد بن عبد الوهاب ابن عبد الكريم المولى محيي الدين بن عبد الكريم

محمد بن عبد الكريم الرومي

احد الموالي الرومية المشهورين بالعلم والفضل والديانة ولي قضاء حلب ثم الشام ثم مصر وذكر
والد شيخنا انه ولي قضاء بروسا بعد الشام ودخل الشام في غرة شوال سنة ثمان وخمسين وتسعمائة
وعزل عنها في ربيع الاول سنة تسع وخمسين قال والد شيخنا وما كان من بأس غير انه لحظ الى الناس
لانه الطمع والظالم وقال في موضع آخر كان رجلا عالما زكيا منزل الناس منازلهم ذكورا وذكر انه
سأله عن حل المشتق يعني المحصول لما رأى منه من العلم والحلم بمثل ما سأل القاضي احمد بن

يوسف المتقدم في الطبقة الثانية فلم يجبه الاعجاب يعني باتباع المولى وزاد انه قال كنت
جالسا مولانا فلان وسمى اسمه وهو احد اشياخه وجاء شخص وسأله عن حق هذا البيت فقال
له لم اقل بحل وقال لي كان في الصدر الاول رزق القاضي من بيت المال ولم يكن هذا البيت بالكلية
ثم بعد سنين يقال ان رجلا وسماه محمد رلوغره اشار يعني عن بعض القضاة بان يعطي القاضي
من الاخصام ما هو كذا وكذا وهذا سهل وذكر في موضع آخر انه قال اربعة دراهم فسمع قوله وصار
ياخذ منهم فلما اخذ قطع عنه ما كان قد رتب له في بيت المال واستمر الامر على هذا الحال انتهى توفي
في رمضان سنة خمس وسبعين وتسعمائة ودفن في باب ادرنة وورد الخبر بموته الى دمشق في اواخر
القعدة منها وصلي عليه غائبة رحمه الله تعالى محمد بن عبد الوهاب الشيخ الصالح شمس الدين الابار الدمشقي

محمد بن عبد الوهاب العاتكي الابار

العاتكي الشافعي خطيب التنزيهية لم يكن ابارا ولد ابوه وانما كان خاله ابارا وكان اسمه محمد
فرباه فنسب اليه وتفقه بالشيخ جلال الدين البصروي خطيب جامع الاموي ولحق بالتقوي بن
قاضي عجلون وكان مؤذنا بالتنزيهية ثم صار خطيبا بها وكان يقرأ البخاري في البيوت وكان
متقشفا يلبس البشت من الصوف الاسود وتحته جبة من القطن وعلى رأسه مئزر وكان قادريا
اخذ الطريق عن الشيخ عبد الهادي الصفوري العاتكي وكانت وفاته في سنة سبع وسبعين بتقديم
السين فيهما وتسعمائة وتولى الخطابة بعده الشيخ تاج الدين وعاش بعده عشرة اشهر ثم ولي
الخطابة بعده الشيخ شهاب الدين الطيبي رحمه الله رحمة واسعة محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن خليل

محمد بن عبد الرحيم ابو خليل

الشيخ الصالح الزاهد العابد الحسيب النسيب الشريف ولي الدين ابو خليل الدمشقي الشافعي كان
منقطعا في مسجد ثم في دمشق داخل باب توما صحب شيخ الاسلام الجد شهاب كثيرا وكان يتردد اليه
في المسجد المذكور واخبرني الشيخ عبد القادر بن سوار انه لما اراد عمل المحيا بالجامع الاموي
قال له السيد ابو خليل انت مجنون تريد ان تتصدر بالجامع الاموي وان تقتلك رجال الشام
قال فذكرت ذلك لشيخ الاسلام يعني الوالد فقال افعل ما عليك منه قال فلما كانت اول ليلة عملنا
فيها المحيا بالجامع قلت ها تولى السيد ابا خليل قال فبعث اليه الشيخ شهاب الدين يعني احمد فحضر
تلك الليلة وحصل له انس وكان ذلك ببركة شيخ الاسلام قال وكان عندنا بمجلس المحيا ذات ليلة
وكنا نعمل المحيا تلك الليلة بالرواق قال فسمعنا وجبة في الصحن فالتفت الي ابو خليل وقال لي
ما بقيت اخاف عليك بعد هذه الليلة هذا رجل جاء يريدك فدفعه الله عنك فسقط وحدثني الشيخ
تاج الدين القرعوني عن الشيخ عبد القادر بن سوار انه قال كنت ذات يوم في البيت وحدي
فسمعت انسانا ينادي من فوق السطح فخرجت اليه ونظرت فاذا هو السيد ابو خليل وكان
يومئذ مريضا فقال لي يا شيخ عبد القادر اني اموت في يوم كذا فاحضرني وافعل كذا وكذا ثم
مات في الوقت الذي ذكر وكانت وفاته في سنة اثنين وثمانين وتسعمائة تقريبا رحمه الله تعالى
محمد بن عبد العال الشيخ الامام العلامة الاوحد المحقق الفهامة الزاهد في الدنيا الراغب في

محمد بن عبد العال الحنفي

الآخرة

الآخرة الشيخ امين الدين بن الشيخ الناسك زين الدين عبد العال الحنفي المتقدم في الطبقة الثانية
كانت امه حبشية ونشأ في علم وخير وفضل قبل موت ابيه واخذ العلوم عن جماعة منهم الشيخ برهان
الدين الطرابلسي واجازوه بالافتاء والتدريس فدرس وافتى في حياتهم باذنهم ووقف الناس عند
قوله واجمعوا على ورعه وزهده وحفظ جوارحه من المخلوقات وكان مؤثرا للعزلة مشغول الفكر
بالله وباحوال يوم القيمة يعرف ذلك من احواله له قدم راسخة في فهم كلام القوم لا سيما كلام الشيخ
محيي الدين بن العربي وعرضت عليه عدة وظائف من تدريس وغيره فابى وكان لا يعتني بشيء من الملابس
ولا من المراكب يركب الحمار واكثر خروجه الى السوق بلا رداء ثيابه في بيته هي ثيابه في درسه طارحا
للتكلف في جميع احواله وكان ممن اخذ عنه الشيخ العلامة شمس الدين محمد العجلي القدسي نزيل دمشق واخبرني
ببعض اوصافه واخبرني انه مات في سنة ثمان وستين وتسعمائة ورأيت بخط المصريين انه مات في سنة
احدى وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن عبد القادر بن عبد العزيز الشيخ الفاضل الحجة الكامل

محمد بن عبد القادر ابن جماعة

عفيف الدين بن جماعة المقدسي الشافعي والد الشيخ عبد النبي كان من اعيان بيت المقدس اخذ عن الشيخ ابرهيم بن
كسباي وغيره وكانت وفاته في بيت المقدس سنة اثنتي عشرة والثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد بن علي بن احمد الشيخ

محمد بن علي الطباخ

شمس الدين الحلبي المعروف بابن الطباخ ولد في سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة وتعاطى التجارة وعني
بسماع الحديث واجازه الشيخ كمال الدين وغيره وخدم شيخ الشيوخ ابن ابي ذر عشر سنين واخذ عنه
الشفا والشمائل ومنظومة العراقي في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك وكان يحفظ تواريخ موالد
المتقدمين والمتأخرين لعلو سنه توفي سنة ثمان وستين وتسعمائة محمد بن علي بن سالم الشيخ المعمر

محمد بن علي ولي الدين الشبشيري

ولي الدين الشبشيري القاهري الشافعي اخذ عن السخاوي والديمي والسيوطي والقاضي زكريا وغيرهم
توفي في حدود التسعين بتقديم التاء وتسعمائة رحمه الله محمد بن علي بن الحسين بن تاج الدين الكيلاني

محمد بن علي التروسي

التروسي الحلبي الاصل الصوفي احد مريدي الشيخ محمد الخراساني البخشي كان شيخا صالحا مكث في
ديار العرب مدة تزيد على نصف قرن ولزم شيخه المذكور بحلب الى ان توفي بها وصحب الشيخ علوان و
سيدي علي بن ميمون وصحب آخرا الشيخ عبد اللطيف الجامي والشيخ قطب الدين العيسى الصلوري
وسافر معه الى بغداد لزيارة من بها من الرجال ولم يزل يتعاطى امر التروس المجنبة الثمينة ويعلم
الاطفال احيانا قراءة القرآن والكتابة وهو على سمة الصالحين وكان يستحضر شيئا من طب
الابدان كما يستحضر من طب القلوب الى ان علاه سنه وخف بدنه فترك تاديب الاطفال وغيره
وكان يذكر ان شيخه الخراساني كان يقول له ستموت في شعبان وكان كلما دخل شعبان يترقب الموت
فاذا انسلخ قال انا لا اموت حتى يدخل شعبان ثم اتفق انه مات في شعبان سنة سبعين وتسعمائة
ودفن بمقبرة الخراسانية خارج باب الفرج بحلب رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين محمد بن علي

محمد بن علي القابوني

الشيخ عفيف الدين بن علاء الدين القابوني الشافعي خطيب جامع منجك خارج دمشق من مسجد
الاقصاب تلا للسبع على الشيخ شهاب الدين الطيبي وتوفي بعده بسنة سنة سبعين و

محمد بن علي الجوهري

وتسعمائة رحمه الله محمد بن علي خير الدين الجوهري الدمشقي الشافعي كان رئيس الشهود بقناة العوني وبالميدان وبالكبرى وناب في القضا نحو شهر في حدود سنة سبعين ولعله في الصالحية وكان خصيصا بالشيخ الاسلام الوالد وكان يلف له عمامته توفي في سابع عشر ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة بتقديم السين فيهما عن نحو ثمانين سنة

محمد بن علي البكري الصديقي

محمد بن علي بن محمد الشيخ الامام شيخ الاسلام وابن شيخ الاسلام العارف بالله وابن العارف به الاستاذ ابن الاستاذ الشيخ شمس الدين بن ابي الحسن البكري الصديقي المصري الشافعي المشهور الاذفا قال الشعراوي صحبته مدة سنين فما رأيت اوسع منه خلقا ولا اكرم نفسا ولا اجل معاشرة ولا احلى منطقا درس وافتى في علم الظاهر والباطن واجمع اهل الامصار على جلالته ونشئ رضي الله عنه كما نشأ والده على التقوى والورع والزهد وعز النفس حتى لما اتته الدنيا وهي راغبة قال ولعمرفيهم مناقبه مالا يقدر الاقران على سماعها انتهى اخذ العلوم عن والده وغيره واخبرني الدرويش محمد بن العيني زيل دمشق قال حدثنا الاستاذ سيدي محمد البكري قال كان اول فتوحي اني كنت يوما جالسا اطالع في كتاب الفتوحات للشيخ محي الدين بن العربي قال فقال هذه فتوحات ابن العربي فاين فتوحاتك انت قال ففتح لي من ذلك الوقت وتركت الفتوحات وغيره ولما دخل شيخ الاسلام الوالد مصر حاجا منها في سنة اثنين وخمسين وتسعمائة وكان الشيخ ابو الحسن قد توفي قريبا وكان حضوره مصر تقريرا لسيدي محمد البكري وتثبيتا له وبلغني انه حضر ولم يجالسه وكان سيدي محمد يعترف للشيخ بالاستاذية كما كان ابوه يعترف لابيه ويعتقد انه لولا الشيخ رضي الدين ما حصل له من الفتح واللسان والمعرفة ما فتح واضاف سيدي محمد البكري في التاريخ المذكور شيخ الاسلام الوالد وحضر تلك الضيافة من اكابر مصر اذ ذاك جماعة وحدثني الخواجا ابراهيم بن عثمان بن مكتسب قال كنت اذا اقول في الدنيا مثل شيخ الاسلام الشيخ بدر الدين والدي وقد دخلت مكة والمدينة ومصر واليمن وغيرها وكنت يوما ببعض اسواق مصر فمر الشيخ محمد البكري فرأيت الناس اكبوا عليه وقبلوا يده فقلت مساكين اهل مصر كيف لو رأوا شيخ الاسلام الشيخ بدر الدين فلما حاذاني سيدي محمد البكري قبلت يده فامسك على يدي وقال لي انظر الشيخ بدر الدين الغزي شيخنا واستاذنا ولكن الاعتقاد مليح قال فوقع كلام الشيخ في قلبي ثم ترددت اليه وكان هذا سبب اعتقادي فيه وله رضي الله عنه تآليف ورسائل في السلوك وغيره ووقفت على كتاب هداية المريد الى الطريق الرشيد وكتاب معاهد الجمع في مشاهد السمع وله ديوان شعر يدل على شرب الرائق ومقام الفائق ومن شعره ما اورده في كتاب معاهد الجمع ولكنت في حال لاهوت نشا هذه

ومشاهد اليوم محو باثباته   متى سمعت واني منه مستمع

والآن فقد باوصافي وحالاتي

ولو نظرت ما عنه حجبت وبي   عن انس الجمع يجلوها بمرآتي

ومنه ما اورده في كتاب هداية المريد

شهدناك في مرآة كل حقيقة   تليح لنا فيها الذي انت تعلمه

وتهدي لنا منها قلوبا توجهت

لتعرف

لتعرف ما يخفى الحب ويكتمه   واعلمنا منها بوجدتك التي

بها طلعت من مشهد الحق انجمه

فلما عرضناها عرضنا توهما   اليك فلا وهم علينا نحكمه

فاظهرت وجه النور غير مبرقع

فاذهب عنا ما الفؤاد توهمه   فعشنا نفيض المعارف للورى

واخصنا الصيد الاماجد تكتمه

على انا في مهلة الشوق لم نزل   وحرهوان بالتذكر نضرمه

ونرسل من آماقنا كل مدمع

وحالنا تقضي بانا نحمه

ومن شعره ما انشدنا شيخنا شيخ الاسلام محب الدين الحموي قال كتب الي الامام الاستاذ سيدي محمد البكري في صدر مكاتبة الي وانا قاضي بيروت

يا نسمة البان بل يا نسمة الشيخ   ان رحت يوما الى من عندهم روحي

خذ كاس ثنا ذي عنبر اعبقها

او قد يرضنا من تجار ريح

وحدثنا شيخنا المذكور قال لما اجتمعت بسيدي محمد البكري قال لي ما اسمك فقلت له عبدكم محب الدين قال نعم اقسم انك محب ومحاسنه كثيرة ولطائفه شهيرة ومن كراماته ما حدث عنه احد جماعة الشيخ الفاضل عبد الرحيم الشعراوي قال جاورت بمكة المشرفة مع الاستاذ سيدي محمد البكري الصديقي في بعض مجاوراته وكنت كثير الملازمة له كثير الاتصال به فبينما هو جالس يوما في الحرم الشريف عند منزله بباب ابراهيم وانا عنده اذ جاء الخادم من منزله فطلب شيئا من النفقة ولم يكن معه اذ ذاك ما ينفق فقال للخادم نرسل الآن ان شاء الله فمضى الخادم ثم عاد والح في المطلب فاجاب الشيخ ما اجاب اولا وتكرر ذلك من الخادم فنهض الشيخ للطواف وانا معه وهو يقول رصوح النبت فاسقه قطرة من سحابك واغثنا فاننا في تجي مواهبك وما زال يكررها في الطواف واذا بشخص هندي اقبل على الشيخ وقبل يده ودفع له من جيبه صرة من الدنانير وقال يا سيدي هذه هدية ارسلها لك بعض ملك الهند فسجد الشيخ شكرا لله تعالى وانقلب الى اهله مسرورا وكان سيدي محمد البكري رضي الله تعالى عنه حسن العقيدة في الصالحين من المجاذيب والسالكين معترفا بفضل ذي الفضل شديد التأدب مع الحضرة المصطفوية معظما للذرية الاشراف لا يدخل عليه شريف من الاشراف الا وينهض له قائما حتى سافر معه جمال شريف وكان كلما دخل عليه قام له واجتمع بالشيخ العارف بالله تعالى ابو مسلم محمد بن محمد الصمادي شيخ الطائفة الصمادية بدمشق في بيت المقدس فاعتقد كل منهما الآخر ولما دخل الشيخ محمد الصمادي الى وطاقه مودعا له امر سيدي محمد البكري بتقديم فرس الصمادي اليه على بساطه وامسك له الركاب بنفسه وحدثني بعض اصحابنا قال حملت مكتوبا من الشيخ محمد الصمادي الى الشيخ البكري فلما دخلت على البكري سلمت عليه من قبل الشيخ الصمادي فلما ذكرت اسمه له قام على حيله ورد سلامه ثم قعد فلما اعطيته المكتوب قبل عنوانه ووضعه على عينيه ثم فتحه بتعظيم فقلت ومن الاتفاقات العجيبة انهما ماتا في سنة واحدة واجتمع به صاحبنا العارف بالله تعالى الشيخ محمد التيم المالكي واستمد منه وحدثنا عن كراماته ومنها تسخير الطاغية سليمان باشا ابن قباد وكان نائب القدس اذ ذاك وكان عسوفا له بحيث انه كان يمشي بين يديه وهكذا كان اعتقاد اركان الدولة بمصر فيه واشراف مكة واعيانها وبالجملة فان ترجمته

تحتمل مولفاً مستقلاً وبلغني ان رجلاً ذكر بسيدي محمد البكري مرة فقال لا ادري كيف امر الشيخ
في سعة دنياه وتبسطه فيها الى حد الاسراف في المطعم والملبس فمر عليه الشيخ فلما قرب منه قال له
يا ابني الدنيا بايدينا وليست في قلوبنا ومما مدح الاستاذ بشعر الفاضل الاديب محمد بن الحسين
الحارثي الشامي الاصل الخرساني المولد حج ورجع الى مصر ثم زار القدس ثم دخل دمشق واسرع
الرحلة منها الى العراق وكان قبل الان مقيماً بقزوين عند ملك العجم شاه عباس ولا ادري اهو حي الان ام مات فقال

يا مصر سقيا لك من جنة   قطوفها يانعة دانية   ترابها كالتبر في لطفه
وماؤها كالفضة الصافية   قد انجلى المسك نسيم لها   وزهرها قد رخص الغالية
ودقيقة اصنافها وصافها   وما لها في حسنها ثانية   منذ انخت الركب في ارضها
انسيت اصحابي واحبابيه   فيا حماها اسعى روضة   بهجتها كافية شافية
فيها شفاء القلب واطيارها   لنغمة القانون كالزارية   تركت منها زكا في بها
الحساب والهيئة في ناحية   والطب والمنطق في جانب   والنحو والتفسير في زاوية
كذا معان وبيان لمه   اسهرت عيني رهة وافيه   وحكمة ثم كلاما به
فقت اهل الاعصر الماضية   فذا زمان ليس يرجى به   لصاحب الفضل سوى نارية
من شاء ان يحيى سعيداً به   منعماً في عيشة راضية   فليدع العلم واصحابه
وليجعل الجهل له غاشية   وليترك الدرس وتدريسه   والمتن والشرح مع الحاشية
الى م يا دهر وحتى متى   تشقى بايامك ابنائيه   تحقق الانذال مستعطفا
وترفع النقص بآماليه   وهكذا تفعل في كل ذي   فضيلة وهمة عاليه
فان تكن تحسبني منهم   ذي لعمري ظنة واهيه   دع تعذيبي والا فاشكوك
لدى ذي الحضرة العاليه   سيدنا الاستاذ كهف الورى   منقذهم من دركة الهاويه
ومرشد الخلق الى الحق   ذي المناقب الطاهرة السامية   سرت مع الركبان في شرقها
ومغرب الكرم بها ساريه   ان كنت تبغي ان ترى جنة الفر   دوس فاحضر ساعة نادية
والثم ثرى اعتابه خاضعاً   وعفر الخد مع الناصية   وتشنف الاذان بالفاظه
ان كنت ممن اذنه واعيه   تنظر الفيض اللدني   والاسرار ستكشف باديه
يا سيدي اني امرؤ لما زل   الى العلا ذا قدم ساريه   قد طفت في الارض باكنافها
من حضرفيها ومن باديه   وابصرت عيناي كل امرئ   في فنه ذا قدم راسيه
وكل طور شامخ يهتدي   لنوره في الظلمة الراجيه   حتى توصلت الى خدمة الـ
استاذ من مملكة نائيه   اطوي الفيافي قاصداً نحو   ميمما سدته العاليه
فاستحقرت عيناي من كنت قد   ابصرته في الاعصر الماضيه   من ابصر البحر فمن شانه
ان يستقل النهر والساقيه   مولاي عذراً ان فكري غدا   مشتتاً من سوء احواليه

صفاتكم اعلامنا لامن ان   تخطر مولاي على باليه   وهذه الابيات كالمغو
والاستاذ لا يسمع اللاغيه   خلت من المعنى فكن قانعاً   مولاي بالوزن مع القافيه
لا زال الحساد في ذلة   ومقلة دامعة باكيه   ولا برحت الدهر ذا عزة   ونعمة واسعة صافيه

وكانت وفاة سيدي محمد البكري ليلة الجمعة رابع عشر صفر سنة اربع وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة
وتقدم ان وفاة سيدي محمد المصادي ليلة الجمعة عاشر صفر المذكور فبين وفاتهما ثلاثة عشر
يوما في يوم واحد في شهر واحد في ليلة واحدة من الاسبوع رضي الله تعالى عنهما وقيل في تاريخ وفاته
مات من نسل ابي بكر فتى ※ كان في مصر له قدر مكين ※ قلت لما الدمع من عيني جرى ※ ارخوه مات قطب العارفين

محمد بن عمر بن الشيخ عمر العقيبي

محمد بن عمر الشيخ شمس الدين بن الشيخ عمر العقيبي اخذ الطريق عن ابيه وكان الفاضل الكامل الدين
منلا يصحبه كثيرا ويتردد اليه توفي سنة ثمانين وتسعماية ودفن عند والده بزاويتهم وقام
بعده في المشيخة اخوه الشيخ علي رحمه الله تعالى رحمة واسعة

محمد بن عمر القصير

محمد بن عمر بن سالم ابو البقا
القصير الموصلي الاصل ثم الدمشقي الشافعي جده لامه قاضي القضاة محي الدين النعيمي وزوج
النعيمي جده ابي البقا هي اخت الشيخ شمس الدين الكفرسوسي اخذ الحديث والقرآن عن والده
وعن ابن سالم وعن الشيخ حسن الصلتي والطيبي وغيرهم وكان يحفظ القرآن العظيم وشهد
في عدة محاكم ثم صار لكتبة السجلات وكان صاحب الشيخ علاء الدين بن عماد الدين ثم اختص
بشيخ الاسلام الوالد وكان قائما بمصالحه عند القضاة والحكام وكيلا عنه فيما يحتاج من اجارة و طلب
حق او غيره ناصحا في خدمته مخلصا في محبته وكان شيخ الاسلام يدعو له ويقول اللهم كفاني ابو
البقاء هم دنياي فاكفه هم آخرته وكان الناس يغبطونه على صحبة الشيخ وخدمته توفي في غرة جمادى
الاخرة سنة ثمان وثمانين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد بن ابي الوفا ابن الموقع

محمد بن ابي الوفا الشيخ الامام العالم الصالح كمال الدين
المصري الاصل الحلبي المولد الصوفي الشافعي المعروف بابن الموقع كان ابوه موقعا عند خير بك كافل
حلب ولما انقضت دولة الجراكسة سافر الشيخ كمال الدين الى القاهرة وجد في طلب العلم النقلي والعقلي
عن جماعة منهم ابو السعود الجارحي وسيدي محمد بن عراق الدمشقي ثم المكي وابن مرزوق اليمني والقاضي
زكريا والشيخ عبد الحق السنباطي والسيد الشريف محمد بن احمد بن كمال الدين امام الجامع العمري وخطيبه
بالقاهرة والدلجي والصابي وصحب الشيخ ابي الحسن البكري قال الشعراوي تبحر في علم الاصول والتفسير والقراآت
والنحو والمعاني وله عدة مؤلفات في هذه العلوم واجازه العلماء بالافتاء والتدريس فدرس
العلم مدة ثم انقطع في بيته للعبادة وما سمعته قط يذكر احدا بسوء ولا رايته يتردد الى احد من
الولاة وابناء الدنيا ولا نزاحم على شيء من مناصبها انتهى وذكر ابن الحنبلي من مولفاته شرح
تصحيح المنهاج لابن قاضي عجلون والشهب المضية نشر قراآت السبعة المرضية والتلويح بمعاني
اسماء الله الحسنى الواردة في الصحيح والفتح المغلق حزب الفتح وهو شرح وضعه على ورد حزب
استاذه ابي الحسن البكري والهام انفتاح محكمة امداد الارواح من عالمها العلوي

وبث في الأشباح والحكم اللدنية والمنازلات الصديقية (وله تائية منها)

انوار ليلى يستضي لمهجتي ام الحب الثغري يبدو لمقلتي
ام البرقع الموري اسفر عن محيى سعاد سحيرا اضاء في كل بقعة
نعم كل ذا قد كان مذ رمقت لنا عيون عنايات باحسن رمقة
ورقت كاسات خمر المهنا بحان صفاء العيش في متخلوة
ودقت لنا كوسات وصل حبايبي مبهرجة في حلة بعد حلة
تجلت لنا الاخوان في خلع لهنا تسامرنا والعين في حين غفلة

لم يورخ ابن الحنبلي وفاته لتاخره عن وفاته ووقفت له على اجازة في سنة ثلاث وسبعين وتسعماية رحمه الله

محمد بن مبارك القابوني

محمد بن مبارك بن عبد الله الرئيس شمس الدين بن المبارك القابوني المتقدم ذكر ابيه في الطبقة الاولى كان رئيسا في عمل الوالد ذكره السوط حسنه بعيد النفس عارفا بالموسيقة داخلة الا انه كان عاميا يلحن وكان احد المؤذنين المشهورين بالتقدم بالجامع الاموي ورئيس المؤذنين بالدرويشية والسنانية توفي ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الثاني سنة تسع وتسعين وتسعماية بتقديمهما المثناة في الكلمتين ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى

محمد بن محمود الطبنجي

محمد بن محمود الشيخ الصالح المجمع على جلالته ونفعه للعباد الشيخ شمس الدين الطبنجي المصري الشافعي امام الجامع العمري اخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ شهاب الدين الرملي والشيخ شمس الدين الدواخلي واجازوه بالافتا والتدريس ولما كان شيخ الاسلام الوالد بمصر سنة اثنين وخمسين حضر بعض دروسه وسمع عليه بعض شرحه المنظوم على الالفية قال شيخ الاسلام الوالد فيما قراته بخطه وهو رجل فاضل مستحضر لمسائل الفقه وخلافها قال الشعراوي ولم يزل من صغره الى ان تعين الوقت الذي ترجمه فيه في سنة احدى وستين وتسعماية حافظا للسانه مقبلا على شانه معظما للاخوان كريم النفس كثير الحيا والادب زاهدا ورعا خاشعا خائفا من الله تعالى يبكي اذا سمع باحوال الصالحين الى ان قال درس وافتى وانتفع به خلائق كثيرة قال وكان والده الشيخ محمود عبدا صالحا من اهل القران والخير ذرية بعضها من بعض قال وله ولد صالح اسمه عبد الرحمن نشا على خير وتقوى وعلم وعمل وقرا علي كتاب السنن الكبرى للبيهقي

محمد بن مسلم التونسي

محمد بن مسلم بتشديد اللام المفتوحة المغربي التونسي الحصيني نسبة الى حصين مصغرا طائفة من عرب المغرب المالكي ثم الحنفي نزيل حلب اشتغل في بلاده وحصل ثم دخل حلب فقرا شيئا من الفرائض وغيره على البرهان العمادي وفي فقه الحنفية على ابن الحلفا وروى البخاري عن جماعة منهم قاضي الجماعة بتونس سيدي احمد السلطي سماعا لمعظمه ومنهم الشيخ المعلم القاضي بطرابلس الشام ابو عمرو عثمان الشهير بابن مسعود الحنبلي قال ابن الحنبلي ولم يزل بحلب والكلمة النافذة على المغاربة القاطنين بها يفتي ويدرس ويتعاطى صناعة الكيميا وجهد فيها الى ان كفل حلب فرهاد باشا وكان يهوى الكيميا فصحبه واتلف عليه مالا جدا قال ولما قدم الشيخ عبد الرحمن البتروني حلب وتحنف واعطي امامة الحنفية بالجامع الكبير بعرض قاضيها فتزيب فرهاد باشا في طلب عرض

من

من القاضي فابى القاضي معتذرا بسبق عرضه للشيخ عبد الرحمن فاخذ يعني ابن مسلم بعد مدة في القدح فيه بامور منها انه ادعى حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره انتهى والظاهر ان ابن مسلم تاخرت وفاته عن ابن الحنبلي لانه لم يورخ وفاته ثم رايت في تلميذه صاحب الشيخ العلامة محمد بن محمد الكواكبي مفتي حلب انه توفي سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعماية وهي سنة ميلاده رحمه الله تعالى

محمد بن يحيى الاذوني

محمد بن يحيى الشيخ نجم الدين الاذوني الدمشقي الشافعي وهو اخو شهاب الدين امام الاموي كان خطيب جامع يلبغا بمحلة تحت القلعة واماما بالتبريزية بمحلة قبر عاتكة توفي في ثامن عشر شوال سنة خمس وثمانين وتسعماية واخذ الخطابة عنه الشيخ احمد المغربي رحمه الله

محمد بن يوسف الشعري

محمد بن يوسف بن احمد الشيخ شمس الدين الشعري بفتح المعجمة والمهملة المشهور بالمحترق بالخاء المعجمة اخذ الطريق عن الشيخ محمد بن الشيخ ابي العون المغربي ولبس الخرقة بحلب من الكيزواني وتفقه بها على البرهان العمادي وكان فيه مع صلاحه رعانة ومزاحة ولطف محاورة وخفة روح ولطافة طبع بحيث اذا حضر مجلسا لم يدع غير متبسم توفي مقتولا في طريق الشغر سنة سبعين وتسعماية رحمه الله

محمد بن يوسف الطبيب

محمد بن يوسف بن علي الرئيس زين العابدين الطرابلسي الطبيب كان حاذقا بارعا في الطب وكان له معرفة تامة بمعرفة النبض ومعرفة العلاج اخذ الطب عن مهرة بن مكي بن الفريقي وغيرهما وكان ينتسب الى التشيع الا انه كان يتسبب بالتجارة وكان خصيصا بشيخ الاسلام الوالد وكان يبالغ في خدمته وعلاجه من عنده اذا احتيج اليه وكان الناس يقولون ان خدمته للوالد تقية وحج مرارا ثم حج بعد موت شيخ الاسلام وجاور بمكة اربع سنين وحظي عند سلطان مكة واهلها ثم عاد الى دمشق سنة ثلاث وتسعين وتسعماية ومات في رمضان

محمد بن يوسف امام جامع مسلوت

محمد بن يوسف الشيخ الصالح شمس الدين امام جامع مسلوت قرا صحيح البخاري على الشيخ يونس والد شيخنا وتوفي في شوال سنة سبع وستين وتسعماية رحمه الله

محمد العاتكي

محمد الشهاب الفاضل الصالح شمس الدين العاتكي سمع على والد شيخنا ما قراه ورفيقه المذكور قبله من صحيح البخاري ومسند الشافعي وقرا على ولد الشيخ تاج الدين النحوي المعاني والبيان والنحو على الشيخ شمس الدين بن طالون وفضل وصار له يد في القراءات وفنون من العلم مات في نهار الجمعة بعد العصر ثالث عشري القعدة سنة سبع وسبعين وتسعماية وتاسف الناس عليه رحمه الله

محمد بن الجعيدي

محمد الشيخ شمس الدين بن الجعيدي الدمشقي الشيخ المنشدين ورئيس المولد بدمشق كان رئيسا في علم النغمات صالحا دينا عزيز الدخول التام والقبول من الخاص والعام توفي في شهر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم نهار الاحد ثاني عشر ربيع الاول سنة ثمان وستين وتسعماية رحمه الله تعالى

محمد الدبار

محمد الشيخ العلامة شمس الدين الدبار الشافعي خطيب التبريزية مات ليلة الجمعة سابع عشري ربيع الاخر سنة سبعين بتقديم السين وتسعماية ودفن بتربة الدقاقين بمحلة قبر عاتكة رحمه الله تعالى

محمد بن المناديلي

محمد كمال الدين بن المناديلي احد الشهود بالمحكمة الكبرى توفي في يوم الاثنين رابع عشر رمضان سنة تسع بتقديم المثناة وتسعين وتسعماية ولم يبلغ اربعين سنة وتولى مكانه ابو بكر بن المفرج رحمه الله تعالى

محمد التونسي الطبلي

محمد الشيخ العلامة شمس الدين المغربي التونسي الطبلي بضم الطاء المهملة والباء الموحدة واسكان اللام بعدهما ثم نون وياء

النسبة نسبة الى طبلبة قرية من قرى تونس كما قرأت بخط ابي الفتح المالكي كان صاحب الترجمة نازلاً
بطرابلس الشام وكان مالكياً وكان تلميذ الشيخ المغوش المتقدم في الطبقة الثانية ولازمه مدة مديدة
وبرع في العربية والمنطق وشرح مقامات الحريري وحشى توضيح ابن هشام واشتغل عليه الطلبة
بطرابلس ولما قدم شيخه الشيخ مغوش مع دمشق من بلاد الروم قاصداً بلاد مصر سنة اربع واربعين
وتسعماية قدم معه صاحب الترجمة ورحل معه الى مصر ثم عاد الى طرابلس وتوفي بها في خامس عشر صفر
سنة اثنين وسبعين بتقديم السين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد الدبري تلميذ الشيخ محمد العمري (محمد الدبري)
له كلام على لسان القوم وهو مدفون بتربة الشيخ ارسلان محمد الشيخ شمس الدين القابوني ابن (محمد القابوني)
اخت الشيخ علاء الدين العمري ذا مروة وافنه ودياية وهمة كان فاضلاً صالحاً له قراءة حسنة
وكان امام المقصورة بالاموي توفي في يوم الثلاثاء ثاني شعبان سنة اربع وسبعين وتسعماية
عن نحو خمسين سنة ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان وصلى عليه جماعة من الصالحين رحمهم الله
تعالى رحمة واسعة محمد الشيخ شمس الدين المناشيري الصالحي كان حافظاً لكتاب الله تعالى (محمد المناشيري)
وكان شيخ السبع بالجامع الاموي بعد صلاة الجمعة بمحراب الحنابلة توفي في اواخر شوال سنة اربع
وسبعين بتقديم السين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد الشيخ شمس الدين العسكري الصالحي كان (محمد العسكري)
من حفظة كتاب الله تعالى ومن ذرية قوم صالحين توفي في اواخر شوال سنة اربع وسبعين بتقديم
السين وتسعماية رحمه الله محمد الشيخ ابو البقا التلعري كان شيخاً لا بأس به توفي يوم السبت ثالث (محمد التلعري)
عشر جمادى الاولى سنة سبع بتقديم السين وثمانين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد الشيخ محي الدين (محمد بن الهمام)
ابن الهمام توفي في يوم الاثنين سابع جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وتسعماية رحمه الله تعالى
محمد باشا الوزير وزير السلطان سليمان قيل ولم يكن في وزرائه احسن منه ثم وزير السلطان (محمد باشا الوزير)
سليم ثم وزير السلطان مراد وقف الطاحون خارج باب الفراديس وعرضها على القرآن بالجامع الاموي
مات شهيداً بالقسطنطينية وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة تاسع رمضان سنة سبع
بتقديم السين وثمانين وتسعماية رحمه الله تعالى محمد الشيخ الصالح الامام العلامة الشيخ محب الدين (محمد [illegible] المنيني) التقدم
ابن الدهانة المنيني البكري المصري الحنفي والد القاضي رضي الدين قاضي الديوان صحب هو والشيخ
الوالد حين كان بالقاهرة سنة اثنين وخمسين وذكرهما الوالد بخير وقال الشعراوي هو من بيت
علم وصلاح صحبته نحو اربعين سنة فما رأيته حال عن طريق الحق ولا داهن احداً من الولاة ولا الاكابر
بل يصدعهم بالحق ولا يهاب احداً منهم قال وهذا الامر قد انفرد فيه الان ولم يشاركه فيه احد مع ما هو
عليه من الورع والزهد وعدم قبول هدية ممن لا يتورع في كسبه وما ثارت فتنة في مصر الا
وكان خمودها على يديه ولم يزل يصلح بين العلماء والاكابر اذا وقع بينهم تنافر وتدابر
كلامه مقبول عند سائر الناس قال ولما وقعت الفتنة في مسئلة استبدال الاوقاف قام
قاضي العسكر محمد بن الياس وعارضهم الشيخ نور الدين الطرابلسي كاتبوا فيه السلطان

فارسل

فارسل مرسوماً بشنق الشيخ نور الدين وكانت نجاته على يد الشيخ محب الدين المذكور وقيل ان المرسوم
وصل الى مصر لما مات الشيخ نور الدين وفرغوا من غسله قال الشعراوي وبلغنا انه لما صحب الشيخ
الكامل محمد الشاذلي المغربي شيخ الجلال السيوطي في التصوف قال له يا محب الدين تكلم وامر بالمعروف
وانه عن المنكر ولا تخف من احد فلذلك لم يكن في مصر احد من العلماء يواجه الباشا والامراء
الا فاتر بالكلام الجافي المراد هو قال وكذلك صحب سيدي علي المرصفي والشيخ تاج الدين الذاكر
والشيخ ابا السعود الجارحي وغيرهم وكانوا كلهم يجلونه ويعظمونه ويصفونه بالعلم والصلاح والورع
والدين انتهى والظاهر ان وفاته تأخرت عن وفاة الشعراوي لانه ذكره في الاحياء وهو من
(محمد الخطيب الشربيني) المعمرين رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين محمد الشيخ الامام العالم العلامة الهمام الخطيب
شمس الدين الشربيني القاهري الشافعي اخذ عن الشيخ احمد البرلسي الملقب عميرة والشيخ
نور الدين المحلي والشيخ نور الدين الطهواني والشيخ محمد بن عبد الرحمن بن خليل النشكي الكردي
والبدر المشهدي والشيخ شهاب الدين الرملي والشيخ ناصر الدين الطبلاوي وغيرهم واجازوه بالافتاء
والتدريس فافتى ودرس في حياة اشياخه وانتفع به خلائق لا يحصون واجمع اهل مصر على
صلاحه ووصفه بالعلم والعمل والزهد والورع وكثرة النسك والعبادة وشرح كتاب المنهاج
والتنبيه شرحين عظيمين جمع فيهما تحريرات اشياخه بعد القاضي زكريا واقبل الناس على قراءتهما
وكتابتهما في حياته وله على الغاية شرح مطول حافل وكان من عادته انه يعتكف من اول رمضان
فلا يخرج من الجامع الا بعد صلاة العيد وكان اذا حج لا يركب الا بعد تعب شديد يمشي كثيراً
عن الدابة وكان اذا خرج من بركة الحاج لم يزل يعلم الناس المناسك وآداب السفر ويحثهم على الصلوة
ويعلمهم كيف القصر والجمع وكان يكثر من تلاوة القرآن في الطريق وغيره واذا كان بمكة اكثر
من الطواف ومع ذلك كان يصوم بمكة والسفر اكثر ايامه ويؤثر على نفسه كان يؤثر الخمول ولا
يكترث باشتغال الدنيا وبالجملة كان آية من آيات الله تعالى وحجة من حججه على خلقه اثنى عليه الشعراوي
كثيراً ولم يؤرخ وفاته وقرأت بخط الشيخ شمس الدين بن داود نزيل دمشق نقلاً عن بعض الثقاة
انه توفي بعد العصر يوم الخميس ثاني شعبان سنة سبع وسبعين وتسعماية رحمه الله [illegible]
(محمد الزغبي) محمد الزغبي بضم الزاي واسكان المعجمة بعدها موحدة كانه نسبة الى زغبة وهي اسم
موضع كما في القاموس العبد الصالح المعتقد المجذوب المشهور بدمشق كان للناس فيه مزيد اعتقاد
وكان يكاشفهم ويتبركون به وكان يصف لامراضهم المصفوفة ويوري لهم بالماء المصفى عن
الرماد فيستعملونها فيحصل لهم الشفاء وكان يرشدهم الى تصفية النفوس ولا اقواله كانت
من هذا القبيل يتكلم بالشيء ويوري به عن معنى آخر ودخل على بعض قضاة القضاة فقال
السلام عليك يا قاضي الشياطين فقال لا تغضب فان من كان يأخذ الحق ولا يتجاوز الحق
ويعطي الحق كاملاً لا يجيء اليك وانما يجيء اليك من يتجاوز غير حقه او يمنع حق غيره وهؤلاء هم

لا يحتاجون الى القضاء بينهم ونظر يوما الى بعض أيمة الجامع عند سوق توصى من الشيخ
فانه ان سكن سكن معه الناس وان تحرك تحرك معه الناس ما احد يخالفه واعتقدته بعض
مخدرات الاكابر فتزوجها فامرها ببيع امتعتها فلم تدع شيئا ثم كانت تدور معه مجذوبة
حاسرة على وجهها ويقول للناس هي امكم مات في حدود الثمانين وتسعمائة محمد
محمد الصفدي
الشيخ الامام العالم شمس الدين الصفدي القدسي الشافعي الواعظ بجامع الازهر كان
يحب العزلة عن الناس من صغره مقبلا على طلب العلم والعبادة حتى تبحر في العلوم
العقلية والشرعية وطلب طريق القوم فاجتمع بسيدي محمد بن عراق فاقبل عليه اقبالا
عظيما وفرح به اشد الفرح وكان مجلسه وعظه مجلس خير وبركة وخشوع وادب وكان له درس
عظيم في جامع الازهر وغيره مات في حدود التسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد
محمد الدمنهوري
الشيخ العلامة ناصر الدين الدمنهوري الشافعي هاجر من بلاده الى القاهرة لطلب العلم
هو واولاده وعياله وكان له حرص عظيم على اتباع السنة في قوله وفعله وقام بهدم الكنيستين
ببلده وبناحية القانة وكان بيته موردا للخاص والعام يقري الضيوف والواردين عليه
اين ما حلوا افتى ودرس ببلاده وانتفع به خلائق ثم رحل الى مصر ذكره الشعراوي في
الاحياء والظاهر ان حياته تأخرت عن وفاته رحمه الله تعالى محمد الشيخ العالم العلامة
محمد السنهودي
شمس الدين السنهودي الشافعي الفرضي كان له اليد الطولى في الفرائض والحساب اخذ
العلم عن القاضي زكريا والكمال الطويل وغيرهما واجيز بالافتاء والتدريس قال الشعراوي
وعليه المعول الآن بالغربية والجيزة في الفتوى قال وشرح التبريزي شرحا مجلدين وله
النظم الشائع ولم يؤرخ وفاته ايضا رحمه الله تعالى محمد الشيخ الصالح الورع شمس الدين
محمد الشيشيني
الشيشيني القاهري الشافعي قال الشعراوي حضرت انا واياه على شيخ الاسلام زكريا فقرأنا
شرح المنهاج وشرح التحرير وغير ذلك واجازه الشيخ بالفتوى والتدريس وافتى بجامع الازهر
وكان عفيفا لطيفا ورعا زاهدا لما نعاه الله تعالى جميل المعاشرة حسن الخلق قال وكان
شيخ الاسلام يحبه اشد المحبة وله عدة مؤلفات وكانت عليه نورانية السلف ولم يؤرخ الشعراوي
وفاته لذلك رحمه الله تعالى محمد الشيخ العالم شمس الدين المغربي الشافعي المقيم بثغر رشيد اخذ العلم
محمد المغربي
عن جماعة فاجازوه بالافتاء والتدريس فافتى ودرس بعد الشيخ شمس الدين النجاري وانتفع به خلائق
وكان يقري الضيف ببلاده ويحمل الكل كثير البكاء من خشية الله تعالى عليه سيما الصالحين لم يؤرخ
الشعراوي وفاته رحمه الله تعالى محمد الشيخ العلامة شمس الدين المحلي الشافعي احد طلبة الشيخ شهاب
محمد المحلي
الدين الرملي درس وافتى وانتفع به جماعة وكان له الاعتقاد التام بالصوفية وكان تقيا ورعا لم يؤرخ
محمد الامام
الشعراوي وفاته محمد الشيخ الصالح الورع صدر الدين الامام بجامع القلعة بمصر الحنفي افتى ودرس
عليه الشعراوي ولم يؤرخ وفاته قلت وقرأت بخط ابن ان مولده ليلة الجمعة تاسع عشر صفر سنة ثمان

وعشرين وتسعمائة انه اخذ عن قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن عبد العزيز الفتوحي الحنبلي وعن شيخ
الاسلام نور الدين الطرابلسي الحنفي والبرهمتوشي والشيخ ابي الحسن البكري والشيخ نجم الدين الغيطي
قلت كان موجودا في سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد الشيخ الامام العلامة شيخ
محمد البنوفري
الاسلام الورع الزاهد الخاشع الناسك العابد الشيخ شمس الدين البنوفري المالكي شيخ المالكية بمصر
اخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ عبد الرحمن الاجهوري وكان يحبه ويثني
عليه كثيرا ويصفه بالزهد ومنهم الشيخ فتح الله الدميري والشيخ نور الدين الديلمي واجازوه بالافتاء
والتدريس وحدثنا جماعات عن كثرة صلاته بحيث بالغوا في كثرة السرعة في الركوع والسجود وبلغني
انه سئل عن شدة سرعته فقال يا بني اقرأ الفاتحة وسورة في كل ركعة وعدوا ذلك من كراماته وان
ذلك كان من طي الزمان وكان مكبا على العلم والعمل غير ملتفت الى شيء من الدنيا طارحا للتكليف مؤثرا
للخمول وكان يقسم السنة ثلاثة اقسام اربعة اشهر يحج واربعة اشهر يرابط واربعة اشهر يقري
محمد الرسام
العلوم ويصلي وكانت وفاته اوائل القرن العاشر رحمه الله تعالى رحمة واسعة محمد بن الرسام
محمد الخويطي
الشاهد بالكبرى بدمشق مات يوم الجمعة رابع عشري صفر سنة اربع وتسعين وتسعمائة بتقديم
المثناة فيهما رحمه الله رحمة واسعة محمد القاضي شمس الدين الموصلي المالكي عرف بابن الخويطي نائب
الباب بدمشق توفي يوم الجمعة تاسع عشري شعبان سنة اربع وتسعين بتقديم المثناة وتسعمائة وجلس
محمد امام القلعة
مكانه القاضي علاء الدين بن المرحل مفتي المالكية رحمه الله رحمة واسعة محمد الشيخ الفاضل
الصالح الشيخ نجم الدين الصفدي الحنفي امام وخطيب الجامع بقلعة دمشق كان ممن لحق سيدي عبد القادر
ابن حبيب الصفدي واخذ عنه وكان شيخ الاسلام الوالد يكرمه وكف بصره ففرغ عن الامامة
والخطابة للشيخ عبد الرحيم الزبداني ثم زوجه بنته فاولدها ولده محمدا وتوفي فجاة [illegible] بتسعين
محمد الفارضي الحنبلي
بتقديم التاء وتسعمائة رحمه الله تعالى محمد الشيخ العلامة شمس الدين القاهري الحنبلي المعروف
بالفارضي الشاعر المشهور اخذ عن جماعة من علماء مصر واجتمع بشيخ الاسلام الوالد حين كان بالقاهرة
سنة اثنين وخمسين وكان بدينا سمينا فقال الوالد يداعبه (الفارضي الحنبلي الرضي في النحو والشعر عظيم المثل)
قيل وما ذا هو ذو خفة قلت كلا بل رزين ثقيل واستشهد الشيخ شمس الدين العلقمي بكلامه
في شرح الجامع الصغير فمن ذلك قوله تعالى في معنى ما رواه الدينوري في مجالسة السلفي في بعض
مخارجه عن سفيان الثوري قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام لأن تدخل يدك الى
المنكبين في فم التنين خير من ان ترفعها الى ذي نعمة قد عالج الفقر (اذا اخالك اليد في التنين تدخلها
لمرفق منك مسود فيقضمها خير من المرتجي في الغنى وله حظ تنبعث قد كان يسمنها) ومن بديع شعره
اذا ما رأيت الله للكل فاعلا رأيت جميع الكائنات ملاحا وان لا ترى الا مظاهر صنعه حجبت فصيرت المساء صباحا
ومن محاسنه انه صلى بشخص الى جانبه ذات يوم فخفف جدا فنهاه فقال انا حنفي فقال الفارضي
معاشر الناس جمعا سمت اهل الهدى والحجى من كل من نبها محرم العلم النعمان في سند يوما طمانينة اصلا وذكرها

وكونها عنده ليست بواجبة ... لا يوجب الترك فيما قرر الفقها ... فيا مصرًا على تفويتها ابدًا ... عدو انتبه رحمك الله الذي انشتها
واجتمع به شيخنا القاضي محب الدين الحموي الحنفي بالقاهرة حين كان بها صحبة محمد افندي بن محمد جوى سنى البالي المعروف
بجوي زاده وذكر في رحلته لخبرنا ان الفارضي كتب اليه وهو قاضي بقوم نوصيه باناس من اهاليها يعرفون
باولاد السعد ما صورته مولانا حرسه الله وحماه واكسبه قوة بقوم كما شرف به حمص وحماه معروض
الفقيران اولاد السعد هم خير مطول وليس الا على قصد مولانا فيه المعول ملخصه ومقتصره وقفيته
ادعى شخص بيعها وانه اجتمع بملك ريعها والمسئلة متعلقة بايتام ومولانا حسنة هذه الدنيا م
فمولانا لا يخليهم من العناية ادام الله تعالى له الرعاية ولا يخفى الى ذ على اكرام اليتيم وقد جا ذكره
في الذكر الحكيم وتقيتهم في عافية وهمته كافية شافية ولخبرنا شيخنا ايضا ان بعض طلبة
العلم سال الشيخ الفارضي ان ينظم له ترتيب التوابع فنظمها في بيت جامع وهو

اذا اجتمعت فالنعت قدم به اعتلق ... بيانًا وتوكيد وجابدل نسق

قال شيخنا ونظمها المقري في ذلك الحال في بيتين فقال (اذا اجتمعت يومًا لديك توابع
ورمت لها الترتيب في ذلك انسق ... فنعت بيان ثم توكيد بعده ... الى بدل ثم اختم الكل بالنسق
وانشدني الشيخ العلامة الفقيه شمس الدين محمد المقدسي الحنفي مدرس القصاعية بدمشق قال
انشدت شيخنا العلامة الشاعر المجيد محمد الفارضي المصري الحنبلي لنفسه وذكر ان المقاصي البيضاوي
خطأوا ادغم الراء في اللام ونسبه الى ابي عمرو * (انكر بعض الورى على من ... يدغم في اللام عنه راء
ولا تخطوا ابا شعيب ... والحق يغفر لمن يشاء) وانشدني عنه انه انشده لنفسه
اجر محالي وانصبني وارفع نا ... في رتبة مع اناس معنا ... وانشدني شيخنا المحب الحنفي رحمه الله تعالى
قال انشدنا الفارضي لنفسه (الأخذ حكمة مني ... خل الفعل والمقالا ... فساد الدين والدنيا
قبول الحاكم المالا ... وانشدني شيخنا المشار اليه ان الفارضي قال يرثي الشيخ معوش التونسي
المغربي حين مات بمصر (تقضى التونسي فقلت بيتا ... يروح كل ذي شخص ونفس ... اتوحشنا وتونس بطن لحد
ولكن مثلما اوحشت تونسي) كانت وفاة الفارضي في سنة ثمانين وتسعماية في الاحيا محمد المولى العالم
الفاضل مفتي الحنفية بدمشق ومدرس السليمانية بها الشهير بابن المعيد المرغني الحنفي قال شيخ
الاسلام الوالد كان من اهل الفضل زار بيت المقدس وسافر اليه من دمشق ثالث عشري جمادى
الثانية سنة اثنتين وثمانين وعاد في دمشق في ختام شعبان وكان وصل الخبر بموت السلطان
سليم وكان قاضيها اذ ذاك محمد افندي بن بستان ثم عزل عن الفتوى بدمشق واعطي قضاء
القضاة بالقدس الشريف ونابلس والرملة والمجدل وما يتبع ذلك من النواحي وبقي بدمشق منقطعًا
مريضًا مدة طويلة الى ان توفي بها في نهار عيد الفطر سنة ثلاث وثمانين وتسعماية وصلي
عليه بالاموي بعد الظهر ودفن بالقلندرية من تربة باب الصغير وكانت جنازته حافلة
محمد جلبي المولى الشهير بلطفي بيك زاده دخل دمشق متوليا قضاء مكة بها المسبت تاسع عشري

محمد المرغني

محمد لطفي بيك

ربيع

ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وتسعماية وتوجه الى مصر يوم الاحد عاشر جمادى الآخرة رحمه الله تعالى
محمد جلبي القاضي شمس الدين بن طريف الحنبلي كان فاضلا في الفقه يفتي الناس وله ديانة وسمت
حسن توفي في يوم الثلاثاء غرة القعدة سنة تسع بتقديم المثناة وثمانين وتسعماية ودفن بالصالحية رحمه الله تعالى

محمد بن طريف الحنبلي

حرف الهمزة من الطبقة الثالثة

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الشيخ العالم الصالح ولي الله تعالى العارف به برهان الدين التسلي بفتح
المثناة فوق والسين المهملة الصالحي الشافعي قال شيخ الاسلام الوالد عرض على المنهاج وقرا علي
فيه وعرض على الفية ابن مالك وحفظ الفية الوالد نظم جامع الجوامع ولزم دروسي كثيرًا ثم حصل
له جذب انتهى حدثنا شيخنا مفتي الشافعية فسح الله تعالى في مدته قال اجتمعت بالشيخ المشار
اليه كثيرًا وكان من ارباب القلوب لهذا الطريق عن الشيخ ابي بكر بن شعيب الصالحي ثم انجذب على يد
الشيخ علي الزاهري الكردي الصالحي خدمته شريفة وكان في العلوم مع الدنيا ظن احدقني من هذه المذاهب الاربعة الارجح بمنقول مذهب ذلك المناظر توفي في بضع وسبعين وتسعماية رحمه الله تعالى

ابراهيم بن محمد التسلي

ابراهيم بن محمد بن منصور الشاب الفاضل برهان الدين بن محمد بن محب الدين الحنفي لازم قريبه
الشيخ عماد الدين الحنفي وبرع وفضل ولما توفي الشيخ عماد الدين كتب المذكور على تابوته

اتعلم يا عمادي ان ركني ... لفقدك قد وهى وانحل عزمي ... وان سرور قلبي بانشروري
ترحل مسرعًا وازداد همي ... وبعدك ما اردت بقاء روحي ... ولكن ليس ذلك تحت حكمي

قال الشيخ اسماعيل النابلسي فيما قرأته بخط العجب انه لم يلبث بعد الشيخ عماد الدين الا يسيرًا
يعني حتى مات وسبق ان وفاة العمادي كانت في ثامن عشر شعبان سنة خمس وثمانين وتسعماية

ابراهيم بن محمد ابن محب الدين

ابراهيم بن محمد القدسي الشافعي امام جامع منجك بميدان الحصا وخطيب من ذرية المقدسي كاتب
المصاحف كان رجلا ذا عقل ساكنا له فضيلة قرا على الشيخ حسن الصلتي سافر الى الحج في سنة الف
ومات بعرفة ابراهيم بن جعفر الرومي كان ابوه كتخدا وكان في ابتداء امره ينكجريا ثم ترقى حتى صار زعيمًا ثم
سنجقًا وكان في ابتداء امره فقيرًا فورث من اخيه مالا فقلبه في التجارة والاجارة فاثرى وكثر ماله
وتزوج بنت السيد تاج الدين الصلتي وسكن بدار ابيها التي عند باب البريد وعمرها وجددها
وكان يلازم الصلوات الخمس في الجامع الاموي ويحب الناس ويتردد اليهم قراس وكان عفيفا
متواضعًا يحب العلماء والصلحاء وينتفع الناس بجاهه توفي يوم الاربعاء مستهل رمضان المعظم
سنة ثمان وتسعين وتسعماية بتقديم المثناة فيهما ودفن بباب الصغير وقبل وفاته بساعة واحدة
توفي ولد صغير له اسمه احمد جلبي فوضعوه على السرير في حضنه ودفنوه معه رحمه الله تعالى رحمة واسعة

ابراهيم بن محمد المقدسي

ابراهيم بن جعفر الرومي

ابراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن ابي بكر الشيخ العلامة المحقق الشيخ برهان الدين العلقمي القاهري
الشافعي اخو الشيخ شمس الدين العلقمي المتقدم قرأت بخط ابيه ان مولده مستهل عام سنة ثلاث
وعشرين وتسعماية وانه من بلدة العمالقة قرية من كورة بلبيس ونشا بها ورحل الى القاهرة وتفقه بها

ابراهيم بن عبد الرحمن العلقمي

والشيخ شهاب الدين البلقيني وقرأ البخاري كاملاً وثلث مسلم وجميع الشفا على قاضي القضاة
شهاب الدين الفتوحي وسمع عليه الكثير من بقية الكتب الستة بقراءة الشمس البرهتوشي وقرأ
جميع السيرة لابن هشام على الحيسوي يحيى الوفائي قاضي الحضرة وجميع رياض الصالحين على الولي العارف
بالله تعالى احمد بن داود المنسي وجميع البخاري وسيرة ابن سيد الناس على السيد الشريف يوسف بن عبد الله
الارميوني واجازه بالفقه والنحو الشهاب البلقيني تلميذ العسقلاني وقرأ الكثير من حلية ابي نعيم
على الامام المحدث الشهاب احمد بن عبد الحق ايضاً وكان في ابتداء امره يلازم دروس شيخ الاسلام شمس
الدين الرملي ويسمعه وله مشايخ غير هولاء لخصت ذلك من خطه في اجازة كتبها في خامس عشر
ربيع الاول سنة اربع وتسعين بتقديم المثناة وتسعمائة ثم توفي بعد ذلك بيسير رحمه الله تعالى

ابراهيم بن محمد المعاتكي المعروف بصلاح الدين المؤذن العبد الصالح مودب الاطفال قرأ على الوالد
في المنهاج قطعة من الزكوة توفي سنة سبع وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى ابراهيم بن عبد القادر

ابن ابراهيم الامير بن الامير الشهير بابن منجك كان جواداً كريماً يضرب به المثل في الجود
والعطاء وكان سليم الفطرة متعقلاً وكان يتكيف تولى المنظر على اوقاف اجداده بعد ابيه وكان
يحب العلماء ويتواضع لهم خصوصاً شيخ الاسلام الوالد وكان اذا احضر مولد الحسين الى قارئ المولد
وربما خلع عليه من ثيابه وبالجملة كان من افراد الوقت ورؤساء العصر وسادات الناس وكانت امارة
الامراء بالشام يعرضون عليه المناصب فلم يقبل وربما افضل عليهم واضافهم واستغنى عنهم بدرهم
الشيخ ابو الفتح المالكي فقال اذا شئت ان تختار في الشام صاحباً تكون اذا صاحبته غير نادم
فلا تصحبن غير الامير ابن منجك حليف العلى رب الندى والمكارم رئيس دمشق الشام
صاحب راية الشجاعة بها والجود بين العوالم وساترها الحامي عن الذم والهجا هماها
لما نلقى به كل قادم امير اذا اجرى الورى ذكر جوده تحتم ان تنسى مكارم حاتم
وان امه ضيف تلقاه مسرعاً بوجه وثغر دائم البشر باسم يجود بانواع القرى لنزيله
ويحميه عند الخوف من كل ظالم وكم من خصال قد حواها جميلة يقصر عن احصائها كل ناظم
ولا عجب اذ كان من نسل سادة ملوك سمت في عصرها المتقادم لهم في الورى فخر ومجد موثل
حموه باطراف القنا والصوارم وبالعدل والاحسان في كل حالة ولم يخشوا في الله لومة لائم
وكم وقفوا وقفاً على البر جارياً وما وقفوا عن رفع تلك الدعائم ولم شيدوا من بنية مسجد
لها الفلك الدوار ليس بهادم فلا زال ابراهيم وارث مجدهم يسود ويرقى فوق هام الغمائم
ولا زال مقبول المقالة مطلقاً لذي كل محكوم عليه وحاكم ولا برحت اقاته مستمرة
لتجديد اعياد مضت ومواسم مدى الدهر ما لاح الصباح وما شدت على عذبات البان ورق الحمائم
والجاد العلامة المنلا اسعد وكان للامير ابراهيم عليه الاحسان التام فخ قوله من الوزن والمقافية
اليك انتسابا الجد يا ابن الاكارم وعنك تروى الرواة حديث المكارم فانت الذي قد شاع جودك في الورى

فانسهم

فانساهم جود ابن يحيى وحاتم اذا ما استهان الناس بالبذل في الندى ترى الجود والاحسان ضربة لازم
علوت بجد ادمضت وتناولت يداك الثريا قاعداً غير قائم متى خر ذيل الفخر فوق مجرة
واسسن بيت العز فوق النعائم محياه طلق للعفاة وكفه اذا اهطلت ازرت بوكف الغمائم
لقلت من القتل الحياة ترحماً وكم خلص المظلوم من كف ظالم هو الليث الا انه البدر طلعة
هو الغيث هطالاً ابذل الدراهم هو البحر لكن موجه التبر دائماً هو السيل يعطي بالعطا المتلاطم
اذا ما اتاه سائل طالب الندى يقول له اهلاً وسهلاً بقادم حليف المعالي في صباه ويافعاً
وقد كان طفلاً قبل قطع التمائم موائده منصوبة طول دهره لكل غريب شاهد الدار هائم
الى يحج المطالبون نواله فيغنيهم بالاعطيات العظائم تساعده الاقدار فيما يرومه
ويحذر دهراً عصا كل حاكم اميرله في المكرمات اصالة باباته الغر الكرام الاعاظم
بدور بدت في سماء سيادة وفي الحرب ازوا لاسود الضراغم بنوا منحك عند النزول كانهم
سحائب تهمي بالغنا والغنائم فلا زلت في عز منيع ونعمة وراءك كسيف الهند ماضي العزائم
ودم سالماً حلف الندى واخا العطا لك الناس ما بين العلام وخادم وحكمك مسموع وامرك نافذ
وضدك في قهر وخزي ملازم (توفي الى رحمة الله تعالى في ربيع الاول سنة احدى وتسعين وتسعمائة
ودفن بمقبرتهم لصيق جامع ميدان الحصا رحمه الله تعالى ابراهيم بن عمر بن ابراهيم العالم البارع المفاضل تقي
الدين بن قاضي القضاة نجم الدين بن قاضي القضاة برهان الدين بن مفلح الراميني الحنبلي ميلاده رابع عشر
ربيع الاخر سنة ثالث وتسعمائة واشتغل وبرع واستجاز لنفسه وللاخوته ولاولاده جماعة منهم شيخ
الاسلام الجد وشيخ الاسلام الشيخ العلامة السيد كمال الدين بن حمزة وشيخ الاسلام الوالد وصورة ما كتبه بخطه
اجزتهم ما جاز لي روايتي لهم عن الائمة الاعلام وكل ما لي من تاليف ومن نثر ونظم صاغه كلامي
كشرحي المنهاج مع شرحي على المغني ابن مالك الامام هو عجيب الوضع في النظم وفي عذوبة اللفظ والانسجام
ايضاً فتح المغلق المجيب قد اشرقنا اليفاً على التمام ايضاً والشرح على منظومة له والد في الاصول والاحكام
وغير ما ذكرته ومولدي رابع عشر القعدة الحرام سنة اربع وتسعمائة من هجرة المبعوث للانام
وزكريا الخير شيخي اوله كابي الي شريف العلام ثم ابو الفتح السكندري في طريقة الصوفية الكرام
وشيخ الاسلام الامام والدي خطه ولفظه امامي والتقوي الرجحي شيخنا وشيخ الاسلام ابن الشم
ثم انا محمود وشهرتي المغربي ثم الشافعي امامي والقرشي العامري نسبتي مؤمل الحسنى في الاختتام
رقمته بسرعة في خامس عشر المحرم الحرام سنة خمس وثلاثين وتسعمائة حدث من الاعوام
من بعد حمد الله مع صلاته على شفيع الخلق والسلام (وذكره شيخ الاسلام الوالد في فهرست تلاميذه
وقال حضر كثيراً من دروسه في شرح منظومة الوالد شيخ الاسلام المسمى بالعقد الجامع في شرح الدرر اللوامع
وفي التقاسيم للمنهاج وغيره واجزته وكتب شرحي المنظوم على المغني بن مالك انتهى ودرس في القضاء مراراً
برهان الدين وافتى وولي تدريس دار الحديث المخصوصة بالحنابلة بالصالحية ونظرها وناب في القضاء

ابراهيم بن محمد المعاتكي

ابراهيم بن محمد عبد القادر بن منجك

ابراهيم بن عمر بن مفلح الحنبلي

ولم تحمد سيرته وكان يسف على الخصوم وانتهت اليه رياسة الحنابلة بدمشق وكان له شهامة وحشمة
وحسن هيئة وقال والد شيخنا كان زكيا مستحضرا لفروع مذهبه وولي القضاء ولحقه في آخر عمره
تهور وقال انه كان رئيسا يعرف الناس ويحمي مقاديرهم مات ليلة الاثنين ثالث او رابع عشري شعبان
سنة تسع بتقديم التاء وستين وتسعمائة وصلى عليه الوالد من الغد اماما بالجامع الاموي ودفن بسفح
قاسيون بالروضة عند والده رحمه الله تعالى

ابرهيم بن يحيى ابن الدويك

ابرهيم بن يحيى بن احمد الشيخ برهان الدين البدوي الاصل الدمشقي
المعروف بابن الدويك الواعظ من سكان القبيبات خارج دمشق قال والد شيخنا كان رجلا صالحا
واعظا حسنا يقرأ سيرة ابن هشام وغيرها من سير النبي صلى الله عليه وسلم في الجامع الاموي بعد صلاة
الجمعة وفي غيره من الجوامع حتى في مدينة حلب كما اشتهر وقبل الناس وعظه قال واجتمع في اول مرة بالشيخ
ابي الفضل بن ابي اللطف فاشتغل عليه مدة يسيرة وذكر ابن الحنبلي انه دخل حلب سنة خمس وتسعمائة
واقبل الناس عليه ثم قدم حلب في سنة احدى وخمسين وفيها دخل مجلس وعظه رجل نصراني فاسلم
ثم قدمها سنة اثنين وخمسين بعد ان رابط بثغر بيروت وصار في خروج بعض الفرنج وجاهدهم فيمن
جاهدهم توفي في آخر جمادى الاولى سنة تسع بتقديم السين وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى

ابرهيم الصرخدي

ابرهيم
الشيخ برهان الدين الصرخدي الواعظ قال والد شيخنا كان رجلا صالحا يعظ الناس في الجامع الاموي
قال ولعل موته في آخر رجب سنة تسع وستين وتسعمائة وتردده في اليوم لا في السنة لانه ذكر في ترجمة
البرهان بن مفلح المتقدم ان جاره الشيخ ابرهيم بن الصرخدي الواعظ توفي قبله بيسير رحمه الله تعالى

ابرهيم الرومي

ابرهيم المولى العلامة الرومي الحنفي ارسل من الروم الى دمشق مفتيا بها ومدرسا بسليمانيتها
قال والد شيخنا ودرس في الجامع الاموي وصار مرجعا للناس وكان متعبدا صالحا توفي ليلة السبت
سادس ذي القعدة الحرام سنة اربع وسبعين بتقديم السين وتسعمائة وحمل بجنازته مصطفى
باشا نائب دمشق وقاضيها ابن المؤيد ودفن بالقلندرية بمقبرة باب الصغير الى جانب قاضي القضاة [illegible]
افندي رحمه الله تعالى

ابرهيم بن المبلط

ابرهيم الشيخ الفاضل الاديب الشاعر برهان الدين بن المبلط القاهري شاعر القاهرة من شعره في قهوة
يقول عذولي قهوة البن مرة وشربتها حلو المذاق لشربها مثل فقلت على ما عبتها بمرارة
قد اخترتها فاختر لنفسك ما يحلو (وقال) ارى قهوة البن في عصرنا على شربها الناس قد اجمعوا
وصارت لشاربها عادة فليست تضر وليست تنفع (وقال وهو مشهور عنه) يا عائبا لشراب قهوتنا التي
تشفي بشفاء النفس من امراضها اوما تراها وهي في فنجانها تحكي سواد العين وسط بياضها
ولبعضهم في هذا المعنى اشرب هنيئا قهوة البن التي تحلو مع الاخوان والخلان سوداء في البيض من فنجانها
تحكي سواد العين للانسان قلت احسن منه قول اشرب من القهوة صرفا عن عن ولو بذلت الورق والعين
سوداء في بيض فناجينها كانها الانسان من عين كان ابن المبلط موجودا في سنة احدى
وتسعين بتقديم المثناة وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

ابكر اليمني

ابو بكر الشيخ الصالح المعتقد
اليمني نزيل مكة كان يعمل على الماصوك (؟) وللناس فيه اعتقاد وكانوا ينذرون له النذور ويستغيثون به

في

في البحور وحدثنا عنه بعجائب وكان عمدنا المقصب تسترا اخبرنا الشيخ محمد بن الشيخ سعد الدين
انه حج وبعض اخوته فكانوا يوما بمكة وقد فرغت نفقتهم وكان معهم بضائع شامية الا انها كاسدة
اذ ذاك قال فاصبحنا يوما ونحن في فكر يدور تردد في الاستدانة وممن نقصد فدخل علينا الشيخ
ابو بكر وقال كيف حالكم يا اولاد اخي وقعد يعمل فلما فرغ قال هاتوا اربعين محلقا قال ولم يكن معنا غيرها
فدفعناها اليه فاخذ خواطرنا ثم خرج فلم يكن باسرع من ان جاء الدلال وبعنا ما كان معنا من
البضائع واتسعنا ولحق الشيخ محمد المذكور ان الشيخ ابا بكر لما قربت وفاته زار قبر النبي صلى الله عليه
وسلم مستمدا ثم عاد الى مكة وتوجه منها مستعجلا الى اليمن فلما حضر الى البحر لقي سفينة فركبها فلما
دخل الى اليمن امر بعض جماعته بحضرة جهازه ثم مات عقب ذلك في سنة خمس وثمانين وتسعمائة رحمه الله

ابو بكر بن الذباح الحنبلي

ابو بكر بن ابرهيم الشيخ محمد المهلل (؟) الشيخ العالم الصالح تقي الدين المعروف بابن الزباح وربما قيل
ذباح الحمير ويشتهر ايضا لا سيما ببلاد اليمن بابن الحكيم المقدسي الاصل ثم الصالحي الدمشقي الحنبلي
مولده باليمن سنة تسع بتقديم المثناة وتسعمائة وقرأ على شيخ الاسلام الوالد جانبا من صحيح مسلم
وشيئا من تفسير البيضاوي وعرض عليه ما كان من الخرقي وسمع كثيرا من دروسه وكتب من [illegible]
اشياء وكان يكتب كتب الصوفية ككفاية المعتقد لليافعي والفتوحات وغيرها لابن العربي
وكان يعتني بكلامه كثيرا وكان يترددون اليه للكتابة للحروز وغيرها توفي تاسع عشر رمضان سنة خمس

ابو بكر الاربلي

وثمانين وتسعمائة ودفن بتربة مسجد الاقدام رحمه الله تعالى ابو بكر بن احمد القاضي تقي الدين بن الاربلي ثم الحموي
الشهير بابن المنقار بالموحدة والقاف المشددة خليفة الشيخ محمد بن الشيخ علوان اخذ عن شيخ الاسلام العلامة
احمد بن عيسى الحموي بحق اجازته عن ابن حجر العسقلاني واخذ عن البارزي بحماه وعن الشيخ شمس الدين محمد بن
ابن محمد بن السقا الشافعي الحموي وعن الشيخ شمس الدين والشيخ وفا ولدي سيدي علوان ورحل الى
القاهرة واخذ عن شيخ الاسلام شمس الدين محمد الرملي والشيخ ناصر الدين المطبلاوي والاستاذ سيدي محمد
البكري وقرأ عليه شيخنا القاضي محب الدين من اول البخاري الى باب القراءة في المقبرة في اواخر رمضان سنة
اثنين وستين وتسعمائة وتوفي في حدود السبعين رحمه الله تعالى

ابو بكر الفتوحي ابن النجار الحنبلي

ابو بكر بن احمد الشيخ الامام العلامة
الشيخ تقي الدين بن قاضي القضاة شهاب الدين الفتوحي المشهور بابن النجار الحنبلي القاهري اخذ عن والده
وغيره وولي نيابة القضاء بسؤال بعض اهل مصر وانتهت اليه رياسة مذهبه وكان الشيخ شهاب الدين الرملي
يقول اذا مات مات مذهب الامام احمد كما نقله الشعراوي ولم يؤرخ وفاته رحمه الله رحمة واسعة

ابو بكر بن محمد الصهيوني

ابو بكر بن محمد الحامي والد الشيخ الفاضل العلامة تقي الدين الصهيوني الشافعي قرأ على الشيخ شهاب
الدين احمد بن احمد بن بدر الطيبي في القراءات وغيرها وعلى الشيخ شهاب الدين احمد الحمصي في الحساب وغيره
وكان يعتمد علم المعرف (؟) ويعلم الدقاق (؟) اعتمده الحكام بسبب ذلك وعاش معمرا ثم اثرى في آخر عمره
فقال لبعض اصحابه حيث وسعت علينا دنيانا فالاجل قرب فمات بعد قريب من كلامه هذا ومن
محاسنه ليس في التردد الى الحج ليس فيه كبير فائدة وهذا يقال له من البديع المتزايد ومثله قول بعضهم

ليس فيما ليس به بأس فلا تضر المرضا قال الناس والمقدم في هذا الباب قوله تعالى حتى يؤتى مثل
ما أوتي رسل الله الله أعلم حيث يجعل رسالاته وله النظم اللطيف ومن قوله (اضر الجوانح بالهوى وهيبه

بدر تزايد في الهوى وتهيبه ... وحوى محاسن حين ذاك الريب ... يشتغل الفؤاد بحبه وهو به
وعلى هواه مقلتي سحب وما ... سحت بفيض مدامعي وصبيبه ... فاذا اصبت ذوي وصاف الهوى
لا تنكروا وجنانكم وصبي به ... لله صب ما تذكر للهوى ... الا وهام بذكره وصبي به

ذكر الشيخ حسن الصهيوني ونحوه فاسند في علوم الا انه اشتهر بعلم النجوم وتوفي سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة

ابو بكر بن احمد بن محمد بن سالم بن عبد الله الشيخ تقي الدين الحلبي الحلومي الشافعي العطار خطيب الجامع المقابل لحمام الخواجه بحلب كان شاعرا حسن الخط ملما بشيء من العروض وجمع له ديوانا وسماه نسمة الصبا من نظم الصبا ثم زاد عليه وسمى المجموع شراب الفتوح وغذاء الروح وجعل فيه مقاطيع سماها عطر العروس وانس النفوس وحج وزار بيت المقدس ومن شعره ولينشد في اول ديوانه

يا ذا الذي الما تبصرها ... ابرزته من فكرتي ... اذا وجدت خللا ... بالله فاغفر زلتي ... وكن رحيما منصفا
وادع لي بتوبة (وله دوبيت) ... مولاي بحق خدك النعمان ... بالخال بما في جيدك من تعقيبات
باللحظ بقامة كغصن البان ... عطفا بمتيم كئيب عاني) وله رأى في منامه انه ينشد
اذا ما العبد اصبح في نعيم ... فيحمد ربه في كل حين ... ويسأله المعونة كل وقت
ويشكره على مر السنين ... (توفي في حلب سنة ثمان وستين وتسعمائة رحمه الله رحمة واسعة

ورثاه الشيخ احمد العنابي بقوله (عز البقاء لعز الواحد الأحد ... وما سواه فمدفوع الى امد
فاعجب لمن عيشه ظن وموتته ... حتم وتلقاه كالمسرور في البلد ... ما زلت في نكد من حيث مر على
سمعي بأنه خلق الانسان في كبد ... دنيا وان لم تكن مثل البعوضة في ... التحقير لدي فذاها مقلة الأسد
والناس في هذه الدنيا مآربهم ... شتى وهم من سبيل الموت في جدد ... فعد من آدم كم باتت من عدد
لم تغنهم كثرة الاموال والعدد ... سقى المنون لبيد الاسي اربده ... واقتص لقمان ما امضاه في لبد
ما دار تخلد هذه الدار في خلد ... سل دار رمية بالعلياء فالسند ... وكم قصور عوال لا قصور بها
اقوت وطال عليها سالف الامد ... ما ردع من ما ركب الردى عمد ... بل رد عمدا ان سيفه في غمد
يا راصد النجم يرجو سعدها ويخاف ... النحس وعين الموت بالرصد ... لا بد ان نعي المختار رمد بيته
في ليلة الجدا وفي جبهة الاسد ... تحزن كف ثرياها حوا نجها ... ويسلم العقرب جوزاها الجايد
ويجمع القمرات النيران فلاد ... مساء ليل مضى يأتي بصبح غد ... لهفي عليك اباكر اذا احتجب
الهلال للصوم واحتاجوا الى العدد ... لهفي عليك لتقويم برعت به ... فاحتاج بعدك للتقويم من اود
قد كنت فقت بعلم النجم منفردا ... تطالع فيه بالاسما وتنفرد ... تبكيه بالنور احداق النجوم فلا
تريخ عيني قد احمرت من الرمد ... وفيها كل طرف جد منسكب ... وقل ابا بكر قلب جد متقد
لو كان للشمس حكم في تصرفها ... غابت وبعدك لم تطلع على احد

ابو بكر

ابو بكر بن احمد الحلبي الحلومي

ابو بكر بن عبد القادر بن ابي بكر بن ابراهيم بن منجك الامير العريقي تقي الدين بن منجك الدمشقي الحنفي اشتغل في الفقه على القطب بن سلطان والبرهان بن عون وكان فاضلا وديانة وحشمة وكان يواظب على الصلوات في الجماعة بالجامع الاموي تولى اوقاف اجداده بعد والده الامير عبد القادر ثم انتزعه منه اخوه الامير ابراهيم المتقدم ذكره بمعونة الكمال الحمزاوي والشيخ علاء الدين بن عماد الدين وتقاطعا نحو عشرين سنة ثم لما حضرته الوفاة استحضر اخاه الامير ابراهيم وابرأ ذمته ومات في ثالث ذي القعدة سنة اربع وسبعين بتقديم السين وتسعمائة وصلى عليه الوالد بالاموي ودفن بتربتهم بمحلة القصاعين ولده ولدين احدهما الامير عبد اللطيف والثاني منجك

ابو بكر بن محمد بن محمد الشيخ تقي الدين ابن القاضي محب الدين بن القاضي نجم الدين بن الموقع الشافعي ناظر جامع الاموي وكان له معرفة بالحساب والضبط وله عدة انظار منها نظر السبيل الذي خارج باب الجابية وكان عاقلا نبيلا وعنده تدين وكان من فقراء الشيخ عمر العقيبي ومريديه الذين امتحنهم وباشر نيابة النظر في الجامع بغتة وضبط اوقافه وزاد في معالم المرتزقة واحدث فيه ترقي ووظائف منها بتقصيات لولديه وجزءان ووسع باب الشيورية خارج باب العنبرانية وكان كباب سوق الحرير ضيقا يزدحم الناس فيها عند الخروج من الصلوات خصوصا يوم الجمعة ومع الجنازة وكانت نعوش الموتى تخرج من الباب بعسر وصارت النعوش تخرج بيسر ونقل زحام الناس فيه ومات ولده احمد وعمر في شهر واحد قبل موته بنحو سنتين وفرغ عن نيابة النظر بالجامع الاموي قبل موته لعبد اللطيف بن ابراهيم بن موسى المشهر بابن فرعون صهر الشيخ شمس الدين بن المنقار ومات في ذي الحجة سنة ست وتسعين بتقديم المثناة وتسعمائة رحمه الله

ابو بكر بن علي الحجار المعروف بابن الحصينة امام جامع سويقة الحجارين بحلب كان شيخا معمرا منورا محببا عند الاكابر والاصاغر مولده بحلب سنة سبعين بتقديم السين وثمانمائة ووفاته سنة سبع بتقديم السين وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

ابو بكر بن وفا المجذوب الحلبي كان ابوه مؤذنا صالحا يؤذن بمنارة مسجد سويقة علي بحلب كان قبل الجذب تابعا لبعض الحكام الروميين وسافر معه الى دمشق فرأى فيها ولحظ من الاولياء وقد بلغني انه الشيخ الزغبي فاخذ يتردد اليه ودعا الله تعالى ان يصرف عنه الدنيا فلم يسعه الا ترك ما معه من حطامها وجذب وعاد الى حلب مجذوبا وصار يأوي الى محلة مقابر الغرباء وما والاها وكان لا يرى كثيرا الا في المقابر وكان يكاشف الواردين عليه فيقبض حينا ويبسط وكثيرا ما يرى على رأسه طاقية فيجيئه بعض الناس بطاقية اخرى فيضعها له فوق الاولى وهو لا يبالي فيجاء بثالثة فتوضع فوقها وهو لا يكترث بما صنع به وكان يقرا الناس ويضع فيها ما يأتيه من اموال المظلمة ونحوها وكان تألفه الكلاب وكان يخاطب كل احد مخاطبا بالمؤنث وكان يخاطب الباشا ومن دونه بخطاب واحد وكان يشهد ذلك عليهم ما يكاشفهم به من احوالهم وحلق لحيته وقلع اسنانه ثم كان يفعل ذلك بمن يأتيه مريدا وبقي جماعة على هذه الطريقة وظاهرها منكر في الحقيقة والشرع لا يجوز ذلك في الاختيار

ابو بكر بن منجك

ابو بكر بن محمد ابن الموقع

ابو بكر بن علي ابن الحصيني

ابو بكر بن وفا المجذوب الحلبي

ولا يسع المرتبط بالشريعة الا الانكار ذكره ابن الحنبلي في تاريخه ولم يؤرخ وفاته الا انه توفي بعد
في حدود الستين وتسعماية رحمه الله ابو بكر الشيخ العالم تقي الدين بن غالب البعلي الحنبلي تردد
الى دمشق كثيرا اخذ عن شيخ الاسلام الوالد وعن غيره وولي نيابة القضاء بها في زمان قاضي القضاة ابن المفتي وكان
فقيها فقيرا وله صلابة في دينه ابو بكر الشافعي نزيل القاهرة الامام العلامة الصوفي الوقور اخذ
عن شيخ الاسلام العلامة شهاب الدين الرملي وغيره واجازه بالافتاء والتدريس وانتفع به خلائق وكان مجلسه
مجلس علم وادب وخشية ولم يؤرخ الشعراوي وفاته وذكره في الاحياء رحمه الله تعالى ابو الصفى بن الاسطواني
تقدم في المحمدين ابو الفتح الاسطواني تقدم كذلك احمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الاكرم الحنفي
وكان من رؤساء دمشق ووالده من جماعة الشيخ عمر العقيبي وكان في زي العلماء ولم يكن في العلم بذلك
ولي تدريس المقدمية الجوانية بدمشق وانتسب الى واقفها وعمرها له سكنا وانكر عليه ذلك قاضي القضاة
منلا احمد الكردي الانصاري وكشف بنفسه عليها فوجده قد غيرها وبدلها وحصل لصاحب الترجمة منه تعزير
ومشقة بسبب ذلك ثم تزهد وتعمم بالصوف وربى شعر راسه وسكن الحجرة الحلبية لصق الاموي بعد شيخ
الاسلام الوالد ومات يوم الاحد سنة ثلاث وتسعين بتقديم التاء وتسعماية ودفن بمقبرة والده عند
قبر والده شمالي المدرسة النحاسية رحمه الله تعالى احمد بن محمد بن رجب بن شريح بن سعد العبد الصالح الدمشقي
المولد السويدي المنشا المعروف بالحوراني والد الشيخ عثمان الحوراني الواعظ كان من جماعة الشيخ احمد بن سعد الدين
سافر الى الروم باشارة شيخه وامتحن ثم ظهرت عليه خوارق توفي ليلة الجمعة ثاني شوال سنة احدى
وسبعين بتقديم السين وتسعماية ودفن بمقبرة باب الصغير تجاه سيدي معوية رضي الله عنه عند قبر الشيخ نصر المقدسي
احمد بن محمد القاضي شهاب الدين المستوفي احد العدول بدمشق مولده يوم الاحد العصر ثالث عشر ذي القعدة
سنة اربع وتسعماية قرا على شيخ الاسلام الوالد في الجرومية الا اليسير من اولها قراءة اتقان وتقدم في العروض
ولغيره عن غيره وصار رئيس الشهود بدمشق ومات في نيف وسبعين بتقديم السين وتسعماية وجلس بعده
احمد بن كريم الدين رحمه الله تعالى احمد بن محمد الشيخ شهاب الدين ابن شيخ الاسلام شمس الدين الكفرسوسي
الشافعي الواعظ توفي يوم الجمعة خامس عشر جمادى الاخرة سنة ثلاث وثمانين وتسعماية ودفن عند والده في الروضة رحمه الله
احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن الشيخ الامام العلامة المحقق شيخ الاسلام شهاب الدين الغزي الشافعي
ولد في شوال سنة احدى وثلاثين وتسعماية وقرا القرآن العظيم على شيخنا الشيخ يحيى العمادي المغربي
وتلاه للسبعة على والده وعلى شيخنا المقرئ المجيد الشيخ حسن المصلي واشتغل في العلم على والده ولازمه
في الاصول والفقه والمعاني والبيان والتفسير والقراءات وقرأ بمصر على شيخ الاسلام بدر الدين ابن الطباخ
المصري وحمل عنه مصنفاته وعلى الشيخ العلامة السيد الشريف قطب الدين عيسى الايجي وحمل عنه شرح الكافية تصنيفه
وقرأ عليه وكتب بخطه وعلى شيخ الاسلام شهاب الدين الرملي وغيرهم حين دخل مصر صحبة والده سنة
اثنين وخمسين وتسعماية ولقي العارف بالله تعالى احمد البجائي المقدسي واخذ عنه الطريق واجازه الشيخ عبد الرحيم
العباسي الاسلامبولي كشرح البخاري وشرح شواهد التلخيص وبرع وافتى ودرس في علوم العقل وفاته

وكان

وكان متضعفا لازم والده وكان ابر الناس بابيه وقال اريد ان اودع من الشيخ وكان الشيخ ممن صحبه ترد
الفتاوى اليه وكان يوم جمعة فكتب ذلك اليوم على بضع وعشرين رقعة كلما كتب على رقعة بالجدها والدي تناولها
ويحمد الله وكان اوحد زمانه لهم واكرمهم عليهم يفيدهم العلم ونشره ويضوع كل مجلس جلس فيه ويعطره جمالا
محضا وربما صرفا خاشعا بكاء من خشية الله تعالى لطيف المحاضرة حسن المحاورة حلو المذاكرة لطيف
الذات والصفات حسن الاخلاق حليما حكيما جوادا كريما يؤثر اخوانه ويوقر اقرانه ويتودد الى اعاديه
كما يتودد الى من يواليه تنجذب اليه القلوب وترتاح اليه الارواح وتنشرح لجمال طلعته الصدور واجمع الناس
على محبته واعتقاده وتقديمه واعتباره ورجاء بركته وطلب الدعاء لا ترى جنازة غريب او فقير الا وهو فيها
ولا يسمع بمسجد خراب الا ذهب اليه وتردد اليه يعمره بالصلوات والذكر والتدريس كما قلت فيه
امام له في العلم باع وساعد وفي الحلم والاخلاق طراز وقالد وفي الفضل والمجد الاثيل مصاعد ومن الملا الاعلى الكريم
تعشق كل الكون معنى جماله فاضحى لاهوال الغرام يكابد كان لذرات الوجود باسرها بمعناه من فرط الهيام تواجد
وكان رحمه الله تعالى لا يمر بسوق ولا شارع ولا محلة الا والناس يقبلون عليه ويقبلون يديه ويلتمسون
بركته ويتبسم في وجه كل واحد منهم ويلاطفهم وكان له نظر خارق في رؤية الاثار وسماع الاطيار
وملاحظة القدرة في الثمار والازهار وكانت له مقاصد حسنة ومشاهد جميلة وله منظومة رائية في
اسماء الكواكب الثابتة ومنظومة اخرى لامية جمع فيها قراءة ابي جعفر بسطا من الاصبهاني واختصر المنهاج
في كتاب سماه النهاج ولم يتم ولم اقف عليه ولم يكثر من التصنيف لاشتغاله بقراءة كتب والده وكتابتها ومقابلتها
وساعده في تحرير كثير منها حتى كان الشيخ يرجع الى قوله في بعضها وكان مشتغلا ايضا بالنحو والقراءة
والافادة والاقراء ودرس بالعمرية البرانية وبالشامية الجوانية وولي امامة الشافعية الاولى بالجامع الاموي
وانتفع بكثير الفضلاء كالشيخ تقي الدين بن الحكيم والعلامة درويش بن طالو والشيخ حسن البوريني والشيخ
محمد الصالحي والشيخ محب الدين البكري والشيخ تاج الدين القرعوني والشيخ شمس الدين الميداني والشيخ علاء
الدين المدهيني والشيخ العلامة فخر الدين السيوفي والشيخ بركات بن الكيال امام المغربية والشيخ موسى
السوري واخرين وجه صحبه جماعة من الصالحين العلماء منهم الشيخ مسعود المغربي والشيخ احمد بن سليمان
والشيخ عبد القادر بن سوار وكانوا الناس لا ينكرون ولا سيما كانوا لجازمين بانه من كمل العارفين وحدثني
الشيخ يوسف الموري وكان من جماعة كتابيين يدي الشيخ شهاب الدين في الجامع الاموي فتذاكرنا في مناقب الاولياء
في بعض الليالي
فقال ان لله تعالى عبادا اقطع الشوق اكبادهم وملا الحب فؤادهم وبكى وانتحب قال فلما قام الجماعة وخلوت بالشيخ
قلت له يا سيدي بالله الذي لا اله غيره انت من هؤلاء الذين ذكرتهم فقال اي والله يا يوسف وحدثني المذكور قال
كان الشيخ شهاب الدين كثيرا ما ينشد يا خليلي عدنا عن حديث المكارم من كفي الناس شره فهو في جود حاتم
وكان له كرامات كثيرات وخوارق عادات وحدثني الشيخ محب الدين البكري وكان ثقة فاضلا قال كنا في
مجلس الشيخ شهاب الدين وهو يتكلم بالاخلاص وعدم ملاحظة الخلق من كتاب الاحياء للغزالي فمر على مجلسه
قاضي قضاة الشام اذ ذاك فسلم فرد عليه السلام ولم يتحرك من مجلسه فلما فرغ قال اراد الله تعالى

ان يمتحنا في هذه الساعة بمرور هذا الرجل علينا فثبتنا بفضل الله تعالى ولم نزده على رد السلام والجواب
وكان رحمه الله تعالى تقرأ في احياء علوم الدين في اخر النهار في كثير من الايام وكان لا ينقطع عن مجلس
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المسمى بالمحيا وقال في ذلك اماته نفسي في مطالعة الاحيا
واحيا روحي في مشاهدة المحيا   فيارب هذا ابن عبدك دائما   وديدنه مادام في هذه الدنيا
وكان كذلك الى ان توفي رحمه الله تعالى ومن محاسن قوله   فطور التمر سنة   رسول الله سنه
ينال الاجر شخص   محلي بسنه   وقال رحمه الله تعالى   وروض جمال المحبوب كريم نزلته   ومانع بعارض
ومانع العذار به نزولا   ولكن ما سلمت من العوارض   وقال رحمه الله تعالى
من سم هذا البر اشكو الاذى   فما بعدي عن الشر ولا تقرب   ففارسي البر دغدا قارصا
من حر قرص الشمس في العقرب   وقال محشنا البيتين مرويين عن سيدي ابراهيم بن ادهم في قصة مشهورة
عن خبايا لك نعفو   ومن التكدير نصفو   هتك الحكيف تخفو   كل شيء لك مغفو   سوى الاعراض عنا
قد مضى العمر بلاها   هب فؤادي لك حنا   وبما يرضيك وافا   قد عفونا للاعاما   ت بقي ما فات منا
ولما وقف رضي الله تعالى عنه على قصة الشيخ العلامة اسمعيل بن المقري اليمني صاحب الترجمة مع ابيه ولما
قطعه ما كان يعتاده من البر والصلة تكون تعاطى ما لا يليق فكتب اليه والده
لا تقطعن عادة بر ولا   تجعل عقاب المرء في رزقه   فان امر الافك من مسطح   يحط قدر النجم من افقه
وقد جرى منه الذي قد جرى   وعوتب الصديق في حقه   فاجابه والده بقوله   قد يمنع المضطر من ميتة
اذا عصى بالسير في طرقه   لقدرة منه على توبته   توجب ايصالا الى رزقه   لو لم يتب مسطح من ذنبه
ما عوتب الصديق في حقه   فلما وقف الاخ رحمه الله تعالى على ذلك قال كالمجيب عن ولد الشيخ اسمعيل لوالده
تبا الى الرحمن لا للدنا   ولبس ثوب المزن حذقه   وانما الله تعالى اذا   اسعفي التوفيق من خلقه
تاب اليه وهدى قلبه   واسند الفعل الى صدقه   وقال الاخ رضي الله تعالى عنه مواليا
شر الفتى الحر لا يكذب ولا يغتاب   ولا يطل على جاره ولو من باب   ولا ينم صديق ان حضر او غاب
ولا يسلم وان ضاقت به الاسباب   وقال رضي الله تعالى عنه زوبيت   يا مالك رقي مالي راحه
انعم بجماد علي بالترياق   ان متحوي على غرام راقي   الحكم من جملة العشاق
وقال ايضا ان كان على المعادين نهواه   لا نذكرنا فنحن لا ننساه   قد طال شوقي الى محياه
كم اصبر لا اله الا الله   وقال مواليا ايضا عوذت حبي بطه والزمر مع قاف   وهود والانبيا والنمل والاحقاف
والنجم والحجر مع عسق   والنور والطور والانعام والاعراف   وقال رضي الله تعالى عنه
انا ما اراد الله تقريب يبعد   وما عن سعد وسابقة الحسنى   تكلم توفيقا بغير لسانه
يصيب به من حيث يخطئ في المعنى   ومن لطائفه انه كان يتردد الى مسجد عمر على عادته فرآه خرابا
فقال لمتوليه عمره وتكرر منه هذا القول والمتولي يقول له يا سيدي خنزرت الحائط فقال
ومانع مسجد ذكرا   عليه الفعل انكرت   اذا ما قلت عمرت   يقول الكلب خنزرت   وقال في ولده

وقالوا سما البدر فوق السما   سموا وساماه في حسنه   اعني المسمى هو من غيره   فقلت هو البدر عند اسمه
وقال في الامير عبد اللطيف بن منجك وكان تلميذ الاخ وصديقه والاسم عين المسمى   ولبادقونا المسمى شك
لطف وظرف حواه   عبد اللطيف بن منجك   وهو ماخوذ من قول شيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر
العسقلاني في من اسمه صالح وهو بديع في الاسم عين المسمى   والحق الجلي واضح   وان ترد ضبط قولي فانظر لسيرة صالح
وكتب كتابا في الروم الى استاذه الاخ رضي الله تعالى عنه سوالا وهو   ما قولكم سادتي في اهيف خضرا
غصنية قده منصور في خطرة   فرام قتلي بلحظ للورى سحرا   وصرت منه رايح المجد في السحر   هل جائز قتلي افتوا المحضر
بيانكم يا رئيس البدو والحضر   فاجابه رضي الله تعالى عنه بقوله   لم يفت بالشرع قد شعرا
من اجل تقبيل خال الخد من شعر   او من غدا بعذار قد غدا خضرا   لكن حضرته من لمسة الخضر
يرد سائله من وصله نهرا   ودمعه سائل يجري كالنهر   ولكن موشح لطيف في العوشني مشهورا
انشدنيه شيخ الاسلام الزين عمر بن سلطان الحنفي عنه   بريبي الحبشي غزال   لفوادي قد سلب
وانثني عني قليلا   ولقتلي فيه طلب   ورمى نحوي بسهم   من لحاظ ونشب   قلت لو يا حبيب صلني
فاصطباري قد ذهب   (يا حبوشي انتم حلاوه   يا قناديل الذهب)   قال لي بابي وعيني
ما وصالي للعباح   من برم غالي وصالي   ويريد عين الصلاح   لا بعير سمح لو اشتري
وليعذال ولاح   قلت له يا نور عيني   في سوالي ما لي ارب   يا حبوشي انتم حلاوه   يا قناديل الذهب
قال صف ان كنت تهوى   مسبي احي الوشا   قلت فيه عقد جوهر   يسبي علا الارشا   ما سلب عقلي وقلبي
غيركم يا ولاد حام   مالهم بابو وصالي   ما ترى هذا السبب   يا حبوشي انتم حلاوه   يا قناديل الذهب
ذا الغزال في شبكه   صاد في شعر الجعيد   نو تغير من اقاح   فيه من صافي البريد   زنجي الجسم المنعم
ان ستواني بعيد   انعم انعم لي بوصل   او امد امي نشب   يا حبوشي انتم حلاوه   يا قناديل الذهب
ما برح العذر فيكم   ان تبدا وخطر   في الازرق حين يخطر   قد تركني في خطر   شرط يجري عن فوادي
والحشا مني اسر   قلت حسبي يا حبيبي   يا حبوشي انتم حلاوه   يا قناديل الذهب
بعد ذا انعم حبيبي   وسمح لي بالوصال   بعد ما اكثر صدودي   واحنقلي وصار   يا ليالي الوصل عودي
يا صفا تلك الليالي   انتم غاية مرادي   ونهايات الارب   يا حبوشي انتم حلاوه   يا قناديل الذهب
كان الاخ رضي الله تعالى عنه ابر ولد بوالديه   واشبه بابيه في طريق الفضل وتالده وكان يحترم والده لحق
بنوته النسبية والعلمية وكان يقبل اخمصه كلما دخل عليه وكان كلما حضر مجلسه في ذكر او علم وختم وتوقع
فيه الاجابة قرأ الفاتحة ثم قال للحاضرين قولوا امين فاذا قالوا امين قال اللهم اجعل يومي قبل يوم والدي
حدثنا بذلك جماعة منهم شيخنا الشيخ يحيى العماري ودخل على والده يوم الجمعة مستهل ذي الحجة الحرام سنة ثلث
وثمانين وتسعمائة وكان متمرضا فامرت بفرش له فراش تجاه والده وقال اتورع منه ولا ازم والده ذلك اليوم
بطوله وصلى معه في خلوة بجامع الاموي الجمعة ثم عاد الى مجلسه والتفا وصار يرد على شيخ الاسلام الوالد قوله كلما
جاءه رقعة الكتب باشرها بالدين فيكتب ثم ياخذ الرقعة ويتامل كتابته ويعيد الختم كتبت له على بعض فتاويه رقعة

ثم اراد مفارقة ابيه اخر النهار فقال له يا سيدي اخرج لي رجليك فقبلهما على عادته وتبرك بهما وبكى وطلب الرضا من ابيه وشيخ الاسلام يبكي ويدعو له بالرضوان وغيره ثم خرج من عنده الى بيته فقعد يعظم لسنه يقرا في صحيح البخاري وغيره على من عنده من الاصل ثم اغفا اغفاءه وقام على عادته قبل الاذان فخرج الى الحمام وكان يحب دخول الحمام لاجل الطهارة فانه كان عنده تحرز ووسوسة الظاهر فلما دخل الحمام المعروف بحمام السلسلة بالقرب من داره حلق له الحلاق راسه ثم نزل الى المغطس فاغمي عليه فاخرج الى مصاطب الحمام فاذا هو ميت فاعلم اهله فجاؤا اليه وحملوه ميتا الى داره وابيه وابوه رحمه الله تعالى في الخلوة لم يدر ثم دخل عليه بعض اصحابه فاعلمه بموته بالاشارة ثم امر والده بتجهيزه فجهز وصلى عليه اماما بالجامع الاموي وحملت جنازته على الرؤس ولم تحصل بدمشق جنازة فيما عهد اهل عصره اعظم ما حملت جنازته الا جنازة ابيه بعده ودفن بمقبرة الشيخ بالقرب من ضريح جده شيخ الاسلام رضي الدين ثم دفن والده بعدها في السنة الثانية للسنة المذكورة رجلاه عند راسي ولده المذكور كانه يقفوا اثره الا انه تقوى قبر الشيخ شهاب الدين متاخرا عن محاذاة قبر اخيه حتى كانه امامه وكان ذلك موافق لحالة المرحومين في دار الدنيا ثم اتفق دفن ولدنا الفاضل الصالح بدر الدين قدام عمه المذكور راسه عند رجل جده وفي محاذاته بوصية منه في الوقت الذي ذهب لحفر قبره فيه بعد ان تخرت الله تعالى في الحفر فاتفق في الموضع المذكور بعد تسعة ايام قد اوصى جدته وبين عنده ان يحفر لبقعة خالية عند رجل جده وكانت وفاة الولد المذكور في شعبان سنة سبع عشرة بعد الالف ووراء قبر الشيخ شهاب الدين الاخ قبر ولده الشاب الفاضل العالم احمد وكانت وفاته شهيدا في طاعون سنة اثنتين بعد الالف في ثاني عشر رمضان وهذا وان لم يكن من شروط كتابنا فهو من تتمة ترجمة الاخ المرحوم رحمه الله تعالى

احمد بن محمد المولى شمس الدين الاولسي الحنفي الشهير بقاضي زاده احد الموالي الرومية اتصل بجده عبد القادر الحميدي المفتي وولي قضاء حلب ثم ترقى حتى صار مفتيا بالاسلام برلك بعد حامد البدي وله حاشية على الهداية ومحاكمات بين صدر الشريعة وابن كمال باشا في شرح الهداية الوقاية ورسائل وتوفي في خامس ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وتسعماية رحمه الله تعالى احمد بن محمد بن عيسى بن محمد القاري الخوجا شهاب الدين الشافعي كان له مشاركة في العلم يعقد المطيعي ويتكلف على مولده في كل سنة وانقطع بعد موت المطيعي في بيته ولزم تلاوة القرآن توفي في سنة تسع وثمانين وتسعماية ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن يوسف ابن حسن بن يوسف بن موسى الشيخ العلامة الفهامة شهاب الدين الحصكفي الاصل الحلبي المولد والدار الشافعي المعروف بابن المنلا حرره لابنه كاتب قاضي القضاة سري شهر شاه مناه جلبي شارح المحرر وجده لامه السري يحيى جلبا براحا مولده سنة سبع وثلاثين وتسعماية ونشا في كنف ابيه واشتغل بالعلم وقرا على ابن الحنبلي في مغني اللبيب لما دونه من كتب النحو وشرح المفتاح وفي المنطق وفي القرآت والحديث وفي مؤلفاته وصحب سيدي محمد بن الشيخ علوان وهو بحلب سنة اربع وخمسين وسمع منه نحو الثلث من البخاري وحضر مواعيده وسمع المسلسل بالاولية من البرهان العمادي واجازه وقرا بالتجويد على الشيخ ابراهيم

الضرير

احمد بن محمد قاضي زاده

احمد بن محمد القاري

احمد بن محمد الحصكفي ابن المنلا

الضرير الدمشقي نزيل حلب كثيرا واجازه وذلك في سنة خمس وستين ورحل الى دمشق مرتين واخذ بها عن شيخ الاسلام الوالد دروسه بالشامية وبحث فيها بحوثا حسنة مفيدة ابان فيها عن يد في الفنون طولى وكلما انتقل من مسئلة لاخرى قال الدلسا لي حال وللاخرة خير لك من الاولى كما تهدد بذلك الوالد واجازه له وقرا على النور النسفي قطعة من البخاري ومسلم وحضر عنده دروسا من المحلي وشرح البهجة واجازه وقرا بها شرح منلا زاده على هداية الحكمة على محب الدين التبريزي مع سماع عليه في التفسير وقرا قطعتين صالحتين من المطول والاصفهاني على الشيخ ابي الفتح السستري ورحل سنة ثمان وخمسين الى القسطنطينية فاخذ رسالة الاسطرلاب عن مولفها الشيخ غرس الدين الحلبي واجتمع بالفاضل المحقق السيد عبد الرحيم العباسي واستجاز منه ما يجوز له روايته البخاري فاجازه ومدحه بقوله ذلك الشرف المعالي على عادة الناس ولم ولد وانت الصدر من العباس

حويت علوما انت فيها مقدم ... وفي نشرها انحيت ذا قدم راسي
وفقت بني الانام قدرا ورتبة ... وسدتهم بالفضل والجود والباس
فيا بدر افق الفضل يا زاهر السنا ... ويا عالم الدنيا ويا اوحد الناس
الى بابك العالي اتاك متيما ... كليم بعضب عدت انت له آسي
فتى عاري الاداب بالجد قسما ... سوال العارض سنا الفضل من لوس
فاقبس من مشكاة نورك جذوة ... وعلله من ورد الفضائل بالكاس
وسامح في تقصيره وديحه ... فمحلك بحر فيه من كل اجناس
فذلك محمود المآثر حامدا ... وحيك مفاخر مخصوصا باطيب انفاس
مدى الدهر ما احمر خد ورد شقائق ... وما قام غصن الورد في قمة الآس

ودرس وافاد وصنف واجاد وله حاشية على المطول جمع فيه من حاشيتي الدماميني والشمني وشرح شواهد السيوطي وكتب ونظم الشعر الحسن ومن شعره في مليح لابس اسود ... ماشي في اسود اللباس حبيبي ورمى القلب في ضرام البعاد ... لم يمس في السواد يوما ولكن حل في الطرف فاكتسى من سواده ... وله مضمنا طي كسا نخلة وادار لي ... كاس الرحيق على رياض الآس ... وغدا يقول لغدره اشرب بافتى ... واجعل حديثك كله في الكاس ... توفي في سنة الف قتيل اللصوص في بعض قراة رحمه الله تعالى احمد بن احمد الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين الرملي الانصاري الشافعي تلميذ القاضي زكريا اخذ الفقه عنه وعن طبقته وكان من رفقاء شيخ الاسلام الوالد في الاشتغال قرات بخط ولده ان من مولفاته شرح الزبد لابن رسلان وشرح منظومة البيضاوي في النكاح ورسالة في شروط الامامة وشرح شروط الوضوء توفي في بضع وسبعين وتسعماية رحمه الله تعالى احمد بن احمد الموقع القاضي شهاب الدين بن الموقع الكركي توفي بالروم فجاه ودسنة اربع وتسعين بتقديم المثناة وتسعماية رحمه الله تعالى احمد بن احمد بن محمد بن المشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام شهاب الدين بن حجر الهيتمي قرية بالصعيد المصري ثم المكي الشافعي مفتي مكة اخبرني عنه تلميذه شيخ الاسلام محمد بن عبد العزيز الزمزمي مفتي مكة ان مولده سنة احدى عشر وتسعماية واجازه القاضي زكريا والشيخ عبد الحق وغيرهما واخذ الفقه عن شيخ الاسلام شهاب الدين الرملي وغيره واجتمع بالوالد سنة اثنتين وخمسين بمكة وتذاكر معه والوالد اسن منه واخذ منه من اهل الشام جماعة منهم الشهاب البدر اخي والايدري وابن الشيخ المطيبي واجاز اخي بالافتاء والتدريس وله من المولفات شرح المنهاج وشرح

احمد بن احمد الشيخ شهاب الدين الرملي

احمد بن الموقع

احمد بن حجر الهيتمي

احمد بن احمد الكفافي

احمد بن احمد الطيبي

الارشاد وشرح العباب وشرح الهمزية للبوصيري والزواجر في الكبائر والصواعق المحرقة في الرد
على أهل البدع والزندقة وشرح الأربعين النووية ومؤلف في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم
وآخر في الصلاة والسلام عليه وآخر في الألفاظ المكفرة ورأيت بخط بعض الفضلاء منسوبا إليه
وهو نظم ركيك في ضبط المفصل ﴿ مفصل حجرات وقيل قتالها وصف وملك ثم جاثية فتح
وقاف وضحى سبح وعاشر هذه فمن قال ليس ان تم لنا الفتح ﴿ وكانت وفاته بمكة سنة ثلاث
وسبعين وتسعمائة ومما اتفق انه شيع موته بدمشق في سنة احدى وسبعين فصلي عليه بها غائبة وعلى
محمد افندي بن المفتي ابو السعود المتوفى في حلب يوم الجمعة خامس عشر شعبان منها ثم تبين بعد ذلك ان ابن حجر حي
ثم ورد الخبر الى دمشق بموته وموت السيد عبد الرحيم العباسي البري وتوفي في ثاني عشر شوال سنة اربع وسبعين
فصلي عليهما صلاة غائبة في يوم الجمعة سادس شوال بالاموي رحمه الله تعالى احمد بن احمد بن محمد
الشيخ الصالح شهاب الدين الكفافي الدمشقي كان له ذوق في كلام الصوفية وكان صاحب نكتة
ونادرة ربما قال لبعض اخوانه كيف حالك من رأسها الى اسفل ذهب واصبح على الاذهى البيضاء يوك
يقول ذهب وكان الاخ الشهاب يعتقده ويتعلم معه ويتكلم معه في طريق القوم وكان الشيخ
علاء الدين بن عماد الدين يعتقده ويحسن اليه كثيرا ويتحمل عنه اجرة بيته ولما مرض مرض الموت
دخل عليه اخي يعلي عنده وهو يجود بنفسه ثم افاق وقال يخاطب الاخ اذا كان هذا نعي الجنة فيا ليت شعري العد كيف يصنع
ثم انه استغفر ورفع رأسه وقال ﴿ نفس المحب على الآلام صابرة لعل مسقمها يوما يداويها ﴿ فبكى الاخ
والحاضرون وخرجوا من عنده ثم مات بعد يومين ثلاث سنة ثلاث وسبعين بتقديم السين
وتسعمائة رحمه الله تعالى احمد بن احمد بن احمد بن نور الدين الشيخ العلامة المقرئ شهاب الدين بن الشيخ العلامة
المقرئ شهاب الدين بن الشيخ العلامة المقرئ شهاب الدين الطيبي المتقدم ذكر جده في الطبقة الاولى الشافعي مولده
كما قرأته من خط والده يوم الاثنين بعد العصر مستهل جمادى الاولى سنة احدى وخمسين وتسعمائة اشتغل
على والده وغيره وبرع في الفقه والاصول والنحو والمعاني والبيان والتجويد والقراءات والتفسير
وحضر دروس شيخ الاسلام الوالد وسمع منه واجازه بالافتاء والتدريس وممن انتفع به الشيخ العلامة
حسن البوريني والفاضل الشيخ محمد الحمامي وفخر بني وحج كما رأيته بخط والده سنة ثمان وسبعين وتسعمائة
وكان يوم عرفة يوم الجمعة ودخل دمشق يوم الاحد الثاني والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وفرغ له والده
في سنة تجمعين تدريس العادلية والحق قراءة المواعيد والوعظ بالجامع الاموي وسائر وظائفه وولي امامة الجامع
بالمقصورة شركة شيخنا العيثاوي وخطابة التبريزية بمحلة قبر عاتكة خارج دمشق وكان يعظ ولده
من الكراسي على طريقة ابيه ثم وعظ عنه في التفسير من اول سورة الكهف في اثناء سورة طه
واخترمته المنية بعد ان مرض نحو سنتين فتوفي في رابع عشر رمضان سنة اربع وتسعين بتقديم التاء
وتسعمائة ودفن عند قبر والده بالفراديس ومع هو دون خير عباد الله نفعهم لهم رواه عن الالباني [illegible] فقيه
انه المرشح لجلاله يعني المفتي ما دام عود احيه دوانش لنفسه في مستكبر

مستكبر

احمد بن احمد الطيبي

رأيته متكبرا يجر ذيل السرف قلت له محذرا من كبر ابليس في احمد بن احمد بن بدر
الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام شهاب الدين الطيبي الفقيه النحوي العابد الناسك
صاحب المصنفات النافعة والد المذكور قبله مولده كما قرأته بخطه ضحى نهار الاحد سابع ذي الحجة ختام
سنة عشر وتسعمائة واخذ عن الشيخ شمس الدين الكفرسوسي والسيد كمال الدين بن حمزة والشيخ تقي
الدين البلاطنسي ولازم الشيخ تقي الدين القاري وبه انتفع وقرأ على شيخ الاسلام الوالد
في الجرومية وحضر دروسه واخذ الحديث ومصنفات ابن الجوزي عن الشيخ كريم الدين بن عمر بن محمد بن علي بن
ابراهيم الجعبري صاحب الشرح والمصنفات المعهودة حين قدم دمشق سنة اثنين وثلاثين واخذ عن الشيخ
العلامة المفتي مغوش المغربي حين قدم دمشق سنة اربعين وتسعمائة واخذ عنه جماعة من الاعيان كالاسدي
والقابوني وولده وشيخنا الشيخ احمد العيثاوي مفتي الشافعية بدمشق والشيخ احمد الوفائي مفتي
الحنابلة بها وغيرهم ودرس بالاموية نصفا وثلاثين سنة وولي الامامة عن شيخه الشيخ تقي الدين القاري
وكان يقرأ الميعاد بالجامع المذكور مدة طويلة في الثلاثة اشهر في كل يوم جمعة واثنين ودرس
بدار الحديث الاشرفية ثم بالرباط الناصري ثم بالعادلية الصغرى وخطب بالجامع مدة يسيرة وله
الخطب النافعة واكثر خطباء دمشق الآن يخطبون بخطبه لسلامتها وبركة مؤلفها وله من المؤلفات
ما ينيف على عدة منها مختصر مناسك ابن جماعة في المذاهب الاربعة ومنها تفسير كفاية المحتاج للدماء الواجبة
على المعتمر والحاج ومنها الروا ندالسنة على الادلة والمفيد في التجويد والانضاح التام في تكبيرة
الاحرام والسلام وبلوغ الاماني في قراءة ورش من طريق الاصبهاني ورفع الاشكال في حل الاشكال
في المنطق وصحيفة فيما يحتاج له الشافعي في تقليد ابي حنيفة والسكر المرشوش في تاريخ شيخه
الشيخ مغوش وغير ذلك ومن شعره قوله عاقدا لما اخرجه ابو المظفر بن السمعاني عن الجنيد رحمه الله
قال انما تطلب الدنيا لثلاثة اشياء الغنى والعز والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع فيها استغنى
ومن قل سعيه فيها استراح ﴿ ثلاث يطلب الدنيا الفتى للغنى والعز وان يستريح عزه في الزهد والمقنع غنى
وقليل السعي فيها مستريح
وقال عاقدا لكلام الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه حيث قال كن مع الله كان لا خلق وكن مع الخلق كان لا نفس
فاذا كنت مع الله فلا خلق وجدت وعن الكل فنيت واذا كنت الخلق بلا نفس عدلت وتقيت
ومن المعاصي سلمت ﴿ ان كنت تبغي ان تنال الرضى وراحة القلب مع الامن فكن مع الله بلا خلقه وكن مع الخلق بلا نفس
وقلت في معنى كلام الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه ﴿ بغير نفس كن مع الخلق وكن بلا خلق مع الحق
تعدل ولا تتعب وتذهب عن الكل بوجد خالص الصدق ﴿ وقال الشيخ الطيبي ايضا
ان رمت خيرا لست ما اول تكون من في غد يقبل واخلص لله في كل ما تفعل وارض بالذي يفعل
ومات رجل فقال له ذكر عن ابنه القاصر وله اخ شفيق فولي القاضي على القاصر قيما فاقرض المال العم
المذكور فطالبه به عند استحقاقه والح عليه واراد حبسه فبات مهموما فطعن السهم اليتيم في تلك الليلة
ومات والاوراث لسوى عمه المذكور فطالب العم ببقية مال ابن اخيه فقال الشيخ الطيبي

احمد بن حسن المعروف بمحسن بك

احمد بن احمد بن عبد الحق

احمد بن عزاز الطرابلسي

احمد بن عبد الله المعروف بنوري افندي

عجبت لمن يموت تزايد علمه وأعياه واشتدت عليه مذاهبه لقد بات موتونًا فاصبح رائيًا
نطالب من بالاسى كان يطالبه وكانت وفاته يوم الاربعاء ثامن عشر ذي القعدة الحرام سنة تسع وسبعين
وتسعماية متجاوز السبعين في الدولة وتقدمها في الثانية وتقدم للصلوة عليه شيخ الاسلام الوالد كان افادنا
اياه المنلا اسد ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى ورضي عنه احمد بن حسن بن عبد المحسن قاضي قضاة
دمشق الشام وابن قاضي قضاة الشام المعروف والده بمحسن بك كان من الموالي البارعين
والافاضل المعدودين له باع طويل في العربية والادب صاحب صمت وسكينة وعفة وصيانة ولي قضاء
دمشق اواخر سنة اربع وتسعين بتقديم المثناة وتسعماية وفاته بها في ثاني عشر رمضان سنة خمس
وتسعين وتسعماية بتقديم المثناة فيهما ودفن شمالي تربة نور الدين الشهيد داخل دمشق رحمه الله تعالى احمد بن احمد
ابن عبد الحق الشيخ الامام العلامة المحقق المحرر الشيخ شهاب الدين بن عبد الحق الشافعي نزيل مصر المحروسة المكانية توفي
توفي في سنة سبع وثمانين وتسعين بتقديم التاء وتسعماية رحمه الله تعالى احمد بن عزاز بن عبد الله الشيخ
المعتقد شهاب الدين سعد الدين بن الجاموس صحب على شيخ الاسلام الوالد جانبًا من المهجة
وحضر كثيرًا من دروسه وكانت وفاته رابع عشر او خامس ذي الحجة سنة سبع وثمانين وتسعماية بخبر بلده رحمه الله
احمد بن عبد الله الشيخ الامام فخر الموالي الرومية الكرام مفتي الحنفية بدمشق الشام المعروف
بنوري افندي كان من العلماء البارعين والفضلاء المحققين ولي تدريس السليمانية بدمشق
والافتاء بها وعمل درسًا عامًا استدعى له العلماء وكتب الى شيخ الاسلام الوالد يستدعيه اليه وكان الشيخ
مريضًا مدة طويلة فكتب اليه يعتذر اليه حضوري عند مولاي مناي ولكن الضرورة لا تساعد
لضعف ليس يمكنني ركوب ولا مشي يقارب ويباعد واني على الاشياء عشر تعذر لكنني في قاعد
واحسن حالتي الحين شيئ تكون به المعاون والمساعد ولولا ذاك مولانا قعدنا لسمع درسك العلياء قعد
بقيت من الرملي فريد عصر لما اعلى المراتب انت صاعد وكان قد اتصل بالمسامع السلطانية ان النصارى قد
جددوا اشياء في الكنيسة الكائنة ببيت المقدس فورد مرسوم لقاضي قضاة دمشق من القاهرة محمد افندي
جوى زاده ومفتي دمشق الشام المشار اليه ان يتوجها الى بيت المقدس للتفتيش على الكنيسة المذكورة والكشف
عليها فخرجا من دمشق يوم الاثنين ثامن عشر شعبان سنة ثمان وسبعين بتقديم السين وتسعماية وزارا بيت
المقدس والخليل والكليم عليهما السلام وكشفا على الكنيسة فوجد النصارى قد احدثوا اوضاعًا منكرة ووجدوا
الى جانب الكنيسة مسجدًا قديمًا هدم الكفار حيطانه وحولوا وضع الهدم ووجدوا ابنيانه فامر كلًا من القضاة
المذكور بمحضر من المفتي المذكور وعلماء بيت المقدس بهدم ما جدده الكفار من البنيان واعادة الهدم كما كان
فهدم المسلمون بنيان النصارى واعلنوا التكبير واقيمت صلوة الجماعة في عصر ذلك اليوم في المسجد المذكور
وصلى قاضي القضاة المشار اليه اماما بالناس حينئذ ثم لما تماما كانا بصدده من الهدم والعمارة توجه
الى قضاء ما هو مندوب اليه من الزيارة وعاد المفتي المذكور الى دمشق لمحل اقامته وذهب قاضي القضاة
الى مصر محل قضائه وكانت وفاة المفتي المذكور بعد عوده الى دمشق في ختام شوال سنة ثمان

وسبعين

احمد بن بهاء الدين القابوني

احمد بن حسن البقاعي

احمد بن صلاح الدين

احمد بن عبد القادر ابن التنبه

احمد النعيمي

احمد القصيري

وسبعين وتسعماية ودفن بتربة باب الصغير بالقلندرية رحمه الله تعالى احمد بن بهاء الدين الشيخ
عفيف الدين القابوني الشافعي خطيب جامع منجك بمسجد الاقصاب خارج دمشق تلا بالسبع
على الشيخ شهاب الدين الطيبي وتوفي بعده بسنة في سنة ثمانين وتسعماية رحمه الله تعالى احمد بن حسن
البقاعي الدمشقي الذهبي الشافعي مؤدب الاطفال وخطيب الكتابية بمحلة باب السريجة خارج دمشق
اخذ عن الوالد والاخ شهاب الدين وتوفي في سنة خمس وتسعين وتسعماية بتقديم السين
فيهما رحمه الله تعالى رحمة واسعة احمد بن صلاح الدين القاضي شهاب الدين ابن عوض
توفي في المحرم سنة اربع وسبعين بتقديم السين وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة احمد بن
عبد القادر الشيخ الامام شهاب الدين بن التنبه الدمشقي الشافعي مؤدب الاطفال بمسجد المجاهدية
داخل باب الفراديس كان عالمًا فاضلًا عابدًا زاهدًا قرأ الفقه على الشيخ نجم الدين البقاعي
والشيخ والقراءات على الشيخ علاء الدين القيمري وكان له فراسة فيمن يقرأ عنده من الاطفال وصدقت
فراسته في كثير منهم وممن اقرأه القرآن وانتفع بقراءته شيخنا احمد العيثاوي مفتي دمشق يومئذ
فسح الله تعالى في مدته وكان يختم القرآن في كل جمعة ويقوم الليل مات سنة تسع وسبعين وتسعماية
وحضر تغسيله الشيخ شهاب الدين الطيبي وقبله وصلى عليه ولقنه وترحم عليه ودفن بمقبرة الشيخ
ارسلان رحمه الله تعالى احمد بن عبد القادر النعيمي الشافعي ثم الحنفي الدمشقي نجم الاسلام بولي بها الدين العلامة خطيب
السليمانية والامام بايا صوفية بالقسطنطينية حضر درس الوالد كثيرًا ثم تقلبت به الاحوال بدمشق ثم سافر
الى الروم فصار له بها قبول في زمن السلطان سليم بن سليمان ثم في زمن ولده السلطان مراد المنخطبة
خطب بها في اول تولية الترم فيها لفظة مراد فيها واخر السجعات سمعتها باجماع لفظة قدم علينا دمشق
في سنة اربع وتسعين وتسعماية حاجًا ثم عاد اليها في سنة خمس وتسعين ثم رجع الى الروم فجاءنا نبأ
نعيه على شيخ الاسلام الوالد كثيرًا وتعالى في ذلك واذا ذكره يقول قال سيدي ورايت سيدي يعول كما قرأته
بخط والده طلوع الفجر ليلة الاثنين سابع عشر ذي الحجة الحرام سنة اربع وعشرين وتسعماية ووفاته بالروم
في ربيع الاول سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء وتسعماية رحمه الله تعالى رحمة واسعة احمد بن محمد
ابو سليمان الكردي القصيري الشافعي الفقيه الصوفي تلميذ الشيخ ابي ذر الحموي تفقه في المنهاج والارشاد
على الرمادي تلميذ الشيخ ابي ذر الحموي واخذ الطريق عن ابيه ولبس الخرقة وصار خليفة عن ابيه في حال
حياته بعد ان لم يرض بما كان ابوه عليه ثم اهتدى فقدم عليه وتاب مما فرط منه ثم صار بعد ذلك
يشغل الطلبة في علوم الشرع الظاهرة مع قلة بضاعته في العربية ويلبس الخرقة والتاج ويستخلف
من يختار ويبرز فوائده للقاصدين ويبسط موائده للواردين وكثرت الواردون عليه بمنزله بجبل
الاقرع حتى لم يخل منزله من نحو خمسين زائرًا غريبًا وكانت الفتوحات والوصايا واردة اليه بمزيد
اعتقاد اهل العصر فيه بحيث نال منهم فوق الكفاية مع اخذه فيهم بالمواعظ والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واشتهر صلاحه وكثرت صيته وكثرت خلفاؤه ومريدوه وتوفي في سنة ثمانية

[هامش: أحمد الدجاني]
وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى. أحمد بن علي بن ياسين الشيخ الإمام العالم العارف بالله
الشيخ شهاب الدين الدجاني الشافعي أحد أصحاب سيدي علي بن ميمون وصاحب سيدي محمد بن عراق
كان يحفظ القرآن العظيم والمنهاج للنووي وحدثني تلميذه سيدي الشيخ الصالح العارف بالله تعالى يوسف
الدجاني الدريري أن الشيخ أحمد الدجاني كان لا يعرف النحو فبينا هو في خلوته بالأقصى إذ كوشف
بروحانية النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا أحمد تعلم النحو قال فقلت له يا رسول الله علمني فالقى علي شيئا
من أصول العربية ثم انصرف قال فلما ولى لحقته إلى باب الخلوة فقلت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله
وضممت اللام من رسول قال فعاد إلي وقال لي أما علمتك النحو أن لا تلحن قل يا رسولَ الله بفتح
اللام قال فاشتغلت في النحو ففتح علي فيه. دخل إلى دمشق في أوائل رجب سنة إحدى وخمسين
وتسعمائة بسبب قضاء حوائج الناس عند نائب الشام وخطب بجامع دمشق يوم الجمعة منتصف
رجب وشكر الناس على خطبته وزار الشيخ محيي الدين بن العربي وأقام الذكر عنده قال ابن طولون
وحدوه حدو وشيخه الشيخ محمد بن عراق وسألته عن سنه وقت موت الشيخ محمد الجلجولي رضي الله
تعالى عنه فقال نحو ثمانين سنة قلت وتقدم أن وفاته كانت سنة عشر وتسعمائة وسافر
راجعا إلى القدس الشريف مستهل شعبان صحبة الشيخ عيسى الصفوري وكان الشيخ عيسى ذاهبا إلى
مصر في قافلة قلت وحدثني الشيخ أحمد بن سليمان ~~أحمد بن سليمان~~ أنه لما اجتمع بصاحب الترجمة في القدس
وهو في صحبة الشيخ شهاب الدين أحمد حدثهم أنهم كانوا في حضرة الشيخ علي بن ميمون فشكوا إليه خاطرا
فطردهم فكانوا على باب الخلوة أياما ثم شكوا إليه فقال تتوبون قالوا نعم فقال قولوا يا إلهي تب
علينا واعف عنا أجمعين يا رحمن يا رحيم وكرروها ففعلوا فردهم ثم استحسن الشيخ أن يلازم
على ذلك في مجالس الذكر عند الختام فصار ذلك من طريقتهم وقال والد شيخنا ورد الخبر بموت الشيخ
الصالح العابد أحمد الدجاني ببيت المقدس وأنه توفي في جمادى الأولى سنة تسع بتقديم التاء

[هامش: أحمد الشلاح]
أحمد بن عمر الشلاح الشيخ الفاضل المقرئ المجود الحافظ لكتاب الله تعالى شهاب الدين أحمد الضرير كان
يحضر دروس الشيخ الوالد التقوية وغيرها ويقرأ القرآن العظيم في المجلس قرأ القرآن العظيم على الشيخ
أحمد بن عبد القادر بن (؟) المؤدب للأطفال وأقرأه إياه للعشر ثم قرأ القراآت على الشيخ شهاب الدين الطيبي
وكان الوالد والشيخ الطيبي يقولان من أراد أن يسمع القرآن كما أنزل فليسمعه من الشيخ أحمد الضرير وكان يقرأ
بالجامع على الكرسي بعد صلاة المغرب دون الربع من الحزب في كل ليلة يبتدئ أول القرآن إلى ختمه
مرتجلا ما كان يسمع القرآن سامع في حال حياته من أحسن منه قراءة ولا تجويدا كأنه خلق للتلاوة
وكان أحد المؤذنين بالجامع الأموي وكان له معرفة تامة بالموسيقى وكان بصيرا في أخراره (؟) يمشي في
أسواق دمشق وأزقتها أحسن من البصراء من غير قائد توفي في سابع عشر المحرم الحرام سنة تسع وتسعين وتسعمائة بتقديم التاء في
الثلاثة ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان ورؤي في المنام هو والمؤذنون كأنهم أحياء عليهم محاسن الثياب فقيل له كيف حالكم
فقال بخير بسبب مجاورتنا للشيخ بدر الدين الغزي ولده الشيخ شهاب الدين ورأيته في المنام بعد موته

بستين

بستين فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي بعد شدة قلت له كيف ترون حالنا عندكم قال أنتم بخير غير أن
بينك وبين والدك شيخنا توقفت بسببها فلما أصبحت صالحت بين ذلك الشاب وأبيه وكان الأمر كذلك رحمه الله تعالى

[هامش: أحمد بن مفلح]
أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن إبراهيم بن مفلح القاضي شهاب الدين المالكي كان أحد العدول بالصالحية ثم بالكبرى
ثم بقناة العوني ورئيسا بها وكان خطه ضعيفا بحيث يظن كوفيا ثم ولي نيابة الحكم بالميدان وكان
يتكيف ويتخيل أمورا فاسدة إلا أنه كان جيدا لا بأس به ومولده سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة وتوفي [هامش: بعد الألف رحمه الله تعالى]

[هامش: أحمد الفلوجي]
أحمد بن علي الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين الفلوجي الحموي الشافعي المقرئ المجود الواعظ المذكر
أحد المفتين بدمشق ولد بها سنة ثمانية عشر وتسعمائة وأخذ عن الجد رضي الدين الغزي والد الوالد وعن السيد
كمال الدين والتقوي البلاطنسي والشمس الكفرسوسي والبلي (؟) الدمشقيين وجمال الدين عبد الله بن رسلان البوبي (؟)
خطيب السويقة وعن ابن النجار والبحري والنشاي (؟) والسعد الذهبي وناصر الدين محمد بن محمد بن سالم الطبلاوي
وابن عبد الحق والضروطي (؟) والمصريين وما قرأه على الوالد المنهاج وعرض عليه الجزرية والشاطبية والرائية
والدلجية (؟) وحضر عنده دروسا كثيرة بقراءة أخيه الشيخ محمد المتقدم في الطبقة الثانية ورحل إلى مصر
غير مرة وفاخرها (؟) ووعظ على كرسي بالأزهر وازدرى بأهل مصر فرمي عن الكرسي وكان يتبجح ويدعي الاجتهاد
كان سليم الفطرة (؟) للتغلب عن تعقل وكان يحط في وعظه على الولاة والحكام وبلغ بعضهم عنه ذلك فسخط منه
وكتب مكتوبا إلى الروم يشكو من القضاة ويرميهم بالجهل وكان في نفسه عزيزا هل فوصل المكتوب إليه فخرج
الشيخ منه واستغاث بوالد شيخنا وذهب معه إلى المفتي يسترضاه وكان يدعي أنه أعلم من بالشام ومصر
قيل وهذه الدعوى كانت سبب رميه من كرسي الوعظ بمصر ودرس بالشامية البرانية وكان يقول
هي مشروطة لأعلم علماء الشافعية وأنا مدرسها فأنا أعلمهم قيل وكان مسرحا وكان يحلف بالطلاق
كثيرا ويخالف إلى ما يحلف عنه وحدثني غير واحد أنه كان يقول علي الطلاق بالثلاث وهذا وإن كان
صحيح التأويل إلا أنه لا يليق بمثله فإنه يتابعه العوام ويترتب عليه عنهم يحلف الطلاق وعدم اعتباره وكان
شريكا للشيخ شهاب الدين الطيبي في إمامة المقصورة بالجامع الأموي وكان يصلي في رمضان العشاء والتراويح
بالمقصورة الشافعي ليلة والحنفي ليلة وكان الفلوجي يطيل في نوبته فتضجر منه بعض الحكام من الشافعية
من صلاة التراويح بالمقصورة ثم عزل عن الإمامة بسبب طعنه في بعض القضاة ووجهت للشيخ شهاب الدين
الأيد ولي فأعيدت إليه إمامة المقصورة بعد أن أعطي إمامة الأولى وجمع له بينهما وكان والده سمسارا في القماش
وفتح عليه بالعلم وعقب ولدين ذكرين لم يشتغلا بالعلم بل كانا من السباحة مكبين على الجهل وعدم الاستقامة وكانت وفاته يوم الخميس
رابع صفر سنة إحدى وثمانين وتسعمائة ودفن من الغد بعد صلاة الجمعة بباب الصغير وحضرت حمل جنازته إلى زاوية
الشيخ الوالد بالأموي ليصلي عليه فحملت وخرج الشيخ ليدركه فتلاقى والجنازة في صحن الجامع فصلى عليه واقتدى
الناس به وأنا ممن رأى ذلك وأدركه وأعقله وأنا ابن أربع سنوات وحدثني خلال الزيني عمر بن سبت قال سمعت الشيخ
بدر الدين يقول حين بلغه موت المذكور لا إله إلا الله لقد انطوى بموت الشيخ أحمد الفلوجي علوم كثيرة رحمه الله تعالى

[هامش: أحمد بن قاسم العبادي]
أحمد بن قاسم الشيخ العلامة الفهامة شهاب الدين العبادي القاهري الشافعي أحد الشافعيين بمصر

كان بارعًا في العربية والبلاغة والتفسير والكلام له المصنفات المشهورة كالحاشية المسماة الآيات البينات على شرح جمع الجوامع وحاشية على شرح الورقات وحاشية على شرح المنهج اخذ العلم عن الشيخ ناصر الدين اللقاني وعن محقق عصره بمصر الشيخ شهاب الدين البرلسي المعروف بعميرة وعن العلامة قطب الدين عيسى الايجي الصفوي نزيل الحرم الشريف المكي واخذ عنه الشيخ محمد بن داود المقدسي وغيره توفي في سنة اربع وتسعين بتقديم التاء وتسعماية عائدًا من الحج ودفن بالمدينة المنورة كما قرأته بخط تلميذه ابن داود

احمد بن محمود بن عبد الله العلامة احمد مولى الروم المعروف بابن حامد الدين وصل في العلم وتمرّ حتى حشى على هداية الفقه وشرح المفتاح للسيد الجرجاني وتولى تدارس الروم ثم ولي قضاء حلب فنفق عليه الرشوة وكانت سيرته لا باس بها الا انه كان عنده حدة ومبادرة الى التعزير حتى مرّ فقير على سجادته يوم الجمعة فاوجعه ضربًا وغضب على نائبه فباشر ضربه وعلى كاتبه فعض اذنه وعزل عن قضاء حلب سنة سبع وستين وتسعماية

احمد بن مخزوم الشيخ العلامة شهاب الدين القابوني الشافعي كان طويل القامة عظيم اللحية جهوري الصوت وهو مع ذلك زكي فاضل له جراءة في البحث وقعقعة في التقرير حضر دروس والدي شيخ الاسلام كثيرًا ولازم في الجامع الاموي والتقوية وغيرهما واشتغل على الشيخ علاء الدين بن عماد الدين وقرأ على الشيخ نور الدين الطيبي السنفي وعلى الشيخ العلامة الورع شهاب الدين كثيرًا واجازه باجازة عظيمة يقول فيها ومن جملة الطاعات بل من اهمها واعظمها ايضًا لمن كان يشعر تعلم علم الفقه في دين ربنا وتحريره وهو الصحيح المحرر لقد كان ممن راعه وسعى له بجد واخلاص شهاب متور امام لبيت ظاهر الفضل بارع عفيف شريف النفس عدل منصر اديب مجيب للمعي مهذب تقي نقي ناسك متبرد وذاك شهاب الدين احمد بن حوى الفضل زين الدين بالفضل يذكر خطيب حمى القابون الاعلى بجلق بمخزوم اي بالخاء والزاي يشهر درس بالعادلية وكان لا باس به في التقرير وانتفع به الطلبة وتوفي سنة احدى وتسعين بتقديم التاء وتسعماية في ثاني عشر شوال ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى رحمة واسعة

احمد بن نجم الدين السملي المحلي الحنفي الصوفي القصري الطريقة كان معتقدًا بحلب لعالم الروم وغيرهم وله طلاقة لسان تيظاهر بزي اهل الخير وكان للدولة فيه اعتقاد وعيني له من الجوالي وكان جسيمًا ابيض اللون كحيل العينين مات في شوال سنة خمس وتسعين بتقديم التاء وتسعماية عن نحو سبعين سنة ودفن بالصوابية من السنجق رحمه الله تعالى

احمد بن يحيى بن كريم الدين الدمشقي احد العدول بدمشق ورئيس الشهود بدمشق اخذ صناعة التوريق عن القاضي شهاب الدين قاضي نابلس كتب في عدة محاكم اخرها بالباب ولما مات رئيس الشهود بها احمد بن المستوفي حلبي كان رئيس الشهود بدمشق وكان عارفًا بصناعة التوريق وعلى خطه القبول مات في ربيع الاول سنة اثنين وتسعين وتسعماية اعقب ولدين القاضي محمود والقاضي يوسف رحمه الله تعالى رحمة واسعة

احمد بن يحيى محب الدين ابن امير الدين بن محي الدين الاذيدوني الشافعي الشيخ الامام المقرئ المجود الشيخ شهاب الدين امام المقصورة بالاموي احد المنعم عليهم بحسن الصوت وجودة القراءة وحسن التادية كان يمد المذهب مدة ثم تلا القرآن العظيم على الشيخ تقي الدين القاري ثم على تلميذه الشيخ شهاب الدين الطيبي وقرأ الفقه والتفسير على الوالد

ثم

ثم لزم الشيخ محمد الايجي وتعلم منه الفارسية ودرس بالعذراوية وولي امامة شريكًا للشيخ الطيبي كان حسن القراءة فاخذ بجامع القلوب اعطى الامامة عن الفلوجي لتطويل فيها ثم اعيدت الى الفلوجي بعد سنين بمحضر كتب للفلوجي انه احق بالامامة ولم يجمع على ذلك اهل دمشق وكان له بستان بقرية عقربا وكان تبعاهد بالمتحفي وغيره بنفسه وكان شيخًا عالمًا له فضيلة في العلم ويد طولى في القراءات وكان من احص الناس بالشيخ الوالد وحفظهم لصحبته وشارك الشيخ الطيبي في مشايخه وتوفي كما وجدته بخط الشيخ الطيبي ليلة الخميس رابع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين بتقديم السين وتسعماية ودفن صبيحة اليوم المذكور بتربة الحمرية بعد ان صلى عليه بجامع بني امية ورثاه محمد بن اخت الشيخ محمد الايجي بقصيدة ارخ فيها وفاته في نصف بيت وهو قال الزمان الى الجنان لقد رحل بحذف الهمزة من قاري على اللفظ وحكاه الطيبي في بيتين فقال ذا الشيخ الايدوني عاما قد رحل لرحمة الله عز وجل فقال في تاريخ من قد وصل قار الجنان الزمان الى الجنان لقد رحل

احمد بن يوسف القاضي شمس الدين المستوفي كان يتكسب بالشهادة زمانًا ثم ولي قضاء الشافعية نيابة بالعوني ثم بالكبرى توفي في سنة الف ودفن بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى

احمد الكردي منلا احمد نزيل دمشق كان يسكن العادلية تجاه الظاهرية شافعي المذهب معتقدًا عند الحكام وغيرهم وعليه سمت الصالحين توفي يوم الخميس رابع شعبان سنة ثلاث وتسعين بتقديم التاء وتسعماية ودفن بمرج الدحداح رحمه الله رحمة واسعة

احمد القاضي شهاب الدين الزهري الشافعي توفي بحلب نهار الاحد عيد الاضحى بعد الظهر سنة ثلاث وتسعين بتقديم التاء وتسعماية ودفن على والدته بتربة بني العاشاني قريب قرية الصالحين رحمه الله

احمد القاضي شهاب الدين الموصلي نائب في محكمة قناة العوني عن قناتي زاده في محكمة الميدان عن ابن معلول ثم بقي معزولا الى ان توفي يوم الاربعاء سادس عشري رجب سنة اربع وثمانين وتسعماية ودفن بالميدان بتربتهم قريب الزاوية وكان عنده شراهة زائدة رحمه الله تعالى

احمد الشيخ الصالح الحميقي كان من الصلحاء الكبار توفي يوم الاحد سادس ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وتسعماية ودفن بباب الصغير جوار سيدي نصر المقدسي وحضر جنازته الشيخ السهنسي وجماعة من العلماء وغيرهم رحمه الله تعالى رحمة واسعة

احمد بن العمار الشيخ الفاضل شهاب الدين الشاعوني الشافعي وهو والد محمد بن العمار الحنبلي كان ممن ادرك الدولة الجركسية وكان عبدًا صالحًا قرأ على الشيخ تقي الدين البلاطنسي والشيخ ابي الفضل بن ابي اللطف المقدسي توفي في سابع عشر رمضان سنة اربع وثمانين وتسعماية ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

احمد بن مرحبا الشيخ شهاب الدين الطرابلسي الشافعي كان اصله من اللاذقية توفي بعد الثمانين وتسعماية رحمه الله

اسد بن علي بن ابراهيم الشيخ الفاضل القدوة اليماني الحجازي الصعدي الشافعي عرف بابن ابراهيم اخذ عن سيدي محمد بن عراق طريقته وكان من اشهر اصحابه توفي في سنة ست وسبعين بتقديم السين وتسعماية رحمه الله تعالى

اسد بن معين الدين الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق منلا اسد الشيرازي الشافعي نزيل دمشق اكثر انتفاعه بالشيخ علاء الدين بن عماد الدين قرأ عليه الارشاد في الفقه لابن المقري وقرأ عليه شرح المفتاح في المعاني والبيان

احمد بن حامد
احمد بن مخزوم القابوني
احمد العلي العجلي
احمد بن كريم الدين
احمد الاذيدوني
احمد المستوفي
احمد الكردي
احمد الزهري
احمد الموصلي
احمد الحميقي
احمد بن العمار
احمد بن مرحبا
اسد بن علي بن ابراهيم
اسد بن معين الدين الشيرازي

وشرح الطوالع للأصبهاني والعضد كلاهما في الأصول وفي الكشاف والقاضي وكان رفيقاً في
الاشتغال عليه وعلى الشيخ أبي الفتح المستري للشيخ إسماعيل والشيخ عماد الدين والشمس بن المنقار وكان كثير
المناقرة مع المنلا أسد والأسد أمثل منه وكان الأسد متبحراً في العربية وعلوم البلاغة والمنطق والأصول
وله يد طولى في الفقه وفنه أخذ عن شيخ الإسلام والدي وحضر دروسه في الشامية وغيرها وكتب بخطه
المطول وديوان أبي تمام والمتنبي وشرح ابن المصنف على الألفية وغير ذلك ودرس بالناصرية البرانية ثم
بالشامية وجمع له بينهما وأفتى بعد موت الشيخ إسماعيل النابلسي وعنه أخذ أكثر فضلاء الوقت كالشيخ
حسن البوريني والشهاب أحمد بن محمد بن المنقار والشيخ محمد بن حسن الحمامي وغيرهم وقرأت عليه في
شرح الشذور لابن هشام ودروساً من شرح الجاربردي على الشافية وكان فقيراً وكان يمدح الأمير
ابراهيم بن منجك وكان الأمير ابراهيم يحسن إليه كثيراً ووقف عليه بيتاً وكان يتعصب عليه في آخر عمره
ومرضه بسواري الأنهار ثم في حسرة وأمور دنياه ووقع عليه فكره وله شعر رائق بليغ كأنه لم يكن عجباً
ومن شعره معمياً قال لي صاحبي غداة التقينا   إذ أتى بدمع مهراق
لم تكن قلت قد أنشدوني   مفرداً فائقاً لطيف المذاق   كل من كان فاضلاً كان مثلي
فاضلاً عند قسمة الأرزاق   وكتب إليه في أيام التشريق سنة اثنين وتسعين وتسعمائة   ما ذا يقول ربيب العجم والعرب
العالم العامل الراقي على الرتب   في اسم تركب مع حرف فتم به   الإسناد عندهم من ذوي الحسب   والحرف ليس بذا أستغنيه به
كلا وليس لذا في معرض الطلب   حل السواد تحلى بابن الكثرت   ألفاظه وبدت صرفاً بلا ريب   ما الحج ثانيه وصف ذي سمة
ما كان هذا امتحاناً دع من التعب   لا زلت بالفضل والإنعام معتمراً   ما حل معتمر أحرامه وحبي
فكتبت له الجواب وكنت إذ ذاك ابن خمس عشرة سنة ولم أكن تظاهرت بمماثلة العلماء إذ ذاك ولا كنت أخالط
من العلماء غير شيخي الشيخ زين الدين بن سلطان الحنفي والشيخ الفقيه شهاب الدين العيثاوي ولد
يا فاضلاً قد فاق في أصل ومنتسب   على الماجد فضل العلم والحسب   ويا إماماً مبادي نهايته من   قد انتهى التقى في التحصيل والأدب
لا تعجبن إذا أصبحت مقتدياً   بمن مضى لك من آبائك النجب   من كل ذي عظيم القدر ذي فطن   على الحذاق من عجم ومن عرب
أضحت تصانيفهم كالشمس في شرف   والترب قيمته والنجم في رتب   ومن يخاطب جهلاً فليقل أبداً   يا نجل بدر الهدى يا نجل خير أب
أما أوان ومعولاً يا أملي   أضحى لديّ بمعروف بالجنان حبي   اسم تركب مع حرف فتم به   الكلام يا منتهى قصدي ويا أربي
النجم من دأبه إيضاح سبل هدى   ما بال ذا النجم تخفى العلم في الحجب   لا زلت ترقى مكان النجم معتلياً   فالكم عين المسمى عند ذي الأدب
وتخلف البدر في علم وفي عظم   وفي التصانيف والتدريس والأدب   ما رنحت في ذرى الأدواح صادحة   تعارب الأغصان وجداً من طرب
توفي في جمادى الثانية سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى
إسلام متولي الجامع الأموي مات في حدود السبعين بتقديم السين وتسعمائة رحمه الله تعالى **إسماعيل بن إبراهيم**
القاضي برهان الدين الجلجولي أبوه وهو كان أحد الموقعين بالكبرى مات يوم الأربعاء ثالث رجب
سنة اثنين وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة رحمه الله تعالى **إسماعيل بن أحمد** بن الحاج إبراهيم
النابلسي الشيخ العالم العلامة الإمام الأوحد الفهامة الهمام شيخ الإسلام ومفتي الأنام

الإسلام

إسماعيل الجلجولي

إسماعيل النابلسي

كاشف

كاشف المعضلات من المسائل العلمية   محقق الدلائل العقلية والنقلية   إنسان العصر ومفرد
الوقت مصدر الإفتاء والتدريس وصار إليه المرجع بعد شيخ الإسلام الوالد مولده كما وجدته بخط
المنلا أسد سنة سبع وثلاثين وتسعمائة واشتغل في صباه على جماعة من أهل العلم في النحو والصرف وحفظ
القرآن العظيم وألفية ابن مالك ثم لازم الشيخ أبا الفتح المستري هو وصاحبه الشيخ عماد الدين الحنفي
ثم رفيقهما الشمس بن المنقار والمنلا أسد والشمس الصالحي وغيرهم كالشيخ أبي الفتح تخرج في المنطق والنحو
والمعاني والبيان والأصول والتفسير وغير ذلك ثم لزم العلامة الشيخ علاء الدين بن عماد الدين في المعقولات
وغيرها وحضر دروس شيخ الإسلام الوالد كثيراً وأخذ الشيخ إسماعيل عن شيخ الإقراء الشيخ شهاب الدين الطيبي
وقرأ المنهاج على العلامة الفقيه القاضي نور الدين المنسي وحضر تقسيم المحلي عليه رفيقاً للشيخ محمد الحجازي
وشيخنا أحمد العيثاوي والشيخ أحمد القابوني وأجازه بالإفتاء والتدريس وكان يبحث معه في مجلس
درسه كثيراً ودرس بالجامع الأموي ثم بدار الحديث الأشرفية وبالشامية البرانية عن الشيخ شهاب الدين
الفلوجي وكان قاضي دمشق حينئذ عرضها للشيخ الحجازي ثم أرسل الشيخ إسماعيل مسلماً في طلبها من
السلام نول فشنع عليه ووجهت المدرسة إليه فوليها إلى أن مات ودرس بالدرويشية بشرط واقفها
وضم إليها تدريس العادلية الكبرى وكانت دروسه حافلة لصفاء ذهنه وطلاقة لسانه
وحسن تقريره وله شعر منه قوله أحجية في عاقر قرحا   مولاي يا خير مولى وسليل الغر حجى   ما قول الفقيه
يوماً بجوز جرحه   وكتب له العلامة شمس الدين محمد بن نجم الدين الصالحي الهلالي   أمولاي إسماعيل يا خير مرتجى
ويا فاتحاً باباً من العلم مرتجى   ويا روض علم أينعت ثمراته   ويا بحر علم فاض لما تموجا   بتحقيق تحرير هديت لمطلب
عزيز فأضحى للأفاضل منهجا   سألتك عن شخص تحرر نصفه   ونصف رقيق لم يجد منه مخرجا
جنى واعتدى عمداً على يد نفسه   فأفضل عضواً بالدماء مضرجا   فما ذا عليه للذي حاز نصفه
وما نص حكم بالشريعة أنتجا   فأجاب صاحب الترجمة بقوله ألا أيها الفحل في العلم والحجى   ومن صح ما من عينه الشك قد دجا
ويا شمس دين أشرقا فاض غدا   من الشمس شمس الكون أبهى وأبهجا   لك الله من حبر له فضل فطنة
تضوع منها المسك لما تأرجا   لقد جاءني من بحر علمك جدول   ففرج قلبي حين همي فرجا
على جيدي أوجات تعاظم أمرها   ولما عونها قد قل منه الذي نجا   فقلت وقلبي بالهموم مشتت   وعيني تنشي بحر دمع تموجا
لقد هدر الجاني بذلك عضوه   وإن كان عضواً بالدماء مضرجا   وقد فقد المولى يدي عبده فما   له بدل إلا جابرين د
أو الثمن في قابل الذات لازم   أو الربع يعطيه البعض مرجحا   كما في فتاوى المروزي ذلك كله   وأسطار جمع الشمس سلمى الشجا
فنال علواً لا برحت مسدداً   مجيداً مفيداً للفروع مخرجا   ودم هادئاً في نعمة وسعادة   معيناً مغيثاً كل خطب تحرجا   (ولبعضهم)
يا أيها النحوي ما لمهد حوى   من مانعات الصرف حسن موانع   ونزول من تلك الموانع علة   فتعود تصرفاً بغير منازع   (أجاب عنه الشيخ إسماعيل)
يا أكمل الفضلاء يا من قد غدى   في فضله فرداً بغير مدافع   في أدر بيحان لقد الغزت إذ   تتنعت باللغز البديع مسامعي
وعظم أمره ورزق المال والخدم والكتب والجاه ونفوذ الكلمة وصار بعد موت الوالد مرجع
أهل دمشق وله الصدارة فيها وكان سريع الكتابة على الفتوى وكان يفتي مع الشيخ محمد الحجازي

والشيخ احمد بن الشيخ شهاب الدين الطيبي وشيخنا وكان الشيخ احمد المعيناوي امثلهم والمرجع في مذهب
الشافعي اذا اختلفوا وكان الشيخ اسماعيل اوجههم وانفذهم كلمة وكان الشيخ اسماعيل محسنا في
حق الطلبة في المال وبالشفاعة في الوظائف والمناصب له الحظ الوافر في الكتب جمع كتبا كثيرة نفيسة
وكان يكثر من اعارة الكتب وصار عين الشافعية بدمشق بل عين علمائها ورئيس عظمائها وكان يستاجر
القرى والمزارع كثيرا ورزق الحظ فيها ولم يرغب في الاملاك والعمارات الا شيئا قليلا وملك
دارا بالقرب من الاموي لصيق سوق العنبرانيين وعمرها وكان ملازما لصلاة الجماعة في الصلوات الخمس
بالجامع الاموي مع الاولى وكان له افضال على القضاة والنواب والكتاب واكثر النواب والكتاب هو
الذي قدمهم ورتبهم وهم في نعمته وافضاله وكلهم يرجع اليه في الحوادث ويصدر عن رايه وكان موقرا
موفر الحرمة سابغ النعمة لم يجر عليه من نوائب الدهر ومحن الزمان الا قضية القاضي الذي عين
في قسمة ميراث محمود الحمال لاعوجه بوشاية السقا يوسف وكان اصل الفتنة من اخيه رئيس الكتاب
محمد بن خطاب والد القاضي كمال الدين واكثر جماعة القاضي للميراث فاعتقل القاضي محمد بن خطاب
وولده واهانهما واعتقل جماعة اخرين منهم صاحب الترجمة الشيخ محمد الحجازي ثم كانت النصرة
للشيخ اسماعيل من جانب مفتي الروم يومئذ محمد افندي جوي زاده بسبب الاستخلاص الماقبتي والانتقام
من القاضي بجي شعبة في امور يطول شرحها ثم عادت دولة الشيخ اسماعيل له وتوفر بحرمته
وتوجه على نفع المسلمين بالافتاء والتدريس والتعلم الى ان توفي رحمه الله تعالى يوم السبت ثالث
عشر ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة ودفن بمقبرته التي اشتراها
شمالي مقبرة باب الصغير بالقرب من جامع جراح ورثاه الفضلاء بمراث منها هذه القصيدة للعلامة
المنلا اسد رحمه الله تعالى مصيبة فؤادا ذابت مني الكبدا   واسهرت لي طرفا لها لما رقدا

واقتت الصبر عن قلبي وقد ضعفت   مكانه الوجد والتبريح والكمدا   الا فتى في ذا الدهر حرج
وحقنا ان تديم الحزن والكمدا   الحيعتي يحي فيها غا فلوت وقد   تدير كاس المنا بيننا ابدا
ويحي كالشرب ما اد ساعة   والبعض منتظر حتى يميل غدا   الا ترى كيف اسماعيل سيدنا
كهف الانام ومفتيهم امام هدى   نوى وخلفنا رهن الاسى ابدا   وسار نحو جنان الخلد منفردا
من للفتاوى اذا اضحت مشتتة   من للدروس اذا ما طالب قصدا   من للتصانيف من للمشكلات وقد
اضحى رهينا بقبر لا يجيب ندا   يا لهف قلبي عليه كيف غيب في   بطن الثرى وهو بحر العلم قد زبدا
يا حسرتي وهو طود الفضل تحت   فكيف واريته تحت الارض كفردا   يا من غدا طالبا للعلم مجتهدا
خفض عليك فسوق الفضل قد كسدا   ابكيه ما دمت حيا بالدموع وقد   كل البكاء لمن مني وان نفدا
ابكيه ما دمت في الدنيا رهين اسى   ولا ارى بعده لي عيشة رغدا   ان كان قد فارق الدنيا فلا اسفا
فانه بنعيم الخلد قد سعدا   فانه قال مولانا وسيدنا   نبينا من الى السبع العلا صعدا
قولا عظيما عجيبا فيه منقبة   انه بر المصطفى الهادي الشفيع غدا   بان عالمنا مثل النبي غدا
في سالف الدهر فافهم تحز رشدا   وقال الشيخ احمد العناياتي النابلسي شاعر دمشق
الم تر عقد الفضل كيف تبددا   وعطلت اذ تحلى به الردى   فوا المعالي كيف تهوى نجومها
فما للمنكر نوء ولا نور للهدى   ارى الدهر يرمي نفسه بمصائب   ويهدم ما من شامخ المجد شيدا

تحلى بصدا العلوم فكيف قد   تخذ عنها ظاميا يشتكي الصدى   لذاك تراه بشا بيب السموم لا بسا
على فقد مولده من الليل اسودا   ولبس الثنا والصف الا مديغا   لمقلته او حر قلب توقدا
لقد اسعدت عيناي عينيه بالبكا   وناحت بالشجو الحمام المغردا   عليك ما لم الف من حر فقده
على الارض يطفي الحزن مما تنهدا   لو ان اعطى في المنايا الحمى   فدا المفتيين فاضلا كيف واحدا
فكيف يمني في نابلوس ومهجتي   فديت ابا المجد العلام ابا الفدا   لقد تكلتك الشام واحد عصره
عقمن الليالي مثله ان تولدا   وقد فقدت منه المدارس بدرها   اذا قال ابصرت الفصيح تبلدا
امام اذا قال الكلام ترالا   ترال بسيف من ذكاه مؤيدا   يشوقك وجها يملا العين بهجة
وصدرا بعقد الاحسان مقلدا   فيا حمية الطلاب كيف تركتهم   حيارى وكل تشد منك مرشدا
وحزت المعالي والنبا من مطول   عليك يبكي عبدها منك سيدا   لقد حزت فضل السبق كل حلبة
من الفضل حتى حزت في شا ولالمدى   تقول بسيف من صولك قاطع   فلا ملحدا الا وملقيه ملحدا
فتى بالفتاوى والتقوة يملا الطروس   سطورا للهداية والجدى   ولم تختلف في فضله اثنان ثم
البر في جمع العلوم تفردا   ويا روضة اسدى اليها الذي بدا   فراحت بانفاس الشذى تشكر السدى
بابي وان نهي من بيان نبا ته   اذا نظم الدر الفريد ونضدا   على حين اعطاه الزمان زمامه
ووطا له حتى علاه وتحدا   وصرفه طوعا له في صروفه   فمن شاء اذنا ومن شاء ابعدا
واحنعه زهر الليالي جوار يا   وامضى له ايام العزا عيدا   وجاد بنعما على ولبيا ثم
وعاد بئس من سطاه على الذي   واظهر كالشمس صيتا ورفعة   فيا ليت شعري ما عدا في الذي
فاصبح من سهو الحوادث مقصدا   وقد كان في ربع الحوادث مقصدا   ارب العلا ان عشت غابر عمنا
فذكرك فينا لا يزال مجددا   وان سرت عن دار الفناء معوضا   فقد صرت في دار البقاء مخلدا
عليك سلام مثل بلديك الفقير العنا ياتي عبدك احمدا   ولا زال للامطار قبرك مسجدا
تظل عليه ركعا فيه سجدا   واسعد الرحمن في الخلد حريه   فحسبك ان تلقى الحبيب وتشهدا

اسماعيل شاه سلطان العجم

اسماعيل شاه بن طهماز بن عباس بن اسماعيل شاه بن حيدر بن جنيد بن الشيخ صفي الدين
الاردبيلي المشهور بالصوفي سلطان العجم المعروفين بقزلباش وانما سمي سلطانهم بالصوفي نسبة الى
جبل الصوف المزاحم لانطاكية لكون جدهم حيدر كان مقيما بها ولما اظهرت بدعته قام عليه عالم
انطاكية العلامة شمس الدين العجمي واستنصر عليه بكافل حلب حاكم المكحل في حدود سنة ثمان
وخمسين وثمانمائة ثم تغلب بعده ولده حيدر وجمع عساكر والتقى هو وعساكر اهل السنة فقتل
هو وكسر عسكره ثم نشأ بعده ولده اسماعيل وتغلب على العراق والعجم وسار اليه السلطان
سليم بن بايزيد بن عثمان والتقى هو وعساكره معه وهو في عساكره فكسره السلطان سليم
ثم نشأ بعده ولده عباس شاه بن اسماعيل فسار اليه السلطان سليمان بن سليم ففر منه الى بلاد
خراسان فاستولى على العراقين ثم ترك العراق العجم واخذ بغداد وقلعة ثم لما هلك عباس
شاه نشأ بعده ولده طهماز ثم هلك وولي بعده اسماعيل شاه صاحب الترجمة وكان اسماعيل
هذا يظهر التسنن ويجمع بين علماء السنة وعلماء الشيعة فيمير علماء السنة على علماء الشيعة

فسمته اخته بريخان خانم فقتل هو ومحبوبه بسبب اكل الطبيخ المسموم سنة ست وثمانين وتسعماية

حرف الباء الموحدة من الطبقة الثالثة

بركات بن محمد الباقاني

بركات بن محمد الشيخ زين الدين الانصاري القادري والد الشيخ نور الدين الباقاني اخذ الحديث عن الجمال ابن طولون وابن اخيه الجمال فقط شمس الدين وعن جار الله بن فهد الحنفي بمكة المشرفة وعن التقوي ابي بكر الجراعي وعن الشمس المصري وطي اخبرني نعيمًا انه بلغ من العمر ماية وعشرين سنة وانه ادرك ابن حجر العسقلاني وبعض مشايخه ولم يسلم له ذلك العقلا ومات في سنة اربع وسبعين بتقديم السين وتسعماية رحمه الله تعالى

بركات سبط الموصلي

بركات بن محمد الشيخ الصالح المعمر المربي زين الدين سبط الشيخ ابي بكر الموصلي جده المسلكي الشافعي القادري كان على طريقة اباه من الكرم والسخاء والتصدي لتردد الناس اليه واقامة الذكر واكرام الزائرين يتردد اليه اكابر الناس وعلماوهم وقضاتهم وكان له وجاهة وكلمة نافذة عند الحكام وبلغ من العمر نحو ماية سنة وثلاث سنين كما قراته بخط والد شيخنا الشيخ يونس وكان حسن المنظر وافر الهيبة وله اولاد كثيرة منهم الشيخ ابو الفضل وامه من بني بشل والشيخ تقي الدين ونشيها بالدين راهما بنت الشيخ شهاب الدين الحوجب توفي الى رحمة الله تعالى ليلة الاربعا العشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وسبعين بتقديم السين وتسعماية وصلي عليه اماما الوالد ودفن بتربتهم لصيق مسجد النارنج بالقرب من مقبرة باب الصغير رحمه الله

بركات شعير الوقت

بركات الشيخ زين الصالحي المعروف بشعير الوقت المؤذن بالجامع الاموي وصار رئيس المؤذنين به ولما انتهى ترصيص المقيسية للدعاء بمنارة العروس بالجامع الاموي مع المشاهد الاربعة حواليه في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وتسعماية وعين الشيخ بركات المذكور في وظيفة الدعاء بالمقيسية انشد الشيخ شهاب الدين الغزي احمد لنفسه في الشهر المذكور كما ذكره ابن طولون في تاريخه

ارى الحسن مجموعا بجامع جلق … وتجديده من اسعد البركات

وتاريخ ترصيص به لفضائل … وتسقيف من احسن القربات

نفيسة قد حاز كل طريقة … وتيمم سعد فيه من بركات

توفي الشيخ بركات المذكور في يوم الجمعة سادس رمضان سنة ثلاث وثمانين وتسعماية رحمه الله تعالى وهو جد ابي الصفا جلبي الاسطواني لامه

برويز

برويز بن عبد الله المولى مظفر الدين احد الموالي الرومية اشتغل في العلم وخدم المولى شمس الدين احمد بن كمال باشا صاحب التفسير وتولى قضاء حلب في يوم دخوله اليها بشر بقضاء الشام ودخل دمشق في شوال سنة احدى وستين وتسعماية وبقي بها مدة تولي قضاها بعد حسن بيك افندي وتولى حسن بيك بعده ثانيا ثم تولى مصر ثم المدينة ثم القسطنطينية ثم قضاء العسكر بناطولي وله حاشية على تفسير البيضاوي وحاشية على الهداية ورسائل في فنونه مات في سنة ست وثمانين وتسعماية رحمه الله تعالى

حرف التاء المثناة خالي (حرف الثاء المثلثة خالي) (حرف الجيم من الطبقة الثالثة)

جعفر باشا

جعفر باشا بن عبد الله مراد بكلربكي دمشق كان لالا السلطان مراد وكان اهل الشام يكنونه ابا عيشة وكان يقول اهل الشام اولياء مكاشفون وان لي بنتا اسمها عيشة مات بدمشق وهو اميرها يوم الاحد خامس عشر ربيع الاول سنة خمس وثمانين وتسعماية ودفن بتربة لصيق المصلى من جهة الشمال رحمه الله

جان بلاط

جان بلاط بن الامير قاسم الكردي القصيري المشهور بابن عربو امير لواء الاكراد بحلب وولي سنجقية المعرة وكلز واعزاز ونواحيها وولي لواء امراء الاكراد بحلب فقتل جماعة من الاكراد والزيدية وقطاع الطريق واللصوص وكان يحبسهم في بئر عميقة واشبعهم بلاء حتى حسم مادة المفسدين وتمكن من منصب الامير عز الدين بن الشيخ منديلي

كان

كان عدو ابيه وسعى في قتله ومن شيخه ودوره التي بناها بحلب وكلز ومن زوجته تزوجها وولدت له بنين ثم اشتهر امره وبعد صيته وصار اليه تجبيت يفوض اليه النفايس الفخام والدار العظيمة بحلب قيل انه صرف عليها ما ينوف على عشرين الف دينار وتوجه سنة سبع وستين الى الباب بالخزائن الحلبية وعاد منها مكرمًا من قبل صاحب السلطنة واحضر حكما بهدم الكنيسة التي احدثها فرنج اليهود بحلب فحضر هو وقاضي حلب فهدموها وتاخرت وفاته عن وفات ابن الحنبلي رحمه الله تعالى

جلال

جلال السيد الشريف المعروف بالجلال المصري الجلال الركاب لانه كان يركب الخيل يذللها ويطبعها وكان مقربا عند نواب الشام وامرايها لذلك وله عشرة عثمانية في الجوالي وقراءة في الاموي وكان رجلا صالحا كما قال والد شيخنا وكان معتزلا عن الناس وله رجولية وفروسية مات شهيدا مهدوما عليه سقف بيت بمحلة سوق العنبر هو ومعه ثلاث بنات له في ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الاولى سنة سبعين بتقديم السين وتسعماية رحمه الله تعالى

حرف الحاء المهملة من الطبقة الثالثة

حامد بن داود

حامد بن داود المولى العلامة المحقق المدقق الفهامة احد الموالي الرومية خدم المفتي عبد القادر الحميدي وولي التدريس بقضاتها ثم صار قاضيا بحلب ثم بدمشق ودخلها في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وتسعماية وبقي قاضيا بها نحو سنتين وكان عالما فاضلا دينا متورعا وكانت سيرته محمودة وترددت اليه علماء دمشق وحمدوه ثم تولى قضاء مصر ثم ترقى حتى صار مفتيا بالقسطنطينية ومات وهو مفتيها سنة اربع وثمانين وتسعماية رحمه الله

حسن السعدي

حسن بن محمد بن محمد بن سعيد السعدي وقيل شهرته نسبة الى الشيخ سعد الدين الجباوي الشيخ الصالح المربي المزاني الشاغوري الشافعي الذهبيات سنة ثمان وثمانين وتسعماية ودفن بمسجد لدباب لصيق مقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى رحمة واسعة

حسن الصفدي

حسن بن محمد بن الشيخ العالم المسند المعمر بدر الدين الشيخ الصالح العلامة شمس الدين حامد الصفدي الشافعي ولد بصفد صبيحة يوم الخميس ثاني جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وثمانماية اخذ عن والده ورحل الى مصر في سنة خمس وعشرين وتسعماية فاخذ عن القاضي زكريا والبرهان بن ابي شريف والقلقشندي والسنباطي والكمال الطويل والشهاب بن النجار والنور المحلي والشبلي وشهاب الدين احمد بن محمد بن الطحان القادري وعاد الى دمشق فاخذ عن التقوي بن قاضي عجلون والسيد كمال الدين بن حمزة وعاد الى صفد وتوفي في حدود التسعين بتقديم المثناة فوق وتسعماية رحمه الله تعالى

حسن بن نصير

حسن بن محمد بن نصير او نصر بفتح النون فيهما الشيخ الامام المقرئ المجود المتقن بدر الدين المصلي الاصل الدمشقي الدار والمنشا الشافعي مولده اواخر القرن التاسع وكتب بيده ارشاد اخذ القراآت عن الشمس امام الباشورة وغيره ولقي شيخ الاسلام التقوي بن قاضي عجلون واخذ عن صالح اليمني وابي الفضل بن ابي اللطف والبلاطنسي والقاري ولقي ابا العون الغزي وسيدي علي بن ميمون ولازم شيخ الاسلام الجد وكان يحفظ القرآن العظيم مجودا للعشر وقصد للاخذ عنه من سائر الآفاق والحق الاولاد بالاجداد والاحفاد وكان ملازما الجامع كريم الدين بالقبيبات يقرئ الناس فيه وكان له بيت لصيق الجامع من جهة الشمال وكان ياكل من كسب يمينه شيخ القطب وكانت عليه نضرة القراء وابهة العلماء ونورانية الاولياء رضي الله تعالى عنه وممن اخذ عنه القراآت الشيخ شهاب الدين الاخ وقرات عليه لعاصم البقرة وادركته المنية فتوفي يوم الخميس

حسن احد الموالي الرومية

تاسع عشري المحرم سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى حسن بن عبد الله احد الموالي الرومية العالم العلامة الاوحد الفهامة اشتراه الوزير الاعظم رستم باشا وعمره تسع سنين فاعتقه وعلمه القرآن العظيم واشتغل في العلم على فضلاء الروم وبرع في فقه الحنفية وولي المدارس السنية حتى صار مدرسا باحدى الثمانية وتولى قضاء الشام سنة تسع وخمسين وتسعمائة ودخلها في ربيع الاول وولي بعده برويز افندي ثم عاد اليه ثانيا واستمر بها مدة ثم اعطي قضاء مصر فخرج من دمشق اليها في شعبان سنة ثلاث وستين وتسعمائة ثم توجه الى الحج في سنة احدى وستين وبعد توجهه بعشرين يوما ورد اوراق بعزله عن قضاء الشام وتوليته قضاء مكة المشرفة فارسل نائب الشام نجابا بمعرفة الامر بتوليته مكة فلحقه بتبوك فاستمر بمكة قاضيا مدة ثم عزل عنها وعاد الى اسلامبول ثم اعيد الى الشام قاضيا في سنة ثلاث وستين وتسعمائة عن برويز افندي المتولي قضاء الشام بعده ثم اعطي مصر فخرج من دمشق اليها في شعبان سنة اربع وستين وتسعمائة ثم ولي القسطنطينية ثم قضاء العسكر وكان اشقر اللحية ازرق العينين عليه وقار وهيبة وله حرمة وافرة هابه في قضائه الظلمة حتى هابت الشام وردع اهل الظلم وهو الذي عمر مجلس الحكم بباب القاضي وكان نواب الباب لا يجلسون بايوان القاعة الشرقي فبنى هذا المجلس خارج القاعة وكان يعظم العلماء والفضلاء وكان يميل الى شيخ الاسلام الوالد ويعتقده ويقبل يده ويحبه محبة شديدة ويزوره في خلوته بالجامع الاموي ويتبرك به ويسأله الدعاء ولما ولي الشام ثانيا ودخل دمشق دخل عليه الوالد للسلام عليه فمشى الى ملاقاته حافيا الى البحرة التي في القاعة وعانقه وقبل يده واجلسه عن يمينه ثم دخل في اثره الشيخ علاء الدين بن عماد الدين للسلام على القاضي فلم يجلس تحت الشيخ بل جلس تجاه الافندي خلف الصندوق على طرف الديوان وكان لا يدري بقوم ما بينهما فقال له مالك لا تجلس تحت مولانا شيخ الاسلام وهو اكبر منك سنا واكثر منك علما فقال الشيخ يا مولاي هؤلاء اولادنا منهم من عق ومنهم من بر ثم قام الشيخ علاء الدين ولم يتكلم بشيء فتعجب الحاضرون من سكوته لما يعلمون من جرأته وعدوها كرامة للشيخ من حيث اسكت عنه الشيخ علاء الدين وافحمه او سكت لما يعلم من اعتقاد الافندي في الشيخ وكتب الى الشيخ من مصر وهو قاضيها في صدر مطالعة ولعله استعاره من الحان السواجع

يا برق هل ترثي لصب ساهر … او هل ترق لكسر من جابر
وهل لما قد نالني من راحم … او لم يكن فيك له من عاذر
ابيت لا اسلي الا الدجى … بيد ودي شكواي ضمائري
واصلي تحتي على جمر الغضا … وما الشرار غير قلبي الطائر
ومقلتي تغرقت دموعها … لانها تجري على محاجر
والنوم لا اعرف منه سنة … في سنة الاحكام انا دار

فكتب اليه الشيخ في صدر مطالعة ما جوابه

وافى كتاب من حبيب حاضر … في وسط قلبي غائب عن ناظري
فعندما وافى رأى اقصى بعده … وبكت عيوني فرحة بالزائر
ونهضت اجلالا له وضممته … حلا على راسي وفوق ضمائري
ورفعته فوق الخدود وضمته … عن دمع قد جرى بمحاجري
وفضضت مسك ختامه عن روضة … غناء ذات خمائل وازاهر
وحسبت من الفاظه نثرا ومن … زهر ناضر
ولقطت من منظومه درا ومن … منثوره عقدا بديع جواهر
لم لا ومنشيه مليك بلاغة … فيه من بيت سحر طاهر
مولى يكاتب عبده والعبد في … رق الولا بباطن وبظاهر
ما ان يرى للوزارة من اول … كلا ولا لولاه من آخر

كان صاحب الترجمة يتلطف فيكتب في امضائه حسن بن عبد المحسن ويقال له عند اهل البديع والاشتقاق

ويقال

ويقال جناس الاشتقاق وتوفي بالقسطنطينية سنة اربع وسبعين بتقديم السين وتسعمائة رحمه الله تعالى

حسن احد موالي الروم

حسن بن يوسف المولى الزاهد الصمداني احد موالي الروم اشتغل بالعلم وخدم المفتي ابا السعود ومات في دونه عاشر ذي الحجة في سنة خمس وسبعين بتقديم السين وتسعمائة بالرغاف رحمه الله تعالى

حسن السهاري

حسن الشيخ العلامة الورع الشيخ صدر الدين السهاري بضم المهملة المصري كان فقيها صوفيا مؤثرا للعزلة لا يخرج الا للتدريس وللصلاة الجماعة صواما قواما متحليا اخذ الفقه عن الشيخ نور الدين الطرابلسي والشيخ شهاب الدين الشلبي وزوجه بنته واجازه بالافتاء والتدريس الحنفي عن الشيخ شرف الدين المالكي المقيم بزاوية الحطاب بالقاهرة واخذ التصوف عن سيدي ابي السعود الجارحي واثنى عليه الشعراوي في طبقاته وتاخرت وفاته عن وفاته رحمه الله تعالى

حسن بن محمد بن حمزة

حسن بن محمد بن حمزة الشيخ العالم الفاضل بدر الدين بن شيخ الاسلام كمال الدين بن حمزة السيد الشريف الحسيب النسيب كان من العلماء القارعين والفضلاء البارعين ولد سنة ست وعشرين وتسعمائة كما قرأته من خط الشيخ عبد القادر بن النعيمي حضر دروس والدي وكان من احفظ الناس به وقال والدي شيخنا كان من اجل الناس علما وادبا ودينا وكان مدرسا في الشامية الجوانية والجامع الاموي وله مناصب جليلة يستحقها ودخره علماء وولاية وكانت وفاته فيما قرأته من خط المنار ليلة في يوم الجمعة بعد الصلاة سابع عشري القعدة الحرام سنة احدى وسبعين بتقديم السين وتسعمائة وصلي عليه بعد صلاة العصر بالجامع الاموي ودفن بتربة باب الصغير وبها قبر والده وهو السيد زين العابدين والسيد محمد وكل منهما ولي نقابة الاشراف بدمشق رحمه الله

حسن القطناني

حسن القطناني والد شيخ الطائفة القطانية نسبة الى قطنا تابع وادي العجم يتصل طريقهم بجدهم الشيخ حسن الراعي الآخذ عن سيدي احمد الرفاعي كان عبدا صالحا بيرا طارحا للتكلف يستشهد من رآه بولايته مات في سنة سبع بتقديم السين وسبعين وتسعمائة وهو والد الشيخ محمد رحمه الله تعالى

حسين بن علي الحصكفي

حسين بن علي الشيخ البارع الفاضل شمس الدين الحصكفي الشافعي مولده سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة واشتغل في العلم صغيرا على شيخ الاسلام الوالد وعلى الشيخ شهاب الدين الطيبي المقرئ وغيرهما وبرع في العربية وغيرها ونظم تصريف العزي وهو ابن عشرة سنة وكان من قوله فيه وبعد فاتني بحجري ناظم تصريف الامام العزي وعمري اربع عشرة سنة وكمل الاعمار لها سنة وعرضه على شيخ الاسلام الوالد فقرظ عليه بقوله كما نقلته من خطه

احمد ربي العلي المنعما … معلم الانسان ما لم يعلما
كرمه على جميع الخلق … سبحانه الباعث في الرزق
حقيق بالحفظ وبالتعليم … من عمم بفضله العميم
ثم اصلي مثل ما اسلم … على نبي قدره المعظم
وآله وصحبه والتبع … على الهدى لنهجه المتبع
وبعد فالطفل الاديب البارع … الفاضل النجيب الاديب البارع
وهو الحسين بن علي الحصكفي … عامله الله بلطفه الخفي
اطلعني على انتظام رصفها … في علم تصريف لقد الفا
نظم تصريف الامام العزي … فيه ولم يبد به من عجز
فقد اصاب الوزن والرويا … وصحة المعنى الذي قد هيا
ولم يحد عن مقصد الكتاب … ولا تخطى طرق الصواب
وسوف يرتقي الى مقام … في العلم شامخ الذرى سامي
فانه ذو همة علية … وفطنة في العلم المعية
وقد اجزته بذا المقى … وكلما يجوز لي وعني
وكان ما ذكرته في عاشر … يوم ربيع الآخر
من عام ستة واربعينا … من بعد تسعمائة سنينا
كتبه معترفا بالعجز … العامري محمد الغزي
والحمد لله على انعامه … ثم صلاة الله مع سلامه
على النبي وآله اهل الوفا … وحسبنا الله تعالى وكفى
ونسأل الله الكريم المنعما … بالخير والحسنى لنا ان يختما

وكان صاحب الترجمة حسن الخط كتب للوالد كثيرا من الكتب من مؤلفاته وغيرها توفي في سنة احدى وسبعين بتقديم السين وتسعمائة قيل انه كان له وعظ بالجامع الاموي ختمه في يوم سبع وعشرين في رمضان

وقيل نحا طلب الخاص ضيف هذا آخر المجلس [illegible] اشتغل عند [illegible] وعظه ختمه وما [illegible] انه رضي الله [illegible] لما انقضى من [illegible]

حسين بن احمد الموالي الرومية

حسين بن   احد الموالي الرومية المعروف بقرا جلبي زاده ترقى في التدريس حتى صار
قاضياً بدمشق ودخلها في صفر سنة اربع وثمانين وتسعمائة وهي سنة وفاة شيخ الاسلام الوالد وحضر جنازته
وعمل باحد جوانبها وسلك في قضائه مسلك جوي زاده وناظر زاده في العفة والصيانة وكذلك ولده احمد
افندي قاضي العساكر حين ولي قضاء دمشق وعزلها وهو حي الآن ووصل خبر عزله في سادس عشر ذي الحجة سنة
ست وثمانين وتسعمائة حسين بن عمر بن محمد الشيخ العلامة بدر الدين اقضى القضاة زين الدين بن قاضي
القضاة جلال الدين الحلبي الشافعي عرف بابن النصيبي اخذ النحو والعروض عن علاء الدين الموصلي والفقه عن البرهان
والشبكشي والبرهان العمادي والشمس الحجازي والنحو وغيره عن الشهاب بن ... ومنلا ... عوض الكردي
والشيخ محمد المغربي الشهير بابن المرجي ثم ارتحل الى حماه فدخل في طريق الشيخ علوان وزوجه الشيخ ابنته وولدت
له ولدت له ولده جلال الدين وغيره وعاد الى حلب وكان الوارد والوافد اليها من الحجاز وغيره الى الروم
ومن الروم وغيره الى الحجاز يتخذون اليه وينزلون عليه وكان يتلقاهم بالتاهيل والترحيب والقرى
ويستفيد منهم ويستفيدون منه ومن شعره مساجلا به العلامة سيدي احمد بن المنلا فقال ابن المنلا
ضربين لسحر وضربين الكحل   ما كان من طرفك الا معفي من الاجل   وقلت المائل العسال منتسبا
غصن من البان ام لدن من الاسل   فقال صاحب الترجمة   والورد خدك ام لون المعتق به
ام لون كاسك ام ذا حمرة الخجل   والشهد ريقك ام برد الرضاب له   حلاوة انفعها نكهة العسل
فقال ابن المنلا   يا بدر تم اذا ما حل دارته   لم العذار كساه فخر الحلل   اتيقظنوا ظرك السكري فقد خطرت
عقارب الصدغ تبغي دارة الحمل   فقال صاحب الترجمة   وارحم فؤادا كواه الحب من شغف
ولا تمل نحو من يصغي الى العذل   وجد بتقبيل ثغر راق مبسمه   يشفي مريض الهوى من شدة العلل
فقال ابن المنلا   واستبق رحمي وخذها في رضاك وقل   هذا محب عن الاعتاب لم يحل
فقال صاحب الترجمة   وارفق بدمع من الاجفان منهمل   على خدود علاها صفرة الوجل   فقال ابن المنلا
واحفظ عهود الوفا واحفظ الجفا كرما   واقصد الى ما عسى يدني من الامل   فقال صاحب الترجمة
فالصبر مرتحل والجسم منتحل   والدمع منهطل والقلب في علل   مهلا فان كل دمعي سال ممتزجا

حسين المكي

حسين بن   القاضي حسين المكي المالكي المشهور بالكرم بمكة بالمشرقة قيل كان سماطه
في الاعياد الف صحن صيني مات في تاسع صفر سنة تسعين بتقديم التاء وتسعمائة وصلي
عليه غائبة بالجامع الاموي يوم الجمعة عاشر جمادى الاولى سنة احدى وتسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى

حمدان القدسي

حمدان المقدسي الحنفي كان له مشاركة في العلم الا انه كان جريا بذي اللسان سلط لسانه سليمان باشا
ابن قباد في سنة تسع بتقديم التاء وتسعمائة وتسعة في الدولة التي في المرحوم ذكره بالطلاق ولسانه
فيه وفي غيره وقوله فيه انه الاعور الدجال

حمزة الترجمان

حمزة الترجمان كان يترجم للقضاة بدمشق ثم ترقى الى
انظار المدارس حتى نظر الاموي ومات عن مال والد شيخنا وكان له دابا سوبه لكونه اصلح من غيره
وكان اميا لا يقرأ ولا يكتب من احاد الترك كان مات ليلة الاثنين ثامن عشر صفر سنة
اثنين وسبعين بتقديم السين وتسعمائة وتاسف الناس عليه رحمه الله تعالى

حرف الخاء المعجمة من الطبقة الثالثة

خالد بن ابي بكر

خالد بن ابي بكر بن محمد بن محمد بن عيسى وعيسى جده هذا هو العلم المشهور بالولاية الدرجاوي
السرجي نسبة الى سرجة بفتح الجيم فسكون قرية من قرى حلب جاور بالقدس الشريف مدة ثم ورد على سيدي علوان
ولازمه ثم سكن حلب واذن له شيخه بان يتكلم على الخواطر وتأخرت وفاته عن ابن الحنبلي رحمه الله تعالى

خضر خطيب دمشق

خضر بن احمد
بن خضر المشهور بالشيخ خير الدين الاماسي الحنفي خطيب دمشق وهو اول حنفي خطب بالجامع الاموي كان
شيخا معمرا اصوليا متصلبا في دينه صوفيا انشأ له بعض الاكابر بالقسطنطينية زاوية فاقام بها ثم ولي خطابة
جامع دمشق فخطب به والناس به راضون ثم تقاعد بخمسين عثمانيا وبقي من الخطابة وتنقل في البلاد ولم يزل
في مجالس الوعظية يقدح في الظلمة من القضاة والوزراء والامراء وربما واجههم بذلك حتى في دار السلطنة ولم
يعد له احد على سوء قدم حلب مرات اخرهن في سنة اربع وستين وتسعمائة بعد ان جاور بالقدس خمسة اشهر
فقاد منا شاكيا من قاضيها وواليها واهلها الى بلدة اماسية واقام بها حتى توفي بعد سنتين رحمه الله تعالى

خطاب الضرير

خطاب الشيخ الصالح العابد الزاهد شيخ الاقراء في مدرسة الشيخ ابي عمر بصالحية دمشق كان ضريرا حافظا
لكتاب الله تعالى نافعا للعباد وربي بالمدرسة المذكورة وكان اذا حصل له شيء من الدراهم اشترى به مصحفا
ووقفه وكان يؤذن احيانا وقت الصلاة حتى مرض مرض موته واستغرق حتى مات يوم السبت ثامن عشر شعبان
سنة ثمان وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى

خضر افندي

خضر افندي نائب الباب لقاضي القضاة مصطفى جلبي ابن
بستان مات يوم الاحد رابع عشر جمادى الثانية سنة ثلاث وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة رحمه

خليل الحلبي

خليل بن احمد بن خليل بن احمد بن شجاع الشيخ العلامة غرس الدين بن الشيخ شهاب الدين الحمصي الاصل
الحلبي المولد والمنشأ القسطنطيني الشافعي المشهور بابن النقيب ولد في يوم الجمعة عاشر المحرم سنة تسعمائة
قرأ القرآن على عدة وحفظ الفية ابن مالك والكافية لابن الحاجب وفرائض الرحبي والياسمينية في الجبر والمقابلة
واشتغل في الميقات على الشيخ محمد الحبال ثم على البدر السيوفي في العربية فقرأ الجرومية وتصريف العزي و...
الجعبري ثم قرأ على الشيخ علي السرميني في الفرائض والحساب ثم فتر عن الطلب قليلا ثم تحركت همته للطلب
فسافر الى القاهرة ماشيا من غير ... في سنة اربع وعشرين وتسعمائة فاشتغل بها في الفرائض والحساب
والميقات والهندسة والموسيقى والطب على الشيخ احمد بن عبد الغفار وعلى الشيخ شمس الدين محمد الهندي
المصري الفلكي في الفلك ثم عاد الى حلب بعد سنتين فقرأ على ابن السعيري الشافية لابن الحاجب وعلى ابن سعيد
الشمسية في المنطق وشرحها للقطب وسمع عليه الطوالع وعلى منلا موسى وعلى منلا زاده في الحكمة وقدم
دمشق سنة ثمان وعشرين فتصدر بالجامع الاموي وانتفع الناس به ثم سافر الى الروم ودخل دمشق ثانيا
سنة اربع وخمسين ثم سافر منها الى مصر ثم رجع الى اسلامبول سنة خمس وستين وتقرب من بعض كتاب
الديوان فازدهر وعرض عليه ان يكون له علوفة ... فابى فقوي فيه الاعتقاد وممن اخذ عنه البرهان ابن
مفلح وولد القاضي اكمل واجتمع به بالقسطنطينية في سنة خمس وستين وكان له يد طولى في الحكمة والهندسة
والطب اشتهر به وعالج بعض الاكابر فبرأ من مرضه فاشتهر وصارت معيشته منه ونظم ونثر والف رسالة

على الحمولة ورسالة في الحساب ورسالة في الهيئة وجمع في خواص الحروف شيئاً وادعى حل الزايرجة السبتية
وشرح قصيدة ابي السعود التي اولها (ابعد سليمى مطلب ومرام) ولم يمدح العصبة المذكورة والتزم حرف
السين المهملة في كلماتها (سطورلنا حسن عن الشمس اسفرت سبا نفسي باسم وسلام) فمن يوسف سارت وفي الحسن
مستقتني بسلافها والكوس مبسام فسل لنا اسفك النفوس قد سعى سيما عرفتيه سالف وسهام
واستمر المذكور باسلامبول سوقي الحياة حتى توفي بها سنة تسع وستين او سنة سبعين وتسعماية وقال ابن الحنبلي
في سنة احدى وسبعين وتسعماية رحمه الله تعالى

حرف الدال المهملة من الطبقة الثالثة

داود بن علي اليماني

داود بن علي بن شعبان اليماني الوصابي الشافعي كان من اهل العلم والصلاح والديانة والعفة فقيرها
الدرويشا وشروحه نصب عينه تردد في البلاد ودخل مكة والمدينة ومصر والشام واخذ عن علمائها وكان
من الاكابر المحبين لشيخ الاسلام الوالد وقدم اليه بدمشق في سنة اثنتين وستين ثم في سنة خمس وستين وفي
سنة ست وستين وكتب عنه فوائد واخذ عنه اشياء غير واحدة واجازه الشيخ باجازتين حافلتين منظومتين
واحدة من بحر الرجز بالتصوف واخرى من بحر البسيط بالافتاء والتدريس ثم اقام بمصر ومات في حدود الاربعين

داود العزيز الطبيب

درويش باشا ابن رستم باشا

داود العزيز الطبيب حكيم القاهرة كان يحكي عنه عجائب في تشخيص العلة وعلاجها مات في حدود
التسعين وتسعماية رحمه الله تعالى درويش باشا ابن رستم باشا الرومي وهو ابن اخت محمد باشا الوزير
ولي نيابة طرابلس وتوجه منها امير الركب الشامي في سنة اربع وسبعين وكان حينئذ مرادبات مستحفظا
بدمشق ونيابتها يومئذ علي مصطفى باشا وكان يومئذ بمصر متوجها الى اليمن وقتل درويش باشا في
تلك السنة بطريق مكة معصوم بيك وزير الشام ومن معه ثم رجع درويش باشا الى محل نيابته بطرابلس
ثم ولي نيابة دمشق وكانت سيرته مستحسنة وله مقاصد جميلة ووقع في زمنه في سنة احدى وثمانين
بدمشق طاعون عظيم وكان الرجل يموت وولده وهو محبوس على ديته فصالح ارباب الديوان عن المتدينين
واخرجهم من السجن وامر ان لا يحبس احد بتلك الديات فلما راى الناس ذلك منه كفوا عن المخاصمة
واحب اهل دمشق وعمر الجامع خارج باب الجابية لصيق المغربية بين السابلة وبين دار السعادة وعمر
الحمام وداخل المدينة بالقرب من الجامع الاموي من جهة باب البريد والقسارية والسوق بالقرب
منه سوق في الجوخ والموخ ووقف ذلك جميعا ووقف على جامعه وشرط تدريسه للشيخ اسماعيل النابلسي وكان
خصيصا به وكان له اعتقاد في شيخ الاسلام الوالد وكان يتردد اليه في خلوته غربي الجامع الاموي ويقبل
يديه وبلغ الوالد ان جماعة يخرجون لطلب التراب والاحجار من الصحراء فيخرجون الى اصل القرى لذلك
فارسل اليه رقعة ينهاه فيها عن ذلك فمنع جماعته من ذلك وترامى ضيعهم وعمر الجسر على نهر بردا عند
عين القصارين من اخشاب وجعل له درابزين وكان عمره قبله مصطفى باشا فلما جاءت الزيادة خربت
فاراد درويش باشا ان يعمره بالاحجار والكون فقيل له ان عمره على هذه الصورة مرارا وتخرب
فعمره من خشب وجعل له ذلك الدرابزين ويعرف هذا الجسر قديما بجسر طوغان ومما وقع له ان رجلان
اختصما اليه في لقطة ادعى مدعيها انها كانت خمسماية فقال للملتقط ما تقول فقال انا وانا يعلم الله الافندي

الصرة

الصرة فاذا هي دون ذلك فقال درويش باشا للمدعي هذه ليست لك هذه تبقى لصاحبها حتى يطلبها
وانت فالتمس ما لك وانشأ بدمشق السبيل حيث دفن الشيخ خليل بالقرب من دار السعادة واجرى
اليه الماء بدولاب من نهر بانياس وانشأ سبيلا اخر في حائط جامعه وقال العامري في تاريخ السبيل الاول
هذا سبيل بل سلسبيل يشفي غليلا يشفي عليلا وزمزم الماء فيه يجري لدى مقام حوى خليلا
اجزاء اجرا فارخوه درويش باشا بنى سبيلا وقال في الثاني احيى دمشق واهلها سبيله
درويش باشا دام فعل جميل قبل الكرام سبيله لما التي تاريخه لله خير سبيل وفي سنة اثنتين وثمانين وتسعماية
عزل عن دمشق بجعفر باشا ثم تولى نيابة مرعش مدة ثم قرامان ثم ديار بكر فمات بها سنة خمس وثمانين
وقبر وحمل تابوته بعد موته بعهدة الى دمشق فدخلوا به في تاسع رمضان سنة ست وثمانين وتسعماية كذا
قيل والذي تحرر انه توفي في بلاد قرآمد في تاسع عشر صفر سنة سبع وثمانين وتسعماية ونقل الى دمشق
فدخلوا به يوم السبت ثامن عشر ربيع الاخر منها ودخل بين يديه الصوفية وغيرهم معلنين بالذكر والتوحيد
والعلماء ووجوه الناس ودفن بالقرب من جامعه خارج دمشق رحمه الله تعالى

حرف الراء من الطبقة الثالثة

رحمة الله السندي

رشيد بن محمد التونسي

رحمة الله بن قاضي عبد الله السندي الحنفي نزيل مكة كان عالما فاضلا له رسالة سماها غاية التحقيق
ونهاية التدقيق في مسائل تبتلى اهل الحرمين الشريفين كان موجودا في سنة سبع وسبعين بتقديم السين
فيهما وتسعماية رحمه الله رحمة واسعة رشيد بن محمد بن الحسن بن مسعود بن عثمان الحفصي الغاروي التونسي
المالكي ابن سلطان تونس كان له حشمة زائدة وسخاء زائد على خلاف ما هو مشهور عن المغاربة وكان له محاضرة
حسنة ومعرفة بتواريخ الناس واستحضار لمسائل علمية كثيرة وكان يذكر انه استفاد ذلك من مجالسة
العلماء وكان لهجا بشعر ابي العباس بن مخلوف مادح احبابه كقوله في مطلع قصيدة قالها في جده عثمان
وكان ينتسب الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه (هزوا القدود فارهفوا الاجفانا وما رنت البان والغزلانا
استبدلوا نبل السهام لواحظا لما انتضوا عوض الظبا اجفانا) ومنها قوله (افتتاحه بخلافة الفاروق الذي)
سن السنة الورى عنها تارجح وعاد الى اسلامبول ومكث ثم في رفاهية من المعيشة الى ان مات
سنة تسع وسبعين ثم ولي قضاء بروسا في سنة احدى وثمانين وتسعماية رمضان افندي احد

رمضان افندي ناظر زاده

الموالي الرومية الشهير بناظر زاده ولي قضاء دمشق سنة ثمان وسبعين وتسعماية في رجب عزل عنها في
اوائل شوال سنة تسع وسبعين ثم ولي قضاء بروسا في سنة احدى وثمانين وتسعماية

حرف الزاي من الطبقة الثالثة

زكريا بن بيرام

زين بن نجيم

زكريا بن بيرام احد الموالي الرومية والمفتي بالمملكة العثمانية قرا على ابن كمال باشا وغيره وبرع في الفقه
والتفسير وولي المناصب وترقى بها حتى ولي قضاء العساكر وانتفع به الناس ودخل دمشق سنة اربع وسبعين
وتسعماية متوجها منها الى الحج وصحبته ولده يحيى افندي الذي صار شيخ الاسلام في ولاية السلطان مصطفى شاه
الثانية وكان اذ ذاك قاضي الركب الشامي وكان قاضي دمشق حينئذ عبد الغني افندي ابن امير شاه
في توليته الثانية ورجع صاحب الترجمة ثم عاد الى الروم فولي قضاء العسكر الروميلي ووقع بينه وبين سنان
في شعبان سنة ثمان وتسعين وتسعماية ثم ولي مشيخة الاسلام ومات في مجلس السلطان مراد وقد دخل
للسلام عليه في سنة زين بن نجيم الشيخ العلامة المحقق المدقق الفهامة زين العابدين الحنفي اخذ العلوم
عن جماعة منهم الشيخ شرف الدين البلقيني والشيخ شهاب الدين بن الشلبي والشيخ امين الدين بن عبد العال
وابي الفيض السلمي واجازوه بالافتاء والتدريس فافتى ودرس في حياة اشياخه وانتفع به خلائق وله
عدة مصنفات منها شرح الكنز والاشباه والنظائر سلك فيها مسلك الشيخ تاج الدين بن السبكي

الشافعي في كتابه الاشباه والنظائر وصار كتابه عمدة الحنفية ومرجعهم واخذ الطريق عن الشيخ العارف بالله تعالى سليمان الخضيري وكان له ذوق في حل مشكلات القوم قال الشعراوي صحبته عشر سنين فما رأيت عليه شيئاً يشينه وحججت معه في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة فرأيته على خلق عظيم مع جيرانه وغلمانه ذهاباً وإياباً مع ان السفر يسفر عن اخلاق الرجال اخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد الحلبي سبط ابن ابي شريف المقدسي الاصل الشامي ولازمه بمصر وكانت وفاته سنة تسع بتقديم التاء المثناة وتسعين وتسعمائة كما اخبرني بذلك تلميذ الشيخ محمد الحلبي زين العابدين ابن الغزابيلي الطبيب الحاذق كان له معرفة تامة باحكام النبض وتشخيص العلل وكان في العلاج غاية وكان يحب خدمة العلماء والتردد اليهم وله مال يتاجر فيه وكان يعمل الادوية الادوية المنفسة ويعدها لذلك عند الحاجة اليها وكان قد قصر نفسه اخيرا على خدمة شيخ الاسلام الوالد وكان ينسب الى التشيع وكان الشيخ ينفي ذلك عنه وحج وجاور بعد وفاة الشيخ ثم عاد الى دمشق في حدود التسعين وتسعمائة ومات سنة تسعين بتقديم المثناة وتسعمائة زينب بنت محمد بن محمد بن محمد الغزي الشافعية كانت من افاضل النساء من اهل العلم والدين والصلاح مولدها في العقدة سنة عشر وتسعمائة وقرأت على والدها وقرأت على اخيها شقيقها الشيخ الوالد كثيرا وقرأت عليه تنقيح اللباب ونحو المنهاج حافظة وكتبت له كتبا بخطها ومدحته بقصيدة تقول فيها

انما العالم الذي جمع العلم والكمل | قام فيه بحقه يتبع العلم بالعمل
سيد الكل كله | منشأ طله كمل
ونوى همة امره دأبه | ابد الدهر لم يزل
حاز علياً بحفظه | وبدنياه ما اشتغل
حاسد نجل لست في الفضل تجهل
ذا الامول جنصه | بكل الحلى الاول
من يرم مثلها له | ابداً في الورع هل
وبلوغها الفضل | قد قطعها وحل
فهو يحيى وسيدي | وبه النفع لحصل

ولقد اجادت فيما ساددت ونثرها في المواعظ وغيرها في غاية الرقة والمتانة وكانت من احد اعاجيب العصر وافاريد الدهر اتصلت بمنلا كمال المتقدم ذكره في الطبقة الاولى وبالقاضي شهاب الدين البصروي المتقدم في هذه الطبقة وماتت في سنة ثمانين وتسعمائة

حرف السين المهملة من الطبقة الثالثة

سليم بن سليمان بن سليم خادم الحرمين الشريفين سلطان الاسلام وملك القسطنطينية العظمى ابن بايزيد بن محمد السلطان ابن السلطان بن عثمان تولى السلطنة بعد ابيه لا يحيى بعده وكانت مدة سلطنته نحو ثمان سنين وورد الخبر بموته الى دمشق يوم الاربعاء ثامن عشري رمضان سنة اثنين وثمانين وتسعمائة وارتجت دمشق بموته وكان نائبها اذ ذاك درويش باشا وقاضيها محمد افندي ابن بستان ومفتيها ابن العيد وحضر الاسم والناس الى المرجة وصلوا عليه غائبة وكان الامام الشيخ محمد الدمشقي وتولى بعده ولده السلطان مراد سليمان بن سليم بن بايزيد عين الملوك العثمانية وراس السلاطين العثمانية الاسلامية حامي حماها الاحمى ملك القسطنطينية العظمى تولى السلطنة بعد موت ابيه السلطان سليم في اواخر سنة ست وعشرين وتسعمائة خرج الغزالي بدمشق في زمنه فارسل اليه عساكره فقتلوه خارجها ووزر للسلطان سليمان رحمه الله تعالى ابراهيم باشا مدة طويلة ثم قتله ثم رستم باشا ثم علي باشا ثم محمد باشا وكان احسن وزرائه ونجي وزراء في زمن ولده السلطان سليم ثم في زمن ولده السلطان مراد وكان السلطان سليم ملكا مطاعا مجاهدا يحب العلم والعلماء ويقف عند الشرع الشريف وكان يترجم بالولاية عمر السليمانية بالقسطنطينية وهي اعظم مساجدها وانورها حكي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في بستانه في المنام فاشار اليه بتعمير مسجد جامع به واراه مكانا فلما افاق من منامه اقتطع جانبا من سراياه منه البستان المذكور وعمره مسجدا اعظيما لشيد بناؤه ووسع فضاؤه وقيل ووضع محرابه في الموضع الذي اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه وعمر الى جانبها المدارس العظيم اعظمها دار الحديث السليمانية وكان مصرف ذلك من غنائم رودس وامر بتعمير التكية السليمانية بدمشق فعمرت في موضع القصر الابلق بالوادي الاخضر وعمر اليها مسجدا جامعا ومدرسة عظيمة شرطها للمفتي بدمشق وكان ابتداء عمارة التكية والمسجد في سنة اثنين وستين وتسعمائة وكملت هذه العمارة في اوائل صفر سنة سبع وستين وتسعمائة وولي الامامة بالمسجد المذكور شيخنا الشيخ زين الدين بن سلطان والخطابة العلامة عبد الرحمن ابن قاضي القضاة ابن الفرفور وخطب اول الخطبة في يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة سبع وستين

الـ

وتسعمائة وحضر الخطبة قاضي القضاة بدمشق حينئذ شمس الدين محمد بن شيخ الاسلام ابي السعود المفتي فاعجبته خطبته وكانت خطبة بليغة فيما يقال وكان ممن حضر من اعيان الشام محمد بن قيصر والشيخ سعد الدين الجباوي وفي العقدة الحرام منها وصل امر شريف من قبل المرحوم السلطان سليمان صاحب الترجمة الى دمشق بتعمير قلاع بطريق الحاج الشامي وتعيين صنجق لكل قلعة وفي صحبته سباهية ومعلمون وقفول ومعهم ما يكفيهم من الزاد واحدة بالقطرانة وثانية بمعان وثالثة بذات حج ورابعة بتبوك فعمرت كما امر وبقي الانتفاع بها الى الآن وله المدارس العظيمة بمكة المشرفة وغيرها ومات في بعض غزواته سنة اربع وسبعين بتقديم السين وتسعمائة ولما وصل الخبر بموته الى دمشق ركب قاضي قضاتها علي جلبي قنالي زاده وشيخ الاسلام الوالد للصلاة عليه الى التكية السليمانية ووضع القاضي على راسه مئزرا اصفر وكذلك الشيخ الطيبي وبعض الفقهاء ولم يفعل ذلك الوالد وانكره عليهم لما فيها من اظهار الحداد سليمان باشا بن قباد باشا بن رمضان تتصل نسبه الى الملوك السلجوقية ولي نيابة القدس الشريف مدة طويلة وضبط نواحيها وقطع العصاة والمفسدين وقطاع الطريق وخافته العرب واشتهرت بعد صيته ثم تولى قنابر خزينة من معاملة مصر ثم نيابة نابلس ثم نيابة قرمان وهي البلاد التي تنشأ بها هو وابوه واجداده ثم نيابة دمشق في رمضان سنة تسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة ثم انفصل منها وقدم دمشق بها عوض نائبها اويس باشا حين كان في سفر السلطان فنزل بالمرجة وكان في صحبته مدة اقامته بدمشق القاضي اكمل بن مفلح والقاضي شمس الدين سبط الرجيحي والشيخ تقي الدين بن بركات الموصلي وكان سفاكا شديد البطش طائش السيف ينوع انواع العذاب للسراق والقطاع والزناة والمعرصين والمزورين حتى هرب منه من بقي من المتهمين وجلوا عن دمشق وقتل محمد بن جلال الدين العامل في التزوير وقتل حمدان وسل لسانه من تحت حنكه ثم شنقه في شجرة خارج باب جابيه يلبغا العربي وشنق ابن العلم البعلي نقيب الشيخ احمد بن سليمان في الدكة في المرجة وشنق ابن صفر بالقرب من سوق القاضي داخل دمشق بالقرب من دار الاتي انشأها بالقرب من بستان القارية وتملك بساتين بدمشق وكان من الجبارين لانه قطع المناحسة قتل عبيده بداره ليلة الخميس عاشر رجب سنة سبع بتقديم السين وتسعمائة ودفن بسفح قاسيون بالقرب من سيدي ابي بكر بن قوام بعد ان كشف عليه في داره بامر نائب الشام حسين باشا ابن محمد باشا وقاضيها مصطفى افندي بن بستان وكانت امه قد ماتت قبله بنحو اشهر فدفنها بالقرب من سيدي ابي بكر ابن قوام بالشيخ القاسيوني وعمل صبحتها بالجامع الاموي عند باب المصنجق فلما مات ودفن الى جانب امه وعملت صبحته حيث عملت صبحتها فجرت الناس على ذلك وصاروا يعملون اكثر صبح موتاهم بالجامع واستسهلوا ذلك وكانوا قبل ذلك يعملونها بالترب سنان آغا ابن عبد الله آغاة الانكشارية بدمشق عمر الجسر على نهر بردا عند التكية السليمانية وانشأ الجامع اللطيف خارج باب الفرج بينه وبين نهر بردا واحكم بناءه في سنة سبعين وتسعمائة وتوفي في سنة ثمانين وتسعمائة ودفن في جانب جامعه بين البابين

حرف الشين المعجمة من الطبقة الثالثة

شمسي باشا احد من ولي نيابة دمشق مات بالروم اواخر المحرم سنة ثمان وثمانين وتسعمائة رحمه الله شيخ جلبي قاضي بعلبك ثم قاضي صيدا مات بدمشق فجاءة من غير مرض يوم الاربعاء رابع عشري ذي الحجة سنة سبع وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى شيخ زاده بن جمال الدين بن احمد رحمه الله ابن محمد بن محمد بن احمد بن مسعود بن عبد الله بن جابر بن منصور بن محمد بن جابر بن عبد الله الانصاري المشهور جده الاعلى بشيخ الاسلام الهروي صاحب منازل السائرين نزيل حلب كان شافعي المذهب وولي بها تدريس العصرونية وكان متكيفا اشرقي سجنته الكيف وكان ابوه من شيوخ العلم من بيت علم ورياسة توفي بحلب سنة سبع بتقديم السين وستين وتسعمائة رحمه الله

حرف الصاد المهملة من الطبقة الثالثة

صالح بن احمد الشيخ الامام العلامة النبيه المحقق الصالح الورع صالح اليماني الاصل بلدا ثم الحموي دخل دمشق فقرأ على الشيخ شهاب الدين الطيبي سورة الفاتحة والبقرة برواية قالون عن نافع بوجه قصر الميم للمنفصل واسكان ميم الجمع من طريق التيسير والشاطبية وقرأ عليه من

زينب الغزية
السلطان سليم
السلطان سليمان ابن سليم

سليمان باشا ابن قباد
سنان آغا ابن عبد الله
شمسي باشا
شيخ جلبي
شيخ زاده
صالح بن احمد اليماني

اوائل الشاطبية واوائل الاذكار للنووي الى اذكار المسافر وتصريف العزي تماما وسمع عليه من صحيح البخاري والموطا والسيرة ورياض الصالحين والمنهاج والورقات لامام الحرمين في الاصول والنزهة في الحساب وكتب له اجازة مورخة بنهار الاربعا تاسع عشر ربيع الاخر من شهور سنة سبع بتقديم السين وتسعماية وقرا على ابن عماد الدين من اول البخاري وسمع عليه قطعة من مسلم والشفا والاذكار والسيرة ومن اول شرح العقيدة الشيبانية لابن قاضي عجلون والفية الحديث والنخبة والبيضاوي وغير ذلك وكتب له اجازة في التاريخ المذكور ثم سافر من دمشق بعد تقريبا

صالح القاضي

صالح القاضي الحنفي الكردي كان نائب الباب عن قاضي القضاة محمد افندي بن المفتي ابي السعود وولي قضاء صنعاء اليمن وقضاء صفد وقضاء حمص وقضاء حماة وكان من جماعة الشيخ احمد بن عبد والمقصري ومات في

صلاح الدين الكبتي

صلاح الدين الكبتي مودب الاطفال بالغزالية من الجامع الاموي وكان له صلاح وتهجد واتفق له انه لقي بالجامع الاموي ليلا رجلا من اولياء الله تعالى فقال له يا شيخ صلاح الدين هل لك في الصلاة بمكة قال فقلت له يا سيدي واولادي فقال لي اقعد وذهب عني فالتمسته فلم اقدر عليه مات في حدود الثمانين وتسعماية رحمه الله تعالى

صلاح الدين الحلبي

صلاح الدين الحلبي الباني احد المجاذيب والصلحاء بدمشق توفي في سادس عشري شعبان سنة ثلاث وثمانين وتسعماية متهورا لانه ضرب نفسه بالمحسة الباشا عند جاويش باياما ثم اطلقه فانقطع في بيته اياما ودفن بتربة الحصنية وحضر جنازته بعض الاكابر رحمه الله تعالى

حرف الضاد المعجمة من الطبقة الثالثة خالي

حرف الطاء المهملة من الطبقة الثالثة خالي

حرف الظاء المعجمة من الطبقة الثالثة خالي

حرف العين المهملة من الطبقة الثالثة

عبد الله الشنشوري

عبد الله بن محمد الشيخ العلامة جمال الدين بن الشيخ العلامة بهاء الدين الشنشوري المصري الشافعي كتب في جلدة بعضهم مورخة بخط ثاني عشري جمادى الاولى سنة اربع وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعماية اخذ عن القاضي زكريا والديمي والسيوطي

عبد الله الزهلي

عبد الله بن احمد بن الزهلي المالكي باشر وظيفتي الاذان والميقات بالجامع الاموي مدة ثم ولي امامة المالكية ثم ولي رياسة المؤذنين بعد الشيخ بركات وكان حسن الصوت عارفا بالموسيقى معرفة تامة وصوته ما على جنسه في المؤذنين الموجودين في عصره مزيد والما مات ابوه خلف له مالا كثيرا ودنيا واسعة فسعى في نيابة القضاء على مذهب الامام مالك رضي الله عنه فولي النيابة بالصالحية ثم بالكبرى ثم انتهى في محكمة القانبجي وحسنه عندي في حسبهم وكان يحلف بالطلاق كثيرا وربما حلف في مجلس الحكم به حتى عاتبه بعض قضاة القضاة فقال له بلغني انك تحلف بالطلاق كثيرا وهذا لا يليق فقال الا على الطلاق يا افندي مات يوم الثلاثا ثاني جمادى الاولى سنة اربع وسبعين بتقديم التاء المثناة وتسعماية رحمه الله تعالى

عبد الله بن الاصطفاني

عبد الله بن حسن بن احمد الحلبي الشافعي المعروف بابن الاصطفاني كان له مشاركة في العربية وقرا في العقائد وعني بوضع الاوفاق ولبس الخرقة البسطامية بعصوب ابيه من الشرف ابي بكر الاصطفاني كان له مشاركة في العربية وتاخرت وفاته عن ابن الحنبلي

عبد الله ابن المصطاكي

عبد الله بن علي ابن احمد الشيخ العلامة المسند ابو محمد جمال الدين المصري الخانكي الشافعي عرف بابن المصطاكي مولده بالخانكة سنة تسع او ثمان وتسعماية اخذ عن الشهاب احمد بن عبد الحق السنباطي وعن العلامة عبد العظيم بن يحيى الخانكي وعن النور بن قيسان والزين قرشيس والنور علي بن محمد بن احمد ابن شمس الغزي الحنفي ومات بالخانكة ليلة سبعة وعشرين من رمضان سنة ست وسبعين بتقديم السين وتسعماية رحمه الله تعالى

عبد الله بن الغزفور

عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن جمال الدين بن احمد بن الغزفور الدمشقي الحنفي كان من الافاضل ومات شابا بذات الجنب بالقسطنطينية سنة خمس وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعماية ودفن في جوار سيدي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه

عبد الله ابن الدرة

عبد الله بن الدرة الحمصي الشافعي العبد الصالح المولى الملازم للمحيا كان من خواص جماعة الوالد وبلغني انه كان من الابدال وكان من اصحاب الشيخ شهاب الدين مات في حدود الثمانين وتسعماية وكان له ولد صالح اسمه الشيخ محمد وكان للناس فيه اعتقاد ويحبون الاحسان اليه في محياه ومات قبل الالف رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد الباسط العلماوي

عبد الباسط بن موسى بن محمد بن اسماعيل العلماوي الشافعي رئيس المؤذنين بجامع دمشق الاموي مولده خامس عشر رجب سنة سبع بتقديم السين وتسعماية تولى بعد ابيه خطابة جامع برسباي بسوق صاروجا ورياسة المؤذنين بعد الحاج ابن عقلعون في سنة ثمان وثلاثين وتسعماية وكان له فضيلة في علم الميقات وعلم النغمة والتلحين والالات وغطته يستعملها رؤساء المولد وكان يعظ الناس يوم الخميس في رجب وشعبان ورمضان في الاموي وقرا على الوالد والموطا واحترق داره وفيها اسبابه وكتبه سنة ستين وتسعماية وتوفي سنة احدى وثمانين واخرجت عنه رياسة المؤذنين للجدل الرملي قبل موته بمدة قريبة وصلى عليه شيخ الاسلام الوالد اماما ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى

عبد الرحمن البتروني

عبد الرحمن بن محمد بن عبد السلام بن احمد الشيخ العلامة زين الدين بن الشيخ الفقيه نجم الدين بن الشيخ المقري عبد السلام البتروني الطرابلسي ثم الحلبي الحنفي الصوفي والخطيب بحلب ووالد مفتيها ابي الجود والشيخ ابي اليمن الحلبيين الذي قرا على سيدي علوان الحموي من غاية الاختصار والجرومية واستغفاره ثم حفظ الالفية وطالع بعض النحاة واشتغل في التجويد والقراآت والاصول وطالع كتب التفسير والحديث والوعظ ثم نظر تعريف الرحالي ارجوزة وشرح الجزرية وكتب على تائية ابن حبيب تعليقة استمد فيها من شرح شيخه الشيخ علوان وقدم حلب سنة اربع وستين وتسعماية بدين عظيم ركبه فتلقاه بعض اهل الخير وهو بدر الدين الخليلي حفيد الشيخ ابي بكر الزاهد الحلبي وكان اكثر الاحسان الى المذكور حسن الاعتقاد فيه وانزله بزاوية الشيخ عبد الكريم واجتمع بالشيخ الرسي فيها لكونه من اهل الطريق فلم يكرم نزله بل وبخه بانه لم يتهجد بالليل فاجابه ان لم يكن ذلك فقد ختمت ختمة كاملة من محفوظي في هذه الليلة ودورها ثم نزل بها الكبرى وانبه وعزم وحقوها على ان يعمل مجالس وعظيه بالجامع الكبير ففعل وسرع الناس اليه وشاع ذكره وبعد صيته وحضر مجالسه الرجال والنساء وذكر بعض مجالسه ان النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره فاعترضه ابن مسلم وكان الظفر له عليه ثم لما توفي الشيخ عبد الكريم امام الحنفية بالجامع الكبير بحلب تحنف بعد ان كان شافعيا وولي هذه الامامة وتاخرت وفاته عن ابن الحنبلي وكانت ليلة عيد الاضحى سنة سبع وسبعين بتقديم السين وتسعماية وهي سنة ميلادي فيها

عبد الرحمن بن الغزفور

عبد الرحمن بن محمد بن احمد اقضى القضاة زين الدين الحنفي بن قاضي قضاتها شهاب الدين بن الغزفور قرا الفقه على الشيخ نجم الدين البهنسي والشيخ عبد الوهاب الامام والنحو والمعاني والبيان على الشيخ ابي الفتح السبتري وعلى الشيخ علاء الدين بن عماد الدين وفي العروض على الشيخ شهاب الدين الغزي ثم تولى خطابة السليمانية اول ما عمرت ثم اعرض عنها وسافر الى الروم فولي قضاء حوران ثم انفصل عنه ولزم بيته لا يخرج الا لصلاة الجمعة والجماعة ملازما على الصلوات الخمس في الجامع الاموي وربما خرج لنزهة اقرانه وكان الحنابزة كان فيه كرم ونجاد وحشمة زائدة ولطف في العشرة له تواضع وتودد وغيره كان مغرما بالتعمير في بيت ابيه وربما غير ما يحسنه منه مرارا لادنى شي ينتقده بعض الداخلين اليه او يستحسنه بعض الواردين عليه وكان له معرفة تامة بالتاريخ والادب ومن شعره ما هرب خمسين ولم تحفظ وشابنا بغوادي مودنا بالرحيل ولم نقدم عملا صالحا فحسبنا الله ونعم الوكيل ومنه اترك الناس من زعموا ان فيهم زهر القلب الجريح ذا الظن منهم بالغلظ آه منهم ما علمها استريح واهدى سغنته لبعض اصحابه وكتب اليه سغنته وافتك يا سيدي مشحونة بالنظم والنثر قد مليت بالدر رحابها من اجل ذا جابت الى البحر وكتب اليه الشيخ محمد بن هلال دبلغت العلى بالاصل والادب والجد ونلت المنى بالفضل في الجود والجد وفقت على الاقران فضلا وسوددا وحزت جميل الذكر بالفخر والجد ولا سيما آل غرفور الى فضائلهم في الكون جلت عن الحد فوالدك المولى الذي شاع ذكره ومن غضي قد كان كالعلم الفرد وقاضي قضاة الدولتين وبابه ولا فخر لكن ليس في ذا التمن رد وانت الذي احيت ذكرهم في الورى لهمتك العليا والرتب الجعد اخذت نصيبا من تراث فضائل بفصوص تعريفها اتقول الحد فضائل شتى للفواضل جانست لذلك شعري جانس الحمد بالمدح ولكني قصرت فاغتفر تكرما وقدرة مثلي لا تفيد ولا تسدي وان سمحت بالفضل منك شمائل فمختصر التلخيص عارية عندك دعتني اليه حاجة قلك النقا فهذا مرادي ليس الا وذا قصدي فلا زلت في عز ورفعة منزل وترقى الى اعلى منازل العز والسعد فارسل اليه الكتاب وارسل معه هذين البيتين بعثت لك التلخيص مع شرحه الذي يدي صالح قد فاق بالفضل والزهد

فلا زلت شمس الدين تبدي قضا ئنا　　تفوق الورى بالفضل والمجد والجد

توفي القاضي عبد الرحمن في يوم الاثنين سادس عشري رجب سنة اثنتين وتسعين بتقديم التا المثناة وتسعماية ودفن بتربة والده وجده حوار ضريح سيدي الشيخ علوان ارسلان عن ولدين نجيبين محمد جلبي وجمال الدين جلبي لم يتم ابعده اولاد قد بلغ وتقدمت ترجمتها عبد الرحمن بن ابراهيم الشيخ العلامة الاصل زين الدين ابو اللطف الصيداوي الشافعي المشهور بابن صارم الدين نزيل الصالحية بدمشق كان فقيها محدثا صوفيا اشعري المعتقد ولد سنة اثنتين وعشرين وتسعماية واخذ عن الشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد بن شيخ الاسلام شهاب الدين الشبلي وعن علامة الانام عمر بن الشيخ علي بن تقي الدين القرشي المقدسي وعن ابن طولون والشيخ موسى الحجازي واجازه ابن كسباي سنة ثلاث وسبعين واشار انه مات شهيدا وتوفي بطريق مكة سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعماية تقريبا عبد الرحمن بن علي قاضي القضاة محي الدين الوماسي احد الموالي الرومية ولي قضاء حلب في اواخر سنة ثلاث وخمسين وتسعماية وكان في احكامه سيفا قاطعا ولاهل العناد والتزوير والتلبيس قامعا امر متولي جامع حلب بتبليط شرقيه لعيد تغرمه وتبرع فيه من ماله ثم عزل عن قضاء حلب ثم ترقى الى المناصب حتى صار قاضي قضاء العسكر الرومي بلي وقدم حلب وهو متوليه مع السلطان سليمان خان في سنة احدى وستين وتسعماية وساعد الحلبيين فيما حدد على اوقافهم من الخراج او الزيادة فيه فقبل قوله ثم عزل عن قضاء العسكر في سنة خمس وستين ومات في صفر سنة ثلاث وثمانين وتسعماية رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد الله الشيخ زين الدين بن تاج الدين ابن تاج الدين الدمشقي الحنفي قرا الفقه على الشيخ قطب الدين بن سلطان والشيخ عبد الصمد العكاري والشيخ نجم الدين البهنسي وتولى نظارة وقف جده تاج الدين صاحب دلواوين الفقهية وتولى خطابة جامع التكية السليمانية بفراغ القاضي عبد الكريم الرحمن بن الفرفور له عنها وتفرغ هو عنها قبل موته للشيخ احمد بن الشيخ يحيى بن شيخه البهنسي وتولى عنه وظائف وكان له مروة ومكارم لخلق مات في جمادى الاولى في سنة سبع وتسعين بتقديم السين في الاول وتاخيرها في الثاني وتسعماية ودفن بتربتهم خارج باب النصر رحمه الله تعالى عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان السيد الشريف العباسي البيروتي ثم الدمشقي الصوفي الشافعي اخذ عن سيدي محمد بن عراق وحفظ القران حفظا متقنا واشتغل في العلم على الشيخ شمس الدين الكفرسوسي وغيره وقدم دمشق مرات وقدم من مصر اليها في سنة سبع وثلاثين ونزل بالقرب من باب جيرون واقام بها مدة واقبل الناس عليه وكان حينئذ صغير السن نبيل القدر لا يقبل من احد شيئا غير انه كان يلزم بعض التجار باعطاء شي لبعض الفقراء الكسبة وسد الخلة وكان متقللا من الدنيا قانعا بصوم غالب ايامه وتاب على يده جماعة من شبان دمشق وظهرت عليه كرامات من بعضهم ولزم بيته يصلي فيه الجماعة ولم يحضر المسجد الا لصلاة الجمعة وصارت له وجاهة عند ارباب الدولة حتى كانوا يقبلون شفاعته بالامور المهمة وعرض عليه الزواج فلم يتزوج وحج بوالدته في سنة سبع وثلاثين وتسعماية وكان موجودا بدمشق سنة احدى واربعين وتسعماية وحج اخرا في سنة احدى وخمسين وجاور بمكة نحو عشرين سنة وكان يعتمر كل يوم مرتين مع كبر سنه وربما اعتمر في اليوم والليلة خمس مرات قيل وكان يطوف في اليوم والليلة مائة اسبوع مع الصوم والعبادة الى ان توفي في سنة اثنتين او ثلاث وسبعين بتقديم السين وتسعماية ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن عبد السلام بن موسى بن ابي بكر بن اكبر علي ابن احمد بن علي بن محمد بن داود البيضاوي الشيرازي الاصل ثم المكي الزمزمي الشافعي نسبة لبئر زمزم وان جده علي بن محمد قدم مكة في سنة ثلاث وسبعماية عام قدمها الفيل من العراق في قصة ذكرها المورخون الزمزمي المكي الشافعي مولده كما اخبر ابن الحنبلي وكما اخبرني به ولده شيخنا سنة تسعماية واخبرني شيخنا ان مولده ومولد ابيه واخذه بمكة المشرفة دخل دمشق حلب ذاهبا الى اسلامبول في سنة اثنتين وخمسين وتسعماية وله تاليف في فتح مكة وله تاليف على حديث شيبتني هود واخبرني ولده ان اباه اخذ عن شيخ الاسلام القاضي زكريا وغيره قال ابن الحنبلي ومن شعره وفيه تورية من ثلاثة اوجه وقال الغزالي ما لي غير فضلة لشي في ساقيه لم يبق من وقد ظل دوح المرخ مرخى غصونه فحيث انتهى اعرضني ذلك المرتجي

قلت وما اشبه اهل الشعر بشعر ابن الحنبلي رحمهما الله تعالى اخبرني شيخنا الشيخ محمد الزمزمي

وكث

عبد الرحمن الصيداوي

عبد الرحمن الدماسي

عبد الرحمن الدمشقي

عبد الرحمن البيروتي

عبد العزيز الزمزمي

وكتب عنه بخطه في مستهل المحرم الحرام سنة ثمان والفان والده الشيخ عبد العزيز مات في ليلة تاسع ذي القعدة الحرام سنة ست وسبعين وتسعماية رحمه الله تعالى عبد الصمد بن ابراهيم بن عبد الصمد كان من اهل العلم ووالده من اهل الصلاح والاعتقاد وحلا مفتي دمشق صاهر الشيخ اسماعيل النابلسي على بنته ومات عنها في ثامن عشر ذي الحجة الحرام سنة ثمان وثمانين ودفن بباب الصغير على جده الشيخ عبد الصمد عند ضريح سيدي نصر المقدسي رحمه الله تعالى عبد العزيز بن ابراهيم اليمني الشهير والده بخضير نزيل حلب قيل وهو اخو نبت وفي الله تعالى سيده احمد بن خاتن اليمني كان عبدا صالحا مجذوبا يفيق احيانا وربما يغيب في نفسه ويتجرد عن اثوابه اثنى عليه ابن الحنبلي وافتخر بصحبته وتوفي سنة سبع بتقديم السين وستين وتسعماية رحمه الله تعالى

عبد العزيز بن عبد الوهاب بن تاج الدين الفاضل البارع زين الدين بن القاضي ناصر الدين الحنفي كان من الفضلاء اخذ عن البهنسي وغيره وصار مدرسا بالحقيقة بدمشق باربعين عثمانيا مات يوم الخميس رابع رجب سنة اثنتين وثمانين وتسعماية وكانت جنازته حافلة ودفن بتربتهم عند الصابونية ولم يخلف ولدا واوصى بتفسير البيضاوي للشيخ البهنسي شيخه وبثلث ماله للصدقة وفوض امر ذلك الى البهنسي رحمه الله تعالى رحمة واسعة عبد الغني بن ميرشاه احد الموالي الرومية وصل الى تدريس السليمانية ثم اعطي منها قضاء دمشق عوضا عن محمد افندي ابن بستان في سنة ثلاث وثمانين وتسعماية دخل دمشق يوم الجمعة ثامن عشر شوال منها وعزل عنها بتولية قضاء مصر في سنة اربع وثمانين وخرج من دمشق قاصدا مصر يوم الخميس سادس شوال منها ثم ولي دمشق بعد قضاء العسكرين في سنة اربع وتسعين بتقديم التاء وتسعماية ودخل في رمضانها وتعين بها ثم عزل عنها وعاد الى الروم ومات بها قبل الالف رحمه الله تعالى

عبد القادر بن احمد الفاكهي المكي كتب الى شيخ الاسلام الوالد بخطه استدعي يتضمن طلب الاجازة منه فاجازه الشيخ وكان يعد من اعيان العلماء بمكة وكان موجودا في سنة ست وسبعين بتقديم السين وتسعماية ولم شعر بشعر قصدت الى الوجازة في كلامي لعلمي في الصواب بالاختصار ولم ارمن قومي دوني ولكني خفت ازدراء الكبار فشان فحولة العلماء مثلي وشان البسط تعليم الصغار

عبد الفتاح افندي ورد دمشق مفتيها ومدرس السليمانية بها في عاشر شعبان سنة اربع وثمانين وتسعماية ونزل بها في يوم الجمعة سابع شوال من السنة المذكورة رحمه الله تعالى

عبد القادر بن احمد المرشدي المالكي الشيخ الامام العلامة اخذ العلم عن القاضي زكريا والشهاب الرملي والشهاب ابن النجار والفقه عن الشيخ ناصر الدين اللقاني وبرع في زمانه وكان الشيخ ناصر الدين يرسل اليه الاسئلة فيجيب عنها احسن جواب ثم كان يرجع الناس الى قوله اثنى عليه الشعراوي كثيرا ووصفه بالقناعة والزهد والورع وقيام الليل وحسن الخلق واحتمال الاذى وهضم النفس وحفظ الجوارح وحلاوة المنطق وحسن المعاشرة والكف عن الغيبة والحسد تاخرت وفاته عن الشعراوي عبد القادر بن احمد الشيخ الفقيه الورع النابغ المتقشف الشيخ زين الدين الطرابلسي الشافعي كان يحفظ الارشاد ويستحضر مسائله اخذ الفقه عن شيخنا وغيره وكان يستفتيه في حاجة الاوي كثيرا وجاء يوما شيخنا وهو معه فقال ان الشيخ عبد القادر راى رؤيا فاعجبتني فاسمعها منه فقال رايت البارحة شيخ الاسلام والدك في النوم فسالته عن مسئلة فقال لي سل عنها ولدي يجيبك فقلت له الشيخ شهاب الدين فقال لا ولدي الشيخ نجم الدين مات رحمه الله تعالى في اواسط صفر سنة الف

عبد القادر بن عبد القادر بن محمد الشيخ محي الدين النعيمي الشافعي الفقيه المحدث ولد في سنة اثنتين وتسعماية ودرس بالكوجانية والكلاسة وتوفي في سنة تسع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعماية رحمه الله

عبد القادر بن النجار من سكان محلة مسجد القصب خارج دمشق قال والد شيخنا كان ملازما للصلاة صحب الشيخ بركات بن الكيال والشيخ شمس الدين بن يعقوب سلطان حامد الصفدي ولازمه وكان يحفظ اورادا له مطالعة في كتب فضائل الاعمال توفي في سلخ جمادى الاولى سنة سبع بتقديم السين وستين وتسعماية رحمه الله تعالى عبد القادر بن محمد العاتكي الخواجا المعروف بابن العنبري كان من روساء دمشق له قوة باس وله اختلاط بالحكام وغيرهم وكان ابراهيم لبيطار الخبيث صبيا له ثم كان سببا في ضرر ابنه محمد حين سعى في تجريسه بعد موته وتخريبه على يد كسواب الطاغية وكان يومئذ سردار عند صوباشي الدينة وكان الخواجا عبد القادر قد اختل مزاجه في آخر عمره وحجر عليه ابنه محمد بامر قاضي القضاة مصطفى افندي بن بستان ومات في سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعماية رحمه الله تعالى

عبد الصمد بن ابراهيم

عبد العزيز اليمني

عبد العزيز الحنفي

عبد الغني بن ميرشاه

عبد القادر الفاكهي

عبد الفتاح افندي

عبد القادر المرشدي

عبد القادر الطرابلسي

عبد القادر النعيمي

عبد القادر بن النجار

عبد القادر بن العنبري

عبد الكريم ابن المنلا
عبد الكريم بن الرواداري
عبد اللطيف ابن منجك

عبد الكريم بن محمد قاضي قضاة دمشق عبد الكريم جلبي ابن المنلا قطب الدين افندي ولي دمشق فدخلها
يوم السبت ثاني رجب سنة ثمانين وتسعماية وعزل عنها في تاسع عشري المحرم سنة احدى وثمانين
محمد افندي ابن بستان وورد الخبر بعزله الى دمشق في ثاني عشر صفر منها عبد الكريم الرواداري
مفتي الشام ومدرس السليمانية بدمشق ثم السلمية بالسلامية كان فاضلاً عالماً عابداً متعبداً على
مذهب الشافعي مع التمسك بمذهبه وكان معتقداً كتب له بافتا الوزير ومات بالقسطنطينية في حدود
سنة سبع وتسعين بتقديم السين فيهما والاول وتاخيرها في الثانية وتسعماية عبد اللطيف بن ابي بكر
ابن عبد القادر بن ابي بكر بن ابراهيم بن منجك الامير زين الدين الفاضل الكامل الزكي المحصل البارع سمع
من الشيخ الوالد كثيراً وحضر دروسه وقرا في الفقه وغيره على الاخ شهاب الدين وكان يحب العلماء والصالحين
ويزورهم ويزور قبورهم وكان يحب مطالعة الكتب والتواريخ نشا في الزهد حسن الاعتقاد
وله خط حسن على طريقة نسخ العجم وكان حلو المجاورة ظريف الشمائل وللشيخ شهاب الدين الذي رحمه الله تعالى فيه
الاسم غير المسمى دليل قولي لمن شك لطف وظرف حواه عبد اللطيف بن منجك واستكتب نسخة من
الحكم لابن عطاء الله وبالغ في تحسينها وجدولها باللازورد والذهب فكتب لعلها الاخ
اكرم بها نسخة بالسعد طالعها يا فوز من غدا يوماً يطالعها ان المنازل قد حلت مطالعها

باحسنها نسخة تزكو مطالعها لما لما قد حوت من راقي الكلم
نديمة لم تزل حيث النديم سكت وكم حوت حكماً بين الورى ونكت عبد اللطيف حوت لطفاً به فركت
صحت وقد لطفت اجزاؤها محكت لطف النسيم حكى ساهاً من النسم

وكان الامير عبد اللطيف جواداً سخياً له تواضع وتودد وحشمة ومروة حدثني من اثق به انه لما كان بطرابلس
كان ممن يغاشيه الشيخ محمد بن عبد الحق الشافعي احد فضلاء طرابلس وكان رجلاً فقيراً متقللاً فخرج الى
حاجة وحملها الى السوق فاشتراها الامير عبد اللطيف عبداً اسود صغيراً وقال لابن عبد الحق خذ هذا الغني
عندك يخدمك حتى نسافر الى دمشق فلما اراد الرجوع الى دمشق كتب رقعة بان الشيخ محمد بن عبد الحق
اوصل ثمن العبد وسافر الامير عبد اللطيف الى الروم واخذ انظاراً وقافية عن عمه الامير ابراهيم ولم يتم له التصرف
حتى مات عمه فاشتغل بالنظر والتصرف دون شهر ثم مرض وطالت مرضته حتى توفي في ثاني عشر شوال
سنة احدى وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعماية ولما وقع في النزع اخذ يقرا سورة الاخلاص ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات وتولى النظارة بعده الامير محمد بن منجك رحمه الله تعالى عبد اللطيف بن عبد الرزاق
الانطاكي الاصل الحلبي المولد الحنفي المذهب المعروف بانطاكية بابن المابنا سبط الحاج محمد بن الشيخ
المحدث اقضى القضاة برهان الدين ابراهيم الرهاوي الشافعي قرا النحو والكلام على الشيخ المعمر ملا جمال
القصيري الحنفي تلميذ الشهاب احمد بن كلف الانطاكي والفقه على محمد جلبي بن رمضان خطيب الجامع الكبير
بانطاكية ثم رحل الى حلب فاخذ عن ابن الحنبلي اصول الفقه ثم عاد الى بلده وتزوج بابنة الشيخ محمد بن عبد الله
القصيري واخذ عنه الطريق وصار يعظ الناس بانطاكية ويدرس بجامعها وتاخرت وفاته عن شيخه ابن الحنبلي
رحمه الله تعالى عبد اللطيف بن الشيخ زين الدين الكيال الشافعي كان يؤدب الاطفال وصار واعظاً بالجامع
الاموي بدمشق وكان له شيبة نيرة توفي سنة اثنتين وثمانين وتسعماية عبد اللطيف بن يحيى بن محمد بن
حسن بن المزلوق كان رجلاً شهماً عالي الهمة وله مروة تامة ورياسة وسخاء عزلت بضاعته في العلم كانت
مزجاة وربما بعثت اليه الناس في بعض امورها وقضاياها فيصلح بينهم وكان له منزلة عند الناس
وله حرمة وافرة على سكان وقفه واهل محلته وربما رمى بهوى المتكلمين تولي قضاء الكركية بتعين وتسعماية
وما عزل الحكم بها ثم انفصل عنه ولزم رياسته وكان ما يأتيه من اوقافه ومن اهل ابا الناس يكفيه وكان يتودد الى
الناس على عجب فيه واثار الحشمة لوجهة عليه واجرى شيخنا الشيخ العيثاوي رحمه الله تعالى انه اول ما جاء الطلب
الى الشيخ نور الدين النسفي وجده متقنا للمنهاج بعلمي اربعة احدهم صاحب الترجمة وكان درسا في الجراح وكان الشيخ
يستغرب منه العجب والخيلاء فاخذ الشيخ يقرر له ما لو تعددت الجنايات فانه تكمل الدية في كل عضو وتتعدد
بتعدد الاعضاء فلو قتل رجل الجزع كان فيه دية فحمل يقول له فلو جاء فقلع عينيك كان فيهما دية ثم قطع
اذنيك كان فيهما دية ثم سل لسانك كان فيه دية حتى قال ثم سل خصيتك ثم قتلك لم تكن فيها النفس الا
دية واحدة قال فخجل صاحب الترجمة بجاره وجهه ثم قام من المجلس فلم يعد اليه فلما انقطع قال الشيخ نور الدين
لشيخنا يا شيخ احمد اقرا انت قسم الجراح وكانت وفاة صاحب الترجمة ليلة السبت ثالث رمضان سنة
اثنين وتسعين وتسعماية ودفن بتربتهم عند مسجد الدبان خارج النيرب رحمه الله تعالى عبد المجيب بن يحيى
ابن ابراهيم بن قاسم بن الكيال العالم الفاضل في علم الميقات وغيره وهو والد الشيخ يحيى الذي

عبد اللطيف ابن الباشا

عبد اللطيف ابن الكيال
عبد اللطيف ابن المزلوق

عبد المجيب ابن الكيال

الذي

عبد النافع الدمشقي

الولي ذكره مولده سنة اربع عشرة وتسعماية قرا على الوالد البخاري رواية والمنهاج تصحيحاً وسمع دروسه
واجاز له وكانت وفاته في صفر سنة تسع وسبعين بتقديم السين في الاول وتقديمها في الثاني وتسعماية
رحمه الله تعالى عبد النافع بن محمد بن علي بن عبد الله بن عراق القاضي سري الدين بن حمزة الدمشقي
الاصل الحجازي الحنبلي ولد ثم الحنفي ورد الشام ثم حلب مع اخيه الشيخ في سنة ثلاث وخمسين وارتحل الى
الروم واخذ هو واخوه عن الشيخ الوالد كان فاضلاً لبيباً ديناً حسن المحاضرة مانوس المعاشرة صاحب
فصاحة وشعر لطيف قال ابن الحنبلي استنشدته من شعره فانشدني موريا
ان الغرام حديثه لي يشتد مذ ضاع لي في عبد نافع يا حاسداً لمنافعي وملكاً ارخى بهن برق عبد النافع
قال والف تاليفاً فيما المحصل في جواب اي المسجدين افضل وهو القائم بالعبادة والمعمور او الداثر
المعادي المجهور قال وعاد ثانياً الى حلب سنة ثمان وخمسين وتسعماية انتهى ومن شعره في تقريظ
منظومة الاخ الشيخ شهاب الدين نزهة المطالع في رياض المطالع من وزنها وقافيتها
الى نظم الكواكب بالدراري من المولى الشهاب المستنير تتم له مطالع نجم سعد مطالعها غنيت عن الكثير
امام كامل فطن نجيب اتى بالدر من بحر البحور كواكب نظمه ذات اتقاد بها القداحة كم من حصير
فنظمها سناذات الدراري ولم لا وهو من بدر منير وزال الحزن والاوهام ومن ضيائه باتفق العلم فاق على البدور
اجل شيوخنا ورع الرضي الامام الماجد الحبر الكبير امام له آل المعرش جمع الولاية والعلوم وكل نور
وعبد النافع بن عراق عبد بهم راجياً عفو الغفور باحرنا كمن اهدى نميراً الى بحر على طبق صغير
ولكن عادة الاحياء تجبر لكل كسير قلب او فقير ثم توفي رحمه الله تعالى بحلب

عبد الغني المقدسي
عبد الوهاب ابن محمد

عبد الغني بن محمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن جماعة المقدسي الشافعي الشهير بالكرم والسخاء
اخذ عن والده الشيخ محيي الدين وعمه واجاز له من كتب له في القعدة سنة اربع وسبعين وتسعماية وبقي حتى
مات بعد التسعين وتسعماية فيما اظن رحمه الله تعالى عبد الوهاب بن محمد الشيخ العلامة تاج الدين
امام الجامع الاموي الحنفي كان مؤذناً في مسجد ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه داخل قلعة دمشق
ثم اشتغل في الفقه على الشيخ عبد الصمد المكاري وعلى الشيخ شمس الدين بن طولون وتصدر للتدريس
بالجامع الاموي فافتى وتولى خطابة السليمية وامامة الحنفية بمقصورة الاموي ثم ضم اليه الشيخ ناصر الدين
الطرابلسي والد الشيخ علاء الدين ولما توفي الشيخ ابو البقاء البقاعي خطيب الاموي فرغ مكانه في الخطابة في
سنة ست وستين وتسعماية ثم وجهت الخطابة بعد اربعة اشهر الى الشيخ نجم الدين البهنسي فرجع الشيخ عبد
الوهاب الى خطابة السليمية واخذ وظيفة الوعظ بالجامع الاموي يوم الاربعاء في الاشهر الثلاثة
عن الشيخ علاء الدين بن صدقة وكان له قراءة حسنة ومعرفة بالموسيقى وكان قليل الاختلاط بالناس
وكان له اعتقاد في شيخ الاسلام الوالد ومحبة له لا يذكره الا مشيداً له معظماً لشانه وكان اذا اجتمع به
يقبل يديه ويعد ذلك قربة وكان كوسجاً جوهري الصوت له نبرات في القراءة وربما انقطع نفسه
توقف في غير حد الوقف حتى عريه الشيخ شهاب الدين الطيبي الشافعي امام الشافعية رفيقاً للشيخ عبد الوهاب
فسمعه يقرا في سورة النمل فوقف على انا من قوله تعالى قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك
فانشد الشيخ الطيبي لقد رايت عجباً ذا الزمنا امام قوم حسنه من حسنا سمعته وكان يقرا معلنا
قال عفريت من الجن انا توفي سنة ثمانين وتسعماية وارخ وفاته مامايي الشاعر فقال ما كتبته على قبره
ذا قبر علم الورى بحر العلوم الواضحة بعد وهاب يسمى والغني منه صالح كان امام الاموي
حاز المعالي الراجحة يا قارئاً تاريخه هذه هدية الفاتحة عبد الوهاب بن محمد الشيخ الفاضل
العلامة تاج الدين الابار الدمشقي العاتكي خطيب جامع التبريزية وابن خطيب كان فاضلاً بارعاً مقرياً مجيداً
حسن الخط يميل الى الادب توفي في حدود احدى وسبعين بتقديم السين وتسعماية ودفن عند والده بتربة
الدقاقين بالقرب من مسجد الطالع بحارة قبر عاتكة خارج دمشق رحمه الله تعالى عبد الوهاب بن محمد العسكري
الحلبي كان له مشاركة في العلم وكان له قراءة حديث بالجامع الاموي وكان يقرا في صحيح البخاري
في الثلاثة الاشهر بين الصلاتين عند باب العنبرانية قراءة حسنة مجردة عن الدراية والتقرير وكان
له حزب بالاموي وكان لما مات السيد حسن بن السيد كمال الدين بن حمزة تزوج زوجته واحسن تربية ولديه
السيد زين العابدين والسيد محمد واقراهما في بدايات العلم وكان قريباً منه في الفضيلة ولما ولي تولية
الجامع الاموي حسن جاويش المعروف بشوربزي حسن اخذ يحرض الناس على المباشرة فجاء الشيخ عبد الوهاب
يوماً ليقبض علوفته منه في المعرف فقال له انا لا اعطيك العلوفة لانك لم تباشر فقام الشيخ عبد الوهاب
من المجلس مغتاظاً ومرض ومات في حدود الالف عن نحو سبعين سنة رحمه الله تعالى عبد الوهاب بن ابراهيم
ابن محمود بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الشيخ العلامة تاج الدين العرضي الاصل الحلبي الشافعي شقيق

عبد الوهاب العاتكي
عبد الوهاب العسكري الحنبلي

عبد الوهاب الحلبي

قاضي القضاة شمس الدين تفقه على البرهان العماد وغيره وسمع من الزين عمر بن الشماع محدث حلب جميع ثلاثيات البخاري وجزء ابي الجهم العلاء بن موسى بن عطية واجازه وافتى ودرس بجامع حلب الاعظم وام به ولما دخل الوالد حلب حضر للسلام عليه وهو يومئذ مفتي حلب ووصفه الشيخ في رحلته بالعالم البارع في فنون العلوم ومات بحلب في اواخر شعبان او اوائل رمضان سنة تسع وستين وتسعمائة قيل ان اهل حلب اغلقت اسواقها يوم موته رحمه الله تعالى

عبد الوهاب ابن زوكا

عبد الوهاب بن احمد بن علي بن احمد بن محمد بن زوقا بن موسى ابن احمد السلطان بمدينة تونس في عصر الشيخ ابي مدين بن السلطان سعيد بن السلطان قاشين بن الخطا السلطان يحيى بن السلطان زوقانة ينتهي نسبه الى محمد بن الحنفية رضي الله تعالى عنه الشيخ العالم العارف الشعراني نسبة الى قرية ابي شعرة المصري الشافعي الصوفي قرأ على زين الدين المحلي شرح المحلي على جمع الجوامع وحاشية وشرح العقائد للتفتازاني وحاشية بن ابي شريف عليه وشرح المقاصد وشرح العقول لابي طاهر القزويني وعلى الشيخ نور الدين الجارحي المدرس بجامع الغمري شرح الفية العراقي للمصنف وشرح الشاطبية وغيرها وعلى النور السنهوري الامام بجامع الازهر كتبت منها شرح نظم الجرومية وشرح شذور الذهب وشرح الالفية للمكودي وعلى المحقق ملا علي العجمي باب القراءة قطعة من المطول والعضد وقطعة من البيضاوي وعلى الصالحي وعيسى الاخنائي والشرف الدمياطي الواعظ بالازهر كل منهم قطعة من المنهاج وعلى القسطلاني كل المواهب وغالب شرحه للبخاري وعلى محلي قطعة من المنهاج للمحلي هو والشيخ ابو الحسن البكري وعلى النور بن ناصر من شرح المنهاج للمنهاج للمحلي ايضا الى اثناء الحج والنور الاشموني قطعة من شرحه على المنهاج الذي نظمه وشرح نظم جمع الجوامع وعلى القاضي زكريا شرحه على الروض الى باب الجهاد وشرحه للرسالة ومختصر آداب القضاء وشرح التحرير وغير ذلك وعلى الشمس الحنبلي قطعة من تفسير البغوي وعلى البرهان القلقشندي قطعة من شرح المنهاج واجازه وعلى الشيخ شهاب الدين الرملي الروضة الى اثناء الخيار والد وطالع الكتب مطالعة كثيرة وكان رحمه الله تعالى من آيات الله تعالى في العلم والتصوف والتأليف له طبقات الاولياء ثلاث والعهود والمنن وغير ذلك وكتبه كلها نافعة وقد دلت كتبه على انه اجتمع بكثير من العلماء والاولياء والصالحين توفي رحمه الله تعالى في حدود السبعين وتسعمائة

عبد الوهاب ابن الصلتي

عبد الوهاب بن عبد الوهاب السيد تاج الدين الصلتي ثم الدمشقي نقيب الاشراف بدمشق مولده سنة خمس وثمانين وتسعمائة تقريبا واجتمع بسيدي علي بن ميمون وسيدي محمد بن عراق وكان وكيل قاضي القضاة ولي الدين بن الفرفور وخدم الشيخ تقي الدين بن قاضي عجلون وقرأ على الشيخ تقي الدين القاري ربع العبادات من المنهاج ولم يكن له فضيلة في شيء من العلوم غير انه كان يخالط الحكام فتولى نظر العمرية ثم ترقى فصار ناظر الاموي ورجح سنة ستين وتسعمائة ثم تولى نظر النظار وحصلت له ولولده السيد محمد محنة وشدة وسافرا الى الروم وصرفا اموالا كثيرة بسبب مضادتهما للقاضي كمال الدين الحمراوي وولي نظارة السليمية وعدة انظار ووظائف وكان هو وولده يماطلون الناس في معاليمهم حتى قال شيخ الاسلام الوالد مداعبا له اكلت معالمنا جهرة فاما حراما واما حلالا فان قلت حلا فذا رده وانت قلت حرما ابيت جدالا وهي قصيدة طويلة وله فيه وفي ولده عدة مقاطيع وكان للسيد تاج الدين يلثغ بالراء ووقعت لولده محنة اتهم فيها بقتل فشكى حاله وبث حزنه للشيخ الوالد فكان يقول ظلموا ولدي واتهموه والله ابي لبقي مما اتهموه يريد انه بري فقال الوالد وتلطف قدحا بابن التاج يوما يقول انت عصبي وان يحلى ذنب مثل السحاب يغوي قذا تهموه بقتل وانه لبقي يريد رضي وردي وبري تخرج في لثغه خلاف بغيته مات في سنة تسع بتقديم التاء المثناة وسبعين بتقديم السين وتسعمائة كذا علقته من خط بعض المصريين ثم رأيت في بعض تعاليق بخطي انه مات يوم السبت ثاني عشري القعدة سنة اثنين وثمانين وتسعمائة وانه كان قد انقطع سبع سنين وبقي في بيته وانه دفن في تربة الشيخ ارسلان لصيق والده السيد محمود

عبيد بن عمر العيثاوي

عبيد بن عمر الشيخ الفاضل الصالح زين الدين عبيد العيثاوي الشافعي كان دينا متقللا من الدنيا محافظا على الاوراد

في الصباح

في الصباح وفي المساء وله قيام في الليل وغير ذلك من الكتب والاقراء والفوائد وكان اماما ناسكا خاشعا منعزلا بميدان الحصا خارج دمشق ولما قربت وفاته بنى له قبرا بتربة الحمرة بميدان الحصا ثم نزل فيه وختم فيه ثم قام ومضى الى منزله وصار يتكلم مع تقي الدين ابن البزه فبينما هو كذلك حصلت له حالة فتحقق فيها ومات كما قرأته من خط والد شيخنا ليلة الجمعة تاسع عشر صفر سنة ست وسبعين بتقديم السين وتسعمائة ودفن في القبر الذي حفره لنفسه قبل صلاة الجمعة رحمه الله

عثمان بن احمد الحوراني

عثمان بن احمد الحوراني الشاغوري الواعظ يوم السبت في الثلاثة اشهر بجامع دمشق الاموي باشر الوعظ نيابة عن الشيخ شرف الدين الحكيم خطيب الجامع سنين ثم فرغ له عنه وكان يعظ على الكراسي بعبارة فصيحة وصوت جهوري مقبول اتفاقا حتى في الفريقة وكان يعظ النساء في البيوت فيقبلن عليه ويتبرعن لوعظه وكان له خط حسن كتب كتبا كثيرة والف في الوعظ وغيره مؤلفات منها الارشاد الى طريق الرشاد وبلوغ المنى في اسباب الغنى والاشارات الى اماكن الزيارات وارشاد الطلاب الى معاشرة الاحباب مات ليلة السبت سابع المحرم سنة الف

عثمان باشا الوزير

عثمان باشا الوزير الاعظم مات ببلاد العجم بعدما فتح تبريز في سنة ثلاث وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة ووصل خبر موته الى دمشق في اوائل صفر سنة اربع وتسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى

علي بن محمد ابن حمزة

علي بن محمد بن حمزة السيد الشريف نقيب الاشراف بدمشق القاضي علاء الدين بن السيد كمال الدين مفتي دار العدل ابن حمزة الحسيني الشافعي مولده يوم الخميس سادس ربيع الاول سنة ثمان وتسعمائة اخذ عن والده وغيره وكان يلازم دروس شيخ الاسلام الوالد ويجلس عن يمينه في الدرس وكان يتردد اليه كثيرا ويتودد له وكان من اذكياء الناس وكان به هيبة له قبول تام وبساطة في الكلام صاحب نكتة ونادرة لطيف المعاشرة حلو المحاضرة وله انظار وتداريس وكان نائبا شافعيا بباب القاضي بعد ان تنقل في النيابة عن القضاة من قناة العوني الى الكبرى ومن الدهيناتية الى الباب وكان يحكي ان فلاحا اهدى اليه بطل لبن وقال له يا مولاي القاضي انا رجل لم ادرك الامور الشرعية ولي عند رجل دين وهو يجحده فاحضره في غد وانا اطلب منك ان تساعدني عليه فاني ما دخلت المحكمة قط وما وقفت بين يدي ظالم فضحك القاضي حتى استلقى وكان يحكي هذه القصة وله نوادر ونتف لطائف من هذا القبيل وكان يقول ثلاثة تجلب السرور غسل البلاط بالرخام والاكل في الانية الصيني والاستصباح في الشمع العسلي وكان يقول ان الناس يقولون ان القاضي ياكل سحابة ابيه واذا لم ياكل يموت فان معنى قوله القاضي ياكل الكناية عن الرشوة وهو يحوله الى الاكل الحقيقي اي اذا لم ياكل الطعام بالكلية ينتهي امره الى الموت وربما قال واذا لم ياكل كيف يعيش وتوفي يوم الاحد سابع عشري القعدة الحرام سنة تسع بتقديم التاء المثناة وثمانين وتسعمائة وقد جاوز الثمانين

علي بن محمد العسيلي

علي بن محمد الشيخ العلامة الاديب نور الدين العسيلي المصري الشافعي المفنن في العلوم النقلية والعقلية له حاشية على كتاب المغني في النحو وله يد طولى في الكلام والعقائد ذكره الشعراوي فاثنى عليه بالخشية والبكاء عند سماع القرآن والتهجد فان الغالب عليه احوال الملامتية وان غالب اعماله قلبية وذكره ابن الحنبلي في تاريخ حلب وذكر انه سافر الى بلاد الروم في حدود سنة اربع وثلاثين فدخل بلاد الشام واجتمع بابن الحنبلي اذ ذاك واورد له من نظمه قوله مخاطبا في صباح ايا سيدي لم عن مقام الفضل غيبه ابن قول الحاجي هو بحر بطيبه وانشد له مطلع قصيدة

رعى الله ليلة وصل خلت … خلوت بها وضجيعي القمر
صفت عن رقيب وعن عاذل … فلم تك الا كلمح البصر
وقد قصرت بعد طول الجفا … وما قصرت مع ذاك القصر

ومن محاسنه قوله في عبد له اسمه فرج

لكل ضيق اذا استطالته فرج … وكل ضيق اراه ليس من فرج

وكان الشيخ نور الدين من اخص الناس بالشيخ محمد بن ابي الحسن البكري ولما ورد شيخ الاسلام الوالد القاهرة سنة اثنين وخمسين وتسعمائة ذاهبا لحجها الحجاز ضافه تلميذه محمد البكري فاتفق للشيخ الوالد انه اجتمع في الضيافة الشيخ نور الدين العسيلي فجرى في المجلس ذكر الخادم للزركشي فقال الشيخ نور الدين ان في كتابه المسمى تحرير الخادم فاخذ يطنب في استحسان هذه التسمية قال شيخ الاسلام ووضع الحقيقة تسمية لكن على اللسان ما نظمته بديهة فقلت والتعجب لنور الدين من صنع بعضهم يلقب تصنيفا بتحرير خادم

فقلت له لاحسن فيه لانه … بتحريره لا نفع فيه لعالم
فمع رقه استخدام متحتم … ومع عتقه استخدام غير لازم

تاخرت وفاته عن وفاة الشيخ عبد الوهاب الشعراني رحمهما الله تعالى علي بن احمد بن علي بن الهائم الشيخ علاء الدين بن الشيخ شهاب الدين المغلاذي الحنبلي قرات بخط شيخنا شيخ الاسلام شهاب الدين احمد العيثاوي انه كان صالحاً عابداً زاهداً يتقي الشبهات ويتجنب الشهوات قابضاً على دينه ملازماً للطاعات والقربات وكان ممن لزم قدوة العارفين سيدي محمد بن عراق وكان واعظاً يعظ الناس بمواعظ حسنة لها موقع في قلوب المؤمنين وكان ممن اخذ عن ابيه وعن الشيخ سراج الدين عمر بن عثمان بن صالح الصرخدي والتقوي ابن قاضي عجلون والسيد كمال الدين والشيخ رضي الدين الجد وعن شيخ الاسلام الوالد فقرا جانباً من البخاري وشيئاً من الجرومية وشرحها للشيخ علاء الدين البصروي ومن شرح الالفية للمكودي وقليلاً من المغني وقرا على مؤلفه المسمى بالدر النضيد في آداب المفيد والمستفيد وكتب منه عدة نسخ واشتغل بكتابة مؤلفات الشيخ الوالد وترجمه الشيخ بانه من الفضلاء المصلحاء المباركين قال شيخ الوالد اخبرني انه رأى بخط والده ان مولده اوائل الساعة الثانية من نهار الثلاثاء خامس المحرم سنة اثنتين وتسعماية انتهى وقرات بخط شيخنا انه توفي نهار السبت كامن عشري رمضان المعظم سنة خمس وسبعين بتقديم السين وتسعماية وصلى عليه بالاموي قبل الظهر ودفن بمقبرة باب الفراديس ولقنه الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى علي بن احمد بن علي بن عبد المحسن بن حسن بن علي الشيخ نور الدين المصري الشافعي الشهير بالقرافي اخذ عن الديمي والقاضي زكريا والبرهان بن ابي شريف والصلاح والتعالي والشلبي والنور المحلي ولعله مات قبل الثمانين وتسعماية رحمه الله تعالى علي بن اسماعيل بن موسى بن علي بن حسن بن محمد الشيخ الامام العلامة اللوذعي والالمعي الفهامة الشيخ علاء الدين الدمشقي الشافعي الشهير بابن عماد الدين وبابن الرومي بكسر الواو وتشديد السين المهملة كان ابوه سماراً في القماش بسوق جقمق مولده كما رايته بخط الشيخ يحيى بن النعيمي ليلة السبت خامس عشري رجب سنة سبع عشرة وتسعماية لازم في الفقه الشيخ تقي الدين القاري وغيره واخذ الحديث عن جماعات منهم الشيخ شهاب الدين الحمصي ثم الدمشقي الخطيب وعن الحافظ برهان الدين البقاعي واخذ القراآت السبع بمضمون التيسير والشاطبية عن الشيخ تقي الدين القاري وعن شيخ الاسلام زكريا الانصاري وعن ابن الجزري والتفسير العربية عنه ايضا وعن الشيخ شمس الدين بن طولون الحنفي وعن الشيخ كمال الدين بن شعبة وفي الاصول على المولى امير حاجب الكاتبي التبريزي حين قدم دمشق حاجاً وفي الكلام والحكمة على منلا حبيب الله الاصفهاني واخذ العربية ايضا والتفسير عن الشيخ مغوش المغربي وعن سيدي محمد السنوسي البوني الاصول والكلام عن الشمس احمد الشيرازي وعن سيدي غياث الدين منصور وقرا المعاني والبيان والكلام على الشيخ ابي الفتح السبتري وحج وقرا بمكة على قاضيها ابن ابي كثير واشتهر بدمشق انه قرا على شيخ الاسلام الوالد ثم انحرف هو عن الشيخ وصار بينهما ما هو مشهور ثم رايت شيخ الاسلام عده في فهرست تلاميذه ووصفه فيها بالشاب الفاضل وذكر انه قرا عليه في الاذكار والمختصر لالفية ابن مالك وحضر دروسه كثيرا ولطالما كنت اعرف السبب الداعي الى نفرة الشيخ علاء الدين عن استاذه الوالد فلا ادري ما يجري حتى حدثني الشيخ الصالح ولي الله تعالى يوسف الجيراصي احد جماعة الشيخ احمد الرجاني المقدسي انه كان عند الشيخ الوالد يذكر في المجلس الشيخ علاء الدين وقلة ادبه معه مع انه قرا عليه فقيل للشيخ الوالد ما سبب الجفاء الحاصل من الشيخ علاء الدين لكم فقال سببه انه كان مرة في مجلس درسي فضحك في المجلس واستغرب في الضحك فزجرته فقام ولم يعد الى الدرس ثم ان الشيخ علاء الدين بعد ذلك كان يؤذي الشيخ والله يدفع عنه اذيته حتى حملته حميته وكان جاراً للشيخ على ان تعرض لماء يجري الى دارنا والى سبيل بالقرب منها فقطع اجراءه الى سكته فقيل للشيخ الا تتصدى يا مولانا للانتصاف منه قال بل الله ينصفنا منه ويكفينا اياه فلم يمض سنة حتى مات الشيخ علاء الدين فاخرجت جنازته حتى عاد الماء الى مجاريه وقال الشيخ ابو الفتح المالكي في ذلك

قطعوا السبيل فعوقبوا قطعاً بتقطيل الظما | ونما السرور لهم به فرحاً وكان الماتما | فاستراح
حول سائقة الدما | وتشتتوا بعد التفرق نزعين عن الحما | ما ضرهم لو انهم سلكوا الطريق الاقوما
لكنهم حسبوا الوفا حتى والقباحة مغنما | وتعرضوا لسبيل البر المنير توهما | وسنا ولوامعاً
حتى الشريعة اسها سر الذي بت به | حتى اذا فرحوا بما | والله يغفر للجميع تفضلاً وتكرما

ولي الشيخ علاء الدين نيابة القضاء بمحكمة الميدان خارج دمشق ثم نيابة الباب مدة طويلة ثم اقام بعض قضاة القضاة مقامه وقد زار القاضي بيت المقدس وكان اول توليته بمحكمة الميدان عوضاً عن الكمال بن الخيضري

علي بن احمد المغلاذي الحنبلي

علي بن احمد القرافي

علي بن اسماعيل ابن عماد الدين الشافعي

اريدان صح

في يوم

في يوم الجمعة يوم دخول الحاج الى دمشق رابع عشر صفر سنة خمس واربعين وتسعماية كما نقلته من تاريخ الشيخ ابن طولون ثم سافر الشيخ علاء الدين الى الروم سنة ست واربعين وتسعماية فتعجب منه علماء الروم من فطانته وفضله مع قصر قامته وصغر جثته وسموه كجك علاء الدين ثم كانوا يضربون المثل به واعطوه تدريس دار الحديث الاشرفية بثلاثين عثمانياً قال ابن طولون وهو درس متجدد لم يكن بالدار المذكورة الا سوى مشيخة الحديث ودخل دمشق يوم الاحد من صفر سنة سبع واربعين وتسعماية ودرس بدار الحديث المذكورة في قوله تعالى الله نور السموات والارض وحضره شيخنا ابن طولون والشيخ عبد الرحمن السلوكي مفتي الحنابلة والشيخ علاء الدين بن صدقة ثم اعرض عن نيابة القضاء واقبل على التدريس وغلبت عليه المعقولات وبلغني انه الف حواشي على شرح الالفية لابن المصنف وكان يقرئ ويدرس ويفتي درس بالجامع الاموي وبالاشرفية وبالعادلية الصغرى وبالتقوية قال والد شيخنا كان له سطوة وكلمة نافذة وسخاء للطلبة وولي تدريس مدرسة التقوية ومشيخة الشام البرانية وغيرها واسكن فيها طلبة علم وولي تدريس مدرسة وصار يمدهم بالاكرام والاطعام ونال قدره انتهى وبلغني انه كان يحفظ القرآن العظيم ويكثر تلاوته وحفظ كثيراً من الكتب وكان الناس يهابونه قاضي القضاة ومن دونه وكان له حرمة وعشيرة باسطاً لحرمة مقبول الشفاعة يواسي الطلبة ويحسن اليهم وانتفع به كثير وممن برع عليه الشيخ اسماعيل النابلسي والشيخ عماد الدين والشمس ابن المنقار والملا اسد والشمس الصالحي والشمس بن هلال والشيخ علاء الدين القباني وممن اخذ عنه شيخنا الشيخ شهاب الدين العيثاوي وكان يحضر دروسه في المعقولات قال واشار علي والدي بالاشتغال في الفقه فقرأت من شرح الروض وقال لي يوم ابتدائه سلم على الشيخ وقل له قبلنا اشارته واقرانا في الفقه وكان له شعر متوسط من احسنه قوله ولولا ثلاث هن لي بغية ما كنت ارضى انني اذكر عز رفيع وتقى زائد والعلم عني في الملا ينشر ولما كانت سنة احدى وستين وتسعماية منع الحكام من شرب القهوة فقال الشيخ علاء الدين بن عماد الدين متعرضاً للشيخ ابي الفتح المالكي قل لابي الفتح اذا جئته قول عجول غير متأن ادرك بني البرش على برشهم قد منعوا من قهوة البن

وقال اشربن البن وقهوة الندما وادركها منها المباح فما احلاه من ابن للفاضل الذي حكما بما اذا البن انه حرما نقلا واستفت في حله المولى علما واترك مقال الجهول والخصما حاله فلا تشبه بشربها الحرما قد نص اهل المعقول والعلما انه لا ولما امر قاضي القضاة وارسل ان يحمل لمادنة العروس حجة اهله اوسطها اكبر وكانت بهلال واحد ففعل ذلك جلال الدين المتكلم يومئذ على الجامع فوضعت اهلتها يوم السبت تاسع عشري شعبان سنة ثمان وثلاثين وتسعماية قال الشيخ علاء الدين بن عماد الدين في ذلك دعروس لو تردت من المحاسن حلة تقول عليات قرآت هذه الاهلة د وعليه مؤاخذة في استعمال عروس بالتاء وهو غير مسموع وانما يقال عروس للذكر والانثى كما في القاموس وغيره فلو قال عروس تردت لسلم من ذلك وكانت وفاته في وقت الظهر يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة احدى وسبعين بتقديم السين وتسعماية وصلى عليه الوالد اماماً وحضر الصلاة عليه علي افندي قنالي زاده وغيره من الاكابر ودفن بتربة باب الصغير وقال ما ما مؤرخاً وفاته رقضي الامام العلامة من كان بالحق يفتي وهاتف الحق نادى تاريخه مات مفتي د وقال الطيبي تاريخه اعظ وقال غيره تاريخه ظالم وجمع الطيبي بين التواريخ الثلاثة في هذا البيت ارخ موت ابن العماد العالم بمات مفتي واعظ وظالم واعظ مضارع ولا يصح ان يكون امراً لان الامر عظ وانما سكنه في البيت لضرورة الوزن وقال

الشيخ شمس الدين ... خ

علي ابن عماد الدين تبكي الفضائل | وتندبه في العالمين الفواضل | به كان عقد الدهر من قبل حاليا
ولكنه من بعده الآن عاطل | عليه والا لا يفيض مدامع | عليه والا لا يحدث ناقل
وما كان ظني ان يوسد في الثرى | وليس له الا القلوب منازل | فحسبك يا رب المنون جنايته
على الخلق الى من فعالك ذاهل | ولكنني من بعده لست جازعاً | ولا حذراً مما له الدهر فاعل
دفعنا بك المحذور يا غاية المنى | ولم استطع دفع الذي بك نازل | وان اقفرت تلك المنازل في الحمى
فان فوادي من خيالك آهل | ففي حلب قد جاءني ما اساءني | وكنت مقيماً وهو عني راحل
فبينا انا في السوق ابصرت غادياً | فقلت عزا بالبين ما انت قائل | عسى انت لم تدرك ولست تكلمي

فحسبك قل لي علك اليوم واهل … احاب امام العصر وسيد في الثرى … فيا ليت دموعي لها طالت الهوامل
فاكدت من حزني ومن فيض عبرتي … الكفكف دمعًا وهو كالسيد هاطل … ولكنني اعددت للنوح والبكا
بحار دموعي ما لهن بسواحل … ولو كنت اقضي بعض بعض حقوقه … وما هو من احسانه لي واصل
ملأت جميع الارض فيه قوافيًا … يرددها في الخافقين القبائل … على انني استغفر الله فضله
يقصر عن ادراكه المتطاول … علمه من الرضوان ما يستحقه … ورب برايا بالمزايا رة كافل

ولا زال منهلًا على قبره الحيا … وبرد مثوا ومسيح وهاطل

علي بن اسرافيل الامام العلامة الاوحد الفهامة علي جلبي قنالي زاده احد الموالي الرومية المشهور بالعلم والفضيلة اشتغل بالعلم على جماعة واتصل اخرًا بخدمة ابن كمال باشا ودرس باحدى الثمانية وولي قضاء دمشق فدخلها في غرة ربيع الاخر سنة احدى وسبعين وتسعماية ولم يكن يتأخر للسلام على احد الا شيخ الاسلام الوالد لانه انقطع عن التردد الى القضاة وغيرهم والشيخ علاء الدين بن عماد الدين المذكور قبله لانه كان مريضًا مرض الموت فبادر القاضي الى زيارة الشيخ الوالد في بيته وعيادة الشيخ علاء الدين ومات الشيخ علاء الدين بعد ايام فحضر جنازته وترحم عليه ثم قرأ على الشيخ الوالد في الحديث واخذ عنه وكان بينهما مطارحات وكان عالمًا متبحرًا يميل الى الادب والشعر ولعله احسن علماء الروم شعرًا وكان يعتقد الشيخ شهاب الدين الطيبي واخذ عنه واستكتب بعض مؤلفاته وبقي بدمشق قاضيًا نحو اربع سنوات ثم عزل عنها واعطي قضاء مصر في ذي القعدة سنة اربع وسبعين وتسعماية ثم اعطي قضاء ادرنة ثم اسلامبول ثم قضاء العسكرين ثم تقاعد عنه مقبلًا على مطالعة الكتب والنظر في العلوم وله حاشية على حاشية حسن جلبي على شرح المواقف وحاشية على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وحاشية على شرح الدرر ومن شعره ما انشده لشيخ الاسلام الوالد

اري من صدغك المعوج دالًا … ولكن نقطت من مسك خالك … فاصبح دال له بالنقط ذالًا
نها اباها الناس لأجل ذلك … (فانشده شيخ الاسلام الوالد) … اذا اصبحت متهما بخالك … والاعمى ضروف والدهر مالك
فلا يحفظ سوى من خربالك … لعل الله يحدث بعد ذلك … (ومن شعر علي افندي) … يا من تقل عنا المعيد بكم
اذا انا من الزادات في ندم … ارشد يتغشى نور الهدى نفسي فقد نفيت … من المظالم في ليل من الظلم
لقيتهن كرب الحرمان كرب … هب لي نسيم الرضى يا بارئ النسم … انفقوا ان الله كافل عبده
والرزق في اليوم الجديد جديد … المال يكثر كلما انفقته … كالبئر ينزح ماؤها فيزيد

وصار بينه وبين شيخ الاسلام الوالد مفاوضة في ابي حيان وتلميذه السمين ايهما امثل فمال الشيخ الى ابي حيان وقال ان كلامه احسن واجود ومال الافندي الى ضد ذلك ثم كتب بعد ذلك رقعة الى الشيخ يتلطف فيها وذكر فيها ترجمة السمين من كلام شيخ الاسلام بن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة ومنها قوله انه ناقش ابا حيان في اعرابه مناقشات غالبها جيد وصدر الافندي رقعته بقوله

يا سيدًا قدره في العلم مشتهر … وهل رأى الناس بحرًا غير مشتهر … يعوق فضلًا على اهل العلوم كما
يفوق بدر جميع الانجم الزهر … بعثت قول امام كان صنعته … تبيان كعبة فضل رافع الحجر
في ذكر ترجمة الشيخ السمين شهاب الدين اورده كالنثر في الدرر … ان شئتم فانظروا الدرر الحفر تلم
مزيدًا من الاناس بالنظر … (فاجابه الشيخ الوالد رحمه الله تعالى بقوله)

يا سيدًا فاق اهل العصر قاطبة … في كل فن على العهدا مشتهر … ويا اماما سما فوق الروس علا
قد وافق الحبر من علياه الخبر … بعثت قول شهاب الشهاب له … نعت به طابت الاخبار والسير
جادت مناقشته بين سيده … ان ذلك من فكره من لفظ درر … ان الاثير ابا حيان عمدتها
به الائمة في الافاق تفتخر … والكل معترف من بحره نهلا … فالبعض يعرف والبعض منتكر
نعم السمين سمين من معارفه … لسيل التنعير يعربه ولا الحيز … وليس مابر كل من بنا قسمه
والبحر صاف وقد يبدو له كدر … والشمس والبدر قد يعروهما قمر … والضوء والنور من هذين منتشر

يكفيها

يكفيهما شرفًا منك الثناء ومن … مولده يومًا على زهو منتصر … واخترت رفع روي حيث نابه
علاك يا شمس فضل زانها خفر … فالرفع من جانبي حتما الى نكم … وخفض عيسى بن جدوال منتظر
فكتب اليه الافندي مجيبًا وملمسًا … نظم من السيد الشيخ الامام الى … كالنجم ملتمعًا والدر منتشرا
علومه تحية لو عز وان قذفت … من خط عنبر من لفظه دررا … كماله غير محصور وليس يرى
من يبتغي المدح الدالمعي والحصرا … انا وحتما تبغضل الامام الى … حياة احياه من احيا الوري ذكرا
ان الشهاب دخان مظلم قاذا … رأى الاثير غدا نجما يضي ويرى … يرى الشهاب اذا اهدى تنافسه
على الاثير وفي اعرابه سطرا … كقيم ابلغ قدر بدي لسيده … برسم خدمته من باعث الشعرا
لكن على الحضرة العليا نعرض اذ … امر على خاطر المملوك قد خطرا … ان تخرج الشمس من ابحاثه وعلى
الانصاف يلقي عليه التحت والذرا … عسى تحصل من تحقيق سيدنا … فوائد تحتوي الايضاح والغرر
ثم الروي تقاتلنا بفتحته … منا لنا ولكم والفتح والظفرا (فكتب كل منهما رسالة لها رويا عشرة)

ابحاث بين الشيخين وسمى الوالد رسالته العقد النمي في المناقشة بين ابي حيان والسمين وكتب فيها اثني عشر بحثًا ثم ارسلها الى الافندي وكتب اليه معها

بحرها وحده واستخرج الدررا … عقدا ترصف منظومًا ومنتشرا … وامتد جعفر فضل للسوى به
يحيى ربيع رباع اوخصب ثرا … وما بعرف خان امطرت سحرا … منه فانعشني قلنا كان مستعرا
لنفحة منه اوله يغل تنشة … من نفحة الصور تحيي خاطرًا فترا … والعبد يفخر ان مولاه كان ينبه
اذا الدمانة عنه وانتفى اشرا … ثم الولاء اثرة مستلزم وكفى … ومن على بنواليه فقد نصرا
والعبد ممتثل مرسوم سيده … في جمع عشرة ابحاث له سطرا … مما اثاره افكار الاثير وقد
بشر الشهاب به من قبله سترا … وانت حاكمها ان ترضى حكومته … وانما العدل والانصاف فيه يرى
وانت حاكم هذا العصر سيده … فاحكم بفكرك بالعصر الذي عبرا … فبحر فضلك لا تحصى عجائبه
وروض فكرك يوتي الزهر والثمرا … لو زلت قدر السيء عجلًا وتوليه سرعا … وخلدت سموعًا على الكبرا
ودمت في دولة دورية ابدا … ما غاب كوكب افق او بدا سحرا … ومات بعلة النقرس في سنة تسع

وسبعين متأخرا السن في الدول وتقدمها في الثناء عليه وتسعماية رحمه الله تعالى

علي بن اميرجم الفاضل الصالح الورع منلا علي بن شيخ امير الشيرازي صاحب الخط المنسوب كتب مصاحف كثيرة وكان يبيعها باثمان غالية وكتب تفسير ابن كمال باشا مرات وتفسير ابي السعود وغير ذلك ودخل دمشق فاخذ الحديث عن الوالد وغيره ثم قطنها وصاهر شيخنا الشيخ شهاب الدين العيثاوي من بجلي الشيخ الداوودي فسمعه يذكر ان الموت بالطاعون شهادة فحم من ليلته والتي بعدها وظعن ثم مات بعد يومين يوم الجمعة شعبان سنة ست وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعماية وصلى عليه شيخنا بجامع الجوزة خارج باب الفراديس ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى رحمة واسعة

علي بن مريم بن علي الرومي الاصل الدمشقي الشيخ الصالح المسلك منلا علاء الدين المجذوب المعروف بالنقطجي لانه كان يفتش الاجزاء بالجامع الاموي لينقط على كل من تاخر منهم عن الحضور للقراءة فاطلقت عليه هذه النسبة التركية اخذ عن الشيخ يونس الزبال ولما مات تصدى صاحب الترجمة في مكانه الذي كان يقيم فيه الذكر بعد صلاة الجمعة بالجامع الاموي تجاه ضريح سيدنا يحيى بن زكريا عليهما السلام من جهة القبلة وسكن بزاوية تسمى الوفية صارو جا وعمر المغارة التي على كتف بانياس المعروفة بالنقطجي ولما تولى نظارة الجامع منلا اسلام العجمي تسلط على النقطجي بلسانه وذم على تشويش القراءة والغنا للتنقيط وكانت تعرض لمنلا اسلام طنفسة لطيفة عند باب الصحن من قبل الظهر الى العصر ويجمع اليه تمة الكتاب والجباة وغيرهم فدخل يوما الشيخ علي النقطجي قبل حضوره فرأى الطنفسة فاخذته حالة مزعجة فجاء متحركا حتى اخذ الطنفسة ورفعها الى علا قامته وفكها ورمى بها ثم اخذ في الذكر والتهليل وخرج من الجامع فما مضى على الناظر ثلاثة ايام حتى مات وكانت وفاة النقطجي سنة اربع وثمانين وتسعماية رحمه الله تعالى

علي بن صدقة وقيل اسمه ابو عبد الله ولقبه صدقة بن علي بن صدقة الحلبي البانقوسي اليشبا فمي الصوفي الشيخ علاء الدين العارف بالله تعالى الواعظ بالجامع الاموي صاحب الشعر الرائق والكلام الفائق على الطريقة الصوفية قرأ الفقه وغيره على الشيخ تقي الدين القاري وفي العربية على ابن طولون وذكره الوالد في

تذكرة من اخذ عنه فقال قرأ علي في الالفية وحضر دروسي وعنده جذب قال ونعلمه عليه
الصلاح واشتغل بالوعظ انتهى وكان من العارفين المستترين على طريقة الشيخ عبد القادر
ابن حبيب الصفدي وله شرح على رسالة الشيخ ارسلان رضي الله تعالى عنه كتبها شيخنا ابن
طولون بخطه في تعليقاته وهي تفصح عن مقام عال في الطريق رجال الشريف من احوال اهل
التحقيق وكان يقرأ البخاري في بيوت الاكابر وكان يخشع الناس من وعظه فصيح اللسان لم يضبط
عليه لحن في وعظه وكان رفيقا للشيخ علاء الدين بن عماد الدين بل لعله شيخه وكان ابن
عماد الدين يعاتبه على معاشرة العوام ودخول القهوات وكان يقول مسكين مجالسي وكان يحب
مجالسة الفقراء والضعفاء قيل وكان يأكل الحشيشة ويكثر من اللعب بالطاب والدك ويجالس
اهل البطالات واللهو وهذا وان كان كذلك فهو ملامتية فان الملامتية يخرجون ظواهرهم
ويحفظون بواطنهم وكان خشن العيش فانيا لا يبالي باللبس وكتب الى الشيخ علاء الدين
ابن عماد الدين

اضحى الامام علاء الدين منفردا … بالعلم والحلم والانعام بالجدة
فان وفالي زمانا من مكارمه … كانت لي زمنة منه بتسميني

وحدثني الشيخ ابو بكر بن العدوي
الكاتب وكان تلميذ ابن صدقة الشيخ علاء الدين ابن صدقة دخل يوما على القاضي كمال الدين
الحمراوي فقال له القاضي كمال الدين يا مولانا الشيخ علاء الدين ما الذي بينك وبين الشيخ
علاء الدين بن عماد الدين حتى بلغنا انه هجاك فقال له يا مولانا نظما ام نثرا قال نظما
فانشده ابن صدقة بديهة

يا مولانا كمال الدين الى … متى احضركم بمن قد قال عني
اتهجوني بنظم ثم بنثر … زمانا يستفيد النثر مني

ومن شعره

رأيت في المرآة وجهي الذي … اضحى من الدنيا مني النفس

ومن شعره

فقلت للنفس انظري واشهدي … بدر الدجى في دارة الشمس

ومن قصيدته

لما رأيت البيض قد جردت … ناديت قومي بالسود العيون
الفاتكات الفاترات الجفون … ناظبا ابنا كي الظبا
جرحتم قلبي فلا تقتلون … ويا وشاة الحب دين ادمعي
ما قد جرى مني فلا تكتمون … اتعذلوني لو عرفتم لما
كنتم وحق الله لو تعذلوني … اهلة في الخمر لما بدت
قالت بدور التم منها استرون [او]
ما في سواد العين [الحرام] … وعزهم ما في السويد يلكون
يهون بذل الروح في حبهم … وكل صعب في هواهم يهون

وله ديوان شعر وكل شعره مطبوع مقبول مات بعلة الاستسقاء في رجب سنة خمس وسبعين
بتقديم السين وتسعمائة وصلي عليه بجامع الجوزة خارج باب الفراديس بدمشق ودفن بتربة
الفراديس رحمه الله تعالى

علي بن النشك

علي بن عبد الرحيم بن النشك احد مريدي الشيخ يونس الهمداني والقيم
ابن القيم ابن القيم بالجامع الاموي بحلب والمبلغ بالحجازية كان شيخا معمرا بقي في القامة والتبليغ
ستين سنة و سرقت له من داره امتعة فلم يتفحص عنها ولا تعرض لسرقتها فما مضت مدة يسيرة حتى
اعيدت ذكره ابن الحنبلي وقال توفي في رمضان سنة ثمان وستين وتسعمائة رحمه الله

علي القشاشي

علي بن عبد الرحمن
ابن ابي بكر الشيخ علاء الدين الحلبي القشاشي الصوفي القادري الاردبيلي حفيد الشيخ ابي بكر الدلواتي
صاحب المزار المشهور بحلب ادرك جده هذا ولازم حلقة الذكر مع اتباعه ولم يزل على ديانته وتلاوته
يتعاطى امر القشاشات بحانوته والناس يسالمون من لسانه ويده قال ابن الحنبلي وربما صحبناه تبركا به
كما قال جدنا الحالي وصحب جده توفي سنة ثمان وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى

علي الصالحي

[الصالحي صح]

علي بن عبد الرحيم
الشيخ الصالحي الشافعي تلميذ الشيخ العارف بالله سيدي ابراهيم الشبلي كان له فضيلة ومعرفة بالصالحين
والاولياء ويحدث عنهم وكان شيخنا رحمه الله تعالى يعتقده ويصطحب معه وكان يحدثنا عنه كثيرا وكان
للشيخ علي صحبة مع الاخ الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى وكان جارا لنا بالمدرسة الملاصقة
للحقاقية والطقة والعزفة علوها وهي التي كانت سكنى للشيخ علاء الدين بن عماد الدين وتعرف
بالخانقات الاندلسية وكانت وفاته يوم الثلاثاء سادس جمادى الاخرة سنة خمس وثمانين
وتسعمائة رحمه الله تعالى

علي السنفي

علي بن علي الشيخ الامام العلامة الفقيه النبيه المفهامة نور الدين
السنفي المصري ثم الدمشقي الشافعي ولد بمصر سنة احدى وتسعمائة واخذ الفقه وغيره عن القاضي
زكريا والبرهان ابن ابي شريف والكمال الطويل محمد بن علي بن محمد القاري والجمال يوسف السلامي
الشهير بالجمل النقيب بالازهر والعلامة شمس الدين محمد بن محمد الدلجي العثماني والجمال الصافي ويحيى

الدميري وناصر الدين اللقاني المالكي والشمس محمد بن محمد المنشلي والشمس النصير وطى والبدر
محمد بن احمد بن محمد المشهدي ونور الدين علي الكتاني بفتح الكاف وبالمثناة فوق وبالميم وعطية
الضرير وخضر المالكي والشهاب الرملي وغيرهم واخذ العربية عن الشيخ نور الدين اللقاني وعن الشيخ
عطية الضرير والشيخ خضر المالكي والثلاثة اخذ واعن الشيخ خالد الازهري شارح التوضيح
وورد الشام وقطنها وانتفع به الفضلاء كالشيخ اسماعيل النابلسي والشيخ شمس الدين الحجازي
وشيخنا شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين احمد العيثاوي والشيخ احمد القابوني والشيخ محي الدين البكري
وتزوج بامه وولي نيابة القضاء بالكبرى وتنزه عن المحصول برهة ثم تبنا ولم وكانت وفاته
بدمشق ليلة الاحد رابع شعبان سنة ثمان وسبعين بتقديم السين وتسعمائة رحمه الله تعالى

علي دفتردار الشام

علي بن مراد دفتردار الشام كان يتودد الى الناس وكان اذا مر بالاسواق يسلم على الكبير
والصغير والغني والفقير وهو الذي عمر الدار بالعيمرية والجنينة بالقرب من جامع يلبغا من جهة
الغرب وارضها وقف الحرمين والذي احتكرها فضل الله الرومي محمد وزمن سنة ثلاثين والف
واحكرها بيوتا ومات علي جلبي الدفتردار فجاءة في سنة ثمانين وتسعمائة

علي بن سنين

علي بن منصور بن الشيخ
العلامة علاء الدين بن سنين بالتصغير الطرابلسي مفتي طرابلس الحنفي احد علماء مصر وجمع
بالوالد سنة اثنتين وخمسين بالقاهرة وقرأ عليه غالب شرحه المنظوم على الالفية وكتب له
اجازة به وبغيره وسافر الى الروم وكانت وفاته في بضع وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة
عن دنيا عريضة قيل ترك اثني عشر الف اصل من الزيتون غير البيوت والاموال رحمه الله تعالى

علي بن موسى الحرفوشي

علي بن موسى الامير بن الحرفوش امير بعلبك بدمشق في يوم الجمعة ثامن عشري القعدة
سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة صحبة ابراهيم وجماعة من الينكجرية
فاجتمع بمحمد باشا بن سنان باشا وهو يومئذ نائب الشام فاكرمه وهرعت اليه الناس للسلام
عليه ونزل في بيت ابراهيم ثم قبض عليه بعد عشرة ايام وحبس وعرض الباشا فيه
الى ابيه وهو الوزير الاعظم يومئذ وكان ابوه حين كان بالشام نائبا في سنة خمس وسبعين
اراد القبض عليه فهرب منه فلما علم بامساكه انهى الى حضرة السلطان انه من العصاة فامر بقتله
فضرب عنقه داخل قلعة دمشق بعد صلاة العشاء ليلة السبت ثاني عشر المحرم سنة تسع
وتسعين وتسعمائة وارسل راسه الى التخت السلطاني ودفن جسده بباب الفراديس

علي الجبرتي

علي
ابن الشيخ العلامة زين العابدين الجبرتي المالكي اشتغل على الشيخ ناصر الدين اللقاني
حتى تبحر في علوم الشريعة اجازه بالافتاء والتدريس وكان يرد شيخه اليه الاسئلة المشكلة وكان
متقنعا بالدون من الطعام واللباس حسن الاخلاق ذكره الشعراوي ولم يؤرخ وفاته
رحمه الله تعالى

علي بن يوسف الرومي

علي بن يوسف قاضي قضاة الشام احد الموالي الرومية المعروف بابن حسام الدين كان
له طمع ولما كانت قصة القابجي الدنماسلي بن خطاب ومن كان معهم وورد الحكم بقتله
كان مساعدا فيها وحكم بقتله وحث محمد باشا بن حسن بيك بيك لربيلي الشام يومئذ على قتله فقتل
في سنة تسع وثمانين وتسعمائة ثم انفصل

علي الطحلاوي

علي الشيخ العلامة الزاهد نور الدين الطحلاوي
المالكي اخذ عن الشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ فتح الدين الوهري واجيز بالافتاء والتدريس
فدرس وافتى وانتفع به خلائق ذكره الشعراوي ايضا ولم يؤرخ وفاته

علي الطندتائي

علي الشيخ العالم الراسخ
المحقق الشيخ نور الدين الطندتائي الشافعي اخذ الفقه عن الشيخ شهاب الدين الرملي
وقرأ على الشيخ ناصر الدين اللقاني وغيرهما واخذ الطريق على الشيخ محمد الشناوي والشيخ علي
المرصفي وكان يامر اخوانه بالمعروف وينهاهم عن المنكر واجيز بالافتاء والتدريس فافتى ودرس
في حياة شيوخه وكان شيخه الرملي يقول تحقيق المسائل في درس الشيخ نور الدين الطندتائي وجمع
فتاوى للخطيب الشربيني ذكره الشعراوي في معاصريه وذكر انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام والشيخ نور الدين الشوني الشوني الى جانبه والشيخ نور الدين الطندتائي الى جانب الشوني
ورأى الشيخ شهاب الدين البلقيني وجماعة المجلس جلوسا بعيدا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال فقال شخص يا رسول الله ما سبب قرب هذا عن الطندتائي منك ولم يكن اكثرهم صلاة عليك

فقال سبب ذلك كثرة تواضعه وهضم نفسه ولم يؤرخ الشعراوي وفاته رحمه الله تعالى

علي چلبي الحمصي

علي چلبي ابن هلال أخو الشيخ محمد بن هلال الحمصي من مشيخة
أقول لأصحابي عن القهوة انتهوا ولا تجلسوا في مجلس هي فيه وما كان تركي شربها لكراهة
ولكن غدت مشروب كل سفيه ﴿ وهذا قريب من قول أبي السعود مفتي الروم وقد سئل
عن القهوة ﴿ ما أكب أهل الفجور على تعاطيه لا يحسن فيمن يخشى الله ويتقيه انتهى

عمر بن سلطان

عمر بن محمد بن أبي اليمن محمد بن قطب الدين الشيخ العلامة زين الدين بن سلطان الصالحي
الحنفي أخذ الفقه عن عمه القطب بن سلطان وعن الشيخ شمس الدين بن طولون وعن الشيخ
عبد الصمد العكاري والعربية عن الشيخ تقي الدين القاري ودرس بعده بمدارس آخرها الجوهرية
ومات عنها وكان يكتب على الفتاوى كتابة حسنة ويقرر دروسه تقريرا حسنا وكان يعرف العربية
ولزمته فيها وهو أول من اشتغلت عليه في العلم وانتفعت به ورأيت والدي رحمه الله تعالى في المنام أشار
إلي بملازمته وعرفني بأني انتفع به وكان بارعا في العربية خلاف ما كان يظن فيه كثير وكان كثير
من الناس ينسبونه إلى التغفل ولم يكن كذلك بل كان فطنا ذكيا وإنما كان على خلاف ما عليه
الناس من التظرف وكان طويل القامة عريض الجسد يلبس الأثواب السابغة والعمامة الكبيرة الحسنة
وكان البطالون ممن يدعي العلم يلقبونه بالجمل وربما قيل جمل المحمل وكان منجمعا عن الناس
ملازما دار الحديث الظاهرية يتردد الناس إليه في الفتاوى وغيرها وكان مسموع
الكلمة موقرا عند الحكام وغيرهم وكان يتردد الناس إليه للإصلاح بينهم وكان طاهر العرض
عفيف النفس يكرم زائره ويضيفهم ويكف نفسه عما بأيديهم وكان يستأجر قرية الاصطبل
بالبقاع لقربها من وقف الجوهرية هناك ويسافر إلى البقاع مدة لأجل الاستغلال وكان
إذا ذكره حساد معاصريه قيل أين الجمل فيقال في الاصطبل حسدا وغيبة وهو يسامح من فعل
ذلك وكان ينتفع المترددون إليه بكتبه مطالعة عنده وعارية واستكتب عدة ووقف كتبه
آخرا وحج في أواخر عمره وصحب القطب الهندي وغيره بمكة وصحبه كتبا نفيسة وكانت بركة
للأقلام ولا يحسن بريها وكان يكتب على المطالعة ليلا ونهارا ما لم يكن عنده وارد وبالجملة
كان من أفراد عصره دينا وورعا وعلما توفي في غرة ربيع الثاني سنة سبع بتقديم السين
وتسعين بتأخيرها وتسعمائة وصلي عليه بالجامع الأموي وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى

عمر بن محمد الكفرسوسي

عمر بن محمد الصالح الواعظ زين الدين بن شيخ الإسلام شمس الدين الكفرسوسي أخذ عن أبيه
وكان له استحضار حسن للأحاديث النبوية والمواعظ توفي يوم الخميس ثالث عشر ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة

عمر بن الموقع

عمر بن أبي بكر بن الموقع القاضي زين الدين الشافعي أخذ عن الشيخ يونس العيثاوي وولده شيخنا
وعن الشيخ إسماعيل النابلسي وكان يتعلق في الهيئة والعمامة واللباس إلا أنه كان قليل البضاعة من
العلم ناب في القضاء بمحكمة الصالحية ثم بقناة العوني ثم الكبرى ثم الباب ومات يوم الثلاثاء
خامس عشر رمضان سنة أربع وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة بدمشق ومات
أخوه القاضي شهاب الدين بالروم في هذا اليوم وهو من الاتفاق الغريب رحمه الله تعالى

عمر بن يوسف الحبسوب الحنبلي

عمر بن يوسف الشيخ الإمام العلامة زين الدين ابن الشيخ العارف بالله تعالى صلاح الدين
البعلي الحنبلي عرف بابن أبي الحسن الحبسوب المعرضي العالم مفتي بعلبك حضر دروس الوالد
وسمع منه كثيرا وأجازه وكان من أخص الناس بالوالد والشيخ شهاب الدين توفي سنة خمس وسبعين
بتقديم السين وتسعمائة رحمه الله تعالى

عمر السرائري

عمر السرائري أحد أفراد دمشق في الموسيقى والتلحين
والدخول كان من جماعة الشيخ الجعيدي مات في حدود التسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عمر المرعشي

عمر المرعشي الحلبي الحنفي القاضي زين الدين دخل دمشق في سنة تسع وتسعمائة قادما من الحج
وكان له شهامة نزل عند شيخنا القاضي محب الدين ومات في حلب في سنة ألف بالجرم رحمه الله تعالى

عمر الرسام

عمر الشيخ زين الدين الرسام المكي الدمشقي كان من حفاظ القرآن وله همة وجراءة كان سبب موته
أنه طالب أحمد الحلبي الجابي بعلوفته من وقف الحرمين الشريفين فأجابه بالخشونة والسخرية على عادته
فصفعه الشيخ زين الدين فترافعا إلى نائب الباب إبراهيم بن برام الحنفي ما عزر الجابي بصفعه واستطال عليه
في المجلس فعزره النائب فرجع إلى بيته محموما نحو عشرة أيام ثم مات خامس عشر رمضان سنة
ثمان وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة رحمه الله تعالى

حرف الغين المعجمة من الطبقة الثالثة

غنيم المالكي

غنيم الشيخ الصالح العابد الزاهد المالكي شيخ قبة السلطان الغوري بالقاهرة نشأ
على علم وعمل وديانة وسكون صدر ذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراوي ولم يؤرخ وفاته رحمه الله تعالى

حرف الفاء من الطبقة الثالثة

فرحات باشا كان نائب حلب وليها في سنة أربع وستين ثم كان نائب بغداد وكان لا يسفك
الدماء ويقول بنية خلقها الله تعالى فلا تخربها ولا يقطع يد سارق ولا يقيم حدا
ويرى أن الجريمة أنعام على الجرم بل يسامح من العقوبة وكان يتكلم بالعربية ويحفظ تواريخ
ويخوض في دقائق الصوفية ذكره ابن الحنبلي وذكر أنه أمر خطيب الجامع الأعظم بحلب وهو
الزين الأربعاني بأن يذكر السبطين قبل ذكر الستة الباقين من العشرة قال ابن الحنبلي
وقد كان كما هو الحق لا يذكر بعد الأربعة إلا الستة ولا بعد الستة إلا العمين حمزة والعباس
ثم السبطين قال وأغلظ على الشيخ زين الدين القول في تأخير السبطين فاضطرب الناس
لما أحدثه وذكر أنه ألف رسالة سماها تأهيل من خطب في ترتيب الصحابة في
الخطب ومات مع صاحب الترجمة ببغداد سنة ثمان وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى

حرف القاف من الطبقة الثالثة

قاسم الجبرتي

قاسم بن محمد الحلبي المنشأ الحنفي المعروف بابن الجبرتي لأن أباه كان يعتقد الشيخ علي الجبرتي
المصري نزيل حلب فنسب إليه ولد بحلب في سنة اثنتين وتسعمائة وحفظ القرآن العظيم
وقرأ الغاية على البرهان العمادي ونصف المنهاج على الشمس الخناجري وشارك في
التجويد وصار خطيبا وإماما بجامع السيدة المجاور لدار العدل بحلب وكان دينا صالحا له
قوة الاستحضار لبعض عبارات الفقه وكان يحفظ تاريخ من أدركهم ونوادر عمن لم يدركهم
وكان يغسل الموتى ذكره ابن الحنبلي ولم يؤرخ وفاته فهو من هذه الطبقة رحمه الله تعالى

قاسم القواس

قاسم بن محمد الدمشقي الأستاذ القواس قرأ على الشيخ الوالد في الغاية وكان يحضر درسه ويصحب الشيخ
الشيخ شهاب الدين توفي في حدود سنة ألف عن سن عالية حتى قيل إنه جاوز المائة رحمه الله تعالى

قاسم القادري

قاسم بن أبي الفضل الحلبي المنشأ الصوفي القادري كان زموطيا ثم فتح الله تعالى عليه فصار شيخ

الشيوخ بحلب بعد الشيخ الصالح المشهور بابن المعلم وتولى امامة الحلاوية الحنفية
مع انه شافعي وكتب الوثائق بمحكمة بعض القضاة الروميين بحلب وشرح عنقاء
مغرب لابن العربي على حسب حاله والحكم لدى غطاء الله وقرظ له شرحه الحكم ابن الحنبلي بقوله

ذا كتاب بنفسه معارف تجلى ونكات على ذوي الذوق تملى
قد اتانا على لسان مفيد ذو بيان من عالم الفضل فضلا
وترا تخص صحح ذا الفرع تجلى كعروس من المجالي تملا
وعلى كل حالة فهو شرح ليس يخلو عن الفوائد اصلا
ولئن كان قابلا لتلاف وتجاف عن بعض ما فيه جلا
فلبدر السما محق تراه فاذكر المحو فيه حين تجلى

قاسم المغربي الاقصرائي ذكره الشعراوي في طبقاته الوسطى توفي في سنة سبعين بتقديم السين وتسعماية بمدينة فاس رحمه الله تعالى

قاسم بن علي بن احمد بن عبد الله الحلبي الشافعي الشهير بابن كلستان قال ابن الحنبلي لازم الشمس بن بلال في النحو وحضر الزين بن الشماع في الحديث وكان يتقيد بالكلام النحوي وتفقه على منلا موسى الكردي وام بالمدرسة المقدمية ودرس بجمعة بالجامع الكبير ولم يؤرخ وفاته

قانصوه بن عبد الله الجركسي عتيق القاضي ولي الدين بن الفرفور كان متنخا جركسيا مغفلا وكان يظن انه ينظم الشعر ولا يتقيد بوزن ولا قافية ويزعم انه اشعر الناس كقوله

انظر الى الصواية في سنجق اسوني كانها شامة في راس جردون ونحا ما ماي فقال
وقد سبق طمعت الى اكل لحم الخنزير فما فيك الا الضرر للناس في الظاهر والباطن
كالنون الشادي سواد في سواد في سواد ز فلما وقف ما ماي على خطه فقال
وقانصوه بخيل منعنع الصفات ما عنده رشاد يساهل الكرات

وكان يزعم المدح والهجا ويضحك الناس منه ومما يقول وهو لا يدري نثا مدح شيخ الاسلام الوالد فقال

الف الف سلام وازكى تحية على الشيخ بدر الدين بن الرضي الغزي بحر العلم من حلقه ولسانه
كما تنفجر الماء من البحر الذي فما انت متكبر ولا متجبر ولا احمق يا ابن الرضي الغزي يا غزي

فلما انشدها للشيخ الوالد ضحك حتى استغرب ثم اجازه وذكره ابن الحنبلي في تاريخه قال انه معتوق المحب بن اجا وقال انه صالح له نوع تعبد اشتغال بالعلم فقطن دمشق وتولى النظر على تربة المستحلب الجاري وتكلم بسوق الصابون ثم عزل عنه مات قانصوه سنة سبع وسبعين بتقديم السين وتسعماية ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان رحمه الله تعالى

قانصوه بن مساعد بن مسلم الغزاوي امير عجلون والكرك وامير الحاج الشامي نحو خمسة عشر سنة كان من حسن الامراء سيرة وكان من يحج في زمانه يستريح في سفره وكانت العرب تطيعه وتخافه فيحصل للحجاج الامن والراحة وهو في نفسه كان حسن السمت وكان يحضر الكتبة عمر مسجد هشام جوار سوق جقمق وتبرع من ماله للجامع الاموي وغيره وصاهره اكابر التجار وكان الناس يتهمونه بايام حركة الحج بدمشق ذاهبا وآيبا ولما دخل ابراهيم باشا الوزير بلاد الشام من جهة مصر وغزا الدروز وظهرت منه تلك الحركة لم يحضر عليه قانصوه فلما دخل اسلامبول سور عليه وعرض على السلطان مرادخان انه عصى فورد امر السلطان الى علي باشا بن العلوان نائب الشام بالقبض عليه فقبض عليه في طريق الحاج عائدا من الحج ثم احضر الى دمشق مع الركب واستودع القلعة مدة وذلك في سنة اربع وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعماية ثم توجه علي باشا بنفسه ومعه قانصوه متوجها معتقلا في تختروان ومعه الامير منصور بن الفريخ والامير علي بن الحرفوش والامير عساف وآخرون من الامراء فلما دخل بهم اسلامبول رد السلطان مراد قانصوه وهيبته وشيبته ونورانيته فاطلقه مكرما وابقى عليه امارة الحاج فرجع الى الشام وباشر امارة الحاج ثم اعطي صنجق عجلون لرجل من الترك يقال له ابو سيفين فلما توجه الى عجلون عين معه الوزير سنان باشا وكان يومئذ نائب الشام جماعة يكري لامرهم بالقبض على قانصوه وقتله فصار بينهم وبين جماعة قانصوه حرب فقتل ابو سيفين وقتل

معه

معه نحو خمسة عشر ينكجريا سوى غيرهم من جماعة سيفين ورجع الباقون الى دمشق وهرب قانصوه واولاده وآغيان جماعته ثم عزل سنان باشا من الوزارة العظمى ثانيا في عاشر شوال سنة تسع وتسعين بتقديم التاء المثناة فيهما ودخل خبر عزله الى بلاد الشام توجه الامير قانصوه ومعه ولده الامير احمد على البرية الى الروم فدخلا الى اسلامبول في خامس عشر ذي الحجة فحصل له من السلطان مرادخان الرعاية التامة وخلع عليه واستمر ثمة الى ان توفي سنة الف في عشر المحرم ثم اعطى ولده احمد نيابة عجلون ووصل الخبر الى دمشق رابع عشر المحرم المذكور رحمه الله تعالى

قباد باشا ابن رمضان امير امراء حلب والده سليمان باشا كان له شهامة زائدة وحرمة وفرط علما لنكم وخدمه ارسل شخصا اعجميا الى ما وراء اصفهان لاحضار ماء السمرمر بسبب جراد مهول كان حصل بالبلاد الحلبية وخيف عوده فذهب واتى بالماء في سنة اربع وستين وتسعماية فخرج الى لقائه اهل حلب ودخلوا به بالتهليل والتكبير كما وقع نحو مثل هذا في سنة تسع وخمسين وثمانماية كما ذكره ابو ذر في تاريخه وامر قباد باشا بجمع الجراد فجمع الناس منه بضبط قاضي حلب اذ ذاك مائة الف كيل ثم فاجاهم عزله وصار عند عزله فتنة بسبب حكم اظهره بعض اهل حلب بالتفتيش على صوباشيه بسبب الجراد الى ان الله تعالى كفى شرها ولم يؤرخ ابن الحنبلي وفاته

قوردافندي قاضي قضاة دمشق احد موالي الروم تولى قضاء الشام بعد ابن ابي السعود المفتي في صفر سنة تسع بتقديم التاء المثناة وتسعماية وكان قليل العلم الا انه كان وافر الحرمة عفيف اليد عن اخذ ما سوى المحصول من اموال الناس واستمر الى ان مات بها في صفر سنة احدى وسبعين بتقديم السين وتسعماية وصلى عليه شيخ الاسلام الوالد اماما ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

حرف الكاف من الطبقة الثالثة خالي

كمال الدين الحمزاوي تقدم في المحدثين رحمه الله تعالى

حرف اللام من الطبقة الثالثة خالي

حرف الميم من الطبقة الثالثة

محمود بن محمد بن احمد الشيخ الفاضل نور الدين بن الشيخ ناصر الدين الطرابلسي الحنفي امام المرادية خارج دمشق وخطيبها وهو اخو الشيخ علاء الدين امام الجامع الاموي مولده سنة اثنتين وستين وتسعماية اخذ القرآن عن الشيخ شهاب الدين احمد الفلوجي الشافعي وتفقه بالشيخ شمس الدين المقاري وغيره ومات سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعماية رحمه الله تعالى

محمود بن عبد القادر القاضي نور الدين الجالقي القسام العسكري كان قريبا للشيخ نجم الدين البهنسي وكان يتكسب لنفسه ايام من استحقاق له في وقف اهل بيتهما ثم آل امره الى ان سافر الى القسطنطينية لشكاية عليه وجرت بينهما امور انتهت آخرا الى الصلح واقام القاضي محمود آخرا باسلامبول وتبع طريق الملازمة وكانت له معرفة بصنعة الحديد حتى يصير فولاذا واكثر معيشته منه ثم ورد دمشق آخرا قساما عسكريا وسلك في قضائه طريقة العفة والديانة حتى وقعت في توليته ماجرية ابراهيم بيك بن طالو وتزوجه لبنت ابراهيم بيك ابن جعفر بعد موت ابيها وقد طالت ايمها بك ثم بعد دخوله بها اراد ان يثبت وصايته على ايتام ابيها من قبل ابيها وهذا امر بعيد جدا في عقول الناس اذ ذاك لان ابراهيم بن طالو كان باتفاقهم اسفه الناس في ماله ولغيره اذا وقع شيء في يده وتكررت اتلافه اموال وكان ابراهيم بن جعفر من امسك الناس على ماله واحرصهم عليه وكان اعرف الناس بسفه ابراهيم بيك بن طالو فاراد ان يثبت انه اوصى اليه على ايتامه عند القاضي محمود الجالقي ويبذل له الفي دينار ذهبا وسمعه ان المال ينوف على عشرين الفا فأبى الجالقي اما خوفا على عرضه واستدراك الناس عليه ولعله الارجح واما ديانة وتورعا وهو الذي ظهر لنا ولغيرنا فلما ابى بذل ابن طالو المال لمصطفى افندي ابن سنان وكان قاضي قضاة دمشق اذ ذاك واثبت الوصاية عنده بمعونة الشيخ محمد بن سعد

قاسم المغربي
قاسم بن كلستان
قانصوه
قانصوه الغزاوي
قباد باشا امير حلب
قوردافندي
محمود بن محمد الطرابلسي
محمود الجالقي

الدين فحصل للحاج لقوة غيظ عظيم مرض بسببه برمي الدم ومات في شوال سنة تسع بتقديم السين وتسعين تأخيرها وتسعمائة رحمه الله تعالى

محمود الصلتي

محمود بن عبد الوهاب السيد الشريف نور الدين بن السيد تاج الدين الصلتي مولده كما قرأت بخط والد شيخنا نقلاً عن أبيه سنة احدى وعشرين وتسعمائة ونشأ في حجر ابيه في دنيا عريضة وخيلاء وولي تولية جامع تنكز وغيره بدمشق وآخرًا نظر النظار وسافر الى الروم مرتين للمعاوضة مع القاضي كمال الدين الحمراوي في الانظار وصلح بينهما اخيرًا قاضي القضاة ابن ابي السعود بحلب وكان الناس عن اضوة منه ولا من ابيه في ولايتهم ومات قبل ابيه في صبيحة يوم سادس عشري رمضان سنة احدى وسبعين بتقديم السين وتسعمائة عن خمسين سنة وصلي عليه قبل الظهر بالاموي ودفن في تربة الشيخ ارسلان رضي الله تعالى عنه

محمود التركماني

محمود بن علي بن مصطفى التركماني الاصل الحموي الحنفي زوج بنت سيدي الشيخ علوان الحموي مولده سنة تسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة واخذ العلم عن الشيخ علاء الدين الاطلسي الحموي ثم ناب في القضاء بحماة ثم صحب الشيخ علوان فترك النيابة ونزل حماة قاض فسأل الشيخ علوان من الاصلح بها للنيابة فقال له الشيخ محمود فحمل القاضي على النيابة فجاء الى الشيخ فقال يا سيدي كيف قلت ما قلت قال له الشيخ اني لم ارد الا جواب سؤاله بان الاصلح وانما انها شعوة ترك النيابة قال ابن الحنبلي وقد ورد حلب مرتين ثانيتهما سنة اربع وستين وتسعمائة وفيها اخاني وعاهدني على انه يشفع كل منا لصاحبه لترى الحاجة يوم القيامة قال واخبرني وهو صدوق انه حسيني وموسوي وان جده مصطفى هذا هو صاحب الكرامات والمزار الذي بزاربيحر ولم يؤرخ وفاته رحمه الله تعالى رحمة واسعة

مراد باشا نائب الشام

مراد باشا باني الزاوية خارج باب الجابية والشاغور بالسويقة المحروقة وكان مكانها حوشًا جامعًا وربما كان جماعة من بنات الخطا فلما بني بيت القهوة في جواره وكان الشيخ محمد اليتيم يعمل القهوة ثم سعى في استئجار ذلك الحوش وضمه الى بيت القهوة وجعله ساحة يجلس الناس بها ان تخذ مكانا منها مسجدا فاذا حضر وقت الصلاة اقام وصلى هو ومن حضر جماعة فلما ولي مراد باشا الشام في سنة ست وسبعين وتسعمائة اراد ان يبني مسجدا فاختير له هذا المكان فبناه قبل وضع المحرم في الموضع الذي اتخذه الشيخ اليتيم للصلاة ورتب له مراد باشا خطيبا واماما ومؤذنين وقرا وبني له حجرا ورتب لمن يسكن بها طعاما ورتب قراء يقرأون بالجامع الكبير تحت المقصورة عند باب الخطابة وبقي ذلك الى الآن

مسعود المغربي

مسعود بن عبد الله الشيخ الصالح العارف بالله تعالى المعتقد سيدي مسعود المغربي صحب بدمشق الشيخ شهاب الدين الاذرعي وكان يجلس عنده في درسه فيقول له الاذرعي يا سيدي مسعود احفظ قلبي فان جدي الشيخ رضي الدين كان يجلس الى جانبه سيدي علي بن ميمون في درسه فيقول له يا سيدي علي الي امسك قلبي ولما رحل سيدي مسعود دمشق كان فقيرا تابعا كسب يمينه فكان يضرب الاثواب المغربية جرارا تا لسيانيه دمشق وكان يتيما بنحو خمسين سنة واكثرها ان يهدم من اتقانه لها واخبرت انه عرض له جندي والشيخ في لباس الشغل فقال له خذ هذه الجرة واحملها وكان بها خمر فحملها الشيخ معه فلما وضعها له وجدها الجندي دبسا فجاء الى الشيخ واعتذر اليه وتاب على يديه وكان لاهل دمشق فيه كبير اعتقاد يتبركون به ويقبلون يديه وكان صاحب شيخنا الشيخ يحيى العمادي الآتي ذكره في هذه الطبقة فكان يزوره ثم يمكثه في المدرسة العزيزية فيامر الشيخ الصبيان فيقومون لتقبيل يد الشيخ مسعود فلما اجلسنا دعا لي شيخنا ثانية على الخصوص واستعرض درسي ثم يقول لي قبل يد سيدي مسعود ثم يقول له يا سيدي مسعود هذا اخو سيدي شهاب الدين خاطرك عليه ادع له فيمسح الشيخ مسعود على راسي ويقول لي بارك الله فيك يا ولدي ويدعو لي وانا اجد بركة دعائه الى الآن توفي رحمه الله تعالى يوم الخميس رابع عشري رمضان المعظم سنة خمس وثمانين وتسعمائة وحضرت جنازته وصليت عليه مع الناس خارج باب الزاوية وقد كثر على جنازته الناس وزحموا وحضرها العلماء ومشايخ الصوفية ودفن بالزاوية رحمه الله تعالى واعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته آمين

مصطفى العجمي

مصطفى بن محمد العجمي الحلبي ثم الدمشقي الشافعي كان ابوه من تجار دمشق واهل الخير وكان لصاحب الترجمة معرفة بالفرائض والحساب ومشاركة في عدة فنون وله شعر لطيف توفي في حدود خمس وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة ودفن بباب الفراديس فيما احسب رحمه الله تعالى

مصطفى باشا والي الشام

مصطفى باشا تولى دمشق الشام وكان عسوفا سفاكا ومع ذلك كان يحترم العلماء ويعظمهم وصلى الجمعة مرة بجامع بردبك المعروف بالجامع الجديد خلف والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوي ومعه الدفتردار والاغا فتعرض في خطبته للظلم وتحريم القهوة فغضب لذلك وعقد عليه مجلسا فيه الشيخ ابو الفتح المالكي والشيخ نجم الدين البهنسي وحصل للشيخ يونس فيه نوع ايضا فمن القاضي مع ان القاضي لم يكن راضيا من الشيخ بسبب تشديده في الظلم وتعرضه له وللباشا وعمر مصطفى باشا الخان والحمام في سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة وقال الشيخ ابو الفتح المالكي مؤرخا لعمارة حمامه لما كملت عمارة الحمام

وازدان به حسن دمشق الشام   نادت طربا وارخت منشدة   حمام اصل راحة الاجسام

معروف الصهيوني

معروف القاضي نور الدين الصهيوني الشافعي قال الشيخ يحيى بن النعيمي كما قرأت بخطه بلادده كما اخبرني بلفظه في ذي الحجة سنة خمس وتسعين بتقديم التاء المثناة وثمانمائة وكان من الفضلاء الادباء رعيت والحلاء الفارغين اعطي تدريس الشامية البرانية عوضا عن البرهان بن جماعة في سنة اربعين وتسعمائة ومن شعره مؤرخا لترصيص الجامع الاموي في سنة اربع وخمسين واربعين وتسعمائة وما رخاله كان على يديه وهو الدفتردار بدمشق اذ ذاك

سمرت اوج المطالع البارع   فقلت منه اسعد الطالع
وحيث ديوان المعالي كاملا   وكنت دفتر داره النافع
يا مالكا قال لسان الذي   عنه حديثا ايها السامع
حسني بن الفخر اذا الصفوا   وارخوا رصص الجامع
مولدي دامت بالهنا والمنى   اوقاتكم ونوركم ساطع

وقال ايضا وقد دار بعضهم سر الكامل خصصه

ارخت بيتا مفردا له يخرا خلصه   الجامع الاموي الذي مسعدي افندي رصصه

ومن شعره

كم قد ملأت من الدنيا وزخرفها   يدي وانفقته والله يخلفه
المال ما كان لي احراز لذته   واجره ولعزى ما اخلفه

ومن الطف ما وقع لشيخ الاسلام الوالد انه خرج الى متنزه بالشرف من الصالحية يسمى بالدهشة فاستدعى اليه جماعة من الفضلاء منهم الشيخ زين الدين عبد اللطيف بن كثير والعلامة زين الدين معروف الصهيوني صاحب الترجمة والعلامة بدر الدين بن شعبان فكتب يستدعي الشيخ عبد اللطيف

عسى الاقدام تنعم بالتمشي   الى روض خلا عن كل فحش
به اخوان صدق قد تنقوا   عن الادناس من غل وغش
وما فيهم سوى حبر فقيه   وصوفي ونحوي ومنشي
وشاد ومعرب بالنحو يشدو   ونحو قاعد وكحال يمشي
ومجلسنا صفا وانا وضحنا   ورق وراق في كسنى ورش
مضاعف نسبه رقم بفرش   يفوق على بديع كل نقش
وقاما وقت الرمضاء فيه   نسيم رائق في ظل عرش
ينم على ازاهره فيبدي   عبيرا منه لنا اريحها طيبا ونعشي
بساط طاهر حسا ومعنى   لنا طرزه على الحالين يحشي
غني عن سوى خل وفي   لطيف ذاته هش وبش
فضائله على الاحباب تملي   فتدهشها وتطربها وتنشي
وقصدي انت يا املي مجيزا   لانتظم شمل لذاتي وانتشي
وتضحي باجتماعك كالثريا   ونغني الآن عن نبات نعش
بقيت مسلما ما اهل زيل   معقب حالتي نعش وطش
وغنى العندليب ضحى بروض   ونجم سر به لبلبل يعشي

وقال يستدعي القاضي زين الدين معروفا لذلك المتنزه وكتب اليه

رياض الانس للالباب تدهش   وروح نسيمه للروح ينعش
ومجلسنا حوى غرسا لديها في   واطيار المنى فيه تغنسعش
قطوف الفضل فيه دانيات   وكرمات الغصون به تعرش
حوى اخوان صدق قد تنقوا   عن الادناس من غل ومن غش
خلا عن منكر والقصد فيه   هو المعروف فات ولا تهرش

وقال يستدعي البدر بن شعبان لذلك المكان وكتب اليه

مجالس انسنا للقلب تدهش   بروض ريحه للروح تنعش
بها توت وتفاح وخوخ   واجاص واعناب ومشمش
وثلج ثم مشروب وماء   فان اللحم ان يشوى يعطش
حوى لطفا ومعروفا ولكن   على البدر المنير به تفتش

توفي القاضي معروف كما قرأته بخط الشيخ يحيى بن النعيمي باسكدار اسلامبول ثامن عشري ذي الحجة سنة احدى وسبعين بتقديم السين وتسعمائة رحمه الله

مفتاح الحبشي

مفتاح بن عبد الله الحبشي ثم الهندي نزيل دمشق الشيخ العلامة الفاضل المعتقد ذكره الشيخ الوالد في تذكرته واثنى عليه وقال حضر مجلسي كثيرا وقرأ علي في المنهاج انتهى وكان من اخص الناس بالشيخ الوالد وبالشيخ شهاب الدين

الوخ وكان يقول حط الفقه رواقه في بيت الشيخ رضي الدين الغزي وحط علم القرآات ركابه في بيت الطيبي
توفي بها رادد ربعا، ثالث عشر شعبان سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة ودفن بباب الفراديس بالقرب من
الشيخ شهاب الدين الطيبي رحمه الله تعالى **منجك بن ابي بكر** بن عبد القادر بن منجك الامير الكبير الدمشقي
والد الامير محمد اخرين وليه الامير محمد ات ابا، قرأ على الشيخ الوالد في الحديث وغيره وسمع دروسه
كثيرا وكانت وفاته سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة وصلى عليه الشيخ الوالد اماما رحمه الله تعالى
منصور بن ابراهيم بن سلامة محب الدين الدمشقي الشيخ المسند نور الدين ابو السرور ولد بدمشق
ليلة الثلاثا خامس عشر شوال سنة اثنتين وتسعمائة اخذ عن القاضي زكريا والبرهان القلقشندي
والحافظ عبد الحق السنباطي المصريين والتقوي بن قاضي عجلون والسيد كمال الدين الدمشقيين
وكان من حفاظ كتاب الله تعالى اخذ عنه ولده الشيخ محمد والشيخ ابراهيم بن كسباي وغيرهم توفي
في يوم الاثنين سادس عشري جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمائة وفي سنة
[illegible] رحمه الله تعالى **منصور بن احمد** بن منصور المشراباتي الشافعي كاتب المصاحف قرأ على
الشيخ الوالد في الغاية وغيرها وحضر دروسه توفي في حدود الثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى
منصور بن عبد الرحمن الشيخ العلامة الصالح الاديب زين الدين الدمشقي الحريري الشافعي
الشهير بخطيب السقيفة كان خطيبا بجامع السقيفة خارج باب توما سنين كثيرة وكان خادم ضريح
الشيخ ارسلان مدة طويلة كان له يد طولى في علوم كثيرة كالتفسير والعربية وكان صوفي المشرب سلك
الطريقة اخذ عنه جماعة منهم شيخ الاسلام الوالد وله ارجوزة في حفظ الصحة ورسالة سماها
برسالة النصحة في الطريقة الصحيحة وذكره ابن الحنبلي في تاريخه وقال تعانى الادب ونثر
ونظم والف مقامة حسنة غزلية سماها لوعة الشاكي ودمعة الباكي وشاع ذكره بحلب
الزارجة للستي واتصل بسبب ذلك بالسلطان بايزيد خان بن السلطان سليمان فاكرم مثواه
وبلغه مناه ثم عاد الى ماواه ثم رحل منه الى حلب سنة خمس وستين وتسعمائة فجاور بالمدرسة
الشرفية واستعرض تاليفا في التصريف اتهم فيه انه لغيره وتقول فيه كلام غيره تحسنه قال
وهرع اليه افراد من اوباش الصوفية من صوفية العوام واضرابهم من الناس قوام ثم شاع عنه
اكل الكيف والتهاون في بعض الامور الدينية ثم ذكر كلاما يقتضي الطعن عليه واضافة
غير مرضية اليه وكذلك عادة ابن الحنبلي في هذا التاريخ بادنى شبهة يهتك من المترجم سترا
ولا يكاد يقيم لمن يحتمل حاله التاويل عذرا والذي عرفناه من احبابنا الدمشقيين ان
الشيخ منصور كان من عباد الله الصالحين ومن كراماته ما حدثنا به شيخنا الشيخ محمد بن ابي بكر
اليتيم العارف بالله تعالى قال كنت يوما عند الشيخ منصور وكان الشيخ جالسا على الحجر الصفة
التي في باب جامع السقيفة وهي القبلية ومقابلة على الصفة الاخرى الشمالية فجاءته
بنت صغيرة بعثتها اليه اهل بيته فقالت يا سيدي يريدون بطيخا اصفر قال وكان البطيخ الاصفر
يومئذ فرغ من دمشق فقال نرسل الساعة ان شاء الله تعالى فتعجبت من كلام الشيخ وقلت كيف
قال نرسل ولا بطيخ بهذا البلد قال ثم اقبل على كلامه فبينا نحن كذلك اذا بانسان اقبل من الغوطة
فسلم على الشيخ ومعه دابة عليها خرج فاخرج من كل عين منه بطيخة من احسن البطيخ واكبره
فقال الشيخ هذه نرسلها الى البيت وهذه ناكلها ومن شعر الشيخ منصور
يا صاحبي الهجر اصبح الدجى الوسنا لتخبرا في الورى عن بهجة وسنا خذا من الشرع ميزانا لفعلكما
ولا تميلا الى مستقبح وزنا ومنه يا خليلي خليتي هجرتني واذابت بالصد مهجتي وجودي
بلغاها بعد السلام سقامي ثم قولا حتى عليه وجودي ومنه مقتبسا عاذلي ظن قبيحا
بذا الى عشقي ثم ظن في ما هو فيه ان بعض الظن اثم وله ان عزت الصهبا يا سيدي
وكان في الخمرة عذاب الظما جعلت سكري ما رزقني لم لا واخذ الله السكارى بما وله
نادمته في سكره ينظر او ما الحق ابى لا فهم ما تقول لا وانما غلبت علي ويحكى عنه انه
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه وكان عزم على الاشتغال بالزايرجة فقال له اكتب المغنا

منجك بن ابي بكر
منصور بن محب الدين
منصور المشراباتي
منصور خطيب السقيفة
وطنه

اكتب

اكتب سنا اكتب كذا حتى يحوله حروف تحت البيسني (استقم انت اول الوساة *
ثم من بعد جيفة ما كولو ان ذا شان كل حر وعبد سنة الله فاجتنب التبديلا * * *
فاصبح وقد اعرض عن ذلك الخاطر انشدني صاحب الشيخ بركات الكيال قال انشدنا الشيخ منصور خطيب السقيفة لنفسه
لي من الله عناية   انا منها في رعاية   لطفه بي من قديم   كان في اصل البداية   لم يزل عندي مقيما
بسرور للنهاية   خصني الله بعلم   هو من سر الدراية   وهو وهبي وفيه   حكم فيها الهداية
والذي ينكر حالي   وهو من اهل السعادة   حلت مواد عليه   ان في الله كفاية   وحسودي ان رماني
لا ابالي بالرماية   ودروعي محكمات   وهي من رفق وقاية   كنف الله كفاني   وهو نعم الحماية
لم يزل قدري عليا   عند ارباب الولاية   واقتدائي بالنهاية   شرفي في كل غاية   وعلى الله اعتمادي
وكفاني بالعناية (ومن غرر قصائد الشيخ منصور ما امتدح به شيخ الاسلام الوالد ونقلته من خطه رحمه الله
الى م انا الوعات ما للمرتا الدلى   وحتام كم ابرح ارعيه حتما   وكم ضح بالقلا فاورثني ضنا
ويمنعني ظلما فيمنعني ظلما   ومن وسن الاجفان كم رنت انه   يفوض لي سهما ففوق قلبي سهما
فيا صاحبي دعني لهوى اليوم صارعا   فسل ما بنا في الحي قد فعلت سلمى   نظرت الى سقم الجفون فاورثت
بقلبي وزادتني على سقمي سقما   اما احتمي حسبي يسوق لحاظها   فالحاظها تدمي وجفناها تدمي
ترك كلام العاذلين فلم اكن   احس بما اوحسه كلما الاياما كم الملام واقصري   فعند سماع اللوم لي اذن صما
جفاني الكرى حتى ينيب الكرى   فكم بت في الظلماء ارتقب النجما   وطال علي الليل حتى اذا بدا
سنا وجه بدر الدين فانجلت الظلما   هو الفاضل ابن الفاضل البحر الذي   هو البحر في علم هو الغاية العظمى
له منطق من نحوه الدر يجتلي   ولفظ معانيه بها انطق البكما   وليس له في فضله من يضاهيه
وفي كل حال امره ماضيا حتما   يطابق لفظ فيه معنى وصورة   فلا عز وان ادعت نثرا ونظما
علوم زهت ايامه بوجوده   فكانت لها روحا وكانت له جسما   ولو عرضت للعلم شرح غوامض
عليه لما زادته يوما بها علما   اعز الورى جارا واحماهم حمى   واعزهم جودا واعظمهم حلما
كريم اذا اولى وغيث اذا همى   وليث اذا ارجى حمام اذا همى   امام به اهل الفضائل تقتدي
فكل به في العلم اصبح مؤتما   وفي الجود والاعطاء اسنى مبالغا   وكاد نداه الجم يستغرق اليما
تجمع فيه كل فضل وسودد   وقد ساد في ايامه العرب والعجما   وما بلغت اهل الفصاحة في الورى
بلاغته الا وصيرهم بكما   ايا شيخ الاسلام السليم فؤاده   ويا من سواه في الورى قط لا يسمى
ايا من به قد فاخرت سائر الورى   وكم لك من ابد ولم تك نعما   فيا قبح من لم يعط قدرك حقه
ويا فوز من قد نال من كفك اللهى   رايتك ما بالمقام فلي جدا لاسما   وهنئ الليالي لم تجر عن السما
ولم يكفها ما مر بي من صروفها   الى ان غدت قهرا تحكم في الغنى   وصاحب هذا الناس سحرا ونغما
نحرت ولم اصحب نعيما ولا ردها   واشغلت نفسي في المدائح في الورى   فضاعت ولا حمدا افادت ولا ذما
ولم ارى في الايام مثلك سيدا   كريما هماما ماجدا اروعا سهما   وما ضاع فيك المدح بل ضاع نشره
ولكن لم الحساد لم تستطع ختما   فيا بسكم هذى القوافي رسمتها   فيا حبذا اسما ويا حبذا رسما
واما نظام لعمري وانما   من اجلكم اصبحت تعلمني النظما   فانت الذي اديتني وانا الذي
الى ارى انظر الاعمى   فان اريوما منك بعض عناية   كفاني فلا بوسا اخاف ولا غما
بكم صرت منصورا على كل حاسد   وكم من ضعيف الحال اولته عزما   اذا المرء لم يعلق رجاء ببابكم
فمن ذا الذي ترجى اياديه للترجي   فدونكها غراء مسك ختامها   ومستعربا المعنى لا تخشى هما
ولا زلت بحرا بالعطا متداركا   بسيط الايادي وافر الجود والنعما
توفي الشيخ منصور في رابع رجب سنة سبع بتقديم السين وستين وتسعمائة ودفن بمقبرة
الشيخ ارسلان قال والد شيخنا كما قرأته بخطه كان رجلا صالحا وماتت منه صالحة فيما بلغني ثم
وترك ولدين احدهما الشيخ احمد المجذوب بلغني انه لما اتى امه في بعض الاحوال قال لها احسبك
قد حملت برجل صالح فجاء الشيخ محمد مجذوبا مباركا والثاني الشيخ ابو الفتح وتوجه الى الآت
لمعرفة بالاوفاق وكان يكتبها يسوق الخيل ثم ترك ذلك بعد وتسبب ولده الشيخ يوسف الى اسلام بول وجوده
منصور بن خوشكلدي المنشد الداخل احد مشاهير اهل الدخول والموسيقى بدمشق اخذ عنه
مصطفى بن دنكز الداخل المشهور توفي ابن خوشكلدي في اوائل هذه الطبقة رحمه الله تعالى
موسى بن محمد الشيخ الصالح ابن الشيخ العارف بالله تعالى المعروف بابن قيصر القيباقي الشافعي

الحماية
بها الورى مع
منصور بن المنشد
موسى بن القصير

توفي يوم الاثنين ثالث ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وتسعمائة ودفن عند ابيه بتربة الحمرة خارج باب الله

موسى بن احمد الشيخ الامام العلامة شرف الدين موسى الحجاوي الصالحي الحنبلي مفتي الحنابلة قال والد شيخنا كان رجلا عالما عاملا متقشفا انتهت اليه مشيخة السادة الحنابلة والفتوى وكان بيده تدريس الحنابلة بمدرسة المرحوم الشيخ ابي عمر وتدريس في الجامع الاموي وممن انتفع به القاضي شمس الدين بن طريف والقاضي شمس الدين الرجيحي والقاضي شهاب الدين الشويكي والقاضي احمد الوفائي المفلحي مفتي الحنابلة الان بدمشق وألف كتاب الاقناع في جمع المذهب وهو عمدة الحنابلة الان وكانت وفاته ليلة الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة ثمان وستين وتسعمائة ودفن بسفح قاسيون وكانت جنازته حافلة حضرها الاكابر والاعيان تأسف عليه الناس رحمه الله تعالى

موسى بن احمد بن علي الشيخ شرف الدين بن الشيخ عفيف الدين القابوني ثم الدمشقي الشافعي الخطيب بجامع منجك بمسجد الاقصاب كان عالما صالحا مقريا مجودا مجيدا وكان يؤدب الاطفال وكان ختنا للشيخ شهاب الدين الطيبي واخذ عنه وعن غيره وحضر دروس الشيخ الوالد كثيرا واجاز له توفي ثاني عشر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وتسعمائة عن ثلاث وستين سنة رحمه الله تعالى

موسى بن جبير القباقبي المعروف بالزبدة كان شافعي المذهب وكان يكثر التفحص والسؤال عن احكام دينه حتى يضجر العلماء وكان رجلا صالحا مباركا مات شهيدا قتلته لصوص قصدوا بيته بتل القباقات ليخرج اليهم مع الناس فجاءه سهم غرب في مشعره فمات بعد يومين في سنة

موسى بن عبد الله المقرئ الهادي المالكي اخذ عن الشيخ الوالد وحضره كثيرا وكان عبدا صالحا فقيها قطن قرية كفرنا بالبقاع العزيز من اعمال دمشق وبها في سنة سبع بتقديم السين وستين وتسعمائة ودفن عند سيدي عبد الرحمن الرشاني بجبل لبنان رحمه الله تعالى

موسى بن الكناوي عبد الله بن ... الدمشقي الشافعي الصوفي الشيخ العارف بالله اخذ عن الشيخ جمال الدين عبد الله بن رسلان البوتيجي وراى جماعة من العلماء والمشايخ والصالحين واخذ عنهم وممن اخذ عنه الشيخ عبد القادر شيخ المحيا بن سوار والشيخ العارف بالله الشيخ محمد اليتيم والشيخ تقي الدين المقرئ وكان يذكره كثيرا ويأثر عنه والحاج حيدر الاحدب الرومي وحدثني عنه انه سئل كم رفع لكم من الكرامات والخوارق فقال لست هناك ولكن مرة كنت زائرا في مشهد الحصى فجئت الى محلتي في اثناء الليل وليس معي احد فتبعني كلب عند باب المصلى فازعجني فقلت لا اله الا الله فوقع الكلب ميتا وكان ممن اخذ عنه الشيخ محمد الحجازي لكن اعرض عنه اخيرا وحدثني الحاج حيدر ان سبب اعراضه عنه ان الشيخ موسى ذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه رخصة فقال الحجازي ان النبي صلى الله عليه وسلم محترف في ذلك فغضب الشيخ الشيخ موسى وقال لا تقعد الينا بعدها ولم يعد حتى سافر الى مصر ثم جاء بعد مدة ومعه من الهدية اشياء الى الشيخ فلم يقبلها منه وقال يا رجل خرجنا عنك لله فلا نعود وكان الشيخ موسى ممن جمع بين العلم والعمل وله مجاميع عدة وتعليقات نافعة ونظم قصيدة لامية في اسماء جماعة من اولياء الله تعالى وشرحها شرحين ونظم يقرب من نظم سيدي عبد القادر بن حبيب من حيث التركيب لكن عليه نورانية الصدق والنصح وحدثني الشيخ محمد اليتيم قال سمعنا من الشيخ اقرا الان احفظ قلبك في الله خير من اصلي سبعين ركعة فسألت عنه والدي شيخ الاسلام فقال ما وقفت عليه لكن الشيخ موسى ثقة وله مطالعة لكلام العلماء فلعله وقف عليه وكانت وفاته يوم الاربعاء رابع المحرم سنة ست وسبعين بتقديم السين وتسعمائة ودفن في تربة باب الفراديس رحمه الله تعالى

موسى بن يوسف بن ايوب القاضي شرف الدين بن القاضي جمال الدين مولده بعد الاربعين وتسعمائة وكان له فضيلة على قدر حاله وكان خفيف الروح ظريف العشرة يتقصد النكات اللطيفة وله شعر لطيف وكان عشيرا للفاضل امين الدين الصالحي وكانا يتساجلان النكت كان شاهدا بقنات العوني وغيرها ثم صار قاضيا شافعيا نيابة بها ثم بالرحيانية وله تاريخ على حسب حاله وربما نقل فيه ما لم يتثبت فيه مات في بضع وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة رحمه الله تعالى

موسى المصري الحنبلي كان له فضيلة ما وله شعر على حسب حاله ومدح شيخ الاسلام الوالد بعدة قصائد

وكان الشيخ يحسن اليه ويجيزه الا انه بلغني كان يعتقد اعتقاد حمقى الحنابلة وقال مرة اعرني الشيخ رضي الدين في الطب لاكتب منها نسخة فاعتذرت اليه فغضب وقال انا استغني عنها بان اجمع فوائدها طبية وانظمها وهذا يدل على حماقة فيه وخفة عقل وهو كان زري الهيئة وكان فقيرا جدا ولم يكن فقره ابيض الا انه لم يكن عنده حقد عفا الله عنه مات في حدود التسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة رحمه الله تعالى

حرف النون من الطبقة الثالثة

نصوح قلفة الملا الواعظ كان يعظ بجامع دمشق الاموي ويفسر القرآن العظيم بالتركية توفي يوم الاربعاء رابع عشر رمضان سنة سبع بتقديم السين وثمانين وتسعمائة رحمه الله

نوح بن محمد الاماسي احد الموالي الرومية توفي في رجب سنة ست وسبعين بتقديم السين وتسعمائة رحمه الله تعالى

حرف الهاء من الطبقة الثالثة خالي

حرف الواو من الطبقة الثالثة خالي

حرف اللام من الطبقة الثالثة خالي

حرف الياء من الطبقة الثالثة

يحيى بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن احمد بن محمد الشيخ العلامة شرف الدين بن شيخ الاسلام شمس الدين الشهير بابن حامد الصفدي الشافعي ولد بصفد في سنة خمس وتسعمائة واخذ العلم عن والده وعن الشيخ تقي الدين البلاطنسي والسيد كمال الدين ودخل دمشق مرارا في ايام الطلب وبعدها ووعظ بالجامع الاموي يوم الجمعة رابع صفر سنة ست واربعين وتسعمائة كما ذكره ابن طولون في تاريخه وقال كان جهوري الصوت واخذ عنه ابن كسباي وغيره ومن شعره ما انشدناه مصطفى بن نعيم البقاعي

سلم لمولاك ما قضاه … واصبر على الحال ان تمادى
لا تختشي نارا ذكت بليل … كم حرها صبحت رمادا

وله

سلم لمولاك ما قضاه … واصبر ترى المر فيه شهدا
قد اججت للخليل نار … فاصبحت بالسلام بردا

وللمولف

سلم لمولاك ما قضاه … واصبر ان عضت النوائب
يوسف من بعد طول حبس … متع بالكد والمطالب

وكانت وفاته بصفد تاسع عشر صفر سنة خمس وثمانين وتسعمائة

يحيى بن عبد القادر بن محمد الشيخ الفاضل الصالح محيي الدين بن القاضي محيي الدين المنعمي الشافعي مولده منتصف ذي القعدة سنة اثنتين وتسعمائة واخذ عن غير واحد وقرأ على شيخ الاسلام الوالد في تقسيم التنبيه والمنهاج وحضر دروسه كثيرا وتوفي كما نقلته من خط الشيخ شهاب الدين الطيبي في نهار الاربعاء تاسع ربيع الاول سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمائة ودفن في الحمرية وهو والد الشيخ احمد خطيب اياصوفيا بالقسطنطينية وعبد القادر الاطروش ومات في عنفوانه وقد ذهب الى زيارة اخيه بالروم رحمه الله تعالى

يحيى بن ... الشيخ الصالح المقرئ المجود شيخا في تعليم القرآن العظيم معلم الاطفال بالعزيزية وغيرها كان من عباد الله الصالحين لا يقعد في مجلس التعليم الا على وضوء ابدا وكان يصوم رجب وشعبان مع رمضان دائما وكان يزور قبور الصالحين يوم الخميس بعد صلاة الظهر ويصلي الجمعة في الاموي ويبقى معتكفا الى العصر دائما وفي اعتكافه يقرأ القرآن ويقرئه وكان رحمه الله قد نور وكان يحفظ القرآن العظيم والشاطبية والرائية وكتاب التيسير في القراآت ورسالة ابن ابي زيد في فقه المالكية تفقه عليه وكان من الله تعالى من يطوى له الارض كما شاهدته منه واخبرني قبل موته انه يحج من اهله بغير ان وكان في غاية الصحة فمرض بعد ذلك ومات لتمامها وحدثني قريب موته ان من اولياء الله تعالى من كراماته ان يخبر بوقت موته قبل موته ليتأهب للقاء الله تعالى قال وهي افضل الكرامات وكانت وفاته في حدود سنة تسع وثمانين وتسعمائة ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

يحيى المغربي الشهير بالساسي سمعت من كثير انه كان صالحا قطعت رأسه بسبب انه سب شريفا وسب جده وثبت ذلك عليه بالتعصب وضربه الجلاد ضربا بالسيف مرتين او ثلاثا ولم ينقطع عنقه فذبحه ذبحا فثارت المنكرية بالجلاد وقطعوه بالسكاكين وذلك يوم الخميس ثاني عشر الحجة سنة تسع بتقديم التاء وثمانين او تسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى

يحيى بن القرازوني احد الموالي الرومية وصل الى التدريس باحدى الثمانية ثم تزهد ومات في سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة

يوسف الاسعردي

عن نيف وسبعين سنة رحمه الله تعالى يوسف بن محمد الشيخ العارف بالله تعالى جمال الدين بن شمس الدين
الشيباني الاسعردي نزيل المدرسة المقدمية بحلب المشهور في بلاده بابن الوزير كان من بيت كبير
باسعرد غزا ثم ترك الدنيا ورحل الى سيدي محمد بن عراق واخذ عنه الطريق ولزمه نحو عشرين سنة
حتى صار من اهل المعرفة وصار ينظم المنظومات في المعارف وينشدها في مجالس السماع عنده ثم دخل
مصر فاجتمع بالشيخ شاهين الجركسي ولقي جماعة من الصوفية نحو المائة قال ابن الحنبلي وقد صحبناه
بحلب سنة اربعين اربع وستين ثم كان سفره الى بلاده ثم توفي بحصن كيفا سنة تسع بتقديم

يوسف السنيكي

التاء المثناة وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى يوسف بن زكريا الشيخ العلامة الصالح جمال الدين
ابن شيخ الاسلام القاضي زين الدين زكريا الانصاري السنيكي اجازه ابن كسباي فيما اخبر سنة
تسع وسبعين بتاخير السين في الاول وتقديمها في الثاني وكان ممن اخذ عنه صاحبنا الشيخ
شمس الدين محمد الجوجري الشافعي وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي انه رأى في نزهة وطاعة
وعدم الخروج عن دار والده قال وقد اجتمعت به بعد ان دارت لحيته فقال طول عمري ما خرجت
من الدار مقصودي انظر بين القصرين وباب زويلة فقلت له ان شاء الله تعالى يشرب الشيخ
يعني والده دواء وامشي معا الى ما ذكرت فان الشيخ كان لا ينفك عن مطالعة العلم والتاليف الا وقتا
واحدا من حين كف بصره قال فمرض الشيخ وشرب دواء وخرجت معه الى ما طلب فرأى الكنافة
فصار يتعجب ويقول ما كنت اظن ان الكنافة تعمل الا محدودة ثم قال مقصودي ارى البحر فاني ما رأيته
في عمري ولا المراكب قال فخرجت معه لما مرض الشيخ ثاني مرة فصار يتعجب قال ثم بعد موت والده
لازم خلوة والده في المنهار فلا يركب الا لزيارة والده والليث ولا يتردد لاحد مطلقا وهو ممن
جبله الله تعالى على الاخلاق الحميدة وضبط الجوارح درس بالمدرسة الصالحية جوار الامام الشافعي
ثم ذكر انه حضر مع علي والده في شرح رسالة القشيري له وشرح آداب القضاء وآداب البحث
وشرح التحرير وغير ذلك وتوفي كما اخبرني صاحبنا الشيخ محمد الجوجري في سنة سبع وثمانين

يوسف لبنة

وتسعمائة رحمه الله تعالى يوسف بن حسن الشيخ الامام العلامة جمال الدين بن زين الدين الحلبي
المعروف بابن حسن لبنه الحلبي الشافعي مولده كما قرأته بخطه في اجازة شيخنا الشيخ محمود البيلوني
سنة احدى وتسعمائة ودخل دمشق واخذ عنه علماؤها واخذ عن الشيخ شمس الدين محمد بن جعبان
الدروطي المصري في سنة اربعين وتسعمائة وتفقه بالبرهان العمادي وشيخ الاسلام شهاب الدين
ابن احمد البرلسي الشافعي نزيل جامع منكلي بغا بحلب وكانت وفاته كما قرأته بخط شيخنا البيلوني
بعيد الظهر يوم الاحد عاشر شهر جمادى الاولى سنة تسع وسبعين بتاخير السين في الاول

يونس العيثاوي

وتقديمها في الثاني وتسعمائة رحمه الله تعالى يونس بن عبد الوهاب بن احمد بن ابي بكر العيثاوي
الشافعي الشيخ الفقيه العلامة شرف الدين معيد الطالبين خطيب المسلمين الدمشقي اخو شيخنا شيخ
الاسلام الشيخ احمد مولده سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء وثمانمائة قرأ على شيخ الاسلام
تقي الدين البلاطنسي وشيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون ومفتي دار العدل السيد
كمال الدين بن حمزة والشيخ العلامة الاوحد علي بن ابي اللطف نزيل دمشق والشيخ تقي الدين
القاري واخذ عن الوالد وحضر دروسه وسمع عليه بعض تاليفه وكان يتعاطى صناعة
الشهادة وكان مركزه على العادة تجاه ايام الجركسية عند باب الفرج ثم ترك ذلك وقام
بخطابة الجامع الجديد خارج باب الفرج والفراديس وهو جامع بردبك وسمي بالجديد لجديده
ويقال له الجامع المعلق لكونه مبنيا على نهر بردى وكان اماما ايضا وكان ينفع الناس به وكان
ممن ينكر القهوة البنية والتتن وصمم على انكارهما والف فيهما رسالة وكان يعلن بالانكار
على شربها على المنبر وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ولما كانت الدولة التركية
وكان قضاة دمشق لا يكونون الا من الروم كان كثير منهم عن كتابة عقود
الانكحة يحجر الى الحاكم فقال له الشيخ يونس يا مولانا لو صعد اثنان والشاهدان
الى الى اعلا مئذنة وعقد النكاح هناك اكان يصح قال نعم كان يصح قال له يا مولانا

لونزلوا

لو نزلوا الى عمق واد فعقد النكاح اكان يصح قال نعم قال يا مولانا فما هذا التحريج على الناس
ان لا يكتب نكاح الا في المحاكم قال يا شيخ ينقص من محصولنا قال يا مولانا ما نقص من ذلك خير
مما زاد ووافقه على انكار القهوة بعض قضاة زمانه وانتفع به من الطلبة ولده شيخنا
واخوه من قبله الشيخ تاج الدين المتقدم في الطبقة الوسطى ثم قرأ شيخنا على اخيه وانتفع به قبل
ابيه وانتفع به جماعات وممن اخذ عنه الفقه القاضيان الاخوان احمد وعمر ابنا ابي بكر بن الموقع
وله تاليف منها شرح الغاية وشرح الورقات وشرح تصحيح المنهاج المسمى بالمغني وتصحيح الغاية
وديوان خطب وعبارته لا تخلو عن ضعف في العربية ولما كتب عليها الصحة ومن شعره ما قرأته بخطه
ملاذي غياثي عدتي ووسيلتي   معيني مغيثي سيد الخلق احمد   شفيعي مجيري ملجأي وذخيرتي
حبيبي بشيري خير خلق محمد

حدثني شيخنا ان والده كان اذا قعد يقرأ القرآن يأتي ديك كان عندهم فيقف بين
يدي الشيخ يرفع رجلا ويضع اخرى فلا يبرح حتى يفرغ الشيخ من قراءته وحدثني انه كان
في مرضه الذي مات فيه لا يجري على لسانه غير السؤال عن الاذان ثم يشرع في الصلاة
حتى مات رحمه الله تعالى توفي سنة ست او سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمائة
ودفن عند ولده الشيخ تاج الدين في تربة الدحداح خارج باب الفراديس بالقرب من

يونس الزبال

قبري الشيخ الطيبي والكفرسوسي رحمهم الله تعالى يونس الزبال العبد الصالح الولي
المرشد الراجع الى الله تعالى كان في اول الامر زبالا يجمع الزبل من الحمامات بدمشق ثم
فتح الله تعالى عليه فلزم السلوك حتى صار من اعيان المرشدين بدمشق وصار له مجلس
وحلقة ذكر عند قبر سيدي يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام بين القبر الشريف
والجدار القبلي واخذ عنه الشيخ علي النقطي وغيره بلغني انه مات في سنة سبع وسبعين
بتقديم السين فيهما وتسعمائة وهي سنة ميلادي ودفن بالقرب من زاوية بسوق
صاروجا رحمه الله تعالى وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
اجمعين والحمد لله رب العالمين   هذا آخر كتاب
الكواكب السائرة بمناقب اعيان المائة العاشرة قال جامعه
اعلم العلماء الشيخ نجم الدين احمد الغزي وافق تمام وضعه
ليلة الجمعة قبل اذان العشاء الاخرة سادس
ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وثلاثين
والف وقد وافق الفراغ من كتابته
نهار الخميس لثلاث وعشرين خلت
من شهر رمضان المبارك الشريف
سنة احدى عشر وثلاثمائة
والف على يد الفقير المذنب
الناسخ محمد عارف
عارف الحلبي لقبا
غفر الله له بمنه
ولوالديه
وللمسلمين
امين

281
271

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الباقي بعد فناء خلقه المفني على كل عبد من عباده بعد استيفاء عمله
وأجله ورزقه الذي جعل خير الخلف عن الخلف ليقتدي الخلق بالسلف فيما حمد من سمته
وخلقه ويجتنب الخلوف من تنكب عن سبل الحق وطرقه فلا يكون على وفقه وطبقه
سبحانه من اله ميز الانسان بنطقه وفضله بعقله وحذقه وصلى على السيد السابق
على الخلائق بحلمه وكرمه ورفقه سيد المرسلين وخاتم النبيين الذي نسخ كل باطل
بحجته ودمغ كل كاذب بصدقه وعلى آله وأصحابه الذين اقتدوا بهديه ورفقه اما
بعد فهذا ذيل على كتابي المسمى بالكواكب السائرة بمناقب اعيان المائة العاشرة
التي تتم سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف وهي السنة التي جاءت بكل عجاب
وكانت طبقة الاعيان المذكورين فيها اربعة طبقات وذلك الكتاب فخطر لي
ان ابادر مرور الزمان بتقييد تراجم تلك الاعيان في كتاب سميته لطف
السمر وقطف الثمر من تراجم اعيان الطبقة الاولى من القرن الحادي عشر
وانا ارجو الله تعالى ان يجعلنا ممن شكر مسعاه من المؤرخين وان يوفقنا الى حسن
طاعته في وقت وحين

المحمدون

محمد بن محمد الغزي

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد الشاب الفاضل نجل الشيخ الكامل بدر
الدين ابي البركات الغزي شهرة الدمشقي مولدا هو وابوه واجداده الى احمد
الشافعي مذهبا والد فقير كاتبه الفقير مؤلف هذا الكتاب ولد رحمه الله
تعالى ليلة الخميس السابع والعشرين من شوال سنة خمس وتسعين بتقديم التاء المثناة
وتسعمائة ونشأ في صيانة وديانة وقرا القرآن العظيم على الشيخ حسن الصفوري
بالعزالية شرقي الجامع الاموي واشتغل في النحو وغيره وقرأ على جده لامه
شيخ الاسلام احمد العيثاوي في الفقه عليه في الغاية والمنهاج ثم فتر عن الطلب
قليلا فكتبت له في رقعة دعوتا له ٭ قل لبيب الدين ما هذا الذهب ٭ عن طلاب
العلم حقا يشغلك ٭ تتلهى دائما عن درسه ٭ ليت شعري اي شيء يدريك
ترى انك تضحى عالما ٭ والورى عن حكم دين تسأله ٭ ام ترى انك تمسي
جاهلا ٭ بين اهل الجهل يعلو منزلك ٭ ان اهل العلم هم اهل العلى
في سماء المجد نجم يخللك ٭ ذهب الله بذلك ٭ فهدى الله تعالى يقلبك
بجد واجتهاد حتى بلغ المراد ولازم الشيخ محمد بن الجوخي
صاحبنا في العربية والمعاني والبيان والمنطق ووعظ الناس بالجامع الاموي
نيابة عن جده لامه رحمه الله وحج في سنة احدى بعد الالف ثم حج حجة

وهو بالغ في سنة احدى عشرة بعد الالف واستجيزت له ولاخيه السعودي من شيخ
الاسلام محمد الدنفي في سنة ثمان وحج معه في سنة احدى عشرة اجتمع بولي الله
الشيخ ريحان الحبشي الشافعي المقيم بمسجد قبا بالمدينة المنورة فلقنه الذكر والبسه
الخرقة ثم رجعا من الحج فاقبل على الاشتغال بالعلم والعبادة حتى اصطفاه الله
اليه وتوفاه وهو شهيد فقيرا من الدنيا لم يتعلق بشيء منها سوى ما يوصله الله اليه
مع يحيى من طعام وكسوة ليلة الاربعاء عشري شعبان سنة ثمان عشرة بعد الالف
ودفن عند رجل جده لابيه شيخ الاسلام الشهاب الحمد بن ولي الله الشيخ
ارسلان واخبرني والدي بعد موته بيسير انه رآه في المنام وهو يقول له انا
يا بني لو رأيت كيف يعذب الذي يتكلم ليضحك الناس بكلامه ما رأيت اشد من
عذابهم وكان يفعله في حياته يا ام لذا ربته جدته ماتت بالطاعون
وعمره نحو اشهر وبلغ من العمر اثنين وعشرين سنة وعشرة اشهر ورثيته بقصيدة
انشدها منشدها بالجامع الاموي في يوم السبت مستهل رمضان
وهي هذه يسم الفتى ضاق صدري لم يجب نفسا ، وظن انه من وجده وهو سا ،
عم يرثي دمع هطل ماحسا ، والنازعات لدهر بالشنا عبسا ، والقلب في
التوديع تخلج ، ودمعه في بحار الفكر منغمسا ، وحيث سارت مطايا القوم
بعدهم ، حادي السرى وهي توقف في البريد ، نعم اعلق ودجى بالمنى عسى
ما عسى ان عاد دهر تغير عسى ، امسيت ارقب طيفا من خيالهم ، يزور طرفي
لا يناسي اذا نفسا ، يا من يؤمل ان تمتد مدته ، لعقد على امل التخليد منعكسا
الموت اقرب شيء انت ناظره ، فاغنم من العمر فيما ينبغي خلسا ، ان الخليقة في
الدنيا لو اجتمعت ، ان يحبسوا عنك هذا الموت ما حبسا ، ما ذكر الموت لو اصبحت
ذاكره لكان دمعك لطول الدهر منبجسا ، ان الحمام لحاس كل ذي كبد ، سير توى
منه بها ذل ادرانا ، للموت ما ورق بالنعم لملك ، والليل كل ما يبني له غرسا
كم من ملوك باد الدهر دولتهم ، وكل دين لم تتصل منه رسا ، وكم امة
فضل قد قضوا وخطوا ، وكم افاضل قد ماتوا وكم درسا ، بلى في وفاة رسول
الله تعزية ، لكل ناقد الف بدره المطمسا ، فقدت من ولدي جزءا وكان به
قلبي اذا استوحش الاباء انس ، براه بالناس وطوعا لخدمته ، طه المطيع وبالاوقات
مادرسا ، فمامه في خزنه العلم ذو فطن ، ما جاد عن سبل الوفاة اذا احتسبا
لقد هدهدوا بكاه لهم شرفه ، ودام يحيي الذي من امرهم درسا ، كم جد في طلب
التحقيق محترسا ، من وحصه الرحيم بالتوفيق مترسا ، وحيه ثم له المقسوم من اجل

اودى

اودى الى طيب الفردوس مكتسبا ، فالحمد لله ذي الاملاك مشتغلا ، باسمه محتسبا حتى
قضى درسا ، لله ماذا الذي فارقت من ولد ، لولد الناس بدار الحديث اسا
ورحمة لنا ولد الرب الكريم وكم ، في حسن ظني برب العالمين اسا ، لازال يسعه
من مولاه حبيبه ، ينهل كل صباح عنه ومسا ، قلت معنى الحديث اخرجه الحافظ
ابو القاسم الطبراني في معجمه الاوسط عن ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى
عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما
يلعبان بين يديه فقلت اتحبهما يا رسول الله فقال وكيف لا وهما ريحانتاي من
الدنيا اشمهما فاقتبست هذا الحديث ذاكرا لولدي صاحب الترجمة الشيخ
بدر الدين واخيه محمد ضياء الدين المتوفي قبله صغيرا في سنة وفاة بالطاعون
وهي سنة ثمان عشرة بعد الالف وكانت وفاته عشية الاربعاء ثامن صفر فقلت
لقد قضى الولدان الصبيان ولا ، سخط مني قد الحتف ماحيهما
عينا فقد قرنا حينا بقربهما ، وكل شيء الموت احسبهما
لكن شق القلب من فرط النوى الما ، وحق من جزعا من فقد خطبهما
ولمنه قال طه وكيف لا وهما ، ريحانتاي من الدنيا اشمهما
محمد بن محمد صلاح الدين بن داود الشيخ العلامة المحرر الفهامة شمس الدين الداودي
المقدسي الشافعي نزيل دمشق مولده كما حققه من لفظه سنة اثنين وتسعين وتسعمائة
قرأ على العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن ابي اللطف المقدسي وغيره بالقدس
الشريف ثم رحل الى مصر واخذ عن جماعة من المصريين كالشيخ نجم الدين الغيطي
والشيخ ناصر الدين الطبلاوي والشيخ جمال الدين يوسف بن القاضي زكريا والخطيب
الشربيني والشيخ شمس الدين الرملي واخذ بدمشق عن شيخ الاسلام الوالد
ولازم درسه واعاد للشيخ العلامة اسمعيل النابلسي بالشامية واخذ عنه العلوم
العقلية والنقلية وكان له مشاركة جيدة في الفقه ومهارة تامة في المعاني والبيان
وسائر علوم العربية واستحضار جيد للشواهد والامثال ودراية بالحديث
ولما دخل دمشق سكن في حجرة بالعزيزية وكان قعيد فتوى له الشيخ اسمعيل النابلسي
فاتت من المكتبة السلجاشية ثم ولي مشيخة الحافظية خارج دمشق وكان
يفتي بعد موت شيخ الاسلام الوالد في الحديث وغيره بالجامع الاموي وبه [illegible]
فقرئ عليه في صحيحي مسلم والبخاري وقرأت البيضاوي وكانا يقرأ بين يديه الحديث
الشيخ محمد الحاجي [illegible] ثم ودرس بالجامع الاموي عن شيخ
شهاب الدين الطيبي وكان يعظ الناس بعد الجمعة والخميس من كل جمعة

محمد بن محمد الداودي المقدسي

في الاشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان عن ظهر قلب وكان الواعظ غيره ويطوف
من الكراسي فاتفق جماعة الشيخ شهاب الدين احمد الطيبي المتوفي في سنة اربع
وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة اليه وقالوا كيف ياتي رجل غريب فيقطع
غيبا وانت شيخ الوعاظ والمفسرين بدمشق وقطع من الكراريس فلان الواعظ
حتى ترك الكراريس وصار على التعبد وغيره فاق على الداودي لانه كان
واسع الصوت فصيح العبارة سريع الاملاء وكان الداودي منخفض الصوت
وله في لسانه ردة الا انه كان طلق العبارة حسن الاستحضار عليه مهابة
العلماء وله سكينة الا انه كان يبتلي بالحسد من الشيخ شمس الدين بن المنقار
وغيره وولي اخر الامر تدريس الاتابكية بالصالحية وكان له شعر لا باس به منه
ما انشدنيه لولا ثلاث هن من ودي ما كنت اخشى الدس في لحدي ان انس لستة
ابقى بها رغما على الحاسد والضد واولها القران ببدايات تام الورع في المرتشى
والمرهف واني ارى فاعل محتسبا للشيخ الجلال الاصحاب الوزدي ثم ثلاثة ارتجي في غدا
بها في جنة الخلد ۝ وقال حفيد الاسماء من حفظ القران من الصحابة رضي الله
تعالى عنهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ لقد حفظوا القران على عهد نبينا
ثمانية على سبع الحق ما نقلوا ابي ابو الدرداء معا وعبادة ۝ تميم ابو زيد وزيد
وعثمان ۝ وقرض على شرحي المطلع على مختصر المقنع المسمى بالمنح الوافيات
تقريضا قال فيه يا ايها الحبر الامام العالم ۝ ومن لو سلكه العلوم ناظم
غيص كل بحر في العلوم زاخر ۝ واستخرج ما شئت من جواهر ۝ وانظم اذا شئت
ان شئت وحل جيد عصرنا بالدرر ۝ فانت من اهل كريم الموئل ۝ وبيت علم بالتقى
مؤسس ۝ فانت مما عليهم حاز ثنا ۝ ولا تضيع في غير ذلك نفسا
واسلكه سبيل ابيك الزاهد العالم ۝ وحسب ثنا به انه ناظم ۝ وكان بيننا وبين
الشيخ الداودي غاية المودة وله منا غاية الاجلال والاحترام ولما اعترضنا
الشيخ شمس الدين بن المنقار في الوعظ والتدريس قام في نصرتنا سنين حتى
صحب ابراهيم بن الطباخ فاصلح بينه وبين بن المنقار فاستماله الى محاربتنا
بمعرفة المقبرة منا ولحسد لنا لما رأى من اقبال الناس ببركة السلف الصالح
على مجالسنا فاني عقدت مجلس الاملاء تحت القبة للوعظ ثم لطفنا من سنة ثمانين
وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة وكان مجلس الداودي غربي الجامع الاموي
ومجلسنا شرقيه فحصل من هولاء الثلاثة ظهور في محاربتنا وتظاهر علينا
وكفيناه الثلاثة فيما دون عام وكانت وفاة الداودي بعد وفاة بن الطباخ في

في

في يوم واحد وكان سبب موت الداودي مرض عقب غيظ حصل له في مجلس عقد عليه
لشيخ الاسلام يحيى افندي حين كان بالشام بسبب حميته لابي زوجته السياجي
بكر المصري بسبب دعوى سبقت منه في زمان كمال افندي حين كان قاضي قضاة
دمشق على زين الدين بن المؤيد انه سبه وشتم اجداده وكان صدرت على به المدعية
فاراد به المدعي ان يذب عن عرضه ويدفع ما سجل عليه من الدعوى فرفعت صورة
الدعوى على شيوخ المصر فوجدوها متناقضة هي والشهادة وبينوا تناقضها فعارض
في ذلك الشيخ محمد الداودي فجمع قاضي القضاة يحيى افندي العلماء ومنهم شيخنا القاضي محب
الدين الحنفي والشيخ شهاب الدين العيثاوي الشافعي وكانا قد افتيا بعدم مطابقة
الشهادة للدعوى فعارض الداودي وراى اهل المجلس كلامه موافقها انتفى ما فيهما
ووقع من القاضي في حقه كلمات بسبب انه قال محتجا عن قيامه في ذلك المصاهرة
تقتضي المناصرة وقال له القاضي لا تكتب على الفتوى بعدها فحصل للشيخ الداودي
بسبب ذلك غيظ وانزعاج ومرض من يومئذ فلما كان اليوم الذي مات فيه
ابراهيم بن الطباخ دخل ضحوة النهار جماعة يعودون الشيخ محمد الداودي
فبينما هم عنده اذ دخل عليه فلان على العجمي الاعرج وكان احد اصحابه ومريديه
فقال له يا مولانا عظم الله اجركم في ابراهيم جلبي بن الطباخ فتالم الداودي
وتاوه وتاسف عليه وتكدر عليه المجلس لما كان بينهما من الصداقة والتلازم
فخرج الناس عنه فقال لاخيه الشيخ عبد القادر اقعدني فاني قال اخوه فاقعدته
فلقن كلمات لطيفات ومات وكان ذلك يوم الاربعاء ثالث شعبان سنة ست
بعد الالف عن اربع وستين سنة وكان قد اخبرنا وقد عرفه صاحب شيخنا المذكور
بعد ان حصل بينه وبينها غاية الصفاء والتسامح وسالته عن مولده فاخبرنا
ان مولده في احد الربيعين سنة اثنتين واربعين وتسعمائة فيكون سنه حين
مات اربعا وستين سنة وصلي عليه بالجامع الاموي اماما وقت الظهر الشيخ محمد
الحجازي وكان ممن اتبع جنازته يحيى افندي وجميع العلماء والاكابر وكانت جنازته
حافلة ودفن في تربة باب الصغير رحمه الله تعالى ۝ محمد بن محمد بن محمد سبط
الرجيحي القاضي شمس الدين الدمشقي الحنبلي مولده في شوال سنة سبع عشرة بتقديم
السين وتسعمائة كان اولا يخدم قاضي القضاة ولي الدين بن الفرفور ثم طلب العلم
وكان يقول انه اخذ عن القاضي رضي الدين الجد وتفقه بالشيخ موسى الحجاوي
والشيخ شهاب الدين بن سالم وولي قضاء الحنابلة خلافة بالكبرى في سنة ثلاث
وستين وتسعمائة ثم نقل الى نيابة الباب وكان ماهرا في طريقه وله محاضرة حسنة

محمد بن محمد سبط الرجيحي ترجمة

واختفى في فتنة محمود القابجي ثم سافر الى صيدا ثم ركب البحر الى القاهرة واجتمع بالشيخ
محمد البكري وغيره واستمر بها مدة اشهر حتى همدت الفتنة فعاد الى دمشق وولي وظائفه
فمن مات وكان من اعيان دمشق والمعول عليهم فيها وكانت له حجرة في المدرسة البادرائية
داخل بابي السلامة والفراديس وسرقت له منها امتعة ثمينة فلم يتأثر بها في شوال
سنة اثنتين والف وهو بعد ميلاده كما سبق وكانت الليلة التي مات فيها ليلة الجمعة
ورأيته في المنام بعد سنين فقلت له ما فعل الله بك فضحك الي وقال يا ولدنا الشيخ
اسمعيل اليس ليلة الجمعة رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن احمد الشيخ الامام العلامة
شمس الدين الحمصي المعروف بحمص بابن سماقة ونزيل دمشق الشافعي بالجامع لمجاورته
بحلقة الشيخ جعفر عشرة سنة الثاني مولده تقريبا سنة سبع وثلاثين وتسعمائة تقريبا
ثم اخذ فن القسمة عن الشيخ علي البيلاوي اليمني القاطن بالمدينة وكان مجودا
في سنة سبع وستين وتسعمائة ثم عاد الى دمشق فصحب الشيخ منصور بن عبد الرحمن
خطيب السقيفة وتعلم علم الزايرجة وعلم الكيميا وصحبه لذلك الحاج احمد بن عنتر
فاتلف عليه مالا كثيرا واخذ الطب عن الشيخ يونس بن جمال الدين رئيس
الاطباء بدمشق وحصل منه طرفا صالحا ثم قرأ النحو والفقه على الشيخ عبد الصمد العكاري
المصري ودخل مصر واخذ عن بعض المصريين ثم قرأ المنهاج وغيره على الشيخ نور الدين
السنفي بدمشق واجازه بالافتاء والتدريس واخذ ايضا عن الشيخ محب الكاملي
قديما ثم هجر الشيخ معظم الكتابة فيها ثم هجر الشيخ حتى اعرض عنه لاستغراقه على
الافادة مع التردد الى الحكام لتحليفهم بالاوقاف المرتفعة والتسلية لهم على
معرفة ذلك بالارصاد والاستخراج من الجفر وبالخط في الرمل وغيره وكانوا
يجلونه لذلك وحظي عند قاضي القضاة محمد افندي بن معلول وبشره بان زوجته
تحمل وتلد ولدا ذكرا وامره ان يسميه محمدا فوافق ان ولدت له ولدا ذكرا فسماه
محمدا وبشره بان يكون المهدي الموعود به في آخر الزمان وبشره بان يلي قضاء
العسكر الروم ايلي كان محمد الحجازي معه في سفره فاعطاه التقوية عن شيخ الاسلام
الوالد ثم بعد سبعة ايام او عشرة عزل سعدي وانفصل عن قضاء العسكر فولي
بعده فولي بعضا حوى زاده فاعادها الى شيخ الاسلام الوالد بترقية عشر عثمانية
وعاد الحجازي الى دمشق متوليا فلحقه عزله وكان سفر الحجازي من دمشق الى
الروم سادس عشري المحرم سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة وعاد الى دمشق ودخلها في سلخ
عشري رجب سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة متوليا للتقوية بعد ان فرغ عن دار الحديث
الاشرفية لولده عبد الحق وورد الخبر بعزله عن التقوية واعادتها الى شيخ الاسلام

محمد بن محمد الحمصي

الوالد

274

الوالد بعد الاربعاء تاسع شوال منها وعمل في الحجازي اشعار اهاجي وبقيت في يد شيخ
الاسلام الوالد سنة وايام ثم ولي الحجازي تدريس التقوية بعد وفاة شيخ الاسلام
الوالد والمسامات الشيخ شهاب الدين العلوي حرض القاضي اذ ذاك له في الشامية
البرانية وكتب الشيخ اسمعيل النابلسي مكتوبا الى بعض اصحابه بالروم من الموالي
في براءة الشامية باسم الشيخ اسمعيل وكان سعي الحجازي في التقوية بعد ذلك في رئيس
بالعادلية ودار الحديث الاشرفية وجمع له بينهما بعد ان تفرغ عن التقوية لولده
الشيخ عبد الحق وكان هو وولده ملازمين لمسجد القلعي داخل باب الجابية خارج
سوقه جقمق يدرسان فيه ويتردد الناس اليهما وكان ينسب محمد الحجازي جمع الاموال
وربما حصل له بسبب الشفاعات والمخافات الهائلة والاموال وكان يصوم الاشهر
الاخيرة من جمادى الآخرة ورجب وشعبان ورمضان ولا ياكل اللحم في صومه ولا ياكل
عند الفطر الا من الحمص والزيت ويعد الناس ذلك منه رياضة لاجل التوصل
الى ما هو فيه من استعمال الاسماء وتسخير الاوفاق وهو في نفسه كان متضلعا من
العلوم الفقهية والعربية علامة فيها وكان له استحضار حسن للاحاديث والمواعظ
كما عرفنا ذلك منه بالمجالسة ولما كان اواسط شعبان سنة تسع عشرة بتقديم التاء
المثناة بعد الالف نزل عليه عارض منعه من الكلام والطعام والشراب حتى كان
يوم الاثنين رابع عشري شعبان المذكور فتوفي فيه رحمه الله تعالى ودفن بتربة باب
الصغير بالقرب من سيدي نصر المقدسي ولم يعش بعده ولده الشيخ عبد الحق الا قليلا
رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن محمد بن بركات الشيخ العلامة شمس الدين ولي الدين
بن الكيال الشافعي اخذ العلم عن الوالد والسنفي وغيرهما وسافر الى القسطنطينية
ساعيا في مدرسة الشامية البرانية بعد ان استقرت عن الشيخ اسمعيل النابلسي
فلم يتيسر له لكون قضاة العسكر كانوا يعرفون الشيخ اسمعيل وفضله اما بالمشاهدة
اما بالسماع فبقي سنين لم يتيسر له مراده وورد دمشق في حدود سنة تسعين
وتسعمائة وبقي مدة ثم رجع الى الروم ولما مات الشيخ اسمعيل وجهت الشامية البرانية
للعلاء اسعد ووصل الخبر الى الروم بتوجيهها اليه قبل التوجيه اليه ولم يمكن ابن
الكيال فيها وبقي هناك في زوايا الخمول حتى مات ثمة بعد الالف رحمه الله تعالى
محمد بن محمد بن جانبك التركي كمال الدين بن المالكي بن القاضي شمس الدين
الشافعي المعروف بالكنجي النائب المالكي بقضاة العرفي ثم بالكبرى وكان ساكنا
له فضيلة في الجملة وهو على كل حال افضل من ابيه مات في اواخر شوال سنة تسع
بتقديم التاء المثناة وعشرين بعد الالف رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن بركات الشيخ

محمد بن محمد الكيال

محمد بن محمد الكنجي جانبك

محمد بن محمد ابن بركات ابن الكيال

ولي الدين بن الكيال الشافعي والد المتقدم قبله كان له فضيلة على حسب حاله وكان
له انجماع عن الناس في الجملة وولي نيابة النظر بالشامية البرانية فلما تولى تدريسها
الشيخ إسمعيل عرض عنها بتولية الظاهرية فبقيت معه الى ان مات في اليوم الذي مات فيه
الشيخ شمس الدين بن المنقار في الوقت الذي مات فيه بلغني وهو وقت الغروب يوم
الثلاثاء الرابع والعشرين من شوال سنة خمس بعد الالف بعد ان عرض الشيخ ولي الدين
ثم انفرد سنوات ومات وهو في عشر الثمانين وصلى عليهما شيخنا اماما بالجامع الاموي
وعلى بأثر يوم الاربعاء خامس عشري شوال المذكور بعد الظهر ودفن الشيخ ولي الدين
بتربة بيت الكيال بباب الصغير رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد
بن احمد ابن الفاضل البارع محمد جلبي بن محمد جلبي بن الفرفور اوراه في العلوم
القاضي شمس الدين بن المغربي المالكي وبرع عليه ثم حضر دروس شيخنا القاضي
محب الدين الحنفي وولي نظارة اوقافهم وكانت له هيئة حسنة وظرافة وكانت
له خيلاء على عادة اولاد الاكابر ولم اسمع لطيف منه ما انشدني انا ارادالله
امرا قضاه في النفس مبرم ورضيت امري وقلت خيرا ما دفع الله كان اعظم
وهما اتفق له انه طاولي قضاء دمشق محمد افندي ابن السيد الكهف وكان له حسب وكان
من صحب الامير محمد بن منجك شقيق الامير محمد الى القاضي المذكور ابن عم محمد جلبي
وهو جمال الدين ولم يكن له فضيلة ان ينظر اليه فيما بينه وبين ابن عمه الاستحقاق
في اوقافهم فاعطاه الافندي ما على محمد جلبي حتى عزله من النظر وولاه ابن عمه
محصل لمحمد جلبي غاية القهر والكسر ثم اصلح بينهما الامير بعد ذلك وصل الى
مراده ثم بقي صاحب الترجمة فكسا محزونا ومات بعد ان عرض اياما قليلة بحمى
عرضه في يوم الجمعة حادي عشري شعبان سنة اثنتين وعشرين بعد الالف عن اربع
وثلاثين سنة وصلى عليه بالجامع الاموي بعد صلاة الجمعة ودفن بتربة جده
الشيخ رسلان رضي الله عنه محمد بن محمد صفي الدين بن القاضي نجم الدين الزهيري
احد العدول بمحكمة الباب كان متقيدا للاقرباء وهو ثقة مشهور بالنظافة والديانة
مات سنة احدى عشرة بعد الالف رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن جانبك القاضي شمس الدين
الشافعي المعروف بالكنجي اخذ العلم عن الشيخ علاء الدين بن عماد الدين وعن
الشيخ زين الدين السنفي وغيرهم لكنه لم يحصل شيئا وكان معتقدا يعتقد الفضل في
نفسه ويدعيها وناب في القضاء في تولية علي جلبي قبلي زاده في سنة اثنين وسبعين
وتسعمائة بمحكمة قناة العوني ثم بمحكمة الميدان ثم بمحكمة الصالحية ثم بالكبرى ثم بالباب
بعد القاضي محمد بن الموقع وعزل عنها مرارا واعيد وامتحن في فتنة التاجي واخذ

والقاضي

محمد بن محمد الفرفور

محمد بن محمد الزهيري

محمد بن محمد جانبك

والقاضي محب بن الرملي المالكي من محكمة الدهينانية المعروفة بالكبرى وهانين وحبسها
في بيت بن الخطاب وكان احد الشهود بها امين الدين الصالحي يداعب القاضي الكنجي
ويقول له يا مولانا انت صالح في هذه المحكمة وقد قصرت في حقك فيقول له يا قاضي
يا امين انا صالح لنيابة الباب فيقول له يا مولانا القاضي الشافعي واحكم ما تصلح الا للباب
فيضحك منه ويفرح بما يقوله له وهو يريد التورية عن نيابة الباب باب الاذنيب
الذي يعذر به العوقة وطاولي النيابة في اول الامر انكر الناس ذلك لعدم بضاعته
وعدم صلاحيته اذ ذاك للقضاء وكان يتعاقب النيابة بالباب هو البيه المصابح
ثم استقر هو في النيابة حتى مات في اواخر ربيع الاول سنة ست عشرة بعد الالف
عن بضع وسبعين سنة رحمه الله تعالى محمد بن محمد الشيخ العلامة شمس الدين بن الحجوفي
الشافعي مدرس العذراوية والخواجا ابوه ولم يتركه هو التجارة وكان فاضلا زكيا
له مشاركة جيدة في كثير من العلوم كالفقه والنحو والمعاني والبيان وغيرها
وكان ابوه متمولا وبقي ماله في يد المذكور واخيه محي الدين يتعاونان في تنميته
والا ورى كيف حالها في تركيته وكان له انزواء عن الناس واقتصار على نفسه
نفسه وكان يتجمل ولا يستخلص منه ليعطي الفقراء شيئا الا بعسر لتعلم الشيخ اسمعيل
النابلسي وشيخنا الشيخ احمد العيثاوي في الفقه وغيرها واخذ العربية والمعاني
والبيان عن الشيخ اسمعيل والشيخ عماد الدين والشيخ شمس الدين بن المنقار وتزوج
بنت الشيخ عماد الدين بعد وفاة بعلها محمد جلبي بن الشيخ يحيى البهنسي ثم صاهر
الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عماد الدين على اخته فسافر الى مصر واخذ عن
شيوخها وملك كتبا كثيرة وكان رفيقا لصاحبنا العلامة القاضي بدر الدين
الموصلي في الاشتغال وبينهما صداقة كلية وتناسب وكان الشيخ محمد الحجوفي مما كان
عليه من تغليب الامعان لا يترك الاشتغال بالعلم والاشتغال اخذ عنه جماعة
من الفضلاء وانتفعوا به وانتفع به ولدنا بدر الدين المذكور اول هذا الكتاب ومن
اللطف ما وقع لنا معه ان الشيخ العلامة اسد بن معين الدين التبريزي كتب للشيخ
حسن البوريني لغزا في اسم منقوص تخفى علامة نصبه فاجابه في ابيات كتبها اليه
بانه اسم المنقوص المضاف الى ياء المتكلم فان علامة نصبه تخفى فلما بلغني ذلك
كتبت اليه يا احسن القول جيل الفعال ۞ وسيد اناف سراة الرجال يا مفردا بالعصر
يا من غدا في العلم والفضل عين الجمال ۞ نقيل لنا انك المعرف في ۞ رايت راجي بغيب
احتفال لك نظمته عند بيتها لعقد ۞ وان ودت فاق عقود اللآل ۞ ارسلته لك
لم المجتبى المولى الذي ۞ شئت اليه ارحال ۞ اهدي جوابا جيد اضعافا ۞ ۞ ۞

محمد بن محمد بن الحجوفي

كالسحر في لفظ خلا كالزلال ، والآن يا مولاي قد كان لي مسألة ، أحببت عنها
السؤال فقلت لها أن يأذن بها ، بحرمة على كل حال ، ما اسم هو المنقوص لكن غدت
فتحته خفية لا تزال ، ولم تضف للياء يا سيدي ، بين لي ذا بسط حسن المقال
يا كامل الوصف ويا فاضلا ، ليتجلى من الوجه من مقال ، لا زلت في عز وفي نعمة
وصحة لا يعتريها اعتلال ، فأجاب العلامة شمس الدين الحجري صاحب هذه
الترجمة على الفور كتب إليه مجيبا عنه بهذه الأبيات ، رقية المجد من غير الجدال ، وحوت
ما يحصل من غرض الكمال ، أضانا بنجم الدين ليلي ، ولولا النجم ما ضاءت ليالي
سألت ما رشيق التحلي ، سائل من نجي هذا السؤال ، عن اسم عدا منقوص ونجي
علامة نصبه في كل حال ، فذاك محصل في كل اسم ، مركب مثل معدي والمثال
فباقي باد لولد فهو ، معاونه علت رأس الجبال ، وكتب إليه بديهة كان هو
اسمًا فتناهى بالجمال ، وبدرا قد تناهى في الكمال ، ويا من فصاحة كل فت
وأضحى منه فهمي في شمال ، أما هذا الذي أهديتني ، بدر قد أضاء به الليالي
فإن الشمس قال الناس قولا ، غدا من نورها نور الهلال ، أم العقد الذي تحلى عروسا
فأمسى حبها في كل بال ، أم السحر الذي أبدى عجيبا ، أم الدر المنضد من لآل
بلى والله كشاف المعنى ، يدق الفهم عنه بلا اختلال ، إذا ما ركبوا تركيب مزج
كلي جزئيه بلا عوالي هالي ، وأولي المكلفتين بها انتقاص ، كمعدي في مثال كذا
أو كقالي ، يكون النصب فيها غير باد ، محافظة على أصل المثال ، وكنت سألت عنا
البدر لا كعنا ضياء الشمس يغني عن هلال ، جزاك الله عنا كل خير ، ورقيت المدارج
والمعالي ولا عجب إذا ما النجم أثنى ، على شمس الهدى بيت الموالي
توفي رحمه الله تعالى في أوائل شعبان سنة اثنين وعشرين بعد الألف ودفن في تربة
باب الصغير وولي أمره وأمر أولاده الشيخ عبد الرحمن العمادي لغيبة أخيه حاجا
مع الحجيج بمصر ثم لما رجع إلى الشام سلم إليه رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن حسين
بن حسين الشيخ العارف المربي الجواد الشيخ شمس الدين القبيباتي الشهير بابن
الشيخ سعد الدين الجباوي الشافعي ميلاده شيخ بني سعد الدين في سنة ست وثمانين
وثمانمائة وتصدر لتلقي الصوفية والزوار والوراد المترددين واستعد للناس
بالنفائس من الأطعمة وشغف في ذلك أخوه الشيخ إبراهيم وكان يتمرد الشيخ
محمد بزاويته ويتنسب أخاه الشيخ إبراهيم في حلقة الجامع الأموي يوم الجمعة
وكانا إذا ترددا إلى الحكام وجوه الناس للسلام عليهم كانا معا وعلت كلمتهما
في حارة القبيبات وسائر أهاليها بل في دمشق حتى كان لها ولدها عيسى

محمد بن محمد الجباوي

بن محمد وكان الشيخ بن إبراهيم فتباط الوالدة وقبل المترددون من العجم إليهم بينهما
حتى تفاوتا وسرى ذلك إلى أبويها فوقع بينهما التزاحم وترافعا إلى الحكام مرارا وآل الأمر
إلى أن الشيخ عزل أخاه من مشيخة الحلقة وانقطع الشيخ إبراهيم في بيته ومات الشيخ
إبراهيم قبل أخيه على خلاف ما كان يتمناه أكثر المترددين إليهما ثم استقل الشيخ محمد
بالأمر والنهي والمشاورة بالقبيبات مع وجود أخيه وقبل ذلك بموت أخيه وزاد
في الاستعداد للناس وفتح هو وأخوه في الكرم بابا بدمشق أغلق من بعدهما
وقامات الشيخ إبراهيم بالغ الشيخ محمد فيما هو فيه وكان يعم الحكام بنواله ويدعوهم
إلى بيته ويعمل لهم من الأطعمة الأسمطة المكلفة وكان من يتردد إليه يجلسونه
عند باب زاويته حتى يشرب القهوة ثم يدعوهم جماعة إلى الزاوية فلا يجلسون
حتى توضع بين أيديهم سفرة الفطور من النقول والسكر والمربيات وغيرها سواء
كان ذلك أول النهار أو أثناءه أو آخره ثم ترفع فلم يلبث أن يضعوا إليهم سفرة
الطعام أول النهار أو آخره بها ما يعلى الصحن هو ليه من الأطعمة والحلاوة النفيسة
أشياء ثم توضع الفواكه إن كانت ثم الطيب والبخور وكل شيء من ذلك نفيسة
جدا وكانت سمعته في ذلك سمعة الملوك وبالجملة فقد كان من أفراد الدهر
ومحاسن العصر وكان لا ينقطع عنه المدد ودوده الوارد في العيدين والتهنئة
والتعزية لا يتأخر عن أعيان البلد علماؤهم ورؤساء جندهم وكان عيده أربعة
أيام وكل من ورد إليه فيه لا يخرج إلا متكيفا وأضيافه ما الحلو ومن له فكثيرا منهم
معين المالكية الشيخ علاء الدين المالكي عرف بابن المرحل والشيخ شمس الدين
الميداني والقاضي تقي الدين الذهبي والقاضي شهاب الدين الحجي وأما من
الشيخ أبو الطيب ورئيس المؤذنين الشيخ عبد الرحيم الأسطواني وأخوه وأتباعهم
من بعدهم الشيخ أمين الدين والشيخ محب الدين الخيضري أحد الحفاظ لكلام الله
تعالى والشيخ قطب الدين بن سلطان مفتي ورأس الإفتاء في أهل الشام
بحيث كان صدر المجالس ومرجع الناس وقد جدد زاويتهم وعمل مجلسا أفرد الضيافة
وعمر قبل ذلك بيته عمارة الملوك وتبعه في ذلك أخوه الشيخ إبراهيم وكانت الهدايا
تترادف إليه من سائر الأطراف وملك دورا كثيرة بالقبيبات ومزارع وأراضي
وبساتين وحمامات ودكاكين وكان مع ذلك يحافظ على الأوراد بكرة وعشيا
ويبادر إلى الصلوات في الجماعة في أوائل الأوقات ويقيم الذكر على طريقتهم بالزاوية
وبالجامع الأموي ولا يثني رجله عن جنازة معروف له ولو كان من أحاد الناس
ولا عن أفراحهم إذا دعي لأنهم كانوا يتجملون به ويفتخرون بحضوره عندهم

الى زيارة المقدس الشريف عشر مرات وحج غير مرة وكان يتم معارفه بالمهمات اذا قصده في
الحج وكان يحضر ختومنا بمجالس التدريس والوعظ وله فينا مزيد الاعتقاد وفي كل
من يتوسم فيه الخير وكان يكرم العلماء ويبجلهم ويرجع الى قولهم ويوقر الكبير
ويحسن الى الفقراء الدائم اذا كان لم عرض في امر لا يعارض لسعة جاهه ونفوذ
كلمته ووفور حرمته وكان جوادًا سخيًا متواضعًا يحب المترددين اليه ويعظم المعظمين
له مرض في يوم السبت عاشر صفر سنة عشرين بعد الالف وكان مرضه ذات الجنب
ومات في ثلث الليل الاول ليلة الثلاثاء الثاني عشر من الشهر المذكور وجعلت جنازته
كثيرا بحيث انها كانت كجنازة اخيه الشيخ ابراهيم وما صلت بها جنازة كجنازته
مع الناس نوح افندي قاضي القضاة الشام بن احمد افندي الانصاري وصلى عليه
اماما بالناس شيخنا الشيخ احمد العيثاوي خارج باب الله غربي التربة المعروفة
بتربة الحصني تحت عند اهله وقد مات عن احدى اثنتين وسبعين سنة ومكث
في مشيخة بني سعد الدين نحو ثلاثين سنة رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن محمد السيد
الشريف شمس الدين بن السيد كمال الدين بن عجلان نقيب الاشراف بدمشق كان
قبل ذلك كابيه شيخ مشايخ الحرف والصنائع وكان صاحب هذا المنصب قديمًا
يدعى بسلطان الحرافيش ثم كني عنه احتشامًا بشيخ المشايخ ثم لما مات النقيب السيد
محمد بن السيد حسين الذي ذكرناه في سنة عشر بعد الالف بحماه قافلا من حلب
وكان الشيخ محمد بن سعد الدين اذ ذاك بحلب طلب النقابة عنه للسيد محمد المذكور
من وزيرها فوجهها اليه وعرض له بها فاخذ هذه النقابة وسلك بها مسلكًا
حسنا وتلطف بالاشراف وعاملهم بالاكرام والمساعدة لهم في الامور التي
تنوبهم وعف عن اموالهم واحوال غيرهم وتصدى لهم وللناس بالكرم والاكرام
وحسن الخلق مع صغر سنه ولما توجهنا صحبة شيخنا الشيخ احمد العيثاوي وشيخ الاسلام
الى محمد باشا الوزير الاعظم وهو بحلب بقصد تخفيف النزول عن دمشق في حادي
عشر صفر سنة ثمان وعشرين بعد الالف توجه معنا النقيب السيد صاحب الترجمة
فعاشرناه في السفر فجربناه من احسن الناس متخلقا بالاخلاق التي تدل على صلاح النفس
والنسب من حسن الموافقة والحياء والسخاء ثم رجع معنا الى دمشق فلما كان
يوم السبت ثامن عشري رجب الحرام من السنة المذكورة وهي سنة ثمان وعشرين
بعد الالف توفي صاحب الترجمة الى رحمة الله بعد ان عرض نحو خمسة ايام بحمى محرقة
ولم يبلغ اربعين سنة فدفن في تربة الجورة من ميدان الحصى من دارهم رحمه الله
تعالى محمد بن محمد بن حسن بن سليمان بن الشيخ ناصر الدين الاسطواني الحنبلي

محمد بن عجلان

محمد بن محمد الاسطواني

احمد

احمد العدول بدمشق كان من امثل الكتاب بمحكمة الباب كان يكتب بين يدي قضاة القضاة
من عهد رئيس الكتاب جمال الدين يوسف الوردي كان شيخنا شيخ الاسلام العيثاوي
يثني عليه كثيرا ويعدله ويقول هذا احسن الشهود كتابة وادينهم وكان صامتًا قليل
الكلام لا يدخل فيما لا يعنيه توفي في رجب سنة عشرين بعد الالف رحمه الله تعالى محمد بن محمد
بن الشيخ العالم الفاضل السيد الشريف شمس الدين المقدسي الشافعي المعروف
في بلاده بن حبيب دخل دمشق بالسيد المقدسي مدرس العذراوية كان له نظم ونثر
وجراءة وهمة خصوصا مع من يستخفه من اصحابه الى الروم وسمعته يقول انا اول
ما قرأت صفوة الزبد وكنت اسمع علماء بيت المقدس يقولون من قرأ هذا الكتاب
لا بد ان يلي القضاء قال وكنت لا ارغب فيه لكنت اقرؤه ان خرجت المعادة فلما
كنت بالروم احتيج الى قاضي شافعي فسح بناحية فوليت القضاء في تلك القضية
فعلمت هذه تاثير ما قيل فيمن قرأ الصفوة ثم عاد الى دمشق وكان يزاحم الاكابر بها
ويناجلهم انتهى امره آخرًا الى ان ولي قضاء الشافعية نيابة بالباب بعد موت
الكفيني نحو السنة ثم عرض له فالج نحو سنة حتى سلب عقله وقصوره وكان ذهبا
يسيل لعابه وهو لا يدري الى ان مات بالاسهال يوم السبت ثالث عشر جمادى
الاخرة سنة ثمان والف ودفن بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن سالم
الشيخ شمس الدين بن الشيخ ابي البقا المعروف بالقصير الشافعي المذهب كان ممن يحفظ
كلام الله تعالى حفظا ثابتا ويحفظ من خطب الشيخ الطيبي كثيرا اخذ القرآن عنه
وعن والد الشيخ وكان كثير الحج عدة من الولد وولد الشيخ شهاب الدين وكان
حريصا على مضغات الطيبي ومنظوماته وكان يلازم صلاة الظهر والعصر بالجامع
الاموي ويصلي الجماعة اربع مرات وليم على الزيادة عن مرتين فلم يسمع وتوفي
ولي اربع سنين وبعض خطابة النورية ومات في جمادى الثانية سنة ثمان عشرة
بعد الالف ودفن بمقبرة الصالحية على والده رحمه الله تعالى محمد بن محمد السيد
النبيل الشريف كمال الدين بن عجلان الميداني الشافعي شيخ مشايخ الحرف الرفاعي الطريقة
والد نقيب الاشراف السيد محمد المتقدم انفا كان عبدا صالحا طاهر النية حسن الاخلاق
كنت يوما جالسا في الجامع الاموي فدخل من باب العنبرانيين وصلى ما تيسر له
فاسرع في الاركان فخطر الي فيه انه لا يحسن الطمانينة في الصلاة فلما سلم من صلاته
ثم قام من مجلسه واقبل علي وصافحني وقال لي يا سيدي لا تظن في انا علي
صلاة العاصي لا تعجب العلماء فعلمت انه كشف منه خاطري في الخطاب لا عني
اليه واعتقدته وكان اثار الصدق ظاهرة على وجهه توفي يوم الثلاثاء

محمد بن محمد مدرس العذراوية

محمد بن محمد القصير

محمد بن محمد بن عجلان الميداني

سابع جمادى الآخرة سنة اربع بعد الالف وصلي عليه اماما بجامع منجك ثم حمل
ودفن بالحمرية رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن الشيخ علي العلامة ابي السرور بن الشيخ
الامام العلامة الاستاذ محمد الاستاذ ابي الحسن البكري الصديقي المصري
الشافعي صحبه الشيخ ابي الطيب حامد كان يحج سنة اثنتين والف واخوه
انه افضل من اخيه الشيخ زين العابدين في علوم الظاهر والتحقيقات وكانت
له شهرة واتساع في الدنيا ومخالطة الاحكام مات في اواسط سنة سبع بتقديم
السين بعد الالف رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي شمس الدين
البصروي العاتكي امام الشافعية بمحلة القبة والخاطب بالمنبر كان قليل البضاعة
ليس له اشتغال مات يوم الاثنين مستهل ربيع الآخر سنة ثمان عشرة بعد الالف
محمد بن محمد بن جبيقة الميداني الطبيب اخذ الطب عن عمه يحيى وغيره وعالج
الناس كثيرا وصار له اسم في الامر ومعرفة تامة وانتفع به الناس وله زمنه المحبة
ستة او سبعا حتى قال ما رأيت اعجب من هذا الحكيم التي تأخذ في وقت ... في
سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف وقد جاوز السبعين محمد بن ابراهيم الشافعي
كمال الدين بن القاضي برهان الدين بن مفلح الحنبلي المعروف بالقاضي اكمل كان شاهدا
بالمحكمة ثم ولي قضاء بعلبك ثم نائب في ناحية الزبداني وغيرها وكان صاحب
لقاضي القضاة محمد افندي بن المفتي ابي السعود هو والقاضي معروف وكان بن
المفتي يحب التنزه في الحدائق والسير وصار لهم محنة في بعض الاعياد قطع فيها
جماعة ... عنه ارجوحة مصالح الافندي وقلع فيها ذنب الحصان
واهين فيها القاضيان وكان القاضي اكمل منهمكا بحب المجد ويحيي الليالي على
اللهو واللعب وعنده امرد مطرب يقال له جعفر حتى قال الناس فيه شعرا ونثرا
ومما قال فيه ... اكمل وانت انقص الناس يا من عقله فؤاده جعفر الرقاص
ثم كان متوليا على اوقاف الناس يأتيه بعضهم بالتصالحات فيحتال على اخذها
منار ... ثم يتولى عليها بعد ذلك وينسب الى واقفها حتى قال له بعض العلماء
ما اكثر ... قاضي وكان يأكل البرطيل ولم تهتكه ... له ... في
الاوقاف التي تحت يده وكتب تاريخا ترجم فيه ... وتكلم في الناس بامور
منكرات غير مرضية وذكر الشيخ حسن البوريني في تاريخه ان القاضي اكمل ينظم من
الشعر ... واحدا وهو قوله البيت ... انخطى ناقصا وغيري لم ... حفظه والى
لا اكمل مات ... احدى عشر بعد الالف خامس عشر ذي الحجة رحمه الله تعالى رحمة
محمد بن احمد الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق الفهامة شيخ الاسلام شمس الدين

محمد بن محمد البكري

محمد بن محمد البصروي

محمد بن محمد جبيقة

محمد المعروف بقاضي اكمل

محمد بن احمد الرملي

بشيخ الاسلام

بشيخ الاسلام شمس الدين بن شيخ الاسلام شهاب الدين الرملي الشافعي شيخنا بالمكاتبة
والاجازة الملقب بالشافعي الصغير مولده كما رأيته بخطه في اجازته للشيخ عمر بن الكاسوحة
سلخ جمادى الاولى سنة سبع عشرة بتقديم السين في الاولى وتسعمائة وقرأت بخطه
ان له رواية عن شيخ الاسلام القاضي زكريا بالاجازة العامة وكذلك له رواية عن شيخ
الاسلام احمد بن النجار الحنبلي وشيخ الاسلام يحيى الدميري المالكي وشيخ الاسلام
الطرابلسي الحنفي والشيخ سعد الدين الذهبي وغيرهم وانه قرأ على والده في الفقه والتفسير
والنحو والصرف والمعاني والبيان والتاريخ وذكره الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في طبقاته
الوسطى فقال صحبته من حين كان احمله على كتفي الى وقتنا هذا يعني سنة احدى وستين
وتسعمائة فما رأيت عليه شيئا يشينه في دينه ولا كان يلعب في صغره مع الاطفال بل نشأ
على الدين والتقوى وحفظ الجوارح ونفذ الوضوء ورباه والده فاحسن تربيته مع زيادة
التوفيق من الله عز وجل ولما كنت احمله على كتفي وانا اقرأ على والده في المدرسة
الناصرية كنت ارى عليه لوائح الصلاح والتوفيق وحقق الله رجانا فيه واقر عين
المحبين له فانه الآن مرجع اهل مصر في تحرير الفتاوي اخذ العلم عن والده فاغناه
عن كثرة التردد والتطفل على غيره وبث فيه ما كان عنده من علم الفقه والحديث
والتفسير والاصول والنحو والمعاني والبيان وغير ذلك وكانت بدايته كما فيه
نهاية والده قال وبلغني من بعض طلبة والده انه سمع والده يقول تركت محمدا بحمد
الله تعالى لا يحتاج الى احد من علماء مصر الا في النادر قال ولم يزل له الاعتقاد
التام في طائفة الصوفية تبعا لوالده انتهى ثم بقيت الرياسة في الفقه والعلوم
النقلية لم ذي المعارف لسيدي محمد البكري وحج على عادة اهل مصر مرات وله المؤلفات
النافعة منها كما رأيته بخطه رحمه الله تعالى شرح المنهاج وشرح الايضاح مناسك
للنووي رحمه الله تعالى وشرح المناسك الدجبية وشرح البهجة وشرح الزبد
وهو غير شرح والده وشرح منظومة ابن العماد في العدد وشرح العقود في النحو
وشرح شروط الامام وشرح مقدمة الزاهد وقطعة من شرح العباب واخذ عنه
اكثر الشافعية من اهل مصر ورحلوا اليه واجل تلامذته الشيخ نور الدين الزيادي
ومن لم يبرع على الزيادي الشيخ سالم البقليري وغيره من الشاميين الشيخ شمس
الدين الميداني والشيخ نعمان الجبراصي والشيخ عمر بن الكاسوحة واخذ عنه الاخ
الشيخ ابو الطيب في سنة اثنين بعد الالف وارسل اليه ... شرح
المحصل للوالد في النحو وشرح منظومة ابن الشحنة في علوم البلاغة فكتب
على كل منها تقريظا منظوما اخبرني خالي الحاج عمر بن سبت رحمه الله تعالى

لما وقفوا اليه مفرطين قال ما نظمت شيئا واردت ان اكتب شيئا ثم ترويت ففتح الله
تعالى علي ببركة اسلاف الشيخ نجم الدين بما كتبته هنا على هذين الكتابين
فانهم بيت النظم وكان صورة ما كتبته على شرح الالفية حمدا وشكرا لمن ابدا
ربنا جميل تعالى سرمدا، وبعد فالعلامة البدري هذا الشيخ الحافظ الغزي الفرع للعلم النجم
البدر، تنحو نحوها الالفية والف النجم عليها شرحا باحسن مطلقا قد صحا، فالنجم
تجلى البدر لديه حين يرى، من فرع هذا الاصل نور عمرا، اجريه يجلو ما الفته، وما رويته
ما سمعته، وفقه الله لخير العمل، وانني اسله الدعا الي، وقاله العبد الفقير الرجي
محمد تجلى الشهاب العلي، في عام سبع ثم ثماني حصة، من بعد ثمانية قد سلفت
وكان صورة ما كتبته على شرح منظومة ابن الشحنة، حمدا لمن علمنا البيان
وعلم العلماء والرياد، هذا شمس الدين ابن الشحنة، قاضي القضاة قد رقى في الجنة
من علم البلاغة الفقهية، الف نظما سائيا في العنية، بشرحه قد جاد نجم الدين
نجمه بنظمه المبينه، الف هذا دون عشرين سنه، فكم له كرامات بينه، ونفعه
الله وزاده علما، واحمده ما حصلا، وقال الرملي نجل احمد، محسبلا محوقلا حولا الملك،
رانا ارجو ما كان لي شيخنا شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين الرملي رضي الله
تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه وقد مد الله تعالى في اجله حتى كان
مجدد هذه الامة فتوفي رحمه الله تعالى يوم الاحد ثالث عشر جمادى الاولى
سنة اربع بعد الالف رحمه الله تعالى **محمد بن احمد** بن احمد الشيخ العالم الجواد الاريحي
الاريحي محب الدين الحمصي الشافعي كان رحمه الله تعالى له ورع وتقشف ملازما
للاشتغال بحجرته بجامع [illegible] من الخور البراني من دمشق وكان محافظا
على حالة مطرحا [illegible] التكلف [illegible] بالثوب من قرية [illegible]
خارج دمشق يا صلاح الحلوى والطعام في كل عام وكان شيخا لا يمسك شيئا
ولكنه ينفق اجرة الاوقاف المتعلقة به فتنقض بسببه ذلك ثم كان يستقرض كثيرا
ويطعم حتى مات ولزمه من الديون نحو عشرة الاف دينار فقام بها بعد موته
وكان ذلك ببركة سخائه وكرمه وكانت وفاته يوم السبت حادي عشر رمضان
المعظم سنة احدى عشرة بعد الالف وقيل في تاريخ وفاته

ان الكريم القطب الذي، هو محب الدين للرحمن انتقل
ان قالوا في ابي من ارخوا، في وسط جنان النعيم قد نزل

محمد بن احمد بن محمد بن ادريس الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين الحلبي ثم الدمشقي الحنفي
الحلبي ثم الدمشقي المعروف بابن فلاقس وهي لفظة تركية معناها مقطوع الاذن

مولده

مولده سنة ست وثمانين وتسعمائة في خامس عشري ربيع الاول قرأ بحلب على ابن الحنبلي
الاصول والفقه والحديث وعلى منلا احمد القزويني في المعاني والبيان والتفسير واخذ
الفقه على البهنسي ايضا والحديث عن شيخ الاسلام الوالد وقرأ البخاري على السيفي
واخذ الفرائض عن الشيخ عبد الوهاب الحنفي والقراءات عن الطيبي والمنطق عن المنلا ابراهيم
الكردي [illegible] الحلبي وكان يحب الوالد والاجتماع عن الناس وعليه تفقه
ولده احمد الحلبي وكان في صدد اهله ومعيشه بلطف رحمه الله تعالى **محمد بن احمد**
بن اسماعيل الشيخ شمس الدين بن الاكرم الحنفي المعروف بدمشق الشام بقطايس بالعطف
على تلقيب ابيه بقطا الجدله نزعي تشمال على الوالد وقرأ عليه في الاصيا،
سافر بعد موت ابيه الى الروم وولي تدريس المقدمية بعد ابيه وكانت سكنه
سكن ابيه وهم ينسبونه الى واقفها لما عاد من الروم عاد مشكلا بزي الموالي
من الاثواب الطويلة بالاكمام الواسطة ولقب نفسه بشيخ الاسلام وكان يجمع
الفقراء على الذكر في [illegible] بالمدرسة ويتردد اليه بعض المغنين ويجلبهم ويطعم
الفقراء ثم كان يتظاهر ما لا بعض المناكر وكان يجر عليه تحت القاد تحت
القلعة فيعاقبه [illegible] وحزب المعارين وكان قليل الحظ من الدنيا لكنه كان يحصل
مصرفه باي وجه كان وكان شيخا مات مطعونا في وقت الفتن من يوم الثلاثا
ثالث عشري ذي الحجة الحرام سنة تسع عشرة بتقديم التاء المثناة بعد الالف
واخبرني احمد القاضي على بن حبيب انه مات عن نحو خمسين سنه ودفن عند ابيه
بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى **محمد بن احمد** بن شهاب الدين الشيخ العلامة شمس
الدين بن هلال الحمصي الاصل الدمشقي الحنفي مولده تقريبا في سنة عشرين وتسعمائة
وقرأ الفقه على القطب بن سلطان والشمس بن طولون والشيخ علاء الدين بن عماد
الدين ولازم فيها الشيخ ابا الفتح السبستري واخذ الادب عن ابي الفتح المالكي
وقرأ على افندي في العربي... "وقرأ على أفندي ... وبرع في الفقه وشاركه في غيره وولي امامة السليمانية"
بتركية الشيخ طاهر الدين الرملي وكان يكتب رفاع الاستفتا واكثر ما يكتبه لحنفية
الحنفية من الروم وكان هو المفتي في نفس الامر ولم يكن بدمشق في زمانه اعلم بالفقه
واقوال الفقها من الحنفية منه ولد قدرة تامة على التخراج فيما قالهم لبعضهم الشيخ ابي الفتح
المالكي فيه، ان الكتابة للفتاوي لم تجب، احسن سواكه بحلي من اسطرها، فحنكه فعلتها
تمانسرها، انته بن معلتها امم بن هلالها، ولد في شيعته بن عماد الدين، لعدفارت
تقي الدين الخفاجي، ان ايامه خوفي والبعا في، تكريمه فوادي في نواحي، ويجديه
القوي والرامي، على من كان في الدنيا ملاذي، دما غرتي وبه غدا شيعه

وقد رثاه بقصيدة ذكرناها في ترجمته من الكواكب السايرة بمناقب اعيان المايه العاشره

وشعبه بن هلال توفي * محمد بن احمد الشيخ العالم الفاضل الصالح شمس الدين محمد الصالحي

محمد بن الشيخ شهاب الدين احمد الناشري الصالحي الشافعي المعروف بابن الروجي

مولده في بيوت وفيين وستماية وكان له فضيلة وترقي في الفهم وسكينة وتقشف وكان

رفيقا للقاضي محمود العدوي في الاشتغال حضر دروس الشيخ اسمعيل النابلسي وابن المنقار

وقرا على الملاسي وعلى شيخنا وفي اخر الامر قرا عليه في شرح الارشاد لابن حجر

وحضر عليه قراتها توفي بيوم السبت بعد الزوال رابع عشر جمادي الاخر سنة اربع

بعد الالف ودفن من الغد بسفح قاسيون عند والده فوق تربة السبكيين رحمه الله

محمد بن احمد بن علي القاضي شمس الدين المغربي الدمشقي المالكي في القران العظيم محمد المغربي

على شيخنا الشيخ يحيى المغربي العادي وكان يثني عليه بالذكا وكان يحفظه القران

العظيم وصار مؤذنا بجامع الاموي وكان حسن الصورة واخذ الفقه عن القاضي

علاء الدين المالكي البعلي عرف بابن المرحل وسافر الى مصر واخذ عن علمايها

كالمنزوي وغيره وحج مجاورا وقرا على افاضل مكة المشرفة وقرا في دمشق في العلوم

على شيخ الاسلام الشيخ اسمعيل النابلسي الشافعي على رفيقه شيخ الاسلام الشيخ

علا الدين الحنفي والشيخ شمس الدين بن المنقار الحنفي شيخ الاسلام وناب بمحكمة قنات

العوني ثم بالباب بعد سفر شيخه القاضي علاء الدين الى الحج وكان يدرس بالاموي ويفتي

واستقرت له الفتوى منفردا بها بعد شيخه وكانت سيرته في القضاء حسنه وكان شيخا

لمحمد جلبي بن محمد جلبي بن الوفرا وبه تخرج وكانت له فضيلة في العربية وغيرها

ولم حسن معاشرة وكان يعاقب هو والقاضي كمال الدين بن خطاب على نيابة الباب

واستقر اخر الامر لابن خطاب وكان امام المالكية بالجامع الاموي وكان

اذا غلبه اخر الامر مرض وطال مرضه ولما دخلت السليمانية والدروز الى ظاهر

دمشق في وقعة ابن جان بلاط دخل عليه وهو ببيته بجامع قصر حجاجي خارج

باب الجابية وانتهبوه واهانوه فزاد قهره واستمر متضعفا يشكو حتى توفي في يوم

الخميس ثامن عشر ربيع الاول سنة ست عشرة بعد الالف وصلى عليه شيخنا اماما

بالسنانية خارج باب الجابية ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى رحمة واسعة

محمد بن محمد الفاضل المصلي الحنفي امام الدرويشية خارج دمشق كان من تلامذة محمد بن محمد المصلي

الشيخ حسن البوريني والملازمين له حتى تعلم منه الفارسية وكانا يتكلمان

بها في المجالس وكان فاضلا عاقلا ساكنا توفي يوم الثلاثا ثاني عشر المحرم سنة

ثلاث وثلاثين بعد الالف رحمه الله تعالى محمد بن ابي بكر الشيخ العارف بالله محمد بن اليتيم

سيدي

سيدي محمد اليتيم العاتكي الشافعي الصوفي اخذ الطريق عن الشيخ موسى الكناوي وعن الشيخ

سعد الدين الجباوي وابنه اخذ عن اخي الشيخ سعد الدين الشيخ احمد وهو اخذ عن

ابيه وكان يحكى عنه خوارق وصحب الشيخ خضر السقيفي والشيخ صالح محب الدين

الذهبي قال وكان يتهم بمعرفة الكيميا قال فخطر لي في بعض الليالي اني اذهب

اليه واساله من فضله ان يعلمني الكيميا قال ثم قلت في نفسي ربما لا يعلمك فلو توجهت

الى روحانية النبي صلى الله عليه وسلم وطلبت ذلك منه قال وكان من عادتي

اذا ذهبت الى زيارة الشيخ محب الدين الذهبي بدكانه التي يدق فيها الذهب بسوق القيمرية

تجاه مدرسة القيمرية فبمجرد ما اشرف علي وكان من بعيد يفتح لي باب حانوت الدكان

قال فلما اصبحت من تلك الليله ذهبت اليه ضحا فلما اشرفت عليه وكان لم يفتح لي باب

الدكان على عادته قال فلما دخلت عليه وجلست عنده قال لي يا محمد النبي صلى الله

عليه وسلم يحب الكرم باذوي العادات ايليق فيك ان تطلب منه الامداد بالدنيا

الفانيه المستقذره لهلا طلبت منه ان يمدك بالمعارف واخذ ايضا صاحب الترجمة

عنه سيدي احمد الميناوي المغربي في علم التوحيد والتصوف واجتمع بسيدي احمد البكري

بالقدس الشريف واخذ عنه وكان يزور الشيخ الولي صاحبه الشيخ عبد القادر بن سوار

ثم انه كان يكتسب ببيع الوقيد في اول امره بالعقيبة الجديدة وكانت قهوته مجمع الصالحين

وكان الي جانبه حوض يجمع بنات الخطا فاستاجره واخرجهم منه ولم يحمد فيه شيء فاذا

اذن الاذان دعا الناس الى صلوة الجماعه فيه فاتفق ان مراد باشا اختار لعمارة

المسجد ذلك الحوش ديعاه ان موضع محرابه وداخل حرمه هو الموضع الذي اتخذه

الشيخ محمد اليتيم مسجدا وهو المعروف الان بالمرادية ثم كان الشيخ محمد اليتيم يتردد

الي مسجد المرادية ويجيء الى الحمام وترك امر بيع القهوة وانقطع في بيته بجامع

قبر عاتكه وكان يتردد اليه الزوار والمعتقدين وكانت تر عليه الصالحين وكان

يجلس مجلسا يتعاطى فيه المعارف واللطايف لا يبرح فيه احد حتى يضيفه من عتب

الله يجب المطارد وكان لا يدخل عليه احد الا ويري منه ما شغله عما هو فيه وبالجملة

كان ايه من ايات الله الدالة عليه صحبته نحو خمس سنوات وكنت اقوله ما على من

صحب هذا الشيخ اذا فاتته الصحبة مع المتقدمين توفي رحمه الله تعالى يوم السبت

السابع والعشرين من جمادى الاخرة سنة عشر والف وكانت جنازته حافلة حضرها

الاكابر وتبركوا بها وصلى عليه بجامع المصلى ودفن بمقبرة باب الصغير عند ابيه

بالقرب من سيدي نصر المقدسي عن نحو ثمانين سنه رحمه الله تعالى رحمة واسعة محمد بن بستان

محمد بن بستان الامام العلامة الاوحد المحقق الفهامة شيخ الاسلام مفتي المالكية

الولي به المولى الشهير بابيه او ابوه مصطفى بن بستان ولي قضاء الشام فقدمها
خامس عشري ذي الحجة الحرام سنة احدى وثمانين وتسعمائة ثم ولي مصر ثم ترقى الى قضا
العسكرين ثم ولي قضاء مصر وكتب اليه السلطان مراد خان باني لم اعزلكم عن
مصر فاقم من شئت بها في مقامك ثم جيئا زائرا فانا انعمنا عليك بمشيخة الاسلام
واخبار الانام في الاحكام فدخل دمشق في رمضان سنة اربع وتسعين بتقديم
الثاء وتسعمائة فاجتمعت به اوانه في صحبة شيخنا في مجالس كانت حافلة بالعلماء
وسمعته يقول كنت بمصر لازم زيارة الشافعي رضي الله تعالى عنه وكنت استنهض
له في المهمات فاذا كان امر مهم يحتاج الى العرض فيه الى السلطان اذهب الى
ضريح الامام الشافعي واقول له يا امام هذه بلدتك وقد حدث بها كذا وكذا وانا
ارجوا منك الامداد ثم ارجع فامر بالشيء فيتم ببركة الامام الشافعي رضي الله
تعالى عنه وكان رحمه الله تعالى فصيح الكلام عليه علامة الرئاسة عرضت عليه بعض تواليفي
فقبلها واثنى على شيخ الاسلام الوالد وقال سرني ان يحيى الدين لا ينقطع بالشام
كما لا ينقطع نسب بيت البكري بمصر وامر بكتابة بعض تحريراتي له فاستكتب له قطعتين
في موشحات الغزل والشباب وكتبت له مدحا قصيدة فقبلها وجعل يقرأ من ابيات
المنظومة على من حضره من العلماء في مجلس فيه شيخنا الشيخ احمد العيثاوي وشيخنا
القاضي محب الدين والشيخ محمد بن المنقار والمقدسي والداودي وغيرهم فقال
الشيخ شمس الدين هذا المعنى الذي فيه النسخ فهم منه الاسم شيخ الاسلام
الحد واللحظ من رتبتي فقال له هذا لم يدر الحلبي انه ابتكره وانما نظمه من
كلام الشيخ ابراهيم الناجي وغيره واخذ شيخ الاسلام يثني على النظم وغيره وبحسن
ثم سافر الى القسطنطينية وصار بها شيخ الاسلام ومفتي الانام ورجع الخاص
والعام وكان في قضائه محمود السيرة ياخذ الاحكام مع العلم الزائد وحسن الخلق
والمدارات ولين الجانب مع العلم الوافر والفضل التام زار شيخ الاسلام الوالد
في ولايته الشام مرات واستمر من دعائه وحكى عنه من فوائده وكان له فيه الاعتقاد
التام وبقي في منصب الافتاء الى ان توفي في رابع شعبان بالقسطنطينية سنة ست
بعد الالف وهو العام الذي توفي فيه الشيخ محمد الداودي بدمشق ووصل الخبر بموته
بيوم الاثنين ثاني عشري رمضان فيها وصلى عليه غائبة بعد الجمعة رحمه الله تعالى
محمد بن حسين بن محمد السيد الشريف نقيب الاشراف المعروف بابن حمزة كان رفيقنا محمد بن حمزة
في الاشتغال على شيخنا هو واخوه السيد زين العابدين فقيه المنهاج وكان
السيد محمد يقرأ في ربع الجراح فقرأ غالب كتاب الجراح ثم انقطع عن الدرس فرأيت

شيخنا

شيخنا رحمه الله تعالى يتألم له ولاخيه من التواني في الطلب والقناعة الا بشيء يعني الا
الانتهاض بخلاف اخيه فانه كان دينا عفيفا وحصل السيد محمد امرا له وعامله رجل
يقال له علم الدين النجار الوزيجي وضعف عليه نحو ثمانية دينار ذهبا يدفع ثم كان
يطالبه الدين بعد ذلك ويشكو الى الاكابر واحتج به عند شيخنا القاضي محب الدين بسبب
ذلك فاشار شيخنا ان تصالحا على ثمانية دينار فامتنع علم الدين والت امرهما الى ان دفع
واكره اليه محمد جميع المراد وحلف بعضا ونكل بعضا على بعضه ووكله ماده وكتبه
بيانه حجة في صك مسجل وبقي علم الدين بعد ذلك فقيرا يكفف الناس ويشكو ثم كثرة
في حظه السيد محمد للامور وكان له حركة زائدة في تحصيل الدنيا فلما كان الوزير
مراد باشا بحلب في قصة ابن جان بلاط وقصده بها فلم ذهب شيخنا والشيخ محمد بن
سعد الدين والشايخ والصليبي والشيخ موسى الصمادي الى حلب للشفاعة على ابن معن
ما صنعه من شفاعة ابن جانبولاد على صنيع ابن معن كان صاحب الترجمة
والقاضي تاج الدين بن ناصح الدين بها فطلبا مع الجماعة في طرفي نقيض وكان
كيوان الطاغية ثمة في تربيد الامر عن ابن معن فاستعان بها واشتهر بها
عند مراد باشا ان الجماعة من المشايخ انما وردوا اليه مكرهين من قبل الطايفة
الينكجرية ثم رجع السيد محمد النقيب من حلب فمرض في الطريق وتبيغ به الدم فلما
كان في قرية القطيفة من قرى دمشق زاد به المرض فحمل على ثقل فمات في اثناء الطريق
في رابع صفر سنة سبع عشرة بتقديم السين بعد الالف وحمل الى دمشق فدفن بها
وشمت به جماعة من اهل دمشق ودعوا عليه لظلمهم وكان شابا لم يجاوز الاربعين سنة
محمد بن الموصلي محمد بن بركات بن ابي الوفا الشيخ الثالث من مرتبي المدرسين الشيخ ابو الفضل بن
الشيخ العارف بالله بركات الموصلي الميداني الشافعي الصوفي القادري كان كابيه
مرادنا شيخنا وكان له حسن خلق وصبر على جماعته وكان يتردد اليه كابيه الاكابر من
الناس وعلماءهم وكان يضيف قضاة القضاة ويكرمهم وكانوا يعظمونه وبالجملة
كان ممن تتجمل به دمشق الشام ويرجع اليه فيها الخاص والعام وكان بيته
موردا للواردين وسفرته موضوعة للضائفين ورزق الحظ والجاه والولد
والعمر واكثر اولاده اسباط الشيخ العلامة الفقيه الشيخ يونس العيثاوي
والد شيخنا وهو والد العلامة القاضي بدر الدين الشافعي توفي رحمه الله
تعالى في اواخر ليلة الجمعة رابع عشري شعبان سنة ثمان بعد الالف وصلى عليه
شيخنا اماما بجامع منجك بميدان الحصا ثم دفن بتربة جده حسب التاريخ
المدون للموصلي عن نحو ثمانين سنة واثر به عليها وتأسف الناس عليه

محمد بن بيري

محمد بن بيري احد كتاب دمشق محمد جلبي المعروف بابيه كان حسن الخط وله معرفة
تامة بكتابة الدفتر ومعرفة اساليبه وكتب عنه كاتب الولايات اول ما وضع الشام وكان
عنده دفتر بارز في الشام وتناول رزقها وتخصيصها واصلحه الناس واوقافهم حيث صار
في احاد الاهلية وغيرهم وتقاعد عن المناصب ورغب فيما وراه الناس عليه وعلى جمعهم
وكان له فضيلة ومعرفة بالعربية وكان يعتني بكتب التواريخ والادب والتفاسير
وغيرها وملك كتبا نفيسة وكان يتردد اليه العلماء فيكرمهم غاية الاكرام ويعاشرهم وربما
نسب اليه محبة العلماء لذلك وكان في داره ديوان من اصحاب الرأي ويتأدب ويتدين في المهمات
وربما اصلح بين ما يقع بينهم منهم وكانت الحكام ترجع الى رأيه وكانت له شفقة وحمية
واعتق مماليك كثيرة بعد ان يحسن اليهم ويأخذ لهم ما يليق لهم من كتب وثياب
وبالجملة فكان من محاسن دمشق ومات بالمدرا جعا من تيماره بالبقاع بين ربيع
وجمادى سنة خمس عشرة بعد الالف عن نحو ثمانين سنة ودفن بمرجان بدوط

محمد بن حسين الحمامي

محمد بن حسين الشيخ العلامة البارع شمس الدين بن الحاج حسين ابن الحمامي
الدمشقي الحنفي كان عالما فاضلا صالحا دينا برع في علم فنون واشتغل بالفقه وغيره
على الشيخ شمس الدين بن المنقار وحضر درسه كثيرا ودروس شيخنا القاضي محب الدين
في التفسير وغيره وقرأ على المنلا محمد البغدادي وحضر عند الداودي وبحث مع الافاضل
وكان لين العريكة وجاعا في البحث وصحب ولي الله الشيخ محمد اليتيم العاتكي وانتفع
به وحصل له بصحبته خير كثير ودبته به الى محافظة الاوراد وقيام الليل وولي
من الوظائف الدينية امامة المرادية وخطابتها وغير ذلك توفي يوم الاربعاء
رابع عشر شعبان سنة ثمان عشرة بعد الالف وصليت عليه اماما عند باب المدرسة
ودفن في باب الصغير ولقنته واسف عليه اهل تلك المحلة وفقدوه رحمه الله تعالى

محمد بن تقي الدين

محمد بن تقي الدين الشيخ الامام العلامة البارع احد فحول النواقد الاوحد الفهامة
القاضي محب الدين بن الشيخ تقي الدين ولد ... اسم ابيه ابو بكر لقبه لكنه كان
ولكنه يكتب محب الدين بن تقي الدين الحموي الشافعي الحنفي شيخنا كان ابوه كاتبا
بحماه ثم صحب سيدي الشيخ علوان وصار بعد ذلك يكتب بمحكمة حماه بين يدي القضاة
واخبره ولده شيخنا صاحب الترجمة انه ولد في سنة اربع وخمسين وتسعمائة وان والده
حمله بعد ولادته الى الشيخ العارف بالله تعالى سيدي محمد بن سيدي علوان فحنكه ودعا
له ولما مات سيدي محمد بن سيدي علوان كان عمره دون السبع سنوات قال وانا محقق
اني نظرت اليه ثلاث مرات وفي مرة اطعمني شيئا من الصنوبر قال ثم لزمت اخاه
الشيخ العلامة العارف بالله تعالى ابا الوفاء وقرأت عليه في فقه الشافعي حتى

وصلت

وصلت الى قراءة شرح البهجة وتحول بعد ذلك حنفيا وكان اكثر تفقه على
مذهب الشافعي واخذ عن شيخ الاسلام الوالد الحديث والتفسير وحضر دروسه
كثيرا وذاكر الشيخ اسمعيل وصاهره وتزوج احدى بناته كانت عنده ثم الاخرى
وولدت له محب الله جلبي ولما سافر الى الروم اخذ عن علماء حلب اذ ذاك ولم يلتق
بابن الحنبلي وكان الشيخ شمس الدين بن المنقار اذ تذاكرهم في الاخذ عن علماء
حلب يقول له انك لم تقرأ على ابن الحنبلي وانا قرأت عليه على عادته في الاطراد
مزية نفسه على اقرانه واخذ بالقسطنطينية عن جماعة ولزم محمد افندي جوى زاده وعاد
في صحبته الى دمشق ثم سافر معه الى القدس ثم الى مصر واخذ هناك عن المحدث الشيخ
نجم الدين الغيطي وشيخ الاسلام ناصر الدين الطبلاوي وعن الشيخ العلامة علاء الدين
الحنفي القدسي وعن غيرهم واجتمع بسيدي محمد البكري ثم صحبته واخذ عنه وحضر
دروسه وتولى حينئذ قضاء فوة ثم تولى بعد ذلك قضاء القدس وقضاء
كلز ثم سكن دمشق الشام بعد موت جنب الشيخ اسمعيل فدخلها بعد موته في
سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة بتقسيم التركة المشتبهة جدا ولما وصلها وكان الشيخ
احمد الوفاء مفتي الحنابلة والخواجا محمد بن منعة احدهما صار وصيا على بنتي
المرحوم الشيخ اسمعيل الشيخ عبد الغني واختلف منه كانت حامله عنه من ابيها
فلما ورد القاضي محب الدين الشام حملا اليه مخلفات الشيخ اسمعيل من كتب
وامتعة وخلاله وخدم ودواب وعقار فوضع يده عليها جميعا ولكن عبد الباقي
عمر زوجته بنت الشيخ اسمعيل في ذلك كله وصار التجار والخدم من عيال
القاضي محب الدين ثم وضع يده على ما كان بيد الشيخ اسمعيل من الموجودات
وجدد اجارة ما فرغت مدة اجارته من ذلك وعامل اهل الشام بالمودة
والمواساة والاكرام وتصدر لبثا من رؤساء دمشق وحصل له من الجوالي
وبعض عمائلها ثم قام بعض مقام القضاة عند الانفصال وكان اكثر القضاة
اذا ولوا قضاء دمشق بعثوا اليه ساعيا بان يقعد مقامهم الى ان يأتوا ثم انه
توفي العلامة الحنفي ... في سنة ثمان وتسعين وجه اليه قاضي القضاة مصطفى
افندي بن بستان عنه تدريس الشامية البرانية وكان ولي تدريسها العلامة
بعد الشيخ اسمعيل وتدريس الناصرية البرانية وكان ولي تدريسها العلامة قبل ذلك
سنين ولم تتهم الشافعية في توجيه الشامية اليه مع ان من شرط واقفها ان
يكون مدرسها شافعيا ثم تجرأ عليه القاضي محمد بن الكيال والتي بقراءة فيها فسلم
حكمه عن القاضي اذ ذاك وبقيت في يده الى ان مات وسبب رعاية الشافعية

لدى ذلك ما كان عليه من حسن الخلق والرعاية والاكرام والاجلال وتعظيم الكمال
من سائر اهل العلم ووجوه الناس من اهل دمشق وكان في نفسه علامة نهاية
محققاً مدققاً غواصاً على المسائل طويل الباع في المنقول قوي الساعد في المعقول
الا انه كان قليل الكلام ضيق العبارة واما في التحرير تأليفاً وكتابة فكان له النظم
الرائق والنثر الفائق والاقتباسات التي لا نظير لها والاستخراجات العجيبة والنوادر
الغريبة وكان مستحضراً لمسائل الفقه حافظاً لعبارات المتون قد ولي التدريس
والافتاء وخطه في غاية الحسن يعرف التركية والفارسية ويدرس في التفاسير مع
مطالعة الكشاف والحواشي فيجتمع عليه افاضل الطلبة كالعلامة الشيخ تاج الدين
القطان والشيخ شمس الدين الميداني والشيخ بدر الدين الموصلي والشيخ محمد الحجازي وهؤلاء
تلاميذ الشيخ اسمعيل النابلسي وكالشيخ تقي الدين الزهيري والشيخ عبد الرحمن
العمادي مفتي الحنفية الآن بدمشق والشيخ محمد الحاجبي والعلامة الاوحد الشيخ
ابي الطيب الغزي الآن وعمر جلبي بن فلاق (?) سيد والشيخ عبد اللطيف الغزي
عرف بالجالقي والشيخ ابي بكر المغربي المالكية فاخبرني وانا لازمته قراءة عليه
وسماعاً منه عند حضوري درسه العام فقرأت عليه معظم صحيح مسلم وقرأت
عليه شرحه على منظومة ابن الشحنة في المعاني والبيان وكنت انظم شرحه درساً
بعد درس فلما ختمت عليه الكتاب جئته بالمنظومة كاملة وقرأت عليه من
اول المطول ونحو الربع صحيح البخاري واخذت عنه مسائل كثيرة من مذهبه وكان له
علينا غاية الاقبال والنظر عليه دائماً من حق الشيخة والاستاذية ولما توفي لنا
الشيخ شمس الدين بن المنقار قام بوظيفته وكان يرجوها عوضاً صالحاً له ويرجو عليها
عظم الثواب وله تأليفات وتحريرات منها كتاب تحفة الحكام ومرجع القضاة في
الاحكام وهو ارجوزة جمع فيها مسائل نفيسة الحاجة الاحسيم (?) وشرحه
امثاله الشيخ وصنف على منظومة ابن الشحنة في علم المعاني والبيان وحشاه
المصنف والتبريزية ورسالة التي الفها في الرد على بعض المتعصبين سماها
السهم المفوق في قلب المتصوف ورسالة ثانية لها في المعنى المذكور سماها
الرد على من فجر ونبح النجم بالتمام البحر وله شرح لطيف على شواهد الكشاف
وله تحريرات كثيرة وتحريرات منها ونظمه في غاية الحسن والبلاغة ويعجبني منه
موشحاً لتولية السلطان مراد خان رحمه الله تعالى توفي سليم الملك باصالح
دارجاً ، الى جنة المأوى وعفو كريم ، فاصبح دهر بجلد (?) ، اذا احسن اهله
بجميم ، فقلت في تاريخه جاء حكمه ، مراد توجب بن ملكه سليم ، ومن شعره لقد

صدقوا

صدقوا والراقصات الى منى بان مداره الفلك ليس تنبع ، ولو انني داريت عمر صيته
اذا امكنت يوماً من اللسع تلسع ، والتاريخ في المصراع الثاني صبغه بالوهم لان
الناظم عنده من يقال التاريخ مجاب الجمل في الكلمات قد يشترط اخذا عنه
المتاخرين ان يكون فيما بعد لفظه التاريخ من الكلام توفي في سنة البلدة التي
صباحها عن يوم الاحد ثالث عشري شواله سنة ست عشرة بعد الالف وصلى
عليه شيخنا بالجامع الاموي اماماً ولقنه ودفن بالتربة التي فيها الشيخ اسمعيل عند
راس لصيقه تربة باب الصغير رحمه الله تعالى محمد بن داود احد اهالي الروميه
محمد بن داود
قاضي القضاة بدمشق المحمية الاطروش كان يزعم معرفة التاريخ واختص من تاريخ
ابن خلكان كتاباً صغيراً كان يتحجج به وولي دمشق بطمع ذلك وقلت انصافه وتصرف
في دمشق يوسف بن كريم الدين رئيس الكتاب بوصية في حقوق الناس واموالهم
وجبى اموالاً كثيرة لانه كان يلعب به لعب الصبيان بالكرة وكان له زوجة مشغولة
باللهو والطرب سهرت عنده ليلة وحضرة الالات واجتماع النسوة فقال ما هذا فقالت
له ان المغني فيه يذكرونه في المنارة فصدق قولها فأغراه بقول القائل بحسبها
بقاض لم يزجر عليه اوامرها ماضية ، فيا ليته لم يكن قاضياً ، ويا ليتها كانت
القاضية ، ولي دمشق بعد قاضي القضاة محمد جلبي بن شمس الدين الفاضل الحنفي
وعزل عنها بقاضي القضاة محمد افندي بن المعيد العفيف النظيف ومات في حدود
الثمانية والعشرين بعد الالف بالقسطنطينية رحمه الله تعالى محمد بن سنان نائب
محمد بن سنان
الشام محمد باشا الوزير بن باشا الوزير الاعظم صاحب الجامع والتكية بها
الاتي ذكره في حرف السين ولي الشام مرتين مرة في حياة ابيه ومرة بعد وفاته
ودخلها يوم الخميس رابع عشر ربيع الثاني سنة ثلاث عشرة بعد الالف وتحرف
منه عساكر دمشق كثرة عتو شيء تحجبه فانه كان في هذه المرة ارفع منه مقاماً
في المرة الاولى لانه صار وزيراً وكان جباناً متحيراً متيهماً بسبب ان زوجته
حطانته ولما كان يوم الاثنين خامس عشري رمضان سنة ثلاث عشرة صبيحة النهار
دخل عثمان باشا نائباً بالشام وابرز من يده حكماً سلطانياً بالقبض على صاحب الترجمة
محمد باشا وحبس الشيخ محمد بن الشيخ سعد الدين والقاضي محب الدين وهو يومئذ قاضي
عسكر والقاضي تاج الدين وحسن جلبي نائب الباب يومئذ وطائفة الانكشارية
وقرأ عليهم الحكم فاجابوه بالسمع والطاعة وعرضوا على محمد باشا التسليم فاجاب
بعد ان احاطت العساكر بدار السعادة وحملوا السلاح فلما لم يجد بداً من
التسليم سلم وخرج من دار السعادة الى قلعة الشام ثم في يوم الخميس ثامن عشري

الحرام سنة ثلاث عشرة المذكورة فخرج محمد باشا من القلعة حاكمًا بأمر السلطان بصحبة
قابجية نحو العشرين منهم قابجي باشي وبعد أيام قليلة خرج محمد باشا من دمشق بعد
أن أظهر غاية التمرد ولم يؤثر الحبس في أخلاقه شيئًا وعامل كواخيه والساعين
فيه بأسوء المعاملة وفرح أهل الشام بخروجه وأظهروا كمال الشكر فجازاهم بأقبح
المجازاة فخرج من دمشق وللتجار والعرفية عنده نحو ثمانين ألف قرش لم يوفهم إياها
ولحقه جماعة منهم الى المقصير ورجعوا خائبين وفي أوائل جمادى الأولى سنة أربع
عشرة بعد الألف وصل الخبر الى دمشق بأن السلطان قد [illegible] عليه

محمد بن شمس الدين

أمرنا محمد بن شمس الدين أحد الموالي الرومية ولي قضاء الشام فدخلها في أوائل
صفر سنة خمس وعشرين بعد الألف وكان أهل الشام في غاية الاضطراب بسبب النزول
الوارد من قبل محمد باشا الوزير من حلب وكان قد شتى بها مع العساكر لأجل قتال
قزل باش وأخبرنا أنه اجتمع بالوزير في طريقه وعرضه بسبب النزول والاستعجال
في جمعه وهو مع ذلك شفيق على الناس يتألم لهم فبادر الى العرض في دفع
ذلك عنهم والتخفيف ثم استنهض شيخنا شيخ الإسلام الشيخ العيثاوي واستعانه
عليه بأكابر البلدة كالأمير محمد بن منجك وغيره للذهاب الى الوزير وأمر
الناس أن يجمعوا له ما يأخذ به في تحت رأيه لضعفه وكبر سنه فذهب الشيخ
وذهب في صحبته نحو ثلاثين جماعة منهم نقيب الأشراف السيد محمد بن عجلان والشيخ
إبراهيم بن الشيخ مسلم الصمادي شيخ الطائفة الصمادية بسعيه وجماعتهما فلما وصلوا
الى الوزير محمد باشا بحلب أكرمه غاية الإكرام وخفف عن المطلوب من النزول
نحو ثلثه ثم عاد الى دمشق فشكر منه محمد أفندي وسر بالتخفيف عن الناس وسار به في
أحسن سير سارها قاض في هذه الدولة العثمانية وكان له صلابة في دينه
وعفة واستقامة وتحر في الأمور وفضيلة تامة ثم عزل عن دمشق فوصل خبر عزله
اليه يوم الأربعاء ثاني عشر جمادى الأولى سنة ست عشرة بعد الألف وتأسف
الناس عليه وسافر عائدًا الى القسطنطينية فمات بها في شعبان من السنة المذكورة
رحمه الله تعالى ووصل خبر موته الى دمشق في شوالها وصليت عليه غائبة احتفالا
بالجامع الأموي في يوم الجمعة تاسع عشر شوال رحمه الله تعالى محمد بن عثمان

محمد بن الصالحي

الفاضل البارع الشاعر أمين الدين الصالحي أحد الشهود بالمحكمة الكبرى كان
لطيف الذات على نادرة ينظم الشعر والزجل من اللطف ما ومن قوله ما كتبته على
خاتمه ٭ يرجو بن عثمان الأمين الصالحي ٭ من حسن ربه الختام الصالح ٭
وكان يكثر من الهجاء فقيل له ما كان لا يكاد يجود شوكه الا في الهجاء فقال

خاطري لا يعرف الا من البحر المجتث وهجا أهل مجلس فقال ٭ قضاتنا أربعة ٭ جميعهم لا يتقون
شهودنا عندهم ٭ تسعة وهم يفسدون ٭ والكيخيه والترجمان ٭ في جهنم خالدون
ودخل على الخواجا أبي السعود بن الكاتب فقال ٭ يا من به رق شعري ٭ وصار بالفكر
صفوه ٭ قد مزق الدهر شاشي ٭ والقصد شاشي الفه ٭ فكساه شاشًا توفي

محمد بن الحصكفي

في أوائل شعبان سنة أربع بعد الألف رحمه الله تعالى محمد بن علي الشيخ شمس الدين
الحصكفي الحنفي كان مدرسًا بالقيمرية والجاركسية كلاهما بالصالحية وله وظايف وجوالي
ودخول يكفي مثله وكان مع ذلك فقيرًا وكان رث الهيئة كثير السعي والحركة
في التحصيل الا أنه كان مغرمًا بالكيميا وكان لا يحصل شيئًا الا صرفه عليها وتحيل
فيها على كل أحد وكان له جراءة في مطالبة النظار والمتكلمين كثير الشكاية عليهم الى
الحكام فاذا حوسب وجد متعصبًا وسافر الى الروم كثيرًا مات يوم الثلاثاء ثاني
عشري ربيع الثاني سنة سبع بتقديم السين بعد الألف عن نحو سبعين سنة رحمه الله

محمد بن العلمي

محمد بن علي الشيخ الإمام العلامة شمس الدين العلمي القدسي الحنفي سبط ابن أبي شريف
طلب العلم في بلده ثم رحل الى مصر وقرأ على الشيخ أمين الدين بن عبد العال
وعلى الشيخ زين الدين بن نجيم صاحب الأشباه والنظائر وشارح الكنز وعلى شيخنا
شيخ الإسلام سيدي علي المقدسي وغيرهم وأخذ النحو عن الشيخ محمد الفارضي وغيره
ثم دخل دمشق وقطنها أمدًا وصحب شيخنا الشيخ زين الدين بن سلطان وكان يتردد
اليه كثيرًا وكان من علماء دمشق مدرسًا وولي أمدًا تدريس القصاعية الحنفية بعد
الشيخ شمس الدين بن المنقار وكان يفتي بعد شيخنا القاضي محب الدين وكان
يتردد اليه وكان القاضي محب الدين يعظمه وكان فقيرًا صالحًا متواضعًا حسن
الاعتقاد في الناس المتأخرين المتميزين بدمشق عربية وأحسنهم معرفة منصفًا
في البحث حسن الاستحضار انشد توفي ليلة الجمعة تاسع ربيع الأول سنة ثمان
عشرة بعد الألف ومما أنشدنا شيخنا العلامة الشاعر المجيد الفاضل الشيخ محمد [illegible]
الحنبلي ولم أر الى القاضي البيضاوي خطأ من ادغم الراء في اللام ونسبه الى
أبي عمرو ٭ ثم بعض الورى على من ٭ زعم في اللام عنه راء ٭ ولا تخطئ أبا شعيب
والحق يغفل بيناه ٭ وأنشد نال أجر محاولة وأصبت وارفع ما في وبنا
أنا سمعنا توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين سابع ذي القعدة الحرام سنة ثمان
عشرة بعد الألف ودفن بمقبرة باب الصغير وصلى عليه شيخنا وكفنه رحمه الله تعالى

محمد بن البعلي

محمد بن علي بن محمد شمس الدين الشيخ العلامة علاء الدين بن شيخ الإسلام بدر الدين
البعلي الخطيب الشافعي كان مفتيًا ببعلبك زمانًا طويلًا وكان فاضلًا ثم صار كاتبه

محكمها اقرأ للصدارة وذلك حين تدعت بيلك للخراب وكانت اقرا امرها مصطفى بن
علي بن الدرويش بعد ما ولي اماراتها علي وجه الاستيلاء بن عم الامير يونس
بعد فتنة بن جان بلاط وخلد اهلها وكان ممن سكن دمشق صاحب الترجمة
ثم الجأته الحاجة وحب الوطن فرجع اليها ولم يرعها الامير يونس ذلك الرجع وصار
كاتبا بمحكمتها حتى مات نهار الاثنين سابع عشر ربيع الاخر سنة اربع وعشرين
بعد الالف وصلى عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة خامس الشهر المذكور رحمه الله تعالى

محمد بن الكفرسوسي

محمد بن عمر الشيخ الصالح ولي الدين بن الشيخ زين الدين بن شيخ الاسلام شمس
الدين الكفرسوسي الشافعي احد الوعاظ بدمشق توفي ليلة الاحد ثامن رمضان
سنة خمس عشرة بعد الالف ودفن بتربة باب الفراديس عند ابيه وجده رحمه الله

محمد بن غزالة

محمد بن علي الدرويش محمد بن علاء الدين المقدسي عرف بابن غزالة الحنفي
احد الموالي سافر الى الروم غير مرة وكان له فضيلة وحشمة ومحاضرة حسنة يميل
الى مطالعة كتب بن العربي وبرع في علم الحرف على الزايرجة واعطى تدريس سبعة
بالجامع الاموي ورحل الى مصر واجتمع بسيدي ابي البكري وغيره وقطن دمشق مدة
وسكن بجوار بالبادرائية وكان يتردد الى الامير محمد بن منجك وحدثني ان
الاستاذ محمد البكري حدثه قال كنت مولعا بمطالعة كتب الشيخ محيي الدين بن العربي
وكنت ملازما لمطالعة الفتوحات فدخلت على الاستاذ ابي الحسن البكري والد الشيخ
فقال لي ما هذا الكتاب فقلت فتوحات الشيخ محيي الدين بن العربي فقال هذه فتوحات
الشيخ محيي الدين فاين فتوحاتك انت قال فاثر كلامه ثم تركت مطالعة الكتب
واقبلت على ملازمة الذكر وعلى الاجتهاد حتى فتح لي وكان ولي عن دمشق مصطفى
افندي بن سنان سافر هو والامير محمد بن منجك من دمشق الى القسطنطينية
في سنة اربع بعد الالف سافر في صحبتها الدرويش محمد صاحب الترجمة فتوجه
معهم باقي شهر من احوال قرمان فيما بلغني ووصل خبر موته الى الشام في سابع
عشر المحرم الحرام سنة خمس بعد الالف عن نحو عشرين سنة رحمه الله تعالى

محمد بن الحانوتي

محمد بن عمر الشيخ الامام العلامة شمس الدين بن الشيخ سراج الدين الحانوتي
المصري الحنفي مولده كما وجدته بخطه ليلة الجمعة عشر صفر سنة ثمان وعشرين وتسعمائة
واخذ عن شيخ الاسلام الفتوحي وقاضي القضاة شمس الدين الشامي المالكي
وقاضي القضاة نور الدين الطرابلسي ثم المصري الحنفي والشيخ شهاب الدين احمد
بن يونس عرف بابن الشلبي والشيخ ناصر الدين بن حسن اللقاني المالكي
والشيخ العلامة شهاب الدين الرملي الشافعي والشهاب بن عبد الحق الشافعي والاستاذ

ابي

ابي الحسن البكري والشمس محمد بن محمد الدلجي شارح الشفا والشيخ محمد بن يوسف الشامي
الصالحي ثم المصري صاحب السيرة والشيخ محمد الداودي تلميذ السيوطي والمطوري واخذ
الفقه وغيره عن والده وابن عمه الحنفيين وكانت وفاته سنة عشر بعد الالف بالقاهرة رحمه الله

محمد بن المنقار

محمد بن قاسم الشيخ العالم البارع شمس الدين المنقار الحلبي المولد والمنشأ الدمشقي
الحنفي مولده بحلب سنة اربع وثلاثين وتسعمائة وشرع في طلب العلم في بلدته حلب ولازم ابن
الحنبلي وغيره ثم رحل الى دمشق في اواسط المائة العاشرة ورافق الشيخ اسمعيل عماد الدين
النابلسي وطبقتهما في الاشتغال على الشيخ العلامة علاء الدين بن عماد الدين الشافعي
وعلى الشيخ ابي الفتح السبستري وغيرهما وحضر دروس شيخ الاسلام الوالد واخبرني
هو انه حضر معه الشيخ الوالد في ختان ولده كان يقال له رضي الدين وانه مشى
في خدمته وقد اركبوه في شوارع دمشق وكان الشيخ الوالد يصاحبه مع البرهان
بن المنقار وكان الشيخ شمس الدين علامة الزمان وعده كانت اكثر من علمه
وكان يزعم ان من لم يقرأ عليه ويحضر درسه فليس بعالم وكان كثير اللهج بذكر شيخه
المذكور والاطراء في الثناء عليه وانما يقصد بذلك الفخر على اقرانه والانفراد عنهم
وكان بينه وبين الشيخ اسمعيل النابلسي رفيقه في الطلب تمام المنافرة حتى يؤدي
ذلك بينهما الى المهاجرة ثم يلاينه الشيخ اسمعيل ويأخذ بخاطره لان الشيخ اسمعيل
كان انبل منه واوسع جاها واطلق لسانا ثم يعاود الى منافرته وسمعت الشيخ
اسمعيل مرة يقول لو باحثه احد جلبي كيف حال الشيخ الاكبر يشير الى
تبجحه بنفسه وكان ما يقع بينه وبين المنلا اسد بسبب المباحث العلمية
فينتقل من المناظرة الى نبذه بلسانه بسبب ان المنلا اسد خلفه على بنت
عمه الشيخ شمس الدين فانها كانت تحته فادعى ان خلفه الى ان طلقها
فتزوجها المنلا اسد وهي ام اولاده فكان بسبب ذلك يشتد عليه
وايصال الاذية اليه ووقع بينه وبين الداودي بسبب عقد الداودي
لمجلس الحديث بالجامع الاموي فكان ينكر عليه ذلك ويتكلم ووقع بينهما
منازلة عند بعض القضاة فقال للداودي انا منعم الداودي واذا هي زوجة
وانت ابن داود وكنا طرح صحيحه بعفا ليوهمنا فلم يخطها وهي قرنه الرجل
وكان سريع الغضب سريع الرضا اذا غضب لا يقوم لغضبه شيء واذا اراد
الرجل يصفعه ثم يغلب عليه الحال وقع بينه وبين ولد الشيخ يحيى وكان شيئا
يحط على ولده ونصلح الناس بينهما ثم يعود الى طرده ويحط عنه وجمع منه
جماعة من اعيان اهل العلم كالقاضي محب الدين والسيد القدسي في اخريات

ودخل الى القاضي يشكو من ولده فاحضر بين يديه وعزره فلم يشف خاطره منه
وسلط ولده عليه وعلى الجماعة حتى ذهب الى الروم وجاء باحكام في ابيه
وفي بعض اعيانهم وكان يبادر الى تخطئة الناس ويخطئ في تخطئته كثيرا وسمع
مرة الشيخ رمضان العكاري يقرأ في بعض كتب الحديث عن ابي سعيد الخدري
بالمهملة فقال له اخطأت يا شيخ الخذري بالذال المعجمة فقال له الشيخ رمضان
بل الحمام الدال خطأ وصدق فان النسبة الى بني خدرة بالدال المهملة وكان
له من هذا القبيل شيء وكان يدرس في البيضاوي فاذا اتفاوض الطلبة
في البحث لا يزيدهم على قراءة عبارة الكشاف من الكتاب وكان يكتب على الفتاوى
ويغلب عليه الصواب وولي امامة السليمية وكان يقرأ العوام ويقف
الوقوف التي لم يأت بها وجه عن احد فتركها وكان مدرسا في بقعة الاموي
وغيرها وولي اخرا تدريس القصاعية الحنفية وهاكنت احفظ واقرأ الحديث وانا
يومئذ دون العشرين سنة [illegible] ذلك وحمله الحسد على الانكار وتجبيره حتى
[illegible] في يوم الثلاثاء من عشري رمضان سنة ثمان بعد الالف وكانت
الشمس قد كسفت كسوفا كليا وصلى شيخنا اماما بالناس صلاة الكسوف بمحراب
الدولة من الجامع الاموي ثم حضر الشيخ شرف الحكيم الخطيب فصلى بحضرة الشيخ
شمس الدين بعده المنشد فلما فرغ الناس من الصلاة اخذ في الانكار
على شيخنا في صلاته وعطف في الانكار عليه انه علمني وتوافق على الافتاء
والتدريس والوعظ في جمع به شيخنا الفقيد معه فلما [illegible] اشارة العوام
به والجاه حتى خرج من باب البريد من الجامع حافيا وهو بجماعة صغراء
على عادة المعتاده وهم يضحكون به ويذكرون عليه بتحريك من الله تعالى
ثم آل الامر الى الاجتماع معه في مجلس حافل عند قاضي القضاة مصطفى افندي
بن بستان فقرئت الفاتحة بيننا ثم قال شيخنا القاضي محب الدين والشيخ
العيثاوي لا ينفض هذا المجلس حتى يمتحن الشيخ نجم الدين فرجع بتعصب
البيضاوي فصار بيننا وبينه مناظرة عظيمة كانت الغلبة فيها والنصر لنا عليه
والفضل في ذلك لشيخنا الشيخ العيثاوي رسالة حافلة بما وقع بيننا في ذلك المجلس
وكان ذلك قد ظهر نجم السماء نهارا وقت الكسوف فقال الناس
مصرعا يجاوبه افاضل ذلك الوقت، وعند كسوف الشمس قد ظهر النجم، قلت
بعام ثمان بعد [illegible] امرت جد الامر وحكم نا حضر الشمس بن
منقار الذي تحرى جداله حينئذ والجحم ونا ظرنا يوم الكسوف فلم لنا بلد بل
حاير

حاير العقل والفهم قتيل وبعض العقوم لا شك حكمه، وعند كسوف الشمس قد ظهر النجم
ولولا تلافي الله جل جلاله، لما باتوا حين تابعهم الرجم
ولما سطع الحق وبان وانقطع [illegible] اليه في ذلك المبين واعترف لنا بالفضل المبين
وباستحقاق تدريس الرجبية واناف سن العشرين كان بعد ذلك اذا لا يجاه تلاعم
واذا تركناه تجاوز حساب حسه وتوهم وكذلك كان حاله مع اكثر الناس وكان
يتعصب في مدارسته وهو على ما فيه سليما من الصبوات ناهضا اذا استنهض في المهمات
لا يخل بالشفاعات عند الحكام ولم جراءة عليهم واقدام وكان يفتي الناس
في الاحكام ويدرس الدروس الخاصة والدرس العام وكان له شعر ضعيف وبعضه
مستحسن لطيف ومن شعره في مدح شرح الالفية للجامي الذي جلد الجامي [illegible]
شرح للكافية الاعراب كاس مدام خافض عليها تلف سعد مع [illegible] وخف جامه [illegible]
بخفيف ملام ولما كان عيد الفطر سنة خمس بعد الالف تمرض الشيخ شمس الدين ولم يعهد
له مرض بدمشق قبل ذلك وكان سبب مرضه ان شيخنا القاضي محب الدين كان يتأدب
معه ويعظمه لسنه وجريا على عادته في التأدب مع اهل دمشق واكرام كل عالم
حسب ما يليق به فكان شيخنا اذا اجتمع هو والشيخ شمس الدين بوقعه في المجلس
فلما انفصل شيخنا القاضي محب الدين لنا [illegible] تقدمت الشيخ عليها ورفع دينا وكان
كلما تعرض الشيخ شمس الدين لنا بادر الى الانتصار حتى بالغ شيخنا اذيت الشيخ
شمس الدين له فاجتمعا مرة عند كمال الدين افندي فتقدم عليه شيخنا في المجلس
فغضب بن منقار وقال له انت كنت سابقا تقدمني فلم تقدمت الان قال تقدمت
الى مجلسي وكنت سابقا او شركه بمجلسي وكان الشيخ محمد بن الشيخ سعد الدين في
المجلس فاخذ بيد الشيخ شمس الدين واجلسه بينه وبين القاضي ثم بقي الشيخ
شمس الدين على غيظه حتى مرض منه وجعل تتزايد الامراض حتى توفي عند غروب
الشمس من يوم الثلاثاء الرابع العشرين من شوال وصلى عليه من الغد هو والشيخ
ولي الدين بن الكيال بالجامع الاموي بعد صلاة الظهر الاولى ودفنا معا بمصلى
به مقابر قديمة على الطريق الآخذ الى الوثيقة المحروقة غربي تربة باب الصغير

محمد بن كريم الدين

رحمه الله تعالى. محمد بن محمود بن يعقوب بن كريم الدين احد الشهود بباب القاضي
بدمشق توفي شابا ليلة الجمعة ثامن عشر شوال سنة سبع عشرة بتقديم السين
المثناة بعد الالف ودفن عند اهله بتربة الشيخ ارسلان رحمه الله تعالى

محمد خان بن مراد خان

محمد خان بن مراد خان بن سليم خان بن سليمان خان السلطان بن السلطان
بن السلطان الى تمام عشرة اجداد الموصوف نسبه الكريم بابن عثمان سلطان الدين

والبحرين خادم الحرمين الشريفين تولى السلطنة بعد موت والده السلطان مراد خان
في سنة   بعد الألف وكان جلوسه وهو ابن عشرين سنة وكانت سلطنته
خالية من الكدر والاختلاط وغزا الكفار ففتح اكري بعد ان تجيشت عليه
عساكر النصارى في عدد كثير يزيد على ما قيل اربعمائة الف مقاتل وقد من سلطان
الاسلام السلطان محمد الكرم عساكره حتى نزلت النصارى من خزينة الطلب
الخواجا سعد الدين افندي وكان في صحبته فخف بين يديه فجعل يثبته والسلطان
يستنهض عساكره الخاصة به من صولاق وارية وبلطجية والسلطان والمفتي
والخواجا يستغيثان الله فلم يكن بأسرع من ان كر عليهم النصارى وولوا مدبرين
ووقع السيف فيهم وهم فارون حتى قتل بعضهم بعضا من الزحام وغيره فحصل
الفتح والنصر في تاسع عشر شهر صفر سنة خمس بعد الألف ثم عاد الى وطنه وتخت
مملكته بالقسطنطينية ثاني جمادى الأولى منها وورد عساكر الشام من هذا الغزو
في اواسط جمادى الثانية ثم بقي على سلطنته وصفاء مملكته حتى توفي في سنة
اثنتي عشرة بعد الألف ووصل الخبر بموته يوم الاثنين منتصف رمضان ووصلت
اوامره في يوم الخميس لبقي رمضان بأحكام ولده السلطان احمد خان وامر
بالصلاة عليه فصلي عليه غائبة بشيخنا اماما بجامع دمشق قبل الظهر بنحو ثماني
ودق بعد ان امر وجاءت بك الناس بالاجتماع لذلك في يوم الجمعة خامس رمضان
امر وجاءت بشا بتزيين اسواق دمشق لتولية السلطان احمد خان ومما اتفق
التاريخ قول بعض الفضلاء في موت السلطان مورخا مات السلطان محمد بن مراد
ثم قال في تاريخ توليته ولك هو التاريخ بعينه سلطن السلطان احمد على العباد

محمد بن منصور النابلسي الشافعي كان والده سمانا وهو كان عاميا جاهلا الا انه
كان يخدم الشيخ محمد الحجازي وكان متوليا على جامع منجك ثم كان يخدم شيخنا
ويتردد اليه فرأى فيه قابلية للاخذ والعطاء فرغب له عن تولية مدرسة شيخ
الاسلام ابي عمر بالسفح القاسيوني ثم اقتضى حال الزمان وموت الاعيان
ان ولي نيابة القضاء العوني في صدور سنة عشر وتسعين وتسعمائة حتى قلت ان ابن
منصور على جهله قاضي وهذا الامر لدي قضي يحكم في الناس بالرأي فليت كان
الموت قبل القضاء مات في سنة   محمد بن منصور بن محب الدين
الشيخ الفقيه المقرئ شمس الدين الحنفي ميلاده في سنة احدى وثلاثين وتسعمائة
كما نقلته من خط الحموي الشيخ عبد القادر والنعيمي وحفظ القرآن العظيم
وجوده واخذ القرآن عن الشيخ الطيبي والشيخ حسن الصلتي وغيرهما والفقه
عن

محمد بن منصور

محمد بن محب الدين

عن الشيخ شمس الدين البهنسي وغيره وانتفع به في الفقه ولده ابراهيم وهو صاحب
الشيخ عبد الرحمن العمادي مفتي الحنفية بدمشق الآن وتزوج بطلقة احمد وكان
منقطعا في بيته يتلو كتاب الله تعالى وكان يغلب عليه التقلل والصلاح وطرش
في اخر عمره وكان والده الشيخ منصور بن محب الدين من المحدثين الصالحين
فيما اخبرني شيخنا عن والده الشيخ يونس العيثاوي وكانت وفاته سنة ثلاث
بعد الالف رحمه الله تعالى محمد بن موسى بن عفيف الدين الشيخ شمس الدين بن الشيخ
شرف الدين العابدي الشافعي سبط شيخ الاسلام شهاب الدين احمد بن
بدر الطيبي عرف بجحجح لانه كان يلازم جده الشيخ الطيبي فيقول لم جح جح فغلب
عليه ذلك كان خطيب جامع منجك المعروف بجامع القصب ومسجد الاقصاب خارج
دمشق كابيه ثم ولي امامة الشافعية بالمقصورة من الجامع الاموي شركة شيخنا بعد
موت خاله الشيخ شهاب الدين احمد بن احمد بن احمد بن بدر الطيبي في منتصف رمضان
سنة اربع وتسعين وتسعمائة بجمعية قريبه الشيخ محمد بن النعيمي خطيب ايا صوفيا وكان
ورد دمشق حاجا صحبة عبد الغني افندي قاضي قضاة دمشق الشام وقد وليها ثانيا
وكان لم عليه دين تشفع له في تولية الامامة فوجهت اليه فباشرها من اول القرآن
العظيم وكان يحفظه فختمه بالمحراب مرات وكان يلازم في جمعة شيخنا ايضا فيصلي
عنه فكان يسرد القرآن فيسر له ختم القرآن بالمحراب مرات بسبب ذلك كله
وكان له مشاركة في القراءات ويقرأ مجودا الا انه كان لم لثغة في السين
بسبب ذهاب كثير من اسنانه وكان الناس يعترضونه عليه وربما تأخر بعضهم
عن الصلاة خلفه ويقول يبدل سين المستقيم ثاء مثلثة وكان شيخنا رحمه الله
تعالى يقول ليس قراءته ابدال حرف بحرف ولكن سينه ناقصة صفيرة والاقتداء
به صحيح وكانت بضاعته في العلم مزجاة وولي وظيفة الوعظ
في الثلاثة الاشهر في يوم الاربعاء عن ابن قنديل شركة الشيخ تاج الدين
القرعوني فاستمر وكان تقرأ عليه الناس اوجه من الورق لضعف بصره وضعف عبارته
كان يتلحن عليه الفاظ ويتكرر منه تصحيفها وتحريفها حتى سمعته مرة يقرأ هنا
الحديث مرة لا تحقرن جارة جارتها ولو فرسن شاة فيقراه في سن شاة كلمات
في الحارة حسن بالتشديد يريد اخص الانسان توفي رحمه الله تعالى في يوم الاحد
خامس عشر صفر سنة تسع عشرة بتقديم التاء المثناة بعد الالف ودفن في الفرد
من الذهبيه بجبرة باب الفراديس عند قبر جده وخاله الطيبيين وقد قارب
سنة السبعين رحمه الله تعالى محمد بن نجم الدين الشيخ العالم البارع الفاضل الاديب

محمد بن العفيف

محمد بن نجم الدين الصالحي

شمس الدين الصالحي شاعر دمشق ... الشيخ ... والشيخ عماد الدين
وحلبها في الطلب واخذ عن شيخ الاسلام الاخنائي وحضر دروس شيخ الاسلام
الوالد ورحل الى القاهرة واجتمع بشيخنا محمد البكري وغيره وسمع في اعلاه طبقات
الحديث وخطه حسن وكان من محاسن دمشق وكان دينا خيرا صالحا يميل الى العزلة
ويشتغل في خلوته بالكتابة وتلاوة القران وكان لم يحج في العزيزية ولازم في
اخر الامر حضور مجلس درسي بالجامع الاموي كل عشية في الاحياء والتفسير
واخبرني صاحبنا الحاج محمد الحسباني انه قال حين ابتدأت في الاحياء كانيا بعد عودي
من الحج في سنة احدى عشرة بعد الالف الحمد لله ذهبت الظلمة وجاء النور توفي في
تاسع عشر صفر سنة اثنتي عشرة بعد الالف رحمه الله تعالى محمد بن يوسف بن ابي
اللطف الشيخ رضي الدين المقدسي الشافعي ابوه ثم هو صار حنفيا قدم علينا
دمشق سنة سبع وتسعمائة بتقدم السيد في الاولى وتاخيرها في الثانية
وتعاليه فحضر اني والدي واستجاز له من شيخ الاسلام الوالد فاجاز له
وعلق شيئا على منظومة الوالد في الكبائر والصغائر على حسب حاله وقصده
عليه وقرظها له عليه واخبرني انه اخذ العربية عن ابن عمه الشيخ محمد بن
محمد بن ابي اللطف وكان في صحبته في قدمته تلك وانه اخذ عن والده العلم
وصحب الشيخ حسن البوريني في تلك الرحلة فاستفاد منه واخذ عنه وقرأ الشيخ
حسن بفضله على عادته في الانصاف وكان فاضلا بارعا الا انه لما قطع
عليه الزمان اقتضى حاله ان يكون كاتبا عند قاضي بيت المقدس ثم تخلف
وكان يلي النيابة بعد ذا المذكور ولا يتقيد وعقبه حين قدم دمشق الى
متنزه فكتب له بديهة لغزا صورته ، يا عالما سوف الورى ، بنظمه ونثره
يا ايها المرتقي ، والمرتقى محض جبره ، ما اسم ملك غدا ، عرفانه كلكره ، وفرعه
مشتد بعلمه بحره ، وشانه معظم ، في شامه ومصره ، ونفعه قد عمنا ، في حبه وقره
تكمن من حرفه ، برجيه رقت عمره ، ثم اذا ذيله ، يبه تمم امره ، فاسم لما قصره ،
بالشام وسط زهره ، وان خففت جيمه ، تبت شيئا ذكره ، اوهف وصف لكنت يا
من حنا بره ، وليس وصفا لكه ان ، برايت حذف صدره ، وان تصحف يديه ، وجدته
يابسه ، او اعتبرت قلبه ، فمنهج ان بدره ، وصدر ما قلبته ، من يلفه عن فكره
فاسمه تراه عاليا ، على سمو قدره ، وفعل نحو صاحب ، في سره وجهره ، وحرف
معنى نافع ، في قله وكثره ، تجده محلم ، وجلمه من خدره ، وحل عقد شعره ، وحل
عقد دره ، لا زلت كهف قاصد ، مفترق من جبره ، اما ذاد ان غضه ، روضه

جزره

بنوره وزهره ثم اجابني عنه بعد ايام والحق الجواب بلغز احسن فقال ، يا كاملا في عصره
وفاضلا في دهره ، ومالكا مالكم ، في شامه ومصره ، وشاعرا اهدى لنا ، من دره
في نحره ، اهدى اليا عادة ، ابرزها من خدره ، قلدها جواهرا لكنها من ثغره ، ارشفني
من لفظه ، زلاله من نحره ، يقول من ابهرني ، لغزا غدا في سكره ، لا ديتني للنظم
بقولها من جمع الغز تصرا ، سبحني متحرجا من فكره ، ابرد قلبي لحظه ، وزهاء من زهره
لما غدا مسعدا ، من نفح وجره ، ثم كسائي عله ، مصدودة من بحره ، وغاية لمهجتي تجري نوتها
في فمه ، فان ترد تصحيفه ، فلا تزد تصحيفه ، فلا تزد في ذكره ، وان تصحف
تلعقه شبهها بدهره ، له دقيق شاكر ، فاعجب له في شطره ، بذيه نا تفعلو ،
عجيبا في فكره ، جميعا اني وفودا ، فاعجب له من امره ، لا تعتبه سيدي ، اذلم الطل في ذكره
ما كنت فيه كاتبا ، لولا حبيب امره ، فاسلم معفوا ، برد الهوى بسره ، ما دام عبد
ذاكرا ، لربه في سره ، ما تعني طاير ، عند المسا وفجره ، يا سيدي اقلقني ، جلاها
من ودره ، ما اسمي ملوك غدا ، من نفعا من قدره ، يراه من ابصره ، محرقا من صفره
بان تنقص اوله ، تحله عن حصره ، وان تصحف قلبه ، تمن مضاف دهره ، ان ضل
للسيل والحي ، في بره او بحره ، تراه يبدوها دينا ، ولعله نوى عن بصره ، يراه كل سائر
وتالف في قطره ، لا ينتقص من زمن ، على توالي عصره ، ولا يخاف سطوة لعسكر
في كره ، هو سيدي لعبه ، به تمم فخره ، لا زال يبدو واضحا ، وسط الدجى وفجره
فلما وقفت على لغزه اجبته بديهة وهو حاضر من جامع الاموي من درس التعلم بلا
توقف ، حمدا لمولى برئ ، معترفا شكره ، ثم صلاة وسلاما ، فاح نشر عطره ، على نبي
شرفت ، سطورنا بذكره ، واله وصحبه ، من ظفروا ببصره ، يا ايها الشيخ الذي ، اعجز
نفث سحره ، ومن تنفي اصله ، بحسن طيبي نشره ، الغزت لي في اسم ما خصه امره
وكيف يخفى ضده ، وضاح نوره ، وفي اسم شاركته ، لكن سما بقدره ، من عم
اضحى افتى ، ارجاه عند كره ، من المسا مغلسا ، الى بدو فجره ، تسلية لي عن
هوى ، من تعنى بهجره ، في ليلة دجيه ، كانها من شعره ، يفيه في وصف ، منك
ابجح من ذكره ، يقول ما اقول في ، وصف افاح خمره ، يا ليته هل ارشف من
سلوفة من حمره ، اطلب منه دونه ، وتجمع منك خصره ، يا واحد المحفل قد ، اخجلت
لبه سحره ، فهل ابيت ليلة ، معانقا لنحره ، ليبرد الفؤاد من لاعج التوى وحره ،
فهل لما قيدني ، قيد النوى باسره ، وعصني بجمره ، ما سخا بيسره ، لا لكنني ارغب
رب الورى واجره ، لعلني اخلص من وقت الردي بحصره ، بركة وسعه ، انجو من
وزره ، قرب حاله بها ، نفع الفتى في قبره ، ورب دعوة وقت ، من صالح في سحره

فالقصد من سعينا من خصنا بحبه رضى ربه الله منا ۝ سح سحاب بره ۝ ان لا يكون
خلو بعزله عن فكره ويدعو له العفو عنه ۝ ما تمه وستره لا زال في سعادة ۝
ونعمة من ربه ۝ ما دام ليل داجيا ۝ مسعودا بزهره ۝ وهذه المنادمة عن لطايف
المحاورات وظرايف المحاضرات ولطايف المحاورات فاحببت ان لا يخلو هذا التاريخ منها
وكانت وفاة الشيخ رضى الدين المذكور ببيت المقدس في جمادى الاولى سنة ثمان
عشرين بعد الالف في يوم الجمعة منتصف رجب صلي عليه غايبة بدمشق في الجامع
الاموي وكنت يومئذ اخطب في التربة فصلى عليه اماما صاحبنا القاضي بدر الدين
الموصلي رحمه الله تعالي محمد بن يوسف الشيخ الامام العلامة الشيخ شمس الدين
الميداني وهو بابن خروس كان ابوه يوسف حلاجا ثم صار صابونيا يبيع العباء
تحت قلعة دمشق الا ان الله تعالي اراد بولده خيرا فقرا القران العظيم وغيره على
الشيخ فرج امام جامع منجك بميدان الحصا خارج دمشق وقرا في القران على
حسن الصلتي وقرا الفرايض على الوفي الحسوب الشيخ محمد النوري الميداني ثم اكمل
شيخه الكبير وكان يقول عني اسمي شيخي وسمي نفسه محمد الميداني اعنا محمد
الميداني انا وهو مسكنه بالقبيبة الطويلة حول جامع باب المصلى ثم قرا في الفقه
وغيرها على شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين الطيبي شيخ الاسلام الشيخ شهاب
الدين العيثاوي الحنفي وكان يحضر دروس شيخ الاسلام الوالد وكان اذ ذاك يقرا على
الشيخ اسمعيل النابلسي والشيخ عماد الحنفي والشيخ محمد الحجازي وعلم شيخنا ثم اكمل شيخه
بعد عوده من مصر ولما كانت سنة وفاة شيخه الشيخ شهاب الدين احمد رحمه الله
تعالي سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة رحل الشيخ شمس الدين الى القاهرة ومكث في الجامع
الازهر تسع سنين وحضر دروس شيخ الاسلام سيدي محمد الرملي شيخنا بالاجازة ولازم
الشيخ نور الدين الزيادي وغيره وانفق جماعة الازهر اذ ذاك ثم قدم الشام
في سنة احدى وتسعين وتسعمائة فتصدر بها للتدريس والاقراء فانتفع به
الطلبة طبقة بعد طبقة نحو اربعين سنة وكان اعظم معلوماته الفقه العلامة وكان
يشبه على الطلبة ويورد الاشكالات عليهم فاذا اجابوه خطاهم فاذا احتجوا
عليه بكلام المتاخرين كشيخه الرملي والزيادي وشيخ الاسلام ابن حجر المكي يقول
ما علينا من كلامهم ويخطيهم واذا رجع غلط من واجهه وكان يحب التبكيت
بالطلبة والثناء عليهم بالجهل وعدم الفهم وكان لا يتواضع مع العلماء والافاضل
ويتواضع مع العوام والاسافل مهما انتفى منهم حصول نايل فلهذا السبب مكث
بدمشق سنين ولم يحصل له من الجهات والوظايف الا قليل حتى ظفر يومئذ تدريسه

بالوظيفة

محمد بن شمس الدين الميداني

بالوظايف السنية وهو محجوب عنها وكان يتكبر على الاكابر العلماء المعروفين اذ ذاك
كالشيخ شمس الدين بن المنقار والقاضي محب الدين ثم يتحاشى الى ملاقاتهم والتردد اليهم
وحضور دروسهم ثم لا يحصل على مراد منهم ثم لما خلت الافاضل من دمشق وشغر مكان
المنوفي اي رشح فحصل على امامة الشافعية الاولى بالجامع الاموي بعد ان طلبت لصاحبنا
القاضي بدر الدين الموصلي باجتماع جماعة لنيله عنه مصطفى افندي عوض بكرجكه مصطفى
بعد ان وجهها عن الشيخ الحموي لابن ابي البقاء فعارضته في توجيهها لابن ابي البقا
وقال الشيخ بدر الدين احق فقالوا انظروا ايكما احسن يحفظ فتقدم الشيخ شمس الدين
الميداني في المجلس وقال انا الثالث وطلبها ووجهها القاضي اليه وهذه الجهة من
عند القاضي حنفي عليه ثم سعى بعض الاكابر في الاتيان ببراءة للشيخ بدر الدين
فلما قدم مصطفى افندي بن حسن قاضيا بدمشق ترافعا اليه بحضور من العلماء وكل منهما
قدم براته اليه فاقتضى راي القاضي والجماعة ان تشطر بينهما فحصل الشيخ شمس الدين
على الشطر من الشطر الثاني من الامامة ثم انحلت قراءة الحديث عن الشيخ نجم الدين
ابن حمزة العاتكي بعد العاتب في وسط السنة فوجهت اليه وقراءة الحديث والوعظ عن
الشيخ ولي الدين الكفرسوسي بعد الجمعة وسط السنة فوجهت اليه ولم يباشرها فقط ثم لما
انحلت امامة المقصورة شركة شيخنا عن الشيخ محمد بن عفيف الدين المتقدم ذكره وجهها
قاضي القضاة محمد افندي الشيخ اليه ولما انحلت خطابة الصابونية عن الشيخ بركات
بن الكيال ذهب يشفع لولده الشيخ كمال الدين الآن بها فطلبها لنفسه فاعطيها
ثم لما توفي الشيخ عبد الحق بن الحجازي وجه له قاضي قضاة الشام لوحي افندي
تدريس دار الحديث الاشرفية فلما كان عام عشرين سنة تسع وعشرين بعد الالف ولد بالشيخ
كفيف البصر ليس له نوع فضيلة وكان اسمه محمد ولم يكن له ولد غيره سوى بنت
توجب نفقته وعدم حضنه على ان فرغ من وظايفه واظهر ان السبب في الفراغ يريد
الحج والمجاورة بمكة ففرغ عنها باموال كثيرة بعد المحاكمة فيها ورغبة الناس فيها
ففرغ عن كل عثماني بالزعم عن عشرة قروش ثم سافر صحبة الشيخ سعد الدين الى مكة
المشرفة وجاور ثم رجع من العام المقبل سنة ثلاثين فبينما هو في سنة اثنين وثلاثين
ورد عليه براة سعى له فيها محمد البحري بدلالة باكير اغا حضر بكي وكان مقيما
اذ ذاك بالقسطنطينية ليس بها شغل الا المتاجرة في افراج وظايف الناس رغبة
فيما يريدونه في تحريرها باي طريق كان فاحضرها له براة في الشامية البرانية عنا
ولم يحصل فيها مصروفنا فبادر قاضي القضاة اذ ذاك ابراهيم افندي بن ابحاويش مجلسها
اليه عنا رغبة في مصروفه المضاعف له ولام الناس القاضي والشيخ فندم القاضي

وحمل الشيخ على المقيل ونحو اهل دمشق قاطبة الاضافة اودنيا لا عجل له
فاقتضى الحال ما جرت به المقادير من السفر الى اسلامبول خاوتنا فلما وصلنا الى اسلا
مبول رحبنا بعض الاصدقاء فافرغ براءة في اعادتها الينا ثم اقتضى راي شيخ
الاسلام يحيى افندي لامر ما ان افرغ لنا براءة في مدرستين من مدارس دمشق
تكون كالعوض عن الشامية البرانية فلما رجعنا الى دمشق وجدنا البرانية قد
وصلنا الى الشام وقررنا في المدرسة ابراهيم افندي فاستقر الامر على ذلك فلما كان
اواخر الحجة سنة اثنتين وثلاثين بعث باكيد اعادة براءة بتقرير الشيخ شمس الدين في المدرسة
ايضا الا انه لم ينبه لبعض ما في براءتنا من توجيه المدرسة الينا بقيد الحياة وقد
انتهى علماء الحنفية ان السلطان اذا اعطى رجلا وظيفة بقيد الحياة ثم وجهها
لغيره لا ينعزل الا ان نص السلطان على الرجوع عن الاعطاء فلما رفع الامر الى
قاضي القضاة عبد الله افندي عرف بليل ذا لم يلحه الله مراده قال لي الحق لك لكنت
يطيبنا على رغابته من هذا الرجل وتقسم بينكما التدريس فصارت الوظيفة بيننا
شطرين وحصل لنا بذلك صدر وضيق بسبب ذلك صبرنا بعد ان جرت امور ذكرنا
بعضها في الرحلة التي الفتها وسميتها بالعقد المنظوم في الرحلة الى الروم ثم الى
الحمد لله انه اذا السلطان الثاني ضم لنا الى السلطان الاول بعد وفاته ومما اتفق لنا
مع الشيخ شمس الدين انه حضرنا مجلسا عند عثمان باشا نائب الشام في ليلة
النصف من رمضان سنة احدى عشرة بعد الالف وكان فيه شيخنا شيخ الاسلام
شهاب الدين احمد بن يونس العيثاوي والشيخ شمس الدين الميداني والشيخ
علاء الدين الطرابلسي امام الحنفية بالجامع الاموي فتذاكرنا فضل دمشق وجامعها
حتى ذكر فضل معوية رضي الله تعالى عنه وانه مدفون بباب الصغير وقبره معروف
يزار وكان الذاكر ذلك الشيخ علاء الدين فقال له الشيخ شمس الدين الميداني
هذا المشهور بباب الصغير فيه معوية الكبير ومعوية الصغير معوية بن يزيد
بن معوية وكان رجلا صالحا بخلاف ابيه يزيد فقال له الشيخ علاء الدين فاين
قبر معوية الكبير قال في بيته في قبلة الجامع الاموي وقيل قبره غير معروف
واخفى قبره فعجبنا من الشيخ شمس الدين اذ اتى بما هو خلاف المشهور المستفيض
لكني لم اعارضه في المجلس وقلت من حفظه حجة على من لم يحفظه ثم راجعت تهذيب
الاسماء واللغات للنووي رحمه الله تعالى فرأيته في ترجمته نص المقدسي انه
دفن بباب الصغير عند قبر معاوية وابي الدرداء رضي الله تعالى عنهما والترضي
يدل على انه الصحابي ثم رايت السيوطي رحمه الله تعالى قال في تاريخ الخلفاء

في

في ترجمة معوية رضي الله تعالى عنه انه دفن بين باب الجابية وباب الصغير فكتبت للشيخ
شمس الدين هذه الابيات ، يا ايها الشيخ الذي امسى لعلم الفقه من احباره وتجاره ، يهدي
الى الناس العلوم يلتقطونها ويتحفظ منه على اثاره ، لمحت منك وقد تكلم بعضهم
حيث اجتمعنا في زيارة باب الصغير معوية الذي ، صحب النبي وكان من اصهاره ، فاتى
لبس به بل بن يزيد ، والجد مدفون باوسط داره ، اوليس يعرف قبره في بقعة ، يأتي
لها من كان من زواره ، فاردنا منكم لتبينوا ، من ساق عنه في اخباره لتقيد ذلك
عنكم وليطمئن ، القلب عند النقل باستقراره ، اذ غير ذلك شايع بين الورى
ما شك فيه فتى لدى سماعه ، حتى النواوي الامام رايت في ، تهذيبه رمزا الى اقراره
وكذلك السبكي في طبقاته وكلاهما ثقة على اخباره ، اذ ترجما نصر الامام المقدسي
وبيت المشهور من اسراره ، اما السيوطي الامام فانه في ، تاريخه التصريح في اذكاره
فامنن بايضاح القضية انه امر ، قد احتجنا الى استظهاره فالعلم ليس حياته
الا بان تتذاكر العلماء في اثاره ، فاذا تجنب اهله فيه البحث ، سقط الهدى
في القلب من انواره ، واذا تجنب اهله فيه الهوى ، سطع الهدى في القلب من انواره
وبعثتها اليه فلم يجب قط لكنه مع الرسول حاد بالجواب وهو يسوف فقلت للرسول
يجيب الشيخ نثرا ان كان يعسر عليه الجواب شعرا فلم ياتنا منه جواب ولما
توفي الشيخ محمد الداودي فقد الناس مجلسه للحديث فسعى جماعة عند الميداني
ليعقد مجلسا في الحديث بعد موته بسنتين او اكثر فاقرأ في صحيح البخاري بعد
صلاة العصر في اخر وقت الاختيار وكان يغلب عليه الفقه وايراد الفروع الفقهية
بشكله على الطلبة لان مخالفتهم لرؤيتهم لديه اعتمادهم على ما يورد على وجه الاستطراد
فكان يبكت بهم ويرد افهامهم فاذا سألوه الافادة والايضاح امسك عنهم ثم
يتعرض لمسائل في الاصول وكان يشنع على المذاهب وربما رجح مذاهب المعتزلة
وغيرهم من غير بيان انه مذهب لهم وكانت العوام تحكي عنه مسائل منكرة واجتمع
به بعض الافاضل فانكر عليه فيصمم على ما يقوله ويعرض عنه ونقل عنه القول بتفضيل الملائكة
مطلقا وانكار ان يكون قراءة كل قارئ بالنسبة اليه متواترة الا ان يتلقاها عن
مشايخ يبلغ عددهم التواتر وكان له من هذا القبيل اشياء معروفة عنه وربما
صمم في الفقه على الاقوال الضعيفة واذا عورض بنصوص المذاهب انكر عليهم
وكان يجلس بالاسواق في حوانيت العطارين وغيرهم لا يكاد يغيب عن
الاسواق الا في وقت درس ودرس بالاشرفية ولا بالشامية ولم يباشر وظيفة
الامامة في بعض الاوقات وكان يستنيب في اكثر الاوقات بني الجوبين المعروف

بطموش من علماء المؤذنين وكان يحدث الحرص وجمع الدنيا وبيانتين في جمعها
عداه كان يحسن القراءات والتجويد ويعرف العربية معرفة على قدر حاله والغالب
عليه الفقه الا انه انفرد بمسائل كان يفتيها على خلاف المذهب وكان ينكر ان
يقال تحية المسجد ويقول قولوا تحية رب المسجد ويحتج بما تأول به بعض العلماء و
قولهم تحية المسجد وهو خلاف المنقول الجاري على السنة المصلين قديما وحديثا
وبقي على حاله مصرا عليه حتى توفي فجاءة في وقت الضحى يوم الاثنين ثامن عشر
ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف وصلي عليه قبل صلاة العصر ودفن
بباب الصغير عند قبر والده ولما انزل الى قبره عمل المؤذنون بدعة التي ابتدعها
من سنوات بدمشق من اذانه ايهامهم ان الاذان عند دفن الميت سنة وهو قول
ضعيف وذهب اليه بعض المتأخرين ورده ابن حجر في العباب وغيره فأذنوا على
قبره عند دفنه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم رحمه الله تعالى رحمة واسعة
محمد الشيخ الفاضل البارع شمس الدين بن فواز الشافعي كان من افاضل دمشق
لقي العلماء اخذ عنهم وكان من اخص الناس بالشيخ محمد الحجازي وولده الشيخ
عبد الحق بل اشتهر ان الشيخ عبد الحق انما برع بصحبته للشيخ محمد محمد الشيخ العارف
بالله المعروف بالاصطواري المغربي المالكي قطن دمشق اكثر من ثلاثين سنة
وكان يعرف علم التوحيد معرفة تامة الا انه كان عاميا وكان يجتمع اليه العوام بالجامع
الاموي وغيره يأخذون عنه علم التوحيد ويحدثهم بالحقائق وكان يجلس
في بيوت القهوات كثيرا ويجتمع عليه فيها ويأخذون عنه وكان يظهر منه اشياء
اشياء منكرة خصوصا انكار اعيان المعاد ويرتب عليه هذا الناس كلهم معتقدون
حتى علماء الظاهر وسئل عنه الشيخ علي بن الشيخ عمر العقيبي العارف بالله
ابن العارف بالله تعالى فقال هو يظهر بأصح عقيدة بيد انه يتكلم على
الحقيقة ولا يعرف الشريعة وكان للكثير من الناس فيه كثير اعتقاد ولما وقع
بينه وبين الشيخ شمس الدين بن المنقار ما وقع انكر على الشيخ شمس الدين
فقال هو ما يعرف مقام هذا الشاب والله انه ليأتي على الناس زمان يحتاجون
فيه اليه ويرجعون في حل المشكلات اليه ويقولون في امر كل عبد عليه لينتفعن
الناس بعلمه ويصير له فيه قدر وبحر مائتين سنة وكانت وفاته في اواسط
رمضان سنة عشرين بعد الالف رحمه الله تعالى محمد الكردي الشيخ الفاضل الصالح
صائم الدهر كان من جماعة الاخ الشيخ شهاب الدين الغزي وقرأ عليه كثيرا
ثم قرأ الفقه بعده على جماعات منهم شيخنا والد ومعه كثيرا وقرأ على الشيخ

نجم الدين

محمد بن فواز

محمد الاصطواري

محمد الكردي

شمس الدين الميداني وكثرة قراءته للاوراد وكان يلازم القراءة في المصحف وكان مجاورا
بالجامع الاموي غالبا ينام في حجرة بالمقصورة وكانت له وسوسة زائدة في الطهارة
والصلاة وكان متجردا عن الزوجة حتى انه اقتات بعد ثلاثة ايام بماء زمزم قال
فعرضت على بعض الناس قطعة خبز فاكلتها فذهبت تلك الخاصية عني وحضر في اوائل امره
دروس شيخ الاسلام الوالد وقطن بدمشق الشام اكثر من اربعين سنة توفي يوم الثلاثاء
سابع جمادى الاولى سنة اربع عشرة بعد الالف ودفن بتربة مرج الدحداح خارج
باب الفراديس رحمه الله تعالى محمد الشيخ العلامة محمد البغدادي الشافعي ثم الحنفي
قدم دمشق فيما اخبرني شيخنا الشيخ احمد العيثاوي في سنة ست وسبعين بتقديم السين
فيهما وتسعمائة وهي سنة ميلادي فحضر دروس شيخ الاسلام الوالد رحمه الله تعالى ولازم
الشيخ اسماعيل النابلسي وقرأ على شيخنا في فقه الشافعية ثم تحنف وكان مجاورا بالمدرسة
العزيزية جوار الكلاسة بالقرب من الجامع الاموي وكان سابقا من جماعة منلا صالح
الدين اللاري قبل ان اخذ عنه اخيه الشيخ شمس الدين البغدادي ولما ولي درويش
باشا الشام وعمر بدمشق جامعه خارج دمشق بين باب الجابية وبين دار السعادة
عين فيه مدرسين شافعيا وحنفيا وعين لدرس الشافعية الشيخ اسماعيل النابلسي
ودرس الحنفية الملا محمد البغدادي صاحب الترجمة ثم تولى وظائف اخرى منها بقعة
بالجامع الاموي وولي تولية الدرويشية ايضا وعظم امره بدمشق بعد شيخنا القاضي
محب الدين لخلو البلدة وترددوا الى القضاة ثم صار نائبا حنفيا بعد الشيخ
احمد المتولي ثم عينت له علوفة النظر بعد عبد اللطيف قرعه وكانت رياسته
سنين يسيرة وشمخ بانفه حين رجع الناس اليه وكان محفوظا عند القضاة على
حسب حظه وكان علومه المنطق والبيان والكلام والهيئة مشاركا في العربية
وبضاعته مزجاة في الفقه وكان يحضر دروسه افاضل الوقت وكانت عبارته
ضعيفة وفي لسانه لكنة كان اخرس وكان سخيف النفس وكان يجلس في دكان
الخياط ابراهيم بن عكسة بسوق باب البريد اذا اراد الناس التردد اليه ترددوا
اليه فيها وكان اذا خرج الى النزهة والسير مع جماعة تحاملوا المصروف كل منهم يدفع
من الدراهم شيئا ويشتري من المأكول واحيانا لا يكلفهم صاحبه شيئا من تروته
وكلفة مدخلة وقلت على عياله وكان له ذرية ارثان وكان له ولد انثى من
امة سوداء فغاب عنه مدة ووصي الحاج جلبي المحتسب في ماله فنسبة
نسب البنت اليه بشهادة قاضي القضاة ابراهيم افندي على آثاره وفي آخر

محمد البغدادي

وذهب فرسه الى ناصف بيك وكان سردار ذلك بحلب امر بطلب حسن جلبي
بسبب ذلك الى حلب وكانت وفاة البغدادي في ليلة الاثنين عاشر شعبان
سنة ست عشرة بعد الالف ودفن شمالي تربة مرج الدحداح في اقصاها عن
بضع وستين سنة لا حرفة منذ قبل موته بنحو اربعين يوما وولي الدرويشية
جميعها تدريسها وتوليتها حسن جلبي رحمه الله تعالى محمد العبد الصالح الصالحي درويش
محمد السروجي الرومي الحنفي اغاسي المشهدي لانه كان مجاورا بالمشهد الشرقي
البراني من مشاهد جامع دمشق الاموية المعروف بمشهد زين العابدين قديما والآن
بجنب المحيا وكان له في جدار حجرة بناها بيتا يقيم واكثر مجاورته في نفس المشهد معتكفا
صالحا صامتا صحب شيخ الاسلام الاخ شهاب الدين وكانا كلاهما يعتقد ولاية
الآخر وكان اكثر اوقاته يصنع العمائم ويبيع بعرقية لطيفة وعمامة ايضا لطيفة
وكان نظيف الثياب بشوشا لطيف الذات وللناس فيه مزيد اعتقاد يترددون اليه
اكابر الدولة ولا يتردد اليهم وهو مع ذلك منجمع عنهم غير متشوف الى شي منهم لكنهم
يخدمونه بالمال [illegible] اقام بدمشق نحو خمسين سنة كان منها نحو ثلاثين سنة متجردا عن
التزوج ثم تزوج فولدت بنته وما توفي حياته بعد ما برح لاحد منهم وفضل ثم ولدت
له بنت فماتت نفسا قبل وفاته بنحو شهرين ثم ماتت امها بعدها بنحو خمسة ايام ثم لحق
بربه بعد ماتت [illegible] ولم يعقب وكان وقورا مهيبا مع حسن خلقه وبشاشته
وله ذوق في فهم كلام الصوفية وكان اذا فرغ من تعممه يجلس على لبس اعادة الجبار
ويقال انه يحفظه صحة الدماغ وقلده في ذلك صاحبه الشيخ شهاب الدين الاخ رحمه
الله تعالى وكانت وفاته يوم السبت خامس رجب الحرام سنة سبع عشرة بعد الالف
وقد قارب مائة سنة ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى رحمة واسعة
محمد العبد الصالح المعتقد شيخ اليمانية بجامع الاموي بدمشق اقام بدمشق سنين
يتبرك الناس به ويعتقدونه ويحضرون الى اليمانية على بابه وهالهم احسن من
كان يجمعهم على ذكر الله تعالى وانشاد كلام القوم على عادتهم بالحانهم وكان
اخذ عن ولي الله تعالى الشيخ ابي بكر اليماني وتوفي يوم الاربعاء سادس عشر
المحرم سنة تسع عشرة بتقديم التاء المثناة بعد الالف ودفن بوصيته في الروضة
التي عند قبر سيدي جوشن بالوسيقة المحروقة خارج دمشق عند قبر سيدي
الشيخ محيي الدين العربي وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى رحمة واسعة
محمد امين افندي دفتردار دمشق كان فاضلا له مطالعة في الكتب ومشاركة

في

في العربية والادب وغرام بالكتب وفيه وحب الناس كان في اول امره سالكا طريق
التجرد وخرج من بلاده درويشا ودخل دمشق في صورة درويش وتزوج ببنت
منلا الغا ثم رجع الى الروم وكان في خدمة المولى سعد الدين خوجة السلطان مراد خان
وصار من جماعته وبعد موت شيخه منلا الغا دخل الشام متوليا دفترداريتها وسكن في ولايته
قريبا ثم عزل عنها ثم وليها مرارا ومات معزولا عنها وكان حسن المحاضرة يحب مجالسة
العلماء ومعاشرتهم الا انه كان مهابا اذا تكلم لا يكاد يسكت ورغب في الكتب وشرى
منها كثيرا مات بدمشق يوم الاربعاء تاسع رجب الاول سنة تسع عشرة بتقديم التاء
المثناة بعد الالف ودفن من الغد بعد ان صلى عليه الظهر قاضي القضاة السيد
محمد افندي رحمه الله تعالى محمد الشيخ الفاضل امام جامع منجك بمحلة مسجد القصب
كان من اوائل طلبة العلامة شهاب الدين الطيبي وكان ذا صوت مجود مجيد الا انه
كان خامل الذكر قليل الحظ جرت له محنة في اواخر عمره كان نائما في جامعه في
الجامع المذكور في بعض الليالي فجاء محمد باشا بن سنان باشا ليلا لينزل المشهد
اذا وصل الجامع فطرق له باب الجامع فاجاب الشيخ بعد حين بعنف وقال من
الطارق في هذا الوقت وصاح فقيل له الوزير فلما فتح الباب امر بضربه فضرب
ضربا مبرحا لانه كان جبر وت ولم يعرف انه الامام وصنف عليه ولم يمكث من معه
مراجعة وكانت وفاته في ليلة السبت ... محرم الحرام سنة احدى وعشرين
بعد الالف واخبرني شيخنا انه بلغ من العمر اربعا وثمانين سنة وهو جاوز عمر شيخنا
رحمه الله تعالى كما سيأتي في ترجمته رحمه الله تعالى محمد بن الماجد به الشافعي
المعروف بالحداد الخطيب كان ابوه حدادا وكان في صغره عند ابيه في صنعته
فوضع له جده شيئا فرق له الشيخ شيخنا رحمه الله تعالى فوضعه في المكتب حتى
حفظ القرآن العظيم وقراه شيخنا بالتحرير ثم جوده على الشيخ شهاب الدين الطيبي
الصغير وغيره فكان يحفظ القرآن العظيم حفظا متينا مجودا وصار مؤذنا ثم تفرغ
عن الاذان بعد ما عرف صنعة الموسيقى فكان يقرأ القرآن بعد ذلك غير متغن
فيه بسبب الالحان مع مراعاتها حتى صار احسن قارئ بجواء القراءات بدمشق وكان
بعض موالي الاكابر يتحنن اليه وله مناسبات في القراءة حتى دخل يوما على
حسن باشا حين كان دفتردار بدمشق كان قد الح عليه في طلب حوالته وهو يحنق
فقرأ سورة عبس وتولى فلم يفهم حتى ارضاه بجبيعة صالحة من حواليه المكسورة
وكان صاحبنا ابراهيم باشا حفظه الله تعالى يحن اليه كثيرا وعين له قراءة في فخذه
ولما مرض مرض موته عاده ليلا وحمل اليه حسنة وبالجملة كان من احسن الناس

محمد السروجي

محمد اليماني

محمد امين افندي

محمد بن البيطار

محمد الساعي

خزنة وغيرهم الداني الناس كانوا يطعنون عليه بان يبدل بالقرآن تعويضا ولعله خف
مقام دينه في نفسه وعسى ان يكون القرآن له شفيعا حال بالبطن فترجى له الشهادة
كيف وقد مات ليلة جمعة من رمضان فانه توفي ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان
المعظم سنة احدى وثلاثين بعد الالف وصليت عليه اماما بجامع الجوزة خارج باب
الفراديس ودفن بتربة الدحداح رحمه الله تعالى **محمد** واولي دمشق قبل وكان
وزيرا ولي نيابة حلب سنة احدى وثلاثين ولما مررنا على اطراف بلاد حلب
في جمادى سنة اثنتين وثلاثين بلغنا ونحن في اذنه بنقيه ظلمة وحكوا عنه انه ظلمهم
اهرقها واخذ منهم اموالا كثيرة من كل قرية من غير سبب وان لم نظلم لابد ثم دخلنا
انه كيف دابنا حيث بها قبيحا من الظلم والفسق ثم لما وصلنا الى اسلام بول رأينا
حيثه السبب قد سبق وولي حلب غيره وعزل عنها وولي مدينة ادنه وهي صنجقية
تعلق لبعض اغاوات اسلام بول كان ينبغي له ان يولي بلدة فكيف يولونه ادنه وكان
كانت ولايته لها تعبيرا في حقه لانها دون مقامه فقيل لي ان الوزير قد ولاه حلب
بمال كثير فلما عزله شغله بولاية ادنه ليلا ياتي الى اسلام بول فيشفع عليه
فلما رجعنا من اسلام بول ودخلنا ادنه وجدنا اهل ادنه يشكون منه ومن جوره
كثيرا حتى قالوا انه فرض على البضائع كلها فرصيها جلدها الولي تحته من
جماعته ثم تباع للسوقية بعد ذلك فقلنا لعل الله يبعده عن دمشق ولا يكون واليا
عليها ثم ولي علي باشا المتصل عن منصب الوزارة العظمى بعد انخلاع السلطان
مصطفى عن الملك وسلطنة السلطان مراد خان نصره الله تعالى صار على ما مر
وزيرا اعظم وكان احمد محمد باشا المذكور ملحقا عنده بابقاء الاحكام السلطانية
سعى لاجله في ولاية دمشق فلما وليها ارسل متسلما عنه يقال له كنعان اغا
فدخل دمشق في يوم الاثنين خامس صفر سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف ووقعت
وحصلت اشتغال الفتنة بسبب الكشاف عسكر دمشق في سادس المحرم بعد ما جاء
كرد حمزة والامير يونس بن الحرفوش متعديه باهل جمع من الطائفة الينكجرية
بحيث انحاز الوزير مصطفى باشا الى الخروج معهم بعد ما صالحهم وامرهم بالذهاب
ليبعض في نزول الامير فخر الدين بن معن الى البقاع واخراج اولاد الحرفوش عنها
فلم يرضوا الاجزاء فخرجوا معهم بعد ان كتب عليهم حجة بذلك بعد امور يطول
شرحها وكان مصطفى باشا الوزير وكان من بركات الالوف بعد انهزام العسكر عنه
قد وقع في ايدي عسكر بن معن ثم بقي عنده بالبقاع اياما ثم ذهب معه الى
بعلبك في طلب اولاد الحرفوش بعد جمع الرأي من تامي القضاة عبد افندي بجوانج

وعقلا

محمد باشا نائب حلب

317
293

وعقلا الناس ان يذهب جماعة في طلب عود الوزير مصطفى باشا الى دمشق فعين قاضي
القضاة ابن الدولة الكرام ابراهيم بك والفقير مؤلف هذا التاريخ وحسن جلبي
المدرس والشيخ سعد الدين بن الشيخ سعد الدين الجيلاوي والقاضي بدر الدين الموصلي
والسيد الشريف الشيخ احمد الصفوري مدرس دار الحديث والشيخ ابراهيم العمادي
ومدرس التربة فخرجنا من دمشق الى بعلبك واجتمعنا بها اثنى عشر يوما وشاهدنا
ثم في تلك الفتنة اهوالا ثم عدنا في خدمة الوزير ودخل دمشق يوم الخميس تاسع
عشر المحرم والفتنة نائمة فلما كان يوم السبت ثاني عشر عقد عنده الوزير مجلس
عظيم كتب فيه حجة على الينكجرية انهم لا يزيدون ولا يتجاوزون الحدود في خدمتهم مع
مع امرائهم فبنا الناس على ذلك وطابقه الينكجرية في امر مريج سبب ذلك دخل
كنعان اغا متسلم محمد باشا صاحب الترجمة فانهم مصطفى باشا البلماماس
ثم رفع بها عنا خوفا من اثار الفتنة ثانيا بسبب ان محمد باشا انحاز اليه كرد
حمزة وجماعته الفارين ثانيا وطلب دخولا الى دمشق ثانيا وخلوها طلبهم بن
معن ولا يلحقون اليه فيدخل الشام في طلبهم وكانت اهل دمشق قد قدم لهم حتى
مخافات والرجف حتى تعلو امتعتهم وانقالهم من خارج المدينة الى داخلها
مرارا فرفع مصطفى باشا الوزير يد كنعان اغا عن البلد بسبب ذلك ثم عقد عنده
مجلسا في دار السعادة يوم السبت ثامن او ثاني ربيع الاول جمع فيه العلماء
ووجوه العسكر ثم اجتمع بقاضي القضاة عبد افندي وطلب منه المحضر الى الباب
الاعلى فحضروا وضعفهم اهل البلد وكتب بذلك محضر في حكاية حاله وعرضه
على حضرة السلطان نصره الله تعالى ثم خرجت الينكجرية الى القطيفة فرادا بحضرة محمد
باشا فتحدثوا فاشاروا اليه بالرجوع الى حماه ليعرض ذلك على السلطان ثم عقد
بعد ذلك مجلس اخر عند القاضي وكتب مكتوب اخر وعرض اخر الى الباب
العالي وخرج كنعان اغا الى استانة وبقي الوزير الوزير مصطفى باشا بدمشق فلما
كان عشية الاثنين ثالث عشر جمادى الاخرة ورد من بعلبك حسن بلوك باشي
الطرابلسي بحكم سلطان بتقرير محمد باشا ومكتوبا منه في ذلك بعد ان كان نائب محمد باشا
الامير فخر الدين بن معن ورضي بذلك فلما كان يوم الاثنين تاسع عشر جمادى
الاخرة في وقت الضحى سافر مصطفى باشا الوزير من دمشق في صحبة قاضي القضاة
عبد افندي والدفتردار سهراب افندي معزولين في الثلاثا وجعل وظائف محمد باشا
الى المزة ونزل بها اخر النهار واقام بها ليلة الاربعاء ويومها يتردد اليه بعض
اهل البلد ونافقه بعضهم واظهروا له ان السبب في رده الى حماه اولادهم

واما لو وقع بعض تعنت الناس في ذلك لاتخذه مرضيا ومحلا من قطر محمد باشا و
قد وصل اليه بعض المنافقين وهو مقهور بجاه مصطفى الفتى لم ان السبب في
جميع الناس على ذلك فلان عن بعض علماء البلدة وكان ابو الدرداء ابراهيم بك
كان الله تعالى قد ابتلى به بالخرقة فاظهر لم بعض ما في قلبه وتنفس بعض المكنون
من البنكرجي باشياء نعوذ بالله منها لو امهل محمد بك فرقعه منه فلما كان يوم الخميس
ثاني عشر جمادى الاولى دخل محمد بك من جهة القابون ودخلها مريضا عن السلام
على الناس بل مشتغلا بالكلام الى ابراهيم باشا وهو الى جانبه شاكيا من اهل البلد
وابراهيم باشا يتلطف في جوابه حتى دخل دار السعادة فتردد بعض الناس
اليه فلم يقم لاحد منهم فلما كان يوم الجمعة اجتمعت به مع حسن جلبي وكان ابراهيم
باشا حاضرا عنده فقابلنا مقابلة حسنة حتى قال لي صاحبنا ابراهيم بك حفظه الله
تعالى لقد شاهدنا ذلك كرامة لاسلافكم ولكم ثم لم يخرج يوم السبت وجماعته
يجتمعون في دمشق ونواحيها يمينا وشمالا كان كل واحد منهم يريدون الانتقام ثم
ان محمد باشا لم يخرج الى الناس بسبب الناس عنه مرض تكبر ان ذا هو محموم حتى
مات يوم الجمعة خامس جمادى الاخرة سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف ثم ظهر بعد ذلك
انه كان العلماء البلدة لهم نية سيئة وكان موته لطفا من الله تعالى بهم وقام
مقام صاحبنا ابراهيم باشا ثم عند الغروب من يوم موته ورد دمشق ركبيان اخبروا
ان مصطفى باشا قرر على ولاية دمشق والحال ان لو كان مصطفى بك قرر على اعتبار الخط
اذا حسبت مرضه بحساب الجمل يبلغ الف وثلاثة وثلاثين الف ـــ ١٠٣٣

حرف الهمزة

ابراهيم بن محمد بن حسن بن حسن الجباوي الجباوي القبيباتي الدمشقي الشافعي المعروف
بابن سعد الدين وهو اخو الشيخ محمد المتقدم ذكره واصغر منه الا انه حاز مشيخة اخوه الاكبر
بعد ابيه الشيخ سعد الدين كان عضدا له وعضدا لمستخلفة اخوه على حلقة الجامع
الاموي يوم الجمعة واخوه يقيم بدارهم في القبيبات ويصلي الجمعة في جامع كريم الدين
كما كان الشيخ سعد الدين يستخلف الشيخ محمد ويبقى هو بدارهم وكان اذا ركب لخدمه
الى مدينة دمشق بالاجتماع بالاكابر والمهمات يركب معه ويكون وراءه فاذا جلس
يجلس الى جانبه وكان اذا ذهب الناس الى زيارة الشيخ محمد او في مهم اليه
يستوقون كرامته ثم لا يدعهم ذهابهم الى بيت الشيخ ابراهيم صاحب الترجمة
فيكرمهم بمثل كرامة اخيه ويزيدهم على اخيه لكن من الطعام او الحلويات او فاكهة
وغير ذلك وكان اذا فعل اخوه مثوبة بادر الى مثلها وتحرير الزيادة عليه

ابراهيم الجباوي

وكان

وكان اكثر الناس يقبلون عليه ما لا يقبلون على اخيه وكان ذلك ان الناس وصلحاؤهم يحبونه
اكثر من اخيه لانه كان ابش منه وادخل في قلوب الناس وان كان الشيخ لا يتقصر
في ذلك وكان اذا انشا ايضا خلق وتربنا منه حتى انها ولدها عيسى بن محمد وكمال
الدين بن ابراهيم فوقعت المنافرة بينهما وصار لكل واحد منهما جماعة وعينة فوقع بين
الاثنين فصار الحرب بينهما الى خصام ثم الى الترافع الى الحكام ثم عزل الشيخ محمد عن
مشيخة الحلقة وكان يذهب الى الجامع هو بنفسه ثم كان الناس يصلحون بينهما ثم لم يبقى
الصلح اياما حتى يعود الشقاء بينهما وكان الشيخ ابراهيم حسن الخلق بشوش يحب
الزائرين ويكرم الواردين ويحصل لزائره عنده تمام الحضور والخفة وكان يحبنا كثيرا
ونحبه كذلك وكان اكثر الناس يودون ان تكون المشيخة له بعد اخيه
ويابى الله الا ما اراده فتوفي يوم الخميس ٥ جمادى الاولى سنة ثمان بعد الالف
ودفن خارج باب الله عند اهله بتربة الحصني واراد ولده الشيخ كمال الدين
ان يحجر قبره فاشترى حجارة من الصالحية فرأى في تلك الليلة صاحبنا الحاج يونس
بن المصري الشيخ ابراهيم في المنام وكان الحاج يونس جاره قال رايته كانه
قاعد في مقعده ببيته على عادته فقال لي لما دخلت عليه يا حاجي يونس
جاره قال رايته كان قاعد في مقعده ببيته على عادته فقال لي لما دخلت عليه
يا حاجي يونس الحق هذه الجمال الذاهبة المقبرة حاملة هذه الحجارة الحرام وقل
لهم يرجعوا بها ما لنا حاجة بهذه الحجارة ولم يكن الحاج يونس علم بان ولده
اشترى حجارة بهذه الحجارة لقبر والده وانا نقلت ذلك اليوم على الجمال فوضعت عند
القبر ليحجر بها فلما اخبرهم بالمنام لم ينهبوا فسالوا عن الحجارة فاذا هي منقولة
من قبور مجهولة كانت بالصالحية فردوا الاحجار الى محلها واشترى غيرها جديدة
القلع من الجبل وكانت هذه كرامة عظيمة للشيخ ابراهيم المذكور رحمه الله تعالى ورحمنا به

ابراهيم بن محمد احد المدرسين ابراهيم جلبي عرف بابن الطباخ لان اباه كان طباخ
طعام الافراح والمهمات للاكابر بدمشق وكان قد دخل ولده هذا في سلك طلب
العلم ثم لحق بقاضي القضاة محمد افندي بن معلول وجعل عنده ملازما وولي عنده
بعض النيابات وسافر معه الى اسلامبول ثم عاد الى دمشق في حدود سنة اربعين وثمانين
وتسعمائة واخبر انه متقاعد عن درس اربعين عثمانيا وهذا التقاعد يسمونه في الروم
الموقتة الكبرى لانه يبقى سنين فيه حتى يترقى منه فيكون بعد ذلك من الموالي
ثم تقلبت به الاحوال بدمشق فكان تارة يقول انا صوفي ويدعي مشاركة
الصوفية في معارفهم وتارة يقول انا من الموالي ثم عين له اربعين عثمانيا

ابراهيم بن الطباخ

من الجوالي فيي اننا كاتب مرتبة لمن يكون وكيلا على بعضها الجوامع وكان اذا كان
بها بعضا وكلا الخزينة يقول له انت لا تباشر وكالة الجامع لي فيها ذا تستحق العلوفة
ثم كان يحضر دروسنا عشية النهار تجاه سيدي يحيى بن زكريا عليهما السلام ويثني علينا
ويسالنا الدعاء ويدعي مواخاتنا في الله تعالى ثم انقلب به الامر وصار يحسدنا ثم لما
ورث تغير شيخ الاسلام المذكور اخذ يبكره ووافقه هواه هو الشيخ شمس الدين
بن المنقار وكان اكثر حسدا منه ولنا معه وقائع مشهورة وكان ذلك سببا
لنزولهما بعد شدة التباين بينهما وكان بيننا وبين الشيخ الداودي المتقدم في المحبة
غاية التودد يكرمنا ويجلنا لكونه تلميذ والدي يفتخر بحضور دروسه ويكون
معاديا للشيخ شمس الدين بن المنقار بسبب حظه علينا ثم كان الشيخ شمس الدين
ينكر علينا التصدر للتدريس حسدا من عند نفسه فكان الشيخ شمس الدين الداودي
يجيب عنا بسبب ذلك ويشكو على بن المنقار انكاره علينا ثم لما اصطحب الداودي
هو والشيخ ابرهيم جلبي بن الطباخ انقلب امره كما انقلب امر بن الطباخ وليس
لانقلابهما عن مودتنا سبب الا الحسد وضم ابرهيم جلبي الداودي الى ابن المنقار
واستحكمت المودة بينهم اغاهم التوافق على حسدنا فاجتمعت كلمتهم ثم تغير واغرى
جميع اهل دمشق وتعقدوا للانكار علينا وهموا مرة ان يقوموا معا بعد اجتماعهم بالجامع
الاموي الى مجلسي اذا اخرجت اليه ويقيموني من المجلس حتى دخل علينا شيخنا
الشيخ العيثاوي شيخ الاسلام وقال يا ولدي اريد ان لا تخرج في هذا اليوم قلت
يا مولانا لا بد من الخروج فاني رايت البارحة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
وقد خلصني من جماعة يريدون اذيتي فادخلني في حجرة واسبل علي ذيله وكنت
كانه رايت هذه الرؤيا تلك الليلة فبكى شيخنا وقال اخرج اذا على بركة الله تعالى
فلما خرجت الى المسجد وجلست في المجلس اكب الناس علي واجتمع علي يتفقدوني
فكان الدرس اذ ذاك على وجه المصادفة في تفسير قوله تعالى قد كان لكم اية
في فئتين التقتا فلما رات الجماعة واستفتحت الدرس كثرة الناس وكان الثلاثة
المذكورون قد اجتمعوا بالجامع فلما بصروا بالمجلس من بعد رهبة فخرجوا من
باب البريد ملوا ثم وابصروا من الناس غير الانكار وكفينا بفضل الله ثم داموا
على ذلك يتشاورون الانكار الى ان ابرهيم جلبي ختم عرض نفسه وجعل عرضه
هدفا فالف رسالة صغيرة دلت على جهله وتصدى شيخنا القاضي محب الدين
وشيخنا الشيخ شهاب الدين الى الرد عليه فيها في رسالتين للاولى سمى الاولى
بالسهم المفترض في قلب المعترض والثانية بالرد على من فجر ونبح البدر

بالقامه

بالقامة الحجر ورسالة ثالثة للثاني سماها بالصفاقة المقتضبة لرواية بعض المتعية
ومن نظم شيخنا الحنفي المذكور ما كتبه وبعث به الى ابرهيم جلبي بن الطباخ سنة
وكان بن الطباخ ادم اللون ان ذا بن الطباخ قبحه الله تعالى * وشوه الله خلقه
رام في الشام ان يسود دورا * قلت والله انه اسود خلقه * ثم اتفق ان بعد مدة
قليلة ان الشيخ شمس الدين بن المنقار توفي في شوال سنة خمس بعد الالف كما سبق في
ترجمته ودفن ابرهيم جلبي بن الطباخ والداودي في يوم واحد على ما في ترجمة
الداودي مات ابرهيم جلبي يوم الثلاثا في شعبان سنة ست بعد الالف لم يكن بينه
وبينهما الا اقل من عام وكان موت بن الطباخ بانطلاق البطن منهم ومن دبره وكان
اوصى انه ان مات عشية ان يغسل قبل ان يصبح بسبب علة كانت خرجت بجسده
عقب مرضه لتغسيله شيخ الاسلام الوالد ولما نقل من عشية وبات في بيته
ميتا فلما اصبح وجدوه قد خرج منه مادة كثيرة فاعيد غسله ودفن في اليوم الثاني
بعد الصلاة عليه الظهر بالاموي بمقابر الصوفية بالكهف القبلي عند الحائط الاخضر
المعروف بالمرجه بوصية منه ابرهيم بن محمد الشيخ العلامة المقرئ المجيد برهان الدين
العمادي الحنفي المعروف بابن كسباي شيخ القرا بدمشق مولده كما قرأته بخط نقلا عن
خط والده ليلة السبت خامس عشر ربيع الاول سنة اربع وخمسين وتسعمائة حفظ وحضر دروس
شيخ الاسلام الوالد وقرا عليه للعشر من طريق الشاطبية وغيره واخذ عنه غير ذلك
من العلوم وقرا على شيخ القرا بدمشق الشام الشيخ شهاب الدين احمد بن بدر الطيبي
للسبع وللعشر على الشيخ الامام شهاب الدين احمد بن علي بن حسن القلوبي ختمة
كاملة لعاصم والكسائي من اوله الى المائدة لابي عمرو وابن عامر على العلامة
السيد الشيخ ملا عماد الدين علي بن عماد الدين محمد بن نجم الدين بن علي القاري
الجرابادي اصلا الجرجاني منشأ ثم القزويني قرأ عليه بدمشق الى قوله تعالى اولئك
هم المفلحون للعشر وقرا على الشيخ القارئ المسند بدمشق الشيخ حسن بن محمد بن
نصر الصالحي الشافعي شيخنا للسبعة جمعا ثم العشر الى قوله تعالى واذكروا الله بالبقاع
وعلى الشيخ الامام العلامة شرف الدين يحيى بن محمد بن حامد الصفدي الى قوله
تعالى واذ قلتم يا موسى لن نصبر من طريق الشاطبية وقرا النشر والشاطبية والدرة
والمقدمة وغير ذلك على الشيخ الطيبي ورحل الى مصر واخذ عن الشيخ نجم الدين
الغيطي وغيره وكان يعرف العربية وغيرها وله شعر ليس بذاك وربما انتحل من
اشعار المتقدمين مع شهرتها ونسبه لنفسه بتغيير يسير وبرهنه وكان له
جمعة بالجامع الاموي وولي تدريس القراءات بالكلية عن الشيخ الداودي ثم اعيدت

ابرهيم بن محمد المقرئ

للداودي وكان خطيبا بجامع برسباي وكان يعسر عليه تأدية الخطبة ويطيل فيها كثيرا
ويعسر عليه تأدية القرآن ويتعب كثيرا في اخراج حروف الصراط وصلاح حواسه علامة
في التحرير والقراآت وكان له عبادة وورع ويغلب عليه الجذب رحمه الله تعالى وكانت
وفاته يوم الاربعاء خامس شهر القعدة الحرام سنة ثمان بعد الالف ودفن بتربة باب
الصغير عند الباب الصغير المقابل لمدرسة الصابونية على يسارك وانت داخل الى
المقبرة في زاوية بين الجدارين الغربي والشمالي اول قبر ثم رحمه الله تعالى رحمة واسعة

ابراهيم بن حسن بن علي بن طالو الدمشقي استخدمه بعض نواب دمشق ثم صار
اغاة الينكجرية بدمشق ثم صار صنجقا في عمل بلاد نابلس تولاها في سنة
سبع وتسعين وتسعماية وبعدها فيها فوكل الشيخ محمد بن سعد الدين في التزويج ببنت ابراهيم
بك بن جعفر ثم قدم دمشق يوم السبت عشري ذي القعدة في يوم الخميس خامس ذي الحجة
دخل بها ثم اثبت ولي بنته عمها ابراهيم بيك بن جعفر على يتيمته بعد يومين او ثلاثة
على قاضي القضاة مصطفى افندي بن بستان وبذل له مالا جزيلا بشهادة الشيخ
محمد بن سعد الدين والسيد ابي بكر الحصيني بعد ان امتنع محمود افندي بن الجابي القسام
من اثبات ذلك عليه ثم تناوله المذكور مال بن جعفر بخصوصية الف غرش ثم لم يلبث
بعد سنة حتى اتلفه وانه كان في اعلا طبقات السفه اتلف قبل ذلك اموالا كثيرة لنفسه
ولزوجته وكان الشيخ حسن البوريني من اخص الناس به ويتردد اليه فكان
يناله منه الهبات فقطع عنه الاطعمة النفيسات ثم تقاعد ابراهيم بيك عن
الصنجقية بالبيكاربكية فقيرا محطا حتى مات في سنة اربع عشرة بعد الالف رحمه الله

ابراهيم بن علي بن احمد بن علي السعدي الحوجي الشافعي صاحب الورد الصوفي الذي
يقرأ بعد صلاة الصبح عند المنارة الشرقية بجامع دمشق الاموي المعروف بابن
سوحة كان عبدا صالحا فاضلا على وجه العبادة والصلاح وكان ياكل من
كسب يمينه ويتردد في التجارة الى مصر ولقي بها الشيخ نجم الدين الغيطي وسيدي
محمد البكري وسيدي محمد الرملي وسيدي محمد الشنشوري واخذ عنهم وحضر دروسهم وحضر
درس شيخ الاسلام الوالد قديما وصحب الاخ الشيخ شهاب الدين وانتفع في
دروس شيخنا هو ووالده الشيخ عمر شهود وحدثني عن شيخ الاسلام الوالد انه سئل
وهو حاضر عن السيدة فاطمة رضي الله عنها وعن زوجها سيدنا علي رضي الله تعالى عنه
كيف يجتمعان في الجنة فانها ملحقة بابيها في المقام بدليل والحقنا بهم ذرياتهم
هل تنزل الى مقامه علي فقال بل يرتفع علي الى مقامها رضي الله تعالى عنهما وحدثني
مرارا انه رأى الاخ الشيخ شهاب الدين الغزي ذات يوم فقال له يا شيخ ابراهيم

خاطر

خاطري اسلوه اليك ما سكنته المغرك قال قلت يا سيدي كا هو قال ما صحبت احدا قط الا وتكدرت
صحبته على يوما من الدهر وما صحت في صحبته احد الا انت تتكدر في بلا كدر فما الحكمة في ذلك
قال فقلت له يا سيدي ان الله تعالى لا يريك لغيره قال فبكى الشيخ شهاب الدين واستحسن
مني هذا الجواب قال فقلت له يا سيدي انما الحق هذا من بركاتكم توفي يوم الاثنين
رابع شوال سنة اثنتي عشرة بعد الالف وقد قارب سن الثمانين رحمه الله تعالى

ابراهيم بن علي الاذنيكي احد الموالي الرومية قاضي قضاة دمشق تولى قضاءها وقدم
ودخل دمشق في المحرم الاصم في اواسط ربيع الاول سنة خمس عشرة بعد الالف
وفي اليوم الثاني من دخوله دخل عسكر الشام مكسورا مع ابن سيفا الامير يوسف
وقد كان سوارا عليهم علي بيك بن جانبلاط المستولي على بلاد حلب وكان نوبتها وقتا
مع ابن جانبلاط واستخفوا به وخرج محمد باشا الطرابلسي نائب حلب بهم في اوايل شهر
ربيع الاول ولحقه جماعة من عساكر دمشق وتتابعت خلفه فدخل غير انهم عادوا في
الحرب بعده فانهزم باشة دمشق وباشاه طرابلس الامير يوسف بن سيفا
بجماعة ورجعوا الى دمشق فلاقوا خارجها حماه مع ابن جانبلاط يوم الاحد سادس عشر
ربيع الاول فتحا وقتا طول النهار ثم طرح الكسر على عسكر ابن سيفا ولوا في النهار
منهزمين فدخلوا حماه ولم يرجعوا على اقامة بل انتزعوا اهل حماه ثم خرجوا بأهلهم
وانفسهم خلف العساكر وتركوا اكثر ما في بيوتهم ثم مروا على حمص فاخلاها
اهلها وخرجوا منها كذلك وكان ابن جانبلاط في اثرهم فدخل هو وعسكره حماه وحمص
ونهبوها ونهبوا قراها ثم قصد بلاد طرابلس وهرب ابن سيفا منها الى البحر فركب
بجنده لا يلقاه وهرب من ناحية صيدا وعكا ورام فدخل دمشق ثم طالب ابن جانبلاط
بلاده من بلاد ابن معن انحاز اليه الامير فخر الدين بن معن وكان كيوان بلوكباشي
بالشام قد ذهب من دمشق الى عجلون في طلب اميرها احمد باشا ليأتي الى ابن جانبلاط
بلاد فاتفق موت امير عجلون وكيوان عنده فرجع كيوان من بلاد عجلون حتى نزل على
ابن معن واتفقا على العصيان ومساعدة ابن جانبلاط فذهبا اليه حتى اجتمعا
به في الحدود بالقرب من نهر البارد من معاملة طرابلس وقد استولوا على بلاد حماه
وحمص وعكا وجبلة ولاذقية والحصن وطرابلس وعنز وبيروت ثم توجهوا في قصد
محاصرة دمشق وكان باشاة الشام محمد باشا قد بعث طهماس بيك نائب نابلس
والمير حج الى ابن معن ومعه بعض الينكجرية ليفهمه ويرده عن الخروج الى ابن جانبلاط
ومساعدته فابى وكانت المشيرة عليه بالاصلاح كيوان فاستمر طهماس بيك معهم
حتى اجتمع ابن معن وكيوان بابن جانبلاط فصمموا جميعا على الدخول الى دمشق في

طلب بن سيفا لانه كان قد وصل اليها واظهر كيوان في الجلس لمن مع طهماس من الينكجرية
غاية الشتم والقذف والعداوة لهم بكل سوء ثم في يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الثاني
دخل موسى بن الحرفوش امير بعلبك الى دمشق ماشيا في الصلح واشتراط امور غير
مقبولة فلم يرد عليه الملك هذا مقبلة فرد له جوابا مع التركمان حسن صوباشي
فرجع الرسول وانذرهم بانهم راكبون عليهم ثم في يوم الجمعة عشرين شهر ربيع الثاني
دخل حسين بن الحرفوش الى دمشق واهله واهل بعلبك واخبروا ان طلايع ابن جان
بلاط دخلت بلاد بعلبك وان يونس بن الحرفوش انحاز الى ابن معن هو وجماعته
ثم نزلوا جيوش من ارض البقاع وكان الامر مهولا فان البلاد من حدود حلب
الى حدود صفد صيرة نحو عشر يوم خلت عن اهلها وتشتت اهلها وتركوا ارزاقهم
وامتعتهم واكثرهم اجتمعوا بدمشق والصغوا يقصدوها ثم ال الامر انهم تلاقوا مع عسكر دمشق
وعسكرهم في يوم الاحد سابع عشر جمادي الاولى فحاول النهار فلم تطل الحرب
نحو ثلاث ساعات حتى انكسر عسكر الشام وولوا مدبرين واكثرهم تشتتوا ورجع منهم
طايفة الى دمشق ووصل خبر الكسرة الى دمشق وقت العشا ولا حول ولا قوة الا بالله ثم
اصبحت ابواب دمشق يوم الاثنين ثامن عشر الشهر مغلقة وقد هرب منها الامير يوسف
بن سيفا وجماعته ليلا بعد ان اجتمع به قاضي قضاة دمشق ابرهيم دمشق ابرهيم افندي
رحمه الله تعالى صاحب الترجمة وحسن باشا المتقاعد عن بكلر بكية قرامان المعروف
بشوربزه حسن ولم يمكناه من الخروج حتى دفع اليهما مائة الف قرش ليمنع بها الشام
من بن جان بلاط ثم خرج ومعه الامير حسين بن الحرفوش وكان في ليلة الاثنين
المذكورة قد ذهب الشيخ محمد بن الشيخ سعد الدين الى بن جان بلاط وهو بالعراد
يسأله العفو عن الدخول الى دمشق وكان ابرهيم افندي قد عينه هو وشيخنا الشيخ
احمد العيثاوي والشيخ الجانكردي لان بن جان بلاط كان يعتقدهم ليذهبوا
جميعا الى بن جان بلاط فذهب الشيخ محمد وحده بعد العشاء الى العراد ثم ذهب
شيخنا الجانكردي بعد نصف الليل فلقيا الصبح قد جازا قاصدين دمشق لانه
بعض طايفة وهم يسمعونها من موها ما يكرهونه ثم تلاقيا مع الشيخ محمد بن سعد الدين
في اثناء الطريق فاخبر بن سعد الدين شيخنا بانه اجتمع بابن جان بلاط فوجده
في غاية الغضب من عساكر دمشق وهو مصمم على الدخول الى البلد والى الانتقام
منهم ومن بن سيفا ثم اجتمع بن جان بلاط نازلا هو ومن معه بمصطبة المرجة وانتشرت
عساكره الى اطراف دمشق فانتهبت خارج المدينة وكان بن سعد الدين قد جاء معه
بكله بانثي سليمانية يقال له عقيل ومعه بيرق وجماعة لاجل حفظ حارته

القبيبات

القبيبات حيث لم يقبل بن جان بلاط كلامه في الكف عن محاصرة اهل دمشق ورجع معه شيخنا
الى منزله ثم دخل شيخنا دمشق في اليوم الثاني وهو خائف من عساكر جان بلاط من
السكبانية والدروز والتيامنة وغيرهم ووصى الشيخ محمد بن سعد الدين اهل حارته ان لا يحمل
احد منهم سلاحا اكتفاء بالسليمانية الذين بهم فامنوا وهربت الناس من الحارات الخارجة
عن المدينة الى القبيبات للامن وانتهبت ساير الحارات ثم ال الامر الى مصالحة بن جان
بلاط بالمال الذي اخذه قاضي القضاة ابرهيم افندي من ابن سيفا زيادة عليه الفا
ودفع اليه ثمانية الاف اخذت من اماكن كان موكلا بقبضها دفعة لبعض الناس فلما رحل
بن جان بلاط عن المزة فرح عقيل بذلك بكي من عند الشيخ محمد بن سعد الدين فاختفى
الشيخ محمد بن سعد الدين وبعض اتباعه له ووقف جماعته فيمن كان عنده باب بيته
من الحرم والناس فرقا وهم يستغيثون منهما بهم كبيرا فكان قاضي القضاة ابرهيم افندي
صاحب الترجمة رحمه الله تعالى في تلك الايام الحاصلة لا يقر ليلا ولا نهارا من الحركة
والتحريض لمن بقي بدمشق من عسكرها على الملازمة للابراج وكان حسن باشا رحمه الله
تعالى عضدا له ووزيرا مع هروب الناس ولكن برهم وحصل للناس في تلك الايام
شدة عظيمة وحاجة شديدة حتى فرج الله تعالى عنهم برحيل بن جان بلاط عن
المزة في يوم الخميس منتصف جمادي الثانية سنة خمس عشرة وبقي بعد ذلك ابرهيم افندي
على قضاء دمشق حتى كان العام المقبل سنة ست عشرة ودافع عن اهل دمشق بعض
ما كانوا به من قبل الوزير مراد باشا حين جاء حلب لقتال بن جان بلاط والسكبانية
وكان تفتيشهم على يديه وفرار بن جان بلاط واقام مراد باشا بحلب يقتل السكبانية
حتى كاد يفنيهم ثم انفصل ابرهيم افندي عن قضاء دمشق في اواخر سنة سبع
عشرة بعد الالف بقاضي القضاة السيد الكمال محمد افندي وكان في قضاه معتدلا وله
اكرام للعلماء والاحترام لهم كلفت في زمانه اهل دمشق للسفر السلطاني بتكليفات
عرض الى الوزير مراد باشا في تخفيفها واجيب اليه توفي ببلدته ازنيكه في ثمانية
وعشرين بعد الالف رحمه الله تعالى ابرهيم المقدسي الحنفي الشيخ الصالح نزيل الصالحية — ابرهيم المقدسي
كان رجلا ذكيا منتصبا للكتابة من المسائل وكان للناس فيه اعتقاد ولهم عنده قبول
وكان من عادته ان يجمع من بعض الزكوات والصدقات من الاغنياء ويصرفها للمستحق
وكان فيه خصال حميدة توفي يوم الخميس رابع عشر القعدة سنة ست بعد الالف
ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ابرهيم بن محمد كان معلما للاطفال في مكتب قبالة — ابرهيم بن الاحدب
مدرسة شيخ الاسلام ابي عمر بالصالحية وله فضيلة في الفرايض والحساب ثم لازم في
اخر امره السليمية يقري الناس في الفنون التي يحسنها وبلغ من السن اكثر من

ثمانين سنة وضا يجتمع الناس با لحيتهم بحث روايته عن شيخ الاسلام الوالد وابن طولون والشيخ موسى الحجاوي وغيرهم وانتفع به جماعة منهم الشيخ ايوب بن الشيخ احمد بن ايوب والشيخ علي القبردي وكانت وفاته في سنة اثنتي عشرة بعد الالف ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ابراهيم اغا احد البلوكيه السلطانية متولي الجامع الاموي كان رجلا صالحا فاضلا له حسن صمت وحسن خلق وكان شيخا درويشا المغرب فاشام وكان له جمعية في كتب الصوفية باشر التولية بتؤدة وتأدية للحقوق توفي في يوم الاحد سادس صفر سنة احدى وعشرين بعد الالف رحمه الله تعالى

ابراهيم العبد الصالح الولي المجذوب الحافظ لكتاب الله تعالى كان فيه لثغة وعرض عن اكثر الحروف وكان يحفظ القرآن حفظا متينا ويستحضر استحضارا عجيبا انه اذا سئل عن اية اجاب عن محلها من كتاب الله تعالى اسرع ما يكون وكان له ارتخاء في حنكه ثم فلج في اخر امره وهو على ما هو عليه من التلاوة وكان اخرس لا يستطيع الى كسب ولا تحصيل وانما يتفقده الناس فيحسنون اليه وكان للشيخ الاسلام الوالد عليه حنوة فان امه بنت بنت اخته وكانت امه وابوها صالحين وكان واحده وجعله في عيال شيخ الاسلام الوالد رحمهم الله تعالى ثم ان الشيخ ابراهيم بقي على حاله يلازم مجالس الوعظ حتى توفي في سنة ثلاثين او احدى وثلاثين بعد الالف رحمه الله تعالى

ابراهيم باشا الوزير نايب مصر كان فاضلا وكان يخدم العلوم وسلك مسلك القضاة ثم صار دفترداراً بالشام ثم عزل ورجع الى الروم فسلك طريق الطريكية وصار وزيرا وولي مصر وكان محمود السيرة في ولايته وله فضيلة وحسن محاضرة الا ان الله تعالى امتحنه بعضهم زين العابدين البكري ودخل اليه بقلعة الجبل باخاهه فرجع من عنده ميتا وزعم انه مات فجاة ثم ترجح انه خنقه او سمه بامر سلطاني ولم يبق بعد الا اياما يسيرة حتى قتله عسكر مصر لما اراد التفتيش عليهم واظهروا انهم قتلوه حمية للشيخ زين العابدين وعلقوا راسه وطافوا به في مصر وكان ذلك في شهر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة بعد الالف

ابو بكر بن محمد بن الشيخ العلامة البارع تقي الدين بن العدل صفي الدين الذهبي الشافعي كان اشتغل في العلم على الشيخ محمد الحجازي وولده الشيخ عبد الحق ثم خالط الاتراك وحضر دروس شيخنا القاضي محب الدين الحنفي وكان بارعا في العربية ونحوها وكان حسن الخط يكتب كتابا حسنا على التفسير الحنبلي سنين وكان سيئا مع الناس حسنا نظيف العرض كاملا عن الدنيا ولي نيابة القضاء بالباب حسن السيرة ودرس بالجوزية والجامع الاموي

وفات

مات يوم الاربعاء ثامن جمادى الاخرة سنة اثنتي عشرة بعد الالف ودفن بتربة باب الصغير عن بضع وثلاثين سنة رحمه الله تعالى ابو بكر بن محمد باحسين بن حسن الكبير الولد الشيخ سعد الدين الجباوي الاتي الشيخ كانت بعد ابيه لاخيه الذي يليه الشيخ محمد وكان رجلا ساكنا والناس منه في لاحقة غير انه كان عاصيا كثير لولده الشيخ ولي الدين مات يوم الاربعاء ثاني رمضان سنة اربع عشرة بعد الالف رحمه الله تعالى رحمه

ابو بكر بن احمد الشيخ تقي الدين الاخناقي احد الشهود بالكبرى وكان رحمه الله تعالى خامل الذكر ولم يكن له معرفة بصنعة التوريق انما كان يقيد السجلات ويكتب افراد با ورقة الشهادة ليتناظر وفاته وعلى سنه فانه تجاوز السبعين وكانت في سنة ثلاثين بعد الالف رحمه الله تعالى

ابو بكر بن برهان الشيخ تقي الدين الميداني الصيرفي الشافعي المعروف بابن المصلي وهو اخو الشيخ ابي الفضل لابيه لا لامه وامه بنت الشيخ شهاب الدين المجذوب القبيباتي كان له سخاء واقدام في الامور وكلمة نافذة في اهل محلته وجراءة في مساعدة احبابه واصحابه عند الحكام وغيرهم وكان بيت الصاحب سليمان باشا بن قباد باشا حين كان متحفظا بالشام هو والقاضي اكمل القاضي شمس الدين سبط الرجيحي وكان يحصل بينه وبين اخيه الشيخ ابي الفضل ماجريات ولكل منهما اتباع واشياع الا ان الشيخ ابا الفضل كان صالحا وكان الشيخ تقي الدين اكثر في لطفه للدولة وحصل دينه عريضة وذرية واسعة مات يوم الاربعاء حادي عشر جمادى الاولى سنة ثمان عشرة بعد الالف ودفن بتربتهم بالقرب من مسجد التاريخ

ابو بكر بن عبد القادر الشيخ العالم الفاضل المبارك المجذوب بن الشيخ محي الدين البكري الصديقي الشافعي كان في اول امره من اذكى الناس طلب العلم وحصل ملكة في العربية كان لا يفتر عن الاشتغال وقرأ على والده وعلى الشيخ تاج الدين الكرعوني وغيرهما ثم تخرق وانجذب قيل بسبب ملازمة الاسماء وقيل لغير ذلك وكان في جنبه يجب الفرلة ويلازم جامع القبيبات وللناس فيه مزيد اعتقاد وكان له كشف واضح بين وكان الناس يدفعون اليه الدراهم عن طيب نفس ويرجون بقبوله منهم ولا شك في ولايته واخبر بموته قبل وقوعه بسنين ووجد ذلك على جدار بيته وكانت وفاته اول الفصل ليلة الخميس ثاني رجب الحرام سنة احدى وثلاثين بعد الالف ودفن عند ابيه وجده بتربة الشيخ ارسلان رحمه الله تعالى

ابو بكر بن علي الشيخ الفاضل تقي الدين الصالحي الشافعي ثم الحنفي المعروف بابن شعيب خادم سيدي الشيخ ابي بكر بن قوام كان في ابتداء امره يعمل المعاملة ثم كان من جماعة الشيخ محمد الصادق ثم اشتغل بالعلم وكان يخطب وينشئ خطبا يكثر فيها من الاضافات ويطرب

في الشام على انشائه وهو كان يخفى الامر بضاعته مزجاة وكانت حطته على حسب
حاله ثم كان يتردد الى شيخنا القاضي محب الدين ويتقرب اليه تارة بالهدية وتارة
بالدعاء وربما قرأ عليه في الفقه فلما حدث سنان باشا جامعه خارج باب الجابية نقل
الشيخ فخر الدين السيوفي من خطابة الدرويشية اليه فتفرغ عن خطابة الدرويشية
للشيخ ابي بكر بمال كثير ثم سكن المدينة بعد ما كان سكنه وسكن اهله بالصالحية
واستمر خطيبا بالدرويشية حتى مات وضعف بصره في اواخر امره وربما انتقدت عليه
امور وكان يلف عمامة من الصوف ويكورها ويدورها وينحو لولبي كلامه ويتأنق
في نفسه توفي في ذي القعدة الحرام سنة سبع بتقديم السين وعشرين بعد الالف ودفن
عند ضريح سيدي ابي بكر بن قوام رضي الله تعالى عنه ابو بكر بن محمد الشيخ الاجل
الاديب ابن الشيخ شرف الدين الحكيم الخطيب ابوه الدمشقي الحنفي طلب العلم بدمشق
وقرأ على شيخ الاسلام الوالد وعلى شيخ الاسلام ابن الاخي وبرع في العلوم العقلية
وحصل في الطب ثم سافر الى اسلامبول فانتهى امره الى ان اتصل بالسلطان
مراد خان وصار مصاحبا له وعظم امره وحظي عنده وتقدم على الموالي حتى حسدوه
وكان السلطان اذ ذاك قد ضاق ذرعه منه وكان يتفقه بانكار المنكرات
فحرش عليه الموالي فبينا هو ذات يوم ذاهب الى سرايا السلطان ادركه عند بابها
فاغري به جماعة من الانكشارية والمدرسين فخرقوا به عمامته فرسم واهانوه ثم رفع
الموالي امره الى السلطان وادخلوا عليه امورا اوجبت ان طرد من اسلامبول الى الواح
من ضواحي مصر وكان ذلك في سنة احدى او اثنتين بعد الالف ثم استأذن بالمكاتبة
حتى اذن له بالدخول الى القاهرة ثم ورد الشام سنة ثلاث بعد الالف ثم ذهب منها الى
الروم ولم يتيسر له اجتماع بالسلطان ولا امكنه الصعود الى ما كان حتى توفي
في بلاد الروم بعد ذلك سنة سبع بعد الالف رحمه الله تعالى ابو بكر بن مسعود المغربي
المالكي صاحبنا مفتي المالكية بدمشق كان رحمه الله تعالى رافق الشيخ ابا الطيب
الغزي في الاشتغال بمصر فقرأ على الشيخ سالم السنهوري وغيره واخذ بالشام عن
الشيخ علاء الدين المرحل وكانت له مشاركة في العربية وغيرها الا انه كان بعيد الفهم وبه عجمة
وجاءة لكنه سنّ في الافتاء القاضي محمد بن المغربي وولي تدريس الغزالية
مدة ثم تفرغ عنها ليحيى بن محاسن وحرمته محنة لطيفة مع عبد الله افندي بن محمود قاضي
قضاة دمشق بسبب افتائه في حق الافندي بتعريفه مصطفى الرزاز في قضيته وخشي
من الافندي الا ان الله تعالى رده عنه ومات في اواسط شعبان سنة اثنتين
وعشرين بعد الالف ودفن بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى رحمة واسعة

ابو بكر الحكيم

ابو بكر مفتي المالكية

ابوبكر

ابو بكر الكردي

ابو بكر الكردي الشافعي نزيل دمشق قدمها مع خاله وهو دون البلوغ ولزم خاله
بها فكان يسقي الماء بالجامع الاموي ويتقوت بما يدفعه الناس اليه وربما عطف عليه
اهل الخير فاطعموه وكسوه فانه كان من صغره ساكنا صالحا فوقع عليه نظر شيخ الاسلام
الشيخ احمد العيثاوي وكان يحنو اليه ويوده فالحقه الله تعالى بطلبة العلم وقرأ القرآن
ثم قرأ على شيخنا في المنهاج حتى اتمه ثم قرأ المحلى ثم قرأ الانوار عليه وعلى الشمس
الميداني حتى برع وكان يصحبنا واستفاد من العربية وغيرها وكان يأوي الينا كثيرا
ويلازمنا ليلا ونهارا وكان يحبنا في الله ونحبه في الله ثم لم يلبث بالشرع من ان
برع وفضل وصار فقيها علامة ثم اكب على العربية محصلها فجاء نحويا صالحا واخذ عن
الشيخ محمد الداودي الحديث وغيره ولازمه ثم حصلت له جفوة بالجامع الاموي فتصدر
وانتفعت به الطلبة سنوات مع وجود مشايخ وكان ممن قرأ عليه الكمال العيثاوي حتى
تشرف بقراءته على مشايخه وتزوج فبقي متاهلا مع خشونة مع القناعة وعدم الشره
للدنيا وكان يدخل علي فيجلس بين يدي شرح الوجيز وغيره من كتب المتقدمين فقال لي
يا مولانا مطالعة كتب المتقدمين بتشويش الفهم لانه يعلق بالذهن ما ضعفها
المتأخرون ويتبع المصحح منها فكنت اقول له يا شيخ بل الفقه في كتب المتقدمين
فاذا طالعناها علمنا ماذا اخذ المتأخرون فاخبرني بعد مدة قليلة برؤيا رآها
فقصها على شيخنا فاخبره انه ندم على ما ذكره لنا ثم جاء شيخنا الينا والشيخ
ابو بكر معنا فقال شيخنا رحمه الله تعالى ان الشيخ ابا بكر رأى رؤيا عظيمة بسبب
ما كان منه فيه من مطالعة كتب المتقدمين واعتراضه عليكم في ذلك فقص صورة
الرؤيا انه رأى شيخ الاسلام والدي في المنام والناس يقبلون عليه والناس
يقبلون يده قال فقلت لبعض القوم من هذا الرجل الكبير الذي اقبل الناس
عليه فقيل لي هذا شيخ الاسلام الشيخ بدر الدين الغزي قال فقلت في نفسي هذه الغنيمة
ومن لي بالاجتماع بهذا العالم الكبير قال فبادرت اليه وقبلت يده فقال لي انت
ابو بكر الكردي الذي تعترض على ولدي الشيخ نجم الدين في مطالعة كتب المتقدمين
وهل الفقه الا في كتب المتقدمين قال فاعتذرت الى الشيخ واظهرت له التوبة من ذلك
فامصافني على زلتكم وانا ارجو من لطفكم وكرمكم ان لا تؤاخذوني واخبرني
الشيخ ابو بكر رحمه الله تعالى رؤيا اخرى عجيبة قال لي يا مولانا الشيخ رأيت في المنام
كأني في الجامع الاموي ورأيت من فيه حضاري قال فاغتظت لذلك وانكرته واذا
رجل يقول لي ادخل الى الشيخ محيي الدين بن العربي الى داخل الجامع فاشكه اليه
ذلك قال فدخلت فوجدت الشيخ بن العربي جالسا في محراب المقصورة وبين يديه

يديه جماعة قليلة وهو مدرس وهم يتوارون عليه فقلت له يا سيدي الشيخ ما ترى هؤلاء
النصارى ملأوا المسجد وكيف لا تنكر ذلك ومن هؤلاء فقال لي والله لا تغترن
هؤلاء هم الذين ضلوا بمطالعة كلامي وكتبي واما هؤلاء المسلمون الذين بين
يدي هؤلاء الذين انتفعوا بكلامي وهم قليل كما تراهم والذين هلكوا بكلامي كثير
كما تراهم وكان الشيخ ابو بكر رجلا صالحا مباركا قانعا عفيفا ولم يمع ذلك
بشاشة وحسن فهم واستماع يقبل النصيحة ويحرص على الفائدة وربما علق حواشي
الا ان خطه كان سقيما وربما نظم ومن شعره عاتبة لبعض الحكام ارقم براس القلم
ما يلتقي من حكم فالعلم صيد فاغتنم والحفظ قيد فارقم مات شابا عن نحو ثلاثين
سنة في ليلة الاثنين حادي عشري المحرم سنة ست بعد الالف ودفن بتربة الدحداح

ابو بكر السيوفي

وهم ابو بكر بن السيوفي الحنفي رئيس المؤذنين بالجامع الاموي وصار في آخر عمره
اماما بركب الحج الشامي ومات بمنزلة العلا في الرجعة في اواخر المحرم سنة ست بعد الالف

ابو بكر بن زنبور الحنبلي

وهم ابو بكر بن زنبور الصالحي الحنبلي اخذ عن شيخ الاسلام موسى الحجاوي وغيره
وكان ذكيا اجرود شيخا لطيف الذات الا انه تولى تولية مدرسة شيخ الاسلام
ابي عمر فتصرف في اوقافها كيف شاء بالاجارة والتسلف وكان مع ذلك قويا قادرا
على مقاساة مجاوريها وشكاياتهم الى الحكام ومماطلة مرتزقتها والامور بينهم وبينه
سجال وكان اذا البوه وعدهم ومناهم وقرب عليهم الامور واطمعهم بوصول ما لهم من
الوقف عليهم ليستاجروا بعضها ويكون ضامنها وقبض اجرتها حتى سمي ابا معنى
وكان فيه مداراة لاعيانهم وتردد الى القاضي محب الدين وغيره من الاكابر وحج
معه حج القاضي محب الدين سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وكانت وفاته بعلة الاسهال
في تاسع او ثامن رمضان سنة اثنتي عشرة بعد الالف بالصالحية ودفن بالسفح

ابو بكر المصراني المجذوب

وهم ابو بكر المصراني الشافعي المجذوب الصالح كان يتكسب بعمل السمسم
وكان يحب مجالس الذكر فحضر في بعض الايام مجلسا فيه جماعة يجتمعون على ذكر الله
تعالى منهم شيخ الاسلام شهاب الدين الوفائي اخي والشيخ سليمان الصوفي الصفدي
والد الشيخ احمد بن سليمان وبات تلك الليلة عندهم فلما كان وقت الذكر لاح له
بارق اللحن واخذته قولة ونزع اثوابه وتعرى بها ووقع عورته ثم انحلت عنه الحالة
بعد ساعة ثم كانت تعاوده في كل ستة اشهر مرة او اربعة فيغيب فيها عن احساسه
ويحلق لحيته ويستاصلها ويتعرى وهو شيء في حالته تلك من يراه ويسال الناس
في تلك الحالة فلا يرده احد يعطيه قطعة وربما طلب اكثر وكان يصرف ما يجمعه
على الفقراء ولا يطلب من احد شيئا ويكون خاليا من الدراهم وكان كشفه ظاهرا

لا ينكث فيه وله وقائع مشهورة ثم كان اذا استترت عنه الحالة يلازم الصمت والعبادة ولا
يخرج من الجامع الاموي الا للوضوء ونحوه ويمسك عن لحيته وكان بيننا وبينه محبة اكيدة
واخبرته حالته في ايام احد ملازمي وكان يبيت عندي وكان يتكلم في حالته تلك بلسان
غير اللسان الذي يتكلم به اكثر الناس فهو مستغرق عنهم في تكلمهم وهو حاضر وغير
مستغرق الا انه يحافظ منه تخريب ما اقبل على مع في حالته وقد يتيح في نفسه وهو
يساور الناس ويشاغبهم وكان لا يشتم احد الدجاجين تاد ويلم ظاهر جيبي في الحال
فطلب ما يقاسيه في حالته من التعب والبلاء فلما جاءني وقف على مناحا مثبتا
فقال لي يا فلان لا تحسب المجد تمرا انت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا وسالت
الله تعالى ان يكشف لي عن مقامه فرايته تلك الليلة في المنام في صورة اسد ثم تحول
الى صورته وظهر بذلك انه من الابدال فلما كان النهار رايته وهو في حالته فضحك
لي وقال لي كيف رايتني البارحة وكان عبد الرحمن افندي حين كان قاضي قضاة الشام
يعتقده وكان في نفسه جائرا في الحكومة وقد ضجر الناس منه فقال له القاضي يوما وهو في
خلوته يا شيخ ابو بكر اريد ان اركبك فقال له قم يا افندي فحمله على ظهره واطبق يديه
على فخذيه فقام به فوقف على بركة ماء عنده وقال له كيف ترى نفسك يا افندي القيك
في الماء وليس عنده الا افندي احد فجعل يتملق له وهو يوهم ان يلقيه فلا زال به
حتى اشتد عليه الامر فانزله عن ظهره فدفع اليه القاضي ثلاثين قطعة ثم خرج من
عنده فجاء الخبر بعزله ثاني يوم وعرف الناس ان فعله به كان اشارة الى زوال ملكه من
المنصب وعزله وانا سالت الشيخ ابا بكر عن قصته مع القاضي وهو في حالته فانبسط
بما كان وقع له هي بعينها كما حكى لي غيره من امرها فقلت له يا فاعل هكذا تفعل ايش
مع قاضي الشرع فقال لي اسكت ان الله لا يحب المتكبرين توفي بين الصلاتين ليلة الاحد
لخمس والعشرين من المحرم الحرام سنة اثنتي عشرة بعد الالف رحمه الله تعالى

ابو بكر الشنواني

ابو بكر الشنواني
المصري النحوي الشافعي وكان علامة في العربية وله فيه تصانيف شرح الازهرية وغيرها
توفي بمصر ليلة عرفة سنة تسع عشرة بعد الالف حدثني صاحبنا الشيخ ابو بكر المغربي
ان الشيخ ابا بكر الشنواني كان يتمثل بهذين البيتين ، وقائلة اراك بغير مال ، وانت
مهذب علم امام ، فقلت لانها لا تقبل جزما ، وما دخلت على الاعلام لام ، قال فقد
ذيلت عليه بقولي ، ولام الفضل في الاعلام حبيبي ، من المقلوب معنى والسلام

ابو بكر السندي

ابو بكر السندي الشافعي المجاور بالطواشية شرقي الجامع الاموي تحت المنارة
الشرقية نحو عشرين سنة المنلا العلامة المحقق الفهامة المدقق كان بارعا في المعقولات

نافعا للطلبة صدّيقاً ديناً مباركاً اشتغل والقناعة وكان تخطبه الناس ويأبى الإفراد مقدماً على العبادة والصلاة في الجماعة يسرد الصوم دايم الصمت حسن الاعتقاد متواضعاً لا يرغب في الأحكام ولا يجتمع بهم وربما زار بعضهم لزيارة الطلبة وانتفع به ناس في المعقولات ومن غرائبه انه مات مطعوناً وطعن وهو صائم ودام على صيامه حتى مات وهو صائم في يوم السبت ثالث ربيع الأول سنة ثماني عشرة بعد الألف ودفن بتربة الغرباء بباب الفراديس ورثاه قبل موته بأيام لطيفه صاحبه المنلا محمد الهندي وكان متلازمين في المحيا والممات فانه قبر الى جانب قبره وقلت ملحاً ، عجبت لها عوداً اصابت نبالهم ولاذت على الحظي والصارم الهندي ، بدمشق الشام عادا فنالها ، تبسط في الهند فما ترك السندي ، ابو بكر الطرابلسي الحنفي شيخ القراء بدمشق اخذ عن الشيخ ابراهيم بن كباب وبرع في علومها وكان ثم مشاركة في غيرها وكان يصلي عليه الاولى كتحفة بن كباب وكان ديناً صالحاً وقوراً منزوياً عن الناس وكان اماماً بالكلاسة غربية داخل باب الجابية وهو من المغربية بدمشق مات يوم السبت تاسع او عاشر شعبان سنة ست وعشرين بعد الألف ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى ، ابو السرور بن محمد بن علي الشيخ العالم الفاضل البكري الصديقي المصري الشافعي احد اولاد الاستاذ سيدي محمد البكري كان فيما بلغني ابنك من اخيه الشيخ زين العابدين وكان ثم الذوق الصحيح في معارف الصوفية والبلاغة الكاملة في القاء الدروس البكرية وبما اخذ اهل الشيخ ابو الطيب الى القاهرة في سنة اثنتين بعد الألف اصطحب هو والشيخ ابو السرور وكان الشيخ ابو السرور يبالغ في اكرامه وكان الشيخ ابو السرور بجامع الازهر وكانت له اشياء في الدنيا ومخالطة في الحكام ومداخلة في امور كثيرة ودروس بالحرمين بعد موت سيدي محمد الرملي وكان الاحق بها الشيخ نور الدين الزيادي فاعرض عنها لعفته بعد ان وجهت اليه ثم وليها الشيخ ابو السرور لوجاهته على ان الشيخ ابو السرور كان من تلامذته وتلامذة تلامذته ثم وليها بعد الشيخ ابو السرور وكانت وفاته في سنة سبع بتقديم السين بعد الألف رحمه الله تعالى ، ابو الوفاء بن محمد الحموي وعرف بابن عبد الواحد الصوفي له ابيات في شرح تكبيرة الاحرام تالي في شرحها ، توفي في حدود ربيع الثاني سنة ست عشرة والف بحماة رحمه الله تعالى ، ابو الهدى العبد الصالح ولي الله تعالى الحلبي المقدسي من ذرية سيدي علي بن عليم اخبرني صاحبنا الحافظ احمد بن الفتح وهو ثقة وشهد جنازته ببيت المقدس انه مات في ليلة الجمعة ثامن شعبان سنة اثنتي عشرة بعد الألف ودفن يومها ولم يتأخر عن جنازته من اهل القدس الا النزر اليسير وكانت حافلة حضرها الخاص والعام

الهامش: ابو بكر الطرابلسي — ابو السرور البكري الصغير — ابو الوفاء الحموي — ابو الهدى المقدسي

رحمه الله تعالى ، احمد بن محمد بن مفلح القاضي شهاب الدين الحنبلي كان رئيس الكتبة بمحكمة قناة العوني ثم صار قاضياً بها وبغيرها وكان يأكل الكيف وربما سرد الا انه صاين العرض في طريقه فقيراً فقيداً مات في عشر الحجة سنة ست بعد الألف رحمه الله تعالى ، احمد بن محمد القاضي شهاب الدين الشويكي الحنبلي كان من افضل الحنابلة واذكاهم وكان له حسن محاورة وفيه مزاح لطيف وتواضع الا انه كان يرد المرأة الى زوجها بعد وقوع الطلقات الثلاث على مذهب ابن تيمية خفية ثم كان يظهر امره وينكر عليه شيخ الاسلام الشيخ احمد بن ابي الوفاء مفتي الحنابلة وغيره من علمائهم وكان يماكس من يرد له زوجته ويحلفه انه ما درى بطلاقه احد ويرجعها اليه وكان يحضر مجلسي بجامع دمشق عشية النهار فذكرت غير مرة انه لا يجوز ان يرد الرجل زوجته بعد وقوع الطلقات الثلاث الا في المذاهب الاربعة الا ما كان من رأي ابن تيمية الذي لا يجوز تقليده فيه لشذوذه وان الذي تعين في هذه المسئلة بمذهب ابن تيمية ان يعمل به بتعزيره وان سبه خلافه لا سقط احد عن من جامع المردودة اليه ولا عنها وشدة التنكير وهو يسمع وكان من قرب منه من الناس ينظرون اليه وربما تكلموا بما تحكم فلما كان بعد يسير امتحن محنة هي ان اللصوص دخلوا عليه بيته وامسكوا بلحيته وارادوا قتله فاخذوا اسبابه وكان يحكي ذلك لشيخنا القاضي محب الدين وانا حاضر لا يتوجع له بل اذكر الله تعالى على رحمه النجي من ضنعه فيمن عزمه عن امره وكان الشويكي ذكياً ففطن لما قصدته من تذكيره بان ذلك عقوبة رده الطلاق الثلاث فقال لا بل على يا مولانا الشيخ نحن نستحق اكثر من ذلك لذنوبنا وجراءتنا اوما هذا معناه فقلت له يا قاضي الحديث الذي ابتليكم لحق هذا ثم قام من المجلس فقال لي شيخنا سبحان الله فهم القاضي الشويكي ما اشرت اليه فقلت يا مولانا هذا مما لطف منه فان هذه العقوبة لا تكفي ذنبه فقال نعم وقد بلغني ان شيخه الشيخ موسى الحجاوي دعا عليه وان ما كان فيه بدعايه ولي نيابة القضاء بالصالحية وقناة العوني والكبرى ومات في اواخر سنة سبع بتقديم السين بعد الألف وقد نيف عن السبعين رحمه الله تعالى ، احمد بن محمد بن قنديل الشيخ الصالح الفاضل شهاب الدين بن قنديل الحنفي احد وعاظ دمشق يقال انه كان حنفياً وكانت له خلوة في المدرسة الجاولية بسوق الجوخ بالقرب من باب البريد وكان له طريقة انفرد بها وله جماعة يترددون اليه وربما فاه تارة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وربما امتحن الصوالحان وعاه ورفقاه الى الى النظر ليا توفي في سنة ثنتي عشرة بعد الألف رحمه الله تعالى ، احمد بن محمد ، القاضي شهاب الدين

الهامش: احمد بن مفلح — احمد الشويكي — احمد بن قنديل — احمد المضارع

السيد الجعفري الصالحي الشافعي المعروف بالمصارع لكونه كان مصارعاً مشهوراً
في المصارعة ثم غلب الاسم عليه ولي نيابة القضاء بمحاكم دمشق ثم عزل عن نيابة
الباب اخذ بعد ان تعاقب عليها هو والكنجي المتقدم في المحبين مراراً وكان
يبذل المال لاخذ الترلبة ثم ينعزل سريعاً لتهوره وحماقته ولم يكن في الفضل بذلك
لكنه كان شيخ الحنبة لاخوانه واصدقائه وكان يحب الخانيات ويجتهد فيما فيه
نفعهم من حب الدنيا حامياً لساحته وهو من طلبة شيخنا شيخ الاسلام احمد العيثاوي
وكان يحبه كثيراً وكان شيخنا يضحك ويشير اليه بالاناة ولا يسهل به ما يقع
له من الحق الطلاقة لسانه في حق الاكابر وجرت له محنة كثيرة وله وقائع شهيرة
اصبح ميتاً في فراشه في اليوم السابع من ربيع الثاني سنة اثنتي عشرة بعد الالف
ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى احمد بن محمد بن مراد بن سليم بن
سليمان بن سليم بن بايزيد بن محمد السلطان بن السلطان بن السلطان الى
جدود كثيرة بن عثمان خان البرين والبحرين وخادم الحرمين الشريفين ولي السلطنة
بعد ابيه وذلك في سنة اثنتي عشرة بعد الالف ووصل خبر ولايته وموت والده
الى دمشق في يوم الاثنين مستهل رمضان ثم يوم الخميس رابع رمضان وصلت
الاوامر بالامر السلطاني بالصلاة غائبة على السلطان محمد وبالزينة لولاية
السلطان احمد فخفف فهاهنا بث الحجاج الاموي بعد ان امر الناس بالاجتماع
فيه فاجتمعوا للصلاة فصلى بهم اماماً شيخنا الشيخ احمد العيثاوي قبل وقت الظهر بثمان
درج ثم امر بالزينة فزينت دمشق في اليوم الثاني وهو يوم الجمعة خامس رمضان
وكان السلطان احمد خان حين ولي السلطنة بن عشر سنوات وكانت سيرته في
ولايته حسنة لانه كان من المعقول والمعرفة على جانب عظيم وكان في زمن تولية
وقائع بينه وزلية وبين الشاه وانتهى الاعراض الى الصلح ووزيره مراد باشا
سافر سوراً على بن جان بلاط على باشا حكمه في حلب وقتل اكثر من معه من
السكمانية والحاربة بعدها وكان يستاء صلحهم وفرغ من بن جان بلاط وبنى السلطان
احمد على سمت اجداده وصلة الفقراء وجامعه المعروف بالقسطنطينية ووقف عليها الاوقاف
الكثيرة وتم في حياته ختم للصلاة فيه وجمع الموالي والمشايخ والاشراف وخلع عليهم
ورتب فيه ارباب الوظائف والشعائر ثم توفي في سنة ست وعشرين بعد الالف ووصل
الخبر الى دمشق بموته في اواخر الحجة ثم وصلت الدولة فيه يوم الجمعة رابع عشر المحرم
سنة سبع وعشرين بتولية اخيه السلطان مصطفى بعده اليه فصليت عليه اماماً بالجامع
الاموي بعد صلاة الجمعة باشارة الوزير جركس محمد باشا وقاضي القضاة

بدمشق

احمد خان

احمد بن المنقار

بدمشق محمد افندي واورد له الاطرش رحمه الله تعالى احمد بن محمد الشيخ الفاضل البارع
العلامة الذكي اللوذعي الفهامة شهاب الدين بن المنقار الحلبي الاصل الدمشقي
والمنشأ الحنفي المعروف بابن المنقار وهو ابن عم الشيخ شمس الدين المتقدم لازم العلامة
الملا اسد بن معين الدين في العربية نحواً وصرفاً ومعاني وبياناً وبرع فيها وتميز
على اقرانه وقال الشعر الحسن واشتهر بالفضيلة والذكاء المفرط وحفظ التاريخ من قديم وصار
يضرب به المثل في الفطنة لاهل عصره حتى قارب الاربعين من عمره فسافر الى اسلامبول
فتناول بعض المكيفات فغلب عليه السوداء فاختل عقله وبقي على فضله فصار يجرب تجريباً
كثيراً وكان بالقسطنطينية اذ ذاك حسن جاويش المعروف بشوربزي وهو المتقاعد
عن بكلربكية قرامان اخذاً فاصطحب معه على حالته وقدم به دمشق وحينئذ منع
الناس للسلام عليه فوجدوه على ما عاهدوه من فضله الوافر الا ان الحال ظهر
لهم الاختلال في قوله وفعله ثم تزايد عليه ذلك حتى حبس في بيت لا يخرج منه
الا في بعض الاوقات وعليه ناظر يحترس عليه فبقي على ذلك نحو ثلاثين سنة
وكانت وفاته في اوائل شوال سنة اثنتين وثلاثين بعد الالف رحمه الله محمد بن احمد
بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد الشاب الفاضل بن الشيخ الكامل شهاب الدين بن شيخ
الاسلام شهاب الدين بن شيخ الاسلام بدر الدين بن رضي الدين الغزي العامري
مولده يوم الجمعة بعد العصر ثالث عشر رجب في سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة وكان
والده لا يعيش له ولد الا سنة او سنتين حتى يموت وكان يطلب الولد من الله
ثم يستوحي من ترسم فيه استجابة الدعاء ليدعو له فولد له صاحب الترجمة فسماه جده
محمد اوكناه بابي المعالي ولقبه ولي الدين فلما مات ابوه في صبيحة يوم السبت
ثاني ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وثمانين وكان سن صاحب الترجمة اربعة اشهر
ونصف ابدل غير جده الوالد اسمه ولقبه الى اسم ابيه ولقبه احمد شهاب الدين ابي
كلثوم وعاش في حجر جده حتى بلغ عشر سنين واياماً ثم مات جده فعاش يتيماً
تحت كنف والدته من وقف جده الشيخ رضي الدين وكان يحصل له ما يكفيها ويعاشر
ولداً نجيباً يعرف الوالد العظيم ثم اشتغل في العلم واكب على الاشتغال فقرأ في العربية
والفقه على شيخنا الشيخ احمد العيثاوي وفي المعاني والبيان على شيخنا القاضي محب
الدين الحنفي وفي الفرائض والحساب على الشيخ محمد النوعي وعلى غيرهم وصار فاضلاً
بارعاً في العربية والفرائض والحساب وكان حسن الخط ظريف الشباب حسن السمت
متشرعاً فاخترمته المنية فمات شهيداً في الطاعون سنة اثنتين بعد الالف في ثاني
عشر رمضان وكان عم الشيخ ابو الطيب يرثيه بعد ما بلغه موته قال

محمد بن احمد الغزي

ان الخطيب على حر منذرها ، وعلى منابر فيكها وسعاتها ، لبست على نسق تلم وتعتدي
هذا بنيكه لعنا في لطفها ، لو كانت الارزاق امحاؤها ، كان الناسي منتهى درجاتها
لاكنا سيما بمطاعم الفنا ، متعاو كان الحظ في استطرافها ، هذا يرى وذا يريح وذاك
يرتق في الحياة من شأنها ، وحبيب حلى وبهذ وقيمة ، صدع القلوب وحلى في امراتها
وبليت من ذا الامن ذنع ، بري ولا يخل اسد وقاتها ، ورزيته كم اورثته ولذا وكم
ابليت لنا غصنا بجرعاتها ، هو هادم اللذات يا ويلاه من ، نفحا الشباب ليبعد لذاتها
بلغته عنا بيض فاظلمت ، ارجاؤها والشمس في اقاتها ، جانبتها فاربت عليها بازمها
وهجرتها لدينية لذاتها ، كانت على تقوى الاله فصيرة ، رياضة تزداد في اخلاقها
يا ايها الانس الرضة فاظلى ، في جنة تشتاق من سكانها ، نذري فاذا فاح من ذكائه
نفحا بنيه ذكا في انشراحها ، يا هالما ساعرتني بجاهك ، برزت لنا تنجاب عن اغلاقها
ودنت هذه الان رتع في الجنان ، تشهد الاحسان من خلودها ، وان الذي اجنيه الدموع فتعتدي
من الفؤاد يصون عن ذرتها اليه الكمال اليه في ونق الصبا ذي العلوم بجمع اطلاقها
ودعا الصلاح مع العفاف وجه . طلب النجاح فانمت في وفاقها وعنتلم بعد الحلاع بروضة
تسعى اليه تجدني لسنداتها ف طلعة الدنيا والخير وهكذا من يخطب الاخرى يجب بصدقها

هنع الثرى عما تحيد قبره ، وسقت ثراه السحب من اعلاقها
مالا وسحب اكركه مغردا ، في روضة فاصيب من اوراقها

احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الكريم الشيخ الفاضل الاديب ابو عن شهاب الدين الشافعي المعروف بالعناياتي نزيل دمشق وشاعرها المشهور سافر الى الحجاز ثم الى القدس الشريف ودخل حلب وغيرها من البلاد ثم استوطن دمشق وجاور بالمدرسة البادرائية داخلها وكان شعره مشتهرا وبلكنته فيه تام تبين يحكي نحو الرضي ومهيار ولم وغيره عريضة وكان يحب العزلة نفرة عن الناس وسخطة على الزمان واهله وكان اذا جالس العلماء يسكت ويعرض له الخاطر فيتقدم في الحال ويجلس القدم ببيوت التوهات كثيرا وهم وان شعره كان منه صافيا لدونها منهم من المواليا ونحوها وكان حسن الخط الا انه سحوكه لا يتم كتابه كتاب وكان ما يكتب المجاميع للادب ويكتب اشعار الفحول من العرب والمولدين ويدرس كلامه في كلامهم مع عن وكل قرن الى تأمله واكثر شعره نسخ رقيق ومن شعره ، رب قصص من الفراق وماتجي
دعني بايسر بالتوقي ، فملكني يراه حتى ظننت ، حاجي منه في عناقي
ماقفني ركب المنى في حجاز ، من شوق الاشوقي للفراق ، ليت يوم الفراق يروي فيلقى
في الهوى ما لقيته يوم الفراق ، يوم ساقوا ادمعي في استباق ، وفؤادي مستخفزا في السباق

احمد بن محمد العناياتي

كتب

كتب الدمع فوق ورد خدي ، كم دم طل في الهوى مهراق ، يا لقلبي كانت منازل للاحباب
عادة مضارع العشاق ، اه زهرتنا عليه ذلك الخد ، وان كان اصل نار احتراقي
بهد تم عليه جسمي ، خائفا مثل حصا في الحاق

مال في الروض اخناك قضيبا ، من خلاف وقع في اتفاق
عطف الغصن نحو عطفيه حتى ، يشتفي من شبيهه بالعناق

ومن شعره دوبيت

اصبحت عليك ذائب الجسماني ، يا مالك مهجتي بلا اثمان
الروح غلت قليبي منى رخصته ، في الحب ولم تصل الى عثمان

وله دوبيت

قد ذبت عن هوى ذوبه الشمع ، اذيبك بنوى ناظري الدمع
والله انا عيني السرح ، حسبي لله يا حبيب بالصبح

وله في حلي بدية مواليا

الهوى شاني جنان الخلد تفتخر ، من فيه ثم وضعه اني صح لي سكر
ولو تخيلت النقمة شامه للناظر ، هذا بلال الذي يشرب من الكوثر

وله مواليا

خذ لسيجي عهد ، من فاذكره واحفظ عهد ، من لومك ما يخشى عهد
كتبت من عهد ، خمسة تحيي لك عهد ، ولو نفي عهد ، ودرنا لك عهد

وله مواليا

يا ريت اخاه لم ليلي بذات الخال ، خفضني في خاله ، يحيى كل من لو خاله
ما حبيب ماخاه ، قلبي ما لله خاله ، يا نعم الخال ، الذي فوق خده خاله

وله مواليا

وحقاني صاد ، قلبي من لحاظه صاد ، مالي حماه با لو صاد
مليح للصاد ، وهو الذي يحلو الصاد ، فالحب للصاد ولعاذري صاد

وكان في الشيخ الطيب دارت بينه وبين العناياتي في المرجة تجرت بينها محاورة شعرية ومناظرة ادبية فقال ، الشيخ ابو الطيب ، اجلس اذا رحت السعود ، فقال العناياتي في ذلك الوادي السعيد ، فقال الشيخ ابو الطيب ، وهناك تنتثر العقود ، فقال العناياتي كما تساقط من العقيد ، فقال الشيخ ابو الطيب ، وانظر الى تلك الخيام ، فقال العناياتي كانها حبيب لسجود ، فقال الشيخ ابو الطيب ، تحمي طلبا حزينة ، فقال العناياتي سود الحمائم بحذود ، فقال الشيخ ابو الطيب ، يشكو من قامتها ، فقال العناياتي بالمر في قلب العميد ، فقال الشيخ ابو الطيب ، والنرجس جنباتها ، فقال العناياتي رقباء يلحظ كالشهود ، وشعره كل اول بين الخاص والعام واكثر متين فيه جزالة وكان له تصرف في المعاني بليغ ولم يكن له حظ في الدنيا ولا يروح بين الكلس بل كان اذا ذكر تشوقت النفس الى الاجتماع به فاذا وقعت عليه النواظر ملته فانه كان اسمر اسود اللون ولم كثافة وتعبس في الوجه وكلاوة من الزمان نحيل تمكنه ويضرب به المثل ثم مع بالمعيب خير من ان تراه مات في ذي القعدة

ذي القعدة الحرام وحادي عشريه سنة ثلاث بعد الالف رحمه الله تعالى وللشيخ ابي بكر
بن منصور العمري ، مات الفنا يا في درس الحجي ، والموت طبعا بالفنا يا في ، قال لسان
احمد الحصكفي
الحزن من بعد ذا ، تاريخه مات الفنا يا في ، احمد بن محمد بن علي بن احمد العلامة
شهاب الدين الحصكفي ثم الحلبي الشهير بابن المنلا قرأت بخط مفتي حلب الشيخ عمر الوفي
واعلا جانبه واكثر اشتغاله على شيخنا العلامة رضي الدين بن الحنبلي وعلى الشيخ ابي
الفتح السبتي في رحلته الى دمشق واخذ الحديث عن شيخنا المذكور رضي الدين الغزي
ثم الدمشقي وعلى شيخنا العلامة ناصر الدين الفرادي واخذ عن مشايخ مصر والحجاز ثم عاد به
وقرأ على والده في منهاج النووي وعلى الشيخ ابراهيم القابوني المصري في القراءات السبع
وعلى الشيخ ابراهيم العمادي ثم اقتصر في الاشتغال على شيخنا ابن الحنبلي رافقني في قراءتي
على شيخنا المذكور في مغني اللبيب ولما مات شيخنا عزم الشيخ شهاب الدين على تكميل
حاشية شيخنا على المغني ثم بدا له فعمل شرحا مستقلا فافاد فيه واجاد وله في سنة سبع
وثلاثين وتسعمائة ووالدته من بني اخي وجده ابن والده كان من علماء الكرد له شرح حسن
على المحرر للرافعي مات الشيخ شهاب الدين شهيدا قتله الفلاحون في قرية باتشنا
من عمل معرة مصرين ظلما وعدوانا في سنة ثلاث والف ودفن في الجبيل من تربة
جده الخواجا سكندر رحمه الله تعالى وقد ذكرت ترجمته في الكواكب بناء على ما خبرني
احمد بن الدهشي
به انه مات سنة الف والصحيح هذا احمد بن خليل بن علي الشيخ الامام المحقق المحرر
المعمر احمد جلبي بن الدهشي التركماني الاصل الحمصي الحنفي قال ابن الحنبلي في
تاريخه دخل حلب ولازم الشهابي الانطاكي حضر بها جمعا ثم عاد الى حمص وقد زاد
علمه وولي بها تدريسا والخطابة بمقام سيدي خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه
ورحل دمشق فتدرج بافتاء مفتي دمشق الشيخ عبد الصمد العكاري ثم قدم في
صحبة حلب لما كان السلطان سليمان بها في سنة احدى وستين وتسعمائة فاعطي
بقضايا الحرامية بدمشق فاجتمعنا به مرارا وكان فاضلا صالحا معظما وكان
شيخنا القاضي يترجم بالعلم والتحقيق والفنون في العلم ويقول انه من
اقران شيوخه قال ابن الحنبلي وحدثني عن هذا العارف بالله تعالى الذي اخبر عنه
الشيخ الفاضل الصوفي وحدي سيدي الشيخ علوان الحموي انه ظهرت له كرامة الاولياء
بعد موته لما وضع بين يدي الغاسل انسحبت الخرقة الساترة للعورة شيئا
من الانسحاب فمد يده وسحبها بحيث استتر منه ما كان انكشف انتهى وتوفي صاحب
الترجمة يوم الاثنين الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة اربع والف عن
احمد بن سنان
نحو تسعين سنة رحمه الله تعالى احمد جلبي بن سنان الرومي كاتب اوقاف

الحرمين

الحرمين ثم ناظرها بدمشق كان حسن الخلق وله مخالطة مع الحكام خصوصا قضاة
القضاة عربيا وحنفيا بجامع الجسر الابيض من الصالحية وكان يدعو القضاة اليه
ويضيفهم ويهديهم اول مرة ليستحسن الحكام فيعودون اليه ويقيم فيه الايام ويكون الصرف
من مال الغائب بعد ذلك حتى صار ذلك ديدنهم يتواردون عليه الواحد منهم بعد
الواحد فكان يعظم جاهه في الناس بسبب مخالطته معهم فكان يتصرف فيما يتولى به
على مراده بسبب ذلك خصوصا ما يتعلق باوقاف الحرمين ومع ذلك كان عنده حشمة
وانصاف في كثير من الامور وجمع تاريخا لطيفا تعرض فيه لكثير من الموالي والامراء
المتأخرين ومات في ليلة الجمعة ثاني عشري شوال سنة تسع عشرة بعد الالف
احمد بن شيخ داده
احمد بن الشيخ احمد احد موالي الروم المعروف بشيخ زاده ولي قضاة القضاة بدمشق
من دار الحديث السليمانية ودخلها في اوائل شعبان سنة ثمان وعشرين بعد الالف وكان
فاضلا علامة في العلوم العقلية وله المام تام بعلوم البلاغة فاضلا في الفقه
يباشر الاحكام بنفسه ويتأنى فيها ويتحرى الحق فيها متصلبا في الحق يتردد اليه الخصوم
الى ثلاث المرة بعد المرة فلا يرخص منهم محصلا حتى تتراخى الدعوى فيخف الحصول
برفق ومع ذلك كان محصوله ادنى من غيره بسبب الرفق وكان مترفها في مطعمه ويقول
الاقتصاد اولى من الجور على الناس وكان لم ينظر في المنافع حتى امر بازالة عشية
اليامنية غربي الجامع الاموي بشمال بعد ما كان وضعها بعض اغوات الينكجرية بالدف
والمسمار وقال الحجر في المسجد لا يجوز ولم يستطع احد الا التسليم لوم الموافقة
الشرع واعيدت بعد عزله بسنوات وكان متقيدا باوقاف الجامع والمدارس بدمشق
متحريا مشددا على متوليها حتى انكر على الشيخ شمس الدين الميداني مصرفا اذهبه في مدة
توليته جامع يلبغا واغلظ عليه ثم انكر عليه سوء التصرف في اوقاف حسن
جلبي بن الباشا وابقى عليه ما لا اخذه من ورثته بعد موته وكان صاحب الترجمة
ينكر على الناس سكناهم بالمدارس وكان يحضر الجامع الاموي للجماعة في اكثر الاوقات
بل كان يلازم الجهريات وكان يطوف لما يبعد بعد صلاة الصبح بالجامع الاموي
وينظر فيه وفيما حواليه وكان يحضر لصلاة المغرب ويبقى لصلاة العشاء فاذا حضرها
جدد الوضوء ارحم كان في عينيه دمعة كان يراها ناقضة للوضوء فيجدد الوضوء
عن ماء الحنفية في ملأ من الناس ولا يستنكف من ذلك وكان لنا به اختلاط والمام
وكان يجري بيننا وبينه مباحث علمية ويسألنا عن مسائل حديثية وغيرها وكان يحمد
جوابنا ويقبل علينا وكان لنا عليه اقدام في امور حتى عاتبته يوما في قصة كبيرة
وقلت له لا يخفى عن علمكم الشريف ان يعرف كل انسان بحسب ما يليق بمقامه والشيخ

احمد بن سليمان القادري الصراف

شمس الدين الميبري من اهل العلم والسنة فطالما بعد ذلك بجاهه ويتلطف به وكان
تزوج الحافظة محمد يكرمه ويجله الى ان وصل عزله من قضاء دمشق واعطوه قضاء مكة
المشرفة في اواسط جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين بعد الالف وكانت توليته بها نحو عشرة
اشهر ثم عاد الى دمشق مع الحاج في سنة خمس وعشرين بعد الالف وسافر الى اسلامبول
فتقاعد عن القضاء بتدريس دار الحديث سنوات حتى وجه اليه يحيى افندي حين صار شيخ
الاسلام باسلامبول قضاء اورنه فوليها سنتين ثم استعفى منها فانفصل عنها باختياره
في رجب سنة اثنتين وثلاثين وكانت اذ ذاك باسلامبول وكان بصدد رجوعه من
اورنه الا في حياتها ولم يتيسر له ذلك فمات بها ثم ورد الخبر بموته الى دمشق
في اثناء سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف رحمه الله تعالى احمد بن سليمان الشيخ المغربي
المالكي القادري الشاذلي الموقت والده بالشيخ سليمان الصراف جلس على سجادة
ابيه من بعده في سنة احدى [illegible] وكان اخي شيخ الاسلام الشيخ شهاب
الدين الغزي يعتقد اباه ويثني على صحبته ولعله [illegible] ويتفقده فيما يحتاج اليه ويظهر
للناس انه يتردد اليه تبركا واعتقادا وكان ذلك من الاخ سببا لاعتقاد الناس
في الشيخ احمد ويتردد الاكابر اليه وكان ممن اشار اليه الاخ في لبس الخرقة القادرية
من الشيخ علاء الدين [illegible] برد الاخ بذلك الا تكميل حال الشيخ احمد فلبسها
منه ثم لازم مجلسه بالقرب من ضريح سيف الدين رحمه الله ثم مات له ولد فدفنه
عند سيف الدين وجرت على الشيخ بسبب ذلك انظارات وصار بينه وبين وجوه
الناس بسبب ذلك امور ثم استقر في مجلسه وزاويته يكتب لهم الحروز والناس
يقبلون عليه لذلك وكان يلاطف الناس في الاصلاح بينهم فيترددون اليه لذلك
ويرضونه بما يحصل لانه كان ساكنا وقورا حسن الخلق لطيف الذات يتودد الى الناس
وكان يتردد الى الحكام ولهم فيه اعتقاد تام خصوصا [illegible] وكان لهم [illegible]
في محل شفاعاتهم وكان اتباعه [illegible] على الناس شيئا بسبب جاههم حتى [illegible]
سليمان [illegible] سليمان بن العلم البعلي في حال حياته [illegible]
[illegible] وكان الشيخ احمد لطيف المحاضرة وظريف المحاكاة يستحضر
حكايا الصالحين ولطايف العارفين ويوردها مع المناسبة احسن مورد وكان
يكرم المترددين اليه ويضيفهم ويتفضل عليهم حتى مات يوم الاحد سابع عشري رمضان
سنة خمس بعد الالف عن نحو ثمانين سنة [illegible] اخبرني ان جلدوه في بعض [illegible]
وثيابه وحمل الى الجامع الاموي وصلى عليه شيخنا قبل صلاة الظهر ثم حمل الى زاويته
فدفن عنده ولعله جوار سيدي سيف الدين رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين

احمد الفتياني

احمد باشا بن رضوان

احمد بن علي الشيخ الفاضل شهاب الدين احمد بن الشيخ الصالح علاء الدين الفتياني
المالكي الشافعي امام جامع التوريزي بمحلة قبر عاتكة خارج دمشق وخطيب [illegible]
بالجامع المذكورة كان حسن القراءة حافظا لكتاب الله تعالى مجودا وكان ربما اتجر
ببضاعة الخير [illegible] وكان يتعاطى في بعض جهات التجارة ابتغاء من فضل الله لتقوم
على العيال مات في حياة ابيه في ثالث ذي الحجة الحرام سنة عشر بعد الالف عن نحو
عشرين سنة وكان والده قد مرض مرضة شديدة واسرع موته ثم عوفي بعد ذلك [illegible]
ولده عقيب ذلك فسبحان من يحيي ويميت وهو حي لا يموت رحمه الله تعالى
احمد باشا بن رضوان نايب غزة وامير الحاج سنين بعد الامير قانصوه الواقف
الامير منصور بن الفريخ ولي امارة الحاج سنين بالاستقلال ثم عادة امارته
اليه ثم صارت في كوافيه [illegible] لقرب غزة والاهالي طريق الحاج [illegible] سياستهم
ومداراتهم وكان رجلا كاملا غريبا في غاية الفصاحة وعقلا في غاية الرزانة
وله مطالعة حسنة في كتب العلم والتواريخ يحب الصالحين ويسأل العلماء عن الاحكام
ويعظمهم ويكرمهم وله صلات لعلماء بلده وغيرهم فحججت معه في سنة [illegible] بعد الالف
وكان عرف بيني وبينه شيخنا القاضي محب الدين فكان بمنزلة المربي فجمعت
به فقابلنا بغاية الاكرام ونهاية الاحترام حتى اجلسني في مجلسه وقعد الى جانبي
ثم كان هذا دابه حتى رجعنا ثم لزم ذلك ما جمعت به ثاني سنة بدمشق وكان
الشيخ محمد بن داود المقدسي حاضرا فاخذ بعضه يقول له يا مولانا انا اعرف مقام
الشيخ فوق ما ذكرتم وله خصوصية عند غيره قال [illegible] لكونه بلديا
ولكنا اجتمعت به بمنزلة العلماء [illegible] فتذاكرنا ان سياسة الشرع هل هي
ابلغ من سياسة القانون او سياسة القانون ابلغ فاجبته الى الاول ومال هو
الى الثاني فقلت له يا مولانا كان على السارق سياسة الشرعية قطع يده اليمنى
ثم ان سرق [illegible] والحكام يقتلونه بالقانون فمقابل الشرع ابلغ لان [illegible]
مقطوع اليد [illegible] الرجل يكون مثلة في نفسه وعبرة لغيره ولو قتل نسي والاعتبار
به ساعة ثم يذهب عن الافكار فقال لي صدقتم فلما رجعنا وخرج اليه سارق
بمنزلة [illegible] فلما ثبتت السرقة عليه امر بقطع يده فقال له يا مولانا الامير قد
[illegible] بدني [illegible] ولا تقطع يدي [illegible] فقال له يا رجل ان اقطع
يدك بموجب الشرع فقال لي بعد نحو سنة يا مولانا قد تحققت صحة ما ذكرتم لنا
من ان السياسة الشرعية ابلغ من السياسة القانونية وذكر قصة ذلك السارق
وكان احمد باشا رحمه الله تعالى من افراد الدولة العثمانية واعيان الامراء [illegible]

وما كانت فتنة ابن جان بلاط حمد باشا الطوشي نائب الشام كيوان بكتب باشي الى
الباعث بانه صاحب الشعبة دياني الى حبس ابن جان بلاط مع نائب طرابلس يوسف
بن سيفا ثان حمد باشا وكان عشاء في تلك السنة وهي سنة خمس عشرة فرجع كيوان
من غزة الى ابن معن واغراه على تقوية ابن جان بلاط حتى بلغه ان ابن جان بلاط كسر
ابن سيفا وعسكر الشام وظهرت الضغينة التي كانت في قلبه وصار ما صار رحمه

احمد بن منصور بن عبد الحق الدمشقي المجذوب المعتقد ابن الشيخ منصور خطيب السقيفة
وكان يلبس قميصا لا غير ورأسه مكشوف ابدا ويمشي حافيا وسنا ولا يرى على قدميه
طين ولا وسخ بل يجدهما طيبين وكان مستغرقا وله كشف ظاهر وحكى عن والده انه كان
يقول لامه وهي حبلى به ان الذي في بطنك من اولياء الله تعالى قيل وبات ليلة
في فرن محمي فلم يتضرر به مات في ليلة الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة تسع
بعد الالف رحمه الله

احمد بن يوسف المصري الصالح المجذوب المعروف بالمجرد كان
يطوف بدمشق ومعه مبخرة يبخر بها من يراه من الناس حتى يلتقي به الاكرام وكان
لا يخلو من بخور من العود الهندي واللبان الجاوي والكندر وكان الناس يعتقدونه
ويعطونه البخور والدراهم فيقبلها ويصرفها لمستحقيها ولا يقبل من الدراهم الحرام ولو
ما دفع اليه بنية غير صالحة وكان له كشف صريح وكرامات ظاهرة وبالجملة فكان
بركة من بركات الشام وكان له اخ يقال له محمد سويدان كان ساكنا عند باب
الفراديس من ابواب دمشق وكان مجذوبا ايضا وربما تظاهر للناس في هيئة
مجنون وهو في نفس الامر من الصالحين مات قبل الالف ومات اخوه الشيخ احمد
يوم الاثنين سابع عشر شوال سنة ست عشرة بعد الالف عن نحو ثمانين سنة رحمهما الله

احمد بن يوسف البقاعي احد الشهود بمحكمة القسمة النورية وهو ابن جمال الدين رئيس
الكتاب بالباب مات ليلة الخميس عشري ذي الحجة الحرام سنة عشرين بعد الالف
في حياة ابيه ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى رحمة واسعة

احمد بن يونس بن عبد الوهاب بن احمد بن ابي الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق
العلامة شيخ الاسلام مفتي الانام الشيخ شهاب الدين ابو العباس العيثاوي الاصل
الدمشقي المولد والمنشأ الشافعي شيخنا ذكره تلميذه الشيخ حسن البوريني في بعض تعليقاته فقال
انه احمد الدهر الذي شهدت ۔ بفضله الناس في عرب وفي عجم ۔ وافضل الناس من اثبت الحجة
تنقل العلم عنه سائر الامم ۔ وجامع الفضل من شتى جوانبه ۔ حتى اغتدى في الورى كالمفرد العلم
منتهى الثريا فعلم جل مرتقمه ۔ عن من يحاكيه في الحفظ والفهم ۔ صدر المحافل بل بدر الفضائل مع
عقل جل مناه ثابت القدم ۔ نجم البقاع وعيش بفقه ذكره ۔ لسبب الجد بالتخصيص والعمم

فاتفق

فاتفق انه ان قد عاد هذا ۔ فخرا يدوم دواما غير منصرم ۔ وللشيخ العيثاوي صار معتقد
لانه باعتقاد غير منفصم ۔ اراد الله للطالب ينفعهم ۔ فالهم مثله في العفو والكرم
ولد رحمه الله تعالى اخبرني مرارا سنة اربعين وتسعمائة وقرأ القرآن العظيم على الشيخ احمد بن
قنينه ثم قرأ في الفقه والنحو على اخيه الشيخ البارع تاج الدين ثم لازم والده الشيخ
الفقيه شمس الدين يونس ثم امره والده بلزوم فقيه العصر اقضى القضاة الشيخ نور الدين
النسفي فلازمه سنين حتى تضلع من الفقه وانتهض ودرس الشيخ علاء الدين بن عماد
الدين في حضرته واخذ الحديث عن الشيخ شمس الدين بن طولون وسمع وقرأ في اوائل اشتغاله
على الشيخ شهاب الدين الطيبي وصحب في طريق القوم مراكز العلامة شيخ الاسلام
شهاب الدين الحي واصطحب في الطريق ايضا مع الشيخ علي بن عبد الرحيم الصالحي وكان
احد اقرانه واجتمع بشيخ الاسلام والدي وسأله عن نكاح الجنية فقال له لا يصح انه
لا يجوز ثم حدثه ان والد الشيخ رضي الدين اعتقه جنية وطلبت منه التزويج فقال
انه غير جائز فاستأذنه في الخطبة فكانت تحضره حتى سافرت معه الى مصر وكانت
تظهر في زي عجائز ارضهم تساعد الجماعة في التسبيل والحفظ وبلغني عن غير واحد من
الثقات ان خادمات الشيخ الطيبي بحجر والدي لولاك الشيخ احمد انه يفتي ويكتب
على الفتاوى فقال شيخ الاسلام والدي يكتب ويكتب الشيخ احمد العيثاوي وقد يكتب
الشيخ اكثر خافية وانما اذن له في غيبته ثم شافهه بالاذن ودخل عليه مرة فقال
له يا شيخ احمد حدثني شيخنا وذكر السند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا احب
احدكم اخاه فليعلمه اياه ثم قال له والدي اني احبك وكان شيخنا رحمه الله تعالى اذا
حدثنا بذلك يبكي ويقول ما غبطت نفسي بشيء احب الي من قول الشيخ لي اني احبك
ثم ان شيخنا رحمه الله تعالى جلس للتدريس واقبل عليه الطلبة وانتفع به طبقات
وكان انفع شيخ من اقرانه لتلاميذه والمنتفعون به لا يحصون كثرة وحضرت درسه
من سنة تسعين اول ابتلائي فقرأت عليه في المنهاج تقسيما وانفرادا وقرأت عليه شرح الصغير
للوالد وسمعت منه في شرح الارشاد لابن حجر بقراءة القاضي محب الدين العدوي ورفيقه الشيخ
محب الدين وسمعت عليه عقيدة الشيباني بقراءة الشيخ ابي الصفا الحمصي وسمعت عليه
بقراءته معظم المحلي وبقراءة الشيخ شرف الدين الدمشقي ورفيقه الحجازي اوائل شرح ابن حجر
في اثناء الصلاة وغير ذلك مما لا احصيه فاني لزمته الى حماته وقلت يوما بحضرته بيتا
احفظه من النسيم يعني الولاية سبحان الله لم اكن اكثر من غيري قراءة على الشيخ العيثاوي
فقال لي ذلك لاني احب ان الشيخ يقرؤك كما يقرئ غيرك انما يفرح الشيخ عليك فرغا
ويلقيه في تلك الفاء وصدق فانه رحمه الله تعالى كان يعاملنا احسن من معاملة

احمد بن منصور خطيب السقيفة
احمد بن يوسف المصري
احمد البقاعي
احمد بن يونس العيثاوي

الولد ولده ويتسلى به بالذي انا ارجو ان تنفع به وباسلافك يوم القيامة فجزاه
الله تعالى عني احسن الجزاء وقد هنأني في امامة جامع الاموي كثيرا وانا في نيابة
عشر من عمري في خطابة الجامع الجديد خارج باب الفراديس واستعرضني في اول خطبة
قبل الخروج الى الصلاة فلما فرغت قال لي الحمد لله قرت بك عيني ثم زوجني من اهل العلم
وغيرهم ثم زوجني وصاهرني على احدى بناته فولدت لي بدر الدين المتقدم ذكر ترجمته
في اول هذا الكتاب ثم ماتت شهيدة بالطاعون في سنة ست وثلاثين فزوجني اختها
فولدت لي سعودي ولما حضرته الوفاة اذن لي بالكتابة على الفتوى فكتبت بحضرته
وكان يجيزني بذلك من اكثر من عشرين سنة وكنت اقول له يا مولانا لا اكتب في دمشق
وانت موجود بها واني كتبت سابقا بامره على فتوى واحدة في الفقه وغير واحدة
في التفسير فلما كان قبل وفاته بنحو عشرة ايام دخلت عليه فحضرت فتوى فقال لي اكتب
عليها فكتبت وقلت يا مولانا اكتب اسمكم قال بل اكتب اسمك فكتبت اسمي ثم تتابعت
الفتاوى وصرت اكتب ببركة مدده وهذا بحمد وقال لي قبل وفاته بنحو شهرين باشر
تدريس الشامية البرانية فباشرته ثم تفرغ لي عنه مدة حياته وكتب خطه بالفراغ
الى قاضي القضاة محمد افندي بن شمس الدين فكتب تمسك الفراغ وجعلته ارسله
مع ولده الى الشيخ فدفعه الشيخ الي ودخلت بعد الفراغ بيومين فقلت له كيف حالكم
فقال لي بعد ان صار تدريس الشامية البرانية اليك فقد قرت عيني ولم يبق لي
من الدنيا مراد ثم في بعد يومين ولي رحمه الله تعالى بعد تدريس العادلية والعزيزية
انتهى ثم الشامية البرانية بجنابه حسبما انقضت بالشيخ الاسلام وولي نصف
امامة الجامع الجديد وخطابته ثم نصف خطابة التوريزية خارج دمشق مدة ثم ترك ذلك
وولي امامة الاموي شركة الشيخ احمد الطيبي وخطب لها خطبة بطلب اهل العلم
والصلاح والملازمين لجماعة الجامع وكان من احسن الناس قراءة في المحراب مع لطف
صوته وكان عليه السكينة في صلاته وخارج صلاته وكان يدرك سكينته
كل من وقع بصره عليه وكان يعتقده اكابر الناس وعامتهم منذ كان شابا
الى ان توفاه الله تعالى وكان من رآه يشهد انه من اولياء الله تعالى وولي تولية مدرسة
شيخ الاسلام ابي عمر فسلكه احسن المسالك في تعمير الوقف وتنمية غلاله واجرى
الطعام ايام وزيره في سنة الغلاء الكبير حيث بلغ ثمن كل رطل ثلاثة وثمانية ذهبا
حمار بعينه غرارة فلما فرغت شكاه المجاورون الى نائب الشام اذ ذاك فظهرت
براءة ساحته وعلم ان التولية لا تليق بمثله فتفرغ عنها الى ابن منصور وبقي
عليه تدريسها حتى تفرغ لي عنه ايضا عن امامة الجامع والوعظ به بعد ان لقيه

عن

عن الشيخ احمد الطيبي ثم ولي الوعظ ايضا عن الداودي ثم تفرغ لي عنه ولدت
اخته الشيخ بدر الدين الموصلي وكان من جملة تلامذته في جماعة منهم الشيخ شمس الدين
الميداني وانكر مشيخته بعد عوده من مصر وقد اخبرنا بها جماعة شاهدوا قراءته عليه
ومنهم الشيخ حسن البوريني العلامة والشيخ محمد بن الجوخي والشيخ عبادة الطرابلسي
والقاضي محب الدين الموقع والقاضي البدر المصارعي والقاضي محمود العدوي
والشيخ محمد الدويري والشيخ شرف الدين الدمشقي والوفي والشيخ ابو الطيب وابن الاخي
الشيخ احمد والشيخ ابو بكر الكردي والشيخ احمد الكردي صايم الدهر والشيخ سليمان
الحصي والشيخ كمال الصيادي وغيرهم ومرض مرضا عاما كاملا فقمت بالنيابة عنه بالاقامة
والخطابة وكان ابتداء مرضه في عيد الاضحى وانتهاؤه في عيد الاضحى ايضا من العام
المقبل وهو عام حج وتعيينه بتقديم السين في الاول وتأخيرها في الثاني فتعاينه
فعيده الشيخ حسن البوريني وانشده وهو يشير تزينت الصيام ليوم اللقاء وكانكا
تربحي يوم عيد ولما حججت سنة عشر بعد الالف لقيت الشيخ احمد بن علان بمكة ختاما
ونحن سايرون ليلا من ادرعات الى مرحلة المزيريب فقال لي يا شيخ نجم الدين الشيخ
تلمذ في سيرك فان القطب معكم في الركب ثم التفت فلم ار احدا وكان رحمه الله تعالى
من اصحاب الاحوال وهذه الاحوال تدل على انه كان من الابدال وله معه وقائع
لطيفة من هذا القبيل قبل وفاته وبعد مماته وبالجملة فانه كان من افراد الوقت
علما وعملا ودينا وحسن سمت وحسن هدي ولطافة ومعارف ولطائف ولم يمت
حتى مات اقرانه بدمشق وحلب ومصر والحجاز وكان قبل الالف يعني من وفاة شيخ
الاسلام الوالد الى اثناء الالف مع اقرانه من الشافعية وهم الشيخ اسماعيل النابلسي
والشيخ احمد الطيبي والشيخ محمد الحجازي والملا اسد والداودي وكان هو المعول
على فتواه والمرجع اليه فيها مع وجودهم واذا اختلف معهم كان الحق بيده حتى كان
ابن الطيبي يأوي في كثير من المسائل قبل الكتابة عليها وكنت ليلة في حضرته
جالسا منفردين بالجامع الاموي بين المغرب والعشاء اذا برجل جلس بيننا متعمما
ان لا يفهم لم احفظ فظننا انه بعض اصحابنا فاذا هو الشيخ اسماعيل النابلسي فقال
له يا مولانا الشيخ جاءتنا مسئلة كذا فكتبنا عليها ثم جاءنا خطكم على خلاف كتابتنا فقال شيخنا
هذا الذي وجدته بن حجر ورأينا مدركه اقوى من مقابله فقال الشيخ اسماعيل ليس عندنا
شرح ابن حجر ثم تذاكر مدركه المسئلة وقام الشيخ اسماعيل جازما بما قاله شيخنا
راجعا اليه واختلفا في بناء المنارة البيضاء التي على كنيسة النصارى داخل دمشق
فافتى الشيخ اسماعيل بان لا تبنى حذرا من ان يكون اشتهار الاذان بها

سيما لبس الغضاري لدية الاسلام ونزع الى الاية ولا تسيما الذين كفروا وافتى
شيخنا بجواز بنائها وان الباني لها الخواجا علاء الدين بن الحجيجي وكان قاضي القضاة
مصطفى افندي بن بستان الى ما افتى به شيخنا ونائب الشام حسن باشا بن محمد باشا
الوزير الى ما افتى به الشيخ الخليل ثم بنيت بامضاء القاضي بعد ان بذلت النصارى
مالا للباشا والف شيخنا في بنائها رسالة لطيفة وكان ذلك قبل التسعين وتسعمائة
والف رسائل اخر والف متنا على طريقة الارشاد وسماه النجيب وشرحه بشرح
سماه الحبيب في التقاط النجيب فكان رحمه الله تعالى فقيه النفس جيد الملكة
يستحضر مسائل الفروع نصب عينيه سليم الطبع بارع الفطنة حلو المذاكرة يجيب
عن الفتاوى والمسائل بلا تكلف الطف الشيوخ عبارة واحسنهم تقريرا والطفهم
بطالب العلم لا يخجل طالبا ان سأله ما لا يسهل واذا زل فهم الطالب رجع
الى الصواب بالطف رفيقا بالطالب ناصحا حسن الخلق طارحا للتكليف يحب
الناس ويحبهم لا يؤذيهم خاشعا متواضعا سريع الدمعة يبكي من خشية الله تعالى
لا يجترئ احد ولا يبادئ في مجلس ولا ملبس ولا مطعم ولا مشرب قانعا سخيا
ينفق ما يجد ويبيت على فاقة مع كثرة عياله وكان ينفق حسبة سنين كثيرة
ثم تناول على كتابة الفتوى في اخر الامر لكثرة عياله وقلة دخله وكان لا يشرب
القهوة ويقول يا بابا حفظها ويقول انما اترك شربها برا بابي لانه كان نهاني عنها
ولما تعلل في المرض ذهبت عنه شهوة الطعام فطلبها فلم يجدها وكانت قريبة نحو شهر وقلت
فيه طالبا له وهو من نظم الصبا مكتت دون الخمسة عشر من عمري يا شيخ شاني ذلك
يا ذا الاحسان وذا الجبر ٭ يا صاحب صوت منتشر ٭ ادبي في الطيبي على العطر
ما احسن ما تلقى في الزهر ٭ ورؤوس العلم من الفكر ٭ وتقوها من ليحلم فهم بالبير
بلا تعس ٭ من ليس يفوت بتربيكم كم عنه بعفت مفاخر ٭ لم لا وفضلكم كثرة
حتى غلبت وبل القطر ٭ جدي شهاب الدين بن ٭ نجم الدين بن البدر ٭ رحمه
الله تعالى وسافر الى الحصن ثم الى طرابلس مرتين لصلة ارحامه وكان له ثم اخوال
وسافر الى حلب مرتين كلاهما في مصلحة المسلمين الاولى في سنة ست عشرة بعد الالف
هو والشيخ محمد بن سعد الدين واخرون بشكاية الى الوزير مراد باشا وقع بدمشق
وتعاطاه من ابن جانبلاط وابن معن والثانية في سنة عشرين وعشرين الى الوزير محمد
باشا لرفع التكليف عن اهل دمشق بسبب سفر العجم وكنت معه في هذا السفر فخرجنا
من دمشق عشية الخميس حادي عشر صفر نحن نقيب الاشراف السيد محمد بن عجلان
والشيخ ابراهيم والشيخ مسلم الصمادي والسيد احمد الصفدي واخرون فحصل له التخفيف

عن اهل دمشق

عن اهل دمشق واقبلت عليه علماء حلب اذ ذاك السلام عليه والاخذ عنه ثم رجع
ورجعنا معه فقدمنا دمشق يوم الخميس سادس عشر ربيع الاول ثم جاءه من قبل سعد افندي
شيخ الاسلام براءة سلطانية بتدريس الشامية البرانية في احد الجماديين ومكتوب من
سعد افندي فلم يطع قاضي قضاة دمشق اذ ذاك محمد افندي جوي زاده ان يعارض
بل سلمها له وقد كان تناول الامر ذي عن الشيخ حسن لشيخنا وشيخه المترجم وكتب بخطه
رقعة وشهدت البينة بالفراغ فلم يقبل ووجه تدريس الشامية البرانية الى عبد الحي
افندي بن المنلا يوسف وهو تلميذ شيخنا واخذ منه مالا كثيرا فكلم القاضي وعبد الحي المدرسة
لشيخنا وضاع المال على عبد الحي فباشر شيخنا التدريس واخذت انا كونه القاري
للمدرسة فاستشارني شيخنا في اي شيء يكون القراءة وفي اي يوم من الجمعة فقلت
له باعادتنا في شرح الروض يومي الاثنين والخميس فاجاز رحمه الله تعالى اجلاد ثم باشر
الدرس في الكتاب المذكور في اليومين المذكورين ثم ان لما وليت التدريس بها
بعد اخذي الحجج الاصحاب مكتوب الوقف فرأيت فيه تعيين يومي الاثنين والخميس
للحضور فكانت اشارة لموافقة لشرط الواقف ولله الحمد ثم لما كان شعبان عرض لشيخنا
حمى الربع وبقي تداوله حتى توفي رحمه الله تعالى في مستهل ذي الحجة الحرام سنة خمس
وعشرين بعد الالف عن اربع وثمانين سنة وصليت عليه اماما بالجامع الاموي
بعد صلاة الظهر ثم حمل على الرؤوس الى مقبرة الفراديس فدفن عند رأس ابيه
وكانت جنازته حافلة جدا لم يتأخر عنها احد من اعيان البلدة وتركت اكثر السوقة
اسبابها لحضور الجنازة فانه كان معتقد الكبير والصغير بدمشق رحمه الله تعالى

احمد جلبي

احمد جلبي كاتب الموقوفات الرومي كان يكتب الوقف لمصطفى افندي بن بستان حين
كان قاضي قضاة دمشق ثم قطن وبقي بعد عزله بها مدة وصحبه القاضي الشافعي المصارعي
والقاضي محمود الحنبلي بن عبد الحميد واخذ له جنينة بالصالحية وحصل له توسعها وسكن
بيت كان تربة بالقرب من باب قلعة دمشق فصار الان الى حسن جلبي وكان
ينكر على ابن العربي ويحط عليه وبسبب ذلك لا يفلح في اخر امره حكاه يقال ان ذلك سبب
انهزم مات بعد الالف بيسير

احمد الكردي

احمد الكردي الشافعي المنلا المحقق المدقق شيخنا
المجاور بالكلاسة كان شافعي المذهب ملازما للصلاة بالمقصورة وراء الامام
قانعا لا يتردد الى احد مقبلا على الاشتغال والاشتغال بالعلم علامة في المنطق
والنحو والمعاني والبيان وانتفع به الطلبة مات بالطاعون في سنة اثنتين
بعد الالف ودفن بمقبرة الدحداح رحمه الله تعالى

احمد بن زبعة

احمد بن زبعة الشيخ شهاب الدين
شيخ السبع كان يحفظ القرآن العظيم وكان له اشتغال فيه حتى طلب لامامة الجامع

بعد الشيخ شهاب الدين العلوجي فوجهت الى شيخنا لما بينهما من التباين في الخطة
وكان متهوداً بحبة الخالص ويغتسل كل يوم تارة يدخل المغطس الشديد الحرارة
الذي لا يطيقه غيره وتارة يغتسل من الماء البارد ويكب جلده وجبده وكان صالحاً
منزوياً مات بعد الالف في سنة ثلاث رحمه الله تعالى احمد المهمندار وابنه الشهود بمحكمة
العونية وخطيب بجامع توفي يوم الاثنين حادي عشر صفر سنة سبع عشر بعد
الالف احمد المالكي شيخ المالكية الحاكم عليهم بعد الشيخ علاء الدين المالكي وخطيب
خطابة الجامع الاموي محمودة سيرته ورضي الناس منه وكان له فضيلة وديانة
من اهل العلم ووجوه الناس وكان له كلمة عند الحكام لاستقامته لا يتكلم في احد
بسوء وكان ينتدب لعمارة الاوقاف فيعمرها مع التوفير في المصارف من غير حيف
ولا ظلم على الاجراء ولا على ارباب الآلات وكان له اختصاص لا يغلط في محاسبة الصناع
والمعاملين من غير دفتر ووسع الطرقات ووسع سوق الصالحية ولا مات جلية ولم
يساد في اموره وصلابته في دينه مات في احد الجمادين سنة ثمان بعد الالف
ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى احمد البعلي الاقرع حاكم بعلبك كان
اعيانا في اول امره يرعى المعز فرأى مناماً عبره له بعض الصالحين بانه يصير حاكما
فذهب الى خدمة حاكم بعلبك موسى بن الحرفوش لما ولي بعده ولده الامير علي وكان
الاقرع يحكم وطغى وبغى وكانت له شدة شديدة على المناصيب وقصد الامير
يونس بن الحرفوش في الوقت من الدروز لاستخلاص البقاع بالامير فخر الدين
بن لفرنج فقطع من الدروز من اول النهار الى الظهر ما يزيد على الف راس
ثم لما رجع الامير علي بن الحرفوش الى بعلبك وشي اليه بالاقرع انه يريد قتله
فقتله الامير علي في حدود سنة احدى عشر والف احمد بن سعد العمودي المكي الشافعي
الشيخ العارف بالله تعالى المقيم بجبل ابي قبيس [illegible] في سنة اربع عشر بعد الالف
وانتهى فقيهاً كتاب الارشاد وكان عنده ملازمون عنده للصلوات الخمس والاوراد
ومن طريقه ان جماعته في ايام الموسم لا يتركون الاحتراف يكتسبون ما يقوم بهم
سائر سنتهم استغناء عن سؤال الناس وكان عليه السكينة والوقار وكان
مصاباً باحدى عينيه الا انه ظاهر الولاية سألته الدعاء لي ولولد ولدي وتحابينا
في الله تعالى مات قبل العشرين بعد الالف عن نحو سبعين سنة رحمه الله تعالى
احمد المجذوب احد خلفاء الشيخ سعد الدين وتخلف لولده الشيخ محمد وكان يرخي
شعر راسه وحلقه اخرا وكان يخلف الشيخ بحلقة الجامع اذا لم يحضر واستخلفه
الشيخ محمد لكونه قدم معه حين سافر للحج ولزيارة بيت المقدس وكان يتردد

الى

الى ابنه ابراهيم احد ابناء الشيخ محمد بل كان يميل اليه اكثر من اخيه وكان ظريف لسانه في
الغفلة الا انه كان له فوائد وكان شافعي المذهب مات في حدود سنة ثلاث
وعشرين بعد الالف [illegible] رحمه الله تعالى احمد الدرويش دخل دمشق في سنة عشرين
مجاوراً في الجامع الاموي تجاه قبر سيدي يحيى بن زكريا عليهما السلام تحت الكرسي الرخام
واتخذه مسكنا نحو سنتين وكان من جماعة الشيخ محمد العريان الحلبي ولازمه كثيرا
قبل ذلك وكان ساكنا الا ان بعض الصوفية ينكر عليه مجاورته حتى شكاه الى قاضي
القضاة احمد بن الشيخ احمد واراد اخراجه فشفع فيه بعض الاكابر فمكث اياما
ثم لما كان خامس رمضان سنة اثنتين وعشرين بعد الالف كان نائما فوق الكرسي الرخام
وكان ينام فوقه فكان قام من اخر الليل فسقط من الكرسي وانكسرت [illegible] ثم مات
قبل الفجر ودفن بمقبرة الدحداح رحمه الله تعالى احمد الحسباني المتفقه كان رجلا
صالحاً ملازماً لشيخنا وكان الشيخ يثني على فهمه وكان خاملا في نفسه وحصل له
ضعف في بصره مات يوم الخميس خامس عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف
اسماعيل بن عبد الوهاب المهمنداري العجمي تولى جامع الاموي دخل دمشق سنة ثمان
وخمسين وتسعمائة وسكن الجاهية وتسبب ببيع الحبر بسوق باب البريد صبيحة
الوقف وكان يخدم القضاة وغيرهم واعطي شيئا من الجوالي ثم اعطي تولية السبيل
خارج باب الجابية ثم اعطاه علي افندي قباني زاده تولية الجامع الاموي عن سند
[illegible] ثم ضم اليه مفتاح النظر عن الكمال الحماري وبقي متوليا على الاموي نحو
اربعين سنة وصرف في اوقافه والقاضي ابو بكر بن المرتقع نصفا انتقد عليها
اكثر [illegible] التوزيع نقص المال على اربابه لوظائف وكان يقسم على طبقات
طبقة لا توزيع عليها تجاه [illegible] وطبقة يوزع عليها [illegible] كارباب الشعائر وطبقة
يوزع عليها النصف [illegible] جادي [illegible] برنس [illegible] في نظارة
ثم صرف عنها وولي نظارته [illegible] صار بعد ذلك [illegible]
[illegible] السلوك [illegible] المعلوفات [illegible]
[illegible] بالمباشرة [illegible] ولا صغيرا [illegible] المحاسبة
وكان يوصل جامكية فاحتل امره وظهرت [illegible] ثم ترك النظارة للشيخ
احمد المغربي [illegible] مع الوقف وبقي منه [illegible] في زيادة [illegible] الى ان مات
في سادس عشر شوال سنة ست بعد الالف اسماعيل بن محمد بن الشيخ العلامة المفتي
عماد الدين بن [illegible] الشافعي ثم الحنفي كان [illegible]
بحجة [illegible] يشتغل في تحصيل العلم فيضم اليه غيره [illegible] ويشتغل بغيره

فإذا حصلت له ملكة يتحول الى غيره كذلك وقصد ان يسلك طريق الصوفية فاختلى
عند الشيخ احمد الحرستاني ونظر في الاوقف بعد سنة عشر ومائة فرأى انه في فلاة وفيها
كعك من احجار وخرق وزبادات ووجد عليه كدرة حبر فالحالها فذكرها للشيخ
احمد فقال له الشيخ اخرج من الخلوة فان لك حظوة في الدنيا فخرج من الخلوة ثم تعلق
بالنوع العلام العقلية ثم سافر الى الروم وسلك الطريق وخدم بعض الموالي
حتى صار ملازماً ثم صار قاضياً في قضاة القسطنطينية وحصل دنيا عريضة وفضيلة تامة
حتى يقال انه لم يملك عاد ثم تفرغ عن ذلك كله وذهب ما عنده من متاع وغيره
ثم لحق بالشيخ محمود الاسكداري توفي باسكدار عند محمود افندي الاسكداري في
حدود سنة عشر بعد الالف رحمه الله تعالى **ايوب الجيرفي** الشافعي امام الصابونية — ايوب الجيرفي
خارج باب الجابية بمحلة باب النصر كان من اهل العلم والدين له كرم وسخاء واخلاق
حسنة وكان حسن الهيئة نظيف الثياب رحمه الله

حرف الباء الموحدة

بركات بن تقي الدين بن الكيال الشافعي الصالح خطيب الصابونية بعد ابيه — بركات بن الكيال(?)
عم الشيخ ولي الدين كان من جماعة الشيخ العلامة شيخ القراء الشيخ شهاب الدين
الطيبي ثم من جماعة ولده وكان يقرأ القرآن العظيم قراءة حسنة الاداء صادعاً بصوت حسن
وكان ربما ناب في الامامة عن ابن الطيبي فيتوقف بعض الطلبة عن الاقتداء به
وكان يقرأ الحديث في البيوت واكثر قصده من ذلك وكان نظيف الثياب ابيض العمامة
يحب الطيب ويكثر التطيب وله حسن سمت وحسن اعتقاد وصحبا سنية وله وظائف
كثيرة وكانت بضاعته في العلم مزجاة وكان يتحف ما يؤذيه وكان يلازم الحيا
بالجامع الاموي وبجامع البزورية بمحلة سوق عاتكة خارج دمشق في زمن شيخ الحيا
ويحصل له حزب حظ من قراءته وكان بيته قريباً من الجامع الاموي بالقرب من بيت
بني منجك واكثر اوقاته معتكفاً بالجامع بالمحلة الصغيرة التي كانت بيد شيخ الطيبي
ثم ولي عنه باب جيرون من جهة القبلة توفي رحمه الله تعالى في حدود سنة ثمان
عشر بعد الالف ودفن بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين
بركات الشيخ الامام العلامة الصالح المتفقه زين الدين الشافعي المعروف بابن الجمل — بركات بن الجمل
كان من احفظ الناس بالخط شيخ الاسلام شهاب الدين الوفائي حلا عنه اقوال الرافعي(?)
والحساب والفقه شرح المنهاج لابن حجر وشرح العباب ثم بخطه مع ضعف بصره
لقلمه وعمى ما يكتب من الكتب وكان شديد التحري في الطهارة على طريقة
الاولى كثيرة وربما وصل الى حد الوسوسة وكان يحفظ كتاب الله تعالى

ويقرئ

ويقرئ الاطفال بالتجويد وقرأت عليه في كتاب الله تعالى وعرضت عليه شيئاً من الالفية ومختصرها
وكان من قرأ عليه من الاطفال ظهر عليه بركته وكان فاضلاً متواضعاً خاشعاً عابداً زاهداً
وربما لا يغتاب ولا يسمع الغيبة واذا لم ينفذ كلمته في الاعراض عنها قام من المجلس وترك
وتم جميعه اليه وكان يكره فضول الكلام ولا يعتقد متركب الرقص من الصوفية ولا من
يتعاطى الشطح منهم وكان من خواص درويش شيخ الاسلام الطالكبي(?) وقرأ في الفقه
على الشيخ شرف الدين يدرس العبادة والدينا(?) وكان يعتقد والد شيخنا في تقبيل يده
ويسأله عن كثير من المسائل ويرجع الى قوله واذا ذكره ذكره بالاحترام والاجلال وكان
لا يصلي الجمعة الا خلف(?) بالجامع الجديد في تربته وخلف الشيخ يحيى البهنسي بالجامع الاموي
في تربته تحرز لدينه وكان اماماً بالمسجد المعروف بالمغربية لعله الدرويشية
والمقام بمقابره حكى لنا انه صلى المغرب وصعد الى بيته بالمكتب عند الشاذبكية
ورجليه او ثمو(?) فنقضه بتا في ليلة الجمعة ثالث عشر سنة تسع عشرة بتقديم التاء
المثناة بعد الالف ووجد فيه ما عجزه قرحي له الشهادة من ثلاثة اوجه كونه مات
ليلة الجمعة مضروباً بعد تمام فريضة المغرب وكونه مات مبديا(?) وكونه مات مطعوناً
رحمه الله تعالى صلى عليه شيخنا اماماً بالسنانية ودفن بجده باب الصغير بالتربة
من مقابر بني قاضي عجلون قريباً من ضريح سيدي بلال رضي الله تعالى عنه الى جهة
المغرب عن نحو ستين سنة رحمه الله تعالى **برويز بك** بن عبد الله الرومي كان مملوكاً لعلي — برويز بك
جلبي دفتردار الشام سابقاً الذي سكن بمحلة القيمرية ثم تنقل في مراتب الاجناد
حتى صار متكلماً(?) متكلم الكبار وكان من الاكابر وشفق لاصحاب الرأي وكان يتردد
نواب الشام وقضاة قضاتها ويداريهم وكانوا يصدرون عن رأيه وكان لا يشرب
الخمر ولا يحب من يشربها من جماعته ويعاقب من يشربها ويخرجهم من خدمته بلغ من
العمر نحو سبعين سنة او قارب السبعين(?) ومات كان الصالح(?) في محاربة علي
بك بن جانبولاد ذهب الى الصالحية وزار بعض من اشتهر ثم ذهب الى العسكر
وكانت الوقعة ثاني يوم ذهابه فكان من قتل بها الاحد سابع عشر جمادى
الاولى سنة خمس عشرة بعد الالف وبلغنا انه وجد مقتولاً فدفنت جثته هناك رحمه الله
بستان الرومي الحنفي واعظ الترك بدمشق كان من العلماء العاملين والعباد — بستان الرومي
الصالحين درويش المذهب يحكى ما يحتاج اليه من السعي في طريق على كثير
من اقبال الناس خصوصاً الاتراك عليه واعتقادهم فيه وحضرهم مجلس وعظه
وكان معتمد في املائه على عبارة القاضي البيضاوي والامام البغوي في تفسيرهما
وكان يقضب للناس في مجلس وعظه ويحط على المتكبرين ويحكيهم واحوالهم

ويبالغ في تقبيح امرهم ويبالغ في نصايحهم وهم مع ذلك يحبونه ويحترمونه وكان
عفيفا تائبا لا يتردد الى الحكام ولا يتكلم الا بخير ولا يقع عنده في حق احد
من اهل البلدة ولعله كان اصله رومي ودخل دمشق فقطن بها سنين وكان يعتقد
شيخنا الشيخ احمد العيثاوي ويحبه ويحب الصالحين ويعترف الفضلاء بفضلهم وقال
لي قبل موته بشهرين والله اني لا احبك الا لاجل الشيخ العيثاوي جزا الله خيرا الشيخ
العيثاوي بفضله ثم توفي رحمه الله هو والشيخ علاء الدين الملكي في يوم واحد رابع ربيع الاول
سنة ثلاث بعد الالف وصلى عليهما شيخنا بالجامع الاموي اماما وخرج الناس بجنازتهما
معا من باب العنبانية فدفن بستان في باب الصغير ولقنه شيخنا ودفن الشيخ
علاء الدين عند الحصني خارج باب الله عند قبر ابن سعد الدين ولقنه شيخنا ايضا
وشهدت لشيخنا بمعنى كرامة عجيبة فانه لقن بستان بعد دفنه وقال يا ولدي تلحق
جنازة الشيخ علاء الدين فذهبت في صحبته وكان بطيء المشي فلحقنا جنازة الشيخ
عند بيت الشيخ سعد الدين فمشينا امام الجنازة والحال ان الناس لم يتقيدوا بالجنازة
ربما محل قبر بستان ومحل مصادفة الجنازة الثانية نحو ميل فكان في ذلك اماطي
الزمان واماطي المكان بعث الله الدمشقي الحنفي رعاقيل في اسم بعث وهو
منقول عن الفعل الماضي والاول منقول عن الجملة من الفعل والفاعل على نحو الملك
البنوي واستاذ اهل الصنعة كان رحمه الله تعالى اعمى وكان يحفظ القران العظيم
وكان على كبر بعد مجيئه الى دمشق وجود على الشيخ احمد الضرير المشهور بجمع
القراءات وصحب النائية وكان ادخل دمشق واعرفهم بالموسيقى وكان احسنهم
صوتا وكان لهم ملكة لم تكن عجيبة في صوته مع جهارته ونداوته وظرافته
خصوصا في عمل المولد وايراده وقصائد مرتبة وكانت تاديته للقصائد مما فوقها
من وكانت شغالة طريقة وبالجملة فقد كان من محاسن دمشق ومفرد الوقت
غير انه لم اخلاق احسن بها لا يقرأ مولدا الا بجمع قروش ونصفا وينظر من
ادنى شيء فيعرض عن المولد بادنى علة وكان في اول امره يعمل القصائد وحده
على مجلس الكتاب فلما حفظ القران صار يقول لاهل المجلس الذي يدخل اليه
اسمعكم ايات وابيات وهم لا يستطيعون ان يخالفوا في ذلك الحال على كتاب
قبل وان كان خواطرهم في غير ذلك فلا يكون عمل بهم لم الا طلب القراءات
وحج رحمه الله تعالى في سنة ثمان بعد الالف وكنت حاجا فلم يترك شيئا
في المسجدين المكرمين الا قرأ شيئا من القران وفي احرضه واراد امير الحاج ان يذكر
طماز بيك ان بعث الله يقرا المولد المعتاد من مال السلطان فابى

بعث الله الدمشقي

فرض عليه سنان باشا جاويش ان يضعف له الجامكية من ماله زيادة عما هو مفروض
في مال السلطنة فابى فتوسلوا به اليه فابى ثم رجع من الحج وبقي يغلب عليه القبض
حتى تركه اكثر الناس وكان مؤذنا بالجامع الاموي الى ان مات وسافر قديما الى الروم
ببولي وقرا المولد في حضرة السلطان مراد خان ثم عاد الى دمشق وسافر الى طرابلس
وقرا مولدا ليوسف باشا بن سيفا وطلبه لم يوف حقه ثم عاد حتى مات بدمشق
وقد اقام بها اكثر من اربعين سنة وكان يحكي انه لما اراد التعلم من شخص كان
له استاذ من الصالحين فقال له استاذه حين ودعه افتح فمك ففتحت يدي كيف
قال فقلت له افتح فمي قال ظننت انه يطعمني شيئا قال افتح ففتحت فوضع يده
على فمي وقال بسط الله لك الرزق في الآفاق فكان جهوري تحت صوته
ببركة شيخه ودعائه ورزق الحظ العظيم وكان له خصوصية عن غيره فانه ما كان
ينشد الا شعرا معربا فصيحا واكثر هذا الفن عوام يغلب عليهم اللحن حتى يضربوا لا
ينشدهم مثلا ما على المطرب ان يعرب فكان الشيخ بعث يطرب ويعرب وكان
رادم العرفية فقال فيه ماميه الشاعر مشيرا الى معاملته للناس اذا طلب
المولد بالمماسكة والمشاطرة بعث الله حظيرا اورد القلب علايا قلت
لما طربوه بعث الله عاليا توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين رابع رمضان
المعظم سنة ست عشرة بعد الالف وصلى عليه بالجامع الاموي في وقت
العصر قبل صلاتها ودفن بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى رحمة واسعة

حرف التاء المثناة فوق

تاج العارفين بن محمد بن علي الشيخ ابو الوفا الصديقي الشافعي اكبر اولاد سيدي
الشيخ ابي الحسن البكري كان رحمه الله تعالى اكثر مالا واجمع من اهل الفضل كاخيه
الشيخ زين العابدين والشيخ ابي السرور به كانت بضاعته مزجاة ولي نقابة
الاشراف في سنة سبع بعد الالف ذاتية ملكا وحاله حال الملوك لا حال الصوفية
وسمته سمت الامراء لا سمت العلماء وانما في زيهم فاني رايته في جمعة يتلوها
اعني الكبيرين عند باب ابراهيم ولبست جبة زيا مصورة بالرقعة المخضر المحلاة
بالذهب والسيوف المسقطة والتروس الملحمة وثياب غلمانه الحبش والترك كل
واحد عليه ما يساوي مايتان من الدنانير من لباس الحرير وغيره ويقول انه
ورايته التي معه في سفرة ما يدبها هو وما عليها مكلم عن الخيل والبغال والحمير
ثم التمست ما عنده فاذا هو عامي وفكره لا يعد ودنياه وكان معه اذ ذاك
اخوه الشيخ ابي المواهب وهو يقاربه في سمته واخوه الشيخ عبد الرحيم وهو

تاج العارفين المصري البكري

دجل مجذوب مات بجهة تلك السنة كما سيأتي في ترجمته ثم لما رجع الشيخ تاج الدين من سفرته تلك ادركته المنية قبل وصول الحاج الى مصر بيومين كما بلغني وحمل الى القاهرة ميتاً في اوائل صفر سنة ثمان والف رحمه الله تعالى تاج العارفين بن عبد الجليل الحمصي الشافعي الشاب الفاضل تلميذنا قرأ علي في المنهاج والالفية وغيرهما وقرأ على شيخنا شيخ الاسلام الشيخ احمد العيثاوي في المنهاج وشرح المحلي وغير ذلك وحضر دروساً كثيراً وقرأ على الشيخ شمس الدين الميداني ايضاً وصار له ملكة جيدة في الفقه ومشاركة حسنة في النحو وغيرهما وحج في سنة سبع بعد الالف ثم لقيته وانا بمكة ثم وانا بالمدينة الا قليلاً وكان يتقرب الى الله تعالى بخدمتي مات بدمشق عن نحو ثلاثين سنة يوم الاربعاء ثالث عشر صفر سنة سبع عشرة بعد الالف ودفن بمقبرة باب الصغير ثاني يوم العيد بعد ان صلي عليه بجامع دمشق رحمه

حرف الثاء المثلثة خالي

حرف الجيم

جعفر باشا الوزير نائب اليمن دخل دمشق منفصلاً عن اليمن بعد ان دخل مصر واقام بها مدة ثم سافر في البر ودخل دمشق في يوم الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة ست وعشرين بعد الالف واجتمعنا به في الميدان الاخضر فوجدناه من افراد الدهر لم يتكلم معنا الا بالعربية الفصيحة عالماً فاضلاً في العربية والتفسير اماماً في علم الكلام ومعرفة مذاهب الفرق يحسن الرد عليهم بالادلة العقلية عارفاً بالخلاف من المذاهب شديد التعصب على المعتزلة والروافض والزيدية لا يمل من المباحث العلمية دائماً حاذقاً ثم سافر من دمشق وقاضي قضاة مصر يحيى افندي السيد الشريف في يوم السبت حادي عشر او ثاني عشر رجب ثم عاد من الروم الى الشام في اواخر سنة سبع وعشرين متولياً نيابة مصر فنزل في بيت سنان جاويش المعروف ببيرمق سنان تحت قلعة دمشق فسلمت عليه فوجدته على حالته من محبة المباحث العلمية ففتح لنا ابحاثاً في التفسير سألنا فيها عن مواضع من تفسير القاضي البيضاوي فاجبته عنها بما قبله ثم سافر الى مصر ثم مات بها مطعوناً في سنة ثمان وعشرين بعد الالف رحمه الله جلال بن ادهم بن عبد الصمد العطار الحنفي المعروف بجلال چلبي وكان ذا فضيلة جزئية الا انه كان مزور الفهم احمق وربما بحث مع خاله الشيخ يحيى بن سلطان فيحتد فيقوم مغضباً ويحكم عليه حاله وكان مجازفاً في كلامه وكان سنان باشا يعتقد اباه الشيخ ادهم وكان نجاه لما ولي سنان باشا نيابة دمشق بعد الوزارة العظمى قرب جلال چلبي وجعله من جملة وكلائه

في

في عمارة جامعه السنانية ومشترى اوقافها وصار له ظهور في دمشق بعد الخمول ووقف على على عمارة السنانية سنين ثم في اثنائها بيوته بمحلة دمشق وصالحيتها فتقرب من مصطفى والوزير بعض التقرب وانتقد عليه بسبب ذلك ومات في يوم الاحد ثامن رجب الفرد الحرام سنة احدى عشرة بعد الالف ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى جلال البيتي المكتبي مؤدب الاطفال بالحلاوية ودلال الكتب كان يحفظ كتاب الله ويقرأ في السبع وكان صالحاً مات في اواخر سنة سبع بعد الالف عن نحو سبعين سنة

حرف الحاء المهملة

حاتم بن احمد السيد الزاهد المعتقد توفي باحد الحرمين في رجب سنة ثلاث عشرة بعد الالف رحمه الله تعالى حبيب الرومي الحنفي المجاور بالسميساطية جوار الجامع الاموي الاقطع وكان رحمه الله تعالى طويل الصمت لطيف الذات نظيف الاثواب متواضعاً صوفياً له ذوق في المعارف وفي الحقيقة له آداب وكان يتمتع نفسه في الخلوة وربما نظف ميضاة السميساطية هضماً لنفسه وكان للناس فيه مزيد اعتقاد وعليه نورانية ظاهرة واخبرني بعض اصحابه انه طلب منه الشرب ولم ار منه ذلك لانه كان ملازماً للمسجد الجامع في اوقات الصلوات لكنه كان على طيب نفسه من غير تحرق للشرع وكان لا يأكل المكيفات وكان اذا كان اذا انفتح عليه بنفيس الطعام اكل واذا تيسر له خشن الخبز وقليل الادم قنع وكان يخرج مع اصحابه الى البيت والنزهة فيطبخ لهم الارز على طريقة الاعاجم اقام بالشام اكثر من عشرين سنة ولم ار منه شيئاً انتقد عليه لاني كنت اخالطه كثيراً بالجامع الاموي وغيره مات رحمه الله تعالى يوم الجمعة عاشر شعبان سنة اربع وعشرين بعد الالف ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى.

حسام الدين مدرس السليمانية ومفتي الحنفية بدمشق كان فاضلاً خبيراً يعرف الطب معرفة تامة وكان مكيناً الا انه كان حسن الاخلاق لطيف الذات يعرف قدر العلماء ويودهم مات بدمشق يوم السبت سادس عشري رجب الفرد سنة ثمان وعشرين بعد الالف ودفن بمقبرة بمرجة الدحداح رحمه الله تعالى رحمة واسعة حسن بن محمد الشيخ العلامة المحقق وبحر الفهامة المدقق الشيخ بدر الدين البوريني الشافعي كان ابوه منجداً ثم صار عطاراً ثم انقطع عن الكسب والاتجار ولزم والده وكان من جماعته وقرأت بخطه انه ولد في قرية صفورية سنة ثلاث وستين وتسعمائة وكان امه من صفورية وابوه من بورين والدها وهي قرية من قرى نابلس وقطن به ابوه بجهة ميدان الحصا خارج دمشق وقرأ القرآن

المظلوم وغيره على الشيخ قدمه بجامع منجك ثم طلب العلم فقرأ في الفقه على شيخنا
وغيره والعربية على الشيخ عماد الدين الحنفي شيخ الاسلام والشيخ الامام العلامة
اسمعيل النابلسي وعلى الشيخ شمس الدين بن المنقار وعلى غيرهم واخذ قبل ذلك عن
الاخ شيخ الاسلام شهاب الدين الوفي وكان في خدمته ولازمه كثيراً وهو اعظم شيوخه
وكان يحضر معه درس المولى شيخ الاسلام وجماعته فرأيته يخبرني انه دخل عليه مرة
مع بعض الاكابر فاراد النهوض لهم فلم يستطع فانشد ، علة واسمها ثمانون
عاما ، منعتني للاصدقاء القياما ، برع المذكور في العربية وشيء من المعقولات وكان
فصيح العبارة لطيف اللسان متين الحفظ حسن الفهم لطيف المحاورة تعلم اللغة العامية
حتى صار يتكلم بها كانه اعجمي ثم تعلم التركية فبرع فيها وكان في الفارسية ابرع
وانتفع في اول امره بصحبة الخواجا فخر الدين بن زريق فكان يقدم بأكثر مصرفه قبل
ان يلي وظائف فلما تزوج الشيخ حسن قام الخواجا المذكور بأكثر مصرفه وجهز له من
الهدايا التي حملت اليه في عرسه من القماش لا نجرله فيه حتى نما وكان يشتري له ما تيسر
من الكتب وكان للخواجا فخر الدين مخالطة كلية للاكابر والحكام فكان يمدحه لهم
في غيبة حتى يطلب فيجدونه كما وصفه لهم فاضلاً بارعاً فيحنون اليه ويكرمونه الا انه
لم ينفعه حيث افتقر عن الخواجا فخر الدين وتحولت عنه الدنيا وتمارض الشيخ حسن
حتى بلغني انه طلب منه كتاب القاموس ليبيعه احتياجا الى ثمنه لانه زعم انه
لم يهبه اياه لانما هو عارية عنده وزعم الشيخ حسن انه وهبه اياه ولم يعطه اياه
ولا عوضه عنه بلا عن غيره ولا انساه فكافاه ونظم الشيخ حسن ونثر وكانت
من عادته الاطراء في مدحه ذا كتب على مصر كتب اكثر من كتب عليه وكتب
مرة عند شيخنا القاضي محب الدين ودخل عليه سائل المعهد ومعه مصحف بخط الصفا
فاتى وقد تبرك عليه الشيخ حسن فكان داوسع فلما تأمله شيخنا قال سبحان
الله ما ترك الشيخ حسن في البرازشيئا ولحج بما هتهه عنه حتى نسبته الى شيب الرأس
ولم يكتب شيخنا عليه ووقع للقاضي قضاة مصر يحيى افندي بن زكريا افندي
الذي صار كاتبه مفتي التخت السلطاني ان الشيخ حسن لما عمل مجلس الحديث بعد
صلوة المغرب بالجامع الاموي وكان يتكلم على الشفاء ويفتح له الفاتحين تقلبه
البكريين بمصر طلب الشيخ حسن من يحيى افندي حضور مجلسه فحضر مرة فلما دار
الكلام عند يحيى افندي في تدريس الشيخ حسن قال الشيخ حسن بكري ونطق حوريا
في لفظ بكري فاسر في اللغة الرومية المعنى الشاب وانما اشاع الناس ذلك
عن المذكور لانه كان يعاشر الدولة كثيراً ويبيت عندهم فربما ذكر عنه جماعتهم

مثل

مثل ذلك وكان الشيخ حسن ينظم الشعر ويمدح ويثاب على مدحه ولما كتب قصيدته
الى قاضي اوكبير الدولة من دهره وعرض بحاجته حتى كان صاحبه السيد الكاتبي
لمصادرة نبكت عليه وفي غيبته اذا قال اوقرئ اوقيت له قصيدة فاستحسنها
السامعون يقول السيد اصبروا هنيئة فاذا لسانه يجري الى الشحادة ما الماله فابا
مر المنشد على شكايته بقوله اليه هذا ما ذكرته لكم وكان الشيخ حسن يصبر على
اذاه واذا غيره واكثر من يعرفه انما يؤذيه حسداً لفضيلته لانه ما كان يكون
في مجلس علم الا كان نبيله وكان له اتقان في البحث واعتراف لاهل الفضيلة
بالفضيلة ليس له في مباحثه غيظ ولاحمق ولا تغليظ بل مباحثة صافية
نظيفة لا تخلو من فائدة ولا تنتهي الى مجادلة وكان له بر بوالده حتى حمله
بره على انه لما قرأ كتاب الشفاء ان الذي حملني على قراءة هذا الكتاب ان والدي
العبد الصالح رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له قل لولدك يقرأ في
الشفاء فان اباه كان من قح المعلم والاخي الاقوام فحمله بره على التنويه بمقامه
في المجلس العام بذكر المنام وكان له بر زائد بمشايخه واكرام لاحيائهم وامواتهم
وكان يقبل يد شيخنا كثيراً وربما قبل رجله ولما مرض وتحقق انه ميت فرغ اختياراً
لشيخنا عن تدريس الشامية البرانية الا ان القاضي حله ما قبضه من عبد الحي
افندي من المال على عمه قبل هذا الفراغ وقرر عبد الحي افندي في المدرسة ثم
وجهت لشيخنا بحث شيخ الاسلام سعد افندي سلمه الله تعالى وكان الشيخ
حسن يدرس فيه فانتفع به من الطلبة كثير وممن برع به صاحبنا مفتي
السادة الحنفية الشيخ عبد الرحمن العمادي والخطيب بن الخطيب الشهابي
احمد بن يحيى البهنسي في جماعة لا يحصون كثرة من اجلهم الشيخ يوسف بن ابي
الفتح المنفصل عن منصب التفتيش على الاوقاف باسلامبول والشيخ محمد بن
احمد الصلتي امام الدرويشية والعلامة احمد جلبي بن شاهين احد المدرسين
وكان الشيخ حسن في اول امره قليل الحظ في الوظائف حتى ولي خطابة جامع
جراح عن القاضي عمر بن المولى في سنة اربع وتسعين بتقديم التاء المثناة فوقيا
وكان يخطب من انشائه ثم تفرغ عنها لتلميذه الشيخ زكريا المنبسي ثم صحى
فيها بعد موته لاخيه الشيخ ابرهيم وولي تدريس العادلية الصغرى عن
الشيخ شهاب الدين بن الحطيني في سنة اربع وتسعين ايضا ثم لما مات المرحوم
الشيخ اسمعيل النابلسي وجهت الناصرية الجوانية عنه للشيخ حسن وتفرغ عن
العادلية ثم اعيدت اليه بعد سنين مضمومة الى الناصرية ثم ضمت له ايضا الشامية

البرانية وتوجع لها في مرض موته لشيخه وشيخنا شيخ الاسلام الشيخ احمد العيثاوي وقال
هي حصة من شيخه ولم يقبل محمد افندي بن محمد افندي جوي زاده فراغه لما سبق
في بهجة شيخنا ولطامات الشيخ اسمعيل النابلسي وجه الى الشيخ حسن تدريس الشامية
بالدرويشية فلما قدم شيخنا القاضي صحب اليه صهر الشيخ اسمعيل سعى فيها لولد الشيخ
اسمعيل عبد الغني بمقتضى شرط الواقف هذا التدريس للشيخ اسمعيل ثم لذريته
فجاءت براءتها باسمه واقيم مقامه مفتي الحنابلة الشيخ احمد البعلي ولطامات الشيخ
شمس الدين بن المنقار وجه الوعظ بالتكية السليمانية عنه للشيخ حسن طامات
الشيخ حسن ولم يقبل محمد افندي فراغه لشيخنا عن الشامية البرانية ووجهها لعبد الحي
افندي عوض شيخنا عنها بالوعظ للتكية السليمانية المذكورة فلما جاءت الشامية
لشخص يسمى اسعد افندي جاءت براءة الوعظ المذكور لصالح الدين الواعظ الرومي
المعروف بقاضي زاده وبقي معه الى الآن وكان الشيخ يفتي الا ان بضاعته في الفقه
كانت مزجاة لكنه كان فطنا فما كان من الاحكام قريبا عليه يدركه بالمطالعة
اكتفى فيه بها وما اشكل عليه كتب فيه صورة السؤال المرفوع اليه الى شيخنا فاذا كتب
الجواب شيخنا نقل جوابه الشيخ حسن الى الرقعة المرفوعة اليه وكان يراجع الشيخ
في كثير من الاحكام مشافهة فانه ماكان يستنكف من رجوعه الى شيخه وان
عظم شأنا ورزق من الحظ في التدريس والمناصب والتقدم في المجالس واقبال
الحكام عليه مالم يرزقه غيره من اقرانه وشعره متوسط والغالب عليه الحسن ومن
مشاهير مقاطيعه انشدنا اياه مرارا ، الهي بتمحيص النفس الزكية ، وتجريدها
من عالم البشرية ، ازل عن فؤادي ماجناني من العنا ، فاني ضعيف الصبر عند البلية
ولعل قوله وتجريدها من عالم البشرية مبني على اعتقاد ما يعتقده من الصوفية
ان الانسان اذا ارتاض وجاهد في العبادة يلتحق بالملائكة الكرام حتى
يطير في الهواء ويمشي على الماء لا على اعتقاد من يعتقد انه بالرياضة ينسلخ
بالكلية من الحظوظ البشرية وهو اعتقاد البراهمة والملاحدة ومن يقول
ان النبوة تنال بالاكتساب وهو ضلال وما احسن قول البوصيري في
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، فمبلغ العلم فيه انه بشر ، وانه خير خلق الله كلهم
ومن مقاطيع الشيخ حسن في المعنى ، الهي بحق الكتاب الذي ، فتحته سر ام الكتاب
ازل عن فؤادي عناء العناد ، ومن علينا بكشف الحجاب ، وقال رحمه الله تعالى
اذا كنت عني يا منى النفس راضيا ، ارى كل من في الكون نحوي يبتسم ، وان تلاحظني بعين غباوة
تنكرني في الدهر ما كنت اعلم ، وقال دو بيت ، يا نفس تصبري اران الحرج

لابد

لابد من كل ضيقة من فرج ، من رام من الدهر سرورا ابدا ، والله لقد اتى بشيء سمج
ولي في قريب للمعنى دو بيت ، الخطب احاط واعتراني حرج ، مالي الا من الاله الفرج
فلا وربه انتهى الى نفحته ، بالصبر ومن شدة فاح الارج ، وله دو بيت
ما اسرع ما مضت ليالي البسط ، اذ اجمع بين جيدها والقرط ، شبهت سوادها بخط غلط
في عاجله راقم بالكشط ، وقال حيث ابكي من هواه فابتسم ، وطلبت منه العدل فظلم
لا بلاه الله ربي بالذي ، انا القاه اذا جن المظلم ، حكم الله بجملي للجفا ، لا يرد العبد
ما الله حكم ، ويمت يا مولاي تبقى ابدا ، انني اميت في دار العدم
وقال لمن احتجب عن الجمال ونشوة الدلال فاقسم ان لا يدخل مكانا هو فيه بالتعنت
بالمثاني ان لا يجي مكاني ، كفر عينك حتما ، فانت وسط جناني ، متى تغيبت عني
وانت في القلب داني ، والله ما كنت وحيدا ، لا رايتك ثاني ، وقاله مخاطبا لمن ابى الرضا
يا معرضا لا لذنب ، ويعيد بعد قرب ، ان لم تشاهدك عيني ، فانت في وسط قلبي
ومن احسن شعره ، في باب غزله سيدي ، وتفريجي في ليلة الليلاء ، انظر بعيني لطفك
ومنحي ، ارجوك في السراء والضراء ، ومن لطفه ، يا من اذا ما بدا وجهه سجدت
له الشمس وغارت منه اقمار ، اليك اشكو فؤاد الا فراديه ، في حبه منك يا مهاه
امنا نار ، ابيت ارعى نجوم الليل منفردا ، ولي مع النجم في ذكرك اسمار ، حتى
رنا ما بدا ضياء الصباح شمسا ، كما سرت على الاشجار اطيار ، خاطرت
يا سيدي بالروح ابذلها ، وقد رقت على المشتاق اخطار ، هو من بيت اصطباء
بعد ما عوى ، من الحبيبة الجنادي ، فاحكم فيك يا شمس الدجى بما ، ترضاه
لي فالذي تختاره اختار ، ومن شعره ، سلم الى الله قلم ، ولا تخالف قسمته
واترك سؤال البرايا ، فالله اعلى واكرم ، ولا تشاور حكيما ، فالله في الخلق احكم
قلت وفي بيته الاخير نظر لان الله تعالى يقول لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
وعليهم اجمعين وشاورهم في الامر يعني اصحابه رضي الله تعالى عنهم ولقد قلت
كما العواطف لم والمنا فضل لعطيه ، ان رمت انشاء دين فالله اولى واعلم ، وشهدها
لها ، يا آل عمران فاعلم ، لا تستبد برأي ، فلو تشاور ينعم ، واورد في ديوانه
حديثا اورده القاضي عياض في الشفا اشد الناس بلاء الانبياء وفيه لقد كان
احدهم يبتلى بالقمل حتى يقتله فقال الشيخ حسن ضمير الفاعل فيه للبلاء وضمير المفعول
للقمل ونزه الانبياء عن قتل القمل لهم ثم كتب الي في اليوم الثاني هذه القصيدة
املي يا نجم الهدى وابد بسمه ، ومن هو في فجح الصلاح سر صدره ، سالتك ان
تجيب مسعدا ، على اخذ عقد الدر من جيد بحره ، وانت لهذا الدر جوهر غنا

وليل معالي واصبح عنه ذكره ؛ اشاهدت في حفظ الادب لما من النعي ؛ اضاء به
افق المعالي مثل بدره ؛ بان نعيا سلط الله حمله ؛ عليه ان مات في قيد قبره ؛
وهل نقل هذا الفعل يغني لحامل ؛ فينقل عنه ما افاد بسطره ؛ وما ذاك الا انه
من صنف الشفا ؛ حباه لم الدرس غاية اجره ؛ اشار الي قل وحمل لينه ؛ يبلله فوق
البني لبره ؛ فكن سيدي تبدي الافادة وادبا ؛ حديث المعالي واضحا مثل نحره ؛ وها انا
يا مولوي انظر لطفكم ؛ بابيات تنقل صح عنا اهل خيره ؛ ودونك لي نظما وان شئت فانثره
عقودا تفوق الروض ذيلا بزهره ؛ فان اعتقادي بالذي انت ناقل ؛ يوافيه اعتقادي
والنقض من لفظ ذكره ؛ وكان غرامي من قبيل ذلك بعضه ؛ كبيرها ابدى رها دو شعره
ومن اجلكم اضحى بفرط هيامكم ؛ سقاها وحياها الولي بقطره ؛ فيحل واسرع بالذي انت
مانح ؛ تفضلك عندي لا ادوم بشكره ؛ ودمت ما ترتجيه ميسر ؛ تبدل عنا الدهر منكم
بيسره ؛ فكتبت اليه هذا الجواب في اليوم الذي وصل فيه السؤال
لك الحمد يا من عنا فيض بره ؛ على كل فضل لا ندوم بشكره ؛ وهذا جواب الجامع الفوايد باطها
عقود اللالي في بديع شعره ؛ وما كان ذا قدري لادني مقصد ؛ ولكنه مني امتثال لامره
فيا فاضل العصر المفيد وفرده ؛ فوايد علم كالسحاب وقطره ؛ لقد جاء في
رضى الشفاء انه ؛ لا لطفة من انوار روض وزهره ؛ حديث عن النخعي انه نبيا
عليه صلاة الله طب ثوابه يقوله بان الانبياء اشد بلا لكلام الاله وبره ؛ وفي
ذاك ان الله البني ليبتلي ؛ بحمل كيف لا يطيقن لكثره ؛ فيقتله من عند الطاف رافع
ولكنه يروي باضمار ذكره ؛ فحاولت يا بحر الزكا انتهابها ؛ مقاما بني حق تنزيه
سره ؛ فقلت البني القايل الحمل لم يكن ؛ يعقله فالقتل اولي بصخره ؛ ولكن هذا
كان لم يرد معا ؛ يخالفه نص صريح بغيره ؛ فلا بد ابي البقا الاعم وراية
عن المصطفى المختار اعظم بقدره ؛ يصرح ان عقد كان في الانبياء منه
تقدمات بالحمل الكثير لاجره ؛ وهو ان القاتل الحمل انما ؛ يخطر لنفسه البغي
يا ذنبا عصره ؛ وقد جا في الاثار ان رمله ؛ بحسبها المشهور تقسيس جده
تغابر قدم حصدها بنز ؛ وعمم سبعها ما تقدما بانزه ؛ بحمل وجوع مفرط
كان موتهم ؛ فسبحان من يفنى العباد بقهره ؛ ويضاعف ما قد شاه من لصر حيث
بما شاء من شي ليقضم بره ؛ وما كان هذا ما قصاره ولو ؛ قلى لي لتضعيف اجره
بصبره ؛ وهذا جواب النجم يرجوا قبوله ؛ عسى الله يمحو الذنب عنه بعفوه
فادح اديب الوقت وابل همته ؛ تليها عن ريب عن حسب قدره ؛ بقيت لطالب
العلم مؤملا ؛ بطيب افاق الوجود بعطره

ون

ولنا مع صاحب الترجمة رحلات لطيفة ومراسلات علمية متبادلة تحمل الاذاد بالتاليف
وقد كان من اعاجيب الدهر واذاد الصحيح كان مقبلا نحوه والعامة فانه كان
متقدما عند القضاة والاكابر يصلونه ويبرونه ويتحملون كلفه حتى لقد بلغني انه كان
على سفرة بعض قضاة القضاة في دعوة خصه بها مع بعض خواصه وقد كان اهدي له بسكر
سباوي بصفقة عشر دينارا ووضع على تلك السفرة فلما كان الطعام وكان الشيخ حسن
ياكل ويمسح يديه في البسكير فلما نظر القاضي الي ما صار قال هذا بسكر قد اتلفه
الشيخ فارسله اليه اشارة الي معاتبته ما فعله الشيخ حسن واروب عن المراد بكتب
ذلك ترقى عندهم لفضله ولسانه وهيئته وطيلسانه حتى صار قاضيا بالركب الشامي
مع انه شافعي المذهب وحج قاضيا سنة اثنين وستين بعد الالف وكان متهالكا على
الطعام لانه كان يتنزه الي زيارتهم وكان يخالط اهل الادب منهم ويحضر مجامعهم
ويعرضون عليه اخبارهم بجدها وبيانه محاسنها ونكاتها فيعدون اليه تعلقهم
ومن غريب اتفق له انه كان لا يتكيف ولا ياكل من المكيفات شيا حتى قال
شعرا لا كباب الناس على ذلك ؛ عم البلاء ياكل الحشيش فانتقضت ؛ حمايل
الناس في خلق واخلاق ؛ ولو تصور هذا الدهر في رجل ؛ لابصرته الوري في
شكل ترياق ؛ ثم ابتلي به بآخره حتى كان ياكل منه في كل يوم ما قيمته ربع غرش
سوي ما يهدي اليه وظهر فعل الحشيش في هيئته وحركته الا انه لم يفقد ذكاه ولا
فضيلة يتكلم عالما ينبغي ايراده في المحافل من الطرائف التي يكتب عنها والحكايات
يقصد بذلك التفهم حتى سمعته يوما يعظ في السليمانية يوم الجمعة فاورد حديثا
ذكر فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب على منبره في يوم الجمعة فقال
كان صلى الله عليه وسلم يخطب على منبره كما كان خطيبكم هذا يخطب في هذا اليوم
اشارة الي الشيخ محمد الحرزي خطيب السليمانية يومئذ وكان هذا التمثيل الذي
لا يجوز شرعا وكذلك كان عادته يكرر في مجالسه الكلمات والتعابير مرات.
ولما مرض مرض الموت اخذه الاسهال فقطع الناس بموته وقطع هو بحياة
نفسه لما يلحظه من اقتضاء العادة ان الترياق في اثناء البلي بالاسهال مات
لا محالة فكان يتلطف بعواده ويطلب منهم الدعاء ويتكلم عالما يليق على حسن
حاله من الاعتراف والخضوع الى الله تعالى حتى مات يوم الاربعاء قبل الظهر
ثالث عشر جمادي الاولى سنة اثنين وسبعين بعد الالف ودفن في اليوم الثاني
بعد ان صلى عليه شيخنا شيخ الاسلام احمد المنقاري بعد صلاة الظهر اماما
ودفن بمقبرة باب الفراديس وكانت جنازته حافلة جدا وقلت ارثيه

صابرًا ان كنت او جزعا ، لا يرد الموت ما فجعا ، كل دهر ما خلا دعة ، اهله فيه لها رجعا
وكم خطب الحوقه ، بت من احزانه هجعا ، شاهدًا ما هان نظرتها جفن عيني لي ما هجعا
لا ابث الحزن ما نفعا ، او ابكي القلب ما نجعا ، يا فتيله كنت اذخره ، اشتكيه لهم وجزعا
هواي عنك لي فرجا ، ان نحي كذا واجتمعا ، من غرامي اشتكي لهبا ، فالطف الحب الفضعا
وتر الاحباب موطا ، لو تصيبه الصب لانصدعا ، اعلم الدنيا وان بسطت ، لفتى زهولم خدعا
صفوها قد شابه كدر ، عيشا بالحزن قد شفعا ، ان هذا الدهر لم يزل بدعا ، من التعلي وخفضا
من دعاه الموت لبى له ، متذا جه حيث دعا ، سوقه ان يدع او ملكا ، تلمة لبى وقد سمعا
ليت شعري هل اري رجلا ، بنظالي العقل مرتدعا ، كم لنا يرثي فتى ، كان منه القلب متصدعا
قل لبوريني الذي حسنا ، جرينا في العلم قد برعا ، في فنون ما لها عدد ، شانه قد صح وارتفعا
فشق الشم تشيده ، فنه في الكتب قد زرعا ، بحر علم يرتوي ظمي ، من حيا فضاله جرعا
من اتاه نال مطلبه ، كلما ينتابه قد نفعا ، اسد في الدرس صولته ، ذرع منها الورى منقطعا
كان بالاتقان مرتديا ، كان بالاوصاف مدرعا ، في منطق ومنطقه ، فتحلى في ذوقه ممتنعا
مصنعي من حسن خطبته ، زين الاعياد والجمعا ، قد بكاه النحو في نسب ، همعا عن جمعه وبكى
بهاه الشعر من شجن ، بجرى الدمع او سجعا ، وبكى التاريخ ما كتبت كفه من حسن ما جمعا
وبكى التفسير منه فتى ، قد وعى انواعه ورعى ، ماله في العصر من شبه مثله قد عز وامتنعا
ما الفت الدهر يخلفه ، لا يكن في مثله طمعا ، فسقى الرحمن تربته ، حيث عنه سح وانهمعا
اننا لله فاتقنا ، واليه الكل قد رجعا ، ويتعلق بموت الشيخ حسن قصة ينبغي ذكرها
هنا لما فيها من الاعتبار وذلك انه لما تحقق موته تفرغ عن الشامية البرانية شيخنا
الشيخ احمد العيادي كما سبق فلم يقبل قاضي القضاة محمد افندي بن محمد افندي المعروف
بجوي زاده لانها طلبت لعبد الحي افندي بن منلا يحيى بمال جزيل ودفع فوجهها القاضي
اليه وعوض شيخنا بالوعظ في التكية وجهة الناصرية الجوانية لمنلا عبد الرحمن
بن اويس الكردي والعادلية الصغرى للمفتي عبد اللطيف بن الجابي والبقعة بالكلاسة
للشيخ احمد محب الدين الحنفي والبقعة بالجامع الاموي لاخيه الشيخ ابراهيم البوريني
ولم تبق في يده وقراءة الحديث بالجامع الاموي لعبد الرحيم بن محاسن سبط الشيخ
حسن لابوه تاجر والتجي لنا جاء فرا الى غد ذلك فلما كان يوم السبت حادي عشر
جمادي الاولى اجتمع جماعة منهم احمد جلبي بن شاهين واحمد جلبي بن منلا زين
الدين المحبي وحسين بن عبد النبي الشمال وهو الآن خطيب السليمانية واحد الاعيان
بالاذهية بالقسطنطينية وكان هؤلاء قيام ديم العشيم والشيخ رمضان العكاري
والشيخ كمال العيادي والشيخ سليمان المحمي والشيخ شرف الدين الدمشقي والشيخ
محمد

316
محمد بن نعمان الدمجي والشيخ ابراهيم الصمادي والواعظ الشيخ احمد الورعاني وكان اجتماعهم
بالجامع الاموي ثم احاطوا بالشيخ شمس الدين الميداني ورؤسوه عليهم وقالوا نجتمع
الى القاضي والباشا ونطلب توزيع وظائف البوريني علينا ثم ذهب منهم طائفة
الى شيخنا الشيخ الاستاذ احمد العيادي وسألوه ان يذهبوا في خدمته الى القاضي فقال
لهم لا تليق هذه الجمعية ولكني اذهب الى القاضي وارضيهم فذهب اليه وتكلم معه
ان يعطي الحديث لابن الدمجي وتكون الناصرية شركة بين منلا عبد الرحمن واخر فاجابه
القاضي فبينما هم كذلك اذ اندفع القوم وهم اكثر من ذلك فدخلوا على القاضي واجلبوا
عليه وقال لهم اقعدوا وتقاسموا الوظائف فقعدوا خارج المجلس يقسمونه والكاتب
يكتب ما يتفقونه عليه ثم خرجوا من عنده بناءً ان تكتب التقارير على ما رتبوه فلما
كان يوم الثلاثاء تاسع عشر الشهر المذكور ركب القاضي اليه شيخنا ومنلا عبد الحي
بن منلا يوسف والخطيب الشيخ يحيى البهنسي وولد الشيخ احمد والقاضي ابا البقاء
افندي الصالحي والقاضي رمضان بن مغيزل القسام العسكري وذهب بهم الى
نائب الباشا اذذاك محمد باشا بجركسي وهو الصدر الاعظم الآن وصورت
الدعوى قاضي القضاة عن القسام بالمجلس من الديوان العالي باذن الباشا
على احمد جلبي بن شاهين وحسين بن عبد النبي الشمال واحمد جلبي بن منلا
زين الدين ورمضان العكاري بالهجوم عليه وقلة الادب معه واثبت ذلك
عليهم وكتب بذلك صك فتقدم منلا زين الدين والد احمد جلبي وقال للقاضي انت
مرتشي وتكلم بكلام اخر وسجل عليهم كل ذلك الا احمد جلبي بن شاهين فانه
استثنى من الكتابة لمكان ابيه من الينكجرية ثم شفع شيخنا ولم يحضره عند القاضي
في العفو عنهم من التعزير بالضرب ووجه الباشا جاويشية لازالة باب الحجرة
التي احدثها حسين تحت السلم الخشب الذي يصعد منه الى الدكة التي يجلس بها
المؤذنون بنيه للاقامة والاذكار بالمقصورة وتحويرها فازالها وانفصل المجلس
ولم احضره ولما بلغني قلت ، متى قبل عقل المرء مثل طريقه ، وليس له عن وهدة الجهل
مانع ، من شان الاخلاق منه معرض ، الى كل مكروه من الناس نافع ، ومن لانه
بيعه الناس يرتجي نفسه ، فليس له من الناس ناجح ، المرء وهف لا ولا دفع تدحم
بانفسهم وانه ما شاء صانع ، سعوا نحو قاضي الشام حين جنابة ، وكل امرء غادر
وللنفس بايع ، فجر بحسن العلامة الدرس ناعترط ، وكلهم بالاشتغال ثنا وزع
يعملون وجه البجاحات لغيرنا ، الى الله منه من يشاء وتابع ، وعن ادب زاهد
فاحضا ويبغة ، وقد زل يستنفد الناس هو طائع ، لقد كاد لولا ما سامحها يضمهم

منه الصفا والمعارف وقد عودوا في شربه ثم سحل ٭ ما كرهت والقول للحمرا رادع
ابجل منهم ما اتوا وزوروا ٭ هنالك ان القتل للمرء وازع ٭ وهل حسن من قوم
فشا خبثهم ٭ مقولة الاعلام انك بارع ٭ متوض من قفى القضاة بحاسي
فعاد عليه مكره وهو خاضع ٭ وحل به من بعد رضاه سخطه ٭ كذلك حال المحرق
للمرء قاطع ٭ انا مارح الضيغم جبت لجهله ٭ بصولته فليس للجهل قارع
اذا ركب الانسان في غير شرعه ٭ اتيح له عن ذلك الرشد مانع ٭ ومن لم تؤدبه
المعالم وحقه في هذه له نهاه وتنبه الوقائع ٭ ومن لم يكن في فترة الحزم ناظرا
عواقبه يندم وللحين قارع ٭ وقد هدمته قد ثم وهو ناظر ٭ وقد قصته عرضه وهو
سامع ٭ فيجنب من تلك القضية انها ٭ لمزي وعظ وهو للقلب صادع ٭ جرت بعد
الف ثم عشرين حجة ٭ بدا العلم حيث العلم من بعد رابع ٭ فاني رعاك الله في فعل ربنا
نلبي لما يقضيه في الكون واقع ٭ ولا نرتجي الا الاله في نيل مقصد ٭ تبارك ان الفضل
منه لواسع وبعد فان الله جل جلاله ٭ لكل الورى يوم القيامة جامع ٭

حسن بن الوزير

حسن بن محمد نائب الشام الوزير بن الوزير تولى نيابة حلب ودخلها ولم يبلغ
ولم تكمل لحيته ثم ولي نيابة دمشق في خمس وثمانين وتسعمائة ثم وليها ثانيا في حدود
سنة سبع وتسعين وتسعمائة ووقع في زمنه في سنة ثمان وتسعين زلزلة عظيمة
بدمشق دامت نحو اربعين يوما فسقط منه بيوت كثيرة على اقوام فهلكوا
تحت الردم فامر ان لا يكشف على احد منهم ونادى ان كل من مات عنده تحت
الهدم احد يدفنه ولا يشاور وكان فيه رفق بالناس ثم صار في اخر امره
سردارا على الباطبجي في دولة السلطان محمد بن السلطان مراد وزيرا لابيه
ومات في احدى عشرة بعد الالف

حسن البكري

حسن بن عبد القادر الشيخ الفاضل الصالح بن سكيكر
بن الشيخ محمد بن سكيكر البكري الشافعي كان شابا عاقلا منزويا عن الناس منقطعا
عنهم يقيم كثيرا بجامع السقيفة خارج باب توما وله محبة واعتقاد في الصلحاء
قرأ على والده وعلى الشيخ تاج الدين القرعوني وكان يلازم مجلس المحيا للصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجامع الاموي واخبرني انه كان ينكر على الشيخ
المحيا الشيخ عبد القادر بن سوار اخباره بكثرة رؤياه للنبي صلى الله عليه وسلم
فبينا انا نائم في بعض الليالي رأيت في المنام ان الجامع الاموي ملآن من
الناس وهم ينتظرون فقالوا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلس عليه
يتبعونه بين يديه وكنت ممن قبل يده فقلت له من انت يا سيدي قال انا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي يقول الشيخ عبد القادر بن سوار كثيرا انه يراني في منامه

وقد

وقد جئت حضور مجلسه فلما استيقظت تبت عن الانكار وصار بعد ذلك يلازم الشيخ
عبد القادر ويعتقده ويقبل يده توفي في اوائل جمادى الاولى سنة اثنتي عشرة بعد
الالف ودفن في جانب ابيه بمقبرة الشيخ ارسلان عن بضع وثلاثين سنة رحمه الله تعالى

حسن بن الصفوري

حسن بن علي المنيري الصفوري الحنفي مؤدب الاطفال بالقرانية من الجامع الاموي
خلف الشيخ مسلم الصمادي وله عمامة سوداء كان يسمونه الخليفة الاسود فانه كان
يشتغل بمداخلة من يكون بينهم بصاحبته فدل على نقص في العقل ولم يكن له فضيلة
وكان اماما بالشامية البرانية مات في ربيع الاول سنة تسع بتقديم التاء المثناة
وعشرين بعد الالف رحمه الله تعالى

حسن بك الشوربزي

حسن باشا بن علي المعروف بشوربزي
كان ينكجريا بدمشق الشام ثم ترقى حتى صار كتخدائهم فضرب واحدا منهم حتى هلك
فثاروا به واجمعوا على قتله فسلمه الله تعالى وصلح بعزله فطلع الى طريقة التيمار
حتى صار جاويش السلطان وسافر الى اسلامبول مرارا كل مرة يأتي بجهة الى
بعض المستحقين من العلماء والصلحاء اما وظيفة واما صدقة وكان يستنهضه الناس
في اخذ براتهم فمن كان منهم من اهل الرعاية سامح بالجزية وكان له اعتقاد حسن
في قوم وانتقاد ظاهر على قوم وكان يحضر الائمة وحضر كثيرا منهم من الاولياء
لهم ومحبي العالم وكان منسوبا الى سنان باشا فدفع اليه مالا وامره
ان يبني له مسجدا ويرتب فيه من يقوم بشعائره من امام ومؤذنين وخدام وقراء
فعمل بناء الباغورية بالقرب من دار بجامع القصاعين داخل باب الجابية
واحسن بناها وكان اقام شعائر المسجد بها وشعائرها قائمة الى الان ولما جمع
ولي صاحبنا عمر بك رحمه الله تعالى وكان له حزم ورأي ولي وقف البيمارستان
النوري فاقام شعائره بعد ان اضمحلت شعائره لو قاقم دعوا وقافه واحيى
فيه من حسن القيام ما لا مزيد عليه فخطبه مصطفى افندي قاضي القضاة بدمشق المرحوم
بكرجك مصطفى لولاية البيمارستان القيمري فتعزز حين ابرم عليه وهو رئيس
الاطباء بدمشق بوظيفة الشيخ شرف الدين الاصطحاري حالة فقال اقبل بشرط
ان يسعى الاطباء فيه لا يتناولون كذا وكذا ولا يتخالطون سوى قبض الفقه
العلوفي من علوفته بسبب مجاورته ومجاورة امثاله حرب الوقف فقبل القاضي
والرئيس الشرط في مجلس حضرة فقبل حسن بك صاحب الترجمة الولاية وعمر البيمارستان
القيمري واوقافه واقام شعائره كما فعل في البيمارستان النوري وولي ايضا
اوقاف الجامع الاموي فعمر اوقافه واقام شعائره ودر في ارباب الوظائف جوامكهم
بعدما كان يوزع عليهم كثيرا الا انه اقام التجديد عليهم في المباشرة والزمهم بها

حتى ان بعض المدرسين والقرا كانوا يأخذون من الجوامك سنين ولم يباشروا قليلاً
ولا كثيراً وكلفهم الحضور ولم يمنعه قدرهم ولا وجاهتهم من مطالبته اياهم بالمباشرة
فمن ثم كان اكثرهم يذمه وكان لا مواجهة لكبير ولا لصغير بالاغماض والاغضاء
الا انه كان صافي المذهب وكان يعتقد العلماء والصلحاء الا انه كان اذا انحرف
على احد منهم غالطه وكان لا تأخذه في خطابه فربما تألم منه بعضهم وكان يتردد
اليه جماعة فيكرمهم ويقضي عن بعضهم ما ديونهم لينقادوا لامثاله الناس واخبارهم ثم
ترقى في المناصب حتى تقاعد عن بكلربكيت قرامان وولي دفتردارية الشام
واجتهد في الاموال السلطانية وشدد على كتبة الخزينة والامناء فاخذ بعض الكتبة
لا السوال فلما عزل اخرجوا عليه اشياء انتقدوها عليه بلغت الوفا وتوجه الى
احمد باشا الوزير المعروف بحافظ احمد فكلفه ما اخرجه عليه من المال فلم يسعه
الا الامتثال فقبض منه البعض لانقياده وعدم عناده وسكت عن البعض
فانتقده عليه عنه حاجات في احكام سلطانية وحواليه بعوض محمد بك السلحدار
بقبض ما بقي عليه وكانت دخلت عليه امور واوهام من نواصف باشا ونحوه
فلحقه اسقام وامراض وال امر الحال بدا فيه الفالج فاستحكم في بعض اعضائه
ثم عالجه محمد بك جوخدار السلطان احمد قدم اليه وحقا عظما ومنه بجرة
عظيمة ومات في دفعته والحوالة عليه فعلم كان هذا البلاء والشدة التي دخلت
عليه في الاخر عوض كفارة عما كان عليه من الجبروت ومعاملة خلوصه ومن يليه
بالجور فانه ربما نذر كواخيه وكتبته فيما ينحرفون على بعض الفلاحين ومن
يتعلق امرهم بهم فربما خانوهم في الكتابة وفي الحساب فيجلدهم ويجور عليهم
بظنه انه انما يأخذ حقه وبالجملة فكان له محاسن ومساوي الا ان محاسنه كانت
اكثر من مساويه عفا الله عنه وان اكثر قضاة القضاة اذا ولوا دمشق فوضوا
اليه الامور حين يحضر الا من ثم كان يرجع الناس اليه ويخضعون له ويصبرون
على جبايته وشدته وولي محافظة الشام فقتل طائفة من المناحيس وقدم
بعضهم بجعل به بعضهم الاخر مع محافظته لم قطع وحط المنتمي اليه عنه
متعلقيه وان غلظ فيه دفع كثيراً من الاراذل وتحامه كثيراً من الاماكن وحرق
المزدية بالولاية عن مراد باشا الوزير الاعظم وعمر الصويرية ووقف مدرسة
النورية بامر المحافظة حين باشا وصرف عليه من ماله واستوفاه من اجوره ثم سلمه لمتوليه
بعد الاستيفاء والحاصل انه تقلبت به الايام من نعم ومحن وتشجع لمحنه واستوعب
عصارة نعم الايام المحن تراكمت عليه في اخر عمره ومات ليلة السبت ثاني عشر

ربيع

ربيع الثاني سنة تسع بتقديم السين وعشرين بعد الالف وقلت يجبنه * والدهر اعيتني اعاجيبه
من عجبه لم تنبه عنا فعا ذيبه * اما رايت رجاه وهو دايبه * في الناس قد عشت فيهم والليه
والموت ما زال لا يغني نفس * لكن قد اختلفت فيهم اساليبه * ما خاصم الخصم الا وهو خاصمه
غلب الرجال وان حلت مخالبه * اما نظرت لشهر برزيهم حسن * وكان كالسيف اذ هزتهم
ارعيبه * له محاسن لا تحصى لكثرتها * وعالما هطلت غيرا سحائبه * يحب تعمير
اوقات المساجد لا * يالو وقد حسنت فيه تراتيبه * وكان يحنو لتعليم يخصهم
يجرها على مستوى فيهم انابيبه * لاكنه كان ذا جاه ووافره * وجرت عظمتها رهيبه
عنت دمشق ومغناها لم وغد * تجمعهم غدا باعجا ذنبه * وربما مس منه الظلم بعضهم
وعاث في الناس بُرديهم جوانبه * يبادي الناس بالترهاب يرهبهم * حما يبلغهم
عنهم ويا ديبه * اخلت منيته منه الديار فقد * اسست حلاتيكه شتا حببه
من بعد ما انجلت منه مناصله * وما نفث منه اسقاما تجاريبه * كانت تسوم في
في عرض مركبه * فصار للارض وانفكت تراكيبه * فليعتبر كل جبار عنيته
ما ضيعه خلقت كلا ولا ينتبه * يا خالها تبصر الدنيا ظاهرة * والقلب ما فعلت
فيه تعاليبه * وما عبدنا بها الناطقة وما نصبت * في ذا الزمان باهل حي الميه
تجريب الدهر تارات فنعرفها * يجربه لم تخلو عنه تجاريبه * طوبى لمن لم يكن بالدهر
منخدعا * ولم تمله عن الشرع جاذبه * بالجد ذكرا وبالذكر لاقى * فحتى فلا حسنة
حسن الجلجوني تخشى ولا ذنبيه * حسن القاضي بن السيد الجلجوني رئيس الكتبة بمحكمة الميدان
ثم بالكبرى كان فاضلا في علم التوقيع وكتابة الوثائق مات في ثالث عشر
حسن المجذوب شوال سنة ثمان بعد الالف رحمه الله تعالى حسن البه المجذوب والمعتقد كان
كان من بعض نواحي الشام ودخل دمشق فجاور بالجامع الاموي عند باب
الغزالية سنين عديدة ويأكل من غيب الله مما يحمل الناس اليه وكان نظيفا
ثم انتقل الى الجامع يلبغا تحت قلعة دمشق وجاور به فبينما هو تحته ذات يوم
جلس من المولوية من قبل حسلد خشاد فجاءة هذا فتناوله من بينه يعب
المولوي فقام السيد حسن فذبح المولوي وعرض على حسن باشا بن محمد باشا
الوزير وكان نايب الشام يومئذ فقال له لم وقتلت هذا قال لانه قال قطع
في الحلقة المجذوب ثم انتقل بعد هذه الكائنة الى بستان باطن ارزة من المرج
فقطن به سنين واجتمع في جماعة من اهل تلك الارض انه في زمن الشتاء كان لايصيبه
البلل اذا وقع ولا يصيب المطر الارض التي هو فيها وكان لا يتضرر من حر ولا برد
صيفا ولا شتاء وكان الناس يعتقدونه للزيارة هناك ويأتونه بالطعام والثياب

وربما يرون منه المكاشفات ثم انتقل الى سفح قاسيون واقام بمغارة السياح بين
مغارة الدم وكهف جبريل وانضم اليه الشيخ حسن الرومي وكان يتعبد بذلك
الوادي قبل سكنه والشيخ احمد بن الصائغ الا انه مات قبلهما وبقيا جميعا ثم كان
الناس يطلعون اليهما للزيارة نساء ورجالا وكان من يعتقده من النساء اكثر وربما
يسفرن عن وجوههن وكان يعرض عنهن ويتبركن بحسنه وربما قصدته الابتلاء لامور
تحصل دينه فتحصل وهو كان مستغرقا لا يعقل ولا يعقل ما يفعل فوقع الانكار
من كثير عليه والانكار في نفس الامر انما هو على النساء المستورات فلما كان
يوم الاثنين ثالث عشر صفر سنة ثمان عشرة بعد الالف وكان ثامن ايار وقبيل
وقت العصر جاءت سحابة فيها رياح عواصف ورعود شديدة وبروق متواترة ثم
ثم انشقت وتراكم ماؤها ثم جاءت برد بقدر البندق في كل حبة وزن اواق ووقع
غالبه على الصالحية والجبل ومعظمه كان على جانب الغربي منها اوكثير منه على مدينة
دمشق حتى امتلأت منه الازقة والطرقات ثم سالت له اودية الصالحية لا سيما
الوادي الذي فيه مغارة السياح فاخذ السيل دورا وبيوتا فامات الله فيه
من الاحياء كثيرا واستخرج من الاموات جمعا كانهم قد نشروا نشورا وقلع صخر
تلك الارض مع صلابتها فانقلعت عميقة واطلع ما تحت الارض منحوتا عظيما
وكان من جملة من اخذه السيل وقتله الشيخ حسن صاحب الترجمة ورفيقه الدرويش
حسن الرومي واستخرج الشيخ حسن بعد الثلاثاء رابع عشر صفر سنة ثمان عشرة
بعد الالف المذكورة وحضر جنازته الجم الغفير والنساء وكانت النساء اكثر
من الرجال لانهن كن معتقداته اكثر وكان من جملة من حضر الشيخ محمد بن
الشيخ سعد الدين وولده الشيخ عيسى واخوه الشيخ سعد الدين وصليت عليه
وعلى امامه معه تحت السقف الناشي عن السيل المذكور اماما ثم في اخر ذلك اليوم
نبش الدرويش حسن ودفن من الغد على ما سياتي في ترجمته رحمه الله

حسن المجذوب ايضا الدرعطاني

حسن المجذوب المبارك الدرعطاني المجاور بالجامع الاموي رحمه الله
تعالى من قرية درعطية بالقرب من النبك من ناحية عسال وكان مجاورا
بالجامع الاموي لا يخرج منه الا قليلا وكان يشتم على الوقت ببعض الماكل
الطيبة ويقول انهم يكدرون على الفقراء عيشهم ويؤذونهم وكان لا يتقوت
الا بالخبز ويأتدم بالخل والزيتون ونحوها وكان لا يقبل من كل احد شيئا بل
يقبل من جماعة مخصوصين فقط لامتناع نفسه الغالب حكمة فيكون امتناعه
لشبهة فيما يدفع اليه او لعدم اخلاص وكان له مكاشفات ظاهرة باهرة وليس عليه
سوى

سوى قميص ازرق يلبسه صيفا وشتاء وينام في الجامع وهو نظيف الثوب نظيف البدن
واذا جاء رمضان ذهب الى بلده وصام هناك وترك الجامع لاجتماع الناس
فيه في ليالي رمضان وكثرة لغطهم وسمع مفتي الحنابلة الشيخ احمد الوفائي قبل
واقعة ابن جان بلاط وهو يقول الظلم ظلمات الظلم ظلمات فقال له يا سيدي عن
من تقول قال عن هؤلاء الظلمة يشير الى طائفة الينكجرية سوف تروا كيف يسلط الله
عليهم على يد ابن جان بلاط فلما تلاقوا معهم لم يصبر حتى انكسروا ثم هربوا منه وتشتتوا
في البلاد وكان الوفائي المذكور يعتقده وكنت يوما مارا عليه وانا في قضية كلية
فقلت في خاطري يا شيخ حسن خاطرك معنا فقضيت الحاجة ببركته وبعد ايام قليلة
مررت به وهو مغضب فقلت له ما لك يا شيخ حسن فقال ابحة الجامع هولاء الفاعلين
التاركين يؤذون الفقراء ويحملونهم المحملات فلاطفته به واضحكته حتى سكن وكنت
نائما ليلة فسمعت في المنام رجلا ينشد من كلام القوم شيئا بالالحان الحسنة
فاستيقظت فسمعت الصوت الذي سمعت في المنام من شخص قريب مني فنظرت
فاذا الشيخ فقلت له في خلوته يرجع الى الصحو لما ياخذه الجذب في ملازمته
من لكان ومررت به ليلة داخل الجامع الاموي في الظلمة فقال لي رأيت الحافظ
احمد باشا فقلت اين هو قال ذهب الى قبر سيدي يحيى يدوره فذهبت الى
جهة القبر فلم ار احدا ثم خرجت الى خارج الجامع فرأيت الناس يقولون نظرنا
الحافظ باشا في هذا الوقت مستخفيا وكان يعتقد الحافظ احمد ويوصي عليه
الامراء فلا يقبل منه ويقول له رد على الفقراء هذه البيوت التي يبيعها الهوانات
للطيبات ويجوزون الفقراء وانما يشير اليه افضل هذه الاشياء التي لا يقصد
به الا رد ما ينبغي في هذا فكيف يراد بادون من ظلم الحكام وكان له اشارات
لطيفة من هذا القبيل فشكى شيئا يسيرا يوما او يومين من غير انقطاع ولا
اضطجاع واكثر الناس لم يعرفوا بشكايته فلما كان يوم الاحد تاسع شعبان
المكرم سنة ثمان وعشرين بعد الالف اراد الخروج من الجامع في وقت الضحى
الاعظم فسقط قبل ان يصل الى باب العنبرانيين ميتا ودفن في مقبرة
مرج الدحداح بباب الفراديس رحمه الله تعالى

حسين بن سعد الدين

حسين بن احمد بن حسن العبد الصالح
المبارك الشهير نسبه بابن سعد الدين الجباوي وكان رجلا قصير القامة
صالحا مباركا وكان الناس يتبركون به ولما مات والده الشيخ احمد قام اخوه
الشيخ سعد الدين مقامه لصغر اولاده وكان الشيخ حسن اخا للشيخ تقي الدين الحصني
المتقدم لامه وامهما بنت الشيخ شهاب الدين بن احمد حجيب القبياقي المشهور بالكذ

والسخاء والعلم توفي صاحب الترجمة بعد الالف ودفن بمقبرة باب الصغير

حسن

حسن بن ابي محمد المغربي الدرعي ويقال الدرعوي المالكي قدم دمشق مع منلا محمد
امين العجمي دفتردار دمشق من بلاد الروم وكان محمد امين يعظمه ويصفه
بالفضيلة فلما اجتمعنا به وجدناه كما وصفه فاضلاً علامة يعرف العربية بانواعها
ويحفظ كثيراً ويذكر اخبار علماء المغرب من اقرانه ومن قبلهم ويستحضر وقائعهم
ثم انه صحبنا وتردد الينا وعاملنا بالمحبة والاعتقاد وكان ان يختص بصحبتنا
دون اهل دمشق ثم خرج من دمشق حاجاً ثم قطن بمدينة العلا في طريق المدينة
من الشام واحبه اهلها واقبلوا عليه وجعلوه لهم اماماً وخطيباً ومعلماً لاطفالهم
ومفقهاً لهم على مذهب مالك رحمه الله تعالى لانهم مالكية ثم انه خرجت عندهم عين
من قريبة من البلدة فخرج اليها الشيخ حسن فوجدها صالحة ممكنة الوصول الى
مدينة العلا فساعده اهلها على اجراءها الى ارض هناك وخصوه بها ازاء
ذلك من بركته ولما حججت سنة سبع والف رأيته بالعلا وقد صار ذكراً لاهل تلك
الجهة فرأيته مبسوطاً منبسطاً شاكراً من اهل العلا وحدثني بحديث العين وسألته
عنها فاخبرني انها تنبع بحرفة من الماء بحيث تسقي وتكفي وانه احيا بها ارضاً
كثيرة وحدثني في تاريخ عشر القعدة او عشرين بالمنزلة المذكورة قال حدثني الشيخ
محمد بن يحيى النجاري قاضي جبلة وزبيد باليمن قال سألت ولي الله محمد بن عجيل
اليمني فقلت له قد تزايد ظلم الاروام وتجاوز فقال لي قلت للبرهمتوشي
يعني الشيخ شهاب الدين احمد البرهمتوشي الحنفي علامة مصر مثل ما قلت لي فقال
انكرت ذلك فذهبت الى الدفتردار فكتبت اليه المظالم وسافرت الى السلطان
سليمان خان فبينما انا في حلب سمعت هاتفاً جاءني في الهواء على كرسي فقال
لي انا نحن شيئاً لا يدري مكننا سواكنا ولم تخرج لتنقض بدن فقل لذي تدارك
مالا تريده وحاول امراً دونه يتعذر لوك * ما للتدبير الا الواحد ولو شاء لم
يخلق بمكة فتكن قال فرجعت وسلمت الامر الى الله تعالى وانشدني الشيخ حسن المذكور
بالمنزلة المذكورة لعبد الرحمن بن علي العنابي من افاضل المغرب وعناب من
افريقية وكان يريد بمكة انه وان جعل لها لا يتم النعمة الدائمة في بلدة
صغيرة ليس بها عالم بمعنى قدح وانشد في مقالة العنابي يشير الى ذلك
لمن في سوق الزمان بساعة * يغلو ويرخص بقدر البضعة * وها انا بوادي
درعة رخيص * وليس لي عما قضى الله محيص * يا من يلومني على سكنى درعة

فلا

فلا تغفل لما جهلت كيف جهلت دهنا الابيات تدل على انه يقال للمحلة درعة ودرعي والرا
مفتوحة الان ساكنة ضرورة اولغة في درعة ومن هنا يقال في النسبة اليها درعي
ودرعوي وانشدني ايضاً في المنزلة المذكورة لنفسه اري غارة الاقدار للمرء لاحقة
ولو فرقها راتباً متن شاهقة * ما ضفاف ام الكتاب سوقه * اليه المقادير الذهبيه
سابقة * فلا ولاق من فقر التعرب من بكي * على مغربي ضاع بين مشارقه * وقد
عاتبته على ذلك بما حصل له ببلاد الروم من الاكرام وحل بلاد العرب فدخل حلب
وما يليها الى دمشق مع محمد امين وحصل له غاية الاكرام ثم حج وعاد الى العلا
فقطنها وتلقاه اهلها بالقبول وبلغ عندهم غاية الامال صار من امراءهم وكلمته
نافذة فيهم لا يصدرون الا عن رأيه وامره وقد اطلع الله له العين المذكورة فانتفع
بها الحدائق والمزارع فلما انشد لي الابيات المذكورة وقلت لم يكن حسن ما صنعته
بين المشارق بل شاع ذكرك وضاع نشرك وبما قدرك فما انصفته فيما قلت
فاعترف بذلك من حيث لا يسعه الانكار وقال انها نفثة مصدور على وجه
الاعتذار ثم اجتمعت به في الحجة في اواخر المحرم سنة ثمان فانس بنا وانسنا
به ولما عدت الى الحج في سنة عشر رأيته سافر الى الروم وعدت الى الحج ايضاً في سنة
احدى عشر فلما كنا بمكة المشرفة في اواسط الحجة بلغنا انه غرق في بحر جدة في المركب
الموسوفة الخاصكية في الشهر الذي قبله تحقيقاً غارة الاقدار وساقت اليه المقادير
ما ضاق له في ام الكتاب حسين باشا بن جان بولاد صنجق كلز من بلاد حلب ثم باشا
حلب بعد ناصف باشا وقد كان عضد ناصف باشا على طائفة الينكجرية الشامية
في الوقعة التي صارت بينه وبينهم على ما سيأتي في ترجمة ناصف باشا وكان
حسين باشا من جملة الامراء المحبين بالسفر الى قزلباش بالاوامر السلطانية مع
سنان باشا بن جغال سردار العساكر فتباطأ وتثاقل عن السفر حتى حصلت
الكسرة ببلاد العجم للعساكر العثمانية في وقعة مشهورة قتل فيها جماعة من الامراء
وكان في سادس عشرين جمادى الثانية سنة اربع عشر والف فلما رجع الوزير
سنان باشا بن جغال ادرك حسين باشا في وجهته فقتله لتاخره وكان يريد
جعل ابن اخيه على بكليه قايماً مقامه بحلب فلما بلغهم قتل عمه تملك حلب وخرج
على السلطنة وتولدت من ذلك فتن عظيمة حسن الدرويش الفاضل بجبل
قاسيون سنين ونزل دمشق شاباً منقطعاً للعبادة فتردد الى شيخنا شيخ الاسلام
الشيخ شهاب الدين العيثاوي وسأله عن امور دينه ثم انقطع بمغارة لطيفة
عند مغارة الشياطين بجبل قاسيون واعتزل بها وطيبها ودخلها عليه وكان لا يخرج

حسن بن سعد الدين

حسن الدرعي

حسين باشا جان بلاط

حسن الرومي

الى احد حتى قضى بالشهادة فيذوره الناس من وراء حجاب ثم كان شيخنا رحمه الله
تعالى يرد اليه للزيارة وانا معه وكان يخرج الينا ويذكر للشيخ وقايعه وما له
مع ابدالهم في دينه ويستشيره في الخروج من العبادة فيرشده شيخنا وكان عليه
نورانية الطاعة واثار الصلاح وبقي على ذلك سنين ثم انضم اليه الشيخ ابو بكر
الصايغ نسكه مع بعمارة الميداني وكانا يجتمعان على الطاعة ثم تزوج الشيخ
حسن وبنى بزوجته في بيت لطيف بنوه بالقرب من مغارته وانضم اليهما
الشيخ حسن المذكور سابقا فلما جاء السيل المذكور في ترجمة السيد حسن يوم
الاثنين ثالث عشر شهر صفر سنة ثمان عشرة بعد الالف حمل من حجارة الوادي
وسال فظلم البيت الذي كان يسكن فيه وكان هو واليه حسن في البيت ومعهما
مرأة وكانت كنة لزوجته الشيخ حسن فهلكوا تحت الردم واستخرج السيد حسن
والمرأة في صبيحة الثلاثاء فصليت عليهما معا كما سبق ولم يزل الدرويش حسين
ثم وجد عشية النهار واستخرج فلما كان ثاني يوم يوم الاربعاء خامس
عشر صفر المذكور غسل وكفن وتقدم للصلاة عليه شيخنا ولم يتيسر لي
حضور جنازته مع ما كان بيننا وبينه من المحبة والاعتقاد ودفن الى
جانب السيد حسن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

حرف الخاء المعجمة

خرو باك الطواشي نايب رشيد وذا رقية وكان لا بأس به رحمه الله تعالى (خرو باك الطواشي)
خليل بن محمد ويدعى احمد الشيخ غرس الدين الافتائي احد المرتقين بالمحكمة (خليل الافتائي)
الكبرى كان رحمه الله تعالى عاقلا ساكنا عدلا حسن الهيئة مقبول الشكل
الا انه عرض له في اخر عمره الماليخوليا ومات في شعبان سنة احدى عشرة بعد
الالف خداوردي بن عبد الله الملقب باشي الطاغية كان من احاد (خداوردي الطاغية)
الينكجرية ثم تميز فيهم بالجهل والجرأة والتوسع في الدنيا واشتهر دعاء وجهاله
استخدم ما عطاءه وهو احسن من ان يكون له ذكر في هذا الكتاب الا اني
ذكرته فيه تنبيها على امره في اثارة الفتن فانه اول فساد الطايفة الينكجرية
كان من حين صار سردارا على طايفة حلب فظلم ونهب وتعدى واستلب
وضجر منه اهلها وحصل حين قامت الحروب بينه وبين ناصيف باشا وبين
وبينه وبين جانبلاد وكان هو وجماعته قد عاثوا في البلاد واكثروا فيها الفساد
هلك في حدود عشرة بعد الالف

حرف الدال المهملة

درويش بن محمد ويقال بن احمد العلامة الاوحد الفهامة الامجد ابو المعالي (درويش بن محمد الطالوي)

الرومي

الرومي الاديب الطالوي الامام المشهور بابن طالو الحنفي احد افراد الدنيا فضلا وادبا وشعرا
وفصاحة وبلاغة مولده تقريبا سنة خمسين وتسعمائة كان في اول امره على طريقة اهله
بلبس لباس الجند فنظر اليه الاوحد شيخ الاسلام الشيخ احمد العيثاوي فتوسم فيه
قابلية العلم فجذبه اليه بلطفه حتى حبب اليه طلبه فلما طلب العلم وذاق حلاوته
المفضل اشار اليه بترك زي الجند ولبس زي العلماء ثم صحب الشيخ ابا الفتح المالكي
فقرأ عليه الادب والرياضي والمنطق والحكمة والتصوف وغيرها والفقه منه هدية
واكتسب منه فنونا عديدة وكان يلقي عليه لطائف الاسحار ومحاسن الاخبار
مما يزري بلطف نسيم الاسحار حتى صار اعجوبة في الكمال ونادرة في حسن الاخلاق
واخذ عن جماعة من فضلاء العجم الواردين الى دمشق الشام منهم المولى محمد بن حسن
الحفاني انزله في مدرسة جديدة لوما الامير علي بن طالوا الارتقي وقرأ عليه
حاشية المطالع وملاوام ومن الحكمة وغير ذلك واخذ التصوف عن المنلا خباز الدين
المشهد عبد محمد اللاوي التبريزي قرأ عليه بدمشق مقدمات الفصوص للشيخ
داود القيصري وشرح الرباعيات للمولى الشامي نور الدين عبد الرحمن الجامي واخذ
عن الشيخ سلطان التبريزي نزيل مكة المشرفة وصحبه برهة لما قدم من
مكة المشرفة الى دمشق سنة اثنين وسبعين وتسعمائة واخذ خرقة التصوف عن الشيخ
محمد النشاريه نزيل بالمدينة المنورة وامام مسجد قبا ثم قرأ الفقه بعد وفاة
شيخه الشيخ ابي الفتح المالكي على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه على
شيخ نجم الدين البهنسي خطيب دمشق ومفتيها والمعاني والبيان على الشيخ عماد الدين
الحنفي وحضر مجلس التفسير على شيخ الاسلام الوالد في تفسيره بالتفسير بالجامع الاموي
مع ملازمة ولده الشيخ شهاب الدين ثم ولي تدريس الخاتونية داخل دمشق ثم اتصل
بخدمة قاضي القضاة محمد بن جوي بستان حين كان قاضيا بالشام فلازم خدمته
وناب عنه ثم دخل الى القسطنطينية وناب عنه بها حين اعطي قضاءها ثم لما ولي
قضاء العسكر الاناطولي جعله عنه نائبا الى الشام قاسما ولم تحمد سيرته في
قضائه ثم رجع الى الروم فولي بها [illegible] فلدرس ثم عاد الى دمشق [illegible] وله
في سنة سبع وتسعين وتسعمائة في الدفتر والموروث بين المدرسين بالروم بالمدرسة
الكبرى وصحب بها جماعة العلماء وغيرهم ومن لطيف ما دار بينه وبين الشيخ حسن
البوريني ان الشيخ حسن نقل عن الشيخ الطيبي حيث المشهور ٥ ولا تصحب [illegible] الى
ايسر شهر ٥ الا الذي اوله الراذار ٥ فربعه في المطالعة في حواشي الكشاف
للسعد اضافت لفظ شهر الى رجب [illegible] فقال درويش افندي ينبغي ان

يستثني ذلك مما يقتضيه كلام الطيبي فقال لم يبلغ حتى تقطعوا فقال الاوضح
نهدي فيه فتنح فقال الشيخ جيدًا لانه مما رووه ما سمع وبهذا على السعد المنتهي
ثم سافر الى الروم وعاد في سنة ثلاث عشرة بعد الالف الى دمشق متوليًا
تدريس السليمانية داخل دمشق وله شعر رائق ونظم حسن فايق ينحو فيه
نحو المتنبي والرضي ومهيار ولا ينقص عن جزالة شعرهم وكان
اذا امدح ابدع واذا هجا اقذع واذا رثى فجع ومن شعره يذكر يلبغا
تحت قلعة دمشق وهو من محاسنها والقصيدة في نفس الامر مدح لدمشق ويرثي
شيخه الشيخ ابا الفتح المالكي الحم بساحة يلبغا انزلت ، منك الحمام من الى
شباكه ، واستجل روضًا من سماء عروشه ، طلعت نجوم الزهر من افلاكه ، ينساب
فيه كما المجرة جدول ، حصباؤه كالدر في اسلاكه ، حاكت له الانواء من حلل الربا
وشيًا يحار الطرف في ادراكه ، ورقى النسيم بساقيه كأنه ، طير تديم له
السجع فوق اراكه ، ما بين شحرور كواهب ببعثه ، قد رتب الالحان في احلاكه
وغناء قمري يسيح عاجي ، ورجيع سق مولع بشباكه ، وخرير نهر من لجين ماؤه
ذهب الاصيل جرى خلال حياكه ، ورشا على لوقد ري دراته ، نهر الاثبات على
وسط بناكه ، حفت بطارب باسه ارجاوه ، حتى تود منه فيه مساكه
يسقون فيه على التصابي قهوة ، كهتوب الشجرا غب مركه ، عن كف ساجي الطرف
مهما ان رنا ، اسر الفؤاد فعاد في اشراكه ، وكم جلعة به الحمام وصحبتي
بتنح عاحكم السجع كطوع مدركه ، ما زلت على الدنيا منه بهجة ، ونضارة بقية
بحبه هلاكه فستى لم الوشى تربا غيبته ، ملكه العلوم بدر نوا سماكه
وعمت تحايا الرب كل عشية ، وتهدي اليه على يدي املاكه

ومن لطف شعره ما كتبه متشوقًا الى اصحابه من اهل دمشق الشام
انسيمة الروض المطير ، بالعهد من ذمن السرور ، واليق ايام الشباب وعيش الغصن النضير
ورنيق ايام التصابي ، يا لعهد المخضر ، ومعاهد كم للشباب ، وكم بها سمروا بسمير
هومت فيه وصاح في ، داعي الصبح المستنير ، فطفقت انظر منه في ، في اعقاب برقا مستطير
فقال كان حيان المرا ، بيح فيه حسان البدور ، ايام غصن شبيبتي ، ريان من ماء الغرور
ودارها شركه المها ، وحالتي الخطي الغرير ، حيث الشبيبة روضة ، غناء صافية الغدير
فاه رايها المها ، الرود من ربهم الخدور ، من كل خافقة الحشا ، كالغي الرشا اخت العزيز
طلعت بالليل ذوائب ، ابهى من القمر المنير ، بيضاء سحبا لذايب ، والنجم من السعود
وكما معاطفها الشباب الهيف ، قان الجيد ، تمشي الهوينا خطوها ، ودعت الظبي النفور

قويت على قتلي وفي ، الحاظها ضعف الفتور ، قد هاجها يوم الرحيل ، من دروعها النفيس
كالعقد لسحر النظام ، من الترائب والنحور ، وبعرقة التوديع ، والانفاس
تصعد بالزفير ، وبه الفراق تشب في ، الاحشاء نيران السعير ، الاسرية مع الصبا
يا نسمة الروض المطير ، فاجتزت من ارض العراق ، على الخورنق والسدير ، ووقعت بالروحا
وقفة ، زايدة ادنى مزور ، وجلت الكرخ التحية ، من افتي شجي اسير ، ونزلت
من الابلة ، والقذاة على شفير ، وافت في وسط الفرات ، وهكتف الصدّ البحير
وسجعت هتمة الرياض ، وصحت جائية الخرير ، وسرت بين حديقة ، التبابل جوه
الهريق ، حفت بسر دكا القباب ، تلفعت خضر الحرير ، ولعت خد الروض فيه ، ونبات
نبات ريحان طرير ، واتيت بابل ناجبة ، بعكل مصابح نير ، بفيكه متهمة ونجدة
سها عن ضنير ، ثم انبريت مع الجنوب ، وعجت عن هوى الدبور ، حتى نزلت بنجد
الاراكة ، او سنيبة على ثبير ، فنفضت من ارض الحجاز ، والشام على الخبير
وطلعت نجدًا والدجى ، يبسل من اثواب قير ، وهبطت فوق عرارة ما بين حوران
وخيري و ، هبطت نحو تهامة ، والشهب مالت للغرور ، ولزت في سفح الاراك
وسفحت ذاهية البرير ، وسلكت من وادي العقيق ، منابت النجم السكير ، وجنيت فيه
ذوائب الاغصان من طلعن نضير ، وهصرت بانات النقا ، هصر الروادف للخصور
ونحلت عنها من غوالي المسك ، فائحة الزهور ، وعجت دارنة الوصال ، وركت غالية
العبير ، واروح من ارجها ، وريده عن المسير ، وجرعة وادي السحر ليلًا
واثمت مع البكور ، والصبح يخطر في الدجى ، كما الوجه يخطر في الضفير
والنسر فيه ذبيح ، عنا الى الوكور ، وكواكب الجوزاء محدقة ، الاعنة عن مسير
حاذت سهيلا فانتضت ، سيفا من الشعر العبور ، والنجم يهوي للغروب ، كما ذكت
المشيب ، وهبطت دمع الشام ، دار الهوى بل مغني السرور ، ونزلت بالوادي المقدس
تالهيا غبا لسطور ، وخطوة من بطا وادي ، المنير بين الصخور ، ووقفت في تلك
الربى ، ما بين روض او غدير ، وقريت سكان القصور ، بها السلام بلا قصور
لا سيما الشيخ العالم ، مفتي ارباب الصدور ، شمس الهداية والدراية ، شيخ
جامعنا الكبير ، كشاف اسرار البلاغة ، جامع الفتح القدير ، معلي منار الشرع
فعلى المفتي كنز الفقير ، ورئيسها في جماعتها ، المحكم في الامور ، الفاضل الحسن الحبر
والمنزه عن نظير ، اعني به المفتي محب الدين ، ذو الرأي المنير ، مولى اذا رعد
قلب الحسود من السطور ، بحر بحر وشي محجل ، وشي السبيح من الحرير
وابي الضيا حسن حليف ، الفضل والاداب الغزير ، حيا لم ثاق الاثير

وهو في الزمن الأخير * أديب رعتك مثل هو * الروض غب حيا مطير * وجناب سامي
القدر عبد الحي ذي الفضل الشهير * والأكرمي الأريحي * الألمعي أبي الصدور * ملك
مي مكارم حاتم * بين الأنام بلا نكير * وعلى المصطفى كهف * الجود بل المستجير
والمنجى حوار شائي * على الفلك الأثير * ونجد الأمير بن الأمير * بل الأمير بن الأمير
وشيوخنا البدلاء أهل * الكشف حقا أهل الحضور * وأئمة العرفان فهم * شيخنا محمد
البكري * والشيخ ناشر الأوقات * بانذكر الحصير * ذكرتهم والأولياء * ذكرتهم
في الحشايا والبكر * مات يوم الأربعاء منتصف * رمضان سنة أربع عشرة بعد الألف
ودفن بجبانة باب الصغير عن نحو سبعين سنة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

حرف الذال المعجمة خالي

حرف الراء

رجب العجمي الكاتب

رجب بن عماد الدين المنلا العجمي الكاتب دخل دمشق في حدود الألف وانتفع الناس
بالكتابة عليه وكان حسن الخط جدا له مشاركة ما في بعض العلوم وكان يدعي معرفة
الموسيقي مع أنه للأداء له ويرى أنه من أحسن الناس صوتا وكان يغلب على طبعه
التغفل مع دعوى الفطانة وقصد النكتة والنادرة وهو لا يدري أنه لا يدري
لكنه كان يحب العلماء معتقدا فيهم مات في ليلة الأحد حادي عشر ذي القعدة

ريحان الحبشي

الحرام سنة اثنتي عشرة بعد الألف رحمه الله تعالى ريحان بن عبد الله الحبشي الأحمدي
الشافعي الشيخ العارف بالله تعالى كان مجاورا بالجامع الأموي قرأ زرناه في
سنة اثنتي عشرة بعد الألف في أثناء المحرم أنا ووالدي الشيخ بعد العصر
واستجزته فأجازه وألبسه الخرقة الأحمدية بحضرتي وصار بيننا مواخاة في
الله تعالى ورأيته واضح الكشف مجلو المرآة ثاقب البصيرة ثم لما حججت سنة أربع
عشرة ورجعت في السنة التي حججتها زرته بقباء ثم دعاني لضيافته بجنينة قريبة خارج
باب المصلى نحو لعبد الرحمن أفندي حين كان قاضي المدينة وجعل حاليه بيتا
لطيفا فسكن به وتزوج وكان أهل العرب به في سابع وثامن عشر محرم الحرام
سنة خمس عشرة بعد الألف وفارقته ولحى بعادة وقد حصل لكل منا ابتهاج بالآخر
ولكل منا في الآخر كمال الاعتقاد وكان شفي وبشر في بخير وقد بلغني أنه توفي
في تلك السنة بالمدينة المنورة رحمه الله تعالى

حرف الزاي

زكريا البقاعي

زكريا العيثيني الشافعي تلميذ الشيخ حسن البوريني طلب العلم نحو ثلاثين سنة
ولم يحصل له فيه نتيجة وربما كتب بعض الكتب وربما كتب بعض الأسئلة وكان
خطه على قدر نفسه تفرغ له الشيخ حسن عن خطابة جامع جراح خارج باب الصغير

وكان

وكان بعد ذلك يبلغه من المناصب وكان قليل الحظ من الدنيا مستقلا أفلس وكانت
بيده أوقاف وهم مات في سابع عشري رمضان سنة إحدى وعشرين بعد الألف رحمه

زين العابدين المناوي

زين العابدين بن علي المناوي الصفدي الحنفي كان شافعيا ثم صار حنفيا وصار
إمام مسجد القرماني تحت قلعة دمشق وصار له حظ في أهل حارته وكانوا يودونه
ويصلون ويرجعون إلى رأيه وكان ضعيف العقل فوقع منه ما أوجب طرده وعزله
ثم بقي سنين ثم لعب بعقل ... صبيانه بجامع القيمرية حتى أخرج عنه وعزل
عن إمامة جامع سلوت الشيخ عز الدين عن أنا بقوته وأقام مقامه ثم حصل منه ما أوجب
طرده من الحارة الأخرى ثم لم يبق له حظ بدمشق الحق بصفد وصار مفتيا ومات
بها في رجب سنة ثمان وعشرين والف رحمه الله تعالى رحمة واسعة

حرف السين المهملة

سالم السنهوري

سالم السنهوري المالكي الشيخ الإمام العلامة المحدث مفتي المالكية بمصر أخذ عن
النوفري وغيره لقيته بمكة المشرفة بالحرم المكي وسألته عن مسألة الاشتغال
بالحرم ورأيته محرما أسعد الرأس واللحية وكان ذلك في سنة سبع بعد الألف ومات
بمصر في أحد الجمادين سنة خمس عشرة بعد الألف عن أكثر من ثمانين سنة رحمه الله تعالى

سالم الشبشيري

سالم المصري الشافعي الشيخ الإمام العلامة أحد أصحاب الشيخ محمد الرملي والشيخ
نور الدين الزيادي وكان معيدا لدرس زاوية بمكة سنة إحدى عشرة بعد الألف
مربوع القامة أبيض الوجه حسن الشيبة عليه سكينة العلماء مات في ليلة الجمعة
سادس عشري الحجة الحرام سنة تسع عشرة بتقديم التاء المثناة بعد الألف وكان
موته بعد أن خرج من الحمام مريضا ومات في تلك الليلة كهلا رحمه الله تعالى

سليمان البابلي

سليمان البابلي مفتي السادة الشافعية بمصر بعد الشيخ نور الدين الزيادي صاحبنا
تفقه بالشيخ نور الدين الزيادي والشيخ سالم المذكور قبله وبالشيخ عبد الرحمن
بن الخطيب الشربيني واجتمعت به في حضرته بالمدينة المنورة في أواسط المحرم سنة
اثنتي عشرة بعد الألف وكانت بضاعته أوراكه فرجات رفقته بمكة وقد برع وحصل
في سنة أربع عشرة وكان عليه نور خشية العلم والطاعة وكان شابا لطيف الطباع
توفي إلى رحمة الله تعالى في سنة ست وعشرين بعد الألف بالقاهرة ووصل الخبر بموته إلى
دمشق في عشرين جمادى الأولى منها رحمه الله تعالى رحمة واسعة

سليمان آغا الحبشي

سليمان آغا بن عبد الله الحبشي قزلار آغاسي حج ودخل الشام في سنة ست وعشرين
ثم دخلها عائدا من الحج سنة سبع وعشرين وكان يلازم الصلوات بالجامع الأموي
وكان يصلي حيث ينتهي من المسجد فإن تيسر له الصف الأول حرص عليه مجلسي

كثيرًا وكان يحسن الى العلماء والفقراء ثم رجع الى الروم وصار قزلداغلي وكان
من اهل العلم والفضل قتل قبل مقتل السلطان عثمان خان بيوم في فتنة الينكجرية
بالقسطنطينية سابع رجب سنة احدى وثلاثين بعد الالف رحمه الله تعالى

سليمان بيك كان امير اخور السلطان ثم صار نائب الشام ثم جاءته الوزارة وهو — سليمان باشا
بها بمعرفة سليمان اغا المذكور قبله ودخل دمشق في اواسط ربيع الثاني سنة ثمان وعشرين
بتقسيم الماء المثناة وكان يتكلم بالعربية فصيحًا سألني في اوائل دخوله دمشق
بحضرة اكابر الشام منهم الشيخ شمس الدين الميداني وفضل الله افندي والشيخ عبد الرحمن
العمادي والشيخ احمد البهنسي عن الحكمة في تقديم السارق فاقطعوا ايديهما والزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فقلت له بديهة لما كان السرقة في الرجال
اكثر والعقوبة فيها اخذ قدم السارق ولما كان الزنا من المراة فيه لانها محل الحياء
والصيانة قدمت الزانية فاعجبه الجواب وعجبت الحاضرون ثم صار بيني وبينه مودة اكيدها
منه وصحبة سليمان اغا المتقدم في مكاتبته فينا فكانا يرعيانا ويعتقدانا ويصلانا وكان
يعظم العلماء ووقع بينه وبين محمد افندي بن محمود حين كان قاضي قضاة دمشق الشام
وكان لم يرتشي ويرهب حتى كتب رقعة يشتكي فيها قضب عليه وعامله بالحكم وتقيا للتي
فيها ثم عزل القاضي وعزل بعده سليمان باشا فولي نيابة ديار بكر مات بها في سنة
اثنين وثلاثين بعد الالف رحمه الله تعالى

حرف الشين المعجمة

شعبان افندي بن مصطفى افندي الرومي نائب الباب وولي نيابة ماهية في سنة سبع — شعبان افندي الرومي
بعد الالف وكان له مشاركة في الفقه وغيره وسيرة في القضاء لا بأس بها مات بدمشق
في حدود سنة عشر بعد الالف وترك ولدًا اسمه احمد كان يضرب به المثل في الزهد وهو
صغير فلما بلغ مبلغ الرجال دخل في سلك اهل الجهاد وكان يكتب فكر بكا وحيا
سار الى بيت الافندي قاضي قضاة دمشق وطرق الباب وازعج من فيه فاختفى
خوفا من العقوبة ثم تفرغ عن الجهاد وصار ينكجريًا فلما كانت فتنة ابن معن وابن
الحرفوش في سنة اثنين وثلاثين سنة ثلاث وثلاثين احد الكيلان الطاغية ثم هلك
احمد جاويشية الينكجرية ثم وقف في دمشق فلما كان رمضان سنة ثلاث وثلاثين
بعثه الوزير مصطفى بيك برسالة الى ابن الحرفوش فلما اراد الخروج تلاقي بالعتاقة
مع جماعة الباشا وتاموا ان يردوا المسافرين من الدولة فارادوا اردوه فقطع منهم
وهرب الى ابن معن وبقي عنده الى الان عنك لم يعد الى دمشق ثم قتل او بطرابلس

حرف الصاد المهملة

صالح بن ابراهيم بن محمد بن الطباخ الحنفي تولي نيابة قضاة العرفي وعزلها وتولي — صالح بن الطباخ

نيابة

نيابة العونية وكان غير مرضي السيرة سافر الى اسلامبول فمرض بها وطال مرضه ثم مات
بها في سنة ثمان وعشرين بعد الالف

صالح بن احمد الشيخ الامام العلامة شيخ مجلس الصلاة — صالح بن احمد
على النبي صلى الله عليه وسلم بالقاهرة وابن شيخه الشيخ شهاب الدين البلقيني شيخ الاسلام
والملحية علامة الحنفية العارف بالله تعالى كان من طلبته جماعة تجار من المنزلة يترددون
الى دمشق وكانوا كلما جاءوا دمشق بلغوه سلامه فاذا رجعوا بلغوه سلامنا وكانوا يحدثون
عنه انه كان يوصيهم باعتقادنا ويبشرنا بخير وكانت وفاته بمصر في احدى الجاريتين
سنة خمس عشرة بعد الالف عن نحو ثمانين سنة تقريبا رحمه الله تعالى وحسن واسع

صبغة الله الحنفي العلامة المجاور بالمدينة المنورة سنين كان يلازم بيته للتدريس — صبغة الله السندي
والتصنيف والتحرير وله حاشية مطولة على تفسير البيضاوي وله شهامة ودعوى عريضة
وكان يلازم الصلوات الخمس في الجماعة بالمسجد النبوي اليه عند الشباك الذي
من الحجرة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام وزيارته هناك وسألته الدعاء
فقال لي بل انت ادع الله فانك حاج وانا اؤمن فامتثلت امره ودعوت الله
وهو يؤمن وكان ابيض اللون ونايف الجسم بزالشيبة عليه اثار العبادة وابهة
العلم رحمه الله تعالى وكانت وفاته في حدود سنة خمس عشرة بعد الالف بالمدينة
المنورة

صنع الله احمد نقيبة السلطاني ورد الشام حاجًا في صحبة صهره قاضي — صنع الله المفتي
قضاة الشام يوسف زوج ابنته بن ملا افندي الانصاري فدخلاها يوم الاربعاء
مستهل رمضان سنة تسع عشرة بعد الالف وكان امام المقصورة الشافعي يصلي
الصبح في اول الوقت ويصلي بعده امام الحنفية لان التاخير عندهم افضل فكان يصلي
الحنفي اولا لانه على مذهب السلطان وروجع في ذلك فلم يقبل فصلى امام الحنفية
اولا ثم امام الشافعية في ليلة الجمعة عيد الفطر وكانت هذه نتيجة دخوله دمشق
بعد ان اذن به عن النكس دقلة ، جمعتع الافاضل به وكانا قد عزله عن الافتاء
السلطاني لحماقته وحيث انه لم نشأ له في المعقولات وكان يترجم بالفقه وله صنعة من
تقديم الصلاة للحنفية اول الوقت خلاف مذهبهم ثم حج ورجع الى الشام وكان نجم
في دمشق فلم يلتفت اليه احد بخلاف اسعد افندي حين حج حفظه الله تعالى وتمتع به
منفصلا عن قضاء العسكر الروميلي فان الناس اقبلوا عليه خاصهم وعامهم فكان
اذا مر بدمشق لا يسمونه الى المفتي فولي الافتاء قبل ان يصل الى اسلامبول وبشر
في الطريق بموت اخيه شيخ الاسلام محمد افندي المفتي ثم كانت وفاة صنع الله افندي
في حدود سنة احدى وعشرين بعد الالف بمرض البرسام رحمه الله تعالى

صالح بن محمد بن محمد بن الفضل الدلي صلاح الدين بن جلال الدين كان رئيس — صالح بن احمد الرملي

المرزنيني بعد ابيه واحد للمؤقتين بالجامع الاموي وكان في الحرفة والصنعة كابيه ويزيد
وحج فاصيب بحال مات سنة ثلاث عشر بعد الالف رحمه الله تعالى رحمة واسعة

حرف الضاد المعجمة خالية

حرف الطاء المهملة

طه العجلوني

طه العجلوني الحنفي خطيب جامع دنكز خارج دمشق ولي خطابته بعد فيه الشيخ عبد الرزاق كان في اول امره يتشبث من كلام القوم ويحلي الاشعار اليمانية وكان حسن الصوت للاذكار كثيرها واذا وطل علينا انشد لنا شعر الاشعار ولا زال حسن الاعتقاد وبضاعته في العلم مزجاة جدا فلما مات اخذه محمد افندي شفعنا له عند صاحبنا قاضي القضاة محمد افندي بن حسن فوجه اليه الخطابة لانه كان فصيح القراءة وكان يخرج من جهة الخطابة ثم كان يتردد الى اغوات الروم الواردين الى الشام حتى قرابط دونهم وكان يعرف اللسان التركي وله هيبة العلماء وكان اكثر همته من ذلك ثم عرض له في اخر عمره خراج في حلقه وورم وقام وانقطع عنه الطعام والشراب الا قليلا ومكث على ذلك ايام كثيرة ثم مات يوم الاحد سادس ذي القعدة سنة تسع وعشرين بعد الالف ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

حرف الظاء المعجمة

ظاهر افندي

ظهر مفتي عانة ذكر انه من ارض العراق ورد الشام وحج منها واجتمعنا به في صحبة شيخنا للسلام عليه ونزل بجامع بالقيسارية التي ينزلها العراقيون بمحلة مادنة الشحم واهدى بعض اصحابنا من القصب العراقي المرصع ثم رجع الى بلاده وكان فقيها وله مشاركة ما في غير الفقه وتوفي مات في سنة بضع عشر بعد الالف رحمه

حرف العين المهملة

عبد بن احمد العجلوني

عبد بن احمد العجلوني الشافعي مفتي عجلون وابيه فقيها كان فقيها فاضلا اخذ العلم عن ابيه وهو احد تلامذة شيخ الاسلام الوالد وهو ممن لقي الوالد وتحملت اجازته مات في اوائل المحرم بعجلون سنة اثنتين وثلاثين بعد الالف رحمه الله تعالى

عبد المصري

عبد المصري الحنفي امام الشادبكية وخطيب جامع العداس بمحلة القنوات خارج باب الجابية المعروف بابي ست اصابع لانه كان له اصبع زائدة سادسة في كل واحدة من يديه وكان اسم المؤلف طويل القامة وكان من الافاضل اخذ عن شيخ الاسلام شهاب الدين الحنفي والشيخ اسمعيل النابلسي وغيرهم وكان اخذ عن المصريين سابقا وحدثني والدي عن والدي انه كان يثني على الشيخ عبد المحسن عمرته النحو وللقد علا ونجيباه عارفا بالنحو مشاركة في غيره وكان شيخا رقيقا ودعابة وله تواضع وولي امامة الركب الشامي في سنة اربع بعد الالف

وحج

وحج فلما رجع مع الحاج الى منزلة الجديدة بين الحرمين الشريفين واراد الرحلة منها قدمت له ناقة من جمال السلطنة فلما ركبها رفصته فمات شهيدا رحمه الله تعالى

عبد العلواني

عبد الشيخ الامام العلامة الشافعي المذهب العلواني المشرب حج من بلاده مرات فدخل بلاد الشام غير مرة واخذ عن شيخ الاسلام الوالد وغيره واخذ الطريق عن سيدي ابي الوفاء بن الشيخ علوان الحموي ولما اجازه كتب له الاجازة الصغرى فقال له يا سيدي اكتب لي الاجازة الكبرى فقال وما الاجازة الكبرى فقال له منلا عبد هي في كتاب صفته كذا وكذا ولون جلده كذا وهو تحت الكتب كلها وكان الامر كذلك فقال له الشيخ ابو الوفاء من اخبرك بهذا فقال له يا سيدي اخبرني به الشيخ الكبير سيدي علوان البارحة في منامي وقال لي لابي الوفاء يعطيك الاجازة الكبرى واشار الى ما ذكرتم لكم فاجازه الشيخ ابو الوفاء الاجازة الكبرى باشارة والده حدثني بذلك الشيخ ابو الجود البتروني الحلبي مفتي حلب في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الاولى سنة اثنتي عشرة بعد الالف وكانت وفاة المنلا عبد المذكور في بلاده بعد ان جاور بدمشق مدة في حدود سنة ست بعد الالف

عبد الكردي المجذوب

عبد الكردي الشافعي المجذوب المستغرق القاطن بمدرسة العزيزية في حجرة لطيفة كانت لا تسع معه احدا ورد دمشق هو والمنلا محمد البغدادي فقرا على شيخنا في الفقه وكان الشيخ عبد صاحب الترجمة يستفيد التقرير من شيخنا ليتقرر عنده ويرسخ في فهمه ويحفظ المنلا محمد واما المنلا عبد فانه عرض عليه جذب فانقطع عن الدرس مدة فتفقده شيخنا مرة وجاءه فقال له ما لك انقطعت عنا فقال بي جنون ثم استغرق وغلب عليه الانعزال عن الناس وكان يتكلم بلسان الكردي وكان لا يقبل الا ما كان حلالا ولا يقبل ما كان من اموال الظلمة واطعمتهم واذا كان على كفايته لا يقبل شيئا قال لي شيخنا رحمه الله تعالى رأيته مرة وهو خارج من العزيزية وقد وضع كمه على انفه فقلت له الى اين فقال لي الى الصالحية فر من المجذوم فرارك من الاسد قال شيخنا فعرفت انه انزل الناس وما هم عليه من المعاصي منزلة المجذومين وكان للناس فيه مزيد اعتقاد وكان يلبس قميصا وفوقه عباءة توفي بعد الالف في حدود سنة عشر وقبلها رحمه الله تعالى

عبد النجيب البخاري

عبد النجيب مدرس السليمانية ومفتي الحنفية بدمشق كان عبدا صالحا فاضلا متواضعا صوفي المذهب سالمة طويته قدم دمشق مفتيا بها من ناحية الدنيا واتم قال من بخارى وسمرقند مات في يوم السبت سابع ذي الحجة الحرام سنة تسع عشرة بعد الالف بسوق العتيقة ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد الجواد
الكنجي

عبد الحليم
اخي زاده
الرومي

عبد الحليم نجم
زاده

عبد الجواد الكنجي الصالحي كان يعلم الأطفال بالبقاع ونجع من أعمال دمشق ثم قطن دمشق وطلب العلم وحفظ بعض المسائل وغلب عليه الوسواس حتى وصل الى امر عجيب وكان يغلب عليه الجذب وكان يكره التسمية بعبد الجواد ويقول ما سمي نفسي الاسم الجواد المقصود ويعتذر عن ذلك بأن ادغام تشديد الواو فيكون تسميته سببا لتغيير اسم الله تعالى وربما كانت الصبيان يعبثون به في بعض الازقة وكف بصره في اواخر امره وكان السبب في ذلك كثرة كشف رأسه عند الوضوء وكثرة صب الماء البارد عليه ثم مات بعلة الاستسقاء في اواخر المحرم سنة سبع وعشرين بتقديم السين بعد الالف عبد الحليم اخي زاده احد الموالي الرومية واحد فضلائها المبرزين المعروف باخي زاده كان قاضي القضاة الاناطولية في سنة عشرين بعد الالف ثم قاضي قضاة العساكر الرومية وحدثني شيخنا القاضي محب الدين الحنفي عالم الشام العامر قال اتفق اهل الروم قاطبة على ان اسلامبول ليس لها نظير في الدنيا من اولاد العلماء ومنهم افضل من رجلين كانا بها احدهما عبد الحليم جلبي اخي زاده والثاني احمد جلبي بن الخواجا ثم اختلفوا في ايهما افضل ويتفق ان عبد الحليم افندي كان افقه واسعد وكان اعلم بالمعقولات وحدثني صاحبنا الاديب ابراهيم بن علي البهنسي حفظه الله تعالى قال قلت لعبد الحليم افندي وهو يومئذ قاضي العسكر الروم ايلي يا مولانا ان شاء الله تعالى قصدي معينا تكون شيخ الاسلام فقال لي لا اريد هذا الامر الشنيع لا تتم الاحكام عدت اقرانه وتعددت الاقران عن هذا فمات رحمه الله تعالى ولم يلي الافتاء في حدود سنة احدى عشر بعد الالف باسلامبول عبد الحليم الملقب حلبي المشهور بنجم زاده كان من ملازمي يحيى افندي بن معلول ومفتي الشافعية الحنفي ابي السعود افندي وكان مشاركا في بعض العلوم وكان له صنعة ورد الشام ومصر مع ابيه معلول ثم رجع معه الى اسلامبول ومكث سنين ثم دخل دمشق بعد الالف وسكنها وعينه له من الجوالي ما يكفيه وولي تدريس الحنفية بعد الشيخ شرف الدين رئيس الاطباء بدمشق وكان يتردد الى قضاة الشام والاكابر فيكرمونه بعلو سنه واتصاله بالمتقدمين من اكابر الروم وكان معاديا لابراهيم جلبي بن الطباخ لانهما كانا من جهة بيت معلول حتى يطلب الحلبي غير منح حتى سلم سكنه وقال اذهب وهو تحته ثم بقيا على عداوتهما وكانا ساكنين بدمشق وبقي بها حتى مات بها يوم السبت عاشر جمادى الاخرة سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف عن ماية سنة وسكنه في المدرسة البلخية جوار المدرسة الصادرية واعطي سكنه بعد الشيخ ايوب الصالحي ولم يتم ودفن بمقبرة الدحداح ومن

عبد الحي

عبد الحي
العامري

عبد الحي بن محمد بن محمد البني العامري العلامة الاوحد المحقق الزاهد زين الدين بن الشيخ شمس الدين الشافعي الحمصي الاصل الدمشقي المولد الشافعي المعروف والده بالحجازي مولده سنة اثنتين وستين وتسعماية وكان اشتغاله على والده برع في العربية والاصول والفقه وكان يغلب عليه العلوم العقلية وكان فقيها قليلا اصطحب مع الشيخ محمد بن فولاذ بقيته في صورة المذكرة واكثر انتفاعه به وسافر مغاضبا لابيه الى حلب وفي تحمل لحيته فبعث ابيه صاحبنا الشيخ ابراهيم بن ابي بكر البوري وكان نقيبا لابيه حبه تحمل الحيا في حدود سنة ثمانين قال لي الشيخ ابراهيم فأتيت الى حلب في سنة الايام ورجعت به مع القافلة ثم كان يرضى عن ابيه تارة ويسخطه مدة اخرى وكان لا يعجبه تعصب ابيه وكان ابوه احسن منه لانه كان يعامله بشفقة الابوة وكان يعامل اباه بصفة الولد وسافر في سنة اربع بعد الالف الى اسلامبول ورجع وقد احتف تدريس التقوية عن ابيه وظن الناس انه اخذها باشارة ابيه وليس كذلك وجمع له بين تدريس التقوية ودار الحديث الاشرفية وكان عنها وعن بعضها في الجامع الاموي وكان شاعرا مجيدا بعده ويجد وكان لم يجمع على قضاة سبيل القلقي محل مجاورة ابيه داخل باب الجابية بنى بيتا جميلا والقصر فيه وكانت الطيبة يترددون اليه فاذ يكرمه تلك الاوقات ويتهم بكنز المال وعمل الكيميا ومن ثم اشتهر ذلك بين الناس عن ابيه اعتمادا منهم على اخبار ولده لانه صاحب البيت ادرى بالذي فيه ثم كان الشيخ عبد الحي واصحابه ينتظرون موت والده ينبسط فيما يخلفه فقدر الله تعالى ان الشيخ عبد الحي مرض ثم افلح واحتضر بخمس سنين مات ابوه وهو مريض وعاش بعد ابيه نحو عشرين يوما ومن شعر الشيخ عبد الحي ما قاله لما بلغه ان الشيخ زين العابدين البكري مات قتلا من ابيات ❊ لم يهدموا اذ كان مصر دعائما ❊ هدموا بمثلك قبة الاسلام ❊ ودعوا وتلك بها القلوب وهالها ❊ صعقت لصوتك صولة الضرغام ❊ فسقى ثراك سحابه وفنيته ❊ تهمي عليك برحمة ودوام ❊ مات يوم الاحد عشر رمضان وقت الغداء من سنة عشرين بعد الالف ودفن بعد ان صلى عليه بالجامع الاموي قبل العصر بمقبرة باب الصغير عند قبر ابيه ووضع على قبره تابوت ودفن قبر ابيه وبينه وبين ابيه احدى وعشرين يوما ووجه بوجه افندي قاضي قضاة الشام يومئذ عنه التقوية لشيخنا والاشرفية دار الحديث للمحيا في بعض محصولها على جهة الوفاء الاما ولولده الشيخ اسمعيل يرثيه ❊ طرف تقرح من دمع منذفق ❊ وحشا بجرح من جوى وتحرق ❊ واسى بجسمي لم يكن يحيى ❊ لشتات شمل لي بكيه بمحرق ❊ وخطب لقد صدع الصفا وحصن ❊ يبديه اني من غيب وعد وطيف ❊ وذهب الذي كانت سحايب فضله ❊ تهمي بروض بالعلوم

مولي ما نعم اذا ما جمعت • فاقت على سح السحاب المغدق • واذا غدا ليل المباحث مظلما
كالشمس نوره بفهم محرق • واذا تعقد مشكل لك حله • بديع امام في العلوم محقق
قد حاز فضلا في مراتب العلى • والعلم حتى انه لم يسبق • جاد الزمان به فعاد بجوده
بخلا وكان كبارقة متالق • هيهات ان ياتي الزمان بمثله • يحكيه في حسن الصفات
ورونق • ما حيلتي والدهر لم يك مسعفي • وقضى على بلوعة وتحرق • ياليت يوما
كان فيه ذهابه • لدى كان بل ليت المنى لم تخلق • بل ليت بدر الافق يكسف قبل
وكف الغزالة وكف الغزال لينها لم تشرق • كنا نصول به على كيد العدى • ويكون
وزر الاسد يدى لو بقى • لكنه حكم القضا ومقطعت • ايدي الرجا منا بيانه موبق
فيحق للعينين تبكي بعده • بدم غزير لا يرى مطلق • ويحق للقلب السليم بانه
يغشى عليه من الفراق المقلق • ويحق للدهر الخؤون بجاه • ويحق للشبان شيب
المفرق • قد كان غصنا بالرشاد مورقا • فذوى وقات كانه لم يورق • اعلام كالملكه
قالم عبيدها صمة برضوان الاله المطيق لما تقى بالرضا ارضته • قد مات قطب عالم
في جلق عبد الحي بن محمد الحمصي المولد الحلبي الاصل الدمشقي الدار الحنفي الفاضل
العلامة كان من فقراء الشيخ ابي الوفاء بن سيدي الشيخ علوان وكان في كل جمعة
يخرج من حمص الى حماه لزيارته فخطر له خاطر في طلب العلم فاستشار اباه فقال
له والده اذهب الى شيخك ابي الوفاء وانظر ما يشير به عليك اي مدينة يامرك
بالسفر اليها وطلب العلم بها فاتى الى الشيخ وقص له قصته مع ما قاله ابوه فقال له
الشيخ ابو الوفاء اذهب الى موقف حماه فهناك رجل مجذوب قف امامه وقل له
وفا بن علوان يقريك السلام ولا تزد على ذلك وانظر ماذا يجيبك به قال فمضيت
اليه ووقفت امامه فلما احس بي رفع اليه راسه قلت له ان الشيخ وفا بن سيدي الشيخ
علوان يقريك السلام فقال حياه الله عليك وعليه السلام ثم انتصب قائما وصفق بيديه
ونادى باعلى صوته حيا الله بلاد الشام بها الخوف والامان بها زقزقة العصفور بها
شيخ بلا طربوش وكرر ذلك مرتين او ثلاثا قال فرجعت واخبرت الشيخ فقال لي يا عبد الحي
اذهب الى دمشق الشام يحصل لك العلم والغنا وكان الامر كما قال قبل اشارة شيخه وسافر
الى دمشق وقرا على العلامة الشيخ علاء الدين بن عماد الدين الشافعي ثم على العلامة الشيخ
شهاب الدين الطيبي شيخ الاقراء ولازم الشيخ اسمعيل النابلسي ورفيقه الشيخ عماد الدين
الحنفي فحصل عندهما النحو والصرف والمعاني وتخرج بهما واخذ الفقه عن الشيخ عماد الدين
وغيره حتى برع ودرس بالوجيهية والزكية وكان يدرس بالتركية اكثر ويعرف لسان
التركية معرفة صالحة وكان يحب الصالحين ويعتقد الشيخ محمد بن سليمان ويتردد

اليه

عبد الحي الحمصي

البلد وسافر الى الروم وكان ممن اصطنعه يحيى افندي شيخ الاسلام بن شيخ الاسلام زكريا افندي
وتولى قضاة الشام اجلاء غيره انه كان قد سافر في صحبته من القسطنطينية القاضي محمد بن
الكيال وكان باسلام بول قد اجتمع به وخادنه ثم عاد في صحبته الى دمشق وقد ولي تدريس
الظاهرية وكان الشيخ عبد الحي مدرس بالحنفية وشيخنا مدرسها الشافعي لان واقفها وقفها
كذلك على مدرسين شافعي وحنفي فوقع بين الشيخ عبد الحي وابن الكيال بسبب العلوفة
عند المحاسبجي وكان الشيخ عبد الحي لا يرى بن الكيال الا كان نائبا من اوائل الاحود بقضاة
العرفي ولا يعرف له رتبة ولا فضيلة فتشاجرا فزاد الشتم عليه بن الكيال فثار الكلام
بينهما حتى تباعدا ثم ترافعا الى يحيى افندي وهو يومئذ قاضي قضاة دمشق وكان منهما
يعتمد ما اليحيى افندي عليه من النظر فلم ينصف الشيخ عبد الحي واشار عليهما بالصلح فلما
قام الشيخ عبد الحي من المجلس دخل على شيخنا القاضي محب الدين فاخبره فغضب من اجله
ثم التمس شيخنا شيخ الاسلام الشيخ احمد العيثاوي وبقية اهل العلم وتشاوروا في ذلك
فاقتضى الراي ان يجتمعوا في اليوم الثاني ويذهبوا الى يحيى افندي ويطلبوا منه الخروج
من حق بن الكيال بالتعزير فلما كان اليوم الثاني اجتمعنا فلما حضر الشيخ عبد الحي شكر
من محبيه وقص علينا رؤيا راى الشيخ عبد الهادي بن حبيب الصفدي في المنام وهو
في بستان عظيم قال فدخلت عليه وشكوت اليه فقال لي يا عبد الحي اما قرات تائيتي
فقلت نعم قال اما قرات قولي فيها ان لم تجد منصفا للحق كلا الى مولي البلايا وخلاق البرية
قال فاستيقظت وخاطري مليح واستخرت الله عن الانتصار فجزاكم الله تعالى عنا خيرا
وشكر الله مساعيكم ثم صرف القوم وكانت وفاته يوم الاحد سادس رمضان سنة عشر
بعد الالف ودفن بمقبرة باب الفراديس بعد ان صلي عليه بالجامع الاموي رحمه الله تعالى
عبد الحي افندي بن ملا يوسف الكردي ولي تدريس المعينية وكان قد رتب في جوالي
جبين المال قطع له على قرية ونحوها وكان يعامل اهلها معاملة الاجناد وكان لم
يد في المعقولات واتصل بخدمة ادريس باشا فلما ولي نيابة مصر كان معه وجعله
قاضي المحضر وحصل بها مالا كثيرا ثم رجع فلزم بيته لا يخرج لجمعة ولا جماعة الا نادرا
وكان قاصر النفع على نفسه وكان يقبل الهدايا ويشفع عند الحكام ويكون على خاطرهم الا
انه كان لا يتكلم في احد بسوء وقرا الفقه على شيخنا ثم صار حنفيا وكان يتردد الى
القضاة والولاة الا انه كان بالولاية احظى وصحب الحافظ احمد باشا وعلى كلمة
ولم يمس في حرمهم وكان يخل حتى كان مرة عند احمد باشا الحافظ في ضيافة السماط
وكان الامير محمد بن منجك عن يمينه وعبد الحي افندي عن شماله فاحضر السماط
... فدفع ... الى الامير محمد وناوله ما بين يديه لمن يليك

عبد الحي افندي

وانا اقاول من يلي عبد الحي افندي فانه غير معتاد لذلك بخلافك فلا نكلف خاطره وانا
اقدم عنه بذلك وكان الامير محمد من استحي الناس واجودهم وكان له في الجوالي شيء
كبير وكان يتناوله بدلا عنه من متطوعي قرية دملا من الغوطة فلما مات الشيخ حسن
البوريني وكان تفرغ عن الشامية لشيخنا وشيخه الشيخ احمد العيثاوي وقال انها كانت
معي قبلي وقبل غيري وكتب الفراغ بخطه واشهد عليه جماعة به فعرض الشيخ عبد الرحمن العمادي
فلم يقبل قاضي القضاة اذ ذاك محمد افندي جوي زاده هذا الفراغ وكان عبد الحي افندي
قد دفع له مالا جزيلا فوجهها اليه وعوض شيخنا بالوعظ في السليمانية فبقي تدريس الشامية
بيد عبد الحي اشهرا ثم لما بلغ اسعد افندي موت الشيخ حسن وكان راجعا من الروم الى
الحج فبلغه موته في الطريق واجتمع بحجه بسردار العساكر الى قزل بك فالتمس من
السردار توجيه الشامية الى شيخنا فوجهها اليه ووصل الحكم والبراءة الى دمشق فلم يعمل بها
محمد افندي ثم لما وصل الى القسطنطينية بعث لشيخنا براءات سلطانية وامرا ومكتوبا فتصرف
شيخنا في التدريس في اول الجمادين سنة خمس وعشرين بعد الالف مات عبد الحي افندي
وجمادى الثانية منها وكان تصرف في التدريس في المدرسة المذكورة من موت الشيخ
حسن في اواسط جمادى الاولى سنة اربع وعشرين الى اواسط جمادى الاولى سنة خمس و
عشرين سنة وكان تصرف شيخنا فيه من اواسط جمادى الاولى الى ختام ذي القعدة الحرام
من السنة المذكورة ستة اشهر وايام ثم وجهت الشامية البرانية الينا بفراغ شيخنا
ولله الحمد والمنة عبد الرحمن بن محمد الشيخ الامام العلامة زين الدين بن الشيخ عبد الرحمن الخطيب الشربيني
الامام العلامة المحقق شمس الدين الخطيب الشربيني واجتمعت به ليلة بالمدينة المنورة
في دعوة دعانا فيها لضيافة الشيخ محيي بن عراق الشامي صاحبنا بالمدرسة القارية
تجاه الباب الشامي السلمي من ابواب المسجد النبوي في اواسط المحرم سنة اثنين
بعد الالف فرأيناه من اهل العلم والبلاغة في نثره حسن الاخلاق كثير التواضع
عليه ابهة العلماء وزي الفقراء تجارينا معه في ابحاث علمية افصحت عن فضيلة
كاملة وسالته في هذا المجلس كم حججت فقال اربعا وعشرين مرة فقلت له يا مولانا
انتم معاشر علماء المصريين تحجون الواحد منكم مرات واهل الشام لا يحج الواحد
منهم الا مرة فانتم ارغب في الخير منا فقال لي يا مولانا الواحد منا يستحج بعير
بمصروف ذهب ويجلس تحت القرنيات والبصلوة ويحج وانتم انما يحج الواحد منكم
بكلفة كثيرة تكون عليه هنا وطريقكم اشق من طريقنا والاجر يكون على قدر التعب
والمشقة كما في الحديث فحجة الواحد منكم تعدل حجات الواحد منا فقال ذلك على
انصافه وحسن نظره ثم اني لما حججت في سنة ثمان بعد الالف رايت بمكة المشرفة

فوجدته

فوجدته قد زاد نورانية وعظم علما وحلما وهو يلازم مع ذلك على العبادة وكان قد
اخذ العلوم عن والده ثم حج وكان يجاور بمكة في اواخر عمره كثيرا ووصل خبر موته
الى دمشق في اوائل جمادى الاخرة سنة اثني عشرة بعد الالف وحججت في تلك
السنة فحررت وفاته عن بعض فضلاء مكة انها كانت في حدود سنة اربع عشرة المذكورة
رحمه الله تعالى عبد الرحمن بن ابي الفضل بن بركات الموصلي الميداني الشافعي كان عبد الرحمن بن الموصلي
شيخ زاويتهم بعد ابيه وصار مستخلفا والده في حياته وذكر انه كان لهم حلقة يوم الجمعة
بالجامع الاموي قد تركت من زمان قديم فاذن لولده المذكور فعملت له حلقة
غربي باب المشهد داخل الجامع في حدود الالف بعد ان استشير في عملها شيخنا
شيخ الاسلام الشهاب العيثاوي ومفتي الاوقات وكان شيخا صافي المزاج لين
العريكة وليس له مشاركة في علم وكان انسى احفظه وكان له همة مع اصحابه مات
اول وقت الظهر يوم الاثنين ثاني ربيع الثاني سنة سبع عشرة بتقديم السين
بعد الالف وكانت جنازته حافلة وزحم عليه كثير من الناس وصلى عليه خاله اماما
بالمصلى حيث صار ظل كل شيء مثليه ودفن لصيق والده شمالي تربتهم الملاصقة
لمسجد النارنج بينه وبين المصلى في يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الثاني
واجلس اخوه شقيقه العلامة الشيخ بدر الدين صاحبنا مكانه باجازة عمه
الشيخ تقي الدين لم يحضر شيخنا وباشرته له في مجلس حضره الاعيان وحضرته معه
عبد الرحمن بن قاضي قضاة الشام احمد المولى الرومية وولي قضاء الشام
في سنة تسع والف وكان يسلك مع العلماء والاكابر مسلك الرعاية ويسامحهم
في المحصول ولكنه كان يبالغ في اخذ المحصول من غيرهم ويامر ان يؤخذ المحصول
بحسب المصالح كثرة وقلة وهو اول من احدث المبالغة في ذلك وكان نائبه عسوفا
شديدا وتضجر الناس منه حتى عزل ثم ولي بعد ذلك المدينة المنورة
فاقام بها ومات بها في سنة عبد الرحيم بن محمد بن علي العبد الكحي
المجذوب ابن الاستاذ سيدي محمد بن المحب الصوفي البكري الشافعي الصديقي مات بمكة عبد الرحيم بن محمد المجذوب
المشرفة في جمادى او ثاني عشري ذي الحجة الحرام سنة سبع بعد الالف وصلى عليه بالحرم
المكي في وجه الكعبة المشرفة واخبرني صاحبنا العلامة ولي الله سيدي محمد التكروري
انه اشار بقرب الاجل وانه لا يخرج من مكة فمات بعد ان كان تلك الليلة بالطريق
فتح من قلبه ثم حمل الى منزلهم عند باب ابراهيم فمات رحمه الله تعالى دفنه وتسعه
عبد الرحيم بن الذنبادي امام قلعة دمشق وخطيبها بعد الشيخ نجم الدين عبد الرحيم الذنبادي
المصفوري لما كف ثم فرغ له عن الامامة والخطابة وزوجه بنته وكان عالم معرفة

بالقرآن وكان حسن الصوت حسن التأدية مات سنة ثلاث وعشرين بعد الألف رحمه الله تعالى

عبد الرحيم بن اسكندر

عبد الرحيم بن اسكندر أحد الموالي الرومية ورد الشام مع بعض قضاتها وأخذ عن الشيخ الاسلام الوالد وحضر دروسه ثم صار قاضياً بالشام في سنة تسع بعد الألف وكان حسن الشيخ جميل الأخلاق عفيفاً ديناً ومكث بها أشهراً ثم انفصل عنها فأخذ من دمشق في ربيع الأول وتوفي في ربيع الثاني بأركله قصبة في بلاد قرمان رحمه الله تعالى

عبد الرحيم بن حسان

عبد الرحيم بن حسان الشيخ الإمام العلامة مفتي الحنفية بمكة المشرفة كان من مشاهير علمائها وهو أستاذ الشيخ عبد الكريم القطبي مات بمكة في ذي القعدة سنة اربع عشرة بعد الألف

عبد الرحيم المؤقت

عبد الرحيم بن عبد الكريم الشافعي المؤقت كان أبوه مجلداً وجده لأمه مؤذناً وكان كلا منهما صالحاً وولد صاحب الترجمة بدمشق وقرأ القرآن وتعلم علم الميقات وكان له فيه اليد الطولى وصار موقتاً بالجامع الأموي وله فيه تآليف بل انتهى إليه هذا الفن بأجمع كتبه ومناكبه ودوائره وحج فتوفي في طريق الحج رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد الرحيم الأسطواني الحنبلي

عبد الرحيم بن محمد بن الشيخ أبي الفتح الأسطواني الحنبلي رئيس المؤذنين بالجامع الأموي كان لطيف الذات بشوشاً مزاحاً وكان حسن الصوت جداً وكان يطعم الطعام لأصحابه وأحبابه حسبة وكان يعطي كل واحد حاجته في حياته وكان قد انقطع لخدمة الشيخ الولي الشيخ محمد بن سعد الدين الجباوي وكان من أجل جماعته يقف هو وأخوه الشيخ أحمد والشيخ قطب الدين بن كمال الدين بن سلطان ووجوه الناس إذا أوردوا عليه للسلام عليه في الأعياد وغيرها من المواسم وكان الشيخ محمد يتجمل بهم وكان الله مختصهم له من ثم حفظه وحسن بخته وسافر مع الحج وزيارة بيت المقدس وإلى حلب لما ذهب إلى الوزير مراد باشا في الكائنة على بن حسين جان بولاد في حركته وكان الشيخ عبد الرحيم أجل رؤساء المؤذنين والناس عليهم فثنى تام محبباً إليهم موجهاً عندهم توفي بعلة البطن شهيداً آخر نهار الجمعة خامس ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وعشرين بعد الألف ودفن يوم السبت بعد على أبيه بتربة شرقي الطريق الفاصل بين التربتين بباب الفراديس رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد الرزاق الحجلوني

عبد الرزاق الحجلوني الحنفي خطيب جامع تنكز خارج دمشق تولى إمامة الركب الشامي غير مرة وكان يعرف التركي ويلبس التركية وهو أخو طه المتقدم في الطاء مات في سنة ثلاثين بعد الألف رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد الصمد العكاري

عبد الصمد بن محمد الفنسي العكاري كان حنفياً وكان والده المرحوم المؤذن في أول أمره يطلب العلم حتى فضل فسافر إلى الروم وأراد أن يسلك طريق التدريس والقضاء فكان قدم دمشق بعد التحصيل وتولى به عليه ذوي العلماء

والقضاء

القضاة فظهر بتحصيل الدنيا فلم يلبث أن تزهد وعزف عن الدنيا وصدق في التجرد ثم أخذ طريقة التصوف عن الشيخ حسن القبي في وترك العمامة الكبيرة والأكمام الكبار ولف عمامة صغيرة من صوف ولبس لباس الصوفية ونزل بزاوية بدمشق يسلك الفقراء ويربيهم وانتسب إليه صاحب الترجمة وكان له صورة حسنة بارع الجمال حلو الشمائل فأخذه أبوه بعد الألف وكان يجلس في الحلقة وحده أو إلى جانب أبيه وأقبلت الناس عليهما ثم حجا معاً ومعهما جماعة من الفقراء في سنة إحدى عشرة بعد الألف ورجع الشيخ عبد الصمد قد التحى وجاور أبوه ثم رجع في السنة الثانية ولم يلبث بدمشق بل رحل إلى بيت المقدس وشغل الشيخ عبد الصمد زاويته بعض حكه الوري وصار له دنيا وبقي مع علي حاله من القعود على الفتوحات والتصدي للفقراء والواردين وملازمة الأوراد والدروس إلى الآن وهو من بركات الوقت ومات الشيخ عبد الصمد في سنة ثلاث وثلاثين بعد الألف وأبوه حي وللناس فيه مزيد اعتقاد وله منظومة في الطريق خفيفة وقرأ رحمه الله تعالى

عبد الغني النابلسي

عبد الغني بن اسماعيل النابلسي الشيخ زين الدين بن شيخ الاسلام كان له طلب في الجملة ولم يحصل مات في أواسط رجب سنة اثنين وثلاثين بعد الألف ودفن عند والده في قبره رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد الغني الرجيحي

عبد الغني بن عبد القادر الرجيحي الحنبلي كان من شهود المحاكم ثم ناب في القضاء وكان طويل القامة عريضاً يغلب عليه البلادة إلا أنه كان من الناس سالم من لسانه ويده مات في ثالث رجب سنة ثلاث بعد الألف رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد القادر بن محمد الطابلي

عبد القادر بن محمد الشافعي الفقيه أحد تلامذة شيخنا الشيخ محمد العيثاوي كان يحفظ الإرشاد ويستحضر مسائله فإذا سئل عن مسئلة قرأ عبارة الإرشاد واستخرج منه منطوقاً ومفهوماً وكان فقيراً جداً يلبس صوفاً وشاشاً جلالية بيضاء تحتها قبان لطيف ثم لبس في آخر عمره جوخة بنفسجية اللون أوصى بها بعض أهل الخير وكان له عيال ومدخوله لا يتجاوز خمس قطع ثامنة وهو مكتف صابر مقتنع وكان يلازم الجامع الأموي ويصلي فيه الضحى أو أكثر وكان شيخنا يستنيبه في إمامة المقصورة لفقهه وديانته وولي تدريس بشيخ الاسلام أبي عمر ونوي أن يسلكه طريقاً حسن مسلكه فلم تطل مدته وتوفي طاهراً مطهراً منذ أنا سر التوبة ورأى والدي والدي شيخ الاسلام في المنام وكان قد أدركه وحضر دروسه قال فسألته عن مسئلة فقال سل عنها ولدي قال فقلت له الشيخ شهاب الدين فقال بل ولدي الشيخ نجم الدين وكنت إذ ذاك دون العشرين سنة وأنا في الطلب فقصصت رؤياه على شيخنا فطرب وجاء إلي باكياً فقال لي جاءك اليوم الشيخ عبد القادر

ببشارة عظيمة لشيخ الاسلام والدك في النوم ثم اقبل على الشيخ عبد القادر فقال
قصدوا بالك على الشيخ نجم الدين قطعا فقال شيخنا به قطعا هذا انت منا الشيخ
لك في الافتاء فافت فقلت له يا سيدي مع وجودكم لا ينبغي لي ذلك توفي احد
عشر الالف عبد القادر بن محمد بن حسين بن حسن بن سعد الدين الحجازي كان
نظيرا لاخيه الشيخ ابراهيم ولما كان اخواه الشيخ محمد والشيخ ابراهيم مستخفيين كان
عبد القادر في ظلهما وكان له شيء وشيء في تجارته في امر لاخص كثير من غضب
اهل حارته على امرائهم ثم كان يتاجر ويسافر الى مصر ويرجع الى دمشق
فيبيع القماش المصري بجاه اخويه باعلى الاسعار ثم كان ذلك الاجل في
بيع كل شيء او طلب ماله في اليوم الثاني اخذه وكان كذلك بالجوه باخويه
على تجار مصر ثم لما وقع بين الاخوين لم يطق عبد القادر الاقامة بدمشق
فسافر الى مصر ليسكن بها واخذ عياله ولما خرج فاتبعه فرج بالتبيات
فوض جماعة اخيه لجماعته بالشتم والرجم حتى كادوا يقتلونه ورجم جماعته
اخيه محفته حتى كسر منها شيء فلما بلغه طلع الى حسن باشا بن محمد باشا او غيره
فاشتكى على اخيه جاءه جماعة كسروا محفته واخذوا منها سبعة الف دينار ذهبا
ثم ان امر ان سكن بمصر وتحول بها وعظمت حرمته وسمعت كلمته ومات بها
في اواخر سنة عشر بعد الالف وورثه الشيخ محمد مع بنته وزوجته وحمل ميراثه اليه
عبد القادر بن محمد بن سوار العاتكي شيخ المحيا بدمشق كان والده من الصالحين
وكان ياكل من عمل يده في المحيا كما اخبرني بعض اقربائه سقى شاشا من
اول النهار ثم ركب على النخل ونسج فخدع من نسجه وقت العشاء من ذلك الزمن
ثم ان ولده كان ينتاب ويسافر الى مصر فحضر مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم وشيخه اذ ذاك الشيخ شهاب الدين البلقيني فوقع عنده في خاطره ثم رجع
الى دمشق فكان يعمل المحيا في ليلة الجمعة بجامع البزوري بحلقة قرعانه هو ومعه
جماعة او ثلاثة من جيرانه فحضرهم ذات ليلة الاخ الشيخ شهاب الدين احمد العوفي
وكان قد رأى مجلس الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم بحلب وكان حاجا
منها صحبة والد شيخ الاسلام في سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة فاستحسن فعل الشيخ
عبد القادر وكان يعاوده في ليلة المحيا وكان ابتدأ عمل المحيا في جامع البزوري
في رجب سنة سبعين وثمانمائة فلما صحبه الشيخ شهاب الدين انف وترددوا الى
مجلسه ذكر ذلك الشيخ للوالد فاستحسنه وامر ان ياتي به اليه الشيخ عبد القادر
فقال له اعمل المحيا في الجامع الاموي وكان عمل المحيا بالجامع الاموي في المحرم سنة

عبد القادر الحجازي

عبد القادر بن سوار

احدى

احدى وسبعين بتقديم السين وثمانمائة ثم ان الشيخ عبد القادر رآه رجل يقال له بركات
المغربي في مواضيع لاشارة شيخ الاسلام الوالد وحدثني الشيخ عبد القادر انه في اوائل
عمل المحيا دخل عليه الشيخ صالح خير الدين المصري الحنفي فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام ومعه الشيخ علي السوفي وهو اول من عمل مجلس الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمصر والشيخ شهاب الدين البلقيني وهو خليفته في المجلس فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف الشيخ عبد القادر امام جامع البزوري فقلت له نعم
قال اذهب اليه وقل له يعمل المحيا على طريقة الشيخين واشار الى السوفي والبلقيني
ثم رأى الشيخ عبد القادر بنفسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له استقم
على مجلسي باصحابك فالتمس منه منع الرؤيا من اصحابه مساعدته فلم يطعه منهم احد
وقالوا لا قدرة لنا على سهر الليل فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ثانية فقال
له ما قلت لك استقم على المجلس باصحابك قال فقلت له ما اطاعني احد فقال
ارسل اليك جماعة يساعدونك قال فبعد ان رأيت ذلك يسر الله لي جماعة واخبرني
الشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى عن والد الشيخ محمد بن الدرة وكان من جماعة
شيخ الاسلام الوالد وكان يلازم المحيا انه كان يقول للشيخ عبد القادر وعمره
رجب ما ولدتك امك الا في الليلة القدر قال فسألت والدتي عن مولدي فقالت
ولدتك في الليلة التي دخل فيها السلطان سليم الى دمشق بعد ان اخذ مصر راجعا
منها قال فسألت الشيخ يحيى بن النعيمي عن دخوله فقال رأيت في تاريخ ابي انه
دخل دمشق في الحادي والعشرين من رمضان سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة قلت
وكذا هو في تاريخ ابن طولون وانه كان يوم الاربعاء وكان الشيخ عبد القادر يقرأ
القرآن مجودا وكان من احسن الناس قراءة وقال لي قرأت القرآن وانا افتخر بتلاوته
شيوخ شيخ الاسلام والدك الشيخ بدر الدين الغزي وشيخ الاسلام ابو الحسن
البكري والشيخ العلامة شهاب الدين الطيبي الكبير عم ابن بدر والشيخ الاقرأ
الشيخ شهاب الدين احمد بن بدر وكان شيخ الاسلام الوالد يساعد الشيخ
عبد القادر في عمل المحيا غاية المساعدة وبحضرته قام المحيا الى الآن ولما عمل المحيا
الشيخ محمد الحجازي المتقدم في الحجيج معارضا للشيخ عبد القادر في المشهد المقابل
المشهد المحيا غربي الجامع وكان يوقف بمشهد النائب وكان يترددوا الى مجلس
الشيخ الحجازي بعض سفهاء العوام فربما ترددوا بين المشهدين فيحصل منهم لغط
ونحوه مما ينكر في الجامع ووصل خبر ذلك الى مصطفى باشا نائب الشام اذ ذاك
فمنع من عمل المحيا بالجامع واستشار الشيخ عبد القادر والدي شيخ الاسلام في

فقال بل احضر انا اجلس في المجلس واشار الطلبة بان يعمل المجلس تلك الليلة
بالدولابة تجاه شباك الكلاسة فجلسوا هناك ولم يروا باسا وترك الشيخ
الحجازي المجلس فلم يعد اليه اصلا وبقي مجلس الشيخ عبد القادر مستمرا وكان الشيخ
عبد القادر يقول والله لولا وجود ولدك شيخ الاسلام تركت ولكن كان يتم المجلس
بركته وحدثني الشيخ عبد القادر انهم لم يكونوا يقرؤون في التكرار الا سورة الكوثر
وسورة الاخلاص قال فقال لي شيخ الاسلام والدك لو قراتم سورة الانشراح
وكررتموها قال فقلت له بسم الله غدا ونقراها لكن يا مولانا يا شيخ الاسلام
نقراها مع فسكت الشيخ ساعة ثم قال لي قرها احدى عشرة مرة بعدد ضمائر
المخاطب فيها قال الشيخ عبد القادر فنحن نكررها احدى عشرة مرة ورايت في تاريخ ابن
طولون بخطه هذه الابيات منسوبة للشيخ عبد القادر بن سوار ٭ لولا ثلاث لم ارد
عيشة ٭ اعيش بها مع العمر ٭ محبة رسول الله وهو الورى ٭ من نوره يهدي من البدر
وصحبة الاخوان لي دائما ٭ بالصدق والاخلاص والذكر ٭ وتوبة تمحو الذي قد مضى
في العمر من الوزر ٭ فاسال الرحمن بتيسيرها ٭ وفوق النهي مالك الامر ٭ وكنت
استبعد ان تكون هذه الابيات للشيخ عبد القادر فسالته عنها وقلت له رايت
في تاريخ ابن طولون هذه الابيات منسوبة لكم فهل انتم قلتموها فقال لي لا وانما هي لاخيك
الشيخ شهاب الدين وكنت اتفرس ذلك حتى اخبرني الشيخ عبد القادر انه كان
يتمثل بها فظن الشيخ شمس الدين بن طولون انها نظمه ونقلها الناس من خط
ابن طولون منسوبة الى الشيخ عبد القادر حتى رايت بخط المادوري ومن
لطائف الشيخ شهاب الدين الاهلي ٭ امانة نفسي في مطالعة الاحياء
احيا روحي في مشاهدة المحيا ٭ فيا رب هذا داب عبدك دائما ٭ ودينه ما دام
في هذه الدنيا ٭ ولا يخفى ما في قوله في مشاهدة المحيا من التورية المنظمة ومراده
مشاهدة وجه الله الكريم بقلبه موريا بمشاهدة مجلس المحيا بعينه
ويدل عليه ما حدثني بعض الثقات قال قال رجل للشيخ شهاب الدين ليلة
وهو في المحيا وقد اضطرب المجلس لولا دوره وداعيه ومنهم كثير من المجلس
الى خارج صحن الجامع فلم يرهم يا سيدي الشيخ شهاب الدين اما نظرت الرجال
وكان الشيخ لا يتحرك لما تحركوا فقال انتم تنظرون الى الرجال ونحن ننظر
الى غير الرجال وكان الشيخ عبد القادر يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام كثيرا ويحدث عن رؤياه فربما وقع بعض الضعفاء حتى اتفق للشيخ
الفاضل بعد الدين البكري رؤيا ذكرناها في ترجمته دلت على صدق الشيخ

عبد القادر

القادر فيما يحكيه من كثرة الرؤيا للنبي صلى الله عليه وسلم وحدثني الشيخ عبد القادر مرارا
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا شيخ عبد القادر بمن تحبه
حتى تحبه قال فقلت له الشيخ عبد الباسط والشيخ ابو الفتح وهما رؤسا المؤذنين
قال فلما استيقظت تعجبت من نفسي فاني احب الشيخ بدر الدين الغزي وولده الشيخ
الشيخ شهاب الدين اكثر فما لي اجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اجبته قال
فقصصت هذه الرؤيا على الشيخ شهاب الدين فقال لي يا شيخ عبد القادر اياك تزيد
على ان هؤلاء مجلسك فتح واحده بسط قال ثم ذكر ذلك الشيخ شهاب الدين لولده
شيخ الاسلام فاستحسن التعبير ولما كان يوم الاحد ثامن رجب سنة احدى
عشرة شاع في دمشق ان الشيخ عبد القادر توفي فاخبرني بذلك رجل فاضطربت
ثم لم يقع في قلبي صدقه ولم استخبر عن ذلك طمعا ان يكون الخبر مكذوبا ثم سالت
اخر النهار بعض معارف الشيخ عن حال الشيخ فاخبرني انه بخير وكان قد حصل
له وعك فمنعني ثم دخلت عشية وكانت ليلة الاثنين وهي ليلة المحيا بالجامع
الاموي الى المعهد فسالت عن الشيخ وكان عندي وجل عليه كثير لانه صار بركة
من بركات العصر لهذه السنة وملازمته للطاعة وعلى المحيا فقيل لي ان الشيخ لا يستطيع
ياتي في هذه الليلة ثم خرجت من المشهد فلم يلبث الشيخ الا قليلا حتى دخل المشهد
فقيل له ان الشيخ نجم الدين قد جاء وسال عنك وخاطره عندك فقال لهم الشيخ
نعم خاطره عندي وهو من اهل بيتي البارحة وذلك ان المرض اشتد علي البارحة
في بعض الليل اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوريقة مع اهل المحيا وكان
الشيخ امله يعمل المحيا بجامع البزوري سنين ثم لما كبر وسكن قريبا من التورية
صار يتقرب التوريزية ويعمل المحيا بها وباقي ليلة الاثنين الى الجامع الاموي
فذكر الراي انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوريزية ومعه جماعة
لم يعرف منهم الا الشيخ محمد اليتيم والشيخ نجم الدين الغزي واياي وقد اخذ اليتيم
والشيخ نجم الدين حتى نهضته ثم ذكر لي الشيخ عبد القادر هذه الرؤيا وزاد انه
اني اخطب على منبر التوريزية وانا يومئذ خطيبها قال ثم اخذت انت والشيخ محمد
اليتيم بيدي حتى قمت قال وكنت تلك الليلة لا استطيع الحركة ولم اصل تلك الليلة
مغربا ولا عشاء لكثرة استغراقي في المرض ثم عوفي الشيخ عبد القادر بعد ذلك
وتزوج بكرا وافتضها وعاشرها حتى توفي في سحر ليلة الاحد ثامن عشر جمادى
الاولى سنة اربع عشرة بعد الالف عن احدى وثمانين سنة وستة اشهر وعشرين
يوما وصلي عليه شيخنا بالتوريزية اماما ودفن بمقبرة الدحداح شرقيا من جهة

عبد القادر بن زعونه

القبلة بجنة نبي حاكه رحمه عبد القادر بن الصالحي الشافعي المعروف بابن زعونه
وقرا على المنلا اسد دمنع وكان قليل البضاعة من العلم بل كان بعد في الجهد سافر
الى الروم وكان بينه وبين الشيخ محمد بن المرضات وتايع بالشام وبالروم ولخصم
فالامر الى جفنة الجلبي كاتب عرض مصطفى افندي بن سنان فحضر في نيابة
الصالحية ثم تنقل حتى صار نايبا شافعيا دينا بها حتى مات في اواخر المحرم سنة ثلاثين
بعد الالف وولي النيابة مكان القاضي محمد بن التاجر المغلي نسبة الى باب اسم اولاد
منلح وولي مكان بن التاجر الشيخ عثمان بن منلا اسد ودفن بن زعقة بالصالحية
وقد جاوز السبعين عبد القادر بن حسين الشيخ العلامة الفاضل الفهامة ابن محب

عبد القادر البكري

محمد بن القاضي بدر الدين البكري الصديقي المصري الاصل الشافعي كان من
اهل العلم والديانة وكان فقيها نبيها يحب العزلة عن الناس وله تحرى في المطالعة
قريب من الوسواس حضر دروس شيخ الاسلام ولده وقرا على ابي الشيخ شهاب
الدين شرح المحلى ثلاث لصاحبه الشيخ تاج الدين القرعوني مع مطالعة
حاشية العلامة الصفدي عليه ومع امثال الشيخ شهاب الدين لشرح الوالد
الصغير على المنهاج ولازمه في غير ذلك ولازم الشيخ نور الدين السقى ولعله اول
من قرا عليه فانه تزوج بام الشيخ محمد وسكن عندهم بمحلة باب توما وقرا ايضا
على الشيخ اسماعيل النابلسي مرافقا للشيخ عمر القاري واصطحبا مع مكتسبه في
طبخ السكر ونحوه حتى جمعا مالا ثم انقطع عنه الشيخ محمد وتأخر عنه الشيخ
محمد لا كثيرا لم يستوفه هو ولا اولاده من بعده وكان يدخل عليه بطلبه
مع الحاجة وقد صحبنا الشيخ محب الى ان مات وكان بيننا وبينه محبة ومودة وكان
من اولياء الله متفقا عليه بولاية الصالحين وبهجة العلماء العاملين مات في اوائل سنة
ثلاث بعد الالف ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان عند والده ودفنا الى جانبه ولد الشيخ

عبد القادر الغزي

بدر الدين المتقدم ذكره رحمه الله تعالى عبد القادر بن عبد الغزي الشافعي ورد
دمشق في رجب الشافي سنة ... وعنيت صحبة محمد ... ابا صوفيا بالقسطنطينية
وهنا في صحبة ... نايب مصر ثم سافر معها الكمال العبادي الى الروم ثم اخذ
الفقيمية عن الشيخ تاج الدين البهنسي وعاد ثم ذهب الى غزة وعاد الى الروم
ثانيا ثم رجع سنة ثلاثين الى دمشق واخذ من البهنسي مالا كثيرا وفرغ عن العيمرية
له ثم سافر الى غزة ومرض مرضة طويلة مات في سنة احدى وثلاثين بعد الالف

عبد القادر النعيمي

عبد القادر بن يحيى بن عبد القادر الشيخ محيي الدين النعيمي الشافعي كانت بضاعته
في العلم مزجاة وحصل له صمم في اخر عمره توفي في سادس عشري جمادى الآخرة

سنة

عبد القادر المصري

سنة ست بعد الالف رحمه الله تعالى عبد القادر المصري الكاتب كان خطه حسنا وكان ساكنا
وكانت بضاعته في العلم مزجاة وحظه من الدنيا قليل وولي امامة الصابونية بمحلة
باب الله وخطابة جامع المحك بالجدرة تحت قلعة دمشق ومات ليلة الخميس العشرين

عبد القادر الغزي

بعد الالف عبد القادر بن الغزي المؤذن السماع ابوه الشافعي المذهب وكان
صالحا حسن الصوت عارفا بالموسيقى مفردا في انشاد القصائد صار رئيس المولد
بعد الشيخ فتح الله المصري وانفرد وكان على صورة حالة مات يوم الخميس يوم
عيد الفطر وكثر تاسف الناس عليه ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان رحمه الله تعالى

عبد الكريم

عبد الكريم مدرس السليمانية بدمشق والمفتي بها كان من اهل العلم والدين مكث
في دمشق سنين وتزوج بنت برهان الدين بن ادهم بن عبد الصمد وكان مجاورا لسنان
باشا الوزير كان الشيخ ادهم بن عبد الصمد قبل ذلك عنده وبهذه المناسبة
صارت المصاهرة بينه وبين برهان الدين بن ادهم وكان كبيرا لصمت حسن السمت
عليه جلالة العلم وسكينة الفضل يقتدي في الصلاة بائمة الشافعية وكان يعتقد
شيخنا ويحبه ويقصد الصلاة خلفه في تنزيه بالامامة ووقع بينه وبين الشيخ
شمس الدين بن المنقار بحث مسألة في تعافيها وكان بن المنقار يستنجح بهذه
القصة ويحكي انه ينشد ان صحن الوادي ... فكتب له المنلا عبد
الكريم رسالة لطيفة قال فيها بلغنا انكم حينئذ تتحرون وتنشدون انا صحن
الوادي وفي الحديث المؤمن هين لين وحج من دمشق ثم عاد اليها وقد ترك شعر
راسه بعد حلق النسك فلم يحلقه ثم صار يظفره وكان مقبولا ثم سافر الى

عبد اللطيف محب الدين الحموي

القسطنطينية واقام بها سنوات بعد الالف ثم توفي بها رحمه الله تعالى رحمة واسعة
عبد اللطيف بن محمد بن تقي الدين الفاضل العالم ابن القاضي عبد اللطيف بن شيخنا
الشافعي محب الدين الحموي الحنفي مولده كما اخبرني والده سنة ثمانين وتسعمائة وقدم
والده سنة احدى وحمله فيها سبعة عشر سنة قرا على والده وشاركه في بعض مشايخه
وحضر معه عند شيخ الاسلام والدي وكانت فضيلته على قدر حاله وكان يدعي
المعرفة والعقل وحاله يدل على خلاف ذلك فانه بمعونة بعض من انتمى اليه من موالي
الروم صار له في حركة دينارا ذهبا في كل يوم غير ماله من الفتح المجهز الى
الحرمين من مصر وسافر بعد عوده من الروم في اواخر الف الى مكة بنية المجاورة
جاور سنة او سنتين وصحب بمكة السلطان مسعود بن السلطان حسن بن ابي
نمي وصار له حظوة عندهم حتى مدحهم بقصائد وتزوج بمكة ثم اتفق له انه تعرض
عند السلطان المذكور وعاد الى دمشق ثم سافر منها الى القسطنطينية فبقي عليه القضا

وولي قضاء حماه وقال لي كنت احصل منها كل سنة ثمانماية دينار ذهبا غير مصرفي ثم انفصل
عن حماه وصرف ذلك المال او معظمه في عمارة بيته لصيق سكن والده الذي هو دار
الشيخ اسمعيل النابلسي بسوق العنبرانيين عند باب الجامع الاموي القبلي كان محل
البيت خانا يعرف بخان المخرفان وقف بعض المكاتب واشترى انقاضه من الشيخ احمد الوفائي
مفتي الحنابلة متولي المكتب واحتكر ارضه باجرة ثم هدمه وعمره بيتا في غاية
[illegible] كانت ارضها وقيتها منقطعة من اوقاف الشامية البرانية خارج باب
السلام احتكرها من ابيه وعمرها عمارة الملوك الا انها درست على مدة في حياته
بجاهه ثم نقضت اجزاؤها بعد موته وهي الان آيلة الى البطالة والتعطيل واشترى
لي على بيت فوقه بالقرب من الماحوز كان وقف الشامية فاحتكره كله وبنى
عليه ثم انه لما كان في حياة ابيه ما كانا يصطلحان الا قليلا ثم يعود الى مشاكسة
ابيه وكان يدعو عليه مع احتمال والده وسعة حلمه ووفور تحمله وكان ذهب على
الضد من اخلاق ابيه ثم وقف ما انشاه من العمارات والعقارات على قراء مصحف
ومرتزقة يعطون علوفات عينها لهم وشرط ان يكون المدرس الشيخ احمد الوفائي
وشرط لنفسه الادخال والاخراج والباقي على ذريته ثلاثة ارباعه وذرية
اخيه عبد الباقي ربعه ثم اقامه ولده ابو اللطف بنيته بعد موته ثم في سنة
اثنين وثلاثين بعد الالف بان اياه اخرجهم ووقف كتبا ابيعت وولي نيابة
الباب فيما بين مرات وكان فطن السنة لكنه كان كثير الولع بالدعوى
شديد الحنق على من لا يرضى منه حجج النزول منه وكان الحافظ احمد باشا
قد امر بالتوقف فيها لبعض في وقفه فلم يفعل فلما رجع الحافظ احمد باشا
من سفره الى حلب وناصب بك بها اراد الانتقام منه فاهدى اليه مالا كان سببا
للسكوت عنه ثم مات في ولايته فاستعفى من ورثته معظم ما تركه ولما مات ابوه
وجه البهاء افندي الاذنبكي قاضي قضاة الشام بوظيفة ابيه مدرسة الشامية
عنه وكان بيده قبل ذلك تدريس القاهرية فجمع له بينهما ثم تفرغ عن القاهرية
وبقيت بيده الشامية ثم اخذها عنه القاضي عبد اللطيف بن الجابي فلم يسلم اليه
فلما بلغ الشيخ حسن البوريني ان ابن الجابي اخذ الشامية قال لي يا مولانا
جا الشامية محلها بشيرا انها مشروطة للشافعية ولما وليها القاضي محب الدين
بالجاه اوبيعها وسكت الشافعية عنها لحسن معاشرة القاضي محب الدين لهم وعدم تعديه
مع سعة جاهه بالنسبة اليهم ثم عاد وليها ابنه وهو حنفي استصحابا وابن الجابي
شافعي وانها كان مقامه دونها فالشيخ حسن اذا سعى فيها عن ابن الجابي بجاه

ذهبه

نكته ومولدها لدن ابن الحاجبي لاجأه لم ولدقته يجيء بها ث فما اصالها عنه الشيخ
حسن له صحبة مع الموالي الدنيا ولم وقضاء الشام تقتضي انه يبقى فيها عن ابن الحاجبي
نجاب ولو سعى فيها عند ابن القاضي محب الدين لاجاب فاطلق اسم المحلل على ابن الحاجبي
وهو المعنى البعيد المراد مورِّيًا عنه بالمحلل الذي يستحل بنكاحه المطلقة ثلاثًا لبعلها
الاول وهو المعنى القريب فلما قال الشيخ حسن يا مولانا جدالك فيه محلل قلت له يا مولانا
الشيخ وان لحقتكم النكتة قال وان لحقتني وشرع الحديث لعن الله المحلل والمحلل له
فان اطلاق اسم المحلل يقتضي ان يكون ثم محلل له وهذه التسمية بالمعنى القريب
تقتضي استحقاق المحلل والمحلل له اللعنة اقتضاء فيه كلا من ابن الحاجبي والشيخ حسن بصدد
اللعنة بهذا الاعتبار وهي نكتة بهذا الاعتبار وهي نكتة مرة المذاق في نفس الامر
لكن حلاوة النكتة بمقتضى غير المنكت على ما يعود اليه في بعض الاحيان وهنا
ثم بقيت الشامية على صاحب الترجمة حتى جاء في اثناء ذلك رجل يقال له الحنفي من
عند الدولة بتدريس الشامية البرانية فلما عرض براته على عزمي زاده مصطفى افندي قاضي
دمشق ومعها مكتوب من الوزير فلم يمكنه الرفع عن القاضي عبد اللطيف بن محب الدين
الا بان يدفع له عوض براته وعينه له القاضي ثمانين غرشًا فبعث له القاضي عبد اللطيف
اربعين فامر القاضي بالبقية فامتنع وقال يريد الافندي ان يحرمني فغضب الافندي
وامر القاضي عبد اللطيف بن الحاجبي بان يدفع الى الحنفي ثمانين غرشا واستفرغ الحنفي
عن المدرسة لابن الحاجبي وحصل لابن القاضي محب الدين بذلك غاية النكاية ثم سعى الشيخ
الشيخ حسن اليمني بالشامية عن ابن الحاجبي فجاءه ودرس بها ثم جاءت براة للقاضي عبد
اللطيف بن محب الدين بالشامية عن ابن الحاجبي وعن الشيخ حسن جميعًا وبقيت في يد ابن القاضي
محب الدين المذكور وكان مكبودًا وكان ملازمًا للحشيش وكان اول ما عرض له وجع الكبد
قال لي بعض حذاق الاطباء فيما اخبرني صاحب هيئة بيكه الجبر اياك من شيئين كل منهما
يقتل صاحب هذا المرض المتحة والنكاح فكان حذرًا من ذلك حتى كان لا ياكل من الخبز
الا قليلا جدًا فلما كان يوم الثلاثا من عاشر صفر سنة ثلاث وعشرين بعد الالف ذهب الى
بستان له كان اشتراه حديقة وبانيه يبيت لديها فجعلها بستانا واصلا هو ذلك البستان
فذهب في اليوم المذكور اليه واخذ اولاده واصحابه وعمل لهم ضيافة فيها فاكل من الفاكهة
والنفائس اكثر من عادته ثم عاد الى بيته فمات في صباح ليلة الاربعاء تاسع عشر
صفر المذكور ويقال انه جامع تلك الليلة فمات فجاءة وهو على حاله ودفن في بيت صغير حجره
بالحابية خارج باب الشاغور وخرَّ عنه مكتب لطيفا وهو على طريق منه الى باب الصغير
قريبا منه رحمه عبد اللطيف بن عبد المنعم القاضي زين الدين المعروف بابن الحاجبي الشافعي

كان

كان ابوه تاجرًا في المصبغات ببضاعة دمشق ثم صحب ولده عبد اللطيف الشيخ الامام
العلامة شهاب الدين احمد بن احمد بن بدر الطيبي واخذ عنه العربية والقراآت
حتى فضل وسعى له في وظيفة الوعظ يوم الثلاثا وكان يؤدي الوعظ ضبرا احسن
التادية الا ان ابن الطيبي كان متظاهرًا بمحبة عبد اللطيف وصحبه وهو امرد وكان له
جمال فوقع الناس فيهما وكان ابن الطيبي قد فرغ له عن خطابة الدرويشية ثم سعى
في اخذها منه حين غضب عليه وكان عبد اللطيف شيخ الادب لابن الطيبي وابن
الطيبي قد ابتلي بمرض بقي فيه سنين حتى صار كالفرخ وكان الناس يرون ان ذلك
طهارة له فانه كان حبيبًا الى الناس لفضله وعلمه وفصاحته في وعظه متعجبين فيه
محبتهم لوالده شيخ القراء فانه كان معتقد اهل دمشق ثم ان ابن الحاجبي ولي نيابة
القضاء حتى صار نائبًا شافعيا بالكبرى ثم نقل الى الباب بعد موت القاضي تقي
الدين الزهيري ثم سافر الى الروم ثم رجع ومعه براءة الشامية عن القاضي عبد اللطيف
بن القاضي محب الدين ونيابة الباب بعد ان وجهت للقاضي شمس الدين محمد العمري
الزهيري فلمت اليه النيابة ولم تسلم له المدرسة رعاية للقاضي عبد اللطيف بن محب
الدين ثم جاء بها الحنفي وامتنع ابن القاضي محب الدين عن اعطائه ما امره به
عزمي زاده مصطفى افندي ووجهها لابن الحاجبي ثم لم تبق معه الا قليلا حتى جاءت عنه
للشيخ حسن على ما ذكر في ترجمة القاضي عبد اللطيف المذكور قبله وبقي ابن الحاجبي نائبًا
بالباب الى ان مات وكان كذابا مشهورًا بالكذب له دعوى عريضة وهو قاصر عنها
وكان ياكل البرش كثيرًا ويرتشي ظاهرًا متهاونا بالدين سيء الحال تقيلد حتى
لقب شيطان وهجاه الشعراء الى ان قلت ما زال شيطان بكيفية مختلة في حال خيال
يهذي على الناس كما يشتهي وليس كان شيطان وكانوا في البيت يقع النبي
جمع كان فيه في الصحاح رجل كان وقتهم كانوا وهو من كنيت عن الشيء اذا اخبر
عنه ولم يصرح باسمه الشيخ عبد الحيط الرومي الحنفي المعروف بحيطي دخل دمشق قبل الالف
وانه بجامعها مجاورًا بالخلوة الحلبية شرقي الجامع الاموي بشماله وكانت سكن شيخ الاسلام
الرملي ثم وجهت للشيخ احمد بن الاكرم وخامات وجهت بعده لحيطي جلبي صاحب الترجمة
ثم تزوج ببيت لطيف لصغيرها ثم طامات كتبت باسم ولده ثم نزع في عزة بالوصاية عليها
حين بابا المعروف بجوزبزي حسن بمال بدلة وقطع البيت منها والحجرة الاولى سكنى وللسم
الحمد وكان للحيطي في الجولى شيء ثم ولي تدريس الجوهرية بعد شيخنا ابن سلطان الشيخ
زين الدين وكان يتولى القضاء فيما بين وكان يتردد الى القضاة ولا يتكلم في احد
بسوء بل يتكلم بخير او يسكت وكان متكلفا توفي يوم الخميس حادي عشر ذي الحجة

عبد الحيط الحيطي الرومي

الحرام سنة ست بعد الالف ودفن بتربة باب الفراديس رحمه الله تعالى [illegible]

عبد النبي بن ... الحلبي

عبد النبي بن ... الحلبي ثم الدمشقي الاصل المولد الحنفي خادم سيدي يحيى عليه السلام المعروف بالشماع لانه كان كبير الوقادين بالجامع الاموي وكان بيده خدمة ضريح سيدي يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام تلقاها عن ابيه وكان يحصل له من علوفاته ما يكفيه وكان يحصل له من الزوار من النذور والصدقات اشياء كثيرة من الدراهم والشمع حتى انه اشترى دارا نفيسة داخل باب باب الجابية بمحلة مطبخ العسكر وانشأها جقمق ثم نشأ له ولده محي الدين وكان سفيها والشيخ محي الدين وكان فاضلا فقيها الا انه في العقل ليس بذاك فخرج عن دمشق وذهب الى اسلامبول واراد ان يسلك طريق الموالي فلم يتيسر له الا انه صار اماما ثانيا بالاحمدية ثم صار خطيب السليمانية ولما ذهب صحبه ابوه فبقي سنتين ثم مات ابوه بالقسطنطينية في سنة ثلاث بعد الالف

عبد الوهاب بن تاج الدين

عبد الوهاب بن عبد الرحمن المفتي تاج الدين الحنفي المعروف بابن تاج الدين كان له نفوذ على حسب حاله ووقع لنا معه انه كان في بيع كتب السيد الصارع القاضي شهاب الدين احمد فوقعت جمهرة النسب لابن قتيبة فنفاني بها القاضي تاج الدين اشتراها غيرا واسترخصها فقلت له يا مولانا غالية في هذا الكتاب فقال لو زاد ثمنه اكثر من ذلك لاشتريته فقلت لعلكم حسبتموه جمهرة اللغة لابن الدريد قال بلى انه جمهرة اللغة فقلت له بل جمهرة النسب فندم على شرائه وكان قد انفصل عن قضاء حماه ثم تقاعد عنه وولي قضاء الركب الشامي سنة سبع بعد الالف وحضرته مرة في مجلس في طريق الحاج وقد شكا له رجل وتضجر فدعا له فقال له كذا وكذا يا فاعل يا تارك فرغب منه الرجل فقلت له انه يضحكك واقبل على الرجل فقلت له انه يضحكك اقبل على الرجل فقلت له ان القاضي قد حكم لك فاذهب فحكم من غير علمه وكان ذا جراءة وبذاءة في اللسان ولم يحامه الا انه كان له لحية مع صبح ونهضة مع معارفه خصوصًا في مجلس الولاة والقضاة وكان يحضر درس شيخ الاسلام ولده وقرأ الفقه على الشيخ نجم الدين البهنسي مفتي الحنفية وكان له سخاء ذهب الى ناصية باشا حين كان سردارا على العجم وطلب منه ان يعطيه تقاعدا عن دفتردارية الشام حتى يجلس فوق الاقدام فمات بديار بكر وصح خبر موته بدمشق في منتصف شعبان سنة ثمان بعد الالف رحمه الله تعالى رحمة

عبد الوهاب الرومي

عبد الوهاب بن ... احد الموالي الرومية تولى قضاء دمشق عن يحيى افندي ووصل خبر توليته الى دمشق رابع عشر ذي الحجة سنة ست بعد الالف وبقي حتى عزل عنها في اول سنة ثمان وكان عفيفا يصدع بالحق ولا يتجاوز في المحصول على

ابرهيم

ابرهيم العديم ولد الهمام بالرشيد وانف توليته عليها عظم بدمشق وكان يبكي للناس ويصرح بنزول الشر وكان بيننا وبينه مودة زائدة ثم ولي مصر فبقي على حاله في الصلابة في الدين ووقع بينه وبين الشيخ زين العابدين البكري ما ادى الى الوحشة فيه حتى كان عرضه سبب حتفه فيما يقال بعد عزله ثم لم يمكث بعد الا سنة او نحوها ومات بالقسطنطينية رحمه الله تعالى ورحمة

عبد الوهاب الحموي

عبد الوهاب بن رجب الشيخ تاج الدين الحموي الشافعي المعروف بالوهباني رحمه الله تعالى من اهل العلم ولعله كان الحي عصره وكان يعرف المعاني

علي بن ... البعلي

بباب الفراديس بالتربة من ضريح الطيبي والعيثاوي رحمه الله تعالى علي بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابراهيم الشيخ الامام العلامة الثاني علاء الدين بن الشيخ نور الدين بن القاضي برهان الدين البعلي المالكي مفتي المالكية بدمشق المعروف بابن المرحل قيل انه ينتسب الى صدر الدين بن الوكيل مولده سنة ثمان عشرة وتسعمائة وقرأ ببعلبك على الشيخ شهاب الدين النجي وغيره ورحل الى مصر في رمضان سنة تسع واربعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة واخذ عن ابن الصائغ وحج من مصر تلك السنة وعاد اليها وصحب الشيخ شرف الدين البرهمتوشي الحنفي وقرأ في الرسالة على الشيخ الامام عبد الرحمن التاجوري المغربي وعلى الشيخ الصعيدي وقرأ شرح الجرومية للشيخ خالد على الشيخ سراج الدين امام الحنفية بجامع الازهر وكانت بضاعته في النحو مزجاة ثم قرأ المختصر للشيخ خليل على الشيخ ناصر الدين مرارا وتفقه على الشيخ عبد الرحمن الاجهوري ثم قرأ على الشيخ ناصر الدين اللقاني واخذه وصحب الشيخ ابا الحسن البكري والشيخ ناصر الدين الطبلاوي ثم حج ودخل اليمن واقام بها مدة ثم عاد الى بعلبك واقام يدرس ويفتي ثم حصلت له بها محنة سافر بسببها الى اسلامبول ثم دخل دمشق فقطنها سنة ثلاث وستين وتسعمائة وصحب الاخ شهاب الدين الغزي وقرأ عليه قطعة من الاحياء ثم لازم درس شيخ الاسلام الوالد في الحديث والتفسير وغيرهما وقرأ على الشيخ شهاب الدين العلوجي والشيخ بدر الدين بن مزلق ثم صحب الشيخ احمد بن سليمان ثم اختص بالشيخ عبد القادر بن سوار ولازمه مدة الحياة الى الممات ثم صحب الشيخ محمد بن سعد الدين واخاه الشيخ ابرهيم وكان بهما اختص وكان من اماثل الناس انتهت اليه رياسة مذهب بحفظ المذهب عن ظهر قلب وولي نيابة القضاء بمحكمة الباب مرارا ولم يتناول من المحصول ويقول لقضاة القضاة انا مذ دخلت بالنيابة قيام الناموس وكان عنده هيبة وولي امامة المالكية بالجامع الاموي وكان سليط اللسان قوي النفس في انكار المنكر وغيره وكان يعزل نفسه عن النيابة نصح الحكام ولتنفيذ كلمته ثم تلاطفه القضاة فيعود الى النيابة عزيزا مكرما [illegible]

عن الامامة في شوال سنة سبع وتسعين وتسعمائة للقاضي شمس الدين بن احمد المغربي وعزل
نيابة القضاء وتوجه للحج صحبة الشيخ ابراهيم بن سعد الدين وجاور او عاد في سنة تسع
وتسعين وسالته قبيل موته عن سنه فذكر انه جاوز الثمانين فقلت له ان بعض السلف
رؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي ببلوغي سن الثمانين وقال لي انا كتبت
على نفسي ان لا اعذب ابناء الثمانين من عبادي المسلمين فقال لي بشرك الله بخير وسر
بذلك وانتحب وكانت وفاة الواعظ بستان افندي في يوم الخميس من شهر ربيع الاول سنة
ثلاث بعد الالف ودفن خارج باب الله عند قبر ابن سعد الدين رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن علي الشيخ الامام العلامة العارف بالله تعالى زين العابدين ابن الاستاذ
العارف بالله تعالى شمس الدين ابن الاستاذ العارف بالله تعالى ابي الحسن البكري
الصديقي القاهري الشافعي قام مقام ابيه من بعده وكان اخوه الشيخ ابو السرور من
العلماء الا انه لم يبلغ درجة الشيخ زين العابدين في التصوف والتكلم بلسان المعرفة
وكان كثير من اهل مصر وغيرهم يتوقعون بدايته بنهاية ابيه وسأل بعض العلماء قاضي
القضاة شيخ الاسلام محمد افندي بن بستان في رمضان سنة اربع وتسعين وتسعمائة وقد
رجع من مصر متوجها للاقامة التخت السلطاني وانا حاضر كيف حال الشيخ زين
العابدين البكري فقال قام مقام ابيه وزيادة وقد اخذ العلم عن والده وعن شيخه
المحقق بتلميذ الشيخ بدر الدين البرديني وتاخرت وفاته عنه وكان فاضلا بارعا
في العربية وعلوم البلاغة والتفسير وله شعر لطيف ومن الطفه استفتاحا قوله مغازلته
للوجه • هلالا فرجه الهم عنا • واره طا من خالص اللبن حرفا • لا تسب حسنا بعينيه
فتنتنا • وانتج قول اشرف الرسل حقا • قال من غشنا ليس منا • وحكي انه سيدي
محمد البكري لما حضرته الوفاة قال لخادمة له نادي لي زين العابدين فذهبت
ونادت ابا السرور فقال لا بد ان احضر نادي لي زين العابدين فانك اذا
ناديته ولم تنادي غيره فانت حرة فذهبت ونادت له زين العابدين قال فلما دخل
على والده قال له اجلس واصلى عليه شيئا ثم قال له فهمت قال نعم قال قم الان
فلما توفي والده ظهر بما ظهر به من المعارف والحقائق وعلت رتبته وسمعت كلمته
وبسطت سطوته حتى عرض فيه بعض القضاة ويقال ان الذي عرض فيه
عبد الوهاب افندي المتقدم ذكره حين كان قاضيا بمصر قيل وكان السبب انه وقع
بينهما في شيء فلما كان يوم الاحد ثالث ربيع الاول سنة ثلاث عشرة بعد الالف
طلع الشيخ زين العابدين الى ابراهيم باشا بن عبد الصمد على علاقة فاحضر السماط
ثم القهوة فلما اكلوا وشربوا اخذ الشيخ زين العابدين مغشيا عليه وحمل الى
بيته

بيته ومات وكان حاضرا بالمجلس جماعة من الاعيان منهم قاضي مكة ابن عبد الجبار احد
الموالي الرومية كذا رأيت هذه في مكتوب الى شيخنا القاضي محب الدين نجم الدين المكرم
وكان شيخا عاقلا متقنعا للبكريين جاور بمصر ثم رأيت في ورقة بخط صفي الدين [illegible]
نجم الدين لاخيه شيخنا سأل ان الذي تحققه ان موته كان مسموما وان ذلك بامر
سلطاني وخطها ميمي والامر الى الله تعالى ولم يبق ابراهيم باشا بعده الا اياما
يسيرة حتى وقع بينه وبين عسكر مصر فقتلوه وحملوا رأسه على رمح وطوفوا به مصر
وكان كثير الناس يعتقدون ان ذلك عقوبة له من انه سبب ذلك رحمه الله تعالى

علي بن محمد الشيخ علاء الدين ابن الشيخ شمس الدين الطرابلسي الحنفي امام الحنفية بالمقصورة
في الجامع الاموي وابن امامها مولده سنة احدى وخمسين كما اخبرني به واخذ عن
والده وقرأ القرآن العظيم بالتجويد على الشيخ الاقرأ الطيبي واخذ الفقه عن الشيخ
عبد الوهاب وغيره وكان حسن الصوت ذا نغمة حسنة الا انه ربما تكلف او تعسف
وكان لم يجلس لاخبار الناس وربما واجه الرجل بما قيل فيه من عيب او غيبة وكان
يتبع الاكابر يحضر طعامهم وكانت علوفته في الوظائف الحنفية كتابا التدريب
الى ساقي الشريف عليه فكتب لي عليه هذه الابيات • امام المسجد الجامع
الذي بالمقرر والجامع • كتاب به ماله مثل • ولكن علمه شاسع • الذي فيه جا اغنى وبين
ما يحاوله فتى • يبين الفرض والتعصيب • في الميراث والمانع • به قد انحط القاري
كما قد طرب الناقع • ومن قاموس المحيط • ما استغنى به طارح • على طلاب
هذا الفن من افضاله هامع • لقد ابدع في وضع • حباه الله من صانع
وحياه بافضال على تصنيفه النافع • توفي بدمشق بعد ان انقطع في بيته سنوات
واقعد في اواخرها من بعد الجمعة ثالث عشر جمادى الثانية سنة اثنين وثلاثين
بعد الالف وورد علينا خبر موته بالقسطنطينية في مكتوب في تاريخ عشري رجب وهو

علي بن حسين بن محمد بن حسن السيد الشريف زين العابدين نقيب الاشراف
بدمشق كان رفيقنا في الطلب الاشتغال على شيخنا الشيخ احمد العيثاوي وبضاعته
في العلم مزجاة الا انه امثل من اخيه السيد محمد وادين منه وكان صالحا متدينا
فقيرا جرت له محنة [illegible] بقاضي القضاة عبد الرحمن واساء عليه بالقول فخرج من
وقته مرض الموت من سعيه بقوله وقد عرفه بين شيخنا انا قيل عبد الرحمن افندي
توفي يوم الثلاثاء حادي رمضان سنة تسع بتقديم التاء والمثناة بعد الالف
ودفن بمقبرة باب الصغير عند اهله رحمه الله تعالى رحمة واسعة

علي بن سنان احد الموالي الرومية ولي قضاء حلب سنة اربع وثمانين

علي البكري الصديقي

علي الطرابلسي

علي بن حسن النقيب

علي بن سنان

وتعابه ثم ولي بعضها قضاء الشام في سنة ست وثمانين ثم قضاء بروسة ثم انفصل
عنه مدة ثم ولي قضاء مصر ثم اعيد الي دمشق قاضيا بها في سنة احدى وتسعين وكان
مشددا على النابجي الذي ورد الشام في قضية بن خطاب واهان علاها فورد
الامير السلطاني بقتله وكان نائب الشام يوميذ حسن باشا بن الوزير محمد باشا
وكان يميل الي العفو عنه فشدد القاضي على امضى صاحب الترجمة عليه وابرم عليه
في ذلك حتى امر بقتله فشنق وعد ذلك من صلابة القاضي في دينه ولما تولى الشام
في المرة الاولى طمع في اموال بعض الناس وكان يود الشيخ شمس الدين بن المنقار
فخضر بعض الي الحاد السلطان بجامع دمشق فقدمه على الشيخ اسمعيل النابلسي في
المجلس وكان من عادة الشيخ اسمعيل التقدم عليه وعلى غيره فشق ذلك على الشيخ
اسمعيل وعلى جماعته قال ادى الي انه اخذ من الشيخ اسمعيل كتابا وعيبه ومقلا
فكان بعد ذلك يجلس في مجلسه على عادته وكان في زمنه الشيخ نجم الدين البهنسي
فلم يعبه لولد الشيخ يحيى من ولده يقرابيه شيئا لانه طلب من بعض الكتب
النفيسة فشح بها ثم انه على انني تولي قضاء مصر فيها بعد توليته الشام
الاخيرة ثم قضاء العسكرين على الترتيب ومات بالقسطنطينية في سنة خمس بعد الالف
وصلي عليه غايبة بالجامع الاموي بدمشق يوم الجمعة حادي عشر رجب منها وقت
علي بن احمد الشيخ العلامة علاء الدين الحموي الاصل ثم الطرابلسي لانتقال جده
اليها ثم سافر ابن ابيه احمد وهو المعروف بالقباقبي وبه اشتهر ولده ثم سكن
به بدمشق بمحلة قبر عاتكة ثم سكن الصالحية وحضر دروس شيخ الاسلام الوالد
واخذ عن الشيخ يونس العيثاوي وقرا في القراءات العربية على شيخ الاقرا الشيخ
شهاب الدين الطيبي وفي الفقه على شيخ الاسلام الشيخ نجم الدين البهنسي وكان
حسن الصوت مجودا مجيدا ولي امامة السليمية بالصالحية وكان لطيف المحاورة
طريف النادرة ولي خطابة يلبغا عن الداودي وناب في خطابة جامع الاموي
عن شيخه البهنسي قديما وعن والده الشيخ يحيى حين سافر بعد الالف الي الروم
وكان حسن الخطبة لطيف النادرة ولم تطل مدته حتى توفي بالصالحية في ليلة الاثنين
ثامن عشر ربيع الثاني سنة سبع بتقديم السين بعد الالف وقد تجاوز السبعين
وحمل من الصالحية الي محلة قبر عاتكة ودفن بالدفاقين عند والده الشيخ احمد رحمه
علي بن عمر الشيخ الصالح العارف بالله تعالى بن الشيخ العارف بالله تعالى
عمر العقيبي تلميذ الشيخ علوان والده ومريده وادرك الشيخ علي سيدي علوان
ايضا وولي مشيختهم بعد اخيه الشيخ محمد وكان فيما يقال اصلح من اخيه لانه اخاه

علي الحموي

علي بن العقيبي

كان

وكان يجانبه الحكام والشيخ علي لم يكن فيما نظن وهو وله الشيخ وكنا الاخ وكان لم وقت
في بيانه يخلط الا انه شكيته اليه وكان الاخ الشيخ شهاب الدين الغزي لقيه يوما فقال
له يا سيدي الشيخ رايت في بعض الكتب عن بعض السادة يا نفس هونى وعلى ما كانت الناس
كوني وتاملت في ظاهر هذا الكلام فرايته غير مسلم فقال له يا مولانا الشيخ انه اراد
بالناس اهل مكة في الانسانية مثل ابي بكر وعمر وامثالها فقال له الشيخ شهاب الدين
بارك الله فيك وبهذا يزول اشكال هذا الكلام فقبله وصحباه بجهة من الرفاق ودخلت عليه
في مرض مدته فسمعته يقول وهو في سكرات الموت يا سيدي يا حبيبي يا اخي والله انك لتعلم
اني احبك ثم مات عشية ذلك اليوم وكان قد ضعف بصره في اواخر عمره ويقال انه اربى
على المايه سنة ومات في ربيع الاول سنة احدى بعد الالف ودفن عند ابيه بزاويتهم بمحلة
العقيبة وحمه الله تعالى علي بن محمد الشيخ الامام العلامة الاوحد المحقق الفهامة علاء الدين
الخزرجي المقدسي نزيل القاهرة الحنفي الشهير بابن غانم قرات بخطه ان مولده في اول
ذي القعدة الحرام عام عشرين وتسعمايه وان من مشايخه الذين لا زمهم قاضي القضاة
محب الدين ابا الجود محمد بن ابراهيم السيبي الحنفي قرا عليه في القراءات والفقه وسمع عليه
كثيرا ومنهم قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن عبد اللطيف بن علي القسنطيني الحنبلي الشهير
بابن النجار قرا عليه الصحيحين وبعض كل من السنن الاربعة وسمع عليه بعض
معاني الاثار للطحاوي وغير ذلك من كتب الحديث وغيرها ومنهم الشيخ الصالح المحقق
شهاب الدين احمد بن يونس الحنفي الشهير بابن الشلبي قرا عليه في الفقه وسمع عليه
في الحديث وغيره ومنهم خاتمة المحققين الشيخ العلامة الشهير بعالم الاقطار العامل الامام
المتفنن شمس الدين محمد الشهير بمغوش المغربي التونسي قرا عليه بعض مسلم واجازه
بسايره وقرا عليه وسمع عنه كثيرا من العلوم ومنهم الشيخ المسند شمس الدين محمد بن
شرف الدين السكندري ثم المولي يروي عنه المسلسل بالاولية والكتب الستة والقراءات
ومنهم السيد قطب الدين عيسى الصفوي يروي عنه البخاري والشفا سماعا لبعضهما
واجازة لسايرهما ومنهم الشيخ ابو الحسن البكري العارفين الصديقي يروي عن النجاة
سماعا لكثير منه وقراءة لبعضه وكان وحده ممن نقله من العلماء المنتقين قرظ على الدرج
الذي القيه نظما وسميته بالملحمة النجمية على منظومة والدي في النحو المسماة بالتحفة
البهية فخصصها بالملحة الحريرية وصورة ما كتبه في تقريظه لم من خطه نقلت منه بعد البسملة
الحمد لله العلى العالم ٭ مقسم الارزاق بين العالم ٭ ثم علي الكرم بفضله ٭ ومانح الهاء
بعدله ٭ ليس لما يخفضه من رافع ٭ ولا لما يمنحه من مانع ٭ ومن غدا لبابه بالكسره
قابله بالفتح ثم الجبر ٭ ثم الصلاة والسلام الناجي ٭ على النبي اشرف الانام

علي بن محمد الخزرجي

واله وعترته وصحبه ، ووارث ومخلص في حبه ، وبعد فالمولى الكريم اثنا على العباد
بلسان العلماء ، يخلصون من ربقة الجهالة ، ويهتدى به من الضلالة ، ومنهم بدر السالك
الفخر الكامل المكمل المولى ، بدر منير كامل الاوصاف ، ومنهم عذب غير صافي
وصافه بين الورى شيخنا ، علومه واسعة عززه ، كالفقه والحديث والتفسير ، والنحو
والاداب والتصنيف متقن بمعاني نظم التركيب ، واستولت بفهمه البلاغة ، فلم لم نوله
علمه ، فرأيه عالية في القيم ، فانتخب الملحة في الاعراب ، في ملحة باسم انتخاب
ونجل الفاضل نجم الدين ، قد تم بالتحقيق والتنبيه ، في شرح الملحة البدرية
نجما بجالي الدجى الدين ، وانها لتحفة عجيبة ، وطرفة من مثله غريبة ، بكر عروس لها
مثال ، ولا لنبيح طرفها منواله ، غانية غنية عن مدحي ، لما حوته من علم الشرح
ولا سبيل نحوها للقدح ، اذ انت منه دينا بالفتح ، لا ركن لخادم المحاسن عمى
يجد المحاسن انا حي ، بل فضله في ذا كشمس في ضحى ، ونوره على الورى قد وضحا
اسال الله دوام النجم ، يغوص في بحر العلا والعلم ، ويمنح المطالب من توابعه
ويرغم الحساد من علائه ، مرتقيا بسعده والجاه ، لرتبة العالى ثم الجد ، وقاله هذه
احقر الخلق على ، طالب غنائم عفو عنه العلي ، الخزرجي المقدسي الحنفي عامله مولاه
بلطفه الوفي ، في عام سبعة وستين مضت ، تسع مائة فيها قد انقضت
وصل خبر موته الى دمشق في ثاني شعبان سنة احدى بعد الالف ثم اخبرني شيخنا
القاضي محب الدين عن مكتوب اخيه نجم الدين ان وفاته كانت في سابع جمادى الاخرة
منها ، وبين وفاته ووفاة شيخنا بالاجازة شيخ محمد الرملي الشافعي المتوفي قبله اربعة
وثلاثون يوما رحمهما الله تعالى علي بن مدلج امير بعلبك الامير ابن الامير اخذ هو والامير
ابن الفريخ الامير فاقضوه الى الروم وكان هو والامير منصور ثم قبض عليه مراد باشا
وخنقه في قلعة دمشق في سنة احدى واثنتين بعد الالف وتولى امارة بعلبك بعده ولده
الامير موسى علي بن يحيى الشيخ الامام العلامة الحجة المحقق الفهامة الشيخ نور الدين
الزيادي خاتمة العلماء المتبحرين بمصر رايت بخطه رحمه الله تعالى ان مشايخه كثيرون منهم
العلامة الشيخ شهاب الدين الرملي شارح الصفوة وولده خاتمة المتاخرين شيخ
محمد شارح المنهاج ومنهم حافظ عصره الشيخ شهاب الدين احمد البلقيني ومنهم
الشيخ شهاب الدين البرلسي الشهير بعميرة ومنهم الشيخ نور الدين الطنتدائي بحق روايته
عليه ومنهم السيد الشريف الشيخ يوسف الارميوني بحق قراءته عليه واجازته له ومنهم
الشيخ نجم الدين الغيطي بحق اجازته له واجتمع بشيخ الاسلام الوالد بمصر في سنة
اثنتين وخمسين في صحبة الشيخ شهاب الدين الرملي وكتب اليه يستجيزه حرر فكتب

علي بن مدلج

علي بن يحيى الزيادي

الشيخ

الشيخ رضي الله تعالى عنه له اجازة حافلة احببت ايرادها لاشتمالها على فوائد وهي
حمدت الله خالق العباد ، على ما من لطفه الايادي ، وفضل ليس تحصيه بعد لم يكافي بازدياد
واهدي الصلاة كذا سلامي ، الى المختار خير هاد ، واله والصحابة وتابعيهم ما صح
الى يوم التناد ، وبعد فان علم الفقه زين ، لطالبه ونور في المعاد ، به يدرى حلال من حرام
وصحة حكم شرعي من فساد ، وفي فصل القضاء وفي الفتاوى ، معولنا عليه والاعتماد
ومن به قد اراد الله خيرا ، يفقهه به منه في العباد ، فذلك رتبة سمت وتعلو ، نجوم الافق
مع سمو شان ، وان الشيخ نور الدين يدعى ، عليا نجل يحيى بن الزياد ، لذو فضل غزير شاع عنه
وقد فاق المشايخ في المبادي ، ولم يشهد بذلك حولي ، واحرز بالتحقيق بادي
واعماق من الاعلام ايضا ، لمن وفد علي من البلاد ، وارسلني يروم القرب منهم
ويخطب بنت فكري من ودادي ، وقد القيته كفؤا كريما ، وخلا صادق فوق المراد فملت الى
اجابته امتنانا ، على حسن الظن والاعتقاد ، وظن العامري فيا فتى لا يكون بقالب
صلاح الزناد ، وما قد اجازه بدا ، سوى بالبشر في حال ازدياد فمن ثم شخرت
وسماني ، اجيز النور حالي ، بما قد رام روياتنا ، علم عن شيوخنا اجزت بها بوجه
مستجاد ، وما لي من تصانيف ونظم ، ونثر من طريف او تلاد ، وتفسيري الذي قد فاق
حسنا وتحقيقا واغنى كل حاد ، حوى بحرا من التاويل عذبا ، جرى ابدا على درر جياد
وحاشية المحلي ثم شرحي على التاج يروي كل صاد ، وشرحي للملاحة جاء نظما
وتوضيح له بالشرح باد ، وشرح ايضا صغير ، وفتح المغلق اعدد في العماد ، والتقوى
الذي يبغي صلاحا ، من الطلاب من صار وعاد ، بحب الحال كتب فقه الامام ، اجاب
اهل الاجتهاد ، بشافعي وابن محمد وبن عم ، النبي الشافعي القرم الجواد ، ويجتمع ذاك
الى هشام ، الى الشيخ ينسب باعتماد ، ويرشف من يساله بحاله ، يسلك به الى طرق الرشاد
وتلك قد اجاز البارزي ، النادي وهو عمدة في ابتعاد ، وكان جواب منزلنا النادي
فصافح دارها وبه تعادي ، وهذا البارزي قناه بادي ، حماه لم حمى فيا وناد ، كذاك البارزي
للاسنوي المجيد رسالة له بالمداد ، رجعت الى وصيتي نحو تلبي ، على دام مرفوع العماد
فاوصيه بتقوى الله سرا ، وجهرا في التباهي والتعادي ، وفي التسليم والتسليم اولى ، تجارته فامنع
عن كساد ، ويعدي من اتاه يروم علما ، حراما ولكنه سهل القياد ، ولا يبغي بما يبدي
دنيا ، ويجعله لاخرة خير زاد ، فالاخرة بحسب تبقى والاولى ، حزنا لوعة الى النفاد
في حياة مكدرة لمن فيها ، وفيها هو عنه في السهاد ، فنسب صارت العودة منا
وبيت للسكون والمرتاد ، وفيها درجة تاوي اليها ، مصاحبة ومع قرب السواد
وفي يخطى النبي لها ت ، وزينة المعنة للعباد ، وارجو منك الذي صدق حساد

واخلاصا وصدقا في الفؤاد ۝ وانا الذي عجنا خلاصا ۝ من الشيطان اكبر من تعادي
ومناهي الاعادي وهو نفس ۝ من الشهوات نلتقي في الوهاد ۝ وتملكه اوثتم بصاحبيها
من الاخطا وعن كل ذاد ۝ وعفو ايم افضالا ومنا ۝ ورضوانا وفوزا في المعاد
وقابله محمد المكي ۝ بالبركات وذكر في الطراد ۝ ومني اليه والده وجد وكل كان يقدم
بانفراد ۝ ووالده الشهاب اخو تجلي ۝ لعبد الله محجوم العوادي ۝ خير الفضل وهو سليل
هو بنه موزمي الكرب الشداد ۝ لعام الكريم فتى لوي ۝ وفضل الانتساب على السداد
وبالوفي شرفنا ان الشباب ۝ بها نطقت في الميادي ۝ وذلك عن عمه فيه قطعي ۝ وذاك
مؤلف يوم الولاد ۝ بعلم المتبع والشيخ ينادي ۝ لشرح منيه عائذا من جاد غي
صحيح النبي عليه صلى ۝ اله الرحمن ما سجت عوادي ۝ ورحم الله ربي كل وقت وفي
ختم الاوب وفي المبادي ۝ والصهادي وفي الناس طرا ۝ ومن سكن الحواضر والبوادي
صلوة الله مع اوفى سلام ۝ عليه ما حدى بالعيس حادي ۝ وكانت وفاته بمصر ليلة
الجمعة حادي عشر ربيع الاول سنة اربع وعشرين بعد الالف وصلى عليه شيخنا غايبة
بالجامع الاموي من دمشق يوم الجمعة سادس عشر ربيع الثاني منها وقد ناهز الستين رحمه

علي بن سيفه بن اخي الامير يوسف باشا كان له فضيلة ومشاركة في الادب
قتله موسى بن الحرفوش وكتب عليه هو والامير فخر الدين بن معن بوايد من الوزير محمد باشا
السيد الشريف المنفصل عن نيابة مصر حين كان نايبا بالشام في سنة سبع او ثمان بعد الالف

علي القاري العلامة نزيل مكة المشرفة له اعتراض على السيوطي في اسلام الابوين
الكريمين وتوفي في مكة المشرفة في رمضان سنة اربعة عشر بعد الالف رحمه الله
تعالى

علي باشا الوزير المنفصل عن مصر دخل دمشق في سنة
نظر الى رجل لم يقم له فامر بضربه وصار وزيرا اعظم برهة ثم مات في سنة

علي الغزي احد علماء مصر حفظه الشيخ نجم الغزي توفي في سنة عشرين بعد الالف

علي جاويش المعروف ببرغوث احد الطغاة الجبابرة من اجناد دمشق تولى
تولية الجامع الاموي ناعيا من ايديهم وقفه ومرتزقه سرا ثم توفي في المناصب
حتى صار امير الحاج ثم شنق في اسلامبول في سنة ، رحمه الله تعالى

علي جاويش المعروف بدلي ورد الخبر بموته الى دمشق سنة احدى وعشرين بعد الالف

علي باشا استوزره السلطان عثمان وقدمه للصدارة العظمى والتزم له في كل يوم
بالف عثماني مات في سنة ثمان او تسع وعشرين بعد الالف رحمه الله تعالى

علي باشا المنفصل عن نيابة بغداد استوزره السلطان مراد خان بن السلطان احمد
خان حين ولي السلطنة في اواخر سنة اثنين ثم قتل في السنة التي بعدها رحمه الله تعالى

علي افندي نقيب الشام ولي الدفتر بعد مرتبة الاولى في سنة سبع بعد الالف والثانية
في اربع عشر بعد الالف وحج في السنتين المذكورتين وكنت معه فيهما في الحج وكان يدعي
المباحثة في العلوم وله اخذ بظواهر كلام ابن العربي واعتقاد فيه قد اختفاله بكتب
ووقف كتبا استودعها بيت الخطابة بالقرب من المقصورة الاموية وكان يسمي نفسه
بالحاج علي ولم يكن له زوجة وكان فيما يقال يميل الى الغلمان ولما كان الحافظ احمد باشا
يوم الاثنين ثالث ربيع الاخر سنة ثمان عشر بعد الالف بمنزلة القطيفة قتل بها
الذي يلقب السباهية بالشام باكيراغا خازنه الاكابر العسكر وحضر عنده في غصون ذلك
علي افندي المذكور السلام عليه وكان اشتكى عليه اهل بيروت وغيرهم فعاتبه
وحدثه الحافظ عتابا كاد ان يستصعب عتابا وكرب ان يقتله فرجع من عنده وبقي
غير ذلك متمرضا ثم اخذه بطنه ودامت علته حتى مات في يوم الاثنين خامس رجب
سنة ثمان عشر بعد الالف بعض العقلاء يقول ۝ ان قطعنا جميع الاعتياد فانما قتل
علي افندي الدفتردار ۝ وعبد من احمد باشا ۝ والله يفعل ما يشا ۝ وان الرعب والخوف
اودى بالمذكور ۝ الى علة عرضة في الجوف ۝ وطفق الدم ينزف من دبره وفيه ۝ حتى لحق
وطرح دمه فيه ۝ فات قتلة ۝ ولم يحمل الوزير بامنه من قتله قتيلا ۝ حتى قيل في ذلك

قتل ما احمد باشا الكلب ۝ اوزع اهل الشام من قتله
ولم يكن يعرفه رب الورى ۝ بذنبه عمدا ولا [illegible]

عمر بن محمد بن ابي اللطف الشيخ العلامة زين الدين ابن شيخ الاسلام شمس الدين ابي اللطف
المقدسي الشافعي ثم الحنفي قرا على والده وغيره وسافر الى دمشق واخذ عن الشيخ ابي بكر قرابها
والشيخ الامام العلامة شمس الدين الحانوتي المصري على شيخ الاسلام [illegible]
للمحلى وقدم علينا صاحب الترجمة دمشق سنة سبع بتقديم السيد وصحبته والده الشيخ
وابن اخيه جار الله وابن عمه الشيخ رضي الدين بن مفتي الشافعية بالقدس الشيخ يوسف فقرا
السلام عليهم وعرضت على الشيخ عمر شرح المنظومة على الملحمة البدرية لوالدي فسر به سرورا
زايدا وكتب عليه تقريظا اوردته في ترجمة والدي التي افردتها بالتاليف وحصل معهم في اخر
عمره [illegible] وكانت وفاته ببيت المقدس سنة [illegible] بعد الالف رحمه الله تعالى

عمر بن ابراهيم بن علي بن احمد بن علي السعدي الحموي الاصل الدمشقي المولد المعروف بابن
كاشوهر المتقدم ذكر ابيه في حرف الالف ولد كما رايته بخطه في اواخر رجب سنة اربع وسبعين وتسعماية
[illegible] وكان والده الشيخ ابراهيم عبدا صالحا محبا للعلم فاجتهد على تعليمه وشغله
على عدة من المشايخ ورحل به الى القاهرة مرة واحضره عند مشايخ الاسلام منهم الشيخ شمس
الدين محمد الرملي والشيخ علي بن غانم المقدسي والشيخ ابراهيم العلقمي والشيخ احمد الحانوتي

والشيخ نور الدين الزيادي وسيدي احمد بن قاسم وسيدي محمد بن احمد بن عبد الحق
والشيخ صدر الدين الحنفي وسيدي عبد الرحمن بن الخطيب الشربيني واجازوه واخذ بدمشق
عن الداودي ولازمه مدة وحضر مع ابيه دروس شيخنا ولازم بدمشق الشيخ ابراهيم
بن كسباي شيخ القراء حتى صار مثل جماعته ثم تصدر للاقرا وبالجملة فما سمعت
بعد الشيخ عبد الصمد احسن قراءة منه ولا اتقن تجويدا منه خاليا من التكلف والتعسف
مع انه لم يكن حسن الصوت والجهورية ولكن كان يحسن تاديته بطريق عن من سواه
وكان قليل الحظ من الدنيا ومعيشته اكثر ما كانت من كسب ابيه الا انه يوفر حقه
وكان يبر عمه ابيه ويوقره وعوتب في ذلك فقال ما ينبغي للعالم ان يتواضع
للجاهل وكنت اري تاخيره وعدم حنيفا خطر من دنياه عقوبة لعقوقه فاني عدة
ايام في مرض موته شيء منه كثيرا وقال شيئه اني غير راض منه فقلت لم سامحه
فلم يفعل ولعله فعل بعد ذلك ولم اذكر ذلك لولده لاني لم اتفرس فيه الخطاب
لما اشير اليه من طلب مرضاة ابيه وعسي ان يكون استوفي عقوبته في حياته فانه
لم يستقر له صحة في بدنه ولاهنا له عيشته بعد موت ابيه الي ان مات في يوم الاحد
ثاني جمادي الاولي سنة سبع عشرة بعد الالف بعلة الاستسقاء ودفن عند قبر ابيه
بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالي **عمر بن عبد الوهاب** بن ابراهيم العرضي الشيخ
الامام العلامة العلم زين الدين مفتي الشافعية بحلب وابن مفتيها كان بيننا وبينه مكاتبات
التي فيها الاعتقاد والثناء علي حسب اعتقاده بامثل الثناء وكنت اعد ذلك من اعظم
نعم الله تعالي وكنت اقول لاصحابه اذا جاوا لو حج الشيخ كنا نراه بدمشق واني لاتعجب
منه لم يحج فبلغه ذلك فامرهم ان يجيبوه بانه لا استطاعة له كان باعتبار حاله لانه
لا ينبغي به ان يسير الا في محفة وسعة وارتفاع فيما بلغني كان له مدخول واسع وبالجملة
فهو امس بجلالة نفسه فانه كان من اكابر العلماء الذين شدوا علي الشفاء وتاريخا كان شده
ذيل به تاريخ ابن الحنبلي ولما كنت بحلب في صحبة شيخنا في سنة خمس وعشرين تردد الينا
ولده الشيخ العلامة ودنا ودعانا لضيافته وطلب منه ان يوقفنا علي تاريخ ابيه
فاعتذر بعدما ولم يوقفنا عليه ولما حج اسعد افندي في حلب في سنة خمس وعشرين
بعد الالف عامل الشيخ عمر بالاعتقاد التام واعترف له بعلو المقام وكانت وفاته
بحلب في يوم الثلاثاء خامس عشر وسادس عشر شعبان سنة اربع وعشرين
بعد الالف وصلي عليه شيخنا غائبة بالجامع الاموي علي مفتي القسطنطينية
محمد افندي مفتيها سعد الدين الخوجا في يوم الجمعة عاشر شعبان من السنة المذكورة
رحمه الله تعالي **عمر بن محمود** الشيخ الفاضل الصالح زين الدين بن شيخنا نور الدين

عمر العرضي

عمر بن محمود البيلوني

محمود

محمود البيلوني الحلبي الشافعي امام الشافعية بالجامع الكبير بحلب اضافنا لما كنت في صحبة
شيخنا بحلب سنة خمس وعشرين والف في بيته وقد انقطع الكبر سنه وكان يغلب عليه
الصلاح والتواضع اخذ عن والده وغيره ثم بعد ذلك بسنتين رحمه الله تعالي
عمر بن يوسف جمال الدين بن عبد الرحمن بن قاضي القضاة ولي الدين محمد بن الفرفور
الحنفي كانت بضاعته مزجاة في العلم بالكلية وولي نيابة القضاء قبل موته بسنتين
في بعض النواحي ثم في محكمة الميدان ومات بدمشق يوم الجمعة تاسع عشر المحرم سنة
ثلاث وثلاثين بعد الالف ودفن عند اهله بتربتهم جوار ضريح الشيخ ارسلان وفي
هذا اليوم كان دخول الوزير مصطفي باشا من بعلبك بعدما كسر العسكر عند مجدل
عنجر من البقاع وبقي الوزير عند ابن معن وذهب به من البقاع الي بعلبك مدة
ثلاث وعشرين يوما وخرجنا من دمشق الي طلبه وهو في بعلبك فمنا اثني عشر يوما وكنا
جماعة وهم امير الامراء ابراهيم باشا المنفصل عن ولاية الشام وحسن جلبي الرومي
مدرس القصاعية والدرويشية والشيخ سعد الدين بن الشيخ سعد الدين الجباوي
والقاضي بدر الدين الموصلي مدرس الظاهرية والسيد احمد الصفوري مدرس دار
الحديث الاشرفية والشيخ ابراهيم الصمادي فلم يفدنا مدرس النورية ولا حول ولا قوة
الا بالله **عيسى بن محمد** بن محمد بن حسن بن حسن المعروف بابن الشيخ سعد الدين
الجباوي الصفي السعدي الشافعي كان رحمه الله تعالي متدينا حسنا صافي المزاج
سخيا ولم يكن له بين ابناء عمه وكان عزيزا عند ابيه وكان لا يخالفه فيما يريده وكان
يجتمع اليه اصحابه فيقدم لهم والده ما يكفيهم من تفاسير الطعام وانواع الاكرام
بالغا ما بلغ واذا خرج للنزهة معهم بعث اليهم ما يكفيهم ويفضل عنهم واذا رضي
عيسي من احد رضي عنه ابوه واذا سخط من احد سخط منه وانتقم منه
وكان للشيخ ابراهيم اخي الشيخ محمد ولد كمال الدين وكان عند ابيه اعز من عيسي عند
ابيه وكانا يتناظران ويتغايران وذكر كل واحد منهما لابيه ما يوجب غيظه علي ابن
اخيه ثم سري ذلك الي التنافس بين الاخوين ثم وقع بينهما بعد ان كانا احسن اخوين
توافقا وتحاببا وتناصرا تنافرا ثم تساقطا حتي اشتغل الشيخ محمد بامر مشيخته
وعزل اخاه الشيخ ابراهيم من حلقته وعظمت حرمة ولده عيسي وسمعت كلمته وكثرت
غيبة وجماعته ثم ماتت ام الشيخ عيسي وكانت من بيت ام حبيب من المعرة فتزوج
والده بنت الحجبوري الدربي وكان لا يسعه من المال بعد امد طويل ففتنت بالشيخ
محمد وعق بما حصل من الشيخ عيسي غيرة وغيظا بسبب ذلك وكان يناكد اباه كما
ويعاوده فيما يراه وابوه مقيم علي ما هو عليه من المعرة علي ولده وجماعته وولده

عمر بن فرفور

عيسى الجباوي

تزايد مرضا حتى فرغ الشيخ عيسى حاجا صبرا على ابيه فلم يدع له ابوه حاجة
الا قضاها في اثر ذلك العام وهو سنة احدى عشرة بعد الالف بمكة ثم جهز له ابوه
جمالا وكتب دوران وزاد وبعث ذلك مع اخيه عبد اللطيف بحيث انه كان ستة فتم بات
النحت ودان ولم يركب فيه احد بل يحمله بعيده فارغا حتى يرجع فيه الشيخ عيسى
ثم لم يمكث الشيخ عيسى عند ابيه برهة حتى سافر الى مصر مغاضبا لابيه ولما كان
يوم السبت الحادي والعشرين من رجب الفرد الحرام سنة تسع عشرة بعد الالف ذهبت
الى الشيخ والد الشيخ عيسى لزيارته وكنت من اقل الناس ترددا اليه ولا ارتقد
الا في حاجة او عيادة او سبب من الاسباب او بطلب الوصل به فازوره فانه
كان يحبنا ويحبه ويتودد الينا في الجهات على عادة الاكابر مع اخلائهم فتهيا انا
عنده في ذلك اليوم اذ قدم عليه ساع من مصر جره بكتب اليه بموت ولده
الشيخ عيسى المذكور باتفاقهم بسبب دم غلب عليه مكث مريضا ثلاثة ايام
ثم توفي ليلة الخميس ثامن عشري جمادى الثانية سنة تسع عشرة بتقديم التاء المثناة
فحصل لابيه غاية الحزن واظهر غاية الاسف وبكى وعلا نشيجه وارتفعت
اصوات اصحابه وجماعته فلم يشعر وذكر انه فتجلد واظهر عليه مخايل الصبر في نفس
الامر كانت مصيبة فيه عظيمة لانه لم يولد له ذكر غيره وقد علت سنه وولد
كبيرة عند الولادة وكان ولده عن نيف واربعين سنة وصلى عليه شيخنا اماما غائبا
بجامع دمشق يوم الجمعة سابع عشري رجب ولم يحضر والده يومئذ الصلاة عليه
ولا حضر حلقته على عادته لضعفه بسبب الحزن وتوفي عيسى بن مسلم بن محمد
بن محمد بن خليل الصمادي الشافعي القادري مولده كما وجد بخط جده الشيخ محمد
بن مسلم في ثامن والعشرين من شوال سنة تسع بتقديم التاء المثناة وستين وتسعمائة
وربي في حجر جده وكان في شبيبته مشغولا باللذات والشهوات وكان مشغوفا بحب
المرد وغيره وبحب ركوب الخيل بحيث ان غرة الشباب اخذت منه بكل ما اخذ
وكنت معه وانا دون البلوغ في حلقة جده في بعض الجمع بالجامع الاموي
ولعله في حدود ثمان او تسع وثمانين فحصل له حالة من جذبة حتى خرج من الحلقة
في فناء الجامع الاموي وابعد ثم عاد وتكرر ذلك منه مرارا وكان يدخر شيئا
بين يديه فلما ختم المجلس اسر الي وكان يجلني ويعاملني معاملة الرجال الكمل لما بيني
وبينه والدي من المودة القديمة والمحبة الاكيدة فقال لي يا ولدي كنت في حالة سلطان الحال
فاني ميم يوم السبت اي في يوم دولة الشيخ عيسى محمود فلطف به فرس فكاد كناكر
او غيرها وطنه في وقت فخذها الشيخ يلي خادمه واخبر الشيخ عيسى بن الحاطيني

رأيت

رأيت جيعي وقد معوذا عني ولولا ذلك كانت قتلتني ودخلت على جده في اليوم الثاني المذكور فقال
لي يا ولدي هذه الجمعة التي كنت فيها بالامس وانا في مجلس الذكر بالجامع وكان الشيخ مسلم من هذه
القبيلة وامات مشهورة وكان يظهر من حال عيسى الى خاتمة حتى تقلبت بالشيخ عيسى السنون
حتى مات جده ثم مات ابوه تولى المشيخة الصمادية بعده ولما وليها ترك ما كان عليه وتولى ما
كان منسوبا اليه في مجلس الحلاوس والاوقاف ببركة السلف الكرام فقام بالمشيخة احسن
القيام وكان له من الحظ التام الاكرام التام وكان له علائم في المهمات الاقدام حتى انتسبه
الحافظ احمد باشا لذهابه الى الدروز مع باشا الى ديار بكر في التخفيف في الاول
ذهب اليه وقضى الحاجة وسافر قبل ذلك الى مراد باشا في الانتقام من علي بيك
بن جانبلاد مع من سافر اليه ثم تقدم ونبل بعد موت الشيخ محمد بن سعد الدين على سائر
الصوفية حتى انتهت المشيخة واستكتبني على قبره وقفت فيها الى شيخ الاسلام قاضي العسكر
قفي مجلسه رطبقته في طبول الصمادية هل تحلم دواجابه بالحل كتب على طبل الجهاد
فانه تهيج الشجعان للحرب والقتال وطبل الصمادية تهيج قلوب الذاكرين هذا ملخص
ما جابه به في بعضه والعبارة الجواب عن ذلك عالا مزيد عليه ثم طلب مني الشيخ عيسى
باشارة شيخنا شيخ الاسلام العمادي الكتابة عليه فكتبت هذه الابيات
الحمد لله الذي قد انهجا • لمن اراد يجد منه منهجا • ثم صلاة مع السلام على النبي سيد الانام
واله الجمع الاطهار • وصحبه البررة الاخيار • وبعده في جواب الشيخ كفاية لتبصير المقبل
ليس على جوابه مزيد لانه مذهب سديد • ثم ما الهم الله على • من حكم الشيخ ثم تفضلا
وحمد الله تعالى وشكر • معناه ما حسنه حوره وذكر • انما الطريقة الصمادية • طريقة واضحة السدا
ليس بها ... وليس جيد • ومن نفاها حسب منهجيد • وهم نزل شيوخنا بصيرة • قد عاد الى الله
احد لهم ظاهرة وصادقة • وكم بدت على يديهم خارقة • لاسيما ابو سليم الذي • يطرنا منه بطيبة الشذي
كان يجلني وقد دعا لي • بدعوة صالحة ترجى الي • وبعده ولده المكرم • طريقته مثل اسمه مسلم
كان فنا موجبا واهم • ولم يكن عنه دبه بالدهي • وبعده الشيخ الحنبلي عيسى قد صار بعد بابه
ما فوق ساه • فعاله ووفى الطريقة السليم • ومن شاء به فاخلم • ذي نيا يرحم منه من سلف
وليخ الذي توفيق فضل من خلف • وانما وجد الدعاء منهم • رضي الله تعالى عنهم ونفاه النجم الذي هذا
الي معنا بالجد في شهر ذي الحجة من ثمان عشرة بعد الالف • لحمد به مصليا على
محمد واله والصحب ولا قول وهو ثاني اي لادري عناد الساقة والقلم الي ما
به من الحمد والصلاة والداو وهو ثانيا فوقفه عليه على نهية ويجب وبه هو يخبر
او وهو يحمد الله مصليا على نبيه اخفا كان فعل ذلك اولا ولا يجب ان يكون من الثنا
لان الفعل منه اثنى وكانت وفاة الشيخ عيسى الصمادي ليلة الاثنين سادس ذي الحجة

عيسى بن مسلم

الحرام سنة احدى وعشرين بعد الالف ودفن الي جانب جد ابيه بزاويتهم داخل باب الصغير بعد ان
حمل الي الجامع الاموي وصلي عليه شيخنا ولقنه رحمه الله تعالى ورحم ترشه

حرف الغين المعجمة

عثمان النجري

عثمان العبد الكشكيب العارف بالله ابو الغيث النجري اليافعي كان فيه مزيد اعتقاد
وهو اهل ذلك لانه عالم وجدته كنزا عظيما وكان يحب الطيب ويجي تارة حبه
وكان يصرف في سوق الطيب بمكة ويأخذ منهم ما شاء وكان يصل به الفقرا والمنقطعين
وكان تارة يلبس لباس الملوك وتارة ينزع ويبيعه ويطعم الفقرا ويلبس لباس
الفقرا وكانت تجار اليمن ومحبهم يستغيثون به في شدايد البحر ومضايق البر فيجدون
بركة الاستغاثة وينذرون له فاذا حصل لهم النجاة والوصول وفوه وكان
يعمل المولد بالحرم في الموسم ويخرج على طريقة اليمانية ويحمل اشغالهم ويلحق
الحانهم بنغم وكان له رياضة واجتهاد في العبادة واثار صلاحه ظاهرة توفي
رحمه الله تعالى بمكة في الحرم الحرام سنة اربع عشر بعد الالف ودفن بالشعب الاعلى
من باب المعلاه بالقرب من ضريح خديجة رضي الله تعالى عنها وزرته في اواسط السنة

السيد ابو الغيث

المذكوره السيد ابو الغيث المكي الشيخ الصالح الزاهد العارف بالله تعالى بركة
الحجاز ومعتقد اهل تلك البلاد توفي سنة اثني عشر والف بمكة ودفن بالمعلاه

حرف الخاء

خليل المصري

خليل المصري العبد الصالح مقيما بباب الجامع الازهر وله مكاشفات وله عبيد
لمقط رعف اراد اعطاه في رضخ ما يصلح به في عايشة عنده ثم كان يعطيا ما يحصل
للفقرا والمحتاجين وكان مواخيا لشيخ الاسلام الشيخ نور الدين الزيادي وكل منهما
يعتقد الآخر توفي في حدود سنة عشر بعد الالف رحمه الله تعالى ورحمهم

فخر الشاغوري

فخر الشاغوري تلميذ سيدي احمد بن ابي الوفا المومي رضي الله عنه وكان يسمى عمر وابنه
كان من العارفين بالله تعالى وكان يتكلم في علم التصوف على وجه الاتيان
وكان يلازم الجلوس ببيت الوهوان على طريقة الشيخ محمد العطاري المتقدم
في المحبيين وسكن بيت سهم بضع عشرة سنة وكان ياتي الي دمشق في كل اسبوع
فيمكث بها يومين رحمه الله تعالى

حرف القاف

قاسم بن محمد

قاسم بن محمد الدمشقي الاستاذ القواس قرا على الشيخ الولوي والعي وحفظه
وكان ملازما لمجلس الحجاوي وصل الي قراءته مات في حدود سنة القاو بعدها
ببيته عن سن عالية قيل انه بلغ مائة سنة او جاوزها رحمه الله تعالى
قاسم المنلا قاسم الكردي الشافعي دخل دمشق وسكنها نحو عشرين سنة

بالتربة

قرقماس بن منصور

بالتربة من مدرسة الناصرية وكان من اهل العلم وله فضل تام في المعقولات صحبة شيخنا وقرا عليه
وكان ممن حضر دروس شيخ الاسلام الوالد ثم سافر الي الحج الشريف وجاور بالمدينة سنين
كثيرة وانتقل بها في سنة خمس عشرة بعد الالف ومات بها بعد ذلك قرقماس بن الامير منصور البدوي
امير البقاع وابن اميرها كان من الابطال المشهورين حكم في البقاع بعد ابيه ثم قتله
الامير موسى بن الحرفوش بواسطة الامير فخر الدين بن معن في حدود سنة سبع بعد الالف

حرف الكاف

كمال ادي طاش كبري

كمال ادي المعروف بطاش كبري زاده احد الموالي الرومية وصل في المناصب الي قضاء
العسكر الروم ايلي وولي قضاء دمشق ودخلها في اوايل المحرم سنة خمس بعد الالف واجتمعنا
به فاذا هو طود شامخ في العلم علوه في الورتبة وغيرها وانا في اوان وصباي فضح
منه بالسان العربي ومن رجلين احدهما قاضي القضاه سعودي افندي البياني لبيته
وصحبته حين قدم حلبا قبل الالف الي دمشق متوليا قضاء المدينة بعد حلب ثم وصل الي
دمشق باعطايه قضاها وبادر به فذهب الا ومات بها والثاني اسعد افندي شيخ
الاسلام بالقسطنطينية الآن فضيلا وبه من بينها الخاجه سعد الدين افندي فان هده الثلاثه
وبينهم خاصة بحيث انهم كانوا انهم اعجب في دهرها اجتمعنا بكمال افندي بدمشق
في مجلس السلام عليه اظهر الثابتة صالحة وسمعها دمشق اذ ذاك وفضلها
سمع كلامه ثم شرع قريبا في طلب محضر منهم والثناء عليه بعد سبعين سنة او نحو
سبعين سنة في قضايه مبادرا الي كتابة محضر اثني عليه فيه بما رواه منه ثم لم تتم كتابة
المحضر حتى ثلب للناس ظهر المجن واوضحه عن اظهر الي ما كنا نظنه من طبع الشعب
وجد في تناول الرشوة ولم يلعب وحضر يوما الاثنين قاصد عيد وقضاة من سنة
خمس المذكورة في الجامع الاموي في صحبة الشيخ الحديث سليمان واحضر الورد بالقرآن من ثمانية
عثمانية وكان الناس يرهبون من ذلك بسبب انهم لم يكلفوا قبل ذلك في العقود ضرب
هذه العادة وكانوا قد تحاملوا على كمال افندي بسبب ما تناولهم من ظلمه وتناوله الرشوة
على حق او باطل بيديه فلما فرغت الصحيح دعا الشيخ محمد بن سعد الدين اخاه الشيخ ابراهيم
وارادها الامر فنزل الشيخ محمد فقرا الناس وحجاهم عليها فلم يقبل فضج الناس واجتمعوا
مع القاضي واخذ في شتمه واظهار الشكاية منه من ظلمه وتتابع الناس من ارجاء الجامع
الاموي واكثروا من سبه واطلقوا الالسنة فيه وفي الشيخ محمد بن سعد الدين اخيه
ونسبوهما الي التقصير في الكلام في ذلك ونفي الذنب عن اهل دمشق ثم خرج القاضي هاربا
من باب العنبرانيين وتبعه اكثر الناس يحصبونه بلسانه بباعة حتى ان بعضهم ضربه
ببيضة فامكن عن تعويده فالتجى الي بعض الدور حتى رجع الناس عنه ثم امال الشيخ

محمد بن سعد الدين لحصه فخرجا من باب جيرون وتبعها جماعة يصيحون فرجع الفقرا ء
والنقبا عنها وقاتلهم الحصفا القبقي ثم جاء الحاكم القاضي امر بكتابة عرض ومحضر في
تحقيق المعروض وجيها وبيان لاحد من كل خارقة واظهار ارادة الملك ثم دروغليه
في ارطه ذي القعدة يحيي افندي بن زكريا افندي ووصل يحيى افندي ودخل قاضيا بها
في يوم الاربعا منتصف ذي الحجة الحرام سنة عشر المذكورة ثم كان افندي يترقى
في المناصب الى قضا العسكر وانفصل عنه وهو على كهم ونطمه فاضرعن ولاية الديار
الاعظم فمن اربع علما من غير كان وفاته في حدود سنة ثلاثه بعد الالف ذكر
كنعان باعبد الصغير المملوك باشي وهذا الكتاب لايليق بذكر امثالهم ونحوهم
ان كانوا اعيانا في انفسهم فليس من هذه الحلية الا ان هذا وكنعان الكبير كانا
بالشجاعة اشتهرا اما الكبير فانه كان من شجع الناس حتى تصابه عرب الجبل
وغيرهم لكنه كان يتغطى كثيرا وذهب في سوارية حلب وكان هو وخداوردي
وحمزة الكردي هم السبب في الفتنة التي تولدت بحلب بينهم وبين ناصيف باشا وابن
جانبلاط حتى اخرجوا عن سوباشيها ومات كنعان الكبير بعد قتله علي بك بن
جانبلاط وابيه سيفه بسنة اوسنتين واما كنعان الصغير صاحب الترجمة فانه
كان مملوكا لعلي بك بن جانبلاط وكان شجاعا فزغانا وكان من محبي وقصد الشام
مع كنعان الكبير ونجح والتجا الى عسكر الشام قبل ان يتلاقوا مع ابن جان
بلاط وابن معن ثم صارت الكسرة بالوادي في اليوم الثالث وهو من الاحد سابع
عشر جمادي الاولى سنة عشر وعشرة بعد الالف على عسكر الشام فبقي كنعان مملوكا
بن جانبلاط غيرهم فجعله بكه باشيا منهم ولقبوه كنعان الصغير وكان صحبه
مع الكبير وكان له تاثير في عرب الجبل وغيرهم حتى هابه المناجيس ثم كان يميل
على ابن ابيك باشي من ارباب الزعامات فياخذ منهم ما احب وكلهم يعطيه فاخذ
له ناقه ونحوها ثم كان يتطاول الى ما بايديهم من الاطراف ويتعيش بعاملهم سيفهم
وكلهم فزعين لشجاعته كان كيفما توجه يهابه اهل تلك الناحية وكان
جبارا ظلوما غشوما مدمنا للخمر لا يكاد يصحو منه وانتهى امره انه سافر مع مصطفى
باشا حين كان مصطفى باشا نائب الشام الى سوقندل باشا فجرى الامر السابق في
لسردار الغزاة اذ ذاك خليل باشا يقتل كنعان الصغير فامر السردار مصطفى باشا
بقتله في السفر سنة تسع وعشرين من بعد الالف ولعله لم يبلغ عمره اربعين
سنة كيوان بن عبد الله المملوك باشي الطاغية والغز في وذكر في هذا التاريخ
انه احيا اهل الشام خلقا وفتنة وذكرناه ايضا لعبرة كثير من المقلد بل

كيوان الطاغية

الجبلد

الجبلد فيه كان قبحه الله مملوكا لرضوان باشا ماب غزه ثم صار فيلقوكا بدمشق وبلده باشيا
وصار سردارا عند صوباشي الصالحية فنزع ازاع اظلم واخذ الناس بالتهمة
وتطاول الى اخذ املاكهم وانما حركه لذلك ما رآه من اويس باشا من توسعه
في اقتنا البساتين والزروع وكان اويس في نفسه حاكما الا انه كان اورب منه
واقل ظلما فكانت بداية كيوان نهاية اويس ثم تجاوز عنه وعنده جراة في الظلم
فطمع وهو سردار الصالحية اولا في املاك المؤمنين واستخلص ما ملكوه بالشراء
بالمشارات فكان يعمل الجبلد لاخذهم حتى يرقيهم في مخالب الصوباشي ولو بالتهمة
ولو بالاستباح لعريشه الحرم او جاره او اجيره فيكون جريمة اخذ بستانه او غراسه
ثم كان كلما اغول عن هذه السوارية يسعى في طلبها فيعود اليها حتى استولى على اكثر بساتين
الربوة وضم بعضها الى بعض وكثير من بساتين المزة ثم كان اذا اخذ حصة في مكان
احتال على الشركاء فيه حتى ياخذ انصباءهم طوعا او كرها او باطل وكان ذا سياسة
على ذلك تقرب بمحكمة الباب لاعيانه يشهدونها وكانوا يبالغون في تفخيم في كتابة
الشهادات يطلبونه بحيلة والاحتيالات لذمة كان يكرمهم ويصلهم ثم كانوا يترددون
اليه في كل جمعة وينتظرون مصالحه ثم انتقل الى سوباشية دمشق فاخذ اكابر
اهلها بالحيلة وخواصهم بالرجل لسفت جاههم وانقياد حكام الشريعة وكان
له كيخيا يسماه ابراهيم بن البيطار كان من اخبث الناس واشقاهم واسفاهم
في اذى الناس وكان حالولسلان مصدرهم الاعيان حالا بخلافه مهو ربما
في خطابه وحكومته خلعا كما احتاله حقوقا بحسب ما يحاله انه رغبة فكان
من قتلته في الارض وجبايته على اهل الارض في الطول والعرض انه يحتال بتنقعة
عنده فاخذ المراة منهن حليا او حاجة من نساء الاكابر ما على سبيل الرهن على
البيع او على سبيل العارية وتاتيه به فياخذه فالحكم ويذهب الى ولي تلك
المراة وهو مظنة الحزن وغم وغيظه وهم بمطالبتها ثم يقول لقد رفعت عنك
اليوم شكوى ان صاحبة هذا المتاع اخذها البارحة صبيان الصوباشي في
جمعية تحت عليكم من غاية هذه القضية فعلت هذا المتاع بيتي او لاختي فخذ هذا
المتاع واكتم هذا السر وقد دفعت عنك لكي كذا وكذا فيدفع هذا المسكين
فيبيع الرجل الذي انه يدفع اليه المال ويحمل منه المنة على كل حال والعلما والكبرا
حتى كان سادس رمضان سنة عشر بعد الالف ووقع الله الفتنة بين كيوان
وبين طائفة بسبب انهم شفعوا عنده بشفاعة في كعك يتركه لصاحبه وكان
طلبه لبعضها جماعة فامتنع فالحوا عليه حتى قبل المراجم لحيته الشريفة فاخفعوا

عليه واراد قتله في الجبس فنهب امتعتهم وبالتهم ثم تحالفوا على قتل هذا الحبيب ابرهيم
بن البيطار ثم قصدوا قتلها في اليوم الثاني فاختفيا ثم هرب ابرهيم التركمان حتى
وجماعته من البلدة لان بنتهم كانت تحت حسين بن التركمان حتى فالحق الدروز
ثم نزل في البحر وسار الي مصر وتطلبت امواله واخذت سفرته التي كان شكاها الي مصر
مع اخيه ثم اصطلح كيوان وطايفته بعد امور جرت وبقيت الضغينة في قلوبهم ثم
كان الحبيب يظهر للناس الاستقامة في الاحوال ويخلص خلاص الناس بعد ذلك
الي اختلاس ثم لما صار يوسف باشا بن سيفا سردارا على مقاتلة على بك
بن جانبولاد وامر ان يكون معه محمد باشا الطواشي نايب الشام وقفنا حتى
الشام بعث محمد باشا كيوان الي احمد باشا امير غزة ليلاقيه به فلما كان بعد
وافق احمد باشا مريضا ثم مات وكان بن سيفا والعساكر قد قاتلوا ابن جانبولاد
بحلب وكسروا ووصل خبر الكسرة الي غزة فرجع من غزة سريعا الي بن معن وحمل
بن معن على معاداة بن جانبولاد على بن سيفا وبمحاربة الشام لاغتنام الفرصة
لاظهار حقد في صدورهم عليهم فما زال بابن معن حتى قوي بالله بن جانبولاد
على المسير الي دمشق وكان كيوان مساعدا له حتى جاؤا الي الشام وانتهكوا حرمتها
ما امكنهم من خارجها وملكوا بالمزة ثم اباحوا ... حتى صولح بن جانبولاد على انه
الف غرش كانت اخذت من بن سيفا ذلك وصولح بن معن بعشرة الاف غرش
التي عن الفاهم مال بعلبك والبقاع واخذت بعلبك والبقاع فالامير يونس
الحرفوش وكان انضم اليه حين اخذوا بعلبك واهديه الي دمشق ثم ان السلطان
بن عثمان تحرك بسبب قصد بن جانبولاد دمشق وجهز مراد باشا سردار
فالتقاهم بحلب وهزمه وفتك الوزير مراد باشا في العثمانية فتلا حتى كان د
بسلامهم وذهب اهل الشام بالشكاية على بن معن الي الوزير فذهب اليهم
كيوان وكان لم يميل اليه بسبب ما فعله في سوارية الصوباشي في زمنه وهو
نايب دمشق باموال الناس وحبس ما شتم وفعله بمال كثير كان معه من ابن
معن اشتركه الوزير بن معن على حاله وبري في اجابة الشاكين اليه عليه
وهو في الباطل مايل اليه لما اعطاه بلاده ورجع الي طريقة بلاده ثم رجع
كيوان الي دمشق بالاموال السلطانية ما عند بن معن بعد تجريدة العسكر
على الرهب بها وتردد اليه جماعة ممن لا يخاف الله وتقربوا حتى بوهلها من ينسب
الى العلم ثم استقر كيوان قليلا ثم عاد الي الفتن وعاد بن معن الي التمرد
على حكام الشام حتى وليها المحافظ احمد باشا الكتبخانه وهو شديد البأس

بعيد

بعيد الغور في المكر والكيد فلما لم يطمع بن معن كاتب الي السلطان فيه فجهز اليه
العساكر من اناطولي الي ارض صفد ثم هرب الي بن معن فحصلت دولته كيوان
انه عبده وابدلهم ان جرت امور ثم اقتضى راي كيوان وابن معن الفرار الي ان نزل
البحر ولحقا ببلاد الدوكة من بلاد الافرنج انتهى امر المحافظ احمد باشا الي ان ركب
سنتين على بلاد بن معن واكل اهلها الي ان رضي منهم بالاموال ثم عزل في اثناء ذلك ثم
هرب كيوان من صيدا وحده هاربا من بلاد الافرنج وترك بن معن عندهم ليكشف
الله الحال قدر محمد باشا الوزير وقد صار سردارا على العجم ونزل حلب فصحبه امرا الشام
وخرج كيوان ويونس بن الحرفوش اليه ووافقا جمعه على ان يهدما قلعة الشقيف
وقلعة بانياس ويبذلا اليه مالا ويعطي البلاد لعلي بيك بن الامير فخر الدين
بن معن ثم طلب الامان للامير فخر الدين فجاء من بلاد الافرنج وكان
وصوله الي صيدا في شوال سنة ... وعشرين بعد الالف وكان كيوان امره قد استقر
امره بدمشق واظهر انه انفرد عن بن معن واستقل بامره في الشام ثم ذهب الي
مكة المكرمة ورجع وقد اظهر كثيرا من عمل الخير وسمي منه الحاج كيوان ثم امسكه
عن صولة هيبة الناس ومهما جاء اليه فصاحب قضاها ولا يتناول به شيئا حتى عظمت
فيه ظنون عقلاء الشام ونهض فيه جماعة من المعلم وردوا اليه عقارات بعد ما
ضبطها المحافظ احمد باشا لبيت المال ثم صار مرجعا لاهل دمشق الادانة فتعارف
مع حمزة الكردي ابلوك باشي الشقيه في طابقة انجاد شطر الطايفة لانجاد
شطر الاخر الي كيوان وكان كل واحد منابع الاخر في طرف نقيض وكل منهما
ينفذ امره ولا تستطيع الحكام مخالفة الاجعقة لامر عليه فلما ولي دمشق الوزير
مصطفى المنفصل عن نيابة مصر كان يدري كلامهما فتبع حمزة الكردي عنه في قضية
نرد شفاعته فحقد حمزة عليه واخذ بعاضه في امره حتى طلب بكلب سواريه حوالات
فانكر ذلك حمزة وعشيرة وتداركه حمزة عرضا من قاضي دمشق ابرهيم افندي بن الحاموسي
وكتب محضرا من بعض الناس خفية وبعث به الي جهة الروم فيما انتج ذلك شيئا
الا حنق مصطفى باشا فبينا الامر على ذلك اذ وهم الناس خبر بان الامير فخر الدين
بن معن قد نزل الي البقاع واهرب منها صهره على بنته الامير حسين بن الامير
يونس بن الحرفوش بعد ان اراد قتله ثم من عليه برقبته فانحاز بن الحرفوش الي
حمزة وكاتب مصطفى باشا بالمجي الي الشام فاذن له باخذ جنده فدخل الشام ودفعا اليه
اليه مال صفد عن معن والخطيب صفد للامير يونس بن الحرفوش ثم طلب بن
الحرفوش وحمزة بجماعة اعوان حمزة وهو وابن الحرفوش من الوزير ان يخرجوا للقتال

بن معن فتوقف الوزير وبعث بن معن اليه والى حمص بما يصلح حاله بينه فابى حمص
وصمم معه ابن الحرفوش واعتصب لهما الكل الواحد من الطوائف وغلبوا على المقدار الكثير
وابرموا على الوزير في الخروج فخرج بعد ان كتب حجة بان خروجه برايهم ثم انهم خالفوا
بابن معن ثم بيتوه وهرب ابن الحرفوش وانكسر معهم العسكر وتركوا مصطفى باشا
بايدي العدو فقتل من جماعته جماعة ثم كان خدمهم وذهب الامير فخر الدين به الى
مملكته فحاصر قلعتها ثم اقتضى رأي قضاه وثنى عبد الله افندي ابن قاسم المعروف
ببلبل زاده ان يخرج الى بعلبك جماعة انا منهم لطلب الوزير فخرجنا فطلبنا فكنا ببعلبك
اثني عشر يوما نشاهد هولا ومناكر ونخوض في عجايب وعساكر في امور جرت ذكرتها
في رسالة لطيفة الفتها في ذلك فبينا نحن تارة الى الوزير وتارة الى الامير
وتارة الى كيوان راس العسكر اذ اوقع الله الفتنة بين الامير فخر الدين وبين
كيوان بعد ما كان لا يخالفه في شيء وال الامر الى ان ضربه بخنجر في راسه فقتله
حتى كان يقطر برد انفاسه وكان قتله في حلبة يوم الخميس ثالث عشر المحرم سنة
ثلاث وثلاثين بعد الالف ثم رجعنا مع الوزير مصطفى باشا الى دمشق بعد عشرة
ايام ودفن الخبيث عند باب دمشق من ابواب بعلبك وقلت في ذلك الابيات

يا خالقا افنيت كيوان باسمه واشمت طغيانه * قد عاش نحو العشرين ما انه
له * في البغي والافساد اقرانه * كم غصب الناس بابياتهم * وكم له في ذلك اعوانه
كم جناه يافي في قلعها * فاجعت والكل فيمانه * قد كان سروال قاضي الوزير
حبذا وكم ولا اخوانه * كانت قضاة السوء لم يبرحوا * عن بابه بالكل الوانه
ولدى الشطار واجنادنا * وارده لولا رسهم دانوا * وكم له ابرار سوء كم * يبرح
له بالخير اعلانه * فابن سلولي وابو جهلهم * وابن عتيق دونه كانوا * قد عدلت
شعرا وكم * يبدو به في الشام اقتكه * لولاه لم يدخل الى حلقنا * عدله
انسان وسلطان * الى ان يعلم حين ابتدي * الى وبخ منها رماه * مع جب
معن في عدا فيه * لما عمي الحانق سلطانه * لما زري احمد بك هو * الحانقة
او وانه عدوانه * مذ انا طوق واطوانا * مع رجال الروم فرسانه * لولا
غرا بن معن قاله * الامرولات زانوا ان ها نا * وكان من رأى به معن * كيوان
بعث الراي خذلانه * ان يركب البحر الى ويركب * كانهم عاروا لما كانوا * وعادوا
من جوعا قد جرت * بالقلب والتقيت اعيانه * واظهروا الطاعة لاكنها * ذو خولة
والقلب ضيغانه * وعاد للافساد كيوان * والطبع لا يجوز انسانه * والى بني
معن فاستبا ما الحمى * ما جاوة والدهر خذلانه * وارهبا الناس وخوفهم

في

في داخل الاسوار فرسانه * احلوا بيوتا انقضوا شبيها * شدوا في الدار شهاته * وحولوا كل متاع وكم
كانوا له بالحقة قد صانوا * عارضه حمص في رايه * اذ الهوى يهوي بما هانوا * وحصنة
بينهما كولد * يسلم منها صاحب انسانه * اضحى منها كل ذي حكمة * يشكو حاها وهو حيرانه
ذرفي باحمص منا اوا * ما احبت للحرب عرانه * قد تمت في ثبت الى ساعة * متى يرجع
للحرب ميدانه * لطعنه فخر الدين في الراس لا * شرت ولا عادلك الشانه * انت
وكيوان فلا عشنا * كم منكما قد كان عدوانه * جوزيت ما جوزي كيوانه * هلكه بعد الالله
نيرانه * ان ابن معن لم يكن عانيا * لولا عبد الله كيوان من اجل هذا * شكر
منجرا وانتم للموت ابتانه * كا ناخليليه رمت الى * عدد ترجيع خلانه * الاولى
النعفي يندمون في * حقيقة النعفي كما كانوا * ابطل منه الحركات التي * كانت
بها للحق بطلانه * بين اهل الحق يفنا لهم * غدت وللفجار خذلانه * والحاقد الله
لاحبابه ولدهم قد يبطنه ايمانه * اذ اتكال الصبر في امره * على الله الوثنى
اذا عانا * فالكيوان وامثاله فعل رب العرش ديانه * ومر كيوان بافعاله
والهو باهل الحق رحمه * قد ودع كيوان في نحره * كيدا يراه وهو حيرانه * فاعجل
الصبح له حتفه * موعد قدم قبلا خاطه * سا صباحا وانا محي بيانا * كالزق يلقي
وهو ملانه * لم يضحي الا وهو في قبره * بعد فقد الناس نيرانه * لا زال رمس
ضمه بالنحيب * وحاد عن مثواه غفرانه * عام ثلاث وثلاثين بعده * الالقا
عم شانه شانه * قد لقيت فيه دمشق الرضى * واستبشر كل السكانه

حرف اللام خالي

حرف الميم

محمود البيلوني

محمود بن محمد الشيخ الامام العلامة ابو الثناء نور الدين البيلوني الحلبي العدوي
الشافعي شيخنا من صرف عمره في العلم تعلما وتعليما قرا على والده وغيره ولازم على بن
الحنبلي فاضل حلب وكان شيخه ابن الحنبلي يجله ويرعى في زمانه وكان يدرس في حياته
وكان يحفظ القرآن العظيم حفظا متينا مع التجويد والاتقان فيه مع تبحره في النحو
والصرف والمعاني والبيان والمنطق والهيئة والتفسير والفقه والاصول ومعارف
الصوفية وكان اذا تكلم في فن من العلم يقول سامعه لا يحسن غيره وكان مع
ذلك يظهر له كشف في مجلسه واشراق على قلوب جلسائه قدم علينا دمشق قاصدا
للحج على طريق مصر في سادس عشر جمادى الاخرة سنة سبع بعد الالف
واخبرنا انه اخذ العلم ايضا عن مثلا مصلح الدين اللاري وسمع الحديث
من الشيخ برهان الدين بن العادي واجازه الشيخ نجم الدين الغيطي مكاتبة

وحضر مجلس درسي بالجامع الاموي تجاه ضريح يحيى عليه السلام عشية في
ايام رجب هو وجماعة وشيخنا الشيخ محب الدين وزهير الصفاقسي وحضر عندي
ليلة كانت ليلة مشهودة وحضرني في ليلة النصف من رجب انه استجيزه
بالاقراء والتدريس فلما اصبحت ذهبت لزيارته وكان نازلا بالعادلية الصغرى
داخل دمشق رايته قد كتب لي اجازة بالاقراء والتدريس ودفعها الي وكان
يقابل من ياتي بالسلام عليه بالبشاشة والاقبال ويبادر الي سماع الحديث
المسلسل بالاولية وكان من افراد الدهر عليه جلالة وابهة الفضل ونورانية
العبادة مشرقة في وجهه نوراً ويشهد له من رآه من العلما العاملين والاوليا الصالحين
ومن شعره مما تحققناه عنه واجازنا به وكان قد حصل له مرض حتى ثم لم نسمعه منه عجزه
لما وعكت بغاية السنين * حاشيت كل وبشم في الدين
ونزلت مرتهب في العلوم رسمتها * للعالمين بها لتبقى الدين
اقنع بما لديك منه وكف عنه * ما قد بدا لما عليه الناس
واذا كشفت عن الغيب فتنة به * فبنت هموله والعنا والباس
وبعد قواي من شيب قد عفا * في حب الوصال في الجفا
والدمع من اجفان عيني وكفا * نحيي الله تعالى كنفي
وابناه الطرش لا يسمع الدبا ساعة في اذنه وقال ناما فحمد الله على هذا الطرش
فاني لا اسمع غيبة ولا غيرها الا اني اسمع قراة القران اذا قري عندي وبالجملة
كان فريد افراد العصر وحجة من عجايب الدهر رحمه الله تعالى حدثنا ابو الثنا
محمود بن محمد البيلوني لما قدم علينا دمشق وكان الحديث يوم الاحد سابع عشري
جمادي الاولى سنة سبع بتقديم السين بعد الالف بالعادلية الصغرى داخل دمشق
بالقرب من قلعتها وهو اول حديث سمعته منه حدثنا المولى برهان الدين ابراهيم
بن الشيخ عبد الرحمن الحلبي المعروف بابن العماد بحلب وهو اول حديث سمعته
منه قال حدثنا جماعة منهم شيخنا الحافظ العز عبد العزيز بن نجم الدين
عمر بن محمد بن فهد المكي الشافعي بداره بزيادة دار الندوة من المسجد
الحرام رابع ذي الحجة سنة تسع عشرة وتسعمائة وهو اول حديث سمعته منه حدثنا
والدي الحافظ نجم الدين وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا الخطيب صدر
الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم الميدومي وهو اول حديث سمعته منه ح
قال ابن العماد ومنهم شيخنا العلامة الرحلة المسند جلال الدين ابو الفتح ابراهيم
بن العلامة علاء الدين القلقشندي الشافعي من لفظه بالقاهرة في سادس

شوال

شوال سنة خمس عشرة وتسعمائة حدثنا جماعة من مشايخ الاسلام يزيد عددهم
عن عشرين اجلهم واعلاهم المسند المعمر شهاب الدين احمد بن ابي بكر الواسطي
وهو اول حديث سمعته منه قدم علينا القاهرة سنة ست وثلاثين وثمانمائة حدثنا
مسند الافاق صدر الدين الميدومي وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا النجيب
ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهو اول حديث سمعته منه حدثنا
ابو سعيد اسماعيل بن ابي صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري وهو اول حديث
سمعته منه قال حدثنا والدي ابو صالح المؤذن وهو اول حديث سمعته منه
قال حدثنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي وهو اول حديث سمعته منه
حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو اول حديث سمعته
منه حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري وهو اول حديث سمعته
منه قال حدثنا سفيان بن عيينة وهو اول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار عن
ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السما ويتعلق بالحديث فوايد منها انه حديث
حسن اخرجه الامام احمد والحميدي في مسنديهما عن سفيان بن عيينة والبخاري
في بعض تصانيفه عن عبد الرحمن بن بشر وابو داود في سننه عن مسدد
وابو بكر بن ابي شيبة والترمذي في جامعه عن محمد بن ابي عمر العدني ثلاثتهم
عن ابن عيينة وقال الترمذي انه حسن صحيح وصححه الحاكم قال القاضي
زكريا الانصاري وهو كذلك باعتبار ماله من المتابعات والشواهد ومنها
ان ابا الفرج بن الجوزي المذكور في السند منهم قرات بخط والدي شيخ
الاسلام البدر الغزي ما نصه قال شيخنا القاضي زكريا انه يعني الميدومي
ليس هو ابن الجوزي الواعظ فليعلم قال الشيخ الوالد نظرت فيه فوجدته
ومنها لما املا الحديث علينا شيخنا البيلوني املاه يرحمكم من في السما
بالرفع وعلم انه جملة دعائية قال كذلك افادنا شيخنا العمادي وقال ان
الرواية بالرفع وليست بالجزم على انه جواب الامر ثم ان شيخنا البيلوني
سافر في اواخر رجب المذكور من دمشق الي حلب فمات بها في رمضان او بعده سنة
سبع المذكورة بتقديم السين بعد الالف وحضر جنازته والصلاة عليه قاضي
مصر اذ ذاك يحيى افندي محدثا عنه انه لما ورد حلب مع ابيه زكريا افندي
حاجبين وجي افندي يومئذ قاضي الركب الشامي اجتمع بشيخنا صاحب

الترجمة وقال لم تراكم ان شاء الله تعالى قاضيا بحلب ثم بمصر قال فلما وليت حلب
كنت اعتقد الشيخ واتأول قوله ثم مصر ثم تكررت قاضيا بمصر ولم اجتمعت
ان المعطوف متعلقا مع المعطوف عليه في حكم واحد بمقتضى الرواية ولما وليت
قضاء مصر زاد اعتقادي في الشيخ مع التاريخ المذكور ذلك الآن حين ان يحيى
ابني بمصر قاضيا فيها موته وظهر صدق كشف الشيخ رحمه الله تعالى محمود بن
احمد بن الشيخ محمد الاوراكي الانطاكي الحنفي الواعظ بجامع حبيب النجار بمدينة
انطاكية توفي في ليلة سبعة وعشرين من رمضان عشر العشرين سنة ثلاث وثلاثين
والف بمدينة انطاكية رحمه الله تعالى محمود بن بركات الشيخ الصالحي الذي هو
نور الدين الباقاني الحنفي حضر دروس شيخ الاسلام والدي وقرأ في
الفقه على الشيخ نجم الدين البهنسي مفتي دمشق وغيره والذي شرحها على ملتقى
الابحر لشيخ ابراهيم الحلبي ولما الف ذلك اظهره كان الناس يتحفون به
وكان يرون انه لا يقدر على مثله لكنه بعد ذلك اعتبر حين بعث به بعض
اكابر الموالي بالروم بقسطنطينية وذلك دليل بركة مؤلفه وصلاحه واخلاصه
وكان شيخا معمرا منور الشيبة وكانت جرايته من المناجير وكان يعظ
الناس بعد صلاة الجمعة بالجامع الاموي ويختم يوم سبعة وعشرين
من رمضان وكان له حمقة في عقله الا انه كان سليم الباطن صافي المزاج
متى فطر عليه في وعظه اشياء غير مالوفة وكان يختم بعض السنين
على الكرسي يوم السابع والعشرين من رمضان وكان يختم الشيخ شهاب
الدين احمد بن احمد بن احمد بن الطيبي بعده يوم الثامن والعشرين
فحضر يوم ختم ابن الطيبي وكان طلبه ليحضر وقال له لابد شيء انا احضر
ختمك وانت لا تحضر ختمي فحضر ابن الطيبي في ذلك اليوم فلما قارب ان ينتهي
من مجلسه انتهى على ابن الطيبي وهو معه بجنبه فاه وانما صوته والناس
يسمعونه يا ابن شيخنا ما خليت لنا شيئا نقوله للناس في ختمي ويحكى
انه كان يعظ مرة فلغط بعض السامعين فقال لهم اسمعوا يا بقر فاجابه
منهم ظريف قل يا ثور توفي الى رحمة الله تعالى في المحرم بعد الالف رحمه
الله تعالى محمود بن عبد الحميد الفاضل العلامة التقي نور الدين الصالحي
الحنبلي هو ابن بنت الشيخ موسى الحجاوي مفتي الحنابلة اشتغل في العلم مع
ولده العيثاوي الصالحية ثم سافر الى مصر للتجارة والطلب العلم
فاكرم مثواه خاله الشيخ يحيى بن الحجاوي واشتغل عنده في العلوم وقرأ

عليه

محمود بن الاوراكي

محمود بن الباقاني

محمود بن عبد الحميد الصالحي حنبلي

عليه وعلى غيره وكان بارعا متقنا ثم رجع الى دمشق ولازم الشيخ شمس الدين
الميداني وانتسب نسبي له في النيابة بالصالحية وغيرها وكان الشيخ اسماعيل النابلسي
يسعى في عزله عند قضاة القضاة واني المتعار يسعى في توليته حتى كان يقول الشيخ
اسماعيل على الشيخ شمس الدين ان يولي عبد الحميد وعلينا ان نعزله ثم لما توفي الشيخ
اسماعيل اشتهر عبد الحميد وصار نائبا بالكبرى ونقل على ابن السويكي لو ان
مات القاضي شمس الدين سبط الرجيحي ونقل عبد الحميد الى نيابة الباب
مستديه وتناول وتوسع في الدنيا وانشأ عقارات وعظم امره وتقدم على النواب
السنة ومدايا ديه وتصرف مع مخصصات لمسائل القضاء حتى كان يأخذ على غيره
من المذاهب من غير مذهبه وحصل عليه محنة ايام الحافظ احمد باشا فاخذ منه
مالا حتى قيل انه الف غرش ثم جرت له محنة اخرى في نيابة الجركسي محمد باشا
باشا فاخذ منه مالا ايضا غير انه تدارك خاطره ووقع بينه في آخر الامر وبين
القاضي يوسف بن كريم الدين داري بن كريم الدين وتعلق له في بيته ثم مرض وكان
مرضه من القهر ولما علم انه لم يبق له رجعة بذل مالا لتعيين ابنه افندي
بن محمد حين كان قاضي قضاة الشام على ان يتولى نيابة الباب لولده فولده
بعد ان خف ثم سعى ابن كريم الدين عند الافندي بان يولي نيابة الباب للقاضي
عبد اللطيف بن مفتي الحنابلة الشيخ احمد الوفائي وهو من اخص اتباعه وان
يولي المفتي محمد بن القاضي محمد بن عبد الحميد بالمحكمة الكبرى مكان القاضي
عبد اللطيف ففعل ولم يتم للقاضي محمد مراده وكان المال الذي بذله في مقابلة
نيابة ابنه في الباب في مقابلة انابته في الكبرى ولم يقبله فضاع عليه
المال فبقي في حنق وغيظ وقوي عليه المرض فمات مقهورا بعد ان احتضر شهورا يوم
الجمعة سابع عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف ودفن بمقبرة باب الصغير
محمد بن محمد بن محمد بن عيسى بن ابراهيم العدوي الوفائي نور الدين الصالحي
المعروف بابن الزكوكي قرأ على الحلواني الشيخ شمس الدين الميداني في العربية
وغيره وقرأ في الفقه على شيخنا محمد عليه بجزء بعض وقرأة رفيقه الشيخ محمد الرجب
بعض شرح الارشاد ولابن حجر الى اثناء الصلاة وكان رحمه الله تعالى متقنا
دينا خيرا والي نيابة القضاء آخر الامر وكانت بضاعته في الفقه اذا كد لم تصلح
لمباشرة القضاء وكان يتردد الى شيخنا كثيرا ويسأله عما يتحول وعما عسى ان
يقع ثم كان يسأل بعد ذلك الشيخ شمس الدين الميداني ونبهاه على امور
وكان من اصلح نواب الوقت على عبد اللطيف بن الجابي فلما جاء من الروم

محمد الصفدي

في اصر امره الى بيروت في النيابة الرابعة عن القاضي عبد اللطيف بن القاضي محب
الدين وحكم في نيابة الباب فمنع بالثانية عن الروحي وعزله القاضي محمد العدوي
على ديانته فلما هلكه ابن الحاجب ردة لدامنها بدمشق نايبا حتى مات في ليلة الاثنين
ثاني ذي الحجة الحرام سنة ثمانين بعد الالف وصلي عليه اماما بالجامع المظفري بالصالحية
وهو الموقف بالجامع الجديد ثم دفن بسفح قاسيون واسف الناس عليه وكان صحب
افندي قد عزل قبل موته تبعية نيابة الباب مطلقة حتى دخل ابو السعيد افندي
فولاها صاحبنا القاضي بدر الدين المحصلي فوليها بعدما جلس على سجادة
الصوفية مكان اخيه الشيخ عبد الرحمن سنين محمد بن عبد القادر الجالقي
كان له اشتغال في العلم وكان يصحح الحديث بنفسه فولد وسافر الى
الروم مرة ثم ضم دمشق قاضيا عسكريا مات بها وهو على ذلك في سنة الرابعة
وتسعين وتسعمائة وهو خال الشيخ عبد اللطيف العزديري واخوته وهم يولون
النسب اليه رحمه الله تعالى محمود بن يونس بن يوسف الشيخ شرف الدين
الطيبي الخطيب ابن الاطيب وطيب الخطباء الاعرف الحنفي قرأ في الفقه
على الشيخ عبد الوهاب بن الطيبي على ابيه وفي القراءات والتجويد على الشيخ
شهاب الدين الطيبي وولي امامة المقصورة الاموي سنين ثم فرغ عنها
للشيخ ناصر الدين الرملي وولي خطابة الاموي شركة الشيخ يحيى البهنسي
ثم جاد بحكم سلطاني الى خطيب العسيت الاهدلم ثم تفرغ عن الاموي شطر
خطابة الشيخ يحيى سنة ثمان وستين وتسعمائة واخذ عن ابن حجر الهيتمي
وعن الشيخ عبد الرحمن بن فهد وغيرهما ودرس بالخاتونية والجقمقية
وكان يستحضر اجوبة وقائعه وكان له تبحر وشيء تدبر في معيشته
ووقعت له فتنة بسبب قبا الخرج بسببها عليه قاضي القضاة مصطفى افندي
بن بستان ورد عليه بعض الفضلاء في رسالة قرظ عليها اهل ذلك العصر ورده
عن قوس واحدة حتى سافر الى الروم فخرج من دمشق سادس عشر جمادى الاولى
في سنة ثمان بتقديم السين وسبعين بناظرها وتحاته ثم عاد من الروم
الى دمشق ومعه جامكية في صالحه ثم مرض وعطلت شفيره ولم يحصل من
شعره على طائل وكان حسن الصوت اللاذن وكان يلحن في قراءته ويطرب
في خطبته ويطيل بسبب ذلك وكان الناس يحقونه ويسمونه بسبب
تطويله وكان يلبس عمامة كبيرة مكورة ولحيته وقصر ويجلس ذلك بالجزء
ويتخذ غلاما مقابلا والناس امرد يحكي خلقه وربما يلتفت اليه ويخاطبه

في

محمد بن عبد القادر الجالقي

محمود بن يونس الطيبي

في الطريق وكل منها يرتقل في رتبته ويتبختر في مشيته وكان يعرف التركية واذا
تكلم بها يخرج بها الى الاتيان بابناء العرب وهو ليس الا منهم وكانت فضيلته جزئية
الثاني جزائية كلية ومن العجائب ان شيخ الاسلام الوليد رحمه الله تعالى قال
في الهاء عليه الذنب ودخولي سنة ثمان وستين به هجي البيتين * علم الخماني بخادع
العربي بجيبه وعوده بشيخ الغليظ * قد سلب الرقة من قلبه * وكيف الوثوق
قد جاء فظ * فلما وقف عليه الشيخ شرف الدين الحكيم قال نظيره لما ثبته كتب بخطه

ما اعلم ما لنيني شيطان اليب * لكن الله عوضه الشديد الكريب
قد خرف النفس من اهابهم * واهلهم قد جاءته يحي غب

فان كان يعتقد ان هذا شعر موزون فهو مجنونه ومن توهم لا يمكنه ولو يعلم
العلم فيرفض بكله نفعه ولا كتبه بقلمه وما رفضه كلام شيخ الاسلام بها هذه
دليل على انه كان له ادنى تصور لما صدر منه فاه واجد هذا اللفظ المهمل
من قولنا اذ لها عروضه والابيات عرب * وتمام الثنين بعد الاصحب
كماله فما علاه بوهم فترجب * ولكن تلكك في التاريخ غب
اخفى نزاحه مع تعرب من شيئه وحصل الكلام من القاضي ثم مات يوم الاثنين
سابع عشر شعبان سنة ثمان بعد الالف ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب
من ضريح سيدي بلال رضي الله تعالى عنه مراد خان بن سليم خان بن سليم
خان بن سليم خان بن بايزيد خان بن محمد خان السلطان بن السلطان بن
السلطان ابي جعد كبيرة الكواكب نسبه بابن عثمان العثمانية تولى السلطنة
بعد موت ابيه في سنة اثنين وثمانين وتسعمائة وانشد شيخنا القاضي محب
الدين لنفسه تدفق حليم السلطنة باصاح ذا رحمة الجنة الماوي وعفو كريم
فيا احد في دهرنا بمجدد الاحد في اهله بمقيم فقلت في تاريخه جاء حكمه مراد
تولى بن ملكه سليم والتاريخ في مجموع الشطر الاخير من البيت الاخير وهو
خاله لما اتفق عليه اهل الادب احرى من التزام جعل التاريخ ما بعد
لفظ التاريخ ولو قال فقلت لتيقيب الممات مورخا منه ذلكه وهو في نفسه
تاريخ عجيب وبعد الوزارة العظمى للسلطان مراد محمد باشا ثم سنان باشا
وزراه وولى الوزارة سياوش باشا ثم اعاده للوزارة وكانت ايام سلطنته
معتدلة والعلماء والسادات فيها مكرمة وحصل في زمانه جهاد في بلاد النصارى
في فترة بلا شك مرارا ولم ... في ذلك الشاب والاعزاز والظفر واخبرني العلامة
محمد افندي بن النحيمي خطيب باصوفيا وقد اجتمعت به حين قدم دمشق حاجا

مراد خان

في سنة اربع وتسعين بتقديم الفاء وتسعمائة ثم في عوده من الحج في سنة خمس وتسعين
انه كان في مضغ السلطان مراد حين دخل السلام بدل بعض اقارب اولاد سلطان
العجم لطلب المصالحة وتداول السلطان ان تعرض عليه عساكره ما زين عليه بين يدي
اولاد سلطان العجم على وجه الاستعداد وجلس في كوشك له على كرسيه وبين يديه
شيخ الاسلام المفتي والخوجا ونقيب الاشراف وامامه وخطيب اياصوفيا وهو المحدث
لنا قال فوقفت عليه العساكر من اول النهار الى وقت الظهر في موكب عظيم قال
فرأينا السلطان مراد قد بكى وانتحب وخر عن كرسيه ساجدا ثم قال لنا اشهدوا
على اني عبد ذليل لله تعالى من جملة عبيده هولاء لا مزية لي بسلطنتي عليهم
فاعجبنا وهذا الذنب من السلطان لله تعالى والاعتراف يرجى له المغفرة وبلغني
انه كان له كلام وشعر بالتركية والعربية رحمه الله تعالى مراد باشا باني
سوق المرادية بدمشق اصله قزلباشي وبقي عندهم مما حدثني شيخنا محب
الدين انه حكى عن اسره انه لما اسره العجم وانتهى الامر عرضة الاسارى على
الشاه اسمعيل فكان يأمر بقتل البعض ورد البعض الى الرباط والحبس قال
وكنت مراهق قد ذهبت منا داجي وذرجية فلما جئت تدفق في العرض عليه
قال لي من تكون انت من العسكر فقلت له واحد من السباهية او قال
من القابجي قوليه فقال لي كذبت انت خان من خانات قم وهم يسمون البنات
خانات قال ثم امر لي بشي رفيق ثم امر بي الى السجن قال وكان عرفني
من شي والي فانه كان من الدنباجي قال فلما كنت في الاسر والحبس نذرت
لله تعالى عتق الف ذهبا ان خلصت وعند لي حاجي اتخذ بها اوقافا على فقراء
الحرمين الشريفين فلما خلصت ولاه السلطان مراد دمشق بنى بها السوق الذي
عند باب البريد والوكالة لصيقه وامر ان تكون تجار سوق السباهية اليه
فنقلوا اليه برهة ثم ماتت وعادوا الى السوق المعروف بهم الان ثم عمر الى
جانبه سوقا اخر ونقل اليه تجار سوق الدباغ وبقوا الى الان والمتولي
عمارة السوق الاول والقهوة والوكالة الشيخ احمد المغربي متولي الجامع الاموي
المتقدم ذكره وكانت عمارته في سنة خمس بعد الالف وقال الاديب الشيخ ابو
الطيب في تاريخه هكذا تاريخا بدر هالات الغزالة جملة ملكه بطاشا ويمناه
وباله صحيح في اخر شطر مضمن الغزالة متناله وبنى الشام مراد فبني حيث كان له
والوكالة اسم خان كما هو المعروف في عرف المصريين وهو الشقة بسوق
قيسارية والمتولي عمارة السوق الثاني لحسن باشا بوزبر حسن ووقفا

مراد باشا

الوقف

الوقف والقهوة على الحرمين الشريفين وقتل مراد باشا في ولايته دمشق مصطفى بيلك
بن الفرنجي والامير علي بن الحرفوش وعدا الامير فخر الدين بن معن طمعا وبقي
نظره عليه ثم انفصل عن دمشق وانتهى امره الى ان صار وزيرا اعظم وارسل
سردارا على ابن جانبولاد حاكم حلب فوقع معه خارج حلب وانتصر عليه وانكسر
ابن جانبولاد وقتل بعده مراد باشا عدة كثيرة من السكمانية ثم سافر لقتال قراسعيد
وغيره من الخوارج ثم صار سردارا على العجم وتوفي بديار بكر عند اذان المغرب
ثاني عشري جمادى الاولى سنة عشرين بعد الالف ووصل خبر موته الى دمشق
في شهر رجب منها رحمه الله تعالى مسلم بن محمد بن محمد بن خليل الصمادي القادري
الشافعي شيخ الطائفة الصمادية بعد ابيه فكان حين توفي في سنة اربع وتسعين وتسعمائة
في ليلة الجمعة عاشر صفر بالبقاع فارسل اليه خبر موت ابيه وابنه ولده معنى حضر
في صبيحة السبت فدفن والده ذلك اليوم وولي المشيخة من بعده وكنت دعى مريضا
فاشتفيت بحمى ذات ليلة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام في الجامع
الاموي وكان اليوم يوم جمعة وانا عريان فرأيت حلقة فيها قوم قياما يذكرون
الله تعالى فدخلت فيهم لاستتر بهم لئلا يراني الناس عريانا فلما فرغوا
الذكر جلسوا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صدرهم ولم اعرف من على يمينه
وانما عرفت الشيخ محمد الصمادي عن يساره وولده الشيخ مسلم عن يساره والطائفة
الصمادية عن يسار الشيخ مسلم فلما فرغوا الذكر سأل الشيخ محمد الصمادي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الصمادية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتعب ما فيهم
غير ولدك مسلم ثم استيقظت وقد حصل لي حزن كبير وعوفيت فبلغت رؤياي
الشيخ محمد الصمادي فارسل الي وقال لي يا سيدي نجم الدين بلغني رؤياك ووالله
انها الحق واريد منك ان تقصها انت علي فلما قصصتها بكى وقال لقد صدقت
رؤياك في جماعتنا غير مسلم ثم توفي بعد هذه الرؤيا بيسير وقام ولده الشيخ
مسلم مقامه وكنت اقول للشيخ مسلم يا مولانا الشيخ انا ارغب حبيب بتوقيعك
بالمشيخة من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابيك فيعرف لي بالفضل ويعاملني
بالمحبة والاعتقاد وهو كان في نفسه صالحا دينا مباركا سليم الفطرة وكانت
له في خلافته همة عالية في زمان والده ثم في حال مشيخته وسافر في اول امره مع اهله
الى بيت المقدس في سياحة على طريقتهم ومعه الزوار جماعة فلاقوا به الشيخ عبد الرحيم
الحلبي خليفة الشيخ محمد بن سعد الدين فوجد معهم الطبل ليس من طريقة بني
سعد الدين وانما هو مخصوص بنا ربما اخذ منا فاستخلص الطبل منهم ولم يقدر

مسلم بن الصمادي

على منبره ثم سعى خليفة الشيخ محمد بن سعد الدين اليه وشكى وبكى اليه فثار من
ذلك وتحركت عوام جماعته لذلك وقالوا اذا جاء الشيخ مسلم قتلناه وفعلنا وكان
في تحزب الناس ان الشيخ محمد بها وعمهم حضضا وقد تحرك لذلك وعزم عليه
والد الشيخ عيسى وهو يخالف ولده فلما كان ، خاف الشيخ مسلم كان الكثير من الناس
ممن يوده ويحبه يرجوا ان الشيخ مسلم يأتي من غير طريق باب الله خشية
الفتنة وجاءه بنو سعد الدين بهم كثرة من اهل القبيبات وغيرهم وكانت
جماعة الصمادية بهم قوة من اهل الشاغور نفذ ذلك حزبه حسن باشا المعروف
المعروف بسويدي حسن وهو محب الصمادية وكان يبعث جاويش السلطان
الى الشيخ محمد وجلس عنده لتسكين الفتنة ثم حرضه معرفة الله افندي الرومي
مفتي دمشق ومدرس السليمانية اذ ذاك وشيخنا الشيخ احمد بن الشيخ سليمان الحريري
وخلفا الى الشيخ محمد بن سعد الدين وحلفوا عليه ثم حرضه لملاقاة الشيخ مسلم
وخلف به ما رضي على الاذية السعدية وقد امرهم الشيخ محمد باغلاق بابها
بعد جمعه بقرية داخلها وشغلهم باقامة الذكر حتى مر الصمادية وكفى الله تعالى
الناس شر تلك الفتنة ببركة الشيخ وكانت وفاة الشيخ مسلم في جمادى
الثانية سنة خمس عشرة بعد الالف ولم احضر جنازته لاني كنت يومئذ بالبقاع
العزيز رحمه الله تعالى عليه مصطفى افندي بن سنان افندي المولى بن المولى
وهو اخو محمد افندي بن سنان صار نقيبا بالنجابة ولم يكن كاخيه في الفضل لكن
لم يكن عاريا وقد وقعت المناظرة بيننا وبين الشيخ شمس الدين بن المنقار
في التفسير فتكلم مصطفى افندي فافصح عن معرفة تامة في العربية والمعاني
والبيان ولي قضاء القضاة بدمشق ثلاث مرات وكانت تطلق مع توليته الحج
ثلاث سنوات في كل منها ارزقة ومنه وعليها وتزوج بنت مراد باشا الوزير
حسنا الولد سمحا ولكنه كان يتساهل في قضاياه حتى قيل انه اول من تظاهر
بالرشوة من قضاة دمشق الروميين ومع ذلك كانت لحيته قريبة وله علينا
احسان وهو اول قاض وجه لي وظيفة فانه صرفني في تدريس التقوية الشافعية
وتوليتها ثم وجه لي نصف الخطابة بالجامع بزيه خارج دمشق بجملة تبرعا منه
ثم وجه لي تدريس الحلاوية جوار الجامع الاموي وكان له علينا نظر تام
عفا الله تعالى عنه ولما كان قاضيا بمكة المشرفة كنت في الحج في سنة سبع بعد الالف
عزل عنه في السنة الثانية واحسب انه تولى قضاء اسلامبول ثم قضاء العسكر
ثم توفي مصطفى بن   احد الموالي الرومية المعروف بكوجك مصطفى كان

قاضي

مصطفى افندي بن سنان

مصطفى بن ... الرومي

350

قاضي القضاة بدمشق وكان في قضاياه مسلكا حسنا يتحرى في احكامه ويحررها خصوصا
فيما يتعلق بالينكجرية ومداينتهم وكان يحجه على الزابيك ودخل عليه خصمان احدهما
ينكجري فحرر عليه ولم يبق الينكجري الا تركه رباه وما فاته ما يحصل له من الربا
هنا كان عنده للمديونه فقال للراهن اقم عليه البينة فقال انه لا يتجرى احد على
الشهادة عليه فقال للينكجري ادن مني فدنا منه فاخذ خاتمه من يده واعطاه
للمحضرجي المعين عليه وقال اخذ هذا الخاتم واذهب الى بيت هذا الرجل وقل لهم
اعطوه الرهن الذي صفته كذا وكذا واخذ هذا الخاتم امارة فذهب وجاء بالرهن
كما وصفه الراهن فاعترف به وكان له من قبيل هذه الفراسة اشيا فتهارع الناس
اليه في طلب الحقوق وكان اذا مر في اسواق دمشق دعا له اهلها قائلا هذا المهدي
هذا عيسى اذ ذاك حاجا وكانت اول حجاتي واحسب انه مات قبل العشر والالف
مصطفى بن سنان احد الموالي الرومية تولى قضاء القضاة بدمشق بعد الالف
قبله في السنة التي عزل فيها ثم انفصل عن محمد افندي صاحب المتقدم ذكره في
المحرمين ثم اعيد الى قضائها في سنة اربع بعد الالف ثم ترقى حتى تولى قضاء العسكر
واعيد الى قضاء العسكر الروم ايلي ومات هو قاضيه وكانت سيرته مستقيمة في
قضاياه كف عفيفا منزه الوضع الا ان بضاعته في العلم كانت مزجاة وكانت
وفاته في ربيع الثاني سنة اثنتين وعشرين بعد الالف بالقسطنطينية وقد استوفى
مصطفى بن تنكز ويقال دنكز التحلي الاستاذ المتفرد في صنعة الموسيقي والالحان
بالفنون التي عني بها على سائر الاقران كان حسن الصوت ربما اطرب
انشاده وتلحينه فيسمع من حلقته ما يطرب السامع من النغمات ويطرب على صوت
العود والنايات وكان يعمل الالحان بمسافة اي من كان ولم يعمل الالحان
لاحد وهو احد الاربعة الذين اجتمعوا في عصر واحد بدمشق الشام من ارباب
الانغام وكانت تزهو بهم دمشق على سائر البلدان كل واحد في غاية ما يكون
من حسن الصوت واحسان التأدية وعلم الاوقات الشيخ احمد الطيبي في قراءة
القرآن والشيخ عبد الله في عمل المولد الشريف والحاج مصطفى بن دنكز في
الاشغال والرئيس محمد بن سعيد في الموشحات وانشاد القصائد وكان يعمل في
الاوقات ليلا مناطا واذا طلب المجالس الاكابر حضر وحضور المجلس مما يجب
ذلك فكان يعمل الى في المجالس الخاصة وكان في بداية امره وهو في عنفوان
الشباب لا يتحاشى عما يتحلى به امثاله من الشباب حتى كان يطلبه في بعض الليالي
وجوه الناس في دارهم فيرى عشرة لا يحسن بذلك المال من الذهب فيعرض

مصطفى بن سنان

مصطفى بن تنكز

عنه ولا يرجعه عن طلبه بعض قضاة ليلة ودفع رسوله ثوب من الحرير يساوي
سبعة دنانير فامتنع من القبول والحضور وكان تلك الليلة عند بعض الظرفاء
في بعض السير ثم حج قبل الالف صحبة احمد باشا امير غزة وهو اذ ذاك امير الركب
الشامي وحظي عنده ودخل بين يدي المحمل الشريف الى البلد الحرام وهو ينشد
من الحيا الكلام حتى تعجب منه اهل مكة المشرفة مع كثرة من فيها من اهل الاسم
بالانغام والعروف ثم حمل عنه الشريف حسن بن ابي نمي شريف مكة فاعجبه
وانعم عليه وقربه ثم عقد التوبة في تلك الاماكن الشريفة المحققة عند ضريح سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم ورجع من حجته تائبا منيبا ولزم التوبة وترك
ما كان عليه من معاقرة الشراب ومعاشرة اراذل الاصحاب وكان بعد ذلك
يجالس العلماء والصالحين وينشد كلام القوم في مجالس الصوفية واهل الذكر
وكان يتردد الى الشيخ محمد ايتم العارف بالله تعالى وينشد ولا يعرج على قليل
ولا كثير من الجوائز يتمتع بارتياح نفسه ولا يحصل له من نشوته بالنغمات
الربانية وانسه وكان يزورنا بعد توبته كثيرا وكان مع بلوغه في الرتبة
العليا في طريقة اهل المحاضرة غريبة النادرة فردا من افراد الشام حسنة
من حسنات الليالي والايام ومن العجب ما اتفق عندنا اذ كنا ببستان بالربوة
وكان الحاج مصطفى بن دكز معنا فعمل اول نوبة اطرب الحضار واسكت الاطيار
فلما فرغ من نشيده عاد كل طير الى تغريده فلما عمل النوبة الثانية
صارت الاطيار منه دانية وسكتت عن التلحين وكانت في عداد السامعين
فنبهت الحضرة على ما رايته فترصدنا الاطيار في طول ذلك النهار فاذا هي تتأدب
بين يديه في الالحان مع ما جبلت عليه بالانغام حتى في وقت الزجر ومع عادة الطيران
تسكت في ذلك الوقت عن الزجر ثم كان هذا ديدنها ودينها كل منها يسكت
فلله دره اذا شرع في الدندنة حتى خرجنا ذلك اليوم من الايام المعدودة وذلك
الزمان من الازمنة المشهودة ولما لبس الحاج مصطفى ثوب الفصاحة واخذ
يجعل تلحينه هو عم لا يضاهيه قبضه الله تعالى حسن جلبي التذكرجي المعروف
بابن الناشف وكان من اكابر ذوي العقل والراي والحزم فكان يقوم تكلفا
او مخطئها وكانت وفاة ابن تنكز في يوم السبت عاشر ذي الحجة الحرام سنة
ست عشرة بعد الالف عن سن عالية نحوا لثمانين سنة رحمه الله تعالى
منصور بن الفريخ البدوي امير البقاع العزيزي بعد اولاد الحنش كان
في اول امره بدويا من عرب تلك البلاد وكان يكتسب بالرعاية ثم انتهى امره الى

ان

منصور الفريخ

ان حاز امارة البقاع واستمر يقتل المناحيس واهل الدعارة والشطارة وكان
يتوصل الى الصلح بالرشوة ويعاملهم ان قبض عليهم بالقتل والتنكيل وكان يحب اهل السنة
حتى عظم امره في الحكم البقاعي ثم اعطي صنجقية نابلس وانحاز اليه جماعة من اليكجرية
وكان له منهم ثلاث قاتات من الاوجاقات واخاف الدروز ثم شن الغارات عليهم وكان هو
السبب في قصد ابراهيم باشا احد الوزراء من سلطان مراد خان اليهم وقد جاء من
نيابة مصر ثم كان قدومه ودستوره حتى اخذهم وقتل منهم مقتلة عظيمة واختفى منه اميرهم
قرقماس بن معن حتى مات في اختفائه ثم صار ابن الحاج الشامي وسار فيه سيرته
في سنة ثمان وتسعين وتسعمائة في التي بعدها ثم ان مراد باشا الحاوي في نيابة الشام طلع
مع صيد في سنة احدى بعد الالف نحو ما الامير فخر الدين بن معن بخمسة منه الى طمعه
بكل خديعة وحيلة فحمل مراد باشا على قبض الامير منصور بن الفريخ وهو من له
بعد ان امر بضيافة له في بيت الشيخ ابن شاه عند الدرويشية ثم اعتذر عن الذهاب
الى بيت الامير بانه تكلفه الضيافة عنده في دار السعادة فلم يشعر الامير منصور الا
وقد احيط به ثم اودعه دمشق وعرض فيه الى السلطان مراد فجاء الامر بقتله فقتل
في سنة اثنتين بعد الالف بقلعة دمشق ودفن بتربة افرد له على حد مقبرة باب الصغير
موسى بن احمد بن احمد الشيخ شرف الدين الحمصي الجوسوي الشافعي امام الاولى
بالجامع الاموي شركة الاخ في الشيخ شهاب الدين ثم الاخ في الشيخ ابراهيم ولبسها
بعد الشيخ شهاب الدين العلمي وكان الشيخ موسى من العلماء الصالحين والفضلاء
المعروفين وحضر دروس شيخ الاسلام الوالد والشيخ شهاب الدين الطيبي وكانت
بعض دروس الشيخ اسماعيل النابلسي وصاهر الشيخ احمد القابوني وكانت في سنة
احدى بعد الالف وجه الامامة عنه قاضي القضاة مصطفى افندي لتوجهه الى الشيخ
محمد بن ابي البقا فانتصر اليه الشيخ شمس الدين المنقار والقاضي محب الدين واكثر
الفضلاء اذ ذاك وقالوا لمصطفى افندي ان هذا الرجل لا يصلح للامامة وانما يصلح
لها الشيخ بدر الدين الموصلي وابعدوا عليه فقال انا لم يكن الامر من اعطيته فلا يمكن
من تطلبونه له والتمسوا غيرها وكان الشيخ شمس الدين الميداني من جملة الحاضرين
فتقدم واتينا فقال يا مولانا الافندي انا اطلبها لنفسي فقال لكن انت فيها اهلية قال
فيه اهلية وكف الشيخ بدر الدين احق فقال اعطيته وامر بكتابة تقرير للشيخ شمس الدين
فاقبل الجماعة عليه باللوم وعرفوا منه انها حيلة ما صنعه الميداني ثم تدارك مكتوبا الى بعض
من يعتمد عليه بالروم فجاءه براءة بالامامة للشيخ بدر الدين الموصلي فوجهت اليه
بامر ابائنا اذ ذاك وكتب له القاضي بمقتضاه وتوفي بذلك تقرير فباشرها الشيخ

موسى الجوسوي

الشيخ شمس الدين الشهاب ثم جاء بابنه الشيخ شمس الدين فلما قدم القاضي الجديد وهو
مصطفى افندي بن حسن المعروف بابن سنان طلع اليه كل واحد منهما ببراءته تاكيداً
فلما كان اليوم الثاني من وصوله جمع بين العلما وانتهى المجلس الى قسمة نصف
الوظائف بينهما فصار بينهما النصف وصارت منذ ذلك الحين امامة الاولى ثلاثة اقسام
الثلاثة الخاص اثنان منهم في نصف وهما المذكوران شمس الدين والثالث واحد في النصف
الثاني وهو الشيخ ابراهيم الى الآن ثم تفرغ الشيخ شمس الدين المذكور حين حج في سنة
كذا وكذا بعد الالف عن ربعه للشيخ كمال الدين المحاسني واستمر الآن الامر على
هذه الثلاثة الشيخ ابراهيم الذي في النصف وهو قديمهم والشيخ … الدين الموصلي
… العيثاوي في النصف وذلك في صفر سنة

موسى بن علي بن موسى بن الحرفوش امير بعلبك ولي امارتها بعد قتل ابيه وكان
بطلاً شجاعاً جواداً وكان اقرب اهله الى التسنن ولما قتل الامير علي بن سيفا
والامير قرقماس وبقي في امارة بعلبك حتى دخل ابن جانبلاد بعلبك فصار مع
ابن جانبلاد … والامير يونس فانه انحاز الى ابن معن ولما حصرت
الشام وصولح ابن جانبلاد على المال وصالح ابن معن على ان تكون بعلبك
وبقاعها على الامير يونس فلما رجع ابن جانبلاد ورحل عن ارض الشام
خرج الامير موسى الى البقاع ودنيا وجمع عسكراً كبيراً لقتال ابن عمه واخرجه
من بعلبك بجرود العيس ورجع الى دمشق مريضاً فمات يوم الجمعة سابع عشر
صفر سنة ست عشرة بعد الالف ودفن في مقبرة المرباد شرقي الفراديس

موسى السندي احد اصحاب سيدنا صبغة الله السندي كان من افضلاء اتباعه
والاولياء الصالحين جاور بالمدينة المنورة ولازم صبغة الله المذكور ولما اشتغل
بالعلم … وسافر من المدينة الى الشام قاصداً زيارة الخليل عليه الصلاة والسلام
وبيت المقدس لمنام قيل له فيه ان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام يصحبك
في طريقك ذلك من المدينة الى الشام في سنة احدى عشرة بعد الالف وكان يتردد
في المنازل معتصماً مستفيداً قرأناه فاضلاً في علوم التفسير والمعاني والبيان
والمنطق والحديث والتصوف وكان لطيف المذاكرة نافذ الفهم ذكياً … كما المعهود
للحجاز خرج من المدينة لتعلق قلبه بالحضرة النبوية في التعلق الا انه خرج منها
لحكم المذكور … ذات حج في اوائل صفر
سنة احدى عشرة وكنت قد اضطجعت للقائلة وكنت مريضاً … لتعب
الرجل … النوم في المسجد فناداني ولم يتغلب على النوم وانا ساجي

برداء

برداء الحلم انهض لم ار ثانياً قائم وقلت في نفسي تجلس ثم تتقدم مد عشائي … كانه
عرضت عليه القهوة ويجيء من اخذ كل فقال انا مكتفي انما جئت لزيارة الشيخ
ولم ياكل ولم يشرب فقلت في نفسي ما شيخي … تعالى ان رجلاً صالحاً يزورك
في الله ولا ينال عوضاً من زيارتك اوجعاً … فقمت ودخلت عليه ورفعت الوسادة
فاذا تحتها عقرب كبيرة فقتلتها وعلمت ان ذلك كرامة لذلك الرجل ثم صحبناه جهة
من الزمان … بدمشق ولم يمكث بها الا اياماً قليلة ثم سافر الى بيت المقدس فزار
الخليل عليه السلام وقطن في القدس الشريف حتى مات في سنة اثنتي عشرة بعد الالف

حرف النون

ناصر بن عبادة نقيب الشيخ احمد بن سليمان كان فاضلي نقيب شيخه وكان
يعرف الاصطلاحات التي تقال في حلق الصوفية وكان عارفاً بجماعة العلماء … لهم
محافظاً لشيخه غير انه كان يتجاوز في الادب ويبالغ في تعظيم شيخه بحيث
يدعي ان شيخه ارقى مقاماً من كل صوفي بالبلدة حتى يجعل الشيخ محمد بن سعد
الدين دونه وكان لا يتم له ذلك الا انه لم جراءة وسلاطة … بسببها ان ما
امر … عليه … عداوته بذلك الشيخ محمد بن سعد الدين … وكان بينه
وبين ابن شيخه الشيخ عبد … على بنته وعقد العقد الا انها ماتت الزفاف
بيسير ثم انه لما مات شيخه بقي على سلطنته وانحاز الى نقيب الاشراف السيد محمد بن
الشيخ حسين بن حمزة وكان قد وقع بين نقيب الاشراف المذكور وبين الشيخ
محمد بن القاضي … بسبب اوقاف ابن المنلا فان ابن القاضي … التولية
عليها بسبب ان زوجته تستحق … وكان النقيب واخوه السيد زين العابدين
… وسيد علي بن الزرخشي يستحقون في الاوقاف المذكورة كل من
قبل امه وكان يتعصب على ابن القاضي نصرة المعروف في الوقف فوقع
بين النقيب وابن الزرخشي وبين ابن القاضي وكان شيخنا القاضي محب
الدين يتعصب للنقيب وابن الزرخشي ويتكلم لهما مع ابن القاضي واراد الصلح
بينهم غير مرة فلم يتيسر وكان ابن عبادة الشيخ ناصر المذكور يدخل بينهم
بسبب ذلك … شيخنا القاضي محب الدين في مساعدة النقيب وابن الزرخشي
على ابن القاضي فلما رأى ابن القاضي ان سعيه … في قتل ناصر
بن عبادة … ذلك قاضي قضاة عبد الوهاب افندي المولى الشام وكان
متصلباً في دينه نظر في اوقاف ابن منلا … وقف السحابة واطلع على …
انكرها … المتكبر على ابن القاضي وسجل عليه اموراً وكان حينئذ الوزير

احد بابك المنفصل عن نيابة بغداد نايب الشام فقدم اليه الحكم السلطاني ودفع
له مالا جزيلا على تنفيذه وقتل ابن عبد الله فاراد التسجيل على ابن عبد الله وعلم
الاخنائي ان ذلك تعصبا على ابن عبد الله من قبل ابن القاري وغيره انما هو بسبب
التعصب واما بسبب ما استفرغه من الطائفة التي بين ابن الفارض واصحابه
ناب لابن عبد الله وخلد فيها فامتنع من التسجيل على ابن عبد الله وكان شيخنا
النوفي حسب الشيخ اذ ذاك قاما عليها بخطبه احد باشا السماعي الدعوب
على ابن عبد الله فيض وادى على ابن عبد الله بعض الاشقياء المتعصبين من جماعة
بعض الاكابر وكان في نفس الامير محمد بن منجك الشيخ محمد بن سعد الدين
من ناحية ابن عبد الله شي بسبب جرائه حصصا في زمانه شيخنا فاعانوا على امر
شيخنا الدعوب وحكم بقتله وكان عكسه الاعتقاد عن ساعها والحكم فيها
الا انه فيما قيل اختيل فقتل ابن عبد الله في اوايل سنة ثمان بعد الالف وكنت اذ ذاك
في الحجاز فلم احضره الكاينة والظلم فيها والعصبية فيها ثم ان فنكه اهل ابن
عبد الله الى عبد الوهاب افندي فاراد اهانة شيخنا النوفي صاحب الشيخ الدينا ع
به فدخل شيخنا الى الشيخ محمد الحجازي لحرمه بكتبه وعزل في اثناء ذلك ولاتو
ناصر الدين الشيخ ناصر الدين الرملي امام الحنفية بالمقصورة اخذ الفقه عن ناصر الرملي
الشيخ عبد الوهاب وغيره والقراءات عن الشيخ الاخرا ابن الطيبي وكان خطيبا بالجامع
الجديد خارج باب الفراديس والنوهي شرطه لشيخنا ثم ولي امامة المقصورة
بفراغ الشيخ شمس الدين له عنها شركة الشيخ علاء الدين الطرابلسي وولي خطابة الخطيب
السليمية بالصالحية برهة من الزمان ثم اخذت عنها وكان لها شي من الجهات
وكانت امامة الحنفية بالاموي بينهما لاغير ثم ولي بعدها الى افندي نصاد الفقه
بدمشق نصف اليها ربعا ثم نزل عن امامة الجامع الثالثة للشيخ
حسن بن عبد ابني استقال وكان الشيخ ناصر الدين مجذوبا صالحا الا انه
كان يتوافق مع شريكه الشيخ علاء الدين الطرابلسي وكان لا يمكن فقهه بالخدمة
الى بيوت الاكابر من الاعيان وغيرهم للانتفاع ولو بالطعام وكانت
بالشيخ ناصر الدين جراحة وحفظ في العقل فانا القمة الشيخ علاء الدين شيئا
تلقنه وفعل ما اشار به عليه فان ينفع شانه في الانتفاع وان اغتر تبرن
الشيخ علاء الدين فاتي به الشيخ ناصر واقبل على صلاته في حضرته غيبته
وكان يشغلها على الناس فدنيا بالدم والحقه بحيث يستعاذ منها التحصن
في تلفظها وكانت قراءة الشيخ ناصر الدين مجودة الا انه كان جهوريا الصوت

وليس

وليس فيه حسن وكان كل منهما يحفظ القرآن العظيم ويقرأ به في المحراب على الترتيب ختمة
بعد ختمة وكانت وفاته يوم الثلاثاء عاشر صفر سنة اربع وعشرين بعد الالف وولي الامامة
بعده الشيخ يحيى ابن الفقي بالمقصورة المعروف بابن خطيب السقيفة وحج له عليه رحمة
ناصف باشا ناصف بيك وربما قيل له ناصف باشا اليني ومن عادة الترك ان من تسمى ناصفا
يسمونه نصوحا احد كبار الامراء ممن كان في القبة وولي امرة ولاية حلب وكان متغلبا في حكمه
عسوفا قوي النفس شديد البأس فلا ولاها زاد اكثر قراها وخربها على ذوي الينكجرية
الشامية بسبب انه كان يخرج منهم في كل قرية واحد منهم سوداد على كافة محصوره
منهم يستخدمونه في حلب وكانوا قد تمادوا يحولون بالشام في الولاية ونفوا ينفيها
وتنكروا وحازوا حصصا في تيمارهم وكنعاه الكبير وحرفه ابن جمعة الكردي وامثالهم
من جهتهم كبير اهلها وصغيرهم وضاهرتهم الاكابر فلما ولي ناصف باشا ما فعلوه
لما استولوا عليه منها ومن قراها حيث قلت الاملاك السلطانية وصارت فلاحها
بل اهلوها كالارقاء لهم ونفى ايديهم عن قراها واخذها من تلك البلاد ووقعت
بينه وبينهم وقعة وكان معهم حسين باشا بن جانبولاط حاكم الغرة وطرد من بابه
بعد ذلك ورجع الى حماة واخذ من سباهيتهم ومن عساكرهم وخيامهم ثم جمعوا عليه عسكرا
بحماه واراد قتاله فادركهم حرون على باشا العزيز منفصلا عن نيابة مصر ومعه
خزينة مصر عن سنتين وقد حفظ عليها خزنة عن طرابلس وعسكر نحو اربعة الاف فجاء
الى دمشق للنيابة وانتابه فلما حرضه علي باشا عن دمشق بالخزينة فاصل سوادهم
ثم جاء الى حماة فصيرهم بالخرج وخرطهم الى ذيلهم ثم ذهب في اثناء ذلك كاعيتهم
وخرج ورد به في صحبته في عسكر بطلبه باشا منهم الى ابن الشهاب الامير علي ثم
الامير فخر الدين معن ووضعوا عليها في السفر معهم لقتال ابن جانبولاد واخذ مال
منه فنافر معه وسار قبلها امير بعلبك موسى بن الحرفوش وجمع عسكرا كثيرا
بحمص وحماه فلما انقطع خبرهم من دمشق وطالعها ورد الامر الشريف السلطاني
عليه بالخط الهمايوني الخاقاني بان الطايفة الينكجرية لا يخرجون من ط
دمشق الى حلب لقتال باشا حلب ناصف باشا كان حسين باشا بن جانبولاد
الا انهم كانوا اجتمعوا على ذلك وعرضوا الى الباب العالي ينكد وكان ذلك
عقاب عرضهم وكان وصولهم الى دمشق يوم السبت عاشر شهر رجب الحرام سنة
اثني عشرة بعد الالف ومن جملته انهم لا يخرجون لهذه الجمعية الخالفة للشرع
والعقل والقانون العثماني وانهم اذا خالفوا الامر السلطاني بالخروج بلدتهم
ولا يجيبوا الى حلب وان خرجوا يكونون مغضوبا عليهم مستحقين للعقوبة والنكال

من السلطان قراجه نايب الشام اذ ذاك فرهاد باشا وتفردها حسن اغا الفتي صار رجب
ذلك باشا وهو المعروف بشهر بزي حسن وقاضيها مصطفى افندي ... انتهى الترجمة
الدبجية قوله ان الشيخ محمد بن سعد الدين يحلف خاطره وبغتتم المسوقة الفتنة الموجبة
للعقوبة الى حماه وبعد عليهم الامر السلطاني برجعهم الى دمشق ليقال لولا خاطر
الشيخ محمد لرجعنا فخرج الشيخ محمد اليهم من دمشق في ثاني عشر رجب سنة اثنتي
عشر بعد الالف وكان يعطي عطية ووديعة بالبلد دعاها وصوفيتها الا القليل
منهم ثم عاد الشيخ محمد ولم يسمعوا قوله وخرجوا بعد قراءة الحكم عليهم والكلام معهم
من حماه الى الطيبة الى ناحية حلب وانضم اليهم فخر محمد الجلالي وغيره وعاد الشيخ
محمد ودخل دمشق يوم الاحد ثاني شعبان ثم رجعوا في اواخر شعبان الى دمشق
بعد ما صار بينهم وبين ناصف باشا بن جانبلاد مناوشة عند كلس بيومين حتى
ثم دلوها ربيعا وتفرق عسكرهم وذلك بعد ان حاصروا كلز ايام وخربوا ما حولها
من قرى البيب واعزاز مغيرها من قرى حلب وهتكوا النساء وافتضت جملة من
ابكارها ودخلت نساؤهم حماما بكلف على النسوة وفعلوا افاعيل جاهلية ثم تلاقوا
مع ناصف باشا وابن جانبلاد خارج كلس يوما واحدا ثم انهزموا ليلتهم وعادوا
الى الشام وفر فخر محمد الجلالي الى ابيه وكانت الوقعة في اواسط شعبان ثم تبع
ناصف باشا فخر محمد الجلالي ومعه عسكر ومنهم طايفة من الينكجرية فاغار عليهم
في شوال وهو بارض بالقرب من حماه وانتهبهم واخذ خيولهم وكرر الغارة عليهم
فلما كان اوايل ذي الحجة مر فخر محمد مصطفى باشا الشهير بزاضة فاضون متوليا
نيابة دمشق عن فرهاد باشا ومعه جماعة من الينكجرية فجمع عسكرا نحو ثلاثة
الاف مقاتل فقالوا لم لا نملكه من الذهاب الى دمشق حتى نستخلص لك
من ناصف باشا فاردوا به كرها وكانوا قد تظاهروا بقطع الطريق وخربوا على اهل
حمص وحماه ضايب من الاموال واعترضوا القوافل وجرموهم فخرج مصطفى باشا
المذكور من حماه الى ناحية حلب فلم يلبثوا الا وناصف باشا قد انقض عليهم
فلم يثبت له ساعة واخذت عليهم الطرقات فقتل منهم جماعة كثيرون وفر الفخر
محمد ومن معه من الينكجرية واغار مصطفى باشا الى ناصف باشا ثم بعد خلف الفخر
محمد طايفة من العرب فيهم الامير ... بن ابي سيفا الحاجب فارفقهم
الى تدمر فيما بلغنا ثم شاع الخبر بدمشق في ذي الحجة او خامس عشر ... ان
ناصف باشا واصل الى دمشق للانتقام من الينكجرية ثم عقب يومين وصل من
عنده اولاقية ومعه مكتوب منه يطلب منهم نحو ثلاثين رجلا حبسا في عرضتهم

من الاموال والسلطانية التي تناولوها من اموال حلب ومنهم خداوردي واق بيق
وكرد حسن واخرون وان لم يسلموا هذه الطايفة اليه والى والي دمشق فاستاصلهم
فامتنعوا وظهروا له العناد والتمرد والعقوق والاستبداد ثم دخلت طايفة منهم
الى القلعة واستولوا عليها وتحصنوا ثم بعثوا منهم جماعة الى الامير فخر الدين بن
معن والامير موسى بن الحرفوش والامير احمد بن الشهاب والشيخ عمر شيخ المفارجة
ثم خرجوا الى القابون واجتمع العسكر عليهم ثمة ولم يتاخر الا الامير فخر الدين بن معن
وبقيت طايفة منهم بالقابون نحو عشرة ايام واخذوا في نهب وتدمير البساتين وبعض
مواشيهم ودخل اهل الغوطة الى دمشق ونقلوا اسبابهم وامتعتهم ونساءهم
اليها ورعبت اهل دمشق ثم شاع في ثاني عشر ذي الحجة بدمشق ان ناصف باشا حلب
قد رجع اليها بعد ان وصل الى الرستن وكان مصطفى باشا نايب دمشق قد خرج
قبل ذلك بايام ونزل بالقابون فلم يمكنوه من دخول دمشق بل قالوا له ارجع
وقاتل معنا ناصف ونقل ... حتى استهلت سنة ثلاث عشر يوم الاربعاء
عن غرة ذي الحجة ثلاثين يوما ... بالرحيل وافترقوا فرقتين فرقة منهم تعلقت
بذهب الى حلب وهم الحلبيون الذين كانوا في استخدام حلب والاخرون يتعلقون
بالرجوع الى دمشق وقد رجع حينا ناصف باشا ... على السلطنة ثم
... الحلبيون الى ارض القصير وعدت ... ثم في يوم الثلاثا ...
مصطفى باشا بارضية قاصدين الى دمشق بعد العصر ومعه بن الحرفوش ...
بن الشهاب واكثر الينكجرية وانقطع امر الينكجرية عن حلب ...
فيها ثم صار ناصف باشا بعد ذلك نايب السلطنة بديار بكر ولما مات الوزير
سردار العساكر بديار بكر وهو مراد باشا في قتال قزل باش في ثاني عشر
جمادى الاولى سنة عشرين صار ناصف باشا سردارا عليهم ثم جاءهم الختم السلطاني
وفوضت اليه الوزارة العظمى والوكالة المطلقة السلطانية فسار راجعا بالعساكر
الى حلب وارهب الينكجرية وغيرهم بالشام وطلب اليه حسن باشا ابن ابي ...
باموال سلطانية وحسن جلبي بن ... افرباد المنلا محمد بسبب تركة
ابيهم وسافر الى الحافظ احمد باشا ومعه عساكر دمشق وقد تعاهد الينكجرية
... منه وسافر الى الشيخ عيسى العمادي وكان يعتقد الاجتماع به
في ديار بكر ... مراد باشا الرتبي الاول من اهل دمشق وهرعت اليه
الناس الى حلب ثم سافر من حلب الى القسطنطينية وتفاخر السلطان ...
... بالتعظيم والاجلال ثم بعد مدة قتل وذلك في سنة ثلاث وعشرين بعد الالف

واستوزر بعده محمد باشا المتصل عن نيابة مصر

نعمان بن البيجي

نعمان بن محمد البيجي العارف بالله تعالى ابوه الاربجي الصالحي الشافعي لم يكن في العلم بذاك وانما كان رجلا ساكنا وربما عرف من حاله في وجه الخير وكان يتردد الي كثيرا ويطلب مني بلغني انه وقفت عليه سائلة تسال نفقة لها لكن زوجها كان لا ناخذها الي محكمة قناة العوني وفرض عقده عليها ثم ترفعها حتى اجتمع بها في منزلها وهو في ذلك الا بيتي العلامة محمد الشيخ حسن العيثم الذي بالقسطنطينية وكانت وفاة ابيها عشية الاحد تاسع عشري صفر سنة ست عشرة بعد الالف رحمه الله تعالى

نعمان الحبراصي

نعمان الجلوني الحبراصي الشيخ العالم العلامة الفقيه الفهامة العارف بالله تعالى كان رحمه الله تعالى سافر الي مصر وقرأ على الخطيب الشربيني والشيخ محمد الرملي وغيرهما وكان يستحضر مسائل الفقه من شرح المنهاج للخطيب الشربيني حتى كانه ينظر اليه ولما رجع من طلب العلم الي بلده كان يحج في كل عام لم ينقطع عن الحج الا قليلا واجتمعنا به بدمشق ثم بطريق الحاج كثيرا ثم بالحرمين الشريفين وكان لا يتقيد بملبس ولا مطعم وكان يتقبل من الناس ما يطعمونه ثم كان يتصدق منه على الفقراء بجملة وكان جوادا سخيا بجاه من خشية الله جاورت معه بمكة المشرفة في سنة ست بعد الالف نحو عشرة ايام ما فارقنا الحرم المكي وشاهدت الكعبة الحجاج ضرورته تجذب اليها ثم كان يتجدد ابنا البناء الطريف في سنة ثمان ثم لما حججت في سنة عشر ثم في سنة اثنتي عشرة ثم في سنة اربع عشرة صحبته وكان اخر العهد به في اوائل صفر سنة خمس عشرة بعد الالف ثم بقي على حاله من الحج في كل عام حتى عاد من الحج في سنة تسع عشرة بتقديم التاء المثناة بعد الالف فمات في مرحلة في محرم

نوح المنشد

نوح المنشد المجاور عند باب المنارة الغربية من جامع دمشق بدا بها بعد الشيخ حسنة المصري كان في بدايته اهل عقاد يعقد المعقودات من الحرير ويبيعها وكان صوته حسنا وانشاده مقبولا فصحب الشيخ محمد البوري موذن قلعة دمشق واخذ عنه الالحان والانغام وكان له وجد وصدق في حب الجمال وكان يحفظ غالب ديوان سيدي عمر بن الفارض وشيئا من كلام القوم وكان يقيم الانشاد ويطرب العباد ثم انقطع اخرا واقتصر على ما يحصل له من ابوابه المنارة ومن الاكابر المنتمين له وكان الامير محمد بن منجك يحب اليه كثيرا وربما جلس عنده اذا حضر الجامع للصلوة وطالما الامير محمد بن منجك اسفي عليه كثيرا وبكا عليه ثم كانت

وفاته

وفاته ليلة الجمعة رابع عشري ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين بعد الالف ودفن [illegible]

حرف الهاء

هداية بيك بن البيجي

هداية بيك بن محمد البيجي دخل مع والده حلب وسكن بها ثم دمشق وجعله وطنه باشا نائب الشام اذ ذاك ينكجريا ثم سافر الي مصر ثم الي الروم وترقى في مراتب العساكر حتى صار صنجقا واعطي امارة الحج فلم يتصرف فيها ثم بقي في اخر عمره قاطنا بدمشق الشام وصار اولاده الانجاب من اهل كتبة الديوان اشتهر ...جي بالديوان وكان هداية بيك قد صحب العلماء بدمشق وغيرها وكان له اعتقاد زايد في الشيخ محمد الحجازي واتصال زايد بالقاضي محب الدين وولده القاضي عبد اللطيف وله ولد تابع في الخزينة رزقه ايضا وله امال طايلة وعاش متنعما عاقلا كيسا وله حشمة زايدة واحسان للفقراء مات عن سن عالية سنة ثلاث وثلاثين من بعد الالف

حرف الواو خالي

حرف لام الف خالي

حرف الياء اخر الحروف

يحيى بن المنقار

يحيى بن محمد بن شمس الشيخ الفقيه العلامة محيي الدين بن الشيخ محيي الدين الحلبي الاصل الحنفي المعروف هو وولده بابن المنقار كان عارفا من العربية وغيرها من العلوم الا الفقه فانه كان فقيها علامة فيه يستحضر فقه الحنفية احسن الاستحضار ويحفظ نقوله ونصوصه وكان يجيب الحال في المسايل التي تقع له ربما الخصومة حصلت بين ابيه ثم بين اقاربه وكان مغاضبا لابيه خارجا عن طاعته وكان ابوه شديد الغيظ منه كثير الحنق عليه يخبرني انه يحبه يصرح وكان لا يذكره الا انفعل فزجره منه ويشتمه ويدعو عليه وكان هو اذا ذكر اباه يذكره بالشيخ ولا ينفعل مزاجه بل يذكر عن ابيه بمسكنة واناة وكان مرجي الصمت يغلب عليه كلمات الانشاد وشيئا وكان يري اهل دمشق انه سلط على ابيه قصاصا لانه عن تشدده على كثير لسانه بينهم خصوصا اذا كان بينه وبين ولده المذكور ادنى شي وبالجملة ما سلط على ابيه مثله ولا سلطه عليه مثل ابيه حتى اذا باه جمع له من جماعة من العلماء والفضلاء منهم القاضي محب الدين والسيد محمد بن حضيب القدسي مدرس العزيزية في ايامه وذهب بهم الي القاضي وسأله ان يحضر له ولده ويقيده فاحضره له وعزره بين يديه وسار الشيخ يحيى

ولده الى الروم بسبب ورحى نفسه في امور مهلكة حتى وصل خبره الى السلطان
وعرضت عليه قصته ثم ال امره ان استخرج حكم دفتر ذريا ان براة ابيه في
الجوالي لا تقيد لها لانها مفتعلة ووصل الحكم الى بعض دفتر ذريته الشام فحصل
بسببه بينه وبين ابيه فتنة كف الله شرها ثم لما مات ابوه عاش مع اقاربه
عيشة مكدرة وكانت عيشته مع زوجته وهي بنت عمه اشد نكدا وكدرا حتى
ابانها عن عصمته وبقي ينفق عليها سنين حتى كان يتكلف على الطعام جملة من
الدراهم ولاجل ذلك ساوره بيت الكرد ليا لبه بلاد عيا لما اخبرني صعوبتك
عن نفسه مرارا وجهي منه وكنت اذ ذاك في الركبة وكان يتردد الي كثيرا وما
اجتمع بي مع الاقبال لي كتبت سؤالا وحملت عليه بالجواب في رجل من اهل
العلم طلق بنت عمه وبانت منه فتزوجت ببليله بحيى وهو من نخبت الاحساب
وبنات العلما هل يكون البلك بحيى كفوا لها وان لم يكن كفوا لها هل يصح
نكاحها بغير رضى ولها الذي هو ابن عمها واذن امه لا واذا تزوجته ودخل
بها فهل لابن عمها المذكور فسخ نكاحها والتفريق بينهما ام لا ثم بكى لمجب
نقص مذهبهم في ذلك وكل ذلك منه على سبيل الفرض والتقرير لم يقع
من بنت عمه شيء من ذلك بل له وكانت هذه ديدنه كلما رايته في طريق
الحجاز ادني اماكن الاقامة لا يلاحي بغيره فلذلك ثم كنت لا انقله عن هذه
المسئلة الى مسئلة اخرى فيتحول اليها الا اذا كانت فيما يتعلق بالمنازعات بينه
وبين اقاربه او غيرهم ثم سافر مرة اخرى قبيل موته الى الحجاز ورجع مريضا
من طريق الحج وهو يلهج بنكده وبمطل انسابه قاضي مكة بمثل ما قلت ولا يحج
بذكره في مرضه ذلك ودام الحال به حتى يوم وفاته فيما قبل وهو يوم الخميس
عاشر ربيع الاول سنة تسع عشرة بتقديم التاء المثناة بعد الالف ودفن بتربة
الماردانية بالصالحية عند الجبل الابيض مقابل الاسعونية التي كانت محكمة
وخلف ولدا فاضلا وهو عبد اللطيف لطفي جلبي وولي بعده بعض ما كان
بيده رحمه الله تعالى يحيى بن عيسى الكركي المكركد عجلون ونقال السلطي
كان رجلا اسود خفيف العارضين يقال انه سافر الى مصر في طلب العلم وكان
عاشر بعض الملاحدة فغلبت عليه اعتقادات فاسدة ورسخ فيها من اعتقاداته
حتى خرب ثمة ثم انتقل الى الكرك ثم كان رسل الشيخ شمس الدين الميداني
بالنا عليه ثم بث اعتقاداته القبيحة ويتعلق بالشيخ شمس الدين اريد ان
نصرة وزيرك حتى اظهر الدين وكان الميداني يكتم تلك الرسالة ويقول

يحيى الكركي السلطي

العلم

العلم بجنونه او جاهل لا ينبغي ان يرتبط فهم عاقل حتى دخل دمشق وسكن
العقبة الطويلة بجملة الغيبيات خارق العوائد وبث فيمن حضره من العوام تلك
الاعتقادات وتابعه الناس فقصدوه حتى بعض من يدعي العلم اشتبه
عليهم امره وكادوا ان يعتقدوه ثم حضر بعضهم او كلهم عند الشيخ محمد بن
سعد الدين فلم يقبل عليه خيفة ان يتردد الناس اليه كما يترددون اليه
ولم يعلم حقيقة حاله ولا اطلع على ضلالة حتى حمل عنه بعض الطلبة رسالة
من رسالاته فيها كثير من ضلالاته وهو غير منكر عليه فيها بل اتى بها شيخنا
كانه فيضبط دينه وكان الخبيث يحيى المذكور قبل ذلك بيوم وهو يوم الجمعة
ع رابع ذي القعدة الحرام سنة ثمان عشرة بعد الالف قد حضر الى الجامع الاموي
وعقد له مجلسا اجتمع عليه فيه كثير بكثرة منهم صلاد لانه حمل الى قاضي القضاة
السيد ابي الفضل محمد فنعب فامر بوضعه في البيمارستان ثم ذهب الى الاخذ
الشيخ شمس الدين في اليوم الثاني وعرض عليه رسالة كانت بعث بها
المذكور من يحكون اليه مشتملة على الحط من مقام النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى نصه الشيخ تقي الدين الحصني ثم العلما دعاه فاسقة واعتقادات لا تليق
في انها كفر صرح بيحيى الكركي الاخذ اليه ليلا واخذناه عن الرسالة فاعترف
بها وانها بخطه وذكر انه تكلم بذلك في وقت الغيبة وفي اثناء ذلك وصلت
الرسالة الاخرى الى شيخنا وهي بخط هذا الخبيث في نحو اربعة كراريس
فجاءني بها شيخنا وقال لي انظر ما في هذه المشعة من الضلالات فنظرتها وتلقيتها
من يده وقرات عليه ما فيها فوجدنا ها اشتملت على الطعن في الدين واهله
وعلى انكار وجود الصانع جل وعلا وفعله في على سبب رب العالمين
وتجهيل الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين والحط من مقام
العلماء والانحراف عن طريقة الحكماء تارة يدعي الحلول والاتحاد وتارة
يعتقد ما يحل في ايدي العباد وتارة يعتقد التناسخ والانتقال وتارة
يصف بالعجز والحيرة الكبير المتعال وتارة يشتم اهل الائمة وتارة ينكر الفضل
والزهد وهو مع ذلك داعية ضلاله ودجال يامر بجهاله والعوام اتباع كل
دجال لا يفرقون بين هداية وضلال وعلمت انه ان طالت مدته واستحكمت
عند الغوغاء والجهال بدعته عسر بعد ذلك قمعه بل تعذر منعه فبث تلك البلية
غضبة لله خائفا على عباد الله ان يختلط بهذا الضال ويؤدي بهم الحال
الى خروجهم من الدين والضلال وكتبت ابياتا اردت بها خطاب العلماء

لا تنتديهم الى مداواة الداء العضال ٭ فلو اهل العلم سادة الورى ٭ وهلة انا في ظلماتهم
يا ليت الله فيما قد مضى ٭ من صدوق الرفق في احبابهم ٭ من فضل هيبة وهي القوى
يبعث الناس على اعتقادهم ٭ من حلول في اعتقاد وهدى ٭ ليرتب الناس في ايامهم
يشتم الدين صيهوا بالنسى ٭ وباهل العلم من اخاذتهم ٭ قد نفى الحق ويبني خلقهم
ثم يبني الكنه عن اشيائهم ٭ قال في حق النبي المجتبى ٭ رب فيه الحكمة في عيانهم
فانهزوا الدين واهليه ٭ لذا تزجر الضلال عن اهوائهم ٭ انتم الحذاق في طب الهدى
كيف يبقيهم على ادوائهم ٭ جاهدوا في الله حق جهاده ٭ غاص الادوية في اسقامهم
بعد الله علاء النظارة ٭ نصرهم حقا على اعدائهم ٭ لا تنقطوا انما جرثومة
رب خطب قد اتى من موضع غايتهم ٭ انما الاملاك في ضللهم ٭ تحت المعالي من غير انتهى
حيث امين سنة مانت كلها ٭ جاد ستوصف على احيائهم ٭ فلما امتحنا بهذه
البلية وهي ليلة الثلاثاء حادي عشر ذي القعدة الحرام سنة ثماني عشر المذكورة مضينا
في صحبة الشيخ محمد العلمي الحنفي وقد كان مات بعد الاثنين قبله ولقيت في جنازته
الشيخ شمس الدين المنبلغي فحادثته في هذه الحادثة وذكر لي رسايله التي هي عنده
فقلت له ما لكم سكتم يا مولانا الشيخ كيف الكلام وبعض العلما ينكر علينا الكلام
وينادي كلام هذا الخبيث فقلت له اما هذا الخبيث فيقتل ثم ننتقل الى المناظرة
مع غيره في حجته فلما مضينا البعض الثاني في الصحة وانتهت جلس شيخنا
ناحية جلست معه وانضم الينا الشيخ حسن البوريني واخرجه فقرأة لهم
بعض مواضع من الرسالة الملعونة فانفعل لما فيها واكروه غاية الانكار
ثم انتشر هذه القضية فقال الشيخ حسن لشيخنا كيف ترون قال نذهب
الى قاضي القضاة فذهبنا ومررنا على القاضي ناجي الدين بن ناجي الدين فذهب معنا
ثم حضرنا مجلس السيد الشيخ محمد فبادر الى الحرجي اينا وكاله والله لقد اذللتم عني
كربة بت فيها وشبهة قامت عندي اسات بها الظن في علما هذه البلدة فاني تاملت
تعزيات هذا الملعون وعلمته بها وقد قبضت عليه واستودعت ابنها رسالات
دون السجن ضعفا منا ان ينقلب علينا العامة ولا نستخرج حقها وقد بلغني ان
بعض الينكرية واشباههم يعتقده فقلت في نفسي سبحان الله اكون في مدينة
دمشق الشام وتقع بي هذه الحادثة ولا احد فيها من يساعدني على انكارها ويعضدني
في دفع ضلالة هذا الخبيث فالآن بحضوركم قد ازلتم هذا العنا الذي اقلقني ليلة
التي بت فيها على ما اعتقادي ثم حضر بقية علماء البلدة منهم مفتي الحنفية والدكم عبد
الله افندي النجاحي وخطيبا الشيخ محب الدين مفتي الحنابلة الشيخ احمد الوفائي

والشيخ

والشيخ شمس الدين الميداني والشيخ محمد بن الغزال رئيس الاطبا والشيخ محمد الحزرجي الحنفي والشيخ
العلامة حلبي افندي مدرس الحقيقة في امين وتاخر عن حضور الشيخ محمد الحجازي لانه لم يطالع
على رسايل هذا الخبيث وظن ان كلامه يقبل التاويل لكن بلغني بعد ذلك انه جلس في السوق
القاضي في الوقت الذي اجتمع الناس فيه عند قاضي القضاة محمد افندي المرحوم حسب الله ليسمع
والاخبار ويستدل في شيخته ويتقارب هل يهلك هذا التركي او ينجو وكان يتردد في الاخبار
وهو يستنشق عن المجلس من يدخل عليه فيسأله عما صار فيأتيه الاخبار متى قال في امر
الامر يظن انه يقتل ولا يخلصه من هذا الضلال فلما اجتمع المجلس عند قاضي القضاة امر
بالضال فاحضر في الغلاظة وقام الشيخ شمس الدين الميداني اليه وبادر فادعى عليه بما كان
من اهل المجلس بالدعوى فاعترف بما قال وجهر بالردة العجيبة فاتفق اهل المجلس
على كفره وحكم القاضي بردته وقتله بعد تحقق صدوره وكتب بذلك سجل حضره من العلماء الجم
الغفير من الناس وارسل بما كتب الى الوزير الحافظ احمد باشا ليامر بقتله حذرا من
الفتنة والباس فتوقف في الامر بقتله وقال ان هذا الدفتري والنائب لقضاءه قد سيله
متى قال تنا الدفتري اخاف ان يكون الوزير قاضيه عليه ربما احتاله ببعض الجهلة المتمرد
على الامر بغير القتل وتضجر القاضي من ذلك كثيرا فقلت له يا مولانا لا ترهقوا لكنه فان
هذا الرجل قد وقع في حق الاسلام لا حد به قبل محنة ماحوبة ويجب احد بقوة المتمسك
واذا رايت لاحد تنقيصا فاعلم بانه ستسوء سترته ثم قال الاتفاق رضي الله عنه والا نقض
النهار فعاد القاضي الى الشكاية والضجر وقال اخاف ان يأتينا بغير المراد الخبر فقلت
له يا مولانا قاضي القضاة ان الرجل يعادي الشيخ حرفته او كيفيا حارته فيخشى عليه ان يعود
بالسوء اليه فكيف بمن يعادي رب العالمين مع دخل في ضلاله الكافرين وذلك الضال يتقلب
على ويترشى على طريقة الادعة ما لعله يستخفي منه عليه وهو مصر على ما هو فيه حظره
للتناول يلقيه ثم لم يلبث ان جا ارسالا واعتذر عن الابطاء والطلب بان الوزير قد ردالة
الكبير واستشار من حضره من كبرا دولته فاشاروا عليه بان لا يعرض فيه العلما بل ينبغي
ان يحضر فيه عليهم ومجالسا في هذا العلم ليكتب ثم تامل فلا ينجب وقال بعض خواصه هات
المصحف الكريم فلما فتح على وجه التفاؤل بالكلام العظيم فاذا في اول الصفحة يكفرو بما ابتلهم
فقال ينبغي ان يقرا العلما على ما هم عليه من هداهم فوقع عنده ذلك بقتله واشار باراقة
دمه بعد تطويفه في بفعل تجلله وحضر عند القاضي اعتق ان الوالي والاسكرة قال السياف
بحضه العقد بما تقدم له بعض العظام بحضه فالاولى ان يهراق دمه عند مجلس الشرع
فنظر بذلك ان سيف الشريعة طويل الوقتي وضربت عنقه فذاد المحكمة لطيفة فارضيت
المطلة في اليوم المذكور وهو يوم الثلاثا ثاني عشر ذي القعدة سنة ثمان عشرة

بعد الالف ودفن قبره على حافة نهر قليط في صعد المتيرة بباب الصغير وقلة مؤرخا
لهلكه تدلني الشفي يجي الكركي مهلكا ٭ جاد دمشق يفضل اهلها اذ اصبحا ٭ فقلت في التاريخ
ها رغنق يجي مسرحا ٭ يوسف بن احمد الدلمري الشافعي الشهير المكتاب بلي المهملة
شعره لديحى كثرة الدالان الكرة ليس فيه الا القوة بالعافية في الغالب ميات وعمل قصيدة
كبيرة مدح بها السلطان مراد خان وقرظه عليها شعرا العصر اذ ذاك وذلك في سنة
ثمان وتسعين بتقديم التاء المثناه وتسعمائة ما كتبه عليه هذه الادبي ٭ در غدا منتسبا
ام رهفات قد مضين قواضبا ٭ ام روض انس غرد الورق ٭ في ارجائه امسا سقا
منتسبا ٭ ام رهفات قد مضين قواضبا ٭ ام روض انس غرد الورق في ارجائه
سحرا لحى خا طبا ٭ ام جنة قد زخرفت ودنا بها ٭ ها بت لا لا مدادا وشا ربا
ام غادة غرض الوشاح كريمة ٭ كست الحلل من الجمال جلابيا ام يتعدم قد سجى
الحبيب بطلعه وعمة فيه من الوشاة مراقبا بل ذلك النظم البديع بيانه ٭ اضحى نعوق
كواعبا وكواكبا ٭ قد جد النظام حبر بيانه ٭ لهم حسانا وحى لصاحبا ٭ لولاه احد فضض
مسك ختامه ٭ لرايته عن نظم شعر نا ئبا ٭ ولو ابن بسام راى تخميسه ٭ لغدا بها ابدا يغيبه
متناضبا لله يمين ان شاه ناظم دره ٭ في مدح من عم الانام مواهبا ٭ عين الملوك ومن
علا في سطوه اسد الشرى ٭ وغدا كتابا نائبا لذ ذلة الديار طوعا يعيبه ما احسه
ابهى ونال ما ربا قهرا بطيب نائله ووقاره ٭ وبجاحمه مائلا ٭ مناقبا وبصارم مصت
بمصصرته ٭ حتى يغني العداة مشارقا ومغاربا ٭ ما ان مدح فضله فهو جلد ٭ في مدحه
التعالدة اوى الواجبا ٭ فلذا غدا الحبر المجيد مطعما ٭ في مدح ذي البحر المديد عجائبا
فاقت على الدر اليتيم فناظرا وسما على البدر المنير مراتبا ٭ لذاك ناظم درها في نعته
ببديع هذا النظم النعيم البديع غرائبا ٭ ما كل منتمي للتوريط وما صنع حب لانشاد المديح ها ربا
قد قاله العبد الفقير محمد الغزي معاجمي لعفوه طالبا ٭ حاله الاشتغال بالعلم وكان عمه
فاعمر طلابك حيث قصر عاتبا وكان صاحب الترجمة يكتسب بالشهادة ثم ترك
ذلك وولي بعض التداريس وحصل له في عمره فالج فطال منه احد رجليه وتوفي في صفر في
اواسطه سنة بعد الالف يوسف بن احمد بن يوسف الشيخ جمال الدين العمري البغدادي
رئيس الكتابة بمحكمة الباب كان حسن الخط قوي الحسب لقي به قاضي نابلس واخذ عنه
وعلي رياسة الكتاب بعد ابن خطاب وكان يكتب بين يدي الموالي ولم يكن بالحريص بالعلم
لكنه كان عفيفا دينا في شهادته ولا يكتب خطه في الصكوك التي في بعض وقايعها لو دفع
له المال الكثير ولم يتجاسر احد عليه في طلب ذلك منه وعاش نحو تسعين سنة ومات يوم
الاثنين خامس عشري جمادي الثانية سنة بضع بعد الالف ودفن بمقبرة باب الصغير

رحمه الله

يوسف بن العمري

رحمه الله يوسف بن جعفان سنان باشا الوزير صار قبطانا في البحر سنين ثم كان مع عثمان
باشا في غزو العجم في سنة ثلاث وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة ولما عثمان باشا وقيم مقامه
بعهد من السلطان مراد ثم فتح تبريز على يديه ثم عاد الى قسطنطينية وولي دمشق في سنة ست
بعد الالف ودخلها في اثنا رمضان فمكث بها سبعة ايام ثم انفصل عنها وكان ملكا مهيبا
له شفقة وحنة يعلي وجهه نورانية تدل على خير في باطنه ثم صار سردارا على غزو العجم في سنة
ثلاث عشرة بعد الالف وكسرت عساكره ومات في السنة التي بعدها يوسف بن عبد سنان
باشا الوزير الاعظم صاحب الخيرات الكثيرة والمبرات الغزيرة حتى قيل انه انشا اربعين مسجدا
جامعا يخطب على منابرها في اقطار المملكة العثمانية غير الحمامات والخانات وكان كل ما ت
مملوكه له اوموالي حفظه ما تركه منه اويتامه له من بعده وجعل به مسجدا اوجعله وعمر بدمشق جامعه
السنانية خارج باب الجابية وخارج دمشق جامعا بسعسع وجامعا بالقطيفة وجامعا
بعيون التجار وعند كل جامع تكية مضمومة اليه وولي الوزارة للسلطان مراد خان بن
سليم خان وعزل عنها ثم اعيد وهو وزير اعظم وولي دمشق في اثنا ذلك في اوائل سنة
خمس وتسعين وتسعمائة وبنى بها ابتدا باب الجابية عمارة السنانية وهذا سبيلها ووضع جماعة
من العلماء والمؤذنين وولي عمارتها عمارة السوق عندها الامير محمد بن منجك وجلد جلبي بن
الشيخ ابراهيم بن عبد الصمد وزين جلبي بن جامع جاويش ثم عزل عن دمشق فعزله وولاها
بعده خسرو باشا الطواشي يوم الخميس سنة ست وتسعين وتسعمائة ثم اعيد الى الوزارة العظمى بعد
عزل سياوش باشا وقتل محمد باشا بدمشق وعزل في جمادى الاولى سنة سبع
وتسعين في جمعه التلاقا ثالث القعدة سنة تسع وتسعين وتسعمائة وردالي دمشق ثم اولده
مجد بعزل سنان باشا واعاده سياوش باشا الى الوزارة العظمى في عشر شوال وبا نفصا محمد
محمد باشا بن سنان باشا عن نيابة الشام وتولية خليل بك مكانه في اليوم المذكور رسم على
الامير محمد بن منجك بسبب مال التكية وهو السبب الظاهر في نفسه لوم انه من اتباع سنان
باشا وولده محمد بك سافر به رضوان جاويش وفي صحبتهما الشيخ محمد البهنسي والشيخ
عبد الحق الحجازي فاصدر بلاد الروم اعيد سنان باشا الى الوزارة وبقي بها حتى مات في خامس
شعبان سنة اربع بعد الالف رحمه الله تعالى يوسف بن مكتوب الحلبي الشافعي نزيل دمشق
كان فاضلا عيانا دعاؤه اكبر من معناه ولي الوعظ عند النبي عثمان ابن اخي وكان
ضعيف الصوت ولوعا بكتب السيوطي لكنه كان ينظم للدكاكين من العلماء ويتردد اليهم
فربما كانوا يستغربون عليه شيئا من المذاهبات وكان قليل الحظ من الدنيا وكان
يظاهر بمحبة النساء لكنه في بعض عليه سوء انه كان يتسوق اليه حلالا لم يتسر
وتزوج في دمشق ولم يولد له وكان ساكنا عند الشيخ يوسف العلمي في بيت لطيف
جعله الرحمة في حلب ناعم الى ما ت العلمي ساعفاه عنده يحيى ابنه في طلب

يوسف بن جعفان القبطان

يوسف سنان باشا

يوسف بن مكتوم

الرحمية فاحفظها ويحكى بها الى ان مات في الليلة الاحد ثاني عشر شعبان سنة
ثلث بتقديم الثاء بعد الالف ودفن بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى وعفا عنه سعيد
يوسف بن يوسف كان ابوه ذهبيا فكان في برة امر عطا بسوق باب توما
ثم جذبه اخوه الشيخ محمد الى الكتابة وكان حسن الخط ثم صار كاتبا في بعض
المحاكم ثم نقل الى محكمة الباب فكان بها سنين ثم صاهر القاضي احمد بن مفلح وزوج
كل منهما الآخر بنته ثم لم يلبث القاضي اكمل الدين الا قليلا حتى مات فاستولى على ما كان
بيده من الاوقاف وغيرها وساكنه القاضي جمال الدين العدوي فكان يكتب تارة
عنده وهناه وكان طلق اللسان وله دربة في صناعة القضاة ولما مات الشيخ
نصار الدين الوطاقي تحدث باشة الكتبة بالباب واستولى على عمل القضاة واللذين
ثم هدي بين الناس وبين الباطل حقا وزيف كثيرا من الحق والحقه بالباطل وكان
لا جراة في تناوله اموال الناس وربما جاءه الخصمان فيتناول من كل منهما ثم ينحرف
مع من يكثر ويزيد ولم يتم امره في ذلك وكان يصانع الاكابر ومن استخدمه ولما
كان محافظ الحديث نائب الشام هدده وتناول منه مالا من المال ثم ولده
قضاء العرضي لما توجه الى قتال ابن معن وجعل اجرته جراية خفية على توليته
وولي قضا ركب الحاج وبعض السنين وجمع من اموال الناس كثيرا واستولى فوق
ما بيده على اخذها القاضي اكمل في مدة حياته من اوقات الناس وعقار الشهم على
اشيا اخرى وتحكم على الناس وتجبر ثم ال امره انه سافر الى حلب وابتهج الى
بني الانبي وكان يشيد منفصلا عن قضاء العسكرية وانتسب اليه وكان معه سنبا
ملونة فبذله لهم وفيه اموالا كثيرة متحظ من سكه الوالي وجعل له طريقا في الركوب
بالمصحف ثم هجت به اهل الطريق اذ ذاك وارادوا تمزيق مصحفه وهرب الى
اسلامبول هاربا وبقي باسكدار مختفيا ثم عاد الى الشام وزاحم الناس في القضا
في البلد وصار بعد من الحاجب ثم اقام بالشام سنوات والناس يترددون
اليه عقلا وهم خوفا من اذاه وسقط همهم رغبة في جاهه لانه كان يقبل الجمعي
ثم تماهض مع اكابر الترك وصار يدس الاذى ويخفيه اخرى ويعلنه تارة ويبدي
اخرى حتى اراح الله منه البلاد والعباد والحمد لله على ما انعم وافاد فمات في يوم
الاثنين سادس عشر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين بعد الالف وقلت فيه
يوسف قد مات فلا يعرف قد كان في الطغيان لا يرجف فيا له من كاتب كاذب
بين الموالي لم يكن يوصف بالله هل مت وعاش الورى يا ابن كريم الدين يا يوسف
لا زلت الا على الاشم كان لك حبشيا لكنه ما خلف استبد ابنه ويا كلما

جاء

جاء وقت العصر فاستضحكت هل كنت وكان ما جل في ساحتك اليوم وتشهف
ان ارسانا الرشا لدى المهل هل تشعر او تتوسف دق ابحتما لا كرم من كلما اوعده
الله ثم لا يخلف جمعت من اموال هذا الورى ما ضعف بدين لكن الموقف بينه
قطع من ضرب الردى ومنه الغر الذي ما لف نخاكه والفضا الجيش الذي
يفني لنا منكم لم يخلف ما بين كريم الدين ذا لاولى هذا بجاه منكم او سبب قطف
لولا انقال الشرى لضعفت بيعا اليكم الناس او طوفوا خلفه والاعمال في هذه
بيتكم العارف والاعرف بابوس منتهى الغضب فقد وشاهت الاكفان ما كرست
من العصا في والحبر الغضب كان على الكذبة يعرف فعوض النتن بها في عمته
والمهد في اعطاه تحف لو سكنت منه الرياح التي هبت على هذابه تعصف
وادنيت منه الرياض التي اثمارها كانت لا تقطف ودفنت عله تم بعدما
كانت ذهبها تحف فليعتبر من همه في شر ما همه ولا يغتر من يسرف
ان المنايا ياسحتها نافذ ان المنايا سيفها مرهف قد شكرتنا يا
لديك الانفة والموقف مات ظلوم الوقت فاستبشروا سادة الاملاك واستشرفوا
وبشروا الاوقاف ان تنقضي من كان عنها ليس يستوقف مجالس الحكام قد نزهت
عن ذلك الساعي الذي حرفا مخضه الحكام في ظلمهم ويلتقم منه الذي يلتحف
يبيت الاذى في صورة الضحك لا يوشكه عن الدهر ويرجف ما خلا ارجف مني الورى
منه لم اخيبة ترجف منع به احدث البه الردي حتى اتاها سوقا يزحف
سحقته من كان انها خرع ظلت بها اطرافه ترجف حتى لقد دارت حالة
وعلى اوقارها مشغله اخلت من البرق ابيانه ولم يكن من بعده يخلف يا جامعا
مطالب هذا وذا ما انا منه الاكتسب ولا اضعف اعدله جذبا بما ينفعك المصحف
والسحت من كل مظلوم لدي ربه يجلى صم محالم موقف ماذا تعود به
وفارقت دنياكم ورب حاكم مضحف يا فهما اذ بخته من حجة نحن متى اتشم
يضعف ربنا كذا هذا ثم هذا ولد يغلب الالف السابق المضعف كم منه محف
لم تكن رضيا منه فامسى نادما لهف لله كم اذيت من مسلم ولا تخاف الله يا
لم تحسب الموت انالي والموت ما اسرع ما يخطف جمعة اعمالا دخول ختمها
تغنيكه عن الموت او تسعف خيط خلية في صفع من ذكرها قتا مسكه المذرف
تتحف من انزى تعذيبها ومن اخا في ناها تطرف وكلما تحفت في هذه
الدنيا جانب لا يتحف فهي ترى ما في مضى مغنيا عنكم فيلا اهل الموقف
وقد وافق الفراغ من كتابة هذا الذيل المباركة ليلة الاحد ثالث
عشر صفر سنة اثنتين وسبعين
على يد الفقير الى الله تعالى العبد الضعيف محمد بن محمد اللطيفي
الحنبلي عفا الله عنه والمسلمين اجمعين

امين